تراثنا

تهذيب اللغة

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري

٢٨٢ هـ - ٣٧٠ هـ

الجزء السابع

تحقيق
الدكتور عبد السلام سرحان

مراجعة
الأستاذ : محمد علي النجار

الدار المصرية للتأليف والترجمة

مطابع سجل العرب
شارع بستان الدكة - ٩ عمارالدين : القاهرة
تليفون - ٩٣٢٧٠٦

بسم الله الرحمن الرحيم

بابُ الخاء والنون

خن — نخ مستعملان

[خن]

قال الليثُ : خَنَّ يَخِنُّ خَنِيناً ، وهو : بكاء المرأة تَخِنُّ في بكائها دون الانتحاب .

قال : والخَنِينُ : الضَّحِك إذا أظهره الإنسان فخرج جافياً(١) ، يقال : خَنَّ يَخِنُّ خَنِيناً ، فإذا أخرج صوتاً رقيقاً فهو الرَّنِين فإذا(٢) أخفاه فهو الهَنِين .

وقال غيره : الهنين مثل الأنين ، يقال : « أَنَّ ، وهَنَّ » بمعنى واحد .

قال الليث : والخُنَانُ(٣) في الإبل كالزُّكام في الناس ، يقال : خُنَّ(٤) البعير فهو مَخْنُونٌ ، والخُنَانُ داء يأخذ الطيْرَ في حُلُوقِها ، يقال : طائر مَخْنُونٌ .

والخُنَّةُ ضَرْبٌ من الغُنَّة ، كأَنَّ(٦) الكلام يرجع إلى الخياشيم ، يقال : امرأة خَنَّاء وغَنَّاء ، وفيها مَخَنَّةٌ .

وأخبرني المُنْذِرِيُّ ، عن أحمد بن يحيى ، عن ابن الأعرابيِّ : قال : النَّشِيج من الفم ، والخَنِينُ من الأنف ، وكذلك النَّخِير .

قال : والمَخَنَّةُ وسطُ الدار ، والمَخَنَّةُ الفِناء ، والمَخَنَّةُ الحَرَمُ ، والمَخَنَّةُ مَضِيق الوادي والمَخَنَّةُ مَصَبُّ الماء من التَّلْعَة إلى الوادي ، والمَخَنَّةُ فُوَّهَةُ الطريق ، و [المَخَنَّةُ](٧)

(١) د ، م : « حافياً » بالحاء المهملة — وفي اللسان (خنن) : « خافياً » بالخاء المعجمة . وما أثبتناه عن ج وهو المناسب للمعنى :

(٢) كذا في د ، م واللسان (خنن) والذي في ج « وإذا » .

(٣) ج : « والخناق » بالقاف — وهو تحريف .

(٤) ضبطت الكلمة في د بالبناء للفاعل .

(٥) ج : « الطيور » .

(٦) كذا في ج ، م وفي د « كان » .

(٧) الزيادة من ج واللسان (خنن) .

المَحَجَّةُ(١) البَيِّنَة ، والمخَنَّةُ طرَف الأنف .

قال : وروى الشَّعْبِيُّ أن الناس لمَّا قَدِمُوا البصرة (قالَتْ)(٢) بنو تَمِيم لعائشةَ : هل لكِ في الأَحْنَفِ(٣)؟ فقالت : لا ، ولكن كونوا على مَخَنَّتِهِ(٤) .

وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن المُبَرِّدِ أنه قال : الغُنَّةُ أن تُشْرِبَ الحرفَ(٥) صوت الخَيْشومِ .

قال والخُنَّةُ أشد منها .

وقال الليث : [الخَنْخَنَةُ](٦) ألا يبيِّنَ الكلامَ(٧) فيُخَنْخِنَ في خياشيمه ، وأنشد :

خَنْخَنَ لِي فِي قَوْلِهِ سَاعَةً
وَقَالَ لِي شَيْئاً فَلَمْ أَسْمَعِ(٨)

وقال النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ :

فَمَنْ يَحْرِصْ عَلَى كِبَرِي فإِنِّي
مِنَ الشُّبَّانِ أَيَّامَ الخُنَانِ(٩)

قال الأصمعي : كان الخُنَانُ داء يأخذ الإبل في مناخرها ، وتَمُوتُ منه(١٠) وصار ذلك تاريخاً لهم ، قال : والخُنَانُ داء يأخذ الناس ، وقال جَرِيرٌ .

... ...
وَأَكْوِي النَّاظِرِينَ مِنَ الخُنَانِ(١١)

---

(١) م : « والمخخة » بخاءين وهو تصحيف .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٣) كذا في ج ، م واللسان (خنن) والذي في د : « الأخنف » بالخاء المعجمة وهو تصحيف .

(٤) كذا في ج ، م واللسان (خنن) وضبطت في د بفتح فسكون ففتح فكسر ، وعبارة اللسان « قالت : لا » وكان الأحنف قد لام السيدة عائشة على اشتراكها في موقعة الجمل بأبيات من شعره ، فردت عليه بأبيات أخر ، وهذه وتلك مذكورة في اللسان .

(٥) في ج ، واللسان (خنن) : « يشرب الحرف » بيناء الفعل للمجهول ورفع الاسم ، وكلا الضبطين صحيح .

(٦) الزيادة من اللسان (خنن) .

(٧) في معجم المقاييس ٢/١٥٧ : « ألا يبين الكلام » من « أبان » الرباعي ، وفي ج « يبين » كيبيع والاسم مرفوع .

(٨) ورد البيت في اللسان (خنن) غير منسوب برواية « فقال ... ولم أسمع » و « في » ساقطة من من ج ، ورواه الأساس (خنن) غير منسوب :
« .. .. .. فقال لي شيئاً فلم أسمع » .

(٩) كذا ورد البيت في اللسان (خنن) منسوباً للنابغة الجعدي — وكذلك في الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢٥٢/١ برواية « أزمان الخنان » قال في القاموس « وزمن الخنان » كان في عهد المنذر بن ماء السماء » والمنذر توفي سنة ٦١ ق هـ = ٥٦٣ م وقد هلكت أكثر إبل العرب بهذا الداء في زمن المنذر .

(١٠) في ج ، م « وتموت » بوزن تقول .

(١١) هذا عجز بيت من قصيدة يهجو بها زهرة القناني وقد ورد في اللسان (خنن ، خلج ، شفي) منسوباً لجرير ، وصدره في الموضع الأول :
« وأشفي من تخلج كل داء ... »
وفي الموضعين الآخرين : « .. كل جن » وبالرواية الأخيرة ورد البيت في شرح الحماسة للتبريزي بتحقيق الشيخ محيي الدين ١٨/١ وبها سيأتي في التهذيب (خلج) .

وقال غيره : رجل مِخَنٌّ[١] إذا كان طويلا

وقال الراجزُ :

لمَّا رَآه جَسْرَبًا مِخَنًّا

أَقْصَرَ عَنْ حَسْنَاءَ وَارْثعَنَّا[٢]

أى استرخى عنها .

ويقال للطويل : مَخْنٌ أيضاً - بفتح الميم وجزم الخاء —

وقال بعضهم : خَنَنْتُ الجِذع[٣] بالفأس خَنًّا — إذا قطَعْتُهُ .

قلت : وهذا حَرْفٌ مُريب ، وصوابه عندي: جَثَثْتُ الجِذع جَثًّا[٤]،فأمَّا[٥] خَنَنْتُ — بمعنى قَطَعْتُ — فما سمعتُه .

(اللِّحْيَانِيُّ)[٦] : رجل مجنون مَخْنون مَخْنون[٧] وقد أَجَنَّه الله وأَحَنَّه وأَخَنَّه[٨] بمعنى واحد .

عمرو — عن أبيه — قال : الخِنُّ : السفينة الفارغة .

ثعلب — عن ابن الأعرابى — قال . الرُّبَّاحُ القِرْدُ ، وهو الحَوْدَل ، ويقال لصوته: الخَنْخَنَةُ ولضحكه : القَحْقَحَةُ .

وقال شمر : خَنَّ خَنِيناً فى البكاء — إذا ردَّد البكاء[٩] فى الخياشيم .

وقال الفَصِيحُ من أعراب بنى كِلاَب : الخَنِينُ[١٠] سُدَدٌ فى الخياشيم ، والخُنَانُ منه ، وقد خَنْخَنَ الرجل— إذا أَخْرَجَ الكلام من أنفه .

وقال أبو عمرو : الخَنِينُ يكون من الضحك الجافى[١١] أيضاً.

---

(١) ج « مخن » بصيغة اسم الفاعل من «أخن» الرباعى ، وفى اللسان (خنن) أن الصواب « مخن » بفتح فسكون .

(٢) أورده فى اللسان (خنن) بهذا الضبط غير منسوب وفى (رثعن) ذكره منسوباً لأبى الأسود العجلى .

(٣) كذا فى م ، واللسان (خنن) وفى د « الجزع » بالزاى وهو تحريف .

(٤) فى اللسان (خنن) : « وجثثت العود » وفى ج : « خننت الجذع خنا » وهو تصحيف وتحريف

(٥) كذا فى م،واللسان (خنن) وهوالصواب، وفى ج : « وأما » وهو قريب منه — وفى د « فأنا » وهو خطأ

(٦) ما بين القوسين ساقط من م

(٧) م : « محنون ، مخنون ، محنون » بالحاء المهملة فى الكلمة الأولى

(٨) م : « وقد أحنه الله ... الخ » بالحاء المهملة فى الكلمة الأولى وفى ج وردت الكلمة الأخيرة بالحاء المهملة

(٩) ج : « خن خنيناًفى المكان إذا أراد البكاء »

(١٠) كذا فى م ، واللسان (خنن)وهوالصواب، وفى ج : « الحنن » وفى د : « الحنان »

(١١) كذا فى ج وهوالصواب كما سبق « صفحة ٣ هامش ١ »

[نخ]

رُوِى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لَيْسَ فِى النَّخَّةِ صدقة » .

قال أبو عبيد : قال أبو عبيدة : النَّخَّةُ الرقيق[1] .

قال : وقال الفراء : النَّخَّةُ أن يأخذ المُصَدِّق[2] ديناراً بعد فراغه من الصدقة ، وأنشدنا :

عَمِّى الَّذِى مَنَعَ الدِّينَارَ ضَاحِيَةً
دِينَارَ نَخَّةِ كَلْبٍ وَهْوَ مَشْهُودُ[3]

وقال الليث : النَّخَّةُ والنُّخَّةُ[4] ـ لغتان ـ اسمٌ جامعٌ للحُمُرِ .

وقال أبو العباس : اختلف الناس فى النَّخَّةِ ، فقال قوم : النَّخَّةُ : الرقيق [من الرجال والنساء][5] (وقال قوم : الحمير)[6] ، وقال قوم : البقر العوامل ، وقال قوم : الإبل العوامل ، وقال قوم : النَّخَّةُ الربا ، وقال قوم : النَّخَّةُ الرِّعاء ، وقال قوم : النَّخَّةُ الجَمَّالُونَ ، وقال بعضهم : يقال لها فى البادية : النُّخَّةُ ـ بضم النون ـ

قال أبو العباس : واختار ابن الأعرابى ـ من هذه الأقاويل ـ النُّخَّةُ[7] : الحميرُ .

قال : ويقال لها : الكُسْعَة[8] .

وقال أبو سَعيد : كل دابَّة استعملت من إبل وبقر وحَمِير ورقيق فهى نَخَّةٌ ونُخَّةٌ ، وإنما نَخُّهَا استعمالها .

وقال الرَّاجزُ يصف حادِيَيْنِ[9] للإبل :

لا تَضْرِبا ضَرْباً ونُخَّا نَخَّا
ما تَرَكَ النَّخُّ لَهُنَّ مُخَّا[10]

---

(١) كذا فى ج ، م وهو الصواب وسيأتى ما يؤيده فى كلام أبى العباس بعد سطور ، والذى فى د « الدقيق »

(٢) م : « المصدق » بتشديد الصاد ، والدال كلتيهما

(٣) أورده اللسان (نخخ) بهذا النص ، ثم أعاد ذكر العجز بعد سطور ، كما أورده بتمامه فى (ضحى) ثم أعاد ذكر صدره بعد أسطر ولم ينسبه لقائل فى الموضعين ، وكذلك ذكر فى المقاييس ٣/٣٩٢ ، ٥/٣٥٥ ولم ينسبه ـ وسيأتى الشطر الثانى منه فى الصفحة التالية

(٤) ج : « والنحة » بالحاء المهملة

(٥) الزيادة من اللسان (نخخ)

(٦) ما بين القوسين ساقط من م

(٧) كذا فى ج ، م ـ وفى د : « الخنة » وفى اللسان (نخخ) : « النخة » بضم الحرف الأول وتشديد الثانى مفتوحاً فيهما

(٨) عبارة ثعلب فى المجالس ٢/٣٧٠ : « النخة : الحمير ؛ والكسعة : العبيد »

(٩) كذا فى ج ، م ، واللسان (نخخ) وفى د : « حادبين » بالباء الموحدة قبل الياء المثناة

(١٠) أورده اللسان (نخخ) كما هنا غير منسوب

قال : وإذا قهر رجل قوماً فاستأْدَاهُم[١] ضَرِيبَةً صاروا نُخَّةً[٢] له .

قال : وقوله :

* دِينَارَ نُخَّةِ كَلْبٍ وهْوَ مَشْهُودُ[٣] *

كان[٤] أَخْذَ[٥] الضَّرِيبةِ من كَلْبٍ نَخًّا لهم ـ أي استعمالا .

قال : والنَّـخُّ أَنْ تقول لِسَـيِّقَتِكَ[٦] ـ وأنت تحثُّها ـ : إخْ إخْ ، فهذا : النَّـخُّ .

قلت[٧] : وسمعت غير واحد من العرب يقول : نَخْنِـخْ بالإبل ـ أي ازْجُرْها بقولك : إخْ إخْ ، حتى تَبْرُكَ[٨] .

وقال الليث : النَّخْنَخَةُ[٩] من قولك : أَنَخْتُ الإبل فاستناخت ـ أي بَرَكَتْ ، وَنَخْنَخْتُها[١٠] فَتَنَخْنَخَتْ : من الزَّجْر ، وأما الإناخةُ فهو[١١] الإبراك ، لم يُشْـتَقَّ[١٢] من حكاية صَوْتٍ ، ألا ترى أن الفحل يَستنيخُ[١٣] الناقةَ فتَتَنَخْنَخُ[١٤] له ؟ .

والنَّـخُّ أن تُناخَ النَّعَم[١٥] قريبةً من المُصَدِّقِ حتى يُصدِّقَها[١٦] ، وأنشد :

* أَكْرِمْ أَمِيرَ الْمُؤمنين النَّخَّا[١٧] *

قال : والنَّخُّ من الزَّجْـر ـ من قولك : إخْ إخْ ، يقال : نَخَّ بها نَخًّا شديداً ، ونَخَّةً شديدة ، وهو التَّـأْنيخُ[١٨] أيضاً .

---

(١) كذا فى اللسان (نخخ) وهو الصواب ، وفى ج : « فاستاذاهم » وفى د : « فاستادادهم » وفى د : « فاستادهم »

(٢) كذا فى ج ، م ، واللسان (نخخ) وفى م : « مخة »

(٣) تقدم هذا الشطر فى بيته صفحة ٦ ـ انظر الهامش ٣ منها

(٤) ج : « كأن »

(٥) كذا فى م وهو الصواب ، وفى د : «أحد» بالحاء والدال المهملتين

(٦) ج : « لسيفك » وهو تحريف

(٧) ج : « قال الأزهرى »

(٨) ج : « يبرك »

(٩) د : «النحنحة» بحاءين مهملتين ، والصواب ما أثبتناه نقلا عن ج ، م

(١٠) كذا فى ج ، م ـ وهو الصواب ، وفى د : « تنخنختها »

(١١) كذا فى سائر أصول التهذيب ، وكذلك فى اللسان (نخ)

(١٢) كذا فى م ، وهو الصحيح ، وفى ج : « يسبق » وفى د : ضبط الفعل بفتح أوله مبنيا للفاعل

(١٣) م : « يسنيخ »

(١٤) م : « فتنخنخ » بضم التاء وكسر النون الثانية

(١٥) كذا فى د ، م ، والذى فى ج : « الغنم »

(١٦) كذا فى ج ، وضبط فى د بضم الياء والدال مع فتح الصاد وكسرها

(١٧) كذا ذكر فى اللسان (نخخ) ـ كما هنا ، ولم ينسبه

(١٨) كذا فى أصول التهذيب كلها ، وفى اللسان (نخخ) : « النائخ »

وقال ابن شُمَيل : يقال:هذه نخّةُ بنى فلان ــ أى عَبِيدُ بنى فلان .

ثعلب عن ابن الأعرابى : تخنْخَ ــ إذا سار سيراً شديداً ، ويقال : هذا من نُخٍّ قلبى وَنُخَاخَةِ قلبى ، ومن مُخٍّ(٦) قلبي ــ أى من صافيه .

بابُ الخاء والفاء

خف . فخ . مستعملان .

[خف](١)

قال الليث : الخُفُّ خُفُّ البعير ، وهو مجمع فِرْسِنِه(٢) .

تقول العرب : هذا خُفُّ البعير ، وهذه فِرْسِنُهُ(٣) ، والخُفُّ(٤) ما يَلْبَسُهُ الإنسان .

ورُوِىَ عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لا سَبَقَ إلّا فى خُفٍّ أو نَصْلٍ أو حافِرٍ(٥) » ، فالخُفُّ :الإبل ههنا ، والحافر الخيل،والنَّصل: السَّهم الّذى يُرْمَى به،ومجازه: لا سَبَق إلا فى ذى خُفٍّ ، أو ذِى حافر ، أو ذِى نَصْلٍ .

وقال الليث : الخِفَّةُ :خِفَّةُ الوَزن،وخِفَّةُ الحال .

وخِفَّةُ الرجل :طَيْشُه وخفَّتُه فى عمله ، والفعلُ من ذلك كُلِّه : خَفَّ يَخِفُّ خِفّةً ،فهو خَفِيفٌ فإذا كان خَفِيفَ القلب متوقِّدًا فهو خُفَافٌ ، يُنْعَتُ به الرجلُ ، كأنه أَخَفُّ من الخفيفِ ، وكذلك : بَعِيرٌ خُفَافٌ ، وأنشد :

* جَوْزٌ خُفَافٌ قَلْبُهُ مُثَقَّلٌ(٧) *

ويقال : أَخَفَّ الرجل ــ إذا خَفَّتْ حالُه ورقّت .

(١) الزيادة من ج

(٢) هذا الضبط هو الصحيح ــ كما فى كتب اللغة وفى ج بفتح الفاء والسين ، وفى د بكسر الفاء وفتح السين

(٣) ضبط بكسر الفاء وفتح السين فى م، والصحيح ما أثبتناه

(٤) فى ج ضبطت الكلمة بفتح الخاء ، وهو خطأ

(٥) فى ج: «أو فى نصل أو فى حافر» والحديث فى النهاية (٢ : ٥٥) والضبط فيها « سبق » بسكون الباء

(٦) م : « ومخ قلبي » بدون « من »

(٧) كذا ورد فى اللسان (خفف) غير منسوب وفى ج : « حور » وفي د : « جوز خفاف » بفتح آخر الكلمة الأولى وكسر آخر الثانية بالإضافة

وفى الحديث : « نَجَا الْمُخِفُّون[1] » ، وأَخَفَّ الرجل - إذا كان قليل الثَّقَلِ فى سفره أو حضره .

والخُفُوفُ : سرعة السير من المنزل ، يقال[2] : حان الخُفُوفُ ، وخَفَّ القوم - إذا ارتحلوا مسرعين ، وقال لَبِيدٌ :

* خَفَّ الْقَطِينُ فَرَاحُوا مِنْكَ أَوْ بَكَرُوا[3] *

والخِفُّ[4] كل شيء خَفَّ مَحْمِلُهُ . وقال امْرُؤُ القَيْسِ[5] :

* يَطِيرُ الْغُلَامُ الْخِفُّ عَنْ صَهَوَاتِهِ[6] *

ويقال : جاءت الإبل على خُفٍّ واحد - إذا تبع بعضُها بعضاً ، مقطورةً كانت أو غيرَ مقطورة ، وخَفَّ فلان لفلان - إذا أطاعه وانقاد له ، وخفَّتِ الأُتُنُ لِعَيْرِها - إذا أطاعته

وقال الرَّاعِى - يصف العَيْرَ وأُتُنَه[7] - :

نَفَى بِالْعِرَاكِ حَوَالِبَهَا

فَخَفَّتْ له خُذُفٌ ضُمَّرُ[8]

واسْتَخَفَّ فلانٌ بحقى - إذا استهان به واسْتَخَفَّه الفرحُ - إذا ارتاح[9] لأمر واستخفَّه[10] فلان - إذا استجهله فحمله على اتِّبَاعِه فى غيِّه .

ومنه قول الله [عزّ وجل][11] : « وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ[12] » .

---

(١) الحديث فى النهاية (٢ : ٥٤) بهذا النص

(٢) ج « يقول »

(٣) أورده اللسان (خفف) منسوبا للأخطل وواضح أن ماذكره هو الصحيح ؛ لأن بيت لبيد الذى يمكن أن يشابه بيت الأخطل هو البيت ١ من القصيدة ٩ فى شرح ديوانه ص ٥٨ وهو قوله :

راح القطين بهجر بعد ما ابتكروا

فما تواصله سلمى وما تذر

وعجز بيت الشاهد — وهو من شعر الأخطل — هو :

وأزعجتهم نوى فى صرفها غير

(٤) كذا فى اللسان ، والقاموس ، وفى د بفتح الخاء ، وهو خطأ

(٥) د : « وقال امرئ القيس »

(٦) د أورده اللسان (خفف) برواية :

يزل الغلام الخف عن صهواته

ويلوى بأثواب العنيف المثقل

وبهذه الرواية ورد فى مقاييس اللغة ٢/١٥٥ وفى م : « يطير الغلام الخف » بضم ياء الفعل ونصب الاسمين بعده — ويروى : « يزل الغلام الخف » من (أزل) مضعف اللام - ويروى أيضا : « ويلوى » بفتح ياء المضارعة وانظر : شرح المعلقات للزوزنى ، والتبريزى وشروح ديوانه ، وقد ضبط صدره فى طبعة المعارف لديوانه ص ٢٠ هكذا :

« يطير الغلام الخف ... الخ »

بضم ياء الفعل كما فى المقاييس

(٧) كذا فى ج ، د وضبطت فى م بسكون التاء والضبطان صحيحان

(٨) بهذا الضبط ورد فى اللسان (خذف ، خفف) منسوبا للراعى ، وسيأتى فى التهذيب « خذف »

(٩) فى د : « ارتاج » بالجيم ، والتصويب عن ج ، م

(١٠) ج : « واستخف » بدون هاء

(١١) الزيادة من ج

(١٢) الآية ٦٠ من سورة « الروم »

وفى حديث عطاء : أَنَّه قال : «خِفُّوا[١] عَلَى الأرض » .

قال أبو عبيد: أراد : خِفُّوا فى[٢] السجود ولا تُرْسِلْ نفسَك إرسالا ثقيلا فيؤثِّرَ فى جبْهتك .

ورُوِىَ عن مجاهدٍ نحوُه[٣] . قال : « إذا سَجَدْتَ فَتَخافَّ[٤] » .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابى : خَفْخَفَ[٥] - إذا حرَّكَ قميصَه الجديد فسمعْتَ له خَفْخَفَةً[٦] - أى صَوْتاً .

وقال المُفَضَّلُ[٧] : الْخُفْخُوفُ[٨] الطائر الذى يقال له : الْمِيسَاقُ ، وهو الذى يُصَفِّقُ بجناحيه[٩] إذا طار .

(١) رواه فى النهاية ٢/٥٥ : « خففوا عن الأرض » ثم قال « وفى رواية : خفوا » وقد ضبط الفعل فى د بكسر الخاء وفتح الفاء — وفى ج ورد : « أخفوا » بصيغة الأمر من (أخف) الرباعى — أما فى م فضبط فيها كما أثبتناه
(٢) ج : « خفوا على السجود »
(٣) د : « نحوه » بفتح الواو
(٤) ج : « فتجاف » بالجيم والفاء الخفيفة
(٥) ج : « جفجف » بجيمين ، وصحته كما أثبتناه نقلا عن د ، م
(٦) ج : جفجفة — بجيمين، وهو تصحيف
(٧) ج : وقال الليث
(٨) ج : الجفحوف — بجيم ففاء فحاء مهملة
(٩) ج : بجناحه

قال : وفَخْفَخَ[١٠] الرَّجل - إذا فاخر بالباطل .

[فخ]

قال الليث : الفَخِيخُ دون الغَطيط فى النوم ، تقول : سمعْت له فَخِيخاً ، والأفْعَى له فَخِيخٌ .

قلت : أما الأفعى فإنه يقال فى فعله فَحَّ يَفِحُّ[١١] فَحِيحاً ، بالحاء .

قاله الأصمعى وأبو خَيْرَةَ الأعرابى .

وقال شِمر : الفَحِيحُ لِما سِوَى الأسْوَدِ من الحَيَّات ، بِفِيهِ كأنه نَفَسٌ شديد .

قال: والحَفِيفُ[١٢] مِن جَرْشِ بعضِه ببعض.

قلتُ : ولم أسمع لأحد فى الأفعى وسائر الحيَّات - فَخِيخٌ بالخاء ، وهو عندى غلط ، اللَّهُمَّ إلا أن تكون لُغةً لبعض العَرَب لا أعرِفها ،فإن اللغاتِ أكثرُ من أن يحيطَ[١٣] بها رجل واحد .

(١٠) ج : وجفج — بجيمين
(١١) كذا فى م وهو الصواب — وفى د : «فخ يفخ » بخاءين معجمتين
(١٢) بالحاء المهملة ، كما فى م وكتب اللغة،وفى د بالخاء المعجمة
(١٣) فى م « أن يحفظها رجل .. ، الخ »

وقال الأصمعى : فَحَّتِ الأفعى تَفِحُّ إذا سمعتَ صوتَها من فمها ، فأما الكَشِيشُ فصوتُها مِنْ جِلْدَتِها .

وقال الليث : الفَخُّ مُعَرَّبُ (١) ، وهو من كلام العجم .

قلت : العرب تسمى الْفَخَّ : الطَّرْقَ .

[و] قال الفَرَّاء (٢) : الخضْبُ سرعة أَخْذِ الطَّرْق الرَّهْدَنَ (٣) ، قال : والطَّرْقُ الْفَخُّ .

وقال أبو العبَّاسِ فى قوله :

* يَزُخُّها ثُمَّ يَنامُ الفَخَّهْ (٧) *

قال : قال ابنُ الأعرابى : الْفَخَّةُ (٨) أَنْ يَنَامَ على قَفاه ويَنفُخَ من الشِّبَع .

وقال غيره : امرأةٌ [فَخٌّ وَ] (٩) فَخَّةٌ : قذِرَةٌ ، وأنشد :

أَلَسْتَ ابْنَ سَوْداءِ المَحاجِرِ فَخَّةٍ
لها عُلْبَةٌ لَخْوَى وَوَطْبٌ مُجَزَّمُ (١٠)

(٤)

باب الخاء والباء

خب . بخ . مستعملان .

[خب] (٥)

قال اللَّيْثُ : الْخَبَبُ ضَرْبٌ من العَدْوِ ، تقول : جاءوا مُخِبِّين تَخُبُّ بهم دَوَابُّهم .

قال : والخَبُّ الجُرْبُزَةُ (٦) ، والنعت رَجُلٌ خَبٌّ ، وامرأةٌ خَبَّةٌ ، والفعل خَبَّ يَخَبُّ خِبًّا ، وهو بَيِّنُ الخِبِّ ، والتَّخْبِيبُ إفساد

(١) كذا فى م وضبط فى د بصيغة اسم المفعول — من « أعرب » كأكرم

(٢) الزيادة من م

(٣) بوزن جعفر ، كالرهدنة ، والرهدون — بفتح الراء فى الأول ، وضمها فى الثانى

(٤) فى د « الحاء » بدون إعجام

(٥) الزيادة من ج

(٦) فى ج بدون إعجام لأى حرف فى الكلمة

(٧) ذكره فى اللسان : (زخخ ، فخخ) مع صدره — وهو :

أفلح من كانت له مزخة

وقد قدم له فى الموضع الأول (زخخ) بقوله : « وروى عن على بن أبى طالب عليه السلام فى الحديث أنه قال ... » وفى الموضع الثانى (فخخ) بقوله : « وفى حديث على رضى الله عنه » ، وقد ذكر البيت كله فى النهاية (٢ : ٢٩٩) منسوباً لعلى أيضاً .

(٨) فى م : بكسر الفاء

(٩) الزيادة من اللسان

(١٠) قائله اللعين المنقرى منازل — كما فى اللسان (فخخ) — وروايته (لحوى) بالحاء المهملة وفى م « فخه » بكسر الفاء — وفى ج « وطب » بضم الواو

الرجل(١) عَبْدَ رجلٍ أو أَمَتَه، يقال : خَبَّبَهُمَا فَأَفْسَدَهُما .

والخِبُّ : هيج البحر ، يقال : أصابَهُم الخِبُّ. إذا اضطَرَبَتْ أمواج البحر، والتَوَتِ الرياح فى وقت معلوم تُلْجَأُ السُّفُنُ فيه إلى الشَّطِ ، أوْ يُلْقَى الأَنْجُرُ ، يقال : خَبَّ بِهِمُ البَحْرُ يَخُبُّ .

أبو العباس — عن ابن الأعرابىِّ — قال : الخِبَابُ(٢) ثَوَرَانُ(٣) البحر .

وقال الليث : الخُبَّةُ (٤) من المَرْعَى(٥) .

وقال الراعى :

حتى ينال خُبَّةً مِنَ الخُبَبْ(٦)

وقال شمر : (قال ابن شُمَيْل)(٧) : الخُبَّةُ(٨) من الأرض طريقة لَيِّنَةٌ مِنْبَاتٌ ، ليست بِحَزْنَةٍ ولا سهلة ، وهى(٩) إلى السهولة أَدْنَى .

قال : وأنكره أبو الدُّقَيْشِ .

وقال الأصمعى : الخُبَّةُ(١٠) والطِّبَّةُ ، والخَبِيبَةُ والطِّبَابَةُ(١١) ، كل هذا: طرائق(١٢) من رَمْل وسحاب .

وأنشد قول ذى الرُّمَّةِ :

مِنْ عُجْمَةِ الرَّمْلِ أَنْقَاءٌ لَهَا خَبَبُ(١٣)

وَرَوَاهُ غيرُه .

... ... لَهَا حِبَبُ(١٤)

وهى الطرائق أيضاً .

وقال الفَرَّاء : الخَبُّ — من الرمل — الحبلُ ، إلا أنه لاَطِئٌ بالأرض .

وقال أبو عَمْرو : الخَبُّ : السَّهْلُ بين حَزْنَيْنِ(١٥) يكون فيه الكَمْأَةُ .

وأنشد قول عَدِىّ بْنِ زَيْدٍ :

(١) فى ج « إفساد رجل »
(٢) فى القاموس واللسان ، بكسر الخاء ، وهو الصواب وفى أصول التهذيب بفتحها
(٣) فى ج « يونان » بدون إعجام لأى حرف
(٤) ج « الخبة » بكسر الخاء
(٥) ج ، م « المراعى » بصيغة الجمع
(٦) أورده اللسان (خبب) منسوبا للراعى وفى طبعة بيروت « حتى تنال » بالتاء المثناة الفوقية
(٧) ما بين القوسين ساقط من ج
(٨) ج « الجنة » بالجيم المضمومة والنون المشددة
(٩) كذا فى ج وهو الصواب، وفى د «وهو»
(١٠) فى القاموس أنها — بهذا المعنى — مثلثة الفاء
(١١) د « والطبأية » بهمزة بعدها ياء
(١٢) ج « طريق » بلفظ المفرد
(١٣) كذا ورد فى اللسان (خبب) منسوبا لذى الرمة ، وصدره كما فى الديوان ص١٨ « كمبريدج » سنة ١٩١٩ :
« حتى إذا جعلته بين أظهرها »
وهو من القصيدة رقم ٤ برقم ١٧
(١٤) وهى رواية الديوان طبع « كمبريدج »
(١٥) ج « حزونين » — بواو بعد الزاى

تجْنِى لَكَ الْكَمْأَةَ رِبْعِيَّةً
بِالْخَبِّ تَنْدَى فى أصولِ الْقَصِيصِ.(١)

(القصيص (٢) : نَبْتٌ يَنْبُتُ فى أصله الكمأة)(٣) .

وقال أبو عمرو أيضاً : الْمَخْبَّة [وَ] الْخَبِيبَة (٤) بَطْنُ الوادى .

وقال ابْنُ نُجَيْمٍ : الْخَبِيبَةَ وَالْخَبَّةُ كلها واحِدٌ ، وهى الشقيقة بين حَبْلَيْنِ (٥) من الرَّمْلِ .

وقال الرَّاعِى :

فَجَاءَ بِأَشْوَالٍ إِلَى أَهْلِ خُبَّةٍ
طُرُوقًا وقد أقْعَى سُهَيْلٌ فَعَرَّدَا(٦)

وقال(٧) أبو عمرو: « خُبَّةٌ » : كلأٌ(٨) ،

وقال غيره : الْخُبَّةُ مكان يَستنقع فيه الماء ، فَيَنْبُتُ حواليه الْبقُولَ .

وقال شَمِر : خِبَّةُ الثَّوْبِ طُرَّتُه(٩) ، والْخَبَائِبُ خَبَائِبُ اللحم ، [وهى] طَرائقُ تُرَى فى الجلد مِنْ ذَهابِ اللحم ، يقال : لحمُه خَبائبُ ، أى كُتَلٌ وزِيَمٌ وقِطَعٌ ونحوه(١٠) .

وقال أوْسُ بنُ حَجَرٍ :

صَدٍ غائرُ العينين خَبَّبَ لحمَه
سَمائِمُ قَيْظٍ فهوَ أسْوَدُ شاسِفُ(١١)

قال : خَبَّبَ لحمُه وخَدَّدَ لحمُه(١٢) ـ أى ذهب لحمُه فرأيتَ له طرائقَ فى جلده .

وقال أبو عُبيدة: الخبيبَةُ : كلُّ ما اجتمع فطَال من اللحم .

قال : وكلُّ خَبِيبَةٍ من لحم فهى خَصِيلَةٌ ـ فى ذراع كانت أو غيرِها .

وقال الفرّاء : ثوبُه خَبَائبُ وهَبائِبُ ، ـ إذا تمزَّقَ .

(١، ٢) كذا روى البيت فى اللسان (خبب) وفى د « القميص » وهو تحريف
(٣) ما بين القوسين ساقط من ج
(٤) د « المخبة الخبيبة » والواو الزائدة من ج
(٥) ج « بين جبلين » بالجيم المعجمة
(٦) رواية اللسان (خبب) : « أناخوا بأشوال ... الخ » ، وقد أورده فى (عود) برواية التهذيب ونسبه للراعى فى الموضعين ـ وفى ج « أفعى » بالفاء و «غردوا» بالغين المعجمة وواو الجماعة
(٧) ج « فقال »
(٨) كذا فى م ؛ أما د فضبطت فيها الكلمة الأولى بضم مضافة إلى الثانية

(٩) ج « طرقه » بالقاف
(١٠) م «ونحوه قال» بفتح الواو فى الكلمة الأولى
(١١) أورده اللسان (خبب) وكذلك ج برواية: « صدى غائر ... الخ » وفى د « لحمه » بضم آخره ، و « سمائم » بفتح آخره ، وفى م « ساسف »
(١٢) الفعلان «خبب ، وخدد» يتعديان ، كما فى البيت ويلزمان كما هنا نقلا عن اللسان ، و ج ، أما فى د فقد ضبطت الميم فى الاسمين بالفتح وهو خطأ يدفعه كلام المؤلف فى العبارة التفسيرية المعاقبة

أبو عُبيدٍ ـ عنـه ـ : الخبِيبَةُ : الخِرْقَةُ تَخْرِجُها من الثوب فتعْصِبُ بها يَدَكَ ، ويقال : خَبَّةٌ وَخُبَّةٌ (١) .

ورَوَى سَلَمَـةُ عنه : يقال : أَخَذَ خَبِيبَةَ الفَخِذِ .

ولحمُ(٢) المَـتْنِ يقال: له الخبيبةُ ، وهنَّ(٣) الخبائبُ .

أبو عُبيدٍ عن الفرّاء : يقال : (لِيَ)(٤) منهم خَوَابٌّ(٥) . واحدُها خابٌّ ، وهى القَرَاباتُ .

عمرو عن أبيه : خَبْـخَبَ ، ووَخْوَخَ ـ إذا اسْتَرْخى بَطْنُه ، وخَبْخَبَ ـ إذا غدَرَ .

وقال ابن الأعرابيِّ فى قوله :

... لا * أُحْسِنُ قَتْوَ المُلُوكِ وَالْخَبَبَا(٦) *

قال : الخَبَبُ الخُبْثُ .

وقال غيرُه : أراد بالخبَبِ مَصْدَرَ خَبَّ (يَخُبُّ)(٧) ـ إذا عَدا .

وقال الليث : الخبْـخابُ رَخاوَةُ الشيء المضطرِب .

[بخ]

الليث: تَبَخْبَـخَ الحرُّ ـ إذا سكَن بعضُ فَوْرَتِه .

قال : وتَبَخْبَـخَتِ الغَنَمُ ـ إذا سـكَنتْ حيث كانت ، وتَبخْبَـخَ لحمُـه ، وهو الذى تسمعُ له صوتاً من هُزَالٍ بعدَ سِمَنٍ .

قال : و « بَخْ » كلمة تقال عند الإعجاب بالشيء ـ يُثقَّلُ ويُخَفَّفُ(٨) .

وقال :

* بَخْ بَخْ لِهذا كَرَماً فوق الـكَرَم *(٩)

(١) كذا فى ج ، م — وفى د « خبة ، وحبة »

(٢) د بكسر الميم ، والصواب رفعها ، كما فعلنا

(٣) ج « وهى »

(٤، ٧) مابين القوسين ساقط من ج

(٥) كذا بالخاء المعجمة كما فى ج واللسان والذى فى د « حواب » بالحاء المهملة

(٦) ورد البيت تاما فى اللسان (خبب) غير منسوب ، وتمام الشطر الأول كما هناك :

لنى امرؤ من بنى فزارة لا

وأورده مرة ثانية فى (قتا) كاملا برواية أخرى للشطر الأول هى :

لنى امرؤ من بنى خزيمة لا

وفى م « قتوى » والصحيح ما أثبتناه

وبرواية اللسان فى (قتا) ورد البيت غير منسوب فى الأساس (قتو)

(٨) فى اللسان « وتخفف وتثقل » بالتاء مع التقديم والتأخير

(٩) كذا ورد فى اللسان (بخخ) غير منسوب

وقال : وَدِرْهَمٌ بَخِيٌّ ـ (إِذَا)(١) كُتِبَ عَلَيْهِ « بَخْ » ، وَدِرْهَمٌ مَعْمَعِيٌّ ـ إِذَا كُتِبَ عليه « مَعْ » مُضَاعَفًا(٢) لِأَنه مَنْقُوصٌ وإنما يُضَاعَفُ(٣) إذا كان فى حال إفراده مخفَّفًا ، لِأَنه لا يتمكَّنُ فى التَّصْرِيفـ فى حال تخفيفه فيَحْتَمِلُ طُولَ التضاعُفِ ـ ومن ذلك ما يُثَقَّلُ فيُكْتَفَى بتثقيله ، وإنما حُمِلَ ذلك (على ما يَجْرِى(٤))على ألسنة الناس، فَوَجَدُوا « بَخْ » مُثَقَّلاً فى مُسْتَعْمَلِ الكلام، ووجدوا « مَعْ » مخفَّفًا ، وجَرْسُ الخاء أمْتَنُ من جرس العَيْنِ ، فكرهوا تثقيل العَيْنِ ـ فَافْهَمْ ذلك .

أَبُو حَاتِم عن الأَصْمَعِيِّ : درْهمٌ بَخِيٌّ ـ الخاء خَفِيفَةٌ ـ لأنه منسوب إلى « بَخْ » وَ« بَخْ » خفيفةُ الخاء ، يقال : بَخْ بَخْ ، وبَخٍ بَخٍ(٥) ، وهو كقولهم : « ثوب يَدِىٌّ » للواسع ، ويقال للضَّيِّقِ ، وهو من الأضداد

قال : والعامَّةُ تقول بَخِّيٌّ ـ بتشديد الخاء ـ وليس بصواب .

وقال أبو حاتم : لو نسب إلى « بَخْ » على الأصل ـ قيل: بَخَوِىٌّ ـ كما إذا نُسِبَ إلى « دَمٍ » قيل : دَمَوِى .

عَمْرُو عن أبيه: بَخَّ ـ إذا سكن من غَضَبِه وخَبَّ : من الْخَبَبِ(٦) .

اللَّيْثُ : بَخْبَخَةُ البعير [وبَخْبَاخُهُ](٧): هَدِيرٌ يملأُ الفَمَ شِقْشِقَتُهُ(٨) .

أبو عبيد ـ عن الفَرَّاء : بَخْبِخُوا عنكم من الظَّهِيرَة ، وخَبْخِبُوا وهَرِيقُوا ، معناه كُلِّه : أَبْرِدُوا :

شَمِرٌ : تَبَخْبَخَ الحرُّ ، وبَاخَ ـ إذا سكن فَوْرُه،وقال رُؤْبَةُ ـ فى بَخْبَاخِ هَدِيرِ الْجَمَل :

* بَخٍ وَبَخْبَاخُ الْهَدِيرِ الزَّغْدِ(٩) *

---

(١) ما بين القوسين لا يوجد فى اللسان

(٢) أى مكرراً ؛ وفى كتب اللغة « مع مع »

(٣) ج « تضاعف » بالتاء الفوقية

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج

(٥) كذا فى م ، والذى فى د « بخ بخ » بكسر الخاء الأولى منونة وسكون الخاء الثانية

(٦) ج « من أخبب »

(٧) الزيادة من اللسان

(٨) ج ـ بفتح الشين الأولى ، و م بإبدالها سينا مهملة

(٩) كذا ورد فى اللسان (بخخ) منسوبا لرؤبة ، وفى (زغد) نسبه إلى أبى نخيلة برواية :

قلخا وبخباخ الهدير الزغد

ثم قال « قال ابن برى: كذا أورده الجوهرى، والذى فى شعره :

جاءوا بورد فوق كل ورد =

أبُو الْهَيْثَمِ : « بَخْ بَخْ » : كلمةٌ يُتَكَلَّم بها عند تفضيلك الشيء ، وكذلك يقال : « بَدَخْ وجَخْ » ، بمعنى « بَخْ » .

وقال العَجَّاجُ :

* إذَا الْأَعَادِي حَسَبُونَا بَخْبَخُوا[(١)] *

أى : قالوا : بَخْ بَخْ ، [وبَخٍ بَخٍ][(٢)]

ثعلبٌ ، عن ابن الأعرابيّ : إبلٌ مُبَخْبَخَةٌ[(٣)] : عَظِيمة الأجواف (وهى)[(٤)] المُخَبْخَبَةُ[(٥)] ـ مقلوب ـ مأخوذ من « بَخْ بَخْ » .

والعرَب تقول للشيء ـ تَمْدَحُه ـ : بَخْ بَخْ [وَبَخٍ بَخْ][(٦)] ، وَبَخٍ بَخٍ ، [وَبَخٍّ بَخٍّ][(٧)] .

قال : فكأنها من عِظَمِها ـ إذا رآها الناس ـ قالوا : ما أحسنها .

قال : والْبَخُّ : السَّرِيُّ من الرجال .

بابُ الخاء والميم

خم ، مخ مستعملان

[خم]

قال الليث : اللحم المُخِمُّ : الذى قد تغيرت رِيحُهُ ولما يَفْسُدْ فساد الجِيَفِ .

قال : وإذا خَبُثَت رِيحُ السِّقاء ـ فأفسد اللبنَ ـ قيل : أَخَمَّ اللبنُ .

قال : وخَمَّ مِثْلُهُ ، وأنشد :

* قَدْ خَمَّ أَوْ قَدْ هَمَّ بِالْخُمُومِ[(٨)] *

=

بعدد عات على المعتد
بخ وبخباخ الهدير الزغد

ومن هنا يظهر أن كلمة « بخباخ » ضبطت بالحركات الثلاث فى روايات مختلفة ذكرت فى اللسان ، وضبطت الكلمة فى د بالكسر

(١) كذا فى اللسان (بخخ) ، وفى (نخخ) ورد البيت كاملا برواية :

إذا الأعادى حسبونا نخنخوا
بالحدر والقبض الذى لا ينسخ

وبهذه الرواية نفسها أورده اللسان (نسخ)

(٢) الزيادة من اللسان

(٣) ج « مخبخبة » بتقديم الخاءين على الباءين وهو خطأ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج

(٥) كذا فى ج وهو الصواب ، وفى د ، م « المبخبخة » بتقديم الباءين على الخاءين ، وهو خطأ

(٦) الزيادة من م

(٧) الزيادة من ج

(٨) أورده اللسان (خمم) برواية :

أخم أو قد هم بالخموم

وما أثبتناه رواية ج ، د ، م ولم ينسب فى التهذيب أو اللسان

أبو عبيد ـ عن أبي عمرو ـ : خَمّ[1] اللحمُ وأخَمَّ ـ إذا تغير وهو شِوَاءٌ أو قَدِيرٌ [2] وصَلَّ وأَصَلَّ ـ إذا تَغَيَّر وهو نِيٌّ[3] .

وقال الليث : الخَمْخَمَةُ ضربٌ من الأكل قبيحٌ ، وبه سمى الخَمْخَامُ ، ومنه التَّخَمْخُمُ والخِمْخِمُ نَبْتٌ ، وأنشد : ـ

* وَسْطَ الدِّيَارِ تَسَفُّ حَبَّ الخِمْخِمِ[4] *

[قلت : ويقال له : الحِمْحِمُ][5] بالحاء أيضاً ، وهو الشُّقَّارَى[6] .

وقال الليث : الخُمَامَةُ رِيشَةٌ رديئةفاسدة تحت الرِّيش .

أبو عبيد ـ عن الأصمعيّ ـ : الخُمَامَةُ والقُمَامَةُ : الـكُنَاسَةُ ، وخَمْخَمْتُ البيتَ ـ إذا كَنَسْتَهُ .

وفى الحديث : « خَيْرُ النَّاسِ رَجُلٌ مَخْمُومُ القَلْبِ »[7] .

قال أبو عبيد : معنـــاه : الذى قد نُقِّيَ (قَلْبُهُ)[8] من الغِلِّ والغِشِّ .

وقال الأصمعى: خُمَّانُ القوم خُشَارَتُهُم[9] .

ثعلب ـ عن ابن الأعرابى ـ : (خُمَّانُ النَّاسِ ،و نُتَّاشُ الناس،وعَوَذُ الناس: واحِدٌ .

قال : وَالخَمُّ : البكاء الشديد ـ بفتح الخاء)[10] ـ ، وَالخُمُّ[11]:قَفَصُ الدُّجاج[12] ، والخِمُّ : البستان الفارغ .

سَلَمَةُ ـ عن الفَرَّاء ـ (قال)[13]: الخَمُّ[14] الثناء الطَّيب ، يقال : فلان يَخُمُّ ثيابَ فلان ـ إذا أَثْنَى[15] عليه خيرا ، والخَمُّ تَغَيُّرُ رائحة

---

(١) ج « وخم اللحم »

(٢) ج « وقدير »

(٣) كذا فى م ، والذى فى د « نى» بإبدال الهمزة ياء وإدغامها في الياء قبلها، قال فى المصباح: «وهو عامى»

(٤) هذا الشطر عجز بيت من معلقة عنترة ، وصدره ـ كما فى الزوزنى ١٦٥ واللسان (خم) :

ما راعنى إلا حمولة أهلها

وفى د « الحمخم » بحاء مهملة بعدها ميم فخاء معجمة، وفى د ، م « تسف » بضم السين: والصواب فتحها لأنها من باب تعب

(٥) الزيادة ـ كما أثبتناها ـ من م والعبارة الزائدة فى ج : « قال الأزهرى : ويقال : الحمحم ... »

(٦) كذا ضبطت الكلمة فى كتب اللغة والصرف وكانت فى د « الشقار » بفتح القاف مخففة .

(٧) فى النهـاية (٢ : ٨١) : « سئل أى الناس أفضل : فقال : الصادق اللسان ، المخموم القلب »

(٨) ما بين القوسين ساقط من ج

(٩) كذا فى م « خشارتهم » بضم الخاء ـ وهو الصواب كما فى القاموس،وفى د ضبطت بالفتح وهو خطأ

(١٠) ما بين القوسين ساقط من ج

(١١) كذا فى د ، م، والذى في ج «والخما» بألف بعد ميم مشددة

(١٢) د « الدجاج » بضم الدال ، وهى مثلثة كما فى القاموس

(١٣) ما بين القوسين ساقط من ج

(١٤) ج « أخم » وهو خطأ

(١٥) م « أثنى » وهو تصحيف

الْقُرْص ، إذا لم يَنْضَج ، وخُمَّ – إذا جُعِلَ فى الْخُمِّ ، وهو حبس الدُّجاج(١) ، وخُمَّ(٢) – إذا نُظِّفَ(٣) .

ثعلبٌ – عن ابن الأعرابىِّ – قال : الْخَمِيمُ : اللبنُ ساعةَ يُحْلَبُ ، والْخَمِيمُ(٤) : الممدوح والْخَمِيمُ : الثَّقيل الرُّوح .

[مخ]

قال الليث : الْمُخُّ نِقيُ عظام القَصَب ، والجميعُ : الْمِخَخَةُ ، فإذا قلتَ : مُخَّةٌ ، فَجَمْعُها : الْمُخُّ ، وقد تَمَخَّخْتُهُ و تَمَكَّكْتُهُ(٥) – إذا استخرجتَه ، وشحم العَيْن قد سُمِّى مُخًّا ، ومنه قول الراجز :

* ما دَامَ مُخٌّ فِي سُلاَمَى أَوْ عَيْن(٦) *

وأَمَخَّ(٧) العَظْمُ ، وأَمَخَّتِ الشاةُ – إذا اكْتَنَزَتْ سِمَنًا .

وقال غيره : مُخٌّ كل شىء خالصه وخيره وأمرٌ مُمِخٌّ ، إذا كان طائلا من الأمور(٨) وإبل مَخَائِخُ – إذا كانت خِيَارًا .

أبو زيد : جاءته(٩) مُخَّةُ الناس – أى

---

(١) د « الدجاج » بضم الدال المشددة ، وهى مثلثة كما سبق

(٢) ج «وخَم» بفتح الخاء

(٣) ج « نطف » كضرب ، وبالطاء المهملة

(٤) ج « والخم » بفتح الخاء

(٥) د « تمكلته » بلام مفتوحة بعد الكاف الساكنة

(٦) كذا ورد فى اللسان (مخخ) غير منسوب وفى (نقى) ذكره مع بيتين قبله ، هما :

بنات وطاء على خد الليل
لا يشتكين عملا ما أقين

وتوجد الأبيات فى المقاييس ٢٠٦/١ كما يوجد بيت الشاهد والذى قبله فى شرح الحماسة للتبريزى تحقيق الشيخ محيى الدين ٢٥١/٣ كما يوجدان فى اللسان (ثلم) منسوبين لأبى ميمون النضر بن سلمة العجلى ، وفى (خدر) ورد البيت : « بنات وطاء . . . الخ » مع بيت بعده هو :

لأم من لم يتخذهن الويل

كذلك ذكر بيت الشاهد فى اللسان (ملح) غير منسوب ، وذكر البيت الثانى « لا يشتكين . . . الخ » مرتين فى اللسان (قفا) وفى مجمع الأمثال للميدانى ٢٨٥/٢ بتحقيق الشيخ محيى الدين ، جاء البيتان الثانى والاول هكذا :

ما تشتكين عملا ما أنقين
مادام مخ فى سلامى أو عين

وميم « سلامى » ضبطت بالكسر فى د وهو خطأ

(٧) ج « وأمخت »

(٨) ج « من الأمر »

(٩) ج « جاء به »

نُخْبَتُهُمْ ، وأنشد أبو عمرو :

* بَاتَ يُمَاشِي قُلُصاً مَخَائِخَا(١) *

[وأنشد غَيْرُهُ :

* مِنْ مُخَّةِ النَّاسِ الَّتِي كانَ امْتَخَرْ](٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الثلاثي الصحيح من حرف الخاء

خ غ ق(٢) — خ ق ك(٣) — خ ق ج —
خ ق ش — خ ق ض — خ ق ص :

أُهْمِلَت وجوهُها كلُّها .

خ ق س(٥)

استعمل من وجوهها :

[خسق]

(قال)(٦) أبو عُبَيْدٍ — عن(٧) الأَصْمَعِيِّ —: إذا رُمِيَ بالسهام فمنها الخاسِقُ وهو المُقَرْطِسُ.

ثعلب — عن ابن الأعْرَابي — : رمى فَخَسَقَ — إذا شَقَّ الجِلْدَ .

---

(١) كذا ورد فى اللسان (مخخ) مع البيتين اللذين قبله وهما :

أمسى حبيب كالفريج رائخاً
يقول هذا الشعر ليس بائخاً

وذكر أولهما فى (فرج) وجاءت الثلاثة الأبيات — مع بعض خلاف — فى (ريخ) وروايتها :

أمسى حبيب كالفريخ رائخا
بات يماشى قلصاً مخائخا
صوادراً عن شوك أو أضايخا

وهذا البيت الأخير أورده اللسان فى (أضخ ، شوك) أيضاً ولم يذكر قائلها ، وسيأتى البيتان الأولان من الثلاثة السابقة فى التهذيب (ريخ) مع غيرها من الشواهد ، وسنرى زيادة فى الأبيات ونتعرف إلى قائلها هناك إن شاء الله

(٢) د « ح غ ق » بالحاء المهملة وهو تصحيف

(٣) ج « ح ق ل » بالحاء المهملة واللام وهو تصحيف

(٤) الزيادة بين المعقوفين من ج ، وفيها « الذى » بدل « التى » ، والتصويب من مقاييس اللغة ٥/٣٠٣ واللسان (مخر) والبيت للعجاج فى أول ديوانه ص ١٩ ونصه هناك :

« من نخبة الناس التى كان امتخر »

وسيأتى فى التهذيب (مخر) برواية :

« من نخبة القوم ... »

(٥) د ، م « خ ق ش » بالشين المعجمة وفى ج « خ س ق » وهو تصحيف فيهما

(٦) ما بين القوسين ساقط من ج

(٧) د « عن عن » وهو تكرير لا معنى له

اللَّيْثُ : ناقةٌ خَسُوق : سيِّئةُ الْخُلُق تَخسِقُ الأرضَ بِمَنَاسِمِهَا ، إذا مَشَتْ انقلب مَنْسِمُها[1] فَخَدَّ فى الأرض .

قال : و « خَيْسَـــقُ»[2] : اسمُ لأَبَةٍ معروفةٍ ، وبِئْرٌ خَيْسَقٌ[3] : بَعِيدَةُ القَعْرِ .

خ ق ز

استعمل من وجوهها :

[خزق]

من أمثالهم فى باب « التشبيه » : أَنفَذُ من خَازِقٍ[4] ـ يَعْنُونَ السَّهْمَ النَّافِذ .

وقال الليث : كلُّ شىء جادٍّ رَزَزْتَهُ فى الأرض وغيرها فَارْتَزَّ ـ فقد خَزَقْتَه .

قال : والْخَزْقُ : ما يَثْبُتُ ، والخَرْقُ : ما يَنفُذُ .

قال : والمِخْزَقُ : عُودٌ فى طرَفه مسمارٌ محدَّدٌ ، يكون عند بَيَّاعِ البُسْرِ .

ثعلب ـ عن ابن الأعرابىِّ ـ : إنَّه لَخَازِقُ وَرَقِهِ ـ إذا كان لا يُطْمَعُ فيه ، والسهم إذا قَرْطَسَ[5] فقد خَسَقَ وخَزَقَ .

خ ق ط[6]

(مهمل)[7] .

خ ق د ، خ ق ت[8]

أهملت وجوهها .

خ ق ظ

مهمل .

خ ق ذ[9]

استعمل من وجوهها :

[خذق]

قال الليث : خَذَقَ البَازِى [خَذْقاً][10] وسائرُ الطَّيْر : ذَرَقَ .

أبو عبيد ـ عن الأصمعىِّ ـ : ذَرَقَ الطائرُ وخَذَقَ ومَزَقَ وزَرَقَ[11] ـ يَخْذِقُ ويَخْذُقُ .

(١) د « منسمها » بفتح السين ، وهو خطأ

(٢و٣) ج « خبسق وخنسق » فى الموضعين

(٤) فى مجمع الأمثال ٢/٣٥٧ « أنفذ من سنان ومن خارق ... الخ » بالراء المهملة ، ولعله تصحيف لم يفطن إليه مصححوه

(٥) يعني أصاب القرطاس

(٦) د « ح ق ط » بالحاء المهملة

(٧) ما بين القوسين ساقط من م

(٨) ج بتقديم وتأخير بين المادتين

(٩) كذا فى د وهو الصواب وفى ج « ح ق ذ » بالحاء المهملة ، وفى م « خ ق د » بالدال المهملة

(١٠) الزيادة من م

(١١) بالزاى ، مثل « ذرق » بالذال

خ ق ث(١)

مهمل الوجوه .

خ ق ر

استعمل من جميع وجوهها .

[خرق]

قال الليث: خَرَقْتُ الثوبَ ـ إذا شققْتَه وخَرَقْتُ الأرضَ ـ إذا قطعْتَها حتى بلغْتَ أقصاها(٢) ، ولذلك سُمِّيَ الثَّوْرُ(٣) مِخْرَاقاً ، والاخْتِرَاقُ : المَرُّ فى الأرض عَرْضاً على غير طريق ، يقال اخْتَرَقْتُ دارَ فلان ـ إذا جعلتَها طريقاً لحاجتِك(٤) ، والرِّيح تَخْتَرِقُ فى الأرض،والخيْلُ تخترِقُ ما بين الشجر والقُرَى.

وقال رُؤْبَة :

* يَكِلُّ وَفْدُ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ انْخَرَقْ(٥) *

قال : والْخَرْقُ: المفَازَةُ البعيدة ، اخْتَرَقَتْهُ الرِّيحُ ، فهو خَرْقٌ أَمْلَسُ .

قال : والْخَرْقُ : الشَّقُّ فى [الأرض](٦) والحائطِ والثوبِ ونحوِه .

قال : والْخَرِيقُ من أسماء الرِّيح البـاردة الشـديدة الهُبُوب ، كأنها خُرِقَتْ ، أماتُوا الفاعل بها .

ويقال : انْخَرَقَتِ الرِّيحُ الْخَرِيقُ(٧) ـ إذا اشتدَّ هُبُوبُها وتَخَلَّلَها المواضعَ .

ويقال : للرجل المتمزِّقِ الثياب:مُنْخَرِقُ السِّرْبالِ .

شَمِر ـ عن ابن شُمَيْلٍ ـ قال : الْخَرْقُ : الأرضُ البعيـــدة ـ مستويةً كانت أو غيرَ مستويةٍ ، يقال : قطعنا إليكم أرضا خَرْقاً وخُرُوقاً(٨) والْخَرْقُ : البُعْدُ ، كان فيه ماء أو شجر أو أنيس ، أو لم يكن .

---

(١) ج « خ ق ت » بالتاء المثناة

(٢) عبارة اللسان « وخرق الأرض يخرقها ـ إذا قطعها حتى بلغ أقصاها »

(٣) م « الثوب » بالباء وهو خطأ

(٤) عبارة اللسان « واخترق الدار ، أو دار فلان ـ إذا جعلها طريقاً لحاجته »

(٥) هكذا ضبط فى د والأساس (خرق)،وورد فى اللسان بضبط آخر هو :«يكل وفد الريح ... الخ» بفتح الدال وضم أول المضارع .

وفى (كلل) من اللسان جاء البيت برواية التهذيب مع سابقه وهو :

« مشتبه الأعلام لماع الخفق »

ورواية شرح الحماسة ١/٩٣ :

« يسبق وفد الريح من حيث انخرق »

وفى العمدة لابن رشيق ٢/٣١٢ بتحقيق الشيخ محيى الدين روى البيت ـ وهو الثالث من قصيدته مع البيتين قبله ـ بزيادة « إن » بعد كل بيت فجاء هكذا :

« يكل وفد الريح من حيث انخرق .. إن »

قال فى العمدة : « وقد أنكر ذلك الزجاجى »

(٦) الزيادة من ج

(٧) ج « الحريق » بالحاء المهملة

(٨) كذا فى اللسان ، والذى فى د : « خروقا » بضم الخاء

قال : ويُعَدُّ(١) ما بين البَصرة وحَفَر(٢) أبي موسى ـ خَرْقاً، وما بين النِّبَاجِ وضَرِيَّة(٣) ـ خَرْقاً .

وقال المُؤَرِّجُ : كلُّ بلدٍ واسعٍ تَتَخَرَّقُ(٤) به الريحُ(٥) فهو خَرْقٌ .

شَمِرٌ ، قال الفَرَّاء: يقال : مررتُ بخَرِيقٍ بين مَسْحَاوَيْنِ ، والمَسْحَاءُ أرضٌ لانباتَ فيها والخَرِيقُ : الذى توسَّطَ بين مَسْحَاوَيْنِ بالنبات ، والجميعُ(٦) الخُرُقُ .

وقال الله جلَّ وعزَّ(٧) : « وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ(٨) »، قرأ نافعٌ وحْدَهُ : « وخَرَّقُوا لَهُ » بتشديد الراء ، وسائرُ القُرَّاء قرأوا: « وخَرَقُوا لَهُ » ـ بالتخفيف .

وقال الفرَّاء : معنى « خَرَقُوا »(٩) افتعلوا ذلك كذباً وكفراً ، قال : وخَرَقُوا واخْتَرَقُوا ، وخَلَقُوا واخْتَلَقُوا : واحد .

وقال أبُو الْهَيْثَم :الاخْتِرَاقُ والاخْتِلاقُ والاخْتِرَاصُ والافْتِرَاءُ : واحد .

ويقال: خَلَقَ الكلِمَةَ واخْتَلَقَهَا، وخَرَقَهَا واخْتَرَقَهَا ــ إذا ابْتَدَعَها كذباً ، وتَخَرَّقَ الكَذِبَ وتَخَلَّقَه .

وقال اللَّيْثُ : الخُرْقُ : نقيض الرِّفق وصاحبُه أَخْرَقُ ، وناقةٌ خَرْقَاء ــ إذا لم تتعاهد(١٠) مواضعَ قَوَائِمِهَا ، وبَعِيرٌ أَخْرَقُ : يقع مَنْسِمُهُ بالأرض قبل خُفِّه ، يَعْتَرِيـ[ـه ذلك من] النَّجابة(١١) .

(١) كذا فى د ، م ، وفى اللسان وج « وبعد » بباء مضمومة فعين ساكنة

(٢) « حفر » بالتحريك ، كما فى ج ، والقاموس وهو الصواب ، وفى د ، م بفتح فسكون

(٣) « النباج » ــ ككتاب ــ موضعان بين مكة والبصرة ، وفى د « البناج » بتقديم الباء المكسورة على النون ، وفى اللسان « النباج » كسحاب ، وفى ج « وضرية » بتشديد الراء والياء والصواب ما أثبتناه

(٤) كذا فى اللسان (خرق) وفى د « تنخرق » وفى م « ينخرق »

(٥) كذا فى الأصول كلها ، وفى اللسان « الرياح »

(٦) ج « والجمع » وكلا اللفظين صحيح

(٧) ج « عز وجل »

(٨) الآية ١٠٠ من سورة الأنعام

(٩) اللسان : « خرقوا » بالتشديد وهو خطأ فى الضبط ، وعبارة ج « خرقوا» معناه افتعلوا ... الخ

(١٠) ج « يتعاهد »

(١١) ج ، د ، م « يعترى النجابة » وفى اللسان « يعترى للنجابة » والزيادة التى هنا من القاموس وهى ضرورية لاستقامة العبارة ، وصاحب القاموس ينقل عن التهذيب حرفياً فى كثير من الأحوال

قال : وريحٌ خَرْقاء : لاتدوم على جهتها في هبوبها – وقال ذُو الرُّمَّةِ :

بَيْتٌ أَطَافَتْ بِهِ خَرْقَاءُ مَهْجُومُ[(١)]

وقال الْمَازِنِيُّ في قوله : « أَطَافَتْ بِهِ خَرْقَاءُ » : امرأةٌ غير صَنَاعٍ ، ولا لها رفق فإذا بَنَتْ بيتًا انهدم سَريعًا .

وقال الليث : مَفَازَةٌ خَرْقَاءُ خَوْقَاءُ[(٢)] : بَعِيدَةٌ[(٣)] ، والخِرْقُ[(٤)] من الفِتيان: الظَّرِيفُ في سماحة ونَجْدَة .

وَرُوِىَ عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أَنَّه نَهَى أَنْ يُضَحَّى بِشَرْقَاءَ أَوْ خَرْقَاءَ[(٥)] » .

قال أبو عُبَيْدٍ : قال[(٦)] الأصمعيُّ: الشَّرْقَاءُ في الغَنَمِ : المَشْقُوقَةُ الأُذُنِ باثنين ، والخَرْقَاءُ [من الغنم : التي يكون في أذنها خَرْقٌ وقيل : الخَرْقَاءُ][(٧)] : أن يكون في الأذن[(٨)] ثَقْبٌ مستدير .

أبو عُبَيْد – عن الكسائيّ – : كل شيء من باب « أَفْعَلَ وَفَعْلاء » – سوى الألوان – فإنه يقال فيه : « فَعِلَ يَفْعَلُ » مِثْلُ « عَرِجَ يَعْرَجُ » وما أشبهه ، إلا ستَّةَ أحْرُفٍ فإنها جاءت على « فَعُلَ » ، الأخْرَقُ والأحْمَقُ والأرْعَنُ والأعْجَفُ والأسْمَرُ[(٩)] ، يقال خَرَقَ الرجل يَخْرَقُ فهو أخْرَقُ ، وكذلك أخواته .

أبو عُبَيْدٍ – عن أبي عَمْرٍو – : خَرِقَ الرَّجُلُ يَخْرَقُ ، وبَرِقَ يَبْرَقُ — إذا دَهِشَ .

---

(١) كذا ورد البيت منسوباً لذى الرمة فى اللسان (خرف) وجميع أصول التهذيب ، وفى اللسان (هجم) ذكر هذا الشطر مع سابقه منسوباً لعلقمة بن عبدة بالنص الآتى :

صعل كأن جناحيه وجؤجؤه
بيت أطافت ... الخ

وفى ديوان ذى الرمة طبعة كمبريدج – ذكر الشطر الشاهد وحده برقم ٨٩ ص ٦٧٤ ضمن الأبيات المفردة التى نسبت إليه وبعضها غير صحيح

(٢) عبارة ج « خرقاء جوفاء »

(٣) م « بسيدة »

(٤) كذا ضبط فى د ، م ، واللسان، وفى القاموس « الخريق » كسكير

(٥) كذا فى النهاية (٢ : ٢٦)

(٦) د « قال قال » وهو تكرار لا معنى له

(٧) الزيادة من اللسان نقلا عن نسخة من التهذيب ليست فيما بين أيدينا من أصوله

(٨) بضم الهمزة والذال ، وقد تخفف الأخيرة بالسكون

(٩) لم يذكر المؤلف غير خمس كلمات وكذلك فعل صاحب اللسان (خرق) غير أنه ذكر « الأسمن » بدل « الأسمر » ولعلها محرفة عنها ، وقد كتب محقق اللسان فى هامشه يقول « بيض المؤلف للسادس » أى ترك بياضاً له فى الكتاب ، ولعله « عجم » ، ففى المصباح « وعجم – بالضم – عجمة ، فهو أعجم » ثم قال المصحح : ولعل « أسمن » ، محرفة عن « أيمن » ، ففى القاموس يمن – ككرم – فهو أيمن اهـ

[وقال ابن الأعرابيّ](1) : الغَزَالُ إذا أدركه الكِلابُ ـ خَرِقَ فَلَزِقَ بالأرض .

وقال الليث : الخَرَقُ شِبْهُ النظر(2) من الفزع ، كما يَخْرَقُ الخِشْفُ(3) إذا صِيدَ .

قال : وخَرِقَ الرجل ـ إذا بقى متحيِّرًا من هَمٍّ أو شدَّة .

قال : وخَرِقَ الرجل فى البيت ، فلم يبرح فهو يَخْرَقُ خَرَقًا . وأَخْرَقَهُ الخوف .

قال : وخَرُقَ يَخْرُقُ فهو أَخْرَقُ ـ إذا حَمُقَ ، وَخَرَقَ(4) بالشيء يَخْرُقُ ـ إذا عَنُفَ(5) فلم يُحسِن عَمَلَه ، فهو أَخْرَقُ أيضاً .

غَيْرُه : رَمَادٌ خَرِقٌ : لازق بالأرض ورَحِمٌ(6) خَرِيقٌ ـ إذا خَرَقَها(7) الوَلَدُ

فلا تَلْقَحُ بعد ذلك

قال : والمِخْرَاقُ : السَّيف ، ومنه قوله :

* وَأَبْيَضَ كَالْمِخْرَاقِ بَلَّيْتُ حَدَّهُ(8) *

المَخَارِيقُ ـ واحدها مِخْرَاقٌ ـ : مَا يَلعب بِهِ الصِّبيانُ من الخِرَقِ المفتولة، وأنشد:

كَأَنَّ سُيُوفَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ
مَخَارِيقٌ بِأَيْدِى لَاعِبِينَا(9)

وذُو الخِرَقِ الطُّهَوِىُّ : اسمُ شاعر أو لقبَ له ، ويقال : جاءتْ خِرْقَةٌ من جَرَاد ـ أى قطعةٌ وَجَمْعُها : خِرَقٌ .

قال : والثَّوْرُ الوحشىُّ يسمَّى مِخْرَاقًا لقَطْعِهِ البِلادَ البعيدةَ ، ومنه قول عَدِىِّ [بْنِ زَيْدٍ(10)] .

... ...
... ... كَالنَّابِىءِ الْمِخْرَاقِ(11)

---

(1) الزيادة من ج ، واللسان

(2) كذا فى ج وهو الصواب ، وفى د ، م « البطر »

(3) كذا ضبط فى د ، وبفتح الخاء ضبط فى م وكلا الضبطين صحيح ، لأن الكلمة مثلثة الفاء ، كما فى القاموس

(4) كذا فى م وضبط فى د بفتح الراء

(5) د ، م بفتح النون والصواب ما أثبتناه

(6) كذا فى م وهو الصواب ، وفى د « رحم » بكسر الراء والحاء المهملة ، ويجوز بكسر فسكون

(7) ج « أخرقها »

(8) كذا ورد فى اللسان (خرق) غير منسوب

(9) البيت من معلقة عمرو بن كلثوم المشهورة وقد ورد فى اللسان (خرق) وشرح المعلقات للزوزنى ١٤٩ ووجد شطره الثانى فى مقاييس اللغة ١٨٣/٢ ، والبيت بتمامه فى الأساس (خرق) غير منسوب

(10) الزيادة من ج واللسان (خرق)

(11) كذا وردت هاتان الكلمتان وحدهما فى اللسان (خرق) وهما آخر بيت من أبيات عدى بن زيد وقد أورده اللسان بتمامه فى (نبأ) ونصه :

ولهم النعجة المرى تجاه الركب عدلا بالنابىء المخراق

ورُوِى عن عَلِىّ – [رضى الله عنه[١]] – أنه قال : « الْبَرْقُ مَخارِيقُ الْمَلاَئِـكَةِ » .

وقال كُثَيِّرٌ – فى المَخَارِيقِ بمعـنى السيوف – :

عَلَيْهِنَّ شعْثٌ كَالْمَخَارِيق كُلُّهُمْ
يُعَدُّ كَرِيماً لا جَبَاناً وَلَا وَغْلَا[٢]

قال شَمِرٌ : والمِخْرَاقُ من الرجال : الذى لا يَقَعُ فى أمر إلاَّ خرج منه .

قال : والثور البَرِّىُّ يسمى مِخْرَاقاً ، لأن الـكلاب تطلبه فيُفْلِتُ منها .

قال : وقال أَبُو عَدْنَانَ : الْمَخَارِقُ : الْلاَصُّ ، يَتَخَرَّقُونَ الأرض ، بَيْنَا هم بأرضٍ إذا هُمْ بأُخرى .

وقال ابن الْأَعْرَابِىّ ، رجـل مِخْراقٌ وخِرْقٌ ومُتَخَرِّقٌ[٣] – أي : سخِىٌّ .

قال : ولا جمع لِلْخِرْقِ .

(١) الزيادة من ج

(٢) كذا ورد فى اللسان (خرق) منسوبا لـكثير عزة ، وفى م « ولا وعلا » بالعين المهملة

(٣) ج « وممخرق » بصيغة اسم المفعول

أَبُو عُبَيْدٍ – عن الْأَصْمَعِىِّ – : رِيحٌ خَرِيقٌ – أى : باردة .

خ ق ل

استعمل من وجوهه :

خلق – قلخ – لخق

[خلق]

قال اللَّيْثُ : الْخَلِيقَةُ : الْخُلُقُ ، وجَمْعُها : الْخَلاَئِقُ .

أَبُو عُبَيْدٍ – عن أَبِي زَيْدٍ – : إنه لـكريم الطبيعة والْخَلِيقَةِ والسَّلِيقَةِ : بمعنى واحد .

قلتُ[٤] : ورأيتُ بِذِرْوَةِ الصَّمَّان قِلَاتاً[٥] تمسك ماء السحاب فى صَفَاةٍ خَلَقها اللهُ فيها ، تسمِّيها العرب « الخلائقَ » ، الواحدة خَلِيقَةٌ – ورأيت بالْخَلْصَاءِ[٦] – من جبال الدَّهْنَاء – دُحْلَاناً خَلَقَهَا الله فى بطون الأرض ، أَفواهها ضيقة ، فإذا دخلها الداخل وجدها تَضِيق مرة وتتسع أخرى ، ثُمَّ يُفْضِى المَمَرُّ فيها إلى قَرَارٍ

(٤) ج « قال الأزهرى » وفى اللسان (خلق) « وقال أبو منصور »

(٥) ج « فلانا » وهو تحريف

(٦) د بكسر الخاء ، وهو خطأ

للماء واسعٍ(١) لا يُوقَفُ على أقصاه ، والعرب إذا تَرَبَّعوا الدَّهْناءَ ولم يقعْ رَبيعٌ بالأرض يملأُ الْغُدْرَانَ ـ استقوا لخيلهم وشفاههم(٢) من هذه الدُّحْلَانِ .

ومن صفات الله : الْخَالِقُ والْخَلَّاقُ ولا تجوز هذه الصفة ـ بالألف واللام ـ لغير الله جلَّ وعزَّ(٣) .

والْخَلْقُ ـ فى كلام العرب ـ ابتداعُ الشىء على مثالٍ لم يُسْبَقْ إليه .

وقال أبُو بَكْرِ بْنُ الأنبارىّ : الْخَلْقُ ـ فى كلام العرب ـ على ضربين(٤) ، أحدهما : الإنشاء على مثالٍ أبدعه(٥) ، والآخر : التقدير .

وقال فى قول الله جل وعز(٦) : « فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ(٧) » ـ معناه : أحسنُ المقدرين ، وكذلك قوله :

« وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا(٨) » ـ أى : تُقَدِّرون(٩) كَذِبًا .

قلتُ : والعرب تقول(١٠) : خَلَقْتُ الأَدِيمَ ـ إذا قدَّرْتَه وقِسْتَه ، لتقطع منه مَزَادَةً أو قِرْبَةً أو خُفًّا .

وقال زُهَيْر :

وَلَأَنْتَ تَفْرِى مَا خَلَقْتَ وَبَعْـ
ـضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرِى(١١)

يمدح رجلا فيقول له(١٢) : أنت إذا قدَّرْتَ أمراً قطعتَه وأمضيتَه ؛ وغيرُك يقدِّر مالا يَقطعُه ، لأنه غير ماضى(١٣) العزم ، وأنت مَضَّاءٌ على ما عزمتَ عليه .

(١) كذا ضبط بالكسر فى د ، م وضبط بالضم فى ج
(٢) كذا فى د ، م واللسان (خلق) ، وفى ج « وسقوها »
(٣) ج « عز وجل »
(٤) ج « على وجهين »
(٥) كذا فى ج ، د ، واللسان ، وفى م « لإبداعه »
(٦) فى اللسان « فى قوله تعالى »
(٧) الآية ١٤ من سورة « المؤمنون »

(٨) الآية ١٧ من سورة « العنكبوت »
(٩) ج « يقدرون »
(١٠) عبارة ج « قال الأزهرى : ويقال »
(١١) البيت مشهور ويوجد فى مقاييس اللغة ٢/٢١٤ ، ٤/٤٩٧ وفى اللسان (فرى ، خلق) وفى ديوان زهير طبع بيروت ٢٩ وفى شرح ثعلب للديوان فى قصيدته ٨٦ ـــ ٩٥ وتأويل مشكل القرآن ٣٨٨ وشرح شواهد الشافية ٢٩ والكتاب لسيبويه ٢/٢٨٩ والحيوان بتحقيق عبد السلام هرون ٣/٣٨٣ ويوجد غير منسوب فى شرح الحماسة ٤/٣٧٢ وقد شرح شرحاً وافيا فى كتاب الدراسات ١٧٠ الطبعة الثالثة
(١٢) ج « فقال له »
(١٣) عبارة ج ، م « لأنه ليس بماضى العزم »

وقال الكُمَيتُ :

أَرَادُوا أَنْ تُزَايِلَ خَالِقَاتٌ

أَدِيمَهُمُ يَقِسْنَ وَيَفْتَرِينَا (١)

يصف ابْنَىْ نِزَارِ بْنِ مَعَدّ (٢) ـ وهما رَبِيعَةُ ومُضَرُ ـ أراد : أن (٣) نَسَبَهُمْ وأدِيمهم واحد . فإذا أراد خَالِقَاتُ الأديم التفريقَ بين نسبهم تَبَيَّن لهنّ (٤) أنه أديمٌ (واحد (٥)) لا يجوز خَلْقُهُ للقطع ، وضَرَبَ النساءَ ـ الخَالِقَاتِ (٦) للأديم ـ مَثَلاً للنَسَّابين الذين أرادوا التفريق بين ابْنَىْ نِزَارٍ .

[و (٧)] يقال : زَايلتُ بين الشيئين وزَيَّلْتُ : إذا فرقْتَ ، وقال الله جلَّ وعزَّ (٨) :

(١) كذا ورد فى اللسان (خلق ، زيل) منسوبا وروايته هى المناسبة لما سيأتى فى شرحه ـ وفى ج ، د ، م « أديمهم » ، وفى ج « خالقات » بكسر آخره ، وفيها أيضا « يقيس » وفى م « ويهترنا »

(٢) كذا فى ج ، م وهو الصواب ، وفى د « ابن نزار » وفى اللسان « نزار من معد » وهو تحريف

(٣) كذا فى م وهو الصواب ، وفى د « إن » بكسر الهمزة

(٤) كذا فى اللسان وهو الصواب ، وفى جميع أصول التهذيب « لهم » وهو خطأ

(٥) ما بين القوسين ساقط من ج

(٦) فى د بالحاء المهملة

(٧) الزيادة من اللسان

(٨) ج ، م « عز وجل »

« إِنْ هَذَا إِلَّا خَلْقُ الْأَوَّلِينَ (٩) » وقرىء « خُلُقُ الْأَوَّلِينَ » .

وقال الفرّاء : من قرأ « خَلْقُ الْأَوَّلِينَ » أراد اختلاقهم وكذبهم ، ومن قرأ « خُلُق الْأَوَّلِينَ » ـ وهو أَحَبُّ إلى الفرّاء ـ أراد عَادَةَ الأولين .

[قال: والعرب (١٠)] تقول : حدّثنا فلانٌ بأحاديث الخَلْقِ ، وهى الخُرافات من الأحاديث المفتعلة .

وكذلك قوله : إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ (١١) .

وروى ابن شُمَيْل ـ باسناد له ـ عن أبى هُرَيْرَةَ ـ أنه قال : « هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ » .

قال : (الْخَلْقُ : الناسُ) (١٢) ، والْخَلِيقَةُ : الدوابُّ والبهائم .

وقال اللَّيْثُ : رجل خالِقٌ : أى صانع وهنَّ الْخَالِقَاتُ ـ للنساء ـ ، [و] (١٣) يقال:

(٩) الآية ١٣٧ من سورة الشعراء

(١٠) الزيادة من ج ، م

(١١) الآية ٧ من سورة ص

(١٢) ما بين القوسين ساقط من ج، والحديث فى النهاية (٢ : ٧٠)

(١٣) الزيادة من ج ، م

خَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ(١) — أى: عاشرهم

ويقَال : إنه لخليق لذاك(٢) (أى : شبيه ، وما أخلقه ! ! — أى : ما أشبهه .

وقال غيره(٣) : إنه لَخَلِيقٌ بذاك)(٤) — أى : حَرِىٌّ ، وَأَخْلِقْ به أن(٥) يفعل ذاك ! ! — أى : أَحْرِ بِهِ .

وقال(٦) اللَّيْثُ : [و](٧) امرأة خَلِيقَةٌ : ذَاتُ جِسْمٍ وَخَلْقٍ ، ولا يُنْعَتُ به الرجل .

وقال غيره : يقال: رجل خَلِيقٌ — إذا تم خَلْقُهُ(٨) ، والنعتُ: خَلُقَتِ المرأة خَلَاقَةً — إذا تم خَلْقُهَا(٩) .

أَبُو عُبَيْدٍ — [عن الأصمعِىِّ](١٠) — : الْمُخْتَلَقُ : التامُّ الْخَلْقِ وَالْجَمَالِ .

(١) هذا جزء من الحديث المشهور : « اتق الله حيثما كنت ، وأتبع السيئة الحسنة تمحها ، وخالق الناس بخلق حسن » ولم نجده فى النهاية

(٢) فى أصول التهذيب كلها: « بذاك » ،وعبارة اللسان : « وهو خليق له — أى : شبيه »

(٣) فى اللسان « ويقال » بضم الياء

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج

(٥) م « أن يفعل » بضم الياء .

(٦) ج « قال »

(٧) الزيادة من ج ، م

(٨) كذا فى ج ، م — وفى د : « خلقه » بضم الخاء

(٩) فى القاموس « خلقها » بضم الخاء

(١٠) الزيادة من ج

وسئل أَحْمَدُ بنُ يَحيى عن قول الله [عزَّ وجلَّ](١١) : « مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ »(١٢) فقال: الناس خُلِقُوا على ضربين ، منهم تامُّ الْخَلْقِ ومنهم خَدِيجٌ نَاقِصٌ غيرُ تامٍّ .

يَدُلُّكَ على ذلك قولُهُ جلَّ وعزَّ(١٣) : « وَنُقِرُّ فِى الْأَرْحَامِ [مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى](١٤) » الآية .

وقال ابْنُ الأعْرَابِىِّ : « مُخَلَّقَةٍ » : قد بَدَا خَلْقُهَا(١٥) » ، وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ » : لم تُصَوَّرْ(١٦) .

وقال اللَّيْثُ : الْخَلَاقُ النَّصِيبُ من الْحَظِّ الصالح، وهذا رجلٌ ليس له خَلَاقٌ — أى: ليس له رَغْبَةٌ(١٧) فى الخير ولا فى الآخرة، ولا صلاحٌ(١٨) فى الدين .

وقال المفسِّرُون — فى قول الله — جلَّ وعزَّ — :

(١١) الزيادة من ج أيضا

(١٢) الآية ٥ من سورة الحج

(١٣) ج « عز وجل » واللسان « قوله تعالى »

(١٤) الزيادة فى الآية من ج

(١٥) كذا فى اللسان ، والذى فى ج ، د ، م « خلقه »

(١٦) كذا فى ج واللسان ، والذى فى د ، م « لم يصور » بالياء المثناه التحتية

(١٧) عبارة اللسان « أى لا رغبة له »

(١٨) ج « ولا فى الدين صلاح » وفى اللسان « ولا صلاح » بفتح الحاء دون تنوين

«وَمَالَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ(١)» : الْخلاَقُ : النَّصِيبُ من الخير .

ثَعْلَبٌ عن ابن الأعْرَابِيِّ ـ : « لَاخلَاقَ لَهُمْ » : لا نصيب لهم فى الخير .

قال : والْخلاقُ الدِّين .

ويقال : خَلُقَ الثَّوْبُ يخْلُقُ خُلُوقةً وأخْلَقَ إخلَاقاً ـ بمعنى واحد .

ويقال للسَّائل: قد أَخْلَقَ وَجْهَهُ ، وأَخْلَقَ [فلان](٢) فلاناً — أى : أعطاه ثوباً خَلَقاً .

ورَوَى أبو عُبيدٍ — عن الكسائى — فيما أَقْرَأَنِى الإيَادىُّ لِشَمِرٍ عنه : أَخْلَقْتُ الرجلَ ثَوْباً — أى : كسوتَه خَلَقاً .

ورُوِىَ عن عمر بن(٣) الخطاب أنه قال : « لَيْسَ الْفَقِيرُ الَّذِى لَا مَالَ لَهُ ، إِنَّمَا الْفَقِيرُ الْأَخْلَقُ الْكَسْبِ » .

قال [أبو(٤)] عُبَيدٍ : هذا مَثَلٌ للرجل الذى لا يُرْزَأُ فى مَالِهِ ، ولا يُصاب بالمصائب ،

وأصل هذا أنه يقال للجبل(٥) المُصْمَتِ الذى لا يؤثِّر فيه شىء : أَخْلَقُ(٦) وصخرة خَلْقَاء — إذا كانت ملْسَاءَ .

وأنشد للأعشى :

قَدْ يَتْرُكُ الدَّهْرُ فِى خَلْقَاءَ رَاسِيَةٍ
وَهْياً وَيُنْزِلُ مِنْهَا الْأَعْصَمَ الصَّدَعَا(٧)

فأراد عُمر أنَّ الفقرَ الأكبر إنما هو فَقْرُ الآخرة — لمن لم يُقَدِّم من مالِهِ شيئاً يُثابُ عليه هنالِكَ ، وأن فقر الدنيا أهْوَنُ الفقرين .

وقال الليث : الْأَخْلَقُ : الأمْلَسُ من كل شىء .

قال : وخَلِيقَاءُ الجبهة : مُستواها ، وهى الخَلْقَاءُ ، يقال : سُحِبُوا على خَلْقَاوَاتِ جباههم .

قال: وخَلْقَاءُ الْغَارِ الأعلى: باطنُه، واخلَوْلَقَ السحابُ — إذا استوى ، كأنه مُلِّسَ تمليساً .

---

(١) الآية ٢٠٠ من سورة البقرة

(٢) الزيادة من اللسان

(٣) ج « وروى عن عمرو »

(٤) د « قال عبيد » والزياده من ج ، م

(٥) ج « للحبل » بالحاء المهملة

(٦) ج « أخلق » بفتح القاف

(٧) كذا ورد فى اللسان (خلق) منسوبا للأعشى كما ذكر فى مقاييس اللغة ٢/٢١٤ ، ٤/٣٣٣

وأنشد لِمُرَقِّشٍ(١) :

مَاذا وُقُوفِي عَلَى رَبْعٍ عَفَا
مُخْلَوْلِقٍ دَارِسٍ مُسْتَعْجِمِ(٢)

والخَلُوقُ من الطيب: معروف، وقد تَخَلَّقَتِ المرأةُ بالخَلُوقِ وخَلَّقَتْ غيرَها، وقد خُلِّقَ المسجدُ(٣) بالخَلُوقِ.

ويقال للمرأة الرَّتْقَاء: خَلْقَاء، لأنها مُصْمَتَةٌ كالصَّفَاةِ(٤) الخَلْقَاءِ.

ويقال: ثَوْبٌ أَخْلَاقٌ، يُجْمَع بما حوله.

وقال الراجزُ:

جَاءَ الشِّتَاءُ وَقَمِيصِي أَخْلَاقْ
شَرَاذِمٌ يَضْحَكُ مِنِّي التَّوَّاقْ(٥)

(١) بصيغة اسم الفاعل من الرباعي المضعف
(٢) كذا ورد في اللسان (خلق) وفي د «مخاولق» بفتح اللام الثانية
(٣) ج «وقد خلق المسجد» ببناء الفعل للفاعل ونصب «المسجد» على المفعولية
(٤) كذا في ج، م والذي في د «مصمتة كالصغاة»
(٥) روى البيت في اللسان (خلق، توق) غير منسوب وفي الموضع الثاني قال بعد أن ذكر البيت «قيل التواق اسم ابنه، ويروى النواق بالنون» وفي (شرذم) عقب عليه بالعبارة السابقة؛ والرواية في د، م واللسان (توق، شرذم): «يضحك مني» أما ج واللسان (خلق) فالرواية فيهما «يضحك منه» والشطر الأول من البيت مذكور في تأويل مشكل القرآن ٢٢١ ولم ينسب في أي موضع لقائل معين

ويقال: جُبَّةٌ خَلَقٌ - بغير هاء - وجَدِيدٌ - بغير هَاء أيضاً - ولا يجوز جُبَّة خَلَقَةٌ - بالهاء - ولا جَدِيدَةٌ.

وقال(٦) أبو عُبيدة(٧): في وجه الفرس خُلَيقَاوَانِ(٨)، وهما حيثُ لَقِيتْ جبهتُه قَصَبَةَ أنفه.

قال: والخُلَيقَانِ(٩)، عن يمين الخُلَيْقَاءِ وشِمَالِها، ينحدر[ان](١٠) إلى العَيْن.

قال: والخُلَيْقَاءُ: بين العَيْنَيْنِ(١١)، وبعضهم يقول: الخَلْقَاءُ.

عمرو - عن أبيه -: الخَلِيقَةَ: البِئْرُ ساعة تُحْفَر.

قال: والخَلَقُ، كل شيء مملَّس(١٢)، (مُسْتَوٍ(١٣)) [وسَهْمٌ مُخَلَّقٌ: أملسُ

(٦) اللسان «قال» بغير واو
(٧) ج «أبو عبيد» بدون التاء المربوطة
(٨) ج «خليقاوات» بفتح الخاء وبالتاء المفتوحة في آخره
(٩) كذا في د، م، وفي ج «والخليقان» بضم الخاء وفتح اللام بعدها
(١٠) الزياده يحتمها السياق؛ وفي اللسان، د، م «ينحدر» وفي ج «تنحدر»
(١١) كذا في ج، والذي في د «العينيتن»
(١٢) ضبط في د بصيغة اسم الفاعل.
(١٣) ما بين القوسين ساقط من م.

مَسْتوٍ[(١)]]، والخَلَقَة : السحـابةُ المستوية المُخِيلَة[(٢)] للمطَر .

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : [الخُلُقُ : الآبارُ الحديثاتُ الحفرِ ، و[(٣)]] الخُلُقُ : الدِّينُ والخُلُقُ : المروءةُ .

ويقال : فلان مَخْلَقَة[(٤)] للخير ـ كقولك: مَجْدَرَةٌ ومَحْرَاةٌ ومَقْمَنَةٌ .

[قلخ]

عمرو ـ عن أبيه ـ: القَلْخُ[(٥)] : الضرب باليابس على اليابس .

وقال الليث : القَلْخُ والقَلِيخُ : شِدَّة الهَدِيرِ ، وأنشد :

* قَلْخُ الهَدِيرِ مِرْجَسٌ زَغَادُ[(٦)] *

قال : ويقال للفَحْل عند الضِّرَاب: قَلَخْ قَلَخْ ـ مجزوم ـ ويقال للحمار المُسِنِّ : قَلْخٌ وقَلْحٌ ـ بالخاء والحاء ، وأنشد الليث :

أيَحْكُمُ فى أمْوَالِنَا ودِمائِنَـــا
قُدَامَةُ قَلْخُ العَيْرِ عَيْرِ ابْنِ جَحْجَبِ[(٧)]

أبو عبيد ـ عن الأصمعى ـ قال : الفحل من الإبل إذا هَدَرَ فجعل كأنَّه يَقْلَعُ الهَدِيرَ قَلْعا . قيل : قَلَخَ يَقْلَخُ (قلخاً)[(٨)] ، وهو بعير قَلَّاخٌ ، وأنشد الأصمعى[(٩)] :

* قَلْخَ الفُحُول الصِّيدِ فى أشْوَالِها[(١٠)] *

قلتُ[(١١)]: والقُلَاخُ ابْنُ جَنَابِ بْنُ جَلَا ـ الرَّاجز ، شُبِّهَ بالفَحْل فلُقِّب بالقُلَاخِ[(١٢)] ـ وهو القائل :

---

(١) الزيادة من ج ، م .
(٢) كذا فى م وضبط فى د « المخيَّلة » بالياء المشددة المكسورة .
(٣) الزيادة من ج .
(٤) كذا فى ج ، م والذى فى د « مخلّقة » بصيغة اسم المفعول من « أخلقت » .
(٥) د بالتحريك .
(٦) أورده فى اللسان (قلخ) ولم ينسبه وفيه « رعاد » بالراء والعين المهملتين ، وفى ج « مهجس رغاد » بالهاء فى الكلمة الأولى وبالراء فى الثانية .
(٧) أورده اللسان (قلخ) كما هنا غير منسوب وفى د « عير » بضم الراء وهو جائز عربية
(٨) ما بين القوسين ساقط من م
(٩) كذا فى م وهو الصواب وفى د « للأصمعى »
(١٠) كذا ضبط هذا الشاهد فى م واللسان (قلخ) ولم ينسب لقائل وفى د « قلخ » بضم الخاء المعجمة .
(١١) ج « قال الأزهرى » .
(١٢) كذا فى ج وكتب اللغة والأدب وفى د «القلاخ» بكسر القاف ولام مشددة، وفى م «القلاخ» بضم القاف ولام مشددة .

أَنا القُلاخُ بنُ جَنابِ بنِ جَلاَ

أَبُو خَنَاثِيرَ أَقُودُ الجَمَلاَ[١]

(والخناثير[٢] : الدواهى ـ أراد أنه [مشهور][٣] معروف)[٤] .

أبو عبيد ـ عن الأموى ـ قال : قَلَّخْتُهُ بالسَّوط[٥] تقليخاً : ضربْتُهُ .

[لخق]

عمرو ـ عن أبيه ـ قال: اللَّخْقُ[٦]: الشَّقُّ فى الأرض ، وجمعه لُخُوقٌ وألْخاق[٧] .

وقال الأصمعىُّ : هى[٨] اللَّخاقِيقُ ـ للشُّقُوق[٩] ـ واحدها لُخْقُوقٌ[١٠] .

(١) كذا ورد البيت فى اللسان (قلخ ، جلا) وكذلك فى الشعر والشعراء ٢/٦٨٨ والقاموس (قلخ) وهامش معجم الشعراء بتحقيق عبد الستار فراج ٢٢٦ والمؤتلف والمختلف بتحقيقه أيضاً ٢٥٤ برواية « خناشير ، وجلا » وشطره الأول مذكور فى شرح الحماسة للتبريزى ٣/٦٥ .

(٢) م « الخناثير » بدون واو .

(٣) الزيادة من اللسان .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٥) ى د « بالصوت » وهو تحريف .

(٦) كذا فى م ،والذى فى د «اللخق» بالتحريك.

(٧) كذا فى م، واللسان بالهمز ، وفى ج ، د دون همز .

(٨) كذا فى م وهو الصواب ، وفى ج ، د « هو » .

(٩) فى اللسان « الشقوق » .

(١٠و١١) كذا فى م وكتب اللغة وفى د بفتح اللام .

وقال ابن شُمَيْل : الُّلخْقُوقُ[١١] : مَسِيل الماء ، له أَجْرَافٌ وحُفَرٌ ، والماء يجرى فيحفِرُ الأرضَ كهيئة النهر حتى [تَرَى][١٢] له أجرافا وجَمْعُه الَّلخاقيقُ ، وقيــل : شِقَابُ الجبل لَخاقيقُ أيضاً .

وقال بعضهم فى قوله : « فى لَخاقِيقِ جِرْذانٍ »[١٣] : إن أصلها الأَخَاقِيقُ[١٤] وقد مر تفسيره فى أول مضاعف الخاء .

خ ق ن[١٥]

استعمل من وجوهه .

خنق — نقخ — خقن

[خنق]

قال الليث : خَنَقَهُ فاخْتَنَقَ وانْخَنَقَ ،

(١٢) الزيادة من ج ، م واللسان .

(١٣) هذه العبارة وردت فى اللسان (لخق) ضمن حديث نصه « أن رجلا كان واقفاً مع النبى صلى الله عليه وسلم فوقصت به ناقته فى أخاقيق جرذان » وزاد فى النهاية ٢/٥٧ « ثمات » وقد قرر الأصمعى أن صحة « أخاقيق » إنما هى « لخاقيق » كما فى أصول التهذيب و « الجرذاق » بوزن فعلان ـ بضم الفاء كما فى القاموس أو بكسرها كما المصباح: جمع « جرذ » بضم ففتح وهو الفأر .

(١٤) فى النهاية ٢/٥٧ « الأخاقيق: شقوق فى الأرض كالأخاديد ، واحدها ـ أخقوق» بضم أوله.

(١٥) د « ح ق ن » بالحاء المهملة .

فأما الانْخِنَاقُ(١) فهو انعصار الخِنَاقِ فى عُنُقِه(٢) والاخْتِنَاقُ : فِعْلُهُ بنفسه .

قال : والخِنَاقُ : الحَبْلُ الذى يُخْنَقُ به ويقال : رجل خَنِقٌ [مَخْنُوقٌ ، ورجلٌ خَانِقٌ](٣) — فى موضع خَنِيقٍ(٤) — ذو خِنَاقٍ ، وأنشد :

* وَخَانِقٍ ذى غُصَّةٍ جَرَّاضِ(٥) *

قال : والخَنَّاقُ : نَعْتٌ لمَنْ يكون ذلك شأنَه وفِعْلَه(٦) بالناس ، وأخَذَ بمُخَنَّقه ـ أى : بموضع الخِنَاقِ ، ومنه اشْتُقَّت(٧) المِخْنَقَة(٨) من القِلادة .

والخُنَاقِيَّةُ(٩) داء أو ريح [يأخذ الناسَ والدَّوابَّ فى حُلوقهم ، وقد](١٠) يأخذ الطَّيْرَ فى رأسها وحَلْقها(١١) .

وتَعْتَرِى(١٢) الخيلَ الخُنَاقِيَّةُ ـ أيضا ، يقال: خُنِقَ الفرسُ ، فهو مَخْنُوقٌ .

أبو سعيد :المُخْتَنَقُ(١٣) من الخيل: الذى أَخَذَتْ غُرَّتُه لَحْيَيْهِ إلى أصول أُذنَيْه وخَنَّقْتُ الحوضَ تَخْنِيقًا — إذا شددتَ مَلْأَهُ ، وقال أبو النَّجْمِ :

ثُمَّ طَبَاهَا ذو حَبَابٍ مُتْرَعُ
مُخَنَّقٌ بِمَائِهِ مُدَعْدَعُ(١٤)

ثعلبٌ — عن ابن الأعرابى — قال : الخُنُقُ : الفُروج الضَّيِّقَةُ من فُروج النساء .

وقال أبو العبَّاس : فَلِهَمٌ خَنَّاقٌ : ضَيِّقٌ حُزُقَّةٌ(١٥) قصيرُ السَّمْك .

---

(١) كذا فى ج ، م، والذى فى د «الانخفاق». بقاف بعد الخاء .

(٢) فى اللسان والتاج : « فى خنقه » .

(٣) الزيادة من ج ، م .

(٤) د بالحاء المهملة .

(٥) ورد البيت فى د بالنص الآتى :
« وخانق ذو غصة جراض »
وفى م بالنص السابق ، عدا كلمة « ذو » التى وردت « ذى » بالياء، وفى اللسان (خنق) ورد كما أثبتناه عدا كلمة « جراض » التى ضبطت فيه بكسر الجيم ، وفى «جرض» أورده اللسان بلفظ «جرياض» بدل « جراض » ، وقد نسب فى التاج لرؤبة ابن العجاج .

(٦) د « شأنه وفعله » بضم النون واللام، وهو جائز أيضاً .

(٧) د « استقت » بالسين المهملة ، وفى ج «أشقت» وما أثبتناه من م .

(٨) فى القاموس « أن المخنقة هى القلادة » وهى بصيغة اسم المفعول من « خنق » الرباعى المضعف .

(٩) م بفتح الخاء .

(١٠) الزيادة من اللسان .

(١١) فى اللسان « وحلقها » بوزن : كتبها .

(١٢) ج « ويعترى » بالياء المثناة التحتية .

(١٣) فى اللسان (خنق) : « المخنق » بنون مشددة مفتوحة .

(١٤) كذا ورد فى م واللسان (خنق) منسوباً وفى ج « ذو جباب » بالجيم، وفى د » أبو حباب» . والبيت فى الأساس (خنق) بهذه الرواية منسوب الى أبى النجم يصف حمرا .

(١٥) ج « حرقة » بالراء المهملة .

ومُخْتَنَقُ الشِّعْبِ : مَضِيقُه ، وخَانِقِينَ[1] مَوْضِعٌ معروف .

[نقخ]

قال الليث : النَّقْخُ : نَقْفُ الرأس عن الدِّماغ ، وقال العَجَّاجُ :

* لِهَامِهِمْ أَرُضُّهُ وأَنْقَخُ[2] *

أبو عبيد — عن أبي زيد — قال : إذا ضَرَبَ رَأْسَ الرجل حتى يَخْرُجَ دِمَاغُه قال : نَقَخْتُهُ نَقْخًا ، وأنشد :

* نَقْخًا عَلَى الْهَامِ وَبَجًّا وَخْضًا[3] *

أبو عبيد — عن أبي عبيدة — : النُّقَاخ : الماء العَذْب ، وأنشد شَمِرٌ :

وَأَحْمَقُ مِمَّنْ يَلْعَقُ الْمَــــاءَ قَالَ لِي
دَعِ الْخَمْرَ واشْرَبْ مِنْ نُقَاخٍ مُبَرَّدِ[4]

وقال أبو العبَّاس : النُّقَاخُ : النوم في العافيـة والأمْن .

والنُّقَاخُ : الضرب على الرأس بشيء صُلْب .

والنُّقَاخُ : استخراج المُخِّ .

شَمِر : قال ابن شُمَيل : النُّقَاخُ الماء الكثيرُ يُنْبِطُه الرجل في الموضـــع الذى لا ماء فيه .

---

(١) في القاموس « خانقين ، وخانقون » بضم النون في الأولى ، وفتحها في الثانية .

(٢) كذا ورد في جميع الأصول، ورواه اللسان (نقخ) مع بيت قبله — هو :

« لعلم الأقوام أني مفنخ »

بكسر الميم وسكون الفاء — ثم بيت بعده — هو :

« أم الصدى عن الصدى وأجنخ »

وستأتي في (فنخ) مع زيادة وتغيير في الكلمات والأبيات مع غيرها من الشواهد، ورواية المفضل الضبي للبيت في «الفاخر» ٣٠٧ هي :

سيعلم الجهال أني مفنخ
لهامهم أرضها وأنفخ

بضم ميم «مفنخ» وقد نسبه إلى العجاج أيضاً .

(٣) كذا روى في مقاييس اللغة منسوباً — لرؤبة ١/١٧٣ ، ٥/١١٣ ، كما ورد في اللسان والمجمل (قفخ، بجج ، وخض) بهذه الرواية وفي مجالس ثعلب ١/١٣٠ وديوان رؤبة ص٨١ ، والخزانة ١/٢٧٤ ، وإصلاح المنطق ١٥٨ ، واللسان « هذذ » بالنص الآتي :

« ضرباً هذا ذيك وطعناً وخضا »

وسيأتي في التهذيب « قفخ » شاهداً من الشواهد برواية :

« قفخاً على الهام وبجا وخضا »

كما سيأتي أيضاً في « وخض » منه مع غيره من الشواهد بالنص الذى هنا .

(٤) أورده في اللسان (نقخ) ومثله م برواية « وأحمق » بفتح القاف ، وفي ج « مبرد » بكسر الراء ، والضبطان جائزان ولم ينسب لقائل .

وقال الفَرّاء : يقال : هذا نُقَاخُ الْعَرَبيَّةِ ـ أي : خالصها .

أبو عمرو : ظَلِيمٌ أَنْقَخُ : قليل الدماغ .

وأنشد لِطِلْقِ بن عَدِيٍّ :

حَتَّى تَلاقَى دَفُّهُ إِحْدَى الشُّمَّخِ
بالرُّمْحِ مِنْ دُونِ الظَّلِيمِ الأَنْقَخِ (١)

([خقن]

قال الليث : خاقانُ(٢) : اسمٌ يسمَّى به مَنْ يُخَقِّنُه التُّرْكُ على أنفسهم .

قلت : وليس من العربيَّة فى شىء(٣)) .

خ ق ف

استُعمل من وجوهه . خفق . قفخ .

[خفق(٤)]

قال الليث : الخَفْقُ : ضَرْبُك الشىءَ بالدِّرَّة أو بشىءٍ عَرِيضٍ ، والْخَفْقُ صَوْتُ النَّعْلِ وما أشبهه ـ من الأصوات .

ورجلٌ خَفَّاقُ القَدَم : عَرِيضُ باطِنِها ومنه قوله :

* خَدَلَّجُ السَّاقَيْنِ خَفَّاقُ الْقَدَمْ(٥) *

قال : والخَفَقُ اضطراب الشىء العريض .

يقال : رَاياتُهم تَخْفِقُ وتَخْتَفِقُ ، وتُسَمَّى(٦) الأعلامُ : الخوافِقَ ، والخافقاتِ .

والمِخْفَقُ من(٧) أسماءِ السَّيف العريض(٨)

---

(١) كذا ضبط فى ج و د ، وفى م « دف » بفتح الفاء ، وقد رواه اللسان (نقخ) وزاد بعده :
« فانجدلت كالربع المنوخ »
وقد ورد اسم طلق بن عدى ـ قائل هذا البيت ـ فى اللسان « شندخ » بلفظ « طالق بن عدى » .
(٢) فى القاموس : « خاقان : علم ، واسم لكل ملك خقنه الترك على أنفسهم ـ أى ملكوه ورأسوه » .
(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .
(٤) الزيادة من ج .

(٥) نسبه فى اللسان (خفق) ـ مع البيت الذى قبله ـ وهو :
« قد لفها الليل بسواق حطم »
إلى أبى زغبة الخزرجى ، أو الحطم القيسى ، وفى « حطم » ذكر البيت الآنف مرتين ـ وحده ـ منسوبا إلى الشاعرين السابقين ، ثم ثالثا بعد ثلاثة أبيات أخرى على لسان أبى زغبة قالها يوم أحد ، وبعد أسطار ذكر بيت الشاهد بين أبيات أربعة منسوبة إلى رشيد بن رميض العنزى ، وضبطت الكلمتان « خدلج ، خفاق » بالرفع بعكس الضبط فى « خفق » الذى جاء بكسر آخرهما وقد نسبه السندوبى فى البيان والتبيين (١ : ١٠٢) لرشيد بن رميض العنزى أيضاً ـ وراجع خطبة الحجاج الثقفى فى الكتاب السابق (٢ : ٢٤٥ ـ ٢٤٨) .
(٦) كذا فى ج ، م ، وفى د « يسمى » .
(٧) م « والمخفق ن » .
(٨) كذا فى ج ، م ، وعبارة د « للعريض » .

والْمِخْفَقَةُ والْخِفْقَةُ(١) ـ جَزْمٌ ـ هو الشيء الذى يُضرَبُ به ، نحوُ سَيْرٍ أو دِرَّةٍ .

[قال(٢)] : والخفقانُ : اضطرابُ القلب ، وهى خِفَّةٌ تأخذ القلب ، تقول : رَجلٌ مَخْفُوقٌ .

والخفقانُ : اضطرابُ الْجَناحِ .

ورُوِيَ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: « أَيُّمَا سَرِيَّةٍ غزَتْ فأَخْفَقَتْ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا مَرَّتَيْنِ(٣) » .

قال أبو عبيد: الإخفاق: أن تَغْزُوَ فلا تَغْنَمَ شيئاً ، ومنه قول عَنْتَرَةَ(٤) :

فَيُخْفِقُ مَرَّةً وَيُفِيدُ أُخْرَى
وَيَفْجَعُ ذَا الضَّغَائِنِ بِالْأَرِيبِ(٥)

يصف فرساً (له)(٦) ، أَنَّهُ يغزو عليه فيغنم مرة ، ولا يغنم أخرى .

قال أبو عبيد: وكذلك كلُّ طالبِ حاجةٍ إذا لم يقضها فقد أخفقَ إخفاقاً .

وأصل ذلك فى الغنيمة.

وقال الليث : أَخْفَقَ القومُ: فَنِيَ زادُهم.

قال : والسَّرابُ الْخَفُوقُ والْخافِقُ : الكثيرُ الاضطراب ، والْخَفْقَةُ : الْمَفَازَةُ ذَاتُ الآلِ .

وقال الْعَجَّاجُ :

* وَخَفْقَةٍ لَيْسَ بِهَا طُوئِيُّ(٧) *

يعنى : ليس بها أحد .

ويقال : خَفَقَ فلان خَفْقَةً ـ إذا نام نومةً خفيفة .

وناقةٌ خَيْفَقٌ، وفَرَسٌ خَيْفَقٌ، وهى السريعة

(١) ج « والخفق »، وفى القاموس « والخفقة بالكسر شيء يضرب به » .
(٢) الزيادة من ج .
(٣) الحديث بلفظه هنا ـ فى النهاية ٢/٥٥ .
(٤) د « عنتر » بدون تاء .
(٥) كذا ورد فى د، م ومقاييس اللغة ٢/٢٠١ وذكر فى اللسان « خفق » برواية « . . . ويصيد أخرى » وفى شرح الحماسة ٣/٦٦ بلفظ « ويخفق تارة الخ » ورواية ج « فتخفق ،.. وتفيد... وتفجع » وبرواية التهذيب جاء فى الأساس (خفق) فيما عدا كلمة « ويفجع » التى وردت فيه « ويفجأ » بالهمز فى آخرها .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ج .
(٧) كذا روى وكتب فى اللسان « خفق » وأورده مع البيت الذى بعده فى « طاء » بالرواية الآتية :
« وبلدة ليس بها طوئى
ولا ـ خلا الجن ـ بها إنسى »
وفى « طور » جاءت روايته :
« وبلدة ليس بها طورى »
والنص فى ج « وخفقة ... ... طورى » .
وفى جميع المواطن السابقة نسب للعجاج .

جِدًّا، وظَلِيمٌ خَيْفَقٌ(١) ـ وهو الخَنْفَقِيقُ(٢) فى كُلِّ ذلك(٣)، وهو مَشْىٌ فى اضطراب.

وقال أبو عُبيدة: فَرَسٌ خَفِقٌ، والأنثى خَفِقَةٌ، مِثْلُ خَرِبٍ وخَرِبَةٍ(٤).

وإن شئتَ قُلْتَ: خُفُقٌ، والأنثى خُفُقَةٌ(٥) تقديرها: رُطُبٌ ورُطَبَةٌ، والجميعُ(٦): خَفِقَاتٌ [وَخُفُقَاتٌ](٧) وخِفَاقٌ.

وهىَ بِمَنزِلَةِ الأَقَبِّ.

ورُبَّمَا كان الخُفُوقُ(٨) من خِلْقَةِ الفرس ورُبَّمَا كان من الضُّمْرِ(٩) والجُهْدِ، [ورُبَّما أُفْرِدَ](١٠)، ورُبَّمَا أُضِيفَ.

وأنشد فى الإفراد:

وَيَكْفِتُ فَضْلَ سَابِغَةٍ دِلَاصٍ
عَلَى خَيْفَانَةٍ خَفِقٍ حَشَاهَا(١١)

وأنشد فى الإضافة:

حَابِى الضُّلُوعِ خَفِقِ الأَحْشَاءِ(١٢)

وقيل لبعض الفقهاء(١٣): ما يُوجِبُ الغُسْلَ؟ فقال: الخَفْقُ والخِلَاطُ.

وقيل: الخَفْقُ تَغْيِيبُ القَضِيبِ(١٤) فى الفَرْجِ، وخَفَقَ النَّجْمُ ـ إذا غاب.

ابن السِّكِّيتِ ـ عن الكلابىِّ ـ امرأةٌ خَيْفَقٌ(١٥): وهى الطَّوِيلَةُ الرُّفْغَيْنِ(١٦)، الدَّقيقةُ العِظام، البعيدةُ الخَطْوِ.

وفَلَاةٌ خَيْفَقٌ ـ [أى]:(١٧) واسعةٌ، [يَخْفِقُ فيها السَّرَابُ](١٨).

---

(١) م «خفيق» وهو خطأ.
(٢) ج، د، م «الخيفقيق بالياء بعد الخاء، وما أثبتناه هو الصواب ـ كما فى اللسان والقاموس.
(٣) عبارة اللسان «الخنفقيق: الناقة، والفرس والظليم» الخ.
(٤) ج «فرس خفق، مثل حرب وحربة».
(٥) هذا هو الصواب، بدليل ما يأتى بعده، وفى م «خفقة» بفتح فسكون، وفى اللسان «خفقة» بضم فسكون.
(٦) اللسان «والجمع».
(٧) الزيادة من اللسان، والضبط منه ومن م وفى د «خفقات» بفتح الخاء والفاء.
(٨) د «الخفوق» بفتح الخاء.
(٩) اللسان «الضمور».
(١٠) الزيادة من ج، م.

(١١) لم ينسبه فى اللسان (خفق) وروايته:
«ومكفت فضل سابغة ... الخ»
(١٢) هذا عجز بيت ذكره اللسان (خفق) كاملا دون أن ينسبه، وصدره:
«بشنج موتر الأنساء»
(١٣) هو عبيدة السلمانى ـ بفتح العين ـ كما فى النهاية ٢/٥٦.
(١٤) ج «والخفق يغيب القضيب» بضم الباءين
(١٥) د «خيفق» بدون تنوين ولا موجب له.
(١٦) كذا بضم الراء ـ وهو الصحيح ـ وفى د بفتحها مع كسر الغين المعجمة.
(١٧، ١٨) الزيادة فى الموضعين من اللسان.

قال الزَّفَيانُ :

أَنَّى أَلَمَّ طَيفُ لَيلَى يَطْرُقُ

ودُونَ مَسْرَاهَا فَلاةٌ فَيْهَقُ

تِيهٌ مَرَوْرَاةٌ وَقَيْفٌ خَيْفَقُ[(١)]

أبو عبيد — عن أبي عبيدة — : خَفَقَ النَّجمُ وأَخْفَقَ - إذا غابَ .

وقال الشَّمَّاخُ :

* إِذا النُّجُومُ تَوَلَّتْ بَعْدَ إخْفَاقِ[(٢)] *

وقال الآخرُ :

وأَطْعُنُ بِالْقَوْمِ شَطْرَ الْمُلُو

كِ حَتَّى إِذَا خَفَقَ الْمِجْدَحُ[(٣)]

وقال غيرُه : خَفَقَتِ الدَّابَّةُ تَخْفِقُ - إذا ضَرِطَتْ[(٤)] فهي خَفُوقٌ .

وخَفَقَتِ الرِّيحُ خَفَقانًا ، [وهو حَفِيفُها : أي دَوِيُّ جَرْيِهَا][(٥)] . وقال الشَّاعر :

كَأَنَّ هُوِيَّهَا خَفَقَانُ رِيحٍ

خَرِيقٍ بَيْنَ أَعْلَامٍ طِوَالِ[(٦)]

وقال أبو الهَيْثَم : خَفَقَ النَّجْمُ - إذا غابَ .

وقال[(٧)] : والخافِقَانِ: الْمَشْرِق والْمَغْرِب وذلك أنّ الْمَغْرِبَ يقال له : الخَافِقُ ، (لِأَنَّه

---

(١) كذا رويت الأبيات الثلاثة فى اللسان (خفق) منسوبة للزفيان ، وفى ج « ودون مسراة » و « تيه مرواه » و « خيف » وكلها تحريفات .

(٢) هذا عجز بيت صدره :

« عيرانة كقتود الرحل ناجية »

وقد ذكره اللسان (خفق) برواية « كفتود الرحل » بالفاء ، وهو تصحيف .

(٣) كذا ذكره اللسان « خفق » غير منسوب وفى « طعن ، جدح » رواه منسوباً لدرهم بن زيد الأنصارى مع بيت بعده — هو قوله :

« أمرت صحابى بأن ينزلوا

فباتوا قليلا وقد أصبحوا »

وورد بيت الشاهد أيضاً فى المقاييس ١/٤٣٦ وهامشها .

(٤) قال فى المصباح عن الفعل (ضرط) : « إنه من باب تعب ، وفيه لغة من باب ضرب » وفى القاموس ضبط بفتح الراء فقط .

(٥) الزيادة من اللسان — نقلا عن التهذيب .

(٦) ورد البيت فى اللسان (خفق) غير منسوب وفى (خرق) ذكر منسوباً إلى الأعلم الهذلى مع بيت قبله هو :

« كأن ملاءتى على هجف

يعن مع العشية للرئال »

وفى شرح أشعار الهذليين ١/٣٢١ روى بيت الشاهد هكذا :

« كأن جناحه خفقان ريح

يمانية بريط غير بالى »

وهو برقم ١١ فى القصيدة رقم ٤ من قصائد الأعلم أما البيت « كأن ملاءتى ... الخ » الذى ذكر اللسان أنه قبل بيت الشاهد مباشرة فرقمه ٧ أى أن بينهما أبياتاً ثلاثة — على أنى أعتقد أن بيت الشاهد والبيت رقم ١١ المذكور آنفاً لا يكادان يلتقيان ، ولعل كلا منهما من قصيدة أخرى ، أو أن بيت التهذيب سقط من القصيدة التى أشرنا إليها .

هذا وفى د ، م « هويها » بفتح الهاء ، وفى ج « حريق » بالحاء المهملة .

(٧) ج « قال » بدون واو .

الْخَافِقُ)(١) وهو الغائبُ ،فقلبوا المغربِ على الْمَشْرِقِفقالوا : الخافقان ـ كما قالوا : الأبوان.

وقال ابنُ السِّكِّيت : الْخَافِقَانِ : المشرقُ والمغربُ ،لأن الليلوالنهار يَخْفِقَانِ بينهما .

عمرو ـعنأبيهـ قال : الْمَخْفُوقُ:المجنون وأنشد :

* مَخْفُوقَةٌ تَزَوَّجَتْ مَخْفُوقَا(٢) *

قال : والْخَيْفَقُ الدَّاهِيَةُ .

الرِّيَاشِيُّ ـ عنالأصمعيِّـ قال: الْمُخْفِقُ: الأرضُ التي تستوِى ، فيكون فيها للسَّرَابِ مُضْطَرَبٌ .

[قفخ]

أبوعبيـد ـ عن الأصمعى ـ : قَفَخْتُ الرَّجُلَ أَقْفَخُهُ قَفْخاً إذا ـ صَـكَـكْتَهُ على رأسه بالعصا .

قال : ولا يكون الْقَفْخُ إلاَّ عـلى شىء [صُلْبٍ ،أو على شىء](٣) أَجْوَفَ،[أو على الرأس](٤) ، فإنْ ضَرَبَهُ علىشىء مُصْمَتٍ يابسٍ قال : صَفَقْتُه وَصَقَعْتُهُ(٥).

الليث: الْقَفْخُ : كَسْرُ الرأسِ شَدْخاً .

قال : وكذلك ـإذا كَسَرْتَ العَرْمَضَ عن(٦) وجه الماء قُلْتَ : قَفَخْتُهُ قَفْخاً ،وأنشد :

* قَفْخاً عَلَى الْهَامِ وَبَجًّا وَخْضاً(٧) *

قال : والْقَفِيخَةُ :طعامٌ [يُصْنَعُ](٨)من تمرٍ وإهَالَةٍ تُصَبُّ عَلَى جَشِيشَة(٩) .

قال : والقَفْخَة من أسماء البَقَرَةِ(١٠) الْمُسْتَحْرِمَة ، يُقال : أَقْفَخَتْ(١١) أَرْخُهُمْ ـ أى:اسْتَحْرَمَتْ بَقَرَتُهم ، وكذلك الذِّئْبَةُ ـ إذا أرادت السِّفاد .

ونَحْوَ ذلك قال ابنُ شُميل وأبو زيد .

خ ق ب

استُعْمِل من وجوهه : بخق ــ خبق .

[بخق]

قال الليث : الْبَخَقُ أقبحُ ما يكونُ مِنَ

(١) ما بين القوسين ساقط من اللسان .
(٢) كذا أورده اللسان (خفق) دون نسبة .
(٣ ، ٤) الزيادة فى الموضعين من اللسان .

(٥) ج « وصفعتة » بالفاء .
(٦) اللسان « على وجه الماء » ،
(٧) تقدم البيت والتعليق عليه فى (نقخ) برواية « نقخا » وسيأتى مرة أخرى بالرواية التى هنا
(٨) الزيادة من اللسان .
(٩) د ، م بالحاء المهملة .
(١٠) كذا فى اللسانوفى أصول التهذيب « البقر » بدون التاء .
(١١) ج « أخفقت » وهو بادى الخطأ .

العَوَرِ، وأكْثَرُه غَمَصاً .

قال رُؤْبَةُ :

* وَمَا بِعَيْنَيْهِ عَوَاوِيرُ الْبَخَقْ (١) *

وقال شَمِرٌ : البَخَقُ : أن تَخْسَفَ العينُ بعد الْعَوَر .

وفى حديث زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أنه قال : « فِى الْعَيْنِ الْقَائِمَةِ — إذا بُخِقَتْ — مائةُ دِينَارٍ » (٢) .

وقال شَمِرٌ (٣) : أرادَ زَيْدٌ أنها إنْ عَوِرَتْ (٤) ولم تَنْخَسِفْ — وهو لا يُبْصِر بها إلا أنها قائمة (٥) — ثم فُقِئَتْ بعدُ ففيها مائةُ دينار .

قال : وقال ابنُ الأعرابيِّ : البَخَقُ : أن يَذْهَبَ بصرُه — وعينُه مُنْفَتِحَةٌ (٦) .

وقال أبو عمرو : بَخِقَتْ عينُه — إذا ذَهَبَت وأبْخَقْتُها — إذا فَقَأْتُها (٧) .

(١) كذا ورد فى اللسان (بخق) منسوباً لرؤبة كما ورد فى مقاييس اللغة ١/٢٠٧ مع بيت قبله، وهو :
« كسر من عينيه تقويم الفرق »
وهذا البيت الأخير جاء فى اللسان (فرق) منسوباً لرؤبة .
(٢) الحديث فى النهاية (١ : ١٠٣) .
(٣) كذا فى ج، وعبارة د ، م « قال » بغير واو.
(٤) ج « عورت » بضم فكسر .
(٥) د « قائمة » بالنصب .
(٦) كذا فى ج ، م وهو الصواب وفى د « منفخة »
(٧) ج « وأبخقاها — إذا فقأها » .

[خبق]

أبو عبيد — عن الأصمعيِّ — قال : الخِبِقُّ (٨) : الطويل .

ورَوَى غيرُه — عنه — أنَّه قال : سَمِعتُ عُقْبَةَ ابنَ رُؤْبَةَ يصف فَرَساً فقال : أَشَقُّ أَمَقُّ خِبَقٌّ (٩) .

قال : وقيل : « خِبَقٌّ » إتْباعٌ (١٠) للأشق الأمَقِّ .

والقول : أنه يُفْرَدُ (١١) بالنعت للطويل (١٢) .

أبو العبَّاس — عن ابن الأعرابيِّ — قال : خُبَيْقٌ تصغيرُ خَبْقٍ (١٣) ، وهو الطُّول (١٤) ورجل خِبِقٌّ : طويل (١٥) .

(٨) ضبط فى م بالكسر والذى فى د « الخبق » بفتح فكسر فقاف مشددة ، وفى ج « الخبق » بضم الخاء المعجمة والباء، وعبارة القاموس « الخبق » بكسر الخاء مع فتح الباء أو كسرها .
(٩) كذا فى اللسان « خبق » بفتح بعد كسر ، وفى د بكسرتين .
(١٠) أى فى عدم التنوين وتوكيد الكلام ، وفى ج « خبق » بالباء المشددة المفتوحة بعد فتح .
(١١) ج « تفرد » بصيغة الماضى مع تشديد الراء
(١٢) ج « الطويل » .
(١٣) ج « خبق » بالباء المشددة .
(١٤) ج « الطويل » .
(١٥) فى ج « خبق » بفتح الخاء والباء مشددة وفى د « خبق » بفتح فكسر — بقاف مشددة ، وفى م « خبق » بكسر الخاء والباء وتشديد القاف وهى أصحها، وتفتح باؤها أيضاً .

وقال غيرُه : (يقال)(١) : حَبَقَ وخَبَقَ ـ إذا ضَرِطَ .

خ ق م(٢)

استعمل من وجوهه : قمخ ـ خقم

[قمخ](٣)

قال الأصمعىُّ : أَقْمَخَ بأنفِهِ إقْماخاً وأَكْمَخَ إكْماخاً ـ إذا شَمَخَ بأَنْفِه وتَكَبَّرَ .

[خقم]

خَيْقَمُ : حكاية صوتٍ ، ومنه قوله :

* ... يَدْعُو خَيْمَقاً وخَيْقَماً(٤) *

قُلْتُ(٥) : ورأيتُ فى ديار بنى تميمٍ رَكِيَّةً عادِيَّةً(٦) تُسَمَّى : خَيْقَمَانَةَ(٧) ، وأنشدنى بعضُهم ـ ونحنُ نَسْتَقِى(٨) منها ـ :

كأنَّما نُطْفَةُ خَيْقَمانِ
صَبِيبُ حِنَّاءٍ وزَعْفَرانِ(٩)

وكان(١٠) ماءُ هذه الرَّكِيَّةِ أصفرَ شديدَ الصُّفْرة .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٢) د « ح ق م » بالحاء المهملة .

(٣) الزيادة من ج .

(٤) البيت لرؤبة ، وقد جاء فى اللسان (خقم) من ثلاث كلمات وجاء نصه بأكمله فى المقاييس ٦/٥٨ برواية أخرى هى :

« كالبحر يدعو هيقما وهيقما »

وقد ذكر فى اللسان (هقم) مرة غير منسوب ـ مع بيت قبله هكذا :

« ولم يزل عز تميم مدعماً
كالبحر يدعو هيقما وهيقما »

وأخرى منسوباً لرؤبة هكذا :

« للناس يدعو هيقما وهيقما
كالبحر ما لقمته تلقما »

ثم ذكر بيت الشاهد برواية المقاييس مرة ثالثة فى الموضع السابق .

(٥) ج « قال الأزهرى » .

(٦) كذا فى القاموس ، وضبطت بالياء الخفيفة فى د ، م .

(٧) د « خيقمانة » بالتنوين .

(٨) كذا فى م واللسان ، وفى د « نستفى » بالفاء وفى ج « نسق » .

(٩) كذا ورد فى اللسان (خقم) غير منسوب وفى ج « كأنها نطفة ... الخ » وهو تحريف .

(١٠) ج « فكان » .

أبواب الخاء والكاف

خ ك ج ـ خ ك ص[1]

أهملت وجوهها .

خ ك ش

[كشخ[2]]

قال الليث : الكَشْخانُ[3] ليس من كلام العرب ، فان أُعْرِبَ قيل : كِشْخَانُ ، على « فِعْلَانٍ »[4] ، ويقال للشاتم : لا تَكَشَّخْ فلاناً .

قُلْتُ[5] : إن كان الكَشْخُ صحيحاً فهو حَرْفٌ ثلاثىٌّ ، ويجوز أن يقال : فلان كَشْخَانُ ، على « فَعْلَانَ » ، وإن كانت النونُ أَصلِيَّةً فهو رُبَاعىٌّ ، ولا يجوز أن يكون عربيًّا لأنه يكون[6] على مثال « فَعْلَالٍ » « وفَعْلَالٌ » لا يكون فى غير المضَاعَفِ فهو بِناءٌ عَقِيمٌ ، فافهمه .

(١) د ، م « خ ك م » وفى ج « ح ك ص » .
(٢) الزيادة من ج وكانت بالحاء المهملة .
(٣) ضبطه فى القاموس بفتح أوله ، ثم قال : « ويكسر » .
(٤) كذا بالكسر فى د ، م ، وفى ج بفتح الفاء .
(٥) ج » قال الأزهرى » .
(٦) كذا فى ج وهو الصواب ، وفى د ، م « لأنه لا يكون ... الخ » .

خ ك ص . خ ك س . خ ك ز[7]
خ ك ط[8] . خ ك د . خ ك ظ[9]
(خ ك ذ[10]) . خ ك ث

أهملت وجوهها .

خ ك ر[11]

استعمل من وجوهه

كرخ . كخر . خرك

[كرخ]

قال الليث : الكَرَاخَةُ[12] : بلغة أهل السَّوَادِ : الشُّقَّة وغَيْرُه من البَوَارى ، قال : [والكَرَاخة[13]] والكَارِخُ ـ بلغتهم ـ الرَّجُلُ الذى يسوقُ الماءَ [إلى الأرض][14] وكَرْخُ : اسم سُوقٍ ببَغْدَادَ ، وأُكَيْرَاخٌ : موضعٌ آخَرُ [فى السَّواد][15] .

(٧) ج « ط خ ك » .
(٨) م « خ ك ظ » .
(٩) ج « خ ط ط » .
(١٠) ما بين القوسين ساقط من ج .
(١١) ج « خ ك ز » بالزاى المعجمة .
(١٢) اللسان « الكراخية » بضم ففتح فكسر فياء مشددة ، وفى ج « الكزاخة » بالزاى .
(١٣ ، ١٤ ، ١٥) الزيادة فى المواضع الثلاثة من اللسان .

[كخر]

أهمله الليث [وغيره (1)]:

وقال أبو زَيْدٍ الأنصاريّ : فى الْفَخِذِ الْغُرُورُ ، وهى غُضُونٌ (2) فى ظاهر الْفَخِذَيْنِ واحدها : غَرٌّ ، وفيه الْـكَاخِرَةُ (3) ، وهى أَسْفَلُ من الحاعرة فى أعالى الغُرُور .

[خرك]

أهمله الليث ، وروى أبو العبَّـاس ـ عن ابن الأعرابيِّ ـ قال : خَرِكَ الرجل ـ إذا لَجَّ وخَارَكُ (4) : اسم موضع ، ومنه قيل : فـلانٌ الْخَارَكِىُّ .

خ ك ل ـ خ ك ن (5)

أهملت وجوهها

ك خ ف

[استعمل منها]

(1) الزيادة من ج .

(2) كذا فى اللسان بالضاد المعجمة، وفى الأصول بالصاد المهملة .

(3) كذا فى د، م وفى ج « عر » بالعين المهملة و « الكارخة » بالراء قبل الخاء

(4) فى القاموس « وخارك ـ كهاجر ـ جزيرة فى بحر فارس » وفى د : « وخارك » بكسر الراء وتنوين الكاف ، وفيها أيضاً « الخاركى » بكسر الراء كذلك .

(5) د « خ ك ز » والتصويب من ج ، م .

[كفخ] (6)

قال الليث : الْـكُفْخَةُ : الزُّبدة المجْتَمِعَة البيضاء ، وأنشد : ـ

لَهَا كَفْخَةٌ بَيْضَا تَلُوحُ كَأَنَّهَا
تَرِيكَةُ قَفْرٍ أُهْدِيَتْ لِأَمِيرِ (7)

وقال أبو تُرَاب : قال الْفَرَّاء : كَفَخَهُ (كَفْخاً (8)) ـ إذا ضَرَبَه .

وقال أبو زيد : لَفَخَهُ لَفْخاً (على رأسه (9)) إذا ضَرَبَهُ .

خ ك ب (10) : مهمل .

خ ك م

كمخ ـ كخم

مستعملان .

[كمخ] (11)

قال الليث : أَكْمَخَ فلانٌ إِكْمَاخاً ـ وهو جلوس المتعظِّم فى نفسه ـ حكاهُ لنا أبو الدُّقَيْشِ فلبس كِسَاءً له ثم جلس جُلُوسَ (12)

(6) الزيادة من ج

(7) كذا ذكر فى اللسان (كفخ) غير منسوب

(8، 9) مابين القوسين ساقط من ج فى الموضعين.

(10) ج « خ ك ت » بالتاء المثناة الفوقية .

(11) الزيادة من م

(12) د « جلوس » بضم السين .

العَرُوس على المَنَصَّة(١) ، وقال : هكذا يُكْمِخُ ـ مِنَ البَأْوِ(٢) والعظمة .

وقال رُؤْبَة :

إذا ازْدَهاهُمْ يَوْمُ هَيْجَا أَكْمَخُوا
بَأْواً وَمَدَّتْهُمْ جِبالٌ شُمَّخُ(٣)

وقال أبو العباس : الكُماخُ : الكِبْرُ والتَّعَظُّمُ .

[كخم]

قال الليث : الكَيْخَمُ يُوصَف به المُلْكُ(٦) والسلطان ، وأنشد :

* قُبَّةَ إسْلامٍ وَمُلْكاً كَيْخَما(٧) *

وقال أبو عمرو : الكَخْمُ(٨) دَفْعُكَ إنساناً عن موضعه ، تقول : كَخَمْتُهُ كَخْماً ـ إذا دَفَعْتَهُ .

وقال المَرّارُ :

إنِّى أنا المَرّارُ غيْرُ الوَخْمِ
وَقَدْ كَخَمْتُ القَوْمَ أَىَّ كَخْمِ(٩)

ـ أَىْ: دَفَعْتُهم ومنعتُهم .

قال : ومنه قيل المُلْكِ(١٠) : كَيْخَم .

أبواب الخاء والجيم

خ ج ش ـ خ ج ض ـ
خ ج ص(٤) ـ خ ج س(٥)

مهمـــلات

خ ج ز

استعمل من وجوهه

[خزج]

قال الليث : المِخْزاجُ(١١) من النُّوق :

(١) د بفتح الميم .
(٢) كذا فى ج ، م ، وفى د « من الباء » ، وفى اللسان « يكمخون » مضارع « أكمخ » .
(٣) كذا ورد فى اللسان (كمخ) ولم ينسبه وعبارة ج « يوم هيج » .
(٤) ج « ج ج ص » .
(٥) ج « خ ج ش » .
(٦) د « الملك » بفتح فكسر .
(٧) كذا ورد فى اللسان (كخم) غير منسوب وفى ج « فيه » بدل « قبة » .
(٨) كذا فى د ، م والقاموس، وفى ج «الكيخم»
(٩) كذا وردفى اللسان (كخم) منسوباً للمرار.
(١٠) كذا فى اللسان والقاموس ، وفى د ضبطت الكلمة « الملك » بفتح الميم وكسر اللام .
(١١) م « المخراج » بالراء .

الَّتِي إذا سَمِنَتْ مَارَ جِلْدُهَا ـ كأنَّه وارِمٌ من السِّمَن ، وهو الخَزْرَبُ[1] أيضاً .

خ ج ظ : مهملٌ .

خ ج د : استعمل منه

[خدج]

قال الليث خَدَجَتِ[2] الناقة ـ فَهِيَ خادِجٌ ، وأخدَجَتْ ـ فهى مُخْدِجٌ ، والوَلَدُ خَدِيجٌ مُخْدَجٌ [مَخْدُوجٌ[3]] ، وذلك إذا أَلْقَتْهُ وَقَدِ اسْتَبَانَ خَلْقُهُ .

ويقال ـ إذا أَلْقَتْهُ دَماً : قد خَدَجَتْ وإذا أَلْقَتْهُ قبل أن يَنْبُتَ شَعَرُهُ قيل : قد غَضَنَتْ[4] ، وهو الغِضَانُ ، وأنشد :

* فَهُنَّ لاَ يَحْمِلْنَ إلاَّ خَدْجَا *[5]

والخِدَاجُ : الاسْمُ من ذلك ، وذَاتُ خِدَاجٍ : تُخْدِجُ كثيراً ، وأَخْدَجَتِ الزَّنْدَةُ ـ إذا لم تُورِ ناراً .

أبو عُبَيْدٍ ـ عن الأصمعيِّ ـ : خدَجَت الناقةُ : ـ إذا أَلْقَت ولدَها قبل أَوَان النِّتَاجِ وإ [ن[6]] كان تامَّ الخَلْق ، وأَخدَجَتِ الناقةُ ـ إذا أَلْقت ولدَها نَاقِصَ الخَلْقِ ، وإن كان لِتَمَامِ الْحَمْلِ[7] .

وقال أبو خَيْرَةَ : خدَجَتِ المرأةُ ولدَها وأخدَجَتْهُ : بمعنًى واحدٍ .

وروى ثعلبٌ ـ عن ابن الأعرابى ـ : نحواً منه .

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: « كلُّ صَلَاةٍ لَيْسَتْ فيها قِرَاءَةٌ فَهِيَ خِدَاجٌ[8] » .

قال أبو عُبَيْدٍ :قال الأصمعيُّ :الْخِدَاجُ النُّقْصَانُ ، وأصل ذلك من خِدَاجِ الناقةـ إذا وَلَدَتْ ولداً ناقصَ الْخَلْقِ ، [أو[9]] لِغَيْرِ تَمَامٍ .

ويقال : أَخدَجَ الرجلُ صَلَاتَه : فهو

(١) م « الجرب » بالجيم والراء .
(٢) د « خدجة » بالتاء المربوطة .
(٣) الزيادة من ج .
(٤) كذا فى د ، م ـ وهو الصواب ـ وفى ج « غضت » .
(٥) كذا فى اللسان (خدج) وروايته « خدجاً» بكسر فسكون، وفى الأصول كلها « خدجاً » بالتحريك وما أثبتناه عن القاموس حيث قرر أن الفعل «خدج» من بابى نصر وضرب .

(٦) الزيادة من ج ، م .
(٧) ج « لتمام الخلق » .
(٨) الحديث فى النهاية (٢ : ١٢) .
(٩) « أو » ساقطة من ج .

مُخْدِجٌ ، وهى مُخْدَجَةٌ ، ومنه قيل لذى الثُّدَيَّةِ[1] ، المَقْتُولِ بالنَّهْرَوَانِ : مُخْدَجُ اليَدِ ـ أى : نَاقِصُها .

وقال غَيْرُه : أَخْدَجَ فلانٌ أَمْرَه ـ إذا لم يُحْكِمْهُ ، وأَنضَجَ أَمْرَه ـ إذا أَحْكَمَه والأَصْلُ فى ذلك : إِخْدَاجُ الناقة وَلَدَها وإِنضَاجُها إياه .

خ ج ت — خ ج ظ

خ ج ذ[2] — خ ج ث

أهملت وجوهها .

خ ج ر

خرج ، خخر ، جخز ، رخج

مستعملة

[جخر]

أبو عبيد : جَخَّرْنَا البِئْرَ : وسَّعْنَاها وجَخَرَ جَوْفُ البِئْرِ : اتَّسع .

ثعلبٌ ـ عن ابنِ الأعرابىِّ : أَجْخَرَ فلانٌ ـ إذا وسَّعَ رَأْسَ بئره ، وأَجْخَرَ ـ إذا أَنْبَعَ ماءً كثيراً من غير مَوْضِعِ بِئْرٍ ، وأَجْخَرَ ـ إذا تَزَوَّجَ جَخْرَاءَ[3] ، وهى الواسعة ، وأَجْخَرَ ـ إذا غَسَلَ (دُبُرَهُ)[4] وَلَمْ يُنَقِّهَا فبقى نَتْنُهُ[5] .

عمرٌو ـ عن أبيه ـ : الجَاخِرُ : الوادى الواسع .

شَمِرٌ : تَجَخَّرَ[6] الحَوْضُ ـ إذا تلقَّفَ طِينُهُ وانفجر ماؤُه ، وامرأةٌ جَخْرَاءُ : واسعة البطن .

وقال الليث : الجَخْرَاءُ[7] المُنْتِنَةُ الرِّيح .

وقال اللِّحْيَانِىُّ : الجَخْرَاءُ[8] من النساء : المنتنةُ التَّفِلَةُ[9] .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الجَخَرُ فى الغنم ـ : أن تَشْرَبَ الماءَ ـ وليس فى بطنها شىء ـ فَيَتَخَضْخَضَ[10]

(١) اسمه حرقوص بن زهير، وكان كبير الخوارج . كما فى القاموس .

(٢) م « خ ج د » بالدال المهملة .

(٣) فى هذه الكلمة وفى الأفعال السابقة من مادتها جاءت الجيم حاء مهملة فى ج .

(٤) هذه الكلمة ساقطة من ج ، وباؤها تضم وتسكن .

(٥) عبارة ج « فهى منتنة » وفى القاموس « ولم ينق » من «أنقى» الرباعى

(٦) ج « يجخر » بالياء وفى القاموس « تجخر الحوض تفلق طينه وذهب ماؤه » .

(٧،٨) ج « الجخر » بدل « الجخراء » فى الموضعين .

(٩) كذا فى اللسان والقاموس ، وفى د « السفلة » وفى م « الشغلة » .

(١٠) كذا فى م ، وفى ج « فيخضخض » وفى د « فيتحضخض » بحاء مهملة بعد التاء .

الماء في بُطُونها فتَرَاها[١] جَخِرَةً خاسِفةً[٢] .

وقال الأصمعيّ في قوله :

* بِبَطْنِهِ يَعدُو الذَّكَرْ[٣] *

قال : الذَّكَرُ من الخيل لا يَعْدُو إلاّ إذا كان بين الممتلىء والطّاوِي ، فهو أقلُّ حِمالا لِلْجَخَرَ من الأنثى ، وَالْجَخَرُ : الخَلاء — والذَّكَرُ إذا خلا بَطْنُه انكسر ، وذهب نَشَاطه .

[خجر] (٤)

الليث : رجلٌ خَجِرٌ[٥] والجميع الخَجِرُونَ[٦] ، وهو الشَّديدُ الأكلِ [الجبانُ][٧] الصَّدَّادُ عن الحرْبِ .

عمرو — عن أبيه — قال : الْخَاجِرُ[٨] صوت الماء على سَفْحِ الْجَبَلِ .

ثعلبٌ — عن ابن الأعرابيِّ — قال : الْخُجَيْرَةُ تصغير الْخَجْرَةِ[٩] وهي الواسعة من الإماء[١٠] .

قال: وَالْخَجْرَةُ — أيضا — سَعَة رأسِ الحُبِّ .

قال: وَالْجُخَيْرَةُ[١١] تصغير الْجَخْرَةِ وهي نَفْحَةٌ[١٢] تَبْقَى من القُنْدُورَةِ[١٣] — إذا لم تُنْقَ .

[رخج]

قال الليث رُخَجُ : إعراب « رُخُذْ »[١٤] ، وهو[١٥] اسمُ كُورَةٍ معروفة .

[خرج]

قال الله جلَّ وعزَّ[١٦] « أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجاً فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ[١٧] » وقرىء « أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرَاجاً » .

(١) ج « وتراها » .
(٢) ج « دامعة » وفي القاموس « خاشعة » واستدرك عليه .
(٣) كذا ورد في اللسان (جخر) غير منسوب
(٤) ما بين القوسين ساقط من ج
(٥) كذا في م ، وفي ج « جخر » وفي د « خجر » كفرح فيهما والصواب الأول .
(٦) كذا في م ،وفي د «الجخرون» بفتح فكسر
(٧) الزيادة من ج ، م والقاموس .
(٨) ج « الجاخر » .

(٩) ج « الجخيرة » و « الجخرة » بتقديم الجيم على الخاء فيهما .
(١٠) كذا في اللسان ، وفي نسخ التهذيب « من الماء » .
(١١) كذا في م ، وهو الصواب — وفي ج بجاء مكسورة ثم خاء ، وفي د بخاء مفتوحة ثم حاء .
(١٢) كذا في ج،د—بالحاء المهملة— وفي م « نفخة » بالخاء المعجمة
(١٣) كذا في ج ، د ، وفي م « الغندورة » بالغين المعجمة .
(١٤) في اللسان (رخج) بفتح الراء و (رخذ) بالدال المهملة مع الراء والخاء .
(١٥) في اللسان « وهي » :
(١٦) ج « عز وجل » .
(١٧) الآية ٧١ من سورة المؤمنون .

قال الفَرَّاء: معناه: أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا عَلَى مَاجِئْتَ به؟ فأَجْرُ رَبِّك وثوابُه خيرٌ. (ونَحْوَه قالَ الزّجّاجُ)(١).

وقال الأَخْفَشُ: يقال للماء الذي يخرج(٢) من السحاب: خَرْجٌ، وخُرُوجٌ(٣)، وأنشد:

إِذَا هَمَّ بالإِقْلاعِ هَبَّتْ لَهُ الصَّبَا
فَأَعْقَبَ غَيْمٌ بَعْدَهُ وخُرُوجُ(٤)

قال: وَالْخَرْجُ: أن يُؤَدِّيَ إليك الْعَبْدُ خَرَاجَه ـ أي: غَلَّتَهُ، والرَّعِيَّةُ تؤدِّي الْخَرْجَ إلى الْوُلاةِ.

وقال الليثُ: الْخَرْجُ والْخَرَاجُ واحِدٌ وهو شيء يُخْرِجُه القومُ في السَّنَة من مالهم بِقَدْرٍ معلوم.

(١) ما بين القوسين ساقط من ج

(٢) ج «يخرجهن».

(٣) كذا في م، وفي د بفتح الجيم.

(٤) البيت لأبي ذؤيب الهذلي كما في اللسان (خرج) وروايته «فعاقب نشء بعده» وبرواية التهذيب جاء برقم ٧ في القصيدة ١١ من شعر أبي ذؤيب كما في شرح أشعار الهذليين ١/١٢٩ وروايته «فأعقب نشءٌ» وفي د «بالأقلاع» والصواب كسر الهمزة.

وَرُوِيَ عن النبي صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قال: «الْخَرَاجُ بِالضَّمَانِ»(٥).

وقال أبو عُبَيْدٍ وغيرُه ـ من أهل العلم ـ: معنى الْخَرَاجِ ـ في هذا الحديث ـ غَلَّةُ العَبْدِ يَشْتريه الرَّجل فيستغِلُّه زمانًا، ثم يَعْثر منه عَلَى عَيْب دلَّسَه البائع ولم يُطْلِعْه عليه، فله ردُّ العبد على البائع، والرُّجُوعُ عليه بجميع الثمن والْغَلَّةُ التي استغلها المشتري من العبد طَيِّبَةٌ له، لأنَّه كان في ضَمانِهِ، ولو هَلَكَ هَلَكَ من ماله.

وهذا مَعْنَى قول شُرَيْحٍ لرجُلين احتكما إليه ـ في مثل هذا ـ فقال للمشتري: «رُدَّ [ذَا](٦) الدَّاءِ بِدَائِهِ، ولكَ الْغَلَّةُ بالضمان»، معناه: رُدَّ ذَا الْعَيْبِ بعيبه، وما حصل في يدك من غَلَّته فهو لك.

وأما الْخَرَاجُ الذي وظَّفَهُ عمرُ بنُ الخطّاب على السَّواد وأرض(٧) الفَيْءِ(٨) فإن معناه الغَلَّةُ

(٥) كذا في النهاية ٢/١٩

(٦) الزيادة من ج، وفي د، م «رد الداء» بفتح الهمزة.

(٧) كذا في م، وفي د «وأرضى» وفي ح «وأراضى».

(٨) كذا في م، وفي د «الفيء» بكسر الفاء.

أيضاً، لأنهُ أَمَرَ بمساحةِ السَّوادِ ودَفْعِها[١] إلى الفلَّاحينِ الذين كانوا فيه[٢] على غَلَّة يؤدُّونها كلَّ سنةٍ، ولذلك سمىّ خَرَاجًا، ثم قيل بعد ذلك للبلاد التى فُتحتْ صلحًا ووُظِّفَ ما صولحوا عليـه على أرضهم[٣] : خَرَاجيَّةٌ، لأن تلك الوظيفة أشبهتِ الخَرَاجَ الذى أُلزِمَ الفلَّاحون[٤] وهو الغَلَّةُ. لأن جملة معنى الخَرَاجِ : الغَلَّة.

ويقال: خَارَجَ فلانٌ غلامَهـ إذا اتفقا على ضريبة يرُدُّها العبـد على سيِّدهِ كلَّ شهر ويكون مُخَلًّى بينه وبين عمـلهِ، فيقال: عبدٌ مُخَارَجٌ، وقيل للجزيةِ التى ضُربتْ على رقاب أهل الذِّمة: خَرَاجٌ — لأنه كالغـلَّةِ الواجبة عليهم.

وقال أبو عبيدةَ — فى قول الله جلَّ وعزَّ: «ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ[٥]».

قال: الخُرُوجُ: اسمٌ من أسماء يومِ القِيامةِ[٦].

وقال العجاجُ:

أَلَيْسَ يومٌ سُمِّىَ الخُرُوجَا
أَعْظَمَ يومٍ رَجَّةً رَجُوجَا[٧]

وقال أبو إسحاق: فى قوله [عزَّ وجلَّ]: «ذَلِكَ[٨]] يَوْمُ الخُرُوجِ»[٩] - أى: [يَوْمُ][١٠] يُبْعثُونَ فَيَخْرُجُون من الأرض.

ومثلُهُ قوله [تعالى][١١]: «خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ»[١٢].

أبو عبيدٍ — عن الأصمعىِّ —: (يقال)[١٣]: أَوَّلُ ما يَنشأُ السحابُ فهو نَشْءٌ[١٤].

ويقال: قد خَرَجَ له خُروجٌ حسنٌ.

وقال غيرُه: خرجَتِ السماءُ خُروجًا — إذا أَصْحَت بعد إغامتها.

---

(١) أى الغلة.

(٢) كذا فى م، وفى د «فيها».

(٣) فى اللسان، ج «أراضيهم».

(٤) كذا فى ج وهو الأوضح، وفى د «ألزم الفلاحين» ببناء الفعل للفاعل، وفى م «ألزم الفلاحين» ببناء الفعل للمفعول، وكل منها يجوز.

(٥) الآية ٤٢ من سورة ق.

(٦) عبارة اللسان «وقال أبو عبيدة: يوم الخروج من أسماء يوم القيامة».

(٧) كذا رواه اللسان (خرج) منسوباً للعجاج وفى د ضبط «أعظم» بضم الميم.

(٨، ١٠) الزيادة فى الموضعين من ج.

(٩) راجع التعليق ٥ فى هذه الصفحة.

(١١) الزيادة من اللسان.

(١٢) الآية ٧ من سورة القمر.

(١٣) ما بين القوسين ساقط من ج

(١٤) فى الأصول رسمت الكلمة «نشؤ».

وقال هِميانُ[١] ـ يصفُ الإبلَ وورُودَها:

فَصَبَّحَتْ جَابِيَةً صُهارِجَا
تَحْسَبُها لَوْنَ السَّماءِ خَارِجَا[٢]

يريد: مُصْحِياً، والخُروجُ نقيضُ الدخول.

وقال الليث: الخُرُوجُ: خروجُ الأديب والسـابق ونحوِ ذلك، يُخَرَّجُ فَيَخْرُجُ وخرَجَتْ خوارِجُ فلان ـ إذا ظهرت نجابتُه وتوجَّه لإبرام الأمور وإحكامها، وعَقَلَ عَقْلَ[٣] مِثْلِهِ بعد صِباه[٤].

أبو عُبيدٍ: الخَارِجِيُّ: الذى يَخْرُجُ ويَشْرُفُ بنفسه، من غير أن يكون له قديمٌ وأنشد:

أَبَا مَرْوَانَ لَسْتَ بِخَارِجِيٍّ
وَلَيسَ قَدِيمُ مَجْدِكَ بانْتِحالِ[٥]

والخَوارِجُ[٦]: قَوْمٌ من أهلِ الأَهواء، لهم مَقالةٌ على حِدَةٍ[٧].

وقال الليثُ: الخارِجِيَّةُ[٨] من الخَيلِ: التى ليس لها عِرْقٌ فى الجودة، فتَخرُجَ سَوابقَ.

أبو عبيد: قال الخليلُ بن أحمـــدَ: الخُرُوجُ: الأَلِفُ[٩] التى بعد الصِّلة فى القافية كقول لَبيدٍ:

* عَفتِ الدِّيَارُ مَحَلُّها فمقامُها[١٠] *

فالقافية هى الميم، والهاء بعد الميم هى الصِّلَة لأنها اتصَلَتْ بالقافية، والألفُ التى بعدَها ـ هى الْخُرُوجُ.

وقال أبو عبيدةَ: منْ صفاتِ الخيْل: الخَرُوجُ[١١] (بفتح الخاء ـ وكذلك الأُنثى ـ بغير

(١) ج « هيان » ولعله « هميان بن قحافة » الذى مر ذكره.
(٢) ورد البيتان فى اللسان (خرج) برواية « تحسبه »، وجاء الأول وحده فى (صهرج) غير منسوب، وفى ج « تحسبه » كاللسان، وفى د « فصحت » و « صهابجا » وفى م « جائية ».
وبرواية اللسان جاء البيت فى الأساس (خرج) منسوباً لهميان يصف حمراً.
(٣) م « وعقل عقل » برفع لام الثانية.
(٤) ج « بعد هناه ».
(٥) البيت لكثير عزة كما فى اللسان (خرج) فى د « أيا مروان » بياء النداء وضم النون.

(٦) كذا فى م وفى د « فالخوارج » وما أثبتناه أنسب.
(٧) د « على جدة ».
(٨) ج « الخارجة ».
(٩) د « خروج الألف »
(١٠) هذا هو الشطر الأول من صدر معلقة لبيد وتمامه كما فى شرح ديوانه المطبوع فى الكويت ١٩٦٢م ص ٢٩٧ هو:
« بمنى تأبد غولها فرجامها »
وقد ورد الشطر الأول فى اللسان (خرج) منسوبا للبيد ـ وراجع شرح الزوزنى للمعلقات السبع ١٠٦
(١١) ج « الخروج » بضم الخاء وهو خطأ

هاء ، والجميعُ: الخُرُجُ(١))(٢) ، وهو الذى يطول عُنُقه فيغتالُ بطولها كلَّ عِنانٍ جُعِلَ فى لِجَامه(٣) ، وأنشد :

كلُّ قَباءٍ كالْهِرَاوَةِ عَجْلَى
وَخَرُوجٍ تَغتالُ كلَّ عِنانِ(٤)

والخُرْجُ(٥) : هذا الوِعاء — ثلاثةُ(٦) خِرَجَة — وهو جُوالِقٌ ذو أُوْنينِ(٧) .

وفى حديث قصةِ ثمود: أنّ الناقةَ التى أرسلها الله — جلَّ وعزَّ —(٨) آيةً لقومِ صالحٍ — وهم ثمودُ — كانت مُخْتَرَجَةً .

[قال](٩) : وَمعْنى المخترجَةِ أنها جُبلتْ على خِلقةِ الجملِ ، وهى أكبرُ منه وأعظمُ .

(١) كذا فى اللسان — وهو الصواب ، وفى د ، م « الخروج » .
(٢) ما بين القوسين ساقط من ج .
(٣) كذا فى ج ، م بالجيم المعجمة ، وفى د بالحاء المهملة .
(٤) كذا ورد فى اللسان (خرج) — غير منسوب وفى ج « يغتال » .
(٥) كذا فى ج — وهو الصواب — وفى د ، م « والخروج » .
(٦) فى جميع الأصول « ثلثة » وفى اللسان « ثلاثة » وعنه نقلنا لأنه الصواب .
(٧) هذا الضبط من القاموس واللسان .
(٨) ج ، اللسان « عز وجل » .
(٩) الزيادة من اللسان .

والسحابةُ تُخَرِّجُ السحابةَ — كما يُخَرِّجُ الليلُ الظُّلَمَ(١٠) .

(و)(١١) قال شمِرٌ : يقال: مررْتُ على أرض مُخَرَّجةٍ ، وفيها على ذلك أَرْتَاعٌ ، والأرتاعُ : أماكنُ أصابها مطرفأنبتت البَقْل ، و(١٢) أماكن لم يصبها مَطرٌ ، فتلك المخرَّجةُ .

وقال بعضُهم: تخريجُ(١٣) الأرضِ : أن يكونَ نَبْتُها(١٤) (فى)(١٥) مكانٍ دونَ مكان ، فترى بياضَ الأرضِ فى خُضرة النَّباتِ .

وشاةٌ خَرجاء: بيضاء المؤخرِ ، نصفها أبيضُ والنصفُ الآخرُ لا يَضرُّكَ [عَلَى](١٦) ما كان لونُه .

ويقال : الأخرَجُ : أسوَدُ فى بَياض والسَّوادُ : الغالبُ .

ابن هانئ — عن زيد بن كَثْوةَ(١٧) — : يقال:

(١٠) فى اللسان « كما تخرج الظلم » بفتح فسكون .
(١١) الواو ساقطة من اللسان .
(١٢) د « فى أماكن » .
(١٣) ج « تخرج » بضم الراء مشددة .
(١٤) د « نبتها » بفتح التاء المثناة من فوق .
(١٥) ما بين القوسين ساقط من ج .
(١٦) الزيادة من ج .
(١٧) كذا فى د « ابن كثوة » بفتح الكاف وهو الصحيح ، وضمها فى القاموس خطأ مستدرك عليه .

فُلَانٌ خَرَّاجٌ وَلَّاجٌ ، يقال ذلك[1] عند تأكيد الظَّرْفِ والاحتيال .

أبو عبيدٍ — عن أبى عمرٍو — الأَخْرَجُ : مِنْ نَعْتِ الظَّلِيمِ — فى لَوْنه .

وقال الليث : هو الَّذى لَوْنُ سَوَاده أكثرُ من (لَوْنِ)[2] بياضِهِ — كلَوْنِ الرَّمادِ .

والأَخْرَجُ : المُكَّاءُ ، والأَخْرَجُ[3] — من المِعْزَى — : الذى نِصْفُهُ أَسْوَدُ ونِصْفُه أَبْيَضُ[4] ، وقَارَةٌ خَرْجاءُ — إذا كانت ذاتَ لَوْنَيْن .

ولِلعرب بئرٌ احْتُفِرت فى أصل جَبَلٍ أَخْرَجَ ، يسمُّونها أَخْرَجَةَ ، وبئرٌ أُخْرَى احْتُفِرَتْ فى أصل جبلٍ أسوَدَ ، يُسَمُّونها أَسْوَدَةَ — اشتقُّوا لهما[5] اسْمَيْنِ مِن نعْتِ الجبلَيْن .

ويقال : اخترَجوهُ — بِمعنى استخرَجوهُ .

وَالْخُرَاجُ[6] : ورمٌ وقَرْحٌ يخْرُجُ بدابَّة أوغيرها من الحيوان .

قال : والخَرَاجُ والخَرِيجُ[7] : مُخَارَجةٌ لُعبةٍ لفتيانِ الأعراب .

(و)[8] قال الفَرَّاء : خَرَاجِ[9] : اسمُ لُعبةٍ لهم (معروفةٍ)[10] — وهو أن يُمسكَ أحدُهم شيئًا بيدِه ، ويقولَ لسائرِهم : أَخْرِجُوا مَا فى يَدِى .

وقال ابن السكِّيت : يقال : لَعِبَ[11] الصبيانِ خَرَاجِ[12] — بكسر الجيم[13] — بمنزلة دَرَاكِ وقَطَامِ .

[وقولُ أَبى ذؤَيبٍ :

أَرِقْتُ له ذَاتَ العِشَاءِ كَأَنَّهُ
مَخَارِيقُ يُدْعَى تحتَهُنَّ خَرُوجُ[14]

---

(١) عبارة ج : « يقال عند تأكيد الظرف والاحتيال ذلك »

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج ، م

(٣) كذا فى ج ، م ، وفى د بالحاء المهملة ، وهو تصحيف

(٤) ج « الذى نصفه أبيض ونصفه أسود »

(٥) ج « لها »

(٦) بوزن «الغراب» كما فى القاموس

(٧) كذا فى د ، م — وهو الصواب — وفى ج « والخراج والخراج » بضم الخاء فى الأولى وكسرها فى الثانية .

(٨) ما بين القوسين ساقط من اللسان .

(٩) كذا ضبط فى اللسان — وهو الصحيح — وفى ج « خراج » بضم الجيم .

(١٠) ما بين القوسين ساقط من ج .

(١١) ج « لعبت » .

(١٢) ج « خراج » بكسر الخاء والجيم .

(١٣) أى دون تنوين — كما فى كتب اللغة .

(١٤) ورد فى شرح أشعار الهذليين ١/ ١٣٠ برقم ١١ فى القصيدة ١١ من شعر أبى ذؤيب كما ورد فى اللسان (خرج) ومقاييس اللغة ٢/ ١٧٦ وروايتها جميعا « تحتهن خريج » .

قيل : « خُرُوجُ » : لُعبـــةٌ لِصبيانِ الأعراب ، يُمْسِك أحدُهم الشيءَ بيَدِهِ ويقولُ لسائرهم : أخْرِجُوا ما فى يَدِى .

قال الأزهرى : والعربُ عَرَفَتْه فى هذه اللغة ـ خَرَاجٌ ـ هكذا][1] .

وقال[2] الفرّاء [وغيرُه][3] : أُخرجَةُ: اسمُ ماءَةٍ ، وكذلك[4] أسْوَدَةُ ـ سُمِّيتا بجبلَين يُقالُ لأحدِهما : أَسودُ ، وللآخَرِ : أَخرَجُ .

وقال الليثُ : يُقال : خرَّجَ الغلامُ لَوْحهُ تخريجًا ـــ إذا كتبه فترك فيه[5] مواضعَ (لم يكتبها ، والكتاب إذا كُتِبَ فتُرِكَ منه مَواضعُ)[6] لم تُكْتَبْ[7] فهو مُخَرَّجٌ[8] وخرَّجَ فلانٌ عملَهَ ـ إذا جعله ضُرُوبًا يخالفُ بعضُه بعضًا ، وعامٌ فيه تَخْـرِيجٌ ـــ إذا أنبتَ بعضُ المـــواضع ، ولم يُنبت بعضٌ .

وأمّا قولُ زُهير ـــ يصف خيلا :

وَخَرَّجها صَوَارِخَ كلَّ يَوْمٍ
فقَدْ جَعَلتْ عَرَائِكُها تَلِينُ[9]

فمعناه : أنَّ منها مابه طِرْقٌ ، ومنها مالاَ طِرْقَ به .

وقال ابن الأعرابى : معنى خَرَّجها ـ أى: أدَّبها[10] ، كما يُخرِّجُ المعلِّمُ[11] تلميذَه .

ورجلٌ خَرَّاجٌ ولاَّجٌ ـ إذا لم يَشْرَعْ[12] فى أمرٍ لا يَسهلُ له الخرُوجُ منه إذا أراد ذلك .

وفى حديث ابن عبّاسٍ : أنّه قال : « يَتَخارَجُ[13] الشَّريكانِ وأهلُ الميراثِ » .

(١،٣) الزيادة من م .

(٢) الواو ساقطة فى م .

(٤) ج « ولذلك » .

(٥) ج « منه » .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٧) م « يكتب » ـ بالياء .

(٨) كذا فى م وهو الصواب ، وفى د « مُخرِّج » بكسر الراء المشددة .

(٩) كذا ورد فى اللسان (خرج)، وديوان زهير طبع بيروت ١٠٢ ، ورواية المقاييس ٢٩١/٤ :
« خرجها صوارم كل يوم . . . الخ » .
وبرواية التهذيب واللسان والديوان ورد فى الأساس (خرج) منسوباً لزهير يصف الخيل .

(١٠) ج « دربها » .

(١١) كذا فى ج ، م ـ وهو الصواب ـ وفى د « المعتلم » .

(١٢) ج « يسرع » بالسين المهملة .

(١٣) ج « تتخارج » بتاءين ، والحديث فى النهاية (٢ : ٢٠) .

قال أبو عُبيدٍ : يقولُ : إذا كان المتاع بين وَرَثةٍ لم يقتسموه ، أو بين شُرَكاءَ ، وهو فى يدِ بعضِهم دونَ بعضٍ ، فلا بأسَ أنْ يتبايعوه ، وإن لم يَعرِفْ كلُّ واحدٍ منهم نصيبَه بعينه ، ولم يقبضْه .

قال : [ولو أراد][(١)] رجلٌ أجنبيٌّ أن يشترىَ نصيبَ بعضهم لم يجُزْ — حتى يقبِضَه البائعُ قبلَ ذلك .

قلتُ[(٢)] : وقد جاء هذا عن ابن عبَّاسٍ[(٣)] مُفسَّرًا على غير ما ذكره[(٤)] أبو عُبيدٍ ، حدَّثناه محمدُ بن إسحاق — عن أبى زُرْعة[(٥)] عن إبراهيمَ ابن موسى عن الوَليدِ عن ابن جُرَيْجٍ عن عَطاء عن ابن عباس — : قال : « لا بأسَ أن يتخارجَ القومُ فى الشركة[(٦)] تكونُ بينهم ، فيأخذَ هذا عَشْرَةَ[(٧)] دنانيرَ نقْداً ، ويأخذُ هذا عَشْرَةَ دنانيرَ دَيْناً » .

ورواه الثَّوْرِىُّ[(٨)] — عن ابن[(٩)] الزُّبَيْرْ عن ابن عبَّاسٍ — فى الشريكين —[(١٠)] : لا بأسَ أنْ يتخارَجا .

قال[(١١)] : يَعْنِى العَيْنَ والدَّيْنَ .

وفرَسٌ أَخْرَجُ[(١٢)] : وهو الأبيض البَطْنِ والجنبَيْن إلى منتَهى الظهر ، ولم يَصْعَدْ إليه ولونُ سائره : ما كان .

وخرْجاء[(١٣)] : اسمُ رَكِيَّةٍ بِعَينها .

وخَرْجٌ[(١٤)] : اسمُ موضعٍ بعينه .

ثعلبٌ — عن ابن الأعرابى — قال : الخَرْجُ على الرُّءوسِ . والخَرَاجُ على الأرَضِينَ .

قال : وأخرَجَ الرجلُ — إذا تزوَّجَ

---

(١) الزيادة من ج ، م ، واللسان .

(٢) ج « قال الأزهرى » ، وفى اللسان : « قال أبو منصور » .

(٣) عبارة م : « وقد جاء ابن عباس هذا » .

(٤) كذا فى ج ، والذى فى د ، م : « على غير ما ذكر » .

(٥) كذا فى ج بضم الزاى — وهو الصحيح — وفى د بفتحها .

(٦) فى د بكسر الشين .

(٧) د « عشرة » بضم التاء المربوطة .

(٨) م « الترمذى » .

(٩) كذا فى ج — وهو الصواب — وفى د ، م « عن أبى الزبير » وهو تحريف .

(١٠) عبارة اللسان « فى شريكين » .

(١١) ما بين القوسين ساقط من اللسان .

(١٢) كذا بدون تنوين ، وفى د ضبط منونا .

(١٣) فى د ضبطت الكلمة بضمتين .

(١٤) فى د ضبطت الكلمة دون تنوين .

بِخِلَاسِيَّةٍ(١)، وَأَخْرَجَ ـ إذا اصطاد الْخُرْجَ(٢) وهى النَّعامُ ـ الذَّكَرُ أَخرَجُ ، والأنثى خرْجَاء وأَخرَجَ(٣) : مَرَّ به عامٌ نصفُه خصْبٌ ونصفه جَدْبٌ .

خ ج ل

خجل ـ خلج ـ جلخ ـ لخج(٤) : مستعمَلة .

[خجل]

رُوِى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، أنَّه قال للنساء : «إنكُنَّ إذَا جُعْتُنَّ دَقِعْتُنَّ، وَإذا شَبِعْتُنَّ خَجِلْتُنَّ(٥) » .

قال أبو عُبَيْد : قال أبو عمرٍو: الخَجَلُ : الكسَل والتّوَانى عن طَلَب الرِّزق .

(قال)(٦) : وهو مأخوذ من الإنسان يَبقَى ساكناً لا يتحرّكُ ولا يتكلّمُ ، ومنه قيل للانسان : قد خَجِلَ ـ إذا بَقِىَ كذلك .

قال الكُميتُ :

وَلَمَ يَدْقَعُوا عِنْدَ مَا نَابَهُمْ
لِوَقْعِ الْحُرُوبِ وَلَمْ يَخْجَلُوا(٧)

أى : لم يبْقَوا فيها باهِتِين ـ كالإنسان المتحيِّرِ الدَّهِشِ ، ولكنهم جَدُّوا(٨) فِيها .

وقال غيرُه : «لم يخجلوا» : لم يَبْطَرُوا وَيأْشَروا .

قال أبو عبيد : وهذا أشْبَهُ الوَجْهَيْن بالصواب .

قال : وأمَّا حديثُ أبى هُرَيرَةَ : « انَّ رَجُلاً مَرَّ بِوَادٍ خَجِلٍ مُغنٍ »(٩) فليس مِنْ هذا ولكنه الكَثِيرُ النَّبَاتِ الملتفّ .

(١) هذا هو الضبط الصحيح للكلمة ، وضبطت فى د بفتح الخاء، وفى م بفتح الياء دون تشديد، ولفظ ج « بخلايسة » .
(٢) كذا فى د واللسان ، وفى م بفتح الخاء .
(٣) ج « وأخرج » بضم الجيم .
(٤) ج كتبت الأفعال الأربعة هكذا « حجل حلج ، جلخ ، جلخ » .
(٥) جملة الشرط الثانية فى الحديث توجد فى النهاية ٢ / ١١ .
(٦) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٧) كذا ورد فى اللسان (خجل) منسوبا ، وفى (دقع) روى الشطر الثانى .
« اصرف الزمان ولم يخجلوا »
وكذلك ورد برواية التهذيب فى مقاييس اللغة ٢/٢٤٧ والفاخر للمفضل الضبى ١٢٠ منسوبا فيهما للكميت .
(٨) ضبط هذا الفعل فى د بفتحة على الواو .
(٩) رواية النهاية (٢ : ١٢) «فأتى على واد خجل مغن معشب » .

وأخبرني المنذريُّ — عن أبي العبَّاس — أنه قال : الدَّقَعُ سُوءُ احتمال الفَقْر والْخَجَلُ سوء احتمال الغِنَى .

قال ذلك ابن الأعرابيِّ .

وقال الليث : الْخَجَلُ أن يَفْعَلَ الإنسان فِعْلاً يَتَشَوَّر منه ، فيستحي(١) ، وقد خَجَّلْتُهُ وأَخْجَلْتُهُ ، والبعيرُ — إذا ارْتَطَم في الْوَحَل فقد خَجِلَ .

ويقال : جَلَّلْتُ(٢) البعيرَ جُلاًّ خَجِلاً — أي : واسعاً يضطربُ عليه وأخجَلَ الحَمْضُ — إذا طال والْتَفَّ ، فهو مُخْجِلٌ .

وقال ابن شُمَيل : خَجِلَ الرجل — إذا الْتَبَسَ عليه أمرُه ، والْخَجِلُ : الثَّوْبُ(٣) الواسع الطويل .

سَلَمَةُ — عن الفرَّاء — : الخَجَلُ الاسترخاء من الحياء ، ويكونُ مِنَ الذُّلِّ ، والخَجَلُ [كثرة(٤)] تشقيق الدَّنَاذِنِ(٥) .

(١) ج « فيستحى » وهى جائزة .
(٢) ج ، م « حللت » بالحاء المهملة .
(٣) ج « الثواب » .
(٤) الزيادة من ج .
(٥) كذا بذالين ، وفى ج « الدنادن » بدالين مهملتين .

وأنشد :

عَلَيَّ ثَوْبٌ خَجِلٌ خَبِيثُ
مِدْرَعَةٌ كِسَاؤُهَا مَثْلُوثُ(٦)

والخَجَلُ : البَطَرُ ، والخَجَلُ : التِفَافُ النَّبَاتِ وحُسْنُه .

[لخج]

قال ابن شُمَيْلٍ : اللَّخَجُ أسْوَأُ(٧) الغَمَصِ تقول(٨) : عينٌ لَخِجَةٌ — لَزِقَةٌ بالغَمَصِ(٩) .

قلتُ(١٠) : هذا عندى شَبِيهٌ بالتصحيف والصواب : لَخَخَتْ(١١) عَيْنُه — بخاءين(١٢) — ولَححَتْ — بحاءين — إذا التصقت من الغَمَص .

(٦) كذا ورد فى اللسان (خجل) غير منسوب وفى (ثلث) ورد الشطر الثانى فقط وفيه « مدرعة » بفتح الميم ، وفى الأساس (خجل) جاءت الرواية :
عليه ثوب خجل خنيث مدرعة كساؤها مثلوث
ولم ينسبه وفى ج ، م « مدرعه » بالهاء غير المنقوطة ، وفى ج « ملثوث » ، وفى م « متلوث » بالتاء المثناه من فوق بعد الميم .
(٧) كذا فى ج ، م ، وفى د « أسواء » .
(٨) ج « يقول » .
(٩) كذا فى ج ، م ، وفى د « بالعمص » بعين مهملة .
(١٠) ج « قال الأزهرى » ، وفى اللسان « قال أبو منصور » .
(١١ ، ١٢) — ج بالحاء المهملة فى الكلمتين بدل الخاءات الثلاث .

قال ذلك ابنُ الأعرابيِّ وغيرُه ، وأمَّا الَّخَجُ(١) فإنه (غيرُ)(٢) معرُوفٍ في كلام العرب ، ولا أدري ما هو ؟ .

[خلج]

في الحديث . « أنَّ النبي – صلى الله عليه وسلم – صَلَّى بأصحابه صَلاةً جَهَرَ فِيهَا بالقِرَاءَة ، وَقَرَأَ(٣) قارِئٌ خَلْفَهُ فجَهَرَ ، فلمَّا سَلَّمَ قَالَ : لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّ بعضَكُمْ خَالَجَنِيهَا(٤) » .

مَعْنَى قَوْلِه : « خالجَنِيهَا » – أي: نازَعَنِي القراءةَ ، فجهر فيما جهَرْتُ فيه(٥) فنَزَعَ ذلك مِنْ لساني ما كُنتُ أقرؤُه ، ولم أستمرَّ عليه وأصْلُ الخَلْجِ : الجَذْبُ والنَّزْع

وقال الليث : يقال : خَلَجَ الرجل حاجِبَيْه(٦) عن عيْنَيْه ، واخْتَلَج(٧) حاجباه وعيناه – إذا تحرَّكتا ، وأنشد :

يُكلِّمُني وَيَخْلِجُ حَاجِبَيْهِ
لِأَحْسِبَ عِنْدَهُ عِلْماً قَدِيماً(٨)

وأخبرني المنذريُّ – عن الحَرَّانيِّ(٩) عن ابن السكيت – قال : يقال في الأمثال :

« الرَّأْيُ مَخْلُوجَةٌ وَلَيْسَتْ بِسُلُكَى(١٠) » .

قال : [و](١١) قوله : « مَخْلُوجَةٌ » – أي: يَضْرِبُ(١٢) مَرَّةً كذا ، ومرة كذا ، حتى يَصِحَّ صوابُه .

قال : والسُّلُكَى : المستقيمة .

وقال في مَعْنَى قولِ الشاعر :

نَطْعُنُهم سُلْكَى وَمَخْلُوجَةً
كَرَّكَ لَأْمَيْنِ عَلَى نابِلِ(١٣)

(١) كذا في اللسان ، وفي د بسكون الخاء .
(٢) ما بين القوسين ساقط من ج .
(٣) ج « وقرى » .
(٤) الحديث في النهاية (٢ : ٥٩) .
(٥) ج « به » .
(٦) كذا في ج ، م ، وفي د « في حاجبيه » .
(٧) ج « فاختلج » .
(٨) بهذا الضبط ورد في اللسان (خلج) غير منسوب ، وبه أيضا ورد في الأساس (خلج) منسوبا لأبي عبيدة وفي د « يخلج » بضم اللام .

(٩) ج « عن ابن الحراني » ، وفي القاموس (حرن) : وكشداد شاعر . . . وبلد بالشام ، والنسبة: حرناني ، ولا تقل: حراني ، وإن كان قياسا » .
(١٠) لم أعثر على هذا المثل في مجمع الأمثال .
(١١) الزيادة من ج .
(١٢) ج « تضرب » .
(١٣) البيت لامرىء القيس ، وهو كما هنا في ديوانه بتعليق السندوبي ١٧٢ والمقاييس ٢/٢٠٦ وتأويل مشكل القرآن ٧٠ ، وفي اللسان (خلج) برواية « كرك » بتشديد الراء وكسر الكاف بعدها « الطبعة الأميرية » و « كرك » بالراء الخفيفة والكاف المشدودة المكسورة في طبعة بيروت ، وفي (سلك) ضبطت الكلمة كما هنا وفي (لأم ، نبل) جاءت الكلمة « لفتك » وبضبط التهذيب تكرر الشطر الثاني مرتين في (نبل) ، وفي طبعة المعارف للديوان ورد البيت برقم ٦ من القصيدة ١٦ ص ١٢٠ ، وبرواية « لفتك » كما في اللسان (لأم ، نبل) .

يقول : يَذْهَبُ الطعنُ فيهم ويرجع ـ كما تردُّ[1] سهمين على رَامٍ رَمَى بها .

قال : والسُّلَكى[2] : الطَّعْنَةُ المستقيمة والمَخْلُوجَةُ : على اليمين وعلى اليسار .

ويقال : تخالجته الهمومُ ـ إذا كان له هَمٌّ في ناحية وهَمٌّ في ناحية ـ كأنه يجذبه إليه .

وقال شمر : (يقال)[3] إنى[4] لَبَيْنَ خالِجين في ذلك الأمر ـ أى : نفسَيْن ، وما يُخالِجُنِي في ذلك الأمر شَكٌّ ـ [أى : ما أَشُكُّ[5]] فيه وقوم خُلُجٌ ـ إذا شُكَّ في أنسابهم ، فتنازعَ النسبَ قومٌ ، وتنازعه آخرون .

ومنه قول الكُمَيْت :

* أَمْ أَنتمُ خُلُجٌ أَبْنَاءُ عُهَّارِ[6] *

وقال الليث : إذا مَدَّ الطاعنُ رُمْحَه عن جانبٍ ـ قيل : خلجه .

قال[7] : والخَلْجُ : كالانتزاع[8] .

قال : والفَحْلُ ـ إذا أُخْرِجَ من الشَّوْلِ ـ قبل فُدُورِه ـ[9] فقد خُلِجَ[10] ـ أى : نُزِع وأُخرج ، وإن أُخْرِجَ ـ بعد فُدُورِه ـ[11] فقد عُدِل فانعدل ، وأنشد :

* فَحْلٌ هِجَانٌ تولَّى غَيْرَ مَخْلُوجِ[12] *

ويقال : اختَلَجَ في صدرى هَمٌّ ، وتخالَجَتْنِي[13] الهُمُومُ ـ أى : تنازعتنى[14] .

الحرّانيُّ ـ عن ابن السكيت ـ قال[15] الخَلْجُ

---

(١) ج « يرد » بالياء .

(٢) ج « والسلكى » بفتح السين .

(٣) ما بين القوسين ساقط من اللسان .

(٤) ج واللسان « إنى » .

(٥) الزيادة من ج ، م .

(٦) كذا ورد هذا الشطر في اللسان (خلج) منسوباً للكميت .

(٧) كذا في ج ، وفى د « قيل » .

(٨) كذا في م ، وفى د « كالانتنلزاع » وفى ج « كالانتراع » بالراء المهملة .

(٩) في اللسان (خلج) : « قدوره » بالقاف وهو تصحيف .

(١٠) د « حلج » بالحاء المهملة .

(١١) في اللسان « قدوره » بالقاف وفى م « فدورة » بالتاء المربوطة ، وكلاهما خطأ .

(١٢) كذا ورد هذا الشطر في اللسان (خلج) غير منسوب ، وفى المقاييس ٢٠٢/٤ ورد منسوباً لذى الرمة بتمامه وبالرواية الآتية :

« رفيق أعين ذيال تشبهه
فحل الهجان تنحى غير مخلوج »

وبها ضبط في الديوان « كمبريدج » حيث جاء برقم ٢١ من القصيدة ٩ ص ٧٥ .

(١٣) في اللسان « وتخلجته » .

(١٤) كذا في ج وهو الأنسب ، وفى د ، م « نازعتنى » ، وفى اللسان « نازعته » .

(١٥) ج « قال قال » ، وهو تكرار من الناسخ .

الجَذْبُ، وقد خلَجَهُ يَخْلِجُه(١) (خلْجًا)(٢) ـ إذا جذَبَهُ.

قال العَجَّاجُ:

* فَإِنْ يَكُنْ هذَا الزَّمَانُ خَلَجا(٣) *

ومنه قيل: ناقةٌ خَلُوجٌ ـ إذا جُذِبَ عنها وَلَدُها بِذَبْحٍ أو مَوْت، ومنه سُمِّيَ خَليجُ النهر خَليجاً، ويقال للحَبْل: خَليجٌ ـ لأنه يَجذبُ ماشُدَّ به، ويقال: قدخَلَجَهُ بعينه ـ إذا غَمَزَه.

قال [الرَّاجز(٤)]:

* جارِيَةٌ منْ شِعْبِ ذِى رُعَيْنِ *

* حَيَّـــــاكَةٌ تَمشِى بِعُلْطَتَيْنِ *

* قد خَلَجَتْ بحاجِبٍ وعَـينِ *

* يا قَوْمُ خَلُّوا بَيْنَهَـا وَبَيْنِى(٥) *

(١) ج «يخلجه» بضم الجيم.
(٢) ما بين القوسين ساقط من ج.
(٣) كذا ورد فى اللسان (خلج) مع البيت الذى بعده منسوبا للعجاج، ونص الشطر الثانى:
«فقد لبسنا عيشه المخرجا»
(٤) الزيادة من ج، م.
(٥) كذا وردت فى اللسان (خلج، علط) منسوبة لجبيهة بن طريف العكلى يشبب بليلى الأخيلية وفى (رعن) ذكر البيت الأول وحده وضبطت كلمة «شعب» بفتح الشين بخلاف الموضعين السابقين حيث ضبطت فيهما بالكسر، وتوجد الأبيات الخمسة غير منسوبة فى إصلاح المنطق ٧٨ ـ كما توجد الثلاثة الأولى غير منسوبة أيضاً فى الأساس (علط)، وذو رعين أحد ملوك حمير.

قال: والخَلَجُ ـ [بالتحريك(٦)] ـ أن يشتكِىَ الرجلُ ـ لَحْمُه وعِظامُه(٧) ـ من عملٍ عَمِلَهُ، أو من(٨) طُولِ مَشْيٍ وتَعَبٍ.

وقال الليث: إنَّما يكون الخَلَجُ من تَقَبُّض(٩) العَصَبِ فى العَضُدِ ـ حتَّى يُعَالَجَ بعد ذلك فيَسْتَطْلِقَ، وإنما قيل له: خَلَجٌ ـ لأنَّ جَذْبَه يَخْلِجُ عضُدَه.

قال: وسحابةٌ خَلُوجٌ(١٠): (كثيرةُ الماء شديدةُ البَرْق، وناقة خَلُوجٌ)(١١): كثيرة اللَّبَنِ، تحِنُّ إلى وَلَدِهَا، ويقال: هى التى تَخْلِجُ(١٢) السَّيْرَ، مِنْ سُرْعتِها.

قلتُ(١٣): والقول فى النَّـاقةِ الخَلُوجِ: ماقاله ابن السِّكِّيت، وهــو قولُ الأصمعىِّ وأَبِى زَيْدٍ.

(٦) الزيادة من اللسان.
(٧) بالضم على البدلية فى الكلمتين وفى ج ضبطتا بالنصب على المفعولية.
(٨) ج «ومن طول».
(٩) كذا فى اللسان بالصاد المهملة. وهو الصواب وفى د «تنقض» وفى ج، م «تنقص».
(١٠) م «خلوخ» بخاءين.
(١١) مابين القوسين ساقط من ج.
(١٢) د «تخلج».
(١٣) ج «قال الأزهرى».

وقال الليث : [يقـــال][1] خَلَجَتْهُ الخَوَالِـجُ ـ أى : شغلَتْهُ الشواغل . وأنشد:

* وَتَخْلِـجُ الأَشْـكَالُ دُونَ الأَشْكَالْ[2] *

ويقال للمفقود ـ من بين القوم ـ وللميِّت : قد اخْتُلِـجَ من بينهم ، فذُهِبَ به .

والخَلِيجُ : نَهْرٌ فى شِقٍّ من النَّهْرِ الأعْظَم وجناحا النهر : خَلِيجاه : وأنشد :

إِلَى فَتًى فَاضَ أَكُفَّ الْفِتْيَانْ
فَيْضَ الْخَلِيجِ مَدَّهُ خَلِيجَانْ[3]

والمجنونَ يَتَخَلَّجُ فى مِشيته — أى: يتمايل كأنما يَجْتَـذِبُ مرَّةً يَمْنةً[4] ومرَّةً يَسرةً، ومنه قول الشاعر :

أَقْبَلَتْ تَنْفُضُ الْخَلَاءَ بِعَيْنَيْـ
ـهَا وَتَمْشِي تَخَلُّجَ الْمَجْنُونِ[5]

والْخَلِيجُ : ما اعْوَجَّ من البيت[6] والْخَلْجُ :فسادٌ فى ناحية [البيت][7] وقوله :

* فَإِنْ يَكُنْ هَذَا الزَّمَانُ خَلَجَا[8] *

أى : نَحَّى[9] شيئًا عن شىء .

قال : والْخَلْجُ : ضَرْبٌ من النـكاح وهو إخراجُه ، والدَّعْسُ إدْخَالُهُ ، ورجُلٌ مُخْتَلِـجٌ : وهو الذى نُقِلَ عن قومه — ونَسَبُهُ فيهم — إلى قوم آخرين ، فاخْتُلِفَ فى نسبه وتُنُوزِعَ فيه .

وقال أبو مِجْلَز : إذا كان الرجل مُخْتَلِجًا ـ فسرَّكَ ألَّا تَـكْذِبَ ـ فانسُبْهُ إلى أُمِّهِ .

وقال غيرُه :[10] هُمُ الْخُلُجُ[11] ـ للذين انتقلوا بنسبهم إلى غيرهم .

أبو العبَّاسِ — عن ابنِ الأعرابىِّ —

---

(١) الزيادة من ج ، م،واللسان .

(٢) كذا ورد فى اللسان (خلج) غير منسوب وفى (شكل) نسب للعجاج، وضبطت « تخلج » بضم اللام وفى د « الأشكال » بالنصب .

(٣) كذا ورد غير منسوب فى اللسان (خلج) .

(٤) م « يمنة » بضم الياء .

(٥) كذا ورد فى اللسان (خلج) غير منسوب وروايته « الحلاء » بالحاء المهملة المضمومة ، وفى م « تنفض » بكسر الفاء .

(٦) كذا فى اللسان ، وهو الصواب ، وفى أصول التهذيب « الميت » بتشديد الياء المكسورة .

(٧) الزيادة من اللسان ، وعبارته : « والخلج الفساد ». . الخ .

(٨) تقدم البيت فى الصفحة السابقة مع التعليق عليه ، وقائله العجاج كما سبق .

(٩) ج « يحى » .

(١٠) ج « غيرهم » .

(١١) م « هم الخلج » باللام المشددة المفتوحة .

قال: الْخُلُجُ: التَّعِبُون، [والْخُلُجُ][1]: المرتَعِدُو الأَبدان. والْخُلُجُ: الحِبَال[2].

عمْرو — عن أبيه — قال: الْخِلاَجُ: العِشق الذى ليس بمُحْكَمَ.

الليث: الْمُخْتَلِجُ من الوجوه: القليلُ اللحم، الضامِرُ.

وقال المُخَبَّلُ:

وَتُرِيكَ وَجْهاً كالصَّحِيفَةِ لاَ
ظَمْآنُ مُخْتَلِجٌ وَلَا جَهْمُ[3]

اللِّحيانىّ: خَلَجَتِ المرأةُ[4] وَلَدَها تَخْلِجُهُ، وجذَبَتْه تجذِبُه — (إذا)[5] فطَمَتْه.

وقال أَعْرَابِىٌّ: لاَتَخْلِجِ الْفَصِيلَ عنْ أُمِّهِ

(١) الزيادة من ج، م، وتوجد فى القاموس

(٢) كذا فى ج، م وفى د «الجبال» بالجيم المعجمة

(٣) كذا ورد فى اللسان (خلج) منسوباً للمخبل كما ورد فى ظما) كذلك مع ضبط «مختلج» بفتح اللام وج، م تشاركان اللسان فى «ظمآن» أما د فالكلمة فيها «طمآن» وانفردت ج برواية «ولادهم» بدل «ولاجهم» الرواية الصحيحة، وهى — كما أثبتناها — رواية المفضليات (١ : ١١٣)، والبيت رقم ١٢ فى المفضلية ٢١ من شعر المخبل السعدى.

(٤) فى اللسان «خلجت الأم»

(٥) ما بين القوسين ساقط من اللسان

فإن الذئبَ عالِمٌ بمكان الفصيل اليتيم — أى: لا تُفرِّق بيْنَه وبين أمِّهِ.

وقال ابنُ مُقْبِلٍ — يصف فرساً:

وأَخْلَجَ نَهَّاماً إِذَا الْخَيْلُ أَوْعَثَتْ
جَرَى بِسِلاَحِ الْكَهْلِ والْكَهْلِ أَجْرَدَا[6]

(وَ)[7] الأَخْلَجُ: الطويل من الخيل الذى يَخْلِجُ[8] الشَّدَّ خَلْجاً — أى: يجذبه كما قال طَرَفَةُ:

* خُلُجُ الشَّدِّ مُشِيحَاتُ الْحُزُمْ[9] *

(٦) رواه اللسان (خلج) منسوباً لابن مقبل هكذا:

وأخلج نهاما إذا الخيل أوعثت
جرى بسلاح الكهل والكهل أجرد

وفى ج، م «نهاما» كاللسان، وفى ج «أحردا» بالحاء المهملة، وفى د «تهاما» بالتاء، وهو تحريف.

(٧) ما بين القوسين ساقط من ج.

(٨) فى اللسان «يخلج» بضم اللام.

(٩) كذا ورد هذا الشطر فى اللسان (خلج) منسوبا لطرفة، وكذلك ورد فى ج، م، أما د فقد جاء فيها «خلج» بسكون اللام و«الحرم» بالراء المهملة وفى اللسان (شيح) ورد بيت منسوب لطرفة ويتفق مع الشطر الشاهد فى الكلمتين الأخيرتين ونصه:

«أدت الصنعة فى أمتنها
فهى من تحت مشيحات الحزم»

والْخِلَاجُ والْخِلَاسُ(١): ضُرُوبٌ(٢) من البُرُودِ مُخَطَّطَةٌ .

قال ابن أحمرَ :

إِذِ انفَرَجَتْ عَنْهُ سَمَادِيرُ خلقِهِ
بِبُرْدَيْنِ مِنْ ذَاكَ الخِلَاجِ المُسَهَّمِ (٣)

ويروى :

. . . .
. . . مِنْ ذَاكَ الخِلَاسِ . . .

وفي حديث شُرَيْحٍ : « أَنَّ نِسْوَةً شَهِدْنَ عِنْدَهُ عَلَى صَبِيٍّ وَقَعَ حيًّا يَتَخَلَّجُ ـ [أي : يتحرَّك](٤) ، فَقَالَ : إِنَّ الحَيَّ يَرِثُ المَيِّتَ ، أَتَشْهَدْنَ بالاسْتِهْلالِ (٥) ؟ فَأَبْطَلَ شهادتهنَّ »(٦)

(١) ضبطت في ج بفتح الخاء .
(٢) كذا في اللسان بلفظ الجمع وهو الصواب المناسب للنسق الوصفي بعده ، وفي الأصول كلها « ضرب » بالإفراد .
(٣) البيت في اللسان (خلج) وروايته :
« إذا انفرجت عنه سمادير خلفه » الخ
وفي ج ، م أيضا « إذا » .
(٤) الزيادة من اللسان .
(٥) م « بالاستهلاك » .
(٦) راجع النهاية (٢/٦٠) فقد ورد فيها حتى قوله « يتحرك » .

وقال شَمِرٌ : التَّخَلُّجُ : التَّحَرُّكُ ، يقال : تَخَلَّجَ الشيءُ تَخَلُّجًا واخْتَلَجَ اخْتِلَاجًا — إذا اضطرب وتحرك .

ومنه يقال : اخْتَلَجَتْ عينُه ، وخَلَجَتْ تَخْلِجُ خُلُوجًا وخَلَجَانًا . وخَلَجْتُ الشيءَ : حرَّكْتُه .

وقال الجَعْدِيُّ :

وَفِي ابْنُ حُرَيْقٍ يَوْمَ يَدْعُو نِسَاؤُكُمْ
حَوَاسِرَ يَخْلِجْنَ الجِمَالَ المَذَاكِيَا(٧)

قال أبو عمرو : يَخْلِجْنَ : يُحَرِّكْنَ .

وقال أبو عَدْنَانَ : أنشدني حمَّادُ بْنُ عمَّارِ(٨) بْنِ سَعِيدٍ(٩) :

يَا رُبَّ مُهْرٍ حَسَنٍ وَقَاحِ
مُخَلَّجٍ مِنْ لَبَنِ اللِّقَاحِ (١٠)

قال : المُخَلَّجُ : الَّذي قد سَمِنَ ، فَلَحْمُهُ يَتَخَلَّجُ تَخَلُّجَ العَيْنِ ـ أي : يضطرب .

(٧) رواية اللسان (خلج) :
« . . . يوم يدعو نساءكم » .
و « يخلجن » بفتح الهمزة ، وضم اللام ، وفي ج « حريق » بحاء مهملة، وفي م « خريق » بالخاء ثم الراء المشددة وفي د « الجمال » بفتح الجيم ــ وكلها تحريفات .
(٨) في اللسان « عماد » بالدال المهملة .
(٩) ج « سعد » دون ياء .
(١٠) كذا ورد في اللسان (خلج) غير منسوب .

قال : والتَّخَلُّجُ فى المشى : مِثْلُ التخلُّعِ

وقال جَرِيرٌ :

وَأَشْفِي مِنْ تَخَلُّجِ كُلِّ جِنٍّ

وَأَكْوِي النَّاظِرِينَ مِنَ الخُنَانِ (١)

[جلخ]

أبو عُبَيْدٍ عن أبى عَمْرٍو : الجِلْوَاخُ (٢) : الواسعُ من الأَوْدِيَةِ ، ورُوِىَ عن النَّبِيِّ — صلى الله عليه وسلَّمَ — أنه قال : « أَخَذَنِي جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ فَصَعِدَا بِي ، فإذا أنا بِنَهْرَيْنِ جِلْوَاخَيْنِ ، فقُلْتُ : ما هَذَانِ النَّهْرَانِ ؟ قَالَ جِبْرِيلُ : سُقْيَا أَهْلِ الدُّنْيَا » (٣)

وقال ابنُ الأعرابىِّ : اجْلَخَّ الشيخُ — أى : ضَعُفَ (٤) و فَتَرَ عِظَامُه وأَعْضَاؤُه (٥) ، وأنشد :

لا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا اجْلَخَّا

واطْلَخَّ مَاءُ عَيْنِهِ وَلَخَّا (٦)

(١) تقدم فى مادة (خنن) مع التعليق عليه .

(٢) ج « والجلواخ » .

(٣) عبارة النهاية (١ : ٢٨٤) : « فاذا بنهرين جلواخين » .

(٤) ج « أى صعد » .

(٥) ج « وأعظاؤه » بالظاء المعجمة .

(٦) كذا ورد فى اللسان (جلخ) غير منسوب وسيأتى فى (طلخ) من التهذيب برواية أخرى للشطر الثانى وهى :

« وسال غرب عينه فاطلخا »

وفى اللسان (دخخ) أورد المؤلف خمسة أبيات هى :

« لا خير فى الشيخ إذا ما اجلخا
وسال غرب عينه فاطلخا »
« والتوت الرجل فصارت نخا
وصار وصل الغانيات أخا »
« عند سعار النار يغشى الدخا »

ثم أعاد البيت الأخير بعد قليل برواية .

« عند رواق البيت يغشى الدخا »

وفى (جخا) أورد أبياتاً ستة تتفق وتختلف مع السابقة على النحو الآتى .

« لاخير فى الشيخ إذا ما جخا
وسال غرب عينه ولخا »
« وكان أكلا قاعداً وشخا
تحت رواق البيت يغشى الدخا »
« وانثنت الرجل فصارت فخا
وصار وصل الغانيات أخا »

وفى (لخخ) من اللسان ورد البيت الأول برواية التهذيب ثم الثانى برواية :

« وسال غرب عينه فلخا »

وبالرواية السابقة ورد البيتان الخامس والسادس فى (أخخ) كما وردت بها الأبيات الستة فى مجالس ثعلب (٢/٣٨٣) مع إبدال كلمتى « الدخا » فى البيت الرابع ، و « فصارت » فى البيت الخامس بكلمتى « الدخا » بالدال المهملة ، و « فكانت » وانظر مقاييس اللغة (١ / ١٠) حيث تجد البيت الثانى فقط كما رواه ثعلب ونقله اللسان (جخا) : (٢ : ٢٦٦) حيث ترى البيت الخامس برواية اللسان (دخخ) غير منسوب وقد ذكر البغدادى فى خزانة الأدب (٣ : ١٠٤) أن الرجز للعجاج ولكنه ليس فى ديوانه .

اطْلَخَّ ـ (أى)(١) :سال .

وقال أبو العَبَّاسِ : جَخَّ وَجَخَّى (٢)

وَاجْلَخَّ ـ إذا فتح عَضُدَيه فى السُّجود .

قال: والجُلَاخُ: الوَادِى العَمِيقُ .

وأنشد أبو عمرِو بنُ العَلاَء :

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِى هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً

بِأَبْطَحَ جِلْوَاخٍ بِأَسْفَلِهِ نَخْلُ ؟(٣)

أبو عُبَيْدٍ ـ عن الفراء ـ: سَيْلٌ جُلاَخٌ(٤)

وَجُرَافٌ ـ أى : كثير .

خ ج ن

استعمل من وجوهه: نجخ ـ نخج ـ خنج(٥)

[نجخ]

قال الليثُ :النَّجْخُ : نَجْخُ السَّيْل ، وهو أنْ يَنْجَخَ فى سَنَدِ الوادى فَيَجْرُفُهُ(٦) فى وَسَطِ البَحْرِ ، وأنشد :

(١) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٢) ج « وحخى » بحاء مهملة بعدها الخاء .

(٣) كذا ورد فى اللسان (جلخ) غير منسوب .

(٤) فى ج : ذكرت الأفعال الثلاثة مصحفة ومزيداً عليها رابع :

(٥) د « نحخ » بحاء مهملة بعد النون .

(٦) ج « فيجرفه » براء مشددة مكسورة وفى اللسان (فيجرفه) بالحاء المهملة بدل الجيم .

* ذَو نَاجِخٍ يَضْرِبُ ضَوْجَىْ مَخْرِمِ(٧) *

وقال آخر :

* مُقْعَوْعِمٌ يَنْجَخُ فِى أَمْوَاجِهِ(٨) *

قال: وتَجْخِيخُهُ : صَوْتُه وصَدْمُهُ ،وامرأةٌ نَجَّاخَةٌ ،وهى الرَّشَّاحَةُ التى تمسح الابْتِلاَلَ.

وقال غيْره : هى التى لها نَجَخَاتٌ(٩) أى: دُفَعَاتٌ ـ [إذا جُومِعَتْ](١٠) .

وقال ابن شميل : سَيْلٌ « نَاجِخٌ » ، وهو الشديد الجِرْية(١١) ، الذى يحفر الأرض حفراً شديداً ، وَتَنَاجَخَتِ الأمواج ـ إذا اضطربت فى أصول الأجراف حتى تؤثِّر(١٢) فيها :

قال : والنَّجَّاخَةُ من النساء : التى يَنْتَجِخُ سُرْمُهَا كَانْتِجَاخ بطن الدابة إذا صوّت .

(٧) ورد فى اللسان (نجخ) غير منسوب برواية (ضوحى مخرم) وهو خطأ فى الضبط لأن (ضوح) بالحاء المهملة لا وجود لها فى اللغة ، وورد (مخرم) بفتح الراء .

(٨) كذا ورد فى اللسان (نجخ) غير منسوب وفى ج (تنحخ) وفى د (ينحخ) بالحاء المهملة بعد النون فيهما وفى م « يضرب » بدل « ينجخ » .

(٩) ج (وتحنخه) .

(١٠) د بسكون الجيم المعجمة .

(١١) الزيادة من ج ، م .

(١٢) كذا ضبطت فى القاموس ونص على أنها بكسر الجيم ، وفى اللسان ضبطت بفتحها ، وهو خطأ .

[نخج]

قال اللِّحْيانىُّ(١) : نَخَجَ بالدلو ومَخَجَ – إذا حرَّكَ الدَّلوَ فى الماء ، لتمتلئْ .

وقال(٢) أبو عمرٍو : النَّخْجُ : أن تضع المرأةُ السِّقاءَ على رُكبتيها ثم تمخضَهُ .

قال: ونَخَجَ المرأةَ [يَنْخُجُهَا](٣) نَخْجًا – إذا جامعها(٤) .

وقال ابن السِّكِّيت: النَّخِيجَةُ(٥) زُبْدٌ(٦) رقيقٌ يخرج من السقاء ، إذا حُمِل على بعير(٧) بعد ما نُزِع زُبْدُه(٨) الأوّلُ ، فيَمْتَخِضُ ، فيخرجُ زُبْدٌ رقيق .

وقال غيرُه : هو النَّخِيجُ – بغيرهاء – ذكره الشافعى .

(١) ج « قال الليث » .
(٢) ج (قال) بدون واو .
(٣) الزيادة من اللسان .
(٤) اللسان « إذا نكحها » .
(٥) كذا فى د ، م وهو الصحيح ، وفى ج (النحنحة) بنونين وحاءين مهملتين ، وفى اللسان (النخنخة) بنونين وخاءين معجمتين .
(٦) ج (زبد) بفتح فضم .
(٧) ج (البعير) .
(٨) ج (زبده) بفتح فضم أيضاً .

[خنج]

خُنَاجٌ(٩) : قبيلةٌ من العرب .

وقالت أَعْرَابِيَّةٌ – لضَرَّةٍ لها كانت من بنى خُنَاجٍ – :

لَا تُكْثِرِى أُخْتَ بَنِى خُنَاجِ
وَأَقْصِرِى مِنْ بَعْضِ ذَا الضِّجَاجِ
فَقَدْ أَقَمْنَاكِ عَلَى الْمِنْهَاجِ
أَتَيْتُهُ بِمِثْلِ حُقِّ الْعَاجِ
مُضَمَّخٍ زُيِّنَ بِانْتِفَاجِ
بِمِثْلِهِ نَيْلُ رِضَا الْأَزْوَاجِ(١١)

[جخن]

الأصمعى: الْجُخُنَّةُ : الرديئة عند الجماع من النساء ، وأنشد :

(٩) هذا الضبط عن اللسان والقاموس ، وفى أصول التهذيب : « خناج » بفتح الخاء وضم الجيم دون تنوين .

(١٠) عبارة ج : « لضرة لها كانت من خناج »

(١١) كذا وردت الأبيات فى اللسان (خنج) منسوبة لأعرابية ، وفى ج « خناج » بفتح أوله ، وفى د « بعض من بعض » و « الضجاج » بفتح الضاد المعجمة وهو خطأ ، و « أتيته » بضم تاء الفاعل ، و « نيل » على أنه اسم ، وفى اللسان « نيل » على أنه فعل مبنى للمجهول .

سَأُنْذِرُ نَفْسِى وَصْلَ كلِّ جُخُنَّةٍ
قِضَافٍ كَبِرْذَوْنِ الشَّعِيرِ الْفُرَافِرِ (١)

خ ج ف

استعمل من وجوهه :

خفج . جفخ . جخف . خجف

[خجف]

قال الليث: الْخَجِيفُ لُغَةٌ فى الْجَخِيفِ (٢) وهى الخِفَّةُ والطَّيْشُ (٣) والكِبرُ .

قال : والْخَجِيفَةُ (٤) : المرأة القَضِيفَةُ وهُنّ (٥) الخِجَافُ ، ورجل خَجِيفٌ : قَضِيفٌ .

قلت (٦) : لم أسمع الخَجِيفَ - الخاء قبل الجيم - فى شىء من كلام العرب لغير الليث .

[خفج]

قال الليث : الْخَفَجُ (٧) نبات يَنْبُتُ فى الربيع ، الواحدة خَفَجَةٌ (٨) ، وهى بَقْلَةٌ شَهباء لها وَرَق عِرَاضٌ .

وقال غيره : خفَاجَةُ : بطنٌ من عُقَيلٍ وإذا نُسِبَ إليهم قيل : فلانٌ الْخفَاجِىُّ وقال الأعشى :

* لِسَانًا كَمِقْرَاضِ الْخفَاجِىِّ مِلْحَبًا (٩) *

أبو عبيد ، عن أبى عمرو : الْأَخْفَجُ : الأَعْوَجُ الرِّجْلِ من الرجال ، وقد خَفِجَ خَفَجًا (١٠) .

---

(١) لم يرد هذا البيت فى اللسان، وفى د «الفرافر» بضم الفاء الثانية والصحيح كسرها - كما أثبتناه - نقلا عن كتب اللغة، وما بين القوسين ساقط من ج ، م ويلاحظ أن مادة (جخن) هذه لم تذكر مع المواد الثلاث التى ذكر المؤلف أنها مستعملة من وجوه « خ ج ن » كما سبق ، ولا فى المواد الأربع المذكورة فى ج مع إبهام بعضها ، وفى د جاءت هذه المادة « جخن » بتقديم الخاء على الجيم ، وهو تصحيف صوبناه من اللسان والقاموس .

(٢) د « الخجيف » بخاء فجيم، وفى ج «الخحيف» بخاء معجمة وحاء مهملة، والصواب ما أثبتناه نقلا عن م .

(٣) م « والطياش » ، وتأنيث الضمير باعتبار الخبر .

(٤) ج « والخحيفة » بخاء معجمة فحاء مهملة .

(٥) ج « وهى » .

(٦) ج « قال الأزهرى » .

(٧ ، ٨) بالتحريك - كما فى اللسان وفى د بسكون الفاء .

(٩) كذا ورد فى ج واللسان (خفج ، لحب) مع صدره وهو :

« وأدفع عن أعراضكم وأعيركم »

وفى اللسان (قرص) والمقاييس ٤ / ٤٨٨ وكذلك د ، م روى الشطر الثانى « لسانا كمقراص... الخ » بالصاد المهملة وفى اللسان (نهم) روى الشطر السابق هكذا :

« لساناً كمقراض النهامى ملحبا »

ورواية الشطر الأول فى البيان والتبيين ١٤٤/١

« أدافع عن أعراضكم وأعيركم »

(١٠) ج « حفخا » بحاء مهملة قبل الفاء وبخاء بعدها

ورَوَى عمرٌو ـ عن أبيه ـ أنه قال: خَفَجَ[1] فلانٌ[2] ـ إذا اشتكى ساقَيْه من التعب .

وقال الليث : الْخَفَجُ : من المُبَاضعة .

قلتُ[3] : ولم أسمعه فى باب المُبَاضعة لغيره .

وقال أبو زيد : الْخَفِيجُ والُخَضِمُ : الشَّرِيبُ[4] من الماء .

أبو عبيد ـ عن الأصمعى ـ : إذا كانتْ رِجْلَا البعير تَعْجَلَان بالقيام قبل أن يرفعهما ـ كأنَّ بهما[5] رِعْدَةً ـ فهو أَخفَجُ ، وقد خَفِجَ يَخفَجُ .

[جفخ]

أبو عبيد ـ عن الأصمعى ـ : يقال من الكِبْرِ : جَمَخَ وجَفَخَ ، وهُو الجَفْخُ والجَمْخُ وأنشد غيره :

أَجَفْخاً تميميًّا إذَا فِتنَةٌ خَبَتْ
وَجُبْنًا إذا مَا المَشْرَفِيَّةُ سُلَّتِ[6]

[جخف]

ثعلب : عن ابن نَجْدَةَ ـ عن أبى زيد ـ : من أسماء النَّفْس: الرُّوعُ والخَلَدُ والجَخِيفُ .

وأخبرنى المنذرىُّ ، عن المبرِّد[7] ، أنَّه قال : الجَخِيفُ : مثلُ[8] الرُّوعِ .

يقال: ضع[9] هذا فى تامُورِكَ ، وفى رُوعِكَ وفى جَخِيفِكَ .

قال : والرُّوعُ مُتَّصِلٌ بالقلبِ ، وعنه يكون الفَهمُ خاصة .

أبو عبيد ـ عن أبى عبيدة ـ قال : الجَخِيفُ أن يفتخرَ الرجل بأكْثَرَ مما عنده .

وقال غيره : هو الكِبْرُ والعَظَمةُ .

---

(١) هذا الضبط من اللسان، وفى القاموس «خفج كمنع» .
(٢) ج الرجل .
(٣) ج« قال الأزهرى ».
(٤) كذا فى القاموس بكسر الراء ـ كالشروب والشراب ، وهو ما يشرب ، أو المراد بالأول والثانى: الماء دون العذب .
(٥) اللسان « به » .

(٦) لم يرد هذا البيت فى اللسان .
(٧) بكسر الراء على المشهور، وفى د بفتحها ، وهو منقول أيضا :
(٨) ج « من » .
(٩) م « ضبع » .

وفى حديث ابن عُمَرَ : « أَنَّهُ نَامَ حَتَّى سُمِعَ جَخِيفُهُ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوضَّأْ(١) » .

قال أبو عبيد : الْجَخِيفُ : صوتٌ من الْجَوْفِ أَشَدُّ من الغَطِيطِ .

قال : وقد يكون الْجَخِيفُ : الكِبْرَ ويكون: الكَثْرَةَ ، وأنشد :

أَرَاهُمْ بِحَمْدِ اللهُ بَعْدَ جَخِيفِهِمْ
غُرَابُهُمُ إِنْ مَسَّه الْقَتْرُ وَاقِعَا(٢)

قال أبو عبيد :وقَوْلُهُ : « بعد جَخِيفِهِمْ » يعنى:(بعد)(٣) سوادهم وكثرتهم .

وقال أبو عبيد : الْجَخِيفُ أشدُّ من الغَطِيط .

قال : والمعروف فى هذا الموضع : الفَخِيخُ ومنه حديث ابن عباس :« بِتُّ عند النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، فَنَامَ حَتَّى سُمِعَ فَخِيخُهُ » .

قال : يريد بالْفَخِيخِ الْغَطِيطَ(٤) .

(١) فى النهاية (١ : ٢٤٢) : « حتى سمعت جخيفه » .

(٢) البيت لعدى بن زيد ـ كما فى اللسان(جخف) وورد أيضا فى تاج العروس وبعض نسخ الصحاح ، والرواية فى أكثرها « القتر واقع » .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٤) رواية النهاية (٣ : ٤١٨) « .. أنه نام حتى سمع فخيخه أى غطيطه » .

عمرو ـ عن أبيه ـ [قال](٥):الجَخِيفَ : الكِبْر ، والجَخِيفُ(٦) :النفس ،والجَخِيفُ: الجيش الكثير، والجَخِيفُ:النَّوْمُ،والجَخِيف: الصوت .

وقال ابن شُمَيْلٍ : هو النَّخِيرُ ـ جَخَفَ ـ إذا نَخَر .

قال : وجَخَفَ وفَخَّ ـ إذا نام .

خ ج ب

[استعمل منه](٧) :

جبخ ، خبج ، جخب .

[خبج](٨)

أبو عبيد ـ عن الأصمعى ـ يقال للرَّجُلِ وغيره : حَبَجَ بها وخَبَجَ بها(٩) ـ إذا ضَرِطَ(١٠) .

(٥) الزيادة من ج .

(٦) ج « والحخيف » بمهملة ثم معجمة .

(٧) جرت عادة المؤلف قبل أو بعد سرد مثل هذه المواد أن يكتب كلمة « استعمل منه » أو « مستعملة » ولكنه خالفها فى بعض المواضع فرأينا أن نزيدها توحيداً للنسق الذى اتبعه .

(٨) كذا فى ج ، م ،وفى د « جبخ » .

(٩) فى م « خبج بها وخبج بها »،وفى ج لم يعجم الفعلان .

(١٠) ضبطفى د بفتح الراء ، وفىاللسان بكسرها وهما لغتان .

أبو سعيد ـ فيما رَوَى عنه أبو تُراب ـ : حَبَجَهُ[1] بالعصا ، وخَبَجَه[2] بها ـ إذا ضَرَبَهُ (بها)[3] .

وقال الليث : الخَبْجُ : الضرب بسيفٍ أو عصاً ـ ليس بالشديد[4] .

قال : والخَبَاجَاء[5] ـ من الفُحُول ـ : الكثير الضِّرَاب .

وقال غيرُه : يقال : خَبَجَها خَبْجاً وخَفَجَها خَفْجاً ـ إذا بَاضَعها .

[جبخ] (٦)

أبو العباس ـ عن ابن الأعرابي ـ قال : الجَبْخُ إجالَتُكَ الكِعابَ فى القِمَارِ .

وكذلك الجَمْخُ ، وأنشد :

* فاجبَخِ الخَيْلَ نَحْوَ جَبْخِ الكِعَابِ[7] *

(١) ج ، م « خبجه » وهو تصحيف .
(٢) كتب الفعل فى ج بدون إعجام .
(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .
(٤) عبارة اللسان « ليس بشديد » .
(٥) كذا فى ج ، م وكتب اللغة ، وفى د « والخباجاه » بالهاء فى آخره بدل الهمزة .
(٦) الإعجام الكامل من ج ، م .
(٧) ورد البيت فى اللسان (جمخ) ونصه :
« وإذا مامررت فى مسبطر
فاجمخ الخيل نحو جمخ الكعاب »
ولم ينسب لقائل .

[جخف]

أبو عبيد ـ عن الفرَّاء ـ قال : الجَخَّابَةُ : الأحْمَقُ .

ورَوَى ثعلب ـ عن ابن الأعرابى ـ : رجلٌ جَخَابَةٌ فَقَاقَةٌ ـ مُخففان .

وأَقْرَأَنِيهُ المنذرىُّ ـ لأبى الهيثم ـ : رَجُلٌ جِخَابَةٌ[8] ، بكسر الجيم ، وأقرأنيه الإيادِىُّ لشَمِرٍ : جَخَّابةٌ ـ بفتح الجيم وتشديد[9] الخاء .

خ ج م[10]

[استعمل منه] : خمج ، خجم[11] ، مخج [مجخ][12] ، جمخ[13] .

[خمج]

أهمله الليث : وسمعتُ العَرَبَ تقول :

(٨) د « جخابة » بفتح أوله .
(٩) كذا فى ج ، م ، وفى د « وتشد » .
(١٠) كذا فى ج ، م ، وفى د « ح ج م » بحاء قبل الجيم .
(١١) الترتيب فى ج بعكس ما هنا فى هذا الفعل وسابقه .
(١٢) هذه المادة مزيدة فى م وإن كان المؤلف لم يذكرها تفصيلا فى سائر الأصول .
(١٣) الزيادة التى قبل هذه المواد أضيفت لإتمام النسق .

تَمِجَ(١) اللحمُ [يَخْمَجُ](٢) خَمَجاً – إذا أنْتَن.

قالوا : وَخَمِجَ(٣) التَّمْرُ – إذا فسد جوفُه وحَمُضَ .

وَرَوى أبو العبَّاس – عن عمرٍو عن أبيه – أنه قال : الخَمَجُ: فساد الدِّين .

ورُوِيَ عن ابن الأعرابي أنه قال: الخَمَجُ أن يحْمُضَ الرُّطَبُ – إذا لم يُشرَّرْ، ولم يُشرَّق .

وقال أبو سعيد: رجل مُخمَّجُ(٥) الأخلاق: فاسدُها .

[مخج]

الأصمعى : مَخَجَ البئرَ، ومخَضَها(٦) : بمعنًى [واحد](٧) ، وأنشد :

فصبَّحَتْ قَلَمَّسـاً هَمُوماً
يَزيدُها مَخجُ الدِّلاَ جُمُوما(٨)

أبو عبيد: تَمَخَجْتُ(٩) الماء – إذا حرَّكْتَه .

وأنشد البيت :

* صافِى الجِمام لَمْ تمَخَّجْهُ الدِّلاَ(١٠) *

– أى : لمْ تَمَخَّضْهُ(١١) الدِّلاءُ .

---

(١) كذا فى اللسان بكسر الميم ،وفى د ضبط الفعل بفتحها .

(٢) الزيادة من ج ، م ، وقد ضبط الفعل فيهما بضم الميم .

(٣) فى د « خمجا » بسكون الميم .

(٤) كذا فى اللسان وهو الصواب، وفى د بفتح الميم .

(٥) بصيغة اسم المفعول كما فى القاموس ، وفى د بوزن اسم الفاعل .

(٦) كذا فى ج ، م ، وفى د بالحاء المهملة .

(٧) الزيادة من ج .

(٨) ورد البيت فى سبعة مواضع من اللسان ، ولم ينسب فى واحد ، منها وروايته فى (مخج) :
« قد صبحت ... : الخ »
وفى (محج) : « قد صبحت قلمسا ... محج .. » الخ .
وفى (قلمس) ورد الشطر الأول برواية التهذيب
وفى (همم) :
« إن لنا قليذما هموما
يزيده مخج الدلا جموما »
وفى (دلا) كالسابق فى الشطر الأول ، وبلفظ « يزيدها مخج ... الخ » فى الثانى ، وفى (مخض) كالسابقين فى الأول ، وبرواية « يزيدها مخض .. : الخ » فى الثانى ، وفى (جم) جاء برواية « دلا » فى الثانى وبرواية « فصبحت قليذماً ... الخ » فى الأول .
وبهذه الرواية جاء الشطر فى المقاييس ١ / ٤٢٠ ، ٥ / ٣٠٥ وجاء البيت بتمامه فى أمالى القالى ٢ / ٩٠ ، وكلمة « الدلا » ضبطت مكسورة الدال فى المواطن السابقة إلا مادة (دلا) فى اللسان وكذلك فى الأمالى، حيث ضبطت بفتحها ولم ينسب البيت فى أى موضع مما ذكرنا .

(٩) كذا فى د والقاموس وفى م « مخجت »

(١٠) كذا ورد فى اللسان (مخج) غير منسوب وفى (دلا) ذكره منسوباً للجميح برواية :
« طامى الجمام لم تمخجه الدلا »
بفتح الدال من « الدلا » ، ثم قال « وأنشد ابن برى هذا البيت ونسبه للشماخ »

(١١) فى اللسان « لم تمخضه » مضارع مخض

[خجم](١)

قال ابن السكِّيت وغيرُه : الخِجامُ(٢) المرأةُ الواسعةُ الْهَنِ .

قال : وهو سَبٌّ عند العَرَب ، يقولون يا أُبنَ الْخِجَامِ(٢) وَأنشد :

* بِذَاكَ أَشْفِي النَّيْزَجَ الْخِجَاما(٣) *

ثعلب ــ عن ابن الأعرابى : قال : الخِجَامُ المرأةُ الواسعةُ الزَّرْدَانِ(٥) .

[جمخ]

أبو عبيد ــ عن الفرَّاء ــ :

جَامَخْتُ الرَّجُلَ وفايَشْتُه ــ إذا فاخرْتَه

قال : وقال الأصمعىُّ : الجُمْخُ وَالجُفْخُ الكِبْرُ ، والجَمْخُ مِثْلُ الجبخِ(٦) فى الكِعَابِ ــ إذا أُجِيلَتْ.

أبواب الخاء والشين

خ ش ض : مهمل .

خ ش ص(٤) : استعمل منه : [شخص] .

[شخص]

قال الليث : الشَّخْصُ سواد الإنسان إذا رأيتَه من بعيد ، وكل شىء رأيتَ جُسْمانه فقد رأيتَ شخْصَه ، وجَمْعُه : الشُّخُوص والأشخاص .

قال : والشُّخُوصُ : السَّيْرُ من بلد إلى بلد وقد شَخَصَ يَشْخَصُ شُخُوصاً ، وأَشْخَصْتُه أنا ، وشَخَصَتِ الكلمةُ فى الفم نحوَ الحَنَكِ الأعلى ، وربما كان ذلك فى الرَّجُلِ خِلْقَةً أنْ(٧) يَشْخَصَ(٨) صوتُه ، لا يقدرُ على خَفْضِه .

(١) ج « جخم » بتقديم الجيم على الخاء.
(٢) ج « الجخام » بتقديم الجيم على الخاء فى الموضعين
(٣) كذا ورد البيت غير منسوب فى اللسان (جخم، نزج) ، وفى ج « نداك يشفى » و « الجخاما » بتقديم الجيم على الخاء
(٤) فى د بالحاء المهملة فى أوله

(٥) كذا فى ج، م وكتب اللغة، وفى د « الزدان ».
(٦) كذا فى ج ، م ، وفى د « البجبخ » .
(٧) كذا فى ج والقاموس ، وفى د ، م « أى ».
(٨) فى د برفع الفعل تبعا لوجود « أى » .

شمرٌ : يقال : شَخَصَ الرجـــلُ بصرَهُ فشخَصَ البَصَرُ نَفْسُه ـ إذا سَمَا وطَمَحَ وشَصَا كلُّ ذَلِك(١) مِثْلُ الشُّخُوصِ .

وفى حديث قَيْلَةَ : « أن صاحِبَها اسْتَقْطَعَ النبيَّ صلى الله عليه وسلمَ الدَّهْنَاءَ، فأَقْطَعَهُ إِيَّاها قالت : فَشُخِصَ(٢) بِي » .

يقال : للرجُل ـ إذا أتاه ما يُقْلِقُه ـ : قد شُخِصَ به .

أبو زيد : رجلٌ شَخِيصٌ ـ إذا كان سيِّداً .

وقال غيره : رجلٌ شَخِيصٌ ـ إذا كان ذا شَخْصٍ وخَلْـقٍ(٣) عظيم ، بَيِّنَ الشخَاصة قاله الـكِسَائى .

وامرأة شَـخِيصةٌ ، وقد شَخُصَتْ شَخَاصةً .

(١) فى ج « كل شىء »

(٢) بالبناء للمجهول كما فى النهاية ٣/٤٥٠ ، وفى د ، م « فشخص » بوزن كرم ،وفى ج « فشخص » بفتحات

(٣) ضبط فى ج بضم فسكون

وقال ابن شُميل : يقال : لَشَدَّ ما شَخِصَ سَهْمُك، وقَحَزَ(٤) سهمُك ـ إذا طَمَحَ فى السماء وقد أشخَصَه الرامى إشْخاصاً .

وأنشد غيرُه :

* وَلاَ قَاصِرَاتٌ عَنْ فُؤَادِي شَوَاخِصُ(٥) *

ابن السكِّيت : أَشْخَصَ(٦) فلانٌ بفلانٍ وأَشْخَسَ(٧) به ـ إذا اغتابه .

قال : وشَخَصَ(٨) بَصَرُ فلان ـ إذا فتحَ عينَيه(٩) لا يَطْرِفُ .

قال : وأَشْخصَ الرَّامِى ـ إذا جاز سهمُه الغَرَضَ من أعـــلاه ، وهُوَ سَهمٌ شاخِصٌ .

(٤) كذا ـ بالقاف والحاء المهملة ـ كما فى اللسان والقاموس، وفى ج « وقحز » بحاء وراء مهملتين، وفى م « فخر » براء مهملة ، وفى د « وفخز » بالفاء والخاء المعجمة

(٥) كذا ورد فى اللسان (شخص) غير منسوب

(٦) ج « شخص »

(٧) كذا في د وهو الصحيح، وفى ج، م « وأشخص » وهو تحريف

(٨) كذا فى ج ، م، وفى د ضبط بسكون الخاء وضم الصاد

(٩) ج « عينه »

أَبوسعيد : كلامٌ مُتَشاخِصٌ ومُتشاخِسٌ ــ أى : متفاوِت .

خ ش س : [استعمل منه : شخسَ] .

[شخس][1]

قال الليث : الشَّخْسُ[2] : فتحُ الحمار فمَه عند التثاؤُبِ والْكَرْفِ .

وأنشد قولَ الطِرِمَّاح يصف العَيْر[3] :

وَشَاخَسَ فَاهُ الدَّهْرَ حَتّى كَأَنَّهُ
مُنَمِّسُ ثِيرانِ الْكَرِيصِ الضَّوَائِنِ[4]

قال : والشِّخاسُ والمُشَاخَسَةُ[5] : فى الأسنان .

(الليث)[6] وقال أبو سعيد : كلامٌ مُتَشاخِسٌ ــ أى : متفاوتٌ ، وتشاخَسَ صدْعُ القَدَح ــ إذا تباين فبقِىَ غير مُلتئِمٍ .

ويقال للشِّعَّابِ : قد شاخَسْتَ[7] .

أبوسعيد[8] : أشْخصْتُ[9] له فى المنطق وأشْخَسْتُ ، وذلك إذا تجَهَّمْتَه .

خ ش ز : استعمل من وجوهه : [شخز] .

[شخز]

قال الليث : الشخْزُ[10] : شدة العَنَاء والمشقة .

---

(١) كذا فى ج ، وفى د « سخس » بسينين بينهما خاء معجمة

(٢) كذا فى ج ، م ،وفى د بالحاء المهملة

(٣) فى اللسان « يصف وعلا »

(٤) كذا ورد منسوبا للطرماح فى اللسان (شخس) وورد الشطر الثانى وحده منسوبا فى(نمس) وجاء بتمامه منسوبا فى (كرص) وورد شطره الأول وحده فى المقاييس ٣/٢٥٤ وفيه ــ كاللسان ــ « الدهر » بضم الراء كما فى د ، وفى ج « نيران » بالنون ، و« الضوابن » بالباء ، وفى م« الكريض » بالضاد المعجمة .

(٥) م « والمشاحشة »

(٦) هذه الكلمة « الليث » مذكورة فى د دون سائر الأصول ويبدو واضحاً أن موضعها الطبعى بعد لفظ « قال » الواقعة بأول الجملة .

(٧) ضبط الفعل فى م واللسان والقاموس بسكون السين وفتح التاء وهو الصحيح ، وفى د ضبط بفتحها وسكون التاء .

(٨) اعتاد المؤلف أن يكتب فى مثل هذه المواطن كلمة « قال » مضمراً للفاعل ولكنه كرر اسم أبى سعيد مخالفا عادته .

(٩) د « أشخست » وما أثبتناه هو الصحيح كما فى ج ، م .

(١٠) هــذا هو الصواب الذى فى ج ، م وفى د « الأشخذ » .

وأنشد :

* إِذَا الْأُمُورُ أُولِعَتْ بِالشَّخْزِ (١) *

وقال أبو عمرٍو: الشَّخْزُ : الطَّعن ، يقال: شَخَزَ عَيْنَه – إذا فَقَأَها .

وقال غيرُه : الشَّخْزُ : التواء الأمر على صاحبه .

أبو تُرابٍ : قال الأصمعي : شَخَزَ (٢) عينَهُ وضَخَزَها (٣) وبَخَصَها (٤) – بمعنى واحدٍ .

قال : ولم أر أحداً يعرفه .

خ ش ط (٥) : مهمل .

خ ش د : [استعمل منه] .

خدش ، شدخ

(٦)
[خدش]

قال الليث : الخَدْشُ مَزْقُ الجِلْد ، قَلَّ أو كثر .

[قلت] (٧) : وجاء في الحديث : « مَنْ سَأَلَ وَهُوَ غَنِيٌّ جَاءَتْ مَسْأَلَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُدُوشاً أَوْ خُمُوشاً (٨) » .

قلت: الخَدْشُ والخَمْشُ: بالأظافير.

يقال: خَدَشَتِ المرأةُ وجهها عند المصيبة ، وخَمَشَت إذا ظفَرَتْ في أعالي حُرِّ وجهها فأدْمَتْه ، أو قَشَرَتْه ولم تُدْمِه .

وخادِشَةُ السَّفا (٩) : طرَفُه من سُنْبل البُرِّ أو الشعير أو البُهْمَي ، وهو شوكُه (١٠) .

وكان أهل الجاهلية يسمُّونَ كاهِلَ البعير: مُخَدِّشاً ، لأنه يخْدِشُ الفَمَ إذا أُكل ، لِقِلَّة لَحْمِه .

ويقال : شَدَّ فُلاَنٌ الرَّحْلَ عَلَى مُخَدِّشِ بعيره ، قاله ابن شُمَيْلٍ .

ثعلبٌ – عن ابن الأعرابي – قال :

---

(١) هذا البيت من شعر رؤبة كما ورد في اللسان (شخز)، والمقاييس (٣/ ٢٥٤)، وديوانه ص ٦٠ .
(٢) ج « شخر » بالراء المهملة .
(٣) ج « ضخر » بالراء المهملة .
(٤) ج « بحضها » بحاء مهملة فضاد معجمة .
(٥) د « ح ش ط » بالحاء المهملة .
(٦) الزيادة من ج .

(٧) هذه الزيادة من م وفي ج بدلا عنها « قال الأزهري » .
(٨) ج « خموشا أو خدوشا » ، وفي النهاية (٢ : ٧٩) « خموشا في وجهه » .
(٩) كذا في ج ، د وفي م « السقا » .
(١٠) ج « شوك » .

اَلخدُوشُ(١) : الذُّباب ، واَلخدُوشُ : البُرْغُوث واَلخمُوشُ : البَقُّ .

وخادَشْتُ الرَّجُل ـ إذا خدَشْتَ وجْهه وخدَشَ(٢) هو وجهَك ، ومنه سُمِّىَ الرجل : خِداشاً .

[شدخ]

أخبرنى المنذرى ـ عن ثعلب عن ابن الأعرابى ـ :

يقال للغلام : جَفْرٌ ، ثم يافِعٌ ، ثم شدَخٌ ثم مُطَبِّخٌ(٣) ، ثم كوْكبٌ .

وقال(٤) أبو عبيدة : يقال لِغُرَّة الفرس ـ إذا كانت مستديرة ـ : وتيرَةٌ فإذا سالَتْ وطالت فهى شادِخةٌ ، وقد شدَخَتْ شُدُوخًا .

وأنشد أبو عبيد :

سَقْيًا لَكُمْ يا نُعْمُ سَقْيَيْنِ اثْنَيْنِ
شَادِخَةَ الغُرَّةِ نَجْلاءَ العَيْنِ(٥)

وقال الآخَرُ :

شَدَخَتْ غُرَّةُ السَّوابِقِ فِيهِمْ
فِى وُجُوهٍ إلى اللِّمَامِ الجِعَادِ(٦)

وقال الليث : الشَّدْخُ : كسْرُكَ الشىء الأجوفَ ـ كالرأس ونحوه ، وكذلك كلُّ شىء رَخْصٍ ـ كالعَرْفَجِ(٧) وما أشبَهَه .

وكان يَعْمَرُ الشَّدَّاخ(٨) أحَدَ حُكّام

---

(١) ج بضم الخاء .

(٢) كذا فى ج واللسان والقاموس ، والذى فى د ، م « السرعوب » ، ولا معنى له هنا لأنه يطلق على ابن عرس .

(٣) كذا فى د وهو الصواب وفى ج ، م : « مطبخ » بصيغة اسم المفعول .

(٤) م « قال » بدون الواو .

(٥) ورد البيت فى اللسان (شدخ) غير منسوب .

(٦) أورده فى اللسان (شدخ) منسوبا للراجز مع أن البيت ليس من الرجز وروايته :
« ... إلى الكمام ... » بالكاف وفى (لم) رواه « ... مع اللمام الجعاد » ونسبه لابن مفرغ الحميرى ، وقد نسب البيت إليه أيضا فى تأويل مشكل القرآن ٤٢٩ والاقتضاب ٤٤٩ وأدب الكاتب ٥١٨ .

(٧) م كذا فى اللسان ، وفى د : « كالفرفخ » وهو ـ كما فى القاموس ـ : الرجلة .

(٨) بتشديد الشين المضمومة والدال المفتوحة وقد ذكر فى هامش القاموس « أنه مثلث الشين والفتح أرجح ، ونقل عن « الروض الأنف » أنه بفتحها فقط » والذى فى الروض الأنف ١ / ٨٧ : « والشداخ بفتح الشين ـ كما قال ابن هشام ـ والشداخ بضمها إنما هو جمع » وفى السيرة لابن هشام ١ / ١٣٦ طبع التحرير ضبطت الكلمة بفتح الشين والدال المشددتين ، ثم مع تخفيف الدال .

العربِ في الجاهلية–سمى شُدَّاخًا لأنه حكم بين خُزَاعَةَ[1] وقُصَىٍّ حين حكَّموه فيما تنازعوا فيه من أمر الكعبة، وكَثُرَ القتلُ، فشَدَخ دِماءَ خُزَاعَةَ تحت قدمه وأبطلها، وقضى بالبيت لقُصَىٍّ، وخرجَ شُدَّاخٌ[2] نعتاً مَخْرَجَ «رجلٍ طُوَّالٍ[3]، وماءٍ طُيَّابٍ».

ومن العرب من يقول: يَعْمَرُ الشَّدَّاخُ.

وقال الليث: المُشَدَّخُ بُسرٌ يُغمَزُ[4] حتى يَنْشَدِخَ[5] ثم يَيْبَسَ[6] في الشتاء.

قلت[7]: المُشَدَّخُ –من البُسْر–: ما افتُضِخَ والفَضِيخُ والشَّدْخُ واحد، وأمرٌ شَادِخٌ –أي: مائل عن القصد، وقد شَدِخَ يشْدَخُ شَدَخًا فهو شَادِخٌ.

قلت[8]: لا أعرفُ هذا الحرف ولا أحُقُّه[9].

ورُوى عن ابن عمر: أنه قال — في السِّقْطِ[10] –: إذا كان شَدَخًا أو مُضْغَةً فادْفنه في بيتك.

شمر: –عن أبي عَدْنان عن الأصمعى–: يقال: هو شَدَخٌ صغير –إذا كان رَطْباً.

قال: وأخبرتنى أُمُّ الْمَخِيلَةِ أن الشَّدَخَ: الذى يولَدُ لغيرِ تمامٍ، ولا يكون إلا سِقْطًا[10] وهو الشَّدَخَة.

خ ش ت: استعمل من وجوهه: [شخت]:

[شخت]

قال الليث: الشَّخْتُ: الدَّقيقُ من كلِّ شىء حتى [إنَّهُ][11] يقال للدَّقيق العُنقِ والقوائم: شَخْتٌ، وقد شَخُتَ[12] شُخُوتَةً، ومنهم من يحرِّك الخاءَ، وأنشد:

---

(١) فى القاموس «قضاعة» وفى هامشه «خزاعة».
(٢) ج بفتح الشين.
(٣) كذا ضبطت الكلمة فى القاموس، وفى د ضبطت بضم الطاء وتخفيف الواو.
(٤) د، م «يغمل» باللام، وفى ج «يفحل» والصواب ما أثبتناه نقلا عن القاموس.
(٥) ج «حين يشدخ».
(٦) ج «يلبس».
(٧، ٨) ج «قال الأزهرى» فى الموضعين.

(٩) م «أحقه» بفتح القاف المشددة.
(١٠) مثلث السين – كما فى القاموس – فى الموضعين.
(١١) الزيادة من ج، م.
(١٢) كذا فى م والقاموس، وفى د بفتح الخاء.

أَقَاسِيمُ جَــــزَّأَها صَانِعٌ
فَمِنْهَا النَّبِيلُ وَمِنْهَا الشَّخْتُ(١)

قال: ويقال للحَطَبِ الدَّقيق: شَخْتٌ(٢)، ويقال: إنّه لَشَخْتُ(٣) الجُزَارَة — إذا كان دقيقَ القوائم.

وقال ذو الرُّمّة:

شَخْتُ الجُزَارَةِ مِثْلُ البَيْتِ سائِرُهُ
مِنَ المُسُوحِ خِدَبٌّ شَوْقَبٌ خَشِبُ(٨)

ويقال للشَّخْت: شَخِيتٌ، وإنّه لَشَخْتُ العطاء — أى: قليل العطاء.

خ ش ظ(٩) — خ ش ذ(١٠) — خ ش ث.

مهملات الوجوه.

باب الخاء والشين والراء(٤)

(خ ش ر)(٥):

خرش، خشر، شرخ(٦)، شخر: مستعملة

[خشر](٧)

فى الحديث: «إذَا ذَهَبَ الخِيَارُ وَبَقِيَتْ خُشَارَةٌ كَخُشَارَةِ الشَّعِيرِ لَا يُبَالِي بِهِمُ اللهُ بَالَةً(١١)».

أبو عبيد: الخُشَارَةُ: الردىءُ من كل شىء. وأنشد بيتَ الحطيئة:

---

(١) كذا ورد فى اللسان (شخت) غير منسوب وكذلك جاء فى الأساس (شخت) دون نسبة.

(٢) م بفتح الشين كما فى اللسان، وفى د ضبطت بضمها، واللسان أصح وأدق.

(٣) ج «ليشخت» وهو خطأ واضح.

(٤) الزيادة من ج.

(٥) ما بين القوسين ساقط من ج.

(٦) كذا فى ج، م، وفى د بالحاء المهملة.

(٧) الزيادة من ج.

(٨) كذا ورد فى اللسان (شخت) منسوباً لذى الرمة كما جاء فى (جزر) بالرواية الآتية:
«سحب الجزارة مثل البيت سائره ... الخ».
وورد برواية التهذيب فى «الشوامخ» طبع دار الكتب سنة ١٩٤٦ (ص ٣٥ ج ٣)، وكذلك ورد بها برقم ١٠٨ من القصيدة الأولى فى الديوان طبع «كمبريدج» سنة ١٩١٩.

(٩) م بالحاء والطاء المهملتين.

(١٠) ج بالحاء المهملة.

(١١) جملة الشرط فى الحديث واردة فى النهاية ٢/٣٣ وفى د «باله».

وَبَاعَ بَنِيهِ بَعْضُهُمْ بِخُشَارَةٍ
وَبِعْتَ لِذُبْيانَ الْعَلاءَ بِمَالِكِ (١)

وقال غيرُه : خَشَرْتُ الشيءَ إذا أرْذَلْتَه فهو مَخْشُورٌ .

[و](٢) قال أبو زيد: الْخُشارةُ: ما بقي على المائدة مما لا خير فيه.

قال : وَخَشَرْتُ الشيءَ أَخْشُرُهُ خَشْراً — إذا نَفَيْتَ الرديءَ منه .

---

(١) كذا روى البيت في اللسان (خشر) منسوبا ومعه البيت الذي قبله وهو :

« فدى لابن حصن ما أريح فإنه
ثمال اليتامى عصمة للمهالك »

وهذا البيت هو أول قصيدته كما في الديوان ٣٠ [ديوان الحطيئة طبع الحلبي ١٩٥٨م] وروايته — وكذلك في أمالي القالي ١/١٧ وسمط اللآلي ١/٨٠ واللسان (ثمل) — . « ... عصمة في المهالك » ورواية الديوان والسمط لبيت الشاهد « فباع بنيه . الخ » وهو برقم ٣ في قصيدته، والبيت الذي قبله مباشرة كما في الديوان والسمط هو :

سما لمكاظ من بعيد وأهلها
بألفين حتى داسهم بالسنابك

ويروى « حتى دستهم » وحتى « دسنهم » .
ويروى: « بعضهم » بالنصب ، « فبعت » بضم التاء ويروى بيت الشاهد « بخسارة » بالسين بدل الشين وفي الأساس (خشر) ، ونسخ التهذيب : « وباع » ، « بمالكا » ولم ينبه مصححو الأساس لهذا الخطأ في القافية .

(٢) الزيادة من ج ، م

عمرو — عن أبيه — قال : الْخَاشِرُ السَّفِلَةُ (٣) من الناس ، وقاله ابن الأعرابي وزاد فقال: هم الْخُشَارُ والبُشَارُ (والقُشَارُ)(٤) والسُّقَّاطُ والبُقَّاطُ(٥) واللُّقَّاطُ والمُقَّاطُ .

[خرش]

في حديث أبي بكر : « أَنَّهُ أَفَاضَ وَهُوَ يَخْرِشُ(٦) بَعِيرَهُ بِمِحْجَنِهِ » .

(قال أبو عبيد — عن الأصمعيّ — : الخَرْشُ: أن يضرِبه بمِحْجَنِه)(٧) ثم يجتذِبه إليه — يريد بذلك تحريكه للإسراع .

وهو شَبيه بالْخَدْش ، وأنشد :

إنَّ الجِراءَ تختَرِشْ
في بَطْنِ أُمِّ الْهَمَّرِشْ (٨)

---

(٣) كذا في ج ، م بفتح السين وكسر الفاء ومثلها « السفلة » بكسر فسكون ، وضبطت في د بفتح السين والفاء وهو خطأ .
(٤) ما بين القوسين ساقط من م
(٥) ج « والنقاط » بالنون بدل الباء .
(٦) م « يخرس » بضم الراء ، والحديث في النهاية (٢ : ٣٢) .
(٧) ما بين القوسين ساقط من ج .
(٨) كذا ورد البيتان في اللسان (خرش) غير منسوبين وفي (همرش) ذكرا منسوبين للراجز مع بيت ثالث بعدهما هو :

* فيهن جرو نخورش *

وقال الليث: الخَرْش بالأظْفار في الجسَد (١) كلِّه .

قال :وتخارَشَ (٢) الكلابُ والسَّنانير: مزَّق بعضُها (٣) بعضاً ، وخَرَش (٤) البعيرَ بالمِحْجَن : ضربه بطرَفه في عُرْض رَقبته أوفي جِلده، حتى يَحُتَّ عنه وَبَرَه (٥) .

قال:والخِرَاشُ: سِمَةٌ مُستطيلة كاللَّذْعَة (٦) الخَفِيَّة ، وثلاثةُ أَخْرِشَةٍ، وبعيرٌ مَخْرُوشٌ .

أبو عبيد : عن أبى [زيد] (٧) : الخِرْشاء قِشْرُ البيضِ [الأبيضُ] (٨) الأعلى ، وإنما يقال (٩) له:خِرْشاء بعد ما يُنْقَفُ فيَخرُجُ مافيه .

(١) م بالحاء المهملة .

(٢) م « وتخاش » بغير راء .

(٣) م « بعضِها » بكسر الضاد .

(٤) كذا في القاموس وفي د « وخرش » بفتح فسكون فضم ،وما اخترناه أنسب للنسق .

(٥) كذا في ج ، م وهو الصحيح وفي د « وبراه » .

(٦) كذا في القاموس وهو الصواب ، وفي ج « كاللدعة » بالدال والعين المهملتين ، وفي د « كاللذغة » بالذال والغين المعجمتين ، وفي م « كاللدغة » بدال مهملة وغين معجمة .

(٧) الزيادة من ج ، م

(٨) الزيادة من ج ، وواضح أن الكلمة وصف للمضاف لا للمضاف إليه .

(٩) ج « ويقال » .

قال : وقال الأصمعى : الخِرْشاء : جلد الحَيَّة ، وكذلك كلُّ شيء فيه انتفاخ وتَفَتُّق .

وأنشد :

إذا مَسَّ خِرْشَاءَ الثُّمَالةِ أَنْفُهُ
ثَنَى مِشْفَرَيْهِ للصَّرِيحِ فأَقنعا (١٠)

يَعنى الرَّغْوَة ، فيها انتفاخٌ وتفتُّق وخُروق .

الليث : الخِرشاء :جِلد البَيضةالدّاخِل (١١) ، وجَمْعه خَراشِيُّ ، وهو الغِرْقِئ .

اللِّحيانى :فلان يَخرِش لِعياله، ويَخْتَرِشُ ـأىْ :يَكسِبُ لهم ويَجمعُ،وكذلك يَقرِشُ ويَقْتَرِش .

(١٠) — كذا ورد فى اللسان (خرش ، ثمل) منسوبا لمزرد بن ضرار ، وفى المقاييس ٣٩٠/١ ، ٣٦٨/٢ ورد البيت بهذا الضبط عدا كلمتى « خرشاء » و « أنفه » إذ ضبطت الأولى بضم الهمزة ، والثانية بفتح الفاء ، وقد نسب فى الموضع الثانى وهامش الموضع الأول لمزرد وفى أساس البلاغة (خرش) ذكر البيت بضبط اللسان منسوبا لجبيهاء الأشجعى وقد ضبط فى د برواية المقاييس فى الكلمتين السابقتين وفتح الثاء من « الثمالة » وفى ج « للصريخ وأقنعا » .

(١١) عبارة ج « جلدة البيضة الداخلة » وكذلك اللسان .

قال رؤبة :

أُولَاكِ هَبَّشْتُ لَهُمْ تَهْبِيشِى

قَرْضِى وَمَا جَمَّعْتُ مِنْ خُرَوشِى[1]

وخَرَشَةُ : اسمُ رَجل ، ويقال للذباب : خَرَشَةٌ ، وقد خَرَشَهُ الذباب — إذا عضَّهُ

وخِرَاشٌ : اسم رجل .

ويقال : هو كَلْبُ خِرَاشٍ وهِراشٍ .

وقال أبو سعيد : حَرَشَهُ وخَرَشَه[2] — إذا خَدَشَه .

وقال أبو تراب : سمعت رافعاً[3] يقول : لى عندَه خُرَاشَةٌ وخُمَاشَةٌ — أى: حَقٌّ صغير .

أبو عبيد — عن الأموى — رجل خَرْشٌ وخَرِشٌ[4] ، وهو الذى لا ينام .

قلت[5] : أظنه مع الجوع .

[شخر]

أبو عبيد — عن الأصمعى — : من أصوات الخيل: الشَّخِيرُ والنَّخِيرُ والكَرِيرُ ،فالشَّخِيرُ من الفَم ،والنَّخِيرُ من المَنْخَرَيْن[6] ،والكَرِيرُ من الصدر .

قال : واسم الرجل : شِخِّيرٌ[7] — بكسر الشين ، وليس فى كلام العرب فَعِّيلٌ[8] .

وقال الليثُ : [الشَّخِيرُ][9] :ما تحاتَّ من الجبل[10] بالأقدام والقوائم . وأنشد :

بنُطْفَةِ بارِقٍ فى رَأْسِ نِيقٍ

مُنِيفٍ دُونَهَا مِنْه شَخِيرُ[11]

قلتُ[12] : لا أعرِفُ الشَّخِيرَ بهذا المعنى إلاَّ أن يكونَ الأصلُ فيه خَشِيراً[13] فقُلِب.

وقال أبو زيد : يقال لما بين الكُرَّيْنِ[14]

(١) فى اللسان (خرش) ورد الشطر الثانى فقط منسوبا لرؤبة. وفى د «أولاكِ» بكسر الكاف و «قرضَى» بفتح الضاد ، وفى م « تهبشت لهم تهبشى » .

(٢) ج « خرشة ، وحرشة » وكذلك اللسان .

(٣) بالفاء كما فى الأصول واللسان .

(٤) كذا فى م والقاموس ، وفى ج « خرش وحرش » دون ضبط، وفى د « خرش وخرس » بكسر الراء فيهما .

(٥) ج « قال الأزهرى » .

(٦) بفتح الميم والخاء أو كسرهما أو ضمهما ، أو بوزن مجلس وعرقوب كما فى القاموس، وفى د ضبط بكسر الميم وفتح الخاء ولم ترد به اللغة

(٧) كذا فى ج وهو الصواب وفى د بكسر الخاء دون تشديد

(٨) كذا — بفتح الفاء وكسر العين مشددة — وفى ج ضبط بفتح الفاء وشدة فوق العين دون حركة وفى د كسرت العين فقط دون شدة

(٩) الزيادة من ج ، م .

(١٠) ج « من الخيل » وهو تحريف.

(١١) فى اللسان (شخر) والمقاييس ٣/٢٥٣ ذكر البيت كما هنا غير منسوب وفى د « بنطفة » منونة وهو خطأ،وهو لرؤبة بن العجاج كما فى ديوانه ٦٤ واللسان (شخز) بالزاى المعجمة

(١٢) ج « قال الأزهرى »

(١٣) ج « خشرا » بكسر فسكون .

(١٤) د بفتح الكاف فى الموضعين والصواب الضم كما ضبطنا نقلا عن كتب اللغة

من الرَّحْل : شَرْخٌ وشَخْرٌ[١] ، والكُرُّ[٢] ما ضمَّ الظَّلِفَتَيْن[٣] .

[شرخ]

رُوى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « اقْتُلُوا شُيُوخَ المُشْرِكينَ واسْتَحْيُوا شَرْخَهُمْ » .

قال أبو عبيد[٤] : (فيه)[٥] قولان :

أحدهما ـ أنّه أراد بالشيوخ ـ الرجالَ المَسانَّ ، أهلَ الجَلَدِ والقوة على القتال ، ولا يريد الهَرْمَى ، وأراد بالشَّرْخِ[٦] ـ الصِّغارَ الذين لم يُدْرِكوا[٧] .

فصار تأويل الحديث : اقتلوا الرِّجالَ البالغين ، واستَحْيُوا الصِّبيان .

قال : ومنهم مَنْ قال : أراد بالشيوخ ـ الهَرْمَى ، الذين إذا سُبُوا لم يُنتفَعْ بهم[٨] للخدمة

وأراد بالشَّرْخ ـ الشَّبابَ وأهلَ الجَلَدِ من الرجال ، الذين يَصْلُحُون[٨] للمِلْك والخِدْمة[٩] .

وقال حسَّانُ بن ثابت :

إنَّ شَرْخَ الشَّباب والشَّعَرَ الأسْـ
ـوَدَ ما لَمْ يُعاصَ كانَ جُنونَا[١٠]

قلت[١١] : وَالشَّارِخُ فى كلام العرب : الشابُّ ، والجميع شَرْخٌ .

ابنُ نَجْدَةَ ـ عن أبى زيد ـ : الشَّرْخُ والسِّنْخُ[١٢] : الأصل .

---

(١) د « شخر » بضم الشين ، والصواب فتحها كما أثبتنا .
(٢) بضم الكاف كما سبق .
(٣) د بسكون اللام والصواب كسرها كما أثبتنا .
(٤) ج « أبو عبيدة » بالتاء المربوطة .
(٥) ما بين القوسين ساقط من ج .
(٦) د « وأراد بالشموخ » .
(٧) م « لم يدركوه » .
(٨) عبارة ج « لا ينتفع بهم » وفى النهاية كما هنا .

(٨) د بضم ياء المضارع وكسر لامه ، وهو خطأ .
(٩) الحديث مذكور فى النهاية ٢/٤٥٦ ، ٤٥٧ والوجهان موجودان هناك ، ومن اللائح للذهن أن المراد بالشيوخ هم الزعماء والرؤساء والقادة المشركون لأنهم الخطر الأكبر على عقائد الشعوب ، ولهذا عتب القرآن الكريم على عدم قتلهم فى غزوة بدر كما هو مشهور ولا يمكن أن يقصد رسول الإنسانية صلوات الله عليه إلى المعنى الثانى مطلقاً ، لأن نهج الإسلام احترام الشيخوخة وإكرامها ، فالمعنى الأول هو المتعين .
(١٠) كذا ورد البيت منسوباً لحسان فى اللسان (شرخ) براوية « مالم يعاض » بالضاد المعجمة وهو تصحيف واضح ، ورواية التهذيب هى الصحيحة وبها ورد البيت منسوباً فى المقاييس ٣/٢٦٩ والحيوان للجاحظ ٣/١٠٨ ، ٦/٢٤٤ وغير منسوب فى تأويل مشكل القرآن ٢٢٢ .
وقد ضبطت كلمة «الأسود» فى د بكسر آخرها
(١١) ج « قال الأزهرى » .
(١٢) ج « والشبخ » .

وَقال (الليث)(١) : شَرْخَا(٢) الرَّحْلِ : آخرتُه وَوَاسِطُه .

وقال ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّهُ بَيْنَ شَرْخَىْ رَحْلِ ساهِمَةٍ
حَرْفٍ إذا ما اسْتَرَقَّ الليلُ مَأْمُومُ(٣)

ابنُ حَبِيبٍ : نَحْلُ(٤) الرَّجُلِ وشَلْخُه وشَرْخُهُ : واحد .

ابن شميل : زَنَمتَا السَّهْم : شَرْخا فُوقِهِ ، وهما اللذان : الوَتَرُ بينهما .

أبو عبيد – عن الأصمعى – فى شَرْخَىِ السَّهْم مثلُه .

شَمِرٌ : الشَّرْخُ(٥) : الشَّابُّ ، وهو اسمٌ يقع موقع الجمع .

قال لَبِيدٌ :

* شَرْخًا صُقُوراً يافِعاً وأَمْرَدَا(٦) *

ويُجْمَعُ الشَّرْخُ : شُرُوخاً وشُرَّخا .

وقال العَجَّاجُ :

* صِيدٌ تَسَامَى وشُرُوخٌ شُرَّخُ(٧) *

وَقال أبو عبيدة : الشَّرْخُ النِّتَاجُ ، يقال : هذا من شَرْخِ فلان – أى : من نِتاجِه .

وقال غيره : الشَّرْخُ نِتَاجُ سَنَة – ما دام صِغاراً :

وقال ذو الرُّمَّةِ – يصف نخلاً :

سِبَحْلاً أَبا شَرْخَيْنِ أَحْيَا بَنَاتِه
مَقَالِيتُها فَهِىَ اللُّبَابُ الحَبَائِسُ(٨)

---

(١) ما بين القوسين ساقط من ج .
(٢) كذا فى ج ، م . وفى د بالحاء المهملة .
(٣) كذا ورد البيت فى اللسان (شرخ) منسوباً لذى الرمة وهو فى النسخ الثلاث ج ، د ، م « استرق » بفتح القاف دون تشديد
وفى ج « كأن » بدون هاء الضمير
وقد جاء برواية اللسان برقم ٤٨ من القصيدة ٧٥ فى ص ٥٧٦ من الديوان طبعة كامبريدج .
(٤) ج « نحل » بالحاء المهملة .
(٥) م « شمر عن الشرخ » .

(٦) كذا ورد هذا البيت منسوباً للبيد فى اللسان (شرخ) ، كما يوجد برقم ١٢ من القصيدة ٢٠ فى شرح ديوانه ١٦٥ .
(٧) كذا ورد البيت منسوباً للعجاج فى اللسان (شرخ)، وفى م «صيد» بكسر الصاد وفتح الدال .
(٨) رواية اللسان (شرخ) « ... اللباب الحبائش » بالشين المعجمة . وكذلك ورد فى (سبحل) برواية : « ... وهى اللباب الحبائش » بالشين أيضاً . وفى (لبب) جاء برواية التهذيب تماماً . وفى « سبحلا » بفتح فسكون . وفى م « شرخين » بكسر أوله وثالثه وفى ج «أحنا نباته»
وقد جاء فى الديوان ص ٣٣١ برقم ٤١/ من القصيدة ٤١/ برواية التهذيب واللسان (لبب) أما ما جاء فى اللسان (شرخ ، سبحل) فتحريف لم يفطن إليه مصححوه .

وشَرَخَ(١) نَابُ البعير يَشْرَخُ شُرُوخاً ـ إذا شَقَّ البَضْعَة وخرج ، وأنشد :

لَمَّا اعْـتَرَى صَادِقَاتُ الْهُمُومِ
رَفَعْـتُ الْوَلِيَّ وَكُوراً رَبِيخَا
عَلَى بَازِلٍ لَمْ يَخُنْهَا الضِّرَابُ
وَقَدْ شَرَخَ النَّابُ مِنْهَا شُرُوخَا(٢)

وقيل : شَرْخُ الشَّبَابِ : قُوَّتُهُ ونَضَارَتُه .

خ ش ل

استعمل من وجوهه :

خشل . شلخ . شخل

[خشل]

أبو العباس ـ عن ابن نَجْدَةَ عن أبي زيد ـ قال: الخَشْلُ : ضربٌ من النبات، أحمرُ وأصفرُ وأخضرُ .

قال : والخَشْلُ : رءوس الحُلِيِّ .

قال : والخَشْلُ : المُقْلُ اليابس .

أبو عبيد ، عن أبي عمرو ، قال : الخَشَلُ ـ مُحَرَّكَ(٣) الشين(٤) ـ : المُقْلُ نفسُه ، واحدته خَشَلَةٌ .

قال : ويقال لرءوس الحُلِيِّ من الخَلاخِيل والأَسْوِرَة : خَشَلٌ أيضاً .

وقال الشماخ في الخَشَلِ(٥) :

تَرَى قِطَعاً مِنَ الْأَحْنَاشِ فِيهِ
جَمَاجِمُهُنَّ كَالْخَشَلِ النَّزِيعِ(٦)

وقال الليث : الخَشْلُ من المُقْلِ ـ كالحَشَفِ من التمر .

[شلخ]

(قال(٧)) أبو العباس ـ عن ابن نَجْدَةَ ، عن أبي زيد ـ قال : الشَّلْخُ(٨) : الأصل .

وقال ابن حبيب : شَلْخُ الرَّجُل وشَرْخُهُ

(١) ج « والشرخ » .
(٢) كذا ورد البيتان في النسخ الثلاث ج، د ، م وفي اللسان (شرخ) ذكر البيتان غير منسوبين ـ كما جاء الأول بمفرده في (ربخ) ورواية الشطر الأول منه في الموضعين :
« فلما اعترت طارقات الهموم »
وضبطت كلمة « كوراً » فيهما بفتح الكاف وهو خطأ في الضبط .

(٣) د « محرك » بضم الكاف.
(٤) د ، م « السين » بالمهملة والتصويب من ج
(٥) قال في المقاييس ٢/١٨٣ قبيل البيت « قال الشماخ يصف عقاباً ووكره » .
(٦) كذا ورد البيت منسوباً في اللسان (خشل) وغير منسوب في (حنش) كما ذكر في المقاييس ٢/١٨٣
(٧) ما بين القوسين ساقط من ج .
(٨) م « الشلح » بالحاء المهملة.

ونَجْلُه، ونَشْلُه، وزَكُوَتُه، وزَكُبتَه(١):
واحد .

قلت(٢) : هو نُطْفَتُه .

وقال شَمِر :قال أبو عَدْنان(٣) : قال لى الكِلابِىُّ : فلان شَلْخُ سوء، وخَلْفُ سُوء
وأنشد بيت لَبِيدٍ :

* وَبَقِيتُ فِى شَلْخٍ كَجِلْدِ الأَجْرَبِ(٤) *

وقال الليث : شَالَخُ(٥) جَدُّ إبراهيمَ النبىِّ –عليه السلامُ(٦) .

(١) ج « وركبه » .
(٢) ج « قال الأزهرى » .
(٣) فى م « أبو عداد » .
(٤) كذا ورد هذا العجز فى اللسان (شلخ) منسوباً للشاعر – وصدره :
ذهب الذين يعاش فى أكنافهم
كما فى شرح ديوانه ١٥٣ البيت رقم ٢ من القصيدة ١٧ ورواية الشطر الشاهد هناك :
« وبقيت فى خلف كجلد الأجرب
وقد ورد بهذه الرواية – مع بيت بعده – فى البيان والتبيين (١ : ٢٢٠) ، (٢ : ١٣٧)
وبها أيضاً ورد فى إصلاح المنطق ١٣ ، ٦٦
وفى الفاخر ٢٦٩ ورد البيت كله برواية :
« وبقيت فى خلف كجلد أجرب »
وبها ورد بتمامه . ثم الشطر الثانى وحده فى **اللسان(خلف)** وسيأتى فى التهذيب(خلف) برواية الديوان
(٥) فى د « شألخ » والتصحيح من ج ، م .
(٦) م « صلى الله عليه وسلم » .

[شخل]

أبو زيد : الشَّخْلُ :الصَّدِيق .

وقال الليث :الشَّخْلُ :الغُلامُ الحَدَثُ(٧) يصادِقُ رَجُلاً .

قال : والشَّخْلُ(٨) بَزْلُ(٩) الشَّرَاب بِالْمَشْخَلَةِ ، وهو(١٠) الْمِصْفَاةُ .

أبو تُرَاب –: قال الأصمعى : شَخَل فلانٌ ناقتَه وشَخَبها(١١) –إذا حلبها .

قلت(١٢) :وسمعتُ العربَ تقول: شَخَلْتُ الشَّرَابَ شَخْــلاً –(إذا صفَّيْتَهُ بالمِشْخَلَةِ وسمعتُهم(١٣) يقولون:شَخَلْنَا الإبلَ شَخْلاً(١٤)) – أى : حلبناها حَلْباً .

خ ش ن

استعمل من وجوهه :

خشن . خنش . نخش(١٥) . شنخ

(٧) م « الحديث » .
(٨) م « والشجل » بالجيم وهو تصحيف .
(٩) ج ، م « ترك » .
(١٠) كذا فى جميع الأصول. والأنسب « وهى » .
(١١) ج « وشختها » .
(١٢) ج « قال الأزهرى » .
(١٣) كذا فى اللسان . وفى د ، م « إذا صفيته بالمشخلة شخلا وسمعتهم ... الخ » وواضح أن كلمة « شخلا » زيادة لا محل لها .
(١٤) مابين القوسين ساقط من ج .
(١٥) د « نخش » والتصحيح من ج ، م .

[خشن]

قال الليث : يقال : خَشُنَ الشئ يَخْشُنُ خُشُونَةً فهو خَشِنٌ أَخْشَنُ ، والمُخَاشَنَةُ : فى الكلام (و[1]) نحوه ، واخْشَوْشَنَ الرجلُ ــ إذا لبِسَ خَشِناً، وأكل خَشِناً ، وقال قولا فيه خُشُونَةٌ[2] .

وكتيبةٌ خَشْنَاء : كثيرةُ السِّلاح .

قال : والخَشْنَاء ــ ممدودةٌ[3] ــ بقْلةٌ خضراء وَرَقُها قصيرٌ ، مثلُ الزَّمْرَام غيرَ أَنَّها أشدُّ اجتماعاً ، ولها حَبٌّ ــ تكون فى[4] الروض والقِيعَان .

والخَشْنَاء : الأرضُ الغَلِيظةُ ، ورجل أَخْشَنُ : خَشِنٌ ، وخُشَيْنَةُ : بطنٌ من بطون قبيلةٍ من قبائل العرب ، والنسبة إليهم خُشَنِيٌّ .

وقال شِمرٌ : اخْشَوْشَنَ عليه صدرُه ، وخَشُنَ عليه صدرُه ــ إذا وجد عليه .

---

(١) مابين القوسين ساقط من ج .

(٢) د « خشونة » بنصب آخره .

(٣) بضم الآخر رفعاً ، على تقدير مبتدأ محذوف وقد استعمل المؤلف هذا النمط كثيراً .

(٤) ج « على الروض » و « تكون » هو ضبط اللسان ، وفى د ، م « يكون » .

[شنخ]

عمرو ــ عن أبيه ــ قال : المُشَنَّخُ من النَّخْل : الذى نُقِّحَ عنه سُلَّاؤُهُ ، وقد شَنَّخَ نَخْلَهُ[5] تَشْنِيخاً .

وقال ذُو الرُّمَّةِ يصف الجبالَ :

* إِذَا شِنَاخَا قُورِهَا تَوَقَّدَا[6] *

أراد : شَنَاخِيبَ[7] قُورِها ، وهى رءوسُها ــ الوَاحِدَةُ : شُنْخُوبَةٌ ، كأن الباء زِيدَت .

[نخش]

سمعت العرب تقول يوم الظَّعْن[8] ــ إذا ساقوا حَمُولَتَهُم ــ : ألا وانْخَشُوها نَخْشًا معناه : حُثُّوها وسُوقُوها سَوْقاً شديدا .

---

(٥) د « نخله » بضم اللام .

(٦) رواه اللسان (شنخ) منسوباً :

« إذا شناخ أنفه توقدا »

ثم قال « وفى التهذيب :

« إذا شناخا قورها توقدا »

وهى رواية الديوان « كمبريدج » ص ١١٥ حيث جاء برقم ٢٧ فى القصيدة ١٣ وقبله ــ كما هناك ــ :

تخشى بها الجوناء بالقيظ الردا

وبعده : واعتم من آل الهجير وارتدا

(٧) م « شناخيت » بالتاء المفتوحة فى آخره .

(٨) د ، م « الطعم » بالطاء المهملة والتصحيح من ج .

ويقال: نَخَشَ البَعِيرَ بطرَفِ عصاه — إذا خرَشَهُ وساقه .

وفى نوادر العرب : نَخَشَ(١) فلانٌ فلاناً — إذا حرَّكه وآذاه(٢) ، (وصَيَّصَهُ — إذا غَلَبَهُ فآذاه(٣))(٤) .

وقال الليث : نُخِشَ الرَّجُـــلُ فهو مَنْخُوشٌ — إذا هُزِلَ ، وامرأةٌ مَنْخُوشَةٌ : لا لحم عليها .

وقال أبو تُرَابٍ : سمعتُ الجعْفَرِيَّ يقول : نُخِشَ لحمُ الرجل ، ونُخِسَ(٥) — أى:قَلَّ .

قال : وقال غيرُه : نَخَشَ(٦) — بفتح النون — .

(٢) د « نخش » بتشديد الشين،وفى م «نخش» بضم فسكون ، وفى ج بدون ضبط ، وما أثبتناه من كتب اللغة .

(٣) كذا فى ج ، م ، وفى د « وأذاه » بهمز غير ممدودة .

(٤) م « وآذاه » بالواو فى أوله .

(٥) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٦) م « ونخش » بالشين المعجمة ، وفى ج « ونحش » بالحاء المهملة .

(٧) ج « نخش نخش » .

[خنش]

قال الليث : امرأةٌ مُخَنَّشَــةٌ .

قال :وتَخَنَّشُها(٧) بَعْضُ رِقَّةٍ بقِيَّةِ شبابها ونساءٌ مُخَنَّشَاتٌ .

وقال اللِّحيــانى : — بقى من ماله خُنْشُوشٌ — أى :بقِيَّةٌ ، وَمَاله عُنْشُوشٌ — أى : ماله شىء .

خ ش ف

خشف ، خفش ، شخف ، فشخ : مستعملة .

[خشف]

أبو عبيد —عن الأصمعى—: أول مايولد الظبى فهو طَلاً .

وقال غير واحد من الأعراب : هو(٨) طَلاً ، ثُمَّ خِشْفٌ .

(قال : ويقال : خَشَفَ)(٩) يَخْشِفُ خُشُوفاً — إذا ذهب فى الأرض .

أبو عبيد — عن أبى عمرو — : رجل

(٨) « ونخشتها » .

(٩) ج « فهو » .

(١٠) ما بين القوسين ساقط من ج .

مَخِشٌّ[١] مِخْشَفٌ ، وهما الجريئان[٢] على هَوْلِ اللَّيل.

وقال الليث[٣] : الخَشَفَانُ : الجَوَلاَنُ سُمِّىَ الخُشَّافُ به لِخَشَفَانِهِ[٤] وهو أحسن من الخُفَّاشِ .

قال : ومن قال : خُفَّاشٌ . فاشتقاق اسمه من صِغَرِ[٥] عينيه .

قال والخَشِيفُ[٦] : الثلج الخشن، وكذلك الجَمَدُ الرِّخْو .

قال : والمَخْشَفُ : اليَخْدَانُ[٧] ، وليس لِلْخَشِيفِ فِعْلٌ ، يقال أصبح الماء خَشِيفاً وأنشد :

أَنْتَ إِذَا مَاانْحَدَرَ الخَشِيفُ
ثَلْجٌ وَشَفَّانٌ لَهُ شَفِيفُ[٨]

وفى الحديث : « أن النَّبى صلى الله عليه وسلم قال لِبلالٍ : إنِّى لَا أُرَانِى أَدْخُلُ الجَنَّةَ فَأَسْمَعُ الخَشْفَةَ إلاَّ رَأَيْتُكَ »[٩] .

وقال أبو عُبيد : الخَشْفَةُ : الصوت ـ ليس بالشديد ، يقال[١٠] : خَشَفَ يَخْشِفُ خَشْفاً ــ إذا سمعتَ له صوتا أو حركةً .

وقال الرِّيَاشِىُّ : الخَشْفُ مَرٌّ سَرِيعٌ .

وقال شَمِرٌ : يقال : خَشْفَةٌ وخَشَفَةٌ[١١]

أبو عبيد ــ عن الأصمعى ــ : إذا جَرِبَ البعيرُ ــ أَجْمَعُ[١٢] ــ قيل : هو أَجْرَبُ أَخْشَفُ .

وقال الليث : هو الذى يَبِسَ عليه جَرَبُهُ .

وقال الفَرَزْدَقُ :

* إِلَى النَّاسِ مَطْلِىٌّ المَسَاعِرِ أَخْشَفُ[١٣] *

---

(١) ج بالحاء المهملة .
(٢) د « الجرثان » .
(٣) م « الليل » .
(٤) ج « لخشافته » .
(٥) كذا فى د والقاموس واللسان، وفى م « سفر » بالفاء ، وفى ج « بصفر » بالفاء أيضاً .
(٦) ج « والخشف » .
(٧) ج « والنجيدان » .
(٨) كذا ورد فى اللسان (خشف) غير منسوب وفى ج « لميت » بصيغة الأمر من أتى ، وفى م « ثلج وشفان » بالضم فيهما دون تنوين .

(٩) ورد الحديث فى النهاية ٢/٣٤، وفى م « فأسمع » بفتح العين .
(١٠) المناسب لجملة مقول القول الآتية « تقول » .
(١١) ج « خشفه ، وخشفه » بالهاء فيهما وبفاء مفتوحة قبل الأولى وأخرى مضمومة قبل الثانية .
(١٢) د « أجمع » بفتح العين ، والصحيح الضم .
(١٣) هذا الشطر عجز بيت للفرزدق وقد أورده اللسان (خشف) برواية « على الناس ... الخ » .

قال : والخُشَفُ[1] : الذبابُ الأخضرُ وجمعه أخشاف .

ويقال : خَاشَفَ فلانٌ فى ذمَّتِه — إذا سارع فى إخفارها .

قال : وخَاشَفَ إلى كذا وكذا : مِثْلُه .

أبو العباس — عن ابن الأعرابى — : الخَشَفُ : الثَّلج ، والخَشْفُ مِثْلُ الخسْفِ[2] — وهو الذلُّ .

قال : والخَشْفُ : الحركة والصوت .

شمر — عن الفرَّاء — قال : الأَخَاشِفُ[3] — بالشين — الْعَزَازُ الصُّلْبُ[4] من الأرض ، وأما الأَخَاسِفُ[5] فهى الأرض اللَّيِّنة .

يقال : وقع فى أخاسِفَ[6] من الأرض .

وفى النوادر : يقال خُشِفُ به ، وخُفِش به[7] ولُهِطَ به[8] — إذا رُمِىَ به .

[خفش]

قال الليث : الخَفَشُ : فسادٌ فى الجفون تضِيق له العيُونُ من غير وجَعٍ ولا قَرْحٍ[9] — رجلٌ أَخْفَشُ .

وفى حديث ولد المُلاَعَنَةِ : « إنْ جاءتْ به أُمُّهُ أَخْفَشَ الْعَيْنَيْن »[10] .

قال شمرٌ : قال بعضُهم : هو الذى يُغَمِّضُ إذا نظر .

وقال بعضهم : الخَفَشُ ضَعْفُ البَصَرِ .

قال رُؤْبة :

* وَكُنْتُ لاَ أُوبَنُ بالتَّخْفِيشِ[11] *

يريد : بالضعف فى أمرى .

ويقال : خَفِشَ فى أمره — إذا ضعُف وبه سمى الخُفَّاشُ — لضعف بصره بالنهار .

(١) بوزن صرد ، أو مثلث الخاء — كما فى القاموس .
(٢) ج « مثل الخشف » بالشين المعجمة .
(٣) كذا فى ج ، م ، واللسان ، وفى د « الأخافش » وهو واضح الخطأ .
(٤) ج « الصلب » بضم الصاد واللام .
(٥ ، ٦) بالسين كالأخاسيف وفى ج « الأخاشف » و « أخاشف » بالشين المعجمة فى الموضعين .
(٧) د « خسف به وخفش به وخفش به » وفى ج ذكر الأول بضبط د ، والثانى والثالث مبنيين للفاعل — وما أثبتناه من م ، وفى القاموس « وخفش به : رمى » .

(٨) ج « ولفظ به » .
(٩) ج « فرح » بالفاء .
(١٠) لم أجد هذا الحديث فى النهاية .
(١١) كذا ورد فى اللسان (خفش) منسوباً لرؤبة

وقال أبو زيد : رجلٌ خَفِشٌ — إذا كان فى عينيه غَمَصٌ(١) ـ أى : قَذًى .

قال : وأما الرَّمَصُ(٢) فهو مِثْلُ الْعَمَش(٣) .

وقال أبو الهيثم : (٤) الأخْفَشُ : الذى يُبْصِرُ بالليل ، ولا يبصر بالنهار .

قال : والأخْفَشُ يكْتُب بالليل فى القَمْرَاء ويفتح عينيه(٥) فتحاً واسعاً ، وهو بالنهار يغمِّضُ عينيه لايكاد يَطْرِف ، وبه سمى الخُفَّاشُ ، لأنه يطير بالليل .

قال : وعينٌ خَفْشاء وجَهْرَاء —لا يبصر بها صاحبها نهاراً

(١) كذا فى م،وهو الصواب،وفى ج « غمض » بالغين والضاد المعجمتين،وفى د « عمص » بالعين والصاد المهملتين .

(٢) ج « الرمض » بالضاد المعجمة .

(٣) بعد هذه الكلمة انتقلت ج إلى مادة « شخف » الآتية .

(٤) بعد انتهاء مادة « فشخ » فى ج عاد إلى قوله « أبو الهيثم » إلى آخر مادة « خفش » وعقيبها انتقل إلى مادة « خشب » .

(٥) ج « عينه » .

[شخف]

قال الليث: الشِّخافُ(٦) ـ بالحِمْيَرِيَّةِ ـ : اللَّبَنُ .

وقال أبو عمرو : الشَّخْفُ صوتُ اللبن عند الحَلْبِ .

يقال : سمعْتُ له شَخْفاً ، وأنشد :

كأنَّ صَوْتَ شَخْبِها ذِى الشَّخْفِ
كَشِيشُ أَفْعَى فى يَبِيسٍ قُفِّ(٧)

قال : وبه سُمِّىَ اللَّبنُ شِخافاً .

[فشخ]

قال الليث : الفَشْخُ : الظُّلْمُ والصَّفْعُ ـ فى لَعِبِ الصِّبيان ، والكَذِبُ فيه .

خ ش ب

استعمل من وجوهه :

خشب ، خبش ، شخب .

(٦) بكسر الشين .

(٧) كذا ورد غير منسوب فى اللسان (شخف) وفى (كشش)وردت أبيات ثلاثة تتفق وتختلف مع بيتى الشاهد وهى :

كأن صوت شخبها المرفض
كشيش أفعى أجمعت بعض
فهى تحك بعضها ببعض

[خشب]

قال الله ـ جلّ وعزّ[1] ـ فى صفة المنافقين : « كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ[2] »، وقرِئ « خُشْبٌ » ـ بإسكان الشين ـ مثل بَدَنة وبُدْنٍ ، ومن قال : « خُشُبٌ » فهو بمنزلة ثَمَرَةٍ وثُمُرٍ وتُجْمَعَ خَشَبَةٌ على خَشَبٍ ، مثل شجرةٍ وشجَرٍ .

أراد ـ والله أعلم ـ أنّ المنافقين (فى)[3] ترك التفهُّم والاستبصار ووَعْيِ مايسمَعون من الوَحْى : بمنزلة الخُشُب .

وفى [الحديث][4] : « أنّ جبريل قال : يا محمدُ : إنْ شِئْتَ جَمَعْتُ عليهم الأَخشَبَيْن فقال : دَعْنِى أُنْذِرْ قَوْمِى[5] » .

وفى حديث آخر : ـ فى ذكر مكّة ـ : « لا تَزُولُ حَتَّى يَزُولَ أَخْشَبَاهَا » .

قال شمِر : الأَخشَبُ من الجبال : الخَشِنُ الغليظ .

ويقال : هو الّذى لا يُرْتَقَى فيه .

وأرضٌ خَشْبَاءُ ـ وهى التى كأَنَّ حِجارتَها منثورةٌ متدانِيَةٌ .

وقال رُؤْبَةُ :

* بِكُلِّ خَشْبَاءَ وَكُلِّ سَفْحِ[6] *

وقال أَبُو النَّجْمِ :

* إِذَا عَلَوْنَ الأَخْشَبَ المَنْطُوحَا[7] *

يريد : كأنه نُطِحَ .

قال : والخَشِبُ : الغليظ الخَشِنُ من كل شىء ، ورجل خَشِبٌ : عَارِى العظم ، بادِى العصب .

والجَبْهةُ الخَشْبَاء : الكريهة ، وهى الخَشِبَةُ[8] أيضاً ، ورجل أَخْشَبُ الجبهة وأنشد :

إِمَّا تَرَيْنِى كَالْوَبِيلِ الأَعْصَلِ
أَخْشَبَ مَهْزُولاً وإِنْ لَمْ أُهْزَلِ[9]

(١) ج « عز وجل » .
(٢) الآية ٤ من سورة المنافقون .
(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .
(٤) الزيادة من ج ، م .
(٥) الحديثان فى النهاية ٢/٣٢ .

(٦) كذا ورد فى اللسان (خشب) ، وفى ج « وكل شفح » بالشين المعجمة .
(٧) كذا ورد فى اللسان (خشب) .
(٨) ج « الحسبة » بالحاء والسين المهملتين .
(٩) كذا ورد البيتان فى اللسان (خشب) غير منسوبين وفى (وبل) ورد الأول منسوباً لراجز وضبط : « أما تريِنى » ، وفى ج « أما ترانى » ، وفى د « إما تَرِينى » بتاء مفتوحة وراء مكسورة ، وفى م « الأعضل » بالضاد المعجمة .

وفى حديث عمر : « اخشَوْشِنُوا واخشَوْشِبُوا ، وتَمَعْدَدُوا[١] » .

يقال : اخشَوْشَبَ الرجل ـ إذا صار صُلْباً خشِناً .

قال شِمر : وقال الْعِتْرِيفِىُّ : الْخُشْبَانُ[٢] : الجبال الْخُشْنُ[٣] ، التى ليست بضِخَامٍ ولا صِغَارٍ .

قال : والخشِبُ من الإبل : الجَافى السَّمِجُ[٤] الشَّاسِئُ الْخُلُقِ[٥] .

ابن السكيت ـ عن أبى[٦] عمرو ـ : الخشِيبُ[٧] : السيفُ الْخَشِنُ الذى قد بُرِدَ[٨] ولم يُصْقَل .

قال : والْخَشِيبُ[٧] : الصَّقِيلُ .

وقال الأصمعى : سَيْفٌ خَشِيبٌ[٧] ، وهو عند الناس : الصَّقِيلُ ، وإنما أصلُه بُرِدَ قبل أن يلِيَّن .

ويقول الرجل للنَّبَّال : أفرَغْتَ من سهمى ؟ فيقول : قد خَشَبْتُهُ ـ أى : (قد[٩]) بَرَيْتُهُ الْبَرْىَ الأوّلَ ، ولم أسوّه ، فإذا فَرَغ قال : قد خَلَّقْتُهُ ـ أى : قد لَيَّنتُه[١٠] ـ من الصَّفَاةِ الْخَلْقَاءِ وهى المَلْسَاء .

ويقال : سيفٌ مشقُوق الْخَشِيبَة .

يقول : عُرِّضَ[١١] حِينَ طُبِعَ .

وقال ابنُ مِرْدَاس :

جَمَعْتُ إليه نَثْرَتى وَنَجِيبَتِى
وَرُمْحِى وَمَشْقُوقَ الْخَشِيبَةِ صَارِمَا[١٢]

---

(١) فى النهاية ٢/٣٢ : « وفى حديث عمر اخشوشبوا وتمعددوا » ، وفى ج « اخشوشبوا واخشوشنوا وتمعددوا » .

(٢) د « الخشبان » بفتح الخاء ، وفى ج « الخشاب » والصواب من اللسان والقاموس .

(٣) ج « الخشن » بضم الشين أيضا .

(٤) ج « الشمخ » بسكون الميم .

(٥) م « المتشاسىء » ، وفى ج « المتشاسى » ، وفى د « المتشأشىء » ، والصواب الذى أثبتناه : من اللسان والقاموس . و « الخلق » بضم الخاء واللام ، وفى اللسان ضبطت بفتح الخاء وسكون اللام .

(٦) كذا فى ج وهو الصواب ، وفى د ، م « عن ابن أبى عمرو » .

(٧) ج بدون ياء فى المواضع الثلاثة .

(٨) ج « قد ترك » .

(٩) ما بين القوسين ساقط من ج .

(١٠) كذا فى م وهو الصواب ، وفى د « لتبته » وفى ج « كتبته » بالكاف وبدون إعجام .

(١١) كذا ضبط فى اللسان ، وفى د « عرض » بكسر الراء غير مشددة .

(١٢) كذا ورد فى اللسان (خشب) منسوبا لابن مرداس و « الخشيبة » بفتح الخاء وكسر الشين وقد ضبطت فى بيت آخر أورده اللسان (ثنى) بضم الخاء وفتح الشين ، وهو قول أبى المثلم الهذلى :

يا صخر أو كنت تثنى إن سيفك مشـ
ـقوق الخشبة لا ناب ولا عصل

قال : ويقال : فلان يَخشِبُ(١) الشِّعْرَ — أى : يُمِرُّه كما يجيئه ، لا يتنوَّق(٢) فيه

والخَشْبَةُ : البَرْدَةُ الأُولى — قبلَ الصِّقال

وأنشد :

* وقُتْرةٍ مِنْ أثلٍ ما تخَشَّبا(٣) *

أى : مما أخذه خشباً ، لا يتنوّقُ فيه : يأخذُه من ههُنا وههنا .

أبو عبيد : الخَشيبُ(٤) : السَّيفُ الذى لم يُحكَمْ عمَلُه .

قال : والخشيبُ(٥) : الصَّقيل .

وقال أبو الوليد : قلتُ لصَيْقَلٍ(٦) : هلْ فرغتَ من سَيْفى ؟ قال : نعم — إلا أنّى لم أَخْشِبْه ، والخَشْبُ أن يضع عليه سِنَاناً عريضاً أملسَ فيدلُكَهُ به . فإن كان فيه شُقوقٌ ، أو شَعَثٌ(٧) أو حدَبٌ — ذهب .

وقال الليث : الخَشْبُ : الشَّحْـذ

وسيفٌ خشيبٌ مخشوبٌ — أى : شَحيذٌ

والأَخاشِبُ : جبال الصَّمّانِ(٨) ، ليس قربها جبال ، ولا آكام(٩) .

وخشِبْتُ(١٠) النَّبْلَ خشْباً — إذا بَرَيْتها البَرْىَ الأوّلَ ، ولم تفرُغ منه .

وهو يَخْشِبُ(١١) الكلامَ والعملَ — إذا لم يُحْكِمْهُ ولم يجوِّدْه .

أبو عبيد : المَخْشُوبُ : المخلوط فى نسبه

وقال الأَعْشى :

* . . لا مُقْرِفٍ وَلا مَخْشُوبِ(١٢) *

---

(١) ج « يحسب » بالحاء والسين .

(٢) ج « يتنوق » بضم الياء مبنياً للمجهول .

(٣) ورد فى اللسان (خشب) غير منسوب وروايته « وفتر » بالفاء .

(٤ ، ٥) ج بدون ياء فى الموضعين .

(٦) كذا فى ج ، م وهو الصواب والذى فى د « اصقيل » .

(٧) ج « شعب » بالباء الموحدة التحتية .

(٨) كذا فى ج ، م والقاموس ، والذى فى د «العمان» بالعين .

(٩) كذا فى م وكتب اللغة ، وفى د « لا كام » بهمزة مكسورة ، والكلمة فى ج بدون همز ولا ضبط

(١٠) كذا ضبط الفعل بكسر الشين فى د ، وضبط فى م بفتحها ، وكلاهما صحيح .

(١١) كذا فى م وكتب اللغة ، وفى د « يخشب » بضم أوله ، وهو خطأ .

(١٢) هذه الكلمات تمثل بعض بيت للأعشى ذكره فى اللسان (خشب) ونصه :

قافل جرشع تراه كيس الربل لا مقرف ولا مخشوب

والقافية مكسورة بدليل البيت الذى رواه ابن منظور بعده وهو :

تلك خيلى منه وتلك ركابى
هن صفر أولادها كالزبيب

وقد ضبطت الكلمتان « مقرف ، مخشوب » بضم الآخر فى التهذيب والصحاح ، وهو خطأ من الضابطين .

والمُقْرِفُ[1] : الذى دَانَى الهُجْنة من قِبَلِ أبيه .

[خبش]

قال الليث : خُبَاشَاتُ العيش:ما يُتناول من طعام ونحـوه .

تقول[2] : يُخَبِّشُ من ههنا وههنا .

وقال اللِّحْيانى ـ فى باب الخاء والهاء ـ : إنّ[3] المجلس ليَجْمَعُ خُبَاشَاتٍ من الناس وهُبَاشَاتٍ ـ إذا كانوا من قبائلَ شَتَّى .

قلت[4] :ويقال: هو يَحْبِشُ ـ بالحاء[5] ـ ويَهْبِشُ،وهى الحُبَاشَاتُ[6] والهُبَاشَاتُ .

وقد رأيت غلاماً أَسْوَدَ فى البادية كان يسمّى خَنْبَشًا[7]،وهو فَنْعَلٌ[8] من الخَبْشِ .

---

(١) كذا فى ج ، د ، وفى م « والمقروف » وهو خطأ .

(٢) ج : « يقال » .

(٣) د : « أن » بفتح الهمزة ، وهو خطأ .

(٤) ج : « قال الأزهرى » .

(٥) كذا فى م وهو الصحيح ، وفى د « يجبش » بالجيم ،وفى ج « يخبش بالخاء » أى بالخاء المعجمة فيهما.

(٦) ج « الخباشات » بالخاء المعجمة .

(٧) كذا فى كتب اللغة وهو الصحيح ، وفى د « خنبشاً » بكسر الباء.

(٨) كذا فى د وهو الصحيح ، وفى ج ، م « فيعل » بالياء .

[شخب]

قال الليث : الشُّخْبُ : ماامتدّ من اللَّبَنِ ـ حين يُحلَبُ ـ متصلا بين الإناء والطِّبْي.

ويقال : شَخَبْتُ اللبنَ شَخْباً ،وقد شَخَبَتْ أوداجُه دَماً .

ومِنْ أمثالهم ـ فى الذى يُصيب[9] مرّة ويُخطىء أخرى[10] ـ : « شُخْبٌ فِى الإِنَاءِ وشُخْبٌ فِى الأَرْضِ »[11] .

ويقال :انْشَخَبَ عِرْقُه دَماً ـ إذا سال .

خ ش م

خشم ، خمش ، شخم ، شمخ ، مخش ـ : مستعملة

[خشم]

قال الليث : الخَشْمُ : كَسْرُ الخَيْشُوم والخُشَامُ : داءٌ يأخذ فيه ، وسُدَّةٌ[12] :

ويقال : خَشِمَ فلانٌ[13] ، فهو أَخْشَمُ

---

(٩) كذا فى ج ، م ، وهو الصواب ، وفى د « يصيبه » .

(١٠) ج « ويخطىء مرة » .

(١١) المثل رقم ١٩٢٦ (١/٣٦٠) بمجمع الأمثال.

(١٢) كذا فى د واللسان ، وفى ج ، م « شدة » بالشين المعجمة .

(١٣) كذا فى ج، م وهو الصحيح، وفى د «فلان» بضم الفاء وفتح النون .

وفلانٌ ظاهرُ الخَيْشُومِ ـ أى: واسعُ الأَنْفِ وأنشد : —

أَخْشَمُ بَادِى النَّعْوِ وَالْخَيْشُومِ (١)

قال: والخَيْشُومُ : سلائِلُ سُودٌ ، ونَغَفٌ فى العَظْم ، والسَّلِيلَةُ هَنَةٌ (٢) رقيقة ـ كاللحم ـ لَيِّنَةٌ (٣) ، وفى الأنف ثَلاثَةُ أَعْظُمٍ ، فاذا انكسر منها عَظْمٌ تَخَشَّمَ (٤) الخَيْشُومُ ، فصار مَخْشُوماً ، وَالأَخْشَمُ : الذى لايجد ريح طيبٍ و (لا) نَتْنٍ (٥) ، والتَّخَشُّمُ : من السُّكْرِ وذلك أنَّ ريح الشراب تَسُورُ (٦) فى خَيْشُومِ الشارب ، ثم تُخالطِ الدماغ فَيَذْهَبُ العقلُ ، فيقالُ : تَخَشَّمَ وخَشَّمَ الشراب ، وأنشد:

فَأَرْغَمَ اللهُ الأُنوفَ الرُّغَّمَا
مَجْدُوعَهَا وَالْعَنِتَ الْمُخَشَّمَا (٧)

(١) كذا ورد فى اللسان (خشم) غير منسوب

(٢) ج « رهبة » وهو خطأ .

(٣) ج ، د ، م « لين » وما أثبتناه أنسب وأقيس، ولم ترد هذه الكلمة فى اللسان .

(٤) ج « تحشم » بالحاء المهملة .

(٥) ما بين القوسين ساقط من ج

(٦) كذا فى ج ، والذى فى د ، م « يسور » بالياء والسين المهملة ، وفى اللسان « تثور » بالثاء المثلثة.

(٧) كذا ورد البيت فى اللسان (خشم) غير منسوب ، وفى (عنت) ذكره منسوباً لرؤبة ، وهو فى ديوانه برقم ٧١ من القصيدة ٦٧ ص ٥١٧ برواية التهذيب تماماً .

أى : المكَسَّرَ ، وَخَيَاشِيمُ الجِبَالِ : أُنوفُهَا .

أبو عبيد ـ عن الأصمعى ـــ : الخُشَامُ : العظيمُ من الجبال ، وأنشد غيرُه :ـــ

وَيُضْحِى بِهِ الرَّعْنُ الخُشَامُ كَأَنَّهُ
وَرَاءَ الثَّنَايَا شَخْصُ أَكْلَفَ مُرْقِلِ (٨)

وقال أبو عمرو : الخُشَامُ : الطويل ـ من الجبال ـ الذى له أَنْفٌ ، ويقال : إنَّ أَنفَ فلان لَخُشَامٌ ـ إذا كان عظيما .

[خمش]

شَمِرٌ : قال ابن شُمَيل : مادون الدِّية : فهى خُمَاشَاتٌ ، مثلُ قَطْع يد ، أو رجل ، أو أُذُن أو عين ، أو لَطْمَة ، أو ضَرْبة ، بالعصا .

كُلُّ هذا خُمَاشَةٌ .

وقد أخذتُ خُمَاشَتِى من فلان وقد خَمَشَنِى فلان ـ أى : ضربنى أو لطمنى أو قطع عُضْواً مِنِّى ، وأخذ خُمَاشَتَهُ ـ إذا اقتصَّ .

وفى حديث قيس بن عاصم : « أَنَّهُ جَمَعَ

(٨) كذا ورد البيت فى اللسان (خشم) غير منسوب .

بنيه عند موته ــ وقال : كان بينى وبين (بنى)(١) فلان خُمَاشَاتٌ فى الجاهلية .

قال أبو عبيد : أراد بها جِنَايَاتٍ وجِرَاحَاتٍ .

وأنشد قول ذِى الرُّمَّة : ــ

رَبَاعٌ لَهَا مُذْ أَوْرَقَ الْعُودُ عِنْدَهُ
خُمَاشَاتُ ذَحْلٍ ما يُرَادُ امْتِثَالُهَا(٢)

يصف عَيْراً وأُتُنَهُ وَرَمْحَهُنَّ إِيَّاهُ ــ إذا أراد سِفَادَهُنَّ .

وأراد بقوله : « رَبَاعٌ(٣) » ــ عَيْراً قد طلعت رَبَاعِيَتَاهُ ، والامتثالُ : الاقتصاص(٤) .

وقال الليث : الْخَامِشَةُ(٥) وجَمْعُهَا الْخَوَامِشُ ــ وهى صغار المَسَايِل والدوافع

قلت(٦) : سُمِّيَتْ خَامِشَةً لأنها تَخْمِشُ الأرض ــ أى : تَخُدُّ فيها بما(٧) تحمل من ماء السَّيْل

والْخَوَافِشُ : مدافع السيل ــ الواحدة : خَافِشَةٌ .

ابن الأعرابى : الْخُمُوشُ : البعوض ــ بلغة هُذَيْلٍ ، واحدتها(٨) خُمُوشة ، وأنشد : ــ

كَأَنَّ وَغَى الْخُمُوشِ بِجَانِبِيهِ
مَآتِمُ يَلْتَدِمْنَ عَلَى قَتِيلِ(٩)

---

(١) عبارة النهاية (٢ : ٨٠) : « وفى حديث قيس بن عاصم : كان بيننا وبينهم خماشات فى الجاهلية » وكلمة « بنى » ساقطة من ج .

(٢) كذا ورد البيت فى اللسان (خمش ، ومثل) منسوباً لذى الرمة ــ يصف الحمار والأتن ، والخاء فى « خماشات » مضمومة كما فى م واللسان ، وضبطت فى د بالفتح ، وفى م « يزاد » بالزاى المعجمة ، وورد منسوباً ــ كما هنا ــ فى أساس البلاغة ورواه الديوان ص ٥٣٣ برقم ٤٦ من القصيدة ٦٨ بهذا النص : « رباع لها » ؛ لايراد » ــ بضم العين ــ وفى اللسان ونسخ التهذيب «رباع » بكسر العين .

(٣) ج « رباع » بكسر الراء .

(٤) ج « والاقتصاص » والواو لا معنى لها .

(٥) م « المخامشة » .

(٦) ج « قال الأزهرى » .

(٧) « ما تحمل » .

(٨) فى اللسان « واحدته » ثم « واحدتها » والأولى أقيس .

(٩) ذكر فى اللسان (خمش) أن ما هنا رواية التهذيب، ورواية ابن منظور للبيت (خمش) هى :
كأن وغى الخموش بجانبيه
وغى رَكْب أميم ذوى زياط
ولم ينسبه ، وبها أورده فى (زيط) منسوباً للهذلى ، قال : ويروى : ذوى هياط »
وبرواية التهذيب جاء البيت أيضاً فى الصحاح (وغى) منسوباً للهذلى أيضاً
قال ابن منظور معقباً (خمش) : « قال ابن برى : والذى فى شعر هذيل خلاف هذا ، وهو
كأن وغى الخموش بجانبيه
وغى ركب أميم أولى هياط
والبيت للمتنخل ، وقبله .
وماء قد وردت أميم طام
على أرجائه زجل الغطاط »
وكلام ابن برى هذا مذكور فى حواشى الصحاح

وفى الحديث : مَنْ سَأَلَ وَهُوَ غَنِىٌّ — جاءَتْ مَسْأَلَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُمُوشاً أو كُدُوحاً »(١)

قال(٢) أبو عبيد : الْخُمُوشُ مثل الْخُدُوشِ يقال : خَمَشَتِ امرأةٌ وجْهَهَا تَخْمِشُهُ(٣) خَمْشاً وخُمُوشاً .

قال لَبِيدٌ — يذْكُر نساءً قُمن يَنُحْنَ على عمه أبى بَرَاءٍ : —

يَخْمِشْنَ حُرَّ أَوْجُهٍ صِحَاحِ
فِى السُّلُبِ السُّودِ وَفِى الْأَمْسَاحِ(٤)

= وقد ورد البيت فى اللسان (وغى) بروايته له فى (خمش) — منسوباً للمتنخل الهذلى ، وبها أيضاً جاء فى تاج العروس مع إبدال كلمة «ذوى» بكلمة «أولى» .

وبرواية اللسان (خمش) ورد البيت فى المقاييس (٢ : ٢١٩) ، والحيوان (٥ : ٤٠٣) .
والأبيات المتقدمة برواياتها السابقة موجودة فى شرح الحماسة والتعليق عليه (١ : ١٢٣) .

(١) عبارة النهاية (٢: ٧٩) : « :... خموشاً فى وجهه » .

(٢) ج « وقال » .

(٣) ضبط الفعل الماضى فى د بكسر الميم وهو خطأ ، والمضارع بكسر الميم ، وفى لغة بضمها أيضاً .

(٤) كذا ورد البيتان فى اللسان (خمش سلب) منسوباً للبيد وورد الثانى فى المقاييس (٣: ٩٣) ويوجدان برقمى ٣ ، ٤ فى القصيدة ٥٣ من شرح ديوان لبيد ص ٣٣٢ ، وفى ج « فى السلب » بفتح السلب واللام .

[شمخ]

قال الليث : شَمَخَ فلانٌ بأَنْفِه ، وشمخ أنفُه (لِىَ)(٥) — إذا رفع رأسَه عِزًّا(٦) وكِبْراً ، وجَبلٌ(٧) شَامِخٌ : طويلٌ فى السماء وقد شَمَخَ شُمُوخاً ، والجميع شَوَامِخُ .

قلت(٨) : ومن هذا قيل للمتكَبِّر : شَامِخٌ وَشَمَّاخُ ، وشَمْخُ بْنُ(٩) فَزَارَة : بَطْنٌ منهم .

وقال أبو تراب : قال عَرَّامٌ : — نِيَّةٌ زَمَخٌ(١٠) ، وَشَمَخٌ(١١) وزَمُوخٌ(١٢) وشَمُوخٌ . وقد زَمخ(١٣) بأنفه ، وَشَمَخَ .

(٥) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٦) كذا فى م واللسان ، وفى د « برأسه عزا » وفى ج « برأسه عزما » .

(٧) فى الأصول كلها «وجمل» وفى ج «ورجل» وما أثبتناه عن اللسان .

(٨) ج » قال الأزهرى » .

(٩) كذا فى د ، م واللسان ، وفى ج « وشمخ من فزارة » .

(١٠) ج « رمخ » بالراء المهملة .

(١١) بالتحريك كما فى القاموس .

(١٢) ج « رموح » براء وحاء مهملتين .

(١٣) ج « رمح » بالمهملتين أيضاً .

[شخم]

أبو عبيد ـ عن الفراء ـ قال : ـ أَشْخَمَ اللحمُ إشْخَامًا ـ إذا تغيَّرَتْ رِيحُه لا مِنْ نَتْنٍ ولكن كراهةً(1) .

وقال أبو زيد : يقال : أَشْخَمَ فُوهُ(2) إشْخَامًا ـ إذا تغيَّرت رِيحُه ، ولحمٌ فيه تَشْخِيمٌ ـ إذا تغيَّر[تْ](3) ريحه .

ثعلب ـ عن ابن الأعرابى ـ الشُّخَمُ هُمُ المُتَقَذِّرُو الأُنُوفِ من الرَّوائح الطَّيِّبةِ أو الخبيثة .

قال : والشُّخَمُ : البِيضُ من الرجال والشُّجُمُ ـ بالجيم ـ : الطِّوال الأَعْفَارُ .

وقال : شَعَرٌ(6) أَشْخَمُ ـ إذا ابيضَّ وروضٌ(7) أَشْخَمُ(8) : لا نبت فيه .

وفى النوادر : حمار أَطْخَمُ ، وأَشْخَمُ وأَدْغَمُ(9) ـ بمعنى واحد .

أبواب الخاء والضاد

خ ض ص ، خ ض س(4) ، خ ض ط(5) مهملات :

خ ض د

استعمل من وجوهه :

خضد ، دخض

[خضد(10)]

قال الليث : الخَضْدُ : نَزْعُ الشوك عن

(1) ج « كراهية » .

(2) من هنا يبدأ خرم فى النسخة المصورة « م » عند نهاية اللوحه ٢٩٦ ، وينتهى هذا الخرم خلال مادة « خفض » الآتية عند قوله : « وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : إذا خفضت فأشمى » ، وهذه العبارة هى أول اللوحة ٢٩٧ ، ولا أدرى أهو خرم من الناسخ لتلك النسخة أم أن هناك أصولا نسى تصويرها ؟؟ لأن الأرقام فى النسخة المصورة مسلسلة .

(3) فى الأصول كلها : « إذا تغير ريحه » بغير تاء ، وقد زدناها قياساً على التعبيرين السابقين آنفاً ولأن الريح مؤنثة ، وفى القرآن الكريم « جاءتها ريح عاصف » .

(4) ج « ح ض س » بالحاء المهملة .

(5) كذا فى ج وهو الصحيح ، وفى د « خ ظ ط » وهو سهو من الناسخ لأننا فى باب « الخاء والضاد » .

(6) كذا فى اللسان والقاموس ، وهو الصواب وفى ج « سجر » بالسين المهملة والجيم ، وفى د ، م « شجر » بالشين المعجمة والجيم .

(7) كذا فى اللسان والقاموس ، وهو الصحيح وفى الأصول كلها « وأرض » .

(8) ضبط فى د بالتنوين وهو خطأ .

(9) ضبطت الكلمات الثلاث فى ج بالتنوين وهو خطأ .

(10) الزيادة من ج ، م .

الشجر ، وقال الله جَلَّ وعَزَّ[١] : « فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ[٢] » ، [و][٣] هو الذى خُضِدَ شَوْكُهُ ، فلا شوكَ فيه :

قال : وإذا كسرتَ عوداً فلم تُبِنْه قلتَ : خَضَدْتُه فانْخَضَدَ .

وقال الزَّجّاج – فى قوله –[عزَّ وجلَّ][٤] : « فِي[٥] سِدْرٍ مَخْضُودٍ » – : قد نزع شوكُه ونحْوَ ذلك قال الفراء .

أبو عبيد – عن أبى زيد – : انْخَضَدَ العُودُ انْخِضَاداً ، وانْعَطَّ[٦] انْعطاطاً – إذا تثنّى من غير كسر يَبِينُ[٧] .

وقال غَيْرُه: الخَضَدُ: ما خُضِدَ من الشجر ونُحِّيَ عنه .

وقال الليث : الفَحْل يَخْضِدُ عُنق البعير – إذا قاتله ، وقال رُؤْبَةُ :

* وَلَفْتَ كَسَّارٍ لَهُنَّ خَضَّادْ[٨] *

قال : والخَضَادُ[٩] – بفتح الخاء – من شجر الجَنْبَة ، وهو مثل النَّصِيِّ ، ولِوَرَقِه حُروفٌ كحروف الحَلْفاء ، يُجَزُّ باليد كما تجز الحَلْفاء .

وخَضَدَ الإنسانُ يَخْضِدُ خَضْدًا – إذا أكل شيئاً رَطْباً نحوَ القِثّاء[١٠] والجَزَرَ وما أشبههما .

وقال غَيْرُه : الخَضْدُ : شِدَّة الأكل ورجلٌ مِخْضَدٌ .

وفى الخَبَرِ : أنَّ مُعاوية رأى رَجُلا يجيد الأكل ، فقال : إنه لمِخْضَدٌ .

وقال امْرُؤُ القَيْسِ : –

وَيَخْضِدُ فِي الآرِيِّ حَتَّى كَأَنَّمَا
بِه عُرَّةٌ أَوْ طَائِفٌ غَيْرُ مُعْقِبِ[١١]

(١) ج « عز وجل » .
(٢) الآية ٢٨ من « سورة الواقعة » .
(٣) الزيادة من ج .
(٤) الزيادة من ج .
(٥) د ، م « وسدر » – بكسر السين – ، وفى ج « وسدر » بفتحها ، وكلاهما خطأ .
(٦) كذا بتشديد الطاء – كما فى القاموس واللسان وفى د بفتحها فقط .
(٧) كذا بفتح أوله – كما فى د ، واللسان ، وفى ج بضمها ، والأول أدق وأصح .
(٨) كذا ورد منسوباً لرؤبة فى اللسان (خضد) .
(٩) ج : « وقال : الخضاد » .
(١٠) ج « القثاء » بضم القاف ، وكلاهما صحيح والكسر أكثر .
(١١) كذا ورد البيت فى اللسان (خضد) مع ضبط « عرة » بفتح العين ، وكذلك فى الديوان طبع =

ويقال : انْخَضَدَتِ الثِّمارُ الرَّطْبة ـ إذا حُمِلت من موضع إلى موضع ، فتَشَدَّخت .

ومنه قول الأَحْنَف بن قَيْسٍ ـ حين ذَكَر الكوفةَ وثمارَ أهلها ـ .

فقال: « تَأْتِيهِمْ ثِمارُهم لَمْ تُخْضَدْ »[1]، أراد أنها تأتيهم بِطَرَاءَتِها،لم يُصِبْها ذُبُول ولا انْعِصَارٌ ، لأنها تُحمل في الأنهار الجارية فتُؤَدِّيها[2] إليهم .

وقال شَمِر : الخُضَادُ:وَجَعٌ يصيب الإنسانَ في أعضائه ، لا يبلغ أن يكون كسراً ، وهو الخَضَدُ .

وقال الكُمَيْتُ :

حَتَّى غَدَا وَرُضَابُ المَاءِ يَتْبَعُهُ
طَيَّانَ لا سَأَمٌ فِيهِ وَلاَ خَضَدُ[3]

المعارف ، وقد جاء فيها برقم ٣٣ من القصيدة ٣ ص ٤٩ وفي (عقب) جاء كما هنا ، وكذلك في الديوان سندوبي ص ٥٤ برقم ٣٩ في قصيدته ، وكذلك في الأساس (خضد) ، وعبارة ج ، د « وتخضد » بالتاء الفوقية وفي د « وقال امرىء القيس » وهو واضح الخطأ .

(١) د « ثمارِهم » بكسر الراء ، والعبارة ذات موسيقى توهم أنها شعر وليست منه . وهي في النهاية (٢ : ٣٩) .

(٢) ج « فيؤدونها » .

(٣) كذا ورد البيت في اللسان (خضد) منسوباً للكميت . وفي د « ورصاب » بالصاد المهملة، و« طيان » بضم النون .

[دخض]

قال الليث : الدَّخْضُ: سُلاَحُ السِّباعِ وأكثر ما يُوصف به : الأسد .

يقال : دَخَضَ دَخْضاً .

خ ض ت ، خ ض ظ ، خ ض ذ
خ ض ث ـ :
مهملاتٌ :

خ ض ر

استعمل من وجوهه :

خضر ، رضخ .

[خضر]

قال أبو إسْحاقَ ـ في قول الله جلَّ وعزَّ[4] « فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِراً نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِباً »[5]:قال «خَضِراً»ـ هاهنا ـ[6] بمعنى أخضر،يقال:اخْضَرَّ ،فهو أَخْضَرُ،وخَضِرٌ[7] [و][8] مِثْلُه : اعْوَرَّ ،فهو أَعْوَرُ وعَوِرٌ .

(٤) ج « عز وجل » .
(٥) الآية ٩٩ من سورة الأنعام .
(٦) ج : « ها هنى » .
(٧) ج « فهو أخضر خضر » ـ بدون واو العطف
(٨) الزيادة من ج .

وقال الليث: الْخَضِرُ ــ في هذا الموضع ــ: الزرع الأَخْضَرُ .

ورُوِىَ عن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ أنه قال : «وَإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبيعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطاً أَوْ يُلِمُّ ، إِلاَّ آكِلَةَ الْخَضِرِ ، فَإِنَّهَا إِذَا أَكَلَتْ مِنْهُ ثَلَطَتْ وَبَالَتْ »(١) .

والْخَضِرُ ــ في هذا الموضع ــ: ضَرْبٌ من الْجَنْبَةِ ، واحِدَتُهُ: خَضِرَةٌ (٢) ، والْجَنْبَةُ ــ من الكلأ ــ: ما له أَصْلٌ غامضٌ في الأرض مِثْلُ النَّصِيِّ والصِّلِّيَان والْحَلَمَةِ (٣) والْعَرْفَجِ والشِّيحِ ، وليس الخَضِرُ مِنْ أَحْرار البُقول التي تَهِيجُ في الصيف ، والبقولُ يقال لها : الخَضَارَةَ والْخَضْرَاء .

وقد ذَكَر طَرَفَةُ الْخَضِرَ(٤) فقال :

كَبَنَاتِ الْمَخْرِ يَمْأَدْن إِذَا
أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيجَ الْخَضِرْ(٥)

وفي فَصْلِ الصَّيف تَنْبُتُ(٦) عَسَالِيجُ الْخَضِرِ (٧) من الْجَنْبَةِ ، فأَمَّا(٨) البُقول فإنها تَنْبُتُ في الشتاء ، وتَيْبَسُ في الصيف .

وعَيْشٌ خَضِرٌ : ناعم .

ورَوَى أبو العبَّاس ــ عن ابن الأعرابي ــ أنه قال :

الْخُضَيْرَةُ : تصغير الخُضْرَة ، وهي النَّعمة(٩) .

ومنه الخَبَرُ الآخرُ : « مَنْ خُضِّرَ له في

(١) هذا بعض حديث ذكر في النهاية (٢ : ٤٠) وكذا في تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة بتحقيق السيد صقر ص ٣ ، وفي د « أكلة » بهمزة غير ممدودة .

(٢) ج « خضرة » بسكون الضاد .

(٣) بفتح اللام ــ نقلا عن القاموس ، وفي د بسكونها .

(٤) ج « الخضر » بفتح الضاد .

(٥) كذا ورد البيت في اللسان (خضر ، عسلج ، مخر) غير أن كلمة « الخضر » ضبطت في (عسلج) بضم الخاء وفتح الضاد ــ وهو خطأ من المشرفين على الطبع .

وفي د « كنبات » بتقديم النون على الباء ، وفيها أيضاً « الخضر » بفتح فسكون .

(٦) ج « ينبت » بالياء التحتية .

(٧) د « الخضر » بفتح الراء .

(٨) ج « وأما » .

(٩) د « الخضرة » بفتح الضاد ، وفي اللسان بضمها ــ كما أثبتنا ، وفي القاموس « الخضرة النعومة كالخضرة » ــ بفتح الخاء والضاد في الأولى ، وبضم الخاء وسكون الضاد في الثانية .

شَيْءٍ فَلْيَلْزَمْهُ(١) » .

معناه : مَنْ بُورِكَ له فى صناعة أو حِرْفةٍ أو تجارة فليلزمه .

وفى حديث علىٍّ رضى الله عنه : أنه خطب بالكوفةِ فى آخر عمره فقال : [اللَّهُمَّ](٢) سَلِّطْ عَلَيْهِمْ فَتَى ثَقيفٍ الدَّيَّانَ الْمَنَّانَ(٣) يَلْبَسُ فَرْوَتَها، وَيأْكلُ خَضِرَتَها .

يعنى غَضَّها(٤) وناعمها وَهنيئَها(٥) .

ويقال : هُوَ لَكَ خَضِراً مَضِراً (٦) — أى: هنيئاً مريئاً(٧) ، وخَضْراً لك ونَضْراً(٨) مِثْلُ : سَقْياً لك وَرَعْياً .

(١) « خضر له » بالضاد المكسورة المشددة كما فى القاموس، وجاءت فى د بدون تشديد ، والكلمة « فيلزمه » بسكون الميم كما فى النهاية (٢ : ٤٢) وقد ضبطت فى د بالفتح ولفظ ج « فيلزمه » بدون لام الأمر .

(٢) الزيادة التى بين المعقوفين من اللسان (خضر) والنهاية ٢/٤١ .

(٣) كذا فى نسخ التهذيب وعبارة اللسان : « الذيال الميال » ، وفى النهاية (٢ : ٤١) « الذيال يلبس الخ » أى بدون الكلمة الثانية وفى هامشها ذكر أن المقصود بفتى ثقيف: الحجاج بن يوسف الثقفى .

(٤) ج « عضها » بالعين المهملة .

(٥) ج « وهينها »

(٦) بفتح فكسر فيهما ، وفى ج « حضرا » بالهاء المهملة وضبطها القاموس « خضرا مضرا » بكسر الأول وسكون الثانى فيهما .

(٧) ج « هنياً مرياً » بدون همزة فيهما .

(٨) ج « ونصرا » بالصاد المهملة .

وفى نوادر الأعراب : (يقال) (٩) : لَسْتُ لفلان بِخَضِرَةٍ (١٠) — أى : لست له بَحشيشةٍ (١١) رَطْبَة يأكلها سريعاً .

وقال الليث : الْخَضِرُ(١٢) نبىٌّ من بَنى إسرائيلَ ، وهوصاحبُ موسى، الذى التقى معه بمَجْمَعِ (١٣) البَحْرين .

أبو عبيد — عن الكسائى — ذهَبَ دَمُه خِضْراً مِضْراً ، وذهب بِطْراً(١٤) — إذا ذهب هَدَراً باطلا .

والعرب تُسَمِّى الحَمَامَ: الدواجِنَ الْخُضَرَ(١٥) وإن اختلفت ألوانها .

خصُّوها بهذا الاسم لغلبة الْوُرْقة عليها .

(٩) ما بين القوسين ساقط من ج .

(١٠) عبارة ج « ليس لفلان خضرة » .

(١١) عبارة ج « أى ليست له حشيشة » .

(١٢) بفتح الخاء وكسر الضاد ، وقد تخفف لكثرة الاستعمال .

(١٣) كذا فى ج ، وهو الموافق لما فى القرآن الكريم ، وفى د « بجمع البحرين » .

(١٤) ج « بطراً » بفتح الباء .

(١٥) بفتح الضاد — كما فى القاموس — وفى د بضمها .

والخُضْرُ: قَبِيلَةٌ من العرب،قال الشَّماخ :

وَحَـــــلَّأَها عَنْ ذِى الْأَرَاكَةِ عامِرٌ
أَخُو الخُضْرِ يَرْمِى حَيْثُ تُكْوَى النَّوَاحِزُ(١)

ورُوِى(٢) عن النبى صلى الله عليه وسلم أنّه قال : « إِيَّاكُمْ وخَضْرَاءَ الدِّمَن » .

قيل : وما ذاكَ يا رسولَ الله ؟ فقال : « المَرْأَةُ الْحَسْنَاءُ فِى مَنْبِتِ السُّوءِ(٣) » .

قال أبو عبيد : نُراه أراد فساد النسب إذا خِيفَ أن تكون لغير رَشْدَة(٤) .

قال : وإنما جعلها « خَضْرَاءَ الدِّمَن » تشبيهاً بالبَقْلَةِ الناضرة، تَنْبُتُ فى دِمْنَةِ البَعْرِ .

وأصل « الدِّمَنِ » : ما تُدَمِّنه الإبل والغنم من أبعارها وأبوالها ، فربما نَبَتَ فيها النبات الحَسَنُ النَّاضِرُ — وأصْلُه فى دِمْنَة قَذِرَة .

يقول صلى الله عليه وسلم(٥) : « فَمَنْظَرُها حَسَنٌ أَنِيقٌ ،ومَنْبِتُها فاسِدٌ .

وقال زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ .

فَقَدْ يَنْبُتُ المَرْعَى عَلَى دِمَنِ الثَّرَى
وتَبْقَى حَزَازَاتُ النُّفُوسِ كَمَا هِيَا(٦)

ضَرَبَهُ مثلا للذى يُظْهِر مَوَدَّتَهُ لرجل، وقلبه نَغِلٌ(٧) بالعداوة .

وسمعتُ المنذرىَّ يقول: سمعتُ أبا طالبٍ النَّحْوِىَّ يقول— فى قول العرب — : « أَبَادَ اللهُ خَضْرَاءَهم » .

قال الأصمعى : معناه : أَذْهَبَ اللهُ نَعِيمَهم وخِصْبَهم(٨) .

---

(١) كذا ورد البيت فى اللسان (خضر) منسوباً للشماخ .

(٢) ج « وروى » بفتح الراء والواو .

(٣) كذا فى النهاية (٢ : ٤٢) . واللسان (خضر) وفيه « السوء » بفتح السين ، وفى المقاييس (٢ : ١٩٥) : « إياكم وخضراء الدمن فإن تلك المرأة الحسناء فى منبت سوء » والكلمة الأخيرة بفتح السين كما فى اللسان .

(٤) ج « يكون « بالياء ، « ورشدة » بضم الراء، و الصواب فتحها، ويجوز كسرها .

(٥) ج « صلى الله عليه وآله » .

(٦) رواه اللسان (خضر ، حزز ، دمن) هكذا « وقد ينبت . . . الخ » ، وفيها جميعاً نسب إلى زفر بن الحارث الكلابى ، والوصف الأخير فى (حزز) وقد جاء الشطر الثانى من البيت فى الأساس (حزز) غير منسوب .

(٧) ج « يغل » بصيغة المضارع المبدوء بالياء التحتية .

(٨) ج « خضبهم » بفتح الخاء .

قال : ومنه قوله :

وَأَنا الأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُني ؟
أَخْضَرُ الجِلْدَةِ مِنْ نَسْلِ العَرَبْ(١)

قال: يريد بـ « أَخضَرُ الجِلْدة »: الخِصْبَ والسَّعة .

قال : وقال ابن الأعرابى : أباد الله خَضْرَاءَهُمْ ـ أى : سوادهم .

قال: والخضرة ـ عند العرب ـ : سَوَادٌ .

وقال القُطَامِىُّ :

« يَانَاقُ خُبِّى خبَبًا زِوَرَّا . . »

« وَقلِّبِى مَنْسِمَكِ المُغْبَرَّا . . »

« وَعَارِضِى اللَّيْلَ إِذَا مَا اخْضَرَّا(٢) »

أراد : إذا ما أظلم .

وقال الفرَّاء : أباد الله خَضْرَاءَهُمْ ـ أى: دنياهم ، يريد قَطَعَ عنهم الحياة .

ورُوِى عن مُجَاهِدٍ أنه قال : ليس فى الْخَضْرَاوَاتِ صدقةٌ ـ أراد بـ« الخَضْراوات » التُّفاحَ والكُمَّثْرى وما أشبهها(٣) .

وقال الليث : الخَضِيرُ الزرع الأَخْضَرُ وقد اخْتُضِرَ فلان ـ إذا مات شابًّا .

فى بعض الأخبار : أنَّ شابًّا من العرب أُولِعَ بشيخ قد كبر ، فكان يقول له ـ إذا

(١) ذكره اللسان (خضر) مرتين برواية « فى بيت العرب » ونسبه فى الأولى إلى « اللهبى » وبعد سطور نقل عن الجوهرى أنه الفضل بن العباس بن عتبة ابن أبى لهب ، وفى الثانية إلى عتبة بن أبى لهب ! ! !

وقد ورد برواية اللسان فى شرح الحماسة (٢ : ١٣٤) غير منسوب ، وعزاه الشيخ محيى الدين فى تعليقه إلى الفضل وكذلك ورد منسوباً إليه فى المقاييس (٢ : ١٩٥) ومعجم الشعراء بتحقيق عبد الستار فراج (ص ١٧٨) والفاخر للمفضل الضبى ص ٥٣ ، ورواية الأساس (خضر) ـ منسوبة للفضل ـ : « من بيت العرب » ويوجد فى كثير من كتب الأدب واللغة غير ما سبق ـ بإحدى الروايات السالفة .

(٢) كذا وردت الأبيات الثلاثة منسوبة للقطامى فى اللسان (خضر) ، وورد البيتان الأولان منها فى (زور) منسوبين أيضاً برواية « وقلمى » ، وفى (غبر) ورد البيت الثانى غير منسوب ، وفى الفاخر (٥٣ ، ٥٤) ورد البيتان الأول والثالث متواليين .

وقد وردت الأبيات الثلاثة برواية التهذيب فى ديوان الشاعر ـ طبع دار الثقافة ببيروت سنة ١٩٦٠ ـ بتحقيق الأستاذين الدكتور إبراهيم السامرائى وأحمد مطلوب .

ورواية الأغانى (٢٠ : ٣١١) : « مزوراً » ، « عارض » فى البيتين الأول والثالث .

(٣) فى النهاية (٢ : ٤١) « يعنى الفاكهة والبقول » ، وفى اللسان (خضر) : « يعنى بها الفاكهة الرطبة والبقول » .

رآه ـ : قد أَجْزَزْتَ(١) أَبا فـلان ، فقال له الشيخ ـ لمّـا أكثر عليه ـ : وتُخْتَضَرُون ـ أى : تُتَوَفَّوْن شباباً .

والأصلُ فى ذلك : النبـاتُ الغضّ يُرعَى ويُختَضَر ويُجزّ ، فيؤكَلُ قبل تناهى طُولِه .

ويقال : اختَضَرْتُ الفـاكهةَ ـ إذا أكَلْتَها قبل إناءِ إدراكها(٢) .

والعـربُ تقول : للبُقـول الخُضَر : الخضْراء .

ومنه الحديث : «تَجنَّبُوا من خَضْرَائِـكم ذَوَاتِ الرِّيح » ـ يعنى الثُّومَ والبَصَـل والكُرَّاثَ(٣) .

ويقال للدَّلو التى اسـتُقِىَ بهـا ـ حتى اخضَرَّتْ ـ : خضْرَاء .

(١) كذا فى ج واللسان ، وفى م « أجزرت » بالراء المهملة .

(٢) ج « اختضرت » بصيغة المبنى للمجهول وفى د ، واللسان « قبل أناه » بفتح الهمزة الأولى .

(٣) د « ذوات » بفتح التاء ، والحديث بهذا الضبط فى النهاية (٢ : ٤١) والثوم ـ بضم الثاء ـ أويها ضبطت فى د ، والنهاية واللسان والقاموس ، وفى مختار الصحاح ضبطت بالفتح ، وقد زاد فى النهاية « وما أشبهها .

وقال الراجزُ :

يُعطَى مِلاطَاهُ بخَضْراءَ فَرِى
وإنْ تَأَبَّاهُ تَلَقَّى الأَصْبَحِى(٤)

وأخبرنى الإيادىُّ ـ عن شمِر ـ أنه قال : الخُضْرِيَّةُ : نخلةٌ طيِّبة التمرِ خَضْرَاؤه(٥) وأنشد :

إذا حَمَلْتَ خُضْرِيةٌ فَوْق طَايَةٍ
وللشُّهْبِ قَصْلٌ عندَها والبَهَازِرِ(٦)

أبو عبيد ـ عن الفرّاء ـ قال : الخَضِيرَة النَّخلةُ التى يَنْتَثِر بُسْرُها(٧) وهو أخضرُ .

وسمعتُ العربَ تقول : ـ لِسَعَفِ النخْل

(٤) فى اللسان (خضر) ـ طبعة مصر ـ « تعطى ملاطاه » ـ بتاء مضمومة وميم ساكنة ـ وفيه ـ طبعة بيروت ـ « تَعطى ملاطاه » ـ بتاء وميم مفتوحتين وطاء مشددة ـ وهو خطأ فى الضبط والمراجعة، ولم ينسب البيت لقائل . وفى د « يعطا » بالألف، « فرى » بفتح الياء .

(٥) ج « وأخبرنى المنذرى » ، وكلمة « التمر » بالتاء المثناة الفوقية ـ كما فى ج واللسان ، والذى فى د « الثمر » بالثاء المثلثة ، « خضراء » بهمزة مفتوحة دون هاء بعدها ، وفى اللسان « خضراء » بضم الهمزة دون هاء أيضاً ، والصواب الذى أثبتناه : من ج .

(٦) كذا ورد فى اللسان (خضر) عدا كلمة « طاية » التى وردت فيه « طابة » بالباء الموحدة ؟ والمعنى صحيح على الروايتين ، وفى الأصول « نضل » بدل « قصل » ولم ينسب لقائل .

(٧) كذا فى ج واللسان ، وفى د « بثرها » بالثاء المثلثة .

وجريده الأَخْضَرِ : الْخَضَرُ ـ بفتح الضاد والخاء[1] .

ومنه قول الشاعر :

يَظَلُّ يَوْمَ وِرْدِهَا مُزَعْفَرَا
وَهْيَ خَنَاطِيلُ تجُوسُ الْخَضَرَا[2]

أى توطؤه[3] وتكسره .

ويقال : خَضَرَ الرجلُ خَضَرَ[4] النَّخلِ بِمِخْلَبِه[5] ، يَخْضِرُه خَضْرًا ، واخْتَضَرَهُ يَخْتَضِرُهُ ـ إذا قطعه .

وروى أبو تراب ـ عن الأصمعىّ[6] ـ :

يقال : اختَضَرَ فلانٌ الجارِيَةَ ، وابتَسَرها وابتكَرها ـ إذا اقتَرَعَها[7] قبل بُلوغها .

والعرب تقول : الأمْرُ بيننا أَخْضَرُ ـ أى: جديدٌ ، لمْ تَخْلَقِ المودَّةُ بيننا .

وقال ذُو الرُّمَّة :

أَتْرَابُ مَىٍّ وَالْوِصَالُ أَخْضَرُ
وَلَمْ يُغَيِّرْ أَصْلَهُ الْمُغَيِّرُ[8]

والعَرَبُ تقولُ ـ أيضاً ـ : لَيْلٌ أَخْضَرُ ـ أى : مُظلِمٌ أسْودُ .

وقال ذُ الرُّمّة : —

قدْ أَعْسِفُ النَّازحَ المَجْهُولَ مَعْسَفُهُ
فِى ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هَامَهُ البُومُ[9]

---

(١) لعل الأنسب أن يقال : « بفتح الخاء والضاد » .

(٢) رواه اللسان (خضر) :

« تظل يوم ...... الخ » غير منسوب .

وبالتاء أيضاً ـ أورده فى (خنطل) منسوباً لسعد بن زيد مناة ، يخاطب أخاه مالك بن زيد مناة وكذا ورد منسوباً فى الصحاح ـ وبالياء « يظل » وبالحاء المهملة « حناطيل » جاء فى الميدانى (٢ : ٣٦٢) ـ المثل ٤٣٦٢ وكذلك فى الأمالى (٣ : ٢٩) فى « يظل » ونسب لقائله فى الكتابين . وفى الأخير ضبطت كلمة « الخضرا » بضم ففتح

(٣) د « توطاه » .

(٤) ج « خضر » بضم فسكون .

(٥) ج « بمخيلة » .

(٦) كذا فى ج وهو الصحيح ، وفى د ، م « للأصمعى » .

(٧) بالقاف ـ كافترعها بالفاء ، وفى اللسان : « اقتضها » بالقاف أيضاً ـ كافتضها ـ بالفاء .

(٨) لم يرد هذان البيتان فى اللسان ، وفى الأساس (خضر) جاء أولهما مع بيت قبله ـ منسوبين لذى الرمة ـ بالضبط الآتى :

وقد يرى فيها لعين منظر
أتراب مى والوصال أخضر

وفى د « أتراب مى » ـ بضم التاء والباء ، وكسر الياء ـ وهو خطأ فى الضبط ، وفى الديوان ص ٢٠٢ ورد البيت برقم ١٥ من القصيدة ٢٨ برواية : « ولم يغير وصلها .. الخ ، وبين بيتى الأساس بيتان فى الديوان فارجع إليه .

(٩) ورد البيت فى اللسان (خضر) منسوباً لذى الرمة برواية مضبوطة هكذا :

قد أعسف النازح المجهول معسفه * الخ =

أراد فى ظِلِّ ليلٍ مُظْلِمٍ .

وأما قولُ عُتْبَةَ بنِ أَبِي لَهَبٍ (١) :

وأنا الأخضرُ مَنْ يَعْرِفُنِي ؟

أَخْضَرُ الجِلْدَةِ فى بيتِ العَرَبِ (٢)

ففيه قولان: أَحدهما ـ أنه أراد : أَنَّه أسود (٣) الجلدة ـ قاله أبو طالب النَّحوىُّ .

وقيل : إنه أراد : أَنَّه من خالص العرب وصميمهم ـ لأن الغالبَ على ألوان العرب الأُدْمةُ (٤) ـ وأنه لم يُعْرِق (٥) فيه العَجَمُ (٦) الحمراء فَيَنْزِعَ إليهم لَوْنُه .

وقيل ـ فى قول الله جلَّ وعزَّ (٧) فى صفة الجَنَّتَيْنِ : « مُدْهَامَّتَانِ (٨) » ـ : إنَّهما (٩) خَضْراوان (من الرِّىِّ) (١٠) .

وقيل لسواد العراق : سوادٌ ، لِخُضْرَةِ النَّخِيل والزُّروع .

أبو عبيد ، عن أبى زيدٍ قال : الْخَضَارُ من اللَّبن ـ مثلُ السَّمارِ ـ : الذى مُذِقَ بماءٍ كثير حتى اخْضَرَّ ، كما قال الراجزُ :

* جاءوا بضَيْحٍ هل رأيتَ الذِّئْبَ قَطْ (١١) ؟ *

= بصيغة الماضى ورفع آخرى « النازح المجهول » .
وفى (عسف) أورده بالضبط نفسه ، وبرواية :
... ... فى ظل أغضف ... ... الخ
ثم قال : « ويروى : فى ظل أخضر » ونسبه لذى الرمة أيضاً ، وفى (غضف) ورد الشطر الثانى بروايته فى (عسف) ـ غير منسوب ، وفى(هوم ، ظلل) ورد البيت كله منسوباً لذى الرمة بالضبط السابق وفى (خضر) وبه أيضاً ورد فى المقاييس (١ : ٣٢٢ ، ٣ : ٤٦١ ، ٤ : ٣١١ ، ٤٢٦) ، ورواية الميدانى (٢ : ٢٩١)

قد أظلم النازح المجهـود معسفه
فى ظل أخضر يدعو هامه البوم

وأورده الجاحظ فى الحيوان (٦ : ١٧٥) ـ طبع هارون ـ برواية التهذيب للشطر الأول ، وبرواية اللسان (غضف ، عسف) للشطر الثانى . وفى ثلاث الكتب الأخيرة نسب لذى الرمة أيضاً ، وفى الشوامخ (٣ : ٨٣) ورد برواية اللسان (عسف ، غضف) وقد ورد فى الديوان ص ٥٧٤ برقم ١٨ ضمن القصيدة ٧٥ بالرواية الآتية :

قد أعسف النازح المجهول معسفه
فى ظل أغضف يدعو هامه البوم

بصيغة المضارع ونصب آخر الكلمات الثلاث بعده

(١) تقدم أنه للفضل بن العباس بن عتبة بن أبى لهب ، فما هنا خطأ ، ولعله من سهو الناسخين

(٢) تقدم البيت ص ١٠٣ وبرواية أخرى ـ مع التعليق الوافى .

(٣) ج « سواد الجلدة » .

(٤) بضم فسكون ، وبالتحريك أيضا ، وفى د بفتح فسكون .

(٥) ج « تعرق » بالتاء الفوقية ، وهى جائزة

(٦) د « العجم » بفتح الميم .

(٧) ج « عز وجل » .

(٨) الآية ٢٤ من سوره الرحمن .

(٩) د « أنهما » بفتح الهمزة .

(١٠) ما بين القوسين ساقط من ج .

(١١) ورد البيت فى « مشاهد الإنصاف » بشرح شواهد الكشاف ، ص ٦٧ ضمن خمسة أبيات رجزية منسوبة لأحد الرجاز أو للعجاج ، وهى :

بتنا بحسان ومعزاه تئط
يلحس أذنيه وحيناً يمتخط =

أراد اللَّبَنَ : أنه لما مُذِق بماءٍ كثيرٍ صار أَوْرَقَ كلون الذئب ، حين عَلَتْ[1] خُضرةُ الماء بياضَ اللبن .

ابن السكيت : خُضارَةُ : معرفةً لا تنصَرِفُ[2] ـ اسمٌ للبحر .

ويقال للبقول: الخُضارةُ ـ بالألف واللام.

والخُضّارُ[3] : طائرٌ معروف .

= ما زلت أسعى فيهمو وأختبط
حتى إذا جن الظلام واختلط
جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط
وفى البيان والتبيين (٢ : ٢٢٢) تختلف الرواية ويحذف بعض الأبيات ، ويذكرها غير منسوبة هكذا :
بتنا بحسان ومعزاه تئط
فى سمن حم وتمر وأقط
حتى إذا كاد الظلام ينكشط
جاء بمذق هل رأيت الذئب قط
ونقل السندوبى فى الحاشية رواية أخرى غير منسوبة تتفق مع رواية «مشاهد الإنصاف» إلا فى بعض كلمات جاءت بالتاء بدل الياء وهى: تئط . تلحس، تختلط وفى قوله :
ما زلت أسعى بينهم وألتبط
حتى إذا كاد الظلام يختلط
جاءوا بمذق ... ... الخ
وقد ورد بيت الشاهد وحده فى اللسان (خضر) غير منسوب ـ كما جاء كذلك فى العمدة (١ : ٣٠٣) برواية الكشاف .

(١) فى اللسان « حتى غلب » ، وفى ج « حتى علت » ، وفى د « حين غلب » والمناسب ما أثبتناه .

(٢) ج « لا ينصرف » بالياء التحتية .

(٣) ج « والخضارة » بضم الخاء وتخفيف الضاد والراء .

وفى النوادر : يقال : رمى الله فى عَيْنَىْ فلان بالأُخَيْضِرِ ، وهو داءٌ يأخذُ فى العين .

أبو عبيدة : الأخضرُ ـ من الخيل ـ[4] : هو الدَّيْزَجُ ـ فى كلام العرب.

وقال : ومِنَ الخُضْرَةِ فى ألوان الخيل : أَخْضَرُ أَحَمُّ ، وهو أدنى الخُضْرَةِ إلى الدُّهْمَةِ وأشدُّ الْخُضْرَةِ سَواداً ، غير أنَّ أَقْرابَه وبطنَه وأَذْنَيْهِ مُخْضَرَّةٌ ، وأنشد :

* خَضْراءُ حَمّاءُ كَلَوْنِ العَوْهَقِ[5] *

قال : وليس بين الأَخْضَرِ الأَحَمِّ وبين الأَحْوَى إلاّ خُضْرَةُ مَنْخَرَيْهِ وشَاكِلَتِه لأن الأَحْوَى تحمرُ[6] مَنَاخِرُه ، وتصْفَرُّ شاكِلَتُه ـ صُفرةً مُشاكِلةً للحُمرة .

(٤) كذا فى ج واللسان ، وفى د « النخيل » .

(٥) كذا ورد البيت غير منسوب فى اللسان (خضر) وفى (عهق) ورد بيت برواية :
وهى وريقاء كلون العوهق
ثم برواية :
يتبعن ورقاء كلون العوهق
ثم برواية :
يتبعن سوداء كلون العوهق
ويبدو أن هذه الأبيات ـ التى لم تنسب أيضاً ـ غير بيت الشاهد .

(٦) ج « يحمر » ـ بالياء التحتية المثناة .

قال : ومن الخيل أَخْضَرُ أَدْغَمُ وأَخْضَرُ[1] أَطْحَلُ ، وأَخْضَرُ أَوْرَقُ .

وبَيْعُ المخَاضَرَةِ[2] المنهيُّ عنه : بَيعُ الثِّمار وهى خُضْرٌ لم يَبْدُ[3] صلاحُها .

سُمِّىَ ذلك مُخَاضَرَةً لأن المُتبايعَيْن تبايعا شيئًا أَخْضَرَ بينهما ــ مأخوذةٌ من الْخُضْرَة .

وقال الليث : الْخُضَارِىُّ[4] طائرٌ يسمَّى الأَخْيَلَ ــ يُتَشَاءمُ[5] به إذا سقط على ظهْر بعير وهو أَخْضَرُ فى حَنَكِه حُمْرةٌ ، وهو أعظم من القَطَا .

قال : والخَضْرُ[6] والخضُورُ : اسمان للرَّخْصِ[7] من الشَّجر ــ إذا قُطِع وخُضِرَ .

(١) ج « أو أخضر » .

(٢) ج « وبيع المخاضر » ، والصحيح بالتاء كما فى النهاية (٢ : ٤١) .

(٣) كذ فى ج وهو الصحيح ، وفى د « لم يبدو » بواو مفتوحة .

(٤) كذا ضبط فى ج ، اللسان ، القاموس ، وقد ضبط بضم الخاء وتشديد الضاد وفتح الراء .

(٥) ج بضم الميم مشددة .

(٦) بسكون الصاد كما فى اللسان ، ضبط فى د بفتحها .

(٧) د « للرخص » بضم الراء المشددة ــ وهو خطأ

(قال ابن الأعرابى : الْخِضْرُ عبدٌ صالحٌ من عباد الله .

وقال أهل العربية : الخَضِرُ ــ بفتح الخاء وكسر الضاد ــ .

ورُوِى عن النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ أنه قال : « جَلَسَ الخَضِرُ على فَرْوَةٍ بَيْضَاء فإِذَا هى تَهْتَزُّ خَضْرَاء[8] » .

وعن مُجاهِد : كان إذا صَلَّى فى موضعٍ اخضَرَّ ماحوله .

وقيل : سمى « الْخَضِرَ » لحُسْنه وإشراق وجهه ، والعرب تسمى الإنسانَ الحسنَ الْمُشْرِقَ : خضِرًا ، تشبيهاً بالنَّبَاتِ الأَخْضَرِ الْغَضِّ .

ويجوز فى العربية : الْخِضْرُ : بمعنى الخَضِرِ كما يقال : كِبْدٌ وكَبِدٌ)[9] .

[رضخ]

قال الليث : الرَّضْخُ : كَسْرُ الرأس

(٨) كذا ورد فى النهاية (٣ : ٤١) .

(٩) ما بين القوسين ساقط من ج .

ويستعمل الرَّضْخُ فى كسر النَّوَى، وفى [كَسْرِ] رأس الحيات وغيرها[١] .

ويقال : هم يَتَرَضَّخُونَ الْخُبْزَ[٢] : يتناولونه :

ويقال : رَضَخْتُ له من مالى رَضِيخَةً وهو القليل .

والتَّرَاضُخُ : تَرَامِى القــــوم بينهم بالنشّاب[٣] :

قال : والحاء[٤] فى جميع (ماذكرنا[٥]) جائز ، إلا فى الأكل ، يقال : كنا[٦] نترضَّخُ وكذلك العطاء ــ يقال فيه : الرَّضْخُ ــ بالخاء .

ويقال: رَاضَخَ فلانٌ شيئاً ــ إذا أَعْطَى وهو كَارِهٌ ، وقد رَاضَخْنَا منه شيئاً ــ أى: أَصَبْنا .

وقال أبو العباس المبرِّد[٧]: يقال : فلان يَرْتَضِخُ لُكْنَةً عجمية ، إذا نشأ فى العَجَم صغيراً ، ثم صار مع العَرَب فتكَلَّم بكلامهم فهو يَنزِع إلى العَجَم فى ألفاظٍ من ألفاظهم ، لا يستمرُّ لسانُه على غيرها ، ولو اجتهد .

قال : وكان صُهَيْبٌ يرْتَضِخُ لُكْنَةً رُومِيَّةً ،(وذلك أنه سُبِىَ وهو صغير ، سَبَتْهُ الرُّومُ[٨] ، فبقيت لُكْنَةٌ روميّةٌ)[٩] فى لسانه ــ بعدما مَلَكَهُ العربُ .

قال: وكان عبدُ بنى الحَسْحَاسِ يرْتَضِخُ لُكْنَةً حَبَشِيَّةً مع جَوْدَة شعره .

وكان سَلْمَانُ الفَارِسىُّ يرْتَضِخُ لُكْنَةً فارسية .

---

(١) عبارة اللسان : « ويستعمل الرضخ فى كسر النوى والرأس للحيات وغيرها » ، وفى القاموس : « والمرضاخ حجر يرضخ به النوى » ، والزيادة لازمة .

(٢) كذا فى اللسان ، وفى ج « الخبر » بالباء والراء ، وفى القاموس « الخبر » بالباء الموحدة والراء

(٣) د « بالنشاب » بالنون المكسورة المشددة والشين الخفيفة .

(٤) أى المهملة .

(٥) عبارة اللسان « فى جميع ذلك » ، وما بين القوسين ساقط من ج

(٦) كذا فى اللسان ، ولعل الأنسب أن تكون العبارة « فانه يقال : كنا نترضخ ــ بالخاء لا غير »

(٧) د « المبرد » بفتح الراء ،والمشهور كسرها، وهو أحسن .

(٨) كذا وردت عبارة « سبته الروم » فى اللسان كما فى أصول التهذيب كلها ، وهو عربى أسرته الروم صغيراً ــ راجع ترجمته فى الإصابة وراجع البيان والتبيين (١: ٧٥)

(٩) ما بين القوسين ساقط من ج .

[خرض]

قال الليث : الخَرِيضَةُ : الجاريةُ الحديثة السِّنِّ ، التّارّةُ[1] البيضاء ، وجمعُها : خَرَائِضُ .

قلت[2] : ولم أسمع هذا الحَرْفَ لغير الليث .

خ ض ل

استعمل من وجوهه :

[خضل]

قال الليث : الخَضِلُ : كلُّ شيء نَدٍ يَتَرشَّشُ[3] مِنْ نَدَاه ـ فهو خَضِلٌ ، ويسمّى اللؤلؤُ : خَضْلاً[4] ـ بسكون الضاد .

وجاءت امرأة إلى الحَجَّاج بِرَجُل فقالت[5] : تزَوَّجَنى على أن يعطيَنِى خَضْلاً نَبيلا ـ تعْنِي[6] لؤلؤًا أو دُرّةً خَضْلةً ـ [أى][7] : صافيَة .

قال : وأخْضَلَتْنَا[8] السماء ـ أى : بلّتْنا بَلاًّ شديداً ، ونباتٌ خضِلٌ بالنَّدَى ، وشِوَاء خَضِلٌ ـ أى : رَطْبٌ جيِّدُ النُّضْج .

ويقال: أَخْضَلَتْ[9] دُمُوعُ فلان لحيَتَه وإذا خصُّوا الفِعْلَ قالوا : اخضَلّت لِحْيَتُه .

قال: ولم أسمَعْهُم يقولون : خضِلَ الشيء والعرب تقول: نزلنا فى خُضُلَّةٍ[10] من العُشب ـ إذا كان أخْضَرَ[11] ناعماً رَطْباً .

ويقال : دعني من خُضُلاّتِكَ ـ أى : من أباطيلك .

أبو عبيد ، عن أبي زيد : اخضَلَّ الثوبُ اخضِلالا ـ [إذا ابتلَّ .

ويقال لِلَّيْلِ إذا أقبل طِيبُ بَرْدِه : قد اخْضَلَّ اخْضِلالاً][12] .

(١) كذا فى ج وكتب اللغة ، وفى د « التارة » براء مخففة .

(٢) ج « قال الأزهرى » .

(٣) كذا فى اللسان والمحكم لابن سيده وبعض نسخ القاموس، وفى ج « ندى ينرش » ، وفى د ، م « ند نرش » وفى النسخة المشهورة من القاموس : « ند يترشف نداه » ببناء الفعل المجهول.

(٤) فى اللسان : « والخضل اللؤلؤ ـ بسكون الضاد ـ يثربية » وتفتح الضاد أيضاً.

(٥) كذا فى اللسان ، وفى ج « فقال » .

(٦) ج « يعنى » .

(٧) الزيادة من ج .

(٨) ج « وأخضلتنا » بتشديد اللام .

(٩) ج « أخضلت » بتشديد اللام أيضاً .

(١٠) ج « فى خضلة » بفتح فسكون ففتح دون تشديد .

(١١) ج « أخضرا » بالتنوين .

(١٢) الزيادة من ج واللسان، وإن كانت فى الأخير غير متوالية .

وقال ابن مُقْبِلٍ :

مِنْ أَهْلِ قَرْنٍ فَمَا اخْضَلَّ الْعِشَاءُ لَهُ
حَتَّى تَنَوَّرَ بِالزَّوْرَاءِ مِنْ خِيَمِ (١)

خ ض ن

استعمل من وجـــوهه : خضن ، نضخ .

[خضن]

أبو عبيد ـ عن أبى زيد ـ : خاضَنْتُ المرأةَ مُخاضَنةً ـ [إذا](٧) غازَلْتَها .

وقال الليث : الْمُخاضَنَةُ : التّرامى [بِقَوْلِ الفُحْشِ](٤) .

وأنشد للطِّرِمّاح :

* تُخاضِنُ أَوْتَرْنُو لِقَوْلِ الْمُخاضِنِ (٧) *

وقال الأصمعى وغيرُه : يقال : خَضَنَ عنا الهَدِيةَ(٧) وغيْرَها ـ إذا صرَفها .

وكذلك خَبَنَها(٧) .

وقال اللحيانى : ماخُضِنَتْ عنه المُروءةُ(٨) إلى غيره ـ أى : ما صُرِفت .

[نضخ]

قال الليث : النَّضْخُ ـ كاللَّطْخ : مما يَبْقَى له أثَرٌ .

تقول : نَضخَ ثَوْبَهُ بالطيب .

قال : والنَّضخُ : فى فَوْر الماء من العين والجَيَشان .

(١) كذا ورد البيت فى اللسان (خضل) منسوباً لابن مقبل، وفى الأصول المخطوطة للتهذيب « بالذوراء » بالذال المعجمة، وهو تصحيف.

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٣) الزيادة من اللسان والقاموس.

(٤) كذا ورد فى اللسان (خضن) مع صدره، وهو:
وألقت إلى القول منهن زولة
وبهذه الرواية ورد فى مقاييس اللغة (٢ : ١٩٣ ؛ ٣ : ٣٨) ؛ والصحاح (خضن) ؛ ورواه الصاغانى فى العباب :
وأدت إلى القول عنهن زولة =

= وفى اللسان (لحن) جاءت الرواية :
وأدت إلى القول عنهن زولة
تلاحن أو ترنو لقول الملاحن
ورواية الديوان ص ١٦٤ :
وألقت إلى القـول منهن زولة
تلاحن أو ترنو لقول الملاحن
وفى المواضع السابقة كلها نسب للطرماح
وفى د ، م « يخاضن بالياء التحتية

(٥) فى الأصول : « خضنت عنا الهدية » بتاء التأنيث فى الفعل ، وفى اللسان « خضنت الهدية » بتاء المخاطب ، والأنسب بنهاية الجملة ما أثبتناه .

(٦) ج « جبنها » بالجيم والباء المشددة .

(٧) ج « ما خضت عنه المروة » ـ بتشديد الواو ـ وفى د « ما خضنت عنه المرأة » وفى القاموس « وخضنت عنه المروءة ـ كعنى ـ : صرفت » ، وما أثبتناه من اللسان

ومنه قول الله جلَّ وعزَّ(١) : « فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ »(٢).

قال الزّجَّاجُ : جاء فى التفسير : أنهما تَنْضَخَانِ(٣) بكل خير .

وقال أبو عمرو : وقعت نَضْخَةٌ بالأرض(٤) — أى : مَطَرَة(٥) .

وأنشد :

لاَ يَفْرَحُونَ إِذَا مَا نَضْخَةٌ وَقَعَتْ
وَهُمْ كِرَامٌ إِذَا اشْتَدَّ الْمَلاَزِيبُ(٦)

(وأنشد غيره :

فَقُلْتُ لَعَلَّ اللهَ يُرْسِلُ نَضْخَةً
فَيُضْحِي كِلاَنَا قَائِماً يَتَذَمَّرُ(٧))(٨)

(١) ج « عز وجل » .
(٢) الآية رقم ٦٦ من سورة الرحمن .
(٣) ج « ينضخان » بالياء .
(٤) ج « فى الأرض » .
(٥) ج « مطرة » بسكون الطاء ، وهو ضبط صحيح أيضاً .
(٦) كذا ورد البيت غير منسوب فى اللسان (لزب ؛ نضخ) .
(٧) كذا ورد غير منسوب فى اللسان (نضخ) وفى د « ثيابكم » بسكون الميم .
(٨) ما بين القوسين ساقط من ج ، م .

وقال أبو عبيدة فى قوله [عَزَّ وجَلَّ](٩) : « عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ » .

قال : فَوَّارتان.

وقال أبو عمرو : النَضْخُ : ما كان من الدَّم والزَّعْفَرَانِ والطِّين ، وما أشبهه .

وأنشد لجرير :

* ثِيَابَكُمُ / وَنَضْخَ دَمِ القَتِيلِ(١٠) *

(قلتُ)(١١) : وقد مرَّ تفسير النَّضْخِ والنَضْـــحِ(١٢) فى كتاب « الحاء »(١٣) باستقصاء .

خ ض ف(١٤)

خضف ، خفض ، فضخ : مستعملة .

[خضف]

أبو عبيد ، عن الأصمعى : خَضَفَ بها وغَضَفَ بها — إذا ضَرِطَ .

(٩) الزيادة من ج .
(١٠) كذا ورد هذا الشطر فى اللسان (نضخ) منسوباً لجرير ، وفى د « ثيابكم » بسكون الميم .
(١١) ما بين القوسين ساقط من ج .
(١٢) ج « النضح والنضخ » .
(١٣) ج « الخاء » وهو تصحيف .
(١٤) د « ح ض ف » بالحاء المهملة .

وقال أبو الهيثم : خضَفَ خَضْفاً[1] ـ إذا ضَرِطَ .

وأنشد :

إنَّ عُبَيْداً خَضَفَ بِئْسَ الْخَلَفْ
عَبْدٌ إذَا مَا نَاءَ بِالْحِمْلِ خَضَفْ[2]

وقال الليث : البِطِّيخُ ـ أولَ ما يخرُجُ ـ يكون قعسرًا صغيراً ، ثم يكون خَضَفاً أَكبرَ من ذلك ، ثم يكون فِجًّا[3] قبل أن يَنْضَجَ والحَدَجُ يجمعها .

[خفض]

قال الليث : الخَفْضُ نَقِيضُ الرفع

(١) كذا في ج واللسان ، وفي د « خضِفاً » بكسر الضاد .

(٢) روى هذان البيتان من الرجز في اللسان (خضف) مع بيتين بعدهما بالرواية الآتية :

إنا وجدنا خلفا بئس الخلف
عبدا إذا ما ناء بالحمل خضف
أغلق عنا بابه ثم حلف
لا يدخل البواب إلا من عرف

ثم قال : وفي بعض النسخ :

* إن عبيداً خلف بئس الخلف *

وفي (خلف) اقتصر على البيتين الأولين بنصهما في (خضف)، وفي الأساس (خضف) وردت الأبيات الأربعة على الترتيب الآتي : ـ الأول فالثالث فالرابع فالثاني برواية اللسان ، ولم تنسب لشاعر في المواضع السابقة .

(٣) ج « فخا » بالخاء .

وعَيْشٌ خَفْضٌ : ذو دَعَةٍ وخِصْبٍ[4] .

يقال : خَفُضَ عيشُه[5] .

ثعلب ـ عن ابن الأعرابي ـ : يقال للقوم هم خافضون ـ إذا كانوا وادعين مُقيمين على الماء ، وإذا[6] انتجعوا لم يكونوا في النُّجْعَة خافضين ، لأنهم لا يزالون ظاعنين في طلب الكلأ ، ومساقط الغيث .

وقال في موضع آخر : الخَفْضُ : العيشُ الطيِّبُ ، والخَفْضُ : الانحِطاط بعد العُلُوِّ والخَفْضُ : خِتَانُ الجارية[7] .

ورُوِيَ عن النبي صلى الله عليه وسلم ـ أنَّه قال لأمِّ عَطِيَّةَ : « إذَا خَفَضْتِ فَأَشِمِّي » ، يقول : إذا خَتَنْتِ جاريةً فلا تَسْحَتِي نَوَاتَها ولكن اقْطَعِي مِنْ طَرَفِها خُرْزَةً يَسيرةً .

(٤) ج « وخصب » بفتح الخاء .

(٥) بوزن كرم كما في اللسان والقاموس ، وفي ج بالتحريك .

(٦) ج « فاذا » .

(٧) نهاية الخرم الذي حدث في المصورة م ، والذي أشرنا إلى بدئه في هامش ص ٩٧ وبعد النهاية تبدأ اللوحة المصورة ٣٩٧ بقوله : « وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم الخ» .

(و)[١] قال الليث : يقال للجارية : قد خُفِضَتْ ، وللغلام : خُـتِنَ .

قال: والتخفيضُ : مدُّكَ رأسَ البعير إلى الأرض ، لتركَبَهُ .

وأنشد :

* يَكادُ يَسْتَعْصِى عَلَى مُخَفِّضِهْ[٢] *

وقال أبو إسحاقَ — فى قول الله جلَّ وعزّ[٣] : « خَافِضَةٌ رافِعَةٌ »[٤] — : المعنَى أنها تَخْفِضُ أهْلَ المعاصى ، وترفعُ أهل الطاعة .

وروَى أبو داوُدَ — عن ابن شُمَيْلٍ — فى قول النبى صلى الله عليه وسلم : « إنَّ اللهَ يَخْفِضُ القِسْطَ ويرْفَعُه »[٥] — قال : القِسْطُ : الْعَدْلُ .

[و][٦] قال : [و][٧] مَنْ ثَقُلَت موازينُهُ خُفِضَتْ ، ومن خفَّتْ موازينُهُ شالَتْ .

(١) ج « قال » بدون الواو .
(٢) كذا ورد فى اللسان (خفض) غير منسوب وكذلك فى الأساس (خفض) .
(٣) ج « عز وجل » .
(٤) الآية ٣ من سورة الواقعة ، وفى د ضبطت الكلمتان بكسر آخرهما .
(٥) ج « يرفع القسط ويخفضه » ، وكما هنا ورد الحديث فى النهاية (٢ : ٥٣) .
(٦) ج « قال » بغير واو .
(٧) الواو الزائدة من م .

قلت[٨] : ذهب ابن شُمَيل إلى أن « القِسْطَ » ههنا : الموازين التى ذكرها الله تعالى[٩] فقال : « ونَضَعُ المَوَازِينَ القِسْطَ لِيَوْمِ القِيامَةِ »[١٠] .

وقال غيره — فى تفسير قوله[١١] : « إنَّ اللهَ يَخْفِضُ القِسْطَ ويرْفعُهُ » — : إن القسط معناه : العدْلُ ، وإن الله جلَّ وعزّ يَحُطُّه[١٢] فى الأرض مرَّةً ، ويُظْهِرُ عليه أهْلَ الجوْرِ ابتلاءً وتطهيراً واستعتاباً ، وكما شاء الله ، فإذا تابوا وأنابوا رَفَعَ العدلَ وأظهرَ أهلَه على أهل الجوْر .

وهذا القول عندى صحيحٌ إن شاء الله .

والعرب تقول : أرضٌ خَافِضَةُ السُّقْيا — إذا كانت سهلَةَ السَّقْي ، وأرضٌ رافِعةُ السُّقيا — إذا كانت على خلاف ذلك ، وفلانٌ خافِضُ الجناح ، وخافِضُ الطَّيْر — إذا كان وَقُوراً ساكناً .

(٨) ج « قال الأزهرى » .
(٩) ما بين القوسين ساقط من ج .
(١٠) صدر الآية رقم ٤٧ من سورة الأنبياء وفى د « يوم القيامة » .
(١١) أى الرسول صلى الله عليه وسلم .
(١٢) ج « يحفظه » .

وقال الله جلَّ وعزَّ[١] : « واخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ »[٢] ـ أى : تواضَعْ لهما ، ولا تَتَعَزَّزْ[٣] عليهما .

وامرأةٌ خافِضَةُ الصوت : وخَفِيضَةُ[٤] الصوت ـ إذا كانت ذات وَقارٍ ، لا سَلاطَةَ فى لسانها .

وقال ابن شميل: الخافِضَةُ : التَّلْعَةُ المطْمَئِنَّةُ وجمعها : الخَوَافِضُ . والرافعةُ : المَتْنُ من الأرض ، وجمعها : الروافِعُ .

[فضخ]

قال الليث: الفَضْخُ كسر الشيء الأجْوف نحوُ البِطِّيخ ، ورأس الإنسان .

قال : والفَضِيخُ شرابٌ يُتخذ من البُسْر المَفْضُوخِ ، وهو المشدوخ .

ونحوَ ذلك قال أبو عبيد .

وحُكِيَ عن بعضهم أنه قال: هو الفَضُوحُ[٥] المعنى : أنه يُسْكِرُ[٦] شارِبَهُ فيَفْضَحُهُ[٧] ، فاسْمُ الفَضُوحِ[٨] أَوْلَى به من اسم الفَضِيخِ .

وفى حديث عليٍّ ـ رضى الله عنه ـ أنه قال : « كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً فَسَأَلْتُ المِقْدَادَ أن يسأل لى النبى صلى الله عليه وسلم عنه فقال : إذا رَأَيْتَ المَذِيَّ[٩] فَتَوَضَّأْ واغْسِلْ مَذَاكِيرَكَ ، وإِذَا رَأَيْتَ فَضْخَ الماء فاغْتَسِلْ » .

قال شَمِرٌ : فَضْخُ الماء دَفْقُه ، وانْفَضَخَ الدَّلْوُ إذا دُفق ما فيه من الماء ، والدَّلْوُ يقال لها[١٠] : المِفْضَخَةُ ، وأنشد :

كَأَنَّ ظَهْرِى أَخَذَتْهُ زُلَّخَهْ
لَمَّا تَمَطَّى بالْفَرِيِّ المِفْضَخَهْ[١١]

---

(١) ج « عز وجل » .
(٢) الاية ٢٤ من سورة الإسراء .
(٣) كذا فى م ، وفى د « تتعزر » بزاى فراء وهو تصحيف .
(٤) م « وخفضة » .
(٥ ، ٨) ج « الفضوخ » بالخاء المعجمة .
(٦) ج « يكسر » .
(٧) د « فيفضحه » بفتح الحاء ، وهو خطأ .
(٩) بفتح فكسر فياء مشددة أو مخففة ، أو بفتح فسكون ـ وفى م « المدى » ـ بالدال المهملة ـ على الضبط الأول ، وفى ج « المذى » بالضبط الثالث والحديث فى النهاية (٢ : ٤٥٣) .
(١٠) الدلو مؤنثة ، وقد تذكر كما فى القاموس ووردت هنا بالاستعمالين .
(١١) كذا ورد البيتان غير منسوبين فى اللسان (زلخ) ورواها ، فى (فضخ) : «مما تمطى» . وبرواية التهذيب وردا غير منسوبين فى الأساس (زلخ) .

قال : ـ ويقال : بينا الإنسانُ ساكتٌ : أَذِ(١) انفَضَخَ .

قال : وهو شِدَّةُ البكاء، وكثرةُ الدَّمع .

قال : والقارُورةُ تنفَضِخُ ، إذا تكسَّرت فلم(٢) يبق فيها شيء .

والسِّقاء يَنْفَضِخُ وهو مَلآن ، فينشقُّ ويَسيل ما فيه .

وحُكِيَ عن بعضهم أنه قيل له : ما الإناء ؟ فقال : حيث تُفْضَخُ الدَّلْو ـ أى : تُدْفَق فتفيض(٣) فى الإزاء .

وقال أبو عبيد : انْفَضَخَتِ القَرْحَة(٤) وغيرُها ـ إذا تفتَّحت(٥) وانعصرت .

قال شمر : وقد قيل : انْفَضَجَتِ الدَّلو ـ بالجيم ـ وانْفَضَجَ بالعرقِ .

قال : ويقال : انفَضَخَتِ العَيْنُ ـ بالخاء ـ أى : تفقَّأت .

وقال أبو زيد : فَضَخْتُ عينه فضخاً وفقأْتها فَقْئاً ، وهما : واحد ، للعين والبطن وكلِّ وِعاءٍ فيه دُهنٌ أو شراب .

خ ض ب

استعمل من وجوهه :

[خضب]

قال الليث : خَضَبَ الرجلُ شيبَه والخِضَابُ : الاسمُ ، وكلُّ لونٍ غيَّرَ(٦) لَوْنَه حُمْرَةً فهو مَخْضُوبٌ .

قال : والخاضِبُ : من النعام .

قال أبو الدُّقَيْش : إذا اغْتَلَمَ(٧) فى الربيع احمرَّت ساقاه ، فهو خاضِبٌ ـ نَعْتٌ [جاء](٨) للذَّكَر .

أبو عبيد ـ عن أبى عبيدة ـ قال : الخاضِبُ من النعام : الذى أكل الربيعَ فاحمرَّ

(١) د : « إذا انفضخ » .
(٢) ج « ولم » .
(٣) ج « أى يندفق فيفيض » واللسان كما هنا .
(٤) بفتح الأول كما فى الصحاح .
(٥) ج « انفتحت » .

(٦) كذا فى ج ، م ، واللسان ، وفى د « غير» بفتح فسكون .
(٧) عبارة اللسان . « وقد حكى عن أبى الدقيش عن ابن الأعرابى أنه قال : الخاضب من النعام إذا اغتلم فى الربيع اخضرت ساقاه ، خاص بالذكر » و « اخضرت » بدل « احمرت » فى عبارة التهذيب . وأسلوب اللسان أوضح نسقا ، وأبين تأليفا .
(٨) الزيادة من ج ، وفى القاموس ـ كما فى اللسان ـ « خاص بالذكر » .

ظُنْبُوباه ُ(١) [أو اخضرّا](٢) أو اصفرّ[ا](٢)

وجمعه خواضِبُ.

وقال أبو الهيثم : الخَاضِبُ من النعام : (الذى)(٣) قد أكل الخُضْرَةَ .

قال : ويقال : قد خَضَبَتِ الأرضُ — أى :اخضَرّت .

وقال أبو سعيد : سُمّى الظليمُ خاضِباً لأنه يحمرُّ مِنقارُه وساقاه(٤) إذا تربّعَ(٥) ، وهو فى الصّيْفِ يَفْزَعُ(٦) ويَبْيَضُّ ساقاه .

قلت(٧) : والعربُ تقولُ : أَخضَبَتِ الأرضُ إخْضَاباً — إذا ظهر نَبْتُها ،والخَضُوبُ : النّبتُ الذى يُصيبُه المَطَرُ ،فيَخْضِبُ ما يخرجُ من البطن .

---

(١) ج « طنبوباه » بالطاء المهملة .

(٢) الزيادتان من اللسان ، وعبارته « فاحمر ظنبوباه » ، أو اصفرا أو اخضرا ، وفى القاموس « أو اخضرا أو اصفرا » .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٤) كذا — بالتثنية — فى ج،م ، اللسان ،والذى فى د « ساقه » .

(٥) ج « فاذا » .

(٦) د ، م ، اللسان « يفرع » بالفاء ، وفى ج « يقرع » بالقاف ، والصواب ما أثبتناه .

(٧) ج « قال الأزهرى » .

ويقال : اختَضَبَ الرّجل ، واختَضَبَت المرأةُ — من غير ذكر الشّعَر .

والمِخْضَبُ مثلُ إجّانَةٍ(٨) يُغْسَل فيها الثيابُ .

والخِضَابُ : ما يُخْتَضَبُ به من حِنّاء وكَتَمٍ وَوَسِمَةٍ(٩) وغيرِها .

خ ض م(١٠)

خضم ، ضمخ ، مخض ، ضخم

[مستعملة] .

[خضم]

فى حديث أبى هريرة : أنه مَرّ بِمَرْوَانَ — وهو يَبْنِى بُنْيانًا له — فقال :« ابْنُوا شَدِيدًا وَأَمِّلُوا بَعيدًا واخضِمُوا فسَنَقْضَمُ »(١١) .

قال أبو عبيد : قال الكسائىُّ :ا لخَضْمُ : بأَقْصَى الأضراس ، والقَضْمُ : بأدناها .

---

(٨) كذا — بتشديد الجيم — كما فى ج ،واللسان ومثلها « إيجانة وإنجانة » وفى د « إجانة » بفتح الجيم غير مشددة ، وعبارة اللسان « شبه الإجانة » .

(٩) بوزن فرحة ، وفى ج « وسمة » بفتح فسكون ، وهو ضبط صحيح أيضا .

(١٠) د « ح ض م » بالحاء المهملة .

(١١) الحديث فى النهاية (٢ : ٤٤) .

وقال أَيْمَنُ بْنُ خُرَيمٍ(١) ـ يذكرُ أهلَ العراق :

رَجَوْا بِالشِّقَاقِ الأَكْلَ خَضْماً فَقَدْ رَضُوا
أَخِيراً مِنَ اُكْلِ الخَضْمِ أَنْ يَأْكُلُوا القَضْمَا(٢)

قاله حين ظهر عبدُ الملك على مُصْعَبٍ واستَوْلَى على العراق .

يقال : خَضِمْتُ أَخْضَمُ خَضْماً ، وقَضِمْتُ أَقْضَمُ قَضْماً .

أبو عبيد ، عن الأصمعى ، قال : الْخُضُمَّةُ عَظْمَةُ(٣) الذِّراع ، وهى مُسْتَغْلَظُها(٤) .

قال : والْخِضَمُّ : الْكَثِيرُ العَطِيَّة .

قال: وقال الأُمَوِىُّ : الْخِضَمُّ : المِسَنُّ(٥)
وأنشد قولَ أبى وَجْزَةَ السَّعْدِىِّ :

حَرَّى مُوَقَّعَةٌ مَاجَ الْبَنَانُ بِهَا
عَلَى خِضَمٍّ يُسَقَّى الْمَاءَ عَجَّاجِ(٦)

والسَّيْفُ يَخْتَضِمُ(٧) العَظْمَ ـ إذا قطَعَه
ومنه قوله :

إِنَّ الْقُسَاسِيَّ الَّذِى يُعْصَى بِهِ
يَخْتَضِمُ الدَّارِعَ فِى أَثْوَابِهِ(٨)

واخْتَضَمَ الطريقَ ـ إذا قطَعَه ، وأنشد فى صفة إبل ضُمَّرٍ(٩) :

ضَوَابِعٌ مِثْلُ قِسِىِّ القَضْبِ
تَخْتَضِمُ البِيدَ بغَيْرِ تَعْبِ(١٠)

---

(١) م « ابن خزيم » بالزاى المعجمة ، وهو تصحيف .

(٢) كذا ورد فى اللسان (خضم) منسوبا لأيمن ، وفى (قضم) جاءت الرواية « ... وقد رضوا » . وفى شرح الحماسة (٢ : ٢١٠) : « وقال بعضهم يعنى الخوارج » ، وروايته « ... ... أن يأكلوا قضما » . وفى د « خيرا » بدل « أخيرا » وكذلك فى م .

(٣) د « عظمة » بفتح الظاء .

(٤) كذا بفتح اللام كما فى م ، والقاموس وفى د ضبطت بالفتح والكسر .

(٥) بكسر الميم وفتح السين كما فى اللسان والقاموس وفى د والصحاح بضم الميم وكسر السين ، وهو خطأ نبه إليه المعجمان الأولان .

(٦) كذا ورد فى اللسان والأساس والقاموس (خضم) منسوبا لأبى وجزة ، وأورد الفيروزابادى البيت الذى قبله وهو :

شاكت رغامى قذوف الطرف خائفة
هول الجنان نزور غير مخداج

وكذلك ورد فى المقاييس منسوبا (٢ : ١٩٣) وفى د « موقعة » بفتح الآخر ، وفى م « خضم » بكسر الضاد ، وفى ج « بسقى الماء » بالباء الموحدة .

(٧) ج « يختظم » بالظاء المعجمة .

(٨) كذا ورد غير منسوب فى الأساس واللسان (خضم ، قسس) وفى الموضع الأخير ضبط « يختصم » بالصاد ، وهو تصحيف ، وفى د « الذارع » بالذال المعجمة وفى م « يعطى » بالطاء .

(٩) ج « ضمرها » بالميم المشددة المفتوحة .

(١٠) كذا ورد فى اللسان (خضم) ، والتكملة وفى د ، م « ضوابع » بضمة واحدة ، وفى ج « بغير نعب » بالنون .

ابن السكّيت : قال أَبو مَهْــــدِىٍّ : الْخَضِيمَةُ[(١)] :أن تُؤْخَذَ الحِنْطَةُ فَتُنَقَّى وتُطَيَّبُ ثم تُجْعَلُ فى القِدْرِ ، ويُصَبُّ[(٢)] عليها الماءُ فتُطْبَخُ حتى تَنْضَجَ .

أبو زيد : يقال للماءِ الّذى لا يَبْلُغُ أن أن يكون أُجَاجاً ، ويشربُه المالُ دون الناس : الْخِضَمُ والْخَمْجَرِيرُ[(٣)] .

وقال الفرّاء : خَضَّمُ[(٤)] : ماء لبنى تميم وأنشد :

لَوْلَا الإلَهُ ما سَكَنَّا خَضَّمَا

... ...[(٥)]

وقال أبو تراب : قال زَائِدَةُ القَيْسِىُّ : خَضَفَ بها وخَضَمَ بها ـ إذا ضَرَطَ .

(١) ج «الخضمة» وهو خطأ .
(٢) ج « ثم يصب » .
(٣) ج « والحمجرير » بحاءين مهملتين .
(٤) بوزن « بقم » كما فى اللسان والقاموس و ج ، وفى د « خضم » بفتحتين ثم ميم مضمومة مشددة دون تنوين، وفى م «خضم» كالسابقة دون تشديد .
(٥) كذا ورد البيت غير منسوب فى اللسان (خضم) مع البيت الذى بعده وهو :
* ولا ظللنا بالمشائى قيما *
وكذلك ورد غير منسوب فى (شأو) ـ قال ابن منظور : « وفى الصحاح « بالمشاء قيما » وهو شاذ » .
وقد ضبط فى د « خضما » بتخفيف الضاد وتشديد الميم .

قال : وقاله عَرَّامٌ[(٦)] ـوأنشد للأَغْلَبِ :

* إنْ قَابَلَ الْعِرْسَ تَشَكَّى وَخَضَمْ[(٧)] *

وقال أبو عبيدٍ : حَضَمَ :مِثْلُه . [بالحاء والصّاد[(٨)]] .

[ضمخ]

قال الليث :الضَّمْخُ :لَطْخُ الجسد بالطِّيب حتى كأنما يَقْطُرُ .

وأنشد فى صفة النساء :

تَضَمَّخْنَ بِالجَادِىِّ حَتَّى كَأَنَّمَا الـ
أُنُوفُ إِذَا اسْتَعْرَضْتَهُنَّ رَوَاعِفُ[(٩)]

ويقـــال : ضَمَخْتُهَا[(١٠)] ضَمْخاً واضْطَمَخَتْ[(١٠)] ، وتَضَمَّخَتْ .

(٦) ج «عرام» بوزن غراب .
(٧) كذا ورد البيت فى اللسان (خضم) منسوبا للأغلب، وتمامه ـ كما فى التكملة ـ:
• وإن تولى مدبرا عنها خضم •
(٨) الزيادة من اللسان .
(٩) كذا ورد فى اللسان (ضمخ) غير منسوب ورواه الأساس فى (ضمخ) ولم ينسبه ، وروايته :
.... كأنما أنوف ....
وفى د « بالجارى ، استعرضتهن » الأولى بالراء والثانية بفتح الراء والضاد وسكون التاء.
(١٠) م بالصاد المهملة فى الموضعين، والفعل بتخفيف الميم وتشديدها .

قال : والمَضْخُ(١) : لغةٌ شَنيعَةٌ في الضَّمْخِ .

[مخض]

قال الليث(٢) : (المَخْضُ تحريكُكَ(٣)) المِمْخَضَ الّذي [فيه(٤)] اللبنُ المَخيضُ - الذي قد أُخِذَتْ زُبْدَتُه(٥) .

قال : يستعملُ المَخْضُ في أشياءَ كثيرةٍ

البعيرُ يَمْخَضُ بِشِقْشِقَتِهِ .

وأنشد لرُؤْبَةَ :

* يَجْمَعْنَ زَأْراً وَهَديراً مَخْضَا(٦) *

والسَّحَابُ يَتَمَخَّضُ بمائه ، ويقال للدنيا: إنها(٧) لَتَتَمَخَّضُ بِفِتْنَةٍ مُنْكَرَةٍ .

وأنشد الأصمعى :

تَمَخَّضَتِ المَنُونُ لَهُ بِيَوْمٍ
أَنَى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تِمَامُ(٨)

يَعْني: المَنِيَّةُ تَهَيَّأَتْ لأنْ تَلِدَ له الموتَ(٩) يعنى [النُّعْمَانَ بْنَ الْمُنْذِرِ أو](١٠) كِسْرَى .

وقال الليث : يقالُ لِمَا اجتمع من الأَلبان

---

(١) م « والخنج » بحاءين مهملتين بينهما نون وفى ج « والمضمخ »، وكلاهما تحريف .

(٢) ج «وقال» .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٤) الزيادة من م واللسان .

(٥) العبارة المنقولة عن الليث تتفق تماما مع ما فى اللسان بالنص ، وفى م « ... تحريكك الشىء المخض ... » .

(٦) كذا ورد البيت فى اللسان (مخض) غير منسوب وفى (زأر) ذكر منسوبا لرؤبة برواية .

• ... ... وزئيرا محضا •

بالحاء المهملة ، وجاء فى تاج العروس برواية « يتبعن » بدل « يجمعن » .

(٧) د « أنها » بفتح الهمزة .

(٨) كذا ورد البيت وحده فى اللسان (مخض) غير منسوب ، ثم ذكر مع ثلاثة قبله منسوبة إلى عمرو ابن حسان أحد بنى الحارث بن همام بن مرة يخاطب امرأته ، وهى :

ألا يا أم عمرو لا تلومى
وأبقى إنما ذا الناس هام
أجدك هل رأيت أبا قبيس
أطال حياته النعم الركام
وكسرى إذ تقسمه بنوه
بأسياف كما اقتسم اللحام

وفى (أنى) ذكر ثلثا البيت :

.... بيوم
أنى ولكل حاملة تمام

دون نسب لشاعر :

وفى (منن) ذكر البيت منسوبا لعمرو بن حسان وفى (حمل) ذكر منسوبا لعمرو أو خالد بن حق وفى المقاييس (٢ : ١٠٦) ذكر البيت غير منسوب وضبطت فيه كلمة « تمام » بكسر التاء وهو جائز،وفى سيرة ابن هشام (٧٣ ، ٧٤) ورد البيت والذى قبله منسوبين لخالد بن حق الشيبانى .

(٩) ج « تهيأت له لأن تلد له الخ » ولا معنى لتكرار الجار والمجرور .

(١٠) الزيادة من اللسان.

حتى صار وِقْرَ بَعيرٍ فى الْغَريبِ (١) : الإِمْخَاضُ ويُجْمَع على الأَمَاخِيض .

ويقال : هذا إِحْلَابٌ من لبن ، وإِمخاضٌ من لبن ، وهى الأَحَالِيبُ والأَمَاخِيضُ .

ويقـــال : ما دام اللبنُ المَخِيضُ فى المِمْخَضِ فهو (٢) إِمْخاضٌ ــ أى : مَخْضَةٌ واحدةٌ .

قال : والْمُسْتَمْخِضُ من اللبن : البطىء الرُّؤُوب (٣) ، فإذا اسْتَمْخَضَ لم يـكد يَرُوب ، وإذا راب ثم مَخَضْتَهُ فعاد مَخْضاً فهو المُسْتَمْخِضُ ، وذلك أطيب ألبان الْغَنَمِ .

وقولُه [عزَّ وجلَّ] (٤) : « فَأَجَاءَهَا (٥) المَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ » (٦) .

المَخَاضُ : وَجَعُ الوِلادَة ، وهو الطَّلْقُ أيضاً .

وقال شَمِـــــر : قال ابن الأعرابى (وابن شُميل) (٦) : يقال : ناقةٌ مَاخِضٌ ومَخُوضٌ وهى التى ضَرَبَها المَخَاضُ ، وقـد مَخِضَتْ تَمْخَضُ مَخَاضاً ، وإنها (٧) لَتَمَخَّضُ بِوَلدِها وهو تَضَرُّبُ الوَلَدِ فى بطنها ، وذلك حين تُنْتَجُ فَتَمْتَخِضُ (٨) .

ويقال : مَخِضَتْ (وَمُخِضَتْ) (٩) ، وتَمَخَّضَتْ وامْتَخَضَتْ .

ويقال : مَاخِضٌ ومُخَّضٌ ومَوَاخِضُ ــ فى الجمع ، وأنشد :

وَمَسَـــــدٍ فَوْقَ مِحَالٍ نُغَّضِ
تُنْقِضُ إِنْقَاضَ الدَّجَاجِ المُخَّضِ (١٠)

---

(١) عبارة اللسان : « والإمخاض: ما اجتمع من اللبن فى المرعى حتى صار وقر بعير » .

(٢) ج « فهى » .

(٣) ج «الروب» واللفظان صحيحان .

(٤) الزيادة من م .

(٥) د « فجاءها » .

(٦) الآية ٢٣ من سورة مريم .

(٧) ما بين القوسين ساقط من م .

(٨) كذا فى ج ، وفى د ، م « وأنها » بفتح الهمزة .

(٩) كذا فى ج ، م ، وفى د « فتمتخض » بضم أوله مبنيا للمجهول .

(١٠) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٩) كذا ورد البيتان فى اللسان (مخض) غير منسوبين ، وفيه « محال » بفتح الميم ، وفى (نغض) ورد البيتان الآتيان :

لا ماء فى المقراة إن لم تنهض
بمسد فوق المحـــال النغض

وفى (نقض) ورد قوله :

« تنقض إنقاض الدجاج المخض »

ولم ينسبا فى موضع منها .

وقال :

مَخِضْتِ بِهِـــــا لَيْـلَةً كُلَّهَا
فَجِئْتِ بِهِـــا مُؤْيِدًا خَنْفَقِيقَا[1]

وقال ابن الأعرابى : ناقـةٌ مَاخِضٌ وشاةٌ مَاخِضٌ ، وامرأةٌ مَاخِضٌ — إذا دنا وِلَادُها ، وإبلٌ مَوَاخِضُ، وقد أخذها الطَّلْقَ والمَخَاضُ ، والمِخَاضُ .

وقال نُصَيْرٌ : إذا أرادت الناقةُ أن تضع قيل : مَخِضَتْ[2] .

وعامَّةَ قَيْسٍ وتَمِيمٍ وأَسَـدٍ يقولون : مِخِضَتْ[3] ـ بكسر الميم ـ ويفعلون ذلك فى كل حَرْفٍ كان قبل أحدِ حُروف الحَلْقِ فى « فَعِلَتْ » وفى « فَعِيلٍ » يقولون : بِعِـيرٌ وزِئيرٌ وشِهِيقٌ،ونِهِلَتِ الإبلُ،وسِخِرْتُ[4] منـــه .

(١) كذا ورد بتاء المخاطبة فى التهذيب ، وفى اللسان (مخض) ورد بالرواية نفسها غير منسوب ، وفى (خفق) ذكر البيت بعد أبيات ثلاثة ـ مع تغيير فى روايته على النحو الآتى :

قالت اسيـــدنا يا حكيـــم إنك لم تأس أسواً رفيقا
أعنت عدياً عـــلى شأوها تعـــادى فريقـــا وتنفى فريقا
أطعت اليمـــين عناد الشمال تنحى بحـــد المواسى الحلوقا
زحرت بهـــا ليـــلة كلها فجئت بهـــا مؤيداً خنفقيقا

وقد نسبها إلى شيم بن خويلد ، ثم قال : وقد روى الجوهرى البيت الأخير هكذا :

وقد طلقت ليلة كلهـــا فجاءت به مؤدناً خنفقيقاً

قال ابن برى : والصواب :

زخرت بهـــا ليلة كلهـــا فجئت بهـــا مؤيداً خنفقيقاً

وفى (خنفق) رواه ابن منظور برواية جديدة هى : ـ

سهرت بهـــا ليلة كلها فجئت بهـــا مؤدناً خنفقيقاً

وفى البيان والتبيين (١ : ١٦٠) ذكرت الأبيات الأول والثانى والرابع بالرواية التالية :

وقالت لسيدنا يا حليـــم إنك لم تأس أسواً رفيقا
أعنت عدياً على شأوها تعادى فريقاً وتبقى فريقاً
زجرت بهـــا ليلة كلهـــا فجئت بها مؤيداً خنفقيقاً =

= وقد نسبت لشتيم بن خويلد ـ بالتاء الفوقية المثناة وتعليقاً على البيت الأول الذى ذكر فى تأويل مشكل القرآن ص ١٤٢ أورد محققه السيد صقر الثلاثة الأبيات التالية له برواية اللسان ـ منسوبة إلى شتيم أيضاً ، ويؤيد ذلك ما فى الحيوان (٣ : ٨٢ ، ٥ : ٥١٧) حيث وردت الأبيات كلها منسوبة إليه ، وكذلك الأمر فى القاموس وسيأتى بيت الشاهد مرة أخرى فى (خنفق) برواية اللسان فى المادة نفسها .

ورواية ج ، د « مخضت » بفتح فكسر فسكون وفى م « مؤبداً » بالباء الموحدة ، وفى د « حنفقيقاً » بالحاء المهملة .

(٢) د « مخضت » بفتح الخاء ، وفى م « محضت » بالحاء المهملة مكسورة .

(٣) ج « مخضت » بكسر فسكون ففتح .

(٤) كذا فى م ، واللسان ، وفى د « سخرت » بفتح الفاء واللام ، وكسر العين .

وقال ابن الاعرابى : يقال مَخِضَتْ المرأةُ ولا يقال : مُخِضَتْ ، ويقال : مَخَضَتْ لبنَها .

أبو عبيد ـ عن أبى زيد ـ : إذا أَرَدْتَ الحوامل من الإبل قُلْتَ : نُوقٌ مَخَاضٌ ـ واحدتها « خَلِفَةٌ » على غير قياس ، كما قالوا لواحدة النساء : « امرأةٌ » ولواحدة الإبل : « نَاقَةٌ » و « بَعِيرٌ »(1) .

وقال الأصمعى: إذا حُمِلَ الْفَحْلُ على ناقة فلَقِحَت(2) فهى خَلِفَةٌ وجَمْعُها ـ مَخَاضٌ ووَلَدُها ـ إذا استَكمَلَ سَنَةً من يومِ وُلِدَ ودخل(3) فى السنة الأُخْرى ـ : ابنُ مَخَاضٍ لأنَّ أُمَّهُ لحقت بالمَخَاضِ من الإبل ، وهى الحَوامِلُ .

وقال غيره : إنما قيل للنُّوقِ ـ إذا حَمَلَتْ ـ : مَخَاضٌ ، تفاؤُلاً بأنها سَتَمْخَضُ بوَلَدِها ، إذا نُتِجَتْ .

(1) فى القاموس « البعير ـ بفتح الباء وقد تكسر ـ : الجمل البازل أو الجذع ، وقد يكون للأنثى » .

(2) د ، ضبط الفعل بفتح القاف .

(3) كذا فى القاموس والمصباح ، وعبارة التهذيب بجميع نسخه « من يوم ولد ودخول السنة الأخرى » ، وهى عبارة اللسان أيضاً ، والعبارة الأولى أنسب .

ويقال : مَخَضْتُ ماءَ البئر بالدَّلْو ـ إذا أَكْثَرْتَ النَّزْعَ منها بدِلاَئِكَ ، وحرَّكْتَها لِتَمْتَلِىء ، وأنشد الأصمعى :

* لَنَمْخَضَنْ جَوْفَكِ بالدُّلِىِّ *(4)

والمُسْتَمْخِضُ : البَطِىءُ الرُّؤُوب(5) من اللبن ، وقد اسْتَمْخَضَ لَبَنُكَ ـ أى : لايكادُ يروب ، وإذا اسْتَمْخَضَ اللَّبَنُ لم يكَدْ يَخْرُجُ زُبْدُهُ ، وهو من أطيب اللبن ، لأن زُبْدَهُ اسْتُهْلِكَ فيه ، واستَمْخَضَ اللبن أيضا ـ إذا أَبْطَأَ أخذُهُ الطَّعْمَ بعد حَقْنِهِ فى السِّقاء .

وقال ابن بُزُرْجَ : تقول العرب ـ فى أَدْعِيَّةٍ يَتَدَاعَوْنَ بها ـ : صَبَّ اللهُ عليكَ أُمَّ حُبَيْنٍ مَا خِضاً ـ يَعْنِى الليلَ(6) .

(4) ضبطت الدال فى د بالكسر وضمها جائز ، ورواية البيت فى اللسان (مخض) :

لتمخضن جوفك بالدلى

بكسر كاف الخطاب وضم الدال فى الكلمة الأخيرة وفى (أتى) ورد مع بيت بعده بالرواية الآتية :

ليمخضن جوفك بالدلى

حتى تعودى أقطع الأتى

وفى ج « ليمخضن » وفى د « لنمخضن » وفى م « لتمخضن » كاللسان ، وفى د « جوفك » بفتح الكاف وضم الفاء ولم ينسب لقائل معين .

(5) كذا فى م ، واللسان ، وفى ج « الروب » وهو صحيح ، وفى د « الدءوب » بالدال وهو تحريف .

(6) فى القاموس والصحاح : أن أم حبين دويبة معروفة .

[ضخم]

قال الليث : : الضَّخْمُ : العظيم من كل شيء،والمصدر : الضَّخَامَةُ ، وقد ضَخُمَ،وامرأة « ضَخْمَةٌ » ، ونسوةٌ ضَخْمَاتٌ — بسكون الخاء — لأنه نَعْتٌ ، والأسماء تُجْمَع على « فَعَلَاتٍ » نحو شَرْبة وشَرَبَات ، وقَرْيَة وقَرَيَات ، وتَمْرَة وتَمَرَات ؛ وبنات الواو في الأسماء تُجْمَعُ على « فَعْلَاتٍ » نحو : جَوْزَةٍ وجَوْزَاتٍ — لأنه إن ثُقِّلَ صارت الواوُ ألِفاً ، فتُرِكَت الواوُ على حالها ، كراهة الالتباس .

أبواب الخاء والصاد[1]

خ ص س ، خ ص ز[2] خ ص ط

أهملت وجوهها .

خ ص د

استعمل من وجوهها :

صخد ، دخص[3]

[صخد] (٤)

قال الليث:الصَّخْدُ صوت الهَام والصُّرَدِ تقولُ : صَخَدَ الْهَامُ يَصْخَــدُ صَخْدًا وَصَخِيداً[5] ، وأنشد :

* وَصَاحَ مِنَ الأفْرَاطِ هَامٌ صَوَاخِدُ[6] *

(١) د « الحاء » بالمهملة .

(٢) ج « خ ص ر » .

(٣) في ج ذكرت مادة « خصد » قبل المادتين اللتين هنا ، وإنما تركنا إثباتها لأن الكتاب لم يذكرها فيما بعد .

(٤) الزيادة من ج ، وهي توافق النسق العام للكتاب .

(٥) ج « صخدا وصخدا » .

(٦) كذا ورد في اللسان (صخد) غير منسوب، وفي (فرط) ورد بيت منسوب لابن براقة ونصه :

إذا الليل أدجى واكفهرت نجومه
وصاح من الأفــراط بوم جوائم

بفتح همزة « الأفراط » — ثم قال ابن منظور : ونسب ابن برى هذا البيت للأجدع الهمداني .

وفي (دجا) أورد البيت السابق « إذا الليل الخ » . برواية « ..... من الأفراط هام حوائم » منسوباً للأجدع الهمداني السابق .

ولعلها روايات في بيت التهذيب، ولفظ « الأفراط » ضبط في د بكسر الهمزة .

والصَّيْخَدُ(١): عَيْنُ الشمس ـ سُمِّي(٢) به لشدة حَرِّها ، وأنشد :

* وَقْدَ الْهَجِيرِ إِذَا اسْتَذَابَ الصَّيْخَدُ(٣) *

ويقال للحِرْباء : اصْطَخَدَ — إذا تَصَلَّى بحَرِّ الشمس ، واستقبلها .

قال : والصَّيْخُود : الصَّخْرة المَلْساء الصُّلبة لاتُحَرِّكُ من مكانها ، ولا يَعْمَل(٤) فيها الحديد ، وأنشد :

* حَمْرَاءُ مِثْلُ الصَّخْرَةِ الصَّيْخُودِ(٥) *

وهو الصَّلُودُ .

وحرٌّ صاخِدٌ : شديد .

ويقال : أَصْخَدْنا ـ كما تقول : أظهرنا .

أبو عبيد ـ عن أبي عمرو ـ : يومٌ صَيْخودٌ : شديد الحرِّ .

وكذلك قال الأصمعي والفرّاء .

وقد صَهَدَهُمُ(٦) الحرُّ وصَخَدَهُمْ .

شَمِرٌ ـ عن ابن شميل ـ : الصَّيْخُودُ : الصَّخْرةُ العظيمة التي لا يرْفَعُها(٧) شيء ولا يأخذ فيها مِنْقارٌ ولا شيء .

وقال ذو الرُّمَّة :

* يَتْبَعْنَ مِثْلَ الصَّخْرَةِ الصَّيْخُودِ(٨) *

وقال شَمِرٌ : قيل : صَخْرَةٌ صَيْخُودٌ وهي الصُّلبة التي يشتدُّ حرُّها ـ إذا حَمِيَتْ عليها الشمس .

وقال غيره: صَخَدَ فلانٌ إلى فلان يَصْخَدُ إليه صُخُوداً ـ إذا استمع منه ، ومال إليه فهو صاخِدٌ .

وقال الهُذَلِيُّ :

---

(١) ج « والصخد » .

(٢) كذا في جميع النسخ، وكذلك اللسان ،وقواعد العربية قد توجب تأنيث الفعل في تلك الحالة،لأن الفاعل ضمير يعود على مؤنث .

(٣) رواه اللسان (صخد) « بعد الهجير ...الخ» ولم ينسبه .

(٤) ضبط الفعل في د بالبناء للمجهول .

(٥) كذا رواه اللسان (صخد) غير منسوب.

(٦) م « صهدهم » بكسر الهاء الأولى .

(٧) كذا في ج ، م ، وفي د « يرتقها » .

(٨) كذا رواه اللسان (صخد) منسوبا لذي الرمة ، وكذلك ورد في الشوامخ ج ٣ ص ١٢٧ ضمن أرجوزة عدد أبياتها ٨٣ بيتاً ، وهي من مختارات المرحوم السيد محمد توفيق البكري في كتابه « أراجيز العرب » ، والبيت مذكور في الديوان برقم ٦٥ من القصيدة ٢٢ ص ١٦١ طبعة « كمبريدج » . وقبله .

صفحن للأزرار بالخدود

وبعده :

ترمى السرى بعنق أماود

هَلاَّ عَلِمتَ أَبَا إِيَاسٍ مَشْهَدِى

أَيَّامَ أَنْتَ إِلَى المَوَالِى تَصْخَدُ(١)

ويقال : أتيتُه فى صَخَدانِ الحَرِّ (وصَخْدانِهِ)(٢) — أى : (فى) شِدَّته .

[دخص]

قال الليث: الدَّخُوصُ(٣): نعتٌ للجارية التَّارَّةِ .

قلت(٤): وهذا حَرْفٌ غريبٌ، لا أحفظه لغير الليث :

خ ظ ص(٥) ، خ ص ذ(٦) ، خ ص ث :

مهملات .

(١) كذا رواه اللسان (صخد) منسوباً للهذلى وهو أبو ضب الهذلى — كما فى شرح أشعار الهذليين ٢/٣/٧٠٢ بتحقيق عبد الستار فراج ، والبيت أول قصيدة قالها الشاعر فى يوم « الحايك » كما ذكر هناك .

وفى ج « أيام أنت » بتشديد النون مفتوحة، وسكون التاء .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٣) د « الدخوص » بضم الدال .

(٤) ج » قال الأزهرى » .

(٥) ج « خ ص ظ » .

(٦) د « خ ص د » ، م « خ ص ر » بالدال المهملة فى الأولى ، وبالراء المهملة فى الثانية .

خ ص ر :

خصر ، خرص ، صرخ ، صخر

رخص ، رصخ :

مستعملات .

[خصر](٧)

قال الليث : الخَصْرُ : وسَط الانسان والخاصِرَتان : ما بين الحَرْقَفَةِ والقُصَيْرَى . وهو ما قَلَصَتْ عنه القُصْرَيَانِ ، وتقدَّم من الحَجَبَتَيْن(٨) وما فوق الخَصْرِ من الجِلْدَة: الرَّقيقة الطِّفْطِفَةِ(٩) .

ويقال : رجلٌ(١٠) ضخمُ الخَوَاصر وخَصْرُ القَدَم : هو أَخْمَصُها ، وقدم مُخَصَّرَةٌ ومَخْصُورَةٌ ، ويَدٌ مُخَصَّرَةٌ(١١) — إذا كان فى رُسْغِها(١٢) تَخصيرٌ — كأنه مربوط ، أو فيه مَحَزٌّ مستديرٌ ، ورجُلٌ مُخَصَّرٌ : مَخْصُورُ البَطْن

(٧) الزيادة من ج .

(٨) كذا فى كتب اللغة، وهو الصحيح ، وفى ج « الحسس » وفى د « الحجيش » وفى م « الحجيبتين » .

(٩) بكسر الطاءين كما فى كتب اللغة، وفى د بفتحهما .

(١٠) ج « رحم » .

(١١) م « مخضرة » بالضاد المعجمة .

(١٢) كذا بضم الراء ، وفى د بفتحها .

أو القَدَم ، وخَصْرُ الرَّمْل : طريقٌ أعلاه وأسفلُه : فى الرِّمال خاصّةً . وأنشد :

* أَخَذْنَ خُصُورَ الرَّمْلِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ(١) *

والخَصْرُ : من بُيوت الأعراب ، مَوْضِعُه لطيفٌ ، والاخْتِصارُ فى الكلام : أن تَدَعَ الفُضُولَ ، وتَسْتَوْجِزَ(٢) الذى يأتى على المعنى وكذلك الاخْتصارُ فى الطريق ، والاخْتصارُ فى الجزِّ : أن [لا](٣) تَسْتَأْصِلَه .

وفى الحديث : « أنَّ النبىَّ صلى الله عليه وسلمَ خَرَجَ (إلَى)(٤) البَقِيعِ ، وَبِيَدِه مِخْصَرَةٌ لَهُ فَجَلَسَ وَنَكَتَ بِهَا فِى الأَرْضِ » .

قال أبو عبيدٍ : المِخْصَرَةُ ما اخْتَصَرَ الإنسانُ بيده فأَمْسَكَهُ ، مِنْ عَصًا ، أو عَنَزَةٍ(٥) أو عُكَّازَةٍ وما أَشْبَهَها .

قال : ومنه قِيل : فلانٌ مُخَاصِرُ فلانٍ ـ إذا أَمْسَك بيد صاحبه .

وأنشد لعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ(٦) :

ثُمَّ خَاصَرْتُهَا إِلَى القُبَّةِ الخَضْـ
ـرَاءِ تَمْشِى فِى مَرْمَرٍ مَسْنُونِ(٧)

ـ أى : أخذْتُ بيدها .

[و(٨)] قال الفرّاء : (خرجَ(٩)) القومُ مُتَخاصِرِينَ ـ إذا كان بعضُهم آخِذاً بيدِ بَعْضٍ .

---

(١) كذا ورد غير منسوب فى اللسان (خصر) ، وجاء البيت كاملا فى المقاييس (٢ : ١٨٩) وعجزه :

على كل قيني قشيب ومفأم

وهذا الشطر الثانى عجز بيت فى معلقة زهير ـ كما فى الزوزنى ص٩٠ ، وصدره :

ظهرن من السوبان ثم جزعنه

والبيت ـ كما فى المعلقة ـ مروى فى اللسان (فأم) منسوباً إلى زهير ، وشطره الثانى مذكور وحده هناك منسوباً أيضاً .

ولعل ما فى التهذيب والمقاييس رواية أخرى لصدر بيت زهير المذكور ، وفى الأساس (خصر) ورد البيت بالرواية الأولى كاملا ومنسوباً لزهير .

(٢) د « تستوجز » برفع الفعل .

(٣) الزيادة من ج ، م ، ولا يصاح المعنى بدونها .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج ، والمعنى يفسد بدونه ، والحديث فى النهاية (٢ : ٣٦) ، حتى قوله : « مخصرة له » .

(٥) د « عنزة » بسكون النون ، والصحيح فتحها كما فى كتب اللغة .

(٦) أو أبى دهبل الجمحى ـ كما سنرى قريباً .

(٧) كذا ورد فى اللسان (خصر) منسوباً إلى عبد الرحمن ـ كما فى الصحاح ، وصحح ابن برى وثعلب أنه لأبى دهبل ، كما فعل صاحب الأغانى (٦/١٥٧) طبعة التقدم ، برواية « ثم ماشيتها ... الخ » .

وفى اللسان (سنن) ترديد لنسبته إلى أحد الشاعرين ، والبيت يوجد أيضاً فى المقاييس (١٨٩/٣) برواية اللسان ، وفى ج « البيضاء » بدل «الخضراء» .

وبرواية اللسان فى (خصر) ورد فى الأساس (خصر) منسوباً لعبد الرحمن أيضاً .

(٨) الزيادة من ج .

(٩) ما بين القوسين ساقط من ج .

قال : ويقالُ : خَاصَرْتُ الرجل وَخازَمْتُه[1] ، وهو أن تأْخُذَ فى طريقٍ ويأخذَ هو فى غيره ، حتَّى تَلْتَقِيا[2] فى مكانٍ واحدٍ .

ثعلب — عن ابن الأعرابىِّ — قال : المُخاصَرَةُ[3]، أن يَمْشِىَ الرجلانِ ثم يفترقا[4] ثم يلتقيا على غير ميعاد .

ورُوِى عن النبى صلى الله عليه وسلم : « أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُصَلِّىَ الرَّجُلُ مُتَخَصِّراً[5] »

قيل : معناه : أن يصلى الرجل وهو واضع يده على خَصْرِه .

وجاء فى الحديث : « أَنَّه[6] رَاحَةُ أَهْلِ النَّارِ » .

وفى حديث آخرَ : « المُتَخَصِّرُون[7]

(١) د « الرجل » بضم آخره، وفى ج « وحارمته » بالراء المهملة .

(٢) ج « حتى يلتقيا » بالياء المثناة التحتية .

(٣) ج « المخاصر » بدون تاء .

(٤) ج « يفترقان » .

(٥) ج ، م « مختصراً » بتقديم الخاء ، وكذلك فى النهاية ٢/٣٦ واللسان، قال ابن الأثير : ورواية غيره « متخصراً » .

(٦) بفتح الهمزة ، ويجوز الكسر إذا قصد لفظ الحديث .

(٧) كذا فى ج والقاموس والنهاية ٢/٣٦ واللسان وفى د « المختصرون » بتشديد الصاد وفى م بتخفيفها .

يَوْمَ القِيامة عَلَى وُجُوهِهِمْ النُّورُ[8] » .

قال أبو العبَّاس[9] : معناه : المُصَلُّون بالليل ، فإذا تَعِبُوا وضعوا أيْدِيَهُمْ[10] على خَوَاصِرِهِمْ من التَّعَب .

قال : ويكُون معناه أنهم يأتُونَ — يومَ القيامة ، ومعهم أعْمال يتَّكِئُون عليها — مأخوذٌ من المِخْصَرَة .

حدثنا عَلِىُّ بنُ الْحُسَيْن بن سَعْدِيل[11] — قال : حدثنا أحمد بن بُدَيْلٍ — عن أبى أُسامة عن هِشامٍ عن محمدِ بْنِ سِيرِينَ عن أبى هريرة — قال :

« نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُصَلِّىَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا »[12] .

وَاخْتُلِفَ فى تفسيره ، فقال بعضُهُم : معناه : أن يأخذ بيده عصا يتَّكِئُ عليها .

(٨) راجع النهاية (٢/٣٦) ، وفيها « المختصرون » قال : وفى رواية « المتخصرون » .

(٩) ج « ابن عباس » .

(١٠) د « أيدهم » .

(١١) كذا فى د ، وفى م « سعيديل » ولعل الصحيح « ابن سعد » أو « ابن سعيد » وتكون « يل » زيادة من النساخ نشأت عن سبق نظر إلى كلمة « بديل » بعد .

(١٢) هذه رواية النهاية الأساسية ،وقد أشرنا إليها قريباً .

وقال أبو عبيد : هو أن يصلِّيَ وهو واضِعٌ يَدَهُ على خَصْرِهِ .

وجاء في الحديث : « أَنَّهُ رَاحَةُ أَهْلِ النَّارِ »[١] .

وقال الليث : الْخَصَرُ : البَرْدُ الذى يَجِدُه الإنسانُ فى أطرافه ، وثَغْرٌ خَصِرٌ : بَارِدُ الْمُقَبَّل .

وقال أبو عبيد : الْخَصِرُ : الذى يَجِدُ البَرْدَ ، فإذا كان معه جُوع فهو خَرِصٌ .

شَمِرُ — عن ابن الأعرابى — قال : الْخَصْرَانِ — من النَّعل — مُسْتَدَقُّهَا ، ونَعْلٌ مُخَصَّرَةٌ : لها خَصْرَانِ .

ونُهِيَ عن اخْتِصَارِ السَّجْدَةِ ، وهو على وجهين : —

أحدُهَا : أن يَخْتَصِرَ الآيةَ الَّتى فيها السجُودُ ، فيسجدَ[٢] بها .

والثانى : أن يقرأَ السُّورَةَ ، فإذا انتهى إلى السَّجْدَةِ جاوَزَها ، ولم يَسْجُدْ لها .

ومُخْتَصَرَاتُ الطُّرُق[٣] : التى تَبْعُدُ فى جَدَدٍ سَهْلٍ ، وإذا سُلِكَ الطريقُ الوَعْرُ كان أَقْرَبَ[٤] .

[خرص]

قال اللهُ جَلَّ وعزّ[٥] : « قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ »[٦] .

قال الزَّجَّاجُ : « الْخَرَّاصُونَ » : الكَذَّابون .

يقال : تَخَرَّصَ فلانٌ عَلَيَّ الباطلَ واخْتَرَصَهُ — أى : اخْتَلَقه وافتعله .

قال : ويجوز أن يكون « الخرَّاصونَ » : الذين إنما يَتَظَنَّوْنَ[٧] الشيء ، لا يُحَقُّونَهُ فيعمَلون بما لا يَعلمون .

وقال الفرَّاء — فى قوله : « قُتِلَ الخَرَّاصُونَ » — : (يقول : لُعِنَ)[٨] الكَذَّابون الذين قالوا : مُحَمَّدٌ شاعرٌ ، [و][٩] ساحرٌ وأَشْبَاهَ[١٠] ذلك — خَرَصُوا مالا عِلْمَ لَهُمْ به .

(١) ما بين القوسين ساقط من ج .
(٢) د « يسجد » برفع الدال .
(٣) د « الطرق » بسكون الراء .

(٤) م « أقرب » برفع الباء .
(٥) ج « عز وجل » .
(٦) الآية ١٠ من سورة الذاريات .
(٧) د « يظنون » بضم النون الأولى ، وفى ج بالطاء المهملة .
(٨) ما بين القوسين ساقط من ج ، وفى مكانه كلمة « يعنى » .
(٩) الزيادة من ج .
(١٠) د « وأشباه » بكسر الهاء .

قلتُ(١) : وأصْلُ الْخَرْصِ : التَّظَنِّى فيما لا يَستَيْقِنُه .

ومنه قيل : خَرَصْتُ النَّخلَ والكَرْمَ — إذا حَزَرْتَ ثَمَرَه(٢)، لأن الحَزْرَ إنما هو تقديرٌ بِظَنٍّ — لا إحاطَةٍ ، ثمَّ قيل للكَذِب : خَرْصٌ ، لِمَا يَدْخُلُه من الظُّنُونِ الكاذبة .

وكان النبى — صلى الله عليه وسلم — يبعث الخُرَّاصَ إلى نَخِيلِ خَيْبَرَ عند إدراك ثَمَرِها فَيَحْزُرُونَهُ(٣) رُطباً كذا ، وتمراً كذا(٤) ، ثم يأخذهم بمَكِيلَةِ ذلك من التَّمْرِ الذى يجب له وللمُوجِفِينَ(٥) معه .

وإنما فعلَ ذلك لما فيه من الرِّفْقِ لِأصْحابِ(٦) الثِّمار فيما يأكُلُونَهُ(٧) منه ، مع الاحتياط للفُقَراء فى العُشْرِ ، (ونِصْفِ العُشْرِ)(٨) ولأهل الفَىْءِ — فيما يَخُصُّهُمْ .

(١) ج « قال الأزهرى » .
(٢) د « ثمرة » .
(٣) ج « فيحزرها »
(٤) ج « وتمر » برفع الراء .
(٥) كذا فى ج ، م — وفى د بالحاء المهملة .
(٦) لعلها كانت « بأصحاب » ثم حرفت ؟ ولم يرد هذا الحديث فى النهاية .
(٧) ج « يأكلون » .
(٨) ما بين القوسين ساقط من ج .

ورُوِىَ عن النبى — صلى الله عليه وسلم — : أنَّهُ أَمَرَ بالخَرْصِ فى النَّخْلِ والكَرْمِ خاصَّةً دُونَ الزَّرْعِ القَائِمِ .

وذلك أن ثِمارَها(٩) ظاهرةٌ ، والخارِصُ يُطِيفُ بها ، فَيَرَى ماظهر من الثمار ، وليس ذلك كالحَبِّ الذى هو فى أكمامه .

ابن السكِّيت : خَرَصْتُ النخلَ خَرْصاً وكَمْ خِرْصُ نَخْلِكَ ؟ — بكسر الخاء .

وقال الليث)(١٠) : الخَرِيصُ : شِبْهُ حَوْضٍ واسع ، يَنْفَجِرُ إليه الماءُ من نَهْرٍ ثم يعودُ(١١) إلى النهر ، والخَرِيصُ مُمْتَلِئٌ .

وقال عَدِىٌّ(١٢) :

والمَشْرَبُ المَصْقُولُ يُسْقَى بهِ
أَخْضَرَ مَطْمُوثاً كماءِ الخَرِيصْ(١٣)

(٩) ج « ثمارها » ، والحديث فى النهاية (٢ : ٢٢) .
(١٠) ما بين القوسين ساقط من ج .
(١١) ج « يعودون » .
(١٢) أى : ابن زيد ، كما فى اللسان والشعر والشعراء ١٨٢/١ طبع الحلبى .
(١٣) رواية اللسان (خرص) : « والمشرف المصقول ... » وقد نقل ابن منظور بيتاً صوب ابن برى إنشاده منسوباً لراجز بالنص الآتى :
والمشرف المصقول يسقى به
مدامة صرفاء بماء خريص =

[قال الأزهرى][1] قرأته فى شعر عَدِىّ[2] :

* والمَشْرَفُ المَشْمُولُ يُسْقَى به[3] *

وقيل ــ فى تفسيره ــ : المَشْرَفُ : إناء كانوا يشربون به .

وأما الخَرِيصُ[4]: فإن ابنَ الأعرابى قال: افْتَرَقَ النَّهْرُ على أربعة وعشرين خريصاً[4] ـ يعنى ناحيةً منه .

قال : ويقال : خريصُ[5] النهر : جانبُه .

قال : والمَشْمُولُ : الطَّيِّبُ[6] ، يقال للرجل ــ إذا كان كريماً ــ : إنه لمشمول .

والمَطْمُوثُ : الممسوس .

(و)[7] قال أبو عبيد : الخَرِيصُ[8] : الخَليجُ من البحر .

وقال أبو عمرو : الْخَرِيصُ : جَزِيرَةُ البحر .

أبو عبيد : الخُرْصُ[9] : السِّنانُ وجمعه خُرْصانٌ[9] .

وقال ابن شميل: الخِرْصُ : الرُّمْحُ اللطيفُ وجمعه خِرْصانٌ[10] .

قال : والخِرْصانُ : أصلها القُضْبانُ .

وقال قَيْسُ بْنُ الْخَطِيم :

تَرَى قَصَدَ المُرَّانِ مُلْقًى كَأَنَّهُ
تَذَرُّعُ خِرْصانٍ بأَيْدِى الشَّوَاطِب[11]

= ولعله بيت آخر غير بيت الشاهد الذى رواه ابن قتيبة فى الشعر والشعراء ١٨٢/١ منسوباً إلى عدى بن زيد بالرواية التالية :

والمشرف الهندى نسقى به
أخضر مطموثاً بماء الخريص

وفى ج » أخصر » و » ممطوثاً » وفى د « تسقى به » .

(١) زيادة لازمة لتوضيح الأسلوب .

(٢) عبارة اللسان « وهو فى شعر عدى » .

(٣) ضبطت كلمة « المشرف » فى الموضعين من اللسان بصيغة اسم الفاعل من « أشرف » .

(٤) د بفتح الصاد ، وم بتشديد الراء .

(٥) م بتشديد الراء فى الموضعين .

(٦) د « الطيب » بكسر الطاء وتخفيف الياء .

(٧) الواو ساقطة من ج .

(٨) م « الحريص » بالحاء المهملة .

(٩) بضم الخاء فى الموضعين .

(١٠) بكسر الخاء فى المفرد والجمع ، وفى د كررت الجملة :

« وقال ابن شميل . . إلى . . خرصان » وهو سهو من الناسخ .

(١١) روى هذا البيت فى عدة كتب مع اختلاف فى بعض الكلمات وضبطها ــ ورواية اللسان [خرص ، قصد ، شطب ، ذرع] :

« ترى قصد المران تلقى كأنه ... ...

بكسر القاف من « قصد » وبالمضارع « تلقى » ورواية مقاييس اللغة تختلف، فى الجزء ١٦٩/٢ تتفق مع ما أثبتناه فيما عدا كسر القاف فى « قصد » وهى =

وقال غيرُه: جعلَ الْخُرْصَ رُمحاً ، وإنما هو نِصْفُ[١] السِّنانِ الأعلى ـ إلى موضع الْجُبَّة.

قال: ويقال: خِرْصُ الرُّمح ، وخُرْصٌ وخَرْصٌ[٢] ـ ثلاث لُغات ـ وخِرْصَانٌ[٣]: جماعةٌ.

وقدمَرَّ تفسير البيتِ في كتاب «الْعَيْنِ».

— تشبه رواية اللسان (خرص) وفى الجزء ٢/ ٣٥٠ توافق رواية التهذيب فى الشطر الثانى ، أما الشطر الأول فروايته :

« ترى قصد المران تهوى كأنها ... ... »

بكسر القاف وفتح الصاد .

وفى الجزءين ٣/ ١٨٦ ، ٥ / ٩٥ تتفق الرواية مع رواية اللسان ، وقد جاء البيت فى ديوان قيس برقم ١٥ من القصيدة ٤ ص ٣٩ متحدة مع رواية المقاييس ٢/ ٣٥٠ .

هذا وفى البيت عبارة اختلفت روايتها فى الكتب المتعددة ، وهى الكلمتان الأخيرتان من الشطر الأول فقدرويتا — فوق ما قدمنا — « فيهم كأنها ، وفيها كأنها ، ويلقى كأنه ، وفيه كأنها » وتلك الكتب هى عدا ما ذكرنا ، جمهرة اللغة ، وجمهرة أشعار العرب والصحاح ، والمثل السائر ، وتاج العروس — كما ذكر الدكتور ناصر الدين الأسد بهامش ص ٣٩ من شرح الديوان طبع القاهرة .

(١) ج «يصف» بالياء .

(٢) الضبط فى الكلمات الثلاث من كتب اللغة وفى د بكسر الخاء فى الأولى والثانية وفتحها فى الثالثة ، وفى م بكسرها فى الأولى وضمها فى الأخيرتين وفى ج ضبطت الكلمات الثلاث ـ على أنها أفعال ـ بفتح الراء ، ثم كسرها ، ثم ضمها ، والصحيح ما أثبتناه .

(٣) د «وخرصان» بكسر النون غير منونة .

أبو عبيد ـ عن الأصمعى ـ : الخُرْصُ[٤] ـ أيضاً ـ : الْحَلْقَةُ من الذهب والفضَّة .

قلت[٥] : وقد قيل للدُّرُوع : خُرْصَانٌ لأنها حَلَقٌ ، والواحدة: خِرْصٌ[٦] ، وأنشد :

سَمُّ الصَّباحِ بِخُرْصانٍ مُسَوَّمَةٍ
والمَشْرَفِيَّةَ نُهْدِيها بأَيْدِينا[٧]

قال بَعْضُهم: أراد[٨] بالْخُرْصانِ : الدُّرُوعَ[٩] وتَسْوِيمُها : حَلَقٌ صُفْرٌ فيها .

ورواه بعضُهم :

* بِخُرْصانٍ مُقَوَّمَةٍ *

فجعلها رِماحاً .

وفى الحديث : « أن النبى صلى الله عليه وسلم وَعَظَ النِّسَاءَ ، وحَثَّهُنَّ على الصَّدَقَةِ فجعلَتِ المرْأَةُ تُلقِى الخُرْصَ والْخَاتَمَ »[١٠] .

(٤) بضم الخاء وكسرها كما فى القاموس .

(٥) ج « قال الأزهرى » .

(٦) بضم الخاء وكسرها فى الموضعين ، وفى د ضبطتا بالكسر فقط .

(٧) كذا ورد البيت فى اللسان « خرص » غير منسوب ، وفى م « نهذيها » بالذال المعجمة .

(٨) كذا فى ج ، م وفى د « أراد بعضهم ، .. الخ » .

(٩) د « الدروع » بضم آخره .

(١٠) م الحديث فى النهاية (٢ : ٢٢) .

قال(١) شمِرٌ: الخُرْصُ: الحَلْقَةُ(٢) الصَّغيرة من الحُلِيِّ ـ كحَلْقَةِ(٢) القُرْطِ ونحوِها .

وفى حديث سَعْدِ بْنِ مُعاذٍ(٣) : « أنَّ جُرْحَهُ(٤) قد بَرَأَ ، فلَمْ(٥) يَبْقَ مِنْهُ إلاَّ كالخُرْصِ » ـ أى: فى قِلّة أثَرِ ما بَقِى من الجُرح .

وقال الليث : الخُرْصُ : العُودُ ، وأنشد:

وَمِزاجُها صَهْباءُ فَتَّ خِتامَها
فَرْدٌ مِنَ الخُرْصِ القِطَاطِ مُثَقَّبُ(٦)

قال: وقال الهُذَلِىُّ فى مِثْلِهِ :

يُعَشِّى بَيْنَنَا حانُوتُ خَمْرٍ
مِنَ الخُرْصِ الصَّرَاصِرَةِ القِطَاطِ(٧)

وقال الليث : وقال بَعْضُهم : الخُرْصُ : أَسْقِيَةٌ مُبَرَّدَةٌ(٨) تُبَرِّدُ الشراب .

قلتُ(٩): هكذا رَأَيْتُ ما كَتَبْتُه(١٠) فى كتاب الليث .

فأمّا(١١) قولُه : « الخُرْصُ: العُودُ(١٢) ». فلا معنى له ، وكذلك (قوله)(١٣): « الخُرْص أَسْقِيَةٌ مُبَرَّدَةٌ »(١٤) ، والصوابُ عندى فى البيتين :

« مِن الخُرْسِ القِطَاطِ(١٥) » .

و ... ... « مِنَ الخُرْسِ الصَّرَاصِرَةِ »

بالسين ـ ، وهم خَدَمٌ عُجْمٌ لا يُفْصِحون فكأنهم خُرْس لا يَنْطِقون .

(١) م « ثم قال » .
(٢) كذا ضبطت الكلمة الأولى بفتح اللام والثانية بسكونها فى د والضبط الثانى هو الأفصح، ويجوز الفتح والكسر مع قلة أو ضعف، والحديث فى النهاية ٢/٢٢ .
(٣) د « معاد » بالدال المهملة .
(٤) د « جرحة » بالتاء المربوطة ، وفى م « جرحه » بفتح الجيم .
(٥) ج « ولم » وعبارة النهاية ٢/٢٢ « إن جرح سعد برأ فلم يبق ... الخ » .
(٦) كذا وردا البيت فى اللسان (خرص) .
(٧) البيت بهذه الرواية وارد فى « تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة » ص ١٦٣ بتحقيق السيد صقر ، وقد نسب هناك للمتنخل الهذلى ، وقد جاءت الكلمة الأولى فى اللسان [خرص] : « يعشى » بفتح = فسكون فكسر — وفى (قطط) : « يعشى » بضم ففتح فشين مشددة مكسورة — وفى (حنت) : « تمشى » بصيغة الماضى مع تشديد الشين ، وقد نسب فى الموضعين الأولين للهذلى، وفى الأخير للمتنخل الهذلى.
(٨) د « مبردة » بفتح الراء المشددة .
(٩) ج « قال الأزهرى » .
(١٠) أى : أثبته .
(١١) ج « وأما » .
(١٢) هذه العبارة هى التى ذكرت منسوبة لليث قبيل البيتين السابقين — وفى د « الحرص عود » بالحاء المهملة فى الكلمة الأولى وبالتنكير فى الثانية .
(١٣) ما بين القوسين ساقط من ج .
(١٤) د : بفتح الراء ـ كما سبق آنفا .
(١٥) ج « النطاط » بالنون بدل القاف .

وقوله :

* يُمَشِّى بَيْنَنا حانُوتُ خَمْرٍ *

(يريد صاحبَ حانوتِ خَمْرٍ)(١) ، فاختَصرَ الكلامَ .

ويقال : إبِلٌ خَرِصَةٌ وخَرِصاتٌ ـ إذا أصابها بَرْد وجُوع .

قال الُحطَيْئَةُ :

. . . .

إذا ما غَدَتْ مَقْرُورةً خَرِصاتٍ(٢)

ثعلب — عن ابن الأعرابى — : هو يَخْتَرِصُ(٣) : أى يَجعل فى الخِرْصِ(٤) ما يُريد وهو الجرابُ ، ويَكْتَرِصُ ـ أى : يَجْمَع ويَقْلِد .

(١) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٢) كذا ورد هذا الشطر منسوبا للحطيئة فى اللسان (خرص) ، وهو عجز البيت رقم ١١ من القصيدة رقم ٨٩ فى ديوانه بتحقيق نعمان أمين طه — الطبعة الأولى بمطبعة الحلبى سنة ١٣٧٨ هـ/١٩٥٨ م وروايته هناك :

يزيل القتاد جذبها عن أصوله
إذا ما عدت مقرورة خصرات

وفى مخطوطتى القاهرة المرموز إليهما برمز ق روى الشطر الشاهد بالرواية الآتية :

« إذا ما غدت مقورة خرصات »

وفى النسخة ع روى « ... ... خورات » .

(٣) م « يحترص » بالحاء المهملة .

(٤) ج « الخرص » بضم الخاء .

[رخص]

قال الليث : الرَّخْصُ : الشىء الناعم اللَّيِّن إن وَصَفْتَ(٥) به المرأةَ ، فَرَخاصَتُها : نَعْمَةُ بَشَرَتِها(٦) ، ورِقَّتُها ، وكذلك رَخاصَةُ أناملِها : لِينُها ـ وإن وصفْتَ به البَنانَ فرَخاصَتُها : هَشاشَتُها ، والفعلُ : رَخَصَ يَرْخُصُ .

ويقال : رَخَصَ السِّعْرُ يَرْخُص رُخْصاً واسْتَرْخَصْتُ الشىء : رأيتُه رَخِيصاً وارْتَخَصْتُه : اشتريتُه رَخِيصاً ، وأَرْخَصْتُه : جعلتُه رَخِيصاً ، ويكون أَرْخَصْتُه : وجدتُه رَخِيصاً .

وقال الليث: الموتُ الرَّخِيصُ : الذَّرِيعُ والرُّخْصَةُ : تَرْخِيصُ الله للعَبْد (فى)(٧) أشْياءَ خفَّفَها عنه .

وتقول : رَخَصْتُ لفلان [فى](٨) كذا

(٥) ج « وصفت » بفتح الفاء وسكون التاء .

(٦) د « بشرتها » بسكون التاء .

(٧) حرف الجر ساقط من ج .

(٨) الزيادة من ج ، م ، وفى م « رخصت » بتشديد الخاء .

وكذا ـ أى : أذِنْتُ له بعد نَهْيٍ[1] إيَّاه عنه[2].

وقال الشاعر : فى أَرْخصتُ الشىءَ ـ إذا جعلتُه رخيصاً :

نَغَالِى اللَّحْمَ لِلأَضْيَافِ نِيئاً
وَنُرْخِصُهُ إِذَا نَضِجَ القُدُورُ[3]

وحُكى عن أبى عمرو : أنه قال : رُخْصَتِي من الماء ،وخُرْصَتِي ـ يُريدون : شِرْبِي[4].

وقال غيرُه : هى الخُرْصَةَ والرُّخْصَةَ وهى الفُرْصَةُ (والرُّفْصَةَ)[5] بمعنًى واحد.

عمرو ـ عن أبيه ـ قال: الرَّخِيصُ:الثَّوْبُ النَّاعِمُ.

[صرخ]

أبو عبيد ـ عن الأصمعى ـ : الصارِخُ : المستغيثُ ، والصَّارِخ : المُغيث.

وقال الله تعالى: »ما أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ[6] ».

قال أبو الهيثم : معناه : ما أَنا بمُغيثِكم وما (أنتم)[7] بِمُغيثِيَّ.

قال : والصَّارِخُ : المُستغيثُ والمُصْرِخُ : المُغيثُ ـ يقال : صَرخ فلان يَصرُخ صُراخاً ـ إذا استغاث[8] فقال : واغوْثاه ، واصرْختاه.

قال : والصَّريخ ـ بمعنى الصَّارِخ ـ مِثلُ قديرٍ وقادرٍ.

قال : والصَّريخُ يكون فَعِيلًا بمعنى مُصْرِخ[9]، مثلُ نذيرٍ بمعنى مُنْذِرٍ ، وسميعٍ بمعنى مُسْمِعٍ.

وقال زُهَيرٌ :

إِذَا مَا سَمِعْنَا صَارِخاً مَعَجَتْ بِنَا
إِلَى صَوْتِهِ وُرْقُ المَرَاكِلِ ضُمَّرُ[10]

---

(١) كذا فى م ، وهو الصواب ـ وفى د « بعد نهى » بياء واحدة ، وفى ج « بعد نهى أتاه ».
(٢) ج « عليه ».
(٣) كذا ورد فى اللسان (رخص) غيرمنسوب وفى (غلا) جاءت روايته « ... نيئاً ... القدير» ولم ينسب أيضاً، ولفظ ج « نغـلى » بتشديد اللام المكسورة.
(٤) كذا فى د ، م، وفى ج « شربى » بضم الشين.
(٥) ما بين القوسين ساقط من ج .
(٦) الآية ٢٢ من سورة إبراهيم ، وفى ج « وقال الله عز وجل ».
(٧) ما بين القوسين ساقط من ج .
(٨) د « اثتغاث » بالثاء بدل السين.
(٩) ج « مصرخ » بتشديد الراء المكسورة .
(١٠) كذا ورد فى اللسان (صرخ) منسوباًلزهير وكذلك هو فى ديوانه طبع بيروت رقم ٦ فى قصيدته ص ٣١ .

قال : وَالصارخ : المُسْتغيث .

قلتُ[١] : ولمْ أَسْمع فى « الصَّارخ » : أَنَّه يَـكون بمعنى « الْمُغيثِ » لغـير الأصمعى ، والناسُ كلُّهم على أن « الصَّارِخَ » : المستغيثُ (والْمُصرِخُ : الْمُغيثُ ، والْمُسْتَصْرِخُ : الْمُسْتغيث)[٢] أيضاً .

ورَوى شَمِرٌ : ـ لأبى حاتم ـ أنه قال : الاسْتِصراخ : الإغاثةُ .

قال : والاسْتِصْرَاخ : الاستغاثة[٣] .

وفى حديثِ ابن عُمَر : «أنه اسْتُصْرِخَ عَلَى صَفِيَّةَ[٤] » .

واسْتِصْرَاخُ الحىِّ على المَيْت : أن يُسْتعَانَ به ليقوم بتجهيز المَيِّت ، وما يجب من دَفْنِهِ والصلاة عليه .

قال: والصَّارِخَةُ : ـ بمعنى الإغاثة ـ مَصْدرٌ على « فَاعِلَةٍ » ، وأنشد :

فَكَانُوا مُهْلِـكِى الأَبْنَاءِ لَوْلاَ
تَدارُكُهُمْ بِصارِخَةٍ شَفِيقِ[٥]

قال : [و][٦] الصَّارخةُ : الإغاثة .

وقال الليث : قيـل : الصَّارِخةُ ـ بمعنى الصَّرِيخِ ـ : المغيثُ[٧] .

قلتُ[٨] : [٩] والقولُ[١٠] : ما قال شَمِرٌ .

وقال اللَّيث : الصَّرْخةُ صيْحَةٌ شديدةٌ عند فَزْعَة[١١] أو مُصيبةٍ .

قال : والاصْطِرَاخ : التَّصارُخُ ـ افْتِعالٌ .

ومن أمثالهم : « كَانَتْ كَصَرْخَة الحُبْلَى[١٢] » ـ للأمر يفجؤك .

---

(١) ج » قال الأزهرى » .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٣) قبل هذه الجملة الأخيرة تكررت فى د الجملة السابقة عليها، وهو سهو من الناسخ .

(٤) فى النهاية (٣ : ٢١) «أنه استصرخ على امرأته صفية » .

(٥) كذا ورد فى اللسان (صرخ) غير منسوب مع ضبط الكلمة الثانية فيه بكسر اللام ـ وفى دجاءت كلمة « شفيق » مرفوعة الآخر، وهو ضبط لا يتفق مع ضبط « تداركهم » بضم الراء والكاف على أنها اسم فإن فتحت الراء والكاف صح ذلك على أنها فعل ، كما حدث فى أشعار الهذليين ١٠٩/١ وقد نسب البيت فى حاشيتها لمالك بن زغبة الباهلى وروايته هناك :
« وكانوا مهلكى الأبناء لولا
تداركهم بصارخة شفيق »

(٦) الزيادة من ج .

(٧) د « الصريخ المغيث » بضم آخر الكلمتين .

(٨) ج « قال الأزهرى » .

(٩) م « ذا القول » .

(١٠) ج « قرعة » بالقاف والراء .

(١١) كذا فى ج ، م ـ وفى د « والاستصراخ » .

(١٢) ج « كانت الصرخة الجـلى » بضم الجيم وتشديد اللام .

ثعلب ـ عن ابن الأعرابى ـ قال : الصَّرَّاخ : الطَّاوُوسُ(١) .

[صخر]

قال الليث : الصَّخْرُ عِظامُ الحِجارة وصِلاَبُها .

قال : والصَّاخِرُ(٢) إناءٌ من خزَفٍ .

قلتُ(٣) : يقال : صَخْرَةٌ وصَخْرٌ وصَخَرٌ(٤)

ويقال : صَخْرَةٌ وصَخَرَانٌ .

ويقال : صَخْرٌ ، وصُخُورٌ ، وصُخُورَةٌ .

عمرو ـ عن أبيه ـ الصَّاخِرُ صوْتُ الحديد بعضِه على بعض .

[رصخ]

مهمل .

إلا أنْ يكون رَصَخَ(٥) ـ بالصاد ـ لغةً فى رَسَخَ الشىءُ ـ إذا ثبت .

خ ص ل

خلص ، خصل ، لخص ، صلخ : مستعملة .

(١) ج « للطاووس » .
(٢) ج « والصاخرة » .
(٣) ج « قال الأزهرى » .
(٤) م « وصخر » ـ بضم الراء دون تنوين .
(٥) كذا فى ج ، وفى د « رصّخ » بتشديد الصاد .

[خلص]

قال الليث : خَلَصَ الشىءُ خُلُوصاً ـ إذا كان قد نَشِبَ ، ثم نجا وسَلِم ، وخَلَصَ فلان إلى فلان ـ أى : وَصَلَ إليه ، وخَلَصَ الشىءُ خلاَصاً .

والْخَلاَصُ يَكونُ مَصْدَراً للشىءِ الخالِص .

ويقال : فلانٌ خالِصَتِى وخُلْصَانِى(٦) ـ إذا خَلَصَتْ مودَّتُهُما(٧) .

ويقال : هؤلاء خُلْصَانِى وخُلَصَائى(٨) .

وتقول : هذا الشىءُ خالِصةٌ(٩) لك ـ أى : خالِصٌ لكَ خاصَّةً .

وقال الله جلَّ وعزَّ(١٠) . « وَقَالُوا : مَا فِى بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا(١١) » .

أَنَّثَ « الْخَالِصَة » لأنه جعل (معنى) (١٢) « ما » : التأنيثَ ، لأنها فى معنى الجماعة ، كأنه قال : جماعةُ ما فى بطون هذه الأنعام : خالصةٌ لذكورنا .

(٦) كذا فى ج ، م ـ وفى د « خلصاتى » بالتاء مع ضم الخاء وتسكين اللام .
(٧) كذا فى ج ، وفى د ، م « مودتها » .
(٨) ج « وخلصانى » بالنون .
(٩) ج « ويقال . . . خالصة » بفتح الآخر كما فى د .
(١٠) ج « عز وجل » .
(١١) الآية ١٣٩ من سورة الأنعام .
(١٢) هذا اللفظ ساقط من م .

وأما قوله : « وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنا » فإنه ذكَّره (١) لأنه ردَّهُ على لفظ « ما » .

وقرأه بعضهم : «خالِصُهُ(٢) لِذُكورِنَا» يعنى ما خلَص حَيًّا .

وأمَّا قولُه جلَّ وعزَّ (٣) : « قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ »(٤) [فقد](٥) قرئ : «خالِصَةٌ» و « خَالِصَةً ».

المعنى : أنها حَلالٌ للمؤمنين،وقد يَشْرَكُهُمْ فيها الكافرون ، فاذا كان يومُ القيامـــة خَلَصَت للمؤمنين فى الآخرة ، ولا يَشرَكُهُمْ فيها كافر .

وأمَّا إعرابُ «خالِصَةٌ» فهو على أنه خبر بعد خبر ، كما تقول : زيدٌ عاقل لبيب .

المعنى : قُلْ هِيَ ثابتـــةٌ للذين آمنوا فى الحياة الدنيا ، خالصةٌ يوم القيامة .

ومن قرأ : « خالِصَةً » نصبه على الحال على أنَّ العاملَ فى قوله : « فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » فى تأويل الحال ، كأنك قلتَ : قل هى ثابتةٌ للمؤمنين ، مستقرةً فى الحياة الدنيا ، خالصةً يوم القيامة .

وأما قول الله جلَّ وعزَّ : «إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ » (٦) [فقد] (٧) (قرئ : بِخَالِصَةِ ذِكْرَى الدَّارِ)(٨) ، على إضافة « خالِصةِ » إلى(٩) « ذِكْرَى » فمَنْ قرأ بالتنوين جعل « ذِكْرَى الدَّارِ » بدلاً من « خالِصَةٍ » ، ويكون المعنى : إنَّا أَخلَصْنَاهم(١٠) بِذِكْرَى الدار ، ومعنى الدار » ههنا : الدارُ الآخِرة ، ومعنى « أَخلَصْناهم » : جعلناهم لنا خالصين ، بأن جعلناهم يُذَكِّرُنَ بدار الآخرة ويُزَهِّدُونَ(١١) فِي الدنيا ، وذلك شأنُ الأنبياء .

(١) ج « ذكر » بدون هاء .
(٢) ج « وقرأ بعضهم خالصاً » .
(٣) ج « عز وجل » .
(٤) الآية ٣٢ من سورة الأعراف .
(٥) زيادة لازمة لصحة جواب الشرط .

(٦) ج « عز وجل » والآية رقم ٤٦ من سورة ص .
(٧) زيادة لازمة لصحة جواب الشرط .
(٨) كما فى الكشاف الزمخشرى ٣/٣٣١ .
(٩) كذا فى ج ، م وهو الصواب ، وفى د « أى ذكرى » .
(١٠) كذا فى ج ، م ، وفى د « خلصناهم » .
(١١) «يذكرون» بتشديد الكاف كما فى ج ، « ويزهدون» بالبناء للفاعل كما فى م،وفى د « يذكرون» مضارع أذكر،و« يزهدون » بفتح الهاء مبنياً للمفعول.

ويجوز أن يكونوا(١) يكثرون ذِكْرَ الآخرةِ ، والرجوعَ إلى الله .

وقوله جلّ وعزّ(٢) «خَلَصُوا نَجِيًّا(٣) » معناه : تَمَيَّزُوا عن الناس — يَتناجَوْنَ فيما أَهَمَّهُم .

وقال الليث : الإخْلاصُ : التَّوْحيد لِله خالصاً ، ولذلك قيل لسورة : « قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ » : « سُورَةَ الإخلاص » .

وقولُه جلَّ وعزَّ : « إنَّهُ مِنْ عِبادِنَا المُخْلِصِين »(٤) (وقُرِئ «المُخْلَصِينَ»)(٥) . فالمُخْلَصُونَ : المختارون، والمُخْلِصُون: الموحِّدون

قال: والتَّخْلِيص: التنحيةُ مِنْ كلِّ مَنْشَبٍ تقول : خَلَّصْتُهُ تخليصاً — أى : نَحَّيْتُه تَنْحِيَةً وتَخَلَّصْتُهُ تَخَلُّصاً — كما يُتَخَلَّصُ الغَزْلُ إذا الْتَبَس .

أبو عُبيد — عن أبى زيد — قال : الزُّبْدُ حين يُجْعَلُ فى البُرْمَة لِيُطْبَخَ سَمْناً فهو الإِذْوابُ والإذوابَة ، فإذا جاء(٦) وخَلَصَ اللَّبنُ من الثُّفْل فذلك اللبنُ الأَثْرُ(٧) والخِلاصُ والثُّفْل(٨) الذى يكون أسفل — هو الخُلُوصُ .

قلتُ(٩) : وسمعتُ العربَ تقول — لِمَا يُخَلَّصُ(١٠) به السَّمْنُ(١١) فى البُرْمَة من اللبن والماء(١٢) والثُّفْل — : الخِلاَصُ ، وذلك إذا ارتَجَن واختَلَطَ اللبن بالزُّبْدِ ، فيؤخذ تمرٌ أو دقيقٌ أو سَوِيقٌ ، فيُطرَحُ فيه ليخلِّصَ السمْنَ من [بَقِيَّة] اللبن المُخْتَلِطِ [به](١٣) وذلك الذى به يُخَلَّصُ(١٤) : هو الخِلاَصُ — بكسر الخاء .

وأما الخُلاَصة فهو ما بقى فى أسفل البُرْمَة

---

(١) ج « يكون » .
(٢) م «وقوله» بكسر اللام، و ج «عز وجل» .
(٣) الآية رقم ٨٠ من سورة يوسف .
(٤) ج « عز وجل » والآية ٢٤ من سورة يوسف .
(٥) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٦) كذا فى ج وهو الصواب ، وفى د «جاز» وفى م « حاذ » .
(٧) كذا فى كتب اللغة — بضم الهمزة وكسرها — وبالثاء المثلثة، وفى د بالتاء المثناة من فوق .
(٨) د « والإخلاص والتفل » والصواب ما أثبتناه — كما فى كتب اللغة .
(٩) ج « قال الأزهرى » .
(١٠) م « يتخلص » .
(١١) ج « الشىء » .
(١٢) ج « الماء واللبن » .
(١٣) الزيادة فى الموضعين من ج ، م .
(١٤) م « يخلص » مضارع أخلص .

من الْخِلاَصِ وغيرِه من ثُفْلٍ[1] ولبَنٍ وغيرِه .

وقالَ الليثُ : الخِلاَصُ : رُبٌّ يُتخذُ مِنَ التَّمْرِ .

قال : وقال أبو الدُّقَيْشِ : الزُّبْدُ خِلاَصُ اللَّبَنِ — أى منه يُسْتَخْلَصُ — أى : يُسْتَخْرَجُ .

وقال غيره : الْخَلْصَاءُ[2] بَلَدٌ بالدَّهْنَاءِ معروفٌ، وذُو الْخَلَصَةِ[3] موضعٌ آخرُ كان فيه بيتٌ لصنمٍ لهم فهُدِمَ .

وقال الليث : بَعِيرٌ مُخْلِصٌ[4] — إذا كان مُخُّه قصيداً سميناً ، وأنشد :

مُخْلِصَةَ الأَنقاءِ أَوْ زَعُوماً[5]

وقال غيرُه : الْخَالِصُ : الأَبْيَضُ من الألوان — ثَوْبٌ خَالِصٌ : أَبْيَضُ ، وماءٌ خَالِصٌ : أَبيَضُ .

شَمِرٌ ، عن الْهَوَازِنىِّ ، قال : إذا تَشَظَّى الْعِظَامُ فى اللحم فذلك الْخَلَصُ .

قال : وذلك فى قَصَبِ العِظام فى اليد والرِّجل — يُقال[6] : خَلِصَ الْعَظْمُ يَخْلَصُ[7] خَلَصاً — إذا برأ وفى خَلَلِهِ شىءٌ من اللحم .

وروى سَلَمَةَ ، عن الفرّاء ، أنه قال : خَلَّصَ الرَّجُلُ — إذا أخذ الْخُلاَصَةَ ، وخَلَّصَ[8] — إذا أعطى الْخَلاَصَ[9] ، وهو مِثْلُ الشىء ومنه خبرُ شُرَيحٍ : « أَنَّه قَضَى فى قَوْسٍ — كَسَرَهَا رَجُلٌ — لِرَجُلٍ بالخلاَصِ[10] » ، أى : بمثلها .

[خصل]

قال الليث : الْخُصْلَةُ لَفِيفَةٌ من شَعَرٍ وجمعها خُصَلٌ .

---

(١) م « تفل » بالتاء المثناة من فوق .

(٣،٢) ضبط الكلمتين من القاموس ، وفى هامشه أن الثانية تأتى أيضاً بالتحريك وبضمتين ، وبضم ففتح .

(٤) ج « مخلص » بالحاء المهملة ،

(٥) كذا ورد البيت فى اللسان (خرص) برواية « رعوما » بالراء، وهو تصحيف ، وفى (زعم) ورد البيت كما هنا مع بيتين قبله هما .

« وبلدة تجهم الجهوما
زجرت فيها عيهلا رسوما»

وفى (جهم) ورد هذان البيتان وحدهما ، ولم تنسب فى أى من المواضع السابقة — وفى م « زعوما » بضم الزاى ، و « مخلصة » بضم الآخر .

(٦) ج « فقال » .

(٧) ج « يخلص » بضم اللام ، وهو خطأ .

(٨) كذا بتشديد اللام كسابقتها ، وفى هامش القاموس : أن فعله « خلص » بالتحريك .

(٩) كذا بفتح الخاء كما فى القاموس ، وفى د بكسرها .

(١٠) كذا فى ج ، م ، وبفتح الخاء فى النهاية ٢/ ٦٢ وفى د « الخلاص » بكسر الخاء ، وبغير الباء .

ومنه قول لَبيدٍ :

....

يَتَّقِينِي بِتَلِيلٍ ذِى خُصَلْ(١)

قال : والْخَصْلَةُ : [الفضيلةُ والرَّذيلة تكونُ فى الإنسانِ، وقدغلبَ على الفضيلَةِ](٢) والجميعُ:الخصالُ [والْخَصْلَة: الْخَلَّةُ(٢)] وهى حالات الأمور .

تقول : فى فلان خَصْلَةٌ حَسَنة، وخَصْلَةٌ قبيحة، [وخِصَالٌ(٣)]، وَخَصَلَاتٌ كريمةٌ .

قال : والْخَصِيلَةُ كلُّ لَحْمَةٍ على حيِّزها من لَحْمِ الْفَخِذَيْنِ والْعَضُدَيْنِ والسَّاقَيْن والساعدين ، وأنشد :

* عَارِى الْقَرَا مُضْطَرِبُ الْخَصَائِلِ(٤) *

(١) هذا عجز البيت ٥٥ من القصيدة ٢٦ فى شرح ديوان الشاعر ص١٩٠ وصدره :

« وتأيبت عليه ثانياً »

قال شارحه : ويروى : وتأييت » أى انصرفت على تؤدة متأيياً ــ والشطر الشاهد مذكور فى اللسان (خصل) منسوباً، وكذا فى (تلل) والرواية فى الموضعين « تتقينى » بتاءين .

(٢) الزيادة من اللسان ، ولا يتم الأسلوب إلا بها فى الموضعين .

(٣) الزيادة من اللسان والقاموس .

(٤) كذا ورد فى اللسان (خصل) غير منسوب وفى د « مصطرب » بالصاد المهملة ، وفى الأصول كلها « القرى » بالياء ،والصواب ما أثبتناه ــ نقلا عن اللسان والقاموس .

ثعلب ــ عن ابن الأعرابى ــ قال : الْخَصِيلَةُ لَحْمَةُ الْفَخِذَ [يْنِ(٥)] .

وقال أبو عمرو : الْخَصِيلَةُ : الطَّفْطَفَةُ .

وقال أبو زيد : الْخَصِيلَةُ : القِطْعة من اللحم ــ عَظُمَت أو صَغُرت ، وجمْعُها : الْخَصَائِلُ .

وفى حديث ابن عُمَرَ : « أَنَّهُ كَانَ يَرْمِى ، فَإِذَا أَصَابَ خَصْلَةً قال : أنَا بِهَا أَنَا بِهَا(٦) » .

قال أبو عبيد : الْخَصْلَةُ : الإصابةُ فى الرَّمى ــ يُقال منه : خَصَلْتُ الْقَوْمَ خَصْلاً(٧) وخِصَالاً ــ إذا نَضَلْتَهُم .

وقال الْكُمَيْتُ ــ يمدح رجلا :

سَبَقْتَ إِلَى الْخَيْرَاتِ كُلَّ مُنَاضِلٍ
وَأَحْرَزْتَ بِالْعَشْرِ الْوِلَاءِ خِصَالَهَا(٨)

(٥) الزيادة من م ، واللسان .

(٦) الحديث فى النهاية (٢ : ٣٨) .

(٧) كذا فى م ، والقاموس ، وفى ج « خصلت القوم تخصيلا » بتشديد الصاد فى الفعل .

(٨) كذا ورد فى اللسان (خصل) منسوباً للكميت وفى د « سبقت وأحرزت » بتاء التأنيث ، و « خصالها » بضم اللام ، وفى ج « سبقت » بتاء المتكلم .

وقال ابن شُمَيْل : إذا أصاب القِرْطَاسَ فقد خَصَلَه .

وقال الليث : الْخَصْلُ فى النِّضال : إذا وَقَعَ السهمُ بِلِزْقِ القِرطاس .

قال : وإذا[1] تناضَلُوا على سَبَقٍ حَسَبُوا خَصْلَتَيْنِ مُقَرْطِسَةً[2] .

يقال : رمى فأَخْصَلَ .

(قال[3]) : ومن قال : الْخَصْلُ : الإصابةُ فقد أخطأ .

وقال الطِّرِمَّاحُ :

تلكَ أحسابُنا إذا احْتَتَنَ الْخَصْـ
ـلُ وَمُدَّ الْمَدَى مَدَى الْأَغْرَاضِ[4]

وقال أبو عمرو : الْخَصْلُ : القَمْرُ[5] فى النضال : وقد خَصَلَهُ ـ إذا قَمَرَهُ ، وتَخَاصَلُوا ـ إذا استَبَقُوا .

وقال شِمرٌ : قال بعضُهم : الْخَصْلةُ : الإصابةُ فى الرَّمْى .

وقال بعضهم : الْخَصْلَةُ : الْقَمْرَةُ ، يقالُ : لِيَ عنده خَصْلَةٌ ـ أى : قَمْرَةٌ ، وخَصْلتانِ ـ أى : قَمْرتانِ ، وهى الْخِصَالُ .

قال : وقال بعضُ أعراب[6] بنى كِلَاب : الْخَصْلُ ما وقع قريباً من القِرْطَاس ، وكانوا يَعُدُّون خَصْلَتَيْنِ مُقَرْطِسَةً .

وقال غيرُه : الْخَصِيلُ : الذَّنَب ، واحتجّ بقول ذى الرُّمَّة :

وَفَرْدٍ يُطِيرُ الْبَقَّ عنهُ خَصِيلُهُ
بِذَبٍّ كَنَفْضِ الرِّيحِ آلَ السُّرَادِقِ[7]

قال : وكُلُّ غُصْنٍ ناعمٍ من أغصان الشَّجَرة : خُصْلَةٌ[8] ، وخَصَّلْتُ الشَّجَرَ تَخْصِيلاً ـ إذا قطَّعْتَ أغْصَانَه وشَذَّبتَه[9] .

---

(١) ج « فإذا » .

(٢) د « مقرطسة » بكسر آخره .

(٣) الفعل ساقط من ج .

(٤) كذا رواه اللسان (خصل ، حتن) منسوباً بعبارة « إذا احتتن » بالحاء المهملة وفى الموضع الثانى جاء الضبط « الأعراض » بالعين المهملة ، وفى د « اختتن » بالمعجمة ، و« الحصل » بالحاء المهملة ، وفى م « ومد لمدى » .

(٥) د « القمر » بالتحريك .

(٦) ج « أعوان » من غير تنوين .

(٧) رواية اللسان (خصل) :

« وفرد يطير البق عند خصيله
يذب كنفض الريح آل السرادق »

ورواه الديوان ص ٤٠٦ برقم ١١ من القصيدة ٣٥ بالرواية الآتية :

وفرد يطير البق عند خصيلة
بذب كنقض الريح ذيل السرادق

(٨) ج « خصلة » بفتح الخاء .

(٩) ج « وشذيته » بالياء المثناة من تحت .

وقال مُزاحِمٌ العُقَيْلِيُّ ـ يصف صُرَدَيْنِ :ـ

كَمَا صاحَ جَوْنَا ضَالَتَيْنِ تلاقَيـــا
كَحِيلانِ فى أعْلَى ذُراً لمْ تُخَصَّلِ (١)

أَرادَ بالجَوْنَيْنِ : صُرَدَيْنِ أخْضَرَيْنِ جَعَلهما كَحِيلَيْنِ (٢) لخِطٍّ فى مُؤَخَّرِ العَيْنِ إلى ناحِيَةِ الصُّدْغِ من الإنسانِ .

ثعلب ـ عن ابن الأعرابى ـ قال: المِخْصَلُ والمِخْضَلُ ـ بالصَّاد والضَّاد ـ والمِقْصَلُ : السَّيْف .

وقال أبو عبيدٍ : المِخْصَلُ : القَطَّاعُ وكذلِكَ المِخْذَمُ (٣) .

[صلخ]

قال النَّضرُ: جَملٌ أَصْلَخُ، وناقةٌ صَلْخاء وإبلٌ صَلْخَى ، وهى الجُرْبُ .

[والجَرَبُ] (٤) الصَّالِخُ هو النَّاخِسُ الَّذى يَقَعُ فى دُبُرِهِ ، فلا يُشكُّ أنَّه سَيَصْلُخُهُ ،وصَلْخُهُ إيَّاه : أنَّهُ يَشْمَلُ بَدَنَهُ .

والعَرَبُ تقولُ لِلأَسْود من الحَيَّاتِ : أَسودُ صَالِخٌ (٥) .

حكاه أبو حاتم ـ بالصاد والسين .

وقال غيرُه :أقْتَلُ ما يكونُ من الحَيَّات ـ إذا صَلَخَتْ جِلدَها .

وقال الكُمَيْتُ ـ يصف قَرْن ثَوْرٍ طَعَنَ به كلْباً ـ :

فَكَرَّ بأَسْحَمَ مِثْلِ السِّنَانِ
شَوَى ما أَصابَ بِهِ مَقْتَلُ
كَأَنْ مُخَّ رِيقَتِهِ فى الغُطَاطِ
بِه سَالِخُ الجِلْدِ مُسْتَبْدَلُ (٦)

وقال أبو عمرٍو:الأَصْلَخُ :الأَصَمُّ،وأنشد:

لَوْ أَبْصَرَتْ أَبْكَمَ أَعْمَى أَصْلَخَا
إذاً لَسَمَّى وَاهْتَدَى أَنَّى وَخَى (٧)

[أى (٨)] : أين توَجَّه .

(١) كذا ورد البيت فى اللسان (خصل) منسوباً لمزاحم، وفى ج « صالتين » بالصاد المهملة،و « لم يخصل » بالياء المثناة من تحت .
(٢) ج « كجبلين » .
(٣) م « المخدم » بالدال المهملة .
(٤) الزيادة من ج ، م .

(٥) د « صالخ » بسكون الخاء المعجمة .
(٦) كذا ورد البيتان فى اللسان (سلخ) منسوبين وقد ضبطت كلمتا « السنان ، والغطاط » بسكون آخرها ، وكلمة « مستبدل » بفتح الدال ، وفى د « كان مج ، وريقته » بفتح التاء و « مستبدل » بكسر الدال .
(٧) كذا ورد البيت فى اللسان (صلخ ، وخى) غير منسوب ، وفى د « تسمى » بالتاء المثناة من فوق بدل اللام .
(٨) الزيادة من ج ، م .

يُقال : وَخَى يَخِى وَخْياً(١) .

أبو عبيد ـ عن الفرّاء ـ قال : الأَصْلَخُ : الأَصَمُّ .

ونَحْوَ ذلك قال ابْنُ الأعْرابيِّ .

قلتُ(٢) : هؤلاء ـ أهلُ الكوفة ـ أَجْمَعُوا على الخاءِ في الأَصْلَخ ـ وأمّا أهل البصرة ومَنْ في ذلك الشِّقِّ من العَرَب ، فإنهم يقولون : الأَصْلَجُ ـ بالجيم ـ للأَصَمِّ

وسمعتُ أعرابيًّا من [بنى](٣) كُلَيْبٍ(٤) يقول(٥) : فلانٌ يتَصالجُ علينا ـ أى: يتَصامَمُ

ورأيْتُ أَمَةً صَمَّاءَ كانت تُعْرفُ بالصَّلجاءِ(٦)

فهما لغتان صحيحتان ـ بالخاء والجيم .

[لخص]

قال الليث : اللَّخَصُ(٧) أن يكون الجَفْنُ الأعْلى لَحِياً ، والنَّعْتُ : اللَّخِص(٨)

وضَرْعٌ لَخِصٌ : كثيرُ اللَّحْم .

وتقولُ: لَخَصْتُ(٩) البعيرَ وأنا أَلْخَصُهُ ـ إذا نظرتَ إلى شَحْم عَيْنِه(١٠) مَنْحُوراً .

وذلك أنْ(١١) تَشُقَّ جِلْدَةَ العين فتَنْظُر(١٢) أَتَرَى(١٣) شَحْماً أم لا ، . . وَلا يُقالُ : اللَّخْصُ إلا في المَنْحُور ، وذلك المكانُ يُسمَّى لَخَصَةَ العَيْن ـ مِثْلَ قَصَبَةٍ ـ وقد أُلْخِصَ(١٤) البعيرُ ـ إذا فُعِلَ به هذا، فظَهر نِقْيُهُ .

وقال ابْنُ السِّكِّيت : قال رجلٌ من العَرب لقَوْمه في سَنَةٍ أصابَتْهُم : انظُروا ما أَلْخَصَ من إبلِى فانحَروه ، وما لم يَلْخِصْ فارْكَبوهُ ـ أى:ما كان له شَحْمٌ في عينه . .

ويقال : آخِرُ ما يَبْقَى النِّقْيُ: في السُّلامَى والعَيْنِ ، وأول ما يبدو(١٥) : في اللسان والكَرِش .

(١) كذا في ج ، والذى في د « وخيا » بضم فكسر فياء مشددة ، وفى ج كذلك إلا أنها بفتح الواو .
(٢) ج « قال الأزهرى » .
(٣) الزيادة من ج ، م .
(٤) ج « طيب » .
(٥) في ج « تقدم هذا الفعل قبل الجار والمجرور » .
(٦) ج « بالصلخاء » بالخاء المعجمة .
(٧) كذا في م ، وفى د بسكون الخاء .
(٨) كذا في م، وكتب اللغة ، وفى د بخاء ساكنة .

(٩) م « لخصت » بكسر الخاء المعجمة .
(١٠) ج « إلى عين شحمه » .
(١١) م « أنك تشق » بفتح التاء والشين، وفى ج « أنه يشق »
(١٢) ج « فينظر » .
(١٣) د « أترى » بضم التاء الفوقية وفتح الراء المهملة .
(١٤) د « ألخص » كأكرم مبنياً للفاعل .
(١٥) ج « يبدأ » .

وقال أبو عبيدة(١): اللَّخْصَتَان: الشَّحْمتان اللَّتان فى وَقْبَى العَيْنَيْنِ ، وعَيْنٌ لَخصَاءُ — إذا كَثُرَ شحمها .

وقال ابن شُمَيْلٍ : ضَرْعٌ لَخِصٌ : بَيِّن اللَّخَص ، وهو الكثير اللحم .

وقال الليث : يُقَالُ : لَخَّصْتُ الشيءَ وحَلَّصْتُه(٢) بالحاءوالخاء(٣) — إذا استقصَيْتَ فى بيانه .

— يقال: لخِّصْ لى خَبَرَكَ ، ولحِّصْ(٤) — أى : بَيِّنْهُ شَيئًا بعد شيء .

خ ص ن

خصن ، خنص ، نخص مستعملة

[خصن]

أبو العَبَّاسِ — عن ابن الأعرابى — قال : من أسماء الفَـأْسِ : الْخَصِينُ ، والحَدَثانُ . والمِكْشَاحُ(٥) .

وقال الليث : الْخَصِينُ فَأْسٌ ذاتُ خَذْفٍ واحد، والعَرَبُ تؤَنِّثُ «الخَصِينَ» وتُذَكِّرُه وثلاثُ(٦) أَخْصُنٍ — لتأنيثه وهو الناجِخُ(٧) أيضًا .

وقال امْرُؤ القَيس :

يَقطَعُ الفَافَ بالخَصِينِ ويُشْلى
قَدْ عَلِمْنا بِمَنْ يُدِيرُ الرَّبَابَا(٨)

[نخص]

أهمله الليث :

وروى أبو عبيد — عن أبى زيد — نَخَصَ لحمُ الرجل يَنخَصُ وتَخَدَّدَ — كلاهما إذا هُزِلَ .

شمر — عن ابن الأعرابى — قال: النَّاخِصُ : الذى قد ذهَبَ لحمه من الكِبَرِ وغيْرِه(٩) وقد أنخَصَهُ المرَض والكِبَرُ .

---

(١) ج « أبو عبيد » .
(٢) بتقديم وتأخير بين الفعلين .
(٣) ج : بالحاء والخاء .
(٤) ج ، م : بتقديم وتأخير بين الفعلين، وفى د : بالخاء المعجمة فيهما .
(٥) كذا فى ج ، م ، وفى د « المكسار » .

(٦) د « وثلاث » بكسر آخره .
(٧) كذا ضبطت الكلمة فى د ،وفى ج «التاجج» بتاء وجيمين ، وفى اللسان ضبطت بفتح الجيم، والصواب كسرها كما فى القاموس .
(٨) كذا ورد فى اللسان (خصن) منسوبا لامرئ القيس ، ولا يوجد فى ديوانه بشرح السندوبى ، ولا بتحقيق محمد أبى الفضل — طبع دار المعارف — وإن كان نقله عن اللسان فى الملحقات به ص ٤٥٧ برقم ٢ ، وفى ج « الريالا » بدل « الربابا » ، وفى د « يريد » .
(٩) كذا فى ج ، وفى د « وغيره » بتشديد الياء مفتوحة .

[خنص]

قال الليث وغيرُه : الخِنَّوْصُ : وَلَدُ الخِنزير .

وقال الأخطل :

أَكَلْتَ الدَّجاجَ فَأَفْنَيْتَها
فَهَلْ فى الخَنانِيصِ مِنْ مَغْمَزِ (١)

خ ص ف

خصف ، فصخ (٢) [مستَعْملان]

(١) كذا ورد البيت فى اللسان (خنص) منسوباً للأخطل يخاطب بشر بن مروان ، قال : ويروى :
أكلت القطاط ...... الخ
ورواه اللسان (غمز) ــ غير منسوب ــ كما يلى :
أكلت القطاط فأفنيتها
فهل ... ... الخ
وبالرواية نفسها جاء فى (قطط) منسوبا للأخطل
وفى (عنقز) روى البيت مع بيتين قبله هما :
ألا اسلم سلمت أبا خالد
وحياك ربك بالعنقز
وروى مشاشك بالخندر
يس قبل المهات فلا تعجز
وبعد ذلك ذكر البيت بروايته السابقة ، ثم ذكر البيت الذى بعده وهو :
ودينك هذا كدين الحما
ر بل أنت أكفر من هرمز
وفى د ضبطت تاء الفعل « أكلت » بالضم وهو خطأ .

(٢) لم يذكر المؤلف عبارته التقليدية : (مستعملان) مثلا كما هى عادته ولعل الناسخ قد سها فلم يكتبها كما تقدم وكما سنرى فى بعض المواطن، ولذلك أثبتناها فى كل مكان لم تذكر فيه .

[خصف](٣)

قال الليث : الخَصَفُ : ثيابٌ غِلاظ جدًّا بَلَغَنا أن تُبَّعاً كسا البيتَ المُسُوحَ فانتفض البيتُ ومَزَّقها ، ثم كساه الخَصَفَ فلم يَقْبَلها ثم كساه الأنْطاعَ فقبِلَها .

قلتُ (٤) : الخَصَفُ التى كسا تُبَّعٌ البيتَ ليسَ معناه الثِّيابَ (٥) الغِلاظَ ، إنما الخَصَفُ حُصْرٌ (٦) (تُسَفُّ)(٧) من خُوصِ النخل يُسَوَّى منها شُقَقٌ تُلْبَسُ بُيوتَ الأعراب .

ويقال للجِلالِ التى تُسَفُّ من الخوصِ ويُكْنَزُ فيها التَّمر : خَصَفٌ ــ أيضاً .

ومنه الحديث الذى جاء : « أنَّ رَجُلاً تَوَطَّأَ خَصَفَةً عَلَى رَأْسِ بِئْرٍ ، فَطَاحَ (٨) فِيهَا » .

(٣) الزيادة هنا مراعاة للنسق الذى اتبعه المؤلف دائماً فى ذكر كل مادة على رأس الحديث عنها .

(٤) ج : « قال الأزهرى » .

(٥) د « الخصف » بفتح آخره . وفى ج « الثياب » بضم آخره .

(٦) كذا فى ج ، م . وفى د « خصر » بالخاء المعجمة .

(٧) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٨) ج « وطاح » وعبارة النهاية (٢ : ٣٧) « أنه كان يصلى فأقبل رجل فى بصره سوء فمر ببئر عليها خصفة فوقع فيها » .

وأهل(١) البَحْرَيْن يُسَمُّون جِلال التَّمر خَصَفاً.

ومنه قولُ الشاعرِ(٢) :

... ... تَبيعُ بَنِيها بالْخِصَافِ وبالتَّمْرِ(٣)

وقال الليث : الخَصَفُ لغةٌ فى الخَزَفِ .

قال : والْخَصَفَةُ : القِطْعةُ مما يُخْصَفُ به النَّعْل ، والْمِخْصَفُ مِثقَبُ ذلك .

وقال أبو كَبِيرٍ(٤) :

... ... فَتْخاءَرَوْثَةُ أَنْفِهَا كَالْمِخْصَفِ(٥)

يعنى العُقاب .

وقال الله جَلَّ وعَزَّ(٦) : « يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّة »(٧) ـ أى : يُطابِقَان بعضَ الورق على بعض .

وقال الليث : الخَصِيفُ والأَخْصَفُ لونٌ كَلَوْن الرَّماد ، فيه سوادٌ وبياضٌ ، وكذلك من الجبال(٨) : ما كان أَبْرَقَ بقوَّة سوداء وأُخرى بيضاء(٩) ، فهو خصيفٌ وأَخْصَفُ .

وقال العَجَّاجُ :

* أَبْدَى الصَّبَاحُ عن بَرِيمٍ أَخصفَا(١٠) *

وقال الطِّرِمَّاحُ :

وخَصِيفٍ لَدَى مَنَاتِج ظِئْرَيْ ... نِ مِنَ المَرْخِ أَتْأَمَتْ زُنُدُه(١١)

(١) د « وأهل » بكسر اللام .

(٢) هو الأخطل ، كما فى اللسان (خصف) .

(٣) كذا ورد هذا الشطر فى اللسان (خصف) منسوباً للأخطل وصدره كما هناك :

فطاروا شقاف الأنثيين فعامر

ورواية المقاييس (هامش ٢ : ١٨٦) نقلا عن الديوان :

فساروا شقاقا لاثنتين فعامر

(٤) هو الهذلى يصف عقاباً .

(٥) هذا هو الشطر الثانى لبيت رواه اللسان (خصف) وصدره كما هناك وكما فى المقاييس ٢/١٨٦ :

حتى انتهيت إلى فراش عـزيزة

غير أن المقاييس روت « سوداء » بدل « فتخاء » وقد ورد البيت كله فى اللسان (عزز) برواية « شعواء » بدل « فتخاء » أو « سوداء » وفى الأساس (خصف) ورد البيت كله غير منسوب برواية :

« حتى دفعت ... الخ »

ببناء الفعل للمجهول .

(٦) ج « عز وجل » .

(٧) الآية ٢٢ من سورة الأعراف ، والآية ١٢١ من سورة طه .

(٨) كذا فى ج ، م ، وفى د بالحاء المهملة .

(٩) ضبطت الـكلمة فى د بكسر آخرها ، وهو خطأ .

(١٠) هذا بيت للعجاج رواه اللسان (خصف) منسوباً إليه ، وقبله :

حتى إذا ما ليله تـكشفا

وقد ذكر الأول وحده فى (برم) منسوباً له أيضاً كذا ورد البيت الشاهد فى الأساس (خصف) منسوباً للعجاج برواية « أخصفا » بالخاء المعجمة كما هنا .

(١١) كذا ورد البيت فى اللسان (خصف) طبعة الأميرية عدا الكلمة الأخيرة منه . « زنده » فقد جاءت « ربده » وزادت طبعة بيروت على هذا أن كلمة « لدى » وردت فيها « لذى » باللام والذال المعجمة مكسورتين .

شَبَّه الرمادَ بالْبَوِّ ، وظِئْرَاهُ أُثفِيَّتَانِ[١] أُوقِدَتِ النَّارُ بينهما .

وقال أبو عبيـــدة : فَرَسٌ أَخْصَفُ الجَنْبَيْن[٢] ، وهو الأبيضُ الجَنْبَيْن ، ولونُ سائره : ما كان .

قال : ويَكُون أَخْصَفَ[٣] بجَنْبٍ واحد

أَبو عبيد ـ عن أبي زيد ـ : نَعجـةٌ خَصْفاء ـ إذا ابيَضَّتْ خاصِرَتاها .

وقالغيره : كتيبةٌ خصيفٌ ـ لمافيهامن صَدَإِ الحَدِيد وبياضه .

أبو عبيد ـ عن أبي زيد ـ يقال للناقة ـ إذا بَلغتِ الشهرَ التاسعَ من يومَ لَقِحَت ثم أَلْقته ـ : قد[٤] خَصَفَتْ تخصِفُ خِصافاً ، وهي خَصُوفٌ .

ثعلبٌ ـ عن ابن الأعرابيِّ ـ خَصَّفَه[٥] الشيبُ تَخْصِيفاً ، وخَوَّصَه تَخْوِيصاً ، وثقَّبَ فيه تثقيباً : بمعنى واحد .

وقال الليث : الإِخْصَافُ : سُرْعَـةُ العَدْوِ ، وأَخصَفَ يُخْصِفُ ـ إذا أَسْرَعَ [في عَدْوِه[٤]] .

قلتُ[٥] : صحَّـفَ الليث فيما قال ـ والصَّواب : أَحْصَفَ ـ بالحاء ـ إِحْصَافاً ـ إذا أَسْرَعَ في عَدْوِهِ .

قاله الأصمعيُّ وغيره .

وقال العَجَّاجُ :

* ذارٍ إذا لاقَى الْعَزَازَ أَحْصَفَا[٨] *

وقال الليث : الاختِصَافُ أن : يأخُـذَ العُرْيَانُ وَرَقاً عِرَاضاً ، فَيَخْصِفَ بَعْضَها[٩] على بَعْضٍ ويَسْتَتِرَ بها .

[يقـــال[١٠]] : خَصَفَ يَخْصِفُ[١١]

(١) د « اتقيتان » بالتاء المثناة من فوق وبالقاف .
(٢) كذا في ج ، م . وفي د « الجنبيين » .
(٣) د « أخصف » بضم آخره .
(٤) كذا في ج . وفي د ، م « فقد » .
(٥) ج « خصفه » بفتح الصاد المخففة ، و « أخصف » بدون واو .

(٦) الزيادة من ج واللسان .
(٧) ج : « قال الأزهري » .
(٨) كذا روى في اللسان (ذرا) منسوباً للعجاج وكذلك ورد في (حصف) مع البيت الذي بعده :
« وإن تلق غدراً تخطرفا »
وهذا الأخير ذكر أيضاً في (خطرف) ونسب في الموضعين للعجاج .
(٩) د « بعضها » بضم الضاد .
(١٠) الزيادة من ج ، م .
(١١) ج « أخصف يخصف » و د : « خصف يخصف » بتشديد الصاد في الفعلين ، و م « خصف » بكسر الصاد ، والصحيح ما أثبتناه كما في كتب اللغة .

واختصَفَ يَخْتَصِفُ ـ إذا فَعَلَ ذلك .

قال : والأَخْصَفُ : الظَّلِيمُ ـ لسوادٍ فيه وبياضٍ ـ والنَّعامةُ خَصْفَاء[1] .

أخبرنى الإيَادِىُّ[2] — عن شَمِرٍ عن أبى عَدْنَانَ ، عن ابن الكلبىِّ ، عن أبيه — قال :

كان مالكُ بنُ عَمْرٍو الغَسّانىُّ يقالُ له : فَارِسُ خصَافٍ ، وكان من أَجْبَنِ النَّاس[3] .

قال : فَغزَوْا قَوْماً فوقَفَ ، فأقبل سَهْمٌ حتى وقَعَ عند حافِرِ فَرَسه ، فتحرَّكَ ساعةً ثم قال: إن لهذا السَّهْم سبباً يَنْجُثُهُ ، فَاحْتَفرَ عنه فإذاهُوَ قد وَقَع على نَفَقِ يَرْبُوعٍ فأصاب رَأْسَهُ[4] ، فتحرَّكَ اليربوع ساعةً ثم مات فقال[5] : هـذا فى جَوْفِ جُحْرٍ !! جاء سهم حتّى قتله !! ، وأنا ظَاهِرٌ للنَّاس على فرسى — .

مَا الْمَرْءُ فِي شَيْءٍ وَلَا الْيَرْبُوعُ[6] .

ثم شدَّ عليهم ، فكان بعد ذلك من أشجع الناس .

قال ابن الكلبىِّ : يَنجُثُهُ : يُحَرِّكُهُ .

قال : وخَصَافُ : فَرَسُه ، .. ويُضرَبُ [به[7]] المَثَلُ فيقال[8] : أَجْرَأُ مِنْ فَارِس خَصَافٍ[9] .

قال شِمـرٌ : وقال ابن الأعرابى : إن صاحب خَصَافٍ كان يلاقى جُندَ كسرى فلا يجترىء عليهم ، ويُظَنُّ أنهم لا يَمُوتُون كما يموت الناس ، فرمى يوماً رجلا منهم

(١) د « والنعامة حصفاء خصفاء » الأولى بالحاء المهملة والثانية بالخاء المعجمة . والأولى لا توجد فى ج،م وليس لها محل فى السياق ولذلك لم نذكرها ولعلها كررت سهواً من الناسخ دون إعجام للأولى .

(٢) ج « الأيادى » بهمزة مفتوحة .

(٣) كذا فى ج . وفى أمثال الميدانى المثل رقم ٩٧١ (١ : ١٨١) جاءت العبارة « ... وكان أجبن من فى الزمان » وفى د ، م جاءت « وكان من أحمق الناس » وفى م جاء بعد ذلك العبارة الآتية « كذا فى أصل المصنف بخط القارىء عليه، وأرى صوابه : أجبن الناس » وهذه الكلمات دون شك تعليق على الكتاب وليست من صلبه ، كما يتضح لأدنى وهلة غير أن الناسخ نسى هذه الحقيقة فأثبت تلك العبارة بين سطور الكتاب.

(٤) عبارة الميدانى « فإذا هو فى ظهر يربوع ... » .

(٥) ج « قال » .

(٦) العبارة ذات وزن موسيقى يشبه جرس الرجز ولعلها بيت من الشعر جرى على لسان مالك بن عمرو .

(٧) الزيادة من ج .

(٨) ج « فقال » .

(٩) فى الميدانى « قال ابن دريد : خضاف ـ بالضاد المعجمة » .

بسهم[١] فصرعه فمات ، فقال : « إن هـؤلاء يموتون كما نمـــوت نحنُ » ، فاجترَأ عليهم فـكان[٢] من أشجع الناس .

[فصخ]

قال ابن شميل : الفَصخُ[٣] : التّغابى عن الشيء وأنتَ تعلمُه .

يقـال : فَصِخْتُ عن ذاكَ[٤] الأمرِ فَصَخاً .

قال : ويقال : فَصَخَ يدَه وفَسَخها ـ إذا أزالَ[٥] المَفْصِلَ[٦] عن موضعه .

حكاه — بالصاد — عن أبى الدُّقَيْشِ .

وروَى أبو عمرو: صَنِخ الْوَدَكُ ، وسَنِخ و [هو][٧] الْوَصَخُ والْوَسَخُ .

(١) كذا فى د ، م ، والميدانى ، أما ج فعبارتها « رجلا بسهم » ولعلها رواية .
(٢) ج « وكان » .
(٣) كذا فى ج ، م بالخاء المعجمة . وفى د بالحاء المهملة .
(٤) ج « ذلك » .
(٥) ج « أزل » .
(٦) كذا بفتح فسكون فكسر . وفى ج ، م بكسر فسكون ففتح . وفى د بضم فسكون فكسر والأول هو الصحيح .
(٧) الزيادة من ج .

وقال أبو حاتم : فصَخَ النَّعامُ بصوْمه[٨] ـ إذا رَمَى به .

خ ص ب

خصب ، خبص ، بخص ، صبخُ ، صخب مستعملة .

[خصب]

قال الليث : الخِصْبُ نَقِيضُ الجدْبِ وهو كثرةُ العُشْب ، ورَفَاهةُ[٩] العيش .

قال : والإخْصَـابُ والاخْتِصابُ : من ذلك .

ويقال : أَخْصَبَتِ الأرضُ إخْصـابًا ، والرَّجلُ ـ إذا كان كَثِيرَ خيرِ المـنزِلِ[١٠] ـ يقال : إنه خَصِيبُ الرَّحْلِ[١١] .

وقال الليث : الخَصْبَةُ : الطَّلْعة ـ فى لُغةٍ ـ وهى النَّخْلةُ الـكثيرة الحَمْلِ فى لُغةٍ .

قلتُ[١٢] : أخطأ الليث فى تفسير الخَصْبَةِ

(٨) فى القاموس « صوم النعام ذرقه » ، وفى د بفتح الواو .
(٩) كذا فى د ، وفى القاموس « ورفاغة العيش » والمعنى واحد .
(١٠) د « كثير » بضم الراء . وفى ج « منزله »
(١١) ج « إنه لخصب الرحل » .
(١٢) ج « قال الأزهرى » .

والخِصَابُ ـ عند أهل البَحْرَين ـ : الدَّقَلُ الواحدة : خَصْبَةٌ .

ونحوَ ذلك قال الفراء ـ فيما رَوَى عنه أبو عُبَيْد .

والعربُ تقول : لا يُنْفَجُ الغَدَاءُ(١) إلا بالخِصَابِ(٢) ، لكثرةِ حَمْلِها ، إلا أنَّ تمرَها رَدِئٌ .

وَمن قال : الخُصْبَةُ : الطَّلْعَةُ ، فقد أخطأ .

وقال الليث : إذا جرى الماء في عُودِ العِضَاهِ ـ حتى يَصِل بالعِرْقِ ـ قيل : قد أَخْصَبَتْ .

قلت(٣) : وهذا تَصْحِيفٌ مُنْكَر وصوابُه : الإخْضَابُ ـ بالضاد .

يقال : خَضَبَتِ العِضَاهُ ، وأَخْضَبَتْ .

وَأخبرني المُنْذِرِيُّ : عن ثعلبٍ عن ابن الأعرابيِّ ـ قال : خَضَبَ العَرْفَجُ(٤) وأَدْبَى ـ إذا أَوْرَق وخلَعَ العِضاهَ وأحْدَرَ .

(١) كذا في ج ، م . وفي د « الفداء » بالفاء .

(٢) كذا في د ، وفي م « إلا بإغضاب » وربما كانت صحتها « بإخضاب » كما سيأتي قريباً . وربما كانت « بإخصاب » غير أن السياق يرجح نص د .

(٣، ٥، ٧) ج « قال الأزهري » .

(٤) ج « خصب » بالصاد المهملة . وفي م « العرفج » بالحاء المهملة .

وقال الليث ـ في هذا الباب ـ : الخِضْبُ : حَيَّةٌ بيضاء تكون في الجبل .

قلتُ(٥) : وهذا أيضاً تصحيف والصوابُ : الحِضْبُ(٦) ـ بالحاء والضاد .

وقد مر تفسيرُه في كتاب « الحاء » .

قلتُ(٧) : وهذه الحروف وما شاكلها أراها منقولةً من صُحُفٍ سقيمةٍ إلى كِتاب الليث ، وزِيدَتْ فيه ، ومن نقلَها لم يعرفِ العربيَّةَ ، فصحَّفَ وغيَّرَ فأكثر ، والله المستعان ، [وهو حَسْبُنا ونِعْمَ الوَكِيلُ(٨)]

شِمرٌ : المُخْصِبَةُ من الأرض : المُكْلِئَةُ(٩) والقومُ أيضاً مُخْصِبُونَ ـ إذا كثر لبَنُهم وطعامُهُمْ وأَمْرَعَتْ(١٠) بلادُهم .

وأَخْصَبَتِ الشاةُ ـ إذا أصابت خصباً .

ورجل خَصِيبٌ(١١) : كثيرُ الخَيْرِ ومكانٌ خَصِيبٌ : مِثْلُهُ .

(٦) ج « الحضب » بالحاء المفتوحة

(٨) الزيادة من ج .

(٩) كذا في م . والذي في ج « المكيلة » بالياء قبل اللام وفي « المكلية » بالياء بعد اللام .

(١٠) ج « وارعت » .

(١١) ج « خصب » .

وقال لَبِيدٌ :

* هَبَطَا تَبالَةَ مُخْصِباً أهْضَامُهَا(١) *

[صخب]

قال الليث : الصَّخَبُ معروف ، وقد صَخِبَ يَصْخَبُ صَخَباً ، والسَّخَبُ لغةٌ فيه ــ رَبَعِيَّةٌ قَبِيحةٌ .

وعَيْنٌ صَخِبَةٌ ــ إذا اصْطَخَبَتْ عندَ الجَيَشَانِ(٢) .

وماءٌ صَخِبُ الآذِيِّ(٣) ــ إذا تلاطمت أمواجُه.

وقال الشاعر :

* مُقْعَوْعِمٌ صَخِبُ الآذِيِّ مُنْبَعِقُ(٤) *

(١) هذا عجز البيت ٧٥ من القصيدة ٤٨ فى شرح الديوان ص ٣١٨،وقد ورد فى اللسان (خصب) وحده ــ منسوبا للبيد ــ وقصيدته هى المعلقة وصدره :
« فالضيف والجار الجنيب كأنما »
وقد ذكر البيت كله فى اللسان(تبل ، هضم).

(٢) د « الجيشان » بسكون الياء .

(٣) د « الأدى » بالهمزة غير ممدودة

(٤) أورده اللسان والأساس (صخب) وحده غير منسوب، وفى (قعم) ذكره مع البيت الذى بعده منسوبين لكعب بن زهير — وهو :
« كأن فيه أكف القوم تصطفق »
وفى ج « مقعوعم »بصيغة اسم المفعول . وفى د « الأدى » بهمزة غير ممدودة ، ودال مهملة ، وياء مضمومة .

وقال ذُو الرُّمة:

* فِيهِ الضَّفَادِعُ وَالْعِيدَانُ تَصْطَخِبُ(٥) *

واصطخبَ القومُ وتَصاخَبُوا ــ إذا تَصايَحُوا وتضاربوا .

[خبص]

قال الليث : الخَبْصُ : فِعلُكَ الخبيصَ والمِخْبَصَةُ : التى يقلَّبُ بها الخَبِيصُ(٦) فى الطِّنْجير ، وقد خَبَصَ خَبْصاً ، وخَبَّصَ تخبيصاً ، فهــو خَبِيصٌ مُخَبَّــصٌ مَخْبُوصٌ(٧) .

ويقال : اخْتَبَصَ فلان ــ إذا اتخذ لنفسه خَبِيصاً .

[بخص]

قال الليث : البَخَصُ :ما ولىَ الأرضَ مِنْ

(٥) أورده اللسان (صخب) غير منسوب برواية
« إن الضفادع فى الغدران تصطخب »
وفى ج « والحيتان » بدل « والعيدان »
وجاء فى الديوان طبعة كمبريدج ص ١٤ ضمن القصيدة ١ برقم ٥٥ ــ وروايته :
عيناً مطحلبة الأرجاء طامية
فيها الضفادع . . . الخ
ويروى « تصطحب » بالحاء المهملة .

(٦) ج « يقلب فيها »،و فى د «الخبيص» بفتح آخره .

(٧) د : ضبطت الكلمة الوسطى بفتح الباء ولا بأس بكسرها أيضا مع اختلاف المعنى .

تحتِ أصابع الرِّجْلين ، وتحتَ مَنَاسِم البعير والنَّعَام ، ورُبَّما[1] أصابَ الناقة داءٌ في بَخَصِها فهي مَبْخُوصَةٌ[2] تَظْلَعُ[3] من ذلك .

وبَخَصُ اليدِ : لَحمُ أصول[4] الأصابع مما يلي الرَّاحة .

قال : والبَخَصُ – في العَين – لَحمٌ عند الجَفْنِ الأسْفل – كالَّخص[5] عند الجَفْنِ الأعْلَى .

والبَخَصُ : لحمُ الذراع أيضاً .

أبو عبيد – عن الأصمعي : البَخْصَةُ لَحمُ أسفلِ خُفِّ[6] البعير .

قال : والأظَلُّ[7] : ما تحت المَناسِم .

وأخبرني المنذري – عن المبرِّد[8] – أنه قال : البَخَصُ : اللَّحْم الذي يركبُ القَدَمَ .

وهذا قولُ الأصمعي .

وقال غيرُه : هو لحمٌ يخالطُه بياضٌ ، من فسادٍ يَحُلُّ فيه .

قال : ومما يدلُّ على أنه : اللحمُ الذي خالطه الفَسَادُ – قولُه[9] :

يَا قَدَمَيَّ مَا أَرَى لِي مَخْلَصاً
مِمَّا أَرَاهُ أَوْ تَعُودَا بَخَصَا[10]

وقال ابن السِّكِّيت : البَخْصُ مصدرُ بَخَصْتُ عَيْنَه بَخْصًا .

قال : والبَخَصُ لحمُ القَدَم ، ولحم الفِرْسِن[11] .

وروَى أبو تُراب للأصمعيِّ : بَخَصَ عينَه وبَخَزَها ، وبَخَسَها – كلُّه بمعنى : فقأها .

وقال أبو زيد : الوَجَى : في عظام الساقَين وبَخَص[12] الفَرَاسِنِ .

والوَجَى : قيلَ : الحَفَا .

(١) ج : « وإذا » .
(٢) ج : « فهي مخبوصة » .
(٣) ج : « تطلع » بالطاء المهملة .
(٤) كذا في ج وكتب اللغة . وفي د ، م « أطول » وهو تحريف .
(٥) بالتحريك – كما في كتب اللغة ، وفي د بسكون الخاء .
(٦) ج « خد » .
(٧) د ، م « والأطل » بالطاء المهملة ، والصواب من ج واللسان والقاموس .
(٨) د « المبرد » بفتح الراء وهي جائزة أيضاً .

(٩) كذا في ج ، م ، وهو الصواب ، وفي د « بقوله » .
(١٠) كذا ورد البيتان في اللسان (بخص) منسوبين لشاعر من بني قيس بن ثعلبة ، اسمه أبو شراعة وفي د « أو تعود أبخصا » وفي ج « أو يعود » .
(١١) ج : « الفرسن » بفتح الفاء وكسر السين وفي د « الفرسن » بكسر الفاء وفتح السين ، والضبط الذي أثبتناه هو الصحيح الذي في كتب اللغة .
(١٢) ج : « أو بخص » وفي د « وبحص » بالحاء المهملة .

[صبخ]

الصَّبَخَةُ لغةٌ فى السَّبَخَةِ ، والصَّبِيخَةُ لغةٌ فى سَبِيخَةِ القُطْنِ ، والسينُ فيها أفشَى وأكثرُ .

خ ص م[1]

خصم ، خمص ، مصخ ، صمخ ، صخم : مستعملة .

[خصم]

قال الليث : الخَصْمُ واحدٌ وجميعٌ ، قال الله جلّ وعزّ[2]:« وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا المِحْرَابَ[3] » فجعله جمعاً لأنه سُمِّىَ بالمصْدَر ، وخَصِيمُك[4] : الذى يخاصِمُك وجمعُه خُصَماء .

ويُجْمَعُ الخَصْمُ خُصُوماً .

والخُصُومَة: الاسمُ من التَّخاصُمِ والاخْتِصامِ .

يقال: اخْتَصَمَ القومُ وتخاصَمُوا ، وخاصَمَ فلانٌ فلاناً ــ مخاصمةً وخِصاماً .

(١) بالخاء المعجمة كما فى ج ، م ، وفى د بالحاء المهملة .

(٢) ج « عز وجل » .

(٣) الآية ٢١ من سورة ص .

(٤) ج « وخصمك » .

قال : والخُصْمُ : طرَفُ الرّاوية الّذِى بحِيَال[5] العَزْلاء فى مؤَخَّرِها .

قال : وطرَفُها الأعلى هو العُصْمُ ، وهى الأعْصامُ التى[6] عند الكُلْيَة [وهى من كلِّ شىء][7] .

قلتُ[8]: خُصْمُ كلِّ شىء : ناحيَتُه وطرفُه من المزَادةِ والفِراش وغيرها .

وأمّا عُصْمُ[9] الرَّوايا فهى الحِبَال التى تُنْشَبُ فى عُرَاها وتُشَدُّ بها على ظهْرِ البعير واحدُها عِصَامٌ ، وقد أعْصَمْتُ المزَادَةَ ــ إذا شَدَدْتَها بالعِصَامَين[10] .

وقيل لِلخَصْمَيْنِ : خَصْمَانِ ، لأخذِ كلِّ واحدٍ منهما فى شِقٍّ من الحِجَاج والدَّعْوَى .

وفى حديث النبى صلَّى الله عليه وسلم : أنه

(٥) كذا فى ج ، م ، وفى د « بحبال » بالباء التحتية الموحدة .

(٦) كذا فى ج . وفى د ، « للتى » .

(٧) الزيادة من اللسان .

(٨) ج « قال الأزهرى » .

(٩) ضبطت فى د بسكون الصاد ، وفى اللسان بضمها ، والضبطان صحيحان كما فى القاموس .

(١٠) عبارة ج « وقد أعصمت المزادتين إذا شددتهما بالعصامين » .

قال : « مَا فَعَلَتِ الدَّنَانِيرُ(١) التِي أُنسِيتُها فى خُصْمِ(٢) الْفِرَاشِ فَبِتُّ وَلَمْ أَقْسِمْها »؟؟ .

وخصومُ السَّحَابَةِ : جوانبُها .

قال الأخطَلُ يذكر سحاباً(٣) :

إِذَا طَعَنَتْ فِيهِ الجَنُوبُ تَحَامَلَتْ
بِأَعْجَازِ جَرَّارٍ تَدَاعَى خُصُومُهَا(٤)

أى: تجاوَبُ جَوَانبُها بالرَّعْد .

وقال أبو زيد : أَخصَمْتُ فلاناً — إذا لَقَّنْتَهُ حُجَّتَه على خَصْمِه ، وخَصَمْتُ فلاناً : غَلَبْتُه فيما خَاصَمْتُه فيه .

وَطعنُ الجَنُوب فيه(٥) : سَوْقُها إياه .

والجرّار : الثقيلُ ذو الماء :

[و](٧) تحاملتْ بأَعجازِه : دَفعتْ أَوَاخِرَه(٦) .

[و](٨) خُصُومُها — أى : جوانبها .

ويقال : هو خَصْمِى ، وهــؤلاء خَصْمِى.

[خمص]

قال الليث : الخَمْصُ(٩) : خَمَاصَةُ البطْنِ وهو دِقَّةُ خِلْقَتِه .

والخَمْصُ : الخَمْصَةُ أيضا ، وهو خَلَاءُ البطن من الطَّعام (جوعًا)(١٠) .

وامرأةٌ خَمِيصَةُ البَطن خُمْصَانَةٌ ، وهُنّ خُمْصَانَاتٌ .

وفلانٌ خَمِيصُ البطْنِ من أموال الناس : عَفِيفٌ عنها .

والجميعُ : خِمَاصُ البُطون .

وفى الحديث : « خِمَاصُ البُطُونِ خِفَافُ الظُّهُورِ(١١) » .

وفى حديث آخر — فى الطَّير — : « تَغْدُو

(١) فى د بفتح الراء .
(٢) ج بفتح الخاء . ورواية النهاية ٢ / ٣٨ « قالت له أم سلمة أراك ساهم الوجه ، أمن علة ؟ قال لا ، ولكن السبعة الدنانير التى أتينا بها أمس نسيتها فى خصم الفراش فبت ولم أقسمها »
(٣) ج « سحابة » .
(٤) كذا ورد فى اللسان (خصم) منسوبا للاخطل وفى ج « حرار » بالحاء المهملة ، وفى الأساس (خصم) ورد البيت منسوبا برواية :
« إذا طعنت فيها الجنوب الخ » .
(٥) فى المخطوطات الثلاث ج ، د ، م « فيها » ولكن المقام يحتم تذكير الضمير كما هو فى البيت ولأنه يعود على السحاب ، ولو صح تأنيثه لوجب أن يقال « سوقها إياها »

(٦ ، ٨) زيادة يقتضيها النسق .
(٧) ج بضم الراء .
(٩) م بسكون الميم وفتحها كما فى القاموس .
(١٠) هذه الكلمة ساقطة من ج .
(١١) راجع النهاية (٢ : ٨٠) .

خِماصًا وَتَرُحُ بِطَانًا »(١) .

أراد أنها تَغْدُو جياعاً وتروحُ شِباعاً .

قال: والْخَمِيصَةُ(٢): بَرْنَــكَانٌ أَسْودُ مُعْلَمٌ من المِرْعِزَّى(٣) والصوفِ ونحوِه .

وقال أبو عبيد : الخميصةُ كساءٌ أسودُ مربَّعٌ له عَلَمانِ .

وأنشد قولَ الأعْشى (يصف امرأة)(٤) :

إذا جُرِّدَتْ يَوْمًا حَسِبْتَ خَمِيصَةً
عَلَيْهَا وَجِرْيَالَ النَّضِيرِ الدُّلَامِصَا(٥)

أراد شعَرَها الأسودَ ، شبَّهه بالْخَمِيصَةِ ، وشبَّهَ لون بَشَرتها بالذهب .

و «النضيرُ» : الذهبُ ، و «الدُّلامِصُ» : البرّاق .

وقال الليث : الأَخْمَصُ خَصْرُ الْقدَم والْخَمْصَةُ : بطنٌ من الأرض صغيرٌ، لَيِّنُ المَوْطِىء والتَّخَامُصُ : التَّجَافى عن الشيء .

قال الشَّمَّاخ :

تَخَامَصُ عَنْ بُرْدِ الْوِشَاحِ إِذَا مَشَتْ
تَخَامُصَ حَافِي الْخَيْلِ فِي الْأَمْعَزِ الْوَجِي(٦)

ويقال للرجُل : تخامصْ للرَّجُل عن حقِّه ، وتجافَ (له)(٧) عن حقه — أى : أَعْطِهِ .

وتخامَصَ الليلُ تخامُصاً — إذا رَقَّتْ(٨) ظُلمته عند وقت السَّحَر .

وقال الْفَرَزْدَقُ :

فَمَا زُلْتُ حَتَّى صَعَّدَتْنِي حِبَالُهَا
إِلَيْهَا ولَيْلِي [قَدْ تَخَامَصَ آخِرُهْ](٩)

أبو زيد : انْخَمَصَ(١٠) الْجُرْحُ وانخَمَصَ — إذا سكنَ ورَمُه — بالحاء والخاء .

---

(١) راجع النهاية (٢ : ٨٠) . وفيها « كالطير» .

(٢) د « والخميصة » .

(٣) ج « المرعزى » بفتح الميم وسكون الراء وفتح العين وكسر الباء وتشديد الياء المكسورة.

(٤) الكلمتان ساقطتان من ج .

(٥) كذا ورد البيت منسوباً للأعشى فى اللسان (خمص ، جرل ، نضر) وفى د « وجريال » بضم اللام.

(٦) كذا ورد فى اللسان (خمص) منسوبا للشماخ بالضبط الذى هنا فيما عدا كلمتى « برد ، وحافى » فقد ضبطتا « برد » بفتح أوله ، و « جافى» بالجيم . وفى م « الامعر » بالراء المهملة ، وفى الأساس (خمص) ورد البيت منسوبا برواية (جافى) بالجيم أيضا .

(٧) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٨) ج « دقت » بالدال المهملة .

(٩) الزيادة من ج ، م ، واللسان الذى أورد البيت منسوبا فى (خمص) وقد ضبطت فيه كلمة «زلت» بكسر الزاى — وهو خطأ كما ضبطت فى د كذلك وكلمة « ليلى » ضبطها الناسخ بكسر اللام الثانية ، وهو ضبط صحيح ، والبيت وارد أيضا فى الأساس (خمص) منسوبا للفرزدق .

(١٠) ج بالخاء المعجمة فى الأولى أيضا .

وقال أبو العبَّاس : سألتُ ابنَ الأعرابي عن قول عليّ ـ رضى الله عنه ـ : « كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُمْصَانَ الْأَخْمَصَيْنِ »(١)، فقال: إذا كان خَمَصُ الْأَخْمَصِ بقَدْرٍ(٢) لم يرتفع جدًّا ، ولم يَسْتوِ أَسْفَلُ القَدَم جِدّاً فهو أحسنُ ما يكون، وإذا استوَى أو ارتفعَ جِدّاً فهو ذمٌّ .

[صمخ]

قال الليث : الصِّمَاخُ : خَرْقُ الْأُذُنِ إلى الدِّمَاغِ ، وَالسِّمَاخُ لُغَةٌ فيــه ، والصَّادُ تَمِيمِيَّةٌ .

ويقال : صَمَخَ الصَّوْتُ صِمَاخَ فلان وصَمَخْتُ فلاناً ـ إذا عَقَرْتَ صِمَاخ أُذُنه، بِعُودٍ أو غَيْرِه .

ويقال للعَطْشان : إنه لَصَادِي الصِّمَاخ .

ويقال : ضرب اللهُ على صِمَاخ فُلانٍ ـ إذا أَنَامَهُ .

وفى حديث أبى ذَرٍّ : « فَضَرَبَ (اللهُ)(٣) عَلَى أَصْمِخَتِنَا فَمَا انْتَهَيْنَا حَتَّى أَضْحَيْنَا(٤) » .

وهو كقول(٥) الله جلَّ وعزَّ(٦) . « فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِى الْكَهْفِ »(٧) ، ومعناه : أَنَمْنَاهُمْ .

وقال أبو زيد : كلُّ ضَرْبَةٍ أَثَّرَتْ فى الوجه فهى(٨) صَمْخٌ .

ابن السكِّيت : صَمَخْتُ عَيْنَهُ [صَمْخاً](٩) وهو ضَرْبُكَ الْعَيْنَ بِجُمْع(١٠) يدك ـ ذَكَرَه بعَقِبِ(١١) قولِكَ : صَمَخْتُ صِمَاخَهُ .

[مصخ]

قال الليث : الْمَصْخُ : اجْتِذَابُكَ(١٢) الشيء عن جوف شيء آخَرَ .

قال : وَضَرْبٌ من الثُّمَامِ(١٣) لا وَرَقَ له

(١) راجع النهاية (٢ : ٨٠) .
(٢) د « بقدر » بفتح الدال .
(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .
(٤) ورواية النهاية (٣ : ٥٢) « فضرب الله على أصمختهم » .
(٥) كذا فى ج ، م وهو الصواب . وفى د « وهو قول » .
(٦) ج « عز وجل » .
(٧) الآية ١١ من سورة الكهف .
(٨) كذا يقتضى النسق وفى المخطوطات الثلاث « فهو » بالتذكير .
(٩) زيادة يقتضيها الأسلوب .
(١٠) ج « بجمع » مفتوحة الجيم .
(١١) ج « لعقب » .
(١٢) م بالحاء المهملة .
(١٣) م « التمام » بالتاء المثناة .

إنّما هى أنابيبُ مُركّبٌ بعضُها فى بعض كلُّ أنبُوبةٍ منها أُمْصُوخَةٌ ، إذا اجتذَبْتَها خَرَجَتْ من جوْف أخرى ، كأنها عِفَاصٌ أُخْرِجَ من الْمُكْحُلَةِ .

واجْتِذَابُهُ : الْمَصْخُ والامِّصاخُ [1] .

قالت [2] :وقد رأيتُ فى البادية نَبْتاً يقال له : الْمُصَّاخُ والثُّدَّاء [3] ، له قشُور بعضها فوق بعض ، كلما قَشَرْتَ منه أُمْصُوخَةً ظَهَرَتْ أخرى ، وقشورُهُ تقوبٌ جيِّدُ .

وأهلُ «هَرَاةَ» يُسَمُّونَهُ : دَلِيزَاذَ .

وقال الليث:الْمَصُوخَةُ من الْغَنَمِ :ما كان ضَرْعُها مُسْتَرْخِيَ [4] الأَصْلِ ـ كأنما امْتُصِخَتْ ضَرَّتُها [5] ، فامّصَخَتْ عن الْبَطْنِ ـ أى : انْفَصَلَتْ .

[صخم]

أبو عبيد ـعن أبى عمرٍو ـ: الْمُصْلَخِمُّ: الْمُنْتَصِبُ القائمُ ـ بتشديد الميم :

قال : والْمُصْطَخِمُ :(فى معناه ، غير أنَّه مُخَفَّفُ الميم .

قلتُ [6] : والْمُصْطَخِمُ) [7] مُفْتَعِلٌ [8] مِنْ صَخَمَ ،وهو ثُلاثِىٌّ ،ولمأجد لـ«صَخَمَ» [9] ذِكْرًا فى كلام العرب [10] .

(١) كذا فى كتب اللغة وهو الصواب . وفى د كسر الميم خفيفة وتشديد الصاد . وفى م «والأمصاخ» بفتح الهمزة وسكون الميم .

(٢) ج «قال الأزهرى» .

(٣) كذا فى ج ، م « الثداء » بالثاء المثلثة ، وهو الصحيح ، وفى د « الشداء » بالشين — وهو تحريف .

(٤) د «مسترخى» بفتح الخاء .

(٥) ج « سرتها » بالسين .

(٦) ج « قال الأزهرى » .

(٧) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٨) د «مفتعل» بفتح العين والصواب كسرها.

(٩) د « لصخم » بسكون الميم .

(١٠) جاء فى القاموس: « وصخمته الشمس » لفحته .

أبواب الخاء والسين

خ س ز : مهمل

خ س ط .

استعمل من وجوهه[١] :

سخط ، طخس .

[سخط]

قال الليث : يقال : سَخَطٌ وسُخْطٌ مثل عُدْمٍ وعَدَمٍ ،وهو نَقِيض الرِّضا، والفعل منه : سَخِطَ يَسْخَطُ .

ويقال : كُلَّما عَمِلْتُ له عَمَلاً تَسَخَّطَه[٦] ـ أى : لم يرتضه .

وأَسْخَطَنِي فلانٌ فسَخِطْتُ[٧] سخطاً .

[طخس]

ابن السكِّيت : يقال : إنه لَلَئِيمُ الطِّخْسِ ـ أى : لئيمُ الأَصْل ، وأنشد :

إنَّ امرأً أُخِّرَ مِنْ إصْرِنَا
أَلْأَمُنَا طِخْسًا إِذَا يُنْسَبُ[٤]

وكَذَلِكَ : لَئِيمُ الكِرْسِ وَالْإِرْسِ[٥]

ثعلبٌ ـ عن ابن الأعرابى ـ : يُقَالُ : فلان طِخْسُ شَرٍّ ، وَسُنْبُكُ شَرٍّ ، وسِنُّ شَرٍّ وصِلْوُشَرٍّ ،ورِكْبَةُشَرٍّ،وبِلْوُشَرٍّ[٦] ،وطُمَّرُ[٧] شَرٍّ ، وقِرْقُ شَرٍّ[٨] ـ إذا كان نهايةفىالشَّرِّ .

[خ س د]

استعمل من وجوهه :

سخد ، دخس .

[سخد][٩]

أبو العباس ـ عن ابن الأعرابىِّ ـ : السُّخْدُ دَمٌ وماءٌ فى السَّابِياءِ،وهو السَّلَى[١٠] الذى يكون فيه الولد .

أبو عبيد ـ عن الأحمر ـ قال : السُّخْدُ

---

(١) ج « استعمل منه » .

(٢) عبارة ج « كلما عملت ـ بفتح التاء ـ له عملا يسخطه » .

(٣) ج « فسخطت » بفتح الطاء وسكون التاء

(٤) رواه اللسان (طخس) :

« إن امرءاً أخر من أصلنـــا »

ولم ينسبه ، وذكره الأمالى (٢ : ١٧) برواية اللسان مع خلاف فى ضبط « أخر من أصلنا » إذ ضبط الفعـل بالبناء للفاعل ، و قد نسبه القالى لأبى الغريب النصرى .

(٥) د « والأرس » بفتح الهمزة .

(٦) كذا فى اللسان بالباء الموحدة ومثـله « بلى شر » بكسر فسكون ـ كما فى القـاموس ، وفى نسخ التهـذيب « تلو » بالتاء وهو تحريف ، وفيه « ركبة » بضم الراء ، والصواب الكسر .

(٧) كذا فى م . وفى د « وظمر » بالمعجمة وفى ج : « وطمر » بتشديد الراء بعد ميم خفيفة مفتوحة .

(٨) ج « وقرق » بفتح القاف الأولى .

(٩) الزيادة من ج .

(١٠) ج « السلا » بكسر السين .

الماء الذى يكون على رأس الولد ، [ومنه](١) قيل : رجل مُسْخَدٌ — إذا كان ثقيلا من مَرضٍ أو غيره ، لأن السُّخْدَ ماء ثَخِينٌ(٢) يخرجُ مع الولد .

[دخس]

قال الليث : الدَّخْسُ(٣) : الإنسانُ التَّارُّ الْمُكْتَنِزُ(٤) ، غَيْرَ جِدِّ جَسِيمٍ(٥) .

قال : ويقال : الدُّخَسُ(٦) : الفَتِيُّ من الدِّبَبَةِ(٧) .

وقال شِمْرٌ : الدُّخَسُ دَابَّةٌ فى البحر

يقال : دَخَسَ فيه ــ أى: دخل فيه .

وقال الطِّرِمَّاحُ :

فَكُنْ دُخَسًا فِى الْبَحْرِ أَوْ جُزْ وَرَاءَهُ
إلى الْهِنْدِ إِنْ لَمْ تَلْقَ قَحْطَانَ بِالْهِنْدِ(٨)

وقال الليث : الدَّخَسُ(٩) انْدِسَاسُ شىءٍ تحتَ التراب ، كما تُدْخَسُ(١٠) الأُثْفِيَّةُ فى الرَّماد ، ولذلك يقال لِلْأَثَافِيِّ : دَوَاخِسُ .

قال الْعَجَّاجُ :

... ...
دَوَاخِسًا فِى الأَرْضِ إِلاَّ شَعَفَا(١١)

وامرأة : مُدْخِسَةٌ : كأنها دُخَسٌ .

قال : والدَّخَسُ(١٢) امتلاءُ الْعَظْمِ من السِّمَن ، جَمَلٌ مُدْخِسٌ . والْجَمْعُ مُدْخِسَاتٌ(١٣) .

قال : والدُّخَسُ: الرجُل الكَثِيرُ اللَّحم .

وقال ابن شُمَيْل : والدَّخِيسُ عُظَيْمٌ(١٤) فى جَوْفِ الحافر(١٥) ، كأنه ظِهَارَةٌ له .

(١) الزيادة من ج ، م .
(٢) م « تخين » بالتاء المثناة .
(٣) كذا ضبط فى القاموس . وفى د ، م بفتح الخاء .
(٤) كذا بتشديد الراء . وفى د ضبطت بغير تشديد .
(٥) عبارة ج « غير حد سمين » وفى د « غيرجد » بضم الراء وفتح الجيم .
(٦) فى القاموس بفتح الدال وسكون الخاء .
(٧) ج « الذبة » بالذال المعجمة .
(٨) كذا ورد فى اللسان ، والتاج (دخس) منسوبا .
(٩) كذا فى د ، م . وفى القاموس بسكون الخاء .
(١٠) كذا فى القاموس ، وفى د بفتح التاء والخاء
(١١) كذا ورد البيت فى اللسان (دخس ، شعف) منسوبا ، وكذلك فى الحيوان للجاحظ ٥/٥٨٠ مع بيت قبله هو :
* فأطرقت إلا ثلاثا عكفا *
(١٢) م « والدوخس » بفتح فسكون فكسر وفى ج « والدخس » بفتح فضم .
(١٣) ج بفتح الخاء على صيغة المفعول .
(١٤) ج «عظيم» بصيغة التكبير .
(١٥) ج « الحافرة » .

وقال أبو عبيدة(١): اللَّخْصَتان: الشَّحْمتان اللَّتان فى وَقْبَي العَيْنَيْنِ ، وعَيْنٌ لَخصاءُ — إذا كَثُرَ شحمها .

وقال ابن شُمَيْلٍ : ضَرْعٌ لَخِصٌ : بَيِّن اللَّخَص ، وهو الكثير اللحم .

وقال الليث : يُقَالُ : لَخَّصْتُ الشيءَ وحَلَّصْتُه(٢) بالحاءوالخاء(٣) — إذا استقصَيْتَ فى بيانه .

— يقال: لخِّصْ لى خَبَرَكَ ، ولحِّصْه(٤) — أى : بَيِّنْهُ شَيئًا بعد شىء .

خ ص ن

خصن ، خنص ، نخص مستعملة

[خصن]

أبو العَبَّاسِ — عن ابن الأعرابى — قال : من أسماء الفَأْسِ : الْخَصِينُ ، والحَدَثانُ . والمِكْشاحُ(٥) .

وقال الليث : الْخَصِينُ فَأْسٌ ذاتُ خَذْفٍ واحد ، والعَرَبُ تؤَنِّثُ «الخَصِينَ» وتُذَكِّره وثلاثُ(٦) أَخْصُنٍ — لتأْنيثه وهو الناجِخُ(٧) أيضاً .

وقال امْرُؤُ القَيس :

يَقطَعُ الغَافَ بالخَصِينِ ويُشْلى
قَدْ عَلِمْنا بِمَنْ يُدِيرُ الرَّبَابَا(٨)

[نخص]

أهمله الليث :

وروى أبو عبيد — عن أبى زيد — نَخَصَ لحمُ الرجل يَنخَصُ وتَخَدَّدَ — كلاهما إذا هُزِلَ .

شمر — عن ابن الأعرابى — قال: النَّاخِصُ : الذى قد ذَهَبَ لحمه من الكِبَرِ وغيْرِه(٩) وقد أَنخَصَهُ المرَض والكِبَرُ .

(١) ج « أبو عبيد » .
(٢) بتقديم وتأخير بين الفعلين .
(٣) ج : بالحاء والخاء .
(٤) ج ، م : بتقديم وتأخير بين الفعلين، وفى د : بالخاء المعجمة فيهما .
(٥) كذا فى ج ، م ، وفى د « المكسار » .

(٦) د « وثلاث » بكسر آخره .
(٧) كذا ضبطت الكلمة فى د ، وفى ج «التاجج» بتاء وجيمين ، وفى اللسان ضبطت بفتح الجيم، والصواب كسرها كما فى القاموس .
(٨) كذا ورد فى اللسان (خصن) منسوبا لامرئ القيس ، ولا يوجد فى ديوانه بشرح السندوبى ، ولا بتحقيق محمد أبى الفضل — طبع دار المعارف — وإن كان نقله عن اللسان فى الملحقات به ص ٤٥٧ برقم ٢ ، وفى ج « الريالا » بدل « الربابا » ، وفى د « يريد » .
(٩) كذا فى ج ، وفى د « وغيره » بتشديد الياء مفتوحة .

[خنص]

قال الليث وغيرُه : الخِنَّوْصُ : وَلَدُ الخِنزير .

وقال الأخطل :

أَكلْتَ الدَّجاجَ فَأَفْنَيْتَها
فهَلْ فى الْخَنانيصِ مِنْ مَغْمَزِ (١)

خ ص ف

خصف ، فصخ (٢) [مستَعْملان]

(١) كذا ورد البيت فى اللسان (خنص) منسوباً للأخطل يخاطب بشر بن مروان ، قال : ويروى :
أكلت الغطاط . . . . . . الخ
ورواه اللسان (غمز) ـ غير منسوب ـ كما يلى:
أكلت القطاط فأفنيتها
فهل . . . . . . الخ
وبالرواية نفسها جاء فى (قطط) منسوبا للأخطل
وفى (عنقز) روى البيت مع بيتين قبله هما :
ألا اسلم سلمت أبا خالد
وحياك ربك بالعنقز
وروى مشاشك بالخندر
يس قبل المياه فلا تعجز
وبعد ذلك ذكر البيت بروايته السابقة ، ثم ذكر البيت الذى بعده وهو :
ودينك هذا كدين الحما
ر بل أنت أكفر من هرمز
وفى د ضبطت تاء الفعل « أكلت » بالضم وهو خطأ .

(٢) لم يذكر المؤلف عبارته التقليدية : (مستعملان) مثلا كما هى عادته ولعل الناسخ قد سها فلم يكتبها كما تقدم وكما سنرى فى بعض المواطن، ولذلك أثبتناها فى كل مكان لم تذكر فيه .

[خصف](٣)

قال الليث : الخَصَفُ : ثِيابٌ غِلاظ جدًّا بَلَغَنا أن تُبَّعاً كسا البيتَ المُسُوحَ فانْتَفَضَ البيتُ ومَزَّقها ، ثم كساه الخَصَفَ فلم يَقْبَلها ثم كساه الأَنْطاعَ فقبِلَها .

قلتُ(٤) : الخَصَفُ التى كسا تُبَّعٌ البيتَ ليسَ معناه الثِّيابَ(٥) الغِلاظَ ، إنما الخَصَفُ خُصُرٌ(٦) (تُسَفُّ)(٧) من خُوصِ النخل يُسَوَّى منها شُقَقٌ تُلْبَسُ بُيوتَ الأعراب .

ويقال للجِلالِ التى تُسَفُّ من الخوصِ ويُكْنَزُ فيها التَّمر : خَصَفٌ ـ أيضاً .

ومنه الحديث الذى جاء : « أَنَّ رَجُلاً تَوَطَّأَ خَصَفَةً عَلَى رَأْسِ بِئْرٍ ، فَطَاحَ(٨) فِيهَا » .

(٣) الزيادة هنا مراعاة للنسق الذى اتبعه المؤلف دائماً فى ذكر كل مادة على رأس الحديث عنها .
(٤) ج : « قال الأزهرى» .
(٥) د «الخصف» بفتح آخره . وفى ج «الثياب» بضم آخره .
(٦) كذا فى ج ، م . وفى د « خصر » بالخاء المعجمة .
(٧) ما بين القوسين ساقط من ج .
(٨) ج « وطاح » وعبارة النهاية (٢ : ٣٧) « أنه كان يصلى فأقبل رجل فى بصره سوء فمر ببئر عليها خصفة فوقع فيها» .

وأهل[1] البَحْرَيْن يُسَمُّون جِلال التَّمر خَصَفاً.

ومنه قولُ الشاعر[2] :

... ... تَبيعُ بَنيها بالْخِصَافِ وبالتَّمْرِ[3]

وقال الليث : الخَصَفُ لغةٌ في الخَزَفِ .

قال : والْخَصَفَةُ : القِطْعَةُ مما يُخْصَفُ به النَّعْل ، والْمِخْصَفُ مِثقَبُ ذلك .

وقال أبو كَبيرٍ[4] :

... ... فَتخاءرَوْثَةُ أَنْفِها كالْمِخصَفِ[5]

يعنى العُقاب .

(١) د « وأهل » بكسر اللام .

(٢) هو الأخطل ، كما فى اللسان (خصف) .

(٣) كذا ورد هذا الشطر فى اللسان (خصف) منسوباً للأخطل وصدره كما هناك :

فطاروا شقاف الأثنين فعامر

ورواية المقاييس (هامش ٢:١٨٦) نقلا عن الديوان :

فساروا شقاقا لاثنتين فعامر

(٤) هو الهذلى يصف عقاباً .

(٥) هذا هو الشطر الثانى لبيت رواه اللسان (خصف) وصدره كما هناك وكما فى المقاييس ٢/١٨٦ :

حتى انتهيت إلى فراش عـزيزة

غير أن المقاييس روت « سوداء » بدل « فتخاء » وقد ورد البيت كله فى اللسان (عزز) برواية « شعواء » بدل « فتخاء » أو « سوداء » وفى الأساس (خصف) ورد البيت كله غير منسوب برواية :

« حتى دفعت ... الخ »

ببناء الفعل للمجهول .

وقال الله جَلَّ وعَزَّ[6] : « يَخصِفَانِ عَلَيْهِمَا من وَرَقِ الجَنَّة »[7] ـ أى : يُطابِقَان بعضَ الورق على بعض .

وقال الليث : الخَصيفُ والأَخْصَفُ لونٌ كَلَوْن الرَّماد ، فيه سوادٌ وبياضٌ ، وكذلك من الجبال[8] : ما كان أَزْرَقَ بقُوَّة سوداء وأخرى بيضاء[9] ، فهو خصيفٌ وأَخصَفُ .

وقال العَجَّاجُ :

* أَبدَى الصَّبَاحُ عن بَرِيمٍ أَخصَفَا[10] *

وقال الطِّرِمَّاحُ :

وخَصيفٍ لَدَى مَنَاتِجِ ظِئْرَيْ

نِ مِنَ المَرْخِ أَتْأَمَتْ زُنُدُه[11]

(٦) ج « عز وجل » .

(٧) الآية ٢٢ من سورة الأعراف ، والآية ١٢١ من سورة طه .

(٨) كذا فى ج ، م ، وفى د بالحاء المهملة .

(٩) ضبطت الكلمة فى د بكسر آخرها ، وهو خطأ .

(١٠) هذا بيت للعجاج رواه اللسان (خصف) منسوباً إليه ، وقبله :

حتى إذا ما ليله تكشفا

وقد ذكر الأول وحده فى (برم) منسوباً له أيضاً كذا ورد البيت الشاهد فى الأساس (خصف) منسوباً للعجاج برواية « أخصفا » بالخاء المعجمة كما هنا .

(١١) كذا ورد البيت فى اللسان (خصف) طبعة الأميرية عدا الكلمة الأخيرة منه « زنده » فقد جاءت « ربده » وزادت طبعة بيروت على هذا أن كلمة « لدى » وردت فيها « لذى » باللام والذال المعجمة مكسورتين .

شَبَّه الرمادَ بالْبَوِّ ، وظِئْرَاهُ أُثفِيَّتانِ[١] أوقِدَتِ النَّارُ بينهما .

وقال أبو عبيدة : فَرَسٌ أَخْصَفُ الجَنْبَيْن[٢] ، وهو الأبيضُ الجَنْبَيْن ، ولونُ سائره : ما كان .

قال : ويَكُون أَخْصَفَ[٣] بجَنْبٍ واحد

أبو عبيد — عن أبي زيد — : نَعجةٌ خَصْفاءُ — إذا ابيَضَّتْ خاصِرَتاها .

وقال غيره : كتيبةٌ خصيفٌ — لما فيها من صَدَإِ الحَديد وبياضه .

أبو عبيد — عن أبي زيد — يقال للناقة — إذا بَلغتِ الشهرَ التاسعَ من يومِ لَقِحَت ثم أَلْقته — : قد[٤] خَصَفَتْ تخصِفُ خِصافًا ، وهي خَصُوفٌ .

ثعلبٌ — عن ابن الأعرابيّ — خَصَّفَهُ[٥] الشيبُ تَخْصيفاً ، وخَوَّصَه تَخْويصاً ، وثَقَّبَ فيه تثقيباً : بمعنى واحد .

وقال الليث : الإِخْصَافُ : سُرْعةُ العَدْوِ ، وأَخصَفَ يُخْصِفُ — إذا أَسْرَعَ [في عَدْوِه[٦]] .

قلتُ[٧] : صحَّفَ الليث فيما قال — والصَّواب : أَحْصَفَ — بالحاء — إحْصافًا — إذا أَسْرَعَ في عَدْوِه .

قاله الأصمعيُّ وغيره .

وقال الْعَجَّاجُ :

* ذارٍ إِذا لَاقَى الْعَزَازَ أَحْصَفَا[٨] *

وقال الليث : الاختِصافُ أن : يأخُذَ العُرْيانُ وَرَقًا عِراضًا ، فَيَخْصِفَ بَعْضَها[٩] على بَعْضٍ ويَسْتَتِرَ بها .

[يقال[١٠]] : خَصَفَ يَخْصِفُ[١١]

(١) د « اتقيتان » بالتاء المثناة من فوق وبالقاف .
(٢) كذا في ج ، م . وفي د « الجنبيين » .
(٣) د « أخصف » بضم آخره .
(٤) كذا في ج . وفي د ، م « فقد » .
(٥) ج « خصفه » بفتح الصاد المخففة ، و« أخصف » بدون واو .

(٦) الزيادة من ج واللسان .
(٧) ج : « قال الأزهري » .
(٨) كذا روى في اللسان (ذرا) منسوباً للعجاج وكذلك ورد في (حصف) مع البيت الذى بعده :
« وإن تلاقى غدراً تخطرفا »
وهذا الأخير ذكر أيضاً في (خطرف) ونسب في الموضعين للعجاج .
(٩) د « بعضها » بضم الضاد .
(١٠) الزيادة من ج ، م .
(١١) ج « أخصف يخصف » و د : « خصف يخصف » بتشديد الصاد في الفعلين ، و م « خصف » بكسر الصاد ، والصحيح ما أثبتناه كما في كتب اللغه .

واختَصَفَ يَخْتَصِفُ ـ إذا فَعَلَ ذلك .

قال : والأَخْصَفُ : الظَّلِيمُ ـ لسوادٍ فيه وبياضٍ ـ والنَّعامةُ خَصْفَاء(١) .

أخبرنى الإيَادِىُّ(٢) ـ عن شَمِرٍ عن أبى عَدْنَانَ ، عن ابن الكلبىِّ ، عن أبيه ـ قال :

كان مالكُ بنُ عَمْرٍو الغَسَّانىُّ يقالُ له : فَارِسُ خَصَافٍ ، وكان من أَجْبَنِ النَّاس(٣) .

قال : فَغَزَوْا قَوْماً فوقَفَ ، فأقبل سَهْمٌ حتى وقَعَ عند حافِرِ فَرَسه ، فتحرَّكَ ساعةً ثم قال: إن لهذا السَّهْم سبَبَاً يَنْجُثُهُ ، فاحْتُفِرَ عنه فإذا هُوَ قد وَقَع على نَفَقِ يَرْبُوعٍ فأصاب رَأْسَهُ(٤) ، فتحرَّكَ اليربوع ساعةً ثم مات فقال(٥) : هـذا فى جَوْفِ جُحْرٍ !! جاء سهم حتَّى قتله !! ، وأنا ظَاهِرٌ للنَّاس على فرسى ـ .

مَا الْمَرْءُ فِي شَىْءٍ وَلَا الْيَرْبُوعُ(٦) .

ثم شدَّ عليهم ، فكان بعد ذلك من أشجع الناس .

قال ابن الكَلْبِىِّ : يَنْجُثُهُ : يُحَرِّكُهُ .

قال : وخَصَافُ : فَرَسُه ، .. ويُضرَبُ [به(٧)] المَثَلُ فيقال(٨) : أَجْرَأُ مِنْ فَارِسِ خَصَافٍ(٩) .

قال شمِـرٌ : وقال ابن الأعرابى : إن صاحب خَصَافٍ كان يلاقى جُندَ كسرى فلا يجترىءُ عليهم ، ويُظُنُّ أنهم لا يَمُوتُون كما يموت الناس ، فرمى يوماً رجلا منهم

(١) د « والنعامة حصفاء خصفاء » الأولى بالحاء المهملة والثانية بالخاء المعجمة . والأولى لا توجد فى ج،م وليس لها محل فى السياق ولذلك لم نذكرها ولعلها كررت سهواً من الناسخ دون إعجام للأولى .

(٢) ج « الأيادى » بهمزة مفتوحة .

(٣) كذا فى ج . وفى أمثال الميدانى المثل رقم ٩٧١ (١٨١:١) جاءت العبارة « ... وكان أجبن من فى الزمان » وفى د ، م جاءت « وكان من أحمق الناس » وفى م جاء بعد ذلك العبارة الآتية « كذا فى أصل المصنف بخط القارىء عليه، وأرى صوابه : أجبن الناس » وهذه الكلمات دون شك تعليق على الكتاب وليست من صلبه ، كما يتضح لأدنى وهلة غير أن الناسخ نسى هذه الحقيقة فأثبت تلك العبارة بين سطور الكتاب.

(٤) عبارة الميدانى « فإذا هو فى ظهر يربوع ... » .

(٥) ج « قال » .

(٦) العبارة ذات وزن موسيقى يشبه جرس الرجز ولعلها بيت من الشعر جرى على لسان مالك بن عمرو .

(٧) الزيادة من ج .

(٨) ج « فقال » .

(٩) فى الميدانى « قال ابن دريد : خضاف ـ بالضاد المعجمة » .

بسهم(١) فصرعه فمات، فقال: «إن هـؤلاء يموتون كما نمـوت نحنُ»، فاجترأ عليهم فـكان(٢) من أشجع الناس.

[فصخ]

قال ابن شميل: الفَصَخُ(٣): التغابى عن الشىء وأنتَ تعلمُه.

يقـال: فَصِخْتُ عن ذاكَ(٤) الأمرِ فَصَخاً.

قال: ويقال: فَصَخَ يدَه وفَسَخها – إذا أزالَ(٥) المَفْصِلَ(٦) عن موضعه.

حكاه – بالصاد – عن أبى الدُّقَيْشِ.

وروَى أبو عمرو: صَنِخ الْوَدَكُ، وسَنِخ و[هو](٧) الْوَصَخُ والْوَسَخُ.

(١) كذا فى د، م، والميدانى، أما ج فعبارتها «رجلا بسهم» ولعلها رواية.
(٢) ج «وكان».
(٣) كذا فى ج، م بالخاء المعجمة. وفى د بالحاء المهملة.
(٤) ج «ذلك».
(٥) ج «أزل».
(٦) كذا بفتح فسكون فكسر. وفى ج، م بكسر فسكون ففتح. وفى د بضم فسكون فكسر والأول هو الصحيح.
(٧) الزيادة من ج.

وقال أبو حاتم: فَصَخَ النَّعامُ بصَوْمه(٨) – إذا رَمَى به.

خ ص ب

خصب، خبص، بخص، صبخ، صخب مستعملة.

[خصب]

قال الليث: الخِصْبُ نَقِيضُ الجَدْبِ وهو كثرةُ العُشْبِ، ورَفَاهةُ(٩) العيش.

قال: والإخْصَابُ والاخْتِصابُ: من ذلك.

ويقال: أَخْصَبَتِ الأرضُ إخْصاباً، والرَّجلُ – إذا كان كَثِيرَ خيرِ المنزِلِ(١٠) – يقال: إنه خَصِيبُ الرَّحْلِ(١١).

وقال الليث: الخَصْبَةُ: الطَّلْعة – فى لُغةٍ – وهى النَّخْلةُ الكثيرة الحَمْلِ فى لُغةٍ.

قلتُ(١٢): أخطأ الليث فى تفسير الخَصْبَةِ

(٨) فى القاموس «صوم النعام ذرقه»، وفى د بفتح الواو.
(٩) كذا فى د، وفى القاموس «ورفاغة العيش» والمعنى واحد.
(١٠) د «كثير» بضم الراء. وفى ج «منزله».
(١١) ج «إنه لخصب الرحل».
(١٢) ج «قال الأزهرى».

والخِصَابُ – عند أهل البَحْرَين – : الدَّقَلُ الواحدة : خَصْبَةٌ .

ونحوَ ذلك قال الفراء – فيما رَوَى عنه أبو عُبَيْدٍ .

والعربُ تقول : لا يُنفَجُ الغَداءُ[1] إلا بالخِصَابِ[2] ، لكثرةِ حَمْلِها ، إلا أنّ تَمْرَها رَدِيءٌ .

وَمن قال : الخَصْبَةُ : الطَّلْعَةُ ، فقد أخطأ .

وقال الليث : إذا جرى الماء في عُودِ العِضَاهِ – حتى يَصِل بالعِرْقِ – قيل : قد أَخْضَبَتْ .

قلت[3] : وهذا تَصْحِيفٌ مُنكَر وصوابُه : الإخْضَابُ – بالضاد .

يقال : خَضَبَتِ العِضَاهُ ، وأَخْضَبَتْ .

وأخبرني المُنذريُّ : عن ثعلبٍ عن ابن الأعرابيِّ – قال : خَضَبَ العَرْفَجُ[4] وأَدْبَى – إذا أَوْرَق وخلَعَ العِضَاهَ وأخْدَرَ .

وقال الليث – في هذا الباب – : الخِصْبُ : حَيَّةٌ بيضاءُ تكون في الجَبل .

قلتُ[5] : وهذا أيضاً تصحيف والصوابُ : الحِضْبُ[6] – بالحاء والضاد .

وقد مر تفسيرُه في كتاب « الحاء » .

قلتُ[7] : وهذه الحروف وما شاكلها أُرَاها منقولةً من صُحُفٍ سقيمةٍ إلى كِتاب الليث ، وزِيدَتْ فيه ، ومن نقَلَها لم يعرفِ العربيَّةَ ، فصحَّفَ وغيَّرَ فأكثر ، والله المستعان ، [وهو حَسْبُنا ونِعْمَ الوَكِيلُ[8]]

شِمرٌ : المُخْصِبَةُ من الأرض : المُكْلِئَةُ[9] والقومُ أيضاً مُخْصِبُونَ – إذا كثر لبَنُهم وطعامُهُمْ وأَمْرَعَتْ[10] بلادُهم .

وأَخْصَبَتِ الشَّاءُ – إذا أصابت خصباً .

ورجل خَصِيبٌ[11] : كثيرُ الخَيْرِ ومكانٌ خَصِيبٌ : مِثْلُهُ .

---

(١) كذا في ج ، م . وفي د « الفداء » بالفاء .

(٢) كذا في د ، وفي م « إلا بإغضاب » وربما كانت صحتها « بإخضاب » كما سيأتي قريباً . وربما كانت « بإخصاب » غير أن السياق يرجح نص د .

(٣، ٥، ٧) ج « قال الأزهري » .

(٤) ج « خصب » بالصاد المهملة . وفي م « العرفح » بالحاء المهملة .

(٦) ج « الحضب » بالحاء المفتوحة

(٨) الزيادة من ج .

(٩) كذا في م . والذي في ج « المكيلة » بالياء قبل اللام وفي « المكلية » بالياء بعد اللام .

(١٠) ج « وارعت » .

(١١) ج « خصب » .

وقال لَبِيدٌ :

* هَبَطَا تبالَةَ مُخْصِبًا أَهْضَامُهَا(١) *

[صخب]

قال الليث : الصَّخَبُ معروف ، وقد صَخِبَ يَصْخَبُ صَخَبًا ، والسَّخَبُ لغةٌ فيه ـ رَبَعِيَّةٌ قَبِيحةٌ.

وعَيْنٌ صَخِبَةٌ ـ إذا اصْطَخَبَتْ عند الجَيْشَانِ (٢).

وماءٌ صَخِبُ الآذِيِّ(٣) ـ إذا تلاطمت أمواجُه.

وقال الشاعر :

* مُفْعَوْعِمٌ صَخِبُ الْآذِيِّ مُنْبَعِقُ(٤) *

وقال ذُو الرُّمة:

* فِيهِ الضَّفَادِعُ وَالْعِيدَانُ تَصْطَخِبُ(٥) *

واصطخبَ القومُ وتَصاخَبُوا ـ إذا تصايَحُوا وتضاربوا .

[خبص]

قال الليث : الخَبْصُ : فِعْلُكَ الخَبِيصَ والمِخْبَصَةَ : التى يقلَّبُ بها الخَبِيصُ(٦) فى الطِّنْجِير ، وقد خَبَصَ خَبْصًا ، وخَبَّصَ تخبيصًا ، فهو خَبِيصٌ مُخَبَّصٌ مَخْبُوصٌ(٧) .

ويقال : اخْتَبَصَ فلان ـ إذا اتخذ لنفسه خَبِيصًا.

[بخص]

قال الليث : البَخَصُ : ما ولِيَ الأرضَ مِنْ

---

(١) هذا عجز البيت ٧٥ من القصيدة ٤٨ فى شرح الديوان ص ٣١٨،وقد ورد فى اللسان (خصب) وحده ـ منسوبا للبيد ـ وقصيدته هى المعلقة وصدره :
« فالضيف والجار الجنيب كأنما »
وقد ذكر البيت كله فى اللسان (تبل ، هضم).

(٢) د « الجيشان » بسكون الياء .

(٣) د « الأذى » بالهمزة غير ممدودة

(٤) أورده اللسان والأساس (صخب) وحده غير منسوب، وفى (فعم) ذكره مع البيت الذى بعده منسوبين لكعب بن زهير — وهو :
« كأن فيه أكف القوم تصطفق »
وفى ج « مفعوعم » بصيغة اسم المفعول . وفى د « الأذى » بهمزة غير ممدودة ، ودال مهملة ، وياء مضمومة .

(٥) أورده اللسان (صخب) غير منسوب برواية
« إن الضفادع فى الغدران تصطخب »
وفى ج « والحيتان » بدل « والعيدان »
وجاء فى الديوان طبعة كمبريدج ص ١٤ ضمن القصيدة ١ برقم ٥٥ ـ وروايته :
عيناً مطحلبة الأرجاء طامية
فيها الضفادع . . . الخ
ويروى « تصطحب » بالحاء المهملة .

(٦) ج « يقلب فيها »،و فى د «الخبيص» بفتح آخره .

(٧) د : ضبطت الكلمة الوسطى بفتح الباء ولا بأس بكسرها أيضا مع اختلاف المعنى .

تحتِ أصابع الرِّجْلين ، وتحتَ مَناسِمِ البعير والنَّعام ، وربَّما[١] أصابَ الناقة داءٌ فى بَخَصِها فهى مَبْخُوصَةٌ[٢] تَظْلَعُ[٣] من ذلك .

وبَخَصُ اليَدِ : لَحمُ أُصول[٤] الأصابع مما يلى الرَّاحة .

قال : والبَخَصُ - فى العَين - لَحمٌ عند الجَفْنِ الأَسْفل - كالَّخصِ[٥] عند الجَفْنِ الأعْلَى .

والبَخَصُ : لَحمُ الذراع أيضاً .

أبو عبيد - عن الأصمعى : البَخْصَةُ لَحمُ أسفلِ خُفِّ[٦] البعير .

قال : والأظَلُّ[٧] : ما تحت المناسم .

وأخبرنى المنذرى - عن المبرِّد[٨] - أنه قال : البَخَصُ : اللَّحْم الذى يركَبُ القدَمَ .

وهذا قولُ الأصمعى .

وقال غيرُه : هو لحمٌ يخالطُه بياضٌ ، من فسادٍ يحُلُّ فيه .

قال : ومما يدُلُّ على أنه : اللحْمُ الذى خالطه الفَسَادُ قوْلُه[٩] :

يَا قَدَمَىَّ مَا أَرَى لِي مَخْلَصاً
مِمَّاأَرَاهُأَوْ تَعُودَا بَخَصَا[١٠]

وقال ابن السِّكِّيت : البَخْصُ مصدَرُ بَخَصْتُ عَيْنَه بَخْصًا .

قال : والبَخَصُ لحمُ القدَم ، ولحم الفِرْسِن[١١] .

وروَى أبو تُراب للأصمعىِّ : بَخَصَ عينَه وبَخَزَها ، وبَخَسَها - كلُّه بمعنى : فقأها .

وقال أبو زيد : الوَجَى : فى عظام الساقَين وبَخَصِ[١٢] الفَرَاسِنِ .

والوَجَى : قيلَ : الحَفَا .

(١) ج : « وإذا » .
(٢) ج : « فهى مخبوصة » .
(٣) ج : « تطلع » بالطاء المهملة .
(٤) كذا فى ج وكتب اللغة . وفى د ، م « أطول » وهو تحريف .
(٥) بالتحريك - كما فى كتب اللغة ، وفى د بسكون الخاء .
(٦) ج « خد » .
(٧) د ، م « والأطل » بالطاء المهملة، والصواب من ج واللسان والقاموس .
(٨) د « المبرد » بفتح الراء وهى جائزة أيضاً .

(٩) كذا فى ج ، م ، وهو الصواب ، وفى د « بقوله » .
(١٠) كذا ورد البيتان فى اللسان (بخص) منسوبين لشاعر من بنى قيس بن ثعلبة، اسمه أبو شراعة وفى د « أو تعود أبخصا » وفى ج « أو يعود » .
(١١) ج : «الفرسن» بفتح الفاء وكسر السين وفى د « الفرسن » بكسر الفاء وفتح السين ، والضبط الذى أثبتناه هو الصحيح الذى فى كتب اللغة .
(١٢) ج : «أو بخص » وفى د « وبخص » بالحاء المهملة .

[صبخ]

الصَّبَخَةُ لغةٌ في السَّبَخَةِ ، والصَّبِيخةُ لغةٌ في سَبِيخةِ القُطْنِ ، والسينُ فيها أفشَى وأكثرُ .

خ ص م[1]

خصم ، خمص ، مصخ ، صمخ ، صخم : مستعملة .

[خصم]

قال الليث : الخَصْمُ واحدٌ وجميعٌ ، قال الله جلَّ وعزَّ[2] : « وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ[3] » فجعله جَمْعاً لأنه سُمِّيَ بالمصْدَر ، وخَصِيمُك[4] : الذى يخاصِمُك وجمعُه خُصَمَاء .

ويُجْمَعُ الخَصْمُ خُصُوماً .

والخُصُومَة : الاسمُ من التَّخَاصُمِ والاخْتِصَامِ .

يقال : اخْتَصَمَ القومُ وتخاصَمُوا ، وخاصَمَ فلانٌ فلاناً ـ مخاصمةً وخِصَاماً .

(١) بالخاء المعجمة كما في ج ، م ، وفى د بالحاء المهملة .

(٢) ج « عزوجل » .

(٣) الآية ٢١ من سورة ص .

(٤) ج « وخصمك » .

قال : والخُصْمُ : طَرَفُ الرَّاوية الّذِى بحِيَال[5] العَزْلاء فى مؤَخَّرِها .

قال : وطرَفُها الأعلى هو العُصْمُ ، وهى الأَعْصَامُ التى[6] عند الكُلْيَة [وهى من كلِّ شىء][7] .

قلتُ[8] : خُصْمُ كلِّ شيء : ناحيَتُه وطرفُه من المزَادةِ والفِراش وغيرها .

وأمَّا عُصْمُ[9] الرَّوايا فهى الحِبَال التى تُنْشَبُ فى عُرَاها وتُشَدُّ بها على ظهْرِ البعير واحدُها عِصَامٌ ، وقد أَعْصَمْتُ المزَادَةَ ـ إذا شَدَدْتَها بالعِصَامَين[10] .

وقيل لِلخَصْمَين : خَصْمَانِ ، لأخذِ كلِّ واحدٍ منهما فى شِقٍّ من الحِجَاج والدَّعْوَى .

وفى حديث النبى صلَّى الله عليه وسلم : أنه

(٥) كذا فى ج ، م ، وفى د « بحبال » بالباء التحتية الموحدة .

(٦) كذا فى ج . وفى د ، « للتى » .

(٧) الزيادة من اللسان .

(٨) ج « قال الأزهرى » .

(٩) ضبطت فى د بسكون الصاد ، وفى اللسان بضمها ، والضبطان صحيحان كما فى القاموس .

(١٠) عبارة ج « وقد أعصمت المزادتين إذا شددتهما بالعصامين » .

قال : « ما فَعَلَتِ الدَّنانيرُ(١) التى أُنسِيتُها فى خُصْمِ(٢) الْفِرَاشِ فَبِتُّ وَلَمْ أَقْسِمْها »؟؟ .

وخصومُ السَّحَابةِ : جوانبُها .

قال الأخطلُ يذكر سحاباً(٣) :

إِذَا طَعَنَتْ فِيهِ الجَنُوبُ تَحَامَلَتْ
بِأَعْجَازِ جَرَّارٍ تَدَاعَى خُصُومُهَا(٤)

أى: تجاوبُ جوانبُها بالرَّعْد .

وقال أبو زيد : أَخصَمْتُ فلاناً ـ إذا لقَّنْتَه حُجَّتَه على خَصْمِه ، وخَصَمْتُ فلاناً : غَلَبْتَه فيما خَاصَمْتَه فيه .

وَطعنُ الجُنوب فيه(٥): سَوْقُها إياه .

والجرّار : الثقيلُ ذو الماء :

[و](٧) تحاملتْ بأَعْجازِه : دَفعتْ أَوَاخِرَه(٦) .

[و](٨) خُصُومُها ـ أى : جوانبها .

ويقال : هو خَصْمِى ، وهؤلاء خَصْمِى .

[خمص]

قال الليث : الخَمْصُ(٩) : خَماصَةُ البطْنِ وهو دِقّةُ خِلْقَتِه .

والخَمْصُ : الخَمصَةُ أيضا ، وهو خَلَاء البطن من الطَّعام (جوعًا)(١٠) .

وامرأةٌ خَمِيصَةُ البَطن خُمْصَانَةٌ ، وهُنّ خُمْصَانَاتٌ .

وفلانٌ خَمِيصُ البطْنِ من أموال الناس : عَفِيفٌ عنها .

والجميعُ : خِمَاصُ البُطون .

وفى الحديث : « خِمَاصُ البُطُونِ خِفَافُ الظُّهُورِ(١١) » .

وفى حديث آخر ـ فى الطَّيْر ـ : « تَغْدُو

---

(١) فى د بفتح الراء .

(٢) ج بفتح الخاء . ورواية النهاية ٢ / ٣٨ « قالت له أم سلمة أراك ساهم الوجه ، أمن علة ؟ قال لا ، ولكن السبعة الدنانير التى أتينا بها أمس نسيتها فى خصم الفراش فبت ولم أقسمها »

(٣) ج « سحابة » .

(٤) كذا ورد فى اللسان (خصم) منسوبا للاخطل وفى ج « حرار » بالحاء المهملة ، وفى الأساس (خصم) ورد البيت منسوبا برواية :
« إذا طعنت فيها الجنوب الخ » .

(٥) فى المخطوطات الثلاث ج ، د ، م « فيها » ولكن المقام يحتم تذكير الضمير كما هو فى البيت ولأنه يعود على السحاب ، ولو صح تأنيثه لوجب أن يقال « سوقها إياها »

(٦ ، ٨) زيادة يقتضيها النسق .

(٧) ج بضم الراء .

(٩) م بسكون الميم وفتحها كما فى القاموس .

(١٠) هذه الكلمة ساقطة من ج .

(١١) راجع النهاية (٢ : ٨٠) .

خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا »(١) .

أراد أنها تَغْدُو جياعًا وتروحُ شباعًا .

قال: والخَمِيصَةُ(٢): بَرْنَكَانٌ أَسْوَدُ مُعْلَمٌ من المِرْعِزَّى(٣) والصوفِ ونحوِه .

وقال أبو عبيد : الخميصةُ كساءٌ أسودُ مربَّعٌ له عَلَمانِ .

وأنشد قولَ الأعشى (يصف امرأة)(٤) :

إذا جُرِّدَتْ يَوْمًا حَسِبْتَ خَمِيصَةً
عَلَيْهَا وَجِرْيَالَ النَّضِيرِ الدُّلَامِصَا(٥)

أراد شعْرَها الأسودَ ، شبَّهه بالخَمِيصَةِ ، وشبَّه لون بَشَرتها بالذهب .

و «النضيرُ» : الذهبُ ، و «الدُّلامِصُ» : البرّاق .

وقال الليث : الأَخْمَصُ خَصْرُ القَدَم

والخَمْصَةُ : بطنٌ من الأرض صغيرٌ ، ليّنُ المَوْطِىء

والتَّخَامُصُ : التَّجَافى عن الشىء .

قال الشَّمَّاخ:

تَخَامَصُ عَنْ بُرْدِ الْوِشَاحِ إِذَا مَشَتْ
تَخَامُصَ حَافِي الْخَيْلِ فِي الْأَمْعَزِ الْوَجِي(٦)

ويقال للرجُل : تخامصْ للرَّجُل عن حقِّه ، وتجافَ (له)(٧) عن حقه — أى : أَعْطِهِ .

وتخامَصَ الليلُ تخامُصاً — إذا رَقَّتْ(٨) ظُلمته عند وقت السَّحَر .

وقال الفَرَزْدَقُ :

فَمَا زُلْتُ حَتَّى صَعَّدَتْنِي حِبَالُها
إليْهَا وليْلِي [قَدْ تخامَصَ آخرُهْ](٩)

أبو زيد : انْخَمَصَ(١٠) الْجُرْحُ وانحَمَصَ — إذا سكنَ ورَمُه — بالحاء والخاء .

---

(١) راجع النهاية (٢ : ٨٠) . وفيها « كالطير» .

(٢) د « والخميصة » .

(٣) ج « . المرعزى » بفتح الميم وسكون الراء وفتح العين وكسر الباء وتشديد الياء المكسورة .

(٤) الكلمتان ساقطتان من ج .

(٥) كذا ورد البيت منسوباً للأعشى فى اللسان (خمص ، جرل ، نضر) وفى د « وجريال » بضم اللام .

(٦) كذا ورد فى اللسان (خمص) منسوبا للشماخ بالضبط الذى هنا فيما عدا كلمتى « برد ، وحاف » فقد ضبطتا « برد » بفتح أوله ، و « جافى» بالجيم ، وفى م « الامعر » بالراء المهملة ، وفى الأساس (خمص) ورد البيت منسوبا برواية (جافى) بالجيم أيضا .

(٧) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٨) ج « دقت » بالدال المهملة .

(٩) الزيادة من ج ، م ، واللسان الذى أورد البيت منسوبا فى (خمص) وقد ضبطت فيه كلمة «زلت» بكسر الزاى — وهو خطأ كما ضبطت فى د كذلك وكلمة « ليلى » ضبطها الناسخ بكسر اللام الثانية ، وهو ضبط صحيح ، والبيت وارد أيضا فى الأساس (خمص) منسوبا للفرزدق .

(١٠) ج بالخاء المعجمة فى الأولى أيضا .

وقال أبو العبَّـــاس : سألتُ ابنَ الأعرابي عن قول عليٍّ – رضى الله عنه –: « كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُمْصَانَ الْأَخْمَصَيْنِ »[١]،فقال:إذا كان خَمَصُ الْأَخْمَصِ بِقَدْرٍ[٢] لم يرتفع جدًّا ، ولم يَسْتو أَسْفَلُ القَدَم جِدًّا فهو أحسنُ ما يكون، وإذا استوَى أو ارتفعَ جِدًّا فهو ذمٌّ .

[صمخ]

قال الليث :الصِّمَاخُ : خَرْقُ الْأُذُنِ إلى الدِّمَاغِ ، وَالسِّمَاخُ لُغَةٌ فيــه ، والصَّادُ تَمِيميَّةٌ .

ويقال : صَمَخَ الصَّوْتُ صِمَاخَ فلان وصَمَخْتُ فلانًا – إذا عَقَرْتَ صِمَاخ أُذُنه، بِعُودٍ أو غَيْرِه .

ويقال للعَطْشان : إنه لَصَادِى الصِّمَاخ .

ويقال : ضرب اللهُ على صِمَاخِ فُلانٍ – إذا أَنَامَهُ .

وفى حديث أبى ذَرٍّ :« فَضَرَبَ (اللهُ)[٣] عَلَى أَصمِخَتِنَا فَمَا انْتَهَيْنَا حَتَّى أَضْحَيْنَا[٤] » .

وهو كقول[٥] الله جلَّ وعزَّ[٦] .

« فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ »[٧] ، ومعناه : أَنَمْنَاهُمْ .

وقال أبو زيد : كلُّ ضَرْبَةٍ أَثَّرَتْ فى الوجه فهى[٨] صَمْخٌ .

ابن السكِّيت : صَمَخْتُ عَيْنَه [صَمْخًا][٩] وهو ضَرْبُكَ الْعَيْنَ بِجُمْعِ[١٠] يدك – ذَكَرَه بِعَقِبِ[١١] قولِكَ : صَمَخْتُ صِمَاخَهُ .

[مصخ]

قال الليث : الْمَصْخُ :اجْتِذَابُكَ[١٢] الشىء عن جوف شىء آخَرَ .

قال : وَضَرْبٌ من الثُّمَامِ[١٣] لا وَرَقَ له

---

(١) راجع النهاية (٢ : ٨٠) .
(٢) د « بقدر » بفتح الدال .
(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .
(٤) ورواية النهاية (٣ : ٥٢) « فضرب الله على أصمختهم » .
(٥) كذا فى ج ، م وهو الصواب . وفى د « وهو قول » .
(٦) ج « عز وجل » .
(٧) الآية ١١ من سورة الكهف .
(٨) كذا يقتضى النسق وفى المخطوطات الثلاث « فهو » بالتذكير .
(٩) زيادة يقتضيها الأساوب .
(١٠) ج « بجمع » مفتوحة الجيم .
(١١) ج « لعقب » .
(١٢) م بالحاء المهملة .
(١٣) م « التمام » بالتاء المثناة .

إنما هي أنابيبُ مُرَكَّبٌ بَعْضُها في بعض [illegible] المُوتة منها أُمْصُوخَةٌ ، إذا اجتذَبْتَها خرجت من جَوْف أخرى ، كأنها عِفَاصٌ أُخْرِجَ من المُكْحُلَةِ .

واجْتِذَابُهُ : المَصْخُ والامِّصَاخُ (١) .

قلت (٢) : وقد رأيتُ في البادية نَبْتاً يقال له : المُصَّاخ والثُّدَّاء (٣) ، له قُشُور بعضها فوق بعض ، كلما قَشَرْتَ منه أُمْصُوخَةً ظَهَرَتْ أخرى ، وقُشُورُهُ تُقُوبٌ جيدٌ .

وأهل « هَرَاةَ » يُسَمُّونَهُ : دَلِيزَاذَ .

وقال الليث : المَصُوخَةُ من الغَنَمِ : ما كان ضَرْعُها مُسْتَرْخِيَ (٤) الأَصْلِ ـ كأنما امْتُصِخَتْ ضَرَّتُها (٥) ، فامَّصَخَتْ عن البَطْنِ ـ أي : انْفَصَلَتْ .

[صخم]

أبو عبيد ـ عن أبي عمرٍو ـ : المُصْلَخِمُّ : المُنْتَصِبُ القائمُ ـ بتشديد الميم :

قال : والمُصْطَخِمُ : (في معناه ، غير أنه مُخَفَّفُ الميم .

قلتُ (٦) : والمُصْطَخِمُ) (٧) مُفْتَعِلٌ (٨) مِن صَخَمَ ، وهو ثُلَاثِيٌّ ، ولم أجد لـ « صَخَمَ » (٩) ذِكْراً في كلام العرب (١٠) .

---

(١) كذا في كتب اللغة وهو الصواب . وفي د [illegible] خفيفة وتشديد الصاد . وفي م « والأمصاخ » بفتح الهمزة وسكون الميم .

(٢) ج « قال الأزهري » .

(٣) كذا في ج ، م « الثداء » بالثاء المثلثة ، وهو الصحيح ، وفي د « الشداء » بالشين — وهو تصحيف .

(٤) د « مسترخى » بفتح الخاء .

(٥) ج « سرتها » بالسين .

(٦) ج « قال الأزهري » .

(٧) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٨) د « مفتعل » بفتح العين والصواب كسرها .

(٩) د « لصخم » بسكون الميم .

(١٠) جاء في القاموس : « وصخمته الشمس » أفحته .

أبواب الخاء والسين

خ س ز : مهمل

خ س ط .

استعمل من وجوهه(١) :

سخط ، طخس .

[سخط]

قال الليث : يقال : سَخَطٌ وسُخْطٌ مثل عُدْمٍ وعَدَمٍ ،وهو نَقِيض الرِّضا، والفعل منه : سَخِطَ يَسْخَطَ .

ويقال : كُلَّما عَمِلْتُ له عَمَلاً تَسَخَّطَهُ(٢) — أى : لم يرتضه .

وأَسْخَطَنِي فلانٌ فسَخِطْتُ(٣) سخطاً .

[طخس]

ابن السكّيت : يقال : إنه لَلَئِيمُ الطِّخْسِ — أى : لئيمُ الأَصْل ، وأنشد :

إنَّ امرَأً أَخَّرَ مِنْ إصْرِنَا
أَلأمُ مَناطِخسًا إذا يُنسَبُ(٤)

وكذلكَ : لَئِيمُ الكِرْسِ وَالإِرْسِ(٥)

ثعلبٌ — عن ابن الأعرابى — : يُقَالُ : فلان طِخْسُ شَرٍّ ، وَسُنْبُكُ شَرٍّ ، وسِنُّ شَرٍّ وصِلْوُ شَرٍّ ،ورِكْبَةُ شَرٍّ ،وبِلْوُ شَرٍّ(٦) ،وطُمُرُّ(٧) شَرٍّ ، وقِرْقُ شَرٍّ(٨) — إذا كان نهايةً فى الشَّرِّ .

[خ س د]

استعمل من وجوهه :

سخد ، دخس .

[سخد](٩)

أبو العباس — عن ابن الأعرابىِّ — : السُّخْدُ دَمٌ وماءٌ فى السَّابِيَاءِ ،وهو السَّلَى(١٠) الذى يكون فيه الولد .

أبو عبيد — عن الأحمر — قال : السُّخْدُ

(١) ج « استعمل منه » .
(٢) عبارة ج « كلما عملت — بفتح التاء — له عملا يسخطه » .
(٣) ج « فسخطت » بفتح الطاء وسكون التاء
(٤) رواه اللسان (طخس) :
« إن امرءاً أخر من أصلنـــا »
ولم ينسبه ، وذكره الأمالى (٢ : ١٧) برواية اللسان مع خلاف فى ضبط « أخر من أصلنا » إذ ضبط الفعــل بالبناء للفاعل ، و قد نسبه القالى لأبى الغريب النصرى .

(٥) د « والأرس » بفتح الهمزة .
(٦) كذا فى اللسان بالباء الموحدة ومثـله « بلى شر » بكسر فسكون — كما فى القـاموس ، وفى نسخ التهـذيب « تلو » بالتاء وهو تحريف ، وفيه « ركبة » بضم الراء ، والصواب الكسر .
(٧) كذا فى م . وفى د« وظمر » بالمعجمة وفى ج : « وطمر » بتشديد الراء بعد ميم خفيفة مفتوحة.
(٨) ج « وقرق » بفتح القاف الأولى .
(٩) الزيادة من ج .
(١٠) ج « السلا » بكسر السين .

الماء الذى يكون على رأس الولد ، [ومنه](١) قيل : رجل مُسْخَدٌ — إذا كان ثقيلا من مَرضٍ أو غيره ، لأن السُّخْدَ ماء ثَخِينٌ(٢) يخرجُ مع الولد .

[دخس]

قال الليث : الدَّخْسُ(٣) : الإنسانُ التَّارُّ المُكْتَنِزُ(٤) ، غَيْرَ جِدِّ جَسِيمٍ(٥) .

قال : ويقال : الدُّخَسُ(٦) : الفَتِيُّ من الدِّبَبَةِ(٧) .

وقال شَمِرٌ : الدُّخَسُ دَابَّةٌ فى البحر يقال : دَخَسَ فيه — أى : دخل فيه .

وقال الطِّرِمَّاحُ :

فَكُنْ دُخَسًا فِى الْبَحْرِ أَوْ جُزْ وَرَاءَهُ
إلى الْهِنْدِ إِنْ لَمْ تَلْقَ قَحْطَانَ بِالْهِنْدِ(٨)

وقال الليث : الدَّخْسُ(٩) انْدِساسُ شىء تحتَ التراب ، كما تُدْخَسُ(١٠) الأُثْفِيَّةُ فى الرَّماد ، ولذلك يقال لِلأَثافِىِّ : دَوَاخِسُ .

قال العَجَّاجُ :

... ...
دَوَاخِساً فِى الأَرْضِ إلاَّ شَعَفَا(١١)

وامرأة : مُدْخِسَةٌ : كأنها دُخَسٌ .

قال : والدَّخَسُ(١٢) امتلاءُ العَظْمِ من السِّمَن ، جَمَلٌ مُدْخِسٌ . والجَمْعُ مُدْخِسَاتٌ(١٣) .

قال : والدُّخَسُ: الرجُل الكَثِيرُ اللَّحم .

وقال ابن شُمَيْل : والدَّخِيسُ عُظَيْمٌ(١٤) فى جَوْف الحافر(١٥) ، كأنه ظِهَارَةٌ له .

---

(١) الزيادة من ج ، م .
(٢) م « تخين » بالتاء المثناة .
(٣) كذا ضبط فى القاموس . وفى د ، م بفتح الخاء .
(٤) كذا بتشديد الراء . وفى د ضبطت بغير تشديد .
(٥) عبارة ج « غير حد سمين » وفى د « غير جد » بضم الراء وفتح الجيم .
(٦) فى القاموس بفتح الدال وسكون الخاء .
(٧) ج « الذبة » بالذال المعجمة .
(٨) كذا ورد فى اللسان ، والتاج (دخس) منسوبا .
(٩) كذا فى د ، م . وفى القاموس بسكون الخاء .
(١٠) كذا فى القاموس ، وفى د بفتح التاء والخاء
(١١) كذا ورد البيت فى اللسان (دخس ، شعف) منسوبا ، وكذلك فى الحيوان للجاحظ ٥/٥٨٠ مع بيت قبله هو :
* فأطرقت إلا ثلاثا عكفا *
(١٢) م « والدوخس » بفتح فسكون فكسر وفى ج « والدخس » بفتح فضم .
(١٣) ج بفتح الخاء على صيغة المفعول .
(١٤) ج «عظيم» بصيغة التكبير .
(١٥) ج « الحافرة » .

قال : والحَوْشَبُ عَظْم[1] الرُّسْغ .

وقال الليث: الدَّخيسُ:عَظْمُ الحَوْشَب .

قال : والدَّخَسُ داءٌ يأخذ فى قوائم الدَّابَّة

يقال : فَرَس دَخِسٌ : به عَنَتٌ[2] .

قال : والدَّخيسُ من النـــاس العَدَدُ الـكَثيرُ المُجتَمِـعُ .

قال العَجَّاجُ :

وَقَدْ نَرَى بِالدَّارِ يَوْمًا أَنَسَا
جَمَّ الدَّخيسِ بِالثُّغُورِ أَحْوَسَا[3]

قال : ودَخيسُ اللَّحْمِ مُـكْتَنِزُهُ .

وأنشد :

مَقْذُوفَةٍ بِدَخيسِ النَّحْضِ بَازِلُهَا
لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفَ القَعْوِ بِالمَسَدِ[4]

(١) ج « عظم » بضم فسكون .
(٢) ج « عيب » .
(٣) كذا ذكر فى اللسان (دخس) منسوبا وفى (أنس) ذكر نصفه الأول غير منسوب . ورواية ج « وقد ترى » وفى د « أنسا » بضم فسكون و «حم» بالحاء المهملة . و « أخوسا » .
(٤) كذا ورد البيت فى اللسان غير منسوب ، وفى (قـذف ، بذل ، صرف) ذكر منسوبا للنـابغة الذبيانى ، وكذلك ذكر شطره الثـانى فى (قعا) منسوبا له أيضا وهو من اعتذاريته للنعمان التى أولها :

يا دارميـــة بالعليـاء فالسند
أقوت وطال عليها سالف الأمد

وقبل بيت الشاهد :

فعد عما ترى إذ لا ارتجـاع له
وانم القتود عـلى عيرانة أجـد

هذا وفى د « بدجيس » ويروى عجز الشاهد :

* له صريف صريف ... *

بضم الفاء فى الكلمتين دون تنوين الأولى .

خ س ت

استعمل من وجوهه :

السخت والسختيت[5]

[سخت] (٦)

ثعلب ـ عن ابن الأعرابى ـ قال : العِقْيُ من الصَّبِىِّ : ساعـةَ يُولَدُ ، وهو من الحافِر : الرَّدَجُ ، ومن الخُفّ : السُّخْتُ[7] .

أبو عبيد ـ عن أبى عمرو ـ يقال للسَّوِيق الذى لا يُلَتُّ بالأُدْم : سِخْتِيتٌ .

وقال شمرٌ : يقال للدَّقِيق الحُوَّارَى : سِخْتِيتٌ .

وقال رُؤْبَةُ :

* هَلْ يَنْفَعَـنِّى حَلِفٌ سِخْتِيتُ ؟ *[8]

(٥) م بالحاء المهملة ، وفى ج « والسخيت » بتاء واحدة .
(٦) الزيادة من ج .
(٧) م المراد : من ذى الحافر . ومن ذى الخف .
(٨) رواية اللسان (سخت) للبيت وما بعده منسوبين هى :

* هل ينجينى كذب سختيت * =

وقال ابن الأعرابي : سِخْتِيتٌ : أى شديد ، أَصْلُهُ سَخْتُ — بالفارسية — للشيء الشديد ، فلمّا عُرِّبَ قيل : سِخْتِيتٌ .

وقال أبو عمرو : السِّخْتِيتُ : الدَّقِيقُ من كل شيء ، وأنشد :

وَلَوْ سَبَخْتَ الْوَبَرَ الْعَمِيتَا
وَبِعْتَهُمْ طَحِينَكَ السِّخْتِيتَا
إِذاً رَجَوْنَا لَكَ أَنْ تَلُوتَا(١)

قال : اللَّوْتُ: الكِتْمَان ، والسَّبْخُ : سَلُّ الصُّوفِ والقُطْنِ .

وقال الليث : حَرٌّ سَخْتٌ : شَدِيدٌ .

أبو عبيد — عن أبى زيد — : إذا سَكَنَ(٢) وَرَمُ الجُرْحِ قِيلَ : اسْخَاتَّ اسْخِيتَاتاً .

= ثم نقل عن أبى عمرو وابن الأعرابى رواية أخرى لبيت الشاهد هى :

* هل ينجينى حلف سختيت *

وفى (كبرت) أورد البيتين السابقين برواية رابعة لأولهما هى :

* هل يعصمنى خلف سختيت *

(١) كذا وردت أبيات الشاهد فى اللسان (سخت ، سبخ) غير منسوبة ، وفى ج « ولو سبخت الوتر » .

(٢) م « سكن » بصيغة المبنى للمجهول .

خ س ظ . خ س ذ(٣) . خ س ث(٤)

أهملت وجوهها .

خ س ر

خسر ، خرس ، سخر ، رسخ مستعملة .

[خسر]

قال الليث: الخُسْرُ: النُّقْصَان ، والخُسْرَانُ كذلك(٥) ، والفِعْل :خَسِرَ يَخْسَرُ خُسْرَاناً .

ويقال : كِلْتُه ووَزَنْتُهُ فأَخْسَرْتُهُ — أى :نَقَصْتُهُ .

قال الله [عزَّ وجلَّ](٦) : « وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ »(٧).

قال الزجاج : أى:يَنْقُصُونَ فى الكَيْل والوَزْن .

قال : ويجوز فى اللُّغة « يَخْسَرُون »(٨)

يقال : أَخْسَرْتُ الميزان وخَسَرْتُهُ(٩)

(٣) كذا فى م وهو الصواب ، وفى د « خ س د » بالدال المهملة، وفى ج « ح س ز » بالحاء المهملة والزاى المعجمة .

(٤) بالثاء المثلثة ، وفى ج بالتاء المثناة .

(٥) م « لذلك » .

(٦) الزيادة من ج .

(٧) الآية ٣ من سورة المطففين .

(٨) ج بتشديد السين .

ولا أعلم أحداً قرأ « يَخْسِرُونَ »(١) .

ويقال: أخسرَ الرجلُ ـ إذا وافق خُسْراً في تجارته .

عمرو(٢) ـ عن أبيه ـ قال: الخاسرُ: الذي يَنْقُصُ المِكْيال(٣) والميزان إذا أعْطَى ويستزيد إذا أخذَ .

ثعلب ـ عن ابن الأعرابي ـ : خسَرَ(٤) ـ إذا نَقَصَ ميزاناً أو غيْرَه(٥) ، وخَسَرَ ـ إذا هَلَكَ .

وقال الليث : الخاسرُ : الذي وُضِعَ(٦) في تجارته ، ومصدرُه : الخَسارةُ والخُسْرُ وصَفَقَ(٧) صفقةً خاسِرَةً ـ أي : غير مُرْبحة وكَرَّ كَرَّةً خاسِرَةً ـ أي : غير نافعة .

وقال الله جلَّ وعزَّ(٨) : « وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ(٩) » .

قال الفرَّاء : لَفِي عُقُوبَةٍ بذُنُوبِه ، وأنْ يَخْسَرَ أهلَه ومنزلَه في الجَنَّة .

قال الله [عزَّ وجلَّ(١٠)] : « خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ، ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ(١١) » .

أبو عبيد : خَسَرْتُ الميزان وأخْسَرْتُه : نَقَصْتُه .

وقال ابن الأعرابي ـ في قوله [عزَّ وجلَّ(١٢)] : « فَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَخْسِيرٍ(١٣) » أي : غير إبْعَادٍ من الخير ـ أي : غَيْرَ تخسير لكم ، لا لِيَ .

[خرس]

قال الليث: خَرِسَ خَرَساً ، والخَرَسُ(١٤) ذَهَابُ الكلامِ خِلْقَةً أو عِيًّا(١٥) .

وكَتِيبَةٌ خَرْسَاء ـ إذا لم تَسْمَعْ لها صَوْتاً ولا جَلَبَةً ، وفيهم نَجْدَةٌ .

---

(١) ج « يخسرون » بكسر الخاء والسين المشددة .

(٢) ج « عمر » .

(٣) كذا في ج ، م . وفي د « الميكال » .

(٤) م « خسر » بكسر السين ، وكلا الضبطين جائز

(٥) د « أو غيره » بكسر الراء .

(٦) م « وضع » بفتح الواو والضاد .

(٧) م « ضفق » بالضاد المعجمة .

(٨) ج « عز وجل » .

(٩) الآيتان ١ ، ٢ من سورة العصر .

(١٠ ، ١٢) الزيادة من ج .

(١١) الآية ١١ من سورة الحج .

(١٣) الآية ٦٣ من سورة هود ، وفي ج « وما زادوهم » .

(١٤) كذا بالتحريك وهو الصحيح . وفي د ضبطت الراء بالكسر أيضا

(١٥) بكسر العين كما في د والقاموس ، وفي ج بفتحها .

[قال(١)] : وعَلَمٌ أَخْرَسُ ـ إذا لم يُسْمَعْ فيه صَوْتٌ(٢) صَدًى ، يعنى العَلَمَ(٣) الذى يُهْتَدَى به(٤) .

قلتُ(٥) : وسمعتُ العربَ تُنْشِدُ(٥) :

* وَأَيْرَمٍ أَخْرَسَ فَوْقَ عَنْزِ(٦) *

والأَيْرَمُ : الْعَـلَمُ فَوْقَ الْقَارَةِ يُهْتَدَى به .

[ويُروى « ... أَحْرَسَ ... »(٧)] .

والأَحْرَسُ : العَادِىُّ(٨) الْقَدِيمُ مَأْخُوذٌ من الحَرْسِ(٩) ، وهو الدَّهْرُ .

والعَنْزُ : الْقَارَةُ السَّوْدَاء .

والصحيح هذا ، لا مَا قَالَه الليث .

وأنشدنيه أعرابىٌّ آخر :

* وَإِرَمٍ أَعْيَسَ فَوْقَ عَـنْزِ(١٠) *

وقال : الْأَعْيَسُ : الأَبْيَضُ ، والعَنْزُ : الأَسْوَدُ ، وناقةٌ خَرْسَاءُ : لا تَسْمَعُ لها رُغَاءً(١١) ، والخَرْسَاءُ : الدَّاهِيَة .

أبو عبيد ـ عن أبى زيد ـ قال : الخُرْسُ : الطَّعَامُ الذى يُصْنَع عنـد الولادة ، وأما (الذى(١٢)) تُطْعَمُهُ(١٣) النُّفَسَاءُ(١٤) فهو الخُرْسَةُ(١٥) وقد خُرِّسَتْ ، وأنشد :

إِذَا النُّفَسَاءُ لَمْ تُخَرَّسْ بِبِكْرِهَا
غَلَامًا وَلَمْ يُسْكَتْ بِحِتْرٍ فَطِيمُهَا(١٦)

(١) الزيادة من ج .

(٢) عبارة ج « إذا لم تسمع فيه صوت صدى » وفى د ضبطت تاء « صوت » بالفتح مع أن السياق يوجب ضمها كما فعلنا .

(٣) م « العلِم » بكسر فسكون

(٤) ج « يهتدى إليه »

(٥) ج « قال » وفى د « تنشده » .

(٦) رواه اللسان (خرس) : « وأيرم أخرس » بضم الكلمتين ولم ينسبه ، ثم قال : « وأنشد نيه عربى آخر : وأرم أعيس ـ وقال ـ ونص التهذيب لهذه الرواية : وإرم أعيس » بجر الكلمتين ـ وفى (حرس) أورد البيت منسوبا لرؤبة « وإرم أحرس » ثم قال « ويروى: وإرم أعيس » وفى (عنز) ورد بالروايتين السابقتين فى (حرس) منسوبا لرؤبة .

(٧) زيادة يوجبها النسق وربط الكلام .

(٨) بالياء المشددة .

(٩) بالحاء المهملة .

(١٠) رواية أخرى سبق ذكرها فى التعليق على الشاهد المتقدم قريبا من شواهد التهذيب لهذا الجزء ـ وفى ج « أرم » بفتح الهمزة ـ وفى م « إرم » بكسرها ـ وفى القاموس « أرام كسحاب » .

(١١) ج « لا يسمع لها رغاء » ببناء الفعل المبدوء بالياء للمجهول وضم آخر « رغاء » .

(١٢) الاسم الموصول ساقط من ج .

(١٣) كذا فى ج . وفى د ، م « يطعمه » بالياء .

(١٤) بفتح النون والفاء ، وبفتح فسكون ، وبضم ففتح ، وبالأخير جاء الضبط فى م .

(١٥) ج بالحاء المهملة .

(١٦) كذا ورد فى اللسان (خرس) منسوبا للأعلم الهذلى ، وكذلك الأمر فى (حتر) وقد نسب إليه =

قال : وقال الأصمعي : الخَرُوسُ من النساء : التي يُعْمَلُ لها عند وِلادِها شيء ، واسمُ ذلك الشيء : الخُرْسَةُ .

وقال الليث : الخُرْسِيُّ : مَنْسُوبٌ إلى خُرَاسَانَ ، وَمِثْلُه الخُرَاسِيُّ والخُرَاسَانِيُّ(١) ويُجْمَعُ على: الخُرْسِينَ ـ بتخفيف ياء النسبة ـ كقولِكَ : الأشْعَرِينَ(٢) .

وأنشد :

* لا تُكْرِيَنَّ بَعْدَهَا خُرْسِيًّا(٣) *

ثعلب ـ عن ابن الأعرابي ـ : الخُرْسُ(٤): الدَّنُّ ، والخَرَّاسُ : الذي يَعْمَلُ الدِّنَانَ .

قال الجعديُّ :

جَوْنٌ كَجَوْنِ الْحِمَارِ جَرَّدَهُ الْـ
خَرَّاسُ لا نَاقِسٌ وَلا هَزِمُ(٥)

والنَّاقِسُ : الحَامِضُ .

وقال العجاج :

* وَخَرْسُهُ الْمُحْمَرُّ فِيهِ مَا اعْتُصِرْ(٦) *

= أيضا في شرح أشعار الهذليين ١/٣٢٧ كما نسب لمعقل ابن خويلد الهذلي في الكتاب السابق ١/٣٧٦ ورواية مقاييس اللغة ٢/١٦٧ :

« إذا النفساء لم تخرس ببكرها
طعاماً ولم يسكت بحتر فطيمها »

وضبط لفظ « النفساء » فيها بضم النون وسكون الفاء وهو غير دقيق .

(١) كذا في ج ، م بألف بعد الراء ، وفي د بدونها ، وفي القاموس أنه ينسب أيضا « خراسي » بكسر السين و « خرسي » بفتح الراء والسين .

(٢) م « الأشعريين » بياءين .

(٣) كذا ورد في اللسان (خرس) غير منسوب لكنه ضبط الراء بعد كلمة « خرسيا » بالفتح ، وفي (حفث) ورد مع بيتين بعده غير منسوبة ومع خلاف في بعض الكلمات هكذا :

« لا تكرين بعدها خرسيا
إنا وجدنا لحمها رديا »
* الكرش والحفثة والمريا *

و « تكربن » بالباء الموحدة و « الحفثة » : بكسر فسكون .

(٤) ضبطه في القاموس بضم الخاء وبكسرها .

(٥) كذا ورد البيت في اللسان (خرس ، نقس) قال ابن منظور في الموضع الثاني « ورواه قوم : « لا نافس » بالفاء ، حكى ذلك أبو حنيفة وقال : لا أعرفه إنما المعروف : « ناقس » بالقاف .

وفي اللسان (خرس) : « حرده » ـ بالحاء المهملة وفي د « حور كجوز الخ » بالحاء المهملة فيهما وبالراء في الأولى والزاي في الثانية ، و « الحمار » بالضبط المشهور للحيوان المعروف وفي م « جوز كجوز » ، « الحمار » ، « هرم » بالراء والذي في ج يتفق مع ما في د الا في كلمة « هزم » التي جاءت في الأولى « هزم » بصيغة الفعل الماضي .

(٦) أورد صاحب اللسان هذا البيت وحده في (خرس) منسوبا للعجاج ، ثم قال : « قال الأزهري : قرأت في شعر العجاج المقروء على شمر :

معلقين في الكلاليب السفر
وخرسه المحمر فيه ما اعتصر »

ويلاحظ أن التهذيب لم يذكر الا البيت الثاني فقط كما في جميع الأصول المخطوطة ، فلعل هناك نسخا أخرى نقل عنها صاحب اللسان ولم تصل الينا .

وقد ضبطت الكلمة الأولى في د بفتح السين ، كما ضبطت كلمة « المحمر » بالجيم وكسر الراء في د ، م .

وسمعت العرب تقول ـ للّبَن الخاثِر ـ :
هذه لَبَنَةٌ خَرْسَاءُ ـ أى :لا يُسْمَعُ لها صوت
إذا أُرِيقَتْ ، وسَحَابةٌ خرْسَاءُ : لا يُسمع
لها صوتُ رَعْدٍ ، ويقال للنُّفَسَاءِ إذا اتَّخَذَتْ
طعاماً لِنفسها : قد تَخَرَّسَتْ .

ومن أمثالهم: «تخَرَّسِى[1] لا مُخَرِّسَةَ[2] لَكِ[3] » .

وفى الحديث : « إنَّ الرُّطَبَ خُرْسَةُ مَرْيَمَ[4] » .

ويقال للأفاعى : خُرْسٌ .

وقال عَنْتَرَةُ :

عَلَيْهِمْ كُلُّ مُحْكَمَةٍ دِلَاصٍ
كَأَنَّ قَتِيرَهَا أَعْيَانُ خُرْسٍ[5]

أبو عبيد — عن الأصمعى — كَتِيبةٌ خَرْسَاءُ — إذا كانت قد صَمَتَتْ[6] من كثرة الدُّرُوعِ ، ليس لها قَعَاقِعُ .

[رسخ]

ثعلب ـ عن ابن الأعرابى ـ فى قول الله[7] [عز وجل[8]] : « وَالرَّاسِخُونَ فِى الْعِلْمِ[9] » .

قال: هُمُ الحُفَّاظُ [و[10]] المُذَاكِرُونَ .

وقال مسروقٌ . قدمتُ المدينة فإذا زَيْدُ ابنُ ثابتٍ من الرَّاسِخينَ فى العلم .

[و[11]] قال شَمِرٌ :قال خالدُ بنُ جَنْبَةَ[12] : الراسخُ فى العلم : البَعيدُ العِلْمِ .

وقال الليث : رجُلٌ رَاسِخٌ فى العلم : قد دخل فيه مَدْخَلاً ثَابِتاً ، والرَّاسِخُونَ فى كتاب الله [عزَّ وجلّ[13]] : هُمُ الدَّارِسُونَ[14] .

---

(١) ج « تخرس » .
(٢) م « لا مخرسة » بفتح فسكون ففتح .
(٣) المثل غير موجود فى الميدانى .
(٤) عبارة النهاية (٢ : ٢١) : هى صمتة الصبى وخرسة مريم » بضم الصاد والخاء، وكذلك فى اللسان .
(٥) كذا ورد البيت فى اللسان (خرس) منسوبة ولا يوجد فى ديوانه — طبعة مصطفى محمد ، وبرواية التهذيب واللسان ورد فى الأساس (خرس) منسوبا لعنترة .

(٦) كذا فى ج واللسان وهو الصواب ، وفى د « سمنت » بالسين والميم المفتوحتين .
(٧) ج « فى قوله » .
(٨) الزيادة من ج .
(٩) الآية رقم ٧ من سورة آل عمران .
(١٠ ، ١١) الزيادة من ج .
(١٢) ج « جابر بن جنبة ـ لم أسمع ـ » والجملة الفعلية لامعنى لها ، وفى القاموس « جنبة » بفتح النون .
(١٣) الزيادة من ج .
(١٤) ج ، م «المدارسون» .

قال : ورَسَخَ الشيءُ رُسُوخاً ــ إذا ثَبَتَ فى موضعه ، وأَرْسَخْتُهُ إرْسَاخاً ، كالْحِبْرِ[١] يَرْسَخُ فى الصَّحيفة ، والعِلْمِ[٢] يَرْسَخُ فى قلب الإنسان ، ورَسَخَ الغَدِيرُ رُسُوخاً ــ إذا نَشِفَ ماؤُه فذهب ، ورَسَخَ المَطَرُ رُسُوخاً ــ إذا نَضَبَ[٣] نَدَاه فى داخل الأرض فالتقى الثَّرَيَانِ .

[سخر]

يقال : سَخِرَ منه وبه ــ إذا تَهَزَّأَ به ، والسُّخْرِيَّةُ مصدرٌ فى المعنيين جميعاً ، وهو السُّخْرِىُّ أيضاً ، ويكون نعتاً كقولك : (هُوَ لَكَ[٤]) سُخْرِىٌّ وسُخْرِيَّةٌ ، ... مَنْ ذَكَّرَ ، قال : سُخْرِيًّا[٥] ، ومَنْ أَنَّثَ قال : سُخْرِيَّةً[٥] .

قال : والسُّخَرَةُ : الضُّحَكَةُ[٦] ، فأما السُّخْرَةُ : فما تَسَخَّرْتَ من خادمٍ أو[٧] دابّةٍ بلا أَجْرٍ ولا ثمنٍ ، تقول : هُمْ لك سُخْرَةً وسُخْرِيًّا[٨] .

وقال الله ــ جلَّ وعزَّ[٩] ــ : « فاتَّخَذْتُمُوهُمْ سُخْرِيًّا حَتَّى أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِى »[١٠] .

وقال الفَرَّاء : قُرِىءَ سُخْرِيًّا وسِخْرِيًّا والضَّمُّ أجْوَدُ .

قال : وقال الذين كَسَرُوا ما كانَ من السُّخْرَةِ فهو مضمومٌ ، وما كان من الهُزْءِ[١١] فهو مكسور .

ورَوَى ابنُ اليَزِيدِىِّ ــ عن أبى زيد ــ أنه قال : « سِخْرِيًّا » مِنْ سَخِرَ واسْتَهْزَأَ ، والتى فى « الزُّخْرُفِ » : « لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سُخْرِيًّا »[١٢] .

قال : عَبِيداً وإماءً[١٣] وأُجَرَاءَ .

---

(١) ج « كالخبر » .

(٢) بكسر الآخر عطفا على « الحبر » وورد بضم الميم، وهما جائزان.

(٣) كذا فى كتب اللغة ، وفى م ضبطت الباء بالفتح المخفف .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٥) بتشديد الياء فى الكلمتين .

(٦) بفتح الحاء والخاء ــ كما فى م ، وهو الصواب وفى د بسكونهما .

(٧) ج « ودابة » .

(٨) بنصب الآخر فى الكلمتين على الحالية .

(٩) كذا فى د ، ج وهو توافق نادر .

(١٠) الآية ١١٠ من سورة المؤمنون .

(١١) بسكون الزاى وضمها .

(١٢) الآية ٣٢ من سورة الزخرف .

(١٣) كذا فى ج ، م وهو الصواب ــ وفى د « إيماء » .

ابن سَلَّامٍ ـ عن يُونُسَ ـ : «سُخْرِيًّا» من السُّخْرَة ، و « سِخْرِيًّا » من الْهُزْءِ (١) .

[و] (٢) قال : [وقد] (٣) يقال فى الهُزْءِ : سِخْرِىٌّ وسُخْرِىٌّ وأمامِنَ«السُّخْرَةِ» فواحِدَةٌ (٤) مضمُومَةٌ .

وقال الليث : سَخَرَتِ السَّفِينَةُ ـ إذا أطاعت وطابَ لها السَّيْرُ ، وقَدْ سَخَّرَهَا اللهُ تَسْخِيراً ، وتَسَخَّرْتُ (٥) دابَّةً لِفُلانٍ : رَكِبْتُها بغَيْرِ أجْرٍ (٦) ، وأنشد :

* سَوَاخِرٌ فى سَوَاءِ الْيَمِّ تَحْتَفِرُ (٧) *

وقال الفرّاء : يقال : سَخِرْتُ منه ولا تَقُلْ : سَخِرْتُ به ، قال الله : « لاَ (٨) يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ » (٩) .

وقال ابن السِّكِّيت : تقول : سَخِرْتُ من فلان ، فهذه : اللُّغَةُ الْفَصِيحَةُ ، قال الله : فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ ، سَخِرَ اللهُ مِنْهُمْ » (١٠) وقال [عزَّ وجلَّ] (١١) : « إنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ » (١٢) .

أبو عبيد ـ عن أبى زيد ـ : رجلٌ سُخَرَةٌ ـ يَسْخَرُ من الناس ، ورجُلٌ سُخْرَةٌ ـ يُسْخَرُ منه .

وقال غيره : رجلٌ سُخْرَةٌ ـ يَتَسَخَّرُهُ مَنْ قَهَرَهُ (١٣) ، وقد سَخَرْتُهُ وسَخَّرْتُهُ .

خ س ل

خسل — خاس — سلخ سخل :

[مستعملة] (١٤) .

[خسل]

أهمله الليث .

ورَوَى ابن حبيب ـ عن ابن الأعرابى ـ :

---

(١) ج «من اللهو» .
(٢) الزيادة من م .
(٣) الزيادة : من ج مع حذف « قال » السابقة
(٤) د « فواحده » بالهاء .
(٥) ج « وسخرت » .
(٦) ج « أجرة » بضم فسكون .
(٧) ورد البيت فى اللسان (سخر) غير منسوب برواية « تحتفز » بالزاى المعجمة ،وفى م « تحتقر » .
(٨) ج « ولا يسخر » .
(٩) الآية ١١ من سورة الحجرات .

(١٠) الآية ٧٩ من سورة التوبة .
(١١) الزيادة من ج .
(١٢) الآية ٣٨ من سورة هود .
(١٣) كذا فى ج ، م ـ وهو الصحيح ، وفى د « من قرأه » .
(١٤) خالف عادته فلم ينبه على الاستعمال وقد أثبتناه .

الْحُسَالَةُ والْحُسَالَةُ(١): الرَّدِىءُ من كل شىء .

وقال الأصمعىُّ: المَحْسُولُ والْمَخْسُولُ(٢): الْمَرْذُولُ ، والْمُحَسَّل والْمُخَسَّلُ(٣) : مثلُهُ

وقال العجَّاج :

* ذِى رَأْيِهِمْ وَالْعَاجِزِ الْمُخَسَّلِ(٤) *

[خلس]

قال الليث : الخَلْسُ : فى القتال والصِّرَاع وهو رجلٌ مُخَالِسٌ — أى : شُجَاعٌ حَذِرٌ.

قال : والْخَلِيسُ : النَّبَاتُ الْهَائِجُ بعضُه أصفرُ وبعضُه أخضرُ ، وكذلك الخليطُ يُسَمَّى(٥) خَلِيساً .

أبو عبيد — عن أبى زيد — : أَخْلَسَ رَأْسُهُ فهو مُخْلِسٌ وخَلِيسٌ(٦) — إذا ابْيَضَّ بَعضُهُ ، فإذا غَلَبَ بياضُهُ سوادَه فهو أَغْثَمُ .

وسمعْتُ العربَ تقولُ للغلام — إذا كانت أُمُّهُ سَوْدَاء ، وأبوهُ عَرَبِيٌّ(٧) ، فَجَاءَتْ(٨) بِوَلَدٍ أَخَذَ من سَوَادِها وبَيَاضِه — : غلامٌ خِلاَسِيٌّ ، وجارية خِلاَسِيَّةٌ .

وقال الليث : الخِلاَسِيُّ من الدِّيَكَةِ [ما يَتَوَلَّدُ](٩) بين الدَّجاجَةِ الهِنْدِيَّةِ و [الدِّيكِ](١٠) الفارسى .

قال : والخُلْسَةُ : النُّهْزَةُ(١١) والاخْتِلاسُ(١٢) أَوْحَى من الخَلْسِ وأَخَصُّ والْقِرْنَانِ إذا تَبارَزَا: يَتَخالسانِ أنفُسَهُما(١٣)، يُناهِزُ كلُّ واحدٍ منهما قَتْلَ صاحبِه(١٤).

---

(١) كذا فى د وهو الصحيح ، وفى م بالمعجمة فى الكلمتين ، وفى ج « الحسالة والسخالة » وهو تحريف ظاهر الفساد .

(٢) كذا فى د وهو الصحيح أيضاً — وفى م بخاءين فى الكلمتين ، وفى ج « المحسول والمسخول » وهو تحريف عجب .

(٣) كذا فى د ، م وهو الصحيح ، وفى ج « والمحسل والمسخل » وهو تحريف .

(٤) كذا فى اللسان (خسل) وفى د ، م « رايهم » بدون همزة ، وفى النسخ الثلاث ضم آخر الكلمتين الأخيرتين.

(٥) ج « مسمى » بصيغة اسم الفاعل .

(٦) كذا بالخاء المعجمة ، وفى د بالحاء المهملة وفى ج « وخلس » بدون ياء .

(٧) بضم الآخر ، وإن كان الأولى نصبه بالفتحة.

(٨) كذا فى ج ، م ، وفى د « فجاء ».

(٩، ١٠) زيادة يقتضيها المقام .

(١١) م « والحلفة » بالحاء المهملة ، وفى ج « النهمية » .

(١٢) ج « والإخلاس » .

(١٣) كذا فى ج ، وهو الصحيح ، وفى د بكسر السين .

(١٤) كذا فى ج ، وفى د ضبط « قتل » بصيغة الفعل الماضى « وصاحبه » بضم الباء .

قال أبو ذُؤَيْبٍ :

فَتَخَالَسَا نَفْسَيْهِمَا بِنَوافِذٍ
كَنَوَافِذِ العُبُطِ الَّتِي لا تُرْقَعُ (١)

وطَعْنَةٌ خَلْسٌ ــ إذا اختلسها الطاعنُ بحِذْقِهِ ، ومُخَالِسٌ (٢) : اسمُ حصانٍ ــ من خَيْلِ العرب ــ معروف ، ولِحْيَةٌ خَلِيسٌ : فيها سوادٌ وَشَيْبٌ .

[سلخ]

قال الليث : السَّلْخُ كَشْطُ الإهابِ عن ذِيهِ (٣) ، والمِسْلاَخُ : الإهابُ نفسه ، ومِسْلاخُ الحَيّةِ قِشْرُها الَّذِى يَنْسَلِخ منها ، وكلُّ شىء يَنْفَلِقُ عن قِشْرِهِ ، يقال : انْسَلخ ، والإنسانُ إذا مَحَشَهُ الحَرُّ يقال : قد سَلَخ الحَرُّ جِلْدَهُ (٤) وسلختِ المرأةُ دِرْعها عنها ــ إذا خلعتْه .

ويقال : سلختُ الشَّهْرَ ــ إذا خرجْتَ منه فصرْتَ فى آخرِ يومٍ منه (٥) ، وانْسَلخ الشهر .

وقال أبو الهيثم ــ فى قول الله جلَّ وعز (٦) : «وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهارَ فَإذَا هُمْ مُظْلِمُونَ » (٧) ــ :

يقال : « سَلَخْنَا الشهرَ ــ أى : خرجْنا منه ، فَسَلَخْنَا كلَّ ليلةٍ منه عن أنفسنا جُزْءًا من ثلاثين جزءا ، حتى تكاملتْ لَياليه (٨) فَسلَخْناهُ عن أنْفُسِنا كُلَّه .

قال : وأهلَلْنَا هِلالَ شهرٍ (٩) كذا ــ أى دخَلْنَا فيه ولبِسْنَاه ، فنحن نَزْدادُ كلَّ ليلة (منه إلى مُضِىِّ نِصْفِه ــ لِباسًا منه ، ثم نَسْلُخُهُ (١٠) عن أنُفسنا) (١١) بعد تَكامُلِ النِّصْفِ (١٢) جزءا

(١) كذا ورد البيت منسوبا فى اللسان (خلس ، عبط) وكذلك فى شرح أشعار الهذليين للسكرى ١/ ٤٠ برقم ٦٢ فى قصيدته ، وكذلك ورد فى الأساس (خلس) منسوبا للشاعر .

(٢) كذا يجب أن يضبط ، وفى د « ومخالس » بفتح السين ودون تنوين .

(٣) بمعنى صاحبه .

(٤) كذا فى ج، د ــ وفى م « جلده الحر » .

(٥) كذا فى ج ، وهو الصواب ، وفى د ، م « فى آخر يومه » .

(٦) ج « عز وجل » .

(٧) الآية ٣٧ من سورة يس .

(٨) م « جزء » بكسر الهمزة وبصيغة الجمع « لياليه» فى د ، م ــ وبصيغة المفرد « ليلة » فى ج .

(٩) « شهر » بتنوين الراء .

(١٠) بضم اللام وفتحها من بابى نصر ، ومنع .

(١١) ما بين القوسين ساقط من ج .

(١٢) كذا فى ج ، م وهو الصحيح ، وفى د « الصيف » .

مجزءًا، حتى نَسلُخَهُ عن أنفسنا كلَّه(١).

ومنه قول الشاعر.

إذَا مَا سَلَخْتُ الشَّهرَ أَهْلَلْتُ مِثْلَهُ
كَفَى قَاتِلاً سَلْخِي الشُّهُورَ وَإِهْلاَلِي(٢)

وقال لَبيدٌ)(٣):

حَتَّى إذَا سَلَخَا جُمَادَى سِتَّةٍ
جَزْءًا فَطَالَ صِيَامُهُ وصيامُها(٤)

قال: «وجُمادَى سِتَّةٍ»: هى جُمادَى الآخِرةُ، وهى تمامُ سِتَّةِ أشْهرٍ من أوَّل السنة.

وقال الليث: السَّالخ جَرَبٌ يكون بالجمل يُسلَخُ منه، وكذلك الظَّليمُ — إذا أصاب(٥) رِيشَهُ داءٌ(٦).

(١) كذا فى ج وهو الضبط الصواب، وفى د ضبط بكسر اللام.
(٢) كذا ورد البيت غير منسوب فى اللسان (سلخ) وفى د، م «أهلكت» وفى الأخيرة «سالخى» بفتح الخاء، وهو خطأ، وفى الأساس (سلخ) جاءت الرواية إذا ما سلخت الشهر أهلكت مثله ... الخ مثل د، م.
(٣) ما بين القوسين ساقط من ج.
(٤) كذا ورد البيت برقم ٢٨ من المعلقة فى شرح ديوانه ٣٠٥ وروايته «جمادى ستة» بنصب «ستة» وكما فى شرح الزوزنى ١١٨، وقد ضبط فى اللسان (سلخ) بضبط الديوان وكذلك فى ج، وصحتها كما يبدو «جمادى ستة» بالجر على الإضافة — أى جمادى الستة الشهور أى المتمة لها — وفى م «جمدى» بدون ألف بعد الميم.
(٥) م «إذا صاب».
(٦) د «ريشه» بضم الشين.

قال: والمَسْلُوخةُ اسمٌ يلزَمُ الشَّاةَ المَسلُوخَةَ نفسَها بلا بُطونٍ ولا جُزارةٍ.

قال: والسَّليخةُ شيءٌ من العِطْر، كأنَّه قِشْرٌ مُنْسَلِخ ذو شُعَبٍ والسَّالخ. الأسودُ من الحيَّاتِ — شديدُ السَّواد، والنَّباتُ إذا سَلَخ ثم عادَ فاخضَرَّ كلُّه فهو سالخ من الحَمْضِ وغيْره.

قلتُ(٧): والعربُ تقولُ للرِّمْثِ والعرْفَجِ — إذا لم يبْق فيهما مرعًى للماشية — : ما بقِيَ منهما إلاَّ سليخةٌ.

أبو عبيد — عن الأحمر — سَليخٌ مَليخٌ — أى: لاطَعْمَ له.

قال: وقال الفرَّاء: المِسْلاخُ من النَّخيلِ: الَّتى يَنْتَثِرُ بُسْرُها، وهو أخضَرُ.

(ابن شميل: اسْلَخَّ الرجُل(٨) — إذا اضطجع، وقد اسْلَخْخَتُ(٩) — أى اضطجَعْتُ. وأنشد:

(٧) ج «قال الأزهرى».
(٨) ج «انسلخ».
(٩) ج «أسلخت».

* إِذَا غَدَا القَوْمُ أَبَى فاسْلَخَا[1] *

وسَلِيخَةُ البَانِ دُهْنُ[2] ثَمَرِهِ قبل أن يُرَبَّبَ بأَفَاوِيه الطِّيبِ ، فإذا رُبِّبَ ثَمَرُه بالمسك والعنبر ، ثم اعتُصِرَ فهو مَنْشُوشٌ وقد نُشَّ نَشًّا ، وكذلك[3] سَلِيخَةُ السِّمْسِمِ : عَصِيرُه قبلَ أن يُرَبَّبَ .

[سخل]

قَال الليث : السَّخْلُ : أولادُ الشَّاة والسَّخْلَةُ : (الواحدُ)[4] والواحدةُ ، ذكراً كان أو أُنثى ، والجميعُ :السِّخَالُ والسَّخْلُ .

ويقالُ للأَوْغَادِ من الرِّجال : سُخَّلٌ وسُخَّالٌ ، ولا يُعْرَفُ منه واحد .

أَبُو عُبَيْد ـ عن الفرَّاء ـ يقال للتَّمْرِ الذى لا يشتدُّ نَوَاهُ : الشِّيصُ .

(قال : وأهلُ المدينة يسمُّونه السُّخَّلَ[5] وقد سَخَّلَتِ النَّخلةُ .

قال :وقال الأصمعى)[6] :رجالٌ سُخَّلٌ،وهم الضعفاء،وسَخَّلَتِ النخلةُ ـإذا ضَعُفَ نَواها .

أبو عبيد ـ عن أبى زيد ـ يقال لوَلَدِ الغَنَم ساعةَ تَضَعُهُ أُمُّه من الضَّأْنِ والْمَعْزِ[7] جميعاً ، ذكراً كان أو أنثى : سَخْلَةٌ ، وجمعُها سِخَالٌ ، ثمَّ هى البَهْمَةُ ـ للذكَر والأنثى وجَمعُها بَهْمٌ .

وقَال الليث : السَّخْلُ أَخْذُ الشيء مُخاتَلَةً واجْتِذاباً .

قلتُ[8] لا أعرفُ السَّخْلَ بهذا المعنى إلاأن يكون مَقْلُوباً من الخَلْسِ ـ كماقالوا : جَذَبَ وجَبَذ ، وبَضَّ وضَبَّ[9] .

خ س ن

خنس ، نخس ، نسخ ، سخن ، سنخ : مُسْتَعْمَلَةٌ .

(١) السطور التى وردت بين القوسين وردت فى ج فى آخر المادة * وكلمة « غدا » فى البيت وردت « غدا » فى ج : وما أثبتناه هو رواية اللسان (سلخ) ولم ينسبه ، وفى د « أبا فأسلخا » .

(٢) ج « زهر » .

(٣) ج « ولذلك » .

(٤، ٦) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٥) كذا فى م ـ وفى د بالخاء المخففة .

(٧) بسكون العين وفتحها ، وفى م « والمعزى » .

(٨) ج « قال الأزهرى » .

(٩) كذا بصيغة الماضى فى د وضبطت فى ج بصيغة الأسماء فسكنت العين ، وضمت اللام منونة فيها جميعا .

[خنس]

ثعلب ـ عن ابن الأعرابي ـ قال الخُنُس(١) مَأْوَى الظِّباء .

قال : والخنَسُ : الظِّباءُ أَنْفُسُها .

وقال الليث : الخَنْسُ انقباضُ قصبةِ الأنفِ ، وعِرَضُ الأرنبة، وأَنفُ البقر أخنَسُ لا يكون إلا هكذا ، والبقرَةُ خنساء ، والتُّرْكُ خُنْسٌ .

قال : والخُنوسُ : الانقباضُ والاستخفاء يقال(٢) : خَنَسَ من بين القوم ، وانْخَنَسَ.

وفى الحديث: «الشَّيْطَانُ يُوَسْوِسُ لِلْعَبْدِ فَإِذَا ذَكَرَ اللهَ خَنَسَ(٣) »ـ أى: انقبض منه.

قلت(٤) : وهكذا قال الفرّاء ـ فى قول (الله جلّ وعزّ)(٥) : « مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ »(٦) .

قال: إبليسُ يُوَسْوِسُ فى صُدور الناس فإذا ذُكِرَ اللهُ خَنَسَ.

قلت(٧) : وخنَسَ فى كلام العرب ـ يكون لازماً ومتعدِّياً .

يقال : خَنَسْتُ فلانا فَخَنَسَ ـ (أى)(٨) أَخَّرْتُهُ فتأَخَّرَ ، وقَبَضْتُهُ فانقبضَ ، وأَخْنَسْتُه: أَكْثَرُ .

ورَوَى أبوعبيد ـ عن الفرّاء والأُمويّ ـ : خَنَسَ الرجلُ ـ تأَخَّر ـ يَخْنَسُ ، وأَنَا(٩) أَخْنَسْتُهُ ـ بالألف(١٠) .

وهكذا قال ابن شُمَيْل ـ فى حديثٍ رواه ـ : « يَخْرُجُ(١١) عُنُقٌ مِنَ النَّارِ فَيَخْنِسُ(١٢) بِالْجَبَّارِينَ فى النَّارِ » .

قال شمر : قال ابن شُمَيْل : يريدُ : تَدْخُلُ(١٣) بِهِمْ فى النَّار ، [و(١٤)] يقال :

---

(١) « الخنث » بسكون النون .
(٢) ج « تقول » .
(٣) عبارة النهاية (٢ : ٨٣) : « . . إلى العبد » .
(٤، ٧) ج « قال الأزهرى » .
(٥) لفظ الجلالة غير موجود فى ج وعبارتها « عز وجل » كالعادة .
(٦) الآية ٤ من سورة الناس.

(٨) ما بين القوسين ساقط من م .
(٩) ج « فأنا » .
(١٠) أى همزة التعدية .
(١١، ١٢) كذا فى د ـ وفى ج « تخرج . . . فيخنس » وفى م ، والنهاية ٢/٨٣ « يخرج فتخنس » .
(١٣) كذا فى د بالتاء ، وفى ج « يدخل » بالياء .
(١٤) الزيادة من م .

خَنَسَ به — أى: وَارَاهُ، ويقالُ: تَخْنِسُ(١) بهم — أى: تَغِيب(٢) بهم.

قال: وخَنَسَ الرجُلُ — إذا تَوَارَى وغَابَ، وأَخْنَسْتُهُ أنا — أى: خَلَّفْتُهُ.

قال: وقال الفرَّاء: أَخْنَسْتُ عنه بعضَ حقِّهِ.

وأنشدنى(٣) أبُو بَكْرٍ الإيادِىُّ لشاعر(٤) — قَدِمَ على النبى صلى الله عليه وسلم — فأنشدَه هذه الأبياتَ التى فيها:

وَإِنْ دَحَسُوا بِالشَّرِّ فَاعْفُ تَكَرُّماً
وَإِنْ خَنَسُوا عَنْكَ الْحَدِيثَ فَلَا تَسَلْ(٥)

وهذا حُجَّةٌ لِمَنْ جَعَلَ: «خَنَسَ(٦)» وَاقِعاً.

ومما يدُلُّ على صحة هذه اللُّغة ما رَوَيْنَا عن النبى صلى الله عليه وسلم (أنه(٧)) قال: «الشَّهْرُ هَكَذَا، وَهَكَذَا، وَهَكَذَا، وَخَنَسَ إِصْبَعَهُ فِى الثَّالِثَةِ»، أى: قبضها يُعَلِّمُهُمْ أَنَّ الشهر يكون تسعا وعشرين.

وأنشد أبو عبيد(٨) فى «أَخْنَسَ(٩)» وهى اللُّغَةُ المعْرُوفَةُ:

(٢،١) ج «يخنس ويغيب».

(٣) ج «وأنشد».

(٤) م «الشاعر».

(٥) أورده اللسان (خنس) غير منسوب ثم أورده فى (دحس) منسوباً لأبى العلاء الحضرمى — ونقل ابن منظور عن ابن الأثير فى أن «دحسوا» يروى أيضاً «دخسوا» أى: بالحاء والخاء — وصحة اسم الشاعر: «العلاء بن الحضرمى» كما فى القاموس والنهاية ٢/١٠٤ — ويلاحظ أن اللسان فى (دحس) ذكر العبارة الآتية «وقال الأزهرى: وأنشد أبو بكر الإيادى لأبى العلاء الحضرمى أنشد للنبى صلى الله عليه وسلم» ثم ذكر نص البيت، وجميع الأصول التى بين أيدينا من التهذيب ليس فيها هذه النسبة؛ فلعل صاحب اللسان قد نقل ذلك عن نسخة غير ما بأيدينا — وفى صفحة ١/٢٥٤ من العمدة لابن رشيق بتحقيق محيى الدين ورد البيت بين ثلاثة أبيات منسوبة للعلاء بن الحصين، وروايته هناك: = «فإن دحسوا بالكره فاعف تكرماً ...» الخ

وفى هامش تلك الصفحة كتب المحقق: إن الذى فى أصل الكتاب:

«وإن خنسوا عند الحديث ...»

ثم قال «وفى نسخة: وإن خنسوا عنك ...» الخ

وفى د «فلا تسل» بسكون السين وضم اللام

وفى م «فى الشر».

(٦) أى المتعدية.

(٧) ما بين القوسين ساقط من م، وقد ورد الحديث فى النهاية (٢: ٨٤) برواية: «وخنس إبهامه فى الثالثة».

(٨) ج «أبو عبيدة».

(٩) ج «خنس».

إذَا [مَا(١)] الْقَلَاسِى وَالْعَمَائِمُ أَخْنَسَتْ
فَفِيهِنَّ عَنْ صُلْعِ الرِّجَالِ حُسُورُ(٢)

وسمعتُ عُقَيْلِيًّا يقولُ لخادمٍ له ــ كان معه في طريقٍ فتخلَّفَ عنه ــ : لِمَ خَنَسْتَ عنّي ؟ ، أراد : لِمَ غِبْتَ وتخلَّفْتَ ؟؟

وقال الأصمعيُّ : الخَنَسُ ــ في الأنفِ ــ تأخُّرُ الأرْنَبَةِ في الوَجْهِ ، وقِصَرُ(٣) الأنفِ .

وقال الزَّجَّاج : في قول الله [عزَّ وجلَّ(٤)] : « فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ ، الْجَوَارِي الْكُنَّسِ(٥) » .

قال أكثرُ أهل التفسير في « الخُنَّسِ » : إنّها النُّجُومُ ، وخنوسُها أنّها تَغيبُ و « تَكْنِسُ » : تَغيبُ أيضا ، كما يَدْخُلُ الظَّبْيُ في كِناسِه .

قال : والخُنَّسُ جَمْعُ خَانِس ، تَسْتَتِرُ(٦) كما تَكْنِسُ الظِّباء .

قال : وقال الفرَّاء : الخُنَّسُ : هي النُّجُومُ الخمسة ــ تَخْنِسُ في مَجْرَاها وتَرْجِعُ ، وتَكْنِسُ كما تَكْنِسُ الظِّباءُ .

قال : وهي : بَهْرَامُ(٧) وزُحَلُ وعُطَارِدُ والزُّهَرَةُ والمُشْتَرِى .

أبو عبيدة(٨) : فَرَسٌ خَنُوسٌ ، وهو الذي يَعْدِل(٩) ــ وهو مُسْتَقِيم ــ في حُضْرِه ذاتَ اليمين وذاتَ الشِّمال ، وكذلك الأُنثى بغير هاء ، والجميعُ : خُنُسٌ(١٠) ، والمَصْدَرُ الخَنْسُ ــ بسكون النُّون .

---

(١) الزيادة من ج واللسان .
(٢) كذا روى في اللسان (خنس ، حسر) غير منسوب ، وفي (قلس) ذكره منسوباً للعجير السلولي برواية أخرى هي :
« إذا ما القلنسى والعمائم أجهلت
ففيهن عن صلع الرجال حسور »
وفي م : « إذا لقلاسى » بكسر الياء مشددة و « أخنست » بالبناء للمجهول ، و « خسور » بالخاء المعجمة ــ وفي اللسان ضبطت « أخنست » كما في م ، و « صلع » بفتح الصاد .
(٣) كذا بضم الراء كما يقتضى الأسلوب ، وفي د بكسرها .
(٤) الزيادة من ج .
(٥) الآيتان ١٥ ، ١٦ من سورة التكوير .
(٦) ج « يستتر » بالياء .
(٧) « بهرام » ورد مكانه في القاموس « في تمام الخنس المريخ » وكذلك ورد في الكشاف للزمخشري ٤/١٨٩ ــ وفي النهاية ٢/٨٤ عدها خمساً أيضاً وهي : زحل والمشترى والمريخ والزهرة وعطارد .
(٨) ج « أبو عبيد » .
(٩) ج « يعتدل » .
(١٠) ج « خنس » بفتح النون مشددة .

وقال الفرّاء : الخَنَّوْسُ ـ بالسِّين ـ : من صِفَاتِ الأَسَد فى وجهه وأنفه ، وبالصَّادِ ـ وَلَدُ الخِنْزِيرِ .

[سخن]

قال الليث : السُّخْنُ نَقِيضُ البارد تقول : سَخُنَ المَاءُ سُخُونةً[1] وأَسْخَنْتُهُ إِسْخَانًا ، وسَخَّنْتُهُ (تَسْخِيناً[2]) فهو سُخْنٌ وسَخِينٌ ومُسَخَّنٌ[3] (ورجُلٌ سَخِينُ العَيْن وقد سَخُنَتْ عينُه سُخْنَةً وسُخُونًا[4]) .

ويقال : سَخِنَتْ ، وهو نَقِيضُ قَرَّتْ[5] .

أبو عبيد — عن الكسائىّ — : يومٌ سُخْنٌ وسَاخِنٌ وسَخْنَانٌ ، ولَيْلَةٌ سُخْنَةٌ وسَاخِنَةٌ ، وسَخْنَانَةٌ ، وقد سَخَنَ يومُنا يَسْخُنُ .

وبعضُهم يقول : سَخُنَ ، وسَخِنَتْ عينُهُ — بالكسر — تَسْخَنُ .

شمرٌ — عن ابن الأعرابىِّ — : إنِّى أجد سَخْنَةً — أى حُمَّى .

ويقالُ سَخِنَتْ عَينُه — من حرارةٍ — تَسْخَنُ سُخْنَةً .

وأنشد :

* إِذَا المَاءُ مِنْ حَالِبَيْهِ سَخِنْ[6] *

قال : وسَخِنَتِ الأَرْضُ وسَخُنَت[7] ، وأَمَّا[8] [سَخِنَتِ][9] العَيْنُ فبالكسر لاغَيْرُ .

ثعلب — عن ابن الأعرابى — : يَوْمٌ سُخَاخِينُ ، مِثْلُ سُخْنٍ .

وأنشد :

* حُبًّا سُخَاخِينَ وَحبًّا بَارِدَا[10] *

---

(١) فعلها مثلث العين ، والمصدر بضم السين وقد ضبطت فى د بفتحها .

(٢ ، ٤) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٣) ج بتقديم وتأخير بين الكلمتين الثانية والثالثة .

(٥) ج « قررت » .

(٦) كذا ورد فى اللسان (سخن) غير منسوب وفى ج « إذا ما الماء » بزيادة « ما » وهو خطأ لعله سهو من الناسخ .

(٧) بتقديم وتأخير بين صيغتى الفعل .

(٨) ج « فأما » .

(٩) زيادة لازمة لتوضيح العبارة .

(١٠) أورده اللسان (سخن) مع بيت قبله غير منسوبين وروايته :

« أحب أم خالد وخالدا
حباً سخاخيناً وحباً بارداً »

يقال للذى يقدِّم الأمر ، يُرِيدُ (به[١]) غيره فَيَأْتيه من أوَّله ، فَيَعْمَلُ فيه رُوَيداً رُوَيداً .

قال : والخِمسُ : الوِرْدُ يومَ الخامس من يوم صدَرِها ، والسِّدْسُ : الوِرْدُ يومَ السادس .

وقال محمد بنُ سهل[٢] — رَاوِيةُ الكُمَيتِ — : إذا أراد الرجلُ سَفَراً بعيداً عوَّدَ إبلَه أن تشربَ خِمساً ثم سِدْساً حتى إذا رُفعتْ فى السقْىِ صَبَرَتْ .

ويقال لصاحب الإبل التى تَرِدُ خِمساً[٣] : مُخْمِسٌ .

وأنشد أبو عمرِو بْنُ العَلَاء :

يُثِيرُ وَيُذرِى تُرْبَهَا وَيُهِيلُهُ
إثَارَةَ نَبَّاثِ الْهَوَاجِرِ مُخْمِسِ[٤]

[وقال][٥] ابن السِّكِّيت : خَمَسْتُ القومَ أَخْمُسُهُمْ (خَمْساً)[٦] — إذا أَخَذْتَ خُمْسَ أموالهم ، أو كُنْتَ لهم خامِساً والْخِمْسُ : من أَظْمَاء الإبل .

وَقال الليث : الخَمِيسُ : الْجَيْشُ ، والخميس : يومٌ من أيَّام الأُسْبُوع ، وثلاثة أَخْمِسَةٍ وخُمَاسَ ومَخْمَسَ ، كما يقال : ثُنَاءَ وَمَثْنَى ورُبَاعَ ومَرْبَعَ[٧] .

قال : والخَمِيسُ ، والمَخْمُوسُ — من الثَّوْب — : الذى طولُه خَمْسُ[٨] أَذْرُع .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٢) كذا فى د ، م ، واللسان ، والشعر والشعراء (٢ : ٥٦٧) ، وفى ج « سهيل » .

(٣) بكسر الخاء — كما فى د وكتب اللغة ، وفى ج ، م بفتحها .

(٤) كذا ورد فى اللسان (خمس) منسوباً لامرىء القيس مع بعض المغايرة فى الشطر الأول ، حيث جاء نصه :
* يثير ويبدى تربها ويهيله *
وفى الديوان ص ١١٨ « سندوبى » جاءت الرواية « ويثيره » بدل « ويهيله » ، وفى ج جاءت الأفعال الثلاثة بالتاء « تثير وتذرى ... وتهيله » ، وفى طبعة المعارف للديوان ورد برقم ٥ فى القصيدة ١٢ ص ١٠٢ برواية :
يهيل ويذرى تربها ويثيره
إثارة .... الخ

(٥) الزيادة من ج ، م .
(٦) ما بين القوسين ساقط من ج .
(٧) بالفتح دون تنوين .
(٨) ج « خمسة » وهو خطأ .

ويقال : بل الخَمِيسُ ثَوْبٌ منسوبٌ إلى مَلِكٍ من مُلُوكِ اليمنِ ، كان أَمَرَ بعمل هذه الثِّياب، فنُسِبَتْ إليه .

وفى حديث مُعَاذٍ : « أَنَّهُ كانَ يَقُول بِالْيَمَنِ : ائْتُونِى[1] بِخَمِيسٍ أَوْ لَبِيسٍ آخُذُهُ مِنْكُمْ فى الصَّدَقَةِ » .

قال أبو عبيد : قال الأصمعى: الخَمِيسُ الثَّوْبُ الذى طُولُه خَمْسُ أَذْرُعٍ .

قال أبو عُبَيدٍ : ويقال له : مَخْمُوسٌ .

وأنشد قول عَبيدٍ :

هاتِيكَ تَحْمِلُنِى وَأَبْيَضَ صَارِماً
وَمُذَرَّباً فى مَارِنٍ مَخْمُوسِ[2]

قال وكان أبو عَمْرِو بنُ العلاء يقول : إنما قيل للثَّوْبِ : خَمِيسٌ[3] — لأن أولَ

(١) بالهمز كما فى د ، م ،والنهاية (٢ : ٧٩) . وفى ج « إيتونى » بالياء، وكلتاهما جائزة .
(٢) أورده اللسان (خمس ، مرن) منسوباً لعبيد — بفتح العين — وفى طبعة بيروت ضبطوا الكلمة بضمها وهو خطأ، ورواه الجاحظ فى البيان والتبيين (٣ : ١٩) سندوبى « ... وحرباً فى مارن ... الخ » ولم ينسبه ، وفى ج « ومدرباً » بالدال المهملة .
(٣) فى القاموس « خمس » بكسر أوله ، وفى اللسان كما هنا.

مَنْ[4] عَمِله ملِكٌ باليمن يقال له : الخِمْسُ أمر بعمل هذه الثياب ، فنُسِبَتْ إليه — وأنشَدَ قول الأَعْشَى :—

يَوْمًا تَرَاها كَشِبْهِ [أَرْدِيَةِ] الخِمْ
سِ وَيَوْماً أَدِيمَهـا نَغِلا[5]

ويقال: هما فى بُرْدَةٍ أَخْمَاسٍ — إذا تقاربا واجْتَمَعا ، واصطلحا .

وأنشد ابن السِّكِّيت :

صَيَّرَنِى جُودُ يَدَيهِ وَمَنْ
أَهوَاهُ فى بُرْدَةِ أَخْمَاسِ[6]

كأنه اشترَى له جاريةً ، أو ساق مَهْرَ امرأته عنه .

ثعلبٌ — عن ابن الأعرابىِّ — :هما فى بُرْدَةٍ أَخْماسٍ — أى : يفعلان فعلاً واحداً

(٤) كذا فى م ، واللسان ، وفى د ،ج« ما » .
(٥) كذا أورده اللسان منسوباً للأعشى فى (خمس) ، وفى (نغل) جاءت الرواية :
« ... ... كشبه أردية الـ
ـعصب ويوماً أديمها نغلا
بتغيير كلمة « الخمس » بـ « العصب » وضم الميم من « أديمها » وقد ورد البيت منسوباً للأعشى أيضاً فى الميدانى ٢ / ٤٠٠ ضمن الكلام على المثل ٤٥٨١ (هما فى بردة أخماس) بالكسر والتنوين فى الكلمتين والزيادة التى بين المعقوفين من م
(٦) كذا ورد غير منسوب فى اللسان(خمس) .

كأنهما(١) فى ثوبٍ واحدٍ ، لاشتباههما .

[سمخ]

قال الليث : السِّمَاخُ لُغَةٌ فى الصِّماخ ، وهو وَالِجُ الأُذُنِ عند الدِّمَاغ ، وسَمَخْتُه أَسْمَخُه إذا أَصَبتَ سِماخَهُ فعقَرْتَه(٢) .

[ويقال : سَمَخَنِى ، لشدَّة صوته وكثرةِ كلامِه](٣) ، ولُغة تميمٍ : الصِّمْخُ .

ويقال : فلانٌ(٤) يَضْرِبُ أخماساً لِأَسْدَاسٍ — إذا كان يُخادِع ويَحتالُ يُظْهِرُ خمسةً وهو يريدُ ستَّةً .

وأخبرنى المنذرىُّ — عن ثعلب عن ابن الأعرابى — : ضَرْبُ أخماسٍ لأسداسٍ — [أى](٥) : يُظْهِرُ غيرَ مايُضْمِرُ .

قال : والخَمِيسُ : الجيْشُ الجرَّارُ .

وقال أبو عمرٍو : الخَمِيسُ : الجيش الخَشِنُ .

(١) كذا فى ج .. وفى د ، م « كأنها » وهو خطأ
(٢) د « فعفرته » بالفاء ، والصواب بالقاف كما فى ج ، م ، واللسان .
(٣) الزيادة من ج ، م ، وفيهما : « ويقال سمخى الخ » والتصويب من اللسان .
(٤) ج « فلاناً » وهو خطأ .
(٥) الزيادة من ج .

وقال ابن السِّكِّيت : يُقال : صُمْنا خَمْساً من الشَّهْرِ ، فيُغَلِّبُون اللّيالِىَ عَلَى الأَيّامِ ، وإنما يَقعُ الصِّيام عَلَى الأيام ، لأنَّ ليلةَ كلِّ يومٍ قَبْلَهُ ، فإذا أظهروا الأيام قالوا : صُمنا خَمْسَةَ أيامٍ ، وكذلك أقمنا عنده عَشْراً بين يومٍ وليلة غلَّبوا التَّأْنيثَ ـ كما قال النَّابغةُ الجَعْدِىُّ :

أقامَتْ ثلاثاً بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
يَكُونُ النَّكِيرُ أنْ تُضِيفَ وتَجْأَرَا(٦)

ويقال : له خَمْسٌ من الإبل ، وإن عَنَيْتَ(٧) أَجْمَالًا(٨) — لأن الإبل مؤنَّثةٌ وكذلك : له خَمْسٌ من الغنم ، وإن عَنَيْتَ أَكْبُشاً — لأن الغنمَ مُؤنَّثةٌ(٩) .

[سخم]

أبو عبيد ـ عن الأمويِّ : السُّخَامُ : سَوادُ القِدْرِ ـ يقال منه سَخَّمْتُ وَجْهَهُ .

(٦) كذا ورد فى اللسان (خمس ، ضيف) منسوباً للجعدى .
(٧) كذا فى ج ، م ، والذى فى د « غيت » .
(٨) ج « جمالا » .
(٩) وردت السطور الاثنان والعشرون السابقة بعد مادة (سمخ) فى جميع النسخ، ووضعها الطبعى فى مادة (خمس)، وكان يجب تقديمها عليها ولولا احترامنا للمنقول لقدمناها .

قال : وقال الأصمعي : وأما الشَّعْرُ السُّخامُ فهو اللَّينُ الْحَسَنُ ، وليس هو من السَّوادِ .

ويقال للخمر : سُخامٌ ـ إذا كانت ليِّنةً سَلِسةً .

ثعلب ـ عن ابن الأعرابي ـ : سَخَّمتُ الماءَ وأَوْغَرْتُه ـ إذا سَخَّنْتُهُ .

وقال الليث : السَّخْمُ مصدرُ السَّخيمةِ وهي المَوْجِدَةُ ـ في النَّفس ـ والحِقْدُ ، وقد سَخِمْتُ بصَدْرِ فُلانٍ ـ إذا أَغْضَبْتُهُ(١) وسَلَلْتُ سَخِيمَتَهُ بالْقَوْلِ اللطيفِ والتَّرَضِّى .

قال : والسُّخَامِىُّ ـ من الخمرِ ـ لَوْنٌ يَضربُ إلى السَّوادِ ، وَالسُّخَامُ : الرِّيشُ اللَّيِّنُ الذى تحتَ الرِّيشِ من الطَّيرِ ، والواحِدَةُ بالهاء .

وقال في الشَّعْرِ (٢) السُّخَامِ : إنَّه اللَّين .

[مسخ]

قال الليث : المَسْخُ تحويلُ خَلْقٍ إلى صُورةٍ أخرى ، وكذلك المُشَوَّهُ الْخَلْقِ .

قال : والمسيخُ من الناسِ : الذى لا مَلاحةَ له ، ومِنَ الطعامِ : الذى لا مِلْحَ فيه ومن الْفَواكِهِ : مالا طَعْمَ لهُ .

وقد مَسُخَ مَسَاخَةً .

أبو عبيد : مَسَخْتُ النَّاقَةَ أَمْسَخُها مَسْخاً ـ إذا هَزَلْتَها وأَدْبَرْتَها .

وقال الكُمَيْتُ ـ يَذْكُرُ نَاقَةً :

لَمْ يَقْتَعِدْها الْمُعَجِّلُونَ وَلَمْ
يَمْسَخْ مَطاهَا الْوُسُوقُ والْقَتَبُ(٣)

قال : وَمَسَحْتُ [النَّاقَةَ] ـ بالحاءِ(٤) ـ إذا هَزَلْتَها .. يقال بالحاءِ وَالخاءِ .

---

(١) كذا في ج ، د ، القاموس ، اللسان ، وفي م « غصيته » بغين معجمة فصاد .

(٢) كذا في اللسان والقاموس ـ بالتحريك ـ أو بفتح فسكون ، وفي د ، « الشعر » بكسر فسكون .

(٣) كذا ورد في اللسان (مسخ) منسوباً للكميت وفي (قعد) أورد الكلمات الثلاث الآتية فقط منسوبة وهي :

« لم يقتعدها المعجلون ... »

وضبطه للجمع السالم يدل على أنه يجعله من « أعجل » المزيد بالهمزة .

وفي (عجل) روى :

« لم يقتعدها المعجلون ولم
يمسخ مطاها الوسوق والحقب »

وفي د « لم يعتقدها » ، وفي م « المعجلون » بفتح فسكون ففتح .

(٤) د « مسحت » بفتحات ، وفي ج « بالهاء » والزيادة لتوضيح الأسلوب أخذاً من النص الآتي .

ثعلب ـ عن ابن الأعرابى : مَسَخْتُ النّاقَةَ . . بِالْخَاءِ .

أبو عبيد ـ عن ابن الـكَلْبِيِّ ـ قال : أَوَّلُ مَنْ عَمِـلَ الْقِسِىَّ المَاسِخِيَّةَ من العرب ـ : ماسِخَةُ ، وهو رجلٌ من الأَزْدِ(١) ، فلذلك قيل لِلْقِسِىِّ : مَاسِخِيَّةٌ ، وَأَنشد غيرُه : ـ

كَقَوْسِ الْمَاسِخِىِّ أَرَنَّ فِيهَا
مِنَ الشِّرْعِىِّ مربوعٌ مَتِينُ(٢)

وقال النَّضْرُ : الطعامُ الْمَسِيخُ : الذى لا مِلْحَ فيه ، ولا طَعْمَ لهُ ، ولا لون .

وقال مُدْرِكٌ الْقَيْسِىُّ : هو الْمَلِيخُ أيضاً .

(١) كذا فى ج ، م واللسان والقاموس ـ وفى د « ماسخة » بالتنوين ، و « من الأســد » بالسين لا بالزاى .

(٢) كذا ورد البيت فى اللسان (مسخ) غير منسوب وفى (شرع) نسبه للنابغة برواية : « يرن فيها » وفى ج « كقول الماسخى » وفى م «أرن لفيها»

(١)
بسم الله الرحمن الرحيم

[توكلت على الله(٢)]

(٣)
باب الخاء والزاى

(مَعَ الطَّاء مِنْ حَرْف الخاء)(٤)

خ ز ط ، خ ز د ، خ ز ت

[خ ز ط](٥) ، خ ز ذ ، خ ز ث(٦) :

مُهْمَلاَتٌ(٧) .

(١) هذا الباب أول ما عثرنا عليه من النسخة المخطوطة التى رمزنا إليها بالرمز « س » وهـذا الباب يصادف أول الجزء التاسع فى كل من النسختين : « ج، س » ويلاحظ أن الجزء التاسع من النسخة ج يمتاز عن الجزء الثامن منها بحسن الخط والضبط الكامل بالحركات ولعل كلا من الجزءين من نسخة مغايرة للأخرى .

(٢) الزيادة من ج، ويلوح أنها من وضع الناسخ لا من المؤلف لعدم ذكرها فى كل الأبواب، ولعل شأن البسملة كذلك .

(٣) ج « أبواب » .

(٤) مابين القوسين ساقط من ج، وفى س « من حروف الخاء » .

(٥) الزيادة من ج.

(٦) فى س سقطت المادة الثالثة (خ زت) .

(٧) ج « أهملت وجوهها » .

خ ز ر

استعمل من وجوهه :

خزر(٨) ، خرز ، (زخر)(٩)

(١٠)
[خزر]

قال الليث : الخَزَرُ : جِيلٌ خُزْرُ العيون .

(قال)(١١) : والخُزْرَةُ انقلابُ الحَدَقَةِ نحوَ اللِّحاظِ(١٢) ، وهو أَقبحُ الحَوَلِ وأنشد :

(٨) فى م زاد مادة (رخز) بعد هـذه المادة ولـكنه لم يترجم لها فى جميع النسخ الأربع، ولهذا لم نثبتها.

(٩) هذه المادة ساقطة من ج ولـكن ترجمتها موجودة فيما بعد .

(١٠) هذا العنوان ساقط من ج وموجود فى س، م وفى د كتب « خرز » بتقديم الراء على الزاى .

(١١) ما بين القوسين ساقط من ج .

(١٢) س « اللحاط » بالطاء المهملة .

إِذَا تَخَازَرْتُ وَما بى مِن خَزَرْ
(ثُمَّ كَسَرْتُ الْعَيْنَ من غَيْرِ عَوَرْ)[١]

قال : ويقال : خَزَرْتُ فلانًا [خَزْراً][٢] إذا نظرتَ إليه بِلِحاظِ عَيْنِكَ ، وأنشد :

* لا تَخْزُرِ الْقَوْمَ شَزْراً عَن مُعَارَضَةٍ[٣] *

(قال)[٤] : وعدُوٌّ أَخْزَرُ العين ــ إذا نظرَ عن مُعارضَةٍ . كالأَخْزَرِ العَيْن .

(عمرو ــ عن أبيه ــ : الْخَازِرُ : الدَّاهِيَةُ من الرجال .

وقال ابن الأعرابى ــ : خَزَرَ[٥] ــ إذا تداهي وخزر ــ إذا هرَبَ)[٦] .

وقال أبو زيد: الأَخْزَرُ: الأَحْولُ إِحْدى[٧] الْعَيْنَيْن ، والأَحْوَلُ[٨] : الذى حولَتْ عَيْنَاهُ جميعاً :

ثعلب ــ عن ابن الأعرابى ــ قال : الشَّيْخُ يُخَزِّرُ عَيْنَيْهِ ليجمعَ الضَّوْءَ . حتى كَأَنَّهما[٩] خِيطَتَا ، والشَّابُّ إذا خَزَّرَ[١٠] عَيْنَيْهِ فإِنَّه يَتَدَاهَى بذلك ، وأنشد[١١] .

يا وَيْحَ هــذا الرَّأْسِ كَيْفَ اهتَزَّا
وَحِيصَ مُوقَاهُ وَقَادَ الْعَنْزَا[١٢]

[و] يقالُ[١٣] للرجل إذا انْحَنَى[١٤] من

---

(١) فى اللسان (خزر) ورد البيت الأول وحده غير منسوب وفى (مرر) نسبهما لعمرو بن العاص أو أرطاة بن سهية.. وكذلك سقط البيت الثانى فى ج، وفى س ، م «تحازرت» بالحاء المهملة ، وفى م «منحزر» كذلك ، وفى الأساس (قزح) ورد البيتان السابقان مع أربعة أخرى غير منسوبة ــ وهى :

ألفيتى ألوى بعيــد المستمر
أحمــل ما حملت من خــير وشر
أبذى إذا بوذيت من كلب ذكر
أسود قزاح يغـــذى بالشجر

وفى (خزر) ورد الشطر الأول منسوباً للعجاج برواية :

« اقد تخازرت وما بى من خزر »

وقد وردت الأربعة الأولى من هذه الستة فى الأمالى (١ : ٩٦) وانظر المخصص (١٤ : ١٨٠).

(٢) ما بن القوسين ساقط من س .

(٣) كذا ورد هذا الشطر فى اللسان (خزر) غير منسوب .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٥) م (خزر) بكسر الزاى ، وفى س (خرز) بتقديم الراء .

(٦) ورد ما بين القوسين فى ج بعد مقولة أبى زيد التالية :

(٧) « الاحدى » .

(٨) م « والحول » .

(٩) كذا فى ج، س ــ وهو ما يوجبه الأسلوب وفى د ، م « كأنها » .

(١٠) س « خرر » براءين مهملتين .

(١١) كذا فى م ، وفى د « وأنشدنا » .

(١٢) كذا ورد البيت فى اللسان (خزر) غير منسوب .

(١٣) الزيادة من ج .

(١٤) كذا فى ج ، س، م .. وفى د «أنحى» .

الكِبَرِ ـ : « قد قادَ العَنَزَ » ، لأن قائدَها يَنْحَنِي.

[قال ابنُ حَبيبٍ : الأخْزَرُ : الذي أَقْبَلَتْ حَدَقَتاهُ إلى أَنْفِهِ، والأَحْوَلُ: الذي ارْتَفَعَتْ حَدَقَتاهُ إلى حاجبيه »(١)].

وقال ابن السكيت : الخَزِيرَةُ أن تُنْصَبَ القِدْرُ بِلَحْمٍ يُقَطَّعُ صِغَاراً على ماءٍ كثيرٍ فإذا نَضِجَ ذُرَّ عليه الدَّقيق ، فإن لم يكن فيها لحمٌ فهى عَصِيدَةٌ .

وقال أبو عبيد(٢) : الخَزِيرَةُ : الحَساءُ من الدَّسَم والدقيق .

وقال الليث : الخَزِيرةُ مَرَقَةٌ تُطْبَخُ بماء يُصَفَّى من بُلالَةِ النُّخالَة .

أبو عبيد ـ عن العَدَبَّسِ الكِنانيِّ ـ قال : الخُزَرَةُ(٣) (داء)(٤) يَأْخُذُ فى مُسْتَدَقِّ الظَّهْر بِفِقَرِ(٥) الظَّهْرِ .

(١) الزيادة من ج .
(٢) س « قال » .
(٣) كذا فى ج بفتح الزاى، وفى د بسكونها، وفى س « الخرزة » بتقديم الراء : وفى القاموس ضبطت الكلمة بفتح فسكون ، أو ضم ففتح .
(٤ ، ٩ ، ١١) ما بين القوسين ساقط من ج .
(٥) ج « بفقرة » وفى اللسان « بفقرة القطن » .

وأنشد [لراجز](٦) [يَصِفُ دَلْواً(٧)] :

دَاوِيهَا ظَهْرَكَ مِن تَوْجَاعِــــه
مِن خُزُرَاتٍ فيــــهِ وانْقِطَاعِهِ(٨)

وقال ابن السكيت ـ فى باب « فُعَلَة » ـ : الخُزَرَةُ وَجَعٌ يأخذُ فى الظَّهْر ، « وخَازِرٌ » : موضعٌ كانت به الوَقْعَةُ بين عُبَيْدِ الله بن زيادٍ وبين إبراهيمَ بن الأَشْتَرِ ، ويومئذ قُتِلَ ـ ابنُ زيادٍ (الفَاسِقُ)(٩) .

ثعلب ـ عن ابن الأعرابى ـ : هو يمشى الخَيْزَرَى والخَوْزَرَى ، والخَيْزَلَى والخَوْزَلَى .. كلُّهُنَّ مِشْيَةٌ فيها تَبَخْتُرٌ ، والخَيْزُرَانُ عُودٌ معروفٌ ، وجَعَلَه(١٠) الرَّاجزُ خَيْزُوراً فقال (يصفُ حَيَّةً)(١١) :

* مُنْطَوِياً كالطَّبَقِ الخَيْزُورِ *(١٢)

أبو عبيد : الخَيْزُرَان : السُّكَّانُ ، وهو كَوْثَلُ السَّفِينَةِ(١٣) .

(٦) زيادة يقتضيها السياق .
(٧) الزيادة من ج .
(٨) كذا ورد فى اللسان (خزر) غير منسوب وفى ج « خزرات » بضم الخاء والزاى ، وفى س بفتحهما .
(١٠) ج « جعله » بغير واو .
(١٢) كذا ورد فى اللسان (خزر) غير منسوب .
(١٣) « كوثل » بوزن جعفر ، ويجوز تشديد لامها .

[قال الْمُبَرِّدُ : وَالْخَيْزُرَانُ كلُّ غُصْنٍ لَيِّنٍ يَتَثَنَّى .

قال النَّابِغَةُ(١) :

يَظَلُّ مِن خَوْفِهِ المَلاَّحُ مُعْتَصِماً
بالخَيْزُرَانَةِ بعدَ الأَيْنِ والنَّجَدِ (٢)

قال الشيخُ(٣) : والْقَوْلُ ما قال الْمُبَرِّدُ في الْخَيْزُرَان .

وقال أبوزُبَيْدٍ(٤) ـ فَجعلَ المِزْمارَ خَيْزُراناً لأَنّه من اليَرَاعِ ـ يَصِفُ الأَسَدَ :

كأَنَّ اهتِزَامَ الرَّعْدِ خَالَطَ جَوْفَهُ
إِذَا حَنَّ فيه الْخَيْزُرَانُ الْمُثَجَّرُ(٥)

والمُثَجَّرُ : المثقَّبُ المفجَّرُ .

يقولُ : كأَنَّ في جَوْفهِ المزَامِيرَ .

وقال أبو الهيثم : كلُّ لَيِّنٍ من كلِّ خَشَبةٍ : خَيْزُرَانٌ .

قال عَمْرُو بنُ بَحْرٍ : قيل : الخيزُرانُ لِجامُ السَّفينةِ التي بهـا يكون السُّكَّانُ، وهو في الذَّنَبِ](٦) .

(خرز)

قال الليث : (الْخَرَزُ فُصوصٌ من جَيِّدِ الجوْهَرِ ، وَرَدِيئُهُ من الحِجَارةِ)(٧) ، والخَرْزُ خِياطةُ الْأَدَمِ ، وكلُّ كُتْبَةٍ منه(٨) خُرْزَةٌ يَعْنِي كلَّ(٩) ثُقْبَةٍ وَخَيْطِها .

والخُرَّزُ(١٠) من الطيرِ والحمامِ : الذى عَلَى جَنَاحَيهِ تَمْنَمةٌ وتحبيرٌ شَبيهٌ بالخَرَزِ(١١) .

وقال ابن السكيت : يقال : خَرَزَ الخارِزُ خَرْزَةً واحدةً ، وهي الغَرْزَةُ(١٢) الواحدةُ .

---

(١) أى الذبيانى يصف الفرات وقت مده ، كما فى اللسان .

(٢) كذا ورد منسوباً فى اللسان (خزر، نجد) وفى د « النجد » بضم النون والجيم .

(٣) كذا ورد هذا الوصف ضمن زيادة ج ولم نعرف من المعنى به يقيناً ؟

(٤) أى الطائى الشاعر المشهور .

(٥) كذا ورد البيت منسوباً إلى أبى زبيد فى اللسان (خزر) .

(٦) ما بين المعقوفين زيادة من ج .

(٧) ما بين القوسين ورد فى ج بعد قوله الآتى « وخيطها » وبعده جاءت كلمة « ونحوه » زيادة فى ج ، س .

(٨) ج « منها » .

(٩) س « يعنى كل » ببناء الفعل للمجهول وضم اللام .

(١٠) كذا فى س، م، واللسان، وفى ج « والخرز » بسكون الحاء المهملة ـ وفى د « والخــرز » بضم الخاء وتشديد الراء مفتوحة .

(١١) ج « بالخرز » بسكون الراء .

(١٢) س « العروة » وفى ج « الخرزة » بضم فسكون ، وفى م « الخررة » براءين .

فأمّا الخُرْزَةُ فهى ما بينَ الغَرْزَتَيْن (١) ،
وكذلك خُرْزَةُ (٢) الظهرِ : ما بين (كلِّ) (٣) فِقْرَتَيْنِ (٤) ، وكذلك مَفاصِلُ الدَّأْيَاتِ (٥) : خُرَزٌ .

ثعلبٌ — عن ابن الأعرابى — : خَرِزَ (الرجلُ) (٦) إذا أَحكم أمْرَه (٧) بعد ضَعْفٍ :

[عن] (٨) ابن السكيتِ : — فى بَابِ « فُعَلَة » — . قال :

[عُقَرَةُ] (٩) خَرَزَةٌ يقال لها : خَرَزَةُ (١٠) العُقْرِ ، تَشُدُّها المرأةُ على حَقْوَيْها (١١) .

(١) ج « فهو » وفى س « العروتين » .
(٢) س : بفتح الخاء .
(٣،٦) ما بين القوسين ساقط من ج.
(٤) بكسر الفاء وفتحها مع سكون القاف كالفقارة بفتحهما .
(٥) بفتح الدال والهمزة وفى ج،س «الدايات» بغير همزة ،وفى د « الدأيات » بسكون الهمزة ،وفى م « الرايات » بالراء ، وفيها أيضاً « خررة » .
(٧) كذا فى ج ،س ، وفى د « أُحكم أمره » ببناء الفعل للمفعول،والضبطفىالقاموسيوافق ما أثبتناه.
(٨) الزيادة من س .
(٩) زيادة لازمة لإتمام الأسلوب وعبارة القاموس « والعقرة كهمزة : خرزة تحملهاالمرأة لئلاتلد.
(١٠) وفى ج « خرزة» بضم الخاء، وكذلكفىد.
(١١) كذا فى ج ، د وكتب اللغة ، وفى س « جوفها» وفى م « حقوتها » .

(زخر)

أبو عبيد — عن الأصمعى — : إذا الْتَفَّ العُشْبُ وَأَخْرَجَ زَهْرَهُ (١٢) .قيلَ:(قد) (١٣) جُنَّ جُنوناً ، وقد أخذَ زُخَارِيَّهُ (١٤) .

وقال ابنُ مُقبِلٍ (١٥) :

زُخَارِىَّ النَّباتِ كأنَّ فيهِ
جِيَادَ العَبْقَرِيَّةِ والقُطُوعِ (١٦)

وقال أبو عمرو: الزاخِرُ :الشَّرَفُ العالى.
ويقال للوادى — إذا جَاشَ مَدُّهُ (١٧) وطَمَا سَيْلُهُ — : زَخَرَ يَزْخَرُ زَخْراً.

وقال الليث نحْوَهُ — إذا جَاشَ ماؤُهُ وارتفعَتْ أمْوَاجُهُ .

(١٢) بسكون الهاء ، وفى د بفتحها .
(١٣) « قد » ساقطة من ج .
(١٤) بالياء المشددة مع ضم الزاى ، وفى س مع فتحها، وفى م بضمها مع تخفيف الياء .
(١٥) س « مقيل » .
(١٦) كذا ورد البيت فى اللسان (زخر)منسوباً لابن مقبل مع بيت قبله هو :
« ويرتعيان ليلهما قراراً
سقته كل مدجنة هموع »
فكلمة « زخارى » فى بيت الشاهد منصوبة وكذلك ورد فى المقاييس (٣ : ٥٠) منسوباً لابن مقبل .
(١٧) بضم الدال على الفاعلية ، وفى م بفتحها .

قال : وإذا(١) جاشَ القومُ للنَّفيرِ

قِيلَ : زَخَرُوا(٢) .

وقال أبو ترابٍ : سمعتُ مُبتكِراً يقول : زَاخَرْتُهُ فزَخَرْتُهُ ، وفاخَرْتُه ففَخَرْتُه .

وقال الأصمعى : فَخَرَ بما عِندَهُ ، وزخَرَ : (بمَعْنًى)(٣) واحدٍ .

خ ز ل

استعمل من وجوهه .

خزل ، زلخ .

[خزل]

قال الليث : (الْخَزَلُ)(٤) من الانْخِزالِ فى المَشيِ ، كأَنَّ الشَّوْكَ شاكَ قَدَمَهُ(٥) :

وقال الأعشى(٦) : ـ

. . . . . .

إذا تقومُ يكادُ الْخَصْرُ يَنْخَزِلُ(٧)

قال : والأَخْزَلُ : الذى فى وسطِ ظَهْرِهِ كَسْرٌ ، وهو مَخْزُولُ الظَّهْرِ ، (وفى ظهرِهِ خُزْلَةٌ)(٨) ـ أى : هو مثلُ سَرْجٍ(٩) .

والْفِعْلُ : خَزِلَ يَخْزَلُ خَزَلاً .

قال : والأَخْزَلُ ـ من الإبل ـ : الذى ذهبَ سَنامُهُ كلُّهُ .

---

(١) ج « فإذا » .

(٢) س « حروا » .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٤) هذه الكلمة ساقطة من م .

(٥) ج ، س « قدميه » .

(٦) ح « قال » .

(٧) كذا ورد هذا الشطر فى اللسان (خـزل) منسوباً للأعشى ، وفيهـا أيضاً وردت الكلمات الثلاث « يكاد الخصر ينخزل » غير منسوبة ، وهذا الشاهد عجز بيت من لامية الأعشى المشهورة :

« ودع هريرة إن الركب مرتحل
وهل تطيق وداعاً أيها الرجل؟ »

ويعدها كثير من الأدباء معلقته .

وصدره ـ كما فى الديوان ، والأساس (خزل) ـ :

« ملءُ الشعار وصفر الدرع بهكنة »

وفى د « ينخـرل » بالراء المهملة ، وفى س : « إذا يقوم » .

(٨) ما بين القوسين ساقط من س .

(٩) الضمير « هو » يعـود إلى الظهر ، ومعنى العبارة على هذا : أن الظهر منخفض من الوسط مثل السرج وأن هذا يسمى « خزلة » وهذا معنى واضح ، وقد كتب المحققون لطبعـة بيروت من اللسان فى التعليق على هذه الجملة العبارة الآتية : « قوله : أى : هو مثل سرج هكذا فى الأصل ، ولعله : أو هوة مثل سرج والهوة بالضم وتشديد الواو : المكان المنهبط ـ كما فى القاموس » وهذا كلام يهوى بالمعنى المراد إلى مكان سحيق يحول دون فهمه ، إذ لا علاقة قط بين انحناء الظهر والهوة بأية حال !

قلت[١]: أُرَاهُ أرادَ «الأَجْزَلَ» ـ بالجيم ـ فصَحَّفَهُ، وجَعَلَه خَاءً.

وروى أبو عبيد ـ عن الأصمعى ـ: الجَزَلُ[٢] أن يصيبَ الغاربَ دَبَرَةٌ فيخرُجَ[٣] منه عَظْمٌ فيطْمئِنَّ موضِعهُ، وأنشد:

* يُغادِرُ الصَّمْدَ كَظَهْرِ الأَجْزَلِ[٤] *

وأما الخَزَلُ ـ بالخاءِ ـ: فهو القَطْعُ.

يقال: خَزَلْتُهُ فانخزَلَ ـ أى: قطَعْتهُ فانقطع.

(وقول الأعشى:

* إذا تأتَّى)[٥] يكادُ الخَصْرُ يَنْخزِلُ[٦]

معناه: ينقطعُ لِهَيَفِهِ[٧]، كما قال قيسٌ[٨]:

. . . . . .

. . . تَكادُ تَنْغَرِفُ.[٩]

أىْ: تنقطعُ.

قلت[١٠]: وقد يكون الجَزْلُ ـ بالجيم ـ قَطْعاً[١١].

يقال: جاء زمنُ الجِزَالِ والجَزَالِ

---

(١) ج «قال أبو منصور»، وفى س «قال الأزهرى».

(٢) بالتحريك كما فى م وكتب اللغة، وفى د بكسر الزاى.

(٣) بفتح آخره عطفاً على «يصيب»، وفى د بضم الجيم.

(٤) كذا ورد البيت منسوباً لأبى النجم فى اللسان (جزل) برواية «تغادر» مع بيتين قبله، هما:
يأتى لهـا من أيمن وأشمل
وهى حيال الفرقدين تعتلى
وقد ذكر أولهما منسوباً لأبى النجم فى (شمل) وفى (يمن) جاءت روايته هو وما بعده ـ منسوبين لأبى النجم ـ هكذا:
«يبرى لهـا من أيمن وأشمل
ذو خرق طلس وشخص مذأل»
وكذلك رويا فى (ذأل) وفى التكملة «تبرى لها ...» الخ وقد نسب الرجز فيها للعجاج.

(٥) جاء فى ج بدل العبارة التى بين القوسين لفظ «وقوله» وقد تقدم البيت والتعليق عليه قريبا وفى م «إذا تأتى» بالتاء بعد الهمزة.

(٦) اقتصر اللسان على الكلمات الثلاث: «يكاد الخصر ينخزل» فى هذا الموطن.

(٧) ج «لضمره».

(٨) أى: ابن الخطيم ـ كما فى اللسان، وفى ج «كما قال الآخر».

(٩) كذا وردت هاتان الكلمتان فى التهذيب وحدهما، وهما نهاية بيت أورده اللسان (غرف) منسوباً لقيس بن الخطيم، وهو:
«تنام عن كبر شأنها فإذا
قامت رويداً تكاد تنغرف»
وفى م «تنعزف»، وفى الأساس (خزر) ورد الشطر الثانى غير منسوب برواية:
«تمشى رويداً تكاد تنغرف»

(١٠) س «قال الأزهرى».

(١١) عبارة ج «على أن الجزل بالجيم يكون قطعاً».

ولعلّ الْخاءَ[١] والجيمَ تَعاقَبا[٢] في هذا (الحرف)[٣] .

ويقال : اخْتَزَلَ الْعاملُ[٤] المالَ الذى جَباه[٥] — إذا اقْتَطَعَه، [و][٦] لا يقال إلاَّ بالْخاء[٧] .

وهو يمشى الخيْزَلَى والخَوْزَلَى — إذا تبَخْتر . لا يُقال إلا بالخاء[٨] .

وقال الليث: الخَزُولُ من الشِّعر :[ما فيه خُزْلَةٌ][٩] .

قال: والخُزْلَة سقوطُ تاء « متفاعِلُنْ »[١٠] (و « مُفاعَلَتُنْ »)[١١] .

وبعضهم يقول : خَزْلَةٌ — كقوله :

وأعطَى قَوْمهُ الأنصارَ فَضلاً

وَإخْوَتَهُمْ مِنَ الْمُهاجِرِينَا[١٢]

(١) ج « الحاء » بدون إعجام .
(٢) ج « يتعاقبان » .
(٣) ساقطة من ج .
(٤) ج « فلان » .
(٥) ج « خباه » .
(٦) الزيادة من س .
(٧، ٨) أى الألفاظ السابقة في المعانى اللاحقة .
(٩) زيادة لازمة لتوضيح المعنى .
(١٠) س « متفاعلين » .
(١١) ما بين القوسين ساقط من ج .
(١٢) كذا وردغيرمنسوب في اللسان (خزل) .

وتمامُهُ :

. . . .

. . . . مِنَ المُتَهاجِرِينَا

ولا يكون هذا إلا فى « الوافر » و « الكامل » — ومِثْلُه[١٣] :—

لَقَدْ بَحِحْتُ من النِّـــدا

ءِ لِجَمْعِكُمْ :هلْ منْمُبارِزْ[١٤] ؟

تمامُهُ :—

ولَقَدْ . . . .

. . . . .

(١٣) الضمير على « الكامل » فإن البيت من مجزوئه ،أما الوافر فمثله البيت السابق — والكامة يمكن قراءتها بالتحريك وبكسر فسكون .
(١٤) ورد هذا البيت فى اللسان (خزل) غير منسوب،وفى رسائل الجاحظ ص ٦٤ بتحقيق السندوبى ورد منسوباً لعمرو بن عبد ود — أول أبيات أربعة قالها حين وقف يطلب مبارزة المسلمين يوم الخندق وهم منه فى وجل حتى برز إليه الإمام على ورد عليه بأربعة أبيات أخر،ثم هجم عليه فزق إهاب حياته وأورده دار البوار — ورواية الجاحظ للبيت « ولقد » فليس فيها شاهد على الخزل أما الثلاثة الباقية فهى :
« ووقفت إذ وقف المشـ
ـيع وقفة القرن المناجز »
« وكذاك إنى لم أزل
متسرعاً نحو الهزاهز »
« إن الشجاعة فى الفتى
والجود من خير الغرائز »
وفى ج « بححت » وفى د « بحجت » وفى س، م كما فى اللسان .

بالواو ، ويسمّى[١] هذا أَخْزَل .

(و)[٢]مخزولاً .

ورجلٌ خُزَلَةٌ وخُزَرَةٌ[٣] ـ أي : يحبسُكَ عما تُرِيدُ[٤] ، ويُعَوِّقُكَ عنه .

[زلخ]

قال الليث : الزَّلْخُ رَفْعُكَ يدكَ في رَمْيِ السَّهمِ إلى أقصَى ما تَقْدِرُ عليه ـ تُرِيدُ[٥] به بُعْدَ الْغَلْوَةِ ، وأنشد : —

* مِنْ مِائَةٍ زَلْخٍ بمِرِّيخٍ غَالْ[٦] *

قال : وسألتُ أبا الدُّقَيْشِ عن تفسير هذا البيت بعينه ، فقال: «الزَّلْخُ» أقصى غاية الْمُغَالِي ، وأنشدني :

* قامَ عَلَى مَرْتَبَةٍ زَلْخٍ فَزَلْ[٧] *

((ابن السِّكِّيت : بئرٌ زَلُوخٌ وزَلُوجٌ[٨] ، وهي المتزلِّقةُ الرأس.

(قال)[٩]:ومكانٌ زَلِخٌ ـ بكسر اللام ـ ويقال[١٠] : زَلْخٌ[١١] ، وأنشد :

* قامَ عَلَى مَرْتَبَةٍ زَلْخٍ فَزَلْ *

---

(١) ج « سمى » .

(٢) الواو ساقطة من ج ، س .

(٣) د «وخرزة» بتقديم الراء ، وم «وحزرة» بالحاء المهملة .

(٤، ٥) س « نريد » .

(٦) كذا ورد غير منسوب في اللسان (زلخ ، غلا)، وفي ج « عال »، وفي د « غال » بسكون اللام كاللسان ،وفي س « غالى » .

والبيت بالرواية التي هنا وارد في الميداني (١:١٩٦) غير منسوب .

(٧) ورد البيت في اللسان (زلخ)غير منسوب برواية :

« قام على منزعةزلخ فزل »

وفي (زلج) جاءت الرواية :

« قام على منزعة زلج فزل»

وبهذه الرواية ورد في(نزع) مع بيتين قبله هما :

« يا عين بكى عامراً يوم النهل
عند العشاء والرشاء والعمل »

ووردت الثلاثة بهـا في إصلاح المنطق ٤١٩ وفي مجالس ثعلب ٢/٥٨١ لـكن برواية : رب العشاء » بدل« عند العشاء» ،وفي الأساس (زلخ) جاء برواية اللسان (زلخ) وبعده بيتان هما قوله :

يا ليته أصدرها فيهـا غلل
ولم يدل رحله حيث نزل

وفيه : « على مترعة » بالتاء ثم الراء ، ولم ينسب لشاعر معين في المواطن السابقة كلها .

(٨) كذا في ج ، س ، م ، واللسان ، وفي د « زلرخ » و « زلحوج » .

(٩) الفعل « قال » ساقط من م .

(١٠) ج « ولا يقال » ولا معنى لـ «لا» هنا .

(١١) « زلخ » بسكون اللام كما في اللسان والقاموس،وفي د « زلِخ » بضم اللام ـ وفي س بفتحها.

قال : وقال أبو زيد : زَلِخَتْ رِجْلُه[١] وزَلَجَتْ .

وقال الشاعر :

فَوَارِسُ نازَلُوا الأبطالَ دُونى
غَدَاةَ الشِّعْبِ فِى زَلْخِ المَقَام[٢]

وقال خليفـــةُ الضِّبابيُّ : الزَّلَخَانُ والزَّلَجَانُ[٣] فى المشى : التقدُّمُ فى السُّرعة .

وقال شَمِرٌ : مكانٌ زَلِخٌ — أى: دَحْضٌ مَزِلَّةٌ[٤] .

قلتُ[٥] : والذى قاله الليث فى الزَّلْخِ — أنَّهُ رَفْعُكَ يَدَكَ فى رمْى السَّهم — : حرفٌ (لا أَحْفَظُهُ)[٦] لغيره ، وأَرْجو أن يكونَ صحيحاً))[٧] .

((وأخبرنى المنذرِىُّ — عن أبى الهيثم — أنه قال : اعتَلَّتْ أُمُّ الهيثمِ الأعرابيَّةُ فزارَها أَبو عبيدة[٨] ، وقال لها : عَمَّ[٩] كانتْ عِلَّتُكِ[١٠] ؟ ؟

فقالت: كنتُ وَحْمَى سَدِكَةً[١١] فشهدْتُ مَأْدُبَةً فأكلْتُ جُبْجُبَةً من صَفِيفِ هِلَّعَةٍ فاعْتَرَتْنِى زُلَّخَةٌ .

قلنا لها : ما تقولين يا أُمَّا لهيثم ؟ فقالت : أَوَ للنَّاسِ كلامانِ ؟ !

وقال شمرٌ : الزُّلَّخَةُ وَجَعٌ يعترضُ فى الظهر ، وأنشد :

كَأَنَّ ظَهْرِى أَخَذَتْهُ زُلَّخَهْ
لمَّا تَمَطَّى بالْفَرِىِّ الْمِفْضَخَهْ[١٢]

وكان اسمُ صاحبة يوسُفَ — عليه السلام — زُلَيخَا، فيما رُوِىَ والله أعلم))[٧] [وهُوَ حسبُنا ونِعْمَ الوَكيلُ][١٣] .

---

(١) م « زلخت رجله » ببناء الفعل للمفعول، وفى س « زلخت زلخة » .

(٢) كذا ورد فى اللسان (زلخ) غير منسوب، وفى س « فوارس » بفتح السين، وفى ج « نازلوا الأقران » وفى م » زالخ المقام » .

(٣) ج بتقديم وتأخير .

(٤) بالتنوين فى الكلمتين — وفى القاموس « مزلة » بفتح الزاى .

(٥) ج « قال أبو منصور » . وفى س « قال الأزهرى » .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٧) ما بين القوسين المزدوجين الأولين جاء فى ج بعد ما بين القوسين المزدوجين الأخيرين .

(٨) س « أبو عبيد »

(٩) م « عم » بكسر الميم المشددة .

(١٠) س « عليك » .

(١١) كذا فى ج واللسان ، وفى د وباقى النسخ « لدكة » .

(١٢) كذا أبعد « فى » قليلا عن « ورد » اللسان (زلخ)، وكذلك فى الأساس غير منسوب ، ورواية اللسان (فضخ) « مما تمطى » .

(١٣) الزيادة من س .

خ ز ن[1]

خزن ، خنز ، زنخ : (مستعملة)[2]

[خزن](3)

فى نوادر الأعراب[4] : (يقال) : اخْتَزَنْتُ طريقاً[5] واختصرْتُهُ ، وأخذْنا مخازن الطريق ومخاصِرَها ـ أى: أخَذْنا أقْرَبها.

وقال الليث: خَزَنَ الشىءَ يَخْزُنُهُ خَزْناً ـ إذا أحرزه[6] فى خِزَانَةٍ[7] ، واخْتَزَنَه لنفسه وخِزَانَةُ الرجل[8] قَلْبُه ، وخازِنهُ لسانه .

ورُوِىَ عن لُقْمانَ الحكيم . . أنه قال لابنه : إذا كان خازِنُكَ حَفِيظاً وَخِزَانَتُكَ أَمِينَةً[9] سُدْتَ فى دُنْياكَ وآخِرَتِكَ » يَعْنِى .. اللسانَ والقلبَ .

والْخِزَانَةَ اسم المكان الذى يُخْزَنُ فيه الشىء ، والخِزَانَةُ عَمَلُ الْخَازِنِ .

[قال ابن الأنْبَارِىِّ — فى قول الله عزَّ وجلَّ : « وَلاَ أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِى خَزَائِنُ اللهِ» [10] ـ قال : معناها : غُيُوبُ عِلْمِ الله التى لا يَعْلَمُهَا إلا الله .

وقيل لِلْغُيُوب : خَزَائِنُ .. لغُمُوضها على النَّاس ، واستِتَارِها عنهم ، وخَزَنَ المالَ — إذا غَيَّبَهُ .

وقال سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ : إنَّما آياتُ القرآن خَزَائِنُ ، فاذا دَخَلْتَ خِزَانَةَ فاجْتَهِدْ ألاَّ تَخْرُجَ منها حتَّى تعْرِفَ ما فيها .

قال : شَبَّهَ الآيةَ مِنَ القُرْآن بالوِعَاء الذى يُجْمَعُ فيه المالُ الْمَخْزُنُ فيه][11] .

وخَزِنَ (اللَّحْمُ يَخْزَنُ ، وخَزَنَ)[12] ، يَخْزُنُ ويَخْزِنُ[13] ، وخَنِزَ يَخْنَزُ — كُلُّهُ

(١، ٣) د « ح ز ن » .
(٢) ساقطة من ج .
(٤) ج « فى النوادر » .
(٥) ج « الطريق » .
(٦) س « حرزه » .
(٧) بكسر الخاء كما فى ج وكتب اللغة ، قال فى القاموس « ولا يفتح » وقد ضبطت بالفتح فى د .
(٨) ج « الإنسان » بدل « الرجل » .
(٩) كذا ـ بتاء التأنيث ـ فى اللسان ، وهو الأنسب وفى التهذيب : « أميناً » . وهو تعبير لا يمتنع .

(١٠) الآية ٣١ من سورة هود .
(١١) الزيادة من ج .
(١٢) الكلمات الثلاث ساقطة من ج .
(١٣) بكسر الزاى خفيفة مع فتح الياء كما فى ج ، م واللسان ، وفى د « ويخزن » مضارع خزن بتشديد الزاى .

بمعنًى واحدٍ – (إذا تغيَّرَ)[١] .

قال ذلك [كلَّهُ][٢] أبو عبيد — عن الأصمعى — وأنشد [لِطَرَفَةَ][٢] : –

ثُمَّ لاَ يَخْزَنُ فِينَا لَحْمُهَا
إِنَّمَا يَخْزَنُ لَحْمُ المُدَّخِرْ[٣]

أبو العبَّاسِ[٤]— عن ابن الأعرابيِّ —: أَخْزَنَ الرَّجُلَ — إذا اسْتَغْنَى بعد فَقْرٍ . (وتُجْمَعُ[٥] الخِزَانَةَ : خَزَائِنَ)[٦] .

[خنز][٧]

فى الحديث : « لَوْلاَ بنُو إِسْرَائِيلَ وَادِّخَارُهُمْ مَا أَنْتَنَ اللَّحْمُ ، وَلَا خَنِزَ الطَّعَامُ .. كَانُوا يَرْفَعُونَ طَعَامَهُمْ لِغَدِهِمْ[٨] » .

يقال : خَنِزَ الطَّعامُ يَخْنَزُ خَنَزاً فهو خَنِزٌ[٩] .

قال أبو عبيد : خَنِزَ — أىْ : أَنْتَنَ وكذلك خَزِنَ[١٠] ــ إذا أَرْوَحَ .

ثعلبٌ ــ عن ابن الأعرابى[١١] ــ : الْخُنَّازُ : الْوَزَغَةُ ، وَالْخُنَّازُ : اليَهُود الذين ادَّخَرُوا اللحمَ حتّى خَنِزَ :

(قال)[١٢] : والْخَنْزُوَانُ ــ بالفتح ــ ذَكَرُ الخنازير، وهو الدَّوْبَلُ ، والرَّتُّ .

قال : والْخُنْزُوَانَةُ : الـكِبْرُ .. يقال[١٣] : فى رأسِهِ خُنْزُوَانَةٌ ــ أى : كِبْرٌ .

[المنذرىُّ ــ عن ثعلبٍ عن سلمةَ عن الفرَّاء ــ : أنه أَنْشَدَ قولَ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

فَصَافَ يُقَرِّى جُلَّهُ عَنْ سَرَاتِهِ
يَبُذُّ الجِيَادَ فَارِهًا مُتَتَابِعَا

(١) ما بين القوسين ساقط من س .
(٢) الزيادة من ج فى الموضعين .
(٣) كذا ورد فى اللسان (خـزن) والمقاييس (٢ : ١٧٩) منسوباً لطرفة وفى د « فيا » لحمها بغير نون وفى س « المدخر » بفتح الخاء .
(٤) ج « ثعلب » .
(٥) س « ويجمع » .
(٦، ٧) مابين القوسين والمعقوفين ساقط من ج .
(٨) عبارة النهاية ٢ /٨٣ « لولا بنو إسرائيل ما خنز اللحم » وفى م « كانوا يرفعوا » وفى س « لولا بنى إسرائيل » .
(٩) م : « خزق » ، وعبارة ج بعدقوله أواخر مادة « خزن » : « إذا استغنى بعد فقر » تتفق مع د فى المعنى لـكنها تختلف معها بالتقديم والتأخير والتغيير اليسير لبعض الـكلمات .
(١٠) م « حذق » بالحاء والقاف وهى تحريف .
(١١) فى ج « عن ابن الأعـرابى والخنزوان بالفتح . . . » الخ ، مع حذف ما بينهما .
(١٢) مابين القوسين ساقط من ج .
(١٣) ج « ويقال » .

[illegible] كعالية الرمح نهداً مُصدَّراً
يُكَفْكِفُ مِنْهُ خُنْزُوانَا مُنَازِعَا[1]

قال: الخُنْزُوانة: الكِبْر.. يقال: لأنزِعَنّ خُنْزُوانَتَك، ولأُطَيِّرَنّ نُعَرَتَك[2]] [3].

[زنخ] (٤)

أبو عبيد: سَنِخَ الطَّعَامُ وزَنِخَ – إذا تغيَّر:

وفي الحديث: «أَنَّ رَجُلاً دَعَا النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى طَعَامِهِ[5] فَقَدَّمَ إِلَيْهِ إِهَالَةً زَنِخَةً[6] (فِيهَا قَرْعٌ. فَجَعَلَ النَّبيُّ يَتَتَبَّعُ الْقَرْعَ وَيَأْكُلُهُ».

أراد بـ «الزَّنِخَة»: الَّتي قد أَرْوَحَتْ وتَغَيَّرَتْ)[7].

(و) قال[8] أبو عمرو: زَنَخَ[9] القُرَادُ زُنُوخاً، ورَتَخَ رُتُوخاً[10] – إذا تَشَبَّثَ بِمَنْ عَلِقَ به، وأنشد (أبو عمرو)[11]:

فَتَمْنَا وَزَيْدٌ رَاتِخٌ فِي خِبَائِهَا
رُتُوخَ القُرَادِ لاَ يَرِيمُ إِذَا زَنَخْ[12]

ويُرْوَى: «إِذَا رَتَخْ[13]»، ومعناها واحد.

خ ز ف (١٤)

(استعمل من وجوهه)[15]:

(١) ورد البيتان في اللسان (خنز) منسوبين لعدي برواية «فضاف» بالضاد المعجمة – وفي ج كما في اللسان (فره) حيث أورد البيت الأول «فصاف» بالصاد المهملة.

(٢) بضم النون وسكون العين أو فتحها.

(٣) الزيادة من ج وكانت في مادة «خزن» ووضعناها حيث يجب أن تكون في مادة «خنز».

(٤) هـذه الترجمة ساقطة من ج.

(٥) عبارة ج «أن النبي صلى الله عليه وسلم دعاه رجل» وفي النهاية ٢/٣١٥ «إن رجلا دعاه فقدم إليه إهالة زنخة فيها عرق» وكذلك ورد النص في اللسان وعلق محققوه على كلمة «عرق» في الهامش بقولهم: «كذا بالأصل، والذي في النهاية» فيها قزح «اهـ والقزح بكسر القاف وفتحها مع سكون الزاي» التابل».

وقد رجعت إلى النهاية وموادها المختلفة فلم أعثر على عبارة «فيها قزح» التي زعم محققو اللسان أنها في النهاية.

(٦) ج «زنجة» – أي: سنخة.

(٧، ١١، ١٥) ما بين القوسين ساقط من ج.

(٨) ج «قال».

(٩، ١٢) د «زنِخ» بكسر النون، والصواب الفتح.

(١٠) س: تكررت فيها الجملة الأولى، وسقطت الثانية.

(١٣) كذا ورد البيت في اللسان (رتخ، زنخ) غير منسوب.

(١٤) د: بالحاء المهملة.

خزف ، نخز ، زخف :

[خزف][1]

قال الليث : الخَزَفُ : الجَرُّ .

(وقال)[2] غَيْرُهُ : (يقال)[3] للذى[4] يبيعها : خَزّافٌ .

[زخف]

أهمله الليث .

وفى نوادر الأعراب[5] : الشَّوْذَقَةُ[6] والتَّزْخِيفُ : أَخْذُ الإنسانِ — عن صاحبه — بأصابعه الْبَشْيْذَقَ[7] .

قُلتُ[8] : أَمَّا[9] الشَّوْذَقَةَ : فمعرَّبٌ (مأخوذ من الْبَشَيْذَق)[10] ، وأَمَّا التَّزْخِيفُ فأرجو أن يكون عربيًّا صحيحاً .

[ويقال زَخَفَ يَزْخَفُ — إذا فَخَرَ . ورجلٌ مِزْخَفٌ : فَخُورٌ .

وقال البُرَيْقُ الْهُذَلِيُّ : —

وأَنْتَ فَتَاهُ غَيْرَ شَكٍّ زَعَمْتَهُ
كَفَى بِكَ ذَا بَأْوٍ بِنَفْسِكَ مِزْخَفَا[11]

ذَكَرَ ذلك الأصمعىُّ ، وأظُنُّ « زَخَفَ » مَقْلُوباً عن « فَخَزَ »][12] .

[نخز][13]

قال الليث : الْفَخْزُ والتَّفَخُّزُ : هو التَّعَظُّم .

يقال : هو يَتَفَخَّزُ[14] علينا .

أبو عبيد — عن الأصمعى — : يقال — من الكِبْرِ والْفَخْزِ[15] — : فَخِزَ[16] الرَّجُل وجَمَخَ . وجَفَخَ : بمعنًى واحدٍ .

ثعلب — عن ابن الأعرابىِّ — : يُقال : فَخَزَ[17] الرَّجُلُ — إذا جاء بفَخْزِهِ وفَخْزِ

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من س .

(٢،٣) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٤) ج « والذى » .

(٥) عبارة ج « وفى النوادر المثبتة عن الأعراب » .

(٦) ج « الشوذفة » بالفاء .

(٧) فى القاموس « الشيذق » .

(٨) ج « قال أبو منصور » ، وفى س « قال الأزهرى » .

(٩) ج « وأما » .

(١٠) ما بين القوسين ساقط من ج .

(١١) كذا ورد البيت فى اللسان (زخف) منسوباً وروايته : « وأنت فتاهم » .

(١٢) الزيادة من ج .

(١٣) ما بين المعقوفين ساقط من ج .

(١٤) كذا فى س ، م — وفى د « يتفخر » بالراء المهملة .

(١٥) بالراء ، المهملة، وفى ج « والفخز » بفتح الفاء وفى د بكسرها .

(١٦) بفتح الخاء وكسرها — كما فى القاموس .

(١٧) كذا فى س ، م — وفى ج « نخز » بتشديد الخاء ، وفى د « نخذ » بالذال .

غَيْرِه(١) ، وكَذَبَ فى مُفَاخَرَتِه(٢) ، والاسمُ : الْفَخْزُ ـ بالزاى .

(وقال)(٣) أبو عبيـدةَ(٤) : فَرَسٌ فَيْخَزٌ ـ بالخاء والزّاى ـ إذا كان ضَخْمَ الْجُرْدَانِ(٥) .

((خ ز ب(٦)

خزب ، خبز ، زخب ، (بخز)(٧) : مستعملة))(٨) :

[خزب]

قال الليث : الْخَزَبُ تهَيُّجٌ فى الْجِلْدِ كهيئة وَرَمٍ من غير أَلَمٍ .

تقول(٩) : خَزِبَ جِلْدُه ، وتَخَزَّبَ ضَرْعُها (عند النِّتَاجِ ،وضَرْعُهَا خَزِبٌ)(١٠) ـ إذا كان فيه شِبْهُ الرَّهَلِ .

أبو عبيـد ـ عن الأصمعىّ ـ : يقال : خَزِبَتِ(١١) النَّاقَةُ خَزَباً(١٢) ـ إذا وَرِمَ ضَرْعُها .

ابن الأعرابىّ : الْخَزْباه(١٣) : النَّاقَةُ التى فى رَحِمِهَا ثَـآلِيلُ(١٤) تتَأَذَّى بها .

(وقال)(١٥) أبو عمرٍو : العَرَبُ تُسَمِّى مَعْدِنَ الذَّهبِ : خُزَيْبَةً(١٦) : وأنشد : ـ

فَقَدْ تَرَكَتْ خُزَيْبَةُ كُلَّ وَغْدٍ
يُمَشِّى بَيْنَ خَاتَامٍ وَطَـاقِ(١٧)

وأما الخازِبَازِ(١٨) الّذِى جاء فى شعر ابْنِ أَحْمَرَ (يَصِفُ الرَّوْضَ)(١٩) : ـ

(١) م « بفخره ونخر غيره » بالراء فى الكلمتين
(٢) بالراء المهملة كما فى ج ، م ، واللسان ، وفى د : بالزاى المعجمة .
(٣، ٨، ١٠) ما بين القوسين ساقط من ج .
(٤) ج « أبو عبيد » .
(٥) بضم الجيم وسكون الراء .
(٦) كتبت هذه المادة متصلة الحروف على عكس المتبع فى جميع المواد .
(٧) ما بين القوسين ساقط من س .
(٩) ج ، س « يقال » .
(١١) ج « خربت » وفى س « خريت » .
(١٢) ج «خزباً » بسكون الزاى مع فتح الخاء وفى س مع كسرها .
(١٣) س « الخرياء » بالراء والياء .
(١٤) د « تأليل » وفى س « ثاليل » .
(١٥، ١٩) ما بين القوسين ساقط من ج .
(١٦) بدون تنوين ، وفى س « خزيبة » بفتح فكسر .
(١٧) كذا ورد فى اللسان (خزب)غير منسوب وكذلك فى (طوق) برواية « تمشى » .
(١٨) فى هذه الكلمة إحدى عشرة لغة ذكرها القاموس وهى : « الخازباز ـ بكسر الزايين ـ والخازباز ـ بفتحهما ـ والخازباز ـ بضم الأولى وكسر الثانية ـ والخازباز ـ بعكسها ـ والخازباز ـ بفتح الأولى وضم الثانية ـ والخزباز ـ بسكون الأولى بعـد خاء مكسورة وضم الثانيـة ـ والخازباء ـ مثلثة الزاى ـ والخزباء ـ بكسر فسكون ـ وخازباز ـ بضم الأولى وكسر الثانية منونة .

تَفَقَّعُ فَوْقَهُ الْقَلَعُ السَّوَارِي
وَجُنَّ الْخَازِبَازِ بِهِ جُنُونَا(١)

فإن الأصمعى قال: عَنَى بـ « الْخَازِبَازِ » الذُّبَابَ .. حَكَى صَوْتَهُ(٢) .

وقال ابن السِّكِّيتِ : قال(٣) ابن الأعرابى : الْخَازِبَازِ نَبْتٌ ، وأنشد :

أَرْعَيْتُهَا أَطْيَبَ عُودٍ عُودَا
الصِّلَّ وَالصِّفْصِلَّ وَالْيَعْضِيدَا
وَالْخَازِبَازِ السَّنِمَ الْمَجُودَا(٤)

قال ابن السِّكِّيتِ : والْخَازِبَازِ — فى غير هذا — : دَاءٌ يأْخُذُ الإِبِلَ فى حُلُوقِها . والنَّاسَ ، وأنشد : —

يَا خَازِبَازِ أَرْسِلِ اللَّهَازِمَا
إِنِّى خَشِيتُ أَنْ تَكُونَ لَازِمَا(٥)

وروى أبو العبَّاس — عن ابن الأعرابىِّ — قال: خَازِ بَازِ: ورمٌ، وخَازِبَازِ: صوتُ الذبابِ وخَازِبَازِ : كَثْرَةُ النبات ، وخَازِ بَازِ : السِّنَّوْرُ(٦) .

[بخز](٧)

[أبوتُرَابٍ — عن الأصمعىِّ — : يقال: بَخَزَ عَيْنَه وبَخَسها — إذا فَقَأَها .. وبَخَصَها كذلك](٨) .

[بزخ](٩)

قال الليث : الْبَزْخُ : الجَرْفُ(١٠) بلُغَةِ عُمَانَ :

---

(١) رواية البيت فى اللسان (خور) « تفقأ » وكذلك فى « فقأ » وذكر أيضاً فى (قلع) مع ضبط كلمة «الخازباز» بضم الآخر ، وكذلك جاء فى « جن » مع كسر آخرها — وفيها جميعاً نسب لابن أحمر برواية « تفقأ » ورواه الميدانى ١/٢٤٨ :
« تكسر فوقها ... » الخ ثم قال : ويروى « تفقأ » .
(٢) س « صوته » بضم التاء .
(٣) ج « قال ... وقال » .
(٤) كذا وردت هذه الأبيات غير منسوبة فى اللسان (خود) مع بيت رابع بعدها هو :
« بحيث يدعو عامر مسعودا »
ووردت الأبيات الأربعة فى (سنم) مع كسر آخر « السنم » فى نسخة بيروت وهو ، خطأ ، والبيتان الأولان وردا فى (صلل) ، وفى س « رعيتها » وفيها وفى ج « اليعصيدا » بالصاد المهملة ، وفى م « السنم » بفتح ، النون ، و « المجودا » بضم الميم .

(٥) كذا ورد غير منسوب فى اللسان (خوز ، لهزم) وصدره فى المقاييس (٢ : ٢٥٤) غير منسوب .
(٦) س « السبور » .
(٧) زدنا هنا هذا العنوان اتباعاً لنهجه فى كل المواد .
(٨) الزيادة من ج .
(٩) ما بين المعقوفين ساقط من ج .
(١٠) بفتح فسكون فى الكلمتين — كما فى القاموس — وقد كررت هذه الجملة فى س .

قالَ[1]: هذا تصحيفٌ، والصَّواب: البَرْخ — بالرّاء — وقد ذكَرْتُه في بابه[2].

ورَوَى أبو العباس — عن ابن الأعرابيّ — يقال: رجلٌ أَبْزَخُ من قومٍ بُزْخٍ[3] وقد بَزِخَ بَزَخاً، وبِرْذَوْنٌ أَبْزَخُ — إذا كان في ظهره تطامنٌ، وقد أشرَفَ حارِكُهُ،

وأنشد (أبو الهيثم[4]):

فتَبازَتْ فتَبازَخْتُ لها
جِلْسَةَ الجازِرِ يَسْتَنْجِي الوَتَرْ[5]

قال: والبَزَى[6]: أن يستأخرَ العَجُزُ ويستقدِمَ الصَّدْرُ.

[ورَوَى أبو عمرٍو قولَ العجّاج: —

وَلَوْ أقولُ: بَزِّخُوا لَبَزَّخُوا[7]

قال: بزِّخوا: اسْتَخْذُوا[8].

ورواه غيره: بَرِّخُوا — بالراء — والزّاىُ — عندي — أفصَحُ][9].

وقال ابن الأعرابي[10]: في صدره بَزَخٌ — أي: نُتُوءٌ، وفي وَرِكِهِ بَزَخٌ.

[قال أبو عبيد: البَزَخُ في الظهر: أَنْ

(١) ج: «قال أبو منصور»، وفي س «قال الأزهري».

(٢) عبارة ج: «وقال غيره: هو البرخ...» وقد ذكره في باب الخاء والراء مع الباء، وقال: البرخ «الترخيص».

(٣) ج: «وروى ثعلب» وفي د «من قوم بزخ»، بضم الزاى، وهو خطأ.

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج.

(٥) كذا ورد البيت في اللسان (بزخ) منسوباً لعبد الرحمن بن حسان، وكذلك جاء في (بزى) مع بيت قبله هو:

«سائلا مية هل نبهتها
آخر الليل بعرد ذى عجر»

وكذلك ضبط في س، م — وفي ج «فتبارت» بالراء، وفي د «فتبارخت» و«جاسة الجارز» وكل هذا تحريف وتصحيف.

(٦) ج «واليدى»، وفي م «والبزى» بضم الباء، وفي القاموس «البزاء».

(٧) كذا ورد منسوباً للعجاج في اللسان (بزخ) كما أورده في (برخ) غير منسوب مع بيت بعده برواية:

«ولو يقال برخوا لبرخوا
لمار سرجيس وقد تدخدخوا»

وفي (دنخ) أورده منسوباً للعجاج مع بيت قبله هو:

«وإن رآني الشعراء دنخو»

وفي (دربخ) أورده غير منسوب مع بيت بعده برواية:

«ولو نقول دربخوا لدربخوا
لفحلنا إذ سره التنوخ»

وسيأتي بروايته في (برخ) في أواسط هذا الجزء، ثم برواية «ولو تقول» في أواخره.

وفي مجالس ثعلب (٢: ٤٣٥) جاءت الرواية:

«ولو أقول دربخوا لدربخوا»

(٨) كذا في اللسان، وفي ج «استحدوا» بالحاء والدال المهملتين.

(٩) الزيادة التي بين المعقوفين من ج.

(١٠) ج «ثعلب عن ابن الأعرابي».

يطمئنَّ وسَطُ الظَّهر،ويخْرُجَ أسْفَلَ][1] .

وقال الليث : البَزَخُ تقاعُسُ الظَّهر عن البَطْن ، وربّما مَشى[2] الإنسانُ مُتَبازِخاً كمِشْيَةِ العَجُوز ، إذا تكلَّفَتْ[3] إقامةَ صُلْبِهَا ، فتقَاعَسَ كاهِلُها ، وانحَنَى ثَبَجُها[4] .

ومن العرب مَنْ يقول : تبَازَخْتُ عن هذا الأمر ــ أي : تقاعَسْتُ عنه .

وإذا ضرَبْتَ ذلك الموضع . قلتَ : بَزَخْتُ ظهرَهُ بالعصا بَزْخاً .

قال : وأمّا البَزَى فكأنَّ[5] العَجُزَ خرج حتى أشرف على مؤخَّر الفَخِذَين

وبُزَاخَةُ[6] : موضعٌ ، ويومُ «بُزَاخَةَ»

---

(١) الزيادة من ج ، وبعدها يوجد فيها خرم ينتهى بقول الشاعر فى مادة (خزم) .
« يا نفس أكلا واضطجاعا
يا نفس لست بخالده »
(٢) ج « يعشى » .
(٣) ج « إذا أقامت صلبها » .
(٤) بالتحريك كما فى القاموس ، وفى د بضم الثاء .
(٥) كذا فى د بهمزة بعد الكاف ، ونون مشددة ، وفى ج،س، م : « فكان » بصيغة الفعل الماضى .
(٦) كذا فى كتب اللغة والمعاجم، وفى د « بذاخة » بالذال، وفى س « بزاخة » بفتح الباء .

مِنْ أيام العرب : مَعْروفٌ[7] .

[خبز]

قال الليث : الخَبْزُ[8] : الضَّرْبُ باليد والخَبْزُ : السَّوْقُ الشديد .

وقال الراجز :

لا تَخْبِزَا خَبْزًا وَبُسَّا بَسَّا
وَلا تُطِيلاَ بِمُنَاخٍ حَبْسَا[9]

ويُرْوَى :

... ... [وَ][10] بُسَّا بَسَّا

مأخوذٌ من البَسِيسِ[11] ، وهو أن يُلَتَّ الدقيقُ بالسَّمن ثم يُسَفَّ .

والنَّسُّ[12] سَوْقٌ لَطِيفٌ .

---

(٧) قال الميدانى ٢/٥ ٤ ٤ : « هى موضع كانت به وقعة لأبى بكر ــ رضى الله عنه ــ على أسد وغطفان وهو اليوم الرابع والعشرون من أيام الإسلام التى ذكرها الميدانى .
(٨) بفتح الخاء ــ وهو الصواب ، وفى د بضمها .
(٩) كذا ورد البيت فى اللسان (خبز) ، وورد الشطر الأول منه فى (بسس) ، ولم ينسب فى الموضعين وفى س والمقاييس (١ : ١٨١) ، (٢ : ٢٤٠) « وبسابسا » وهو رواية ، سيأتى بها شطره الأول قريباً .
(١٠) الزيادة من م ، س ــ وفى س . « ونسابسا » .
(١١) س « النسيس » .
(١٢) س « والبس » .

أبو عبيد عن أبي زيد : الخبزُ : السَّوْق الشديدُ والضَّرْب ، والبَسُّ[١] : السير الرَّفيقُ بَسَسْتُ أَبُسُّ بَسًّا ، وأنشد :

لا تَخْبِزَا خَبْزًا وَبُسَّا بَسًّا

وقال غيرُ أبي زيد : الخَبْزُ ـ ههنا ـ : خَبْزُ الخُبْزِ ، والبَسُّ : بَسُّ السَّوِيق[٢] ، وهو لَتُّهُ بالزَّيْتِ أو الماء[٣] ـ فأمر صاحِبَيه بِلَتِّ السَّوِيق[٤] ، وتَرْكِ المُقام على خَبْزِ الخُبْزِ ومِرَاسِه .. لأنهم كانوا في سَفَرٍ لا مُعَرَّجَ[٥] لهم ، فَحَثَّ صاحبيه على عُجَالَةٍ يتبلَّغون بها ونهاهم عن إطالَةِ المُقَامِ على عَجْنِ الدَّقيق وخَبْزِه .

أبو عبيد : الخُبْزَةُ : هي الطُّلْمَةُ[٦] التي تُدْفَنُ في المَلَّةِ ، والمَلَّةُ : الرَّمَادُ والتراب الذي أُوقِدَ عليه النَّارُ .

يقال : أطعَمَنا خُبْزَ مَلَّةٍ ؛ ولا يقال : أَطعَمَنا مَلَّةً .

واخْتَبَزَ فلانٌ ـ إذا عالج دَقِيقًا فعَجَنه ثم خَبَزَه في مَلَّةٍ أو تَنُّورٍ .

والخَبْزُ[٧] : مصدرُ « خَبَزْتُ »

والخِبَازَةُ : صَنْعَةُ[٨] الخَبَّازِ ، والخَبِيزُ : الخُبْزُ المَخْبُوزُ ، وخَبَزْتُ القومَ أَخْبِزُهم ـ إذا أطعمتُهُمُ الخُبْزَ .

حكاه أبو عبيد عن الكسائي .

والخُبَّازُ بَقْلَةٌ معروفةٌ ، عريضةُ الورق لها ثمرةٌ[٩] مستديرةٌ ، ويقال لها : الخُبَّازَى

وتَخَبَّزَتِ الإبلُ العُشْبَ تَخَبُّزًا[١٠] ـ إذا خَبَطَتْهُ بقوائمها .

[زخب]

أبو العباس ـ عن ابن الأعرابي ـ : قال : الزَّخْبَاءُ : الناقة الصُّلبة على السير .

ورُوِي عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه

---

(١) بالباء .

(٢) كذا في م ، واللسان ، وهو الصواب ، وفي د ، ج ، س : « الدقيق » وهو تحريف .

(٣) م « أو بالماء » .

(٤) بالسين ، وفي القاموس : « واتخاذ البسيسة بأن يلت السويق أو الدقيق أو الأقط المطحون بالسمن والزيت » .

(٥) بصيغة اسم المفعول ـ كما في س واللسان ، وفي د بصيغة اسم الفاعل ،

(٦) وردت الكلمة في التهذيب بالظاء المعجمة ، وصوابها بالطاء المهملة ـ كما في اللسان والقاموس .

(٧) بفتح الخاء ، وفي س بضمها .

(٨) كذا في اللسان وسائر النسخ عدا (د) التي فيها « ضيعة » .

(٩) م « تمرة » وهو تحريف .

(١٠) د « تخبزاً » بضم فكسر فضم .

سئل عن الفَرَع(١) ـ وهو أول ولدٍ يُنْتَجُ من الناقة فيُذْبَحُ ؟ . . فقال : حَقٌّ ، ولأنْ تَتْرُكَهُ(٢) حتى يكونَ ابنَ لَبُونٍ ، أو ابنَ مَخَاضٍ زُخْزُبًّا(٣) :خيرٌ من أن تَكْفَأَ إناءك وتُوَلِّهَ ناقَتَكَ(٤) .

قال أبو عبيد : الزُّخْزُبُّ :هو الذى غَلُظ جسمُه ، واشتدَّ لحمُه .

خ ز م(٥)

خزم ، خمز ، زمخ ، زخم : مستعملة .

[خمز](٦)

أمَّا « خَمَزَ » فإنى لا أحفظ للعرب فيه شيئًا صحيحًا .

وقد قال الليث : الخَامِيزُ اسمٌ أعْجَمِىٌّ وإعرابُه : عَامِصٌ وآمِصٌ(٧) .

(١) س « الفزع » .

(٢) س « يتركه » .

(٣) د والقاموس واللسان « زخزباً » بتشديد الباء وهو الصواب وفى م « زجزباً » بالجيم والباء مخففة .

(٤) س « فاقتك » ، والحديث فى النهاية (٢ : ٢٩٩) .

(٥) س « خ ز ـ أى م » .

(٦) الزيادة من س .

(٧) كذا فى م واللسان ، وفى د « عامص وامض » وفى س « غامض وامض » .

[خزم]

قال الليث : الخَزْمُ : الشَّكُّ .

تقول : شِرَاكٌ مَخْزُومٌ ومشكوك .

قال : والخِزَامةُ بُرَةٌ فى أَنْفِ الناقة يُشَكُّ فيها الزمامُ ، والجميعُ : الخزائمُ ، وبَعِيرٌ مخزومٌ .

أبو عبيد ـ عن أبى عبيدة ـ : قال : الخِزَامَةُ هى الحَلْقة التى تُجْعَلُ فى أنف البَعِير فان كانتْ من صُفْرٍ(٨) فهى بُرَةٌ ، وإن كانت من شَعْرٍ فهى خِزَامةٌ .

وقال غيره : كلُّ شىء ثَقَبْتَهُ فقد خَزَمْتَهُ .

وقال ابن الأعرابىّ : الخُزُمُ : الخَرَّازُون(٩) .

قال : والخَزْماء : الناقةُ المشقوقة المَنْخِرِ(١٠) .

(٨) كذا فى القاموس واللسان ، وفى د ، م « صفر » بالصاد المهملة مضمومة ، وفى س « صفر » بها مكسورة .

(٩) س « الخزازون » بزايين .

(١٠) بوزن مجلس وطنبور ، وبفتح الميم والخاء وضمهما وكسرهما .

وقال الليث : كَرَةٌ خَزْمَاء : قصيرةٌ وَتَرَتَها[(١)]، ويقال : ذَكَرٌ أَخْزَمُ .

قال : وقال رجلٌ[(٢)] لِبُنَيٍّ له أعجبَه :

شِنْشِنَةٌ أَعرِفها مِنْ أَخْزَمِي[(٣)]

أي قطرة ماء من ذَكَرِي الأَخْزَمِ[(٤)].

قالَ : وَقيلَ : أَخْزَمُ : قِطعةٌ مِنْ جَبَلٍ .

قال : والأَخْزَمُ : الحَيَّةُ الذَّكَرُ .

وقال أبو عبيد : أخبرني ابن الكلبيِّ أنّ هذا الشِّعْرَ لأبي أَخْزَمَ الطَّائيِّ ، وهو جَدُّ أبي حاتمٍ[(٥)] ، أو جَدُّ جَدِّه [وكان له ابْنٌ يقال له : أَخْزَمُ ، وقيل كان عاقًّا فمات وتَرَك بنين فوثَبوا يوماً على جدِّهم أبي أَخْزَمَ فأَدْمَوْه][(٦)] فقال :

إنَّ بَنِيَّ زَمَّلُونِي بالدَّمِ

شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُهَا مِن أَخْزَمِ[(٧)]

---

(١) عبارة الميداني — نقلا عن الليث — « قصير وترها .

(٢) لعله رجل تمثل بشطر البيت الآتي ، وليس المراد شاعره .

(٣) كذا بالياء بعد الميم كما في النسخ الثلاث د ، س ، م والذي في القاموس واللسان والميداني (١ : ٣٦١) : « من أخزم » بغيرياء ، ونسق أساوب التهذيب يوحي بحتمية الياء » .

وهذا التعبير من الأمثال المشهورة ، وقد رواه ابن الأعرابي : « شنشنة أعرفها من أخشن » كما في اللسان (خشن) ، ورويت « نشنشة الخ » في (نشش) راجع اللسان والتاج — هذا وسيأتي البيت بتمامه مع التعليق عليه بعد قليل .

(٤) كذا في نسخ التهذيب الأربع والتكملة ، والذي في اللسان والميداني: « أي قطران الماء من ذكر أخزم .

(٥) كذا في النسخ الأربع واللسان ومجمع الأمثال للميداني ، والذي في القاموس « جد حاتم » .

(٦) الزيادة من القاموس والميداني — نقلا عن ابن الكلبي أيضاً .

(٧) هكذا ورد البيتان في اللسان (شنن) مع بيت بعدهما هو :

« من يلق آساد الرجال يكلم »

ووردت الثلاثة أيضاً في (خزم) برواية « رملوني » بالراء المهملة .

وفي (رمل) ورد البيتان الأولان فقط برواية « رملوني » بالمهملة أيضاً .

وفي (نشش) ورد الثاني وحده برواية « نشنشة أعرفها الخ » .

وفي القاموس (خزم) وردت أبيات أربعة نسقها:

إن بني زملوني بالدم

من يلق آساد الرجال يكلم

ومن يكن درء به يقوم

شنشنة أعرفها من أخزم

وقد نسبت في المواطن كلها لأبي أخزم الطائي إلا الميداني في مجمع الأمثال (٢ : ٣١٢) — المثل رقم ٤٠٧٨ — حيث نسبها لعقيل بن علقمة المري، وفي الهامش رجح أنه ابن علفة » بالفاء دون ميم ، وهو ترجيح مصيب يؤيده ويؤكده نسبة الأبيات إليه في العقد الفريد (٢ : ٦٢ ، ٦٣) ، وقد رويت هناك مع بعض خلاف — بلفظ « من يلق أبطال الرجال » .

قلتُ[١] : والذى ذكره الليث ــ فى الكَمَرَةِ الخَزْماءِ والأَخْزَمِ فى أسماء الحيَّاتِ ــ: لمْ أَسْمعه[٢] لغيره .

وقد نظرتُ فى كتاب «الحيَّاتِ» لِشَمِرٍ وفيما وُجد لابن الأعرابىِّ ، ولأبى عمرو ولأبى عُبيد فى أسماءِ الحيَّات -- مجموعةً — فلم أَرَ « الأَخْزَمَ » فيها .

شمر — عن أبى عمرو — : والخَزَمُ شَجَرٌ له لِيفٌ يُتَّخَذُ منه الحِبال ، وأنشد قولَ أُمَيَّة[٣] :

وانْبَعَثَتْ حَرْقَفٌ يمــانِيَةٌ
يَيْبَسُ مِنْهَا الأَرَاكُ والخَزَمُ[٤]

وقال الليث : الخَزَمَةُ خُوصُ المُقْلِ يُعمل منه أَخفاشُ النساء ، والخَزَمُ شَجَرٌ .

وقال الأصمعىُّ : الخَزَمُ شجرٌ يُتَّخَذ مِن لِحَائِه الحِبالُ .

قال : وبالمدينة سُوقُ الخَزَّامِينَ ، وأنشد قولَ الجَعْدِىِّ[٥] فى صِفَةِ الفَرَس :

فى مِرْفَقَيْهِ تَقَــارُبٌ وَلَهُ
بِرْكَةُ زَوْرٍ كَجَبْأَةِ الخَزَمِ[٦]

والمُخَزَّمُ[٧] : من نعتِ النَّعَامِ[٨] — قيل له : « مُخَزَّمٌ[٧] » لثَقْبٍ فى مِنقارِه .

ومنه قوله :

* وأَرْفَعُ صَوتِى للنَّعَامِ المُخَزَّمِ[٩] *

وخَزَمْتُ الكِتَابَ وغيره — إذا ثقبتَه فهو مَخْزُومٌ .

أبو عبيد : الخَزُومةُ : البَقَرَةُ[١٠] فى لُغَة هُذَيْلٍ .

---

(١) س « قال الأزهرى » .
(٢) كذا بتذكير الضمير ــ كما يوجب النسق الأسلوبى ــ وفى النسخ الأربع . « لم أسمعها » وعبارة اللسان . « قال الأزهرى : الذى ذكره الليث فى الكمرة الخزماء لا أعرفه ، قال ولم أسمع الأخزم فى اسم الحيات » .
(٣) كذا نسب فى اللسان لأمية دون تعيين .
(٤) كذا ورد فى اللسان (خزم) منسوباً لأمية .

(٥) م « الجعد » بدون ياء .
(٦) ورد البيت غير منسوب فى اللسان (خزم) بالحاء المهملة وورد منسوباً للجعدى فى اللسان (برك جبأ ، نسف) برواية « ... كجبأة ... » بالجيم وفى نسخ التهذيب كلها جاءت الكلمة « كحبأة » بالحاء المهملة كالموضع الأول من اللسان .
(٧) س « المخزوم ، ... مخزوم » .
(٨) س « النعام » بضم النون .
(٩) كذا ورد هذا الشطر غير منسوب فى اللسان (خزم) والمقاييس (٢ : ١٧٨) ، وورد كله فى الأساس غير منسوب ، والبيت لأوس بن حجر كما فى الحيوان للجاحظ (٤ : ٣٩٥) وصدره كما فى الأساس (خزم) وهامش المقاييس والحيوان هو :
سينهى ذوى الأحلام عنى حلومهم
(١٠) م « الخزمة » بدون الواو ، « للبقرة » .

قال أبو ذَرَّةَ الهُذَلِيُّ(١) :

إنْ يَنْتَسِبْ يُنْسَبْ إلى عِرْقٍ وَرِبْ
أَهْلِ خَزُوماتٍ وشَحَّاجٍ صَخِبْ(٢)

أبو عبيد — عن الفرّاء —: خازَمْتُ(٣) الرّجل الطريقَ ، وهو أن تأْخذَ(٤) فى طريق ويأخذَ هو فى غيره، حتى تلتقيا فى مكانٍ واحد . قال : وهى المُخاصَرَةُ ، [والمُخاصَرةُ](٥) — أيضاً — أَخْذُ الرَّجُلِ بِيَدِ الرجل .

(وقال) غيرُه : المُخازَمة(٦): المُعارَضة(٧) فى السَّير .

وقال(٧) : ابن فَسْوَةَ :

إذا هُوَ نَحَّاهَا عَنِ القَصْدِ خَازَمَتْ
بهِ الجَوْرَ حَتَّى يَسْتَقِيمَ ضُحَى الْغَدِ(٩)

ذَكَرَ(١٠) : ناقته.. (أنَّ راكبها)(١١) إذا جَار بها عن القَصْد ذهبت(١٢) به خِلافَ الجَوْر كأنها تُبارِي الجَوْرَ حتى تَغْلِبَه فتأخذَ على القَصْد .

وأما قول الرّاجز(١٣) :

* قَطعْتُ ما خازَمَ مِن مُزْوَرِّه(١٤) *

---

(١) قال فى القاموس : « وأبو ذرة الهذلى الصاهلى شاعر أو هو — أبو درة — بضم الدال المهملة » ، وضبط بالذال المفتوحة فى شرح أشعار الهذليين (٢ : ٦٢٦) ، وفى د « أبو ذرة » بضم الذال المعجمة ، وفى س ، م « أبو درة » بالدال المهملة مفتوحة .

(٢) كذا ورد البيتان فى اللسان (خزم) منسوبين إلى أبى درة — بضم الدال المهملة — وهما البيتان ٣ ، ٤ فى قصيدتهما كما شرح أشعار الهذليين (٢ : ٦٢٦) ، وقد نسبا هناك لأبى ذرة — بفتح الذال المعجمة — ، وفى س « إن تنتسب تنسب » بالتاء الفوقية فى الفعلين ، و « خرومات » بالراء المهملة ، و « سحشاح » . وفى م « شحاح » بحاءين مهملتين فيهما .

(٣) كذا فى س ، م ، اللسان ، وفى د « حازمت » بحاء مهملة .

(٤) س « ياخذ » بالياء التحتية المثناة .

(٥) الزيادة من س ، م ، وعبارتهما « وهى المخاصرة أيضاً والمخاصرة أيضاً » الخ ، وواضح أن « أيضاً » الأولى لا معنى لها ،

(٦) ما بين القوسين ساقط من م ، وفى س « المحازمة » بالحاء المهملة .

(٧) بالضاد المعجمة — كما فى ج ، س ، م ، والذى فى د « المعارصة » بالصاد المهملة ، وفى اللسان كما هنا .

(٨) ج « قال » بدون الواو .

(٩) كذا ورد فى اللسان والأساس (خزم) منسوباً لابن فسوة ، وفى س ، م « الحور » بالحاء المهملة وفى س « تستقيم » بالتاء .

(١٠) بفتح الكاف مخففة ، وفى د « ذكر » من التذكير ، والصواب أنها من الذكر ، لأنه لا يخاطب الناقة .

(١١) ما بين القوسين ساقط من ج .

(١٢) ج « جاز » بالجيم والزاى ، وفى س ، م « حار » بالمهملتين ، وفى ج — أيضاً — « ذهب » .

(١٣) ج « وأما قوله » .

(١٤) كذا ورد غير منسوب فى اللسان (خزم) .

فمعناه : ما عرض لى منه . والخُزامى(١) بَقْلَةٌ طيِّبةُ الرائحة ، لها نَوْرٌ كنَوْرِ البَنَفْسَجِ(٢) . الواحدةُ : خُزَاماةٌ(٣) .

[ثعلبٌ — عن ابن الأعرابى — : الخَزْماء : النَّاقةُ المشقُوقة الخِنَابَةِ، وهى(٤) المَنْخِرُ .

قال : والزَّخَمَاء(٥) : المُنْتِنَةُ الرائحة والخُزَمُ : الخرَّازُون .

وفى حديث حُذَيْفَةَ : « إنَّ اللهَ يَصْنَعُ صانِعَ الخُزْمِ ، ويَصْنَعُ كلَّ صَنْعَةٍ»(٦) .

قال أبو عبيد: فى حديث حُذَيْفَةَ تكذيبٌ لقول المعتَزِلَةِ : إنَّ الأعمال ليست بمخلوقةٍ .

ويصدِّقُ قولَ حُذَيْفَةَ قولُ اللهِ تعالى : « واللهُ خَلَقَكم وما تَعْمَلونَ »(٧) — يعنى نحتَهُمُ الأصنامَ .. يَعملونها بأيديهم](٨) .

[زمخ](٩)

قال الليث وغيرُه : الزَّامِخُ : الشَّامِخُ بأنْفِهِ، وأنشد :

* أَجْوازُهُنَّ والأُنوفُ الزُّمَّخُ(١٠) *

(قال)(١١) : يَعنى بالأَجْوَازِ أوْساطَ الجبال(١٢)، وأُنُوفَها الطِّوالَ .

(وقال)(١١) غيرُه : زَمَخَ الرجُل بأنفه [وشَمَخ بأَنْفِهِ](١٣) — إذا تكبَّرَ وتعظَّم .

أبو عبيد : — عن الأموىِّ — العَقَبَةُ(١٤) الزَّمُوخُ : البعيدةُ .

وقال أبو زيدٍ : عُقْبَةٌ(١٤) زَمُوخٌ وجَحُونٌ : شديدةٌ .

---

(١) س « والحرامى » بالحاء والراء المهملتين .
(٢) كذا فى س ، واللسان ، وفى د « البنفسج » بنونين .
(٣) ج ، س ، م « خزاماه » بالهاء فى آخرها .
(٤) ج « وهو » .
(٥) ج « والرخماء » بالراء المهملة .
(٦) كذا ورد النص الكريم فى النهاية (٢ : ٣٠) .
(٧) الآية ٩٦ من سورة « الصافات » .

(٨) الزيادة التى بين المعقوفين من ج التى خلط الناسخ فيها بين المواد « زمخ ، زخم ، خزم » ولكننا وضعنا الأمر فى نصابه وأتبعنا الزيادة موضعها الطبعى .
(٩) الترجمة ساقطة من ج .
(١٠) كذا ورد البيت فى اللسان (زمخ) غير منسوب ، وفى س « الزمح » بالحاء المهملة .
(١١) ما بين القوسين ساقط فى الموضعين من ج .
(١٢) ج « الحبال » بالحاء المهملة .
(١٣) الزيادة من ج .
(١٤) د « العقبة ، عقبة » بضم فسكون .

وقال ابن الأعرابى : (عُقْبَة)(١) زَمُوخٌ وبَزُوخٌ — أى : عَسِرَةٌ نَكِدَةٌ ، وأنشد :

* أَبَتْ لِى عِزَّةٌ بَزَرَى زَمُوخ(٢) *

ويُروَى: « بَزُوخ » ، ومعناها واحدٌ .

[زخم](٣)

أبو العباس — عن ابن الأعرابىّ — : قال : الزَّخَمُ المُنتِنَةُ الرائحة .

(وقال)(٤) ابن شميل : الزَّخَمَة : الرائحةُ الكريهة .. طعامٌ له زَخَمَةٌ ، وأتانا بطعامٍ فيه(٧) زَخَمَةٌ(٨) — أى : رائحةٌ كريهةٌ .

وقال ابنُ السكيت : لحمٌ زَخِمٌ ، وهو أن يكونَ نَمِسًا كثيرَ الدَّسم ، فيه زُهُومة .

وقال الكلابىّ : لا تكونُ الزَّخَمَةُ(٩) إلا فى لحوم السِّباع ، والزَّهَمَةُ فى لحوم الطيور كلِّها ، وهى أطيبُ من الزَّخَمة .

[ابنُ بُزُرْج : أَزْخَمَ اللحمُ وأَشْخَمَ](١٠)

(٥)

أبوابُ الخاء والطاء

خ ط د

خ ط د ، خ ط ت ، خ ط ظ ، خ ط ذ ، خ ط ث(٦) ، خ ط ر . مهملات .

خطر ، خرط ، طخر ، طرخ(١١) :

مستعملة :

[خطر](١٢)

قال الليث : (الخِطْرُ)(١٣) : القَطِيعُ الضَّخْمُ من الإبل ، ألفٌ وزيادة .

(١) د بضم فسكون أيضاً ، والكلمة ساقطة من ج .
(٢) كذا ورد البيت فى اللسان (زمخ) ، وفى (بزخ) ورد مع آخر بعده برواية .
أبت لى عـــزة بزرى بزوخ
إذا ما رامهـــا عـــز يدوخ
وفى (بزر) جاءت روايتهما :
أبت لى عـــزة بزرى بذوخ
إذا ما رامهـــا عـــز يدوخ
ولم ينسب لشاعر فى أى موطن .
(٣) الترجمة ساقطة من ج .
(٤) ما بين القوسين ساقط من ج .
(٥) ج « باب » .
(٦) ج « خظث » بالظاء المعجمة .

(٧) ج « له » .
(٨) س «رخمه» بالراء المهملة ، وفى م «زحمه» بالحاء المهملة .
(٩) د «الزحمة» بالحاء المهملة .
(١٠) الزيادة من ج .
(١١) ج «طرح» بالحاء المهملة .
(١٢) الترجمة ساقطة من ج .
(١٣) الكلمة ساقطة من س .

أبو عبيد — عن الفرّاء — : هي الخِطْرُ(١) (من الإبل)(٢) ، وجمعه أخطارٌ .

شمرٌ — عن أبي حاتم — : قال : إذا بلغَتِ الإبلُ مائتَينِ فهي خِطْرٌ ، فإذا(٣) جاوَزَتْ ذلك(٤) ، وقاربتِ الألفَ فهي عَرْجٌ .

الحرّانيُّ — عن ابن السِّكِّيت — : (قال)(٥) : الخَطْرُ(٦) مصدرُ خَطَرَ البَعيرُ بذَنَبِه.. يَخطِرُ خَطْرًا(٦) (وخَطَرانًا)(٨) .

والخِطْرُ مائتان من الإبل والغنم .

وقال الليثُ : الخَطْرُ مكيالٌ ضخمٌ لأهل الشام(٩) ، والخِطْرُ نباتٌ يجعلُ وَرَقُه في الخِضَاب الأسود .

ويقال : ما لقيته إلا خَطْرَةً [بعد خَطْرَةٍ(١٠)] ، — معناه : الأحيانَ(١١) بعدَ الأحيان، وما ذكرتُه إلا * خَطْرَةً واحدةً ولعبَ الخَطْرَةَ(١٢) بالمِخْرَاقِ .

وقال ابن الأعرابي : تقول العربُ : بَيْني وبينَه خَطْرَةُ رحمٍ .

ويقال : لا جعلَها اللهُ خَطْرَتَه(١٣) ، ولا جعلها آخر مُخْطِرٍ منه — أي : آخرَ عهدٍ منه ولا جعلَها اللهُ آخرَ دَشْنَةٍ(١٤) منه ، وآخرَ دَسْمَةٍ وطَنَّةٍ ودَسَّةٍ — كلُّ ذلك : آخرَ عهد .

[و(١٥)] قال الليثُ : الخَطَرُ ارتفاعُ المكانةِ والمنزلة والمال والشَّرفِ .

قال: والخَطَرُ : السَّبَقُ الذي يُتَرَامَى عليه تقول : وضَعُوا لهم خَطَرًا .. ثَوْبًا أو نحوَ ذلك

(١) س «الخطر» بفتح الخاء والطاء .
(٢) ما بين القوسين ساقط من ج .
(٣) س «وإذا» .
(٤) ج « ذاك » .
(٥) الفعل ساقط من ج .
(٦) ج «الخطر» بكسر فسكون .
(٧) كذا في ج ، وفي د «خطرا» بفتحات .
(٨) ما بين القوسين ساقط من ج .
(٩) ج « لأهل الشام ضخم » .

(١٠) الزيادة من ج، س، م، والعبارة في القاموس دون الزيادة .
(١١) ج برفع النون .
* من هنا يبدأ خرم في ج ينتهي بعبارة : «وقول ذي الرمة» قبل البيت :
وإن حبا من أنف رمل منخر ... الخ
مادة (خطم) الآتية وهو حوالى ٣٠ صفحة في هذا الجزء ولم يتنبه لذلك أحد قبلنا والحمد لله .
(١٢) س « الخضرة » بالضاد المعجمة .
(١٣) س «خطرته» بفتحات .
(١٤) س «دسنة» بالسين المهملة .
(١٥) الزيادة من س .

والسابقُ إذا تناول القصبةَ عُلِمَ أنَّه قد أَحْرَزَ الخَطَرَ .

ويقال : هذا خَطَرٌ لهذا — أى: مِثْلُه فى القَدْرِ ، ولا يُقال للدُّون إلاَّ للشَّىْءِ الْمَزِيزِ

ويقال للرجل الشَّرِيفِ : هو عظيم الخَطَر .

ثعلبٌ — عن ابن الأعرابىِّ ، والحرّانىُّ — عن ابن السكِّيت — [قال[1]] : الخطرُ والسَّبَقُ والنَّدَبُ — واحد ، وهو كلُّهُ: الذى يوضعُ فى النِّضال[2] والرِّهانِ ، فمنْ سبَقَ أخذَه ويقال فيه[3] كلِّه : « فَعَّلَ » — مشدّدٌ[4] — إذا أَخذَهُ .

وأنشد ابنُ السكِّيت :

أَيَهْلِكُ مُعْتَمٌّ وَزَيْدٌ وَلَمْ أَقُمْ
عَلَى نَدَبٍ يَوْماً وَلِى نَفْسُ مُخْطِرِ[5]

والمُخْطِرُ : الذى يجعـل نَفْسَهُ خَطَراً لقِرْنِه ، فيُبارِزُه ويقاتِلُه[6] .

وقال الليث : أَخْطَرْتُ[7] لِفُلان — أى: صَيَّرْتُ نظيرَه فى الخَطَر ، وأَخْطَرَنى فلانٌ فهو مُخْطِرِى — إذا صار مِثْلَكَ فى الخَطَرِ

وفلانٌ ليس له خَطِيرٌ — أى : ليس له نَظيرٌ ولا مِثْلٌ .

قال: والإِشْرافُ على شفا هَلَكَةٍ : هو الخَطَرُ .

وفى حديث النُّعمَان بْنِ مُقَرِّنِ الْمُزَنِىِّ — : أنه خطب الناسَ يومَ نَهاوَنْدَ — حينَ التقى المسلمونَ مع المشركينَ — فقال : « إِنَّ هَؤُلاءِ [قَدْ[8]] أَخْطَرُوا لَكُمْ رِثَّةً[9] وَمَتاعاً ، وَأَخْطَرْتُمْ لهمُ الدِّينَ ، فَنافِحوا عَنْ دِينِكُمْ » .

معناهُ: أَنَّهمْ إنْ غلبوكُمْ وَوَلَّيْتُمْ مُدْبِرينَ

(١) الزيادة من س .
(٢) س «النصال» بالصاد المهملة ، وفى اللسان بالضاد المعجمة كما هنا .
(٣) س « فى كله » .
(٤) كذا بالرفع فى م مثل د ، وفى س « مشددا» بالنصب وهو أقيس .
(٥) كذا ورد البيت فى اللسان (خطر) غير منسوب ، وفى (ندب) ذكر منسوبا لعروة بن الورد الشاعر الجاهلى الصعلوك ، وقد نسب إليه أيضا فى إصلاح المنطق لابن السكيت ص٣٧ ، ٣٨ ، ويوجد أيضا فى ديوانه المطبوع فى بيروت ص٤٥ .
وفى د «أيهلك» بضم أوله وفتح ثالثه ، و «ندب» بضم ففتح .

(٦) س « ويقابله » بالباء .
(٧) س « أخطرت» بفتح أوله وثالثه .
(٨) الزيادة من س ، م ، والنهاية (٢ : ٤٧) وتختلف الرواية عما هنا قليلا .
(٩) بكسر الراء وهو الصواب ، وفى س ، م «رثة» بفتحها .

عنهُمْ كانَ فى ذلكَ ذهــابُ دينـكمْ وإنْ غَلَبْتُمُوهُمْ أحْرَزْتُمْ دِينَكمْ مع ما تحرزونَ منْ أثاثِهمْ وأموالهمْ » .

وقال الليث : الأخْطَارُ[1] من الجَوْزِ[2] ـ فى لُعبِ الصِّبيان ـ هى الأحْرازُ .. واحِدُها خَطَرٌ .

قال : والخَطِيرُ : الخَطَرانُ عند الصَّوْلَة والنَّشاط، وهو التَّصاوُل والوَعِيدُ .

وقال الطِّرِمَّاحُ :

بَالُوا مَخَافَتَهُمْ عَلَى نِيرَانِهِـــمْ
وَاسْتَسْلَمُوا بَعْدَ الخَطِيرِ فَأُخْمِدُوا[3]

والإنسانُ يُخَاطِرُ بنفسهِ ـ إذا أشْفَى بها على خَطَرِ هُلْكٍ[4] أوْ نَيلِ مُلْكٍ .

والمُخاطِرُ : المُرامِى .

ويقال : خَطَرَ ـ ببالى وعلى بالى ـ كذا وكذا يَخْطِرُ[5] خُطُوراً ـ إذا وقع ذلك فى بالكَ وهمِّكَ .

ويقال : خَطَرَ الدَّهرُ من خَطَرَانِهِ[6] كقولك : ضَرَبَ الدَّهرُ مِنْ ضَرَبانِهِ .

والفَحْلُ يَخْطِرُ بذَنَبه عند الوَعِيد ـ من الخُيَلَاءِ ـ والنَّاقةُ الخَطَّارَةُ تَخْطِرُ[7] بذَنَبها فى السير نَشَاطاً .

ورُمحٌ خَطَّارٌ : ذُو اهتزازٍ شديدٍ يَخْطِرُ خَطَرَاناً ، وكذلك الإنسانُ ،إذا مشى يَخْطِرُ بيدهِ كِبْراً .

ورجُلٌ خَطَّارٌ بالرُّمح — أى : طعَّانٌ به وأنشد :

* مَصَالِيتُ خَطَّارُونَ بالرُّمح فى الوَغَى[8] *

---

(١) د « الإخطار » بكسر الهمزة ،والصواب فتحها كما فى كتب اللغة .

(٢) كذا فى س ، م ، وفى د « الجور » بالراء المهملة .

(٣) كذا ورد البيت منسوبا فى اللسان (خطر)، وفى مثل معناه قول الحطيئة .

قوم إذا استنبح الأضياف كلبهم
قالوا لأمهم : بولى على النـار

وفى س « نالوا بالنون ، و « فأحمدوا » بالحاء المهملة .

(٤) س «هلك» بفتح الأول والثانى .

(٥) بضم الطاء وفتحها ، وفى النهاية (٢: ٤٧): « أنه أشار إلى عمار وقال : جروا له الخطير ما انجر وفى رواية : ما جره لكم » .

(٦) س « من خطراته » بالتاء الفوقية المثناة .

(٧) س « يخطر » بالياء المثناة التحتية .

(٨) كذا ورد هذا الشطر فى اللسان والأساس (خطر) غير منسوب ورواية الأساس .

مصاليت خطارون بالسمر فى الوغى

وبرواية اللسان جاء فى المقاييس (٢ : ١٩٩) وقد كتبت الكلمة الأخيرة « الوغا » بالألف فى س ، م .

والجُندُ يَخْطِرُونَ[١] حولَ قائدِهِمْ يُرُونَهُ[٢] منهم الجِدَّ، وذلك إذا احتَشَدُوا في الحرْب.

سلَمةُ ـ عن الفرّاءِ ـ: الخَطّارةُ حَظيرةُ الإبل، والخَطّارُ: العَطّارُ، يقال: اشتريتُ بنَفْسَجاً من الخَطّار.

ويقال: إنّه لعظِيمُ الخطَرِ، وصغيرُ الخطرِ[٣] في حُسْن فِعالِه[٤] وشرَفِه، أو سُوء فِعاله[٤] ولُؤْمِه، وخَطَرَ الرجُلُ بسوْطه وقَضِيبِه[٥] يَخطِرُ به خَطَرَاناً — إذا رفعه مرّةً ووضعه أخرَى، وتبَخْتَرَ في مشيَتِه[٦] وأقبل بيديه، وأدبرَ بهما.

وخطَرَ الرجلُ بالرَّبيعةِ يَخْطِرُ خَطْراً وخَطَرَ [الفَحْـلُ بذنبه يَخطِرُ خَطْراً[٧]]، وخَطِيراً وخَطَرَاناً — إذا جعَل يرفع ذنبَه ثم يضربُ به حَاذَيْهِ، وهما[٨] ما ظهر من فخذيْه حيثُ يقع شَعَرُ الذَّنَب.

عمرو ـ عن أبيه ـ: الخاطِرُ: المتَبَخْتِرُ يقال: خَطَرَ يخطِرُ — إذا تبخترَ.

قال: وخطُرَ يخطُرُ[٩] خَطْراً وخُطُوراً[١٠] ـ إذا جلّ بعد دِقّة.

والخَطِيرُ من كلِّ شيءٍ: النَّبِيل[١١].

قال: وخطَرَانُ الفحـل من نشاطِه (وأمّا خطَرَانُ النّاقةِ فهو إعلامٌ للفحل أنها لاقحٌ)[١٢].

وفي حديث علي ـ رضي الله عنه ـ «أنه (قال[١٣]) لعمّارٍ: جرُّوا لَهُ الخطِيرَ ما انجَرَّ لكُمْ».

معناه: اتَّبِعوهُ ما كان فيه موضعٌ

(١) د «يخطرون» بضم أوله وتشديد الطاء.
(٢) بضم الياء والراء — مضارع الرباعى — وفى د «يرونه» وفى م «يرونه» بسكون الراء وفتح الواو وضم النون فى الأولى، وبفتح الراء وسكون الواو وفتح النون فى الثانية.
(٣) بالتحريك، وفى د «الخطر» بفتح فكسر
(٤) بكسر الفاء فى الموضعين ـ على صيغة الجمع كما فى س، وفى د بفتحها فيهما.
(٥) س «وقضيته».
(٦) س «مشيه».
(٧) الزيادة من س، م.

(٨) س «وهو».
(٩) م «يخطر» بضم الطاء، وهو الصواب، كما فى اللسان وفى د بكسرها.
(١٠) س «خطورا وخطرا».
(١١) س «النسل».
(١٢) ما بين القوسين ساقط من ج.
(١٣) ما بين القوسين ساقط من م.

مُتَّبَعٍ [لَكُم(١)] ، وتَوَقَّوْا(٢) ما لم يكن فيه موضعٌ .

قال : والْخَطِيرُ زِمامُ البعير .

وقال شمرٌ : قال بعضهم : الْخَطِيرُ : الحَبْلُ(٢) :

قال: وبعضهم يذهب (به(٣)) إلى إخْطَارِ النفس : وإشْرَاطِها(٤) في الحرب . .

المعنى : اصْبِرُوا لعمَّارٍ ما صبَرَ لكم .

قال : والْخَطَرُ : العدلُ .

يقال : لا تجعل نفسك خَطَراً لفلان وأنت أوْزَنُ منه .

قال : والْخَطِيرُ ، والْخِطَارُ : وقعُ ذنبِ الجملِ بين وَرِكيه .. إذا خطرَ .

وأنشد :

رُدِدْنَ فَأُنْشِقْنَ الأَزِمَّةَ بعدَ ما
تحَوَّبَ عَنْ أَوْرَاكِهِنَّ خَطِيرُ(٥)

(١) الزيادة من س ، وفى النهاية (٢ : ٤٧) — بعد أن ذكر النص الذى هنا — قال « وفى رواية : ما جره لكم » .

(٢) بفتح القاف — على صيغة الأمر — كما فى م وضبط فى د بضمها .

(٣) الجار والمجرور ساقطان من س .

(٤) كذا فى الأصول كلها واللسان .

(٥) ذكره فى اللسان (خطر) غير منسوب برواية :
رددن فأنشفن ... الخ

والْخَطَّارُ : الْمِقْلَاعُ ، وأنشد :

* جُلْمُودُ خطَّارٍ أُمِرَّ مِجْذَبُهْ(٦) *

والخَاطِرُ : مايَخْطِرُ فى القلب من تدبيرٍ أو أَمْرٍ .

والعربُ تقول : رَعَيْنا خَطَرَاتِ الوسمىِّ وهى اللُّمع من المرَاتِع(٧) والبُقع .

والْخِطْرَةُ(٨) عُشْبَةٌ معروفة،لها قَضْبَةٌ(٩) يَجْهَدُها المال ، وتَغْزُرُ عليها .

وخَطَرَ(١٠) الرجلُ برَبيعته(١١) — إذا هزَّها عند الإشالة ، وكذلك خَطَرَ بسَوْطه(١٢) — إذا رفَعَهُ وخَفَضَه .

[خرط]

قال الليث: الْخَرْطُ(١٣): قَشْرُكَ الوَرَقَ عن الشَّجر اجتذاباً بكفِّك .

ومنه قول الشاعر : —

(٦) كذا ورد فى اللسان (خطر) غير منسوب، وفى د « جلمدوا » بصيغة الماضى المبنى للمجهول، وفى س « أمر مجدله » بالدال المهملة واللام .

(٧) س « من المرابع » بالباء الموحدة .

(٨) بكسر الخاء — كما فى اللسان ، وفى د بفتحها .

(٩) بالضاد المعجمة الساكنة — كما فى م واللسان، وفى د « القصبة » بالصاد المهملة وبالتحريك .

(١٠) د « وخطر » بكسر الطاء .

(١١) س « برسعته » .

(١٢) س « نشوكة » .

(١٣) كذا فى س ، م ، والذى فى « د : الخطر » .

إنَّ دُونَ مَا هَمَمْتَ بِهِ

مِثْلَ خَرْطِ القَتَادِ فى الظُّلَمْ(١)

والخَرُوطُ - من الدَّوَابِّ -: الذى يَجْتَذِب رَسَنَهُ من يَدِ مُمْسِكِه، ثم يَمْضِى عائرًا خَارِطًا(٢).

ويقول بائع الدَّابَّةِ: بَرِئْتُ إليكَ مِنَ الخِرَاطِ(٣).

وقال أبو الهيثم: خَرَطْتُ العُنْقُودَ خرطًا إذا اجْتَذَبت حَبَّه بجميع أصابعك.. وماسَقَط منه فهو الخُرَاطَةَ.

وقال الليث: الخُرَاطَةُ: شحمةٌ بيضاء تَتَصَخُ(٤) من أصل البَرْدِيِّ، ويقال(٥) له: الخُرَاطَى والخُرَيْطَى(٦).

وفى حديث على - رضى الله عنه -: «أَنَّهُ أَتاهُ قَوْمٌ برجلٍ فقالوا: إنَّ هذا يَؤُمُّنا ونحن له كارهونَ، فقال(٧) له علىٌّ: إنك لَخَرُوطٌ أتَؤُمُّ قوماً هم لك كارهُونَ ؟!»

قال أبو عبيد: الخرُوطُ: الذى يتهوَّرُ فى الأمور، ويركَبُ رَأْسَهُ فى كلِّ مايريد.. بالجهل وقلة المعرفة بالأمور.

ومنه قيل: انْخَرَطَ فلانٌ علينا - أى(٨): اندَرَأَ عليهم(٩) بالقول السَّيِّء وبالفعل.

قال العَجَّاجُ يصف ثوراً(١٠):

فَظَلَّ يَرْقُدُّ مِنَ النَّشَاطِ

كالْبَرْبَرِىِّ لَجَّ فى انْخِرَاطِ(١١)

قال: شبَّهَهُ بالفرس البَرْبَرِىِّ.. إذا لَجَّ فى سيره.

(١) أورده اللسان (خرط) غير منسوب برواية:
إن دون الذى هممت به . . الخ
وفى س: - «مثلُ القتادة فى الظلمة».
(٢) كذا فى س واللسان، وفى د، م «خاوطا» بالواو.
(٣) فى اللسان «من الخراط - أى: الجماح».
(٤) كذا فى س، م، وفى د «تمتضخ» بالضاد المعجمة، وفى القاموس «تتمصخ».
(٥) س «يقال».
(٦) بفتح الطاء - كما فى س، واللسان، والقاموس وفى م بكسرها.

(٧) د «يقال» وفى سائر النسخ - كالنهاية (٢ : ٢٣) واللسان - «فقال» وهو الصواب.
(٨) س «إذا» وهو أسلوب جائز.
(٩) كذا - بهاء الغيبة - فى اللسان وسائر النسخ، وكان الظاهر أن يقول «أى اندرأ علينا» وفى المقاييس: «ويقال انخرط علينا إذا اندرأ بالقول السيء».
(١٠) فى اللسان «يصف ثوراً وحشياً».
(١١) كذا ورد البيت منسوباً للعجاج فى اللسان (خرط، رقد).

وقال(١) الليث : اسْتَخْرَطَ الرجل فى البكاء - إذا اشتدَّ بُكَاؤه ولَجَّ فيه .

واخْتَرَطَ السَّيفَ - إذا اسْتَلّه(٢) من غِمْدِه .

والإخْرِيطُ : مِنْ أَطْيب الحَمْض ، وهو مِثْلُ الرُّغْل(٣) .. سُمِّى إخْريطاً لأنه يُخَرِّط الإبل إذا أكلته - أى : يُسَلِّحُها(٤) ، كما قالوا لِبَقْلَةٍ تُسَلِّحُ(٥) المواشىَ - إذا رَعَتْها(٦) : إسْلِيحٌ .

وقال الليث : الخَرِيطَةُ - مِثْلُ الكِيسِ - : مُشْرَجٌ من أَدَمٍ(٧) وخِرَقٍ .

وكذلك خَرَائِطُ كُتُبِ السُّلطان وعُمَّالِه .

ويقال - للرجل - إذا أَذِنَ لِعَبْدِهِ فى إيذاء قوم - : قد خَرَطَ عليهم عَبْدَه .

شُبِّه بالدَّابَّة ، يُفْسَخ(٨) رَسَنُهُ ويُرْسَلُ مُهْمَلاً .

(١) ما بين القوسين ساقط من س .

(٢) س « سلة » .

(٣) س « الرغل » بضمتين .

(٤) س « تسلحها » بضم فسكون ، وكذلك فى اللسان :

(٥) م « يسلحها المواشى » .

(٦) كذا فى اللسان وهو الصواب . وفى د ، س ، م (رعته) .

(٧) عبارة اللسان « والخريطة هنة مثل الكيس تكون من الخرق والأدم ، تشرج على ما فيهـا ، ومنه خرائط كتب السلطان وعماله »

(٨) س « بفسخ » .

ويقال : اخْرَوَّطَ(٩) بهم الطريقُ والسَّفَرُ إذا مضى وامْتَدَّ ، ومنه قوله :

* ... ... واخْرَوَّطَ السَّفَرُ(١٠) *

ورجُلٌ مُخْرُوطُ الوجه - إذا كان فى وجهه طولٌ ، وكذلك مُخْروطُ اللِّحيةِ ، إذا كان فيها طولٌ من غير عِرَضٍ(١١) .. وقد اخْرَوَّطَتْ لِحْيَتُهُ .

ويقال للشَّرَكِ(١٢) - إذا انقلب عَلَى الصَّيْدِ فَعَلِقَ [فى](١٣) رِجْلِه(١٤) - : قد اخْرَوَّطَ فى رِجْلِه ، واخْرِوَّاطُهُ : امتداد أُنْشُوطَتِهِ .

والمَخْرُوطُ من النُّوق : السريعة ، وإذا أخذ الطَّائرُ الدُّهْنَ من مُدْهُنِهِ ، [أى](١٥) :

(٩) س « واخروط » بضم الراء وتخفيف الواو .

(١٠) الكلمتان فيما يظهر نهاية بيت للأعشى الباهلى - ذكره اللسان كاملا فى (خرط) ، وهو :

لا تأمن البازل الكوماء ضربته
بالمشرفى إذا ما اخروط السفر

ومن هذا تعرف أن قوله « واخروط ... الخ » غير دقيق .. هذا وفى اللسان بعد البيت السابق « ومنه قوله : واخروط السفر » وهو قد يدل على أن الكلمتين ليستا من هذا البيت .

(١١) بكسر ففتح ، وفى س « عرض » بفتح فسكون وكلاهما جائز .

(١٢) س « للشرط » بالطاء لا بالكاف .

(١٣) الزيادة من س .

(١٤) د « رحله » بالحاء المهملة وبضم اللام ، وفى اللسان « علق برجله » .

(١٥) زيادة لتوضيح الأسلوب .

من زِمِكَّاه(١) قيل : هو يتخرَّطُ تخرُّطاً ويُنَضِّدُ تنضيداً .

ويقال : خَرَط فلان جاريته خَرْطاً ـ إذا نكحها ، وخَرَطَ البازِيَ ـ إذا أرسَله من سَيْرِه .

وقال جوَّاسُ بن قَعْطَلٍ :

يزَعُ الجيادَ بِقَوْنَسٍ وكأنَّهُ
بازٍ تقطَّعَ قيدُهُ مخرُوطُ(٢)

وانخِراط الصَّقر : انقضاضُه عَلَى الصيد .

أبو عبيد ، عن الأصمعى : الخَرَطُ أن يصيبَ الضَّرْعَ(٣) عَيْنٌ(٤) أو ترْبِضَ الشَّاةُ أو تبرُكَ الناقة عَلَى ندًى ، فيَخرُجَ اللَّبَنُ متعقِّداً كأنه قِطَعُ الأوتار ، ويخرجَ(٥) معه ماءٌ أصفرُ .

يقال : قد أخرَطَتِ الشَّاةُ فهى مُخْرِطٌ والجميع مَخَارِيطُ .

فاذا كان ذلك عادةً لها فهى مِخراطٌ ، فاذا احمرّ(٦) لبنُها (ولم يَخْرَط)(٧) فهى مُمْغِرٌ(٨) :

أبو عبيد ، عن أبي عمرو : خَرِط الرَّجل خَرَطاً - إذا غَصّ بالطعام .

قال شمر : لم أسمع « خَرِطَ »(٩) إلا ههنا .

قلت(١٠) : وهو حرف صحيح .

أنشدنى الإيادىُّ(١١) :

يأكُلُ لحماً بائِتاً قدْ ثَعِطَا
أكْثَرَ مِنْهُ الأكْلَ حَتَّى خَرِطَا(١٢)

وقال غيره : حِمَارٌ خارِطٌ ، وهو الذى لا يستقرُّ العَلَفُ فى بطنه ، وقد خرَّطَه البقلُ تَخرِيطَ(١٣) .

(١) س « زمكاه » بفتح الزاى والميم وهى خطأ ، وعبارة اللسان « وتخرط الطائر تخرطاً أخذ الدهن من زمكاه » و« من » ساقطة من س .
(٢) كذا ورد منسوبا لجواس فى اللسان « خرط »
(٣) د « الصرع » بالصاد المهملة ، والعين المضمومة وفى اللسان « تصيب » .
(٤) س « داء » .
(٥) س « ويخرج » بالضم .

(٦) س « اخضر » .
(٧) ما بين القوسين ساقط من س .
(٨) س « ممعر » بالعين المهملة والصواب إعجامها
(٩) س « خرطا » بالتحريك .
(١٠) س « قال الأزهرى » .
(١١) واضح أن هذا اللقب ليس المراد به الشاعر المشهور أبو دواد الإيادى ، ولكنه أحد اللغويين ، وفى اللسان « الأموى » .
(١٢) كذا أورده اللسان (خرط ، ثعط) ولم ينسبه وورد شطره الأول فى المقاييس (٢ : ٣٧٧) ، وذكر شطره الثانى فى هامشها ولم ينسب لأحد ، وفى س « يأكل حجلا » بكسر الحاء وسكون الجيم .
(١٣) « تخرط » بفتح الراء مشددة .

وقال الجعديُّ :

خارِطٌ أحْقَبُ فَلْوٌ ضامِرٌ
أَبْلَقُ الحَقْوَيْنِ مَشْطُوبُ الكَفَلْ(١)

وفى حديث عمر: «أنه رأى فى ثوبه جنابة(٢) فقال: خَرِطَ(٣) علينا الاحتلامُ .

قال ابن شميل: خُرِطَ(٣) — أى : أُرْسِل(٤) .

وقال أبو عبيدة : خَرَطَ دَلْوَه فى البئر — أى : ألقاها وحَدَرَها .

[طرخ]

قال الليث : الطَّرْخَة : ماءٌ جلٌ(٥) يُتَّخَذُ كالحوض الواسع عند مَخْرَجِ القناةِ.. يجتمع فيها الماء [ثم](٦) يُفْتَجَرُ منها إلى المزرعة ، وهو دَخيلٌ ، ليست بفارسية لَـكْنَاءَ ، ولا عربيةٍ مَحْضَةٍ .

قال: وطَرْخانٌ(٧): اسمٌ للرجل الشريف بلغة أهل خراسان ، والجميع: الطَّرَاخِنَةُ .

[طخر]

قال الليث : الطَّخَارِيرُ : سحاباتٌ متفرقة والواحدة طُخْرُورَةٌ .

ويقال مثلُ ذلك فى المطر .

والناسُ طَخَارِيرُ — إذا تفرَّقوا .

أبو عبيد — عن أصحابه —: الطَّخَارِيرُ من السحاب ، واحدُها طُخْرُورٌ .. وهى قطع مستَدِقَّةٌ (رقاقٌ .

ويقال للرجل — إذا لم يكن جَلْدًا ولا كَثيفًا — : إنه لطُخْرُورٌ .

وقال شمر : يقال : طُخْرُورٌ وتُخْرُورٌ — بمعنىً واحدٍ(٨)) .

وقال ابن السكِّيت : يقال : ما عليه طُحْرُورٌ ولا طُخْرُورٌ(٩) — بمعنىً واحدٍ .. فى « باب نَفْيِ اللِّباس » :

---

(١) كذا ورد فى اللسان (خرط) منسوبا للجعدى، وفى د « قلو » بالقاف المكسورة ، وفى م : « قلو » بها مفتوحة ، وفى س«صامر» بالصاد المهملة

(٢) م « حناية » بالحاء أوله ، وبالياء بدل الباء .

(٣) بضم فكسر فى الموضعين ، وفى س بفتح الأول والثانى .

(٤) س « أرسل » مبنيا للفاعل ، والحديث فى النهاية (٢ : ٢٣) .

(٥) م «ماء جل» .

(٦) الزيادة من س،م ، وفى س «يجمع» .

(٧) كذا فى س ، م ، وفى د « طرخان » بكسر الطاء — مع أن اللغويين قرروا أنهـا لا تضم ولا تكسر .

(٨) ما بين القوسين ساقط من س .

(٩) بضم الطاء فى الكلمتين، وفى س بفتحها فيهما .

أبو عمرو : الطَّاخرُ : الغَيْمُ الأَسوَدُ .

خ ط ل

خطل ، خلط ، لطخ ، لخط ، طلخ

مستعملات :

[طلخ]

قال اللَّيث : اطْلَخَّ دمعُ عينه ــ أى: تفرق

وأنشد :

لَا خَيْرَ فى الشَّيخ إذا ما اجْلَخَّا
وَسَالَ غَرْبُ عَينِهِ فاطلخَّا[1]

وقال أبو الهيثم : اطْلَخَّ دمعُ عينه ــ إذا سال .

ورُوِىَ عن النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ : «أنه كانَ فى جِنَازَةٍ فقَالَ : أَيُّكُمْ (يَأْتِى)[2] المَدِينَةَ فَلا يَدعُ[3] فيها وَثَناً إلا كَسَرَهُ ولا صُورَةً إلاّ طلَّخَها[4] ، ولا قَبْرًا إلا سَوَّاهُ »

قال شمرٌ : أَحْسب قوله: «طَلَّخَهَا» ــ أى: لَطَخها بالطِّين حتى يَطْمسها ، وكأنَّه مَقلوبٌ.

قال شمرٌ : ويكون « طَلَّخْتُه » ــ أى : سوَّدْتُه ، ومنه: «اللَيلَةُ المُطْلَخِمَّةُ» ، والميم* زائدةٌ « وامرَأَةٌ طَلْخَاء ــ إذا كانت حَمْقَاء .

ومنه قول الشاعر »[5] :

فلَمْ أَرَ مِثْلِى زَوْجَ طَلْخَاءَ خِرْمِلٍ
أَقَلَّ عِتَابًا فى السَّدادِ وَأَشْكَعَا[6]

[قال][7] : ويُرْوَى

« ... [زوجَ][8] طَلْخَاءَ لُطْخَةٍ » .

---

(١) تقدم البيت بجميع رواياته وتعليقاته فى العمود الثانى من ص٦٣ وروايته هنا فى اللسان (طلخ) هى :
لا خير فى الشيخ إذا ما اجلخا
واطلخ ماء عينه ولخا
قال ابن منظور : « وفى التهذيب :
وسال غرب مائه فاطلخا
وهذا يخالف رواية التهذيب هنا ، فلعله نقل روايته الآفة من نسخة أخرى غير نسختنا ، أو موضع آخر فيها ، هذا ــ ورواية م « جلخا » بتشديد اللام ، و « فاصطلخا » كذلك .

(٢) ما بين القوسين ساقط من س .

(٣) س «ولا تدع» وفى د «يدع» بضم الآخر.

(٤) س « طلخه » وفى النهاية (٣ : ١٣٢) « طلخها » بتخفيف اللام .

* إلى هنا ينتهى الخرم الذى ابتدأ فى ج من سطر ٢ فى العمود الأيسر من ص ٢٢٣

(٥) ما بين القوسين ساقط من ج ، وفيها بدله العبارة الآتية : « قال : وقال ابن شميل : الاطخة الرجل الفاسد وقال بعضهم يذم امرأة : « فلم أر ... إلخ » .

(٦) ورد فى اللسان (طلخ) غير منسوب برواية:
فكم مثل زوج طلخاء خرمل
أقل عياباً فى السداد وأشكعا
وقال محققوه : ولعل أصله :
فكم مثل زوج زوج طلخاء خرمل ... الخ
وواضح أن رواية التهذيب أدق تأليفاً وأرق تصفيفاً.

(٧، ٨) الزيادة من ج فى الموضعين .

[وَ](١) يقال أَغْنُوا عَنَّا(٢) لُطَخَتَكُمْ .

[لَطَخَ](٣)

وقال الليث : الطَّلْخُ : (اللَّطْخُ(٤)) بالقَذَرِ وإفسادُ الكِتاب ونحوِه ، واللَّطْخُ أعَمُّ .

(قال : ورجلٌ لَطِخ(٥) ـ أى : قَذِرُ الأكل ، ولَطَخْتُ فلانًا بأمرٍ قبيحٍ .

أبو زيد: رجلٌ لُطَخَةٌ .. من رجالٍ لُطَخاتٍ وطَيْخَةٌ(٦) من رجالٍ طَيْخاتٍ ..

وهما الأحمق الذى لا خير فيه .

ويقال : تَلَطَّخَ فلانٌ بأمرٍ قبيحٍ ـ أى: تدنَّس به)(٧) .

[قال [شمر](٨) : وقال ابنُ شُمَيل :

اللُّطَخَةُ : الرجُلُ الفاسِدُ](٩)

[لخط]

[وأمَّا « لَخَطَ » : فإن الليث أهمله](١٠) .

قال أبو الهيثم : قال ابن بُزُرْج(١١) ـ فى نوادره ـ : قال(١٢) خَيْشَنَة(١٣) : [يقالُ](١٤) : قد الْتَخَطَ الرجل من ذلك الأمر ـ يريدُ : اخْتَلَطَ(١٥) .

قال : وما اخْتَلَط .. إنما هو الْتَخَطَ(١٦) .

[خطل]

قال الليث : الْخَطَلُ خِفَّةٌ وسرعة .

يقال للأحمق العَجِل : خطِلٌ وللمقاتل السَّريع الطَّعْن : خَطِلٌ ، وأنشد :

---

(١) الزيادة من ج .

(٢) ج « غنا » بالغين المعجمة ، وفى س « أعنوا » بالعين المهملة .

(٣) الترجمة مزيدة مراعاة للنسق العام .

(٤) هذه الكلمة ساقطة من س .

(٥) كذا فى س ، م ، القاموس واللسان ، وفى د « لطيخ » .

(٦) « لطخة » كهمزة ـ بضم ففتح فى المفرد كما فى اللسان والقاموس ، والذى فى د بفتح فسكون فيهما مثل « طيخة » .

(٧) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٨) زيادة لازمة لتوضيح القائل نقلا عن ج .

(٩) هذه هى الزيادة التى أشرنا إليها فى التعليق رقم ٥ من الصفحة الماضية بعد قوله : « والميم زائدة » فيما نقل عن « شمر » ثم آثرنا وضعها هنا .

(١٠) الزيادة من ج .

(١١) عبارة ج « وقرأت بخط أبى الهيثم لابن بزرج الخ » .

(١٢، ١٣) ج « عن خيسنة » بالسين المهملة .

(١٤) الزيادة من ج .

(١٥) عبارة ج « التخط الشىء إذا اختلط » .

(١٦) عبارة اللسان : « قال : وما اختلط إنما التخط » .

* أَحْوَسُ فِى الظَّلْمَاءِ بِالرُّمْحِ الْخَطِلْ *(١)

ويقال للجَوَادِ من الرجال: خَطِلُ اليدين [خَضِلٌ](٢) بالمعروف(٣) — أى: عَجِلٌ عند الإعطاء

* قال: والخَطِلُ: ما غَلُظَ من الثياب وخَشُن وجَفَا(٤) — وأنشد:

أَعَدَّ أَخْطَالاً له وَتَرْمَقَا(٥)

يَعْنِى(٦) الصَّيَّادَ.

أبو عبيد: (الْهُرَاء)(٧): المنطق الفاسد ويقال: الكثير.. والْخَطَلُ(٨) مثله.

وقال ابن الأعرابى — فى قول رؤبة —:

وَدَغْيَةٍ مِنْ خَطِلٍ مُغْدَوْدِنِ(٩)

« الخَطِلُ »: المضطرب.

وقال الليث: الْخَطْلاءُ — من الشاءِ —: العريضة الأُذُنين جدًّا(١٠).

أُذْنَاهُ خَطْلاوَانِ.. كأنهما نَعْلان.

ويقال للمرأة الجافية الخُلُقِ(١١): خَطْلاء. ونسوةٌ خُطْلٌ(١٢)، وثوب خَطِل: يَنْجَرُّ(١٣) على الأرض مِنْ طوله.. ورجل أخْطَلُ اللسان — إذا كان مضطربَ اللسانِ مُفَوَّهًا(١٤).

أبو عبيد — عن أبى عمرو —: خَطِلَ (الرجل)(١٥)

---

(١) رواه اللسان (خطل):

أحوس فى الهيجاء بالرمح خطل

ثم قال: وفى التهذيب:

أحوس فى الظلماء بالرمح الخطل

وفى (حوس) ورد برواية التهذيب.

و «أحوس» بالحاء والسين المهملتين — كما فى اللسان وج، وفى د «أحوس» بفتح السين، وفى س «أخوس» بالخاء والسين مضمومتين، وفى م «أحوش» بالحاء المهملة والشين المعجمة، ولم ينسب فى المواطن السابقة كلها، وبرواية التهذيب جاء غير منسوب فى المقاييس (٢: ١١٩).

(٢) الزيادة من ج.

(٣) ج «فى المعروف».

* بدء خرم فى ج ينتهى بعد حوالى ٢٥ صفحة.

(٤) س «وخس».

(٥) ورد فى اللسان (خطل) — برواية «ترمقا» بالتاء — غير منسوب، وفى (ترمق) ورد بالنون — كالتهذيب — منسوبا لرؤبة، وعليها فرواية التاء تصحيف، وفى س «... وبرمقا» بالباء.

(٦) س «يعنى» بضم الياء وفتح النون.

(٧) هذه الكلمة ساقطة من س.

(٨) ج «الكثير الخطل» بدون الواو وبكسر الطاء.

(٩) كذا ورد البيت فى اللسان (خطل) منسوبا لرؤبة، وكذا فى (غدن) مع ضبط «دغية» بضم الآخر وفى (دغا) أورده غير منسوب.

وفى س «ودعته»، «مغدودن».

(١٠) س «خدأ» بالخاء المعجمة.

(١١) د «الخلق» بفتح فسكون.

(١٢) س «خطل» بفتح الخاء.

(١٣) د «ينجر» بالحاء المهملة.

(١٤) ج «مضطرب المنطق مفوها».

(١٥) الكلمة ساقطة من س.

فى كلامه ، وأَخْطَلَ فى كلامه : بمعنًى واحدٍ .

ثعلبٌ — عن ابن الأعرابى — : هى الْهِرُّ والخَيْطَلُ ، والْخَازَبازِ (١) .

وقال الليث : الخيطلُ : السِّنَّوْر .

[خلط]

قال الليث : خَلَطْتُ الشَّىْءَ بالشَّىْءِ خلطًا فاخْتَلَطَ ، والخِلْطُ كل نوع من الأَخْلَاط كأخلَاط الدَّواء ونحوِه .

قال : والْخَلِيطُ — من السِّمَنِ (٢) — : الذى فيه شَحْمٌ ولَحْمٌ .

والْخَلِيطُ : تِبْنٌ وقَتٌّ مُخْتَلِطَان (٣)

وخَلِيطُ الرَّجُل : مُخَالِطُه .

والخليطُ : القومُ الذين أَمْرُهم واحدٌ — وأنشد :

بَانَ الْخَلِيطُ بِسُحْرَةٍ فتبدَّدُوا (٤)

(١) تقدم ضبطه ولغاته فى العمود الثانى من ص٢١٢ثم ص ٢١٣ كلها .

(٢) س «السمن» بفتح فكسر، وهو خطأ فى الضبط، وفى القاموس : «وسمن» بفتح فسكون وهو خطأ كذلك .

(٣) م «مختلطاً» بدون النون .

(٤) كذا ورد فى اللسان غير منسوب (خلط) . وقد ذكر كاملا فى الأساس منسوبا للطرماح وعجزه :

* والدار تسعف بالخليط وتبعد *

والْخُلَّيْطَى (٥) : تخليطُ (٦) الأمر — إنه لفى خُلَّيْطَى مِن أَمْرِه .

قلتُ (٧) : وقد تُخَفَّفُ (اللام) (٨) فيقال : خُلَيْطَى .

ويقال للقوم — إذا خَلَطُوا مالَهُم بعضَه ببعضٍ — : خُلَيْطَى .

وأنشدنى بعضُهم :

وَكُنَّا خلَيْطَى فى الْجِمَال فَأَصْبَحَتْ
جِمَالِى تُوَالَى وُلَّهًا مِنْ جِمَالِكَ (٩)

ورُوِىَ عن النبى — صلى الله عليه وسلم — أَنَّه قال :

« لَا خِلَاطَ وَلَا شِنَاقَ فِى الصَّدَقَةِ »

وفى حديث آخر : «وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْن

(٥) د « والخليطى » بكسر الخاء واللام المشددة .

(٦) س «الخليط الأمر» .

(٧) س «قال الأزهرى» .

(٧) الكلمة ساقطة من س .

(٩) كذا ورد فى اللسان (خلط) غير منسوب برواية « ... فى الجمال فراعنى » .

وبرواية التهذيب ورد فى « ولى ، ربع » ولم ينسب فيهما .

فإنَّهُمَا يَتَرَاجعانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ »[١]

وكان أبو عُبَيْدٍ فَسَّرَ هـذا الحديثَ في كتابِ[٢] « غَريبُ الحديث» فَثَبَجَّه ولم يحصِّل تفسيراً يُبْنَى[٣] عليه ، ثم أَلَّفَ كتابَ « الأَمْوَالُ » وقرأَهُ عَلَيَّ أبو الْحَسَيْنِ الْمُزَنِيُّ رِوَايَةً عن عَلِيِّ بنِ عبدالعزيز — عن أبي عبيد وفَسَّرَه فيه [عَلَى][٤] نحوما فَسَّرَه الشَّافِعِيُّ:

أخبرنا عبدُ الملك — عن الرَّبيعِ .. عن الشَّافعيِّ — أنه قال :

الذي لا أَشُكُّ فيه أن « الْخَلِيطَيْن » : الشَّرِيكَانِ لَمْ يقتَسِمَا المَاشِيَةَ ، وتراجُعُهُمَا — بالسَّوِيَّةِ : — أن يـكونا خَلِيطَيْن في الابل يَجِبُ فيها[٥] الْغَنَمُ ، فَتُوجَدُ الابل في يد

أحدهما فَتُؤْخَذُ منـه صدقَتُهُمَا[٦] فيرجعُ على شريكه بالسَّوِيَّة .

قال الشافعيُّ : وقد يكونُ الْخَلِيطَانِ : الرجَلَيْنِ يَتَخَالطَانِ بِمَاشِيَتِهِما ، وإن عَرَفَ كلُّ واحد منهما ماشِيَتَهُ .

قال : ولا يكونان « خَلِيطَيْن »[٧] حتى يُرِيحَا ويَسْرَحَا ويَسْقِيَا[٨] معاً. وتَـكُونَ[٩] فحُولُهُمَا « مُخْتَلِطَةً » ، فإذا[١٠] كانا هكذا صَدَّقَا[١١] صَدَقَةَ الواحد ، بكلِّ حال .

قال وإن[١٢] تفرَّقَا في مُرَاحٍ أو سَقْيٍ[١٣] أو فُحُولٍ ، فليسا « خَلِيطَيْنِ » ، ويُصَدِّقَانِ صَدَقَةَ الاثنين .

---

(١) روى الحديث الأول في النهاية (٢ : ٦٢) « لا خلاط ولا وراط ، وفي مادة (شـنق) جاءت الرواية « لا شناق ولا شغار » (٢ : ٥٠٥) ، وفي اللسان كما هنا ، وورد الثاني فيها (٢ : ٦٣) بالنص الذي هنا .

(٢) س « كتات » بالتاء في آخره .

(٣) كذا في س ، وضبط في د « يبني » ، ولا مانع منه، وفي اللسان « فثبجه ولم يفسره على وجهه » .

(٤) الزيادة من اللسان .

(٥) كذا في س ، اللسان ، والقاموس ، وهو الصحيح ، وفي د ، م « فيهما » .

(٦) بالتثنية كما في س والقاموس ، يعني الخليطين وفي د ،م واللسان « صدقتها » أي الإبل المشتركة، وكل جائز .

(٧) كذا في س ، م واللسان، وفي د « خليطان » بالرفع .

(٨) كذا في د ، وفي م « يسقيا » مبنياً للمفعول وكل جائز .

(٩) بفتح النون كما في اللسان . وفي د بضمها ، وفي س « يكون » بالياء التحتية .

(١٠) س « وإذا » .

(١١) ضبط في د بضم الصاد وكسر الدال ، وفي س بفتحهما وكل جائز .

(١٢) س « فإن » .

(١٣) س « أسقي » والصواب ما في د .

قال ولا يكونان . « خَلِيطَيْنِ » حتَّى يَحُولَ عليهما الْحَوْلُ ، من يومِ « اخْتَلَطَا » فإذا حال عليهما حَوْلٌ من يَوْمِ « اخْتَلَطَا » زُكِّيَا زكاةَ الواحدِ[1].

قُلْتُ[2] —وشَرْحُ ذلك أن النبي[3]: صلى الله عليه وسلم —أوجب على مَنْ مَلَكَ أربعينَ شاةً فحال عليها الْحَوْلُ — من يومِ مَلَكَهَا— شاة .

وكذلك : إذا مَلَكَ (أَكْثَرَ)[4] منها إلى تمام مائة وعشرينَ — ففيها(شاةٌ واحدةٌ ، فإذا زادتْ شاةٌ واحدةٌ على مائة وعشرين ففيها)[5]شاتانِ :

ولو أنَّ ثَلاثَةَ نَفَرٍ مَلَكُوا مائةً وعشرين شاةً . . لِكُلِّ واحدٍ منهم[6] (أربعُونَ)[7] شاةً ، ولم يكونوا[8] « خُلَطَاءَ » سنةً كاملةً فعلى[9] كلِّ واحدٍ منهم شاةٌ — فإن صاروا « خُلَطَاءَ » وجَمَعُوها على راعٍ واحدٍ سنةً كاملةً وجَبَتْ عليهم جميعاً شاةٌ واحدةٌ لأنهم يُصَدَّقُون[10] صَدَقَةَ الواحد إذا اخْتَلَطُوا .

وكذلك إذا كانوا ثلاثة بينهم أربعُونَ شاةً —وهم «خُلَطَاءُ »—فإنَّ عليهم شاةً ، كأنَّهُ مَلَكَهَا رجلٌ واحد .

فهذ تفسير «الْخُلَطَاءِ » في المواشي من الإبل والغَنَمِ ، والبقر .

وأما تفسيرُ « الْخَلِيطَيْنِ » الذي جاء في باب « الأَشْرِبَةِ »وما جاء فيهما من النَّهى عن شُرْبِهِمَا ، فهو شَرَابٌ يُتَّخَذُ من التَّمْرِ والبُسْرِ ، أو مِنَ العنبِ والزبيب ، أو من التَّمْرِ والعنبِ .

وقَوْلُ الله جَلَّ وعَزَّ : وَإِنَّ كَثِيراً مِنَ

(١) كذا في اللسان وهو الصواب ، وفي د ،س، م « الاثنين » وهـو خطأ من النساخ قطعاً ؛ لأن المعنى لا يستقيم بها مطلقاً .

(٢) س «قال الأزهري » .

(٣) م « أنه أن النبي .. الخ » ، وفي س « أن رسول الله .. الخ » وفي اللسان كما في د .

(٤) هذه الكلمة ساقطة من س .

(٥) ما بين القوسين ساقط من س .

(٦) كذا في س ، م واللسان بصيغة الجمع ، وفي د « منهما وهو خطأ » .

(٧) الكلمة ساقطة من س .

(٨) س « وإن كانوا » وهـو تعبير لا يستقيم معه المعنى .

(٩) س « فظن » .

(١٠) م « يصدقون » بضم فسكون فكسر ، وكل جائز .

الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ »[1] .

فالخُلَطَاءُ[2] ـ ههنا ـ : الشُّرَكَاءُ ، الذين لا يتميز مِلْكُ كلِّ واحدٍ مِنْ مِلْكِ أَصْحابه[3] إلا بالقسمة :

وقد يكون « الْخُلَطَاءُ » ـ أيضاً ـ أن يَخْلِطُوا العَيْنَ المتَمَيِّزَ بالعَيْنِ المتميزِ ـ كما فسَّر الشافعيُّ ـ ويكونون مجتمعين كالحِلَّةِ تَشْتَمِلُ[4] على عَشْرَةِ أبيات . لِصَاحِبِ كلِّ بيتٍ ماشِيَةٌ على حِدَةٍ فيجمعونَ مواشِيَهُم كلَّها على راعٍ واحدٍ ، يرعاها معاً ، ويُورِدُها الماءَ معاً وكلُّ واحدٍ منهم يعرفُ مَالَه بسمتِهِ ونِجَارِهِ[5] .

ورَوَى أبو العباس ـ عن ابن الأعرابي ـ قال : « الْخِلَاطُ » أن يأتيَ الرجلُ إلى مُرَاحٍ آخَرَ

(١) الآية ٢٤ من سورة ص .
(٢) س « والخلطاء » بالواو .
(٣) كذا فى م وفى د . س ، واللسان « صاحبه » وكل جائز غير أن الأول أقيس وأقرب إلى الدقة فى أداء المعنى .
(٤) كذا فى س . م وهو الصواب ، وفى د « يشتمل » وفى اللسان « كالحلة يكون فيها عشرة أبيات الخ » .
(٥) بكسر النون وضمها كما فى القاموس ، وفى د « نجاره » بفتحها .

فيأخذَ منه جَمَلاً فَيُنْزِيَهُ على ناقتِهِ سرًّا من صاحبِهِ .

قال : « والْخِلَاطُ » ـ (أيضاً)[6] : أَنْ [لاَ][7] يُحسنَ الجملُ الْقَعْوَ[8] على طَرُوقتِهِ فيأخذُ الراعي قضيبَه ويَهْدِيَهُ لِلْمَأْتَى حتى يُولِجَهُ .

والْخَلِيطُ[9] : الصاحب . . والخَلِيط : الجارُ .

ويكون واحداً وجَمْعاً ، ومنه قول جَرِيرٍ :

* بانَ الخليطُ ولو طُووِعْتُ ما بَانَا[10] *

فهذا واحدٌ .

وقال زُهَيْرٌ فى الجَمْعِ[11] :

(٦) « أيضاً » ساقطة من س .
(٧) الزيادة من س ، م ، واللسان .
(٨) بوزن « عتو » وفى س « القعو » بوزن « الضرب » وكلاهما صحيح .
(٩) س « فالخليط » .
(١٠) كذا ورد هذا الشطر منسوبا لجرير فى اللسان (خلط) ، س وعجزه :
* وقطعوا من حبال الوصل أقرانا *
كما فى الديوان .
وفى د « بأن » و « طوعت » وفى م « طوعت » بالبناء للمجهول فى الأولى وللمعلوم فى الثانية .
(١١) كذا فى س ، وهو مناسب لما سبق فى قوله قريبا « ويكون واحدا وجما الخ » وفى د ، م « الجميع » وهو جائز .

* بانَ الخليطُ ولم يأْوُوا لِمَنْ تَرَكُوا[١] *

فهؤلاء جَمْعٌ[٢] .

ويقال : « خُوَلِطُ » الرجل . . فهو « مُخَالَطٌ »[٣] ، و « اخْتَلَطَ » عقله .. فهو « مُخْتَلِطٌ » — إذا تغيّر[٧] عقلُه .

وقال الليث : الخِلاَطُ : مُخَالَطَةُ الذئبِ الغنمَ ، وأنشد :

* يَضْمَنُ أَهْلُ الشَّاءِ فِي الْخِلاَطِ[٥] *

قال: والخِلاَطُ : مُخَالَطَةُ الداءِ[٦] الجوْفَ.

قلت[٧] : والْخِلاَطُ : مخالطة الرجلِ أَهْلَهُ — إذا جامعها ، وكذلك مُخَالَطَةُ الجملِ

(١) هذا صدر البيت الأول لإحدى قصائده كما فى الديوان ص٤٧ ، وعجزه :
* وزودوك اشتياقا أية سلكوا *
وقد ذكر الشطر الشاهد فى اللسان (أوى) منسوبا لزهير لكنه لم يرد فى (خلط) .
وفى س «نزلوا» بدل «تركوا» .

(٢) كذا فى س ، وفى غيرها «جميع» .

(٣) س «مخالط» بكسر اللام،والصواب فتحها.

(٤) كذا فى س ، م واللسان ، وفى د « تفاتر » بالفاء بعدها تاء .

(٥) كذا ورد هذا الشطر غير منسوب فى اللسان (خلط) .

(٦) كذا فى د ، م واللسان ، وفى س «الدواء»

(٧) س « قال الأزهرى » .

النَّاقَةَ — إذا خَالَطَ ثِيْلُه[٨] حَيَاءَها .

أبو عبيد ـ عن أبى زيد — قال : إذا قَعا الفحْلُ عَلَى الناقة فلم يسترشد لحيائها حتى يُدْخِلَه[٩] الراعى ، أو غيرُه . قيل:قد أخْلَطَه إِخْلاَطاً ، وأَلْطَفَه إلطافاً ،فهو يُخْلِطُه ويُلْطِفُه فإن فَعَلَ الجملُ ذلك من تلقاء نفسه قيل : قد اسْتَخْلَطَ واستَلْطَفَ .

وقال الليث:رجلٌ خَلِطٌ[١٠]:[مُخْتَلِطٌ][١١] بالناس متحبِّبٌ[١٢]،وامرأةٌ خَلِطَةٌ كذلك .

وقال الأصمعى : الْخِلْطُ[١٣] من السهام: الذى يَنْبُتُ عُودُه على عِوَجٍ؛فلا يزالُ يَعْوَجُّ — وإن قُوِّم .

وقال ابن شُميل : جَملٌ مُخْتَلِطٌ ، وناقة مُخْتَلِطَةٌ ـ إذا سَمِنا،حتى اخْتَلَطَ الشَّحْمُ باللَّحْمِ[١٤] .

أبو العباس ـ عن ابن الأعرابى قال ـ :

(٨) بكسر أوله وفتحه ـ كما فى القاموس.

(٩) أى ثيله .

(١٠) وبفتح فسكون وبضمتين ـ كما فى القاموس

(١١) الزيادة من س ، م،وعبارة س « خليط مختلط » .

(١٢) م « متخيب » بالخاء المعجمة والياء المثناة .

(١٣) س «الخلط» بفتح الخاء .

(١٤) س « الشحم بالشحم » .

الْخُلُطُ[١] : الْمَوَالِي والْخُلُطُ : الشركاء
والْخُلُطُ : جِيرَان الصَّفاء.

وقال أبو زيد : يقال:«اختَلَطَ اللَّيْلُ[٢] بالتُّرَابِ » – إذا اخْتَلَط عَلَى القوم أمْرُهم «واخْتَلَطَ الْمَرْعِيُّ بالْهَمَلِ»[٣] .

خ ط ن

أهمل الليث بابها .. وقد استُعْمِلَ من وجوهها :

نخط ، خنط ، طنخ :

[نخط]

رَوَى أبو العباس – عن ابن الأعرابى – : النُّخُطُ[٤] : اللاعِبُون بالرِّماح شجاعةً .

ويقال للسُّخْدِ[٥] — وهو الماء الذى فى المشيمة – : النُّخْطُ[٦] ، فإذا اصفرّ فهو الصَّفَقُ والصَّفَرُ ، والصُّفَارُ[٧] .

والنُّخْطُ – أيضاً – : النِّخَاعُ[٨] ، وهو الْخَيْطُ الذى فى القَفَا .

أبو عبيد – عن الفراء – : ما أَدْرِى أَىُّ النُّخْطِ هو ؟–أى:ماأَدْرِى أىُّ الناس هو[٩]؟

[طنخ]

أبو عبيد ، عن الأصمعى : إذا غلب على قلب الرجُلِ الدَّسَمُ قيل:طَنِخَ يَطْنَخُ طَنَخاً– وتَنِخَ[١٠] يَتْنَخُ تَنَخاً .

---

(١) بضمتين ، وضبطت فى د بكسر فسكون .

(٢) كذا فى اللسان والقاموس ، والذى فى س ، م « اللبن » .

(٣) والعبارتان من الأمثال السائرة فى انبهام الأمور .

(٤) قال فى القاموس : « وبضمتين – لا كركع كما توهم الأزهرى–: اللاعبون بالرماح شجاعةوبطالة» ومعنى ذلك أن الأزهرى ضبطها بضم النون وفتح الخاء مشددة ، ويدل على هذا ضبط الكلمة فى اللسان بهذا الضبط ، وإن كان الناسخ لمخطوطة د ضبطها بضمتين وفى س ضبطت بفتح فضم .

(٥) بضم فسكون كما فى القاموس واللسان ، وفى د بضمتين .

(٦) كذا فى د واللسان ، وفى س ، م ، بفتح فسكون .

(٧) وردت الكلمتان الأوليان بهذا الضبط فى القاموس « نخط » وجاءت الثالثة بضبطها فيه « صفر » ، وكذا ضبطت الكلمات الثلاث فى اللسان ، وجاءت الثالثة بتشديد الصاد والفاء مع ضم الصاد فى م ، وبفتحهما فى س مع تخفيف الفاء .

(٨) س « والنخط » بفتح النون ..و«النخاع » مثلثة النون كما فى القاموس .

(٩) ذكر فى اللسان– بعد هذه العبارة– « ورواه ابن الأعرابى : أى النخط ؟ بالفتح – ولم يفسره ،ورد ذلك ثعلب ، وقال : إنما هو بالضم » وفى س بالفتح .

(١٠) بكسر النون بوزن « فرح » كمافىالقاموس ويدل عليه هنا ضبط المصدر بالحركات ، وفى اللسان أنها كذلك وبفتح النون أيضاً حسب المعانى المذكورة هناك.

[خنط]

أبو عبيد ـ عن الكسائىّ ـ: الْخَنَاطِيطُ والخَنَاطِيلُ(١) ـ مِثْلُ العَبَادِيدِ ـ: جَمَاعَاتٌ فى تَفْرِقَةٍ، ولا يُعْرف لها واحدُ.

وقال بعضهم: واحِدُ الخَنَاطِيطِ: خِنْطِيطٌ.

خ ط ف

استُعْمِل من وجوهه:

خطف، طخف:

[خطف]

قال الله جَلَّ وعزَّ(٢): « يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ »(٣).

وقال [الله عزَّ وجلَّ](٤) ـ فى سورة أخرى ـ: « إِلاَّ مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ »(٥).

ويقال: خَطِفْتُ(٦) الشيءَ، واخْتَطَفْتُهُ ـ إذا اجْتَذَبْتَه بسرعة.

وأكثر القُرّاء قرءوا: « يَخْطَفُ » من « خَطِفَ يَخْطَفُ » وهى(٧) القِرَاءةُ الجَيِّدةُ، التى اجتمعَ [عليها](٨) أكثرُ القُرّاء.

ورُوِىَ ـ عن الحسن ـ: أنه قرأ « يَخِطِّفُ » بكسر الخاء، وتشديد الطاء مع الكسر.

وقال بعضُهم: « يَخَطِّفُ » بفتح الخاء وكسر الطاء وتشديدها.

فمن قرأ: « يَخَطِّفُ(٩) » فالأصل يَخْتَطِفُ، فأُدْغِمَت التاء فى الطاء، وأُلْقِيَتْ فَتْحَةُ التاء عَلَى الخاء.

ومن قرأ « يَخِطِّفُ » كَسَرَ الخاءَ لسُكُونها وسُكُون الطاء، وهذا قول البَصْريين.

وقال الفرّاء: الكسر لالتقاء الساكنين

(١) س « والخناطل » بدون الياء، والصواب بها، ومن الشعر الذى حوى ذلك اللفظ قول ابن مقبل ـ كما فى الأمالى (١ : ٢٥٧) ـ:

كاد اللعاع من الحوذان يسحطها
ورجرج بين لحييها خناطيل

(٢) س « عز وجل ».

(٣) الآية ٢٠ من سورة البقرة.

(٤) الزيادة من س.

(٥) الآية ١٠ من سورة الصافات.

(٦) س « خطفت » بفتح الطاء ـ كضرب ـ وهى لغة قليلة كما ذكر القاموس، والكثير بوزن سمع وقد ضبط بها فى د، وفى الأولى قال اللسان: إنها قليلة رديئة.

(٧) س « وهو ».

(٨) الزيادة من س، م.

(٩) كذا ـ بفتح الياء والخاء وكسر الطاء مشددة ـ كما فى القاموس واللسان، وفى د بضم الياء وفتح الخاء الخ.

ـ هَهُنَا ـ : خَطأٌ . وإنَّه(١) يلزم مَنْ قال هذا: أن يقول فى « يَعَضُّ » : « يَعِضُّ »(٢) ، وفى « يَمُدُّ » : « يَمِدُّ » .

وقال الزَّجَّاجُ : هذه العلّة غير لازمةٍ لأنه لو كُسِرَ « يَعَضُّ(٣) ويَمُدُّ » لالْتَبَس ما أَصْلُهُ « يَفْعَلُ ، ويَفعُلُ » بمَا أصله « يَفْعِلُ » .

قال : « ويَخْتَطِفُ » : ليس أصلُه غيرَ هذا ، ولا يَكُونُ مَرَّةً على « يَفْتَعِلُ » وَمَرَّةً على « يَفْتَعَلُ » ، فكُسِر لالتقاء السا كِنين فى موضعٍ غيرِ مُلتبسٍ .

وقال ابن بُزُرْجَ(٤) : خَطِفْتُ الشيء : أخذتُه وَأَخْطَفْتُه(٥) ـ إذا أَخْطأْتُهُ .

وأنشد قولَ الْهُذَلِيِّ :

تَناوَلُ أَطْرَافَ الْقِرَانِ وَعَيْنُهَا
كَعَيْنِ الْحُبَارَى أَخْطَفَتْهَا الأَجَادِلُ(٦)

« الْقِرَانُ » ـ جَمْعُ قَرْنٍ ـ : الْجَبَلُ(٧) .

قال : والإِخْطافُ ـ فى الْخَيْلِ ـ ضِدُّ الانْتِفَاجِ ، وهو عَيْبٌ فى الخيلِ .

وقال أبو الهيثم : الإِخْطَافُ شَرُّ عيوبِ الخيلِ ، وهو(٨) صِغَرُ الجوْفِ .. وأنشد :

* لاَ دَنَنٌ فِيهِ ولا إِخْطافُ(٩) *

والدَّنَنُ : قِصَرُ(١٠) العُنُقِ ، وتَطَامُنُ الْمُقَدَّمِ .

---

(١) كذا بكسر الهمزة ـ كما فى اللسان ـ مراعاة لقواعد الأسلوب ، وفى د « وأنه » بفتح الهمزة :

(٢) م بكسر العين فى الفعل الأول وفتحه فى الثانى ـ وهو خطأ ، والصواب ماهنا ، كما فى د واللسان .

(٣) د « لو كسر يعض » بفتح الكاف ، وضم العين ؛ وهو خطأ .

(٤) د « بزرج » بضم فسكون فضم والصحيح ما أثبتناه ـ كما فى القاموس .

(٥) كذا فى م واللسان والقاموس ، وفى د « واختطفته » .

(٦) كذا ورد فى اللسان (خطف) ، منسوباً للهذلى وفى (قرن) أورده برواية أخرى منسوباً لأبى ذؤيب الهذلى ـ وهى :

توقى بأطراف القران وطرفها
كطرف الحبارى أخطأتها الأجادل

وهذه رواية شرح ديوان الهذليين (١ : ١٦٠) والبيت هناك برقم ٣ فى القصيدة ١٥ ، وقافيتها مكسورة لأن أولها قوله :

وسائلة ما كان جذوة بعلها ؟
غدا تئذ من شاء قرد وكاهل

وفى هامش الصفحة ذكر المعلق أن فيها إقواء وإن كان قد ضبط لام « الأجادل » بالكسر والضم .

(٧) س « الحبل » بالحاء المهملة .

(٨) كذا فى م ، س ، وهو الصواب ، وفى د ، ج « وهى » .

(٩) كذا ورد فى اللسان (خطف ، دنن) غير منسوب .

(١٠) س « قصر » بفتح فسكون .

وقال أبو زيد : أَخْطَفَ الرَّجلُ إخْطَافًا ـ إذا مَرِضَ مَرَضًا يسيراً وبَرَأَ (١) سريعاً ـ حكاهُ ابن السكِّيت عنه .

وقال اللِّحْيَانيُّ : قال أبو صَفْوَانَ : يقال : أَخْطَفَتْهُ (٢) الْحُمَّى ـ أَى : أَقْلَعَتْ عنه ، وما مِنْ مرضٍ إلا وله خُطْفٌ (٣) ـ أَى : يَبْرَأُ منه .

والعرب تقول لِلذِّئبِ: خَاطِفٌ (٤) ـ وهى الْخَوَاطِفُ .

وقال الليث : بَازٍ مُخْطِفٌ (٥) .

قال : والْخَيْطَفُ (٦) سُرْعة انجذابِ السيرِ .. وجَمَلٌ خَيْطَفٌ (٧) وذو عَنَقٍ (٨) خَيْطَفٌ .. وأنشد :

* وعَنقاً بَاقِي الرَّسِيمِ خَيْطَفَا (٩) *

أى : كأنَّهُ يَخْتَطِفُ فى مِشْيَتِهِ (١٠) عُنُقَه أى : يجتذِبه .

والْخطَفَى سَيْرَتُه (١١) .

يقال خَطَفَ يَخطِفُ ، وخَطِفَ يَخطَفُ : لُغتانِ .

والْخُطَّافُ : طائرٌ معروفٌ ـ وجَمْعهُ خَطَاطِيفُ .

أبو عبيد ـ عن الأصمعيِّ ـ : الْخُطَّافُ هو

---

(١) س « أو برأ » ، وفى اللسان « ثم برأ سريعا » .

(٢) كذا فى النسخ د ، س ، م وكذا اللسان ، والعباب ، وفى الأساس والقاموس « اختطفته » .

(٣) بضم فسكون كما والقاموس، وفى د «خطف» بضمتين، وفى س « خطف » بفتح فسكون .

(٤) س « يخاطف » .

(٥) س « بازى » ، وفى د « يخطف » بكسر فسكون .

(٦) م « والخطيف » .

(٧) س « خطيف » .

(٨) س « وذعنق » .

(٩) البيت لحذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع .. جد جرير الشاعر المشهور ، وقيل إن « الخطفى » اسم عوف جد جرير، وقد ذكره فى اللسان (خطف) برواية « بعد الرسيم » ثم أعاده مع بيتين قبله برواية أخرى هى :

يرفعن بالليل إذا ما أسدفا
أعناق جنان وهاماً رجفا
وعنقاً بعد الكلال خيطفا

والبيتان الأولان مذكوران كما هاهنا فى (سدف ـ جنن) ، وفى (جنن) ورد الثانى منهما مع الأول بروايتهما فى (خطف) « بعد الوسيم » وقد ورد البيت برواية التهذيب فى المقاييس (٢ : ١٢٦، ١٩٦) وفى الحيوان للجاحظ (٦ : ١٧٣) منسوباً لقائله ، وكذلك ورد فى البيان والتبيين (١ : ٢٨٣) ـ مع البيتين قبله ـ برواية : « باقى الرسيم خيطفا » .

(١٠) س ، م « مشية » .

(١١) كذا فى النسخ الثلاث د ، س ، م واللسان وفى القاموس « سرعته » ويلوح أنها الأحسن والأدق .

الذى تجرى فيه الْبَكَرَةُ ـ إذا كان من حَديدٍ .. فإنْ(١) كان من خَشَبٍ فهو الْقَعْوُ .

ويقال لِسِمَةٍ يُوسَمُ بها البعيرُ .. كأنها خُطَّافُ البكرةِ : خُطَّافٌ ـ أيضاً ـ وبعيرٌ مَخْطوفٌ ـ إذا كان به(٢) هذه السِّمَة .

وإنما قيل لخُطَّافِ البكَرَةِ : « خُطَّافٌ »(٣) لِحُجْنَةٍ فيه .

وكل حديدةٍ ذات حُجْنَةٍ فهى خُطَّافٌ .

ومنه قول النابغة الذُّبيانىِّ :

خَطَاطِيفُ حُجْنٌ فى حبالٍ مَتِينةٍ
تُمَدُّ بِهَا أَيْدٍ إِلَيْكَ نَوَازِعُ(٤)

وفى حديث أَنَسٍ : « أنه كانَ عندَ أمِّ سُلَيْمٍ شَعِيرٌ فجشَتْهُ وجعلتْ للنبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ خَطِيفَةً فأرسَلَتْنِى أَدْعُوهُ »(٥) .

قلتُ(٦) : والخطيفة ـ عند العَرَبِ ـ أن تُؤْخَذَ لَبِيْنَةٌ فتُسَخَّنُ ، ثم يُذَرُّ عليها دَقِيقَةٌ ثم تُطْبَخُ فيلعَقُها الناسُ ويَخْتَطِفونها فى سُرْعَةٍ(٧) .

وخَطَافِ ، وكَسَابِ : من أسماء كِلابِ القَنَصِ .

وفى حديثٍ آخرَ : « أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ نهى عن الخَطْفَةِ »(٨) وهى ما اخْتَطَفَ الذِّئْبُ من أعضاء الشاة وهى حيَّة من يدٍ أو رجْلٍ .. أو يَخْتَطِفُهُ الكلبُ الضَّارِى(٩) من أعضاء الحيوان التى تصادُ ـ من لحمٍ أو غيره ـ والصَّيْدُ حىٌّ ، وكلُّ ما أُبِينَ من الحيوان ـ وهو حىٌّ ـ من شحْمٍ ولَحمٍ(١٠) ؛ فهو مَيْتٌ لا يحِلُّ أكلُهُ .

---

(١) س « وإن » .
(٢) س « فى هذه السمة » .
(٣) س « خطاف » بكسر الخاء .
(٤) كذا ورد البيت منسوباً للنابغة فى اللسان (خطف) ، وكذلك فى المقاييس (٢ : ١٩٧) .
وفى د « خطاطيف حجن » بكسر النون على الإضافة ، وفى س « يمد » بالياء .
(٥) ورد هذا الحديث منقوصاً فى عبارته فى النهاية (٢ : ٤٩) ، وفيها (١ : ٢٧٣) « ومنه حديث جابر رضى الله عنه « فعمدت إلى شعير فجشته » .

(٦) س « قال الأزهرى » .
(٧) د « فتسخن ثم يذر » برفع الآخر فى الفعلين كليهما وهو جائز ، وفى م « يذكر » بدل « يذر » وفى س « يطبخ » بالياء التحتية المثناة .
(٨) فى النهاية (٢ : ٤٩) « أنه نهى عن المجثمة والخطفة » .
(٩) د « الضاوى » بالواو .
(١٠) س « شحم أو لحم » بأو كما فى اللسان .

ومن الطير طائرٌ يُقال له : « خَاطِفُ ظِلِّهِ » .. قاله الأصمعيُّ، وأنشد :

وَرَيْطَةَ فِتْيَانٍ كَخَاطِفِ ظِلِّهِ
جَعَلْتُ لَهُمْ مِنْهَا خِبَاءً مُمَدَّدًا (١)

يقال: إنَّه يَرَى ظِلَّه وهو يطيرُ، فيحسِبُه صَيْداً فَيَنْقَضُّ عليه .

ويقال : أَخْطَفَ لى فلانٌ من حَدِيثِهِ شيئاً ثمّ سَكَتَ ، وهو الرجل يأخذ فى الحديث ثم يَبدو له فيقطعُ حَدِيثَه .. وهو الإخطَافُ .

ويقال لِلِّصِّ الذى يَدْغَرُ(٢) نَفْسَه — على الشىء — فَيَخْتَلِسُهُ : خَطَّافٌ(٣) .

ابن شُمَيْل — عن أبى الْخَطَّابِ(٤) — : خَطِفَتِ السفينةُ وخَطَفَتْ — أى : سَارتْ .

يقال : خَطِفَتِ اليوم من عُمَانَ — أىْ : سَارَتْ .

---

(١) كذا ورد البيت فى اللسان (خطف) منسوباً للكميت بن زيد الأسدى، وكذلك ورد فى الأساس (خطف) غير أنه لم ينسبه .
(٢) س « يذعر » ، والصحيح ما هنا — كما فى اللسان .
(٣) فى اللسان ضبطت الكلمة بضم الخاء وهو خطأ .
(٤) م « عن أبى الخطاف » بالفاء فى آخره بدل الباء .

[طخف]

أبو عبيد — عن الأصمعى — : الطَّخَافُ: السَّحَابُ المرتفع، وطِخْفَةَ : موضعٌ .

والطَّخْفُ : اللَّبَنُ الحامِضُ .

قال الطِّرِمَّاحُ :

مَا لَمْ تُعَالِجْ دَمْحَقًا بَائِتًا
شُجَّ بِالطَّخْفِ لِلَدْمِ الدَّعَاع(٥)

اللَّدْمُ : اللعْقُ ، والدَّعاعُ : عِيالُ الرَّجل .

وقال بعض الأعراب : الطَّخِيفَةُ(٦) واللَّخِيفَةُ : الْخَزِيرَةُ — رواه أبو تراب .

خ ط ب

خطب ، خبط ، طبخ ، بطخ : مستعملة :

[خطب]

قال الليث : الْخَطْبُ سببُ الأمْرِ .

---

(٥) كذا ورد البيت فى اللسان (طخف ، دعج ، لدم) منسوباً للطرماح وبالدال المهملة، وكذلك ضبطها فى س وجاءت كلمة « اللدم » الواقعة عقيب البيت بالدال المهملة أيضاً فيهما، أما سائر النسخ الباقية وهى د ، م فقد ضبطت بالذال المعجمة فيهما ، والمعنى التفسيرى للكلمة لا يمنع هذا الضبط بل قد يرجحه .
(٦) فى م « الطخيفة اليوم واللخيفة الخ » وكلمة « اليوم » ، فى هذا الموطن لا معنى لها .

تقولُ : ما خَطْبُكَ ؟ أى : ما أَمْرُكَ ؟

وتقولُ[1] : هذا خَطْبٌ جَلِيلٌ وخَطْبٌ يسيرٌ .. وجمعه خُطُوب .

والخُطْبَةُ مَصْدَرُ الخطيب .

وهو يَخْطُب المرأةَ ، ويَختَطِبُها .. خِطْبَةً وخِطِّيبَى.

وقال الفراء — فى قول الله جلَّ وعزَّ[2] : « مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ[3] » : الخِطْبَةُ مَصْدَرٌ بمنزلة الخَطْب — وهو بمنزلةِ قولك : إنّهُ لحَسَنُ القِعْدَةِ والجِلْسة[4] .

قال : والخُطْبَةُ مِثل الرِّسالة التى لها أوَّلٌ وآخر .

قال : وسمعتُ بعض العرب يقول : اللهم ارفع عنّا هذه الضُّغْطَةَ[5] .. كأنه ذهب إلى أنَّ لها مُدَّةً وغايةً ، أولاً وآخراً ، ولَو[6] أراد (مَرَّةً)[7] لقال : ضَغْطةً[8] — ولو أراد الفِعْلَ لقال : الضِّغْطَةَ ، مِثلَ المِشْيَة .

قال : وسمعتُ آخَرَ يقول : اللهم غَلَبَنِى فلانٌ على قُطْعةٍ من أَرْض — يريدُ أرضاً مَفروزةً .

قلت[9] : والذى قال الليث.. أنَّ الخُطْبَةَ مَصْدَرُ الخطيب : لا يَجوز إلّا على وَجْهٍ[10] واحدٍ ، وهو أنَّ الخُطْبَةَ : اسمٌ للكلام الذى يَتكلم به الخطيب ، فيوضعُ موضعَ المصدرِ

والعرب تقول : فلان خِطْبُ فلانةٍ — إذا كان يَخْطُبُها .

وكانت أمرأةٌ من العرب - يقال لها : أُمُّ خَارِجَةَ — يُضْرَبُ بها المَثل . . فيقال : « أسرَعُ مِنْ نِكَاحِ أُمِّ خَارِجَةَ[11] » وكَان

(١) س « ويقول » بالياء .

(٢) س « عز وجل » .

(٣) الآية ٢٣٥ من سورة البقرة .

(٤) د « القعدة » بفتح القاف ، وفى س « الجلسة » بفتح الجيم .

(٥) كذا بالغين المعجمة وضم الضاد ، كما فى س واللسان والقاموس — وفى د ، م بالعين المهملة .

(٦) س « فلو » .

(٧) ما بين القوسين ساقط من س .

(٨) د « ضعطة » بالعين المهملة وضم الضاد ، والصحيح أنها — كما مر — بالغين المعجمة كما فى م ، س واللسان ، وبفتح الضاد لأنها اسم مرة .

(٩) س « قال الأزهرى » .

(١٠) كذا فى س ، م واللسان ، وفى د « رجهه » .

(١١) المثل فى الميدانى (١ : ٣٤٨) برقم ١٨٧١ ، والقصة هناك مفصلة .

الخَاطِبُ يقوم على باب خِبائها فيقول : خِطْبٌ فتقول : نِكْحٌ !

وقال الليث : الخِطِّيبَى: اسم امرأة — وأنشد قولَ عَدِيٍّ (بن زَيْدٍ)[١] :

لِخِطِّيبَى التى غَدَرَتْ وخَانَتْ
وهُنَّ ذَوَاتُ غَائِلَةٍ لُحِينا[٢]

قلتُ : وهذا خطأٌ مَحْضٌ ، وَ «خِطِّيبَى» فى البيتِ مصدرٌ كالْخِطْبَة .

هكذا قال أبو عبيد .

والْمَعْنى: لِخِطْبَةِ زَبَّاءَ[٣] ، وهى امرأَةٌ كانت مَلِكَةً خطبها جَذِيمةُ الأبْرَشُ ، فغرَّرَتْ به[٤] وأجابتْه ، فلمَّا دخل بلادها قتلَتْهُ .

أبو عبيد ــ عن أبى زيد ــ: اخْتَطَبَ القومُ فلاناً ــ إذا دَعَوْهُ إلى تزوُّج[٥] صاحبتِهم .

(١) ما بين القوسين ساقط من س .

(٢) كذا ورد البيت فى اللسان (خطب) منسوباً لعدى ، وفى د « لخطيبى » بفتح اللام .

(٣) « زباء » بالباء الموحدة كما فى س ، م واللسان وكتب الأدب واللغة والتاريخ ، وفى د « زياء » بالياء المثناة التحتية .

(٤) «جذيمة» بفتح الجيم ، وفى س بضمها ، وفى اللسان والنسخ الثلاث د ، س ، م « غدرت » والصواب « غررت » لأنه الذى يتساوق مع المعنى .

(٥) كذا فى القاموس والمقاييس (٢ : ١٩٨) وهو الصواب ، وفى اللسان ، د ، س م « تزويج » وهو خطأ .

وقال أبو زيد ــ فى النوادر ــ : إذا دعا أهل المرأة الرَّجلَ إليهــا ليخطبَها فقد اختَطَبُوا اخْتِطَابًا .

قال: وإذا أرادوا تَنْفِيقَ أَيِّمِهم كذَبوا على رَجلٍ فقالوا[٦] : قد خطبهــا فرَدَدْناهُ فإذا رَدَّ عنــه قومُه قالوا : كذَبْتُمْ ، لقد اخْتَطَبْتُمُوه[٧] ، فما خَطَبَ إليكم .

وقال الليث : الخِطَابُ :مُراجعةُ الكلامِ وجمعُ الخطيبِ خُطَبَاء ، وجمعُ الْخَاطِبِ خُطّابٌ .

وقال بعض المفسرين[٨] فى قول الله جلَّ وعزَّ[٩] : « وَفَصْلَ الْخِطَابِ[١٠] » : هو أن يَحْكُمَ بالْبَيِّنة ، أو اليمين .

وقيل : معناه أن يفصِلَ بين الحــقِّ والباطل ، ويميِّزَ بين الْحُكْمِ وضِدِّه .

(٦) الفعل «قالوا» معطوف بالفاء على «كذبوا» ، لا على « أرادوا » .

(٧) س « فقد اختطبتموه » وفى م « لقد أخطبتموه » .

(٨) س « أهل التفسير » .

(٩) س « عز وجل » .

(١٠) الآية ٢٠ من سورة ص .

وقيل : «فَصْلُ الخِطَابِ» : «أما بعدُ»

ودَاوُدُ — عليه السلام — أولُ من قال :

« أَمَّا بَعْدُ » .

وقيل : « فَصْلُ الخِطَابِ » : الفِقهُ فى القضاء .

وقال أبو العباس : معنى « أَمَّا بَعْدُ » أما بَعدَ ما مضى منَ الكلام فهو كذا وكذا .

ابن السكيت ـ عن أبى زيد ـ : أَخْطَبَكَ الصَّيْدُ فَارْمِهِ — أى : أمكنَكَ ، فهو مُخْطِبٌ .

أبو عبيد ، عن الأصمعى : إذا صارَ لِلحَنْظَلِ خُطُوطٌ فهو الخُطْبَانُ ـ وقد أَخْطَبَ الحَنْظَلُ .

عمرو ـ عن أبيه ـ قال : الأَخْطَبُ : الأخضَرُ يخالِطُهُ سَوَادٌ .

قال : وقيل لِلصُّرَدِ : « أَخْطَبُ » لأنَّ فيه سَوَاداً وبَياضاً .

ويقال لِليَدِ : عند نُضُوِّ سَوَادِها من الحِنَّاء : (خَطْبَاء)(١) .

ويقال : ذلك فى الشَّعَر(٢) أيضاً .

وقال الليث : الأَخْطَبُ : لوْنٌ يَضْرِبُ إلى كُدْرَةٍ أُشْرِبَتْ حُمْرَةً فى صُفْرَةٍ ، كلوْنِ الحَنْظَلَةِ الخَطْبَاء قبل أن تَيبَسَ ، وكلَوْن بعض حُمُرِ الوَحْش .

أبو عبيد : من حُمُرِ الوَحْش : الخَطْبَاء(٣) وهى الأَتَانُ(٤) التى لها خطٌّ أسود على مَتْنِها والذكَرُ أَخْطَبُ .

[خبط]

الليث : بفُلان خَبْطَةٌ من مَسٍّ .

قال : ويقال للرَّجل الذى فيه رُعُونَةٌ فى لُبْسِه وعمله : يا خُبَاطَةَ .

ورُوِى عن مَكْحُولٍ : أنه مرَّ برجُلٍ نائم بعد العَصْر فدَفَعَه برجله وقال : لقد عُوفِيتَ ، لقد دُفِع(٥) عنك ، إنها ساعةُ

(١) الكلمة ساقطة من س ، وفى د « خطباء » بضم الطاء .

(٢) بالتحريك ـ كما فى م وكتب اللغة ، وفى د « الشعر » ـ بكسر فسكون ، وهو خطأ فى الضبط .

(٣) س « الخطباء » بضم الخاء وفتح الطاء .

(٤) س « الأوثان » .

(٥) كذا فى س ، م ، واللسان ، والنهاية (٢/٤) وفى د « رفع » بالراء وهو تحريف .

مَخْرَجِهِم(١)، وفِيهَا يَنْتَشِرُونَ، وَفِيهَا تَكُونُ الْخَبْتَةُ(٢).

قال شَمِرٌ: كَانَ(٣) مَكْحولٌ فى لسانه لُكْنَة، وإنما أراد (الخَبْطَة)(٤).

يقال: تَخَبَّطَهُ الشيطان — إذا مَسَّه بِخَبْلٍ أو جُنون.

وأصلُ الخَبْطِ ضربُ البعير الشىءَ بخُفِّ يده، كما قال طَرَفَةُ:

تَخْبِطُ الأَرْضَ بِصُمٍّ وُقُحٍ
وَصِلَابٍ كَالمَلَاطِيسِ سُمُرْ(٥)

أَرَادَ أنها تضرب بها بأخفافها إذا سارَتْ.

وخَبَطْتُ الشَّجَرَةَ بالعصا: ضَرَبْتُها بها

والمِخْبَطَة: العصا.

قال كُثَيِّر:

إِذَا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا حَالَ دُونَهَا
بِمِخْبَطَةٍ يا حُسْنَ مَنْ أَنْتَ ضَارِبُ(٦)

يعنى(٧) زوجَها.. أنه يَخبطها.

وقال ابن شميل: الخَبطة: الزُّكام وقدْ خُبِطَ الرجل فهو مَخْبُوطٌ.

وقال الليث: الخَبْطَة — كالزُّكْمَة(٨) — تصيبُ فى قُبل الشِّتاء، يقال: خُبِطَ فلان فهو مَخْبُوط.

وقال أبو زيد: خَبَطْتُ الرجلَ.. أَخْبِطُهُ خَبْطاً — إذا وصلتَهُ(٩).

وقال أبو مالك: الاختِبَاطُ طلبُ المعروف والكسْب.

تقول: اختَبَطْتُ فلاناً، واختَبَطْتُ معروفه(١٠) فَخَبَطَنِى بخيرٍ وأنشد:

---

(١) س «مخرجهم» بضم الميم وكسر الراء.

(٢) عبارة النهاية (٢/٤) «... لقد دفع عنك إنها ساعة تكون الخبتة».

(٣) بصيغة الفعل الماضى، كما فى س، م، واللسان، وفى د «كأن» بصيغة حرف التشبيه.

(٤) بفتح الخاء، وفى د بضمها، وهو خطأ.

(٥) كذا ورد البيت فى اللسان (خبط) منسوباً لطرفة وروايته فى الديوان:

جافلات فوق عوج عجل
ركبت فيها ملاطيس سمر

وفى د «تخبط» بضم الباء، وفى س «بطم» بالطاء وفى م «وقج» بالجيم، وبفتح فضم.

(٦) كذا ورد فى اللسان (خبط) منسوباً لكثير

(٧) بفتح الياء؛ وفى س بضمها — وهو خطأ فى الضبط.

(٨) بفتح الأول فى الكلمتين، وفى د بضمهما.

(٩) بضم تاء الفاعل، وفى د بفتحها.

(١٠) بالهاء، وفى د «معروفة» بالتاء المربوطة

وفى كلِّ حَىٍّ قدْ خَبَطْتَ بنِعْمَةٍ
فحُقَّ لِشَأْسٍ مِنْ نَدَاكَ ذَنُوبُ[1]

وقال غيره : المُخْتَبِطُ : الذى يسألك بلا وسيلة، ولا معرفة .

وقال لَبِيدٌ[2] :

لِيَبْكِ عَلَى النُّعْمَانِ شَرْبٌ وقَيْنَةٌ
ومُخْتَبِطَاتٌ كالسَّعَالِى أَرَامِلُ[3]

(١) كذا ورد البيت فى اللسان (خبط) منسوباً لعلقمة ابن عبدة ،وبهذه الرواية أورده فى اللسان (جنب) مع بيت بعده ، هو :

« فلا تحرمنى نائلا عن جنـابة
فإنى امرؤ وسط القباب غريب

وقد ورد بيت الشاهد فى المفضليـة ١١٩ برقم ٤٢ (٢ : ١٩٠–١٩٦) بالنص الذى هنا ، ومن العجيب أن البيت الذى ذكره اللسان (جنب) على أنه بعده — وارد فى المفضلية برقم ٢٤ أى قبل بيت الشاهد بثمانية عشر بيتاً — وقد ورد البيت أيضاً فى مجالس ثعلب ٧٨ الطبعة الثانية ، وفى العمدة لابن رشيق ١ : ١٠٧ منسوباً لعلقمة يخاطب الحارث بن أبى شمر الغسانى مستشفعاً لبنى أسد وفى الأساس (خبط) أنه لعمرو بن شأس يخاطب الملك وفيه (جنب) ورد البيت « فلا تحرمنى الخ » منسوباً لعلقمة ،وكلمة « نداك » ضبطت فى الطبعة الأميرية من اللسان بكسر الكاف—وهو خطأ — وفى د اشاش بشينين بينهما ألف وفى س، والأساس « اشاس » بالألف غير مهموزة .

(٢) س « لبيدة » .

(٣) أورده اللسان (خبط) منسوبا للبيد ، وفى طبعة بيروت « مختطبات » بالحاء المهملة ، وفى د « شرب وفتية » وهو تصحيف ، وفى س « كالسعال » بضم السين .

ويقال : خَبَطَهُ[4] — أيضاً — إذا سأله .

ومنه قول زهيرٍ :

* يَوْماً وَلَا خَابِطاً مِنْ مَالِهِ وَرَقَا[5] *

وقال الليثُ : الخَبْطَ (خَبْطُ[6]) وَرَقِ العِضَاهِ من الطَّلْحِ ونحـوِهِ ، يُخْبَطُ — أى : يُضرَبُ بالعصا فيتناثرُ ، ثمَّ يُعلَفُ الإبلَ .

يقال : خَبَطْتُ له خَبِيطاً[7] .

قال : والخَبْطُ الهَشُّ . . والخَبَطُ[8] اسمٌ مثلُ النَّفَض ، وهوما خَبَطَتْهُ الدَّوَابُّ — أى : كَسَرَتْهُ .

(٤) كذا فى س ، م ، واللسان ، وهو الصحيح وفى د « خبطته » بصيغة التكلم .

(٥) كذا ورد هذا الشطر وحـده فى اللسان (خبط) منسوباً لزهير مع كسر الراء فى « ورقا » ، وفى د والديوان « ورقا » بفتح الراء ، وصدر البيت كما فى ص٤٣ من الديوان :

« وليس مانع ذى قربى وذى رحم »

وعبارته فى الأساس (خبط) :

« وليس مانع ذى قربى ولا رحم
. . . . »

ورواية الشطر الشاهد — وهو عجز البيت — فى الديوان والأساس هى :

« يوماً ولا معدماً من خابط ورقاً »

(٦) الكلمة ساقطة من س .

(٧) س « خبطا » .

(٨) بسكون الباء وفتحها ، والأول المصدر والثانى الاسم .

والخَبْطُ: شِدَّةُ الْوَطْءِ بأَيدِى الدَّواب .

وقال الله [جلَّ وعزَّ[١]] : « كَالَّذِى يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطانُ مِنَ الْمَسِّ[٢] » .

أى : يتوطَّؤُهُ فيصْرَعُه ، [و[٣]]المَسُّ : الجنُونُ .

وقال زُهَيْرٌ :

رَأَيْتُ المَنَايَا خَبْطَ عَشْوَاءَ مَنْ تُصِبْ
تُمِتْهُ وَمَنْ تُخْطِىءْ يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ[٤]

يقـول : رأيتها تَخْبِطُ[٥] الخَلْقَ خَبْطَ العشْوَاء من الإبل ، وهى التى لا تُبصِرُ ، فهى تَخْبِطُ الكُلَّ ، لا تُبقى على أحدٍ ، فَمَنْ[٦] خَبَطَتْهُ المنَايَا[٧] : مَنْ تُميتُه ، ومنهم مَنْ تُعِلُّهُ فَيبْرأُ ، والهرَمُ غايتُهُ ، ثم الموتُ .

أبو عبيد : الخُبْطَةُ : الجُرْعَةُ من المـــاء تَبْقَى[٨] فى قِرْبَةٍ ، أو مَزادَةٍ أو حَوْض ، ولا فِعْلَ لها .

ثعلب ــ عن ابن الأعرابىّ ــ : هى الخِبْطَةُ والخَبْطَةُ [والخُبْطَةُ][٩] .. والحِقْلَةُ ، والحَقْلَةُ ، والحُقْلَةُ ــ والفَرْشَةُ ، والفراشة ــ والسَّحْبَةُ والسَّحْبَانُ[١٠] .

وقال أبو الرَّبيع الكِلابىُّ : كان ذلك بعدَ خِبْطَةٍ[١١] (من الليل وخِدْفَةٍ ، وخِدْمَة ــ أى : قِطْعَةٍ .

وقال الليث[١٢]) : الخَبيطُ حوضٌ قد خَبَطَتْهُ الإبل حتَّى هَدَمَتْهُ ، سمى خَبيطًا ، لأنَّه خُبِطَ طينُهُ بالأرْجُل عند بنائه .

---

(١) الزيادة عـلى الترتيب من م ، وهى فى س « عز وجل » .
(٢) الآية ٢٧٥ من سورة البقرة .
(٣) الزيادة من س ، م .
(٤) كذا ورد فى اللسان (خبط ، عشا) منسوباً لزهير ، وقد ورد فى ديوانه برقم ٤٨ من قصيدته المعلقة ص ٨٦ من ديوانه .
(٥) بكسر الباء ، وضبط فى د بفتحها .
(٦) س « فمن » .
(٧) س « المنانا » .
(٨) « الخبطة » مثلثة الخاء ، و « الجرعة » بالجيم والراء ، وفى د ، م « الجزعة » بالزاى مع كسر الجيم فى د وفتحها فى م ، و « تبقى » بالتاء ، كما فى س ، وفى د ، م « يبقى » بالياء .
(٩) « زيادة تقضيها المقابلة .
(١٠) س « ... والجفلة ، والجفلة ، والفرسة » بالسين فى الأخيرة ، وبالجيم ، والفاء فى الأولين مع حذف الثالثة التى بضم الحاء ، وفيها أيضاً « والسخبة ، والسخبان » بالخاء فيهما ــ وفى اللسان « ... هى الخبطة والخبطة والحقلة ، والفرسة ، والفراسة ، والسحبة والسحابة » وهو يتفق مع القاموس فيما عدا الخامسة والسادسة ؛ فهما بالشين المعجمة .
(١١) م « بعد خطبة » بتقديم الطاء على الباء .
(١٢) ما بين القوسين ساقط من س .

وقال الشاعر :

* وَنُؤْىٌ كَأَعْضَادِ الْخَبِيطِ الْمُهَدَّمِ[١] *

قال : والْخَبِيطُ لبنٌ رائبٌ ، أو مَخِيضٌ يُصَبُّ عليه حليبٌ من لبنٍ ثم يُضرَبُ حتى يختلِطَ ، وأنشد :

* أَوْ قُبْضَةٍ مِنْ حَازِرٍ خَبِيطِ[٢] *

قال : والْخِبَاطُ سِمَةٌ – فى الفَخِذِ[٣] – طويلةٌ عَرْضاً ، وهى[٤] لبنى سعدٍ .

أبو مالك : الْخِبْطَةُ : القطعةُ من كلِّ شىء ، و « الحَوْضُ » الصغير يقال له : خَبِيطٌ وأنشد :

إِنْ تَسْلَمِ الدَّفْوَاءُ والضَّرُوطُ
يُصْبِحْ لَهَا فِى حَوْضِهَا خَبِيطُ[٥]

(والْخَبِيطُ[٦])والْخَبُوطُ –من الخيل– : الذى يَخْبِطُ بيديه .

وقال شجاعٌ : يقال : تَخَبَّطَنِى[٧] برجْلِه وتَخَبَّزَنِى . . وخَبَطَنِى ، وخبزنى ، والْخَبْطَةُ ضربةُ الفحلِ النَّاقةَ .

وقال ذو الرُّمَّةِ يصف جَمَلاً :

خَرُوجٌ من الْخَرْقِ الْبَعِيـــدِ نِيَاطُهُ
وفى الشَّوْلِ يَرْضَى خَبْطَةَ الطَّرْقِ نَاجِلُهْ[٨]

[طبخ]

قال الليث : الطَّبِيخُ كالقَدِير ، إلّا أَنَّ الْقَدِيرَ فيه توابلُ ، والطَّبِيخُ دون ذلكَ .

والطَّبْخُ : إنضاجُ اللحم والمرَق .

---

(١) كذا ورد هـذا الشطر فى اللسان (خبط) غـير منسوب ، وفى الأساس (خبط) ورد البيت الآتى منسوباً لذى الرمة :

« ومستقوس قد ثلم السيل جدره
شبيـه بأعضاد الخبيط المهـدم

وهو رواية كاملة لبيت الشاهد ، كما فى الديوان ص ٦٢٨ برقم ١٠ من القصيدة ٨١ .

وفى س : « وتؤتى كأعضاد . . الخ ، وهو تحريف

(٢) كذا ورد هذا الشطر فى اللسان (خبط) غير منسوب ، وفى د « أو قبصة » بالصاد المهملة .

(٣) فى القاموس « سمة فى الفخذ ، أو فى الوجه » .

(٤) س « هى » بدون واو .

(٥) كذا ورد البيت كاملا فى اللسان (خبط) والشطر الثانى وحده فيها أيضاً ولم ينسب لقائل .

(٦) ما بين القوسين ساقطمن س ، م .

(٧) كذا فى س، م ، واللسان –وفى د « تحتطنى » وهو تصحيف شديد .

(٨) أورده اللسان (خبط) منسوبا لذى الرمة برواية « يرضى » مبنيا للمفعول ، و « ناجله » بالنون وفى س « خروق من الخرق » و « الطـرق » بضم فسكون – وفى م « ياجله » بالياء المثناة التحتية ، وفى نسخ التهذيب كلها : باجله » بالباء الموحدة التحتية ، وقد ورد البيت فى الديوان ص ٤٧١ برقم ٢٧ من القصيدة ٦٢ وروايته للشطر الثانى هى :

. . . .
وفى الشول نامى خبطة الطرق ناجله »

والطُّبَاخَةُ : ما تأخذُ مِمَّا تحتاجُ إليه مِمَّا يُطبَخُ .. نحو البَقَّمِ [(١)] تأخذُ طُبَاخَتَهُ للصِّبْغ وتطرَحُ سائره .

والمَطْبَخُ : بيتُ الطَّبَّاخِ .

وأما قول العَجَّاجِ :

تاللهِ لوْلَا أنْ تَحُشَّ الطُّبَّخُ

بِيَ الجَحيمَ حينَ لا مُسْتَصْرَخُ [(٢)]

فإنَّه عَنَى بالطُّبَّخِ : الملائكةَ الموكَّلينَ بعذابِ الكفّار .

وطَبَائخُ [(٣)] الحرِّ : سمائمُه في الهَوَاجر .. الواحدة طَبِيخَةٌ .

وقال الطِّرِمَّاحُ :

* طَبَائخُ شَمْسٍ حَرُّهُنَّ سَفُوعُ [(٤)] *

والطَّبِيخُ ضَربٌ من الأشربة .

والطِّبِّيخُ ـ بلغة أهل الحجاز ـ : هو البِطِّيخُ [(٥)] .

ثعلب ـ عن ابن الأعرابيِّ ـ : يقال للصبيِّ ـ إذا وُلِدَ [(٦)] ـ : رَضِيعٌ ، وطفلٌ ، ثم فَطِيمٌ ثمَّ دَارِجٌ ، ثم جَفْرٌ ، ثم يافعٌ ، ثمَّ شَدَخٌ ثمَّ مُطَبِّخٌ ، ثمَّ كَوْكَبٌ .

أبو عبيد ـ عن أبي زيد ـ : يقالُ لفَرْخِ الضَّبِّ ـ حين يَخْرُجُ من بيضه ـ : حِسْلٌ ثمَّ غَيْدَاقٌ ، ثمَّ مُطَبِّخٌ ، ثم يكون ضَبًّا مُدْرِكًا .

ونحوَ ذلك قال الليث في الغُلام ـ إذا امتلأ شبابًا .

قال : ويقال : جارية طُبَاخِيَّةٌ [(٧)] : شابَّةٌ مُكْتَنِزَةٌ ، وأنشد :

عَبْهَرَةُ الخَلْقِ طُبَاخِيَّةٌ

تَزِينُهُ بالخُلُقِ الطَّاهِرِ [(٨)]

---

(١) بالقاف المشددة المفتوحة ، وضبط في د بكسرها كذلك .

(٢) رواية اللسان (طبخ) « والله . . . حيث لا . . . » ولم ينسبه ، وروايته في (حشش) كما هنا تماماً ولم ينسبه أيضاً ـ والبيت في ديوان الشاعر ص٤ والمقاييس ٣/٣٤٧ .

(٣) س « وطباخ » .

(٤) ورد البيت كله منسوباً للطرماح في اللسان (طبخ) بالرواية الآتية :

ومستأنس بالقفر باتت تلفه

طبائخ حر وقعهن سفوع

(٥) كذا في س ، م . واللسان ، وفي د « الطبيخ » .

(٦) س « إذا ولد » ببناء الفعل للفاعل .

(٧) بضم الطاء وتشديد الياء ، وبفتح الطاء ، والياء مخففة كما في القاموس .

(٨) كذا روى البيت في اللسان (طبخ) منسوباً للأعشى ، قال ابن منظور بعد أن ذكره : « ويروى لباخية » وفي (عبهر) جاء البيت ـ دون نسبة ـ : =

ويقال: ليس به طُباخٌ(١) - أى: ليس به قوّةٌ.

وقال غيرُه: امرأةٌ طُباخِيّةٌ(٢): عاقلةٌ مَليحةٌ.

وفى كلامه طُباخٌ(٣) - إذا كان مُحْكَماً.

[و] طابخةُ بن إلياسَ(٤) بنِ مُضَرَ طَبخَ قِدْراً فسمّى: طابخةَ.

= عبهرة الخلق لباخيـة
تزينـه بالخلق الظاهـر

بالظاء المعجمة — ومن المؤكد أن صحة الكلمة بالطاء المهملة، ولعل الإعجام خطأ مطبعى فى اللسان طبعة بيروت — ورواية الديوان «بلاخية» — بالباء متقدمة على اللام — وقد رواه ابن فارس فى المقاييس ٤/٣٥٨، ٥/٢٢٨ «لباخية» و «الظاهر» بالمعجمة فى الموضع الأول و «الطاهر» بالمهملة فى الموضع الثانى.

(١) بضم الطاء، وفى اللسان (طبخ): «ووجد بخط الأزهرى — طبـاخ — بضم الطاء، ووجد بخط الإيادى. طباخ — بفتح الطاء» وقد ضبطت الكلمة فى المجمل بفتحها — وفى معجم المقاييس ٣/٤٣٨: «ومما يحمل على هذا، ولعله أن يكون من الكلام المولد قولهم: ليس به طباخ — للشيء لا قوة له؛ فكأنهم يريدون ما تناهى بعد ولم ينضج»، وفى س ضبطت الطاء بالفتح فى الموضعين.

(٢) س بفتح الطاء مع تشديد الياء، وهو ضبط لم تعرفه اللغة.

(٣) الواو الزائدة من س. وفيها «ابن الناس». واسم طابخة: «عامر».

(٤) بالكسر، وفى د بضم الدال.

وتميمُ بن مرٍّ، ومُزَينةُ، وضَبّةُ: بنو أُدِّ ابنِ(٥) طابخةَ، من خِنْدِفَ(٦).

ابن السكّيت: يقال: قد انطبَخَ اللحمُ وقد اطّبَخَ القومُ، وقد يكونُ الاطّباخُ اشتِواءً [أ]و اقْتداراً.

ويقال: أتقْتَدِرُون، أم تَشْتَوُون(٧)؟

ويقال: خُبْزةٌ جيدةُ الطَّبْخ، وآجُرَّةٌ جيّدةُ الطَّبْخ، وهذا مُطَّبَخُ(٨) القوم ومُشْتَواهم.

ويقال: اطّبِخُوا(٩) لنا قُرْصاً.

[بطخ]

البِطِّيخُ، والطِّبِّيخُ: لُغتان.

---

(٥) س «ابن خندف».

(٦) م «الإطباح» بالطاء الساكنة، والحاء المهملة، وفيها «استواء» بالسين المهملة — وفيها وفى د «واقتداراً» بدون الهمزة المثبتة فى س.

(٧) م «تستوون» بالسين المهملة.

(٨) د «آجرة» بفتح الجيم — و «مطبخ» مهملة خفيفة وباء مشددة مفتوحتين، والصواب ما أثبتناه فى الضبط كما فى اللسان والقاموس.

(٩) كذا بتشديد الطاء وكسر البـاء، كما فى اللسان، وكما يوجبه السياق — وفى د بصيغة الأمر من الثلاثى.

وقال بعض اللغويين : المَطْخُ والبَطْخ : اللَّعَقُ[(١)] .

خ ط م

خطم . خمط . طخم . مخط . مطخ

مستعملة .

[طخم]

قال الليث : الطَّخْمَةُ : اسمُ سوادٍ فى مقدَّم الأنفِ ،[أو مُقدَّمُ الأنفِ[(٢)]]،أو مقدَّمُ الخَطْم .

يقال : كبشٌ أَطْخَمُ : رَأْسُهُ[(٣)] أسودُ وسائرُه كَدِرٌ .

والأَطخَمُ :مقدَّمُ الخُرْطُوم[(٤)] فى الدَّابة والإنسانِ ، وأنشد :

وَمَا أَنْتُمُو إِلَّا طَرَابِيُّ قِصَّةٍ
تَفاسَى وتَسْتَنْشِى بآنُفِها الطُّخْمِ[(٥)]

قال : يَعْنِي لَطْخاً مِنْ قَذَرٍ .

ابن السكّيت ـ يقالُ : أَخضَرُ أطخَمُ أَدغَمُ ـ وهو الدَّيْزَجُ[(٦)] .

[خطم]

رَوَى عبدُ الرحمن بنُ القاسم ـ عن أبيه ـ قال : أَوْصى أبو بَكرٍ أنْ يُكَفَّن فى ثوبين كانا عليه ، وأن يُجعَلَ معهما ثوبٌ آخرُ فأرادت عائشةُ أن تَبْتاع له أثواباً جُدُداً[(٧)] فقال عمر : لا يُكَفَّنُ إلا فيما أَوْصَى به فقالت عائشةُ : ياعمَرُ ، والله ما وَضَعْتَ الخُطُمَ على آنُفِنا[(٨)] .

[فبكى عمرُ وقال : كَفِّنِ أباكِ فيما شئتِ .

---

(١) د بسكون العين ، وم بفتحها ـ والضبطان جائزان .

(٢) الزيادة من س .

(٣) م « طرسه » .

(٤) ضبط فى س بفتح الخاء .

(٥) كذا ورد البيت فى اللسان (طخم) غير منسوب ، وفى (ظرب) ورد البيت كاملا برواية أخرى للشطر الأول هى : =

= « وهل أنتمو إلا ظرابى مذحج »
وبهـا ورد فى « الصحاح »،وفى م « أنتموا » و « تستنشى » و « الطخم » برفع الميم ، وفى س « تفاسى ، وتستثى » و « الخطم » بتقديم الخاء على الطاء ، وفى د « قصة » بضم القاف، والصحيح بفتحها وكسرها.

(٦) فى هامش القاموس «هو الديزج ، والديرج» وفى س«الذيزج» بالذال المعجمة قبل الياء وهو تصحيف.

(٧) بضم الدال كما فى س ، وفى د بفتحها .

(٨) كذا فى س ، والنهاية(٢ : ٥٠، ٥١)وفى د « وضعت الخطم على أنفنا» ببناء الفعل للمفعول ،ورفع آخر « الخطم » وضم الهمزة والنون من « انفنا » .

قال شمر: معنى قولها: «ما وَضَعْتَ الخُطُمَ على آنُفِنَا[1]»]ـ أى: ما ملكتَنَا بعدُ فتنهانا أن نَصْنَعَ ما نريدُ فى أملاكنا.

ويقال للبعير — إذا غَلَبَ أن يُخْطَمَ — : مَنَعَ خِطَامَهُ.

وقال الأعْشَى:

أَرَادُوا نَحْتَ أَثْلَتِنَا
وَكُنَّا نَمْنَعُ الخُطُمَا[2]

وخَطَمَهُ[3] بالكلامِ — إذا قَهَرَهُ ومَنعهُ حتى لا يَنْبِسَ ولا يُحِيرَ[4].

وقال الليث: الخَطْمُ[5] من البازِى ومن كلِّ شيءٍ: مِنْقَارُهُ.. ومن كلِّ دابَّةٍ — خَطْمُهُ: مُقَدَّمُ أنفِهِ وفَمِهِ، نَحْوُ الكَلْبِ والبعير.

قال: والأخْطَمُ: الأسْوَدُ.

أبو العباس — عن ابن الأعرابى — قال: هو من السِّبَاعِ: الخَطْمُ والخُرْطُومُ.. ومن الخِنْزِيرِ: الفِنْطِيسَةُ[6].. ومن [ذى][7] الجناحِ غيرِ الصائِدِ: المِنْقَارُ — ومن الصائد: المِنْسَرُ[8].

أبو عبيد — عن أبى عمرو الشَّيبانى — : الأُنُوفُ: يقال لها: المَخَاطِمُ — واحدُها مَخْطِمٌ[9].

وقال غيرُه: الخِطَامُ: حَبْلٌ يُجْعَلُ فى طَرَفِهِ حَلَقَةٌ، ثم يُقَلَّدُ البعيرَ، ثم يُثْنَى[10] على مَخْطِمِهِ — وقد خَطَمْتُ البَعِيرَ. أخطِمُهُ خَطْماً، وجَمْعُهُ الخُطُمُ — يُفْتَلُ من الليفِ والشَّعَرِ والكَتَّانِ[11] وغيره.

(١) الزيادة من س، م وفى س «كفى فيما شئت» و «الخطم» بفتح التاء والميم فى الكلمتين.

(٢) كذا ورد البيت فى اللسان (خطم) منسوباً للأعشى، وفى م «الخطما» بفتح الطاء.

(٣) كذا فى س، م، وفى د «وخطمه» بفتحتين فضمتين.

(٤) بالحاء المهملة، كما فى س، وفى د، م «يجير» بالجيم.

(٥) بسكون الطاء — وفى م بكسرها.

(٦) كذا — بالفاء — فى القاموس وغيره — وفى د، س، م بالغين المعجمة، والصحيح الاول — كما فى اللسان وفى المقاييس ٤/٥١١ «قطيسة الخنزير» دون نون بعد الفاء.

(٧) زيادة يوجبها النسق، وكما فى اللسان.

(٨) بكسر الميم وفتح السين — وبالعكس أيضاً.

(٩) بفتح الميم وكسر الطاء — وبالعكس أيضاً،

(١٠) م «يثنى» بفتح الثاء وتشديد النون مفتوحة.

(١١) س «والكتان» بكسر الكاف.

وقال الليث : الْخَطْمِىُّ(١) نباتٌ يُتَّخذُ منه غِسْلٌ .

وفى الحديث « إنَّ دابَّةَ الأرضِ معَها عَصَا مُوسَى فتَجْلُو وَجْهَ الْمُؤْمِنِ ، وتَخْطِمُ أنْفَ الكافِرِ(٢) » .

معناه:أنها تؤَثِّرُ فى أنفه سِمَةً يُعْرَفُ بها.
ونَحْوُ ذلك قيل ـ فى قوله جلَّ وعزَّ(٣) :
« سَنَسِمُه عَلَى الْخُرْطُومِ(٤) » .

وقال النضْرُ : الخِطَامُ سِمَةٌ فى عُرْضِ الوجه إلى الخدِّ كهيئةِ الخطِّ ، ورُبَّما وُسِمَ بخِطَامٍ ، وربَّما وُسِمَ بخطامَيْنِ .

يقال(٥) : جَمَلٌ مَخطومُ خِطامٍ ،ومَخطومُ خِطامَيْنِ — على الإضافةِ .

وبهِ خِطَامٌ وخِطَامَانِ .

وقَوْلُ ذِى الرُّمَّة(٦) : *

وَإنْ حَبَا مِنْ أَنْفِ رَمْلٍ مَنْخِرٌ
خَطَمْنَهُ خَطْمًا وَهُنَّ عُسَّرُ(٧)

(وقال الأصْمَعِىُّ)(٨) : يريد بقوله : « خَطَمْنَهُ » : مَرَرْنَ على أنْفِ ذلك الرَّمْلِ فقَطَعْنَه .

وخَطْمُ اللَّيلِ : أوَّلُ إقْبَاله ، كما يقال(٩) : أنْفُ الليل .

وقال الرَّاعِى :

أَتَتْنَا خُزَامى ذَاتُ نَشْرٍ وَحَنْوَةٌ
وَرَاحٌ وَخَطَّامٌ مِنَ الْمِسْكِ يَنْفَحُ(١٠)

---

(١) بفتح الخاء وكسرها ، كما فى القاموس .
(٢) عبارة النهاية(٢/٥٠) « تخرج الدابة ومعها عصا موسى ، وخاتم سليمان ، فتجلى وجه المؤمن بالعصا وتخطم أنف الكافر بالخاتم » .
وبهذا النص جاء الحديث فى اللسان (خطم) فيما عدا كلمة « فتجلى » إذ ضبطت هناك بالحاء المهملة .
(٣) س « قول الله عز وجل » وفى د ضبطت كلمة « نحو » بفتح الواو ، وهو خطأ ، والصواب ضمها كما أثبتنا .
(٤) الآية ١٦ من سورة القلم .
(٥) س « يقول » .

(٦) م « ذو الرمة » .
(٧) رواه اللسان (خطم) منسوباً :
« وإذ حبا » الخ
وجاء منسوباً فى الأساس أيضاً (خطم) برواية:
« إذا حبا » الخ
ولم يرد فى الديوان طبعة « كمبريدج » .
* نهاية الخرم الواقع فى ج والذى ابتدأ من ص٢٢٣ إلى هنا فيما عدا صفحتى ٢٣٣ ، ٢٣٤ .
(٨) ما بين القوسين ساقط من ج .
(٩) ج « تقول » .
(١٠) كذا وردالبيت فى اللسان(خطم)منسوباً =

قال الأصمعى : مِسكٌ خطامٌ ـ يَفْعَم[1] الخياشيمَ .

(وروى ثعلبٌ ـ عن ابن الأعرابى[2] ـ عن النبيِّ [صلى الله عليه وسلم][3] حديثاً رواه مرسلاً : « أنَّهُ وَعَدَ رَجُلاً أنْ يَخرُجَ إليه فأَبطأَ عَليهِ ؛ فلما خرج قال : شَغَلَنى عنكَ خَطْمٌ » ـ أى: خَطْبٌ جليل)[4] .

أبو عبيد — عن الأصمعىّ ـ : إذا صار فى البُسْرِ خُطوط وطرائقُ ، فهو المُخَطَّمُ[5] ، وبَنو خُطَامةَ[6] : حَىٌّ من الأَزْدِ .

(ورَوَى شُعْبَةُ — عن فُرَاتٍ القَزَّازِ[7] ، عن أبى الطُّفَيْل ، عن حُذَيفَةَ[8] — : قال : تَخْرُجُ الدَّابةُ فيقولون : قَدْ رَأَيْنَاها ثمَّ تَتَوارَى[9] حَتَّى يُعاقَبَ[10] ناسٌ فى ذلك ، ثم تَخرُجُ الثانيةَ فى أعظم مسجد من مساجدكم فتأْتِى المؤمنَ فتسلِّمُ[11] عليه ، وتأْتِى الكافرَ فتَخْطِمُهُ[12] وتُعرِّفُه ذنوبَه .

قال شمرٌ : الخطْمُ : الأثرُ على الأنف[13] — كما يُخطَمُ[14] البَعِيرُ بالكَىِّ .

يقال : خَطَمْتُ البعير — إذا وَسَمْتَهُ بخطٍّ من الأنفِ إلى أَحَد خدَّيْهِ — وبعيرٌ مَخْطُوم .

قال : وخَطَمَهُ بالخِطَام ـ إذا عُلِّقَ فى حَلْقِهِ ثمَّ ثُنِىَ على أَنفِه ، ولا يُثْقَبُ له الأنفُ)[15] .

[مطخ]

ابن السِّكِّيت ، عن ابن الأعرابى : مَطَخَ

= للراعى وفى س « أنينا » و « ذات » و « حنوة » ، بالنصب و « حطام » وفى د « حنوة » بضم أوله وآخره والتصحيح من ج ، م ، وأورده فى الأساس (خطر) برواية :

« . . . . وحنـوة
وراح وخطار . . . . . . »

بالراء المهملة .

(١) كذا فى ج ، س ، م ـ وفى د د « يفغم » بالغين المعجمة .

(٢) لفظتا « ابن الأعرابى » كررتا فى س .

(٣) الزيادة من س .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج والحديث فى النهاية (٢/ ٥١).

(٥) بوزن اسم الفاعل والمفعول كليهما .

(٦) بضم الخاء ، وفى س بكسرها .

(٧) س « عن قراءة القرآن » .

(٨) م « حديفة » بالدال المهملة .

(٩) س « ينوارى » .

(١٠) م « يعاقب » بضم آخره .

(١١) د « فتسلم » بسكون الميم .

(١٢) بفتح أوله ، وفى د بضمه .

(١٣) س « على أنف الأنف » .

(١٤) س « كما يخطم » بصيغة المبنى للفاعل .

(١٥) ما بين القوسين ساقط من ج .

عِرْضَه يَمْطَخُه — إذا دَنَّسَه[١] .

وقال أبو زيد : المَطْخُ اللَّعْقُ[٢] .

[قال][٣] : ومن أمثال العرب :

« أَحْمَقُ مِمَّنْ يَمْطَخُ الْماءَ »[٤] .

يقول : لا يَشربُه[٥] ، ولكن يَلْعَقُه

مِن حُمْقِه .

والمَطْخُ : مَتْحُ الماءِ بالدَّلْو من البِئر —

وقد مَطَخْتُ الماءَ مَطْخًا .. وأنشد :

أَمَا وَرَبِّ الرَّاقِصاتِ الزُّمَّخِ

يَزُرْنَ بَيْتَ اللهِ عندَ المَصْرَخِ

لَنَمْطَخَنَّ بالرِّشاءِ المِمْطَخِ[٦]

والمطَّاخُ[٧] : الفاحِشَ البَذِيُّ .

(وقال الليث . يقال للرَّجل الكذاب :

مَطِخٌ [مَطْخٌ][٨] — أى : باطلٌ قولُك .

وقال)[٩] أبو سعيد : المَطْخُ واللَّطْخُ[١٠] :

ما يَبْقَى في الحوض من الماء والدَّعامِيصِ[١١] —

لا يُقْدَرُ عَلَى شُرْبه .

(وأنْشَدَ شَمِرٌ :

وَأَحْمَقُ مِمَّنْ يَمْطَخُ الماءَ قالَ لِى

دَعِ الخَمْرَ وَاشْرَبْ مِنْ نُقاخٍ مُبَرَّدِ[١٢]

ويُرْوَى : « يَنْطَخُ »[١٣] .

ويُرْوَى : « مِمَّنْ يَلْعَقُ الماءَ » .

وكلُّه واحد)[١٤] .

[خمط]

قال الله جلّ وعزّ[١٥] — (فى قصة أهل

(١) م « دسه » .
(٢) بسكون العين وفتحها .
(٣) الزيادة من س .
(٤) عبارة المثل فى الميدانى « ١/٢٢٨ » أحمق من لاعق الماء » ورقمه هناك ١٢٢٢ .
(٥) س « تشربه » .
(٦) وردت الأبيات الثلاثة فى اللسان (مطخ) غير منسوبة، وفيها « لنمخطن » بالياء — كما فى س، وفى د: « أما ورب » بضم الباء .
(٧) ج بفتح الطاء دون تشديد .

(٨) فى اللسان « مطخ ، مطخ » بفتح فسكون فيهما . وفى القاموس بكسرها فيهما ، وفى نسخ التهذيب الأربع المخطوطة جاءت الكلمة — غير مكررة — مضبوطة بفتح فسكون والزيادة من اللسان .
(٩) ما بين القوسين ساقط من ج وعبارته بدل هذا الساقط : « وقال الليث . مطخ — إذا كذب ، وقال الباطل » .
(١٠) ج ، س « اللطخ والمطخ » .
(١١) ج « بضم آخره » والصواب كسره .
(١٢) كذا ورد البيت غير منسوب فى اللسان (مطخ، نقخ) .
(١٣) فى اللسان « ينطخ » بالنون ، وهو تحريف صحته ما أثبتناه .
(١٤) ما بين القوسين ساقط من ج .
(١٥) س « عز وجل » .

سَبَأٍ ـ : « وبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ)(١) ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ وأَثْلٍ »(٢) .

قال الليث : « الخَمْطُ » : [ضَرْبٌ](٣) من الأَرَاكِ .. له حَمْلٌ يُؤْكَلُ .

وقال الزَّجّاج : يقال لِكلِّ نَبْتٍ قد أخذ طعماً من مَرَارَةٍ ، حتى لا يمكنَ(٤) أَكلُه : خَمْطٌ .

وقال الفرّاء : الخَمْطُ ـ فى التفسير ـ : ثَمَرُ الأَرَاكِ ، وهو البَرِيرُ(٥) .

أبو عبيد ـ عن الأصمعىّ ـ : إذا ذهب عن اللَّبَنِ حلاوةُ الحَلْبِ(٦) ، ولم يتغير طعمُه : فهو سَامِطٌ ،فإنْ(٧) أخذ شيئاً من الرِّيح فهو خامِطٌ (والخَمِيطُ المشوىُّ ـ والسَّمِيط المنْزوع منه شعرُه)(٨) .

قال : وقال أبو زيد : خَمَطْتُ اللحمَ أَخْمِطُه خَمْطاً ـ إذا شويتَه .

[وقال](٩) الليث : الخَمْطُ : أنْ تَشْوِىَ حَمَلاً(١٠) أو غيرَه مسْلُوخاً ، فإذا نُزِع شعْرُه فهو السَّمِيطُ .

قال : والخَمْطةُ ريحُ نَوْرِ الكَرْم ، وما أَشْبَهَهُ .. مما له ريحٌ طيِّبَةٌ ، وليس بالشديد الذكاء طِيباً(١١) .

ولبنٌ خَمْطٌ .. وهو الذى يُحقَنُ فى سِقَاء ثم يوضعُ على حشيشٍ حتى ـ يأخذَ من ريحه فيكونُ خَمْطاً طيِّبَ الريح ، طيِّب الطعم .

ثعلبٌ — عن ابن الأعرابى — : الخَمْطُ ثَمَرُ شجرٍ يقال له : فَسْوَةُ الضبُع ، على صورةِ الخَشْخَاشِ .. يَتَفرَّكُ ولا يُنتفَع به .

(١) ما بين القوسين من ج .
(٢) الآية ١٦ من سورة « سبأ » .
(٣) الزيادة من ج .
(٤) ج « يمكن » بضم النون .
(٥) س « البربر » .
(٦) ضبط فى د « الحلب » بفتح فكسر ، وفى ج « الحليب » .
(٧) س « وإن » .
(٨) ما بين القوسين ساقط من ج ، وكلمة « المنزوع » بالعين المهملة ، وفى ج ، د بالغين المعجمة .

(٩) الزيادة من ج .
(١٠) بالحاء المهملة كما فى ج ، د ، والذى فى س ، م (يشوى جملا » بالياء فى الفعل ، والجيم فى المفعول .
(١١) ج « وليست بالشديدة الذكاء طيباً » وفى د « طيباً » بفتح الطاء وتشديد الياء مكسورة ، وفى م « الزكاء » بالزاى ، وفى اللسان « وليست بشديدة الذكاء طيباً » .

(وقال)[١] الأصمعى : التخمُّط : القهرُ ، والأخذ بغلَبة .. وأنشد[٢] :

إذا مُقْرَمٌ مِنَّا ذَرَا حَدُّ نابِهِ
تَخَمَّطَ فِينا نابُ آخَرَ مُقْرَمِ[٣]

وقال الليث : رجل مُتَخَمِّطٌ : شديدُ الغضب ، له ثورةٌ وجلَبةٌ .. وأنشد :

إذا تَخَمَّطَ جَبَّارٌ ثَنَوْهُ إلَى
مَا يَشْتَهُونَ وَلاَ يُثْنَوْنَ إِنْ خَمَطُوا[٤]

قال : ويقال للبحر — إذا التطمَتْ أمْواجُه[٥] — : إنه لَخَمِطُ[٦] الأمواج وأنشد[٧] :

* خَمَطَ التيَّارِ يَرْمِي بالْقِلَعْ[٨] *

(مخط)

أبو العباس[٩] — عن ابن الأعرابى — : المَخْطُ : شَبَهُ الولد بأبيه[١٠] .

تقول العرب : كأنّما مَخَطَهُ مَخْطاً .

قال : والمخطُ : استِلاَلُ السَّيْفِ .

وقال الليث : المُخَاطُ من الأنفِ : كاللُّعاب من الفم ، وقد مَخَطَ الصبيُّ[١١] مَخْطاً ، وامْتَخَطَ[١٢] امْتِخَاطاً .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٢) م « وانشد » بتشديد الدال .

(٣) ورد البيت فى اللسان (خمط) غير منسوب ، وذكر فى (قرم ، ذرا) منسوباً لأوس بن حجر . كذلك ورد فى المقاييس (٢ : ٣٥٢ ، ٥ : ٧٥) منسوباً إليه ، وجاء منسوباً أيضاً فى شرح الحماسة (١ : ١٠٢) وفى الأساس (قرم) وكذلك الأمالى (١ : ٢٠١) برواية « وإن مقرم ... الخ » منسوباً لأوس .

وفى د « ذرى أحد نابه » وفى س « أخذنا به » ، وفى ج « مقرم » بصيغة اسم الفاعل .

(٤) كذا ورد فى اللسان (خمط) غير منسوب .

(٥) م « أموامه » بالميم بدل الجيم .

(٦) م « لخمط » بكسر الخاء وسكون الميم .

(٧) ج « وقال الراجز » بدل « وأنشد » .

(٨) هذا عجز بيت أورده اللسان (خمط) منسوبا لسويد بن أبى كاهل اليشكرى ، ونصه كما هناك :

ذو عباب زبد آذيه
خمط التيار يرمى بالقلع

وبهذه الرواية جاء برقم ١٠٦ فى المفضلية رقم ٤٠ وتبلغ ١٠٧ من الأبيات (١ : ١٨٨ – ٢٠٠) المفضليات بتحقيق شاكر وهارون .

« ورواية د « تخمط التيار » بصيغة الفعل الماضى فى الكلمة الأولى ، وبكسر الراء فى الثانية وفى ج « ... التيار » بضم الراء و « بالفلع » بالفاء ، وفى س « يخمط التيار » وكلها ضبوط و نقول غير دقيقة .

(٩) ج « ثعلب عن ابن الأعرابى » .

(١٠) س « شبه الدلو بأبته » .

(١١) كذا فى ج واللسان ، وفى د « مخطت الصبى » .

(١٢) ج « وامتحط » بالحاء المهملة .

قال : ورجل مَخِطٌ(١) : سيِّدٌ كريمٌ .

وقال رُؤْبَةُ :

وَإِنَّ أَدْوَاء الرِّجَالِ الْمُخَّطِ
مَكَانُهَا مِنْ شَامِتٍ وَغُبَّطِ(٢)

قلتُ(٣) : ورأيتُه في شعر رؤبة(٤) :

* وَإِنَّ أَدْوَاء الرِّجَالِ النُّخَّطِ(٥) *

(بالنون — وفسَّره ابن الأعرابيّ فقال : « النُّخَّطُ(٦) » : اللاعبون بالرماح شجاعةً كأنه أراد : الطَّمَّانينَ في الرجال ، ولا أعرف « الْمُخَّطَ » — عَلَى تفسيره)(٧) .

ويقال : هذه النَّاقَةَ إنما مَخَطَهَا بنو فلان — أي : نُتِجَتْ عندهم .

وأصلُ ذلك : أنَّ الْحُوارَ إذا فارق أُمَّه مَسَحَ (النَّاتِجُ)(٨) عَنْهُ غِرْسَهُ(٩) وما عَلَى أَنفِهِ من السَّابِيَاءِ(١٠) .

فذلك : المخط ، ثم قيل للناتج : مَاخِطٌ .

وقال ذُو الرُّمة :

وانْمِ الْقُتُودَ عَلَى عَيْرَانَةٍ حَرَجٍ
مَهْرِيَّةٍ مَخَطَتْهَا غِرْسَهَا الْعِيدُ(١١)

ويقال للسُّهَامِ(١٢) الذى يتراءى فى عيْنِ

(١) س « مخيط » .

(٢) كذا ورد البيت في اللسان (مخط) منسوباً لرؤبة ، وقد رجح أن الرواية الصحيحة : « النخط » بالنون وفى (نخط) أورد الشطر الأول بالميم ثم ذكره بالنون مرجحاً الرواية الأخيرة ، ونسبه فى المرتين لرؤبة .
وفى ج « المخط » — بتخفيف الخاء وتشديد الطاء
وفى م « وعيط » — بالياء التحتية المثناة.

(٣) س « قال الأزهرى » .

(٤) عبارة ج « قلت: وروى . . وإن أدواء . الخ »

(٥) هذه رواية أخرى — أشرنا إليها — للبيت السابق . . وقد ذكرها اللسان فى كل من (مخط ، نخط) كما ذكرنا قريبا.

(٦) س « النخط » بفتح فسكون .

(٧، ٨) ما بين الأقواس ساقط من ج .

(٩) كذا فى جميع النسخ « عنه » وهو الصواب وفى ج « عرنينه » بدل « غرسه » .

(١٠) م « السابيا » ، وفى ج « من السابياء ناتجه » لأن كلمة « الناتج » السابقة فى رقم ٨ بين القوسين محذوفة منها .

(١١) كذا ورد البيت فى اللسان (مخط) منسوباً لذى الرمة ، ورواية د للبيت :

وأنم القتود على عبرانة خرج
مهرية مخطتها غرسها العيد

وفى ج « القتود » بفتح القاف ، « حرح » ، « عرسها » وفى م « وانم القتود » بضم آخر الكلمتين ، وفى س « عرسها » . وفى الشوامخ (٣ : ١٩) : « فانم القتود » وقبل البيت :

إذا الهموم حماك النوم طارقها
واعتاد من طيفها هم وتسهيد

فانم القتود . . . الخ ، وواضح أنها الصحيحة كما فى ديوانه ص ١٣٤ برقم ١٥ من القصيدة ١٧ وروايته :

« . . . على عيرانة أجد
. . . . . . الخ »

(١٢) السهام » بفتح السين وضمها — كما فى اللسان والقاموس والمقاييس (سهم) .

الشَّمس للناظر(١) فى الهواء عند الهاجِرَةِ ـ : مُخَاطُ الشيطان.

ويقال له : لُعابُ الشَّمس .. ورِيقُ الشَّمْس .

كلُّ ذلك سُمِــع(٢) من العرب .

ويقال : رَمَاه بسَهْمٍ فَأَمْخَطَهُ من الرَّمِيَّةِ ـ إذا أَنْفَذَه(٣)

وامْتَخَطَ فلان السيفَ (من جَفْنِه ـ إذا استَلَّه)(٨) .

و[يقال(٩)] : مَخَطَ فى الأرض مَخطًا ـ إذا مَضَى فيها سريعاً .

ويقال : بَرْدٌ مَخْطٌ وَوَخْطٌ(١٠) ، وسيرٌ مَخْطٌ وَوَخْطٌ : شديدٌ سَرِيع(١١) .

(٤) أبواب الخاء والدال

خ د ت ، خ د ظ ، خ د ذ ، خ د ث(٥) : مهملات .

[خ د ر(٦)]

خدر ، خرد ، دخر ، رخد ، ردخ : مستعملة(٧) .

[خدر]

قال الليث: الخِدْرُ : سِتْرٌ للجارية(١٢) ـ فى ناحية البيت ، وكذلك يُنْصَبُ لها خَشَبَاتٌ ـ فوق قَتَبِ البعير ـ مَسْتُورةٌ(١٣) بثوب،فهو الْهَوْدَجُ الْمُخَدَّرُ .

ويُجْمَعُ عَلَى الأَخْدَار(١٤) والأخادير والخُدُورِ(١٥) .

---

(١) كذا فى س وعبارة ج واللسان « ويقال للسهام التى تتراءى» وفى ج «الناظر» بضم الراء وفى د،م « ويقال للسهام يترای» وعبارة المقاييس « وهوما يصيب الإنسان من وهج الصيف حتى يتغير لونه » انظر (٣/١٩١) منه .

(٢) ج « مسموع » .

(٣) د » أنفده » بالدال المهملة .

(٤) ج « باب » .

(٥) المادة الثالثة والرابعة من هذه المهملات كتبت بالحاء المهملة فى س .

(٦) الزيادة من ج ، س ، م .

(٧) ج « مستعملات » .

(٨) ما بين القوسين ساقط من ج، وعبارته بدل هذا الساقط : « ... السيف إذا انتزعه » .

(٩) الزيادة من ج .

(١٠) ج « برد مخط وخط » .

(١١) س « سريع شديد » .

(١٢) فى القاموس « ستر يمد للجارية » .

(١٣) ج ، س « مستور » .

(١٤) ج « الأحدار » وفى س « المحدور » .

(١٥) كذا فى ج ، س،م ــ وفى د « والخدر » .

وأنشد :

* حَتّى تَغامزَ رَبّاتُ الْأَخادِيرِ (١) *

والجاريةُ مَخْدُورةٌ (٢) .. وقدخُدِرَتْ (٣) فىخِدْرِهَا ، وتَخَدَّرَتْ : كذلك .

وأَخْدَرَتِ (٤) الجارية إخْداراً ، كما تُخْدِرُ الظبية خِشْفَها هَبْطَةٍ فى من الأرض .

وخَدَرَ الأسدُ فى عَرينه ــ إذا لم يكَدْ يخْرُج ــ فهو خادرٌ .. مُخْدِرٌ .. كثيرُ الْخُدُور وأَخْدَرَه (٥) عَرينُه .

وكلُّ شىء مَنَعَ بصراً عن شىء فقدأخْدَرَهُ .

والليلُ مُخْدِرٌ .

وقال الْعَجّاجُ :

* وَمُخْدِرُ الْأَخْدارِ أَخْدَرِىٌّ (٦) *

يصف الليل .

« والأَخْدَرِىُّ » : مِنْ نَعْتِ حِمَار الوَحْش .

[قلت] (٧) : كأنه نُسب إلى فَحْلٍ .. اسْمُه : « أَخْدَرُ » .

(ثعلب ــ عن ابن الأعرابى ــ : الْخُدْرَةُ : الظُّلْمَةُ الشديدة .

والْخُدْرَةُ : اسمُ أَتَانٍ كانت قديمةً فيجوزأن يكون «الأَخْدَرِىُّ» منسوبًا إليها .

أبو عبيد ــ عن الأصمعى ــ إذا تخلَّفَ الوَحْشِىُّ عن القطيع ــ قيل : خَذَلَ وخَدَرَ .

وقال ابنُ الأعرابىِّ : الخُدْرِىُّ : الحِمارُ الأسود) (٨) .

[وأخبرنى الإيادىُّ .. عن] (٩) شَمِرٍ ــ : يقال للأسَد : خَدَرَ ، وأَخْدَرَ ــ (أى : أَقامَ) (١٠) .

وأَسَدٌ خَادِرٌ : مُقِيمٌ فى عَرِينِهِ .

ومُخْدَرٌ (١١) أيضًا .

---

(١) كذا ورد فى اللسان (خدر) غير منسوب وفى ج « حتى تخادر » ، وفى د « حتى تغامز » ، وفى س « زيات الأخادير » :

(٢) كذا فى د ، م ــ وفى ج ، س « مخدرة » .

(٣) س « خدرت » .

(٤) كذا فى س ، وفى د « وأخدرت » بصيغة المبنى المفعول .

(٥) ج « والخدرة عرينه » .

(٦) كذا ورد فى اللسان (خدر) منسوباً للعجاج .

(٧) الزيادة من ج .

(٨) ما بين القوسين جاء فى ج مع تقديم وتأخير فى النسق .

(٩) الزيادة من ج .

(١٠) ما بين القوسين ساقط من ج .

(١١) بفتح الدال وكسرها .

قال: وأما الْخَدِرُ ـ من الظِّبـاء ـ فالْفَاتِرُ العِظَامِ.

قال طَرَفَةُ(١) :

* آخِرَ اللَّيْلِ بِيَعْفُورٍ خَدِرْ(٢) *

قال : ويقال : أَخْدَرَه الليل ـ إذا حبَسَه.

قال : والْخَدُورُ من الإبل : التى تكون فى آخر الإبل .

الحرّانىُّ ـ عن ابن السكيت ـ: قال : الْخَدَرُ : الغيمُ والمطرُ .... وأنشد :

لاَ يُوقِدُونَ النَّارَ إلاَّ بِسَحَرْ
ثُمَّتَ لاَ تُوقَدُ إلاَّ بِالْبَعَرْ
وَيَسْتُرُونَ النَّارَ مِنْ غَيْرِ خَدَرْ(٣)

يقول : يَسْتُرُونَ النار مَخافَةَ الأضياف من غيرِ غَيْمٍ ولا مطر.

وأنشدنى عُمَارَةُ لنفسه :

فِيهِنَّ جَائِلَةُ الْوِشَاحِ كَأَنَّهَا
شَمْسُ النَّهارِ أَكَلَّهَا الإِخْدَارُ(٤)

« أَكَلَّهَا » : أَبْرَزَهَا ، وأصلُه من « الانْكِلاَلِ »، وهو التَّبَسُّمُ .

وقال آخَرُ ـ [يصف ناقة](٥) :

ومَرَّتْ عَلَى ذَاتِ التَّنَانِيرِ غُدْوَةً
وَقَدْ رَفَعَتْ أذْيَالَ كُلِّ خَدُورِ(٦)

---

(١) س « فالفاتر الطعام » وفى ج « فالفاتر العظام، وهو قوله » .

(٢) هذا عجز بيت لطرفة جاء فى اللسان (خدر، عفر) منسوباً إليه ، وصدره :
« جازت البيد إلى أرحلنا ... ... »
وورد فى مجالس ثعلب (٣١٩/١) برواية :
« يقطع البيد إلى أرحلنا »
كما ورد فى المقاييس (١٦٠/٢) برواية :
« جازت الليل إلى أرحلنا »
وقد نسب فيهما لطرفة أيضاً ـ وكذلك ورد فى ديوانه .

(٣) الأبيات الثلاثة وردت فى اللسان (خدر) غير منسوبة، برواية « إلا لسحر » والبيت الثالث وحده جاء فى المقاييس (١٥٩/٢) ولم ينسب .

(٤) ورد البيت فى اللسان (خدر) منسوباً لعمارة وقبل ذلك فى المادة نفسها ورد الشطر الثانى وحده غير منسوب برواية :
. . . .
شمس النهار ألاحها الإخدار »
وجاء البيت بتمامه فى المقاييس (١٥٩/٢) غير منسوب أيضاً وروايته:
فيهن بهكنة كأن جبينها
شمس النهار ألاحها الإخدار

(٥) الزيادة من ج ، وفيها « وقال الآخر » .

(٦) كذا ورد البيت فى اللسان (خدر) غير منسوب « وذات التنانير ـ كما نقل اللسان (تنر) عن الأزهرى ـ: عقبة بحذاء زبالة مما يلى مغربها ... قال الراعى :
« فلما علا ذات التنانير صوته
تكشف عن برق قليل صواعقه »
وفى د « خدور » بضم الخاء المعجمة .

* الخَدُورُ * : التى تخلَّفَتْ عن الإبل فلما نَظَرَتْ إلى التى تَسِيرُ ..سارَتْ[1] معها .

ومِثْلُهُ :

* واحْتَثَّ مُحْتَثَّاتِهَا الخَدُورَا[2] *

وقال آخر :

إذْ حَثَّ كُلُّ بَازِلٍ ذَقُونِ
حَتَّى رَفَعْنَ سِيرَةَ اللَّجُونِ[3]

وقال الليث : يومٌ خَدِرٌ : شديدُ الحرِّ .

وأنشد :

وَمَكَانٍ زَعِلٍ ظِلْمَانُهُ
كالمَخَاضِ الجُرْبِ فى اليَوْمِ الخَدِرْ[4]

ويقال[5] : خَدِرَ النَّهارُ ـ إذا لم يتحرَّك فيه ريحٌ ، ولا يُوجَدُ فيه رَوْح .

قُلْتُ[6] أراد بـ « اليَوْمِ الخَدِرِ » [اليوم][7] المَطِيرَ.. ذَا[8] الغيم ـ كما قال ابنُ السِّكِّيت .

وإنما خَصَّ « اليومَ المطيرَ » لِلمَخَاضِ الجُرْبِ ، لأنها[9] إذا جَرِبَتْ [آذَاهَا النَّدَى والبَرْدُ فلم تَقِرَّ فى مكان ، ولم تَسْكُنْ .

وذلك أنَّ الإبلَ إذا جَرِبَتْ][10]

---

(١) ج « شارت » بالشين المعجمة .

(٢) كذا ورد فى اللسان (خدر) غير منسوب وفى ج « واجتث مجتثاً بها » وفى د « الحدور » بغير ألف.

(٣) ورد البيت غير منسوب فى اللسان (خدر) برواية .

« إذ حث كل بازل دفون
حتى رفعن سيرة اللجون »

وفى د « باذل دقون » ، وفى ج « ذقون » و « اللحون » بالحاء المهملة ــ وفى س « إد حت » و « سيرة اللحون » بالحاء المهملة أيضاً .

(٤) نسبه فى اللسان (خدر) لطرفة بن العبد برواية :

= « وبلاد زعل ظلمانها كالمخاض ...الخ »

وقد ذكر الشطر الثانى وحده فى المادة نفسها بعد صفحتين تقريباً ــ وفى الأساس جاءت الرواية للبيت كله ــ منسوباً ــ فى (خدر) كما هنا ــ وفى المقاييس (٢ / ١٦٠) جاء الشطر الثانى منسوباً وفى الهامش رقم (١) ذكر المحقق : أن البيت ورد فى اللسان (خدر ، عضض) وقد رجعت للمادة الثانية فلم أجد للبيت أثراً فيها ، وفى س « رغل طمايه كالمحاض » .

(٥) ج يقال .

(٦) س « قال الأزهرى » .

(٧) الزيادة من ج .

(٨) س « ذو الغيم » .

(٩) ج « لأن المخاض » .

(١٠) الزيادة من ج.

تَوَسَّفَتْ عنها أَوْبَارُهَا ،فالْبَرْدُ إليها أَسْرَعُ(١) .

وقال الليث:الْخَدَرُ(٢) امْذِلاَلٌ(٣) يَغْشَى الرِّجْلَ والْيَدَ والْجَسَدَ .

وقد خَدِرَتْ الرِّجْلُ تَخْدَرُ .

والْخَدَرُ من الشَّرَاب والدَّواء(٤) - فُتُورٌ يَعْتَرِى الشَّارِبَ وضَعْفٌ .

قال: والْخُدَارِىُّ :الأسودُ الشَّعْرِ ونَحْوُه حتَّى العُقَابُ(٥) الْخُدَارِيَّةُ ، والجارِيَةُ الْخُدَارِيَّةُ الشَّعْرِ(٦) .

أبو عُبَيْدٍ : لَيْلٌ خُدَارِىٌّ : مُظْلِم

وقال الأصمعىُّ : الْخَدَرُ : الظُّلْمَةُ ، ومنه قِيلَ لِلْعُقَاب : خُدَارِيَّةٌ - لِشِدَّة سوادِها.

وقال العَجَّاجُ :

وخَدَرَ اللَّيْلِ فَيَجْتَابُ الْخَدَرْ(٧)

وقال ابنُ الأعرابىِّ :أصلُ «الخُدَارِىِّ»: أَنَّ الليلَ يَخْدِرُ الناسَ - أى : يَلْبَسُهم(٨) .

ومنه قيل للأَسَد : خَادِرٌ .

وقال الأصمعى : معناه:أَنَّهُ اتَّخَذَ الأَجَمَةَ خِدْراً ..وقال ذُو الرُّمَّة :

وَلَمْ يَلْفِظِ الْغَرْثَى الخُدَارِيَّةَ الْوَكْرُ(٩)

قال شِمرٌ : يعنى[أَنَّ](١٠)الوَكْرَ لم يَلْفِظِ العُقَابَ .

جَعَلَ خُرُوجَها من الوَكْرِ : لَفْظًا..مثلَ خُرُوجِ الكَلاَمِ من الفَم .

---

(١) عبارة ج « فيشتد عليها البرد » .

(٢) ج « والخدر » .

(٣) بالذال المعجمة - كما فى س، واللسان، والقاموس وفى م « امدلال » بالدال المهملة ، وفى د « امزلال » بالزاى أخت الراء .

(٤) ج « والدفا » .

(٥) بضم آخره ، كما فى د .

(٦) كذا فى اللسان ، وفى ج « وجارية خدارية الشعر » .

(٧) كذا ورد البيت فى اللسان (خدر) منسوباً للعجاج - وفى د « فيحتاب » بالحاء المهملة.

(٨) ضبط الفعل فى اللسان بضم الياء وكسر الباء ويمكن أن يكون معناه : يوقعهم فى اللبس .

(٩) كذا ورد هذا الشطر فى اللسان (خدر) منسوباً لذى الرمة ، وفى د « ولم يلفظ » ، وفى الديوان - كمبريدج - ورد البيت برقم ٣١ فى القصيدة ٢٩ ص٢١٥ ، وصدره :

تروحن فاعصوصبن حتى وردنه ... الخ .

(١٠) زيادة يقتضيها الاسلوب .

ثعلب – عن ابن الأعرابىّ – [قال][١] :

الْخَدْرَةُ : ثِقَلُ الرِّجْل ، وامتناعها من المشى[٢] .

وقال الأصمعىّ[٣] : يقول عامل الصَّدقات[٤] : ليس لى حَشَفَةٌ ولا خَدِرَةٌ فالْحَشَفَةُ[٥] : اليابسةُ .. والْخَدِرَةُ : التى تقعُ من النَّخْلِ[٦] – قبل أن تَنْضَجَ .

[رخد]

أهمله الليث :

أبو عبيد – عن أبى عمرو – : الرِّخْوَدُّ : اللَّيِّنُ الْعِظَام[٧] .

وقال أبو الهيثم : الرِّخْوَدُّ : الرِّخْوُ .. زِيدَتْ فيه الدالُ ، وشُدِّدت – كما قيل : « فَعْمٌ وَفَعْمَلٌ[٨] » .

قلت[٩] : وجاريةٌ رِخْوَدَّةٌ : نَاعِمَةٌ .

وجمعُها : رَخَاوِيدُ .

وقال أبو صَخْرٍ الْهُذَلىُّ :

عَرَفْتُ مِنْ هِنْدَ أَطْلاَلاً بِذِى الْبِيدِ
قَفْرًا وَجَارَاتِهَا الْبِيضِ الرَّخَاوِيدِ[١٠]

[ردخ]

قال الليث : الرَّدْخُ : الشَّدْخُ .. والرَّدَخ : الرَّدَغُ[١١] ... – عُمَانِيَّةٌ .

---

(١) الزيادة من ج .

(٢) س « عن الشىء » .

(٣) عباره ج « وأخبرنى المنذرى – عن الحرانى عن ابن أخى الأصمعى عن عمه – قال ... » الخ .

(٤) ج « يقول العامل » .

(٥) س « والحشفة » .

(٦) س « من النخيل » ،

(٧) د « اللين » ، بكسر اللام – وسكون الياء .

(٨) م « فعم وفعمل » بتشديد اللام والصحيح تخفيفها ، والثانية بمعنى الأولى – كما فى القاموس ، وقد ذكر أن اللام زائدة – وفى اللسان جاءت الكلمتان « فعم وفعمد » بالدال المشددة ، وهو خطأ لم يتنبه إليه محققو اللسان فى طبعتيه الأميرية والبيروتية – ولعل الذى أوقعهم فى هذا الخطأ قول أبى الهيثم « زيدت فيه الدال وشددت » فظنوا أن لفظ « فعم » تزاد عليه دال فيصبح « فعمد » والعبارة . « زيدت فيه الدال » مأخوذة من ج – وفى س : « زيدت فيه ذال » بالمعجمة – وفى اللسان : « زيدت فيه دال » بالمهملة – وفى د ، م : « زدت فيه دال » .

(٩) س « قال الأزهرى » .

(١٠) كذا ورد البيت فى اللسان (رخد) منسوباً لأبى صخر الهذلى .

(١١) س « والردح ، والردع » بالحاء والعين المهملتين ، وفى القاموس كما هنا بالتحريك – وفى د ، م بسكون الدال فيهما – وفى النهاية (٢/٢١٥) « أن الردغ جمع كالرداغ – مفرده « ردغة » بسكون الدال وفتحها .

[خرد]

قال الليثُ : جاريةٌ خَرِيدَةٌ : بِكْرٌ لم تُمْسَسْ قَطُّ ، والجميعُ : الخرائدُ والخُرُدُ .

(قال)[(١)] : وجاريةٌ خَرُودٌ : خَفِرَةٌ حَيِيّةٌ[(٢)] ، قد جاوزتِ الإعْصارَ[(٣)] ، ولم تُعَنِّس .

(وقال)[(١)] اللِّحْيانِيُّ : الخَرِيدةُ : الحَيِيَّةُ .

(قال)[(١)] : وسمعتُ أعرابيًّا من كلبٍ يقول : الخَرِيدَةُ : الدُّرَّةُ التى لم تُثْقَب . وهى من النساء : البِكْرُ .

(وقال)[(١)] [ثعلبٌ ـ عن][(٤)] ابن الأعرابىِّ ـ : الخَرِيدَةُ : الحَيِيَّةُ ، وقد أَخْرَدتْ إخْرَاداً .

عمرو — عن أبيه — الخارِدُ : الساكت من حَياء ، لا [مِنْ][(٥)] ذُلٍّ .. والمُخْرِدُ : الساكتُ من ذُلٍّ .. لا [مِنْ][(٥)] حياء .

وقال ابن الأعرابى : خَرِدَ — إذا ذلّ وخَرِدَ — إذا استحيا .

[أبو عبيد — عن أبى زيد — : الخَرِيدَةُ منَ النساء : الحَيِيَّةُ الخَفِرَةُ][(٦)] .

[دخر]

قالَ اللهُ جلَّ وعزَّ[(٧)] : « وَهُمْ دَاخِرُونَ[(٨)] » .

قال الزَّجَّاجُ : مَعْنَى « دَاخِرُونَ » : صاغِرون .

قال : ومَعْنَى الآية : « أَوَلَمْ يَرَوْا إلى ما خَلَقَ اللهُ مِنْ شىءٍ يَتَفَيَّأُ ظِلاَلُهُ عَنِ الْيَمِينِ والشمائِلِ سُجَّدًا لِلهِ وَهُمْ داخِرُون»[(٨)] :

---

(١) ما بين القوسين ساقط من ج فى المواضع الأربعة .

(٢) م « حية » .

(٣) كذا فى ج «الإعصار» بكسر الهمزة، وهو الصواب ، وفى د ضبطت بالفتح .

(٤، ٦) الزيادة من ج فى الموضعين .

(٥) الزيادة فى الموضعين من س ، والقاموس .

(٧) ج ، س « جل وعز » .

(٨) الآية ٤٨ من سورة النحل

أنَّ كلَّ ما خَلَقَه(١) الله — من جسم وعظمٍ ولحمٍ ونجمٍ وشجرٍ — : خاضعٌ ساجدٌ لِلهِ .

قال : والكافرـوإن كفر بقلبه ولسانه فَنَفْسُ جِسْمِه ، وعظمِه ولحمِه ، وجميعُ الشجر والحيواناتِ خاضعةٌ لله ، ساجدةٌ(٢) .

ورُوِىَ عن ابن عباس [رضىَ الله عنه](٣) أنه قال : الكافرُ يَسْجُدُ لغيرِ الله ، وظِلُّه يَسْجُدُ لله .

قال الزَّجّاجُ . وتأويلُ الظِّلِّ : الجسمُ الذى عنه(٤) الظِّلُّ .

وتقول : دَخَرَ يَدْخَر دُخُوراً ـ أى: صَغُرَ يَصْغُرُ صَغاراً(٥) .

وهو الذى يَفْعَلُ ما تأمُرُه(به)(٦) ـشاءَ أوْ أبى — صاغِراً قَميئاً(٧) .

خ د ل

خدل ، خلد ، دخل ، دلخ(٨) : مستعملة .

[خدل]

قال الليث (وغيره)(٩) : تقول : امرأةٌ خَدْلَةُ الساقِ ،وساقٌ خَدْلَة.. وقد خَدِلَتْ(١٠) خَدَالةً ، والجميعُ خِدَال .

وخَدَالَتها : استِدارَتُها .. كأنما طُوِيَتْ طَيًّا .

---

(١) ج « خلق الله » ، وفى م « كلما » .

(٢) هـذا التعبير : « فنفس جسمه » يستعمل بكثرة فى لغة الكتاب المستحدثين والصحافيين ، والمعروف بين العلماء أنه غير جائز ؛ لأن كلمة « نفس » من ألفاظ التوكيد الذى يأتى دائماً متأخراً ـ فلعل للكتاب المعاصرين حجة فى هذا التعبير الذى استعمله علماء اللغة فى التهذيب واللسان نقلا عن الزجاج ـ وقد جاءت كلمات « وعظمه ولحمه ، وجميع » مضمومة الآخر فى د ـ وجاءت كلمة « ساجدة » منصوبة فيها .

(٣) الزيادة من ج .

(٤) كذا فى النسخ الأربع المخطوطة واللسان ، ولعل صوابها « ينشأ عنه » .

(٥) ج « يصغر صغراً » بكسر الصاد ، وهى صحيحة لغة ، وفيها أيضاً : « يقال » بالياء ـ وفى د « صغر يصغر » كفرح يفرح ـ وفى س « صغار » بكسر الصاد ، والضبط الذى أثبتناه من القاموس ، وهو الصواب .

(٦) « به » ساقطة من ج

(٧) م « قئا » وفى س « قميعاً » .

(٨) فى ج كتب الفعلان الثالث والرابع بتقديم وتأخير .

(٩) ما بين القوسين ساقط من ج .

(١٠) من باب فرح ـ وفى ج بفتح الدال ، وفى د بضمها .

[وقال غيره : الْخِدَالُ : السُّوقُ الغِلَاظُ][1] .

وقال ذُو الرُّمَّةِ يصفُ نساءً[2] :

* جَوَاعِلُ فى الْبُرَى قَصَباً خِدَالاَ[3] *

(أَراد عظامَ أَسْوُقِها .. أَنَّها غليظة)[4]

[دخل]

((قال الليث: الدَّخْلُ عَيْبٌ فى الحسَبِ[5] وكذلك الدَّخَلُ، وأمرٌ فيه دَخْلٌ ودَخَلٌ — مُثَقَّلٌ ومخفَّفٌ — ودَغَلٌ : بمعناه .

(وقال)[6] الفرَّاء فى قول الله (جلَّ وعزّ)[6] « تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِىَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ[7] »))[8] .

قال : يعنى دَغَلاً وخَدِيعةً .

قال : ومعناه : لا تَغْدُرُوا بقوم.. لقلّتهم وكثرتكم ، أو قلّتكم وكثرتهم ، وقد غرَرْتموهم بالأَيْمَان.. فسكَنُوا إليها .

وقال الزجّاج : « تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُم » ـ أى: غِشًّا بينكم ودَغَلاً[9] .

قال : و « دَخَلاً » منصوبٌ : لأنه مفعولٌ (له)[4] .

قال : وكلُّ ما دخَله عيبٌ .قيل : هو مَدْخول ، وفيه دَخَل .

---

(١) الزيادة من ج .
(٢) ج « وأنشد » بعد العبارة الزائدة مباشرة.
(٣) أورده فى اللسان (خدل)منصوب اللام فى « جواعل» ومنسوباً لذى الرمة، وفى س « خذالا » ، وفى الأساس (خدل) ورد الشطر مع صدر البيت منسوباً لذى الرمة ـ هكذا :
رخيمات الكلام مبتلات
حواعل فى البرى قصبا خدالا
وجاء فى الديوان ص٤٣٣ برقم ١٧ من القصيدة ٥٦ بالرواية الآتية :
رخيمات الكلام مبطنات
جواعل فى البرى قصباً خدالا
بضم الكلمات الثلاث وهو الصحيح .
(٤) مابين القوسين ساقط من ج فى الموضعين.
(٥) كذا فى ج ، م ، واللسان ، والقاموس والمقاييس(٢/٣٣٥) وفى س« الحشب» وفد «الجسد» وكلا النسختين محرف ، وسيأتى قريبا ما يؤيد ذلك ،
(٦) الواو فى الموضع الأول، والكلمتان معا فى الثانى ساقطات من س .
(٧) الآية ٩٢ من سورة النحل .
(٨) العبارات التى بين القوسين المزدوجين وردت فى ج بتقديم وتأخير وبعض تغيير .
(٩) كذا فى س وهو الصواب . وفى د ، م واللسان « وغلا » وفى المقاييس (٢ : ٣٣٥) : « والدخل كالدغل » بالتحريك فيهما وكذلك فى اللسان .

وقال القُتَيْبِيُّ — فى قوله [تعالى](١) : «أنْ تَكونَ أُمَّةٌ هِىَ أَرْبَي مِنْ أُمّة » : أى : لأنْ تكون(٢) أمّة أغنى(٣) من قومٍ وأشرفَ من قومٍ — تقتطعون بأيمانكم حُقوقاً (لهؤلاء)(٤) فتجعلونها(٥) لهؤلاء .

وقال الليثُ : الدَّخْلُ : ما دخلَ على الإنسانِ .. من ضَيْعَتِهِ من المَنالة(٦) .

(قال)(٧) : والمَدْخولُ : المهزُول ، والداخلُ فى جوفه الهُزَالُ ... بعير مَدْخول ، وفيه دَخَل بيِّنٌ من الهُزَال ، وَرَجُلٌ مَدْخُولٌ — إذا كان فى عَقله دَخَلٌ ، أوْ فى حَسَبِهِ .

[قال](٨) : والدِّخْلَةُ(٩) : بِطَانَةُ الأمر .

تقولُ : إنه لعَفِيفُ الدِّخلةِ ، وإنه لخبيثُ الدِّخْلَةِ — أى : باطنِ أمْرِه .

قال : والدِّخلةُ — فى اللون — تخليطٌ من ألوانٍ فى لونٍ .

ويقال : إنه لعالِمٌ(١٠) بِدِخْلَةِ أَمْرِهِم (وبِدَخَلِ أمرهم)(١١) ، وإذا اُئْتُكِلَ الطعامُ سُمِّيَ مَدْخُولاً ومسْرُوفاً(١٢) .

قال : ودَخيلُ الرَّجل : الذى يُداخلُه فى أموره كلِّها ، فهوَ لهُ دَخِيلٌ ، ودُخْلُلٌ(١٣) .

وقالَ شمِر — فى [تفسير](١٤) بيت الرّاعى — :

كأَنَّ مَناطَ العِقدِ حَيْثُ عَقَدْنَهُ
لَبانُ دَخِيلِيٍّ أَسِيلِ المُقَلَّدِ(١٥)

(١، ٨، ١٤) الزيادة فى المواضع الثلاثة من ج .

(٢) كذا فى واللسان ، وهو الصواب ، ويفسره قول الزمخشرى فى الكشاف « بسبب أن تكون » .

(٣) ج « أغبى » ، وفى م « أعنى » والنسختان محرفتان .

(٤، ٧، ١١) ما بين الأقواس ساقط من ج .

(٥) م « فجعلونها » .

(٦) فى اللسان « .. من ضيعته خلاف الخرج » ، وفى م « ... من صنعته من المنالة » ، والمنال — كالمنال والمنال .. مصدر « نلت أنال » كما فى اللسان ، والمراد — من الخير والثمر .

(٩) مثلثة الدال — كما فى القاموس والنهاية .

(١٠) كذا فى ح ، وهو أنسب بمعنى الجملة ، وفى اللسان وسائر نسخ التهذيب « إنه عالم » .

(١٢) كذا فى د . واللسان ، وفى س ، م « ومسروقا » ، وعبارة ج « ويقال للطعام إذا اتكل مدخول ومسروف » واتكل أصلها « ائتكل » ثم حرفت فى الكتابة .

(١٣) س « ودخال » بفتح الدال .

(١٥) كذا ورد البيت فى اللسان (دخل) منسوباً للراعى .

قال : « الدَّخِيلِىُّ » : الظَّبْىُ الرَّبِيبُ[1] يُعلَّقُ فى عنقه الوَدْعُ فشَبَّهَ الوَدْعَ فى الرَّحْل[2] بالوَدْعِ فى عُنق الظَّبْىِ .

يقول : جعلْنَا الوَدْعَ فى مقدَّم الرَّحْل[2] .

قال والظبىُ الدَّخِيلِىُّ والأَهِيلِىُّ[3] والرَّبِيبُ : واحدٌ .

ذَكر ذلك كلَّه عن ابن الأعرابى .

وقال أبو نصر[4] : « الدَّخِيلِىُّ » فى بيت الرَّاعى : الفَرَسُ يُخَصُّ بالعلَفِ[5] .

قال : وأمَّا قولُه :

* هَمَّانِ بَاتَا جَنْبَةً وَدَخِيلَا[6] *

فإنَّ ابنَ الأعرابىَّ قال : أراد — هَمًّا داخلَ[7] القلب ، وآخرَ قريباً من ذلك كالضَّيْفِ إذا حلَّ بالْقوم[8] فأَدْخَلوه .. فهو دخيلٌ ، وإن حلَّ بفنائِهم فهو جَنْبَةٌ[9] وأنشد (لجرير)[10] .

وَلَّوْا ظُهُورَهُمُ الْأَسِنَّةَ بَعْدَ مَا
كَانَ الزُّبَيْرُ مُجَاوِراً ودَخِيلاَ[11]

(وقال)[10] ابن السكيت : يقال : فلانٌ دُخْلُلُ فلان ، وَدُخْلَلُه[12] — إذا كان بطانَتَه وصاحبَ سرِّه .

وقال الليث : الدِّخَالُ[13] : مُداخلةُ المفاصل بَعْضِها[14] فى بعض .. وأنشد :

---

(١) كذا فى ج ، س ، القاموس ، واللسان ، وهو الصواب ، وفى د ، م « الظبى والربيب » .
(٢) س « الرجل » بالجيم فى الموضعين .
(٣) كذا فى ج ، د ، م ، واللسان ، وفى س « الأهلى » وقد بحثت فى القاموس واللسان مادة « أهل » فلم أجد لفظ « الأهيلى » فلعلها انسجبت فيها الياء تأثراً بسابقتها « الدخيلى » .
(٤) ج « قال غيره » ،
(٥) بعد هذا زيد فى ج جملة « قاله أبو نصر » .
(٦) كذا ورد هذا الشطر فى اللسان (دخل) غير منسوب ، وفى (ضيف) ورد البيت كاملا منسوباً للراعى ، وصدره :
« أخليد إن أباك ضاف وساده »

(٧) ج « داخلا فى القلب » .
(٨) س « بالقول » .
(٩) س « خبنة » .
(١٠) ما بين القوسين ساقط من ج من الموضعين .
(١١) كذا ورد البيت فى اللسان (دخل) غير منسوب وفى د « محاوراً » بالحاء المهملة .
(١٢) بوزن « برثن » و « جندب » و « درهم » كما فى اللسان والمقاييس (دخل) ، وفى ج « ودخلله » بوزن « جعفر » .
(١٣) بكسر الدال ، وفى س « الدخال » بفتحها .
(١٤) س « بعضها » بضم الضاد .

* وطارِفَةٍ شُدَّتْ دِخَالًا مُدَمَّجا(١) *

[قلت](٢) : وناقة(٣) مُداخَلَةُ الخَلْقِ — إذا تلاحكتْ واكتنزتْ، واشتد أَسْرُها(٤) .

أبو عبيد — عن الأصمعى : إذا وَرَدَتِ الإبلُ أَرْسالًا فشرب منها رَسَلٌ(٥) ثم وَرَدَ رَسَلٌ آخَرُ الحَوْضَ فأُدخِل بعيرٌ (قد)(٦) شرب بين بعيرَين لم يَشْرَبا .. فذلك الدِّخَالُ .

وإنما يُفْعَلُ ذلك فى قِلَّةِ الماء(٧) .

وأنشد غيرُه [فيه](٨) بيتَ لبيدٍ(٩) :

فأَوْرَدَها العِرَاكَ ولم يَذُدْها
وَلم يُشْفِقْ عَلَى نَغَصِ الدِّخَالِ(١٠)

وقال الليث : الدِّخَالُ فى وِرْد الإبل — إذا سُقِيَتْ قَطِيعاً قطيعاً حتى إذا ما شربتْ جميعاً حُمِلَتْ(١١) على الحوْض ثانيةً ، لتستوفِىَ شُرْبَها .. فذلك الدِّخَالُ .

(قلت(١٢) : والصحيح فى تفسير الدِّخَال ما قاله الأصمعىُّ ، والذى قاله الليث ليس بصحيح .

و)(١٣) الدُّخَّلُ(١٤) صِغَار الطير .. أمثالُ العصافير — وجمعُه دَخَاخِيلُ — تَأْوِى الغِيرَانَ(١٥) والشجرَ الملتفَّ .. والأنثى : دُخَّلة .

---

(١) كذا ورد البيت فى اللسان (دخل) غير منسوب وفى س « دخالا » بفتح الدال ، وفى ج « مرجاً » بالراء .

(٢) الزيادة من ج .

(٣) ضبطت فى د بكسر الآخر .

(٤) ج « إذ لوحك خلقها فاشتد ... الخ » .

(٥) ج « رسل » بسكون السين .

(٦) مابين القوسين ساقط من ج

(٧) عبارة ج « عند قلة ماء البئر » .

(٨) الزيادة من س .

(٩) ج « وأنشد غيره للبيد » .

(١٠) كذا ورد البيت برقم ٤١ فى القصيدة ٩ من شرح ديوانه ص ٨٦ ، قال الطوسى شارحه : رواه أبو عبد الله .. « فأرسلها العراك » . =

= وبرواية التهذيب ورد فى اللسان (دخل) ، وبالأخرى التى أشار إليها الطوسى ورد فى اللسان (نغص وعرك) وبها ورد فى المقاييس (٤ : ٢٩٢) ، وكتب النحو ، إذ أنه من شواهد باب الحال .

(١١) س « حملت » .

(١٢) س « قال الأزهرى » .

(١٣) مابين القوسين استبدل فى ج بالعبارة التالية: « قلت: القول فى الدخال: ماقاله الأصمعى، وقال الليث » .

(١٤) بتشديد الخاء كما فى س ، م ، واللسان ، والقاموس — وفى د بفتحها مخففة .

(١٥) ج « وجمعه الدخاخيل تأوى » بكسر الواو وفى د « دخاخيل تأوى » بفتح الواو، وفى س « يأوى » وما أثبتناه يوافق ما فى اللسان ، ولعل أصل العبارة كان « تأوى إلى الغيران » أو لعل المصنف ضمن « تأوى » معنى : تسكن .

[قال](١) : والدُّخول: نقيضُ الخُروج .

وفى حديث العائنِ : «أَنَّه يَغْسِلُ داخلةَ إزارِهِ »(٢) .

قال أبو عبيدٍ : «داخلةُ إزارِه» : طَرَفُهُ الذى يَلِي جَسدَ المُؤْتَزِرِ(٣) .

وفى حديثٍ آخر : « إذَا أَرادَ أَحدكم أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى فِرَاشِهِ (فَلْيَنْزِعْ داخِلَةَ إِزَارِهِ ولْيَنْفُضْ(٤) بها فِرَاشَهَ(٥) فإنه لا يَدْرِى ما خَلَفَهُ عليه .

أراد بها طَرَفَ إزارِهِ الذى يَلِى جسدَه .

وأَمّا دَاخِلَةُ الأرض : فَخَمَرُها وغامِضُها(٦) — .

يقال : ما فى أرضهم دَاخِلَةٌ من خَمَرٍ .

وجمعها الدَّوَاخل .

وقال(٧) ابن الرِّقاع :

فَرَمَى به أَدْبارَهُنَّ غُلامُنَا
لَمَّــا اسْتُتِبَّ به ولمْ يَسْتَدْخِلِ(٨)

يقول: لم يَدخُلِ الخَمَرَ فَيَخْتِلَ(٩) الصَّيْدَ ولـكنَّه جاهَرَها ـ كما(١٠) قال [زُهَيْرٌ](١١) :

* مَتَى نَرَهُ فإنَّنَا لا نُخاتِلُهْ(١٢) *

وقال أبو عبيــدة(١٣) : بينهم دُخْلُلٌ ودُخْلَلٌ — أى : إخاءٌ ومودَّةٌ : والدُّخْلُونَ

---

(١) الزيادة من ج وعبارتها « والواحــدة دخلة ... » الخ بضم ففتح مشدد .

(٢) راجع النهاية (٢ : ١٠٨) .

(٣) عبارة ج « قلت أما قوله: « يغسل العائن داخلة إزاره » فمعناه أن يغسل موضع داخلة إزاره من جسده ـ وعبارة س « وفى حديث العباس » بدل « العائن » .

(٤) ج « فينفض » .

(٥) ما بين القوسين ساقط من س والحديث بتمامه فى النهاية (٢/١٠٨) برواية « إذا أوى أحدكم الى فراشه فلينفضه بداخلة إزاره فإنه لا يدرى ما خلفه عليه » .

(٦) عبارة ج «دواخل الأرض خمرها وغامضها» .

(٧) ج « وقول » .

(٨) رواه اللسان (دخل) منسوباً لعدى بن الرقاع وروايته للشطر الثانى :

« . . . .
لما استتب بها ولم يتدخل »

(٩) هذا هو الصواب فى ضبط الفعل ـ وفى د « فيختل » بفتح التاء وكسر اللام ـ وفى م بكسرها.

(١٠) س « وكما » .

(١١) الزيادة من ج فى الموضعين .

(١٢) كذا ورد البيت فى اللسان (دخل) غير منسوب وهو عجز بيت لزهير ورد برقم ١٢ فى قصيدته كما فى ديوانه ٦٥ طبع بيروت ، وصدره :

« إذا ما غدونا نبتغى الصيد مرة»

وفى س « متى نره مائتاً لا نخاتله »

وفى م « متى تره فأنت لا تخــاتله »

والصحيح ما نقلناه عن اللسان (دخل) والديوان.

(١٣) كذا فى د ، م ـ وفى ج ،س«أبو عبيد».

الحُشْوَةُ الذين يَدخلون فى قومٍ ليسوا منهم والدُّخْلُلونَ(١) : الأَخِلاَّء والأصفياء .

وهذا [الحرف](٢) مِن الأضْداد .

وقال امرؤ القيس:

* ضَيَّعَهُ الدُّخْلُلُونَ إِذْ غَدَرُوا(٣) *

قال : الدُّخْلُلونَ ـ : الخاصَّةُ ـ ههنا .

وقال الأصمعى : الدُّخَّلُ(٤) مِن الكَلإِ : ما دَخَل فى أغْصَان الشَّجر ومنَعه الْتِفافُه عن أنْ يُرْعَى ، وهو العُوَّذُ .. ودُخَّلُ اللَّحم : ما عاذ بالعظم ، وهو أطْيَبُ اللحم .

وقيل للعُصفور الصغير: دُخَّلٌ(٥) ـ لأنه يَعُوذُ بكلِّ(٦) نَقْبٍ ضيِّقٍ من الجَوارِح .

(١) س « والدخللون » بفتح الدال .

(٢) الزيادة من ج .

(٣) كذا ورد هذا الشطر فى اللسان (دخل) منسوباً لامرىء القيس ، وهو عجز البيت الأول من القصيدة رقم ٢٠ فى ديوانه ص١٣٢ ـ طبعة المعارف ـ وصدره :

إن بنى عوف ابتنوا حسباً

وفيه « الدخللون » بضم اللام الأولى أيضا .

(٤) ج « الدخل » بسكون الخاء .

(٥) كذا فى اللسان (دخل) وفى د ، س ، م ـ وعبارة ج « وقيل للعصفور عوذ » وكلمة « الصغير » ساقطة منها .

(٦) كذا فى المخطوطات الثلاث ج ،س ،م ،واللسان وفى د « يعوذ كل » .

(وقال)(٧) شمر : يقال : فلانٌ حَسَنُ المَدْخل والمَخرَجِ ـ أى : حَسَنُ الطريقة . . محمودُها وكذلك : هو حَسَنُ المَذْهَب .

وفى حديث الحسن : « كَانَ يُقال : إنَّ من النِّفاق اختلافَ المَدْخل والمَخْرَج واختلافَ السِّرِّ والعلانية »(٨) .

قال [شمِر](٩) : أراد بِـ « اختلافِ المَدْخل والمَخْرَج » : سُوء الطريقة .

ثعلبٌ ـ عن ابن الأعرابى :[أنه](١٠) قَال : الدَّاخلُ والدُّخَّالُ والدُّخْلُلُ ـ كلُّه دُخَّال(١١) الأُذُن، وهو الهِرْنِصَانُ(١٢) .

[والدَّوْخَلَّةُ هى الوَشِيجَةُ(١٣) التى تُسَوَّى من الخُوصِ للتَّمر ، والجَمْعُ : دَوَاخِل ودَوَاخِيل .

(٧) ما بين القوسين ساقط عن ج .

(٨) عبارة النهاية (٢ : ١٠٨) « . . والمخرج » أى سوء الطريقة والسيرة .

(٩) الزيادة من ج .

(١٠) الزيادة من س .

(١١) ج « دخال » بفتح الدال .

(١٢) كذا فى اللسان ، والقاموس وفى الأخير : أن مفرده « هرنصانة » وفى ج « الهربضان » وفى س « الهريصان » وفى م « الهرناص » والصواب ما أثبتناه .

(١٣) فى القاموس : « والدوخلة (بتشديد اللام) ـ وتخفف ـ سفيفة من خوص يوضع فيها التمر » وفى التهذيب « الوشجة » بسكون الشين ، وبغير ياء

وقال عَدِىٌّ :

* فِيهِ ظِبَاءٌ ودَوَاخِيلُ خُوصْ](١) *

[خـلد]

قال الليث : الخـلودُ : البقـاء فى دارٍ لا يُخرَجُ منها ، والفِعْلُ : خَلَدَ يَخْلُدُ :

قال : وأهْلُ الجَنَّة خالِدُون مُخَلَّدُون آخِرَ الأَبَدِ ، وأَخْلَدَ اللهُ أهلَ الجنـة إخـلاداً والخُلْدُ : اسمٌ من أَسماءِ الجِنَانِ(٢) .

وأَخْلَدَ فلانٌ إلى كذا وكذا ـ أى: رَكَنَ إليـه ورضِىَ به .

وقال الفَرّاء ـ فى قوله [عزّ وجلّ] (٣) : « ولَـكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ »(٤)

أى(٥) : رَكَنَ إليها وسَكَنَ .

قال : ويقال : خَلَدَ إلى الأرض ـ بغير ألف ـ وهى قليلة .

قال : ويقال للرجل ـ إذا بَقِىَ سوادُ رأسه ولحيته(٦) على الـكِبَر : إنه لَمُخْلِدٌ .

(ويقال للرجُل ـ إذا لم تَسْقُط أسنانُه من الهرَم : إنه لَمُخْلِدٌ)(٧) .

قال : وسمعتُ الـكسائىَّ يقول : خَلَدَ وأَخْلَدَ ، وخَلَّدَ .. إلى الأرض ، وهى قليلةٌ ونحوَ ذلك قال الزَّجاجُ .

وقال [اللهُ جلَّ وعزَّ : « يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ(٨) » .

قال](٩) الفرّاء ـ فى قوله : « مُخَلَّدُونَ »:

(١) مابين المعقوفين زيادة من ج، والشطر الشاهد لم يذكره اللسان فى (دخل) ولـكنه أورد البيت بتمامه فى (ظبا) ونسبه لعدى ، وصدره كما هناك :
« بيت جلوف طيب ظله . . الخ »
وقد ضبطت كلمتا « بيت » و « طيب » بكسر آخرها فى طبعة بيروت ـ وفى (جلف) أورده اللسان منسوباً لعدى بن زيد بالرواية الآتية لصدره :
« بيت جلوف بارد ظله . . الخ »

(٢) س « الخدان » بكسر الخاء .

(٣) الزيادة من س ، وفى ج « وقال الله جل وعز » بدل « وقال الفراء فى قوله » .

(٤) الآية ١٧٦ من سورة الأعراف .

(٥) ج « قال الفراء » بدل « أى » .

(٦) ج « سواد لحيته ورأسه » .

(٧) ما بين القوسين مكرر من الناسخ فى م .

(٨) الآية ١٧ من سورة الواقعة ، والآية ١٩ من سورة الإنسان .

(٩) الزيادة من ج .

يقال : إنهم على سِنٍّ واحـــدةٍ(١) ، لا يتغيرَّون .

قال : ويقال : « مُخَـــلَّدُونَ » : مُقَرَّطُونَ(٢) . ويقال : مُسَوَّرُونَ .

كلُّ ذلك يقالُ .

وأنشد غيرُه :

[و(٣)] مُخلدَّاتٍ باللُّجَيْنِ كأنما
أَعْجَازُهُنَّ أَقاوِزُ الْـكُثبانِ(٤)

ثعلبٌ ـ عن ابن الأعرابيِّ ـ : مِنْ أَسماءِ الفَأْرِ : (الثُّعْبَةُ(٥)) والخُلْدُ ، والزَّبَابَةُ(٦) .

وقال الليثُ : الخُلْدُ ضربٌ من الجُرْذَانِ عُمْيٌ.. لم يُخْلَقْ(٧) لها عيونٌ ،واحدُها خِلْدٌ(٨) ـ بكسر الخاء ـ والجميعُ : خِلْدَانٌ(٩) .

ثعلبٌ ـ عن ابن نَجْدَةَ ، عن أبي زيدٍ ـ : من أسماءِ النَّفس : الرُّوعُ والخَلَدُ .

وقال اللَّيث : الخَلَد : البالُ ـ يقال : ما يَقَعُ(١٠) ذلك في خَلَدِي ـ أي : في بالي .

[و](٣) قال أبو زيد : البَالُ : النَّفْس ، (فإذاً : التَّفسيرَانِ متقاربان)(٥) .

(١) في المخطوطات من التهذيب واللسان (دخل) « سن واحد » والمعروف أن « السن » مؤنثة؛ولهذا زدنا التاء ـ قال في الصحاح : « السن مؤنثة وتصغيرها سنينة وقد يعبر بالسن عن العمر » وفي المصباح : « السن مؤنثة ، والسن إذا عنيت بها العمر مؤنثة أيضاً ، لأنها بمعنى المدة » وفي القاموس » والسن ... مقدار العمر مؤنثة » وفي اللسان (سنن) « السن واحدة الأسنان ... والسن الضرس أنثى » وفي النهاية (٤١٢/٢) « وسن الجارحة مؤنثة ثم استعيرت للعمر استدلالا بها على طوله وقصره وبقيت على التأنيث ـ وفي المقاييس ٦١/٣ ما قد يوحى بان السن مذكر حيث يقول « ومن الباب سن الإنسان وغيره ، مشبه بسنان الرمح :

(٢) م « منفرطون » .

(٣) الواو في الموضع الأول زيادة من ج ، س واللسان (خلد) والمقاييس ٢٠٨/٢ ، وفي الموضع الثاني من ج :

(٤) كذا ورد البيت غير منسوب في اللسان (خلد وقوز) ، ويوجد كذلك في المقاييس(٢٠٨/٢) وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٤٦ ، ٤٤٧ .

(٥) ما بين القوسين ساقط من ج في الموضعين ، وتنوين « إذاً » من اللسان .

(٦) بهذا الضبط جاءت الكلمة في اللسان ، والمقاييس (٥/٣ ، ٦) ، وفي ج « الزبانة » وفي م «الزبادنة» .

(٧) كذا ـ بالياء ـ في اللسان ، س ، م ، وفي ج « تخلق » بالتاء الفوقية وكلاهما جائز .

(٨) كذا جاء في اللسان ثم قال « وفي التهذيب : واحدتها خلدة بكسر الخاء ، والجمع خلدان ، وهذا غريب جدا » وفي ج ، م « خلدة » بكسرها،فلعل اللسان يشير إلى ما في هاتين النسختين .

(٩) في اللسان « والجمع » ، وفي ج ، س « خلدان » بضم الخاء .

(١٠) ج « ما وقع » .

وقال الليث : الخَوالِدُ[1] : الأَثافِيُّ والجِبَال[2] ... والحِجارة تُسمّى: خَوالدَ .

وأنشد :

فَتَأْتِيكَ حَذْاءَ مَحْمُولةً
تَفُضُّ خَوالِدُها الجَنْدَلَا[3]

يعنى القوافِيَ .

أبو عبيد ـ عن أبى عمرو ـ : أَخْلَدَ[4] به إِخْلاداً ، وأَعْصَمَ به إِعْصَاماً ـ إذا لَزِمَه

وبَنُو خُوَيْلِدٍ : بطنٌ من عُقَيْلٍ .

وقال أبو عمرو : خَلَّدَ جاريتَهُ ـ إذا حَلَّاها بالْخِلَدِ[5] ، وهى القِرَطَةُ[6] ، وخَلَّدَ (الرجُلُ[7]) ـ إذا أَسَنَّ ولم يَشِبْ .

وقال ابن الأعرابىّ ـ (فى قوله: «وِلْدانٌ[8]) مُخَلَّدُونَ» ـ :مُقَرَّطون بالْخِلَدَةِ وَجمعُها : خِلَدٌ[9] ، وهى القِرَطَةُ[6] .

[دلخ](١٠)

[النَّضْرُ : دَلَخِتِ الناقةُ ـ أى : سمنَتْ وناقةٌ دَالِخَةٌ .

و(١١)] قال الليثُ ، رجلٌ دَالِخٌ وقَوْمٌ دَالِخونَ .. ، وهُو الُمخْصِبُ(١٢) من الرِّجال.

ابن السكِّيت ـ عن الفرَّاء ـ : امْرَأَةٌ دُلَخَةٌ(١٣) ـ أى : عَجْزاء .

---

(١) بفتح الخاء ـ كما فى ج، س،واللسان، وفى د،م بضمها .

(٢) ج،س «والحبال» بالحاء المهملة .

(٣) كذا ورد البيت فى اللسان (خلد) غير منسوب ، وفى د ، م «خداء» بالخاء المعجمة ، بعدها دال مهملة .

(٤) س «أخلدته» .

(٥) كذا فى ج بدون تاء التأنيث ، وهوالمناسب لقوله : « القرطة » جمع قرط ، فالخلد جمع خلدة ، كما فى المقاييس (٢٠٨/٢) ، وعلى هذا يصح الأسلوب.
وفى د ،س ،م واللسان والقاموس : « إذا حلاها بالخلدة وهى القرطة » ، ويجوز أن يكون الأسلوب : « إذا حلاها بالخلدة وهى القرط » غير أن جميع النسخ واللسان جاء فيها لفظ «القرطة» بصيغة الجمع فوجب ترجيح ما فى ج .

(٦) بكسر القاف وفتح الراء والطاء ،بعدها تاء التأنيث ـ كما سبق .

(٧،٨) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٩) س«الخلد» بالتعريف ، وفى القاموس « الخلد القرط كالخلدة ، وجمعها كقردة » .

(١٠) بالدال المهملة كما فى ج،م والذى فى د: «ذلخ» ، بالمعجمة .

(١١) الزيادة من ج .

(١٢) م «المخضب» بالضاد المعجمة .

(١٣) بضم الدال ، كدلاخ ـ بوزن غراب ـ كما فى القاموس ، وفى ج،س « دلخة» بفتحها .

وأنشد :

أَسْقَى دِيارَ خُرَّدٍ بِـــلَاخِ
مِنْ كلِّ هَيْفاءِ الحَشَا دُلَاخِ(١)

قال : « بِلَاخِ » : ذَوَاتُ أعجازٍ .

قال : و « دُلَاخٍ(٢) » للواحـدةِ ودِلَاخٌ : للجميع .

وقال أبو عمرو: دَلِخَ يَدْلَخُ دَلَخًا ، فهو دَلِخٌ ، [و(٣)] دَلُوخٌ ـ أى : سمينٌ .

وأنشد :

يُسَائِلُنا مَنْ ذَا أَضَرَّ بِهِ التَّنَخْ ؟
فَقُلْتُ : الَّتِى لَأْيًا تَقُومُ مِنَ الدَّلَخْ(٤)

(١) رواه اللسان (دلخ) غير منسوب بلفظ « . . . ديار خلد » ، وضبطت فيه دال « دلاخ » بالكسر ــ وهو خطأ ، لأن المفرد بالضم ، والجمع بالكسر .

(٢) ضبطت فى ج ، د ، م بكسر الدال .

(٣) الزيادة من ج ، م واللسان .

(٤) ورد البيت فى اللسان (دلخ) غير منسوب ، وروايته .

تسائلنا من ذا أضر به التنـــخ
فقلت الذى لأيا يقـوم من الدلخ

وفى ج . . « يسائلنا يامن أضر به الدلخ » .

خ د ن

خدن ، دخن ، دنخ :

(مستعملة :

[خدن])(٥)

قال اللَّيثُ : الخِدْنُ والخَدِينُ : الذى يُخَادِنُكَ . . يكون معك فى كلِّ أمرٍ ظاهر وباطن .

وخِدْنُ الجارية : مُحَدِّثُها(٦) .

قال : وكانوا فى الجاهليَّة لا يمتنعون من خِدْنٍ يُحَدِّثُ(٧) الجارية ، فجاء الإسلامُ بهَدْمِهِ .

قال الله جلَّ وعزَّ(٨) ، « مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ(٩) » .

يعنى أنْ يَتَّخِذْنَ أَصْدِقاءَ

[دخن]

[قال(١٠)] أبو عبيد : دَخَنَتِ النَّارُ

(٥) مابين القوسين ــ ساقط من ج .

(٦) ج « أمر باطن وظاهـر » ؛ وفى م : « محدثاتها » .

(٧) ج « من خـدن محـدث » .

(٨) س : « عز وجل » .

(٩) الآية ٢٥ من سورة النساء .

(١٠) الزيادة من ج .

تَدْخِنُ(١) ـ إذا ارتفع دُخانُها ، ودَخِنَتْ تَدْخَنُ ـ إذا أَلقَيْتَ عليها حَطَبًا فأفسدْتَها(٢) حتَّى يَهِيجَ لذلكَ دُخانٌ يشتَدُّ(٣) .

وكذلك : دَخِنَ الطَّعامُ .. يَدْخَنُ .

وقال الليث : دَخَنَ(٤) (النَّارُ(٥)) والدُّخَانُ (دُخُونًا(٥)) ـ إذا سَطَعَ(٦) .

قال : والدَّاخِنَةُ : كُوًى فيها إِرْدَبَّاتٌ تُتَّخَذُ على الْمَقَالِي والأَتُونَاتِ(٧) .

وأنشد :

* كَمِثْلِ الدَّوَاخِنِ فَوْقَ الإِرِينَا(٨) *

ويقال : دَخَنَ الْغُبَارُ — أي : ارْتَفَعَ وسَطَعَ .

ومنه قولُه :

اسْتَلْحَمَ الوَحْشَ عَلَى أَكْسَائِهَا
أَهْوَجُ مِحْضِيرٌ إِذَا النَّقْعُ دَخَنْ(٩)

أي : سطع .

---

(١) ماضيه من أبواب تعب وضرب ونصر ـ كما فى المصباح والقاموس .

(٢) بسكون الدال وفتح تاء المخاطب كما فى ج واللسان ، وفى د بفتح الدال وسكون التاء وهو خطأ .

(٣) بفتح ياء المضارعة كما فى ج ، س ، وكتب اللغة ، وفى د بضمها ، وفى اللسان : « دخان شديد » وهى أوضح .

(٤) فى اللسان « دخن الدخان دخونا ـ إذا سطع ودخنت النار تدخن ـ بضم الخاء وكسرها ـ دخانا ودخونا » وفى القاموس : « ودخنت النار كنم ونصر دخناً ـ بفتح فسكون ـ ودخوناً ... وكفرحت : ألقى عليها حطب الخ » ومع هذا فتذكير الفعل مع النار جائز .

(٥) ما بين القوسين ساقط من ج فى الموضعين وكذلك من اللسان .

(٦) يظهر أن نسخة ج واللسان أصح ، وأن لفظ « النار » أقحم من الكاتب ، وإلا لقال « سطت » .

(٧) « إردبات » جمع إردب بوزن « جردحل » وفى د « إردبات » بكسر الدال ، و « الأتونات » بتشديد التاء وتخفيفها جمع أتون بوزن تنور وعمود ، وفى د بضمها مخففة ، وفى س « الأتونان » .

(٨) كذا ورد هذا الشطر فى اللسان (دخن) غير منسوب ، وفى التكملة ورد البيت كله منسوبا لكعب بن زهير ، برواية :

يثرن الغبار على وجهه
كلون الدواخن فوق الإرينا

والإرين بكسر الهمزة جمع « إرة » كما فى اللسان والقاموس (آرى) ، وقد ضبطها ناسخو التهذيب فى بيتنا بالكسر وهو خطأ .

(٩) كذا ورد البيت فى اللسان (دخن) غير منسوب وفى (لحم) ذكره منسوبا لامرىء القيس .

وجاء البيت فى الأساس غير منسوب برواية « واستلحم » وقد جاءت الكلمة الأولى « استحلم » بتقديم الحاء على اللام ، وهو خطأ من الناسخ لم يقع فيه ناسخو ج ، س ، م ـ وفى ج « الوحش » بضم الشين ، وفى س « أكسابها » وكلا الضبطين خطأ .

وقد ذكر البيت فى ملحق الديوان — طبعة المعارف ـ برقم ٥٢ ص ٤٧٦ ـ نقلا عن اللسان ـ بالرواية التى هنا .

قال : والدُّخْنَـةُ بَخُورٌ(١) يُدَخَّنُ به الثَّوْبُ أو البيتُ .

والدُّخْنُ : الجَاوَرْسُ(٢) — والحَبَّةُ منه دُخْنَةٌ .

والدُّخْنَةُ منْ لَوْنِ الأَدْخَنِ(٣) ، وهو كُدْرَةٌ في سَوَادٍ — كالدُّخَانِ .
شاةٌ دَخْنَاء، وكَبْشٌ أَدْخَنُ .

[و(٤)] قال رؤبة :

مَرْتٌ كظَهْرِ الصَّرْصَرَانِ الأَدْخَنِ(٥)

قال : (الصَّرْصَرانُ) سمكٌ بحرىٌّ(٦) .

وليلةٌ دَخْنَانَةٌ ، كأنما تغشَّاها دُخَانٌ من شِدَّة حرِّها .

ويومٌ دَخْنَانٌ سَخْنَانٌ(٧) .

وفي حديث [النَّبى صلَّى الله عليه وسلَّم — حين ذَكَرَ(٤)] الفتَنَ [فقيل له : أبَعْدَ ذلك خَيْرٌ ؟ فقال :(٤)] «هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ ، وَجَمَاعَةٌ عَلَى أَقْذَاءٍ »(٨) .

قال أبو عبيد — في قوله: «هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ» — تفسيرُه في الحديث : لا تَرْجِعُ قُلُوبُ قَوْمٍ على ما كانتْ عليه .

قال : وأصل الدَّخَنِ : أن يكونَ في لون الدَّابَّةِ أو الثَّوب : كُدْرَةٌ إلى سوادٍ .

وقال المُعَطَّلُ الهُذَلِيُّ يصف سيفاً(٩) :

(١) بفتح الباء كما في ج ، م وكتب اللغة ، وفي د ضبط بضمها .

(٢) بفتح الواو وسكون الراء ، وفي القاموس «حب الجاورس» .

(٣) د «الأدخن» بكسر الخاء، وهو خطأ من الناسخ .

(٤) الزيادة من ج في المواضع الثلاثة .

(٥) كذا ورد البيت في اللسان (دخن) منسوبا لرؤبة .
وفي (صرر) ذكر غير منسوب ، وضبطت كلمة «مرت» بتشديد الراء مفتوحة وسكون التاء — على أنها فعل ماض ، وهو خطأ من المحققين لنسخة بيروت .

(٦) في النسخ الأربع واللسان « صرصران » والنسق يوجب التعريف، وفي ج «اسمك» وفي د «بحرى» بفتح الحاء .

(٧) بالتنوين في الكلمتين كما في اللسان والقاموس وغيرها لأن مؤنثهما بالتاء ، وفي د « دخنان شخنان» بعدم التنوين فيهما ، وبالشين في الثانية ، وهو خطأ .

(٨) الحديث في النهاية (٢/١٠٩) .

(٩) ج «السيف» .

لَيْنٌ حُسَامٌ لا يَلِيقُ ضَرِيبةً
فى مَتْنِهِ دَخَنٌ وَإِثْرٌ أَحْلَسُ(١)

قوله : « دَخَنٌ » : يعنى كُدُورَةً إلى السواد ، ولا أَحْسِبُهُ(٢) . [أخذ](٣) إلا من الدُّخَانِ .

وهذا شبيهٌ بلون الحديد .

قال : فوَجْهُهُ(٤) ، أنه يقول(٥) : تـكون القُلوبُ هكذا ، لا يصفو بعضُها إلى بعضٍ(٦)

ولا يَنْصَعُ حُبُّها كما كانت ، وإنْ لم تـكُنْ فيهم فِتْنَةٌ .

وجمع الدُّخَانِ : دَوَاخِنُ، عَلَى غير قياس

وقيل : « الدَّخَنُ » : فِرِنْدُ السَّيفِ فى قول الْهُذَلِيِّ .

(وقال)(٧) شمر : يقال للرجل - إذا كان خبيث الخُلُقِ - : إنَّهُ لَدَخِنُ الْخُلُقِ،وقد دَخِنَ خُلُقُه دَخَناً - إذا خَبُثَ وَفَسَدَ .

وقال(٨) قَعْنَبٌ :

وَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى أَنِّى أُعَاشِرُهُمْ
لانَفْتَأُ الدَّهْرَ إلاَّ بَيْنَنَا دَخَنُ(٩)

ودخِنَ الطَّعامُ واللَّحْمُ - إذا شُوِىَ فأصابه الدُّخَانُ حتى غَلَبَ عَلَى طعمه .

وشرابٌ دَخِنٌ : متغيِّرُ الرائحة .

---

(١) كذا ورد البيت فى اللسان (دخن) منسوبا للمعطل الهذلى ، وكذلك فى (حلس) غير أن « يليق » ضبطت فى الموضع الأول بضم الياء ، وفى الثانى بفتحها كما فى نسخ التهذيب ، والضبطان جائزان - كما فى اللسان (ليق) .

وقد نسبه فى شرح القاموس لأبى قلابة الطابخى الهـذلى .

(٢) فى المصباح «أن حسب - كعلم - بمعنى ظن» مضارعها بالفتح عند جميع العرب إلا بنى كنانة فانهم يجوزون كسر المضارع مع كسر الماضى أيضا ، وعلى هذا فالضبط بالـكسر - وهو ما فى د - على لغـة كنانية والضبط بالفتح الذى زدناه على لغة سائر العرب .

(٣) الزيادة من ج.

(٤) أى الحديث .

(٥) م «أن يقال» .

(٦) ج،س : «بعضها لبعض» .

(٧) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٨) ج «قال» .

(٩) كذا ورد البيت فى اللسان (دخن) منسوبا لقعنب ، وفى مشاهد الإنصاف ١٢٦ بعض أبيات من قصيدة هذا البيت ، وفيه ذكر أن اسمه قعنب بن ضمرة وشهرته ابن أم صاحب وهى والدته .

[و](١) قال لَبِيدٌ :

وَفِتْيانِ صِدْقٍ قَدْ غَدَوْتُ عَلَيهِمُو
بِلاَ دَخِنٍ وَلاَ رَجِيعٍ مُجَنِّبِ (٢)

[ويروى مُجَنَبِ](٣)

فالمجنَّبُ: الذي جَنَبَهُ(٤) الناس ـ والمجَـنِّبُ: الذي بَاتَ في البَاطِيَةِ .

(وقول الله جَلَّ وعزَّ(٥) : « يَوْمَ تَأْتِي السَّماءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ »(٦) ـ أى: بِجَدْبٍ بيِّن.

يقال : إن الجائعَ كان يرى بينه وبين السماء دُخَاناً من شِدَّةِ الجوع .

ويقال : بل قيل للجوع: دُخانٌ ، ليُبْسِ الأرض في الجَدْبِ وارتفاعِ الغُبار .. فَشَبَّهَ غُبْرَتَها بالدُّخَانِ .

(١، ٣) الزيادة من ج في الموضعين .
(٢) كذا ورد البيت برقم ١٠ من القصيدة ٢ في شرح ديوانه صفحة ٦ ـ كما ورد في اللسان (دخن) منسوبا للبيد أيضاً ـ وفيه ، وفي النسخ الأربع المخطوطة من التهذيب « بلادخن » بفتح الخاء ، وهو خلاف ما يقتضيه الـكلام السابق على البيت .
(٤) بتخفيف النون وتشديدها ، وفي ج : « فالمجنب» بصيغة المبنى للمجهول ، وفي د بكسر النون والأولى أصح .
(٥) س « عز وجل » .
(٦) الآية ١٠ من سورة الدخان .

ومنه قيل لِسَنَةِ المَجاعَةِ : غَبْرَاءُ ـ وجُوعٌ أَغْبَرُ .

وربما وضعت العَرَبُ الدُّخانَ موضع الشَّرِّ إذا علا ، فيقولون : كان بيننا [أمرٌ ارتفع له(٧)] دُخَانٌ .

وقد قيل إنَّ الدُّخانَ قد مضى(٨) .

ومِثْلُ دُخانٍ ، ودَوَاخِنَ : عُثَانٌ ، وعوائنُ(٩))(١٠) .

والعَرَبُ تقول لغَنِيٍّ وَباهِلَةَ : بنو دُخَانٍ .

قال الطِّرِمَّاحُ :

يَا عَجَباً لِيَشْكُرَ إذْ أَعَدَّتْ
لِتَنْصُرَهُمْ رُوَاةَ بَنِي دُخَانٍ](١١)

[دنخ](١٢)

قال الليث : التَّدْنيخُ : خضوعٌ ، وذِلَّةٌ وتنكيس للرأس .

(٧) الزيادة من س.
(٨) معناه : أن الشر قد مضى .
(٩) س « ومنه دخان ، ودواخن ، وعثان وعوائن » .
(١٠) ما بين القوسين ساقط من ج .
(١١) الزيادة من اللسان مسندة إلى التهذيب ، وهـذا دليل حاسم على أن اللسان نقل عن نسخة من التهذيب لم تقع لنا .
(١٢) د « دبخ ».

يقال : لمَّا رآنى دَنَّخَ .

قال : والتَّدْنيخُ فى الْبِطِّيخَةِ : أن ينهزم بعضُها ويَخْرُجَ بَعْضُها[1] .

ورجلٌ مُدَنِّخُ الرأس ـ إذا كان فيه ارتفاعٌ وانخفاضٌ .

ويقال : دَنَّخَتْ ذِفْرَاهُ ـ إذا أَشْرَفَتْ قَمَحْدُوَتُهُ عليها ، ودخات الذِّفْرَى[2] خَلْفَ الْخُشَشَاوَيْنِ[3] .

أبو عبيد ـ عن الأصمعى ـ : دَنَّخَ[4] الرجل ـ إذا طَأْطَأَ ظَهْرَه .

(وقال)[5] اللحيانى : يقال للرَّجُل ـ إذا لم يبرح بَيْتَه : قد دَنَّخَ الرَّجُل فى بيته .

خ د ف

خفد خدف : [مُسْتَعْمَلاَنِ] :

(١) « ينهزم » بالزاى كما فى ج ، س ، م ، واللسان ، وفى د « ينهدم » بالذال المعجمة ـ وتأنيث الضمير المضاف إليه فى « بعضها » : مأخوذ عن اللسان والقاموس أما نسخ التهذيب ففيها « بعضهم » و « بعضه » وهذا لا يتفق مع قواعد العربية .

(٢) س « ذفراه » .

(٣) د « الحشثاوين بالحاء المهملة .

(٤) ج « ولخ » .

(٥) ما بين القوسين ساقط من ج فى المواضع الثلاثة.

[خفد](٥)

قال الليث : الْخَفَيْدَدُ ـ من الظِّلْمَانِ[6] : الطَّويلُ السَّاقَيْن .

وجَمْعُهُ الْخَفَيْدَدَاتُ ، والْخَفَادِدُ .

قال : وإذا جاء اسمٌ عَلَى بِنَاءِ « فَعَالِلَ » ـ مِمَّا[7] فى آخره حَرْفان (مِثْلاَنِ)[8] ـ فإنهم يَمُدُّونه ـ نحو قَرْدَدٍ ، وقَرَادِيدَ . . وخَفَيْدَدٍ[9] ـ وخَفَادِيدَ .

(وقال أبو عبيد : قيل لِلظَّلِيم : خَفَيْدَدٌ لسرعته)(٥) .

أبو عبيد ـ عن الأُمَوِىِّ ـ : إذا أَلْقَتِ النَاقةُ وَلَدَها ـ قبل أن يستبينَ خَلْقُه ـ قيل: أَخْفَدَتْ ، وهى ناقةٌ خَفُودٌ .

قال شمر : وهذا غَرِيب مُنْكَرٌ[10] .

قلتُ[11] : ورَوَى أبو العباس[12] ـ عن

(٦) م « الخفيدد ـ بفتح فكسر ـ من الظلمات » .

(٧) كذا فى ج ، س ، م ، واللسان ، وفى د « ما » .

(٨) ما بين القوسين ساقط من س .

(٩) س « وخفدد » .

(١٠) ج « منكر غريب .

(١١) س « وقال الأزهرى » .

(١٢) ج « ثعلب » .

ابن الأعرابيّ : إذا ألقت المرأةُ ولدَها بزَحْرَةٍ (١) واحدةٍ . قيل : زَكَبَتْ به وأزْلَحَتْ به ، وأمْعَصَتْ به ، وأَخْفَدَت [به (٢)] ، وأَشْهَدَتْ (به (٣)) وأمْهَدَتْ به (٤) .

(ويقال للظليم : خَفَيْدَدٌ ، وخَفَيْفَدٌ (٥) كلٌّ يقال) (٦) .

[خدف]

عمرو — عن أبيه — يقال لِخرَقِ القميص قبل أن تُؤَلَّفَ : الكِسَفُ والخِدَفُ (٧) .

واحدُها : كِسْفَةٌ وخِدْفَةٌ .

قال : والخَدْفُ (٨) : السُّكَّانُ الذي بالسَّفينة .

خ د ب

(استعمل من وجوهه :) (٦)

خدب . بدخ :

[خدب] (٦)

سَلَمةُ — عن الفرّاء — يقال : فلان على طريقةٍ صالحةٍ ، وخَيْدَبَةٍ وسُرْجُوجَةٍ (٩) ، وهى الطريقة .

أبو عبيد — عن أبي زيد — يقال : أَقْبِلْ عَلَى خَيْدَبَتِكَ — أى : على أمْرِكَ الأوّل وخُذْ فى هِدْيَتِكَ ، وقِدْيَتِكَ (١٠) أى : فيما كُنْتَ فيه .

---

(١) س « بزجرةٍ » وفى م « بزحرة » بفتح الحاء .

(٢) الزيادة من ج .

(٣) الجار والمجرور ساقطان من م .

(٤) س ، م « وأمهدت » بالدال المهملة ، وفى ج « أخفدت به ، وأشهدت به ، وأمهدت به ، وأزلحت به ، وأمصعت به » .

(٥) كذا بفاءين بينهما ياء ، كما فى س ، واللسان . وفى د « حفيدد » ، وخفيدد » وفى م « خفيددوخفيدد » بالتكرار لذات الخاء الأولى .

(٦) ما بين القوسين والمعقوفين ساقط من ج فى المواضع الثلاثة .

(٧) بوزن عنب فى الكلمتين .

(٨) بفتح فسكون — وفى ج « الخدف » بكسر فسكون ، وفى س : « الخذف » بخاء مفتوحة ثم ذال معجمة ساكنة .

(٩) كذا فى م والقاموس — ومثلها « السرجيجة » بكسر السين ، والجيم الأولى — وفى د بفتح السين وضم الجيم الأولى ، وفى س « سرحوجة » بحاء مهملة بعد الراء ، وفى م « سرجوحة » بحاء بعد الواو .

(١٠) قال فى اللسان « ورواه أبو تراب هديتك وفديتك » بكسر أولهما وبالفاء ، وفى س « . . وحديثك » .

أبو عبيد ـ عن الأصمعى ـ : من أمثالهم فى الهلاكِ قولُهمْ : « وَقَعَ القَوْمُ فى وَادِى خَدَبَاتٍ(١) » .

قال : وقد يقال ذلك فيهم ـ إذا جَارُوا عن القَصْدِ .

(وقال الليث)(٢) : الْخَدْبُ : ضربٌ فى الرَّأسِ ونحوِه .

والْخَدْبُ : الضرب بالسيف .. يَقْطَعُ اللحمَ دُونَ العَظْمِ(٣) .

[و](٤) قال العَجَّاجُ :

نَضْرِبُ جَمْعَيْهِمْ إذَا اجْلَخَمُّوا
خَوَادِباً أَهْوَنُهُنَّ الأمُّ(٥)

وقال آخرُ :

* لِلْهَامِ خَدْبٌ ولِلأَعْنَاقِ تَطْبِيقُ(٦) *

ويقال : أَصابَتْهم خَادِبَةٌ ـ أَىْ : شَجَّةٌ شديدةٌ .

وبعيرٌ [وَشَيْخٌ](٤) خِدَبٌّ : ضَخْمٌ قوىٌّ شديد .

---

(١) س « من أمثالهم فى الهلال » باللام بدل الكاف ،وهو تحريف ظاهر ـ والمثل أورده الميدانى (٢/٣٦٠) برقم ٤٣٤٣ ونصه كما هناك: « وقعوا فى وادى جدبات » بالجيم قال الميدانى: «قد كثرت الرواية فى هذا المثل ، فبعضهم قال جدبات ـ جمع جدبة وبعضهم رواه بالذال المعجمة ، من قولهم جذب الصبى إذا فطمه، وذلك يصعب عليه ويشتد، وربما يكون فيه هلاكه ـ والصواب ما أورده الأزهرى رحمه الله فى التهذيب عن الأصمعى (جدبات ـ جمع جدبة ـ وهى فعلة من الجدب ـ يقال جدبته الحية ـ إذا نهشته) .

وقد علق محققه على ذلك بقوله : « ويروى أيضا خدبات بالخاء المعجمة والدال المهملة ـ من الخدب وهو الضرب بالسيف » ولعل الميدانى نقل عن نسخة من التهذيب تخالف ما وقع بأيدينا على أن محقق الميدانى لم يشر إلى المصدر الذى نقل عنه ـ وربما كان ذلك المصدر هو القاموس الذى وردت فيه الكلمة «خدبات» بكسر الدال ـ وراجع الحاشية رقم ١٠ من ص٢٨٤ الماضية .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٣) فى القاموس « خدبه بالسيف ضربه ،أو قطع اللحم دون العظم » .

(٤) الزيادة من ج فى الموضعين .

(٥) هكذا ورد فى الأصول المخطوطة من التهذيب وفى اللسان جاءت الرواية بالحاء المهملة بعد اللام فى (خدب ، جلحم) ثم جاء بالخاء المعجمة فى (جلخم) ثم قال « ويروى : إذا اجلحموا » بالحاء المهملة وقد نسب فى المواطن كلها للعجاج ـ وفى المقاييس (١/٥١٣) ورد الشطر الأول منه بالخاء المعجمة ـ وفى إصلاح المنطق ورد بالمهملة ، وسيأتى الشطر الأول فى مادة (جلخم).

هذا ورواية د ، وأصل المقاييس ـ كما ذكر محققه بالهامش ـ « نضرب جميعهم ، وفى ج « أهونهن الأثر » .

(٦) ورد البيت بتمامه غير منسوب فى اللسان (خدب) وصدره :

بيض بأيديهم و بيض مؤللة .. ..

وسيأتى البيت بشطريه فى ص١٨٩ ضمن نصوص التهذيب ،

[و](١) خَيْدَبٌ : مَوضعٌ فى(٢) رمالِ بنى سَعْدٍ .

وقال (الرّاجزُ)(٣) .

* بحَيْثُ نَاصَى الخَبِرَاتُ خَيْدَبَا(٤) *

أبو عبيد ــ عن الأصمعى ــ : الخَدْبَاءُ : الدِّرعُ اللَّيِّنَةُ وأنشد :

* خَدْبَاءَ يَحْفِزُها نِجَادُمُهَنَّدٍ(٥) *

شِمرٌ ــ عن ابن الأعرابى ــ : نَابٌ خَدِبٌ

وسَيْفٌ خَدِبٌ(٦) ، وضَرْبَةٌ خَدْباءُ : مُتَّسِعَةٌ طويلةٌ .

وَسِنَانٌ خَدِبٌ : وَاسِعُ الجِرَاحَةِ

قال بِشْرٌ :

* عَلَى خَدِبِ الأَنْيَابِ لَمْ يَتَثَلَّمِ(٧) *

قال : والأَخْدَبُ : الذى لا يتمالكُ من الحُمْقِ .

وقال امْرُؤُ القَيْسِ(٨) :

[وَلَسْتُ بِطَيَّاخَةٍ فى الرِّجال](٩)

وَلَسْتُ بِخِزْرافةٍ أَخْدَبَا(١٠)

(١) الزيادة من س .

(٢) ج «من» .

(٣) مابين القوسين ساقط من ج

(٤) كذا ورد فى اللسان [خدب] غير منسوب ــ وفى ج « ناصى الخبزات » بالزاى ، وفى س « ناصى الخيرات » بالياء .

(٥) هذا صدر بيت لكعب بن مالك الأنصارى كما فى اللسان (خدب) وعجزه :

« ... ...

صافى الحديدة صارم ذى رونق »

وقد ضبطت فيه كلمة « خدباء » بضم آخرها ــ كما حدث فى المقاييس (٢/١٦٣)

قال ابن منظور: « قال ابن برى: صواب إنشاده « خدباء » بالنصب لأن قوله :

« فى كل سابغة يخط فضولها

كالنهى ــ هبت ريحه ــ المترقرق »

نخدباء ــ على هذا ــ صفة لسابغة ، وعلامة الخفض فيها الفتحة » انتهى كلامه .

وفى س ، م « يحفرها » بالراء المهملة .

(٦) د « خدب » بتشديد الباء فى الجملتين ، وفى س « ناب خذب » بالذال المعجمة .

(٧) كذا ورد هذا الشطر فى اللسان (خدب) منسوبا لبشر .

وصدر البيت كما فى التكملة :

« إذا أرقلت كأن أخطب ضالة

... ... »

(٨) د « وقال لامرىء القيس » وفى ج : « وأنشد » .

(٩) الزيادة من ج ، س م .

(١٠) هذا بيت لامرىء القيس أورده صاحب اللسان (خدب ، طيخ ، خزرف) منسوبا إليه ، والتاء من « لست » فى موضعيها مضمومة فى (خدب ، خزرف) مفتوحة فى (طيخ) ورواية المصدر فى (خزرف) :

« ولست بخزرافة فى القعود

ولست بطياخة أخدبا »

قال: والخِزْرافةُ: الكثيرُ الكلام.. الخفيفُ.

وقال غيرُه: هو الرِّخْوُ[1].

(وقال)[2] ابنُ هانِيءٍ — عن أبي زيد —: خَدَبْتُهُ: قَطَعْتُهُ[3].. وأنشد:

بِيضٌ بأيديهمُو بِيضٌ مُؤَلَّلَةٌ
لِلْهَامِ خَدْبٌ وللأعْناقِ تطبيقُ[4]

ثعلب — عن ابن الأعرابي —: قال: الخَدْباءُ: الْعَقُورُ من كل الحيوان.

أبو عبيد — عن الكسائي —: خَدَبَتْهُ الحيَّةُ — أي: عَضَّتْهُ.

[بدخ]

قال الليث: امرأةٌ بَيْدَخةٌ[5]: تارَّةٌ — لغة حِمْيَرِيَّةٌ — وبه سمِّيت المرأة.. وأنشد:

* هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ لآلِ بَيْدَخَا[6] *

ويقال: فلان يَتَبَدَّخُ علينا، وَيَتَمَدَّخُ [علينا][7] — أي: يتعظَّمُ وَيَتَكَبَّرُ[8].

[النَّضْرُ][9]: والبُدَّخاءُ: العِظَامُ الشُّؤُونِ — وأنشد لِسَاعِدَةَ[10]:

* بُدَّخاءُ كلُّهمُو إذا ما نُوكِرُوا[11] *

═وسيأتي البيت بتمامه أواخر الكتاب برواية اللسان (خدب، طيخ)، ورواية الديوان — طبع المعارف تتفق ورواية اللسان (خزرف): والبيت جاء برقم ٤ من القصيدة ١٨ ص ١٢٩ في الديوان.

(١) ضبطت الكلمة في المقاييس ٢/٥٠١ بضم الراء وكسرها، وهي مثلثة الفاء كما في القاموس (رخو)

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج.

(٣) س « فقطعته ».

(٤) تقدم البيت قريبا مع التعليق عليه وفي م « بأيديهمي ».

(٥) س « بيذخة » بالذال المعجمة.

(٦) هذا صدر بيت رواه اللسان (بدخ) غير منسوب، وعجزه:

« جرت عليها الريح ذيلا أنبخا »

(٧) الزيادة من س.

(٨) عبارة ج « تبدخ فلان وتمدخ — إذا تكبر وتعظم ».

(٩) الزيادة من ج.

(١٠) هو ابن جؤية الهذلي كما في اللسان (بدخ، بذخ، مدخ).

(١١) ورد الشطر الأول وحده في اللسان (بدخ) وورد البيت بتمامه في (بذخ، مدخ) وفي الموضع الأول جاءت الرواية:

بذخاء كلهمو إذا ما نوكروا
يتقى كما يتقى الطلى الأجرب

وفي الثاني جاءت الرواية:

مدخاء كلهمو إذا ما نوكروا
يتقوا كما يتقى الطلى الأجرب

وهي أنسب.

ورواية س هنا « بذخاء... إلخ ».

وبِدِخْ — كقولك : «عَجَباً» .

وَ «بَخْ»[(١) بَخْ » تَتَكَلَّمُ بِهَا عند تفضيلك الشَّىء وكذلك « بَدَخْ » مِثْلَ قولهم: « عَجَباً وبَخْ بَخْ » .. وأنشد :

نَحْنُ بَنُو صَعْبٍ وَصَعْبٌ لِأَسَدْ
فَبَدَخْ !! هَلْ تُنْكِرَنْ ذَاكَ مَعَدّ؟][(٢)

خ د م

خدم ، خمد ، دمخ ، مدخ :
(مُسْتَعْمَلَةٌ)(٣) :

[خمد]

أبو عبيد — عن الأصمعىّ — : إذا سَكَنَ لَهَبُ النَّار ولم يَطْفَأْ(٤) جَمْرُهَا . قيل : خَمَدَتْ تَخْمُدُ خُمُوداً(٥) .

فإنْ طَفِئَتْ أَلْبَتَّةَ(٦) ، قيلَ : هَمَدَتْ هُمُوداً .

ونحوَ ذلك قال الليثُ .

وفى نوادر الأعراب : يُقال : رأَيْتُهُ مُخْمِداً وَمُخْبِتاً وَمُخْلِدًا ومُخْبِطاً وَمُسْبِطاً وَمُهْدِياً — إذا رَأَيْتَه مُضْرِباً لا يَتَحَرَّكُ ، (وأَخْمَدَ فلانٌ نَارَهُ)(٧) .

[خدم]

قال : الخَدَمُ : الخُدَّامُ .. وَالْوَاحِدُ خَادِمٌ — غُلاَمًا كَان أَوْ جَارِيةً .. [وأنشد(٨) :

مُخَدَّمُون ثِقَالٌ فى مَجَالِسِهِمْ
وفى الرِّحالِ إذا رَافَقْتَهُمْ خَدَمُ](٩)

وهذه خَادِمُنا — بغير هاء — لِوُجُوبه وَ[هَذِه](١٠) خادِمَتُنا غداً .

---

(١) ج : « وبدخ — بفتح أوله وثانيه — كقولنا عجباً وتج » .
(٢) الزيادة من اللسان (بدخ) وفيه مادة (بخ) كلام بهذا المعنى عن قولهم : « بخ بخ ..... وبدخ وجخ » تعبيراً عن الإعجاب بالشىء .
وفى القاموس : « بذخ بذخ » بكسر البـاء والذال المعجمة .
(٣) الفعلان الثالث والرابع تبادلا مكانهما فى ج ، وما بين القوسين ساقط منها .
(٤) ج : « يطفأ » بصيغة المبنى للمجهول .
(٥) ج : « خمدت تخمد خمداً » . بكسر الميم فى الماضى وفتحها فى المضارع .

(٦) ج : « البتة » بدون همز ، وهما جائزان
(٧) ج : « وفى النوادر » وفى د « ومهدئا » وما بين القوسين ساقط من ج .
(٨) عبارة اللسان : « قال الشاعر يمدح قوما »
(٩) الزيادة من ج ، واللسان (خدم) ، وقد أورد البيت غير منسوب ، وكذلك جاء فى الأساس ، غير أن روايته هناك :
. . . .
وفى الرحال إذا وافيتهم خدم
بالحاء المهمله فى « الرحال » وبالفعل « وأوفيتهم » .
(١٠) الزيادة بهذا النص من س ، واللسان ، وبعبارة « وهى » فى ج ، م .

وَأَخْدَمْتُ فلاناً ـ أى: أَعْطَيْتُهُ خادماً يَخْدُمُهُ.

ويقال: لابُدَّ لمن لاخَادِمَ له أن يَخْتَدِمَ ـ أى: يَخْدُمُ نفسَه.

(ويقال: اخْتَدَمْتُ فلاناً، واسْتَخْدَمْتُهُ ـ إذا سأَلْتَهُ أن يَخْدِمَكَ)[1].

[قال][2]: والخَــدَمَةُ: سَيْرٌ غليظٌ مُحْــكَمٌ — مثل الحَلْقَةِ — يُشَدُّ فى رُسْغِ البَعِير، ثم يُشَدُّ[3] إليها سَرَائِــحُ[4] نَعْلِها (وجَمْعُها خِدَامٌ)[1].

وسُمِّىَ الخَلْخَالُ: خَدَمَةً بذلك[5].

والخَدْماءُ من الغَنَمِ: التى فى ساقها — عند الرُّسْغِ — بَياضٌ كالخَدَمَةِ فى السَّوَاد أو سَوَادٌ فى بَيَاضٍ.

(١) ما بين القوسين ساقط من ج فى المواضع الثلاثة، وعبارة س: « أخدمت فلاناً ».

(٢) الزيادة من ج.

(٣) ج: « تشد » بالتاء.

(٤) كذا فى م، واللسان، والنهاية (٢: ١٥)، وفى د، ج « سرائج » بالجيم المعجمة، وهو تحريف.

(٥) ج: « وسموا ... لذلك »، وفى اللسان: « والخدمة الخلخال، وهو من ذلك »، وبهـا سمى الخلخال خدمة ».

والاسْمُ: الخُدْمَةُ — بضم الخاء[6].

قال: ويُسَمُّونَ موضعَ الخَلْخال: مُخَدَّماً.

ورِبَاطُ السَّرَاوِيلِ — عند أسفل رِجْلِ السَّرَاوِيلِ — يقال له: المُخَدَّمُ.

والمُخَدَّمُ — من البعيرِ — ما فَوْقَ الكَعْبِ.

أبو عبيد عن أبى زيد: إذا ابْيَضَّتْ أَوْظِفَةُ النَّعْجَةِ فهى حَجْلاءُ وَخَدْمَاءُ.

(وقال)[1] أبو عبيــدة: إذا قَصُرَ البَيَاضُ عن الوَظِيفِ، واسْتَدَار بأَرْسَاغِ رِجْلَى الفَرَسَ — دون يدَيْه ـ فذلك: التَّخْدِيمُ.

يقال: فرسٌ أَخْدَمُ ومُخَدَّمٌ.

وفى حديث خَالِدِ بنِ الوَلِيد: أنَّه[7] كتب إلى مَرَازِبَةِ[8] فارسَ:

(٦) ج: « والاسم الخدمه مضمومة ».

(٧) ج « حين يكتب ».

(٨) ج: « إلى ملأ فارس ».

«الحمد لله الذى فَضَّ خَدَمَتَكُمْ، (وسَلَبَ مُلْكَكُمْ) »(١).

قال أبو عبيد: هذا مَثَلٌ، وأصل الخَدَمة: الحَلْقَةُ المستديرة المُحْكَمَة — ومنه قيل للخَلَاخِيلِ: خِدَامٌ — وأنشد:

كَانَ مِنَّا المُطَارِدُونَ عَلَى الأُخْـ
رَى إِذَا أَبْدَتِ العَذَارَى الخِدَاما(٢)

قال: فشَبَّهَ خَالِدٌ اجتماعَ أَمرهم كان واستيساقهم.. بذلك(٣).

ولهذا(٤) قال: «فَضَّ خَدَمَتَكُمْ» — أى: فرّقها بعد اجتماعها.

(١) ما بين القوسين ساقط من ج، وفى م «وسكب» بالكاف، والحديث فى النهاية (٢: ١٥)

(٢) كذا ورد البيت فى اللسان (خدم) غير منسوب.

(٣) «كان» لفظ لا معنى له ولا مغزى، ومع هذا فهى موجودة فى جميع المخطوطات الأربع من التهذيب، وكذلك فى اللسان، ويرى بعض العلماء أنه بمعنى «فيما مضى» وهو تخريج لا بأس به، ويؤيده وجوده فى كثير من كتب الأدباء والبلغاء كاسرار البلاغة ودلائل الإعجاز للجرجانى.
وعبارة د: «واستيثاقهم» بالثاء بعد الياء.

(٤) ج: «فكهذا».

عمرو — عن أبيه — (قال)(٥):

الخِدَامُ: القُيُود .. ويقال للقَيْدِ: مِرْمَلٌ (ومِحْبَسٌ)(٥).

وفى حديث سَلْمَانَ: «أنه رُئِىَ عَلَى حِمَارٍ [وعَلَيْهِ سَرَاوِيلُ](٦) وخَدَمَتَاهُ تَذَبْذَبانِ(٧)»

أرادوا بخَدَمَتَيهِ(٨): ساقَيْه.

سُمِّيتا(٩): خَدَمَتَيْنِ، لأنهما موضعا الخَدَمَتَيْنِ — وهما الخَلْخالان.

ويقال: أريد بهما: مَخْرَجَا الرِّجلين(١٠) من السَّرَاوِيل.

[دمخ]

دَمْخٌ: اسمُ جَبَلٍ(١١).

(٥) ما بين القوسين ساقط من ج فى الموضعين.
(٦) الزيادة من «النهاية» (٢: ١٥).
(٧) ج: «يذبذبان».
(٨) م: «أرادووا» وفى اللسان والنهاية: «أراد بخدمتيه ساقيه، لأنهما موضع الخدمتين».
(٩) ج: «سميا».
(١٠) فى اللسان والنهاية: «أراد بهما مخرج الرجلين من السراويل».
(١١) فى اللسان (دمخ): دمخ اسم جبل، قال طهمان بن عمرو الكلابى:
كفى حزناً أنى تطاللت كى أرى
ذرا قلتى دمخ فما تريان
وفى د: «دمخ» بدون تنوين.

قال(١) العجّاج :

* بِرُكْنِهِ أَرْكانَ دَمْخٍ لَانْقَعَرْ(٢) *

ثعلب — عن ابن الأعرابى — : الدَّمْخُ : الشَّدْخُ .

(يقال)(٣) : دَمَخه دَمْخاً — (إذا)(٣) شَدَخَه .

((قلتُ(٤) : لم أسْمَعِ (الدَّمْخَ)(٥) بهذا المعنى لغيره))(٣) .

[مدخ]

قال الليث : المَدْخُ العَظَمة .. ورَجُلٌ [مَادِخٌ و] مَدِيخٌ(٦) — (أى)(٣) : عظيم عزيز .

وقال الهُذَلِىُّ(٧) :

مُدْخاءُ كلّهمُو إذا ما نُوكِرُوا
يُتقَى كما يُتقَى الطَّلِىُّ الأجْرَبُ(٨)

وقال أبو عمرو : التّمادُخ : البَغْىُ — وأراد به (الـكِبْرَ)(٣) .. وأنشد:

تَمادَخَ بالحِمَى جَهْلاً علَيْنا
فَهَلاَّ بالقَنانِ تَمادَخينَا(٩)

وقال الزَّفَيانُ(١٠) :

فَلاَ ترَى فى أَمْرِنا انفِسَاخَا
مِنْ عُقَدِ الحىِّ ولاَ امْتِدَاخَا(١١)

أبو العباس(١٢) ، عن ابن الأعرابى : المَدْخُ : المَعُونَة التّامّة ، وقد مَدَخَهُ يَمْدَخُه مَدْخاً ، ومادَخَهُ يُمادِخُهُ مُمادَخَةً — إذا عاوَنه على خَيْرٍ أو شَرٍّ .

---

(١) ج : « وقال » .
(٢) فى اللسان « دمخ » ورد البيت غير منسوب برواية :

تركته أركان دمخ لا يقعر

وفى س : « يعقر » .
(٣) مابين القوسين ساقط من ج فى المواضع الخمسة
(٤) س : « قال الأزهرى » .
(٥) مابين هذين القوسين المفردين ساقط من س .
(٦) الزيادة من اللسان ، وفى س : « ورجل مدخ » بالتحريك .
(٧) ج : « وأنشد » بدل « وقال الهذلى » ، وعبارة اللسان : « وروى بيت ساعـدة بن جؤية الهذلى » .
(٨) تقدم البيت وروایاته ومواطنها ص ٢٨٩ مع الإشارة إلى أن رواية اللسان هنا أنسب .
(٩) ورد البيت فى اللسان (مدخ) غير منسوب وروايته :

. . . . بالقيان تمادخينا

وقد ورد فى المقاييس (٥ : ٣٠٨) والمجمل كما فى التهذيب ، غير أن التاء فى « تمادخينا » ضبطت بالضم فيما ، ولم ينسب فى أحدها ، وفى ج : « تمادخينا » بفتح التاء ، وكسر الدال ، وهو خطأ فى الضبط .
(١٠) س : «الرقبان» .
(١١) كذا ورد البيت فى اللسان (مدخ) منسوبا الزفيان ، وفى ج «من عصر» بضم ففتح ، وفى س :

. . . . . من عقدة الحق ولا امتداحا

(١٢) ج : «ثعلب» بدل «أبو العباس» .

باب الخاء والتاء

خ ت ظ ، خ ت ذ[1] ، خ ت ث : مهملات .

(خ ت ر)[2]

ختر ، خرت ، رتخ (ت ر خ)[3] : مستعملة

[ختر]

قال اللهُ جلَّ وعزّ[4] : « كُلُّ خَتّارٍ كَفُورٍ »[5] .

قال الفرّاء وغيرُه : « الخَتّارُ » : الغَدّار .

ويقال : الخَتْرُ: أسْوأُ الغَدْر .

وقال الليث : الخَتْرُ[6]: كالخَدَرِ ، وهو ما يأخُذُكُ من شرْب الدّواء والسَّمِّ ونحوِ ذلك حين تَضْعُفُ[7] .

أبو العباس[8] ـ عن ابن الأعرابي ـ: خَتَرَتْ[9] نَفْسُه ـ أي: خَبُثَتْ ، وتخَتّرَتْ ـ بالتاء ـ أي : اسْتَرْخَتْ .

والتَّخَتُّرُ : التّفَتُّرُ والاستِرْخاء .

(يقال : شربَ اللبَنَ حتى تخَتَّر)[10] .

[خرت]

قال الليث: الخُرْتُ[11] : لِلإبْرَة والفأس ونحوه ، وهو ثَقْبُه[12] .. ويُجمع على الخُرُوتِ وكذلك : خُرْتُ الحَلْقَة[13] .

---

(١) س : « ختط ، خ ت د » بالطاء والدال المهملتين .

(٢) ما بين القوسين ساقط من س ، في الموضعين.

(٣) ج : « مستعملات » .

(٤) س : «عز وجل» .

(٥) الآية ٣٢ من سورة لقمان .

(٦) م : «الخنتر» .

(٧) س : «يضعف» بالياء المثناة التحتية .

(٨) ج : «ثعلب» .

(٩) بالتاء ـ المثناة الفوقية ـ كما في اللسان ، وقد كتبت بالثاء المثلثة هكذا «خثرت» ـ بضم الثاء ـ في د ، م ، ج ، س ، ومعناها أيضا خبثت ، غير أنها بفتح الثاء كما في اللسان ، ـ لكن المقام يقتضى ويوجب أن تكون هنا بالتاء المثناة ، وكذلك « تخترت » التي ضبطت بالثاء المثلثة في ج .

(١٠) ما بين القوسين ساقط من ج .

(١١) بضم الخاء وفتحها كما في القاموس .

(١٢) ج : « ثقبة » وهو تحريف وتصحيف .

(١٣) بفتح اللام وسكونها .

وجَمَلٌ مَخْرُوتُ الأَنْفِ : خَرَتَه[1] الخِشَاشُ .

(وقال)[2] شَمِر: دَلِيلٌ خِرِّيتٌ بِرِّيتٌ - إذا كان ماهراً بالدَّلالة ، مأخوذٌ من الخُرْتِ .

أبو العباس[3] - عن ابن الأعرابى - : فأسٌ فِنْدَأْيَةٌ[4] : ضخمةٌ لها خُرْتٌ ، وخُرَاتٌ وهو خَرْقُ نِصابها .

ويقال[5] : هذا الطريق يَخْرُتُ بك إلى موضع كذا وكذا .

وقال ابن المُظَفَّر : الخِرِّيتُ الدليل وجمعُه : خَرَارِتُ[6] . . وأنشد :

* يُعْيِي عَلَى الدَّلَامِزِ الْخَرَارِتِ *[7]

قال: وإنما سُمِّى «خِرِّيتاً» لشَقِّهِ المَفَازَةَ[8] .

قال : وفى المزَادَةِ أَخْرَاتُها ، وهى العُرَا بينها القَصَبُ التى تُحمَلُ بها . . الواحدة خُرْتَةٌ .

قلتُ[9] : هذا وَهَمٌ ، إنما هو خُرَبُ المزَادة[10] . . الواحدة خُرْبَةٌ ، وكذلك خُرْبَةُ الأُذُنِ - بالباء - وغلامٌ أَخْرَبُ الأُذُنِ .

---

(١) ج: «خرقه» وفى س: «خرته» بسكون الراء .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٣) ج: «ثعلب» .

(٤) كذا فى اللسان ، وفى د ، ج ؛ س،م : «فنداية» بألف غير مهموزة بعدها الياء ، «وفندأية» هو الصحيح - كفندأوة .

(٥) ج : « وفى النوادر : هذا الطريق ... الخ » .

(٦) بكسر الراء الثانية كما فى س ، وكتب اللغة وفى د ضبطت بفتحها .

(٧) رواية اللسان (خرت ، دلمز) للبيت :

* يغى عـلى الدلامز الخرارت *

وفى المادة الأولى قال: «والدلامز» - بفتح الدال - جمع «الدلامز» بضمها .

وفى الثانية قال : وجمع « الدلامز » : «دلامز» بفتح الدال .

وفى المقاييس (٢ : ٣٤٢) وفى الصحاح أيضاً «يغي» ، وفى تاج العروس أن صحتها نقلا عن خط الأزهرى «يعيا» ، وفيه أيضا « ... الخراريت» ، وفى المقاييس (٢ : ٣٤٢) : «البرارت» وهى بمعنى «الخرارت» ، ولفظ «يعيى» مأخوذ من م ، وفى د « يعبى » وفى س : « يعى » ، و« الدلمز » بكسر ففتح فسكون ، وكذا « الدلز » بضم ففتح فكسر - مثل « الدلامز » بضم الدال .

ولم ينسب البيت لأحد فى المراجع السابقة .

(٨) عبارة س : « خريتا السفينة » ، وفى م : « المناوزة » .

(٩) س : « قال الأزهرى » .

(١٠) كذا فى س،م، وفى اللسان، د : «المزاد» بغير التاء المربوطة ، وما أثبتناه يتسق مع النسق .

والخُرْتة ـ بالتاء ـ: فى الحديد[1] من الفأس والإبْرة .

والخُرْبة ـ بالباء ـ : فى الجِلْد .

وقال أبو عمرو: الخُرْتة : ثَقْبُ الشَّعِيزَةِ[2] وهى المِسَلَّة .

قال ابن الأعرابى : وقال السَّلُولىُّ : رَاد خُرْتُ القوم ـ إذا كانوا غَرِضِينَ بمَنْزِلهم لا يَقِرُّون[3] ، ورادت[4] أخْراتُهم ـ

ومنه قوله :

* لقد قَلِقَ الخُرْتُ إلاّ انتِظارَا[5] *

[أبو الهيثم][6]: والخَرَاتَان من كواكب « الأسَد » ، وهما كوكبان بينهما قَدْرُ سَوْطٍ ، وهما كَتِفا « الأسد » ، وهما زُبْرة « الأسد » .

قال الراجز :

إذا رَأَيْتَ أنجُماً مِنَ الأَسَدْ

جَبْهَتَه أَوِ الخَرَاتَ والكَتَدْ

بَالَ سُهَيْلٌ فى الفَضِيخ فَفَسَدْ

وَطابَ أَلْبانُ اللِّقَاحِ وبَرَدْ[7]

---

(١) فى ج،س،م، اللسان وهو الصحيح ، وفى د: « الحديث » وهو تحريف .

(٢) كذا فى د،م، اللسان ـ بالمعجمتين ـ وفى س: « الشعيرة» بالعين والراء المهملتين ، والصحيح الأول.

(٣) وردت كلمة «راد» بالراء المهملة فى ج ، د،م، واللسان ـ أما فى س فقد جاءت بالمعجمة ، وعلى الرغم من أن «راد» تأتى بمعنى تحرك ، فان زاد » هنا جائزة ، لأن المعنى اتسع الثقب ، كناية عن القلق .

وفى م « راد حرت » بالراء وبالحاء المهملتين ، وفى د « إذ . . . غريضين »

وصوابه ما أثبتناه نقلا عن س،م واللسان .

(٤) هذه الكلمة: «رادت» وردت أيضا بالمهملة فى ج ، د،م واللسان وإعجامها منقول عن س كأختها السابقة ، وبالإهمال أصح .

(٥) كذا ورد البيت فى اللسان (خرت) غير منسوب ، وفى م « لقد فلق » بالفاء قبل اللام ، وقد ورد بيت فى الأساس (خرت) منسوبا للأعشى ، ونصه :

فانى وجدك لو لم تجىء
لقد قلق الخرت إلا قليلا

ولكن القافية مختلفة عن بيت الشاهد .

(٦) الزيادة من ج

(٧) ورد البيت الثالث من هذه الأبيات وحده فى اللسان (فضخ) ، وجاءت كلها فى (خرت، كتد)، وقد ضبطت الكلمتان « جبهته ، والخراة» بفتح آخرها فى الموضع الأول من اللسان ، ومجالس ثعلب (٢ : ٤٢١) ـ وبكسرها فى الموضع الثانى منه ، وفى تأويل القرآن لابن قتيبة ص١٣٦ .

=

[رتخ](١)

قال الليث : الرَّتْخُ : قِطَعٌ صِغَارٌ(٢) في الجِلْدِ خاصّةً .

[و](٣) إذا لم يبالِغِ الحجّامُ في الشَّرْطِ . قيل(٤) : أَرْتَخَ .

= وقد جاء في العمدة (٢ : ٢٥٧) من الطبعة الثانية بتحقيق الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد في « باب ذكر منازل القمر » : « ثم الزبرة نجمان يرى أحدهما أكبر من الآخر ، ويقال لهما : الخرتان ــ هكذا بدون ألف بعد الراء ــ كأنهما نفذا إلى جوف الأسد » ومن المؤكد أن صحتها « الخراتان » مثنى خراة ــ كما في القاموس الذي قال في مادة (زبر) : « والزبرة كوكب من المنازل ، وهما كوكبان نيران بكاهلي الأسد ينزلهما القمر » .

هذا ، وفي م : « الخرات » بكسر الخاء وفي د : « الخرات » بفتحها وقد وردت الأبيات غير منسوبة فيما تقدم من المراجع وفي تفسير الطبري (١٤ : ٨٩) ، ومبادئ اللغة ٧٩ ، والاقتضاب ٣٩٩ .

(١) كتبت هذه الكلمة « رنخ » بالنون في د ، كما خلطت فيها المادتان « رتخ ، ترخ » ولكننا فصلناهما تبعا لما جاء في ج واللسان ــ مع المحافظة على عبارة د .

(٢) كذا ضبطت الصفة والموصوف في ج واللسان، وضبطا في د هكذا « قطم صغار » بفتح القاف والصاد وسكون الطاء .

(٣) الزيادة لازمة لصحة الأسلوب .

(٤) ج : « يقال » .

[ترخ](٥)

(وروى(٦)) أبو العباس ــ عن ابن الأعرابيِّ ــ : التَّرْخُ : الشرطُ اللَّيِّن .

يقال : اتْرَخْ شَرْطى .. [ارْتَخْ شَرْطى(٧)] .

قلت(٨) : فهما لغتـــان(٩) ــ التَّرْخُ والرَّتْخُ(١٠) بمعنى الشرط اللَّيِّن ، مثلُ الجَذْبِ والجَبْذِ(١١) .

وقال ابن دُرَيْدٍ : رَتِخَ العَجِينُ رَتَخاً(١٢) ــ إذا رَقَّ فلم ينْخَبِزْ(١٣) ، وطينٌ رَتِخٌ(١٤) ــ

(٥) الزيادة من ج .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ج ، وفيها بدله كلمة «رتخ» التي جعلناها ترجمة لما تحتها من كلام .

(٧) في اللسان : « يقال : ارتخ شرطى ، اترخ شرطى » بصيغة الأمر ، وقد زدنا الجملة الأولى هنا بصيغة الأمر مع أختها ليتماثلا في الصيغة، وليتوافق اللسان والتهذيب كما تدل العبارات الآتية .

(٨) س « قال الأزهري » .

(٩) س : « هما لغتان » .

(١٠) س : «والتريخ» .

(١١) ج : «الجبذ والجذب» بالتقديم والتأخير، وفي د : «الجبد» بالدال المهملة ، وهو تصحيف ، وفي م : «الجيد والجدب» بها أيضاً مع الياء المثناة في الأولى.

(١٢) ج : «رتخا» بسكون التاء .

(١٣) كذا في ج ، س ، م ، اللسان ، وهو الصحيح ، وفي د « يختبز » .

(١٤) ج : « راتخ »

(أى[1]) : زَلِقٌ .

وقال الليثُ : قُرَادٌ رَتِخٌ — وهو الذى شقَّ أعْلَى الجِلْدِ فلَزِقَ به — رُتُوخًا .

وقال غيرُه : رَتَخَ[2] (فـلانٌ[1]) بالمكان — إذا ثَبَتَ به .

(خ ت ل

استعمل من وجوهه :

ختل ، [خلت] ، لتخ ، لخت)[1]

[ختل]

قال الليث : الخَتْلُ : تَخَادُعٌ عن غَفْلَة .

(قلتُ : يقال الصَّائد — إذا استَتَرَ بشىء ليرمِىَ الصَّيْدَ — : دَرَى[3] وخَتَلَ .. للصيد .

ويقال للرَّجُل — إذا تَسَمَّع لِسِرِّ قومٍ — : قد اخْتَتَلَ .

ومنه قول الأَعْشَى :

* وَلاَ تَرَاهَا لِسِرِّ الْجَارِ تَخْتَتِـلُ[5]) *

وفى نوادر الأعراب : هو يمشى الخَوْتَلَى — إذا مشَى فى شِقَّةٍ[6] .

ويقال : هو يَخْلِجُنِى بعَيْنِه ، ويمشى لِىَ[7] الخَوْتَلَى .

[خلت(٨)]

[قلت : ورأيت البَحْرَانِيِّينَ يقولون لهذا الصَّمْغ[9] — الذى يقال له : الأَنْجُرُذ —[10] :

---

(١) ما بين القوسين ساقط من ج . فى المواضع الأربعة .

(٢) ج : «رتخ» بكسر التاء .

(٣) قال ابن فارس فى المقاييس (٢ : ٢٧١) : « والدرية — بكسر الراء وتشديد الياء — : الدابة التى يستتر بها الذى يرمى الصيد ليصيده ، يقال منه : دريت وادريت » .

(٥) كذا ورد هذا الشطر فى اللسان (ختل) منسوبا للأعشى ، وهو عجز بيت فى قصيدته المشهورة :

ودع هريرة إن الركب مرتحل
وهل تطيق وداعاً أيها الرجل ؟

ويعدها كثير من النقاد والأدباء معلقته ، وصدر البيت هو :—

ليست كمن يكره الجيران طلعتها

(٦) بكسر الشين — قال فى القاموس : « والشقة — بالكسر ... من الثوب : ماشق مستطيلا ، والقطعة المشقوقة ، ونصف الشىء إذا شق » ، وقد ضبطت فى المقاييس (٣ : ١٧١) بضم الشين وهو خطأ ، لعله وقع سهوا ، وقد ضبطت فى اللسان بالكسر أيضاً .

(٧) ج،س: «إلى» ، وفى اللسان : «يمشى بى» والأدق ما هنا — كما فى د ، م .

(٨) لم يذكر هذا اللفظ فى الكلمات المستعملة من وجوه « خ ت ل » ولكنه ذكر فى المخطوطة ج ، كما ذكر فى اللسان ، ولهذا زدنا ترجمته هنا وهناك .

(٩) فى المقاييس (٢ : ٩٦) أن اسم الصمغ حلتيت بالحاء المهملة .

(١٠) ج : الأنجزذ — بزاى قبل الذال .

الخِلْتِيتُ — بالخاء — وغيرُهم يقـــول : الحِلْتِيت][1] .

[لخت]

يقال : حَرٌّ سَخْتٌ (لَخْتٌ)[2] ـ أى : شديد .

(لتخ)

اللَّطْخُ ، واللَّتْخُ : واحدٌ .

وقد لَتَخَهُ ـ أى : لَطَخَهُ .

خ ت ن

ختن ، خنت ، تنخ ، نتخ ، نخت

[مستعملة][3] :

(أهمل الليث : خنت ونخت)[4]

[خنت]

(وروى)[4] أبو العباس — عن ابن الأعرابىّ — (أنه قال)[4] : الخُنَّوْتُ دابّةٌ من دوابِّ البحر .

[نخت]

قرأتُ فى نوادر الأعراب[5] : نَخَتَ فلان لِفُلان،وسَخَتَ[6] (له)[4] ـ إذا اسْتَقْصَى فى القول (وبالغ فيه)[7] .

[ختن]

قال الليث : الخَتْنُ : فِعْـلُ الخَاتِنِ الغُلَامَ .

يقال : خَتَنَهُ يَخْتُنُهُ خَتْناً ، فهو مَخْتُونٌ

---

(١) الزيادة من ج بهذا النص، وعبارة اللسان نقلا عن الأزهرى ـ فى مادتى « حلت ، خلت » ـ : ... « والذى أحفظه عن البحرانين : الخلتيت ـ بالخـــاء ـ الأنجرذ ، ولا أراه عربياً محضاً » .

وفى القاموس : الحلتيت : الأبرق الفرد الذى بتيماء والحليت صمغ الأنجذان ـ كالحلتيت .

وما أجمل قول ابن فارس فى المقاييس : « الحـاء واللام والتاء ليس عندى بأصل صحيح » ولم يذكر خلت « بالخاء المعجمة .

(٢) مابين القوسين ساقط من س ، وفى القاموس: « اللخت العظيم الجسم ، والمرأة المفضاة ، وحر سخت لخت : شديد » .

(٣) زيادة تتفق مع صنيعه فى كل المواد .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج ، فى المواطن الأربعة .

(٥) ج : « فى النوادر » بدل قوله هنا : « قرأت فى نوادر الأعراب » .

(٦) فى اللسان (لخت) : « نخت فلان بفلان وسخت له إذا استقصى فى القول» ، وفى (سخت) أعاد هذه العبارة بنصها إلا فى قوله : « فلان لفلان » باللام كما هنا .

(٧) هذه العبارة التى بين القوسين ساقطة من ج ، واللسان .

والخِتَانَةُ صِنْعَتُهُ(١) .

والخِتَانُ ذلك الأمرُ كلُّه وعلاجُهُ .

والخِتَانُ موضعُ (القطع من الذَّكَرِ .

قلت: ((وكذلك)(٢) الخِتَانُ من الأُنثى مَوْضِعُ الخَفْضِ من نَوَاتِها))(٣) .

ومنه الحديث (المَرْوِيُّ عن عائشةَ)(٤):

« إِذَا الْتَقَى الخِتَانَانِ (فَقَدْ)(٤) وَجَبَ الغُسْلُ »(٥) .

((ومعنى التقائهما :غُيُوبُ حَشَفَةِ فَرْجِ الرَّجُل فى فَرْجِ المَرْأَةِ ، حتى يصير خِتَانُهُ بحِذَاء خِتَانِها .

وذلك أن مَدْخَل الذَّكَر من المرأة يسفُلُ عن خِتَانِهَا ، لأن خِتَانَها مُسْتَعْلٍ .

وليس معنى التقـــاءِ الخِتَانَيْنِ (أن يُمَاسَّ) (٦) خِتَانُهُ خِتَانَهَا ، ولكنْ معناه أن يَتحاذَيا ، وإن لم يتمَاسَّا .

وهكذا قال الشَّافعيُّ فى تفسيره))(٧) .

وأصل الخَتْنِ القَطْع .

وأما الخَتَنُ ــ بفتح التاء ــ ،فإن أحمدَ ابن يحْيَ رَوَى عن ابن الأعرابى ، وعن أبى نَصْر ــ عن الأصمعىِّ ــ أنهما قالا : الأَحْمَاء من قِبلَ الزَّوْج .. والأَخْتَانُ(٨) من قِبَلِ المرأة والصِّهْرُ(٩) يجمَعُهما .

وقال ابن الأعرابىّ : الخَتَنَةُ : أُمُّ امرأة الرَّجُل .

[قال](١٠) : وعَلَى هذا الترتيب [يقال](١١) :
أبو بكر وعمر : خَتَنَا رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم .

---

(١) كذا فى ج ، س ، م ، وفى اللسان: « صناعة الخاتن » ، والذى فى د : « ضيعته » وهو تحريف .

(٢) ما بين القوسين المفردين ساقط من س .

(٣) ما بين القوسين المزدوجين جاء بدله فى ج : « وهو موضع القطع من الذكر والأنثى » .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج فى الموضعين .

(٥) بهذا النص ورد فى النهاية (٢ : ١٠)

(٦) ما بين القوسين المفردين ساقط من س .

(٧) العبارة الطويلة التى بين القوسين المزدوجين ساقطة من ج ، وجاء بدلها عبارة « إلا أنهم يقولون للمرأة : خفضت خفضاً » .

(٨) فى د: « والأختان» بضم الهمزة وكسر النون

(٩) كذا فى ج ، واللسان ، وفى د « والصهر » بفتح الصاد والهاء .

(١٠) الزيادة من ج

(١١) زيادة يقتضيها السياق .

[قلت][1] : وروى حَمّادُ بن زَيْدٍ ـ عن أيُّوبَ ـ قال : سألتُ سَعِيدَ بن جُبَيْرٍ : أينظرُ الرجُل إلى شعَرِ خَتَنَتِهِ ؟ فقرأ هذه الآية : « وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ[2] » حتى قرأ الآية ، وقال[3] : لا أَرَاهُ فيهم ، ولا أَرَاهَا فيهنّ[4] .

أراد (سعيد)[5] بِخَتَنَتِهِ : أمَّ امرأته .

وقال ابنُ المُظَفَّرِ[6] : الخَتَنُ : (الصِّهْرُ)[7] .. تقول : خَاتَنْتُ فلاناً مُخاتَنَةً ـ وهو الرجل المتزوِّجُ في القوم .

قال : والأَبَوَانِ ـ أيضاً ـ خَتَنَا ذلكَ الزَّوْجِ ـ والرجلُ خَتَنٌ ، والمرأة خَتَنَةٌ والخَتَنُ : زوجُ فتاةِ القومِ ، ومَنْ[8] كانَ مِنْ قِبَله من رَجُل ، أو امرأةٍ ، فهم كلُّهم أَخْتَانٌ لأهل المرأة .

وأمُّ المرأة ، وأبوها : خَتَنَانِ للزَّوْجِ .

قلت[9] : الخُتُونَةُ : المصاهَرَةُ ، وكذلك الخُتُونُ ـ بغير هاء .

وأنشد الفرّاء[10] :

رَأَيْتُ خُتُونَ العامِ والعَامِ قَبْلَهُ
كَحَائِضَةٍ يُزْنَى بِهَا غَيْرِ طَاهِرِ[11]

((أراد : رأيتُ مصاهَرَةَ العام ، والعام (الذى كان)[12] قبله (كامرأة حائضٍ زُنِيَ بها)[12] .

(١) الزيادة من ج .
(٢) الآية ٣١ من سورة النور .
(٣) كذا في ج ، س ، والنهاية (٢ : ١٠) وهو أوفق بالعبارة ـ وفي د ، م : « فقال » .
(٤) د : « لا أراه ... ولا أراها » بفتح الهمزة في الفعلين ، وضمها هو المختار .
(٥) ما بين القوسين ساقط من ج .
(٦) ج : « الليث » .
(٧) لفظ « الصهر » ساقط في س ، و « تقول » جاءت فيها بالياء « يقول » .
(٨) س : « وما » :

(٩) س : « قال الأزهرى » .
(١٠) ما بين القوسين ساقط من س .
(١١) كذا ورد البيت غير منسوب في اللسان (ختن) مع ضبط كلمة « غير » بالفتح ـ وفي ـ (حيض) جاءت الرواية : « حيون العام » بالحاء المهملة والياء المثناه التحتية ، مع نصب « غير » بالفتح أيضاً وواضح أن كلمة « حيون » محرفة تحريفاً لم يفطن إليه مصححو اللسان ، وكذلك ضبط « غير » بالفتح إلا إذا جعلت حالا من الضمير في « بها » وفي س « يزنى لها » وهي واضحة التحريف .
(١٢) ما بين القوسين المفردين في الموضعين ساقط من ج .

وذلك أن هذَيْن العامَيْنِ))[١] : كانا عامَىْ جَدْبٍ ومَحْلٍ[٢]، فكان الرجل الهَجِينُ إذا كَثُر ماله يخطُبُ إلى الرجل الشريف ـ فى حَسَبه ونَسَبه[٣] (إذا قلَّ مالُه)[٤] ـ كَرِيمَتَه[٥] فيزوِّجُهُ إيَّاها ليكفِيَهُ مؤُونَتها فى[٦] جُدُوبةِ السَّنة ، فيتشرَّفُ الهجِينُ بها ، لشَرَف نسبها عَلَى نسبه[٧] وتعيشُ هى بمالِهِ ، غير أنَّها تُورِثُ أهلَهَا العَارَ[٨] ، (لأن أباها يُعيَّر : أنَّه[٩] زَوَّجَها رجلا هجيناً غير صَرِيح النسب .

فكانت المصـــــاهرةُ التى تكون فى الجُدُوبةِ)[١٠] « كحائِضَةٍ » يَجُرُّ بها فجاءها العارُ من جهتين : إحداهما[١١] أنها أُتِيَتْ حائضاً ـ والثانية[١٢] أن الوَطْءَ كان حراماً (مع حَيْضها)[١٣] .

[والخُتُونَةُ — أيضاً تزوُّجُ الرَّجُلِ المرأةَ .. ومنه قول جَرِيرٍ :

وَمَا اسْتَعْهَدَ الْأَقْوامُ مِنْ ذِى خُتُونَةٍ
مِنَ النَّاسِ إلاَّ مِنكَ أَوْمِنْ مُحَارِبِ][١٤]

قلت[١٥] : والخُتُونة[١٦] تجمَعُ المصاهرة بين الرجل والمرأة ، فأَهْلُ[١٧] بيتها : أَخْتَانُ أهل (بيت)[١٨] الزَّوْج ـ وأهل بيت الزوج : أَخْتَانُ المرْأَةِ[١٩] (وأَهْلِهَا)[٢٠] .

(١) ما بين القوسين المزدوجين ساقط من س ، وفى ج : أنهما كانا عامى الخ »
(٢) ج : « عامى قحط »
(٣) ج : « إلى الرجل الصريح النسب الشريف الحسب » .
(٤) مابين القوسين ساقط فى ج .
(٥) كذا فى س وهو الصواب ، وفى ج ، د ، م واللسان : « حريته » بالحاء المهملة .
(٦) ج : « مع جدوبة » .
(٧) ج : « لشرف نسبها وهجنته » .
(٨) ج : « عاراً » .
(٩) س : « لأن أباها تغير أن زوجها الخ» .
(١٠) مابين القوسين ساقط من ج .
(١١) س : «أحدها» .
(١٢) ج : « والأخرى » .
(١٣) ما بين القوسين ساقط من ج .
(١٤) الزيادة من ج ، والبيت ورد منسوبا فى اللسان (ختن ، عهد) وفى الموضع الأخير ذكر أنه قاله فى هجاء الفرزدق حين تزوج بنت زيق .
(١٥) س : « قال الأزهرى » .
(١٦) ج : « فالختونة » .
(١٧) ج : « وأهل » .
(١٨) مابين القوسين من س .
(١٩) س : «والمرأة» .
(٢٠) ما بين القوسين ساقط من ج فى الموضعين.

وروى أبو داوُدَ : (المصَاحِفِيُّ)(١) عن [النَّضْر](٢) ابن شميل ـ أنَّه قال :

سُمِّيتِ المخاتَنَةَ (مُخَاتَنَةً)(٣) ـ وهى المصاهرة ـ لالتقاء الخِتَانَيْن (منهما)(١) .

وروى (حديثا)(٤) [بإسْناده](٢) عن عُيَيْنَةَ بن حِصْنٍ(٥) : أن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

« (إنّ)(٦) موسى [عليه السلامُ](٧) أَجَرَ(٨) نفسه بِعِفَّةِ فَرْجِه ، وَشِبَعِ بطنه . فقال له خَتَنُه : إنّ لكَ فى غَنَمِى ما جاء[ت](٩) به قالِبَ لونٍ » .

قال (ابن شميل : معنى قوله)(١٠) : «قالِبَ لَوْنٍ» : عَلَى غير ألوان(١١) أُمهاتِها .

وأراد(١٢) بالخَتَنِ [ههنا](١٣) أبا المرأة .

[تنخ]

قال الليث : تَنُوخُ : [حىٌّ](١٣) من اليمن .

ثعلب عن ابن الأعرابى : تَنَخَ بالمكان تُنُوخاً ـ إذا أقام(١٤) (به)(١٠) .

وقال اللِّحْيانِىُّ : تَنَخَ بالمكان(١٥) . وتَنَأَ بِهِ ، فهو تانِخٌ وتانِئٌ ـ أى : مقيمٌ .

وقال (غيرهُ)(١٠) : طَنِخَ الرجل وتَنِخ ـ طَنَخاً وتَنَخاً(١٦) ـ إذا اتَّخَمَ .

(١) ما بين القوسين ساقط من ج فى الموضوعين.

(٢) الزيادة فى الموضعين من ج .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج ، س .

(٤) مابين القوسين ساقط من م .

(٥) هو عيينة من حصن بن حذيفة بن بدر الفزارى، وكنيته أبو مالك ، أسلم بعد الفتح ، وقيل : قبله وشهد الفتح مسلماً راجع الحديث رقم ٢٠٥٥ ص ١٢٤٩ من القسم الثالث من كتاب الاستيعاب بتحقيق البجاوى ١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م .

(٦) ما بين القوسين ساقط من س .

(٧) الزيادة من ج ، والنهاية (٢ : ١٠)

(٨) ج ، والنهاية : آجر » بالمد ، وفى س: « أخر » بالخاء المعجمة الفوقية .

(٩) التاء الزائدة من اللسان والنهاية .

(١٠) مابين القوسين ساقط من ج فى المواضع الثلاثة .

(١١) ج : « لون » ، وفى اللسان : « قالب لون قالب لون » .

(١٢) ج : « أراد » .

(١٣) الزيادة من ج ، فى الموضعين .

(١٤) س : « إذا قام » .

(١٥) م : « تنخ المكان » .

(١٦) س : « طنح » بالحاء المهملة ، وفى ج : « طنخ طنخاً وتنخ تنخاً » بكسر النون فى الفعلين وفتحها فى المصدرين.

[نتخ]

قال الليث : البَازى يَنْتِخُ[1] اللَّحْمَ بِمِنْسَرِهِ[2] والغُرَابُ يَنْتِخُ[1] الدَّبَرَةَ عن[3] ظهر البعير .

قال : والنَّتْخُ[4] إخْرَاجُك الشوكَ بالمِنْتَاخَيْنِ — وهما طَرَفا المِنْقَاش[5]

وأنشد غيره[6] :

* يَنْتِخُ أَعْيُنَهَا الغِرْبانُ وَالرَّخَمُ[7] *

(١) د : « ينتخ » بضم حرف المضارعة والضبط الذى هنا من اللسان فى الموضعين .

(٢) ج : « يقشره » ، وس : « بمنشره »

(٣) س واللسان : « على » .

(٤) س « قال : النتخ » بغير الواو .

(٥) ج ، « وهما المنقاش والطرفين » .

(٦) ج : « وقال زهير » .

(٧) كذا ورد هذا الشطر فى اللسان (نتخ) غير منسوب ، وفى (فلا) ذكر منسوباً لزهير بن أبى سلمى ، وروايته :

تنبذ أفلاءها فى كل منزلة
تبقر أعينها العقبان والرخم

وقد ورد فى الديوان ص ٩٢ طبعة بيروت سنة ١٩٦٠ بتحقيق كرم البستانى ورواية الشطر الثانى هناك :

تنتخ أعينها العقبان والرخم

كذلك ورد البيت فى المقاييس (٥ : ٣٨٦) برواية :

تترك أفلاءها فى كل منزلة
تنتخ أعينها العقبان والرخم

وضبط « تنتخ » بفتح التاء الثانية سهو من المحقق ، وفى القاموس أنها بكسرها .

أبو العباس[8] — عن ابن الأعرابى — قال[9] :

النَّتْخُ — أيضاً — : النَّسج .

قال[9] [وَ][10] النَّاتِخُ : النَّاسِجُ .

[قال][10] ونَتَخْتُهُ :(نَتَفْتُهُ ، و نَتَخْتُهُ :)[11] نَقَشْتُه ، و نَتَخْتُهُ : أهَنْتُهُ .

ورُوِىَ عن ابن عباس [رضى الله عنه][12] (أنه قال)[9] : « إنَّ فى الجَنَّة بساطاً مَنْتُوخاً بالذَّهب » — أى : منسوجاً[13] .

خ ت ف

ختف ، خفت ، فتخ ، نخت

مستعملة :

[خفت]

قال ابن المظفَّر[14] : الخُفُوتُ : خُفُوضُ الصَّوت من الجوع :

(٨) ج : « وقال ابن الأعرابى » .

(٩) ما بين القوسين ساقط من ج ، فى المواضع الثلاثة

(١٠) الزيادة من ج فى الموضعين .

(١١) ما بين القوسين ساقط من س .

(١٢) الزيادة من ج ، وعبارته « وفى حديث ابن عباس إن الخ »

(١٣) الحديث فى النهاية (٤ :) من الطبعة القديمة ، (٥ :) من الطبعة الحديثة .

(١٤) ج : « قال الليث » .

تقول(١) صَوْتٌ خَفِيضٌ ، خَفِيتٌ .

ويقال للرجل - إذا مات - : قد خَفَتَ - أى : انقطع كلامه .

ويقال منه : زَرْعٌ خافتٌ - أى : كأنه بقى فلم يَبْلغ غاية الطُّول :

وفى حديث أبى هريرة : « مَثَل المؤْمِنِ الضَّعيفِ كَمَثَلِ خافتِ الزَّرْعِ ، يَميلُ مَرَّةً وَيَعْتَدِلُ أُخْرَى(٢) » .

قال أبو عبيد : أراد بـ « الخافتِ » : الزرعَ الغضَّ اللَّيِّنَ .

ومِنْ هذا قيل للميِّتِ : قد خَفَتَ - إذا انقطع كلامُه .

وأنشد :

حَتَّى إذا خَفَتَ الدُّعاءُ وَصُرِّعَتْ
قَتْلَى كَمُنْجَدِعٍ مِنَ الغُلَّانِ(٣)

والمعنى : أنَّ المؤمن مُرَزَّأٌ فى ماله ونفسه وأهله .

وقال الليث : (الرَّجُلُ)(٤) يخافتُ بقراءته - إذا لم يُبَيِّنْ قراءتَه برفع الصَّوْت .
قال الله - جلَّ وعزَّ(٥) - : « وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا(٦) » .

وتَخافَتَ القومُ - إذا تشاوَرُوا سرًّا .
والإبلُ تُخافِتُ المضْغَ - إذا اجْتَرَّتْ .
قال : وامرأةٌ خَفُوتٌ لَفُوتٌ .
فالخَفُوتُ : التى تأْخُذُها(٧) العيْنُ مادامَتْ وَحدها فتقْبَلُها [وتستحسِنُها](٨) ، فإذا صارتْ بين النساء ، غَمَرْنَها(٩) .
واللَّفوتُ : التى فيها الْتِوَاءٌ وانقباضٌ(١٠) .

---

(١) س : « يقول » .

(٢) الحديث فى النهاية (٢ : ٥٢) ، وصورة فى الأساس (خفت) .

(٣) كذا ورد البيت فى اللسان (خفت) غير منسوب ، وسيأتى أول ص٣٠٧ من هذا الكتاب .

(٤) مابين القوسين ساقط من س .

(٥) فى س : « عز وجل » ، وفى ج « الله تعالى » وفى اللسان : « وفى التنزيل العزيز » بدل « قال الله جل وعز » .

(٦) الآية ١١٠ من سورة الإسراء .

(٧) كذا فى ج ، س ، واللسان ، بالتاء الفوقية ، وفى د ، م : « يأخذها » بالياء التحتية .

(٨) الزيادة من ج .

(٩) ج : « فاذا صارت مع حسان غمرنها » ، وفى القاموس . « مع حسان بين النساء غمرنهـا » ، وفى اللسان « عمزتها » وهو تحريف .

(١٠) ج ، م . « انقباض والتواء »

وقال (أبو عبيد: قال)(١) الكسائيُّ:

اللَّفُوتُ: التي لها زَوْجٌ، ولها وَلَدٌ من غيره فهِيَ تَلفَّتُ(٢) إلى ولَدِها.

وقال شَمِر: بَلَغَنِي أن عبد الملك بنَ عُمَيْرٍ قال: اللَّفُوتُ: التي إذا سَمِعَتْ كلامَ الرِّجَال الْتفَتَتْ إليهم.

(قلت(٣): ولم أَسْمعِ «الخَفُوتَ» ـ في نَعْتِ النساء ـ لغيرِ اللَّيث)(١).

وروى أبو العباس(٤) ـ عن ابن الأعرابيِّ ـ قال: الخُفْتُ(٥) ـ بضمِّ الخاء (وسكونِ الفاء)(١) ـ: السَّذَابُ.

قال: وهو الفَيْجَلُ والفَيْجَنُ(٦).

((وقال الجَعْدِيُّ:

فَلَسْتُ ـ وإنْ عَزُّوا عَلَيَّ ـ بِهَالِكٍ
خُفَاتاً ولا مُسْتَهْزِمٍ ذَاهِبِ العَقْلِ(٧)

وقال أبو عمرٍو:

«خُفَاتاً» ـ (أَيْ)(٨): فُجَاءَةً.

[و]«مُسْتَهْزِمٍ» (أَيْ)(٨) جَزُوعٍ))(٩).

ويقال: خَفَتَ من النُّعاسِ ـ أي: سَكَنَ(١٠).

(قلت(١١): ومعنى قوله: «خُفَاتاً» ـ أيْ: ضَعْفاً(١٢): وتذلُّلاً.

وأنشد أبو عُبيدٍ في «خَفَتَ» ـ بمعنى سَكَنَ ـ:

---

(١) ما بين القوسين ساقط من ج في المواضع الثلاثة.

(٢) كذا في ج، س، وضبطت في د «تافت» بفتح فسكون ففتح فتاء مشددة.

(٣) س. «قال الأزهري».

(٤) ج. «وروى أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي.

(٥) ومثله. «الخفت» بفتح فسكون كما في القاموس

(٦) ج. «وهو الفيجن والفيجن» بالحاء المهملة والنون في الكلمتين، وهو تحريف.

قال في القاموس. «والفيجن. السذاب».

وقال شارحه «وتبدل نونه لاماً».

قال ابن دريد. ولا أحسبها عربية صحيحة.

(٧) أورده اللسان (خفت) مرتين منسوباً في الاولى وغير منسوب في الثانية، وروايته.

«ولست . . . الخ»

وفي س. «وإن غروا» وهو تصحيف واضح.

(٨) ما بين القوسين ساقط من ج، س في الموضعين وعبارة اللسان والقاموس: «أي فُجأة».

(٩) ما بين القوسين المزدوجين ورد في ج في آخر المادة، والزيادة التي بين المعقوفين يقتضيها النسق.

(١٠) كذا في اللسان وجميع مخطوطات التهذيب، وفي القاموس. «أي سكت وسكن»

(١١) س: «قال الأزهري».

(١٢) س: «ضعافاً».

حـتّى إذا خَفَتَ الدُّعاءُ وصُرِّعَتْ

قَتْلَى كَمُنْجَدِعٍ مِنَ الغُـلّانِ[1]

وزرْعٌ خافتٌ – إذا كان غَضًّا طريًّا ناعمًا)[2].

[نفت]

قال الليث : إذا مشَتِ المرأةُ مُجَنْبَخَةً[3] قيل : تَفَخَّتَتْ تفخُّتًا .

قال : أظنُّ ذلك مشتقًّا من مَشْيِ الفَاخِتَةِ[4] – الطائرِ – وجمعها : الفَوَاخِتُ .

أبو عُبَيدٍ – عن الكسائيِّ – : الفَخْتُ ضوءُ القمر . . يقالُ جلسْنا فى الفَخْتِ .

(وقال)[5] شَمِرٌ : لم أَسمعِ « الفَخْتَ » إلّا هاهنا .

قال : ويقال : هو يَتفَخَّـتُ[6] – أى: يَتعجَّبُ ، فيقولُ : ما أَحْسَنَهُ !!! .

أبو العبّاس[7] – عن ابن الأعرابىِّ – قال : « الفَخْتُ » : نَشْلُ الطَّبّاخِ الفِدْرَةَ من القِدْرِ[8] .

[فتخ]

فى حديث النبيِّ صلى الله عليه وسلم : « أنَّهُ كانَ إذا سَجَدَ جافَى عَضُدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ ، وفَتَخَ أَصابِعَ رِجلَيْهِ[9] » .

قال أبو عبيد : قال يحيى بنُ سعيد : الْفَتْخُ : أَنْ يَصْنَعَ[10] هكذا – ونصبَ أصابعَه

(١) تقدم البيت .ص ٣٠٥

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٣) فى اللسان : « مجنحة » بصيغة اسم الفاعل من «أجنح» ، وفى س : « مجنحة » بالنون المشددة المكسورة .

(٤) كذا فى ج ، س ، م ، واللسان ، وكانت فى د : « الفاخية » .

(٥) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٦) ج : « ينفخـت » بالنون بعـد الياء وهو تصحيف .

(٧) ج : «ثعلب» .

(٨) بالفاء فى الكلمة الأولى مؤنثة ، وبالقاف فى الثانية دون تاء التأنيث – كما فى مخطوطات التهذيب كلها ، واللسان .. وعبارة القاموس : « الفدرة من القدرة » بتأنيث الكلمة الثانية ، التى يجوز فيها الأمران على ما نص عليه الفيروزابادى فى مادة « قدر » .

وفى المقاييس (٥ : ٦٣) : القدير: اللحم يطبخ فى القـدر » وفيه (٤ : ٤٨١) « الفـدرة : القطعة من اللحم » .

(٩) كذا وردت العبارة فى المقاييس (٤ : ٤٧٠) وفى ج، س،م «وفتح» بالحاء المهملة ، وهو تصحيف وفى ج : « أصابعه ورجليه » : والحديث فى النهاية (٣ : ٤٠٨) بالنص الذى هنا .

(١٠) ج : « تصنع » بالتاء الفوقيـة،ولا حرج منها ، إلا أن الروايات جميعها بالياء ، وبها كتبت فى د ، س ، م واللسان .

ثمَّ غمزَ موضِعَ الْمَفَاصِلِ منها إلى[1] باطن الرَّاحَةِ .

يعنى : أنه كان يفعل ذلك بأَصابع رِجليه فى السُّجود .

قال : وقال الأصمعىُّ : أَصْلُ الفَتْخ : اللِّينُ .

ويقال للبراجِم ـ إذا كان فيهـا لِينٌ أو عِرَضٌ[2] ـ : إنها لَفُتْخٌ[3] .

ومنه قيل للعُقَابِ : فَتْخاء . . لأنَّها إذا انحطَّتْ كَسَرَتْ جَنَاحَيهَا وغمزَتْهُمَا ، وهذا لا يَكُونُ إلّا مِن اللِّينِ .

وأنشَد :

كأنِّى بِفَتخَاءِ الجَنَـاحَيْنِ لَقُوَّةٍ
دَفُوفٍ مِنَ الْعُقْبَانِ طَأْطَأْتُ شِمْلَالِى[4]

وقال أبو العباس [أحمدُ بنُ يَحيى][5] :

فتَخَ أَصابعَ رِجليْهِ فى السجود ـ (إذا)[6] ثناها .

[قال : وأصل الفتْخِ : اللِّينُ][5] .

(قلت[7] : يَثْنِيهِمَا إلى ظَهْرِ القَدَم لا إلى باطِنِهَا)[6] .

قال (أبو العبَّـاس)[6] : وقال

---

(١) س: « أى باطن » .

(٢) س : « عرض » بفتح فسكون ، وفى ج : « وعرض » بالواو.

(٣) بضم فسكون : جمع «أفتخ وفتخاء» ـ كما فى اللسان ، ج ، وفى س: « لفتخ » بفتح الفاء ، وفى د « تفتـخ » بصيغة المضارع المبنى للمجهول .

(٤) كذا ورد البيت فى اللسان (فتخ) غير منسـوب ، وفى (دفف) أورده منسوبا لامرئ القيس بالرواية السابقة ، ثم أعقبه بقوله : « ويروى : شملال، دون ياء » ، وفى (شمـل) قال ابن منظور : والشِّمال لغة فى الشمال ، ثم ذكر البيت برواية .

كأنى بفتخاء الجناحين لقوة
صيود من العقبان طأطأت شيمالى

وفى آخر المادة أورده ـ كما هنا ـ ثم روى الشطر الثانى هكذا :

* على عجل فيها أطأطىء شمـلالى *

وفى الموضعين نسبه إلى امرئ القيس .

وكانت كلمة «لقوة» فى د «لقوم» ، وتصحيحها من اللسان ، ج، س، م ، والديوان .

والبيت من القصيدة المشهورة .

ألا عم صبـاحا أيها الطلل البالى
وهل يعمن من كان فى العصر الخالى ؟

ورواية الديوان ـ طبع المعارف ـ ص ٣٨ .

* صيود ... شملال *

وهو البيت رقم ٤٩ من القصيدة ٢ .

(٥) الزيادة من ج فى الموضعين .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ج فى المواضع الثلاثة .

(٧) س «قال الأزهرى» .

ابن الأعرابيِّ : الْفَتْخَةُ : الخاتَمُ ، وجَمْعُهـا فَتَخٌ[1] .

وأنشد :

* يَسْقُطُ منه فَتَخِي فِي كُمِّي[2] *

قال : كُنَّ[3] النِّساءُ يَتختَّمْنَ في أصابع أرْجُلِهِنَّ .

فتَصِفُ هذه أنه إذا شال بِرِجْلَيْهَا وذاقت العُسَيْلَةَ استرْخَتْ[4] أصابعُ رجليها فسقَطَتْ خواتِمُها[5] في كُمَّيْهَا ، وإنما تَمنَّتْ شدَّةَ الجِمَاع .

وقال الليث : الفُتُوخُ خواتيمُ بلافُصُوص . . كأنها حَلَقٌ .

قال : وكلُّ جُلْجُلٍ لا يَجْرُسُ[6] فهو فَتَخٌ .

قال : والْفَتَخُ ـ في الرِّجلين ـ طُولُ العَظْمِ وقِلَّةُ اللحم .

وقيل : بَلِ الْفَتَخُ : عِرَضُ الكفِّ والقَدَمِ .

وأنشد :

---

(١) كفتوخ وفتخات ـ كما في اللسان والقاموس ، وضبطت الكلمة في بعض الأحاديث « فتخ » بكسر ففتح ، وأنكره اللسان .

(٢) هـذا بيت من الرجز قالته الدهناء بنت مسحل زوج العجاج الراجز المشهور ، وقد رواه اللسان مع ثلاثة قبله ـ منسوبة إليها ـ ترد فيها على دعوى زوجها في خلاف بينهما أمام المغيرة بن شعبة ، وهي

والله لا تخـدعني بشم
ولا بتقبيـل ولا بضم

إلا بزعزاع يسلي همي
تسقط منه فتخي في كمي

ورواية «تسقط» بالتاء الفوقية ـ وردت أيضا في المقاييس (٤ : ٤٧٠) وقد كان موضوع شكواها ضعفه الجنسي وأنه لم يفتضها ، فقال

الله يعـلم يامغـيرة أنني
قد دستها دوس الحصان المرسل

وأخذتها أخذ المقصب شاته
عجلان يذبحها لقـوم نزل

فردت عليه بالأبيات السابقة .

(٣) كذا في جميـع المخطوطات ، وفي اللسان (فتخ) . « أن النساء كن يتختمن » وهي دون شك أسلم وأصح ، ونصب الهمزة هنا على الاختصاص ، ورفعها على لغة « أكلوني البراغيث » .

(٤) كذا في ج ، وفي سائر النسخ «استرخى» .

(٥) ج ، س ، واللسان «خواتيمها» ، وفي اللسان أيضا « كمها » .

(٦) كذا في القاموس ، وفي د « يجرس » ، مضارع أجرس .

عَلَى فَتْخَاءَ تَعْلَمُ حَيْثُ تَنْجُو
وَمَا إِنْ حَيْثُ تَنْجُو مِنْ طَرِيقِ[(١)]

قال : عَنَى[(٢)] بالْفَتْخَاءِ ((شِبْهَ مِلْبَنٍ من خَشَبٍ يَقْعُدُ عليه الْمُشْتَارُ ثم يَمُدُّ [يده][(٣)] من فوقُ ، حتى يَبْلُغَ موضعَ الْعَسَلِ .

(ويقال : أراد بالْفَتْخَاءِ))[(٤)] : رِجْلَهُ .

قال : وهـــذا من صِفَةِ[(٥)] مُشْتَارِ لْعَسَل)[(٦)] .

قال : والْفَتَخُ[(٧)] عِرَضُ مخالب الأسد ولينُ مَفاصِلِها .

أبو عبيد ـ عن الـكسائىّ ـ :
الْأَفْتَخُ : الَّلَيِّن مَفَاصِلِ الأصابع (مع عِرَضٍ) .

خ ت ب

خبت ، بخت

[مستعملان] :

(خبت)(٩)

قال الليث : الْخَبْتُ عربيَّـةٌ مَحْضَةٌ ، وجمعُه خُبُوتٌ(١٠) وهو ما اتَّسَع من بُطون الأرض .

وقال(١١) ابن الأعرابىّ : الْخَبْتُ ما اطمأَنَّ من الأرضُ(١٢) واتسع .

(١) كذا ورد البيت فى اللسان (فتخ) غير منسوب وهو لأبى ذؤيب الهذلى ، وقد ورد ـ فى القصيدة ٢٢ برقم ٤ ـ فى ديوان أشعار الهذليين بتحقيق عبدالستار فراج ، وروايته هناك

على فتخاء تعلم حيث تنحو
وما إن حيث تنحو من طريق

بالحاء المهملة فى الفعل (تنحو) . قال السكرى ـ شارح الديوان ـ ويروى
* تعرف حيث تنجو ... وما إن حيث تنجو *
أى بالجيم المعجمة .

(٢) ج «يعنى» وفى اللسان (فتخ) . عنى بالفتخاء رجله .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) ما بين القوسين المزدوجين ورد فى ج بعد قوله الآتى « وهذا من صفة مشتار العسل » .

(٥) ج « يصف » .

(٦) ما بين القوسين المفردين ساقط من س .

(٧) بالتحريك على الصحيح كما سبق ، وفى د « والفتخ » بسكون التاء .

(٨) ج « من عرض » ، والطرف وما أضيف إليه ساقط من س .

(٩) ما بين القوسين ساقط من س .

(١٠) ج « والجميع خبوت » ، ومن صيغ الجمع أيضا «أخبات» كما فى القاموس .

(١١) س «قال» .

(١٢) س « بالأرض» .

وقال(شمرٌ: قال)(١) أبوعمرو: الْخَبْتُ سَهْلٌ فى الحرَّة.

وقال غيره: هو (الوَادِى)(٢) الْعَمِيقُ الوطِئُ، يُنْبِتُ ضُروب الْعِضَاهِ.

وقال العَدَوِىُّ: الْخَبْتُ: الخـفِىُّ المطمئنُّ.

قال: وخَبَتَ(٣) ذِكْرُه — أى: إذا خَفِى(٤).

قال: ومنه «الْمُخْبِتُ» من الناس.

أَخْبَتَ إلى ربه — أى: اطمأنَّ إليه.

وقال الفرَّاء — فى قوله(٥) جلَّ وعزَّ(٦) —: «وَأَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ(٧)»: يعنى: تخشَّعوا لربهمْ.

(١) ما بين القوسين ساقط من ج.
(٢) ما بين القوسين ساقط من س.
(٣) د «رخبت» بالراء المهملة.
(٤) ج «أى خفى»، وفى م «وخبت ذكره إذا خفى».
(٥) ج «فى قول الله».
(٦) س «عز وجل».
(٧) الآية ٣٣ من سورة هود، والواو فى «وأخبتوا» من اللسان، م، أما د، ج نفيها «أخبتوا» فقط.

قال: والعرب تجعل «إلى» فى موضع «اللام».

قال: ومعنى الإخْبَاتِ: الخشوعُ.

وقال الليثُ: الْخَبِيتُ: — من الأشياء — الحقيرُ الرَّدِىُ.

وأنشد:

يَنْفَعُ الطَّيِّبُ القَلِيلُ مِنَ الرِّزْ
قِ وَلاَ يَنْفَعُ الْكَثِيرُ الْخَبِيتُ(٨)

(٨) هذه هى الرواية الصحيحة للبيت، وقد أورده بها فى اللسان (خبت) منسوبا إلى اليهودى الخيبرى وقد ورد البيت كذلك فى «مشاهد الإنصاف» بشرح شواهد الكشاف ص ١٩ مع بيتين قبله، وهى كما ذكرها هناك:

ليت شعرى لو أشعرن إذا ما
قربوها منشـورة ودعيت

ألى الفضل أم على إذا حو
سبت؟ إنى على الحساب مقيت

ينفع الطيب القليـل من الر
ق ولا ينفع الكثير الخبيت

والبيت الثانى من هذه الثلاثة هو الشاهد الذى ذكر فى «الكشاف» ص ٢٨٦ ج ١ فى تفسير الآية الكريمة: «وكان الله على كل شىء مقيتاً» (الآية ٨٥ سورة النساء)، وقد نسبه الزمخشرى للسموأل.

هذا وقد ذكر فى «التكملة» أن «اليهودى الخيبرى» المذكور فى «اللسان» هو السموأل. =

(قلت[١] : أظن « الخَبِيتَ » تصحيفاً لأن الشَّىْءَ الحقيرَ الردىءَ : إنما يقال له : الخَتِيتُ — بتاءين — وهو بِمعنى الخسيس فصحَّفَه وجعله خَبِيتاً .

وقال)[٢] شَمِر : الخَبْتُ ما تطامنَ [مِنَ][٣] الأرض وغَمُضَ[٤] ، فإذا خرجْتَ منه أفضيْتَ إلى سَعَةٍ ، والجميع[٥] : الخُبُوتُ .

[بخت]

[قال الليث][٦] : البُخْتُ : الجَدُّ — معروفٌ ،(ولا أدرى أعَرَبِىٌّ هو أمْ لاَ)؟[٧] .

[وقال][٦] : والبُخْتُ : الإبلُ الخُراسانِيَّةُ ، (تُنْتَجُ)[٨] بين الإبل العربية والفَالِجِ[٩] .

[وَ][٦] يقال: جَمَلٌ بُخْتِىٌّ وناقةٌ بُخْتِيَّةٌ ، وهو أعْجمىٌّ دخِيلٌ عَرَّبَته العرب .

ويجمَعُ : البَخَاتِىَّ أيضاً[١٠] .

= وقد ورد البيت فى د،م هكذا :

قد ينفع الطيب الخبيت من الرز

ق ولا ينفع الكثير الخبيت

وهى رواية محرفة فى الشطر الأول بزيادة «قد» وبكلمة «الخبيت» بدل « القليل » ، وزادت ج،س على ذلك الخطأ خطأ آخر بتحريف كلمة « الخبيت » الأخيرة إلى «الخبيث» بالثاء المثلثة بدل التاء المثناة .

(١) س «قال الأزهرى » .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٣) الزيادة من ج،س، م واللسان . وهى لازمة فى الأسلوب .

(٤) المشهور «غمض» بفتح الميم ، قال فى المصباح: والضم لغة ، وقد ضبطت الكلمة بضم الميم فى د ، اللسان وقد ضبطناها بالحركتين كلتيهما .

(٥) السعة : بوزن دعة وزنة ، وفى ج : و « جمعه» .

(٦) الزيادة من ج فى المواضع الثلاثة .

(٧) الجملة التى بين القوسين ساقطة من ج، ولكنها موجودة فى اللسان وسائر النسخ .

(٨) هذا الفعل ساقط من س .

(٩) عبارة اللسان : « تنتج من بين عربية وفالج» وفى س : «من الإبل العربية والفالج» ، وفى ج: «تنتج من عربية وفالج» ، والفالج : الجمل الضخم ذو السنامين يحمل من الهند للفحلة — بكسر الفاء وسكون الحاء — كما ذكر فى القاموس .

(١٠) أى على «البخاتى» ومثلها بخاتى — بفتح التاء — وبخات — بكسر الباء — كما فى القاموس .

وقد اختلف العلماء فى كلمة «بخت» — بضم فسكون — قال فى التهذيب : « أعجمى معرب » ، وفى القاموس أنه لفظ معرب ، وفى شرحه: أنه مولد ، وفى النهاية (١ : ١٠١) أن اللفظة معربة ، وفى شفاء الغليل : أن العرب تكلمت به قليلا . وفى المقاييس (١ : ٢٠٨) : «بخت» كلمة ذكرها ابن دريد ، وزعم أن البخت من الجمال عربية صحيحة ، وأنشد :

ملك يطعم الطعام ويسق

لبن البخت فى قطاع الخلنج

والبيت لابن قيس الرقيات كما فى اللسان (خلنج) .
أما « البخت » بفتح الباء ، فقال الأزهرى : فارسية .

(ويقال للذى يقتنيها : الْبخَّاتُ)[١] .

خ ت م

ختم ، متخ ، خمت ، تخم[٢] .

مستعملة .

[ختم] (٣)

قال الليث : خَتَمَ يَخْتِمُ ـ أى : طَبَعَ والخَاتِمُ : الفاعِلُ، والخَاتَمُ :ما يوضع عَلَى الطِّينة وهو اسْمٌ . . مِثْلُ « الْعَالَم » .

والخِتْامُ: الذى يُخْتَمُ (به)[١] على كِتاب .

وخِتَامُ الوادى : أقصاه — وخَاتِمَةُ السُّورَةِ : آخِرُهَا..وخاتِمُ كلِّ شىءٍ: آخِرُهُ.

ويقال : خَتَمْنَا زَرْعَنَا إذا سَقَيْتَهُ[٤] أَوَّلَ سَقْيَةٍ ، فهو الْخَتْمُ[٥] .

(قال)[١] والْخِتَامُ : اسْمٌ [له][٦] لأنه إذا سُقِىَ فقد خُتِمَ بالرجاء .

وقد خَتَمُوا على زَرْعِهِمْ : أى ـ سَقَوْهُ ، وهو كِرَابٌ[٧] بَعْدُ .

وقال ابن شميل : قال الطَّائِفِىُّ[٨] : الخِتَامُ أَنْ تُثَارَ الأرضُ بالبَذْر حتى يَصيرَ البَذْرُ تحتها ، ثم يَسْقُونها ـ يقولون : خَتَمُوا عليه .

وقول الله[٩] جَلَّ وعزَّ[١٠]: «خَتَمَ اللهُ على قُلوبِهِمْ »[١١] كقوله[١٢] « طَبَعَ اللهُ على قُلُوبِهِمْ[١٣] » .

وأما قوله جلَّ وعزَّ[١٤] : « فإنْ يَشَأَ اللهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ[١٥] » .

(١) ما بين القوسين ساقط من ج . فى المواضع الثلاثة .
(٢) فى ج : جاءت المادة الثالثة والرابعة كل منهما مكان الأخرى.
(٣) ورد الكلام على هذه المادة فى ج مع كثير من التقديم والتأخير عما هنا . وقد ذكر مادة «خمت» قبل هذه المادة مباشرة .
(٤) ج «إذ سقيت» .
(٥) ج : «للختم» .
(٦) الزيادة من اللسان.

(٧) كذا فى ج،س،م وفى د: «وهو كتاب» ، وعبارة اللسان : « ... وقد ختموا على زروعهم ، أى سقوها وهى كراب » .
(٨) ج : «النضر عن الطائفى» .
(٩) كذا فى ج ، وهى أنسب بالأساليب ، وفى د،س،م : «وقال الله» .
(١٠) س : «عزوجل» .
(١١) الآية ٧ من سورة «البقرة» .
(١٢) س : « كقولهم» وهو خطأ واضح .
(١٣) الآية ١٦ من سورة «محمد» .
(١٤) ج « وقول الله تعالى » ، وفى س « وأما قوله عزوجل » .
(١٥) الآية ٢٤ من سورة «الشورى» ، والجزء الآتى بعد هو صدرها .

فإنَّ الزَّجَّاجَ قال(١) ، المعْنى : فإن يَشَأِ (اللهُ)(٢) يَرْبِطْ على قَلبِكَ بِالصَّبْرِ على أَذاهمْ ، وعلى قَوْلِهمْ « أَفْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِبًا »(٣) .

ثعلب - عن ابن الأعرابى - (قال)(٤) : الخَتْمُ(٥) : أَفْواهُ خَلايَا النَّحْل .

قال : والخَتْمُ : النفعُ . . (وَالْخَتْمُ)(٦) أيضاً : حِفْظُ مافى الكتابِ - بِتَعْليمِ الطِّينَة(٧) .

وقال(٨) الزَّجَّاج - فى قوله [عزَّ وجلَّ](٩) « خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ » - : معنى « خَتَمَ » - فى اللغة - [وَ](١٠) « طَبَعَ » : [وَاحِدَ](١٠) وهو التغطية على الشيء ، والاسْتِيثَاقُ منه ، لِئَلاَّ يدخله شىء

كما قال [تعالى](١٠) : « أَمْ عَلَى قُلوبٍ أَقْفَالُها »(١١) .

وقال : « كَلاَّ بَلْ رَانَ عَلَى قُلوبِهِمْ ما كانُوا يَكْسِبُونَ »(١٢) معناه : غَلَبَ على قلوبهم ، وغطَّى على قلوبهم ما كانوا يكسبون .

وَكذلك « طَبعَ اللهُ على قُلوبهم » .

وَروَى أبو عبيد حديثَ عَلْقَمَةَ - فى قول الله جلَّ وعزَّ(١٣) « خِتامُهُ مِسْكٌ » -(١٤) .

قال : (خِلْطُهُ مِسْكٌ)(١٥) ، أَلم تَرَ إلى المَرْأَة تقول - للطِّيبِ : خِلْطُهُ مِسْكٌ . . خِلْطُهُ كَذَا ؟

وأما مُجاهِدٌ فإنه قال - فى قوله : [عزَّ وَجلَّ](٩) : « خِتَامُهُ مِسْكٌ » - قال : مِزَاجُهُ مِسْكٌ .

وقال ابنُ مَسعودٍ : عَاقِبَتُهُ طَعْمُ المِسْكِ .

---

(١) ج « قال الزجاج » .
(٢) لفظ الجلالة لم يكتب فى ج .
(٣) الآية ٨ من سورة « سبأ » .
(٤) الفعل « قال » ساقط من ج .
(٥) كذا فى ج ، واللسان ، وضبطت فى د « الختم » بفتح فضم ، وهو خطأ .
(٦) الكلمة ساقطة من س .
(٧) أى جعل علامة عليها تفيد أنه لم يفتح ، كما يفعل الفلاحون على مخازن الحبوب عندهم ، وكما تفعل الهيئات الحكومية فى الختم بالجمع الأحمر .
(٨) ج « قال » بدون الواو .
(٩) الزيادة من س فى الموضعين .
(١٠) الزياده فى المواطن الثلاثة من ج .
(١١) الآية ٢٤ من سورة « محمد » .
(١٢) الآية ١٣ من سورة « المطففون » .
(١٣) ج « فى قوله تعالى » ، وفى س « قول الله عز وجل » .
(١٤) الآية ٢٦ من سورة « المطففون » .
(١٥) ما بين القوسين ساقط من ج .

وقال الفرّاء : قرأ عليٌّ : «خاتِمُه مِسْكٌ»(١)

وقال : أما رأيتَ المرأةَ تقول للعطّار : اجْعَلْ لي خاتِمَهُ(٢) مِسْكاً.. تريد(٣) آخِرَهُ ؟ قال ذلك عَلْقَمَةُ .

قال الفرّاء : والخاتَمُ والخِتامُ : متقاربان فى المعنى، إلاَّ أن الخاتَمَ : الاِسْمُ ، والخِتامَ : المَصْدَرُ .

وقال الفَرَزْدَقُ :

فَبِتْنَ جَنَابَتَيَّ مُصَرَّعَاتٍ
وَبِتُّ أَفُضُّ أَغْلاقَ الخِتامِ(٤)

قال : ومِثْلُ الخِتَامِ والخاتِمِ(٥) : قَوْلُكَ للرَّجُل : هو كَرِيمُ الطَّابَعِ والطِّبَاعِ .

قال : وتفسيرُه(٦) : أَنَّ أَحَدَهُمْ إذا شَرِب وجَدَ [فى] آخِرِ كأْسِهِ رِيحَ المِسْكِ .

وقوله [جَلَّ وعَزَّ](٨) : « مَا كان مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ ولكِنَّ رسولَ اللهِ وَخَاتِمَ النَّبِيِّين »(٩) معناه : آخِرُ النَّبِيِّينَ . ومن أسمائِه « العَاقِبُ » أيضاً ـ (مَعْناهُ)(١٠) آخِرُ الأنْبِياء .

(وقال)(١١) اللِّحْيَانِيُّ : هو الخاتَمُ ، والخاتَامُ ، والخَيْتَامُ(١٢) .

وأَنشد غيرُه :

---

(١) قال الزمخشرى فى الكشاف (٤ : ١٩٧) : « وقرئ « خاتمه » بفتح التاء وكسرها ، أى ما يختم به ويقطع » .

(٢) س: « فقال » وخاتمه : بكسر التاء كما فى اللسان (ختم) وفى ج،د،م : « خاتمه بالنون مفتوحة ، وفى س : « خاتمه » بفتح التاء ، والصواب هنا الكسر .

(٣) كذا فى ج ، م ، اللسان ، وفى د ، س : « يريد » بالياء المثناة التحتية .

(٤) كذا ورد البيت فى اللسان (ختم) منسوبا للفرزدق، وفى د: « جنابتى » بكسر التاء وسكون الياء ، وفى س « جنايتى » ، بالياء بعد الألف وفى ج،م كما فى اللسان وهو الصحيح الذى أثبتناه ، وفى س : « فبين » ، « وبتافص » وهو تحريف شائن، وفى الشعر والشعراء (٢ : ٤٥٠) « مطرحات » وفى وفيات الأعيان (٥ : ١٤٤) « بجانبى » .

(٥) فى ج ، س، واللسان : « والخاتم » بكسر التاء ، وفى د « والخاتم » بفتحها ، والوجهان جائزان ولذلك ضبطنا الكلمة بهما .

(٦) بمعنى شرحه ، وبيان المراد منه .

(٧) زيادة موضحة للأسلوب .

(٨) الزيادة من ج .

(٩) الآية ٤٠ من سورة الأحزاب .

(١٠) ما بين القوسين ساقط من س .

(١١) مابين القوسين ـ ساقط من ج .

(١٢) ومثله : الختم ـ بالتحريك ـ والخاتيام ـ بكسر التاء ـ وجمعها خواتم ،وخواتيم كما فى القاموس، وفى ، « الخاتم والخيتام » ـ بفتح التاء فى الأول وكسر الخاء فى الثانية .

* وَأُعْرِ مِنَ الخَاتَامِ صُغْرَى شِمَالِيَا(١) *

ونَهَى النَّبِىُّ صلى الله عليه وسلم عَنِ التَّخَتُّمِ بالذَّهَبِ(٢).

ويقال: فلانٌ خَتَمَ عليك بَابَهُ — أى أَعْرَضَ عنك.. وَخَتَمَ فلانٌ لك بَابَهُ — إذا(٣) آثَرَكَ على غيرك.. وَخَتَمَ فلانٌ القُرْآنَ — إذا قرأَهُ إلى آخِرِهِ.

ثعلب(٤) عن ابن الأعرابىِّ: — جَاءَ فلانٌ مُتَخَتِّماً — أَىْ: مُتَعَمِّماً.. وَمَا أَحْسَنَ تَخَتُّمَهُ!!!.

((وقال ابن شُمَيْل(٥):

قال الطَّائِفِىُّ: الخِتَامُ أن تُثَارَ الأرضُ بالبَذْرِ حتى يصيرَ البذرُ تحتَها، ثم يَسْقُونَها، يقولون: خَتَمُوا عليه))(٦).

قلتُ(٧): أصلُ الخَتْمِ: التغطيةُ، وخَتْمُ البَذْرِ تغطيتُه.

ولذلك قيل للزَّارِعِ(٨): كافِرٌ.. لأنه يغطِّى البَذْرَ بالتراب.

وقال ابنُ الأعرابىِّ: الخُتُمُ(٩) فُصُوصُ مفاصِلِ الخَيْلِ.. واحِدُها خِتَامٌ، وخَاتَمٌ.

قال: والخَاتَمُ والخَاتِمُ: من أسماء النبى صلى الله عليه وسلم.

[ومعناه: آخِرُ الأنبياء، وقال الله تعالى: « وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ(١٠) »](١١).

---

(١) فى س: «وأغرى» بالغين المعجمة، وفى ج: «وأعرض» وكلاهما تحريف، وهذا الشطر ذكره اللسان ضمن بيتين لم ينسبهما لمعين، بل نسبهما لبعض بنى عقيل، وهما:

لئن كان ما حدثته اليوم صادقاً
أصم فى نهاية القيظ للشمس باديا
وأركب حماراً بين سرج وفروة
وأعر من الخاتام صغرى شماليا

وفى د: «وأعرى» باثبات الياء، والأقيس حذفها.

(٢) لا يوجد هذا الأثر فى النهاية.

(٣) ج: «إذا»، وفى اللسان، حذفت «أى» و«إذا» كلتاهما.

(٤) ج «أبو العباس».

(٥) ج: «قال النضر».

(٦) وهذه الفقرة التى بين القوسين المزدوجين تقدمت بنصها فى العمود الثانى ص ٣١٣ س ٤ وهو سهو من المؤلف، أو خطأ من النساخ.

(٧) س: «قال الأزهرى».

(٨) كذا فى ج، م، وعبارة اللسان. «للزراع» بفتح الزاى والراء مشددتين، وفى د بفتحهما مخففتين، وما أثبتناه أصح.

(٩) ج «الخَتم» بفتح فسكون.

(١٠) الآية ٤٠ من سورة الأحزاب.

(١١) الزيادة من ج.

[تخم](١)

رُوِيَ عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال : « مَلْعُونٌ مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الأَرْضِ »(٢).

(قال)(٣) أبو عبيد : التُّخُومُ هي الحُدُودُ والمَعَالِمُ .

قال : والمَعْنَى من ذلك : يقع في موضعين :

أحدهما : أن يكون ذلك في تغيير حُدُودِ الحَرَمِ . . التي حَدَّها إبراهيمُ ـ صلى الله عليه وسلم .

والمَعْنَى الآخَرُ : أن يدخلَ الرجُلُ في مِلْكِ غيره من الأرض ، فيقتطِعَهُ ظالماً .

وقال شمر : قال الفراء(٤) : هي التُّخُومُ ـ مضمومةً .

وقال ابنُ الأعرابي : تَخُومٌ .

وقال الكسائيُّ : هي التَّخُومُ ، والجَمْعُ تُخُمٌ .

وقال الفـرّاء : التَّخُومُ(٥) : واحِدُها تَخْـمٌ .

قال : وأصحاب(٦) العربيّة يقولون : هي التَّخُومُ — بفتح التاء — ويجعلونها واحدة — وأمّا أهل الشام(٧) فيقولون : التُّخُومُ يجعلونها جَمْعاً [و](٨) الواحد : تُخْمٌ(٩) .

وأنشد [لأبي دُوَادٍ الإيادِيِّ](١٠) :

(١) وردت هذه المادة في ج . مع تقديم وتأخير عما هنا .

(٢) الحديث في النهاية (١٨٣:١) .

(٣) مابين القوسين ساقط من ج

(٤) ج « وروى شمر للفراء » .

(٥) ج « التخوم » بفتح التاء .

(٦) ج « وأهل » وبلفظ « أصحاب » نقل صاحب المجمل العبارة مما هنا.

(٧) ج « الشأم » بالهمزة ، والهمز والتسهيل جائزان كما في كتب اللغة .

(٨) الزيادة من ج .

(٩) ج « تخم » بضم التاء وسكون الخاء .

(١٠) الزيادة من ج . وأبو دواد بغير همزة كما في القاموس واللسان ، وقد همزه المرحوم الشيخ أحمد محمد شاكر في تحقيقه لكتاب « الشعر والشعراء » لابن قتيبة (١٨٩:١) وهو سهو فيما يظهر .

يَا بَنِيَّ .. التُّخُومَ لا تَظْلِمُوهَا

إنَّ ظُلْمَ التُّخُومِ ذُو عُقَّالِ (١)

وقال الليث : التُّخُومُ مَفْصِلُ ما بين الكُورَتَيْنِ والقَرْيَتَيْنِ .

قال : ومُنْتَهى أرض كل كُورَةٍ وقَرْيَةٍ: تُخُومُها .

وقال أبو الهيثم : يقال هذه القَرْيَةُ تُتَاخِمُ أرضَ كذا وكذا — أى : تُحَادُّها (٢) وبلادُ عُمَانَ تُتَاخِمُ بلادَ الشِّحْرِ (٣) .

وقال غيره : وتُطاخِمُ (٤) — بالطاء — لغةٌ ، كأنّ التاء (٥) قُلِبَتْ طاءً ، لقُرْب مخرَجَيْهما .

والأصل : [من] (٦) التُّخُومِ ، وهى الحُدُود .

وقال شمرٌ : أقْرَأنى ابنُ الأعرابى لعَدِى ابن زَيْدٍ :

جَاعِلاً سِرَّكَ التُّخُومَ فما أَحْـ

فِلُ قَوْلَ الْوُشاة وَالأَنْذَالِ (٧)

قال : التُّخُومُ : الحالُ الذى يُريده .

وقال غيره : يريد : اجعلْ هَمَّكَ تُخُوماً — أى : حدًّا .. انْتَهِ إليه ، ولا تُجَاوِزْه .

وقال أبو دُوَادَ (٨) :

جَاعِلاً قَبْرَهُ تُخُوماً وَقَدْ جَرْ

رَ الْعَذَارَى عَلَيْهِ وَافِى الشَّكِيرِ (٩)

---

(١) أورده اللسان (تخم) ، (عقل) منسوباً لأحيحة بن الجلاح، وفى الموضع الأول قال: ويقال ، هو لأبى قيس بن الأسلت ، وقد ذكر الشطر الأول منه فقط فى هذا الموضع بعد نحو صفحة منسوبا لأحيحة فقط ويظهر أن المعلق على «المقاييس» رآه فى ذلك الموضع الثانى فظن أن اللسان لم يذكره كاملا ، وقد ورد البيت كله فى الأساس (تخم)، وفى المقاييس (١: ٣٤٢) كما هنا ، ولم ينسباه .

(٢) س «تجادها» بالجيم المعجمة وهو تصحيف.

(٣) س «تتاخم أرض الشجر» .

(٤) ج «تطاخم» بدون واو .

(٥) ج « كأن التاء بهذا المعنى قلبت » .

(٦) الزيادة من ج .

(٧) كذا ورد البيت فى اللسان (تخم) منسوبا لعدى ، وورد فى التكملة والأساس (تخم) برواية . «جاعل همك . إلخ» ، وفى س «أجعل» بدل «أحفل» و «الأبدال» بدل «الانذال» .

(٨) د «أبو داؤد» بالهمز ، وهو خطأ وقع فيه المرحوم الشيخ شاكر كما أشرنا فى الحاشية رقم ١٠ على الصفحة السابقة.

(٩) ورد البيت فى اللسان (تخم) منسوبا ، وفى د « جل وعلا » بدل « جاعلا » ، وفى س : « فتره » بدل «قبره» ، وفى ج ، س «جز» بدل «جر» .

وأما التُّخَمَةُ ـ من الطعام ـ فأصلها وُخَمَةٌ [قلبت الواو تاء .

وتفسيرها : فى مُعْتَلِّ الخاء .

والفِعْل منه : اتَّخَمَ اتِّخاماً](١) وليس (من)(٢) هذا .

[خمت]

قال الليث : الخَمِيتُ : اسم السَّمين بالحِمْيَرية(٣) .

[متخ]

أبو العباس(٤) عن ابن الأعرابى ، مَتَخَ الجَـــرَادُ(٥) ـ إذا رَزَّ(٦) ذَنَبَه فى الأرض [ليبيض](٧) .

وحكاه ابن دريد عن أفَّارٍ(٨) : مَتَخَتِ الجَرَادَ [ةُ](٩) ـ إذا غَرَزَتْ(١٠) ذَنَبَها فى الأرض .

---

(١) الزيادة من ج ، وبعـــدها أورد مادة « متخ » .

(٢) ما بين القوسين ساقط من س .

(٣) د « بالحميرية » بفتح الحاء .

(٤) ج « ثعلب » بدل «أبو العباس» .

(٥) س «الخراذ» بخاء فراء فذال معجمة .

(٦) كذا فى ج ،س،م ، واللسان ؛ وجاءت فى د «رد» بالدال المهملة.

(٧) الزيادة من ج ، واللسان .

(٨) ج «فى الأرض وقال أفار» .

(٩) الزيادة من اللسان ، ج .. وعبارة المقاييس (٢:٣٧٢) ، «رز الجراد إذا غرز بذنبه فى الأرض ليبيض » ، وفى القاموس « رزت الجرادة ترز وترز ـبضم الراء وكسرهاـ غرزت ذنبها فى الأرض لتبيض» .

(١٠) فى د «غرزت» بسكون الزاى،وفتح تاء المخاطب .

[و][1] أهملت :

الخاء مع الظاء[2]

[فى السالم عند الليث][3] إلى آخر الحروف إلاَّ .

[الظمخ]

فإن أبا العباس رَوى عن ابْنِ الأعرابىِّ .

و (عن)[4] عمرٍو .. عن أبيه ـ أنهما قالا : الظَّمْخُ ، واحدتها ظِمَخَةٌ[5] ـ شَجَرَةٌ على صُورَة الدُّلْبِ[6] ، يُقْطَع منها خُشُبُ[7] القَصَّارين التى تُدْفَنُ[8] .

وهى الْعِرْنُ[9] أيضاً . . (الواحدة : عِرْنَةٌ)[10] .

[ونَحْوَ ذلك قال ابن السِّكِّيت][11] .

---

(١) الزيادة من ج .

(٢) د « مع الظا » بدون الهمزة الأخيرة .

(٣) زيادة من ج ، ويليها مباشرة قوله « وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى » الخ ، وما بينهما هنا ساقط من هناك .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٥) ج،س « طمخ وطمخة » بالطاء المهملة ،وهو تصحيف والظمخة ـ بوزن عنبة وكسرة ـ جمعها ظمخ ـ بوزن عنب وقد تسكن العين فى المفرد والجمع بحوتين وتينة ـ كما فى القاموس .

(٦) الدلب شجر الصنار ـ بكسر الصاد وفتح النون مشددتين ـ ، واحدته دلبة .

(٧) بضمتين ـ كخشب ـ بفتحتين، وبالأخير ضبط فى ج،س

(٨) فى اللسان (عرن) : وحكى ابن برى عن ابن خالويه ـ « العرنة الخشبة المدفونة فى الأرض التى يدق عليها القصار ؛ وأما التى يدق بها فاسمها « المئجنة والـكدن » والأولى بوزن مئذنة والثانية بوزن بئر .

(٩) أى تسمى العرن ، وفى س « وهى الغرب ، الواحدة « غربة » .

(١٠) ما بين القوسين ساقط من ج .

(١١) الزيادة من ج .

باب الخاء والذال

خ ذ ف : مهمل [الوجوه](١)

خ ذ ر

[استعمل من وجوهه](١) : ذخر، خذر

[ذخر](٢)

قال الليث : تقول(٣) : ذَخَرْتُ الشيء أَذْخَرُهُ(٤) ذُخْرًا، وادَّخَرْتُه ادِّخارًا(٥) .

وأَصْلُه(٦) : اذْتَخَرْتُهُ ، فثقلت التاء التى للافتِعَالِ(٧) مع الذّال.. فقُلِبَتْ دَالاً ، وأُدْغِم فيها الذّالُ الأصليَّةُ ، فصارت دَالاً مشدَّدةً(٨)

ومثله الادِّكارُ .. من الذكر .

وقال الزَّجّاج ـ فى قوله(٩) [جلَّ وعزَّ](١٠) :

« [وَمَا] تَدَّخِرُونَ فى بُيُوتِكُمْ »(١١) ـ :

أصله(١٢) تَذْتَخِرُونَ(١٣) ، لأن الذّال(١٤) حَرْفٌ مَجْهُورٌ لا يُمْكن (النَّفَسَ)(١٥) أن يجْرِى معه ، لشدة اعتماده فى مكانه ، والتّاء مهموسَةٌ فأُبدِلَ من مَخْرج التاء حرفٌ مجهورٌ يشبِهُ الذّال(١٦) فى جهرها ـ وهو الدال ، فصـار [تَذْدَخِرُونَ ، ثمَّ أُدْغِمت الذال فى الدال فصار](١٧) « تَدَّخِرُونَ » .

---

(١) الزيادة من ج فى الموضعين .

(٢) الزيادة من ج،س .

(٣) ج «يقول» بالياء التحتية المثناة .

(٤) ج،س : «أذخره» بضم الخاء ، وكذلك ضبط بالحركات فى النهاية (٢ : ١٥٥)، واللسان (ذخر) وفى القاموس والصحاح قيل : ذخر يذخر من باب منع يمنع ، وعلى هذا فالفتح للخاء هو الصحيح .

(٥) م «واذخرته اذخارا» بالذال المعجمة .

(٦) ج «قلت : والأصل فى ادخرته . الخ » .

(٧) س «فتقلب» .

(٨) س «مع الدال» بالمهملة ، وفى المخطوطات ج،د،س،م : «الدال الأصلى» والتصحيح عن اللسان ، وفى م . «فصارت ذالا» بالذال المعجمة .

(٩) ج «إنما قيل» بدل «فى قوله» .

(١٠) زيادة توافق نسقه قبل الآيات .

(١١) الآية ٤٩ من سورة « آل عمران» ، والزيادة [وما] ليست فى الأصول المخطوطة من التهذيب .

(١٢) ج «وأصله» .

(١٣) س «تدخرون» .

(١٤) كذا فى ج ،س،واللسان،وفى د،م «الدال» بالمهملة وهو تصحيف .

(١٥) الكلمة ساقطة من ج ،وضبطت بضم الآخر فى د .

(١٦) س «الدال» بالمهملة ، وهو تصحيف .

(١٧) الزيادة من ج .

وأصل الإدغام أن يُدْغَمَ الأولُ فى الثانى (١) .

قال: ومن العرب من يقول: «تَذَّخِرُونَ» بذال مشدَّدَةٍ ، وهو جائز.. والأولُ أكثر (٢)

وقال الليث: الإذْخِرُ (٣): حشيشةٌ طيِّبةُ الرِّيح ،أطْوَلُ من الثِّيلِ (٤) .

ويقال : هو نباتٌ كهيئة الكَوْلانِ (٥) له أصل (٦) مُنْدَفِنٌ .

وهى شجرةٌ صغيرةٌ ذَفِرَةُ الريح :

[قلت : وفى الحديث : أن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ لَمّا قال فى مكة : «لا يُخْتَلَى خَلاَها» قال العباس : « إلاّ الإذْخِرَ فإنه لمَوْتانا » (٧) فقال عليه السلام : « إلاّ الإذْخِرَ »

وهو نبات معروفٌ عندهم (٨)

وقال أبو عبيدة : فَرَسٌ مُدَّخَرٌ (٩) وهو المُبَقِّى لِحُضْرِه (١٠)

قال : ومن المدَّخِرِ (١١): المِشْوَاطُ ، وهو الذى لا يُعْطِى ما عنده [من الحُضْرِ] إلا بالسوط ، والأنثى: مُدَّخَرَةٌ (١٢) .

وقال الأصمعى : المَذَاخِرُ (١٣) أسافِل البطن .

---

(١) كذا فى ج،س،م ، واللسان، وعبارة د . « والأصل الإدغام الخ » .

(٢) راجع النهاية (٢، ١٥٥، ١٥٦) .

(٣) كذا ضبط بكسر الخاء فى كتب اللغة والحديث ، وفى د «الإذخر» بفتحها ، وهو خطأ .

(٤) بوزن (الفيل)، ووزن «الهين» أيضا بياء مشددة

(٥) هو نبات البردى ، وفى م «الكولهلان» .

(٦) م «له صل» .

(٧) فى النهاية (١: ٣٣) « لبيوتنا وموتانا» .

(٨) الزيادة من ج .

(٩) كذا فى س،م، والقاموس ، وهو الصحيح، قال فى المقاييس (٢: ٣٧٠) : «ذخرت الشىء أذخره ذخراً» بفتح فسكون، فإذا قلت، «افتعلت» من ذلك قلت، ادخرت» ، وفى القاموس ، «والمدخر الفرس الخ» ، وفى د «مذخر» بوزن «مقبل» وفى اللسان، «فرس مذخر» بالذال المعجمة المشددة والخاء المفتوحة ـ فيهما .

(١٠) كذا فى اللسان والقاموس، وهو الصواب، وفى د «المبق» ـ بضم الميم وكسر القاف ـ وفى س «المتقى بحضره» .

(١١) فى اللسان «المذخر» بالذال المعجمة؟ وبصيغة اسم المفعول ، وفى د «المدخر» بالدال المهملة ، وبصيغة اسم الفاعل .

(١٢) الزيادة التى بين المعقوفين من القاموس لتوضيح المعنى ، وفى اللسان « مذخرة » وفى د « مدخره » بالصيغتين اللتين تقدمتا فى المذكر ـ حاشية ٩

وقد نص فى اللسان على أن « ادخر » بالدال المهملة ، و« اذخر » بالذال المعجمة جائزان ، ولكن الأولى أكثر .

(١٣) كذا فى ج،س،م، واللسان، وفى د «المذافر» بالفاء وهو تحريف؟ وفى ج « ملأ أذاخره » وصحتها مذاخره » .

يقال : فلان مَلَأَ مَذَاخِرَهُ ـ إذا ملأ أَسَافِلَ بطنـــه .

ويقال للدّابّة ـ إذا شَبِعَتْ ـ : قد مَلَأَتْ مَذاخِرَها .

وقال الرّاعى :

حَتَّى إذا قَتَلَتْ أَدْنَى الغَلِيلِ وَلَمْ
تَمْلأْ مَذَاخِرَهَا لِلرِّىِّ وَالصَّدَرِ[1]

[عمرو][2] ـ عن أبيه ـ قال: الذَّاخِرُ[3]: السَّمِينُ .

[خذر]

[أمّا « خَذَرَ » فقد أهمله الليث :

وروى أبو العباس ـ عن عمرو عن أبيه ـ أنه قال [4]: الخَاذِرُ: المُسْتَتِرُ من سُلْطَانٍ أو غَرِيم .

قال : وقال[5] ابن الأعرابى : الخُذْرَةُ [هى][6] الخُذْرُوفُ [التى يلعبُ بها الصبيان][7] ، وتصغيرها : خُذَيْرَةٌ .

خ ذ ل

[استعمل منه][8] :

[خذل][9]

قال الليث : تقول : خَذَلَ يَخْذُلُ خَذْلاً وخِذْلاناً[10] ، وهو تَرْكُكَ نُصْرَةَ[11] أخيك .

وخِذْلانُ الله [تعالى][12] للعبد: ألا يعصِمَه من السَّيِّئة فيقع فيها .

قال : والخاذِلُ والخَذُولُ ـ من الظِّباء والبقر ـ : التى تَخْذُلُ صَوَاحِبَاتِهَا فى المرعى وتَنْفِرُ[13] مع ولدها ـ وقد أَخْذَلَهَا وَلَدُها .

قلت[14]: هكذا رأيتُه فى النُّسْخَة : « وتَنْفِرُ »

---

(١) كذا ورد البيت فى اللسان والأساس (ذخر) منسوبا للراعى ، وفى د والمخطوطات الباقية : « حتى إذا قبلت » بالباء الموحدة التحتية .
(٢) الزيادة من ج، س، م .
(٣) س « الداخر » بالدال المهملة .
(٤) الزيادة من ج .
(٥) كذا فى ج ، وفى د وسائر المخطوطات « وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى » وقد فضلنا نص ج لأنه يتفق مع الزيادة المتقدمة فى نص الكتاب » .

(٦، ٧) الزيادة من ج .
(٨) الزيادة من س، م .
(٩) وردت هذه المادة فى ج مع تقديم وتأخير فيما هنا .
(١٠) ج « خذلانا وخذلا » .
(١١) كذا فى ج، س، م ، واللسان ، وفى د : « نصر أخيك » .
(١٢) الزيادة من ج ، وفى د: « وخذلان » بكسر آخره .
(١٣) كذا فى اللسان (خ ذ ل) ومخطوطات التهذيب الأربع .
(١٤) س « قال الأزهرى » .

والصواب: «وتَتَخَلَّفُ»(١) مع ولدها.

وقيل: «تَنْفَرِدُ»(٢) مع ولدها.

هكذا رواه أبو عبيد – عن الأصمعى.

قال: الخَذُولُ: التى تَتَخَلَّفُ عن القطيع – وقد خَذَلَتْ وخَذَرَتْ(٣).

وأنشد غيره(٤):

* خَذُولٌ تُراعى رَبْرَباً بخَميلَةٍ(٥) *

والتَّخْذِيلُ حَمْلُ الرجل عَلَى خِذْلان صاحبه، وتَثْبِيطُهُ عن نُصْرَته.

ثعلب – عن ابن الأعرابى – قال: الخاذِلُ: المُنْهَزِمُ(٦).

والخاذِلُ: ضد الناصر.

خ ذ ن

قال ابن المظفَّر(٧): (استعمل منه: خذن وخنذ

(خذن)

قال)(٨): الخُذُنَّتَانِ(٩): الأُذُنان.

وأنشد (قوله)(١٠):

* يا ابنَ الَّتِي خُذُنَّتاها باعُ(١١) *

قلت(١٢): هذا تَصْحيف [منكرٌ](١٣)

والصوابُ (فى الأُذُنَيْنِ)(١٠): الحُذُنَّتانِ(١٤).

---

(١) كذا – بالواو – كما فى د، واللسان، وفى ج، س حذفت الواو.

(٢) كذا فى س، م، واللسان، والقاموس، وفى د. «تنفر» وهو خطأ.

(٣) كذا فى ج، م–وفى د، واللسان «خدرت» بالدال المهملة، والمعجمة أنسب بالمعنى المراد هنا.

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج.

(٥) كذا ورد هذا الشطر فى اللسان (خذل) غير منسوب، وهو صدر بيت من معلقة طرفه، وعجزه الديوان .. والمقاييس (٢: ١٦٥):

....

تناول أطراف البرير وترتدى

(٦) س «المهزوم».

(٧) ج «الليث»، وفى د كتبت الترجمة (حذن) بالحاء المهملة.

(٨) ما بين القوسين ساقط من ج، وقد كتبت المواد فى د – بالدال المهملة.

(٩) ضبطت الكلمة فى القاموس بالحروف، وكتبت فى س بالدال المهملة.

(١٠) ما بين القوسين ساقط من ج، فى الموضعين.

(١١) ورد هذا الشطر فى اللسان (خذن) غير منسوب، وفى (خدن) أورده منسوبا لجرير، وذكر أنه بالخاء وهم، وجاء هذا الشطر أيضا فى ديوان الحماسة (٢: ٣٢٩).

وفى س «يا ابن الذى» وهو خطأ واضح.

(١٢) س «قال الأزهرى».

(١٣) الزيادة من ج.

(١٤) بالحاء المهملة، والذال المعجمة، وفى ج: «الحدنتان» بالحاء والدال المهملتين، وفى م «الخذنتان» بالمعجمتين.

هكذا أقرأنيه الإيادىُّ لشمرٍ عن أبى عبيد .

ومن قال :[الخُذُنَّتَانِ](١) بالخاء فقد صحَّف .

وأنشد شَمِرٌ البيتَ الرَّجَزَ :

* [يا ابْنَ الَّتِي حُذُنَّتَاهَا باعُ](١) *

بالحاء [غير معجمة للأُذنين .

وقد مرّ تفسيرُه فى « كتاب الحاء » .

و « خَذَنَ » مهمل.. لا يُعْرَفُ فى كلام العرب](٢) .

[خنذ]

قال(٣) الليث : الخِنْذِيذُ(٤) بوزن « فِعْلِيل » كأنه بُنِيَ من خَنَذَ ، وقد أُمِيتَ فعلُه .

(١) الزيادة لتوضيح الأسلوب فى الموضعين .

(٢) الزيادة من ج .

(٣) ج « وقال » ،وفى نسق هذه المادة ــ فيها ــ تقديم وتأخير عما هنا .

(٤) كذا بخاء وذالين معجمات ، وفى د «الخنذيد» بالدال المهملة فى آخرها : وفى س «الحنذيذ» بالحاء المهملة ، والدال المهملة بعد النون ، وهو تصحيف .

ويقال : هو الخَصِيُّ من الخيل ، ويقال : هو الطويل .

أبو عبيد .. عن الأصمعى : الخَنَاذِيذُ(٥) : الخِصْيَانُ ، والفُحُولُ(٦) من الخيل .

وأنشد :

* وَخَنَاذِيذَ خِصْيَةً وفُحُولَا(٧) *

وقال شمر : قال ابن الأعرابى : كلُّ ضخم من الخيل (وغيرِه(٨) :) خِنْذِيذٌ — خَصِيًّا كان أو غيرَ(٩) خَصِيٍّ .

وأنشد :

(٥) س «الخناذيد» بالدال المهملة فى آخره .

(٦) ج،س «والفحولة» بالتاء فى آخرها .

(٧) كذا ورد هذا الشطر فى البيان والتبيين للجاحظ (٢ : ١٠) منسوبا للبرجمى ، وكذلك ورد بيته كله فى اللسان (خنذ) منسوبا لخفاف بن عبد قيس من البراجم ، وفى المؤتلف والمختلف (١٥٤) أن البرجمى هو خفاف بن غضين بن حزن بن ثابت البرجمى، وصدر البيت كما فى اللسان .

وبراذين كابيات وأتناً
وخناذيذ ... ... إلخ

قال ابن منظور : قال ابن برى : زعم الجوهرى أن البيت لخفاف وهو للنابغة الذبيانى ، وقبله :

جمعوا من نوافل الناس سيباً
وحميراً موسومة وخنولا

(٨) لعلها « وغيرها» ، وربما أريد بها الجنس ، والكلمة ساقطة من اللسان .

(٩) م «أو غيره خصى» والضمير زائد قطعا .

وَخِنْذِيذٍ تَرَى الْغُرْمُولَ مِنْهُ
كَطَىِّ الزِّقِّ عَلَّقَهُ التِّجَارُ[(١)]

قال شمرٌ : وأراد الشَّاعرُ بقوله :

* وَخَنَاذِيذَ خِصْيَةً وفُحُولا[(٢)] *

جِيَادَ الخيل فوصفها بالجُودَة —

أى : منها فُحولٌ ، ومنها خِصْيَانٌ ،

فقد خرج الآن الخِنْذِيذُ[(٣)] من حَدِّ الأضداد .

وكان أبو عبيد ذكر « الْخَنَاذِيذَ »[(٤)] فى « باب الأضداد » .

[ورَوَى][(٥)] أبو العباس — عن ابن الأعرابى — قال :

الْخِنْذِيذُ : الشَّاعرُ الْمُجِيدُ الْمُنَقِّحُ الْمُفْلِقُ .

(قال)[(٦)] : والْخِنْذِيذُ : الشُّجاعُ الْبُهْمَةُ الذى لا يُهْتَدَى لِقِتَالِه .

والخِنْذِيذُ . السَّخِىُّ التَّامُّ السَّخاء .

[قال][(٥)] : والْخِنْذِيذُ : الخطيبُ الْمِصْقَعُ

والْخِنْذِيذُ : السَّيِّدُ الحَكِيم .

والْخِنْذِيذ:العالِمُ بأيام العرب وأشعار القبائل.

والْخِنْذِيذُ :الْفَحْلُ ،والْخِنْذِيذُ : الْخَصِىُّ .

وقال الليث : خَنَاذِيذُ الْجَبَلِ[(٧)] : شُعَبٌ (طِوَالٌ)[(٨)] دِقَاقُ الأطْرَافِ[(٩)] .

قال : والْخِنْذِيذُ : الْبَذِىءُ اللسانِ من الناس ... والجميعُ الْخَنَاذِيذُ .

(قلتُ)[(١٠)] : والمسموعُ من العرب بهذا المعنى : الْخِنْذِيَانُ [والْخِنْظِيَانُ][(١١)] .

---

(١) البيت لبشر بن أبى خازم الأسدى ، وقد ورد فى المفضلية ٩٨ برقم ٤٩ (٢ : ١٤٤ من المفضليات) من شعر بشر ، كذلك ذكر منسوبا له فى البيان والتبيين (٢ : ١٠) ، وشرح ديوان الحماسة (٢ : ٧٢) وأورده فى اللسان (غرمل) كاملا ومنسوبا إليه ، وفى (خنذ) أورد الشطر الأول فقط منسوبا أيضا .

(٢) تقدم البيت وصدره والتعليق عليه فى الصفحة السابقة .

(٣) ج «الخنديذ الآن» بدال مهملة بعد النون .

(٤) ج «ذكر هذا الحرف» ، وفى س «الخناديد» بدالين مهملتين .

(٥) الزيادة من ج فى الموضعين.

(٦) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٧) ج « خناذيذ الخيل » ، ويلاحظ أن لفظى المفرد ، والجمع «خنذيذ وخناذيذ» فى هذه المادة تعرضا للتصحيف بكثرة فى المخطوطات كلها بصفة عامة .

(٨) هذه الكلمة ساقطة من س .

(٩) ج «طوال فى أطرافها» .

(١٠) الكلمة ساقطة فى ج ، وعبارة س : « قال الأزهرى » .

(١١) الزيادة من س ، م واللسان وفى د « الخنذيان » بكسر النون الأخيرة.

وقد خَنْذَى وخَنْظَى [وخَنْظَى][1] ، وعَنْظَى[2] — إذا خرج إلى البَذَاءَة وسَلاطة اللسان[3] .

ولم أسمع «الْخِنْذِيذَ» بهذا المعنى لغير الليث.

وكذلك خَنَاذِى الجِبَال[4] .. واحدُها خُنْذُوَةٌ .

وقيل« خِنْذِيذُ الرِّيح »: إعْصَارُها[5] .

وقال الشاعر[6] :

نِسْعِيَّةٌ ذَاتُ خِنْذِيذٍ تُجَاوِبُهَا
(نِسْعٌ لهَا بِعِضَاهِ الْأَرْضِ تَهْزِيزُ)[7]

(١) الزيادة من س واللسان .

(٢) ج «وتخنظى» .

(٣) ج «والفحش» بدل «وسلاطة اللسان» ، وفى س «البذاء» بدون تاء .

(٤) ج ، س «الحبال» بالحاء المهملة .

(٥) ج «إعصاره» وفى س «عصاره» .

(٦) ج «وأنشد» بدل «وقال الشاعر» .

(٧) كذا ورد هذا البيت فى اللسان (خنذ) غير منسوب وبرواية « ... يجاوبها » بالياء المثناة التحتية .

وهناك بيت يتفق مع بيتنا هذا فى عجزه، ولكن صدره يخالف صدره ، .. وقد أورده اللسان (أوب) منسوبا للمتنخل الهذلى وهو مالك بن عويمر بن عثمان— قال فى الشطر الأول :

قد حال بين دريسيه مؤوبة
مسع .... الخ

أبو عبيد—عن الأموى—: رجُلٌ خِنْذِيانٌ[8] : كثيرُ الشَّرّ ، [وكذلك: الْخِنْظِيَانُ][9] .

خ ذ ف

(استعمل من وجوهه :)[10] .

خذف ، نخذ ، فذخ :

[خذف][11]

(قال الليث)[10] الخَذْفُ: رَمْيُكَ بحَصَاةٍ

وبها ورد فى (هزز) ، (نسع) ، وكذلك ورد فى (نسم) ، (أوى) برواية « قد حال دون الخ » غير أن رواية (أوى) فيها « ... مؤوبة» بالياء ، و« مسم» بدل « نسع » ونسب فيها جميعا للهذلى .

وبرواية اللسان فى (نسع) جاء البيت أيضا فى الأمالى لأبى على القالى (١: ٣٨) ، وسمط اللالى ص٧٢٤ ، منسوبا فيهما للهذلى ولا أدرى هل يمكن أن يكون البيتان واحدا ؟

وقد عقب ابن برى على رواية البيت فى (مسع) قائلا : « هو لأبى ذؤيب لا للمتنخل » . وقد رجعت إلى شرح أشعار الهذليين للسكرى فلم أجد البيت فى شعر أبى ذؤيب .

هذا وفى س « نسعة ... خنديد » وفى م ، «خنذيد» وكذلك فى د التى فيها أيضا « تهزير » بضم التاء ، وبالراء بعد الياء وكلها تحريفات.

(٨) ج «خنذيان» بفتح أوله،وفى س «خنديان» بالدال المهملة .

(٩) الزيادة من ج

(١٠) ما بين القوسين ساقط من ج فى الموضعين.

(١١) وردت هذه المادة فى ج مع تقديم وتأخير عما هنا ، والكلمة كتبت فى س « حذف » بالحاء المهملة .

أو نَواةٍ تأْخُذُها بين سَبَّابَتَيْكَ[1] أو تجعَلُ مِخْذَفَةً من خَشَبَةٍ ترمي بها بين الإبْهامِ والسَّبَّابة.

ونَهَى[2] النبيُّ صلى الله عليه وسلم عن الْخَذْفِ [بالحَصَى][3] وقال: «إنَّهُ لا يَنكِي عَدُوًّا، وَلا يَصِيدُ صَيْداً، وَرُبَّما فَقَأَ العين[4]».

[والْخَذْفُ رَمْيُكَ الحَصَى بطرفِ إصبعين، وتُرْمَي الجمَارُ بمِنًى بمثل حَصَى الْخَذْفِ –

والمِخْذَفَةُ هى القَذَّافةُ – تُرْمَى بها الحجارةُ][3].

وقال الليث: الْخَذُوفُ: يوصفُ به[5] الدَّوَابُّ السريعة.

(١) ج «والخذف» وفى القاموس زيادة [أو نحوها] بعد «نواة» و[تخذف به] بعد «سبابتيك».

(٢) عبارة ج «روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى» وراجع النهاية (٢: ٢٦).

(٣) الزيادة من ج فى الموضعين.

(٤) ج «ويفقأ».

(٥) عبارة ج «الخذوف من الدواب» وفى س «الحدوث».

قالَ: والْخَذَفانُ[6] ضَربٌ مِنْ سَيْرِ الإبل.

وقال الأصمعى: أَتَانٌ خَذُوفٌ[7].. وهى التى تدنو سُرَّتُها[8] من الأرض من السِّمَنِ[9] –.

وقال الرَّاعى يصف عَيْراً وأُتُنَهُ[10]:

نَفَى بِالْعِـراكِ حَوَالِيَّهَا
فَخَـفَّتْ له خُذُفٌ ضُمَّرُ[11]

وقال ابن الأعرابى: الْخَذُوفُ: الأَتَانُ[12] السَّمِنَةُ.

والقولُ فى «الْخَذُوفِ»: ما قاله الأصمعىُّ وابنُ الأعرابىّ:

[فخذ]

قال الليث: الْفَخِذُ: وَصْلُ مابين الوَرِكِ

(٦) س «والخذفان» بكسر فسكون.

(٧) عبارة ج: «الخذوف: الأتان السريعة التى تدنو الخ».

(٨) د «سرتها» بفتح التاء، والصحيح ضمها.

(٩) ج «من سمنها».

(١٠) ج «عيرا وعانته».

(١١) تقدم البيت ص ٩ «العمود الثانى» مادة (خفف). فارجع إليه هناك.

(١٢) عبارة ج «الخذوف من الأتان: السمينة»

والساق ـ ويقال : فَخْذ(١) .. وهى مؤنثة .

وبعضُهم يقول : فِخْذ(٢) .

[قال](٣) : ويقال : فُخِذَ الرَّجُل .. فهو مَفْخُوذ ـ إذا أصيب فَخِذُه .

(قال)(٤) : وفَخِذُ(٥) الرَّجُل: (نَفَرُه من حَيِّه الذين هم)(٤) أقْرَب(٦) عَشيرته [إليه وهو أقرب إليه من البَطْنِ](٣) .

وقال غيرُه(٧) : فَخَّذَ الرَّجُل بنى فلان ـ إذا دعاهم فَخِذاً .

وفى الحديث : أن النبىَّ صلى اللهُ عليه وسلَّم لما أنْزَلَ الله جلَّ وعزَّ(٨) : «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ »(٩) ، بَاتَ يُفَخِّذُ عَشِيرَتَه(١٠) .

وروى أبو عبيد ـ عن ابن الكلبىِّ ـ أنه قال : الشَّعْبُ(١١) أَكْبَرُ(١٢) من القَبِيلَةِ (ثم القبيلةُ)(٤) ، ثم العِمَارَةُ ، ثم البَطْنُ ، ثم الفَخِذ(١٣) .

قلتُ(١٤) : والفَصِيلَة أقربُ من الفَخِذِ وهى(١٥) القِطْعة من أعضاء الجَسَدِ(١٦) .

[وكان العبَّاسُ فصيلَةَ النبى صلى اللهُ عليه وسلم](٣) .

ويقال : فَخَذْتُ القومَ عن فُلَانٍ ـ أى : خَذَّلْتُهم(١٧)

وفَخَّذْتُ بينهم ـ أى: فَرَّقْتُ وخَذَّلْتُ(١٨) .

---

(١) ج،س : « فخذ » بفتح أوله ، والصحيح ما أثبتناه .

(٢) عبارة ج : « ويقال فخذ أيضا » .

(٣) الزيادة من ج فى المواضع الثلاثة .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج فى المواضع الثلاثة.

(٥) ج « ففخذ » .

(٦) ج « أدنى » .

(٧) ج « يقال » بدل « وقال غيره » .

(٨) ج « لما نزلت : وأنذر الخ » ، والحديث فى النهاية (٣:٤١٨) .

(٩) الآية ٢١٤ من سورة « الشعراء » .

(١٠) فى م : « يفخد عشير » بالدال المهملة ، وبغير هاء .

(١١) س: « الشعب » ، بكسر أوله ، والصواب فتحه .

(١٢) ج « أكثر » .

(١٣) م « الفخد » بالدال المهملة .

(١٤) س « قال الأزهرى » .

(١٥) ج « وأصل الفصيلة » بدل « وهى » .

(١٦) ج « من لحم الفخذ » بدل « من أعضاء الجسد » .

(١٧) م : « فخدت » بالدال المهملة . و ٠٠٠٠ « وخدلتهم » بها أيضا .

(١٨) م « وفخدت » بالدال المهملة ، وفى د « خدلت » بها أيضا .

خ ذ ب

استعمل من وجوهه(١) : بذخ :

[بذخ](٢)

قال الليث : البَـــذَخُ تطاوُلُ الرجل بِكلامِه ، وافتِخارُه(٣) .

والفِعْلُ : بَذَخ يَبْذَخ بَذْخاً[وبُذُوخاً](٤) .

وفى الـكلام : هو بَذَّاخٌ .

وفى الشعر : (هو)(٥) بَاذِخٌ .

وقال العَجَّاج(٦) :

* أَشَمُّ بَذَّاخٌ نَمَتْنِي البُذَّخُ(٧) *

قال : والبَاذِخُ : الجَبَــلُ الطَّوِيلُ

والجميع : البَوَاذِخُ والبَاذِخَاتُ .

(١) ج « استعمل منه » .

(٢) من بابى (تعب ونفع) كما فى كتب اللغة.

(٣) د « وافتخاره » بكسر الراء .

(٤) فى القاموس : بذخ ـ كفرح ـ بذخاً ، وفى اللسان : بذخ يبذخ ويبذخ ـ بفتح الدال وضمها ـ والفتح أعلى ـ بذخاً ـ بالتحريك ـ فى بذوخاً ، والزيادة من ج،م .

(٥) ما بين القوسين ساقط من ج فى المواضع الثلاثة.

(٦) ج « وأنشد » بدل « وقال العجاج » .

(٧) كذا ورد هذا البيت فى اللسان (بذخ) ولم ينسبه .

وقد بَذَخَتْ بُذُوخاً .

أبو عبيد : البَاذِخُ والشَّامِخُ : الجَبَلُ الطويل .

(وفلان يَتَبَذَّخُ — أى : يَتَعَظَّمُ ويَتَكَبَّرُ)(٥) .

خ ذ م

استعمل من (وجوهه :

خذم ، مذخ(٨) :

[مذخ]

يقال : هو يَتَمَذَّخُ علينا ، [ويَتَبَذَّخ علينا](٩) — أى : يتطاول ويتكبّر)(٥) .

[خذم]

قال الليث : الخَذْمُ سُرْعَةُ القَطْعِ ، وسُرْعَةُ السَّيْر .

يقال : فَرَسٌ خَذِمٌ : سرِيعٌ .. نَعْتٌ له

(٨) فى د : « خ دم » ـ بالدال المهملة ، « خدم ، مدخ » كذلك ، وفى ج : « استعمل منه » ، والتصحيح من ج،م ، واللسان .

(٩) الزيادة من س ،م ، غير أن الفعل فى س كتب بالدال المهملة .

لَازِمٌ .. لا يُشْتَقُّ منه فِعْلٌ(١) .

وقد خَذَمَ يَخْذِمُ خَذَمَانًا(٢) .

وسيفٌ خَذُومٌ ومِخْذَمٌ : قاطِعٌ ،والْقِطعةُ خُذَامَةٌ .

ورجُل خَذِمٌ ـ ورجالٌ خَذِمُونَ ـ .. وهو الطّيبُ النَّفْسِ .

والخَذْمَةُ : سِمَةُ الناسِ إِبِلَهُم مُذْ كان الإسلامُ .

والخَذْمَةُ ـ من سِمَات الشَّاءِ ـ : شَقُّه(٣) من عُرْضِ الْأُذُنِ ..فتُتْرَكُ الأُذُنُ نَاْسَةً(٤) .

ورجُلٌ خَذِمُ العطاء ـ أى : سَمْح(٥) .

قلت(٦) : يقال : خَذَمَ الشىءَ وجَذَمَهُ وَجَذَفَهُ وحَذَمَهُ(٧) ـ إذا قطعَه .

وثوبٌ خَذِمٌ وخَذَارِيمُ : بِمَنْزِلَةِ رَعَابِيلَ(٨)

قاله ابن الأعرابى .

أبو عبيد : المِخْذَمُ : السيْفُ القَطّاع

وابْنُ خِذَامٍ : اسمُ شاعرٍ جاهلىٍّ(٩) .

(ومنه قول الشاعر(١٠) :

نَبْكِى الدِّيَارَ [كما] بَكَى ابْنُ خِذَامِ)(١١)

---

(١) هكذا فى اللسان وجميع النسخ المخطوطة من التهذيب ، ولم يظهر معنى لقوله « نعت له لازم لا يشتق منه فعل » مع قوله : « وقد خذم يخذم خذمانا » !!

(٢) فى س : «خذمانا» بضم فسكون ، وهو خطأ فى الضبط .

(٣) فى م واللسان « شقه» بكسر فضم ، وهو ضبط غير سليم .

(٤) كذا فى ج ، س ، واللسان ، كانت فى د « ناسية » وهو تحريف .

(٥) كذا فى ج ، س واللسان ، وضبطت فى د «سمح» بكسر الميم .

(٦) س «قال الأزهرى» .

(٧) فى ج ، س ؛ م كثير من التحريف لهذه الأفعال .

(٨) فى س : « مثل له رعابيل » .

(٩) ج : « شاعر كان قديما » .

(١٠) ورد البيت كله فى اللسان (خذم) منسوبا لامرىء القيس الشاعر المشهور ، وصدره : كما هنا .

« عوجا على الطلل المحيل لأننا »

وهى رواية الديوان طبعة المعارف ص ١١٤ ورقم البيت ٤ فى القصيدة ١٥

قال فى « المؤتلف والمختلف » ص ٨ : « وبعض الرواة يروى بيت امرىء القيس بن حجر .

عوجا على الطلل المحيل لعلنا

نبكى الديار كما بكى ابن حمام

يعنى امرأ القيس هذا ـ أى امرأ القيس بن حمام ـ بضم الحاء ـ ابن مالك ويروى : ابن خذام »

وفى الشعر والشعراء لابن قتيبة (١ : ٧٧) ورد البيت كما فى المؤتلف والمختلف ـ لكن برواية : « ابن خذام » .

وبرواية اللسان ورد فى « مشاهد الإنصاف » ١١٣ ، كما أورده فى « العمدة (١ : ٨٧) برواية : «لأننا » ـ بكسر اللام ـ «ابن حمام » ثم قال : ويروى : « لأننا » ـ بفتحها ـ بمعنى « لعلنا » ، والذى أعرف فيها «لعلنا» ، وكذلك أعرف « ابن حذام » كذا روى الجاحظ وغيره ، ويروى « ابن خذام » .

هذا والزيادة التى داخل الشطر الثانى الموجود فى التهذيب ليست فى د ، وتوجد فى س ، م ، واللسان وسائر كتب الأدب

(١١) ما بين القوسين ساقط من س .

ابن السكيت : الإخْذَامُ : الإقـرارُ بالذلِّ[١] .. والسُّكُونُ .

وأَنْشَد لرجلٍ من بنى أسدٍ فى أولياءِ[٢] دَمٍ رَضُوا (منه)[٣] بالدِّيَةِ فقال[٤] :

شَرَى الْكِرْشُ عن طُولِ النَّجِيِّ أَخَاهُمُو
بِمَالٍ كأَنْ لَمْ يَسْمَعُوا شِعْرَ حَذْلَمِ

شَرَوْهُ بِحُمْرٍ كالرِّضَـامِ وَأَخْذَمُوا
عَلَى الْعَارِ — مَنْ لَمْ يُنْكِرِ الْعَارَ يُخْذِمِ[٥]

أى : باعُوا أخاهم بإبلٍ حُمْرٍ ، وقبِلوا الدِّيَةَ ولم يُؤْثِروا[٦] القَوَدَ[٧] .

ثعلب — عن ابن الأعرابى — قال : الْخُذُمُ : السُّكَارَى[٨] .

والْخُذُمُ[٩] : الآذانُ المقطَّعة .

سَلَمَةُ — عن الفرّاء — قال :

الْخَذِيمَةُ[١٠] : المرأةُ السَّكْرَى ، والرَّجُلُ خَذِيمٌ[١١] .

وقال شَمِرٌ (فيما قرأتُ له بخطِّه)[٣] : سَكَتَ الرجـلُ [وأَطِمَ][١٢] ، وأَرْطَمَ وأَخْذَمَ[١٣] [واخْرَنْبَقَ][١٤] بمعنًى وَاحد .

(١) فى ج : « الإقوار » ، وفى س : « بالدل » .
(٢) ج : « يذكر أولياء دم » .
(٣) ما بين القوسين ساقط من ج فى الموضعين .
(٤) س : « فقالوا » وهو تحريف واضح .
(٥) كذا ورد البيتان فى اللسان (خذم) غير منسوبين ، وفى ج ، س : « الكرش » — بفتح الشين — و « النحى » — بفتح الياء وبالحاء المهملة — ، « بخمر » — بالخاء وبالتحريك — وفى س وحدها : « وأخدموا » — بالدال المهملة — و « خدلم » — بالخاء ثم الدال — وفى م وحدها : « عن طحول » — بدل « عن طول » و « حدلم » — بالمهملتين .
(٦) فى د : « بابل حمر » بضم الحاء والميم ، و « لم يورثوا » وكلاهما خطأ ، والتصحيح من ج فى الأولى ، م واللسان فى الثانية .
(٧) عبارة ج : « ولم يثأروا بدمه القاتل » ولعلها : « من القاتل » .

(٨) س : « الخذم » بكسر ففتح وهو خطأ ، وفى د « السكارى » بفتح السين ، وهو جائز كضمها .
(٩) س : « والخذم » بفتح فسكون ، وهو خطأ .
(١٠) س : « الخديعة » بالدال المهملة .
(١١) كذا فى . ج ، م ، واللسان وهوالصحيح ، وفى د « خذنم » وفى س : « خديم » بالدال المهمة .
(١٢) الزيادة من ج ، واللسان ، وضبط فى ج « وأطم » .
(١٣) س : « فأخذم » بالفاء ، والدال المهملة .
(١٤) الزيادة من ج ، واللسان .

باب الخاء والثاء

خ ث ر

[استعمل منه]

خثر ، خرث .

[خرث]

قال الليث: الخُرْثِيُّ —من المتاع ((والغنيمة—: أَرْدَؤُها[1] .

وهى سَقَطُ البيت (من المتاع)[2]))[3] .

قال : والخِرْثاء: النَّمْلُ الذى فيه حُمْرَةٌ [و][4] الواحدة: خِرْثاءةٌ[5] .

عمرٌو — عن أبيه — : من أسماء النمل الخِرْثاء[6] ،والسَّمَاسِمُ[7] والدَّيْلَمُ .

(١) كذا فى ج ، م ، واللسان ، وفى د « أرذها » .

(٢) ما بين القوسين المفردتين ساقط من ج .

(٣) ما بين القوسين المزدوجتين ساقط من س.

(٤) الزيادة من ج .

(٥) س : « خرثاء » ، بفتح الخاء .

(٦) س : « الخرثاء » بفتح الخاء .

(٧) ج : « والسامم » بدون الميم .

[خثر][8]

ثعلبٌ — عن ابن الأعرابى — :
خَثُرَتْ نفسُه — إذا[9] خَبُثَتْ .

وقال —فى موضعٍ آخَرَ— :
خَثَرَ الرجلُ —(إذا)[10] لَقِسَتْ نَفْسُه.
وخَثِرَ — إذا استَحْيا .

وقال الليث : الخُثُورَةُ مَصْدَرُ الشىء الخاثر ،وقد خَثُر[11] يخثر ..خُثُورَةً وخَثارَةً وقد أَخْثَرْتُهُ وخَثَّرْتُه[12] .

ويقال : خَثَرَ اللَّبَنُ وخَثُرَ — لُغتانِ — .

خ ث ل

استعمل (من وُجوهه)[13] :

خثل ، ثلخ .

(٨) من باب قتل وتعب وقرب ، والمادة جاءت فى ج بتقديم وتأخير عما هنا .

(٩) س : « أى خبثت » .

(١٠) « إذا » ساقطة من س .

(١١) بضم الثاء وفتحها .

(١٢) بتشديد الثاء كما فى ج ، واللسان ، وفى د بتخفيفها .

(١٣) م : « استعمل منه » ، ومابين القوسين ساقط من ج .

(([خثل](١)

[قال](٢) أبو عُبَيــــدٍ — عن(٣) الــكسائىِّ —:

خَثْلَةُ البطْنِ : ما بين السُّرَّةِ والْعَانَةِ .

ويقال أيضاً : خَثَــلَةُ البَطن .

وأنشد غيرُه(٤) :

* وعِلْــكِدٍ خَثَلْتُهــا كالْجُفِّ(٥) *

(العِلْــكَدُ : العجوزُ الصُّلْبَةُ)(٦)))(٧) .

[ثلخ]

قال الليث : ثلخَ البقرُ يَثْلَخُ ثَلْخًا ، وهو خُرْؤُه أيَّامَ الرَّبيع — إذا أكل الرُّطْبَ(٨) .

وقال غــيرُه : ثَلَّخْتُه تَثْليخاً — إذا لَطَخْتَه بقَذَرٍ(٩) فتَلَخَ ثَلْخًا .

خ ث ن

استعمل من وجوهه :

خنث ، ثخن .

[ثخن](١٠)

قال الليث : ثَخُنَ الشىء .. يَثْخُنُ ثَخَانةً والرّجلُ الحلــيمُ الرَّزِينُ : ثخِينٌ .

والثوبُ المــكتنِزُ اللُّحْمَةِ(١١) والسَّدَى ـــ من جَوْدَةِ نَسْجِه ـــ: ثَخِينٌ .

وقد أَثْخَنْتُه ـــ (أى)(١٢) : أَثْقَلْتُه .

وقال الله جلّ وعزّ(١٣) : « حَــتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ(١٤) » .

(قال أبو العباس : معناه: حتى إذا)(١٥)

---

(١) مابين المعقوفين ساقط من ج .

(٢) الزيادة من ج.

(٣) ج : « أبو عبيد قال الـكسائى » .

(٤) ج : « وأنشد أبو الهيثم » .

(٥) كذا ورد هذا البيت فى اللسان (خثل) غير منسوب،وفى (علــكد) ورد مع بيتين بعدهــما:
قالت وهى توعدنى بالــكف
ألا املأن وطبنا وكفى
ولم ينسبها أيضاً .

(٦) ما بين القوسين المفردتين ساقط من ج .

(٧) مابين القوسين المزدوجتين ساقط من س .

(٨) فى ج : « الرطبة » ، ى د : « الرطب » بضم فسكون .

(٩) كذا فى ج ، س ، م ، واللسان ، وفى د كانت « بقدر » .

(١٠) ما بين المعقوفين ساقطمن ج ، م ،والمادة فى ج تختلف عما هنا بالتقديم والتأخير .

(١١) بضم الأول ، والسدى بفتحه ، وفى د « اللحمة » بكسر اللام .

(١٢) ما بين القوسين ساقط من ج .

(١٣) س : « عز وجل » .

(١٤) الآية ٤ من سورة « محمد »

(١٥) ما بين القوسين ساقط من ج ، وبدله كلمة « أى » . وفى س : « معناه : حتى إذا أثخنتموهم : غلبتموهم الخ » بحذف « قال أبو العباس » .

غلبتموهم [وقهرتموهم] (١) وكثر فيهم الجراحُ ، فأعطَوْا بأيديهم .

(قال)(٢) : وقال ابن الأعرابى : أثخَنَ — إذا غلَبَ وقهَر .

وقال أبو زيد : يقال : أثخنْتُ فلاناً مَعْرِفَةً — [أى : قتلْتُه مَعْرِفَةً](٣) .

ورَصَّنْتُه(٤) مَعْرِفَةً : نحوُ الإثخانِ(٥) .

[خنث]

رُوِى عن النبىِّ — صلى الله عليه وسلم — « أَنَّهُ نَهى عَنِ اخْتِنَاثِ الأَسَاقِى(٦) » .

قال أبو عُبيد : قال الأصمعىُّ : الاخْتِنَاثُ أنْ تُثْنَى أفْوَاهُها ثمَّ يُشْرَبَ منها .

(وأصل) الاختناث(٧) : التَّكَسُّرُ والتَّثَنِّى

ومن هذا سُمِّىَ الْمخَنَّثُ .. لِتَكَسُّرِه .

ومنه سُمِّيَت المرأةُ خُنُثَى(٨) .

يقول : إنها لِيِّنَةٌ تَتَثَنَّى(٩) .

ومنه : « الْخُنْثَى » الذى لَهُ ما للرِّجَالُ وما للنساء .

قال: وتأويلُ الحديث(١٠) — فى نهيِه عن اختِنَاثِ الأَسَاقِى(١١) — : أنَّ الشُّرْبَ مِن أفْوَاهِها رُبَّمَا يُنْتِنُهَا .

وقيل : إنَّهُ لا يُؤْمَنُ أن تكون فيها حيَّةٌ ، أو شىءٌ من الحشرات(١٢) .

وقال الليث : يقال : خَنَثْتُ فمَ القِرْبَةِ فانْخَنَثَ(١٣) .

قال : ويقال للمُخَنَّثِ : خُنَيْثَةٌ(١٤) وخُنَاثَةٌ .

---

(١) الزيادة من ج ، وعبارة اللسان : « معناه غلبتموهم وكثر فيهم الجراح الخ » .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج

(٣) الزيادة من ج .

(٤) رصن : بتشديد الصاد ، قال فى القاموس : « ورصن الشىء معرفة ترصيناً علمه » ، وقد ضبطت فى اللسان (ثخن) بالتشديد أيضاً ، وفى (رصن) ضبطت مخففة ، وفى د ضبطت بالتخفيف .

(٥) « نحو » بضم الواو خبرا عن المبتدأ المقصود لفظه «ورصنته معرفة » ، وفى د ضبطت الواو ، بالفتح ولا وجه له .

(٦) جمع سقاء ، ومثله : أسقية وأسقيات ، ولفظ د «الأشاقى» وفى م « الأثاقى» وفى ج ، والنهاية (٢ : ٨٢) .الأسقية .

(٧) عبارة س : — « الاختناث » بدون قوله : « وأصل » .

(٨) ج : « ومنه قيل للمرأة « خنث »؛ وفى د : « خنثاً » .

(٩) ج « تثنى » .

(١٠) د «وباويل» .

(١١) ج «فى نهيه عن الاختناث» .

(١٢) س « أن يكون،وعبارة ج : » حية أو حرشة » وهى محرفة عن « حشرة » .

(١٣) ج « فأخنثت » .

(١٤) ج : « خنيثة» بفتح فكسر .

قال : ويقال للرجل : [يا](١) خُنَثُ ولامرأة يا خَنَاثِ(٢) — مثل : لُكَعُ ولَكَاعِ .

قال : وتخَنَّثَ الرجل — إذا فعل فِعْلَ المخنّث .

والخِنْثُ : باطنُ الشِّدْقِ .. عند الأضراس من فوقُ وأسفلُ .

ثعلب — عن ابن الأعرابى — : اطْوِ الثوبَ على خِنَاثِهِ(٣) [وراحته وغَرِّه .

وقال شمر : اطْوِ الثوبَ على أَخْنَاثِهِ](٤) — أى : على مَطَاوِيه .. والواحدُ خِنْثٌ .

قال : وأَخْنَاثُ الدَّلْوِ فُرُوغُها .. الواحدُ خِنْثٌ .

قال : وقال ابن شميل: خَنَثَ فَمَ السِّقاءِ : قَلَبَهُ داخلاً ، أو خارجاً .

والاخْتِنَاثُ : التَّكَسُّرُ .

وقال الليث : خَنَثْتُ السقاءَ والجُوَالِقَ — إذا عطفْتَه .

وفى حديث عائشة [رضى اللهُ عنها](١) « أَنَّهَا(٥) ذَكَرَتْ [مَرَضَ](١) رسولِ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلّمَ وَوَفَاتَهُ .. قالت : فانْخَنَثَ فى حِجْرِى(٦) ، فما شَعَرْتُ حَتَّى قُبِضَ » — أى : فانثنى [فى حِجْرِها](٧) .

ويقال : أَلْقَى الليلُ أَخْنَاثَهُ على الأرض . [أَخْنَاثُهُ](٧) : أى : أثناء ظَلامِه(٨) .

قال شمر : (وقال)(٩) المُفَضَّلُ الضَّبِّىُّ : خَنَثَ الرجل سِقاءَهُ يَخْنِثُه خَنْثاً وخُنُوثةً(١٠) — إذا ثَنَى(١١) فَمَه ، فأخرجَ أَدَمَتَهُ ، وهى (الدَّاخلةُ)(١٢) .. والبَشَرَةُ ، وما يلى الشَّعَرَ : الخارجةُ(١٣) .

---

(١) الزيادة من ج فى المواضع الثلاثة .
(٢) ج «ياخناث» بضم الخاء .
(٣) كذا فى ج ، س ، م واللسان ، ولفظ د : « حفاته » .
(٤) الزيادة من ج ،س،م .
(٥) ج « حين ذكرت » بدل «أنها ذكرت» .
(٦) د « حجرى » بفتح الجيم ، وعبارة ج : « ووفاته وانخناثه فى حجرى » ، والحديث بهذا النص فى النهاية (٢ : ٨٢) .
(٧) الزيادة من س فى الموضعين ، وعبارتها فى الموضع الأول « أى انثناءه فى حجرها » .
(٨) « أثناء » مع زيادة س تعرب خبراً للمبتدأ «أخناثه» ، وبدون هذه الزيادة يفتح آخرها ، لأنها تكون تفسيرا للمفعول السابق .
(٩) ما بين القوسين ساقط من ج .
(١٠) ج،س،م « خنثا وخنوثا » .
(١١) س «إذا أنثن» .
(١٢) ما بين القوسين ساقط من س .
(١٣) د «الداخلة» .

ورُوِى عن ابن عُمَرَ : أنه كان يَشْرَبُ منَ الإِدَاوَةِ ولا يَخْتَنِثُهَا ، ويسمِّيها نَفْعَةَ[١] .

أبو زيد : رجلٌ خُنُثَى ، ورِجالٌ خَنَاثَى وخِنَاثٌ .. وأنشد (قوله)[٢] :

لَعَمْرُكَ مَا الخِنَاثُ بَنُو قُشَيْرٍ
بِنِسْوَانٍ يَلِدْنَ وَلَا رِجَالِ[٣]

خ ث ف

أهملت وجوهها .

خ ث ب

[استعمل منه][٤] : خبث .

[خبث][٥]

قال الليث : خَبُثَ[٦] الشىء يَخْبُثُ خُبْثاً[٧] ، فهو خبيثٌ ، وبه خُبْثٌ ، وخَبَاثَةٌ[٨] وأَخْبَثَ فهو مُخْبِثٌ - إذا صار ذا خُبْثٍ وشرٍّ .

وفى حديث (أَنَسٍ)[٢] : « أنَّ النَّبِىَّ - صلى اللهُ عليه وسلَّمَ - كان إذا أَرَادَ الخَلاءَ قال : أَعُوذُ باللهِ مِنَ الخُبُثِ[٩] والخَبَائِثِ » .

وفى حديثٍ آخر : أنه قال : « اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ من الرِّجْسِ النِّجْسِ الخبيثِ المُخْبِثِ[١٠] » .

قال أبو عبيد : الخَبِيثُ : ذُو الخُبْثِ فى نفْسِه .

قال : والمُخْبِثُ : الذى أصحابُه وأعوانُه خُبَثاءُ .

---

(١) ضبطت فى د بفتح أولها ، وكذلك فى اللسان الذى قال بعد ذكرها « سماها بالمرة من النفع » ، وفى القاموس ضبطت بكسر الأول .

(٢) مابين القوسين ساقط من ج فى الموضعين.

(٣) كذا ورد البيت فى اللسان (خنث) غير منسوب .

(٤) الزيادة من ج .

(٥) نعد هذه المادة (خبث) مثلا فى الاضطراب والاختلاف الشديد بين نسخة ج ، والنسخ الأخرى المخطوطة .

(٦) كذا فى ج ، س ، م واللسان ، وضبط فى د بفتح الباء خطأ .

(٧) س « يخنث حنثا » .

(٨) الخبث بسكون الباء كما فى ج واللسان والقاموس وضبطت فى د بضم الباء وهو خطأ ، والخباثة كالخبائية - بفتح الخاء وتخفيف الباء .

(٩) فى ج « الخبث » بضم الباء ، وفى د واللسان والقاموس : « الخبث » بسكونها ، وبالضم ورد فى النهاية (٦:٢) جمع خبيث ، والخبائث جمع خبيثة . الضبط - بضم الباء - أنسب ليكون اللفظان جمعين .

(١٠) النجس - بكسر فسكون - هو ضبط د ، وبفتح فكسر - هو ضبط ج واللسان ، وكلاهما صحيح وإن كان الأول أنسب بإيقاع كلمة « الرجس » بكسر فسكون ، والحديث فى النهاية (٦:٢)

وهو مِثْلُ قولهم : فلانٌ قويٌّ مُقْوٍ .. فالقويُّ : فى بدَنه ، والمُقْوِى : أن تكون دابّتُه قويةً(١) .

وأما قولُه(٢) : « منَ الخُبْثِ والخَبائث » فإنَّ أبَا عبيد قال : أراد بالخُبْثِ : الشرَّ وبالخَبائِثِ : الشياطينَ .

وأفادُونَا(٣) عن أبى الهيثم أنه كان يَرويه : « من الخُبُثِ(٤) » بضمِّ الباء(٥) (ويقول : هو)(٦) جَمْعُ « الخَبيثِ » ، وهو الشيطانُ(٧) الذَّكَرُ .

(قال)(٦) : و« الخَبائث » : جَمْع « الخبيثة » وهى الأنثى من الشياطين .

قلت(٨) : وهذا الذى قاله أبو الهيثم(٩) أشْبَهُ عندى بالصواب .. [من قول أبى عُبيد](١٠) .

وأما الخَبَثُ — بفتح الخاء والباء — فما تَنْفِيه النَّارُ من ردِىء الفِضّة والحديد (إذا أُذِيبا)(٦) .

ومنه الحديث : « إنَّ الحُمَّى تَنْفِى الذُّنوبَ كما يَنْفِى الكِيرُ الخَبَثَ(١١) » .

وقال الليث : الْخَابِثُ — من كلِّ شىءٍ — : الرَّدِىءُ ، والْخَبِيثُ : نَعْتُ كلِّ شىء فاسِدٍ .

يقال : هو خَبيثُ الطَّعْم .. خبيثُ اللَّون خبيثُ الفعل ، [والكلام](١٠) .

ويقال : وُلِدَ فلانٌ لِخِبْثَةٍ — إذا كان لغير رَشْدَةٍ(١٢) .

ويُكْتَبُ فى عُهْدَةِ الرَّقيق : لا داءَ ولا خِبْثَةَ ، ولا غائلةَ .

---

(١) فى ج « قوى مْقوى » — بفتح أوله وكسر ثالثه — وفى س « قوى مقوى » دون شكل ، وفى ج أيضا « والقوى ... والمقوى » — بضبطها السابق.

(٢) ج « وأما تعوده » .

(٣) ج : « وأخبرنى غير واحد » ، وفى س : « وأفلادنا » .

(٤) ج « أنه قال : الخبث » الخ .

(٥) ج « بتثقيل الباء » .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ج فى المواضع الثلاثة .

(٧) س « للشيطان » .

(٨) س « قال الأزهرى » .

(٩) س « قاله الأزهرى » ، وفى ج : « وهذا عندى أشبه بالصواب » .

(١٠) الزيادة من ج ، فى الموضعين .

(١١) الحديث فى النهاية (٢ : ٥) .

(١٢) ج : بكسر الراء ، وفى د بفتحها ، وس بضمها ، والأولان هما الجائزان فقط .

فالدَّاءُ: ما دُلِّسَ فيه [للمُشْتَرِى](١) من عَيْبٍ يَخْفَى، أو عِلَّةٍ باطنةٍ لا تُرَى .

والخِبْثَةُ: ألّا يكونَ طيِّبَةً –لأنه سَبْيٌ (من قوم)(٣) لا يَحِلُّ اسْتِرْقاقُهم(٤)، لعَهْدٍ تقدَّمَ لهم، أو حُرِّيَّةٍ فى الأصل ثَبَتَتْ(٥) لهم .

وأما الغَائِلَةُ: فأَنْ يستحقَّه مُسْتَحِقٌّ بِمِلْكٍ ثَبَتَ(٦) له عليه، فيجبُ على بائعه رَدُّ الثمن على مَنِ اشتراه .. وكلُّ مَن أَهْلَكَ شيئًا فقد غالَه واغتالَه .. فكأنّ(٧) استحقاقَ المالِكِ إيَّاه صار سببًا لهلاك الثمن الذى أدَّاه المشترِى إلى البائع(٨) .

وقال الليث: يُقال للرَّجُلِ: يا خُبَثُ والأُنثى: ياخَبَاثِ .

والأَخَابِثُ: جمع الأَخْبَثِ .

يُقالُ: هُمْ أَخَابِثُ النَّاس، [وهو أَخْبَثُ النَّاس](٩) .

ويُقالُ للرَّجُل والمرْأة: يا مَخْبَثانُ(١٠) – بغير هاءٍ لِلأُنثى .

قال: وأمَّا قولُهم: نَزَلَ به الأَخْبَثَانِ فهما البَخَرُ والسَّهَرُ(١١) .

وفى الحديث: «[لا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُم](١٢) وهو يدافع الأَخْبَثَيْنِ فى الصَّلاةِ» .

أراد بالأَخْبَثَيْنِ: الغَائِطَ والبَوْلَ .

والحَرَامُ البَحْتُ(١٣): يُسَمَّى خَبِيثًا –مِثْلُ الزِّنَى والمالِ الحَرامِ والدَّمِ(١٤)، وما أشبهَها مِمَّا حَرَّمَهُ اللهُ [تعالَى](١٥) .

وفى الحديث: «أنَّ الخمرَ هى أمُّ الخَبَائِثِ» لأنَّها مُحَرَّمَةٌ تَحْمِلُ شارِبَها عَلَى الخِصال الخبيثةِ

---

(١) الزيادة من ج وعبارتها «ما دلس للمشترى من علة وعيب باطن» .

(٢) ج: «كأنه سبى»، وفى س: «لأنه يسبى» .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٤) ج «لا يحل سبيه»، وفى س «استرقاقهم» بفتح القاف .

(٥) ج «وجبت» .

(٦) س «يثبت» .

(٧) د «فكان»، والصحيح ما أثبتناه نقلا عن م واللسان .

(٨) وردت هذه الفقرة فى ج بعبارة أخرى تفيد هذا المعنى .

(٩) الزيادة من س، م .

(١٠) د «يامخبثان» بكسر النون، وفى ث «يامخبثان» بضم أوله .

(١١) كذا فى اللسان والقاموس، وفى المخطوطات الأربع: «النجر» بنون فجيم .

(١٢) الزيادة من س، م وفى اللسان: «لا يصلى الرجل» وفى النهاية (٥٠٢) «لا يصلين الرجل»، وعبارة «فى الصلاة» الواردة هنا فى آخر الحديث لا توجد فى هذه المصادر .

(١٣) س «البحث» وهو تحريف .

(١٤) ج «مثل الربا والدم» .

(١٥) الزيادة من اللسان .

مِنْ سَفْكِ الدِّماءِ[1] والزِّنى وغيْرِهِ ــ مِنَ المَعَاصِى .

ويُقَالُ الشَّىْء الْـكَرِيه الطَّعمِ والرَّائحة : خَبيثٌ .. مِثْلُ الثُّوم[2] والبَصَلِ والـكُرَّاثِ .

ولذلك قالَ النَّبيُّ ــ صلى الله عليه وسلم ــ : « مَنْ أَكَلَ مِنْ هذهِ الشَّجرَةِ الْخَبيثَةِ فلا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا »[3] .

وقال الله جلَّ وعزَّ[4] ــ يَذْكُرُ نَبِيَّهُ مُحمداً صلى الله عليه وَسَلَّمَ ــ : « يُحِلُّ لهم الطَّيِّبَاتِ ويُحَرِّمُ عليْهِمُ الْخَبَائِثَ »[5] .

فالطَّيِّبَاتُ : ما كَانت الْعَرَبُ تَسْتَطِيبُهُ من المآكِلِ الطَّيِّبَةِ التى لم يَنْزِلْ فيها تحريمٌ مِثْلُ الْجَرَادِ والسَّمَكِ[6] والضِّبَابِ والأرانب وسائِرِ ما يُصَادُ من الْوَحْش ، ويُؤْكَلُ[7] من الْأَزْوَاج الثمانيةِ المنْصُوصةِ فى الْقُرْآنِ .

وأَمَّا تحْرِيمُه الْخَبائِثَ : فما كانت الْعَرَبُ تَسْتَقْذِرُه ولا تأْكُلُه[8] .. مِثْلُ الأفاعى والعَقَارِبِ [وَالْحَرَابِى][9] والْبِرَصَةِ والْخَنَافِسِ والْوِرْلاَنِ [والْجِعْلاَنِ][9] والفَأْرِ .

فَأَحَلَّ النَّبِىُّ ــ صلى الله عليه وسلم ــ بِأَمْرِ اللهِ .. ما كانوا يَسْتَطِيعونَ أَكْلَهُ ، وحرَّمَ عليْهِم ما كانوا يَسْتَخْبِثُونَهُ .. إلا ما نَصَّ الله جلَّ وعزَّ[4] [عَلَى][10] تحريمه فى الكتاب مِنَ « الْمَيْتَةِ والدَّمِ ولَحْمِ الخِنْزِيرِ ، وَمَا أُهِلَّ لغيْرِ اللهِ بِهِ » عند الذَّبْح ، أو بُيِّنَ تحريمُه على لسانِ النَّبِىِّ ــ صلى الله عليْه وسلم ــ مِثْلُ نَهْيِهِ عنْ (لُحُوم)[11] الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ ، وعن أَكْلِ

(١) د « شاربها » بكسر الباء ، وفى س « سفك الدم » .

(٢) بضم الثاء ــ كما فى اللسان والقاموس ، وقد ضبطه مصحح « مختار الصحاح » أو مؤلفه بفتحها وهو خطأ .

(٣) كذا فى النهاية (٢ : ٥) واللسان (خبث) .

(٤) س « عز وجل » فى الموضعين .

(٥) الآية ١٥٧ من سورة « الأعراف » .

(٦) كذا فى ج ، والذى فى د ، س ، م مثل الجراد والأرانب والضباب والأرانب ، وفى اللسان « ومثل الجراد والوبر والأرنب واليربوع والضب » ؛ وواضح إن ما نقلناه عن ج أصح وأدق .

(٧) س « يؤكل » بدون الواو .

(٨) كذا فى اللسان و ج ، س ، م أما د ففيها « ولا كله » .

(٩) الزيادة من ج ولا توجد فى اللسان ولا فى سائر النسخ .

(١٠) الزيادة من اللسان ؛ وهى لازمة فى الأسلوب .

(١١) مابين القوسين ساقط من س .

كلّ ذى نَابٍ من السِّباع ، وكُلّ ذى مِخْلبٍ مِنَ الطّيْر .

وَدَلّتِ — الألفُ واللّامُ — اللّتانِ دخَلَتَا للتّعْريف فى « الطّيِّبَاتِ والخَبَائثِ » على أنّ المُرَادَ بها: أشْياءُ كانتْ مَعْهودةً عند المُخَاطَبِينَ بها .

وهذا كُلّهُ :مَعْنَى ما قاله مُحَمّدُ بنُ إدْرِيسَ الشّافعىُّ — رحمه الله — فى تَفْسيرِه[(١)] الآيةَ .

وأما قَوْلُ الله جلّ وعزّ[(٢)] : « وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ »[(٣)] فإنّ التّفْسير جاءَ: أنّ الشّجَرَةَ الخَبِيثَةَ :هى الحَنْظَلَةُ

وقيل:هىَ الكَشُوثُ[(٤)] والله أعْلمُ بِما أرَادَ .

والكلمةُ الْخَبِيثَةُ : هى كلمةُ الشِّرْك .

وقال الله جلّ وعزّ[(٢)] : « الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ »[(٥)] .

وفيها[(٦)] قوْلانِ :

أحدُهما : الكَلِمَاتُ الخبيثَاتُ: لِلْخَبِيثِين من الرِّجال، والرِّجالُ الخبيثونَ : لِلْكلماتِ الخبيثَاتِ -(أىْ)[(٧)]: لا يَتَكلمُ بالخبيثَاتِ إلاّ الخبيثُ من الرجال والنِّسَاء[(٨)] .

والوجه الثانى : (أنّ) الكلماتِ الخَبِيثاتِ :إنما تَلْصَقُ بالخَبِيثَاتِ والخُبَثاء من الرجال والنِّسَاء .

فأمّا الطّاهرونَ والطّاهِرَاتُ:فلا يَلْصَقُ بِهِمُ السَّبُّ .

وقيل : الخَبِيثَاتُ من النِّسَاء — [وَهُنّ البَغَايَا][(٩)] : للخَبِيثِينَ من الرِّجال .

(أبو العبّاس ثعلبٌ)[(١٠)] — عن ابنِ

---

(١) س،م «فى تفسير الآية» .

(٢) س «عز وجل» فى الموضعين .

(٣) الآية ٢٦ منسورة «إبراهيم» .

(٤) قال فىالقاموس: « الكشوث-بفتح الكاف -ويضم،والكشوثى-بفتح التاء- وعد ، والأكشوت -بالضم- ، وهذه خاف -بفتح فسكون- : نبت يتعلق بالأغصان ، ولا عرق له فى الأرض وقد ضبطت الكلمة فى د واللسان- بضم الكاف، وفى س«الكوث» بدون الشين .

(٥) الآية ٢٦ من سورة «النور» .

(٦) س «وفيهما» أى الكلمتين ؛ أما الضمير المفرد فيعود للآية .

(٧) ما بين القوسين ساقط من م فى الموضعين .

(٨) والتعبير بالخبيثين — عن الرجال والنساء معاً من باب التغليب وعبارة اللسان كما هنا تماما .

(٩) الزيادة من ج .

(١٠) عبارة «أبو العباس ثعلب» ساقطة من ج ، وكلمة «ثعلب» ساقطة -وحدها- من س .

الأعرابىّ . قال : أَصْلُ الخَبِيثِ[(١)] فى كلام العرب: المَكْرُوهُ .

فإنْ[(٢)] كان منَ الكلامِ فهو الشَّتْم .

وإنْ كان مِنَ الطَّعام فهو الحَرام .

وإنْ كانَ من الشَّراب فهو الضَّارُّ .

ومنْهُ قيلَ لما يُرْمى منْ (مَنْفِىِّ)[(٣)] الحَدِيد[(٤)] : الخَبَثُ .

سَلَمَةَ عن الفرَّاء ـ قال : الأَخْبَثَانِ : القَيْءُ والسُّلاَحُ .

وقيل : البَوْلُ والعَذِرَةُ :

ورُوِىَ عن الحَسَنِ أنه قال [يخاطِبُ الدُّنيا][(٥)] : « خَبَاثِ : قد مَصَصْنا عِيدَانَكِ فوَجدْناكِ كذَا »[(٦)] .

أراد :الدُّنيا ..فقال لها : يا خَبَاثِ ـ أَىْ : يا خَبِيثَةُ[(٧)] .

خ ث م

استعمل من وجوهه :

خثم . . . [وَحْدَهُ][(٨)] .

[خثم][(٩)]

قال الليث : ثَوْرٌ أَخْثَمُ ، وبَقَرَةٌ خَثْمَاءُ .

والخُثْمَةُ : غِلَظٌ[(١٠)] وقِصَرٌ ،وتَفَرْطُحٌ .

(يقال : أَنْفٌ أَخْثَمُ ... إذا كان كذلك)[(٣)] .

ورَكَبٌ[(١١)] أَخْثَمُ ـ إذا كان مُنْبَسِطاً غَلِيظاً ، وناقةٌ خَثْمَاءُ .

---

(١) كذا فى س ،وفى سائر النسخ واللسان . «الخبث» والأول أصح .

(٢) م «وإن» .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج فى الموضعين .

(٤) كذا فى ج ، س، م واللسان ـ والذى فى د «الحديث» وهو تحريف .

(٥) مابين المعقوفين زيادة من اللسان .

(٦) عبارة ج « فوجدناك أمرها عودا » ، وفى اللسان والنهاية (٦:٢) : «خباث: كل عيدانك مضضنا فوجدنا عاقبته مرا . . . . . والمض: مثل المص» ،وفى س ـ أيضاً ـ : «مضضنا» بالضاد المعجمة .

(٧) فى ج : جاءت بعض العبارات السابقة فى ثنايا المادة بين قوله : « ياخباث » وقوله : «أى ياخبيثة» .

(٨) الزيادة من ج .

(٩) زدنا ما بين المعقوفين اتباعا لنسقه .

(١٠) م «غلط» بالطاء المهملة .

(١١) بالتحريك كما فى اللسان والقاموس، ج، وفى د بسكون الكاف .

(قال)(١) : وَخَثَمُهَا(٢) : اسْتِدَارَةُ خُفِّهَا ، وانبِسَاطُهُ ، وَقِصَرُ مَنَاسِمِه .

وبه يُشَبَّهُ رَكَبُ المرأة .. لاكْتِنَازِهِ(٣) .

قال : ومِثْلُهُ : الأَخَثُّ(٤) .

وقال [أبو العباس](٥) أَحْمَدُ بن يحيي :

(رَكَبٌ أَخْثَمُ)(١) ، وفَرْجٌ أَخْثَمُ : مُنْتَفِخٌ حُزُقَّةٌ .. قصيرُ السَّمْكِ .. خَنَّاقٌ .. ضَيِّقٌ .

(قال النَّابِغَةَ :

وإذا لَمَسْتَ لَمَسْتَ أَخْثَمَ جَاثِماً

ومُرَكَّناً بِمَكانِهِ مِلْءَ اليَدِ(٦))(١)

وقال أبو عبيدة : [أُذُنٌ](٧) خَثْمَاءُ .. وهى التى عَرُضَ رأْسُهَا ، ولم تَطَرَّفْ(٨) .

وقد : خَثِمَتْ خَثَماً .

وقال أبو سعيد : الأَخْثَمُ : السَّيْفُ العَرِيضُ — فى قول العَجَّاج :

* بِالْمَوْتِ مِنْ حَدِّ الصَّفِيحِ الأَخْثَمِ(٩) *

ثعلب — عن ابن الأعرابى — : هو الأَبْرَدُ .. لِلنَّمِرِ .

ويقال لِأُنْثَاهُ : الخَيْثَمَةُ .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من ج فى المواضع الثلاثة .

(٢) س : « وخثمتها » والخثم بالتحريك كما فى اللسان والقاموس وفى د بسكون الثاء وفيها « وخثمهتا »

(٣) ج : « لاكتنانه » ، وهو تحريف.

(٤) كذا وردت هذه الكلمة فى اللسان وسائر مخطوطات التهذيب (خثم) وإن كانت لا توجد فى اللسان والقاموس ماده (خثث) .

(٥) الزيادة من ج .

(٦) أورده اللسان فى مادتى (جثم ، خثم) منسوبا فيهما للنابغة ، وروايته فى الأولى .

... أجثم ....

متحيزاً بمكانه ملء اليد

وفى الثانية :

.... أخثم ...

متحيزا بمكانه ....

وبالأخيرة ورد فى الأساس (خثم) منسوبا للنابغة. وفى الديوان جاءت الرواية كما فى اللسان (جثم) .

(٧) الزيادة من ج، س، م واللسان .

(٨) م «عرض» بكسر العين .. و «تطرف» بفتح التاء وتشديد الراء — كما فى اللسان ، د، م وفى ج « تطرف » بضم التاء مع تشديد الراء ، وفى س « يطرف » بفتح الياء وكسر الراء المخففة .

(٩) كذا ورد البيت منسوبا للعجاج فى اللسان «خثم» ، وعبارة د «من حث» بالثاء لا بالدال — وهو تحريف .

(١)

أبواب الخاء والراء

(خ ر ل)(٢)

استعمل من وجوهه :

خلر رخل : أمَّا :

([خلر]

فإن الليث أهمله .

وروى)(٣) أبو العباس –عن ابن الأعرابى–

(أنه قال)(٣) : الخُلَّرُ(٤) : الماشُ .

(وقد ذكره الشافعىُّ فى الحُبُوبِ التى تُقْتَاتُ ، ويُخْرَجُ منها الصَّدَقَاتُ)(٣) .

[رخل](٥)

قال الليث : الرَّخْلُ : الأنثى من سِخَالِ الضَّأْنِ .

ويقال : رِخْلٌ(٦) ، والجميعُ : الرِّخْلَانُ والرُّخَالُ(٧) .

وقال الفرَّاء : [العَرَبُ](٨) تقول –فى جمع رَخِلٍ– : رُخَالٌ – بِضَمِّ الرَّاءِ – . مِثْلُ [ظِئْرٍ وَ](٩) ظُؤَارٍ ، وَشَاةٍ رُبَّى . . وَجَمْعُهَا رُبَابٌ(١٠) .

خ ر ن

(استعمل من وجوهه)(١١) :

خنر(١٢) نخر .

---

(١) ج،س «باب» .

(٢) مابين القوسين ساقط من س ، وهى بالراء المهملة كما فى ج ، م ، وقد وردت فى د بالزاى المعجمة وهو تصحيف .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج فى المواضع الثلاثة .

(٤) بوزن «السكر» كما فى اللسان والقاموس ، وفى ج «الخلر» بضم اللام مخففة ، وفى م بضمها مشددة وكلاهما خطأ .

(٥) عبارة ج فى هذه المادة : «سلمة عن الفراء –يقال للأنثى من سخال الضأن: رخل– بفتح فكسر– ، والجميع رخال– بضم الراء– مثل رباب لجمع الربى ، وضعت ولدها حديثا من النوق ، والظؤار : جمع ظئر ، والتؤام جمع «التوم» ، وقد يجمع الرخل رخالا ورخلانا بفتح فكسر فى المفرد ، وبفتح الراء فى الجمع .

(٦) بكسر الراء كما فى القاموس واللسان ؛ وفى س «رخل» بفتحها .

(٧) بضم الراء وكسرها – كما فى القاموس – وضبطت فى د بالضم ، وفى س بالكسر .

(٨) الزيادة من س،م .

(٩) الزيادة من س ؛ واللسان ، وفى س : « مثل طير وطؤار» .

(١٠) جمع نادر ، وفى س : « ربى» بفتح أوله

(١١) ما بين القوسين ساقط من ج فى الموضعين .

(١٢) م «خنز» بالزاى المعجمة .

[نخـر]

قال (الفَرّاء في قول)(١) الله جلّ وعزّ(٢) :

« أ إذا كُنَّا عِظَاماً ناخِرَةً »(٣) ، وقرىء(٤)

« نَخِرَةً » .

قال : وَ « نَاخِرَةٌ » أَجْوَدُ الْوَجْهَيْن ..

لأنَّ الآياتِ:بالألِفِ .

أَلا ترى أَنَّ «نَاخِرَةً » مع « الحافِرَةِ »

و « السَّاهِرَةِ »:أَشْبَهُ بمجىءِ التَّنْزيل ؟

قال : وَ « النَّاخِرَةُ » وَ « النَّخِرَةُ »

سواءٌ فى المعنى ، بمنْزِلةِ الطَّامِـعِ والطَّمِـعِ(٥) :

وقد فَرَّقَ بعضُهمْ بين « النَّاخِرَة »

و « النَّخِرَةِ » .

فقال : النَّخِرَةُ(٦) : البَالِيَةُ .

والنَّاخِرَةُ : العِظامُ الْمُجَوَّفَةُ التى تَمُرُّ

فيها الرِّياحُ فتَنْخُرُ(٧) .

(وقال أبو نَصْرٍ فى)(١) قول عَدِىِّ(٨)

(بن زَيْدٍ العِبَادِىِّ(٩))(١) .

بَعْدَ بَنِى تُبَّعٍ نَخَاوِرَةٍ

قد اطْمَأَنَّتْ بِهِمْ مَرَازِبُها(١٠)

قال : « النَّخَاوِرَةُ » : الأشْرَافُ ..

وَاحِدُهم نِخْوَارٌ ، وَنَخْوَرِىٌّ(١١) .

ويقال : هُمُ المتَكَبِّرُونَ .

عمرٌو ــ عن أبيه ــ : النَّاخِرُ : الخِنزيرُ

الضَّارِى ،وجَمْعُهُ نُخُرٌ(١٢) .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من ج فى المواضع الثلاثة .

(٢) س «عز وجل» .

(٣) الآية ١١ من سورة « النازعات » وقد ، وردت بهمزة الاستفهام فى م ، وفى غيرها بدونها .

(٤) ج « وقرئت» .

(٥) بكسر الميم . وفى د : «الطمع» بفتح الميم وهو خطأ .

(٦) س «الفاخرة» .

(٧) ج « العظم المجـوف الذى تمر فيه الريح فتنخر » بضم الخاء،وفى اللسان : « والناخر من العظام الذى تدخل الريح فيه ثم تخرج ولها نخير » ، وفى د « فتنخر » بـكسر الخاء وفى س «فتخر» بتشديد الراء وفى القاموس واللسان أن المضارع يكون بفتح الخاء وضمها وكسرها.

(٨) عبارة ج «وأما قول عدى» .

(٩) بكسر العين وتخفيف الباء ــ كما فى م،وكتب اللغة ، وفى د «العبادى» بفتحها مع تشديد الباء .

(١٠) كذا ورد البيت فى اللسان (نخر) منسوبا لعدى . وكذلك ورد فى سيرة ابن هشام ص ٧٢ ضمن قطعة تبلغ ١١ بيتا ؛ وهو الأخير منها : وقد نسبت لعدى بن زيد أيضا .

(١١) بـكسر النون فى الكلمة الأولى،وفتحها فى الثانية .

(١٢) بضمتين ــ كما فى القاموس،وفى د « نخر » بفتح الخاء ، وفى س : « نخر » بتشديدها مفتوحة ، وهو خطأ .

الليث : نَخَرَ الحمارُ نخيراً بأنفِه ، وهو مَدُّ النفَس في الخياشيم ، وصوتٌ كأنه نَغْمَةٌ جاءت مُضْطَرِبةً .

قال: ونُخْرَتا : الأنفِ خَرْقاه ـ الواحدةُ نُخْرَةٌ[١] .

ويقولون : مَنْخِرٌ ومِنْخِرٌ[٢] .

فمن قال: «مَنْخِرٌ» فهو اسمٌ جاء على «مَفْعِلٍ» وهو قياس .

ومن قال : «مِنْخِرٌ» قال[٣]: كان في الأصل «مِنْخِيرٌ» عَلَى «مِفْعِيلٍ[٤]» فحذفوا المَدَّةَ كما قالوا : «مِنْتِنٌ»[٥] — وكان في الأصل «مِنْتِينٌ[٦]» .

ثعلب — عن ابن الأعرابي — قال : النُّخْرَةُ[٧] رَأسُ الأنف.

وقال الليث[٨] : النَّخُورُ : الناقةُ التي يَهلِكُ وَلدُها فلا تَدِرُّ حتى تُنَخَّرَ تَنْخِيرًا .

والتَّنخِيرُ : أن يَدْلُكَ حالِبُها[٩] مَنخِرَيها[١٠] بإبْهامَيْه ، وهى مُناخَةٌ — فتثورُ[١١] دارَّةً[١٢] .

وقال الليث : نَخِرَتِ[١٣] الخشَبةُ نَخَراً — إذا بَلِيَتْ فاسترْخَت تتفتّتُ إذا مُسَّتْ .. وكذلك العَظْ .

(وامرأةٌ مِنخارٌ — إذا كانت تَنْخِرُ عند الجماع كأنها مَجْنونةٌ .

ومن الرِّجال من يَنْخِرُ عند الجماع — حتى يُسْمَعَ نَخِيرُه)[١٤] .

---

(١) بسكون الخاء كما فى القاموس .

(٢) ومثلهما : منخر — بفتح الميم والخاء — ، ومُنخر — بضمهما — ومنخور، بزيادة واو بعد الخاء فى الوزن الأخير، كما فى اللسان والقاموس .

(٣) س «فان» .

(٤) س «فعيل» .

(٥) س «متين» .

(٦) س «مثيين» .

(٧) د «النخرة» بفتح الخاء ، والصواب سكونها كما سبق .

(٨) ج «وقال أبو زيد» .

(٩) س «حالبها» .

(١٠) تقدم — قريبا — أن فى «المنخر» خمسة أوزان .

(١١) بالنصب والرفع ، وفى د بالرفع ، وفى ج : «فتنبعث» .

(١٢) س «داره» .

(١٣) بفتح الخاء وكسرها — كما سبق — وفى د «نخرة» ، وفى ج،م كما أثبتنا ، وفى س : «نخرت» بصيغة المسند لتاء الفاعل .

(١٤) ما بين القوسين ساقط من ج ، وفى س : «حتى سمع نخيره» .

[خنر](١)

قال الليث : الخِنَّوْرُ(٢) : قصَبُ النُّشَّاب

وأنشد :

يَرْمُونَ بِالنُّشَّابِ ذِى الْـ
آذانِ فى القَصَبِ الخِنَّوْرْ(٣)

ويقال: الخِنَّوْرُ : كلُّ شَجَرَةٍ رِخْوَةٍ(٤) خَوَّارَة .

أبو العباس ـ (عن ابن الأعرابى)(٥) ـ قال : الخِنَّوْرُ(٦) : النِّعْمَةُ الظَّاهِرة — والخِنَّوْرُ : الضَّبُعُ .

وأُمُّ خِنَّوْرٍ : هى الدُّنيا .

عمرو ـ عن أبيه ـ قال : أُمُّ خِنَّوْرٍ : الصَّحَارِى أيضاً(٧) .

قال : وهى الدنيا ، وهى الضَّبُع .

قلتُ(٨) : وفى « الخِنَّوْرِ » ثلاثُ لُغاتٍ .

يقال : خِنَّوْرٌ : مثْلُ بِلَّوْرٍ وعِلَّوْصٍ(٩) .

وخَنُّور(١٠) : مثلُ سَفُّودٍ وكَلُّوبٍ .

وخَنَوَّرٌ : مثْلُ عَذَوَّرٍ(١١) ، وكَرَوَّسٍ .

وقال أبو العباس : الخانِرُ : الصَّدِيقُ المُصافى ، وجَمْعه خُنَّرٌ .

(١) وردت هذه المادة فى ج مع مخالفات يسيرة لما هنا .

(٢) د «الخنور» بفتح الخاء مخففة ، والنون مشددة وسكون الواو ، والتصحيح من م ، واللسان ، ومثلها خنور بوزن « تنور » .

(٣) كذا ورد البيت فى اللسان (خنر) غير منسوب ، وفى س «الخثور» بالثاء المثلثة بعد الخاء .

(٤) د «رخوة» بكسر الراء ، وفى س «رخوة» بفتحها ، وفى تاج العروس أنها مثلثة ، وفى اللسان (رخو) أن فتحها مولد ، وأن الجيد فيها الكسر .

(٥) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٦) د «الخنور» بكسر فنون مشددة مفتوحة ، فواو ساكنة وفى اللسان أنها «الخنور» بوزن تنور ، وفى القاموس أنها كعذور وتنور .

(٧) فى اللسان (خنر) : « أم خنور وخنور ـ بكسر ففتح فى الأولى وفتح وضم فى الثانية مع تشديد النون فيهما ـ : الضبع والبقرة.. وأم خنور الداهية : والخنور الضبع وقيل : أم خنور ـ بالضبط الأول ـ من كناها ، وقيل هى أم خنور ، وقيل هى خنور ـ بفتح فضم ـ .. وأم خنور الصحارى ، وأم خنور وخنور وخنور ـ بفتح فضم ثم بفتحتين ثم بكسر ففتح ـ الدنيا .

(٨) س : « قال الأزهرى » .

(٩) ج «وجلور» بكسر الجيم وفتح اللام مشددة وفى س : «علوص» بفتح العين .

(١٠) د «خنور» بكسر ففتح مشدد ، وفى س : «حنود» بالحاء والدال المهملتين .

(١١) هو السيىء الخلق ، كالعزور ـ بضبطها ـ والعزور ـ بفتح فسكون ففتح ـ وبالزاى المعجمة ـ كما فى القاموس وتاج العروس .

يقال : فلانٌ ليس من خُنَّرِى[1] — أى : ليسَ من أَصْفيائى .

خ ر ف

[استعمل منه][2] .

خرف ، خفر ، فرخ ، فخر ، رخف ، رفخ[3] .

[خرف]

قال الليث : خَرِفَ الشيخُ . . يَخْرَفُ خَرَفاً — وأَخْرَفَهُ الهَرَمُ ، فهو خَرِفٌ .

وفى الحديث : « عائِدُ المَرِيضِ عَلَى مَخارِفِ الجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ[4] » .

قال أبو عبيد : قال الأصمعىُّ : واحد المَخارِفِ : مَخْرَفٌ ، وهو جَنَى النَّخلِ — وإنما سُمِّىَ مَخْرَفاً لأنه يُخْتَرَفُ منه — أى : يُجْتَنَى .

ولمَّا نزلَتْ : « مَنْ ذَا الَّذِى يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً[5] » الآية . قال أبو طَلْحَة : « إن لى مَخْرَفاً ، وإنى قد جعلتُه صَدَقَةً[6] » .

وقال غيرُه : المَخْرَفُ والمَخْرَفَةُ : الطريقُ .

فمعنى الحديث : « عائدُ المريض على طريق الجنة » : أى — تؤدِّيه العيادةُ إلى طريقِ الجنّة[7] .

ومنه قول عُمرَ : « تُرِكْتُمْ على مِثْلِ مَخْرَفةِ النَّعَم » — أى : على مثل طَريقها [لوضوحها واستقامتها][8] .

وقال أبُو كَبِيرٍ[9] (الهُذَلِىُّ)[10] :

---

(١) بتشديد النون مفتوحة بعد ضم — كما فى د وهو الصحيح ، وقد ضبطت الكلمة فى اللسان والقاموس بضمتين ، وفى تاج العروس : « . . . والصواب خنر كركم جمع راكم يقال : فلان ليس من خنرى ، أى ليس من أصفيائى » ، وفى س : « من خنرى » بالتحريك .

(٢) الزيادة هنا تتفق مع نسقه دائماً .

(٣) ترتيب هذه المواد فى ج مخالف لما هنا .

(٤) فى اللسان (خرف) : « التهذيب : روى ثوبان عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : عائد المريض الخ » وهذا الكلام يدل على أن صاحب اللسان نقل عن نسخة ليست بأيدينا ولم نعثر عليها — كما أشرنا مرارا — ، وفى النهاية (٢ : ٢٤) ، ورد الحديث كما هنا ، وفى اللسان : « على مخرفة » بالإفراد .

(٥) الآية ٢٤٥ من سورة البقرة .

(٦) عبارة النهاية (٢ : ٢٤) : « ولأنى » وفى اللسان كما هنا .

(٧) كذا فى س ، وعبارة اللسان : « أى يؤديه ذلك إلى طرقها » وفى ج : « أى تؤديه العيادة إلى طرقها » ، وفى النهاية : « أى أنه على طريق تؤديه إلى طريق الجنة » وفى د ، م : « أى تؤديه العيادة على طرق الجنة » .

(٨) الزيادة من ج ، وفى س « مخرقة » بالقاف ، وراجع النهاية (٢ : ٢٤) .

(٩) س « أبو كثير » بالثاء المثلثة .

(١٠) ما بين القوسين ساقط من ج .

فَأَجَزْتُهُ بِأَفَلَّ تَحْسَبُ أَثْرَهُ
نَهْجًا أَبَانَ بِذِى فَرِيغٍ مَخْرَفِ (١)

وقال أبو عمرو : يقال : أُخْرُفْ لنا ـ [أى : اجْنِ لنا](٢) ثَمَرَ النخل ، وقدخَرَفَ يَخْرُفُ .

وقال الليث : أَخْرَفْتُ فلانًا نَخْلَةً ـ أى : جَعَلْتُها خُرْفَةً (له)(٣) يَخْتَرِفُ(٤) (مِنها ـ أى : يَجْتَنِى)(٥) .

قال : والمِخْرَفُ : زَبِيلٌ(٦) صغير يُخْتَرَفُ(٧) فيه من أطايب الرُّطَب .

قال : واسم النَّخْلةِ ـ التى تُعْزَلُ(٨) لِلْخُرْفَةِ(٩) ـ : خَرِيفةٌ . . وجَمْعها خَرَائِف.

وأَخْرَفَ النَّخْلُ ، فهوَ مُخْرِفٌ ـ إذا حان خِرَافُه .

وقال الليث : الخَرُوفُ : الحَمَلَ : الذَّكَرُ والعَدَد : أَخْرِفَةٌ ، والجميع خِرْفَانٌ .

قال : واشتقاقه: مِنْ أنّه يَخْرُفُ من هُنا(١٠) وهَهنا ـ أى : يَرْتع(١١) .

وقال ابن السكِّيت(١٢) : إذا نُتِجَتِ الفرس فإنه يقال لوَلَدها : مُهْرٌ وخَرُوفٌ(١٣) فلا يَزال كذلك حتى يحولَ عليه الحَوْلُ

(١) كذا ورد البيت منسوبا لأبى كبيرفىاللسان (خرف) مع بيت قبله هو قوله :
ولقد تحين الخرق يركد علجه
فوق الإكام إدامة المسترعف
وفى (فرغ) ورد بيت الشاهد وحده منسوبا أيضـا .

(٢) الزيادة من ج .

(٣) ما بين القوسين ساقط من س ، وفيهـا «خرفة» بفتح فكسر .

(٤) س «يخرف منها» ، وفى ج «يخرفها» .

(٥) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٦) كذا فى ج ، س واللسان ، وهوالصحيح وفى د،م : «زميل» بالميم بدل الباء ، وهو تحريف .

(٧) ج « يخصف فيه » ، ـبيناءالفعل للمجهول ـ وفى س « يخترف » بالبناء للفاعل .

(٨) بالعين المهملة بعدها زاى معجمة كما فى ج ، س،م واللسان والذى فى د : «تغرل» بغين معجمة فراء مهملة .

(٩) بضم الخاء ـ كما فى ج واللسان والقاموس وفى د،م بفتحها .

(١٠) كذا فى د،م وفى ج،س واللسان : «من هنا وههنا» وفى المصباح ـ نقلا عن التهذيب ـ «من هنا ومن ههنا» .

(١١) كذا فى س واللسان والمصباح ـ نقلا عن التهذيب ، وفى ج،د،م «يرتفع» .

(١٢) ج « وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى . . إذا الخ » .

(١٣) س « مهر خروف » بدون واو العطف وفى اللسان كما هنا .

وأنشد :

ومُسْتَنَّةٍ كاسْتِنَانِ الخَرُو
فِ قَدْ قَطَعَ الحَبْلَ بِالْمِرْوَدِ[(١)]

(يعنى طَعْنَةً فارَ دَمُها باسْتِنَانٍ)[(٢)] .

[ويقال : سُمِّيَ الحَمَلُ : خَرُوفاً ، لأنه بَلَغَ أَنْ يُخْتَرَفَ — أى : يُذبح فيؤكَلَ لَحْمُه ، كما يَبلغُ التمرُ الاختِرَافَ فيُجْنَى ويُؤْكَلُ][(٣)]

وقال الليث : الخَرِيفُ ثلاثةُ أشهر بَيْنَ آخرِ القَيْظِ وأوّلِ الشتاء .

وإذا مُطِرَ الناسُ[(٤)] في الخَرِيفِ قيل : قد خَرِفُوا[(٥)] .

قال : ومطرُ الخَرِيفِ خَرْفِيٌّ[(٦)]

قال[(٧)] : وسُمِّيَ هذا الفصلُ خَرِيفاً — لأنه يُخترَفُ فيه الثمارُ .

أبو عُبيد — عن الأصمعيّ — : أوّلُ مايبدأ[(٨)] المطر فى إقبال الشتاء فاسمُه الخَرِيفُ ، وهو الذى يأتى عند صِرَامِ النَّخل ، ثم الذى [يَليه : الوَسْمِيُّ][(٩)] وهو أوّلُ الربيع — وهذا عند دخول الشتاء . . ثم يليه الرَّبيعُ ، ثم الصَّيفُ ثمّ الحَمِيمُ[(١٠)] .

قال[(٧)] أبو عُبيدٍ : وقال أبو عَمْرٍو : مِثلَ ذلك أو نحوَه .

[قال][(١١)] : وهذا لأنّ العربَ تجعلُ السَّنَةَ ستَّةَ أَزْمِنَةٍ .

أبو عبيد — عن الأُمَوِيِّ — : يقال للناقة — إذا نُتِجَتْ فى مِثْلِ الوقت الذى حَمَلت فيه من قابِلٍ — : قد أَخْرَفَتْ ، فهى مُخْرِفٌ .

---

(١) كذا ورد البيت فى اللسان (خرف) غير منسوب وعبارته «وأنشد لرجل من بنى الحارث» ومع البيت ذكر آخر بعده وهو قوله :

دفوع الأصابع ضرح الشمو
س نجلاء مؤيسة العود

وفى د «قد قطع الخيل» بالخاء المعجمة ، والياء التحتية المثناة .

(٢) مابين القوسين ساقط من ج .

(٣) الزيادة من ج .

(٤) ج «القوم» .

(٥) س «خرفوا» بفتح الخاء .

(٦) بسكون الراء ، وبالتحريك أيضا — كما فى اللسان — قال : « وكلاهما على غير قياس » وفى ج : «خرفى» بفتح فسكون — وهو صحيح ، وفى د : « خرفى » بفتح فكسر وهو خطأ .

(٧) س : «وقال» فى الموضعين .

(٨) فى اللسان : « .. أول ماء المطر » .

(٩) الزيادة من ج ، س ، م واللسان .

(١٠) فى القاموس : «أنه المطر يأتى بعد اشتداد الحر» .

(١١) الزيادة من ج ، س .

قال شمِرٌ : ولا أعرف « أَخْرَفَتْ » — بهذا المعنى — إلا من الخَرِيفِ ، تَحْمِلُ الناقةُ فيه وتضعُ فيه .

[وفى الحديث: « أَنَّ أَهْلَ النَّارِ يَدْعُونَ مَالِكاً ـ خَازِنَ جَهَنَّمَ ـ أَرْبعِينَ خَرِيفاً فَلا يُجِيبُهُمْ(١) »...

معناه : أربعينَ سنةً](٢) .

وقال [الليث](٣) : الخُرَافَةُ : حَدِيث مُسْتَمْلَحٌ ، كَذِبٌ . . وله حديث(٤) .

[وقال غيرُه : كان خُرَافَةُ رجلا استهوتْه الجِنُّ فرجع بعجائبَ رآها فيهم فقِيلَ لكلِّ عجيبٍ كَذِبٍ : خُرَافَةٌ].

عمــــرو عن أبيه ـ قال : الخَرِيفُ : السَّاقِيَة ، والخَرِيفُ : الرُّطَبُ المُجْتَنَى(٥)

والخَرِيفُ : السَّنَةُ والعامُ .

وفى الحديث : « مَا بَيْنَ مَنْكِبَي الخَازِنِ مِنْ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ : خَرِيفٌ »(٦) .

أراد: من الخَرِيفِ إلى الخَرِيفِ ، وهو السَّنَةُ .

أبو عبيد ـ عن الأصمعيِّ ـ: أرضٌ مَخْرُوفَةٌ(٧) : أصابها خَرِيفُ المَطَرِ .. ومَرْبُوعَةٌ : أصابها الرَّبيع ، وهو المطر . . ومَصِيفَةٌ : أصابها الصَّيف .

((وقال أبو زيد : أولُ المَطَر : الوَسْمِيُّ ثم الشَّتْوِيُّ ، ثم (الدَّفَائِيُّ)(٨) ، ثم الصَّيف ، ثم الحَمِيمُ ، ثم الخَرِيفُ .
ولذلك جُعِلَتِ السنةُ ستَّة أزمنة))(٩) .

---

(١) عبارة « فلا يجيبهم الخ » . لم ترد فى اللسان ولا فى النهاية (٢:٢٥) .
(٢) الزيادة من ج فى الموضعين .
(٣) الزيادة من ج ،س،م .
(٤) ذكره صاحب اللسان والقاموس ؛ وفى مجمع الأمثال (١:١٩٥) ورد المثل وشرحه برقم ١٠٢٨
(٥) كذا فى القاموس ، د ، ولفظ ج ، س ، م : « المجنى » وعبارة اللسان : « ... تخترف فيه الثمار ، أي تجتنى » .

(٦) كذا ورد الحديث فى النهاية (٢ : ٢٥) ، واللسان .
(٧) كذا فى ج ، س ، م ، واللسان ، وهو الصحيح ، وفى د : « مخرفة » .
(٨) الدفائى ـ بألف بعد الفاء ـ كالدفئى ـ بدونها ومثلهما الدفئى ـ بسكون الفاء ـ ، وكلها صحيحة ، والثانية هى عبارة اللسان .
والكلمة ساقطة من س ، وراجع اللسان والقاموس والتاج .
(٩) ما بين القوسين المزدوجين ساقط من ج .

[رخف]

أبو عبيد ـ عن أبي زيد ـ: أَرْخَفْتُ العَجِينَ وأَوْرَخْتُهُ ـ إذا أكثرتَ ماءه.. حتى يسترخِيَ وقد رَخِفَ يَرْخَفُ رَخَفاً(١)، ورَخَفَ يَرْخَفُ.

واسمُ ذلك العَجِينَ: الرَّخْفُ، والوَرِيخَةُ.

وقال الفرَّاء: هي الرَّخِيفَةُ، والمَرِيخَةُ والوَرِيخَةُ، والأنْبَخَانِيُّ(٢): للعجين — إذا عُجِنَ رَقِيقاً.

وقال [الليث](٣): الرَّخْفَةُ: الزُّبْدَة.. اسمٌ لها.

وأنشد:

تَضْرِبُ دِرَّاتِهَا إذا شَكِرَتْ
بِأَقِطِهَا وَالرِّخَافَ تَسْلَؤُهَا(٤)

[فرخ]

أبو عبيد: مِنْ أَمْثَالِهِم المنتشرةِ(٥) في كشف الكَرْبِ ـ عند المخاوف عن الجبان ـ قولُهُمْ: أَفْرِخْ رُوْعُكَ(٦).

(١) بالتحريك كما في ج، م، وفي س: «رخف يرخف» بفتح الخاء في الماضي وضمها في المضارع، وكلاهما صحيح، قال في اللسان: «رخف ـ بالكسر ـ رخفاً، مثل تعب تعباً، ورخف يرخف رخفاً الخ» بفتح الخاء في الماضي وضمها في المضارع وفي القاموس: أن الفعل «رخف» يأتي من باب نصر وفرح وكرم».

(٢) نسبة إلى الأنبخان ـ بفتح الباء كما في اللسان والقاموس ـ وضبطت في د بكسر الباء، وهو خطأ. وفي ج «الأنتحاني» بالتاء المثناة الفوقية بعدها حاء مهملة، وفي م: «الآبنخاني» بتقديم الباء على النون.

(٣) الزيادة من ج، س، م.

(٤) البيت لحفص الأموي كما في اللسان «رخف» وروايته هناك:

تضرب ضراتها إذا اشتكرت
نافطها والرخاف تسلؤها

وقد أورده غير منسوب في مادة (شكر) برواية:

تضرب دراتها إذا شكرت
بأقطها والرخاف تسلؤها

وفي ج: «ذراتها» بالذال المعجمة، وفي س: «دراتها» بفتح الدال، وفي د، م: «تسلأها» بهمزة على الألف.

(٥) كذا في ج، س، م، واللسان، وفي د: «المنقشرة» بالقاف بدل التاء.

(٦) في اللسان (فرخ، روع): «أفرخ روعك» بصيغة الأمر، ثم حكى عن أبي عبيدة: «أفرخ» بصيغة الماضي.
وفي القاموس: ومنه الحديث: أفرخ روعك.. الخ» بصيغة الماضي وضم الراء.
قال: ويروى: «روعك» بالفتح، وفي النهاية (٣: ٤٢٥) «أفرخ روعك» بصيغة الأمر وفتح العين.
وقد ورد في الميداني (٢: ٨٢) ضمن المثل رقم ٢٩٧٣ قول المؤلف: «وأفرخ لازم ومتعد، تقول في اللازم: ليفرخ روعك، أي ليذهب فزعك.... وتقول في المتعدي: أفرخ روعك، أي سكن جأشك وفي ج. «أحرخ» وفي د: «أفرج».

يقولُ : لِيَذْهَبْ رُعْبُكَ[1] وفَزَعُكَ

فإن الأمر ليس على ما تُحَاذِرُ .

وأصل الإفْرَاخ : الإنكشافُ .. مأخوذٌ

من إفْرَاخِ البَيْضِ - إذا انْقَاضَ عن الْفَرْخِ ، فخرج[2] منه .

وأخبرنى المُنْذِرِىُّ — عن أبى الهَيْثَم — أنه كان يقول : أفْرَخَ رُوعُه - بضم الراء .

قال : والرُّوعُ : (موضع الرَّوْعِ)[3] من قَلْبِهِ .

قال : وأفْرَخَ فؤادُ الرجل — إذا خَرَجَ رَوْعُهُ[4] منه - كما تُفْرِخُ البَيْضَةُ إذا انفلقت عن الْفَرْخِ - فخرج منها .

قال : وقَلَبَهُ ذُو الرُّمَّةِ فقال — لمعرفته بالمعنى — :

جَذْلانَ قَدْ أَفْرَخَتْ عَنْ رَوْعِهِ الكُرَبُ[5]

قال : والرَّوْعُ فى الفُؤاد : كالْفَرْخِ فى البَيْضَة .. وأنشد :

فَقُلْ لِلْفُؤادِ — إنْ نَزَا بِكَ نَزْوَةً

مِنَ الْخَوْفِ أَفْرِخْ .. أَكْثَرُ الرَّوعِ باطِلُه[6]

وقال أبو عبيدةَ : أَفْرَخَ رَوْعُه — إذا دُعِىَ له أن يَسْكُنَ رَوْعُهُ ويذهب .

---

(١) عبارة س : « يقول : « ليذهب روعك » وقد كررت مرتين ، وهذا التفسير يقتضى أن تكون عبارة : « أفرخ روعك » دعائية .

(٢) م : « يخرج منه » .

(٣) ما بين القوسين ساقط من س .

(٤) كذا فى م ، وفى د بضم الراء ، وفى ج،س ، واللسان : « إذا أخرج روعه » ، وفى القاموس : « وفرخ الروع تفريخا : ذهب كأفرخ » .

(٥) كذا ورد هـذا الشطر فى اللسان (فرخ ، روع) ، منسوبا لذى الرمة ، وفى الموضع الثانى ذكر مرتين - وهو عجز بيت للشاعر ، صدره كما فى الميدانى (٢ : ٨١) - المثل ٢٧٨٩ - :

* ولى يهز انهزاما وسطه زعلا *

وفى الأساس (فرخ) ورد منسوبا لذى الرمة برواية : ولى يهذ ... الخ » بالذال المعجمة ، وضبطت فيه كلمة « روعه » بضم الهـاء ، وهو خطأ ، وفى الديوان « كمبريدج » ص ٢٧ ورد برقم ١٠٤ فى القصيدة الأولى برواية « وسطها » .

(٦) كذا ورد البيت فى اللسان (فرخ) غير منسوب .

وفى البيان والتبين (٢ : ١٥٢) ورد برواية : « وقل » منسوبا لحارثة بن بدر الغدانى اليربوعى ، وبرواية البيان ورد فى الأساس (فرخ) غير منسوب ، وقد ورد اسم حارثة هـذا فى « المؤتلف والمختلف » ص ١٣٩

هذا ورواية س: « أكبر الروع » بالباء الموحدة .

قال : وقالوا : «أَفْرَخُوا بَيْضَتَهم[1]» .

يقال ذلك لِلَّذى[2] أظهر أمره وأخرج خَبَرَه.. لأنَّ إِفْرَاخَ البَيْضِ: أن يَخْرُجَ فَرْخُه .

الليث : فَرَّخَتِ الحمامةُ تَفْرِيخًا واسْتَفْرَخْنَاهَا ـ أى : اتخذناها لِلْفَرْخِ .

قال : وأَفْرَخَ الطائرُ : صار ذا فَرْخٍ وأَفْرَخَ الأمرُ وفَرَّخَ ـ إذا استبان عاقِبَتُه بعد اشتباه .

قال : ويقـال للفَرِقِ الرِّعْدِيدِ : فَرَّخَ تَفْرِيخًا ... وأنشد :

وَمَا رَأَيْنَا مَعْشَرًا فَيَنْتَخُـوا
مِنْ شَنَإِ الأَقْوَامِ إِلَّا فَرَّخُوا[3]

قلت[4] معنى فَرَّخُـوا : أى : ضَعُفُـوا كأنهم فِرَاخٌ .. مِنْ ضَعْفِهم .

وقال الليث : [و][5] فَرُّوخُ : بَلَغَنَا أنه كان من وَلَدِ إبراهيمَ ، وكان وُلِدَ بعد إسْحقَ وإسْمعِيلَ ، وكَثُر نسلُه[6] ، ونما عَدَدُه فوَلَدَ الْعَجَمَ الذين هم فى وَسَطِ البلاد .

قال الليث : والزَّرْعُ[7] ما دام فى البَذْرِ فهو الحَبُّ ، فإذا انشقَّ الحَبُّ عن الوَرَقَةِ فهو الفَرْخُ ، فإذا طَلَعَ رأسُه فهو الحَقْلُ .

والعرب تقول : فلانٌ فُرَيْخُ قومه[8] ـ

---

(١) فى د : « فرخوا » بدون همزة وهو خطأ بدليل قوله ـ بعد ذلك ـ « لأن إفراخ البيض الخ » ونص المثل فى الميدانى : (٢ : ٨٢) برقم ٢٧٩٣ ـ هو : « أفرخ القوم بيضتهم » .

(٢) س : « ذلك الذى » .

(٣) ورد البيت فى اللسان (فرخ) غير منسوب هـكذا .

وما رأينا من معشر ينتخوا
من شـنأ إلا فرخـوا

بنقص كلمة « .. الأقوام » ، وقد كتب المعلقون على طبعة بيروت فى الهامش ما يأتى : « كذا فى نسخة المؤلف وشطره الثانى ناقص ، ولهذا تركه السيد مرتضى كعادته فيما لم يهتد إلى صحته من كلام المؤلف » ، ولو كان التهذيب مطبوعا لما استمر هذا الخطأ فى اللسان ، ولو أتعب مصححوه أنفسهم واطلعوا على كلام الأزهرى لصححوا هذا الخطأ الواضح فى أشهر القواميس اللغوية .

وفى ج : « فينتجوا من شناه » بضم الشين وتشديد النون ، وفى د : فينتخوا من شناه » ـ بالضبط السابق ـ « ومارأينا من معشر ينتخوا من شنأ » ، وفى س : وفى م : « من سناه » بالسين المهملة المضمومة والنون المشددة . هذا وليس هناك مسوغ عربى لحذف نون المضارع « فينتخوا » ولعل ذلك من شواذ الأبيات .

(٤) س : « قال الأزهرى » .

(٥) الزيادة من ج .

(٦) س : « وكبر سنه » .

(٧) ج : « والروع » .

(٨) ج : « يومه » .

إذا كانوا يُعَظِّمُونه ويكَرِّمونه .

وصُغِّر .. على وجه المبالغة فى كرامته .

شَمِرٌ ـ عن الهَوَازِنِىِّ[١] ـ : قال : إذا سَمِعَ صاحِبُ الأَمَةِ[٢] [صوتَ][٣] الرَّعْد أو الطَّحْن[٤] فَرِخَ إلى الأرض[٥] ـ أى : لَزِقَ بها .. يَفْرَخُ فرَخاً .

ثعلب ـ عن ابن الأعرابى ـ : قال[٦] : فَرِخَ الرجل ـ إذا زَالَ فَزَعُهُ واطمأَنَّ .

قال : والفَرِخُ : المُدَغْدَغُ من الرِّجال.

[خفر]

الليث : الْخَفَرُ : شِدَّةُ الحياء ، وامرأةٌ خَفِرَةٌ : حَيِيَّةٌ .

وقال أبو عبيد : امرأةٌ خَفِرَةٌ

(١) ج : « الهوارى » .

(٢) ج : «الآمة» ،وفى م: «الأمة» بضم الهمزة وتشديد الميم .

(٣) الزيادة من ج فى الموضعين .

(٤) كذا فى ج « الرعد أو الطحن » وفى باقى المخطوطات وكذا اللسان ـ « الرعد والطحن » بالواو دون الهمزة .

(٥) ج : «إليها» .

(٦) كذا فى ج ، وفى سائر النسخ : « وقال ابن الأعرابى » .

ومُتَخَفِّرَةٌ[٧] : شديدَةُ الحياء .

(وقال)[٨] الليث : خَفِيرُ القوم : مُجِيرُهُم الذى[٩] يكونون فى ضَمانه ، ما داموا فى بلاده وهو يَخْفُرُ القومَ خُفَارَةً[١٠] .

قال : والْخَفَارَةُ : الذِّمَّةُ ..وانتها كُها : إخْفَارٌ .

وفى الحديث : « مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ فإِنَّهُ فى ذِمَّةِ اللهِ فَلَا يُخْفِرَنَّ اللهُ فى ذِمَّتِهِ[١١] » .

[و][٣] قال زهيرٌ :

فَإِنَّكُمُو وَقَوْماً أَخْفَرُوكُمْ
لَكَالدِّيبَاجِ مَالَ بِهِ الْعَبَاء[١٢]

(٧) س : «ومنخرة» .

(٨) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٩) كذا فى م ، واللسان، وعبارة ج : «وخفارة القوم مجيرهم الذى .. الخ ..» ، وفى د : « خفير القوم مجيرهم الذين » .

(١٠) مثلثه الخاء ، وضبطت فى ج بضمها ، فى د بفتحها .

(١١) فى النهاية (٢ : ٥٢) : ... فلا تخفرن الله» بتاء المضارعة والبناء للفاعل ، وفى س « يخفرن » بفتح الياء والفاء والراء .

(١٢) كذا ورد البيت فى اللسان (خفر) منسوبا لزهير وإن كان لايوجد فى الديوان طبعة بيروت .

وفى د ضبطت الجيم فى لفظ « الديباج » بالضم، وهو واضح الخطأ .

قال : والْخُفُورُ هو: الإخْفَارُ نَفسهُ ،من قِبَلِ المُخفِرِ ،[و](١) مِن غيرِ فِعْلٍ – على خَفَرَ يَخْفُرُ ... وأنشد :

فَوَاعَدَنِى وَأَخْلَفَ ثَمَّ ظَـنِّى
وَبِئْسَ خَلِيقَةُ الْقَوْمِ الْخُفُورُ(٢)

أبو عبيد – عن الأصمعى –: خَفَرْتُ بالرجل وخَفَّرْتُ(٣) الرجلَ .

معناها : أن تكون له خَفِيراً تَمْنَعُه .

وقال أبو جُنْدَبٍ(٤) الهُذَلِىُّ :

....
يُخَفِّرُنِى سَيْفِى إذَا لَمْ أُخَفَّرِ(٥)

(١) الزيادة يستلزمها الأسلوب .

(٢) كذا ورد فى اللسان (خفر) غير منسوب ، لكن برواية « ... خليقة المرء » ، وهى رواية ج وفى م : «خليفة» بالفاء الموحدة .

(٣) كذا فى ج،س وضبطت فى د : «وخفرت» بفتح الفاء دون تشديد .

(٤) ج «وأنشد لأبى جندب» .

(٥) ورد هذا الشطر بكسر الفاء فى « أخفر » وفى اللسان (خفر) منسوبا للشاعر مع صدر البيت وهو :

* ولكنني جر الغضا من ورائه *

والبيت وارد برقم ٥ من القصيدة ٨ فى شرح ديوان الهذليين (١ : ٣٥٨) بتحقيق عبد الستار فراج وفى ج ، س: «أخفر» بفتح الفاء المشددة ، وكذلك فى الأساس .

وتَخَفَّرْتُ بفلان – إذا استجرْتَ به وسألتَه أن يكون لك خَفيراً، وأَخْفَرْتُ الرجلَ – إذا نَقَضْتَ عهدَه وخِسْتَ به .

وقال أبو الجَرَّاحِ العُقَيْلِىُّ : مِثْلَ ذلكَ كلِّه – إلا « تَخَفَّرْتُ » وحدها ، وزاد فيه : أَخْفَرْتُ (إذا)(٦) بعثتَ معه خَفيراً .

والاسْمُ الخُفَارَةُ(٧) والخَفَارَةُ – بضم الخاء وفتحها .

وقال : هذا خُفَرَتى – يَعْنِى الخفَيرَ الذى يمنعه .

أبو عبيد – عن الأصمعى –: الْخَافُورُ نَبتٌ .

وأنشد غيرُه لأبى النَّجْمِ :

وَأَتَتِ النَّمْلُ الْقُرَى بِعِيرِهَا
مِنْ حَسَكِ التَّلْعِ وَمِنْ خَافُورِهَا(٨)

(٦) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٧) بضم الخاء – كما فى م – وكما يعلم من نص المؤلف وفى د ضبطت الكلمة بكسر الخاء .

(٨) كذا ورد البيت منسوبا لأبى النجم فى اللسان (خفر ، عير ، قرا) .

[نخر]

قال الليث : الفاخُورُ(١) : ضَرْبٌ من الرَّيْحانِ(٢) ، يقال له مَرْوٌ ، وهو : منه ما عَرُضَ(٣) وَرَقُه . وخرجتْ له جَماميحُ(٤) في وَسَطه كأنه أطرافُ أذنابِ الثعالب ، عليها نَوْرٌ(٥) أحمرُ في وسطه ، طيِّبُ الرِّيح(٦) يُسَمِّيه أهل البَصْرَة «رَيْحانَ الشيوخ»(٧) ، يَزْعُم أطِبَّاؤهم أنه يَقْطَعُ الشبابَ(٨) .

قال [الليث](٩) ، ويقال(١٠) : هذا فَخِيرُك ـ أى : الذى يُفَاخِرُك .. نَحْوَ خَصِيمِكَ .

والفخرُ معروفٌ ، وقد فاخَرْتُه فَفَخَرْتُه ، وهو نَشْرُ المناقبِ ، وذِكْرُ الكِرامِ بالكَرَمِ(١١) .

ورجلٌ فِخِّيرٌ(١٢) : كثيرُ الافتخارِ .

وأنشد :

* يَمْشِى كَمَشْىِ المَرِحِ الفِخِّيرِ(١٣) *

والفَخِيرُ : المغلوبُ بالفخرِ .

والشىءُ الجيِّدُ يقال له : الفاخِرُ .

أبو عُبَيْدٍ(١٤) ـ عن الأصمعىِّ ـ : يقال ـ من الكِبْرِ والفخرِ ـ : فَخَزَ الرجلُ .. بالزَّاى .

قلتُ(١٥) : جَعَلَ(١٦) الفَخْزَ والفَخْرَ واحداً .

(وقال)(١٧) أبو عُبيدة : فرسٌ فَيْخَرٌ

---

(١) فى ج «الخافور» بتقديم الخاء على الفاء ، وكذلك وردت فيها جميع كلمات هذه المادة بذلك التقديم وهو خطأ من الناسخ جد شنيع .

(٢) د «الريحان» بكسر الراء ، وهو خطأ .

(٣) س «ما عظم» .

(٤) بالحاء المهملة فى آخره ، جمع جماح ـ بالميم المشددة بعد الجيم المضمومة ـ وفى د : «جماميج» بجيمين فى أوله وآخره .

(٥) س : «نور» بضم النون .

(٦) م «الرائحة» .

(٧) د «الريحان» بكسر الراء أيضا .

(٨) س «الشاب» .

(٩) الزيادة من ج .

(١٠) ج : «يقال» .

(١١) ج : «وذكر الكرام الكرم» .

(١٢) ج «فخير» بفتح الفاء وتخفيف الخاء المكسورة .

(١٣) أورده اللسان (فخر) غير منسوب برواية «الفرح» بدل «المرح» : وفى ج : «الرجل الفخير» بفتح الفاء وكسر الخاء غير مشددة ، وفى م : «الفخير» بفتح الأول وتشديد الثانى مكسورا .

(١٤) ج : «أبو سعيد» .

(١٥) س «قال الأزهرى» .

(١٦) ج «فجعل» .

(١٧) ما بين القوسين ساقط من ج .

وفَيْخَزٌ ـ بالرّاء والزّاى ـ إذا كان عظيمَ الْجِرْدَانِ .

[عمرٌو ، عن أبيه ، قال : الفاخرُ : النَّبيلُ من كلِّ شىء .

ويقال : فخَرَ الرجلُ يَفْخَرُ ـ إذا عدَّدَ حسَبَه ومَفاخِرَه][1] .

(وقال)[2] ابن السِّكِّيت : أُفْخِرَ[3] فلانٌ اليومَ على فلانٍ فى الشَّرَف (والجَلَدِ والمنطِق)[2] ـ أى : فُضِّلَ عليه .

ثعلبٌ ـ عن ابن الأعرابىِّ ـ : فَخِرَ[4] الرجلُ يَفْخَرُ ـ إذا أَنِفَ ... وأنشد :

وتَرَاهُ يَفْخَرُ أَنْ تُحَلَّ بيوتُه
بِمَحَلَّةِ الزَّمِرِ الْقَصِيرِ عِنَانَا[5]

الليث : نَاقةٌ فخُورٌ : تُعْطِيكَ ما عندها من اللَّبَنِ ، ولا بقاءَ للبنها .

وقال ابن شُمَيْلٍ : الفَخُورُ ـ من النُّوق[6] ـ : العظيمةُ الضَّرْعِ .. القليلةُ اللَّبَنِ .

ومِن الغنمِ : كذلك .

ونحوَ ذلك قال أبو زيد .

(وقال)[2] الليث : الفَخَّارُ ـ من الجَرِّ[7] ـ : معروفٌ ، قال الله جلّ وعزّ[8] : « مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ[9] » .

قال : واستَفْخَرْتُ الثَّوْبَ ـ أى : اشتَرَيْتُه فاخراً ، (وكذلك فى التَّزْويجِ .. استفخَرَ فلانٌ ما شاء .

وأَفْخَرَتِ المرأةُ ـ إذا لم تَلِد إلّا فاخراً)[10] .

فقد يكون فى الفخر من الفِعل ما يكونُ فى المجْدِ ، إلّا أنّكَ لا تقول : « فَخِيرٌ » ـ مكانَ « مَجِيدٍ » ، ولكِنْ « فَخُورٌ » ولا « أفْخَرْتُهُ » مكان « أَمْجَدْتُه » .

(١) الزيادة من ج .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج فى المواضع الثلاثة .

(٣) ج : « فخر » .

(٤) ج : « فخر » بفتحات ، والصحيح ما أثبتناه .

(٥) كذا ورد البيت فى اللسان (فخر) غير منسوب .

(٦) ج : « من الإبل » .

(٧) بفتح الجيم كما فى ج ، وكتب اللغة ، وفى د بضمها .

(٨) س « عز وجل » .

(٩) الآية ١٤ من سورة الرحمن .

(١٠) ما بين القوسين ساقط من س .

وقولُ(١) اللهِ — جلّ وعزّ(٢) — : « إنّ اللهَ لَا يُحِبُّ كلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ »(٣) الفَخور : المتكبِّر .. هٰهنا .

خ ر ب(٤)

خرب ، خبر ، ربخ ، (بخر)(٥) برخ : (مُستعملات)(٦)

[خرب]

قال الليث : الخَرابُ : نقيض(٧) العمران وثلاثة أَخْرِبَةٍ .

[قال](٨) : والخَرِبُ(٩) : جمعُ الخَرِبَةِ كالكَلِمِ(١٠) — جمع الكلمة .

والفِعْلُ من كلّ ذلك : خَرِبَ يَخْرَبُ خَرَاباً .

وقد خَرَّبَهُ المخرِّبُ تخريباً .

(١) ج « وقال » .
(٢) س « عز وجل » .
(٣) الآية ١٨ من سورة لقمان .
(٤) د « خزب » بخاء فزاى معجمتين ، والتصحيح من م .
(٥) هذه الكلمة ساقطة من م ، مع أن مادتها موجودة فيما بعد .
(٦) ما بين القوسين ساقط من ج .
(٧) ج « ضد » .
(٨) الزيادة من ج .
(٩) بفتح فكسر ، وفى ج : بكسر فضم وهو خطأ .
(١٠) س : « كالكلام » .

وفى الدّعاء : « اللهمّ مُخَرِّبَ الدُّنيا ، ومُعَمِّرَ الآخرة » — أى : خلقتَها للخراب .

والخَرُّوبةُ(١١) : شجرةُ اليَنْبُوتِ .

وبلَغنى أنَّه كان يَنْبُتُ فى مُصَلَّى سُليمانَ كلَّ يومٍ شجرةٌ .. فيسألُها : ما أَنْتِ ؟ فتقولُ : أنا شجرةُ كذا ، أَنْبُتُ فى أرض كذا ، أنا دَوَاءٌ مِن داءِ كذا .. فيأمُرُها فتُقْطع ، ثم تُصَرُّ ويُكْتَبُ عَلَى الصُّرَّةِ اسْمُها ودَواؤُها — حتى إذا كان فى آخر ذلك نبتَتِ اليَنْبُوتَةُ(١٢) فقال لها : ما أنْتِ ؟ فقالتْ : أَنَا الخَرُّوبةُ ، وسكَتَتْ فقال سُليمانُ — صلّى اللهُ عليه [وسلَّمَ] —(١٣) : الآنَ أَعْلَمُ أنّ اللهَ (قد)(١٤) أَذِنَ فى خَرَابِ هذا المَسْجِدِ وذَهابِ هذا المُلْكِ ، فلمْ يَلْبثْ أنْ ماتَ .

والخَرَبُ : الذَّكَرُ من الحُبَارَى(١٥) وجمعُه . الخِرْبَانُ .

(١١) ح : « والخروبة » بضم الراء دون تشديد .
(١٢) م : « الينبوبة » بالباء الموحدة قبل الآخر .
(١٣) الزيادة من س ، م .
(١٤) « قد » ساقطة من م .
(١٥) م : « الجبارى » بالجيم المعجمة .

وفي حديث ابن عمر: «في الذي يقلّد بَدَنته فيضنّ[1] بالنّعل، قال: «يقلّدها خُرابةً[2]» .

قال أبو عُبيد: والذي نعرف[3] (في الكلام)[4]: أنها «الخُرْبَة» وهي عُرْوَةُ المَزادة .. سُمّيت خُرْبةً لاستدارتها .

وكلُّ ثَقْبٍ[5] مستدير فهو خُرْبَة، مثلُ ثَقْبِ الأُذُن .. وجمعُها خُرَب[6] .

وقال ذو الرُّمّة :

* أَوْ مِنْ مَعَاشِرَ فِي آذَانِهَا الخُرَبُ[7] *

ثعلب — عن ابن الأعرابيّ: — قال[8] : خُرْبَةُ المَزادة : أُذُنُها .

وقال : وخُرْبَةُ[9] السِّنْديِّ : ثُقْبَة شَحْمَةِ أُذُنِهِ .

يقال : خُرْبَة — إذا كان ثَقْباً غيرَ مخرُومٍ[10]، وجمعُها خُرَبٌ[6]، فإذا كانت مَخْرُومةً فهي خَرَبَة، والجميع: الخَرَبُ[11] .

وقال أبو عبيدة: لكلّ مَزادة: خُرْبتان وكُلْيتان .

ويقال: خُرْبَان[12]، ويُخْرَزُ[13] الخُرْبان إلى الكُلْيتين .

وقال الليث : أَمَةٌ خَرْباء ، وعَبْدٌ أَخْرَبُ والخَرَبُ : مَصْدَر الخُرْبة[14] .

قال : والخَارِبُ : اللِّصُّ ، يقال ما رأينا

(١) في النهاية : (٢ : ١٨) — «فيبخل» .
(٢) ضبطت في النهاية بتخفيف الراء وتشديدها .
(٣) س : « تعرف » بالتاء المثناة الفوقية .
(٤) ما بين القوسين ساقط من ج .
(٥) بفتح فسكون — أما الثقب بضم التاء فجمع ثقبة بضمها أيضا .
(٦) بضم الخاء وفتح الراء — في الموضعين — كما في ج ، س ، م ، واللسان وكتب اللغة ، وفي د ضبطت بضم الحرفين في الموضعين .
(٧) هذا عجز بيت لذي الرمة ذكره اللسان (خرب) بتمامه ، وصدره :
* كأنه حبشي يبتغي أثراً *
وقد جاء بهذه الرواية في الديوان — كمبريدج ص ٢٩ برقم ١١٢ من القصيدة الأولى .
(٨) عبارة ج: « وقال ثعلب عن ابن الأعرابي »

(٩) بضم فسكون — كما في س واللسان ، وفي د : «خربة» بالتحريك .
(١٠) م : «مخزوم» بالزاي المعجمة .
(١١) عبارة ج . « وجمعها خرب » .
(١٢) بضم فسكون وهو الصحيح ، وبه ضبطت في ج واللسان ، وفي د : « خربان » بكسر فسكون وفي س : «خربان» بفتح فسكون، وفي م : « خربان » بضم ففتح .
(١٣) بياء المضارعة كما في د ، م ، اللسان ، وفي ج : «وتخرز» بالتاء الفوقية ، وفي س « ويخرب»
(١٤) س « الخربة » بكسر الخاء .

من فلان خَرُوبَةً وخَرَبًا[(١)] مُذْ[(٢)] جاوَرَنا — أى : فَسَاداً فى دِينه ، أو شَيْئاً .

وخُرَيْبَةُ[(٣)] : مَوْضِعٌ بالبَصْرَةِ يُسَمَّى[(٤)] « بُصَيْرَةَ الصُّغْرَى » .

قال : ويقال: الْخارِبُ : من شدائد الدهْر

وأنْشد :

إنَّ بِهـا أَكْتَلَ أَوْ رِزَامَا
خُوَيْرِبانِ [يَنْقُفَانِ][(٥)] الْهامَا[(٦)]

قال:[وَ][(٧)] «الأكْتَلُ»،و«الْكَتَالُ»[(٨)] هما: شِدَّةُ العيشِ ، و«الرِّزَامُ»[(٩)]: الْهُزَالُ .

قلتُ[(١٠)] : أَكْتَلُ ورِزَامٌ — بكسر الرّاء — : اسْما رَجُلَيْنِ كانا خارِبَيْنِ لِصَّيْنِ .

وقوله : « خُوَيْرِبانِ » أراد : هُما خَارِبَانِ ،فصغَّرها .. وهما «أَكْتَلُ ورِزَامٌ».

والذى[(١١)] قاله الليث — فى تفسير «الْخَارِب»[(١٢)] وَ« أَكْتَلَ »،و«رِزَامٍ »—: كَلَا شىءٍ[(١٣)] .

وفَسَّرَ ابنُ الأعرابى وغيرُه هذا الرَّجَزَ[(١٤)] على ما بَيَّنْتُه .

وقال الليث : الْخُرَابَةُ : حَبْلٌ من لِيفٍ

---

(١) بضم الخاء وفتحها فى الكلمتين — كما فى القاموس ، وفى د واللسان : « خربة وخرباء » بفتح الخاء فى الكلمتين مع المد فى الثانية ، وفى ج: «خربا» بفتح الخاء وسكون الراء بغير مد .

(٢) ج واللسان : « منذ » .

(٣) كذا فى ج ، م ، اللسان والقاموس ، وهو الصواب وفى د : « وخريبه » بخاء مضمومة وراء ساكنة وياء مفتوحة .

(٤) كذا فى ج ، س واللسان ، وفى د ، م : «تسمى» بالتاء الفوقية .

(٥) الزيادة من ج ، م ، س واللسان، وعبارتها فى س ، م : « ينفقان » بتقديم الفاء على القاف .

(٦) كذا ورد البيت غير منسوب فى اللسان (كتل ، أوى) وروايته فى (خرب) :

... ... خويربين ...

بياء التثنية ،وقد عقب ابن منظور بقوله : «وقوله «خويربان» أى هما خويربان ، وهذا يفيد أن الرواية بالرفع، ثم ذكر أنها بالنصب دون إيضاح لوجهتها وقد ورد فى الصحاح والتكملة وكتب النحو بالياء .

هذا ، وعبارة د: «رزانا» بضم الراء وبالنون ، وفى م: «رزاما» بضم الراء وبالميم،وفيهما «خويربان» بضم الراء ، وكلها ضبوط باطلة .

(٧) الزيادة من ج.

(٨) بفتح الكاف ، وفى س : « والكتال » بكسرها ، والصحيح الأول .

(٩) كذا بكسر الراء — كما فى ج واللسان وكتب اللغة والنحو .

وفى د ، م : «والرزام» بضم الراء ، والكلام الآتى نص فى كسرها .

(١٠) س : « قال الأزهرى » .

(١١) م « الذى » بدون واو .

(١٢) س «الحارث» .

(١٣) ج « .. والرزام باطل » .

(١٤) ج «هذا البيت» .

أو نحوه .

وخُرْبةُ الإِبْرَةِ، وخُرَّابَتُها(١): خُرْتُها .

أبو عبيد ـ عن أبي عمرو ـ : الْخُرْبُ(٢) ثَقْبُ الْوَرِكِ ، وهو الْخُرَابَةُ والْخُرَّابَةُ(٣) :

(وقال أبو عبيدة : مِنْ دوائر الفَرَس : دائرةُ الْخَرَبِ)(٤) .

وهى الدائرة التى [تكون](٥) عند الصَّقْرَيْنِ(٦) ، ودائِرَتَا الصَّقْرَيْنِ(٦) هما(٧) اللَّتَان بين الحَجَبَتَيْنِ والقُصْرَيَيْنِ(٨) .

وقال الأصمعىُّ :الْخَرَبُ: الشَّعَرُ المُقْشَعِرُّ فى الْخَاصِرَةِ . . وأنشد :

طويلُ الْحُدَاءِ سَلِيمُ الشَّظَى
كَرِيمُ المِرَاحِ صَلِيبُ الخَرَبْ(٩)

قال : و «الْحِدَأَةُ»(١٠) سالِفَةُ الفَرَس : وهو ما تَقَدَّمَ من عُنُقِه .

أبو عبيد ـ عن أبي عمرو ـ : الْخُرْبُ(١١) ـ أيضاً ـ : مُنْقَطَعُ الْجُمْهُورِ الْمُشْرِفِ(١٢) من الرَّمْلِ .

و « خَرُّوبٌ »(١٣) : مَوْضِعٌ .

[برخ]

قال الليث : الْبَرْخُ ـ بِلُغَةِ (أهل)(٤) عُمَانَ(١٤) ـ : الرَّخِيصُ .

---

(١) عبارة اللسان « وخربة الإبرة وخرابتها ـ بضم الخاء فيهما وتشديد الراء فى الثانية ـ خرتها » . وفى القاموس : « والخربة من الإبرة والاست ثقبها كخربها وخرابتها ـ مشددة مع فتح خاءيهما ـ ويضمان .

(٢) س «والخرب» ـ بضم فسكون ـ و بزيادة واو .

(٣) س : « والخرابة » ـ بكسر الخاء وتخفيف الراء ـ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج فى الموضعين .

(٥) الزيادة من ج ، واللسان .

(٦) اللسان : « تكون كصقرين » وفى س : «الصفسرين» بدل «الصقرين» الأولى ، وفى ج ، «الصفرين» بدل الثانية .

(٧) س «وهما» .

(٨) ج : «القصرتين ، س «والصقرين» .

(٩) كذا ورد البيت فى اللسان (خرب) غير منسوب ، وفى د : «سليم الشظى» ، وفى ج : « كثير المراح » .

(١٠) بوزن العنبة، جمعها حدأ وحداء . . بالتحريك فى الأول والكسر ثم الفتح فى الثانى ـ كما فى القاموس ـ وقد وردت بهذا الضبط فى ج واللسان ، أما فى د فقد كتبت هكذا : « والحداءة » ، وفى م كتبت « والحداء » .

(١١) كذا فى م ، واللسان ـ بضم فسكون ـ وقد ضبطت الراء بالفتح .

(١٢) س «المشرف» بتشديد الراء المكسورة .

(١٣) كذا فى ج واللسان والقاموس ، وفى د : « وخروب » بتخفيف الراء ، والصواب تشديدها .

(١٤) بضم العين وتخفيف الميم كما فى ج ، س ، واللسان ، وفى د : « عمان » بتشديد الميم قبلها عين مضمومة .

يقال : كيف أسعارُهم ؟ فيقالُ : بَرْخٌ ـ أي : رَخِيصٌ .

وقال الرّاجز :

وَلَوْ أَقُولُ بَرِّخُوا ، لَبَرَّخُوا

لِمَارِ سَرْجِيسَ وقَدْ تَدَخْدَخُوا[1]

« بَرِّخُوا »[2] : قال : بَرِّكُوا[3] — بالنَّبَطِيَّةِ —

وقال غيرُه : « بَرِّخُوا » ـ أي: اجْعَلُوا لنا منه شِقْصاً[4] .

وأصلُهُ بالفَارِسيَّة : الْبَرْخُ ، [وهو] النَّصِيبُ[5] .

[ربخ] (٦)

قال الليث : الرَّبُوخُ : المرأةُ يُغْشَى عليها عند الْمُلاَمَسة .

يقال : رَبَخَتْ تَرْبَخُ رَبْخاً ورُبُوخاً وَرَبَخَتْ رَبَاخاً ..[7] فهى رَبُوخٌ .

قال : ومُرْبِخٌ : رَمْلٌ[8] بالبادِيَةِ بعَيْنِهِ .

وأخبَرنا المنذرىُّ ـ عن أبى الهيْثم ـ أنَّهُ قال : سُمِّىَ جبَلٌ[9] « مُرْبِخٍ » مُرْبِخاً لأنَّه يُرْبِخُ الماشِيَ فيه من التعب والمشقّة ـ أى : يُذْهِبُ عَقْلَهُ ـ كالرَّبُوخِ التى يُغْشَى عَلَيْهاَ من شِدَّةِ الشَّهْوَةِ .. وأنشد :

أَطْيَبُ لَذَّاتِ الْفَتَى

نَيْكُ رَبُوخٍ غَلِمَهْ[10]

ورُوِىَ عن علىٍّ ـ رضىَ اللهُ عنه ـ: أنَّ رجلاً خاصمَ إليهِ أَبَا امْرَأَتهِ ، وقال : زَوَّجنِى

---

(١) تقدم التعليق عليه ورواياته المختلفة ص ٢١٤ س٢ من العمود الثانى مادة (بزخ) . وسيأتى فى أواخر الكتاب (دربخ) .

(٢) س «برخوا» بصيغة الماضى .

(٣) س « تركوا » بصيغة الماضى الثلاثى ـ أى دون تضعيف .

(٤) س «شقصا» بفتح الشين .

(٥) العبارة من قوله « وأصله » إلى قوله «النصيب» منقولة فى اللسان ، وفى مخطوطات التهذيب جاءت العبارة « وأصله فارسية . . البرخ النصيب» وتعبير اللسان أدق وأوضح وما بين المعقوفين يتسق الأسلوب .

(٦) وردت هذه المادة فى ج مع تقديم وتأخير عما هنا .

(٧) بفتح الراء ـ كما فى القاموس ـ وفى م «رباخا» بضمها وهو خطأ .

(٨) فى س « ومربخ » ـ بفتح الميم والباء ـ ، وفى ج ، اللسان ، القاموس «رملة» .

(٩) بالجيم المعجمة ـ كما فى اللسان ، وفى ج : «حبل» بالحاء المهملة وبالتحريك ، وفى د «حبل» بها مع سكون الباء .

(١٠) كذا ورد البيت غير منسوب فى اللسان (ربخ) وفى م «نيل» باللام بدل الكاف .

ابْنَتَهُ وهى مَجْنُونَةٌ !!

فقال ما بدَا لك مِنْ جُنُونِهَا ؟

فقال : إذا جَامَعْتُهَا غَشِيَ عليها .

فقال: تلكَ الرَّبُوخُ!! لَسْتَ(١) لَهَا بأَهْلٍ!!

أَرَادَ أَنَّ ذلكَ يُحْمَدُ منها(٢) .

وقال الليث : رَبَخَتِ الإبِلُ في المُرْبِخ(٣)

ـ أي : فَتَرَتْ في ذَلِكَ الرَّمْلِ من الكَلالِ

وَأَنشد :

أَمِنْ جِبَالِ مُرْبِخٍ تَمَطِّيْن

لاَبُدَّ مِنْهُ فَانْحَدِرْنَ وَارْقَيْن

* أَوْ يَقْضِيَ اللهُ ذُبَابَاتِ الدَّيْن(٤) *

قال: وَرَجُلٌ رَبِيخٌ: ضَخْمٌ.. وأنشد(٥):

[فَ]لَمَّا اعْتَرَتْ طَارِقَاتُ الهُمُومِ

رَفَعْتُ الوَلِيَّ وَكُوراً رَبِيخاً(٦)

ـ أَيْ : ضَخْماً .

ثعلب ـ عن ابن الأعرابيّ ـ : أَرْبَخَ الرَّجلُ ـ إذا وَقَعَ في الشدائِدِ .

وَأَرْبَخَ الرَّمْلُ ـ إذا تَكاثَفَ .

وَأَرْبَخَ المَاشِي فيه ـ [إذا اشْتَدَّ عليهِ السَّيْرُ فيه](٧) .

وَأَرْبَخَ (الرَّجلُ)(٨) ـ إذا اشْتَرَى جَارِيَةً رَبُوخاً ، وهى التي تَنْخَرُ عند الجماع وَتَضْطَرِبُ كأنَّهَا مَجْنُونَةٌ .

[خبر]

قال الليث : الْخَبَرُ ما أَتاكَ من نَبَإٍ عَمَّنْ تَسْتَخْبِر . تقولُ(٩) : أَخْبَرْتُهُ وَخَبَّرْتُهُ . وَجَمْعُ الخَبَرِ : أَخْبَارٌ .

والخَبِيرُ : العَالِمُ بالأمرِ ، والخُبْرُ :

---

(١) س « ليست لها » .

(٢) وردت هذه القصة في ج مع اختلاف في التعبير ـ إلى زيادة ونقص .

(٣) بضم الميم وكسر الباء ـ كما تقدم قريباً ـ ، وفى د « المربخ » بفتحهما .

(٤) كذا وردت الأبيات وضبطت في اللسان (ربخ) غير منسوبة ، وفى (ذبب) ورد البيت الأخير بالضبط الذى هنا ـ غير منسوب أيضا ، وقد وردت القوافى الثلاث في د : هكذا ـ « تطين ـ بضم النون ـ ، وارقين ، الدين ـ بسكونها وفتح الياء فيهما ـ » ، وجاءت الأولى بضبط اللسان في ج ، س ـ وفى م جاءت « تطمئن » ـ بتشديد الميم ـ ، وكلمة « حبال » كتبت بالحاء المهملة في المخطوطات كلها ، وفى اللسان طبع بيروت كتبت « جبال » بالجيم ، والأولى أنسب وأصح .

(٥) س « وقال الشاعر » .

(٦) كذا ورد البيت في اللسان (ربخ) غير منسوب ، وفى مخطوطات التهذيب كلها « لما اعترت » بدون الفاء .

(٧) الزيادة من القاموس ، وهى ضرورية في التنسيق الفني للعبارة ـ كما يظهر فيما قبلها وبعدها .

(٨) ما بين القوسين ساقط من ج ، س .

(٩) ج « وتقول » .

مَخْبَرَةَ الإِنْسَانِ ـ إذا خُبِرَ ـ أى : جُرِّبَ فَبَدَتْ أَخْلَاقُهُ .

والخِبْرَةُ : الاخْتِبَارُ .. [تقول : أَنتَ أَبْيَنُ به خِبْرَةً ، وَأَطْوَلُ له عِشْرَةً][1] .

والخابِرُ : المُخْتَبِرُ المُجَـــرِّبُ

وَالْخُبْرُ : عِلْمُكَ بالشيء ـ تقولُ : (لَيْسَ)[2] لى بهِ خُبْرٌ ـ (أَىْ : لا عِلْمَ لى بهِ)[2] .

والْخَبَارُ : أَرْضٌ رِخْوَةٌ يَتَتَعْتَعُ[3] فيها الدَّوَابُّ . . وأنشد :

يُتَعْتِعُ فى الْخَبَارِ إِذَا عَلَاهُ

وَيَعْثُرُ فى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ[4]

وقال ابن الأعرابى[5] : الْخَبَارُ : ما اسْتَرْخَى من الأرض وَتَحَفَّرَ .

وقال غيرهُ : ما تَهَوَّرَ وَسَاخَتْ فيهِ القَوَائِمِ .

شَمِرُ : قال أبو عمرو[6] : الْخَبَارُ أَرضٌ لَيِّنَةٌ فيها جِحَرَةٌ[7] .

أبو عبيد ـ عن الأصمعى ـ : الْخَبِرَةُ[8] وَالْخَبْرَاءُ : الْقاعُ .. يُنْبِتُ السِّدْرَ .

والْخَبَارُ[9] ما لَانَ من الأرض واسْتَرْخَى .

وقال الليث : الْخَبْرَاءُ : شَجْرَاءُ فى بَطْنِ رَوْضَةٍ يَبْقَى الماءُ فيها إلى الْقَيْظِ .

وَفيها يَنْبُتُ الْخَبْرُ ، وهو[10] شَجَرُ السِّدْرِ وَالأَرَاكِ . . وَحَوالَيْها عُشْبٌ كثيرٌ .

وتُسَمَّى : الْخَبِرَةَ ـ أيضاً[11] ـ والجميعُ : الْخَبِرُ .

قال : وَخَبْرُ الْخَبِرَةِ : شَجَرُهَا ، وأنشد :

---

(١) الزيادة من ج .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج فى الموضعين

(٣) س «رخوة» بفتح الراء ، وج : «تتتعتع» بثلاث تاءات يليها عين معجمة ثم تاء ثم عين معجمة .

(٤) كذا ورد البيت فى اللسان (خبر) غير منسوب ـ وروايته «تتعتع» وفى د «يتعتع» وفى ج : «تتغتغ» وكلها ضبوط باطلة صحتها ما أثبتناه نقلا عن س ، م واللسان .

(٥) عبارة ج «ثعلب عن ابن الأعرابى» .

(٦) ج «شمر ـ عن أبى عمرو» .

(٧) كذا ـ بجيم مكسورة بعدها حاء مفتوحة ـ كما فى ج ، واللسان وقد ضبطت فى د بفتح الجيم وكسر الحاء ، وهو خطأ ، وفى م «حجرة» بتقديم الحاء على الجيم وهو أشد خطأ .

(٨) بكسر الباء كما فى ج ، وفى د «الخبرة» بفتحها وهو خطأ .

(٩) س «والخبر» وهو خطأ .

(١٠) عبارة س «ينبت الخير وهى النخ» .

(١١) فى د «الخبرة» بضم آخره .

فَجَادَتْكَ أَنْوَاءُ الرَّبِيعِ وَهَلَّتْ
عَلَيْكَ رِيَاضٌ مِنْ سَلَامٍ وَمِنْ خَبِرِ (١)

قال: والْخَبْرُ — من مَنَاقِعِ الماء —: [مَا](٢) خَبَرَ الْمَسِيلَ فِي الرُّءُوسِ، فَيَخُوضُ النَّاسُ فِيهِ(٣).

وأخبرني المنذري — عن الصَّيْداوي(٤):

عن الرِّيَاشِيِّ — قال:

الْخُبْرَةُ: لَحْمٌ يَشْتَرِيهِ الإنسانُ لأَهْلِهِ.

يقال للرجلِ: (مَا) اخْتَبَرْتَ لأَهْلِكَ؟(٥).

أبو عبيد — عن الأصمعي —: الْخُبْرَةُ: النَّصِيبُ تَأْخُذُهُ من لَحْمٍ أَو سَمَكٍ.

وقال الرياشيّ: الْخَبِيرُ(٦): الزَّبَدُ.

وقال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: هو زَبَدُ أَفْوَاهِ الإبلِ.

وقال الرياشيّ: الْخَبِيرُ(٧): الْوَبَرُ.

قال: وَالْخَبِيرُ: الأَكَّارُ.

وأنشد(٨) (في الْخُبْرَةِ)(٩):

بَاتَ الرَّبِيعِيُّ وَالْخَامِيزُ خُبْرَتُهُ
وَطَاحَ ظَبْيُ بَنِي عَمْرِو بْنِ يَرْبُوعِ(١٠).

وأنشد للهُذَلِيِّ: في [الْخَبِيرِ الزَّبَدِ(١١)]:

(١) كذا ورد البيت في اللسان (خبر) غير منسوب.

(٢) الزيادة على هذا الوضع من س، م واللسان وهي في ج: «وما» وكلمة «مناقع» التي هنا وردت في القاموس بالقاف أيضا، وفي س. جاءت «منافع» بالفاء، وفي اللسان وردت «مواقع» بالواو بدل النون.

(٣) عبارة اللسان: «ما خبر — بكسر الباء — المسيل — بضم اللام — في الرءوس فتخوض فيه». وفي س،م: «إليه» بدل «فيه».

(٤) «الصيداري» بالراء بدل الواو.

(٥) عبارة اللسان «والخبر والخبرة: اللحم يشتريه الرجل لأهله الخ» و«ما» ساقطة من س.

(٦) ج واللسان: «والخبير» بزيادة الواو

(٧) ج «والخبير» — بزيادة الواو أيضا.

(٨) ج «وأنشد الرياشي الخ».

(٩) مابين القوسين ساقط من ج

(١٠) رواه اللسان (خبر):
... ...
وطاح طبي ... ...
ولم ينسبه، وفي ج «الربيعي» — بضم الراء وفتح الباء —، وفيه: «وطاح ظبي عن الخ»، وتصحيحه من ج،س،م واللسان.

(١١) ج «وقال الهذلي»، وفي اللسان (خبر): «وأنشد الهذلي» وهو خطأ — لعله مطبعي — صحته: «للهذلي».

تَغذَّمْنَ فى جانِبَيْهِ الْخَبِيـ
رَ لَمَّا وَهَى مُزْنُهُ واسْتُبِيحَا(١)

« تَغَذَّمْنَ (٢) » : يعنى الفُحُولَ (٣) ــ
أى : مَضَغْنَ(٤) الزَّبَدَ وعَمِيْنَهُ(٥) ــ (أى :
رَمَيْنَهُ](٦) .

وأنشد :

تُجُذُّ رِقابَ الأوْسِ [فِى] غَيْرِ كُنْهِهِ
كَجَذِّ عَقاقِيلِ الْكُرُومِ.. خَبِيرُها(٧)

رُفِـعَ قولُه : « خَبِيرُها » على تكرير
الفعل .

أرادَ : جَذَّهُ خَبِيرُها ــ أى :
أَكَّارُها(٨) .

أبو عبيد ــ (عن أبى عبيدة)(٩) ــ :
الْخَبِيرُ : الأَكَّارُ .

ومُخابَرَةُ الأرض ــ [أى] :مُزارَعَتُها
على الثُّلُثِ والرُّبُعِ : (مِنْ هذا)(٩) .
[وقال جابرُ بنُ عبد الله : كُنَّا نُخَابِرُ
ولا نَرَى بذلك بأساً.. حتى أَخْبَرَنَا رافِعُ بنُ
خَدِيجٍ أنّ رسولَ الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ
قدْ نَهَى عَنْهُ](١٠) .

---

(١) كذا ورد البيت فى اللسان (خبر) منسوبا للهذلى ، ولم يعينه ، والبيت وارد فى شعر أبى ذؤيب الهذلى برقم ٨ فى القصيدة ٢٥ منه ، راجع شرح أشعار الهذليين للسكرى بتحقيق عبد الستار فراج (١ : ١٩٨) . وفى س « تعـدمن » بالعين والدال المهملتين ، وفى م : « تفدمن » بالدال المهملة .

(٢) فى س « تعذمن » ، وفى م : « تفدمن » بعين فذال فى الأولى وبغين فدال فى الثانية .

(٣) ج « فحول الإبل » .

(٤) ج « ألقين » .

(٥) س « وعميته » .

(٦) الزيادة من ج .

(٧) ورد البيت غير منسوب فى اللسان (خبر) بالرواية التالية :

تجز رءوس الأوس من كل جانب
كجز عقاقيل الكروم خبيرها

كما ورد فى (عقل) بالنص الآتى غير منسوب أيضا :

تجذ رقاب الأوس فى غير كنهه
كجذ عقاقيل الكروم خبيرها

هذا .. والزيادة التى فى البيت من ج،س،م واللسان وفى س « كخذ عفاقيل » بالفاء بعد العين ، وبالخاء بدل الجيم .

(٨) الأوضح من هذا التقدير : أن يكون العمل للمصدر الموجود نفسه .

قال ابن مالك فى ألفيته ــ فى موضوع عمل المصدر :

وبعد جره الذى أضيف له
كمل بنصب أو برفع عمله

(٩) ما بين القوسين ساقط من ج فى الموضعين ، وموضعه فى الموضع الثانى خبر عن « مخابرة » .

(١٠) الزيادة من ج ، وعبارة النهاية (٢ : ٧) « أنه نهى عن المخابرة » .

[قال : وقال][1] الأصمعىُّ : الْخَبِرُ : المَزَادة .

ويقال : الْخَبْرُ[2] .. إلا أنه بالكَسْرِ أكثر .. وجمعُه : خُبُورٌ .

وقال أبو الهيثم : الْخَبَرُ[3] - بالفتح - : المَزَادَةُ .. وأنكر[4] فيه الكَسْرَ .

قال : ومنه قيل : ناقةٌ خَبْرٌ - إذا كانت غَزِيرَةً .

[والْخَبَرُ والْخِبْرُ: الناقة الغزيرةُ اللَّبَن][5] شُبِّهَتْ بالمَزَادة [فى خُبْرِها][5] .

وفى الحديث : (كُنَّا)[6] نَسْتخلِبُ « الْخَبِيرَ » أراد بـ« الْخَبِير » : النَّباتَ والعُشْبَ واستخلابُه[7] : احْتِشاشُه .

كأنَّ العُشْبَ شُبِّه بخَبِيرِ الإبل، وهو وَبَرُها .

فالنَّبَاتُ[8] يَنْبُتُ - كما يَنبتُ الوَبَرُ .

وخَيْبَرُ[9] : موضِعٌ بعينِه .. معروفٌ .

ويقال : تَخبَّرْتُ الخَبَرَ واستَخبَرْتُه - بمعنًى واحِدٍ .

(ومِثْلُه : تَضَعَّفْتُ الرجلَ واستضْعَفْتُه وتَنَجَّزْتُ الجوابَ، واسْتَنْجَزْتُه[10])[6] .

ثعلب - عن ابن الأعرابى - : الْمَخْبُورُ : الطيِّبُ الإدَامِ ، والْمَخْبُور[11] : الْمَخْمُورُ

والْخَبِيرُ : - من أسماء[12] الله [تعالى - : معناه][13] العالِمُ ((بما كان، وما يَكُونُ ، وهذه الصِّفَةُ

---

(1) الزيادة من ج .

(2) فى س ضبطت الكلمة فى موضعيها بفتح الخاء والباء .

(3) م « الخبر » بفتح الخاء والباء .

(4) س « وانكسر » .

(5) الزيادة من اللسان فى الموضعين .

(6) ما بين القوسين ساقط من ج فى الموضعين .

(7) عبارة النهاية (٢ : ٧) « وفى حديث طهفة ونستخلب الخبير - الخبير النبات والعشب ، شبه بخبير الإبل ، وهو وبرها .. واستخلابه احتشاشه بالمخلب ، وهو المنجل » .

وفى س « نستحلب ، واستحلابه » بالحاء المهملة فيهما .

(8) ج، س : « والنبات » بالواو .

(9) ج « وخيبر » وفى م : « وحبير » ، وفى د : « وخيير » بياءين ، وكلها تصحيفات واضحة .

(10) د « وتخبرت » وفى س: « وتنحرت » ، وفيها أيضا : « واستنحرته » ، وفى اللسان : « وتخبرت الجواب واستخبرته » وهو خطأ لم يتنبه له مصححوه .

(11) د « والمبخور » .

(12) ج « من صفات » .

(13) الكلمتان مزيدتان من ج ، والأولى زيادة من م أيضا وفى اللسان « عز وجل » زيادة بعد لفظ الجلالة .

لا تكونُ إلا لله (تبَارَكَ و)(١) تعالَى .

وخَبُرْتُ(٢) بالأمر ـ أى : عَلِمْتُه))(٣) .

وقولُ الله [جلّ وعزّ](٤) : « فَاسْأَلْ بهِ خَبِيرًا »(٥) ـ أى: سَلْ عنه خَبيراً [عالماً](٦) يَخْبُرُه(٧) .

والخَابُورُ(٨) : بلدٌ [معروفٌ](٩)

(ومنه قوله :

* أَيَا شَجَرَ الخَابُورِ مالَكَ مُورِقًا *)(١٠)

[ورجلٌ مَخْبَرٌ ـ أى : إذا خُبِرَ وجِدَ كامِلاً](٩) .

(١١)

[بخر]

(قال)(١٢) الليث : بَخِرَ (الرجلُ)(١٢) بَخَراً ، والبَخَرُ ريحٌ كريهةٌ من الفَمِ .

والنعتُ أَبْخَرُ ، و(امرأةٌ)(١٢) بَخْراء .

والبَخْرُ ، ـ مجزوم(١٣) ـ فِعلُ البُخارِ .

يقال(١٤) : بَخَرَتِ القِدْرُ تَبْخَرُ(١٥) بُخاراً وبَخْراً .

وكلُّ دُخَانٍ يَسْطَعُ من ماءٍ حارٍّ فهو بُخَارٌ .

وكذلك .. من النَّدَى .

---

(١) ما بين القوسين المفردين ساقط من س .

(٢) م « وخبرت » بكسر الباء ، د « خبرت » بفتحها ، وكلاهما خطأ صوبناه من اللسان .

(٣) مابين القوسين المزدوجتين ساقط من ج .

(٤) هذه الزيادة من م ، وهى فى س « عز وجل » وفى اللسان : « وقوله تعالى » .

(٥) الآية ٥٩ من سورة الفرقان .

(٦) الزيادة من ج ، وفى تفسير ابن كثير (٢ : ٣٢٣) « أى استعلم عنه من هو خبير به عالم به » .

(٧) كذا ـ بسكون الراء ـ كما فى ج ، وفى د : « يخبر » برفعها ، وفى اللسان « خبيرا يخبر » .

(٨) كذا فى ج ، وفى د ، م « وخابور » وعبارة اللسان : « والخابور نبت أو شجر ، قال :
أيا شجر الخابور .. إلخ البيت »
ثم قال : « والخابور نهر أو واد بالجزيرة ، وقيل : موضع بناحية الشام » .

(٩) الزيادة من ج فى الموضعين .

(١٠) مابين القوسين ساقط من ج ، س ، والبيت لليلى بنت طريف العنبرى ترثى أخاها الوليد بن طريف كما فى « مشاهد الإنصاف بشرح شواهد الكشاف » ص ٨٠ وعجزه :
* كأنك لم تجزع على ابن طريف *
وقد ورد بتمامه فى اللسان (خبر) ، كما ورد منسوبا فى الشوامخ (٣ : ٧٢) برواية : « كأنك لم تحزن .. الخ » .

(١١) وردت هذه المادة فى ج مع تقديم وتأخير عما هنا .

(١٢) ما بين القوسين ساقط من ج فى المواضع الثلاثة .

(١٣) أى ساكن الخاء ، وليست العبارة على اصطلاح النحويين .

(١٤) ج « تقول » .

(١٥) ج « تبخر » بضم الخاء .

والبَخُورُ : دُخْنةٌ يُتَبخَّرُ بها .

أبو عبيدٍ ـ عن الأصمعىِّ ـ : بَنَاتُ بَخْرٍ وبَنَاتُ مَخْرٍ[1] : سحائبُ بِيضٌ يأتين قُبُلَ الصَّيْفِ مُنتَصِبَاتٍ[2] .

ثعلبٌ ـ عن ابن الأعرابى ـ : [الْمَبْخُورُ : الْمَخْمُورُ][3] .

قال : [و][3] البَاخِرُ : ساقِى الزَّرْعِ .

خ ر م

خرم . خمر . مرخ . مخر . رخم . رمخ : مستعملات .

[خرم]

قال الليث[4] : يقال : خُرِمَ الرجُل، فهو مَخْرُومٌ .

وخَرِمَ أَنفُهُ . . يَخْرَمُ خَرَمًا[5] ، وهو قَطْعٌ[6] فى الْوَتَرَةِ ، أو فى النَّاشِرَتَيْنِ[7] أو فى طَرَفِ الأَرْنَبَةِ .. لا يَبْلُغُ الْجَدْعَ[8]

والنَّعتُ : أَخْرَمُ وخَرْمَاءُ ـ [كأَشْرَمَ وشَرْمَاءَ][9] .

والفِعْل : خَرَمْتُهُ خَرْمًا (وشَرَمْتُه شَرْمًا)[10] .

قال : وإن أصاب (نحوَ)[10] ذلك ـ فى الشَّفَةِ ، أو فى أَعْلَى قُوفِ الأُذُنِ ـ فهو خَرْمٌ .

[قال][11] : والخَرْمُ : ما خَرَمَ سَيْلٌ ، أو طريقٌ فى خُفٍّ أو رأسِ جَبَلٍ[12] .

واسمُ ذلك الموضِعِ ـ إذا اتَّسع ـ فهو مَخْرِمٌ[13] ، كمَخْرِمِ العَقَبَة، ومَخْرِمِ المَسِيل .

---

(١) كذا ـ بتقديم الباء على النون ـ كما فى ج،م، اللسان والقاموس ، وهو الصحيح ، وفى د، س « نبات » بتقديم النون على الباء ، وهو تصحيف .

(٢) س « منتصفات » .

(٣) الزيادة من ج فى الموضعين .

(٤) ج : « وقال » .

(٥) س «خرم الرجل» إلخ بفتح الخاء ، وفى م « يخرم حزما » بحاء مهملة فزاى معجمة فى المصدر .

(٦) م « وهو فى قطع فى الوترة » .

(٧) عبارة اللسان : « وفى الناشرتين » بالواو ـ بدل « أو » وفى د، ج، م « الناشزتين » بالزاى المعجمة، وهو تصحيف ، وفى س « الناشريين » .

(٨) بالدال المهملة ، وفى ج : « الجذع » بالذال المعجمة والصحيح الأول .

(٩) زيادة يقتضيها السياق الآتى .

(١٠) ما بين القوسين ساقط من ج فى الموضعين .

(١١) الزيادة من ج .

(١٢) س « فى خفاف رأس جبل » .

(١٣) عبارة اللسان « . . إذا اتسع مخرم كمخرم العقبة » .

والخَرْمُ : أنفُ الجَبَلِ .. وهى الخُرُومُ — ومنه اشْتِقاق « المَخْرِمِ » .

وأَخْرَمُ الكَتِفِ : مَحَزٌّ فى طَرَفِ عَيْرِها(١) مما يلى الصَّدَفَةَ(٢) .. والجميع(٣) : الأَخَارِمُ .

وفى الحديث : « أنَّ النبىَّ — صلَّى الله عليه وسلَّم — نهى أن يُضَحَّى بالمُخَرَّمَةِ الأُذُنِ » — يعنى : المقطوعةَ الأُذُنِ(٤) .

قال شِمرٌ : والخَرْمُ يكون فى الأُذُنِ والأَنفِ جميعا .

وهو — فى الأنفِ — : (أن)(٥) يُقطَعَ مُقدَّمُ مَنْخِرِ الرجُل وأَرْنَبَتِهِ(٦) — بعد أن يُقطَعَ أعلاها — حتى يَنفُذَ إلى جوفِ الأنفِ(٧) .

يقال : رجل أَخْرَمُ : بَيِّنُ الخَرَمِ .

والأَخْرَمُ — من الشِّعر — : ما كان فى صَدْرِه وَتِدٌ مجموعُ الحركتين ، فَخُرِمَ أحدُهما ، وطُرِحَ — كقوله :

إنَّ امْرَءاً قَدْ عاشَ تِسْعِينَ حِجَّةً
إلى مِثْلِها يَرْجُو الخُلُودَ : لَجاهِلُ(٨)

(كَأَن)(٩) تمامُهُ : « وإنَّ امْرَءاً » .

وتقول(١٠) : اخْتَرَمَتْهُ المَنِيَّةُ من بين أصحابه — أى : أَخذَتْهُ من بينهم .

واخْتُرِمَ فلان عنا — أى : ماتَ وذهب .

[وقال غيرُه : خَرْمُ الجَبَلِ : مُنقطَعُ أَنفِهِ وأنفُ الجبل : قائدُ قادِمَتِهِ](١١) .

---

(١) كذا — بالعين المهملة — ، وهو الصحيح وفى ج « غيرها » بالغين المعجمة ، وفى م : « غيرهما » بها وبالتثنية .

(٢) س « الصدقة » بالقاف المثناة .

(٣) فى اللسان : « والجمع » ، والأزهرى يستعمل كلمة « الجميع » بمعنى « الجمع » كثيرا .

(٤) عبارة النهاية (٢ : ٢٧) « كره أن يضحى الخ » .

(٥) ما بين القوسين ساقط من س .

(٦) ج « أو أرنبته » .

(٧) س،م : « ينفذ إلى الجوف الأنف » .

(٨) رواه اللسان (خرم) غير منسوب هكذا :

إن امرأ قد عاش عشرين حجة
... ... الخ

وفى التكملة جاء الشطر الثانى هكذا :
إلى مائة يرجو ... ... الخ

وقد أخذ ذلك عليه .

(٩) كذا فى س ، واللسان ، وفى د : « كأن » والكلمة ساقطة منم .

(١٠) س « ويقول » بالياء المثناة التحتية .

(١١) الزيادة من ج .

«وأُخْرُمٌ» ـ بكاظِمةَ ـ : جُبَيْلَاتٌ[1] وأُنوفُ جبالٍ .

وقال أبو نُخَيْـلَةَ ـ في صفة إبل[2] ـ :

* قاظَتْ مِنَ «أُخْرُمٍ» بِقَيْظٍ خُرَّمٍ[3] *

[و][4] أراد [بقوله][4] : «بِقَيْظٍ خُرَّمٍ» : [الخصبَ والسَّعَة][4] .

[ـ أى : بقَيْظٍ][5] ناعمٍ كثيرِ الخيرِ .

(ومنه)[6] يقال : كان عَيشُنا بها خُرَّمًا ـ أى : ناعمًا .

قاله[7] ابنُ الأعرابى .

وأما قول جَرِيرٍ :

إنَّ الكَنِيسَةَ كانَ هَدْمُ بِنائِهَا
نَصْرًا وَكانَ هَزِيمَةً للأَخْرَمِ[8]

فان «الأَخْرَمَ» : اسمُ ملكٍ من ملوكِ الرُّومِ .

ويقال : لا خَيْرَ فى يَمِينٍ لا مَخَارِمَ لها ـ أى : لا مَخارِجَ لها .. (مأخوذٌ من «المَخْرِمِ» ، وهو الثَّنِيَّةُ بين الجَبَلَيْنِ)[9] .

ويقال : خَرَمَتْهُ الخَوَارِمُ ـ إذا مات (كما يقال)[10] : شَعَبَتْهُ شَعُوبُ .

وقال أبو زيد : [يقال][11] هذه يَمِينٌ (قد طَلَعَتْ)[10] فى المَخَارِمِ .

وهى اليمينُ التى تجعلُ لصاحبها مَخْرَجًا .

وقال أبو خَيْرَةَ : الخَرْوَمَانةُ[12] : بقلةٌ خَبِيثَةُ الرِّيحِ : تَنبتُ فى العَطَنِ[13] .

---

(١) س «جبلات» .

(٢) ج ، واللسان : «الإبل» .

(٣) كذا ورد البيت فى اللسان (خرم) منسوبا لأبى نخيلة .

(٤) الزيادة فى الموضعين من ج .

(٥) زيادة تفسيرية لازمة للأسلوب .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٧) ج «قال ذلك» .

(٨) كذا ورد البيت فى اللسان (خرم) منسوبا لجرير .

(٩) ما بين القوسين ساقط من ج ، وفى تلك اليمين روى صاحب المقاييس (٢: ١٧٤) قول الشاعر :

لا خير فى مال عليه أليـــة
ولا فى يمين غير ذات مخارم

(١٠) ما بين القوسين ساقط من س فى الموضعين .

(١١) الزيادة من ج .

(١٢) كذا بسكون الراء ـ كما فى اللسان والقاموس والبيت الآتى ، وقد بضمها ، وفى س : «الخروماية» بضم الراء ، وبالياء ـ وهو تحريف .

(١٣) كذا ـ بالعين المهملة المفتوحة بعدها طاء مفتوحة ـ كما فى اللسان (خرم) ، وتاج العروس ، وفى اللسان (شقذ) : «تنبت فى الأعطان والدمن» بالعين المهملة أيضا ، وكذلك فى المحكم ، وفى نسخ التهذيب كلها «القطن» بالقاف المضمومة والطاء الساكنة ، ومثله فى القاموس والتكملة ، وقد خطأ صاحب التاج ماورد فى القاموس ، ولا شك أنه تحريف .

وأنشد :

إلى بيتِ شِقْذانَ كأنَّ سِبالَهُ
وَلحيتَهُ فى خَرْوَمانٍ مُنَوَّرِ [1]

عمرو ـ عن أبيه ـ : جاء فلانٌ بالخُرْمَان ـ أى : بالكذب .

وقال ابن السكّيت : ما نَبَسْتُ فيه [2] بخَرْماء : يَعْنِى [3] به الكذبَ .

ثعلبٌ ـ عن ابن الأعرابىّ ـ [قال] [4] :
الخريمُ : الماجِنُ .
والرَّخِيمُ : الحَسَن [5] الكلام .

(وقال أبو عمرو : الخارِمُ : التَّارِكُ .
والخارمُ : المُفْسِدُ .
والخارمُ : الرِّيحُ الباردةُ) [6] .

وفى حديث سعدٍ ـ [رضى اللهُ عنه] [7] ـ : «مَا خَرَمْتُ مِن صَلَاةِ [8] رسولِ اللهِ ـ صلّى اللهُ عليه وسلّمَ ـ شيئاً ـ أى : ما تَرَكْتُ » .

وقال ابن الأعرابىّ : الخُرَّامُ [9] : الأحْداثُ المُنخرِمون فى المعاصى [المُجَعْجِعَة] [10] ، وإذا أصاب الرّامى بسهمِه [11] القِرطاسَ فلم يَثقُبْهُ [12] ـ فقد خرَمَه [13] .

---

(١) كذا ورد البيت فى اللسان (خرم) غير منسوب ، وفى (شقذ) أورده منسوبا إلى امرأة عربية تهجو زوجها برواية أخرى هى :
إلى قصر شقذان كأن سباله
ولحيته فى خرؤمان منور
ثم قال : « الخرؤمانة بقلة خبيثة الريح الخ » .
وفى د : « منور » بصيغة اسم المفعول ، وفى س : «منون» بالنون .

(٢) فى نسخ التهذيب كلها « ما لبست » ـ باللام ـ وما أثبتناه عن اللسان .

(٣) بالبناء للفاعل ـ كما فى ج ، واللسان ، وفى د «يعنى» مبينا للمفعول .

(٤) الزيادة من ج .

(٥) س «الخشن» بالخاء والشين المعجمتين ، وهو تصحيف .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٧) الزيادة من ج ، وفى النهاية (٢ : ٢٧) : « سعد بن أبى وقاص الخ » .

(٨) كذا فى ج ، س ، م ، واللسان ، والنهاية ، وفى د : «فى صلاة» بدلا من «من صلاة» ، وفى س : «من رسول الله الخ» بحذف كلمة «صلاة» .

(٩) بضم الخاء ـ كما فى اللسان والقاموس ، وفى د ضبطت الكلمة بفتحها ، وفى س : « الخرم » بدون ألف .

(١٠) الزيادة من ج ، وأصلها هناك « المجعة » وصوابها من المقاييس (١ : ٤١٥) ، ومعناها : المقلقة .

(١١) س : « سهمه » بضم الميم ، وبغير حرف الجر .

(١٢) م : « ينقبه » ، وفى اللسان بالثاء المثلثة كما هنا .

(١٣) س «حرمه» بالحاء المهملة .

ويقال : أصابَ خَوْرَمَتَهُ — أى : أَنْفَهُ .

أبو عُبَيد ـ عن أبى عمرو ـ : رِيحٌ خَارِمٌ : باردةٌ(١) .

وقال شَمِرٌ : رِيحٌ خَارِمٌ .. وهو الجَامِدُ الذى ليس فيه نَدًى(٢) .

[خمر]

قال الليث : الخمرُ : مَعْرُوفٌ(٣) واختمارُها : إدْرَاكُها وغَلَيانُها .. ومُخَمِّرُها : مُتَّخِذُها .. وخُمْرَتُها : ما غَشِىَ المَخْمُورَ من الخُمَارِ(٤)

[والسُّكْرِ فى قلبِه](٥) وأنشد(٦) :

وقد أَصَابَتْ حُمَيَّاها مَقَاتِلَهُ

فلم تَكَدْ تَنجَلِى عن قلبِه الخُمَرُ(٧)

ويقال : قد اختَمَرَ العجينُ والطِّيبُ ، وقد وَجَدْتُ منه خَمْرَةً(٨) طيِّبَةً إذا اختَمَرَ الطِّيبُ ـ (أى)(٩) : وَجَدْتُ رِيحَهُ .

أبو عبيد ـ عن أبى زيد ـ : وجَدْتُ منه خَمَرَةَ الطِّيبِ ـ بفتح الميم ـ : يعنى ريحَهُ .

وقال الليث : خَمَرْتُ العجينَ والطِّيبَ خَمْرَةً ـ كَخَمَرَ يَخْمُرُ .

وخَمَرْتُ الدَّابةَ .. أَخْمُرُها(١٠) ـ إذا سقيتُها الخَمْرَ .

أبو عُبيد ـ عن الكسائىّ ـ : خَمَرْتُ العجينَ وفَطَرْتُه .. وهى الخُمْرَةُ ـ للذى

---

(١) س : « بارد » وهو خطأ لأن « الريح » مؤنثة .

(٢) على الرغم من أن « الريح » مؤنثة ـ كما نص صاحب اللسان (روح) أعيد الضمير عليها بالتذكير هنا ، ولعله لاحظ لفظ الخبر ، وهو جائز نحويا .

(٣) « الخمر » بفتح الخاء ـ كما فى ج ، س وجميع كتب اللغة ، وقد ضبطت فى د ، م بضمها ، وهو خطأ ، وقد أخبر عنها بالمذكر « معروف » لأنها تذكر وتؤنث كما فى المصباح وكتب اللغة ، والعبارة المنقولة عن الخليل (٢ : ٢١٥) مقاييس : « الخمر معروفة » .

(٤) فى د : « ومخمرها » بصيغة اسم الفاعل من « أخمر » ، وفيها أيضا : « متخذها » بفتح الخاء ، وكلا الضبطين خطأ ، وكذلك ضبط فيها الفعل « غشي » بفتح الشين وهو خطأ أيضا ، وفيها « للمخمور » وهو خطأ كذلك وتصويبه من ج ، س ، م واللسان ، وفى س : « وخمر ما غشى » وهو واضح النقص .

(٥) الزيادة من المقاييس (٢ : ٢١٥) ، وقد نقل نص العبارة التى هنا .

(٦) فى المقاييس : « قال » والضمير يعود على « الخليل » بيد أنه هنا يعود على « الليث » فلعل الليث ناقل .

(٧) رواية اللسان (خمر) والمقاييس (٢ : ٢١٥) :
لذ أصابت ... الخ
ولم ينسب فى أحد الكتابين لأحد من الشعراء .

(٨) فى القاموس أنها مثلثة الخاء .

(٩) ما بين القوسين ساقط من س .

(١٠) وردت فى د بكسر الميم ، وفى اللسان بضمها والضبطان صحيحان ـ كما فى القاموس .

يُجْعَلُ[١] فى العجين .. يسمِّيه[٢] النـاسُ : « الخَمِيرَ » .

وكذلك : خُمْرَةُ النبيذ والطِّيبِ .

وقال غيرُه: خميرَةُ اللَّبَن: رُوْبَتُه التى[٣] تُصَبُّ عليه .. ليَرُوبَ سريعاً رُؤُوباً[٤] .

أبو عبيدٍ ـ عن أبى عمرٍو ـ: خَمَرْتُ الرجلَ أَخْمِرُه[٥] ـ إذا استَحْيَيْتَ منه .

[وقال أبو زيد[٦]: خامرَ الرجلُ المكانَ وخَمَرَه ـ إذا لم يَبْرَحْه .

ومن أَمْثـال العرب : «خَامِرِى أُمَّ عامرٍ[٧]» .

قال أبو عبيـد . يُضْرَبَ مَثَلًا للرجل الأَحْمَق ، و«أُمُّ عامرٍ» هى الضَّبُعُ .

وأخبرنى المنذرىُّ ـ عن الحَرّانِيِّ عن ابن السكيت ـ: الضَّبـعُ تُحَمَّقُ ويَدخل عليها الرجلُ فى وِجَارِها ، فتَخْمِلُ عليه ، فيقول : خامِرى أُمَّ عامرٍ ، ليستْ أُمُّ عامرٍ ههنا فتُمكِّنه حتى يَكْعَمَها ويُوثِقَها بحَبْلٍ ، ثم يَجُرُّها .

قال : ومعنى «خامِرِى» : ادْخُلِى الخَمَرَ وهو ما وَارَاكَ من الشَّجَرِ .

وقال الليث : خامَرَهُ الدّاء ـ إذا خالط جَوْفَهُ ...وأنشدَ :

---

(١) بياء المضارعة التحتية كما فى ج ، س ، م ، اللسان وفى د : «تجعل» بالتاء الفوقية المثناة ، وفى س «الذى» .

(٢) س «تسميه» بالتاء المثناة الفوقية .

(٣) س «رويته الذى» ، والروبة كالرؤوبة ـ كما فى القاموس .

(٤) د «روويا» بواوين دون همز الأولى والتصحيح عن س ، اللسان ، ومن لغاته أيضا الروب ـ بواو واحدة .

(٥) بضم الميم وكسرها ، والأول هو ضبط ج ، والثانى ضبط د . وكلاهما صحيح ، وفى س : «خمرت الرجل وأخمرت الرجل أخمره» .

(٦) فى المقاييس (٢ : ٢١٦) : «قال» بدون الواو .

(٧) ورد المثل فى الميدانى (١ : ٢٣٨) برقم ١٢٦٥ ، ومن شعر الشنفرى الأزدى :قوله :

فلا تدفنونى إن دفنى محرم
عليكم ولكن خامرى أم عامر

ويوجد المثل أيضا فى المقاييس (٢:٢١٧).

هَنِيئًا مَرِيئًا غَيْرَ دَاءٍ مُخَامِرٍ
لِعَزَّةَ مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتِ][1]

ابن الأعرابى - عن أبى ثروان - أنه وصف مأدُبَةً وبَخُورَ مِجْمَرِها .. قال :

فتَخَمَّرَتْ أَطْنَانُنَا [2] - أى : طابَتْ رَوائِحُ أَبْدَانِنا بِالْبَخُورِ .

[ثعلب - عن ابن الأعرابىّ - قال : الخامِرُ : الذى يَكْتُمُ شَهادَتَهُ][3] .

شَمِرٌ - عن ابن الأعرابىّ[4] - : رَجُلٌ خَمِرٌ - أى : مُخَامِرٌ .

وأنشد :

أَحَارِ بْنَ عَمْرٍو كَأَنِّى خَمِرْ[5]

أى: مُخَامَرٌ[6] .

هكذا قيّده شَمِرٌ بخطه :

قال: والداءُ الْمُخَامِرُ: الْمُخَالِطِ .. خَامَرَهُ الداءُ - إذا خالطَه .

وأنشد (قولَه)[7] :

---

(١) لم أقم على البيت فى اللسان ، وقد وردمنسوبا لكثير ضمن قصيدته فى الشعر والشعراء (١: ٤٩٦) كما جاء منسوبا إليه أيضا فى المقاييس (٢ : ٢١٦) وشواهد الكشاف ص٢٠ والميدانى (٢ : ٣٨٧) فى المثل رقم٤٤٩٤ ، وهومن الأبيات المشهورة فى كتب النحو .

هذا .. والزيادة التى بين المعقوفين كلها من ج .

(٢) س «فتحمرت أطنابنا» بالحاء المهملة فى الكلمة الأولى وبالباء بدل النون فى الكلمة الثانية ، وكذلك وردت الثانية فى اللسان وهو تصحيف .

(٣) الزيادة من ج .

(٤) عبارة ج «شمر : عنه ، رجل خمر الخ » .

(٥) ذكر هذا الشطر ثلاث مرات فى اللسان (خمر) ، الأولى مع عجزه منسوبا لامرئ القيس ، والعجز هو :

* ويعدو على المرء ما يأتمر *

وفى الثانية ذكر الصدر وحده غيرمنسوب ، وفى الثالثة أورده منسوبا برواية أخرى هى :

أحار بن عمرو فؤادى خمر

والبيت فىأول القصيدة رقم٢٢ فى ديوانه بتحقيق السندوبى ص٩٤ وأول القصيدة ٢٩ فى طبعة المعارف ص ١٥٤ وقد ورد فى مشاهد الإنصاف ص ٤٥ منسوبا لامرئ القيس أو ربيعة بن جشم اليمنى - مع بيت بعده هو قوله :

فلا وأبيك ابنة العامرى
لا يدعى القوم أنى أفر

وفى طبعة المعارف «لا وأبيك .. الخ» بغير فاء .

ويوجد عجز الشطر الشاهد فى شرح الحماسة (٢: ٩٤) غير منسوب ، وفى حاشيتها ذكر الصدر والقائل .

وسيأتى هذا الشاهد مرة أخرى بعد قليل.

(٦) كذا فى د واللسان : « مخامر » بفتح الميم الثانية ، وفى م «مخاجر» بالجيم بدل تلك الميم .

(٧) ما بين القوسين ساقط من ج

وَإِذَا تُبَاشِرِكَ الْهُمُو
مُ فَإِنَّهَا دَاءٌ مُخَامِرْ[1]

ونحوَ ذلك قال الليث.. فى خَامَرَهُ الدَّاء — إذا خَالَطَ جوفَه .

[وقال ابن السِّكِّيت : خَمَرْتُ العَجِينَ أَخْمِرُهُ خَمْراً — إذا جعلتَ فيه الْخَمِيرَةَ .

وقد خَمَرَ شهادتَه — إذا كتمها .

وقد خَمِرَ عنى .. يَخْمَرُ خَمَراً — إذا تَوَارَى][2] .

شِمْرٌ — عن ابن شُمَيْلٍ : الْخَمَرُ : ما وَارَاكَ مِنْ شىءٍ .. أو ادَّرَأْتَ[3] به .

الْوَهْدَةُ : خَمَرٌ .. والأَكَمَةُ : خَمَرٌ .. (والْجَبَلُ : خَمَرٌ)[4] .. والشَّجَرُ : خَمَرٌ .. وكُلُّ ما وَارَاكَ فهو خَمَرٌ .

[قال][5] الفرَّاء : خَمِرَ الرجل — إذا دخل فى الْخَمَرِ ... وأنشد :

* أَحَارِ بْنَ عَمْرٍو كَأَنِّى خَمِرْ[6] *

[قال][5] : (وقال الأصمعىّ)[7] : الْخِمْرَةُ[8] : الاسْتِخْفَاء .

وقال ابْنُ أَحْمَرَ .

مِنْ طَارِقٍ يَأْتِى عَلَى خِمْرَةٍ
أَوْ حِسْبَةٍ تَنْفَعُ مَنْ يَعْتَبِرْ[9]

وقال ابنُ الأعْرَابِىِّ : [مَعْنَاه][2] : على[10] غَفْلَةٍ مِنْكَ[11] .

---

(١) كذا ورد البيت فى اللسان (خمر) غير منسوب .

(٢) الزيادة من ج فى الموضعين .

(٣) م : «ادارأت» بألف بعد الدال ، وكلتاهما صحيحة .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٥) الزيادة من ج فى الموضعين .

(٦) تقدم البيت والتعليق عليه س ٣٧٦ ، وهو لامرئ القيس .

(٧) ما بين القوسين ساقط من م .

(٨) كذا بكسر الخاء — كما فى اللسان والقاموس وضبطتها د بفتحها .

(٩) ورد البيت فى اللسان (خمر) منسوبا لابن أحمر — برواية :

من طارق أتى على خمرة
... . الخ

ورواية التهذيب أصح عروضيا .

(١٠) ج : «أى» .

(١١) ج : «منه» ، وعبارة اللسان هى عبارة د نفسها .

أبو عبيد ـ عن أبى زيد ـ: قال: النَّعْجَةُ إذا ابيَضَّ رَأْسُها من بين جَسَدِها فهى مُخَمَّرَةٌ(١) ، وَرَخْمَاءُ [أيضاً](٢) .

وقال الليث : هى الْمُخْتَمِرَةُ مِنَ الضَّأْن والمِعْزَى .

[وقال ابْنُ سُهَيَّةَ :

وَقَفْتَ بِهَا تُكَاتِمُ مُسْتَهِلاًّ
وَخَمْرَكَ مِنْ حَمِيلَةَ أَنْ تَفُورَا(٣)

أراد بـ « خَمْرَكَ » : ما خَامَرَكَ « مِنْ حَمِيلَةَ أَنْ تَفُورَ » ـ أى : تَظْهَرَ .

ومنه قوله :

حَتَّى إِذَا مَا هَرَاقَ النَّوْمُ عَبْرَتَهُ
قَالَ الْعَشِىَّ تَخَمِّرْ ىفى الضُّحَى فُورِى](٤)

ورُوِىَ عن النَّبِىّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ أنّه قال : « خَمِّرُوا آنِيَتَكُمْ »(٥) .

قال أبو عبيد : التَّخْمِير : التَّغْطِيَةُ .

وفى حديث مُعَاذٍ « مَنِ اسْتَخْمَرَ قَوْماً أَوَّلُهُمْ أَحْرَارٌ وَجِيرَانٌ مُسْتَضْعَفُونَ : فإنَّ لَهُ مَا قَصَرَ فى بَيْتِهِ »(٥) .

قال أبو عبيد : كان ابْنُ الْمُبَارَكِ يقول فى قوله : « مَنِ اسْتَخْمَرَ قَوْماً » ـ أى : اسْتَعْبَدَهُمْ .

وقال أبو عبيد : قال مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ : هـذا كَلاَمٌ معروفٌ عندنا باليَمَنِ لا يُكادُ يُتَكَلَّمُ(٦) بغيره .

يقول الرجل للرجل : أَخْمِرْنِى كذا وكذا(٧) ـ أى : أَعْطِنِيهِ .. هَبْهُ لِى .. مَلِّكْنِى إيّاه(٨) .

فقول مُعَاذٍ : « مَنِ اسْتَخْمَرَ قَوْماً » : يقولُ : [أَخَذَهُمْ قَهْراً أَوْ تَمَلُّكاً عَلَيْهِمْ](٩) ، فما وَهَبَ الْمَلِكُ من هؤلاء

(١) قال فى المقاييس (٢١٦:٢) : « وهو قياس الباب لأن ذلك البياض الذى برأسها يشبه بخمار المرأة » .

(٢) زيادة يقتضيها الأسلوب .

(٣) لم يرد هذا البيت فى اللسان .

(٤) الزيادة التى بين المعقوفين من ج ، والبيت ـ كسابقه ـ لم يرد فى اللسان .

(٥) عبارة الحديث الأول فى النهاية (٢ : ٧٧) هى « خمروا الإناء وأوكوا السقاء » . والحديث الثانى يوجد فى النهاية (٧٨:٢) .

(٦) بالبناء للمجهول فى الفعلين جميعا .

(٧) كذا فى ج،س،م واللسان ، وفى د: « أخمر فى كذا وكذا » وهو تحريف .

(٨) س : « هبة لى » ـ بفتح تاء التأنيث ـ، وهذه العبارة ساقطة من النهاية .

(٩) الزيادة من ج.

لِرَجُلٍ فَقَصَرَه(١) الرجُلُ في بيته – حتى جاء الإسْلامُ ، وهو عندهُ – فَهُوَ له .

وقال غَيْرُه : أَخْمَرَ فلانٌ عَلَيَّ ظِنَّةً(٢) – أى : أَضْمَرَها :

وقال لَبيدٌ(٣) :

أَ لِفْتُكِ حَتّى أَخْمَرَ الْقَوْمُ ظِنَّةً
عَلَيَّ بَنُو أُمِّ الْبَنِينَ الأَكابِرِ(٤)

ثعلبٌ – عن ابن الأعرابى – [قال](٥) : الْمُخامَرَةُ : أن يَبِيعَ الرجل غلاماً حُرًّا .. على أنه عبدُهُ(٦) .

قلتُ : و [أَظُنُّ](٥) قَوْلَ مُعاذٍ مِنْ هذا أُخِذَ .

الليثُ : الْخَمَرُ وَهْدَةٌ(٧) يَخْتَفِي فيها الذِّئْبُ

(١) س،م : « فقصره » بتشديد الصاد .
(٢) م : «ظنه» بالهاء – بدل التاء المربوطة – مع فتح الظاء .
(٣) عبارة ج : «ومنه قول لبيد» .
(٤) كذا ورد البيت فى اللسان (خمر) منسوبا للبيد ، وفى ج : وصاديت حتى أخمر القوم .. الخ ، ويروى : ألفتك» بفتح الكاف .
(٥) الزيادة من ج فى الموضعين .
(٦) س « عنده» بالنون بدل الياء .
(٧) س : « وهذه » بدل « وهدة » . وهو تحريف .

وأنشد :

* فَقَدْ جاوَزْتُما خَمَرَ الطَّرِيقِ(٨) *

[وقال الليث](٩) : الْخَمْرُ : أن تَخْرُزَ ناحِيَتَيْ أَدِيمِ الْمَزادَةِ ، ثُمَّ يُعَلَّى بِخُرُوزٍ أُخَرَ(١٠) فذلِكَ : الْخَمْرُ .

وَالْخِمارُ : ما تُغَطِّى به المرأةُ رَأْسها ، وقد تَخَمَّرَتْ بالْخِمارِ ، وهى حَسَنَةُ الْخِمْرَةِ .

أبو عبيد – عن الكسائىِّ – : دَخَلْتُ فى خُمارِ النَّاسِ وَخَمارِهِمْ(١١) وَخَمَرِهِمْ – أى : فى جَماعتِهِمْ (وَكَثْرَتِهِم .

[وقال](١٢) شَمِرٌ : ويقال : دَخَلْتُ

(٨) كذا ورد هذا الشطر فى اللسان (خمر) غير منسوب وهو عجز بيت ذكره صاحب المقاييس (٢: ٢١٦) وصدره :

* ألا يا زيد والضحاك سيراً *

وقد ضبط – بفتح السين وسكون الياء وتنوين الراء – هناك ، وكتب محققه أنه يجوز «سيرا» بصيغة الأمر مسندا إلى ألف الاثنين ، وفى س : «حاورتما» بالحاء والراء المهملتين .
(٩) الزيادة من ج ، وفى م، س : « والخمر » ، وورد بدون الواو .
(١٠) ج،س : « بخرز آخر » .
(١١) بفتح الخاء ، وفى م ضبطت الكلمة بكسرها .
(١٢) الزيادة من ج

فى غَمْرَتِهِمْ وَخَمَرَتِهِمْ ـ أى : جَمَاعتهمْ)[١] .

وفى الحديث : « أَنَّ النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ كانَ يَسْجُدُ عَلَى الْخُمْرةِ[٢] .

[قال الليث][٣] : وهى[٤] حَصِيرٌ صَغِيرٌ قَدْرُ ما يُسْجَدُ عليهِ ... يُنْسَجُ من السَّعَفِ [أَصْغَرُ من الْمُصَلَّى][٣] .

وقال الزَّجَّاجُ : سُمِّيَتْ خُمْرَةً .. لأنها تَسْتُرُ الْوَجْهَ عن الأَرْض .

قال : وقيل لِلْعَجِين : قد اخْتَمَرَ ، لأَنَّ فُطُورَتَهُ[٥] قد غَطَّاهَا الْخُمْرُ ..وهو الاخْتِمَارُ .

ويقال : قد خَمَرْتُ الْعجِينَ ، وأَخْمَرْتُهُ وفَطَرْتُهُ ،وأَفْطَرْتُهُ .

قال: وسُمِّىَ « الْخَمْرُ » خَمْراً لأَنَّهُ يُغَطِّى الْعَقْلَ[٦] .

[قال][٣] : ويقال لِكلِّ ما سَتَرَ الإنسانَ من شَجَرٍ أَو غيرِهِ : خَمَرٌ .

وما سَتَرَهُ من شَجَرٍ خاصَّةً ـ فهو الضَّراء[٧] .

[ومن أمثالهم:«مَا فُلَانٌ بِخَلٍّ ولاَ خَمْرٍ» ـ أَى :ما عندَهُ خَيْرٌ ولا شَرٌّ .
وقد مَرَّ تَفْسِيرُهُ][٨] .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من س ، ولكن لفظ «الخمرة» بهذا الضبط موجود فيها .

(٢) لم تنقل النهاية هذا الحديث .

(٣) الزيادة من ج فى المواضع الثلاثة .

(٤) ج،س : «وهو حصير.. إلخ» ، وتذكير الضمير هنا جائز نحويا .

(٥) كذا فى ج ، اللسان، وهو المناسب للأسلوب وفى د،م : «فطورتها» بضمير المؤنث .

(٦) أغلب الكتب على أن « الخمر » مؤنثة ، وقد أعيد الضمير عليها فى اللسان مؤنثا أول حديثه عنها (خمر) ثم أعاده عليها مذكرا فى قوله : « وتخمر بالخمر تسكر به » وقال فى القاموس : « وقد يذكر » ، ولاشك أن كلام التهذيب هنا أساس بنى عليه أكثر اللغويين .

(٧) بتخفيف الراء ، وفى م «الضراء» بتشديدها كالضاد ، وهو خطأ .

(٨) ورد المثل بعبارة : «ما أنت بخل ولا خمر» فى مجمع الأمثال للميدانى (٢:٢٨٢) برقم ٣٨٧٠ وهناك تفسيران له ذكرها مؤلفه ـ الأول أن الخمر تقابل الخير للذتها والخل يقابل الشر لحموضته ، والثانى أن الخمر تمثل الشر لضررها ، والخل يمثل الخير لنفعه ونسق العبارة هنا يوحى بالمعنى الثانى .

[رخم]

قال الليث : أَرْخَمَتِ الدَّجاجَةُ والنَّعامَةَ على بَيْضِها ـ [إذا حَضَنَتْ عَلَى بَيْضِها][1] ، فهي مُرْخِمٌ .

وَرَخَّمَها أَهْلُها ـ إذا أَلْزَمُوها بَيْضَها .

والرَّخَمَةُ : شِبْهُ النَّسْرِ في الخِلْقَةِ ـ إلاَّ أَنَّها مُبَقَّعَةٌ بِبَياضٍ وَسَوادٍ .

وَجَمْعُها : رَخَمٌ[2] .

والرُّخَامُ : حَجَرٌ أَبْيَضُ رِخْوٌ .

والرُّخامَى : نَبْتٌ[3] تَجِدُ بِهِ[4] السَّائِمَةُ وهي بَقْلَةٌ غَبْراءُ تَضْرِبُ إلى البَياضِ ، حُلْوَةٌ لها أَصْلٌ أَبْيَضُ . . كأَنَّهُ العُنْقُرُ ـ إذا انْتَزَعْتَهُ حَلَبَ لَبَنًا .

والرَّخَامَةُ[5] لِينٌ في المَنْطِقِ . . حَسَنٌ في النِّسَاءِ .

وقد رَخُمَتِ الجارِيَةُ رَخَامَةً ؛ فهي رَخِيمَةُ الصَّوْتِ .

وقد رَخُمَ كلامُها وصوتُها ـ وكذلك : رَخِمَ .

[وَ][6] يقال : هي رَخِيمَةُ الصَّوتِ ـ أي : مَرْخُومَةُ الصَّوتِ .

يقال ذلك . . المَرْأَةِ والخَشِفِ[7] .

قال : وزَعَمَ أبو زيد الأنصاريُّ أَنَّ مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ مَنْ يقول: رَخِمْتُهُ رَخْمَةً ـ بمعنى[8] رَحِمْتُهُ .

ويقال : أَلْقَى اللهُ عليكَ رَخْمَةَ[9] فلانٍ ـ أي : عَطْفَهُ ورِقَّتَهُ[10] .

وقال اللِّحْيانيُّ: (مِثْلَهُ)[11] : رَخِمَهُ[12]

---

(١) الزيادة من ج .

(٢) ج «والجميع الرخم» .

(٣) ج : « نبات» .

(٤) د،م واللسان طبعة بولاق: «تجد به» بالدال المهملة ، وجاءت بالمعجمة « تجذ به » في اللسان طبعة بيروت ، ج ،س والأولى من الوجد بمعنى أنها تهواه وتحبه ، وهي أدق .

(٥) بفتح الراء ـ وهو الصواب ـ وفي س ضبطت بالضم وهو خطأ .

(٦) الزيادة من ج .

(٧) ج : « والحشف » بالحاء المهملة ، وهو تصحيف .

(٨) ج «في معنى» .

(٩) كذا بسكون الخاء ـ كما في ج واللسان ، وفي د،م «رخمة» بفتحها ، وهو خطأ .

(١٠) س: «ورقة» وهو خطأ .

(١١) ما بين القوسين ساقط من ج .

(١٢) بكسر الخاء في الماضي وفتحها في المضارع كما في اللسان أيضا .

وفي القاموس : من أن الماضي بابي منع ونصر . وفي م : «رحمة» بالتاء .

يَرْخَمُهُ رَخْمَةً ، وأَلْقَى علَيْهِ (رَحْمَتَهُ وَرخْمَتَهُ)(١) .

قال : وسَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يقولُ : هو رَاخِمٌ له .

وقال ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّهَا أُمُّ سَاجِى الطَّرْفِ أَخْدَرَهَا
مُسْتَوْدَعٌ خَمَرَ الْوَعْسَاءِ مَرْخُومُ(٢)

قال الأصمعىُّ : « مَرْخُومٌ(٣) » : أُلْقِيَتْ عليه رَخْمَةُ(٤) أُمِّهِ — أَى : حُبُّهَا لهُ(٥) وإِلْفُهَا (إِيَّاهُ)(٦) .

وهو قَوْلُ أَبِى عُبَيْدَةَ(٧) .

وأنشد (الأصمعىُّ)(٦) :

* مُدَلَّلٌ يَشْتُمُنَا ونَرْخَمُهْ(٨) *

وفى نوادر الأعرابِ : مَرَةٌ تَرَخَّمُ(٩) صَبِيَّهَا ، وعَلَى صَبِيِّهَا . . وتَرَخَّمُهُ ، وتربَّخُ عليه — إذا رَحِمَتْهُ(١٠) .

وارْتَخَمَتِ النَّاقَةُ فَصِيلَها — إذا رَئِمَتْهُ .

وقال النَّحْوِيُّونَ : التَّرْخِيمُ(١١) حذفُ آخرِ الحرفِ من الاسمِ المنادَى .

كقولك — إذا نَادَيْتَ رجُلاً اسمه حارِثٌ : ياحَار .

وإذاناديتَ مالكاً قلتَ : يا مَالِ .

سمِّى ترخيماً لتَلْيِينِ(١٢) الْمُنَادِى صَوْتَهُ . . بحذفِ الحرف .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من س .

(٢) كذا ورد البيت فى اللسان (رخم) منسوبا لذى الرمة ، وبعد قليل ذكر الشطر الثانى وحده غير منسوب .

كذلك ورد البيت كله بهذه الرواية فى الأساس (رخم) منسوبا لذى الرمة ، وبها أيضا ورد فى الشوامخ (٣ : ٨٠) مع أبيات من قصيدته ، وكذلك فى ص ٥٧٠ من الديوان برقم ١٥ فى القصيدة ٧٥ .

(٣) س «مرحوم» بالحاء المهملة .

(٤) بسكون الخاء ، وفى م : « رخمة » بفتحها وهو خطأ .

(٥) ج « أى رخمتها » .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ج فى الموضعين .

(٧) ج « ونحو ذلك قال أبو عبيدة » .

(٨) البيت لأبى النجم الراجز المشهور ، وقد ورد فى اللسان (رخم) منسوبا إليه ، مع بيت بعده هو :

* أطيب شىء نسمه وملثمه *

وفى س «شتمنا» بصيغة الماضى .

(٩) بفتح تاء المضارعة مع تشديد الخاء المفتوحة وفى س «مرأة» ، وفى ج : «ترخم» بضم تاء المضارعة مع تشديد الخاء المكسورة .

(١٠) س « رخمته » بالخاء المعجمة .

(١١) س « الترخم » بدون ياء ، وهو خطأ من الناسخ .

(١٢) كذا — باللام — كما فى ج ، م واللسان ، والقاموس وكتب النحو ، وفد : « لتسكيين » بالكاف بعد التاء وفى س : « لتلين » بياء واحدة بعد اللام .

وشاةٌ رَخْمَاء - إذا ابيضَّ (رأسُها)(١) واسودَّ سائرُ جسدها.

قاله أبو زَيْدٍ .

والرُّخاء(٢): الرِّيحُ اللَّيِّنةُ ، وهى الرُّخامَى — أيضاً .

ثعلب — عن ابن الأعرابى(٣) — قال :

الرَّخَمُ : الإشْفاق .

والرَّخَمُ : اللّبَنُ(٤) الغليظ .

وقال — فى موضع آخر — : الرُّخُمُ : كُتَلُ اللِّبإ(٥) .

أبو عبيد — عن أبى زيد — : ما أدرى — أىُّ تَرْخُمٍ هو ؟ وأىُّ تُرْخُمٍ هو(٦) ؟

[مرخ]

قال الليث : المَرْخُ : مَرخُكَ إنساناً بالدُّهْن وتَمَرَّخْتُ أنا بالدُّهْن .

أبو تُرَابٍ(٧) — عن بعض العرب(٨) — [قال](٩) :

المِرِّيخُ(١٠) : الرجلُ الأحْمَقُ .

والمِرِّيخُ(١٠): السَّهْمُ الذى يُغَالَى(١٠) به .

والمِرِّيخُ : القَرْنُ(١١) الذى فى جَوْفِ القَرْنِ .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من س.

(٢) كذا فى د . ج ، م ، واللسان ، وفى س : « والرخاء » .

(٣) ج « وقال ابن الأعرابى » .

(٤) م « اللين » بالياء المشددة المكسورة ، وهو تصحيف .

(٥) بهمزة بعد الباء — كاللباء بالمد — والثانية ضبطت الكلمة فى ج ، وكلاهما صحيح .

(٦) ج: « .. أى ترخم هو وأى ترخم » بضبط الكلمة الأولى — بفتح التاء والراء — دون الثانية ، ويحذف الضمير الثانى بعد الثانية .

وفى اللسان : « أى ترخم هو » بضم التاء وفتح الخاء — قال : « وقد تضم الخاء مع التاء ، وقد تفتح التاء وتضم الخاء — أى: أى الناس هو؟؟...مثل جندب وجندب وطحلب وطحلب وعنصر وعنصر » ويلاحظ أن الأمثلة التى أتى بها لا تنطبق على الكلام الذى قرره فكلها مضموم الأول مع فتح الثالث أو ضمه ، وقاعدته أن الأول والثالث قد يضمان وقد يفتح الأول ويضم الثالث ، فالأمثلة بعكس القاعدة .

وفى القاموس : « وما أدرى أى ترخم هو — أى: بضم الأول وفتح الثالث — وترخم — أى بضمهما ، وترخم — أى: بفتح الأول وضم الثالث — وترخمة — بضمهما مع تاء التأنيث — وترخمة — بضم الأول وفتح الثالث مع التاء — أى : أى الناس هو ؟ » .

(٧) ج « ابن الفرج عن بعض » .

(٨) د « بعض » بتنوين الضاد ، وفى ج : « بعض الأعراب » .

(٩) الزيادة من ج .

(١٠) س : « المريح » بالحاء المهملة فى الكلمتين وفيها : « نغالى » بالنون بدل الياء .

(١١) م « القران » والألف زائدة من الناسخ.

ويقال له : الْمَرِيخُ(١) .

وقال أبو خَيْرَةَ : الْمِرِّيخُ(٢) [وَالْمِرِّيجُ](٣) — بالخاء والجيم جميعاً — : الْقَرْنُ [الدَّاخِلُ](٤) ويُجمعان : أَمْرِخَةٌ وأَمْرِجَةٌ(٥) .

وقال أبو تُرَابٍ(٦) : سألتُ(٧) أبا سعيد عن الْمِرِّيخِ والْمِرِّيجِ(٨) فلم يَعْرِفهما .

قال : وعَرفَ غيرُه : الْمِرِّيخَ(٩) .

وقال الليثُ [بن الْمُظَفَّر](٣) : الْمِرِّيخُ سهمٌ طَوِيل ، به يُقْتَدَرُ الْغِلاء .

وأنشد :

* أَوْ كَمِرِّيخٍ عَلَى شِرْيَانَةٍ(١٠) *

يعني : على قَوْسٍ(١١) شِرْيانةٍ .

قال : والْمِرِّيخُ — من الكَوَاكب — بَهْرَامُ(١٢) .

ورجلٌ مَرِخٌ(١٣) : كَثِيرُ الادِّهَان .

[قال](٩) : والْمِرِّيخُ : الْمِرْدَاسَنْجُ(١٤) .

[قلتُ : وما أُرَاه عربيًّا مَحْضاً] .

والْمُرَيْخُ : تَصْغِيرُ الْمَرْخِ](٩) .

أبو عبيد — عن الأُمَوِيِّ — : إذا أَكْثَرْتَ ماءَ العجين قُلْتَ : أَمْرَخْتُهُ .

(١) بفتح الميم وكسر الراء مخففة كما فى القاموس وفى د : «المريخ» بكسر الميم والراء المشددة ، وهو خطأ .

(٢) بكسر الميم والراء المشددة ، وفى س بالحاء المهملة .

(٣) الزيادة من ج ،س،م اللسان .

(٤) الزيادة من ج ، وفيها « هو المريخ والمريج للقرن الخ » .

(٥) قال فى القاموس : » والمريخ — بفتح الميم وكسر الراء مخففة —:العظيم — بصيغة التصغير — الأبيض وسط القرن ، وجمعه: أمرجة .
وفى [مرخ] قال : « وكقتيل: القرن فى جوف القرن . . . . . كالمريخ كسكين» ومن هنا نرى أن الضبطين صحيحان .

(٦) ج « قال ابن الفرج » .

(٧) ج «وسألت» .

(٨) بكسر الميم وتشديد الراء فيهما كما فى اللسان وضبطتا فى س بالحاء المهملة .

(٩) الزيادة من ج فى المواضع الثلاثة .

(١٠) كذا ورد هذا الشطر فى اللسان [مرخ] غير منسوب ، وفى س . « كمريح » بالحاء المهملة .

(١١) س «قوس» بالتنوين .

(١٢) فى القاموس «وبهرام اسم» وضبطها بفتح الباء مع عدم التنوين ، كما فعل فى اللسان ، وفى د : «بهرام» بكسر أوله .

(١٣) س،م «مرخ» بفتح فسكون .

(١٤) كذا ضبطت الكلمتان فى القاموس، وكذلك الأولى فى ج،وفى د «والمريخ» —بضم ففتح فسكون— «المرداسنج» بكسر أوله .

إِمْراخاً .

وكذلك قال أبو زَيْد .

أبو العباس[(١)] ـ عن ابن الأعرابى ـ قال : الْمَرخُ : الْمُزَاحُ[(٢)] .

قال: ورُوِىَ عن مَسْرُوقٍ ـ عن عائشةَ ـ : أن النبىّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان عندها يَوْماً..فدخل عليه عُمَرُ فَقَطَّبَ وتَشَزَّنَ له[(٣)] فلمّا انصرف عاد النبىُّ ـ عليه السلام[(٤)] ـ إلى انبساطه الأوّل .

قالت : فَقلتُ يارسول الله . . كنتَ مُنْبَسِطاً . . فلمّا جاء عُمَـر انقبَضْتَ .

قالت : فقال لى : ياعائشةُ . . إنّ عُمر لَيْسَ مِمَّنْ يُمْرَخُ مَعَهُ ـ أى : يُمْزَحُ (معهُ)[(٥)] .

(١) ج « ثعلب عن . . . الخ» .

(٢) ج «المزح» بالزاى المعجمة دون ألف ، وفى س «والمراح» بواو العطف والحاء المهملة ، وفى م «المراح» بالحاء المهملة .

(٣) ج «وتشرن» بالراء المهملة ، والعبارة فى النهاية (٢ : ٤٧١) ، والحديث بأكمله فيها (٤ : ٣١٥) .

(٤) س، م «صلى الله عليـه وسلم» .

(٥) ما بين القوسين ساقط من ج .

[قلتُ : وهذا حَرفٌ غَريبٌ لم أسمعه إلا فى هذا الحديث .

رواه ابنُ الأعرابى فى نوادره .. مُرسَلاً ولا أدرى ما صِحَّتُه ؟! !][(٦)] .

والْمَرْخُ ـ من شَجَرِ النّار ـ مَعْرُوفٌ [يُتّخَذُ منه الزِّناد][(٦)] .

ومنه قولهم : « فِي كُـلِّ الشَّجَر نارٌ واسْتَمْجَدَ الْمَرْخُ والْعَفَارُ »[(٧)] .

وقال أعرابىٌّ[(٨)] : شَجَرٌ مَرِيخٌ ومَرِخٌ[(٩)] وقَطِفٌ . . وهو الرَّقِيقُ اللَّيِّنُ .

ومن أمثالهم: «هَذَا حَيَاءُ مَارِخَةَ[(١٠)]» .

ومَارِخَةُ : امرأةٌ كانت تَتَحفَّرُ ثُمَّ عُثِرَ عليها وهى تَنْبِشُ قَبراً .

(٦) الزيادة من ج فى الموضعين .

(٧) ورد المثل فى الميدانى (٢ : ٧٤) برقم ٢٧٥٢ وعبارته « فى كل شجر .. الخ» .

(٨) ج : « وفى نوادر الأعراب » .

(٩) ج ، م : « مريخ » بميم مكسورة وراء مشددة ، وفى س : « مريح » بالحاء المهملة « ومرخ » بسكون الراء .

(١٠) ورد المثل فى الميدانى (٢ : ٣٨٨) برقم ٤٥٠٤ ، وعبارته « هو حياء مارخة » ثم ذكر نص العبارة التى بعده .

وفى النوادر: «عُودٌ مِتّيخٌ ومِرِّيخٌ»، وهو الطَّوِيل اللَّيِّن .

وقال ابن الأعرابى[1] : الْمَرْخَاءُ : النَّاقَةُ الْمُنْبَسِطَة فى سَيرها نشاطاً .

ومرَّخَ فلانٌ بَدَنَهُ[2] بالدُّهْنِ ـ إذا رَوَّاهُ دُهْناً .

[رمخ]

قال شمر : [الرِّمْخُ][3] : هو السَّدَى[4] والسَّدَاءُ ـ ممدودٌ ـ بلغة أهل المدينة .

وهو السَّيَابُ[5] ـ بلُغَةِ وادى الْقُرَى ـ

وهو الرِّمَخُ[6] ـ بلغة طَيِّئٍ ـ واحدَتُها رِمَخَةٌ[6] .

[وهو] الْخَلَالُ ـ بلغة أهل البَصْرَة .

وأَنْشَدَ لبعض الطائيين :

* تحتَ أَفَانِينِ وَدِيٍّ مُرْمِخِ[7] *

وقال الليث : الرِّمْخُ[8] : من أسمـــاء الشَّجَرِ الْمُجتَمِـع . . اسمٌ من أسمائها .

ثعلب — عن ابن الأعـرابى — قال : الرَّمْخَاءُ: الشَّاةُ الْكَالِفَةُ بأَكل[9] الرِّمْخِ[8] (وهو الْخَلَالُ)[10] .

---

(١) فى ج وردت جملة «وقال ابن الأعرابى الخ» فى مادة (رمخ) الآتية بعيد هذا الكلام .

(٢) م : « فلاناً » ، وفى س « يديه » .

(٣) الزيادة بهذا الضبط من القاموس (مادتى رمخ وسدى) وعبارة اللسان كما هنا دون ذكر لكلمة « شمر » .

(٤) د : «السدى» بكسر الدال مع تشديد الياء .

(٥) بفتح السين مشددة مع تخفيف الياء وتثقيلها أو بضم السين وفتح الياء مشددتين ـ كما فى القاموس ، وفى ج « السياب » بتشديد السين مكسورة ، وفى م « السياب » بتشديد السين والياء مفتوحتين ، وهو ضبط صحيح كما سبق أما ضبط ج فخطأ .

(٦) بوزن « عنب وعنبة » فى الجمع والمفرد ، وفى القاموس أنه يأتى أيضاً بوزن « بسر وبسرة » وبهذا الوزن ضبطت الكلمتان فى اللسان، وفى ج « رمخة » بكسر فسكون وفى د : « رمخة » بفتحات ، وفى س « رمخة » بفتح فسكون .

(٧) كذا ورد البيت فى اللسان (رمخ) منسوباً للطائى ، وفى د . « مرمخ » بصيغة اسم المفعول ، فى ج « ردى » بالراء .

(٨) بسكون الميم كما فى اللسان والقاموس ، وفى د « الرمخ » بميم مفتوحة بعد راء مكسورة ، وفى س « الرمخ » بفتحهما .

(٩) س : « تأكل » بصيغة المضارع .

(١٠) ما بين القوسين ساقط من ج .

[مخر]

قال الله جلَّ وعزَّ : « وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ »[1] .

أخبرنا المُنْذِرىُّ[2] — عن أحمدَ بنِ يحيى — أنه قال : الْمَاخِرَةُ : السَّفِينَةُ التى (تَمْخَرُ)[3] الماءَ — أى : تَدْفَعُه بصَدْرِها .

قال : وأنشدنى (الحرّانىُّ)[4] — عن ابن السكِّيت — أنه أنشده :

(يَافِىَّ مَالِى عَلِقَتْ ضَرَائرى)[5]
مُقَدِّماتٍ أَيْدِىَ الْمَوَاخِرِ[5]

قال [وقال ابنُ السكِّيت][6] :

والمَاخِرُ[7] : الذى يَشُقُّ الماءَ إذا سَبَحَ .

يصفُ نساءً يتصاخَبْنَ[8] ويستَعِنَّ بأيديهِنّ[9] .. كأنهُنّ يَسْبَحْنَ[10] [فى الماء][6] .

قال : وقال أبو الهيثم : مَخْرُ السفينة : شَقُّها الماءَ بصدْرها .

ونحوَ ذلك قال أبو عُبَيد .

سَلَمَةُ — عن الفرّاء — : فى قول الله — جلّ وعزّ[11] — : « وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِه »[1] :

[« مَوَاخِرُ »][6] : واحدتُها[12] ماخِرَةٌ .

و [« المَخْرُ »][13] هو صَوْتُ جَرْىِ الفُلْك بالرِّياح .

يقال : مَخَرَتْ تَمْخُرُ ، وتَمْخَرُ .

[قال][6] : وقال الكسائىُّ :

« مَوَاخِرَ » : جَوَارِىَ .

---

(١) الآية ١٢ من سورة « فاطر » .

(٢) جاء حديث المنذرى عن أحمد بن يحيى — فى ج بمعنى العبارات التى هنا ، وليس بلفظها .

(٣) كلمة « تمخر » ساقطة من س ، وفيها فتح الخاء وضمها ، وبالأول ضبطت فى د ،

(٤) ما بين القوسين ساقط من س .

(٥) الشطر الأول ساقط من ج ، واللسان ، وقد أورد الشطر الثانى وحده غيرمنسوب فى (مخر) و« فى » — بكسر الفاء وتشديد الياء مفتوحة — كلمة تعجب مثل « هى » — بفتح الهاء والياء مشددة — راجع اللسان (فيا، هيا) والمقاييس . (٢ : ٢٤٩) ، وقد ورد الشطر الثانى وحده فى المقاييس (٥ : ٣٠٣) غير منسوب أيضاً .

(٦) الزيادة من ج فى المواضع الأربعة .

(٧) ج « الماخر » بدون الواو .

(٨) ج . « وصف نساء يصخبن » ، وفى اللسان: « يتصايحن » وفى س . « يتصلحن » .

(٩) كذا فى ج ، س ، م ، واللسان ، وفى د : « بأيدهن » .

(١٠) م : « تسبحن » بتاء المضارعة .

(١١) س : « عز وجل » .

(١٢) س : « واحدها » .

(١٣) الزيادة من س ، وهى زيادة دقيقة .

قلتُ(١) : والمَخْرُ : أصْلُه الشَّقُّ .

وسمعتُ أعرابيًّا يقول: مَخَرَ الذئبُ بطْنَ الشاة — أى : شَقَّه .

ورُوِىَ عن النبى — صلى الله عليه وسلم — (أنَّهُ قال)(٢) : « إِذَا أَرَادَ أَحَدُكم البَوْلَ(٣) فَلْيَتَمَخَّرِ(٤) الرِّيحَ » .

قال أبو عُبيدٍ : يَعنى أنه ينظرُ .. مِن أين مَجْرَاها ، فلا يستقبِلُها، ولكنْ يستدْبِرُها — كَىْ [لَا](٥) تَرُدَّ عليه البوْل .

وقال الليث : مَخَرْتُ السفينةَ مَخْراً — إذا استقبلْتَ بها الرِّيحَ .

ومَخَرَتْ هى مُخُوراً ، فهى ماخِرَةٌ .

قال : وفى بَعْضِ [وُجوهِ](٦) التَّفسير : « مَوَاخِرَ » — [أىْ](٦) : مُقْبِلَةً وَمُدْبِرَةً بريحٍ واحدةٍ .

(١) س : » قال الأزهرى » .
(٢) ما بين القوسين ساقط من س .
(٣) ج : « الخلاء » ، والحديث فى النهاية (٣ : ٣٠٥) كما هنا .
(٤) س : « فليمتخر » والفعلان صحيحان .
(٥) الزيادة من ج ، س ، م ، واللسان ، وهى لازمة للمعنى .
(٦) زدنا هاتين الكلمتين لتوضيح الأسلوب .

قال : والفرسُ(٧) يَسْتَمْخِرُ الريحَ ويتمخَّرُها — ليكُونَ أرْوَحَ لنفْسِه .

وامْتِخارُها : استقبالُها .

[قال](٨) : ويقال: مَخَرْتُ الأرضَ مَخْراً — إذا أَرسلْتَ فيها الماءَ فى الصيف لِتَطِيبَ ؛ فهى مَمْخُورةٌ .

ومَخِرَتِ الأَرْضُ — إذا طابت من ذلك الماءِ .

ويقال : امْتَخَرْتُ القومَ — أى : انتقَيْتُ خيارَهم [ونُخْبَتَهمْ](٨) .

قال(٩) العجَّاج :

*مِنْ نُخْبَةِ القومِ الَّذِى كان امْتَخَرْ(١٠) *

أبو عُبيدٍ — عن الأصمعىِّ — : يقال

(٧) بفتح الراء كما فى س واللسان، وقد بضمها.
(٨) الزيادة من ج فى الموضعين .
(٩) س : « وقال » .
(١٠) رواه اللسان (مخر) مرتين إحداهما « من نخبة الناس » منسوبة للراجز ، والثانية : « من مخة الناس » منسوبة للعجاج ، وقد تقدم أول الكتاب ص١٩ برواية أخرى وفى روايتى اللسان كلتيهما « ..التى كان امتخر » بدل « الذى » .

لسَحائبَ(١) يأْتينَ قُبُلَ(٢) الصيفِ مُنْتَصِبات:
بَناتُ مَخْرٍ ، [وبناتُ بَخْرٍ](٣) .

قال : وكلُّ قطعةٍ منها — على حِيالِها — بنتُ مَخْرٍ .

قال الليث : والماخُورُ : مجلِسُ الرِّيبَةِ ومُجْتَمَعُه(٤)، وربَّما قيل لذلك(٥) الرجل [الذى يجلس فيه](٦) : ماخُورٌ(٧) .

وقال زِيادٌ — حين قَدِمَ البَصْرةَ والِياً عليها — : «ما هذه المَواخيرُ ؟! الشراب عليه حرامٌ حتى تسوَّى بالأرض هَدْماً وإحْراقاً(٨)

وجملٌ يَمْخُورُ العُنُقِ — إذا كان طويلَ العُنُق .

وقال العجّاج :

* فى شَعْشَعانٍ عُنُقٍ يَمْخُورِ(٩) *

وقال ابن شُمَيل — فى قوله [عليه السلام](٦) : «إذا أَتَيْتُمُ الغائِطَ فاسْتمخروا الريحَ»(١٠) — .

يقول : اجعلوا الريحَ وَراءَ ظهوركم .

وفى النوادر : تمخَّرَتِ(١١) الإبلُ الريحَ — إذا اسْتقبلَتْها واسْتَنْشَتْها(١٢) .

وكذلك تمخَّرتِ الكلأ — إذا استقبلَتْه(١٣) .

---

(١) د : « يقال سحائب » بكسر الباء منونة مع تنكير الكلمة .

(٢) بضم القاف والباء كما فى اللسان والقاموس ، وفى م ضبطت القاف بالضم ولم تضبط الباء بحركة ، وفى د ضبطت القاف بالفتح والباء بالسكون ، وهو خطأ .

(٣) الزيادة من ج فى المواضع الثلاثة .

(٤) فى اللسان : « والماخور بيت الريبة وهو أيضاً الرجل الذى يلى ذلك البيت ويقود إليه » ، وكذلك فى القاموس .

(٥) فى م : « كذلك » .

(٦) الزيادة فى الموضعين لتنسيق الأسلوب .

(٧) ج : « ماخور » هو يوافق ما فى اللسان والقاموس . وهو الصواب ، وفى سائر نسخ التهذيب « ماخورى » بياء النسب .

(٨) س : « حتى يستوى بالأرض هدماً وإخراقاً » بالخاء المعجمة .

(٩) كذا ورد فى اللسان (مخر) منسوباً للعجاج ، وبعده .

حابى الحيود فارض الحنجور

والبيتان فى وصف الجمل .

(١٠) كذا ورد الحديث فى اللسان (مخر) ، وعبارة ج ترويه بالمعنى ، وفى النهاية (٣ : ٣٠٥) : « إذا أتى أحدكم الغائط فليفعل كذا وكذا ، واستمخروا الريح » .

(١١) كذا فى ج ، س ، م ، واللسان ، وفى د : « مخرت »

(١٢) كذا فى ج ، س ، م ، واللسان ، وفى د « واستنشقها » .

(١٣) كذا فى ج وهو الصحيح ، وكذلك فى اللسان ، وفى د ، س ، م : « استقبلتها » بتأنيث الضمير .

باب الخاء واللام

خ ل ن

استعمل من وجوهه :

نخل ، لخن .

[لخن](١)

(قال الليث : يقال)(٢) : لَخِنَ السِّقاء يَلْخَنُ لَخَناً — إذا أُدِيم(٣) فيه صبٌّ اللّبَن ، فلمْ يُغْسَلْ ، وصار فيه تَحْبِيبٌ أبيضُ — قِطَعٌ صِغَارٌ مثلُ السِّمسمِ وأكْبَرُ(٤) منه — متغيِّرُ الرِّيح والطَّعْمِ .

قلتُ(٥) :ورأيتُ الأعرابَ — إذا لَخِنَ السِّقاءُ أَخذُوا وَرَقَ الأرْطَى فدقُّوه وجعلوه فى السِّقاء ، وصبُّوا فيه(٦) الماء ووَضعوه يَوْماً ، ثم دَفَقوا ذلك الماءَ ، وقد طيَّبَ السِّقاءَ(٧) فإذا حُقِنَ فيه الحليبُ طَابَ(٨) وذَهب لَخَنُهُ .

وقال الليث : يقال:لَخِنَتِ الجوْزَةُ تَلْخَنُ لَخناً — إذا(٩) فَسَدَتْ ، ولَخِنَ الأدِيمُ لَخناً — إذا فسد فى دِباغِه ، ولم يَصْلحْ .

وقال رُؤْبَةُ :

* والسَّبُّ تَخْرِيقُ الأدِيمِ الألْخَنِ(١٠) *

قال : ورجلٌ أَلْخَنُ ، وامرأةٌ لَخْناء — إذا لم يُخْتَنا .

عمرو عن أبيه [قال](١١): اللَّخْنُ : الْقَبِيحُ من الكلام .

واللَّخْنُ : البياضُ الذى (على جُرْدَانِ الحِمارِ ، وهو الحَلَقُ .

واللَّخْنُ . البياضُ الذى)(١٢) فى قُلْفَةِ الصَّبِىِّ — قبل أنْ يُخْتَنَ .

---

(١) الزيادة هنا من لوازم نسق المؤلف فى جميع الأبواب .

(٢) ما بين القوسين ساقط من س .

(٣) س « إذا تم » .

(٤) س « وأكثر منه » .

(٥) س «قال الأزهرى» .

(٦) الضمير فى « فيه » يعود على السقاء .

(٧) بمعنى طيب رائحته ، وفى د « السقاء » بالضم على الفاعلية .

(٨) كذا فى م،وفى د « وطاب » بالواو .

(٩) س « إذ » .

(١٠) كذا ورد فى اللسان (لخن)منسوباًلرؤبة .

(١١) الزيادة من ج .

(١٢) ما بين القوسين ساقط من س ، وكلمة « الحلق » بالتحريك كما فى اللسان ، وفى د ضبطت بسكون اللام .

قال : واللخنُ : وَكْبُ السِّقاءِ(١) وحَشَنُهُ(٢) ووَسَبُه ــ كلُّهُ واحدٌ .

(نخل)

قال (الليث)(٣) : النَّخلةُ(٤) : شجرَةُ التَّمر، والجماعةُ نَخْلٌ ونَخِيلٌ .. وثلاثُ نَخَلاتٍ(٥) ونُخَيْلَةُ : موضعٌ بالباديةِ ، وبطْنُ نَخْلَةَ : موضِعٌ . [آخَرُ ، وكلاهما](٦) بالحجاز .

قال : والنَّخْلُ : تَنْخِيلُ الثَّلجِ والوَدْقِ(٧) .

تقول(٨) : انتَخَلَتْ لَيلتُنا الثَّلْجَ ،أومطراً غيرَ جَوْدٍ .

والنَّخْلُ : تَنْخيلُكَ الدَّقيقَ بالْمُنْخَلِ ــ لِتَعْزِلَ نُخَالَتَهُ عن لُبَابِه .

وإذا نَخَلْتَ الأدوِيَةَ لتَسْتَصْفِيَ أجْوَدَها قلتَ : نَخَلْتُ وانتَخَلْتُ(٩) .

فالنَّخْلُ : التصفيةُ .. والانْتِخَالُ : الاختيارُ لنفسِكَ أفْضَلَهُ(١٠) . (وكذلك التَّنَخُّلُ)(١١) .

... وأنشد :

تَنَخَّلْتُها مَدْحًا لِقَوْمٍ وَلَمْ أَكُنْ
لغيرِهمُو فيما مَضَى أَتَنَخَّلُ(١٢)

(والْمُتَنَخِّلُ : أحَدُ شعراءِ هُذَيْلٍ ، وهو مِن الُمجيدين ، سُمِّيَ : « مُتَنَخِّلاً » لتنقيحِه شِعْرَه)(٣) .

[قلتُ](٦) : وفى بلادِ العرَب وَادِيان يُعرَفان بالنَّخْلَتَيْنِ .

أَحدها باليمامة ، ويَأْخُذ إلى قَرْنِ الطائفِ(١٣) .

والآخَرُ يأخذُ إلى ذَاتِ عِرْقٍ .

---

(١) ج « واللخن رَكب الزق » .
(٢) كذا وردت الكلمة فى اللسان طبعة بولاق مثل د والقاموس : « وحشنة » بحاء مهملة بعدها شين معجمة، وفى س : « وحسنه » بالحاء والسين المهملتين وفى ج،م، اللسان طبعة بيروت « وخشنه » وهذا وذاك تصحيف وتحريف .
(٣) ما بين القوسين ساقط من س فى الموضعين .
(٤) س « النخل » .
(٥) بفتحات كما فى ج،س،واللسان وكتب اللغة ، وفى د،م ضبطت بضم النون وفتح الخاء .
(٦) الزيادة من ج فى الموضعين .
(٧) ج « والودق» بفتح الدال.
(٨) س : «يقول» بالياء المثناة التحتية .

(٩) كذا فى ج،س،م،واللسان ،وفى د « فانتخلت » بالفاء .
(١٠) بفتح اللام نصبا على المفعولية للمصدر « الاختيار» .
(١١) ما بين القوسين ساقط من ج .
(١٢) كذا ورد البيت فى اللسان (نخل) غير منسوب .
(١٣) ج « قرن والطائف » ، وفى س « قرب الطائف » وفى اللسان : « قرى الطائف » .

ومن أمثال العرب فى الغائب ــ الذى لا يُرْجَى إيابُه ــ : «حتى يَؤُوبَ المُنَخَّلُ»(١)

وقال الأصمعىُّ : المُنَخَّلُ : رجُلٌ أُرْسِلَ فى حاجةٍ فلم يَرجعْ ، فصار مثلاً لكلِّ من لا يُرْجَى إيابُه(٢) .

والمُنْخُلُ : الذى يُنْخَلُ به الدَّقيقُ .

خ ل ف(٣)

خفل ، خلف ، فلخ ، لخف ، لفخ : مُسْتَعْمَلة :

وقد أهملَ اللَّيثُ :

[لفخ]

وهو مستعمَلٌ :

رَوَى أبوعُبَيدٍ ــ عن أبى زيد ــ : لَفَخَهُ عَلَى رأْسِه ، يَلْفَخُهُ لَفْخاً ــ إذا ضربه بالعصا .

وكذلك : قَفَخَهُ(٤) .

(١) ورد هذا المثل مع أخويه « حتى يؤوب القارظان » و « حتى يرد الضب » ــ برقم ١١٢٥ فى الميدانى (١ : ٢١١) .

(٢) ج « لكل ما لا يرجى الخ » .

(٣) وردت هذه المادة فى ج مع اختلاف فى ترتيبها وتفصيلها الموجود هنا .

(٤) س « قفحه » بالحاء المهملة .

[فلخ](٥)

قال شمرٌ : يقال : فَلَخْتُه وَقَفَخْتُهُ وسَلَمْتُهُ ــ إذا أَوْضَحْتَه .

والفَيْلَخُ : أحدُ رَحَيَيِ(٦) الماء ، واليدُ السُّفْلَى منهما .

ومنه قول الشاعر :

* وَدُرْنا كما دارَتْ عَلَى القطْب فَيْلَخُ(٧) *

وأهمَل الليث :

[خفل]

أيضاً :

ورَوَى أبوالعبَّاس ــ عن ابن الأعرابىِّ ــ أنه قال : الخَافِلُ : الهاربُ وكذلك المــاخِلُ والمالِخُ .

وأَهْمَلَ الليث أيضاً :

[لخف]

ورَوَى أبو عبيدٍ ــ عن أبى عمرٍو ــ أنه قال : اللَّخْفُ : الضَّرْبُ الشّديدُ .

(٥) جاءت هذه المادة فى ج مع نقص فى العبارات التى هنا .

(٦) فى د « أحد رحيى » بسكون الحاء ، وفى م « رحى » بالإفراد .

(٧) كذا ورد البيت فى اللسان (فلخ) غير منسوب . وفى د ضبطت كلمة « القطب » بفتح القاف ، وفى س . « وردنا » بتقديم الراء على الدال ، وهو خطأ .

وفى حديث زَيْدِ بنِ ثابتٍ — حين أَمرَه أَبو بَكْرٍ بِجَمْعِ القرآن — . قال زيدٌ :

فَجَعَلتُ أَتَتَبَّعُه من الرِّقاع والعُسُبِ واللِّخافِ(١) .

قال أبو عبيد : قال الأصمعىُّ : اللِّخافُ : واحِدَتُها لَخَفَــــةٌ .. وهى حِجارةٌ بيضٌ رِقَاقٌ(٢) .

وقال أبو تُرَابٍ : قال السُّلَمِىُّ : الوَخِيفَةُ واللَّخِيفَةُ والخَزِيرَةُ(٣) : واحِدٌ .

وهى من أطعمة الأعراب .

وقَرِيبٌ منها « السَّخِينَةُ » .

[خلف]

قال الليث : الخَلْفُ : ضِدُّ قُدَّامٍ .

قال : والخَلْفَ : حَدُّ الفَأْس — تقول(٤) : فَأْسٌ ذاتُ خَلْفَيْنِ، وذاتُ خَلْفٍ، والجميعُ : الخُلُوفُ(٥) .

وقال اللهُ جلَّ وعزَّ(٦) : « فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلاَةَ »(٧) .

وقال(٨) أبو العبَّاس أحمدُ بنُ يَحيى : النَّاسُ كلُّهم يقولون : خَلَفُ صِدْقٍ وخَلْفُ سُوْءٍ(٩) .

(قال : وخَلْفٌ : للسَّـــوْءِ)(١٠) لا غيرُ .

وأبو عبيدة(١١) : معهم ، ثم انفرَدَ وحْدَهُ فقال : ويقال للصِّدْقِ أيضاً : خَلْفُ [صِدْقٍ](١٢) .

(١) ورد هذا الحديث فى النهاية (٣ : ٢٣٤) ، (٤ : ٢٤٤) مع بعض خلاف ، وفى اللسان (لخف) ورد هكذا « .. الرقاع واللخاف والعسب » وفى د ضبطت الكلمة الأخيرة بسكون السين ، وفى س : « واللحاف » بالحاء المهملة .

(٢) فى د : « اللخاف » بفتح اللام ، وفى ج : « لخفة » بالتحريك ، وفى س : « دقاق » بالدال بدل الراء وهو تحريف .

(٣) ج « وقال ابن الفرج » بدل « أبو تراب » ، وفى د « السليمى » بزيادة ياء بعد اللام ، وفى س « الحريرة » بدل « الخزيرة » .

(٤) ج « ويقال » .

(٥) د « وذات خلف » بلام مشددة، والصواب بسكونها — كما أثبتنا نقلا عن ج ، س، واللسان، وفى ج « خلوف » بغير الألف واللام .

(٦) س « عز وجل » .

(٧) الآية ٥٩ من سورة « مريم » .

(٨) م « قال » بدون الواو .

(٩) ج « خلف » بسكون اللام فى العبارتين .

(١٠) ما بين القوسين ساقط من م، وفى ج بدلها : « ولا يكون الخلف إلا للسوء » .

(١١) س ، م : « وأبو عبيد » بدون تاء .

(١٢) الزيادة من ج .

وأخبرنى المنذرىُّ — عن أبى طالب . . عن أبيه . . عن الفرّاء — (أنه قال)[١] فى قوله (جلّ وعزّ)[٢] — : « فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ »—[٣] . . (قال)[٤] :

الْخَلْفُ يُذْهَبُ (به)[٥] إلى الذَّمِّ —

والْخَلَفُ : خَلَفٌ صالح .

وقديكون فى الرَّدِىءِ خَلَفٌ ، وفى الصالح خَلْفٌ . . لأنهم يَذْهَبون به إلى « القَرْنِ » .

قلتُ[٦] : فَأَرَى الفــرّاءَ أجاز : « خَلْفٌ »[٧] فى الصّالحِ ، كما أجازه (أبو عبيدة)[٥] .

(١) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٢) س : « عز وجل » ، والعبـارة ساقطة من ج أيضا .

(٣) هـذا الجزء المقدس بعض الآية ١٦٩ من سورة الأعراف وبعده « ورثوا الـكتاب يأخذون عرض هذا الأدنى » والآية ٥٩ من سورة مريم ، وقد تقدمت قريباً .

(٤) ما بين القوسـين ساقط من ج ، وفى س : « قال والخلف الخ » .

(٥) مابين القوسين ساقط من س فى الموضعين .

(٦) س : « قال الأزهرى » .

(٧) كذا فى ج ، س ، اللسان ، وفيه « خلف » بفتح الفاء .

وأخبرنى المُنْذِرِىُّ — عن الحَرّانىِّ . . عن ابن السِّكِّيتِ — أنه قال :

يقال : هذا خَلَفُ صِدْقٍ ، وهذا خَلْفُ سُوءٍ[٨] .

ويقال : هذا خَلْفٌ — بإسكان اللام — : للرَّدِىءِ .

[و][٩] يقال : هذا خَلْفٌ من القَوْلِ — أى : رَدِىءٌ .

ويقال فى مَثَلٍ : « سَكَتَ أَلْفًا ونَطَقَ خَلْفًا[١٠] » . . للرجل يُطِيل الصمْتَ ، فإذا تكَلَّمَ تكَلَّمَ بالخطإِ .

ويقال . هؤُلاءِ خَلْفُ سُوءٍ ، وهــذا خَلْفُ سُوءٍ .

[و][١١] . قال لَبِيدٌ :

ذَهَبَ الّذِينَ يُعاشُ فى أَكْنافِهِمْ
وَبَقِيتُ فى خَلْفٍ كَجِلْدِ الأَجْرَبِ[١٢]

(٨) ج « خلف » بسكون اللام فيهما ، وفى س : « .. وخلف سوء » بحذف « هذا » الثانية .

(٩) الواو زيادة من ج .

(١٠) وردالمثل فى الميدانى (١ : ٣٣٣) برقم ١٧٧٢ بهذا النص .

(١١) الواو زيادة من ج ، س .

(١٢) تقدم البيت ص ٨٤ مادة (شلخ) مع جميع رواياته والتعليق عليه .

قال : والخَلْفُ : الاستِقاء .

ــ عن أبي عمرو .. بفتح الخاء ــ .

وأنشد قولَ الحُطَيْئة :

لِزُغْبٍ كأَوْلادِ القَطا رَاثَ خَلْفُها

عَلَى عاجِزَاتِ النَّهْضِ حُمْرٍ حَوَاصِلُه[١]

قلتُ[١] : وروى شمِرٌ ــ لأبي عُبَيْدٍ[٣] ــ :
هذا الحَرْفَ ــ [الخَلْفَ] ــ بكسر الخاء في « المؤلَّفِ » فقال)[٤] :

الخِلْفُ [بكسر الخاء][٥] : الاستِقاءُ .

قال : والمُسْتَخْلِفُ : المُسْتَقِي .

والخَلْفُ : الاسمُ منه .

يقال : أخْلَفَ ، واسْتَخْلَفَ .

وقال ذُو الرُّمَّة[٦] :

وَمُسْتَخْلِفاتٍ مِنْ بِلَادِ تَنُوفَةٍ

لِمُصْفَرَّةِ الأشْدَاقِ حُمْرِ الحَوَاصِلِ[٧]

[قلت : والخِلْفُ والخَلْفُ ــ بمعنى الاستِقَاءِ ــ : لغتان][٨] .

وقال ابن السكِّيتِ[٩] :

الخِلْفُ ــ بالكسر ــ : واحدُ أَخْلَافِ الضَّرْعِ ، وهو طَرَفُهُ .

وقال الفرَّاءُ ــ في قول الله (جلّ وعزّ)[١٠] :

---

(١) كذا ورد البيت في اللسان (خلف) منسوبا للحطيئة ، وفي ج «حمر» بضم آخره ، وفيد « لزغب » بفتح اللام وضم الباء وفي س « النهض » بضم النـون ، وبرواية اللسـان ورد في ديوانه ص ٢٣٩ والمقاييس (٢١٢:٢) غير أن في بعض روايات الديوان «خلقها» بالقاف ، وأوضح السكري أن معناها «شبابها» ونسب رواية الفاء إلى أبي عمرو ، وقبل البيت :

وإني لأرجـوه وإن كان نائيا
رجاء الربيـع أنبت البقل وابله

وبيت الشاهدهو آخر القصيدة التي تبلغ ١٥ بيتا.

(٢) س «قال الأزهري» .

(٣) ج «عن أبي عبيد» .

(٤) ما بين المعقوفين زيادة مفسرة منا ، ومابين القوسين ساقط من ج .

(٥) الزيادة من ج ، وكان موضعها هنا بعد كلمة « الاستقاء » .

(٦) ج «وأنشد لذي الرمة» .

(٧) كذا ورد البيت في اللسان (خلف) منسوبا لذي الرمة وكذلك ، في الشوامخ (٤٣:٣) مع أبيات من قصيدته ، وورد أيضـا في شرح ديوان الحطيئة ص٢٤٤ برواية «مستخلفات.. الخ» بغيرواو وبرواية التهذيب واللسان ورد برقم ٢٦ في القصيـدة ٦٦ من الديوان ص٤٦٧ .

(٨) الزيادة من ج .

(٩) ج «وقالوا جميعا» .

(١٠) مابين القوسين ساقط في م ، وعبارة ج «قوله تعالى» وفي س «عز وجل» .

« فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ »(١) ـ . . قال : قَرْنٌ .

قال : والْخَلَفُ : ما استَخْلَفْتَهُ .

تقول : أعطاكَ اللهُ خَلَفًا مما ذهب لك — ولا تَقُلْ : خَلْفًا .

وأنت خَلْفُ سُوءٍ من أبيك .

(وأخبرنا الْمُنْذِرِيُّ ـ عن ثعْلَبٍ .. عن سلَمَةَ . . عن الفرّاء)(٢) ـ قال :

[و](٣) يقال — إذا مات للرجل بُنَيٌّ صغيرٌ قد يُبْدَلُ — : أخلَفَ الله لك(٤) .

(وكذلك .. إذا ذهب له مالٌ .. قلتَ : أخلفَ الله لك)(٥) .

قال : وإذا مات (أَبُو)(٥) الرجل أو الأمُّ . أو ذهب له مالاً(٦) يُخْلَفُ . قيل :

خَلَفَ اللهُ عليك — بغير أَلِفٍ .

قلتُ(٧) : و (قِيلَ)(٥) :

معناه : كانَ الله خليفةَ(٨) مَنْ مضى عليك .

[وفى حديث عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها :

« لَوْلا أنَّ قَوْمَكِ حَدِيثُو عَهْدٍ بِكُفْرٍ لَنَقَضْتُ الْكَعْبَةَ وَبَنَيْتُهَا عَلَى أَسَاسِ إِبْرَاهِيمَ ، وَجَعَلْتُ لها خَلْفًا . . فَإِنَّ قُرَيْشًا اسْتَقْصَرَتْ مِنْ بِنَائِهِ »(٩) .

قلتُ : الْخَلْفُ : المِرْبَدُ .. فى كلام العرب يُجْعَلُ وراء البيوت ، وفى مأوى للدّواجنِ وغيرها .

---

(١) الآية ١٦٩ من سورة الأعراف ـ كما سبق.

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج.

(٣) الواو الزائدة من ج .

(٤) فى م « بنى » بفتح فكسر ، وفى ج،س : « مد بيدك » وفى س : « أخلف الله عليك » ، بدل « . . . لك » .

(٥) ما بين القوسين ساقط من ج فى المواضع الثلاثة.

(٦) ضبطت « لا » النافية فى هذا التعبير بفتحتين ـ أى بالتنوين ـ فى ج ، د ، س ، ويظهر أن النساخ فهموا أن « ما » و « لا » يكونان كلمة واحدة مع أن « ما » اسم موصول ، و « لا » حرف نفى ، ومع هذا الفهم أساءوا التقدير الاعرابى فنصبوا الكلمة ـ مع أن الواجب حينئذ رفعها لأنها تكون فاعلا لذهب .

(٧) س « قال الأزهرى » .

(٨) س « خليفة » بضم آخره وهو خطأ .

(٩) عبارة الحديث فى النهاية (٢ : ٦٨) واللسان (خلف) : « لولا حدثان ـ بكسر فسكون ـ قومك بالكفر لبنيتها على أساس إبراهيم وجعلت لها خلفين ، فان قريشا استقصرت من بنائها » ، غير أن فى اللسان « بنيتها » بغير اللام .

وأراد بالْخَلْفِ : شَبيهاً بالْحِجْرِ .. الذى: هو مِمَّا يَلِى الميزَابَ](١) .

ويقال للقُصَيْرَى(٢) ـ من الأضلاع ـ : خِلْفٌ .. (بكسر الخاء)(٣) .

[قال](٤) : والخَلْفُ : المِرْبَدُ .

والخَلْف : الظَّهْرُ .

قال ذلك [كلّه](٤) ابنُ الأعرابىِّ .

وقال طرَفةُ :

* وَطَىٌّ مَحَالٍ كالْحَنِىِّ خُلُوفُهُ(٥) *

وقال(٦) الليث: الخُلوف : جمعُ خِلْفٍ ، وهى القُصَيْرَى .

قال : والخِلْفُ : الآخِرُ من الأَطْبَاء(٧) .

ويقال : الخِلْفُ (هو)(٣) الضَّرْعُ (نَفْسُهُ)(٣) .

قلت(٨) : الخِلْفُ (هو)(٣) الطُّبْىُ [آخِرًا كان أو قادِمًا](٤) .. وجمعُه: أَخْلافٌ .

وقال الرَّاجزُ :

* كأنَّ خِلْفَيْهـا إذا ما دَرَّا(٩) *

أراد بِخِلْفَيْهَا : طُبْيَىْ ضَرْعِهَا(١٠) .

وقال الليث . الْخَلْفُ: القومُ الذين ذَهَبُوا من الحىِّ يَسْتَقُون ، وخَلَّفُوا أثقالهم(١١) .

---

(١) الزيادة كلها من ج .
(٢) ج « للقصير » .
(٣) مابين القوسين ساقط من ج فى المواضع الأربعة.
(٤) الزيادة فى المواضع الثلاثة من ج .
(٥) صدر بيت للشاعر، ورد بتمامه فى اللسان (خلف) وعجزه :
* وأجرنة لزت بدأى منضد *
ثم ذكر الصدر بعد قليل .
(٦) ج « قال » .
(٧) بسكون الطاء وتخفيف البـاء ـ جمع طبى ـ بضم فسكون ـ وفى م «الأطباء» بكسر الأولى وتشديد الثانية ، وهو خطأ .

(٨) س « قال الأزهرى » .

(٩) كذا ورد هذا الشطر فى اللسان (خلف) غيرمنسوب ، وواضح أنه صدر بيت ، أو هو بيت من الرجز وتمام الكلام فى البيت الذى يليه ، و « درا » بألف الاثنين كما فى ج،س،م واللسان ، وفى د . « در » بدون الألف .

(١٠) كذا وردت العبارة فى س،م، وفى د « طبى » بطاء مضمومة فباء مفتوحة فياء واحدة مشددة مضمومة وفى ج جاءت العبـارة عقب البيت : «يريد طبيين من أطبائهـا » ، وفى اللسان بعد البيت : « يريد طبيى ضرعها» .

(١١) س : «من الجن يسقون، وحلفوا» والفعل الأخير بالمهملة .

قلتُ(١) : الخَلْفُ(٢) : الاستقاء .

قال ذلك(٣) أبو عمرو .

(وهو اسمٌ – من الإخْلاَف)(٤) .

وقال الكِسائىُّ : يقال لكلِّ شيئين اختلفا :هما خِلْفَانِ(٥) وخِلْفَتانِ .

ويقال له ابنان خِلْفَانِ ، وله عبْدَانِ خِلْفَانِ ، وله أَمَتَانِ خِلْفَانِ –إذا كان أحدهما طويلا والآخر قصيراً ، أو كان أحدهما أبيضَ والآخرُ أسْودَ .

[وَ](٦) قال الراجزُ :

* دَلْوَاىَ خِلْفَانِ وَسَاقِيَاهُمَا(٧) *

يقول : إحداهما مُصْعِدَةٌ(٨) (مَلأَى)(٩) والأُخْرَى (فَارِغَةٌ)(٩) مُنْحَدِرَةٌ .

أو(١٠) إحداهما جَدِيدَةٌ ، والأخرى خَلَقٌ(١١) .

وقال غيرُه : وَلَدُ فُلان خِلْفَةٌ(١٢) .

أى : نِصْفٌ صِغَارٌ ، ونِصْفٌ كِبَارٌ .

ونِصْفٌ ذكُورٌ ، ونِصْفٌ إنَاثٌ .

ويقال : علينا خِلْفَةٌ(١٣) مِن نَهَارٍ — أى : بَقِيَّةٌ .

وبقى فى الحَوْض خِلْفَةٌ مِن ماءٍ .

قلتُ(١٤) : [و](٦) كلُّ شىء يجىء

---

(١) س « قال الأزهرى» .

(٢) بفتح الخاء كما فى ج ، اللسان، وفى د «الخلف» بكسرها .

(٣) ج « كما قال أبو عمرو » .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج ، وفى س : «الأخلاف» بفتح الهمزة .

(٥) بكسر الخاء ، وفى ج ضبطت الخاء بالفتح .

(٦) الزيادة من ج فى الموضعين .

(٧) كذا ورد فى اللسان (خلف) غير منسوب وكذلك فى المقاييس(٢ : ٢١٣) ، ونوادر أبى زيد ص٩٥ .

(٨) م : « مصعدة » بتشديد العين بعد صاد مفتوحة .

(٩) مابين القوسين ساقط من ج فى الموضعين .

(١٠) ج «وإحداهما» .

(١١) «جديدة» بتاء التأنيث كمافى اللسان، وفى نسخ التهذيب بدونها ،وفى م «خلق» بكسر اللام،وفى س «حلق» بالحاء المهملة .

(١٢) فى اللسان : «بنو فلان خلفة » وما أثبتناه من ج وفى د : « ولد فلان خلفة » بنصب آخر الكلمة مفعولا به للفعل «ولد» ، أما على ضبط ج فـ «ولد» اسم مبتدأ خبره «خلفة» .

(١٣) س «خلفة» بضم الخاء، وفى اللسان بالكسر كما هنا .

(١٤) س « قال الأزهرى» .

بعد شيء فهو خِلْفَةٌ .

(وقال اللهُ جلّ وعزّ : « وهُوَ الّذِى جَعَلَ اللَّيْلَ والنَّهارَ خِلْفَةً »[1])[2] .

(وَ)[3] قال الفرّاءُ :

(يقول)[2] : يَذْهَبُ هذا ، ويَجِيءُ هذا

وأنشد لِزُهَيْرٍ :

بِهَا العِينُ وَالأرَامُ يَمْشِين خِلْفَةً
وَأَطْلاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كلِّ مَجْثَمِ[4]

قال : فمعنى قول زُهَيْرٍ :

... (يَمْشِينَ خِلْفَةَ أى:)[5] مُخْتَلِفَاتٍ .. فى أنها ضَرْبَانِ فى ألوانها وهَيْئَتِها .

وتكونُ خِلْفَةً فى مِشْيَتِها .. تذْهَبُ كذا وتَجِيءُ كذا .

قال الفرّاء :

وَ[قد][6] يكونُ قَوْلُ الله [عزّ وجلّ][7] : « خِلْفَةً » ـ أى : مَنْ فَاتَهُ عَمَلٌ من اللَّيْلِ استَدْرَكَهُ فى النهار .

فَجَعلَ هذا خَلَفاً مِنْ هذا .

[قلت : وقد][6] رُوِىَ عن الحَسَنِ نَحْوٌ مِنْ هذا[8] .

وقال الأصمعىُّ: خِلْفَةُ الثَّمَرِ[9] : الشيءُ يَجِيءُ بَعْدَ الشَّيْءِ .

ويقال : نَتَاجُ[10] فُلَانٍ خِلْفَةٌ[11] ــ أى : عاماً : ذَكَرٌ ، وعاماً : أُنْثَى .

ويقال : من أَيْنَ خِلْفَتُكُمْ ؟

أى : من أين تَسْتَقُونَ[12] ؟

---

(١) الآية ٦٢ من سورة «الفرقان» .

(٢) ما بين القوسين ساقط من س فى الموضعين وفى ج «قال الله الخ» .

(٣) ج «قال الفراء» بدون الواو .

(٤) هــذا هو البيت الثالث من المعلقة كما فى ص ٧٥ من ديوانه، وبهذه الرواية جاء أيضا فى اللسان (خلف) منسوبا لزهير مرتين وفيه «والأرآم» بهمزة ممدودة بعد الراء ، وهو خطأ، وبرواية الديوان واللسان جاء أيضا فى المقاييس (٢ : ٢١١) .

(٥) الفعل «يمشين» ساقط من ج ، و «خلفة أى» ساقطان من س .

(٦) الزيادة من ج فى الموضعين .

(٧) الزيادة من س .

(٨) عبارة ج بعد الزيادة السابقة : «وروى ذلك عن الحسن» وما بعدها ساقط هناك .

(٩) س «التمر» بالتاء المفتوحة والميم الساكنة وهو تحريف .

(١٠) بفتح النون كما فى س ، واللسان، وفى د : بكسرها .

(١١) س «خلفة» بفتح أوله وآخره .

(١٢) س «تسقون» .

(ويقالُ : وَرَاءَ بيتِهِ خَلْفٌ جَيِّدٌ .

وهو المِرْبَدُ . . وهو مَحْبِسُ الإبِلِ)(١) .

وَ[يقال](٢) : هو مِنْ أبيه خَلَفٌ — أى : بَدَلٌ .

والْبَدَلُ من كل شيء خَلَفٌ منه .

[وقال اللهُ جلَّ وعزَّ : « ولَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا منكُمْ مَلَائِكَةً فى الأرْضِ يَخْلُفُون »(٣) .

أى: يَكُونون بَدَلَكُمْ فى الأرض](٢) .

و (قال الأصمعىُّ)(١) : الخِلْفَةُ مِنَ البَطْنِ .

يقال : به خِلْفَةٌ — أى : به بَطْنٌ(٤)

وهو الاخْتِلَافُ .

والخِلْفَةُ ما أنْبَتَ الصيفُ [من العُشْبِ](٥) بعدَ ما يَبِسَ(٦) العُشْبُ .

وكذلكَ . . ما زُرِعَ من الحُبُوبِ(٧) — بعد إدْرَاكِ الأُولَى : خِلْفَةٌ . . لأنها تُسْتَخْلَفُ(٨) .

أبو عبيد — فى باب الأضداد — :

قال غيرُ واحدٍ : الخُلُوف(٩) : الغُيَّبُ(١٠) .

ويُقالُ : الحىُّ خُلُوفٌ : أى : غُيَّبٌ .

[قال](١١) : والخُلُوفُ : الْمُتَخَلِّفُونَ .

وقال أبو زُبَيْدٍ (الطَّائىُّ)(١) :

أَصْبَحَ البَيْتُ بَيْتُ آلِ بَيَانٍ
مُقْشَعِرًّا والحىُّ حَىٌّ خُلُوفُ(١٢)

---

(١) مابين القوسين ساقط من ج فى المواضع الثلاثة .

(٢) الزيادة من ج فى الموضعين .

(٣) الآية ٦٠ من سورة « الزخرف » .

(٤) هى الهيضة — أى الاسهال .

(٥) الزيادة من اللسان وما أثبتناه هو لفظه ، وكذلك ج فيما عدا الزيادة ، وفى د : « والخلفة من نبت الصيف الخ » وفى س « من بيت الصيف » .

(٦) ج « بعد يبس العشب » .

(٧) ج « من النبات » .

(٨) بعد ذلك فى ج جاءت عبارة : « ويقال : خلفت الفا كهة الخ » الآتية فى أواخر المادة ، ثم جاء بعدها عبارة « وقال اللحيانى : الخلف فى الظلف الخ » الآتية فى الأواخر . . أيضاً .

(٩) كذا بضم الخاء — كما فى ج ، م واللسان ، وفى د ضبطت بفتحها .

(١٠) بفتح الغين والياء مثل « غيب وغياب » بضم الغين وتشديد الياء مفتوحة .

(١١) الزيادة من س .

(١٢) كذا ورد البيت منسوبا لأبى زبيد فى اللسان (خلف ، قشعر) وفى الموضع الأول ذكر ابن منظور — عن ابن برى — أن صحة الرواية :

أصبح البيت بيت آل إياس
. . . . الخ

لأن أبا زبيد رثى فى هذه القصيدة فروة بن إياس ابن قبيصة ، وكان منزله بالحيرة .

ورُوِىَ عن النَّبىِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم — (أنَّهُ قال)(١) :

« لَخَلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ »(٢) .

قال أبو عبيد : الْخُلُوفُ : تَغَيُّرُ طَعْمِ الْفَمِ لِتَأْخِيرِ الطعام .

يقال منه : خَلَفَ (فَمُهُ)(١) .. يَخْلُفُ خُلُوفًا .

قاله الكسائىُّ، والأصمعىُّ، وغيرُهما(٣) .

قال : ومنه حديث علىٍّ [عليه السلام](٤) — (حين سُئِلَ)(١) عن الْقُبْلَةِ للصَّائِم — فقال : وَمَا أَرَبُكَ إلى خُلُوفِ(٥) فِيهَا ؟ ؟

وقال الأصمعىُّ : يقال : خَلَفَ فُلانٌ عن(٦) كلِّ خَيْرٍ .. فهو يَخْلُفُ خُلُوفًا — إذا فَسَدَ ولم يُفْلِحْ .

فهو خَالِفٌ ، وهى خَالِفَةٌ .

ويقال(٧) : خَلَفَتْ نفسهُ عن الطعام .. فهى تَخْلُفُ خُلُوفًا — إذا أَضْرَبَتْ عن الطعام من مَرَضٍ .

ويقال : خَلَفَ اللَّبنُ وغَيْرُهُ خُلُوفًا(٨) — إذا تَغَيَّرَ طعمُه وريحُه .

ويقال : خَلَفَ الرَّجُلُ — عن خُلُقِ أبيه — يَخْلُفُ خُلُوفًا — إذا تَغَيَّرَ عنه .

(وخَلَفَ اللَّبنُ يَخلُفُ خُلُوفًا — إذا أُطِيلَ إِنْقَاعُهُ .. حتى يَفْسُدَ)(٩)

وخَلَفَ النَّبِيذُ — إذا فَسَدَ .. وبعضهُمْ يقول : إذا أَخْلَفَ(١٠) — أى : حَمُضَ .

ويقال : خَلَفَ فلانٌ مَكانَ أبيهِ

---

(١) ما بين القوسين ساقط من س فى المواضع الثلاثة .

(٢) الحديث بهذا النص فى النهاية (٢ : ٦٧)

(٣) كذا فى ج ، وهو الصواب ، وفى د « وغيره » بإفراد الضمير .

(٤) الزيادة من س .

(٥) بضم الخاء كما فى ج ، س ، م ، وفى د بفتحها ، والحديث بهذا النص فى النهاية (٢ : ٦٧) .

(٦) كذا فى ج ، م ، واللسان ، وفى د : « على كل خير » .

(٧) ج « وتقول » .

(٨) بضم الخاء كما فى ج ، س ، وفى د : بفتح الخاء .

(٩) ما بين القوسين ساقط من ج . وفى س : « يحلف » بالحاء المهملة ، و « أطيل » بالياء الموحدة التحتية .

(١٠) س « إذا خلف » .

.. يَخْلُفُ – إذا كان فى مكانه ، ولم يَصِرْ فيه غَيْرُهُ .

ثعلبٌ(١) — عن ابن الأعرابىِّ — :

أَبِيعُكَ هذا الْعَبْدَ ، وأَبْرَأُ إليكَ من خُلْفَتِهِ

ورجلٌ ذُو خُلْفَةٍ .

وقال ابن بُزُرْج : خُلْفَةُ(٢) الْعَبْدِ : أَن يَكونَ (أَحْمَقَ)(٣) مَعْتُوهاً .

وإِنَّهُ لَطَيِّبُ الْخُلْفَةِ – أى : طَيِّبُ آخِرِ الطَّعْمِ .

وقد خَلَفَ يَخْلُفُ خَلاَفَةً(٤) وخَلْفاً .

قال : والخَالِفَةُ(٥) : الأَحْمَقُ .. القَلِيلُ العَقْلِ .

ورجلٌ أَخْلَفُ وخُلْفُفٌ (– مُخْرَجٌ قُعْدُدٌ – وامرأةٌ خَالِفَةٌ وخَلْفَاءُ وخُلْفُفَةٌ)(٦)

[وخُلْفُفٌ](٧) – بغير هاء –.. وهى الحمقاء .

[ويقال : خَلَفَ فلانٌ يَخْلُفُ خِلاَفَةً وخَلْفاً](٨) .

وقال ابن الأعرابى : [والخُلْفُوفُ : الْعَبْدُ اللَّجُوجُ .

و](٨) الخُلُوفُ : الحىُّ إذا خرج الرجالُ ، وبقِىَ النساء .

والخُلُوفُ : إذا كان الرجالُ والنساء فى الدَّارِ .. مُجْتَمِعِينَ (فى الحىِّ)(٣) .

قال : وهذا : من الأَضْدَادِ .

قال : والخَالِفَةُ : اللَّجُوجُ (من الرِّجال .

ورجلٌ فيه خِلَفْنَةٌ(٩) – إذا كانَ مُخالِفاً .

وما أدرى أَىُّ خَالِفَةَ(١٠) هو ؟)(١١) – غيرَ مَصْرُوفٍ – أَىْ : أَىُّ الخَلْق هو ؟.

(١) ج « أبو العباس عن ... الخ » .

(٢) د « بزرج » بضم الأول والثالث وسكون الثانى ، وفى ج : « وخلفة » بالواو ، وفى س : « خلفة » بفتح الأول .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج فى الموضعين .

(٤) بفتح الخاء كما فى س ، واللسان ، وضبطت الخاء بالكسر فى د .

(٥) م « والمخالفة » .

(٦) ما بين القوسين ساقط من س ، وقد وردت الكلمات السابقة كلها معرفة بأل فى ج .

(٧) الزيادة من م .

(٨) الزيادة من ج فى الموضعين .

(٩) بكسر ففتح فسكون كما فى م ، واللسان والقاموس ، وفى د ، « خلفنة » بكسر فسكون ففتح وهو خطأ ، وفى ج : « وفيه خلفة » وهو تحريف .

(١٠) بفتح تاء التأنيث غير مصروفة ، وبكسرها مع الصرف وهما جائزان كما فى اللسان والقاموس .

(١١) ما بين القوسين ساقط من س .

ورجلٌ خَالِفٌ .. وخَالِفَةٌ .. وخِلْفِنَةٌ وخِلَفْنَاةٌ(١) .

أبو عبيد ـ عن اليزيدى ـ : خَلَفَ اللهُ عليكَ بِخَيْرٍ(٢) خِلاَفَةٍ .

[قال](٣) : وقال الأصمعى : خَلَفَ(٤) فلانٌ بعَقِبِى .

وذلك(٥) إذا ما فارقه عَلَى أمرٍ ، ثم جاءَ مِنْ ورَائِهِ(٦) فجعل شيئًا آخر بعدَ فِرَاقِهِ .

اللِّحيانىُّ : خَلَفَ فلانٌ فلانًا — فى أهله وفى مكانه — يَخْلُفُ خِلاَفَةً حسَنَةً .

ولذلك قيل : أَوْصَى له بالخِلاَفَةِ .

ويقال : خَلَفَنِى رَبِّى فى أهلى ومَالِى(٧) أَحْسَنَ الخِلاَفَةِ(٨) :

وقال الفَزَارِىُّ : بَعِيرٌ مَخْلُوفٌ : قد شُقَّ عَنْ ثِيلِهِ مِنْ خَلْفِهِ — إذا حَقِبَ .

قال : والمَخْلُوفُ : الثَّوْبُ المَلْفُوقُ .

والمَخْلُوفُ : الذى أَصَابَتْهُ خِلْفَةٌ ورِقَّةُ بَطْنٍ .

وخَلَفَ له بالسَّيْفِ ـ إذا جاءهُ مِن خَلْفِهِ فَضَرَبَ عُنُقَهُ .

أبو عبيد ـ عن أبى عمرو ـ : خَلَفْتُ القَمِيصَ أَخْلُفُهُ فهو خَلِيفٌ .

وذلك أَن يَبْلَى وسَطُه ـ فتُخْرِجُ البَالِىَ منهُ ثُمَّ تَلْفِقُهُ(٩) .

(١) ج «خلفناه» ـ بفتح الخاء وسكون اللام ، وبالهاء ـ وفى د : «خلفناة» ـ بالضبط السابق مع التاء ـ وكلاهما خطأ .

(٢) د «بخيرٌ» ـ أى : براء منونة ، وهو خطأ .

(٣) الزيادة من ج .

(٤) س « خلاف فلان الخ » .

(٥) « ذلك ذلك الخ » .

(٦) « ثم جاء بعده » .

(٧) ج « فى أهلى وولدى وما أحسن الخ » .

(٨) كذا فى س ، م ، واللسان ، وفى د : « .. فى أهلى ومالى وما أحسن الخلافة » وعبارة « وما » تفسد المعنى إن فهمت على أنها للنفى ، وإن أريد بها معنى التعجب صح المعنى غير أن الأسلوب يكون مشتبهاً ، ولهذا حذفناها .

(٩) بفتح الأول وسكون الثانى ، وفى ج : «يلفه» ـ بتشديد الفاء المضمومة ـ وفى د : « تلفقه » بضم القاف مع فتح الجيم من « تخرج » ، وفى س : «يلفقه» وفى م « تلفقه » ـ بالتاء المضمومة والفاء المشددة ـ

وأنشد شَمِرٌ :

يُرْوِي النَّدِيمَ إذا تَنَاشَى صَحْبُهُ
أُمَّ الصَّبِيِّ وَثَوْبُه مَخْلُوفُ(١)

يريد : إذا تَنَاشَى(٢) صَحْبُه أُمَّ وَلَدِهِ من الْعُسْرِ ، فإنه يُرْوِي نَدِيمَه ، وثَوْبُه مَخْلُوفٌ مِنْ سُوءِ حَالِه .

شَمِرٌ ـ عن ابن الأعــرابيِّ ـ : امرأةٌ خَلِيفٌ ـ إذا كان عَهْدُهَا بعدَ الوِلادةِ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ .

وقال غيرُهُ : يقال للناقة (العائذِ)(٣) : خَلِيفٌ ـ أيضاً .

وقال اللِّحْيَانِيُّ : الخَلِيفُ : الطَّرِيقُ خَلْفَ الجَبَــــــل ، أو الطريقُ بين الجَبَلَين .

وقال الأصمعيُّ : حَلَبَ فُلاَنٌ ناقتَه خَلِيفَ لِبَائِهَا(٤) .

يَعْنِي الحَلْبَةَ التي بعدَ ذَهَابِ اللِّبَاءِ(٥) .

أبو عبيد : الخَلِيفُ ـ من الجسد ـ ما تحتَ الإبْطِ(٦) .

وقال الليث : الْخَلِيفَانِ ـ من الإبل ـ : كالإبْطَيْنِ(٧) من النَّاس .

قال : والْخَلِيفُ فَرْجٌ ـ بين قُنَّتَيْنِ ـ مُتَدَانٍ(٣) قليلُ الْعَرْضِ(٩) والطُّول .

---

(١) رواية اللسان (خلف) للبيت هي ـ كما ضبطها مصححوه :

يروى النديم إذا انتشى أصحابه
أم الصبي وثوبه مخــلوف

برفع الباء من « أصحابه » والميم من « أم » ، وكلامه عقب البيت يوجب فتح تلك الميم على أن الكلمة مفعول به ، وفي د « تناسى » بالسين المهملة ، وفي س « يروى » مضارع « روى » الثلاثي .

(٢) في د ، ج ، م : « تناسى » بالسين المهملة.

(٣) ما بين القوسين ساقط من س ، وفي ج « العائد » .

(٤) كذا في د وعبارة ج « حلبها خليف لبائها » ، وفي س « ... حليف لبابها » بالحاء المهملة في الأولى ، وبالبــاء بدل الهمزة ـ في الثانية ، وهما تصحيف وتحريف واللبأ ـ بغير مد ـ كاللباء ـ .

(٥) س « اللباة » بالتاء بدل الهمزة ، وفي د : « اللباء » .

(٦) بسكون الباء على الصحيح ، وبعضهم يكسرها أيضاً . قال في المصباح : « ويزعم بعض المتأخرين أن كسر الباء لغة ، وهو غير ثابت » ، وفي القاموس : « وتــكسر الباء » .

(٧) كذا في اللسان ـ بالتثنية ـ وفي نسخ التهذيب : « كالآبط » بالإفراد ، وهو لا يناسب النسق .

(٨) كذا في ج واللسان ، وفي د ، س ، م : « متدانى » بالياء ، وهو خطأ .

(٩) بفتح العين كما في س ، واللسان ، وفي د ضبطت بكسرها .

قال : والْخَلِيفُ : مَدَافِعُ الأَوْدِيَة .

وإنما (ينتهى)[١] المَدْفَعُ[٢] إلى خَلِيفٍ لِيُفْضِيَ[٣] إلى سَعَةٍ .

أبو عبيدٍ ـ عن الْيَزِيدِيِّ :

[يقال] : أَخْلَفَ اللهُ لك .

[ورَوَى ثعلبٌ ـ عن][٤] سَلَمَةَ .. عن الفرَّاء ـ قال :

سمعتُ : « أَخْلَفَ اللهُ عَلَيْكَ » .

وقال الأصمعيُّ : يقال : « خَلَفَ اللهُ عليك بِخَيْرٍ » ـ إذا أَدْخَلْتَ الباء أَلْقَيْتَ الأَلِفَ ـ و« أَخْلَفَ الله عليك خيراً » .

قال : والإِخْلَافُ : أن تُعِيدَ على الدَّابَّة فلا تَلْقَحُ .

والإِخْلَافُ : أن يَعِدَ الرجلُ (الرجلَ العِدَةَ)[٥] .. فلا يُنْجِزُها .

والإِخْلَافُ : أن يُصَيِّرَ الحَقَبَ[٦] وراءَ ثِيلِ الْبَعِير ، لئلاَّ يَقْطَعَه .

يقال : أَخْلِفْ عن[٧] بعيرِكَ ..

فتصيِّرُ[٨] الحَقَبَ وراء الثِّيل .

والإِخْلَافُ : الاسْتِقاء[٩] .

ويقال : أَخْلَفَ اللهُ لك ـ أى : أَبْدَلَ [الله][١٠] لكَ ما ذهب .

وخَلَفَ اللهُ عليك ـ أى : كان الله خَلِيفَةَ وَالدِكَ عليك .

قال : والإِخْلَافُ : أن يكونَ فى الشجر ثمرٌ ، فيذهبُ ، ثم تعودُ فيه خِلْفَةٌ[١١] فيقالَ : قد أَخْلَفَ الشَّجَرُ ، فهو يُخْلِفُ (إِخْلَافاً)[٥] .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من س .

(٢) بفتح الميم ، وفى ج « المدفع » بكسرها والأول هو الصحيح ـ كما فى القاموس ، وعبارة اللسان: « والخليف تدافع الأودية الخ » ، وهو تحريف قطعاً .

(٣) ج « حليف يفضى الى سعة » .

(٤) الزيادة من ج .

(٥) ما بين القوسين ساقط من ج فى الموضعين .

(٦) ج « أن يصير الحقب » بفتح فكسر .

(٧) كذا فى ج،س ، واللسان ، وفى د،م « من بعيرك » .

(٨) كذا فى ج ، وهى أنسب بالنسق ، وفى د « فيصير » ـ بالياء أوله ـ وفى اللسان « فيصير » دون تشديد .

(٩) س « الاستيفاء » وهو تحريف .

(١٠) الزيادة من س .

(١١) ج،س : ثم يعود » ، وفى اللسان « فالذى يعود فيه خلفة » .

وأَخْلَفَ الشَّجَرُ[1] ـ إذا أَخْرَجَ وَرَقًا بعد وَرَقٍ قد تناثر[2] .

والإخْلَافُ: أن يَضرِبَ الرجلُ (يدَه)[3] إلى قِرَابِ سَيْفِه. (ليأخذَ سيفَه)[4] إذا رأى عَدُوًّا .

[وفى الحديث : « أَنَّ رَجُلاً أَخْلَفَ السَّيْفَ يَوْمَ بَدْرٍ فضَرَبَ رِجْلَ ابنِ أُمَيَّةَ ابنِ خَلَفٍ »[5] .

قال شمرٌ : قال الفرّاءُ : أَخْلَفَ وَلَدِى ـ إذا أراد سَيْفَه ، وأَخْلَفَ إلى الْكِنانَة .

وقال الأصمعىُّ : أَخْلَفَ بِيَدِه إلى سَيْفِه][6] .

(قال)[7] : وأَخْلَفَتِ الأرضُ ـ إذا أصابها بَرْدُ آخِرِ[8] الصَّيْف ، فيخضَرُّ[9] بَعْضُ شَجَرِها .

والإخْلَافُ : أن تَحْمِلَ[10] عَلَى الدّابَةِ فلا تَلْقَحُ[11] .

والإخْلَافُ ـ فى النَّخْلة ـ : إذا لم تَحْمِلْ سَنَةً[12] .

والإخْلَافُ : أن يأتىَ على البعير البازِلِ سَنَةٌ بعد بُزُولِه . .

فيقالُ : بَعيرٌ مُخْلِفٌ .

يقال : هو مُخْلِفُ عامٍ ، ومُخْلِفُ عامَين .

وكذلك ما زاد .

والإخْلَافُ : أن يُهْلِكَ الرجُلُ شيئًا لنفسه أو لغيره ثم يُحْدِثَ مِثْلَه .

والإخْلَافُ : أن يَطلُبَ الرجُلُ الحاجةَ أو الماءَ . . فلا يَجِدُ ما طَلَبَ .

---

(١) عبارة ج « وكذلك إذا أخرج الخ » .

(٢) عبارة ج « قد تناثر فقد أخلف » . .

(٣) ما بين القوسين ساقط من م .

(٤) ما بين القوسين ساقط من س .

(٥) ورد هذا الحديث « من الأول إلى قوله يوم بدر » فى النهاية (٢ : ٦٧) .

(٦) الزيادة من ج ، واللسان .

(٧) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٨) كذا فى اللسان ، وفى س : « برد أو حر الصيف » وهو تحريف .

(٩) د « فيخضر » بفتح الراء .

(١٠) س، م « أن يحمل » بالياء المثناة التحتية .

(١١) تقدمت هذه العبارة فى الصفحة السابقة س ١٢ العمود الأول ـ بلفظ : « . . . أن تعيد على الدابة . . الخ » .

(١٢) عبارة ج « والنخلة إذا لم تحمل سنة قيل: قد أخلفت إخلافاً » .

وقال أبو الحَسَنِ[١] : رُجِيَ فلانٌ فأَخْلَفَ .

وأَخْلَفَ الطَّائِرُ ـ إذا خرَجَ له رِيشٌ بعدَ رِيشٍ .

ويقال : أَخْلفتِ الناقةُ العامَ ،ورجَعَتْ .

وهى ناقةٌ مُخْلِفَةٌ ـ إذا ظُنَّ أنّ بها حَمْلاً[٢] ثم لم تكنْ[٣] كذلك .

ويقال : أَرْجَعَ فلانٌ يدَه، وأَخْلفَها — إذا ردَّها إلى خَلْفِهِ .

وأَخْلَفَتِ النُّجُومُ — إذا لم يَكُنْ لِنَوْئِها مَطَرٌ .

وقال الفَرّاء[٤] ـ فى قول الله جلّ وعزّ[٥] :

« رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ »[٦] .

وقولهِ [عزّ وجلّ][٧] : فاقْعُدُوا مَعَ الخالِفِينَ »[٨] .

قال : « الْخَوَالِفُ » : النِّساء .

ويقال : عَبْدٌ خَالِفٌ ، وصَاحِبٌ خَالِفٌ ـ إذا كان مُخَالِفًا.

ورجُلٌ خَالِفٌ ، وامرأةٌ خَالِفَةٌ ـ إذا كانت فَاسِدَةً ، أو مُتَخَلِّفَةً[٩] فى منزلها .

وقال غيرُه : (من النَّحْوِيِّينَ)[١٠] : لم يَجِىء « فَاعِلٌ » مَجْموعا على « فَوَاعِلَ » إلاَّ قولَهم :

« إنه لَخَالِفٌ منَ الْخَوَالِفِ » .

(و « فلان)[١٠] هَالِكٌ فى الْهَوَالِكِ » .

« وفَارِسٌ من[١١] الْفَوَارِسِ » .

وقال الفَرّاء[٤] — فى قول الله تعالى[١٢] :

« وهُو الَّذِى جعَلَكُمْ خَلاَئِفَ الأَرْض[١٣] »

قال : جُعِلَتْ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ صلّى الله عليه وسلم — خَلاَئِفَ كلِّ الأُمَمِ[١٤] .

(١) ج » وقال اللحيانى » .
(٢) ج « أنها حملت » .
(٣) ج « ثم لم يكن كذلك » .
(٤) جاء قول الفراء فى ج مع تقديم وتأخير عما هنا ، ومع حذف الآية الثانية فى الموضع الأول ، ومع تصرف فى الثانى .
(٥) س « عز وجل » .
(٦) الآية ٨٧ من سورة « التوبة » .
(٧) الزيادة من س .
(٨) الآية ٨٣ من سورة « التوبة » .
(٩) س « مختلفة » .
(١٠) ما بين القوسين ساقط من ج فى الموضعين.
(١١) ج « وفارس الفوارس » .
(١٢) س « عز وجل».
(١٣) الآية ١٦٥ من سورة « الأنعام » وفى س « هو الذى » .
(١٤) ج « خلائف لكل الأمم » ، وفى س « خلائف للأمم » وفى م « خلائف الأمم » ، وفى اللسان كما فى د .

وقال الزَّجّاجُ نحْوَه .

قال : وقيل : « خَلاَئِفَ الْأَرْضِ » : يَخْلُفُ بَعْضُكم بَعْضاً .

وأخبرنى المنذرىُّ — عن الحَرّانىِّ عن ابن السِّكِّيت — [قال][1] :

أمّا[2] « الخَلِيفَة » فإنه وَقَعَ على الرِّجالِ خاصّةً .

فالأجْوَدُ[3] أن يُحْمَلَ على مَعْناهُ .. لأنه إنما يَقَعُ للرِّجال (خاصّةً)[4] .. وإن كانت فيه « الهاء » .

ألا تَرَى أنَّهم قد جَمَعُوه : « خُلَفاء » ؟

فكلُّ مَنْ جَمَعَه[5] « خُلَفاء » .قال : ثَلاَثَةُ خُلَفاءَ — لا غيرُ[6] .

وقد جُمِعَ « خَلاَئِفَ » .

فمَنْ قالَ : « خَلاَئِفَ » قال : ثلاثُ خَلاَئِفَ ،وثَلاَثَةُ خَلاَئِفَ .

فمرّةً يَذْهَبُ[7] به إلى المَعْنَى ، ومرّةً إلى اللَّفْظِ .

وأنشد (الفرّاءُ)[8] :

أَبُوكَ خَلِيفَةٌ وَلَدَتْه أُخْرَى
وَأَنْتَ خَلِيفَةٌ .. ذاكَ الكَمَالُ[9]

فقال : « (وَلَدَتْهُ)[8] أُخْرَى » لتأنيثِ اسمِ الخَلِيفَةِ .

والوَجْهُ : أن يقول[10] : « وَلَدَهُ آخَرُ » .

الأصمعىُّ — يقال : فَرَسٌ به شِكَالٌ مِنْ خِلاَفٍ - إذا كان فى يده اليُمْنَى ورِجْلِه اليُسْرَى : بَيَاضٌ .

وقولُ الله جلَّ وعزَّ[11] :

« وإذاً لاَ يَلْبَثُونَ خِلاَفَكَ[12] إلاَّ قَلِيلاً »[13] .

[وَ][14] يُقْرَأُ : « خَلْفَكَ » .

ومَعْناهما : بَعْدَكَ .

(١) الزيادة من ج ، س ، م .
(٢) س « لوأما ... » .
(٣) س « فالأخود » بالخاء المعجمة .
(٤) ما بين القوسين ساقط من س .
(٥) ج،م » فمن جمعه » .
(٦) بضم الراء بناء لا إعراباً .
(٧) ج « فيذهب مرة » .

(٨) ما بين القوسين ساقط من ج .
(٩) كذا ورد البيت فى اللسان (خلف)،والعمدة (٢ : ٢٨٠) غير منسوب فيهما .
(١٠) عبارة اللسان « والوجه أن يكون ... الخ »
(١١) ج « وقال الله تعالى » وفى س « الله عز وجل » .
(١٢) م « خلفك » وهى قراءة ـ كما سيذكر بعيد قليل .
(١٣) الآية ٧٦ من سورة الإسراء » .
(١٤) الزيادة من ج،س .

أبو العبّاس[١] ــ عن ابن الأعرابيِّ ــ :

الخِلافُ[٢] : كُمُّ القَمِيصِ .

يقال : اجْعَلْهُ فى مَتَى[٣] خِلافِكَ ــ أى : فى وَسَطِ كُمِّكَ .

قال : والخِلافُ : الصَّفْصَافُ .

والخِلافُ : الخُلْفُ .

وسمعتُ غيرَ واحدٍ من العرب يقول : إذا سُئِلَ ــ وهو صادِرٌ عن ماء . . أو مُقْبِلٌ من بَلَدٍ ــ عن رَجُلٍ : أَحَسْتَ فُلاناً[٤] ؟

فَيُجِيبُهُ : خالِفِى[٥] .

يريد أنه وَرَدَ الماء ، وأنا صادِرٌ عنه[٦] .

أبو عُبَيْدٍ : الخالِفَةُ عَمُودٌ من أَعْمِدَةِ الخِباء ، وجَمْعُها[٧] خَوالِفُ .

وقال اللِّحْيانىُّ : تَكُونُ[٨] الخالِفَةُ [فى][٩] آخِرِ البَيْتِ .

وقال غيرُه :[الخالِفَةُ : العَمُودُ الذى][١٠] يَكُونُ أيضاً ــ قُدّامَ البَيْتِ .

---

(١) ج « ثعلب عن ابن الأعرابى » .

(٢) س « الإخلاف » .

(٣) ج « متى » بفتح فسكون .

(٤) كذا فى اللسان ، وهو الصحيح ــ قال فى مادة (حسس) : « حس بالشىء يحس ــ بضم الحاء ــ حساً حساً ــ بفتح الحاء وكسرها ــ وحسيساً ــ وأحس به ، وأحسه : شعر به ، وأما قولهم : « أحست بالشىء » فعلى الحذف كراهية التقاء المثلين » وقال الأزهرى فى التهذيب (حسس) : « ويقال : هل أحست ؟ ــ بمعنى : أحسست ، ويقال . حست بالشىء ــ بفتح الحاء وسكون السين ــ إذا علمته » .

هــذا وصدر النص الذى أوردناه منقول عن ج ، وعبارة د ، م « إذا سئل وهو مقبل عن ماء أو بلد » وفى س كذلك مع تحريف « مقبل » إلى « معتل » .

وفى اللسان (خلف) ج٩ ص٨٩ « بيروت » : « وسمع الأزهرى بعض العرب وهو صادر عن ماء ــ وقد سأله إنسان عن رفيق له ــ فقال : هــو خالفى ــ أى ورائى وبعدى » وفى ص ٩٠ من الجزء نفسه قال : « وسمع غير واحد من العرب يقول إذا سئل وهو مقبل على ماء أو بلد أحست فلاناً الخ » .

ومن مجموع العبارتين يتبين أن تعبير ج أدق وأشمل .

وفى مخطوطات التهذيب الأربع : « هل أحس فلاناً » ــ بفتح الهمزة وكسر الحاء ــ ولا شك أنها محرفة جميعاً .

(٥) كذا فى اللسان فى الموضعين ، وفى النسخ ج ، د ، س : « خالفنى » بصيغة الماضى ، وفى م « خالفنى » بصيغة الأمر ، وما فى اللسان هو الصحيح ، والضمير فى قوله « فيجيبه » يعود على السائل المعبر عنه فى الموضع الأول من اللسان بـ « إنسان » أو على السائل المفهوم من المقام . ولو قال : « فيجيب » لــكان أدق .

(٦) وردت هذه العبارة التفسيرية فى ج بالمعنى لا باللفظ .

(٧) ج « وجمعه » والتعبير جائز باعتبار اللفظ .

(٨) س « يكون » بالياء .

(٩) الزيادة من ج ، وعليها كسرت الراء فى « آخر » أما بغير الزيادة كما فى اللسان وسائر النسخ فتكون منصوبة .

(١٠) الزيادة من ج ، واللسان ، وعبارة د ، س ، م : « وقال غيره : تــكون أيضاً قدام البيت » .

[وَ][1] يقال : بَيْتٌ ذُو خَالِفَتَيْن .

ويقال: خَلَفَ فُلاَنٌ بَيْتَهُ .. يَخْلُفُهُ (خَلْفًا)[2] ـ إذا جَعَلَ له خَالِفَةً .

[ويقال : أَقَامَ فلانٌ خِلاَفَ أصحابه ـ أى : لم يَسِرْ معهم حين سَارُوا][1] .

ويقال : سُرِرْتُ بِمُقَامِى خَلْفَ[3] أصحابى ـ أى : سُرِرتُ بِمُقَامِى بَعْدَهُمْ ، وبَعْدَ ذهابهمْ .

وقال الليثُ : رجُلٌ خَالِفٌ وخَالِفَةٌ ـ أى : مُخَالِفٌ[4] .. كَثِيرُ الخِلاَفِ .

وقال ابنُ الأعرابىِّ : الْخَالِفَةُ : القَاعِدَةُ من النِّسَاءِ ـ فى الدَّارِ .

وقال الليثُ : الْخَالِفُ : اللَّحْمُ الذى تجدُ منه رُوَيْحَةً .. ولا بأس بِمَضْغِه .

(قال : والْخُلْفُ : اسمٌ وُضِعَ موضعَ الإخْلاَفِ)[2] .

[قال][1] : والْخَالِفَةُ : الأُمَّةُ البَاقِيَةُ بعد الأُمَّةِ السَّالِفَةِ .

وأَنْشَد :

* كَذَلِكَ تَلْقَاهُ القُرُونُ الْخَوَالِفُ[5] *

[يعنى الموْتَ][1] .

قال : وأَخْلَفَ الْغُلاَمُ فهو مُخْلِفٌ ـ إذا رَاهَقَ الْحُلُمَ .

وخَلَفَ فلانٌ بِعَقِبِ فُلانٍ ـ إذا خَالَفَهُ إلى أهله .

وقال اللحيانى : هذا رجلٌ خَالِفٌ ـ إذا اعْتَزَلَ[6] أهله .

قال : والْمَخْلَفَةُ : الطريق .

يقال : عليكَ الْمَخْلَفَةَ الْوُسْطَى .

---

(١) الزيادة من ج فى المواضع الأربعة.

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج فى الموضعين .

(٣) س، م « خلاف أصحابى » ، وعبارة اللسان « وقال اللحيانى : سررت بمقعدى خلاف أصحابى ـ أى مخالفهم ، وخلف أصحابى ـ أى بعدهم ، وقيل : معناه سررت بمقامى بعدهم وبعد ذهابهم » وفى أوائل المادة (خلف) جاء فيه . « وجلست خلف فلان ـ أى بعده » ، وهذا وذاك يدلان على أن « خلف » هنا أصح .

(٤) كررت عبارة « أى « مخالف » فى م، وهو سهو من الناسخ .

(٥) كذا ورد هذا الشطر فى اللسان (خلف) غير منسوب وفى د ، م : « يلقاه » بالياء المثناة التحتية.

(٦) س « إذا عزلك » .

ويقال ـ للذى لا يَكادُ يَفِى إذا وَعَدَ ـ : إنَّه لَمِخْلافٌ .

وقال ابن السكيت[١] : أَلْحَحْتُ على فلانٍ فى الاتِّبَاعِ حتى اخْتَلَفْتُه — أى : جَعَلْتُهُ خَلْفِى .

وقال الليث : يقال[٢] : هو يَخْتَلِفُنِى فى النَّصِيحَة ـ أى: يَخْلُفُنِى .

ويقال أيضاً —: اخْتَلَفْتُ فلاناً — أى : أَخَذْتُهُ من خَلْفِهِ .

وفى حديث مُعَاذٍ «مَنْ تَحَوَّلَ مِنْ مِخْلَافٍ إلى مِخْلَافٍ فَعُشْرُهُ وصَدَقَتُهُ إلى مِخْلَافِ عَشِيرَتِهِ الأَوَّلِ[٣] . إذا حَالَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ[٤] » .

وقال أبو عمرو : يقال : اسْتُعْمِلَ فلانٌ على مَخَالِيفِ الطَّائِفِ .

وهى الأَطْرَافُ وَالنَّوَاحِي .

وقال خالدُ بن جَنْبَةَ[٥] : فى كلِّ بَلَدٍ[٦] مِخْلَافٌ .

بِمَكَّةَ ،وَالمدينَةِ ،والْبَصْرَةِ ،والكوفَةِ .

وقال : مِخْلَافُ الْبَلَدِ سُلطَانُه .

قال : وَكُنَّا نَلقَي بَنِي نُمَيْرٍ — ونحن فى مِخْلافِ المدينة ، وهم فى مِخْلافِ الْيَمَامةِ .

وقال أبو مُعاذٍ : الْمِخْلافُ : « الْبُنْكُرْدُ »[٧] .. وهو أن يكونَ لكُلِّ قومٍ صَدَقَةٌ[٨] عَلَى حِدَةٍ ،فذاك: بُنْكُرْدُهُ[٧] .. يؤدِّى إلى عشيرتهِ التى كان يُؤَدِّى إليها .

وقال الليث : يقال : فلانٌ من مِخْلافِ كذَا وكذَا .

وهو ـ عِنْدَ أهل اليمن ـ كالرُّسْتَاقِ[٩] .

والجميع : مَخَالِيفُ .

(١) وردت عبارة ابن السكيت فى ج بتقديم وتأخير عما هنا .

(٢) ج « ويقال » .

(٣) ج « مخلافه الأول » ، وكذلك فى النهاية .

(٤) الحديث فى النهاية ٢ : ٦٩ ، ٧٠) ، ورواية اللسان : « من تخلف » بدل « من تحول » .

(٥) س « وقال جلد ـ بفتح الجيم واللام ـ بن جنبة » .

(٦) ج « بلاد » .

(٧) بهذا الشكل ضبط فى د ـ فى الموضعين ، وفى م ضبط بضم الأول والثانى وسكون الثالث وكسر الرابع ـ مع تقديم النون على الباء ـ هكذا « نبكرده » ، وفى ج ضبط بفتح الكاف وسكون الراء وفتح الدال ـ دون ضبط الباء والنون ، وفى اللسان ضبط بفتح فسكون ففتح فسكون فضم فى الموضعين .

(٨) س « صدقة » بفتح آخره ، وهو خطأ فى الضبط .

(٩) بضم فسكون ـ أى السواد والقرى ـ كالرزداق والرسداق ـ بالضبط نفسه ،

ويقال : إنَّ نَوْمَةَ الضُّحَى مَخْلَفَةٌ (١) لِلفَمِ — أى : تُغيِّرُهُ .

[ومَخْلَفَةُ مِنًى : حَيْثُ ينزلُ النَّاسُ .

وقال الهُذَلىُّ :

وَإِنَّا نَحْنُ أَقْدَمُ مِنْكَ عِزًّا
إذا بُنِيَتْ بِمَخْلَفَةِ الْبُيُوتُ(٢)

ومَخْلَفَةُ بني فلانٍ : مَنْزِلُهُمْ .

ونُزُلُ القَوْمِ بِمِنًى .. ومَخْلَفَةُ مِنًى : طُرُقُهُمْ حَيثُ يَمُرُّونَ](٣) .

ويقال : خَلفَ فلانٌ بِعَقِبِي — إذا فارَقَهُ على أَمْرٍ فَصَنَعَ شيئاً آخرَ(٤) .

قلت(٥) : وهذا أَصَحُّ مِن قول الليث(٦) : إنَّه يُخَالِفُهُ إلى أَهْلِهِ .

ويقال : خَلَفَ فلانٌ فلاناً(٧) — فى أهله وفى مكانه — يَخْلُفُهُ خِلافَةً حَسَنَةً :

(ويقال : خَلَفَتِ الفاكِهةُ بعضُها بعْضاً خَلْفاً وخِلْفةً(٨) — إذا صارَتْ خَلْفاً من الأولى .

قال)(٩) : والنَّاقةُ الْخَلِفَةُ(١٠) : الحامِلُ [وجَمْعُها : مَخاضٌ ..وتُجْمَعُ :خَلِفَاتٍ](١١) .

وقد خَلِفَتْ تَخْلَفُ خَلَفاً(١٢) .

ويقال : خَلفَ فلانٌ عن أصحابه — إذا لمْ يَخْرُجْ معهُمْ .

ويقال : أَكلَ فلانٌ طعاماً فبَقِيَتْ فى

---

(١) بفتح فسكون ففتح — كما فى اللسان والقاموس، وفى د . « مخلفة » بضم الأول وكسر الثالث .

(٢) رواه اللسان (خلف) منسوباً للهذلى ، وفيه « لمخلفة » باللام بدل الباء ، ولا شك أنه تحريف وقد ورد برواية التهذيب فى شرح أشعار الهذليين (٢: ٨٢٢) منسوباً لعمرو بن همبل الهذلى — ضمن القصيدة رقم ٤ من شعره ، ورقمه فيها ١٢ .

(٣) الزيادة من ج ، ووردت فى اللسان أيضاً مع بعض خلاف حيث جاء فيه — بعد البيت — : « ومخلفة بنى فلان منزلهم »

وفى ج « منزله » وفى اللسان « والمخلف — بفتح الميم واللام — بمنى أيضاً طرقهم حيث يمرون » وفى ج : « ونزل القوم بمنى » بصيغة الفعل الماضى مع فاعله والصواب ما أثبتناه .

(٤) كذا وردت هذه العبارة فى النسخ الأربع واللسان ، ولعل أصل العبارة : « إذا فارقك » .

(٥) س « قال الأزهرى » .

(٦) ج « مما قال الليث » .

(٧) س « خلف فلاناً فلاناً » وهو خطأ .

(٨) « وخلفة » بفتح فكسر .

(٩) مابين القوسين ساقط من ج .

(١٠) س « الخلفة » بكسر ففتح وهو خطأ .

(١١) الزيادة من ج

(١٢) المضارع بفتح اللام كما فى ج ، وهو الصحيح، وفى د : « تخلف » بضم اللام .

فِيهِ خِلْفَةٌ فتغيَّرَ فُوهُ .

وهو الشيء .. يَبْقَى بين الأَسْنَانِ .

ويقال : إِنَّهُ لخليفةٌ بَيِّنُ الخِلاَفَةِ والخِلِّيفَى .

وقال عُمَرُ بن الخطَّابِ ـ [رِضْوانُ الله عليه][1] ـ :

«لوْ أطقْتُ الأَذانَ مع الخِلِّيفَى لأَذَّنْتُ » .

ويقال : خَلَّفْتُ فلاناً .. أُخَلِّفُه[2] تَخْلِيفاً واسْتَخْلَفْتُهُ ـ أَيْ : جَعَلْتُهُ خَلِيفَتِي .

الأصمعيُّ : ((. . (يقال)[3] : خَلَفَ فلانٌ على فُلانَةَ .. خِلاَفَةً ـ إذا تزَوَّجَهَا بعدَ زَوْجٍ .

ويقال))[4] : خَلَّفَ[5] فلانٌ خَلَفَ صِدْقٍ في قومِهِ ـ إذا ترَكَ عَقِباً .

الليث : اخْتَلَفْتُ إليهِ اخْتِلاَفَةً واحدَةً .

(١) الزيادة من ج وكلام عمر فى النهاية (٢ : ٦٩) .

(٢) ج « أخلفه » بفتح فسكون فكسر .

(٣) ما بين القوسين المفردين ساقط من ج .

(٤) ما بين القوسين المزدوجين ساقط من س .

(٥) كذا فى ج، م « خلف » بتشديد اللام ، وفى د ، س « خلف » ـ بغير تشديد ـ والصحيح الأول .

(قال)[6] : والخِلاَفُ شَجَرٌ ، والواحِدَةُ : خِلاَفَةٌ .

[و][7] يقال : جاء الماءُ بِبَزْرِهِ[8] فَنَبَتَ مُخَالفاً لأصلِهِ ، فَسُمِّيَ خِلاَفاً .

قال : والمِخْلاَفُ ـ بلُغَةِ أَهْلِ اليَمَنِ ـ : الكُورَةُ ، ومَخَالِيفُهَا : كُوَرُهَا .

(قال)[6] : والمُتَوَشِّحُ يخالفُ بين طَرَفَيْ ثَوْبِهِ .

وجَمْعُ الخَلِفَةِ[9] الحامِلِ من النُّوقِ : مَخَاضٌ .

وقال غيرُه : يقال : إِنَّ امرأةَ[10] (فلانٍ)[11] تَخْلُفُ زَوْجَهَا[12] بالنِّزاعِ إلى غيرِهِ ـ إذا غابَ عنها[13] .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ج فى الموضعين .

(٧) الواو الزائدة من ج .

(٨) البزر ـ بفتح الباء وكسرها وبالزاى المعجمة ـ كالبذر بالذال المعجمة بعد باء مفتوحة .

(٩) س « وجميع الخلفة » بكسر فسكون ـ وهو خطأ .

(١٠) ج « ويقال امرأة فلان الخ » .

(١١) ما بين القوسين ساقط من س .

(١٢) ج « تخلفه » .

(١٣) عبارة اللسان توافق ما فى د فى هذا الموضع .

وقَدِمَ أَعْشَى بَنِى[1] مَازِنٍ عَلَى النَّبِىِّ عليه السَّلامُ[2] .

فأنشدَهُ (هذا الرَّجَزَ)[3] :

يَا مَالِكَ النَّاسِ ودَيَّانَ الْعَرَبْ
إِلَيْكَ أَشْكُو ذِرْبَةً مِنَ الذِّرَبْ
خَرَجْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ فِى رَجَبْ
تَخَلَّفَتْنِى بِنِزَاعٍ وهَـــرَبْ
أَخْلَفَتِ الْعَهْدَ ولَطَّتْ بالذَّنَبْ
(وهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبْ[3])[4]

(١) ج ، س « أعشى بن مازن » .

(٢) ج « على رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج فى المواضع الثلاثة .

(٤) من هذه الأبيات الستة وردت الأبيات الأربعة الوسطى فقط فى اللسان (خلف) ، منسوبة لأعشى بنى مازن ، وفى هذه المادة نفسها منه ورد البيت الرابع منها منسوباً للأعشى الحرمازى برواية :

تخلفتنى بنزاع وحـرب

وفى (دان) ورد البيت الأول وحده منسـوباً للأعشى الحرمازى يخاطب سيدنا رسول الله صلى عليه وسلم .

وفى (ذرب) وردت الأبيات الستة ـ مع بيتين آخرين قبل البيت الأخير ـ منسوبة لأعشى بنى مازن .

ورواية البيت الأول :

يا سيد الناس وديان العرب

ورواية البيت الرابع :

تخلفتنى بنزاع وحـرب

والبيتان الزائدان هما :

وتركتنى وسط عيص ذى أشب
تكد رجلى مسامير الخشب

وفى مادة (أشب) ورد البيت الأول من البيتين السابقين ـ مع البيت الأخير فى الأبيات كلها ـ منسوبين للأعشى الحرمازى يخاطب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن رواية البيت الأول منهما جاءت هكذا :

وقذفتنى بين عيص مؤتشب

وفى كتاب « المؤتلف والمختلف » للآمـــدى ص ١٣ ، ١٤ وردت الأبيات الستة التى وردت فى التهذيب وبروايته فيما عدا « يا مالك الناس » التى أوردها « يا سيد الناس » . منسوبة لأعشى بنى مازن ثم ذكر الآمدى ـــ نقلا عن ثعلب عن ابن الأعرابى ـــ نسبة هذه الأبيات للأعور بن قراد الشاعر المخضرم المعروف بأعشى بنى حرماز ، وأن بعدها الأبيات الآتية :

وتركتنى وسط عيص ذى أشب
تكد رجلى مسامير الخشب
أكه لا أبصر عقدة الحقب
ولا أرى الصاحب إلا ما اقترب
وهن شر غالب لمن غلب

وقال الآمدى : فهذا أعشى بنى حرماز ، فأما أصحاب « الحديث » فيقولون : أعشى بنى مازن ، والثبت أعشى بنى الحرماز ، فأما بنو مازن فليس فيهم أعشى.. ويلاحظ أن البيت الأخير « وهن شر غالب الخ » ذكر مرة قبل ذلك فى آخر الأبيات الستة الأولى برواية الآمدى نفسه .

وقال أبو زيد : (يقالُ)[5] : إنَّمَا أَنْتُمْ فى خَوَالِفَ من الأَرَضِينَ[6] ـ أىْ : فى

(٥) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٦) كذا فى ج واللسان ، وهو المناسب للتفسير الآتى ، وفى د ، س ، م : « الأرض » بالإفراد .

أَرَضِينَ لا تُنْبِتُ إلاَّ فى آخِرِ الأَرَضِينَ (نَباتًا)(١) .

والأَخْلَفُ : الأَعْسَرُ(٢) .

ومنه قولُ الْهُذَلىِّ أَبى كَبِيرٍ(٣) :

زَقَبٌ يَظَلُّ الذِّئْبُ يَتْبَعُ ظِـــلَّهُ
مِنْ ضِيقِ مَوْرِدِهِ اسْتِنَانَ الأَخْلَفِ(٤)

(وقيل : أراد بالأَخْلَفِ : الْحَيَّةَ)(٥) .

وقيل : الأَخْلَفُ : الأَحْوَلُ .

والأَخْلَفُ من الإبل : المَشْقُوقُ(٦) الثِّيلِ .. الذى لا يَسْتَقِرُّ وَجَعًا(٧) .

وَقَال الأصمعىُّ : الخَلَفُ — فى البعير — أن يكونَ مائِلاً فى شِقٍّ .

يقالُ منه : بَعِيرٌ أَخْلَفُ .

ويقال : خَلَّفَ فلانٌ بِناقَتِهِ تَخْلِيفًا — إذا صَرَّ خِلْفًا وَاحِدًا من أَخْلاَفِها .

[وقال](٨) اللِّحْيَانىُّ : الخِلْفُ : فى الظِّلْفِ والخُـفِّ ..والطُّبْىُ(٩) : فى الحَافِرِ والظُّفْرِ .

وقال أبو عبيدٍ : الخِلْفُ حَلَمَةُ ضَرْعِ النَّاقَةِ .

وقال ابنُ الأعرابىِّ : الخِلْفَةُ : وقتٌ بَعْدَ وَقْتٍ .

[وقال](٨) أبو زَيْدٍ : خَالِفَةُ البيتِ: تحتَ الأَطْنَـابِ فى الـكَسْرِ(١٠) .

وهى الخَصَاصَةُ أيضًا .. وهِىَ الفُرْجَةُ .

وجَمْعُ الخَالِفَةِ(١١) :خَوَالِفُ .

وهى(١٢) الزَّوَايَا .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من س .

(٢) فى ج بعد كلمة «الأعسر» عبارة «والأعسر الحية» .

(٣) عبارة ج « وقال أبو كبير الهذلى » .

(٤) كذا ورد فى اللسان (خلف) منسوباً لأبى كبير وفى د : « وقب » بالواو ، وفى س « رقب » بالراء وفى م : «ذقب» بالذال ،وكلها محرفة،وفى ج،س: « استبان » وهو تحريف أيضاً .

(٥) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٦) ج : « المشقون » بالنون فى آخره ، وهو تحريف .

(٧) ج « لا يستقره جما » .

(٨) الزيادة من ج فى الموضعين .

(٩) س « الظبى » بالظاء المعجمة .

(١٠) بفتح الـكاف وكسرها — كما فى القاموس ، وفى ج ،س « .. تحت الأطناب وهى الـكسر » .

(١١) ج : « وجمها » .

(١٢) د « وأهى » — بألف بعد الواو —

وأَنشدَ :

* مَا خِفْتُ حَتَّى هَتَّكُوا الخَوَالفا[(١)] *

وقال أبو مالكٍ : (الخَالِفَةُ)[(٢)] : الشُّقَّةُ المُؤَخَّرَةُ .. الَّتى تكونُ تحتَ الكِفاء[(٣)] تحتَها طَرَفُها مِمَّا .. يَلى الأرضَ من كِلاَ الشِّقَّينِ .

شَمِرٌ — عن ابن شُمَيْلٍ — : الخَلْفُ يكونُ فى الخيرِ والشَّرِّ .

وكذلك الخَلَفُ[(٤)] .

قال : وقال أبو الدُّقَيْشِ :

يقال : مَضَى خَلْفٌ من الناس ، وجاء خَلْفٌ لا خَيْرَ فيه .. وخَلْفٌ صالحٌ .

خَفَّفَهُمَا جميعاً[(٥)] .

وفى هؤلاء القوم : خَلَفٌ ممن مَضَى — أى : يقومون مَقامَهم .

وفى فُلانٍ خَلَفٌ من فُلان — إذا كان صالحاً أو طالحاً .. فهو خَلَفٌ .

ويقال : بِئْسَ الخَلَفُ هم — أى : البَدَلُ .

وقال الكِسَائىُّ : الخَلْفُ[(٦)] القَرْنُ بعد القَرْنِ .

« فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ »[(٧)] .

والخَلَفُ — مُثَقَّل[(٨)] — : إذا كان خَلَفاً من شىء .

وفى حديثٍ مرفوعٍ[(٩)] :

« يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ[(١٠)] عُدُولُهُ .. يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ ، وانْتِحَالَ المُبْطِلِينَ ، وتأْوِيلَ الجَاهِلِينَ »[(١١)] .

[و] قال[(١٢)] شِمرٌ : قال القَعْنَبِىُّ : سَمِعْتُ

---

(١) أورده اللسان (خلف) غير منسوب برواية:
فأخفت حتى هتكوا الخوالفا

(٢) ما بين القوسين ساقط من س .

(٣) ج « التى يكون الكفاء تحتها » ،

(٤) بفتح فسكون — كما فى ج ، واللسان ، والقاموس ، وضبطت فى د بضم الخاء وهو خطأ .

(٥) ج « معاً » .

(٦) ج « الخلف » بفتح اللام ، وهو خطأ .

(٧) الآيتين ١٦٩ من سورة « الأعراف » ، و٥٩ من سورة « مريم » .

(٨) أى متحرك اللام لا ساكنها .

(٩) ج « وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال » .

(١٠) بفتح اللام، وفى د بسكونها ، وهو خطأ .

(١١) الحديث فى النهاية (٢ : ٦٥ (وروايتها : « وتأول الجاهلين » .

(١٢) الزيادة من س .

رجُلاً يُحدِّثُ مالِكَ بْنَ أَنَسٍ بهذا الحديث فأعجَبَه(١) .

(أخبرنى المنذرىُّ ـ عن ثعْلَبٍ . عن ابن الأعرابىِّ ـ قال :

المَخَالِيفُ من الإبل : التى رَعَت البَقْلَ ، ولم ترْعَ اليَبِيسَ ، فلم يُغنِ عنها رَعيُها الخُضْرَةَ شيئًا .

وأنشد :

فَإنْ تَسْأَلِى عَنَّا إذا الشَّوْلُ أَصْبَحَتْ
مَخَالِيفَ حُدْبًا لا تَدِرُّ لَبُونُها)(٢)

خ ل ب

خلب . خبل . بلخ . بخل . لخب .

لبخ(٣) : مستعْمَلات .

(٤)
[خلب]

قال الليث : الْخَلْبُ : مَزْقُ الجِلْد بِالنَّاب .

والسَّبُعُ(٥) يَخْلُبُ الفَريسةَ ـ إذا شقّ جِلدَها بِنَابِه ، أو فَعَله الجارحةُ بِمِخْلَبِهِ .

ولكلِّ طائرٍ من الجوارح : مِخْلَبٌ ولكل سَبُعٍ(٥) : مِخْلَبٌ .. وهو أظافيرُه .

وسَمِعْتُ [النَّخْلَاوِيِّينَ مِنْ](٦) أهل البَحْرَين يقولون للحَديدَةِ المُعَقَّفَةِ ـ التى(٧) لا أُشَرَ لها ، ولا أسنان ـ : المِخْلَبُ .

وأنشدنى(٨) أعرابىٌّ ـ من بنى سَعْدٍ ـ :

(دَبَّ لَهَا أَسْوَدُ كالسِّرْحَانْ)(٩)
بِمِخْلَبٍ يَخْتَدِمُ الإهَانْ(١٠)

---

(١) بعد هذه الكلمة عادت ج إلى قوله السابق فى مادة (خلف) . « أبو عبيد فى باب الأضداد ـ قال غير واحد : الخالوف الغيب » .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج ، س ، والبيت جاء فى اللسان (خلف) غير منسوب برواية .
« فإن تسلى عنا » ، « لا يدر لبونها » .
وفى د : « لاتدر » بضم الدال .

(٣) فى ج جاءت هذه المادة قبل سابقتها .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٥) بضم الباء وسكونها كما فى كتب اللغة .

(٦) الزيادة من ج ، والنسبة هنا غير قياسية وإذا كان المنسوب إليه النخل وجب أن تكون الكلمة « النخلويين » ، ولعله نسب لم تراع فيه قواعد النحو .

(٧) ج « يسمون المنخل الذى لا أشرله » ، وفى ضبط آخر « المعقفة » بالضم ، وهو خطأ .

(٨) ج : « وأنشد » .

(٩) ما بين القوسين ساقط من س .

(١٠) على الرغم من أن اللسان أورد هذا البيت فى مادة (خلب) شاهداً على « المخلب » نراه يرويه هكذا :
دب لها أسود كالسرحان
بمخذم يختذم الإهان
ولكنه فى (أهن) أورده بالرواية التى أثبتناها ـ نقلا عن الأزهرى ـ وقبله جاء قوله :

وقال الليث : الْخُلُبُ(١) : حَبْلٌ دقيق صُلْبُ الْفَتْلِ . . من لِيفٍ أو قُنَّبٍ أو شىءٍ صُلْبٍ .

وأنشد :

* كالْمَسَدِ اللَّدْنِ أُمِرَّ خُلُبُهْ(٢) *

ثعلبٌ — عن(٣) ابن الأعرابىِّ — :

الْخُلْبَةُ : الْحَلْقَة من اللِّيف .

أبو عبيد — عن الأصمعىِّ — :

الْخُلْبُ(٤) اللِّيف : واحدته خُلْبَةٌ .

وقال الليث : الْخُلُبُ(٥) : طِينُ الحَمْأَةِ(٦) .

ويقال : هو الطِّين الصُّلب .

[و](٧) يقال : طِينٌ لاَزِبٌ خُلُبٌ .

وماءٌ مُخْلِبٌ — [أى : ذُو خُلُبٍ](٨) .

وقال أميَّةُ :

فَرَأَى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ مَآبِها
فى عَيْنِ ذِى خُلُبٍ وثَأْطٍ حَرْمَدِ(٩)

= منحتنى يا أكرم الفتيـان
جبارة ليست من العيـدان
حتى إذا ماقلت : الآن الآن
دب . . . . الخ

وفى د : «يختزن» بالنون ، وفى س : «رب» ، «يجتدن» ، وفى ج «يجتدم» وفى م «الألهان» .
ولم ينسب لقائل معين .

(١) د «الخلب» بضم بفتح ، وفى س : «الخلب» بكسر فسكون ، وهو خطأ فى الحالتين . . صوابه من اللسان والقاموس .

(٢) كذا ورد فى اللسان (خلب) غير منسوب ، وفى د : «أمر» — بتشديد الميم — والصواب ما أثبتناه .

(٣) ج «وقال ابن الأعرابى» .

(٤) ج «الخلب» بضم اللام .

(٥) س «الخلب» بفتح الخاء واللام .

(٦) س «الجماة» .

(٧) الزيادة عن ج .

(٨) الزيادة من اللسان .

(٩) بهـذه الرواية ورد البيت فى اللسان : (أوب ، خلب) منسوبا فى الموضع الأول لتبع — على القطع — ، وفى الموضع الثانى لتبع أو غيره وفى (ثأط) أورده ابن منظور مع بيت قبله منسوبين لأمية بن أبى الصلت ، وبتغيير يسير فى أول بيت الشاهد — وهما :

بلغ المشارق والمغارب يبتغى
أسباب أمر من حكيم مرشد
فأتى مغيب الشمس عند مآبها
فى عين ذى خلب وثأط حرمد

ثم قال صاحب اللسان : « وأورد الأزهرى هذا البيت مستشهدا به على «الثأطة : الحمأة» فقال : « وأنشده شمر لتبع وكذلك أورده ابن برى ، وقال : إنه لتبع يصف ذا القرنين ، . . . قال الأزهرى : وهذا فى شعر تبع المروى عن ابن عبـاس » .

وفى (حرمد) قال ابن منظور : قال أمية :

فرأى مغيب الشمس عند مسائها
فى عين ذى خلب وثأط حرمد » =

أبو العبَّاس(١) ـ عن ابن الأعرابي ـ :

قال رجُلٌ من العرب لطبَّاخه :

« خَلِّبْ مِيفاكَ حتَّى يَنْضَجَ الرَّوْدَقُ(٢) » .

قال : « خَلِّبْ » ـ أى : طَيِّنْ .

ويقال للطِّين : خُلْبٌ .

قال : « والمِيفَى » : طَبَقُ التَّنُّورِ

و « الرَّوْدَقُ » : الشِّوَاء .

وقال الليثُ : الخُلُبُ [أيضاً](٣) :

وَرَقُ الكَرْمِ والعَرْمَضِ(٤) ونحوُه .

قال : والخِلَابَةُ : المُخادَعَةُ .

وفى حديث(٥) النبيِّ ـ صلى اللهُ عليه

= وفى المادة نفسها ورد قوله : « أبوعبيد : الحرمدة الحمأة » .

قال تبع :

« فى عين ذى خلب وثأط حرمد »

وهكذا يبدو صاحب اللسان مضطرباً فى نسبة البيت لقائله .. وفى المقاييس أورد ابن فارس صدر البيت فى (أوب ـ ١٥٤:١) برواية « عند مآبها » ، وعجزه فى (ثأط ـ ٣٩٨:١) ، ونسبه فى الموضعين لأمية .

وبرواية التهذيب للبيت ورد فى الكشاف للزمخشرى (٤٠١:٢) منسوبا لتبع ، وكذلك فى ابن كثير (١٠٢:٣) برواية :

« فأتى مغيب الشمس عند غروبها
فى عين .... الخ »

وفى مشاهد الإنصاف ص ٣٣ ورد البيت برواية

« فرأى مغار الشمس عند مآبها »

مع بيتين قبلها هما :

قد كان ذو القرنين جدى مسلما
ملكا تدين له الملوك وتسجد

بلغ المشارق والمغارب يبتغى
أسباب أمر من حكيم مرشد

ثم قال : « ويروى البيت الأول :

قد كان ذو القرنين جدى مسلما
ملكا علا فى الأرض غير مفند

أى غير مكذب ، فلا عيب فى القافية » .

وهو بهذا يشير إلى أن القافية مختلفة بين البيت الأول ، والبيتين الثانى والثالث ـ على الرواية الأولى ـ إذ أن « تسجد » مرفوعة و « مرشد وحرمد » مجرورتان وهذا معيب ، ويعرف فى علم القافية بـ « الإيطاء » .

هذا والبيت فى ديوان أمية بن أبى الصلت ص ٢٦ وفى النهاية (٢٠٥:١) ورد منسوبا لتبع برواية :

فرأى مغار الشمس عند غروبها
فى عين ذى خلب وثأط حرمد

(١) ج « ثعلب » بدل « أبو العباس » .

(٢) س « خلب ميقاك حتى ينضح » بالقاف المثناة فى الكلمة الثانية ، وبالحاء المهملة فى الأخيرة ، وهو تحريف ، وفى القاموس « الميفاء » بهمزة بعد الألف وهو خطأ استدركه عليه التاج نقلا عن التهذيب ، وصححه « الميفا » مكتوبا بالألف .

(٣) الزيادة من ج .

(٤) بكسر الضاد ـ عطفا على « الكرم » ، وفى ج، د ضبطت بضم الضاد ، وهو خطأ ، وفى اللسان « ورق الكرم العريض ونحوه » وهو تحريف لم يفطن إليه محققوه .

(٥) ج « وقال النبى الخ » ، والحديث فى النهاية (٥٨:٢) .

وسلَّم (أنه قال)[1] : لرجلٍ كان يُخْدَعُ فى بيعه[2] — :

« إذا بايَعْتَ فَقُلْ : لاخِلابَةَ » .

[أى : لا خَدِيعَةَ ولاغِشَّ][3] .

قال الليث : [و][4] الْخِلَابَةُ : أَنْ تَخْلُبَ المرأةُ قَلْبَ[5] الرجُلِ .. بأَلْطَفِ القَوْلِ وأَخْلَبِهِ .

وامرأةٌ خَلَّابَةٌ للفؤاد .. وخَلُوبٌ [للفؤاد][6] .

ورجل خَلَبُوتٌ : (ذُو)[7] خَدِيعة (جاءعلى « فَعَلُوتٍ » مِثْلُ « رَهَبُوتٍ »)[7] .

وقال الشاعر :

مَلَكْتُمْ فَلَمَّا أَنْ مَلَكْتُمْ خَلَبْتُمُو
وَشَرُّ الملوكِ : الخالِبُ الخَلَبُوتُ[8]

أبو عُبَيْد — عن أبى زيدٍ — :

الخِلْبُ حِجابُ القَلْبِ[9] .

ومنه قيل للرَّجل الذى تُحِبُّه النساء :

إنّه لَخِلْبُ[10] نساء — أى : تُحِبُّه النساء .

وقال غيرُه[11] : فلانٌ خِلْبُ نساءٍ — إذا كان يُخالِبُهُنَّ — أىْ : يُخادِعُهنَّ .

وفلانٌ حِدْثُ نساءٍ ، وزِيرُ نساءٍ — إذا كان يُحادِثُهُنَّ ويُزاوِرُهُنَّ[12] .

ومن أَمْثالِ العرب :

« إذا لم تَغْلِبْ فاخْلُبْ » .

---

(١) مابين القوسين ساقط من ج .

(٢) ج «فى البيع » .

(٣) الزيادة من ج ، وفى اللسان : « أى لا خداع » .

(٤) الزيادة من ج، س،م .

(٥) س «قلت» بالتاء المثناه ، وهو تحريف .

(٦) الزياة منس ، وفيها بعد ذلك « وخلوب» ولا معنى لها .

(٧) ما بين القوسين ساقط من ج فى الموضعين ، وفى س «خلبوت وخديعة» .

(٨) رواية اللسان : (خلب) للشطر الثانى:
* وشر الملوك الغادر الخلبوت *
ورواية «إصلاح المنطق» لابن السكيت ص٤١٩ .
* وشر الرجال الخالب الخلبوت *
ولم ينسب لشاعرمعين فيها جميعا .

(٩) بفتح القاف كما فى اللسان وكتب اللغة ، وكذلك ج،س وفى د،م ضبطت بضمها .

(١٠) ج « لخلب» بكسر اللام قبل الباء .

(١١) عبارة ج : «فلان خلب نساء — أى تحبه النساء ، وقال غيره: فلان خلب نساء — أى : تحبه النساء وقال غيره : فلان خلب نساء — أى: يخلبهن ، وحدث نساء الخ » .

(١٢) ج «إذا كان يكثر محادثتهن وزيارتهن» .

وبعضُهم يقول : فاخلِبْ ـ [بكسرِ اللّام][1] .

فمَن[2] ضمَّ اللامَ .. فمعناه : فاخْدَعْ .

ومن كَسَرَ اللَّامَ ..فمعناه : فانتِشْ[3] شيئًا يسيراً بعْدَ شيء .

.. أُخِذَ من مِخْلَبِ الجارحةِ .

ويقال للرجل الذى يَعِدُ ولا يَفِي بوعده : إنّه لبَرْقُ خُلَّبٍ ، وإنه لَبَرْقٌ خُلَّبٌ[4] وهو السَّحَابُ الذى يُرْعِدُ ويُبْرِقُ ، ولا يُمْطِرُ .

أبو عبيدٍ — عن الأصمعيِّ — :

امرأةٌ خَلْبَنٌ ، وهى[5] : الخرْقاءُ .

قال : وليس مِنَ الخِلَابَةِ[6] .

(قال)[7] : والنُّونُ ليست بأصْليَّة .

وقال الليث : امرأةٌ خَلْبَاء — إذا كانت خَرْقاء ، وقد خَلِبَتْ خَلَبـــاً .

وكذلك :الخلْبَنُ .

(قال)[7]:ويقال للمرأةالمهزولةِ : خَلْبَنٌ .

وأنشدَ الأصمعىُّ :

وخَلَّطَتْ كلُّ دِلَاثٍ عَلْجَنِ
تَخْلِيطَ خَرْقَاءِ اليَدَيْنِ خَلْبَنِ[8]

ورواه أبو الهيثم :

* . . .« خَلْبَاءِ اليَدَيْنِ » . . . *

---

(١) الزيادة من ج ، وعبارتها « وقيل فاخلب بكسر إلخ » .
وقدأورده الميدانى برقم ١٣٦ (١ : ٣٤) مضبوطا بضم اللام ثم قال : « ويروى «فاخلب» بالكسر ، والصحيح الضم» . وفيه «إن لم» بدل «إذا لم» .

(٢) عبارة ج: «فمن قال: فاخلب ـ أى بضمها ـ كان معناه:احتل واخدع ، ومن قال:اخلب ـ أى بكسرها ـ فمعناه : انتش شيئا بعد شيء ، ولا تستقص بأن تأخذ الشيء كله ـ مأخوذ من مخلب الطائر ، ويقال للرجل إلخ» .

(٣) عبارة اللسان : « فانتش قليلا شيئا يسيرا بعد شيء ، كأنه أخذ من مخلب الجارحة » وفى س: « فانتمس » .

(٤) وردت الجملتان فى ج مع تقديم وتأخير ، وفى اللسان : ويقال : إنه كبرق خلب ، وبرق خلب » ـ بتنوين القاف أولا وتخفيفها ثانيا ـ وفى القاموس : « والبرق الخلب ، وبرق الخلب ، وبرق خلب . . » ـ بتنوين القاف فى الأخير ـ وفى د « وإنه لبرق حلب » بالحاء المهملة ، وجاءت بالمعجمة فى ج،س،م .

(٥) س «وهو» .

(٦) ج « وليست من الخلابة » بتأنيث الفعل وفتح الخاء .

(٧) ما بين القوسين ساقط من ج فى الموضعين

(٨) كذا ورد فى اللسان (خلب) منسوبا لرؤبة ، ثم قال : ورواه أبو الهيثم :
. . . .
تخليط خلباء اليدين خلبن

وهى الخَرْقاءُ .

ثعلبٌ — عن ابن الأعرابىّ — قال :

الخَلْباءُ من النّساء : الخَدُوعُ .

سَلَمةُ — عن الفرّاء — (قال)(١) :

الخُلْبُ : الطِّينُ ، والخِلْبُ(٢) : الوَشْيُ .

أبو عبيد — عن أبى عمرٍو — (قال) :

المُخَلَّبُ من الثياب : الكثيرُ الوَشْيِ .

وقال لَبيدٌ :

(وغَيْثٍ بدَكْداكٍ يَزِينُ وِهَادَهُ
نَبَاتٌ)(١) كوَشْيِ العَبْقَرِيِّ المُخَلَّبِ(٣)

قال : وهو(٤) الكثيرُ الألْوان .

وقال ابنُ الزّبيرِ الأسَدِيُّ :

خَشَّ الضُّلُوعَ فأفْرَاها بِمِخْلَبِه
ومَرَّشَ الخِلْبَ حَتَّى هَتَّكَ القَصَرا(٥)

قال : «مَرَّشَ» و «خَدَّشَ»(٦) .. واحدٌ .

و « الخِلْبُ » : عُظَيْمٌ مِثْلُ ظُفْرِ الإنسان لاصِقٌ بناحيةِ الحجاب .. مِمّا يَلِي الكَبِدَ .

وهى [التى](٧) تَلِي الكَبِدَ والحجابَ .. والكَبِدُ مُلْتَزِقٌ بجانب الحجابِ(٨) .

(وجَمْعُ الخَالِبِ : خَلَبَةٌ)(٩) .

[بلخ]

قال الليث : البَلَخُ : مَصْدرُ الأبْلَخِ ، وهو العَظِيمُ فى نفسِه .. الجرىءُ على ما أتَى من الفُجور .
وامرأةٌ بَلْخَاء(١٠) .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من ج فى المواضع الثلاثة .

(٢) د «والحلب» بالحاء المهملة ، والتصويب عن النسخ ج، س، م واللسان .

(٣) كذا ورد فى اللسان (خلب ، دكك) منسوبا للبيد ، قال ابن منظور : « وأورد الجوهرى هذا البيت «وغيث .. إلخ» برفع الثاء ، قال ابن برى والصواب خفضها ، لأن قبله :

وكائن رأينا من ملوك وسوقة
وصاحبت من وفد كرام وموكب

وفى س « بدكراك » — بالراء بعد الكاف — وفى م « بنات » بتقديم الباء على النون .

(٤) ج «هو الكثير إلخ» بدون الواو .

(٥) لم يرد هذا البيت فى اللسان ، وفى س : « حسن » بالحاء المهملة والسين والنون ، وفى ج : « الخلب » بضم الباء .

(٦) س «وحرش» بالحاء والراء المهملتين .

(٧) الزيادة من ج .

(٨) هذا كلام يدل على مدى علم العرب بالتشريح وتركيب أعضاء الجسم الداخلية .

(٩) ما بين القوسين ساقط من ج ، وفى س : «وجمعه خلبة» .

(١٠) ج « والمرأة بلخاء» .

ثعلبٌ ـ عن ابن الأعرابيِّ ـ قال :

البَلَخُ : التَّكَبُّرُ ، والبَلَخُ : شجرُ السَّنْدِيانِ .

(والبَلْخُ : الطُّولُ .

وقال أبو العباس : البُلاخُ شجرُ السِّنْدِيان)(١)

وهو الشجرُ الذى تُقْطَعُ منه كُدَيْناتُ(٢)

القَصَّارِينَ .

(والأبلخُ : الرَّجُل المتكبِّرُ . .

والجميعُ : البُلْخُ)(٣) .

[لبخ]

قال الليث : اللَّبْخُ : احتيالٌ لِأَخْذِ شيء .

قال . واللَّبْخُ : من الضرب والقتل .

واللُّبُوخُ(٤) كثرةُ اللحم فى الجسد .

واللَّبِيخُ : النَّعْتُ .

وامرأةٌ لُبَاخِيَّةٌ : ضَخْمَةُ الرَّبَلَةِ . . كثيرة اللَّحْمِ .

أبو العباس(٥) ـ عن ابن الأعرابى ـ :

يقال للمرأة الطويلةِ العَظِيمةِ الجسمِ : خِرْباقٌ

(١) مابين القوسين ساقط من س .

(٢) كذا فى س ، م واللسان ؛ وفى د « كذينات » بالذال المعجمة وهو تحريف ؟ أو تصحيف فى الموضعين .

(٣) مابين القوسين ساقط من ج .

(٤) بضم اللام ـ كما فى اللسان والقاموس ـ وهو الصحيح ، وفى د بفتحها .

(٥) ج « ثعلب عن ... » .

ولُبَاخِيَةٌ ، [ومُزَنَّرَةٌ](٦) .

(واللِّبَاخُ(٧) : اللِّطَامُ والضِّرَابُ)(٣) :

[بخل]

قال الليث : البُخْلُ والبَخَلُ : لُغتان ـ قُرِئ بهما ، وقد بَخِلَ يبخَل بَخَلاً و بُخْلاً ورَجل بَخِيلٌ وبَخَّالٌ ومُبَخَّلٌ(٨) ـ إذا وُصِف بالبخل .. والبَخْلَةُ(٩) بُخْلُ مرَّةٍ واحدة .

(ويجمع البخيلُ : بُخَلاء ، ورَجلٌ باخِلٌ : ذُو بُخْلٍ ، ورِجالٌ باخِلُونَ .

وأَبْخلتُ فلانًا : وَجَدْتُه بخِيلا ، وبَخَّلْتُ فلانًا : نَسَبْتُه إلى البخل .

والوَلد مَجْبَنَةٌ [مَجْهَلَةٌ] مَبْخَلَةٌ (١٠)

(٦) الزيادة من ج .

(٧) بكسر اللام ـ كما فى القاموس ـ الذى ضبطها « على وزن الكتاب » .

(٨) كذا ضبط فى ج ، س ، م وكتب اللغة ، وفى د « ومبخل » بفتح فسكون فكسر ، وهو خطأ .

(٩) س « والبخل » بالتذكير .

(١٠) حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد فى اللسان مع الزيادة التى بين المعقوفين ، وفى النهاية : (١ : ١٠٣) « الولد مبخلة مجبنة » ، وفى د ، س ، م : « مجبنة مبخلة » فقط .

وقد مرَّ تفسيرُها)[1]

[خبل]

قال الليثُ : الخَبْلُ جنونٌ أو شِبْهُه[2] فى القلب ، ورَجلٌ مخبولٌ وبه خَبْلٌ ، ورَجلٌ[3] مُخَبَّلٌ : لا فؤادَ معه ، وقد خَبَلَه الدَّهْر والُحزن والسُّلطان والُحبُّ والدَّاء ـ خَبْلاً .

وأنشد :

يَكُرُّ عليـــهِ الدَّهْرُ حتى يَرُدَّه
دَوًى شَنَّجَتْه جِنُّ دَهْرٍ وَخَابِلُه[4]

ودَهْرٌ خَبِلٌ : مُلْتَوٍ[5] عَلَى أهلِه لا يَرَوْنَ فيه سُرُوراً .

قال : والخَبْـلُ فسادُ الأعضاء ، حتى لا يَدْرِى كَيْـفَ يَمْشى ـ فهو متَخَبِّلٌ[6] خَبِلٌ ، مُخْتَبَلٌ .

ثعلبُ ـ عن سَلَمَةَ عن الفرَّاءِ ـ قال :

الَخبَالُ أن : تـكون البئرُ مُتَلَجِّفَةً فربَّمـا دخلتِ الدَّلْوُ فى تَلْجِيفِها فتَنْخَرِقُ .

وأنشد (قولَ الراجزِ فى صِفَـــــة الدَّلْو وانقِطَاعِها)[7] :

أَخَذِمَتْ أَمْ وَذِمَتْ أَمْ مَالَهَا
أَمْ لَقِيَتْ فى قَعْرِهَا خَبَالَهَا[8] ؟؟

---

(١) ما بين القوسين ساقط من ج ، وفى نسخ التهذيب « تفسيرها » بضمير المثنى والمناسب ضمير الجمع ـ بعد زيادة ما فى اللسان .

(٢) س «حنون» بالحاء المهملة ، وفى د « شبهة » بالتاء فى آخرها ـ مع ضم الشين .

(٣) ج ، «وهو مخبل الخ» .

(٤) كذا ورد البيت فى اللسان،ج،م(خبل) غير منسوب وفى د « سبختة » بدل « شنجته » .

(٥) س : « ملتوى » باثبات الياء ، مع أن حذفها واجب «نحويا» .

(٦) ج «متخبل» بصيغة اسم الفاعل ؛ وفى س : «متحبل .... مختل » بالحاء المهملة فى الـكلمة الأولى وباللام بعد التاء فى الثانية ، وفاعل «يدرى» ملحوظ .

(٧) ما بين القوسين ساقط من ج.

(٨) كذا ضبط الفعلان (خذمت ووذمت) ـ فى التهذيب ـ مبنيين للفاعل ، وفى اللسان (خبل) ضبطا بالبناء للمجهول مع رواية «أم صادفت» بدل «أم لقيت» وفى (خذم) ضبطا بالبناء للفاعل مع « حبالها » بالحاء المهملة وفى (وذم) ضبطا كذلك ، مع رواية أخرى للشطر الثانى هى :

....
أم غالهـا فى بئرها ما غالها

وبعد ذكر البيت فى (خبـل) قال ابن منظور : « وقد تقدمت[رواية]:(جبالها) بالجيم» وبالمراجعة لمادتى (جبل ، حبل) لم نجد للبيت أثرا هناك .

وفى المواطن السابقة كلها لم ينسب البيت لشاعر معـين .

قال : وقال ابنُ الأعرابيِّ :

الخَبَالُ : الْفَسَادُ ، والخَبَالُ : الْجُنُون ، والخبالُ : عُصارَةُ أَهْلِ النار .

وفى الحديث : « مَنْ أَكَلَ الرِّبَا أَطْعَمَهُ اللهُ مِنْ طِينَةِ الخَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١) » .

(قال)(٢) : وقال رجلٌ من العَرَب .

إنَّ لنا فى بنى فلان خَبْلاً فى الجاهليّة — أى : قَطْعَ(٣) أَيْدٍ وأرجُلٍ .

وقال ابنُ الأعرابىِّ : الخَبَلُ(٤) : الجِنُّ والخَبَلُ(٥) الإنسُ ، والخَبَلُ الجِراحَةُ .

قال : والخَبْلُ — بالجَزْم — : قَطْعُ اليَدِ والرِّجل .

يقال : بنُو فلان يطالبُونَنا بخَبْلٍ — أى : بِقَطْعِ أَيْدٍ وأَرْجُلٍ وجِرَاحَاتٍ(٦)

أبو عبيد : الإِخْبَالُ أن يُعْطِىَ الرجلُ الرجلَ البعيرَ أو(٧) الناقةَ .. يركبُها ويجْتزُّ(٨) وَبَرَها ، وينتفِعُ بها ، ثم يرُدُّها .

وإياه عَنَى زُهَيْرُ [بْنُ أَبِى سُلْمَى](٩) [بقوله](١٠) :

هُنَالِكَ إِنْ يُسْتَخْبَلُوا الْمَالَ يُخْبِلُوا
وَإِنْ يُسْأَلُوا يُعْطُوا وإِنْ يَيْسِرُوا يُغْلُوا(١١)

---

(١) الذى فى النهاية (٢ : ٨) : « من شرب الخمر سقاه الله من طينة الخبال يوم القيامة » ، وهو — قطعا — حديث آخر غير الحديث الذى ذكره التهذيب ، وفى اللسان (خبل) ذكر الحديثان كلاهما .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٣) بفتح آخره كما فى س . وفى د برفع الآخر .

(٤) كذا فى س ، واللسان ، وفى ج « الخبل » بسكون الباء ، وفى د « الحبل » بالحاء المهملة .

(٥) كذا فى د واللسان ، وفى ج « الخبل » بسكون الباء .

(٦) فى ج جاءت العبارات السابقة وما بعدها حتى أواسط الصفحة ٤٢٧ — الآتية بالتقريب — مختلفة النسق عما هنا .

(٧) س : « البعير والناقة » .

(٨) ج : « أو يجتز » .

(٩) الزيادة من ج .

(١٠) زيادة لازمة لإتمام الأسلوب .

(١١) كذا ورد البيت فى ديوان زهير ص ٦٢ برقم ٣٤ فى قصيدته ، وكذلك ورد فى اللسان (خبل) منسوبا لزهير مع ضبط ياء « يغلو » بالفتح ، وفى (خول) جاءت الرواية :

هنالك إن يستخولوا المال يخولوا
وإن يسألوا يعطوا وإن ييسروا يغلو

« يستخولوا » مبنى للمجهول و « يغلوا » بفتح الياء .

وفى مشاهد الإنصاف ص ٩٨ ورد البيت مع اثنين قبله وواحد بعده — برواية اللسان فى (خول) للشطر الأول ، أما الشطر الثانى فروايته هناك :

وإن سئلوا يعطوا وإن يسروا يغلوا

وبرواية التهذيب أورده الأمالى للقالى (٢ : ١٥٨) مع بيت بعده — كما ذكر فى المقاييس (٢ : ٢٤٣) وحده .

يقال منه : أَخْبَلْتُ الرجُلَ « أُخْبِلُهُ إِخْبَالاً » .

ورُوِيَ قَوْلُ لبيد في صفة فَرَسٍ له[1] :

* ... غَيْرُ طَوِيلِ الْمُخْتَبَلْ[2] *

(بالخاء من الاخْتِبَال ـ أَرَادَ أنّه)[3] غيرُ[4] طويلِ مُدَّةِ عَارِيَّتِهِ[4] ـ (إذا أُعِيرَ)[3] .

ومَنْ رَوَاه :

* ... (غَيْرُ طَوِيل)[3] الْمُحْتَبَلْ[5] *

أراد : أنّه غيرُ طويل الرُّسْغِ ـ وهو مَوْضِعِ الحَبْلِ مِنْ يَدِهِ ، [وطُولُه عَيْبٌ][6] .

وقال اللَّيْثُ : مُخْتَبَلُه[7] : قَوَائِمُه واخْتِبَالُها : ألاَّ تَثْبُتَ في مَوَاطِنِهَا .

قلتُ[8] : والقولُ هو الأَوَّلُ[9] .

وقال اللَّيْثُ : يقال : بِفُلاَنٍ خَبَالٌ[10] ـ أي : مَسٌّ .

وهو[11] خَبَالٌ[10] على أهله ـ أي : عَنَاءٌ[12] .

وقال اللهُ جلَّ وعزَّ[13] : « لا يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً »[14] .

قال الزَّجَّاجُ : الْخَبَالُ : الفَسادُ ، وذهابُ الشيء .

---

(١) عبارة ج: « وروى بعضهم بيت لبيد » .

(٢) لم يورده اللسان في (خبل) وجاء به كاملا في (حبل) ونصه :

ولقد أغدو وما يعدمني
صاحب غير طويل المحتبل

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج في المواضع الثلاثة وفي الموضع الأول كانت عبارة د « من الإخبال » وعبارة س « من الأخيال » بالياء .
والصواب « الاختبال » وهو مأخوذ عن م .

(٤) عبارة ج « أي غير طويل مدة العارية » .

(٥) بالحاء المهملة ، وفي ج ، م « المختبل » بالمعجمة وهو تصحيف .

(٦) الزيادة من ج .

(٧) س « مخبله » .

(٨) س « قال الأزهري » .

(٩) عبارة ج « والقول الأول أصح وأقوى » .

(١٠) م « خبال » بضم الخاء في الموضعين .

(١١) ج : « فهو على أهله » .

(١٢) س « غناء » بالغين المعجمة .

(١٣) س « عز وجل » .

(١٤) الآية ١١٨ من سورة « آل عمران » .

وأنشد (بَيْتَ أَوْسٍ)(١) :

أَبَنِي لُبَيْنَى لَسْتُمُو بِيَدٍ
إلاَّ يَداً مَخْبُولَةَ العَضُدِ(٢)

وَرَوى أبو العبّاس(٣) ـ عن ابن الأعرابى فى قول الله جلّ وعزّ(٤) : « لاَ يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً » ـ أى : لا يُقَصِّرُونَ فى فَسادِكُم(٥) :

وفى الحديث : « مَنْ أُصِيبَ بِدَمٍ أَوْ خَبْلٍ . . (٦) » .

معناه(٧) : بِقَطْعِ يَدٍ أو عُضْوٍ .

وفى حديثٍ آخرَ : « بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ خَبْلٌ »(٨) .

يعنى فسادَ الفِتْنَةِ والهَرْجِ والقَتْلِ(٩) .

والخابِلُ : الجِنُّ ، وجَمْعُهُ : خَبَلٌ(١٠) .

وقال الأصمعىُّ : خَبَلَ فلانٌ فلاناً عَن كذا (وكذا)(١) ـ إذا مَنَعَه . . يَخْبِلُهُ خَبْلاً وخَبِلَتْ يَدُه ـ أى(١١) : شَلَّتْ .

وقال ابنُ الأعرابىِّ : الْمُخَبَّلُ ، الْمَجْنُون وبه سُمِّيَ الْمُخَبَّلُ الشاعِرُ . . وهو الْمُخَبَّلُ(١٢) .

سَلَمَةُ عن الفرّاء (قال)(١) :

الخَبَلُ : الجِنُّ ، والخَبَلُ : الإِنْسُ .

(قال)(١) : والخَبْلُ المَزادَة ، والخَبَلُ(١٣) : الْجُنونُ ، والخَبَلُ : جَوْدَةُ الْحُمقِ بِلا جُنُون والخَبَلُ : الْقِرْبَةُ المَلْأَى .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من ج فى المواضع الأربعة .

(٢) كذا ورد البيت فى اللسان والأساس (خبل) منسوبا لأوس .

(٣) ج « ثعلب » بدل «أبو العباس » .

(٤) ج «فى قوله تعالى» ، وفى س «عزوجل» .

(٥) هذه العبارة آخر المادة فى ج .

(٦) هذا الجزء من الحديث موجود فى النهاية (٨:٢) دون بقيته .

(٧) ج «أى تقطع الخ» .

(٨) عبارة النهاية (٨:٢) : « بين يدى الساعة الخبل » .

(٩) عبارة ج : « يعنى الهرج والقتل والفتنة والفساد » .

(١٠) د : «خبل» بخاء مضمومة وباء مشددة مفتوحة ـ والصواب من اللسان والقاموس .

(١١) ج : « وخبل يده ـ إذا شلت » وفى اللسان: « وخبلت يده ـ إذا شلت » .

(١٢) م «المختبل» بالحاء المهملة .

(١٣) م: «والخبل» بكسر الباء ، وهو خطأ .

(أبو العبَّاس ـ عن ابن الأعرابيِّ ـ قال) :[١]

الخُبَّالُ[٢] : السَّمُّ القاتِلُ .

قال : والخُبْـلَةُ : الفَسَادُ من جِراحَةٍ أو كَلْمَةٍ[٣] .

قال : والخَبْلُ الفسادُ فى الثَّمرِ[٤] .

وفى الحديث : « أَنَّ الأَنْصَارَ شَـكَتْ إلى رَسُولِ اللهِ — صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسلم — أَنَّ رَجُلاً صَاحِبَ خَبْلٍ يَأْتِى إلى نَخْلِهِمْ فَيُفسِدُهُ[٥] » .

[لخب]

ثعلب[٦] ـ عن ابن الأعرابيِّ ـ قال :

(١) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٢) كذا فى اللسان ، وفى ج : « والخبال » بضم الخاء وتشديد الباء ، وفى د : بضم الخاء وتخفيف الباء .

(٣) فى اللسان وم « والخبلة » بضم الخاء وفيها « الـكلمة » بفتح فـكسر كما فى س ، وفى د « والخبلة » بفتح فسكون و « كلمة » بفتح فـكسر ، وضبطهما الأول هو الصحيح .

(٤) بالثاء المثلثة كما فى اللسان ، وفى س « التمر » بالتاء المثناة .

(٥) كذا فى س ، والنهاية (٢ : ٨) ، وفى د ، ج ، م : « فيفسد » بغير الضمير .

(٦) ج : « أبو العباس » بدل « ثعلب » .

المُلاَخِبُ : المُـلاَطِمُ[٧] ، والمُلَخَّبُ : (المُلَطَّمُ)[٨] ، فى الخُصُومات ، (واللُّخَابُ : اللُّطَامُ)[٩] .

خ ل م

خلم ، خمل ، لمخ ، (لخم)[٨] ملخ ، مخل :

مُسْتَعْمَلاتٌ :

[مخل]

أهمله اللَّيْثُ .

وروى أبُو العبَّاس ـ عن ابن الأعرابيِّ ـ (قال)[٩] : المَاخِلُ : الهَارِبُ .

[قلتُ][١٠] : وكذلك المَالِخُ ، [كأنَّه قُلِبَ عنه][١٠] ، (والخَافِلُ .. وهـذه من نوادره)[٩] .

(٧) ج : « الملاخت » بدل « الملاطم » .

(٨) ما بين القوسين ساقط من س فى الموضعين .

(٩) ما بين القوسين ساقط من ج فى المواضع الثلاثة .

(١٠) الزيادة من ج فى الموضعين .

[خمل]

قال اللَّيْثُ : خَمَلَ ذِكرُه يَخْمُلُ خُمُولاً والْخَامِلُ:الْخَفِيُّ:وهوخَامِلُ الذِّكرِ-لايُعْرَف ولا يُذْكَرُ ، والقولُ الْخَامِلُ : الْخَفِيضُ .

وفى الحديث : « اذْكُروا اللهَ ذِكْراً خَامِلاً » - (أى : اخْفِضوا صَوْتَكم[1] بِذِكرِه- تَوْقِيراً لِجلالَتِهِ،وَهَيْبَةً لِعظَمَتِهِ)[2] .

قال[3] : والْخَمِيلَةُ مَفْرَجٌ[4] بين هَبْطَةٍ وصَلاَبَةٍ ، [وهى][5] مَكْرُمَةٌ لِلنَّبَات[6] .

أبو عبيد-عن أصحابه-:الْخَمِيلَةُ من الرَّمل مُسْتَرَقُّهُ . . حيث يَذْهَبُ مُعْظَمُه ويبقى شىءٌ مِنْ لِينِه .

وقال شَمِرٌ : قال أبو عمرٍو[7] : الْخَمِيلَةُ: الأرضُ السَّهلةُ التى تُنبِتُ .

شُبَّهٌ نَبْتُهَا بِخَمْلِ[8] القَطِيفَةِ .

[قال][9] : ويقال : الْخَمِيلةُ مَنْقَعُ ماءٍ ومَنْبِتُ شَجَرٍ[10] .

ولا تكونُ إلاّ فى وَطَاءٍ من الأرض[11] .

وقال ابن السكِّيت : قال أبو صَاعِدٍ : الْخَمِيلةُ:الشَّجَرُ المجتَمِعُ . . الذى لا تَرَى[12] فيه الشىءَ إذا وقع فى وَسَطِهِ .

قال : وقال الأصمعىُّ : الخَمِيلةُ رَمْلَةٌ تُنبِتُ الشَّجَرَ .

وروى ابن الفَرَجِ - عن بَعْضِهِمْ - أنَّه قال : هو خَامِلُ الذِّكْرِ ، وَخَامِنُ الذِّكْرِ - بِمَعْنًى واحدٍ[13] .

---

(١) س،م: « الصوت » ، والحديث فى النهاية (٢:٨١) .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٣) ج : « وقال الليث » .

(٤) ج : « معرج » بالعين المهملة .

(٥) الزيادة من اللسان .

(٦) كذا فى ج ، م ، واللسان ، والقاموس ، وفى س : « مكرمة » بضم الميم وفتح الراء ، وفى د : « مكرومة » ، وفى س « للبنات » بتقديم الباء على النون ، وهو تحريف .

(٧) ج : « شمر عن أبى عمرو » .

(٨) د : « بخمل » بالتحريك ، والتصويب من اللسان والقاموس .

(٩) الزيادة من ج .

(١٠) ج : « الشجر » .

(١١) ج : « وطيء من الأرض » .

(١٢) س « لا يرى » بالياء التحتية مبنيا للمجهول

(١٣) عبارة ج: « وقال ابن الفرج : هو خامل الذكر وخامن الذكر بمعنى واحد » .

وقال الليث : الخَمْلُ ـ مَجْزُومٌ ـ خَمْلُ القَطِيفَةِ ونَحْوِه ، وهو مِنْ غَزْلٍ نُسِجَ قد أُفْضِلَتْ له فُضُولٌ كَخَمْلِ الطِّنْفَسَةِ(١) .

ويقال لرِيشِ النَّعام : خَمْلٌ .

قال : والخَمَلةُ ثَوْبٌ مُخْمَلٌ من صُوفٍ كالكِساء .. له خَمْلٌ .

قال : والخُمَالُ دَاءٌ يأخُذُ الفرسَ فَلاَ يَبرَحُ حتى يُقْطَعَ(٢) منه عِرْقٌ أو يَهلِكَ .

وأنشد قول الأعشى(٣) يَصِفُ نَجِيبَةً (من الإبلِ)(٤) .

لَمْ تُعَطَّفْ على حُوَارٍ وَلَمْ يَقْ
طَعْ عَبِيدٌ عُرُوقَهَا مِنْ خُمَالِ(٥)

قال : وَالْخُمَالُ داءٌ يأخذُ فى قائمةِ الشَّاةِ(٦) ، ثمَّ يتحوَّلُ فى(٧) القوائمِ يَدُورُ بينهنَّ .

يقال : خُمِلَتِ الشَّاةُ ..فهى مَخْمُولةٌ .

أبو عبيد : الخُمَالُ : من أَدْوَاءِ الإبل وهو ظَلْعٌ يكُونُ فى القوائِمِ .

وأنشد بيتَ الأعْشى(٨) .

وقال الليث : الخَمِيلةُ ـ والجميعُ : الخَمِيلُ ـ : رِيشُ النَّعامِ .

---

(١) م ضبطت الكلمة فى د بكسر الطاء وفتح الفاء ، وفى س بفتح الطاء والفاء ، والمعروف فى اللغة أن هذه الكلمة مثلثة الطاء والفاء ، وأن فيها أيضا كسر الطاء مع فتح الفاء والعكس صحيح ، راجع القاموس .

(٢) عبارة س: « ثوب خمل ـ بالتحريك ـ من صوف .. حتى يقطع » بفتح الياء والعين، وفى د « يقطع » بضمهما والصواب ما أثبتناه .

(٣) ج : « وأنشد للأعشى » .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٥) هذا هو البيت رقم ٢٠ من معلقة الأعشى الكبرى التى أولها :

ما بكاء الكبير بالأطلال ؟
وسؤالى وما ترد سؤالى ؟

وتبلغ ٩٨ بيتا ، وهى مدروسة ومشروحة شرحا وافياً ـ لأول مرة ـ فى كتابنا « قطوف من ثمار الأدب » ، وبيت الشاهد ورد فى اللسان (خمل) بهذا الضبط منسوبا ، وكذلك ورد فى المقاييس (٢ : ٢٢١) منسوبا .

(٦) ج ، س « الشاء » بالهمزة بدل التاء ، وكلاهما صحيح .

(٧) ج : « إلى القوائم » .

(٨) أى المذكور آنفا .

قال: والخَمْلُ: ضَرْبٌ من السَّمك ... مثلُ اللُّخْمِ.

قلت[1]: لا أعرفُ «الخَمْلَ» بالخاء في أسماء السَّمكِ، (وأنواعِها)[2]، وأعْرِفُ «الجَمَلَ» [ولا آمَنُ أن يكون مُصَحَّفاً][3].

فإن صَحَّ «الخَمْلُ» لِثقَةٍ [فاقْبَلْهُ][3] وإلا ... ففيهِ نَظَرٌ[4].

[قلتُ][3]: ويقال: فلانٌ .. خَبيثُ الخِمْلَةِ - أي: خَبيثُ البِطَانَةِ[5] والسَّريرَةِ. (قاله أبو زيد)[2].

[ثعلب عن][3] سَلَمَةَ عن الفرَّاءِ -: الخِمْلَةُ[6]: باطِنُ أَمْرِ الرجل.

يقال: فلانٌ كريمُ الخِمْلَةِ[6] .. ولَئِيمُ الخِمْلَةِ.

قال: والخِمْلَةُ: العَباءُ[7] القَطَوَانِيَّةُ[8] [قال][3]: وهي البِيضُ القَصيرةُ الخَمْلِ.

قال: والخَمَلُ: السَّفِلُ[9] من الناس. واحِدُهُمْ خامِلٌ[10].

وقال غيرُه: الخَمِيلُ: الثِّيابُ المُخْمَلَةُ.

وأنشد:

وَإِنَّ لَنا دُرْنَى فَكُلَّ عَشِيَّةٍ
يُحَطُّ إلينا خَمْرُها وخَمِيلُها[11]

---

(١) س: «قال الأزهري».

(٢) مابين القوسين ساقط من ج في الموضعين.

(٣) الزيادة من ج في المواضع الخمسة.

(٤) عبارة ج: «فإن صح بالخاء عن ذي معرفة ثقة فاقبله وإلا فتثبت فيه» والكلام عن «الخمل» بمعنى السمك.

(٥) بالنون - كما في ج، س، م، واللسان، والقاموس، وفي د «البطالة».

(٦) بكسر فسكون، وفي س بفتح الخاء في الموضعين.

(٧) كذا في اللسان، وفي نسخ التهذيب: «العباءة» بالإفراد، وقوله «البيض» يأبى ذلك.

(٨) بالتحريك كما في اللسان والقاموس، وفي ج بسكون الطاء.

(٩) بفتح فكسر، وعبارة اللسان: «والخملة السفلة من الناس» الأولى بالتحريك، والثانية بفتح فكسر، مع تاء التأنيث فيهما، والمعروف عند اللغويين في ضبط الكلمة الثانية: «سفلة» - بكسر فسكون - و «سفلة» - بفتح فكسر - و «سفل» بضم ففتح مشدد، وفي اللسان والقاموس: «رجل سفلة من قوم سفل» بفتح فكسر فيهما.

(١٠) ج: «الواحد»، وعبارة «قال والخمل ... خامل» مكررة في د.

(١١) كذا ورد البيت غير منسوب في اللسان (خمل)، وهو لأعشى قيس.

[خَمِيلُها](١) : ثِيابُها .

(والْخَمِلَةُ : شِبْهُ الشَّمْلَة من الثِّياب)(٢) .

[لخم](٣)

قال الليث : لَخْمٌ : حَيٌّ من جُذَامَ .

قلتُ(٤) : ومُلُوكُ لَخْمٍ كانوا يَنْزِلُونَ «الحِيرَةَ» ، وهم آلُ المُنْذِرِ ابنِ مَاءِ السماء .

وقال الليث : اللُّخْمُ(٥) ضَرْبٌ من سَمَكِ البَحْرِ .

[و](٤) قال رؤْبةُ :

* كَثِيرَةٌ حِيتانُهُ وَلُخُمُه(٦) *

قال : «والْجَمَلُ» سَمَكَةٌ تكون في البحر .

رواه ابن الأعرابيّ :

وأنشد :

* وَاعْتَلَجَتْ جِمالُهُ وَلُخُمُه(٧) *

قال : ولا يكون «الجَمَلُ» في العَذْبِ(٨) .

(قال)(٢) : واللُّخْمُ : الكَوْسَجُ(٩) — يقال : إنه يأكل الناسَ .

وقال غيرُه : اللَّخْمُ : القَطْع ، وقد لَخَمَهُ — إذا قطعه .

واللَّخَمَةُ(١٠) : العَقَبَةُ من المَتْنِ .

(قال ذلك قُطْرُبٌ)(٢) .

[خلم]

قال الليث : (الْخِلْمُ)(١١) : مَرْبِضٌ للظَّبْيَةِ أو كِنَاسٌ تتَّخِذُه مألَفاً ، وتأوِي إليه(١٢) .

---

(١) الزيادة من ج في الموضعين .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج في المواضع الثلاثة .

(٣) وردت هذه المادة في ج مع تقديم وتأخير وتصرف في العبارة .

(٤) س : « قال الأزهري » .

(٥) س ، ج : « واللخم » بفتح اللام ، وهو خطأ صوبناه من القاموس واللسان .

(٦) كذا ورد البيت في اللسان (لخم) منسوبا لرؤبة ، وفي ج «ولخمه» بسكون الخاء .

(٧) كذا ورد البيت في اللسان (لخم) غير منسوب وفي ج : «حيتانه» بدل جماله ، وهو سهو من الناسخ قطعا ، أو اضطراب .

(٨) عبارة ج : « ورواه ابن الأعرابي :
* واعتلجت حيتانه ولخمه *
قال : والجمل سمكة تكون في البحر ولا تكون في العذب .

وفي س : «والخمل» بالخاء المعجمة والميم الساكنة وهو تحريف .

(٩) س : « واللخم الكبوسج » بفتح اللام والخاء وضم الكاف وهو خطأ في الضبط .

(١٠) د : « واللخمة » بسكون الخاء ، والصواب تحريكها كما في ج واللسان ، والقاموس .

(١١) ما بين القوسين ساقط من س .

(١٢) كذا في ج واللسان ، وهو الصواب ، وفي د « يتخذه .. ويأوي » .

قال : ويسمّى الصَّدِيقُ خِلْماً .. لِأُلْفَتِهِ

[وَ](١) يقال فلانٌ خِلْمُ فلان .

قال : وَالخِلْمُ: العَظِيم .

[وقال غيرُه : هو خِلْمِى ، وهى خِلْمِى وقدْ خَالَمَ فلانٌ فلاناً ــ إذا صادَقَه](١) .

(أبو العبّاس)(٢) ــ عن ابن الأعرابيِّ ــ قال: الخِلْمُ : الصَّـديقُ [الصَّادِقُ](٣) الخالص .

وقال المبرِّد ــ حكايةً عن بعض البصريين ــ (إنه قال) (٤) : ما كانوا يَعُدُّونَ الْمُتَفَتِّيَةَ(٥) حتى يكون [لهـا](٦) خِلْمَانِ سِوَى زوجِها(٧) .

(١) الزيادة من ج فى المواضع الأربعة .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٣) الزيادة من س .

(٤) « إنه » بكسر الهمزة لأنها وقعت فى مقول القول ، ويجوز فتحها على المفعولية للمصدر (حكاية) ، وما بين القوسين ساقط من ج .

(٥) م فى اللسان : «المتفننة» بنونين بعد الفاء.

(٦) الزيادة من ج ، س ، واللسان .

(٧) كذا فى ج ، واللسان وضبطت فى د : «خلمان» ــ برفع النون منونة ،وفى س «خليمان» بالخاء المعجمة وياء بعد اللام ، وهو تحريف وفيها «زوجَها» بفتح الجيم .

عمروٌ ــ عن أبيه ــ قال : الْخِلْمُ شَحْم تَرْبِ(٨) الشّاة .

قال أبو العبّاس(٩) : وسألتُ عنه ابنَ الأعرابيِّ .. فعرَفَه .

وقال فى بابٍ آخَرَ(١٠) :الْخُلُمُ(١١) شُحُومُ ثَرْبِ الشّاة .

[قال](١) : والْخُلُمُ(١١) ـ(أيضا) (١) : الأصدقاء .

[ملخ](١٢)

قال الليث : الْمَلْخُ قَبْضُكَ على عَضَلَةٍ عَضًّا وجَذْبا(١٣) .

(٨) س : « ترب » بالتاء المثناة .

(٩) ج : « ثعلب » .

(١٠) ج : « فى باب فعل » .

(١١) بضم الخاء واللام فى الموضعين ، وفى ج : «الخلم» بضم فسكون،وفى س «الخلم» بكسر فسكون .

(١٢) وردت هذه المادة فى ج مع تقديم وتأخير عما هنا .

(١٣) « عضا » بالعين المهملة ــ كما فى ج ، س ، واللسان ، و « جذبا » بالجيم المعجمة بعدها ذال معجمة وفى د « غضا وخدبا » ، وفى س « حدبا » وكلتاهما مصحفة أو محرفة .

ويقال[١] : امتلخ الكلبُ عَضَلَتهُ وامْتَلَخ يدَهُ من القابِضِ (عليه، وامتلخ السَّيْفَ[٢] من جَفْنِه ـ إذا استلّه) [٣] .

ومَلَخَتِ العُقابُ عين المَيْتَةِ[٤] وامْتَلَخَتْها ـ إذا انتزعتها[٥] .

وامتلختُ اللجامَ .. منْ رأسِ الدَّابةِ .

(((قال)[٣] : والمَلاَّخُ : المَلاَّقُ .

وقال رُؤبة :

* مُقْتَدِرُ التَّجْليخِ مَلاَّخُ المَلَقْ))[٦] *

ورُوِىَ (عن)[٧] الحَسَنِ[٨] أنه وَصَفَ رجلًا فقال :

يَمْلَخ في الباطل مَلْخاً ـ أى : يتلهّى .

قال : [و][٩] مَالَخَهَا (مِلاخًا)[٣] ـ إذا مالَقَهَا ولاعَبَهَا .

شَمِرٌ ـ عن ابن الأعرابىِّ ـ : مَلَخَ فى الأرض : ذَهَبَ فيها .

قال : والمَلْقُ (أنْ)[٣] يمُرَّ مَرًّا سريعاً .

وقال ابن هَانِىءٍ[١٠] : المَلْخُ مَدُّ الضَّبْعَين فى الحُضْرِ على حالاته كلِّها مُحْسِناً ومُسِيئاً .

وقال غيرُه : المَلْخُ : السَّيْر السَّهل ، والمَلْقُ نَحْوُه .

---

(١) ج : « يقال » بدون الواو .

(٢) س . « السيف » بالرفع .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج فى المواضع الأربعة .

(٤) بفتح الميم ـ وهو الصواب كما فى كتب اللغة فى د ، وفى ج « عينه » .

(٥) كذا فى ج ، س، واللسان ، والقاموس وفى د « نزعتها » بسكون العين وفتح التاء بعدها وهو خطأ فى الضبط .

(٦) ما بين القوسين المزدوجين ساقط من س ، والبيت أورده صاحب اللسان (ملخ) منسوبا لرؤبة ونقلا عن الأزهرى ، وقبيل ذلك أورده برواية أخرى هى :

معتزم التجليخ . . . الخ .

(٧) م : « وروى الحسن » ، وفى النهاية (٤ : ٣٥٦) : « وفى حديث الحسن » .

(٨) هو الحسن البصرى رحمه الله ، وقد ظن ناسخ ج أنه الحسن بن على رضى الله عنهما فزاد فيها عبارة [عليه السلام] ، وهو سهو منه .

(٩) الزيادة من ج .

(١٠) ج : « وقال أبو عبد الرحمن: الملخ .. الخ »

وقال شِمْرٌ ـ فى قول الحَسَنِ(١) : « يَمْلَخُ فى البَاطِلِ » ـ هو(٢) التَّدَنِّى والتَّكَسُّر.

يقال : مَلَخَ الفرَسُ ـ إذا لَعِبَ .

(قال)(٣) : وقال أبو عَدْنانَ :

قال [لى](٤) الأصمعىُّ :

«يَمْلَخُ فى الباطل» : يَمُرُّ فيه مَرًّا سَهْلاً.

قلتُ(٥) وسمِعْتُ غيرَ واحد من الأعْرابِ(٦) يقول :

مَلَخَ فُلانٌ ـ إذا هَرَبَ .

وعَبْدٌ مَلاَّخٌ — إذا كان كثيرَ الإبَاقِ(٧) .

ثعلب ـ عن ابن الأعرابى ـ :

الْمَلْخُ : الفِرَارُ(٨) ، والمَلْخُ التَّكَبُّرُ .

والْمَلْخُ(٩) : رِيحُ الطعام .

أبو عبيد ـ عن الأصمعى ـ :

امْتَلَخْتُ الشىءَ ـ إذا اسْتَلَلْتُهُ(١٠) رُوَيداً.

أبو العباس(١١) ـ عن ابن الأعرابى ـ قال:

إذا ضَرَبَ الفحْلُ الناقةَ فلم يُلْقِحْها(١٢) فهو مَلِيخٌ .

[وقال فى موضعٍ : المليخُ : الذى لا يُلقِحُ أَصْلاً .

قال : وكلُّ طعامٍ فاسدٍ فهو مَليخٌ](٤) .

وقال الليث : المليخُ لحمٌ لا طَعمَ له ـ [كلحم الحُوَارِ](٤) .

قال : ومَلَخْتُ(١٣) المرأةَ مَلْخاً .. وهو شِدَّةُ الوَطْءِ .

[وقال](٤) أبو عُبيدة : فَرَسٌ مَليخٌ ونَزُورٌ وصَلُودٌ ـ إذا كان بطىءَ الإلْقاحِ .

وجمعُه : مُلُخٌ .

---

(١) ج : « فى قوله » .

(٢) س : « وهو » .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٤) الزيادة من ج فى المواضع الأربعة .

(٥) س : « قال الأزهرى » .

(٦) ج : « وسمعت بعض العرب » .

(٧) د ، س : «الأباق» بفتح الهمزة .

(٨) س : « الفرار » بفتح الفاء .

(٩) م : « والملح» بالحاء المهملة .

(١٠) م ، س : « سللته » .

(١١) ج : « ثعلب عن ابن الأعرابى » .

(١٢) ج : « ولم » .

(١٣) س : « ملخ » بفتح الميم ، و د « ملخ » بضمهما مع سكون اللام فيهما . والصواب « ملخ » بضمتين مثل قضيب وقضب ـ كما فى اللسان .

[لمخ]

قال الليث : اللِّمَاخُ : الِّلطَامُ[١] .

يقال : لاَمَخْتُه ، ولاطَمْتُه .

وأنشد (قولَ العجَّاجِ)[٢] :

فأَوْرَخْتَهُ أَيِّمـــا إِيرَاخِ

قَبْلَ لِمَاخٍ أَيِّمَا لِمَاخِ[٧]

ويقال : لَمَخَهُ لَمْخاً ـ أىْ : لَطَمَه[٨] .

[٣] بابُ الخاءِ والنونْ

خ ن ف

خنف ، خفن ، نخف ، نفخ

فنخ[٤] :

(مُسْتَعْمَلَة)[٢] :

[خفن]

قال الليث : خَفَانُ النَّعامِ : رَأْلُهــــا[٥] ـ الواحدةُ خَفَّانةٌ ـ[٦] وهو فَرْخُها .

قلتُ[٩] : هذا تَصْحِيفُ ، والذى أراد (الليثُ)[٢] : الحفَّانُ ـ بالحاء ـ وهى

(١) س « اللطام » بفتح اللام .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج فى المواضع الثلاثة.

(٣) الزيادة من ج

(٤) فى ترتيب هذه المواد فى ج جاءت الثانية ثم الأولى .

(٥) ج : « الخفان رأل الطعـام » ، وفى س : « خفان » بضم الخاء .

(٦) س : « خفانة » بضم الخاء .

(٧) أورده فى اللسان (لمخ) غير منسوب ، وبفتح الياء من «أيما» الثانية ، وفى د «أيما أوراخ» بضم الياء فى الكلمة الأولى ، وفى م ضمت اليـاء فى « أيما » الثانية . ورواية ج للبيت هى:

وأوزخته أيمـا ابزاخ

قبل لمـاخ أيما لمـاخ

بإبدال الراء زايا معجمة فى البيت الأول وفتح لام «لماخ» وياء «أيما» فى البيت الثانى .
وهذا كله تحريف وتصحيف وخطأ فى الضبط .

(٨) م : « لمخه ملخا » بتقـديم الميم على اللام ، وفى ج « إذا لطمه » .

(٩) س : « قال الأزهرى . »

(١٠) ج «الخفان» بفتح النون ، وفى س «الحفان» بكسرها وبالحاء المهملة فيهما .

رِئَالُ النَّعام(١) .

وقد مرَّ تفسيرُها(٢) [مُشْبَعًا](٣) ، فى باب « حَفَّ » (مِن مُضاعَف حرف الحاء ، والخاء فيه خطَأٌ .

قلتُ)(٤) : وخَفَّانُ: [مَوْضِعٌ .

وهو](٣) مَأْسَدَةٌ بين الثِّنْى وعُذَيْبٍ .

وفيه غِيَاضٌ ونُزُوزٌ..وهو معروفٌ(٥) .

ورَوَى أبو العباس(٦) ـ عن ابن الأعرابى ـ: (أنه قال)(٤) :

الخَفْنُ(٧) : اسْتِرْخَاء البَطْنِ .

(قلتُ)(٤) : وهو حَرْفٌ غـريبٌ لم أَسْمَعْهُ لغيره .

وقال الليث : الخَيْفَانُ : الجَرَادُ .. أوَّلَ ما يطيرُ .

جَرَادَةٌ خَيْفَانَةٌ .

وكذلك الناقةُ السريعة .

قلتُ(٨) :جعل «خَيْفَانًا» « فَيْعَالًا» ،من الخَفْنِ(٩) ؛وليس كذلك .

وإنما(١٠) الخَيْفَانُ ـ من الجرادِ ـ:الذى (صـار)(٤) فيه خطوطٌ مُخْتلفةٌ .

وأصْلُه من « الأَخْيَفِ » .

والنُّونُ(فى خَيْفَان)(١١) :نونُ«فَعْـلانَ»، والياءُ أَصْلِيَّةٌ .

[خنف]

أبو العباس(١٢) ـ عن ابن الأعرابىِّ ـ:

[قال](٣) :

الخِنَافُ : سُرْعةُ قَلْبِ يَدَىِ الفَرَس .

وقال الليثُ :صَدْرٌ أَخْنَفُ وظهرٌ أَخْنَفُ .

وخَنَفُهُ : انهِضامُ أَحدِ جانِبَيْهِ .

---

(١) س : « وهو رئال » ، وفى ج : « وهى لرأل » .

(٢) س : « فقد مر » ، وفى ج : « وقد مر تفسيره » .

(٣) الزيادة من ج فى الموضعين .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج فى الموضعين .

(٥) عبارة ج بعد كلمة «مأسدة» : «وسمعت أبا خازم الأسدى يقول : خفان بين القادسية والثنى ، فيه غياض وآجام » .

(٦) ج : « أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابى » .

(٧) ج : «الحفن» بالحاء المهملة.

(٨) س : « قال الأزهرى » .

(٩) س : «من الخفن» بكسر الفاء .

(١٠) ج «إنما» بدون الواو .

(١١) ما بين القوسين ساقط من ج وعبارة س فى هذا الموضع : « والنون فى الخيفان » ـ بأداة التعريف .

(١٢) ج « ثعلب » بدل « أبو العباس » .

يقال : خَنَفَتِ الدَّابَّةُ(١) ، [وهى](٢) تَخْنِفُ بيدها وبأنفها فى السير ــ أىْ : تَضْرِب بها نشاطاً ، وفيه بعضُ المَيْل(٣) .

يقال : ناقةٌ خَنُوفٌ .. مِخْنَافٌ .

[وقال](٢) أبو عبيدٍ ــ عن(٤) الأصمعىِّ ــ : الْخَنُوفُ من الإبل : اللَّيِّنَةُ اليدَيْنِ فى السَّيْر .

وقال(٥) أبو عبيدةَ : (ويكونُ)(٦) الْخِنَافُ فى الخيل : أنْ يَثْنِىَ (الفَرَسُ)(٦) يَدَه ورأسَه فى شِقٍّ ، إذا أحضَرَ(٧) .

قال : [أبو عبيدٍ](٨) : وقال الأصمعىُّ : إذا أَهْوَى(٩) الفَرَسُ بحافرِه إلى وَحْشِيِّهِ فذلك : الْخِنَاف .. وقد خَنَفَ يَخْنِفُ .

قال : ويكونُ الْخِنَافُ فى البَعيرِ(١٠) ــ فى الْعُنُق ــ : أنْ(١١) يُمِيلَهُ .. إذا مُدَّ بِزِمَامِه(١٢) .

وقال الليثُ : الْخَانِفُ : الذى يُمِيلُ رأسَه إلى الزِّمَام ، يَفعَلُ ذلك من نشاطه .

قال : وجَمَلٌ [خَانِفٌ](١٣) .. مِخْنَافٌ . وهو الذى لا يُلْقِحُ ــ إذا ضَرَبَ . وهو كالْعَقِيمِ من الرِّجَال .

(قلتُ)(١٤) : لم أسمع « الْمِخْنَافَ » بهذا المعنى .. لغير الليث ، وَلا أَدْرِى . ما صِحَّتُهُ ؟

وفى الحديث : « أَنَّ قَوْماً أَتَوُا النَّبِىَّ(١٥)

---

(١) خنف من باب ضرب ، وضبط الفعل فى د بكسر النون ، وهو خطأ صوبناه من ج واللسان ، والقاموس .

(٢) الزيادة من ج فى المواضع الثلاثة .

(٣) فى م : « أى يضرب بها » ، وفى س : « يضرب المثل » .

(٤) ج « وقال أبو عبيد : قال الأصمعى » .

(٥) ج « قال » بدون الواو .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ج فى الموضعين .

(٧) بالحاء المهملة ، وفى س : « أخضر » بالخاء المعجمة ، وهو تحريف .

(٨) الزيادة من ج ، وفيها « وقال » .

(٩) كذا فى س ، وفى باق نسخ التهذيب « إذا هوى » وعبارة اللسان : « إذا لوى الفرس حافرة إلى وحشيته » .

(١٠) ج : « ويكون الخناف أيضا فى العنق إلخ » .

(١١) م « أى » بدل « أن » .

(١٢) عبارة اللسان : « والخناف فى عنق الناقة أن تميله إذا مد بزمامها » ، وهى أوضح وأسلس أسلوبا .

(١٣) الزيادة من م .

(١٤) ما بين القوسين ساقط من ج ، وفى س : « قال الأزهرى » .

(١٥) ج « أن رجلا قال للنبى » .

ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ (فقالوا)(١) تخرَّقَتْ عنَّا الْخُنُفُ ، وأَحْرَقَ بُطُونَنا التَّمْرُ(٢) » .

قال أبو عبيدٍ : قال الأصمعىُّ : الْخُنُفُ واحدها خَنِيفٌ .. وهو جِنْسٌ من الكَتَّان أَرْدَأُ ما يكونُ منه .

وأَنشدَ :

عَلَى كالْخَنِيفِ السَّحْقِ يَدْعُو بِهِ الصَّدَى
لَهَ قُلُبٌ عَـادِيَّةٌ وَصُحُونُ(٣)

(يعنى طريقاً ذَكَرَه)(١) .

شَبَّهُ بثوبِ كَتَّان خَلَقٍ .. لدُرُوسِه(٤) .

عمرٌو ـ عن أبيه ـ [قال](٥) : الْخَنِيفُ رَدِىءُ(٦) الكَتَّان .

والْخَنِيفُ : النافةُ الغَزِيرَةُ [اللَّبَن](٧) .

(ومِخْنَفٌ ـ من الأسماء ـ :معروفٌ)(١) .

[فنخ]

قال الليث: الْفَنِيخُ : الرِّخْوُ الضَّعيف .

وقالت امرأةٌ :

مَالِى وَلِلشُّيُوخِ
يَمْشُونَ كَالْفُرُوخِ
وَالْحَوْقَلِ الْفَنِيخِ(٨)

(والْحَوْقَلُ : [الذى أَسَنَّ ، وضعُف عن الجماع)(١) .

قال : وفَنَّخْتُهُ تَفْنِيخاً ـ أى : أَذْلَلتُه وفَنَخْتُ رأسَه فَنْخاً ـ إذا فَتَتَّ العَظْمَ من غير شَقٍّ ولا إدْماءٍ .

---

(١) مابين القوسين ساقط من ج فى المواضع الأربعة

(٢) الحديث فى النهاية (٢ : ٨٤) .

(٣) كذا ورد البيت فى اللسان (خنف) غير منسوب ، وفى نسخ التهذيب رسمت الكلمة الأولى « علا » وهذا يوهم أنها فعل ماض مع أنها حرف جر ، وقد ورد البيت فى المقاييس (٢ : ٢٢٤) غير منسوب ، ورواية الشطر الثانى هناك :

* له قلب عفى الحياض أجون *

« عفى » بعين مضمومة وفاء مفتوحة مشددة ، و« أجون » بفتح الهمزة .

(٤) س : « لدروسته » .

(٥) الزيادة من ج .

(٦) س « أردأ الكتان » .

(٧) زيادة موضحة للمعنى ، مأخوذة من تعبير القاموس .

(٨) هذا الرجز لم يتنبه له الناسخون لنسخ التهذيب الأربع ، ولهذا وضع خلال السطور على أنه كلام منثور وكذلك فعل به فى اللسان (فتخ) حيث وضع خلال السطور المنثورة مع وضوح أنه نوع آخر .

وفى ج « والحوفل » بالفاء بدل القاف .

[وَ] قال(١) العَجَّاج :

لَعــــــلِمَ الجُهّالُ(٢) أَنّى مِفْنَخُ
لِهَامِهِمْ](٣) أَرُضُّهُ وأَنْفَخُ
أَمَّ الصَّدَى عَنِ الصَّدَى وَأَصْمَخُ(٤)

[نفخ]

قال الليث : النَّفْخُ معروفٌ .

تقول : نَفَخْتُ فانْتَفَخَ .

والْمِنْفاخُ : الذى يَنْفُـخُ به الإنسانُ فى النـار وغيرِها.

والنّفِيخُ : الذى يَنْفُخُ فى النّار . . الْمُوَكَّلُ بذلك .

وأَنشدَ :

فى الصُّبْحِ يَحْـكى لَوْنَهُ زَخِيخُ
مِنْ شُعْلَةٍ (سَاعَدَهَا) النّفِيخُ(٥)

قال : صار الّذى يَنْفُخُ : نَفِيخًا مِثْلُ(٦) الجَلِيس ونحوِه.. (لأَنَّه)(٧) لا يزالُ يَتعهَّدُه بالنَّفْـخ .

والنُّفّاخُ : نِـفْخَةٌ(٨) الوَرَم من دَاء يأْخذُ حَيْثُ(٩) أَخَذَ .

والنُّفْخَةُ(١٠) : انتفاخُ البطن من طعام ونحوِه.

والنَّفْـخَةُ : نَفْخَةُ يوم القيامة.

---

(١) الواو زيادة من س .
(٢) ج «الجاهل» بصيغة المفرد .
(٣) الزيادة ــ البادئة من أواخر الصفحة الماضية ــ من ج، س ، م.
(٤) وردت الأبيات الثلاثة فى اللسان (فنخ) منسوبة للعجاج مع بيتين قبلهما ، وهما :

تالله لولا أن يحش الطبــــخ
بى الجحيم حيث لا مستصرخ

ولفظ (مفنخ) ضبط فى اللســان مرة بضم الأول وكسر الثالث وأخرى بكسر الأول وفتح الثالث ــ كما أثبتناه ، وقد تقدمت أبيات الشاهد هامش ص ٣٤ مع اختلاف فى بعض العبارات ، إذ هناك «لعلم الأقوام» و « عن الصدى وأجمخ » ، وراجع رواية الفــاخر هناك، وبالرواية التى هنا للبيت الثالث «أم الصدى إلخ» ورد فى اللسان (صمخ) منسوبا للعجاج :

(٥) كذا ورد البيتان فى اللسان (نفخ) وحدهما غير منسوبين وفى (زخخ ، مرخ) وردا مع بيت قبلهما هــو :

« فعند ذاك يطلع المريخ »

غــير منسوبة .
وجاء البيت الأول فى (مرخ) برواية « بالصبح » . بدل «فى الصبح» .
وفى م سقط من البيت ما بين القوسين .

(٦) بفتح اللام كما فى ج،س، وفى د برفعها ، وفى ج «الحليس» بالحاء المهملة .
(٧) ما بين القوسين ساقط من س .
(٨) م بتثليث النون .
(٩) م «خبث» بالخاء المعجمة والباء الموحدة .
(١٠) مثلثة النون أيضا كما فى القاموس .

والْمِنْفَاخُ : كِيرُ الحدَّاد .

وشابٌّ وشابةٌ(١) نُفُخٌ .

وذلك : إذامَلأتْهُمَا نُفْخَةُ(٢) الشَّبابِ .

ورجلٌ أُنْفُخَانٌ ،وامرأةٌ أُنْفُخَانَةٌ(٣)

ورجلٌ مَنْفُوخٌ ، وقَومٌ مَنْفُوخُونَ ــ إذا امْتلأُوا سِمَنًا . في رَخَاوَةٍ .

والنُّفُخُ(٤) : الفَتَى الْمُمْتَلِئ شباباً ــ بِضَمَّةِ النون والفاء .

وكذلكَ : الجَارِيَةُ ــ بغير هاء .

والنَّفَخُ : دَاءٌ في الْفَرَسِ .. فَرَسٌ أَنْفَخُ وهو انْتِفَاخُ الْخُصْيَتَيْنِ .

والنُّفَاخَةُ : هَنَةٌ مُنْتَفِخَةٌ .. تكونُ في بطن السَّمَكَةِ(٥) ، وهو نِصابها ــ فيما زعموا

وبِهَا(٦) تَسْتَقِلُّ السَّمَكَةُ في الماء وتتردَّدُ به .

قال : والنُّفَاخَةُ : التى تكونُ فوقَ الماء .

والنُّفْخَاء ــ من الأرض ــ : ما ارتفعَ .

وهى مَكْرُمَةٌ تُنْبِتُ قليلاً من الشجر .

ومِثْلُها:النَّهْدَاء.. غيرَ أَنَّها أشدُّ استِوَاءً وتصوُّباً في الأرض .

شمر ــ عن ابن الأعرابيّ ــ : أرضٌ نَفْخَاء: لَيِّنَةٌ ..فيها ارتفاعٌ ،وليس فيها رَمْلٌ ولا حجارةٌ .

وقيل لابْنَةِ الْخُسِّ(٧) ــأى :شىءٍ أَحْسَنُ؟

فقالت : « أَثَرُ غادِيَةٍ .. في إِثْرِ سَارِيةٍ ..في بِلادٍ خَاوِيةٍ .. في نَفْخَاء رَابِيَةٍ » .

---

(١) س « وشابة وشاب » .

(٢) بضم النون ، وفى ج بفتحها ــ وهما جائزان .

(٣) بضم الهمزة والفاء وبكسرها فى المذكر والمؤنث ، وضبطت الفاء فى ج بالفتح ، وهو يخالف ما فى القاموس واللسان .

(٤) ضبطت فى د بضم فسكون .

(٥) س « هنة » بكسر الهاء ، و « السمك » ، والكلمة الأخيرة توافق ما فى القاموس، وإن كان ذلك قد استدرك عليه .

(٦) هذه عبارة اللسان و د،م ، وفى القاموس : « وهى نصابها » وهو تعبير أدق مما هنا ، وفى س « مما زعموا » وفى ج ، « بها » بدون الواو .

(٧) د،س : « لابنت » بالتاء المفتوحة ، وفى ج « لابنة الحسن » وهو تحريف .

(وقال)[1] أبو زيد :هذه نُفْخَةُ الرَّبيع.

ونُفْخَتُه[2] : اكْتِهَالُ بَقْلِهِ .

وجمعُ النَّفْخاءِ: نَفَاخَى[3] .

والنَّفْخُ:الْكِبْرُ[4]..في قوله:«أَعُوذُ بِكَ [من الشَّيْطَانِ][5] .. من هَمْزِهِ ونَفْثِهِ وَنَفْخِهِ» .

فَنَفْخُهُ الْكِبْرُ[4] ، ونَفْثُهُ الشِّعْرُ وهَمْزُهُ الْمُوتَةُ[6] .

(قال)[1] والنَّفْخُ :ارتفاعُ الضُّحَى.

(وقال الفراء : يقال : نُفِخَ في الصُّورِ ونُفِخَ الصُّورُ ـ بمعْنًى واحدٍ)[1]

---

(١) ما بين القوسين ساقط من ج في المواضع الأربعة .

(٢) ج «وهو اكتهال» .

(٣) بفتح أوله ـ كما في اللسان ، وفي ج : «وجمع النفخى نفاخى» .

(٤) س «الكبير» في الموضعين بالياء المثناة بعد الكاف ، وهو تحريف .

(٥) الزيادة من ج ، وفي س : «أعوذ بالله» .

(٦) عبارة اللسان: «فنفثه الشعر، ونفخه الكبر وهمزه الموتة» ، والموتة : الغشى والجنون ـ كما في القاموس .

[نخف]

أبو العباس ـ عن ابن الأعرابي ـ قال : النَّخْفُ : صوتُ الأَنفِ ـ(إذا مَخَطَ)[7] .

قال : وأَنْخَفَ الرجلُ : كَثُرَصوتُ نَخِيفِهِ. وهو مِثْلُ « الْخَنِينِ » من الأَنْفِ .

قال : والنِّخَافُ : الْخُفُّ .

وجمْعُه : أَنْخِفَةٌ .

وقال أعرابيٌّ : جاءنا فلانٌ في نِخَافَيْنِ مُلَكَّمَيْنِ ..[نَفَاعِيَيْنِ .. مُقَرْطَمَيْنِ][8] .

(ـ أي : في خُفَّيْنِ مُرَقَّعَيْنِ)[1].

خ ن ب

خنب ، خبن ، نخب ، نبخ ، بخن[9] :

مستعملة :

---

(٧) ما بين القوسين ساقط من ج ، وهذا الضبط من اللسان ، وفي د : « مخط » بصيغة المبني للمجهول .

(٨) الزيادة من ج .

(٩) في ج جاء ترتيب مادة (نبخ) قبل مادة (نخب) .

[خنب]

قال الليث : [يقال][1] : جارية خَنِبَة[2] : غَنِجَة رَخِيمَة .

(قال)[3] : ورجل خِنَّأْب ـ مكسور الخَاء .. مشدَّد النون مهموز ـ وهو الضَّخْم في عَبَالة .. والجميع[4] : خَنَانِب .

ويقال : [بَلِ][5] الخِنَّأْب من الرجال : الأحمق المُتَصَرِّف[6] ـ يَخْتَلِج هكذا مرَّة وهكذا مرَّة ـ أي : يذهب .

وأنشد :

أَكْوِي ذَوِي الأَضْغَانِ كَيًّا مُنْضِجَا
مِنْهُمْ وَذَا الخِنَّأْبَةِ العَفَنْجَجَا[7]

قال : والخُنَّأْبَة ـ الخاء رفع ، والنون شديدة ، وبعد النون همزة[8] ـ وهي طَرَف الأنف ـ وهما : الخُنَّأْبَتَان[9] .

قال : والأَرْنَبَة : تحت الخُنَّأْبَة .

قلت[10] : أمّا قوله : « جارية خَنِبَة » بمعنى « الغَنِجَة الرَّخِيمَة[11] » [فلا أعرفه .

ولكنّ أبا العبّاس رَوَى][1] ـ عن[12] ابن الأعرابيّ ـ قال : ظَبْيَة خَنِبَة ـ أي : عاقِدَة[13] عُنُقَها ، وهي رابِضَة (وكأنّ[14]

---

(١) الزيادة من ج في الموضعين .

(٢) س : « خبنة » بتقديم الباء على النون ، وهو خطأ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج ، وفي اللسان : « يقال : رجل الخ » .

(٤) كذا في ج،س،م ـ وفي اللسان « والجمع » وفي د « وللجميع » وهو جائز .

(٥) الزيادة من ج ، س .

(٦) س « المنصرف » بالنون ، وهو تصحيف .

(٧) كذا ورد البيت في اللسان (خنب ، عفنج) غير منسوب ، وفي الموضع الأول ذكر ابن منظور عقب البيت : ويقال : « الخنأبة » بالهمز ، وفي د « وذا الخنابة » بفتح الخاء والنون ـ غير مشددة .

(٨) س « والخنابة » بكسر الخاء وتخفيف النون وبغير همزة .

(٩) كذا في ج،م واللسان ، وفي د « الخبأبتان » بالباء المشددة بعد الخاء ، ثم الهمزة وبعدها باء فتاء ، وفي س « الخناتبان » بتقديم التاء على الباء .

(١٠) س « قال الأزهري » .

(١١) ج « بمعنى غنجة رخيمة » ، وفي د « الغنجة » بفتح النون ، وفي اللسان : « وجارية خنبة : غنجة رخيمة » .

(١٢) كذا في ج ، وفي د « قال ابن الأعرابي » ، وفي م « فإن ابن الأعرابي » .

(١٣) كذا في ج ، س ، م واللسان ، وفي د : « قاعدة » .

(١٤) س « فكأن » .

الجارِيَةَ مُشَبَّهَةٌ بها)[١] .

ورَوَى سلَمةُ ـ عن الفَرَّاء ـ أنه قال :

الْخِنْبُ ـ بكسر الخاء ـ : ثِنْيُ الرُّكْبَةِ .

وهو المَأْبِضُ .

وقال شمِرٌ : خَنِبَتْ رِجْلُه ـ إذا (وَهَنَتْ)[٢] .

وأَخْنَبْتُهَا ـ إذا أَوْهَنْتُهَا[٣] .

وقال ابنُ أَحْمَرَ :

* أَبِي الّذِى أَخْنَبَ رِجْلَ ابنِ الصَّعِقْ[٤] *

قال : وقال ابنُ الأعرابىِّ :

أَخْنَبَ رِجْلَهُ ـ (أى)[٥] : قَطَعَها .

وقال أبو عَمْرٍو : المَخْنَبَةُ : الْقَطِيعَةُ .

وأما [قولُهُ][٦] : الْخُنَّأْبَةُ ـ بالهمز وضمِّ الخاء[٧] ـ فإن أبا العباسِ[٨] .. روَى ـعن ابن الأعرابىِّ ـ(أنه قال)[٥] :

الْخِنَّابَتَانِ ـ بكسر الخاء (وتشديد النون)[٥] غيرَ مهموز : (هما)[٥] سَمَّـا الْمَنْخَرَينِ[٩] وهما[١٠] الْمَنْخَرَانِ والْخَوْرَمَتَانِ[١١] .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من ج ، وعبارة اللسان : «وهى رابضة لا تبرح مكانها ، كأن الجارية شبهت بها » .

(٢) مابين القوسين ساقط من س ، والفعل من أبواب وعد وورث وكرم ، فهو مثلث العين .

(٣) كذا فى ج ، س ، م ، وفى د : « وهنتها » وعبارة اللسان : « وخنبت رجله ـ بالكسر ـ وهنت ، وأخنبها هو : أوهنها ، وأخنبتها أنا ، قال ابن أحمر الخ » ....

(٤) كذا ورد هذا البيت فى اللسان (خنب) منسوبا لابن أحمر الباهلى أو تميم بن العمرد بن عامر بن عبد شمس ـ وبعده :

* إذ كانت الخيل كعلباء العنق *

وفى ج ، س ، د ، م : « إن الذى ... الخ » وقد كتب فى د وغيرها على أنه نثر إلا فى ج فقد كتب فيها على أنه نظم وقد ورد البيت فى المقاييس (٢ : ٢٢٢) غير منسوب ، ورواية العجز هى :

« إذ صارت الخيل ... الخ » .

(٥) ما بين القوسين ساقط من ج فى المواضع الأربعة .

(٦) الزيادة من ج .

(٧) ج : « بضم الخاء والهمزة » وهو تعبير غير دقيق ، إذ المراد : « وبالهمزة » .

(٨) ج « أحمد بن يحيى » .

(٩) د « هما سما » بتشديد الميم الأولى كالثانية وفى ج « سماء » ، وفى « منخر » فتح الميم والخاء وضمهما وكسرهما ، ووزن مجلس وعنقود .
وفى د ضبط بكسر الميم وفتح الخاء .

(١٠) ج « وهو » بالإفراد ، وهو خطأ .

(١١) مثنى « خورمة » ، وهى واحدة « الخورم » كما فى اللسان والقاموس ، وفى نسخ التهذيب « الخورمان » وهو خطا .

قلتُ(١) : وهكذا قال أبو عبيدةَ .. فى «كِتابِ الْخَيْلِ»(٢) .

ورَوَى سَلَمةُ ـ عن الفَرَّاء ـ أنه قال(٣) : الخُنَّابُ والخُنَّبُ : الطَّوِيلُ .. (ولا أعرف الهمْزَ لِأَحدٍ . . فى هذه الحُرُوفِ)(٤) .

أبوعبيد ـ عن الفرَّاء ـ (أنه قال : يقال)(٤) : إنه لَذُو خُنُبَاتٍ وخُبَنَاتٍ(٥) . وَهوَ الذى يَصْلُحُ مَرَّةً ، وَيَفْسُدُ أُخْرَى(٦) .

(وقال)(٤) شَمِرٌ : الْخَنَباتُ : الغَدْرُ والكَذِبُ .

ويقال : لن يَعْدَمَكَ(٧) ـ من اللَّئيم ـ خَنابَةٌ ـ أى : شَرٌّ .

[نخب]

قال الليث: النَّخْبُ(٨) ضَرْبٌ من البُضْعِ . يقال : نَخَبَها (به)(٤) النَّاخِبُ .

وأنشد :

* إذا العَجُوزُ اسْتَنْخَبَتْ فانْخُبْها(٩) *

قال : والنَّخْبَةُ : خَوْقُ الثَّفْرِ(١٠) .

(وروى سلمة ـ عن الفراء ـ قال : المَنْخَبَةُ : أمُّ سُوَيْدٍ)(١١) .

---

(١) س «قال الأزهرى» .

(٢) عبارة ج : «وهكذا قرأته فى كتاب الخيل لأبى عبيدة » .

(٣) ج « وقال ابن الأعرابى : الخناب الخ » .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج فى المواضع الأربعة .

(٥) « الخنبات » بفتح الخاء والنون وضمهما كما فى القاموس ، و «الخبنات» بفتح الخاء والباء قبل النون ، وفى د ضبطت بسكون الباء .

(٦) س : « يصلح ... ويفسد ... » بضم ياء المضارعة من «أصلح وأفسد» الرباعيين .

(٧) ج «يعدمك» من « أعدم » ، وفى س : «يعدمك» بضم الميم ، وهو خطأ .

(٨) ج واللسان والقاموس : «النخب» بسكون الخاء ، وهو الصواب ، وفى د «النخب» بالتحريك .

(٩) كذا ورد البيت كاملا فى اللسان (نخب) غير منسوب وتمامه :

* ولا ترجيها ولا تهيها *

ويلاحظ أن قواعد العربية توجب حذف الياء من «ترجيها» لأنه منصوب بلن ، وأوزان الشعر لا تحتم بقاء اليـاء ، ولم يفطن مصححو اللسان قديما أو حديثا لهذا الخطأ .

(١٠) كذا فى اللسان وهو الصواب ، وفى نسخ التهذيب «خرق» بالراء ، وفى ج : «وقال:النخبة خرق الثفر » وفى س « ... البقر» .

(١١) ما بين القوسين ساقط من ج،وأم سويد هى الإست .

الحرّانىّ ـ عن ابن السكّيت ـ يقال :
رَجلٌ مَنْخُوبٌ ونَخِيبٌ..ومُنْتَخَبُ الفُؤادِ(١)
ـ أى : مُنْتزَعُ الفُؤاد .

ومنه : نَخَبَ الصَّقْرُ الصَّيْدَ ـ إذا انتزَعَ قَلْبَهُ .

ومنه: النُّخْبَةُ ـ وهُم الجَماعَة.. تُختارُ من الرجال ، فتُنْتَزَعُ منهم(٢).

أبو العباس(٣) ـ عن ابن الأعرابى ـ [قال](٤) :
أَنْخَبَ الرجلُ ـ (إذا)(٥) جاء بِولَدٍ جَبانٍ
وأَنْخَبَ : جاء بولَدٍ شُجاع .
فالأول من «المَنْخُوبِ» . . والثانى من «النُّخْبَةِ» .

وقال الليثُ : يُقال : انتَخَبْتُ أَفضَلَهم نُخْبَةً ، وانْتَخَبْتُ نُخْبَتَهُمْ .

قال : و [قد](٤) يقال للمَنْخُوبِ :
« النُّخَبُّ » ـ النونُ مجرورة والخاءُ منصوبةٌ والباء شديدةٌ(٦) .

والجميعُ : المَنْخُوبُونَ .

وقد يقال فى الشِّعر ـ على « مَفاعِلَ » ـ : مَنَاخِبُ .

قال : والمَنْخُوبُ : الذى قد ذَهَبَ لَحْمُهُ وهُزِلَ :

أبو حاتم ـ عن الأصمعىِّ ـ : (يقال(٧)) :
هم نُخَبَةَ القوم ـ بضم النون وفتح الخاء .
قلتُ(٨) : وغيرُه يُجيزُ « نُخْبَةً » ـ بإسكان الخاء .

واللُّغَةُ الجَيِّدَةُ : ما رواه الأصمعىّ(٩) .

[خبن]

(قال الليث)(١٠) : خَبَنْتُ الثوبَ .. خَبْناً

(١) د : «ومنتخب» بكسر الخاء ـ أى بصيغة اسم الفاعل .
(٢) ج : «وينتزع منهم» .
(٣) ج : «ثعلب» .
(٤) الزيادة من ج فى الموضعين .
(٥) «إذا» ساقطة من ج ، س، م ، واللسان، والقاموس .

(٦) بتاء التأنيث كما فى ج ، س ، م .
وفى د «شديد» بدونها .
(٧) مابين القوسين ساقط من ج
(٨) س «قال الأزهرى» .
(٩) ج « ما قال الأصمعى » .
(١٠) «قال» ساقطة من ج ، و«الليث» ساقطة من س .

ـ إذار َفعتَ ُذُلْذُلَ[١] الثوب ـ فخِطْـَتُه ـ أَرْفَعَ من موضِعِه كى َيقْلُصَ .. كما ُيفْعَل بثوب الصبىِّ .

والفِعْلُ : َخبَنَ ..يخْبِنُ .

قال : والْخُبْنَةُ : ِثبانُ الرجُل .

وهو ذُلْذُلُه[١] ثوبِه .. المرفوعُ .

يقال : رَفعَ فى ُخبْنَتِهِ شيئًا ..وقد َخبَنَ َخبْنًا .

قال: والْخُبْنُ فى المزَادة :ما بين الْخُرَبِ ..لـكلِّ مِسْمَعٍ ُخبْنانِ .

(وقال)[٢] شمِرٌ : يقال للثَّوْبِ ـ إذا طال فَثَنَيتَهُ ـ:قد خَبنْـَتُه وغَبَنْـتَهُ وكَبنْـَتُه[٣] .

وقال المـُخَبَّلُ السَّعْدِىُّ[٤] :

وَكَانَ لَهَا مِنْ حَوْضِ سَيْحَانَ فُرْصَةٌ
أَرَاغَ لَهَا نَجْمٌ مِنَ الْقَيظِ خَابِنُ[٥]

ـ أى : خَبَنَهَا الْقَيْظُ .

وفى حديث عمرَ [رضى اللّه عنه][٦] : «(إذا مَرَّ أَحَدُكُم بِحائِطٍ)[٢] فليأ ُكلْ مِنْهُ ، وَلا يَتخِذْ ُخبْنَةً[٧]» .

قال شمِرٌ : الْخُبْنَةُ والُحبْكَةُ[٨] : فى الُحجزَةِ .. والثُّبْنَةُ :فى الإزَار .

وقالأ بو العباس: قال ابنُ الأعرابِىِّ[٩]: أَخْبَنَ الرجلُ ـ إذا خَبأَ[١٠] فى ُخبْنَةِ سَرَاويلِهِ ..مِمّا يَلِى الصُّلْبَ .

---

(١) بضم الذالين ، وفى س بفتحهما ، والصحيح الأول ـ كالذلاذل والذلذل والذلذلة ـ بفتح الأول والثانى وكسر الثالث فيها ـ والذلذل والذلذلة ـ بضم الأول وفتح الثانى وكسر الثالث فيهما ـ والذلذل والذلذلة ـ بكسر الأول وسكون الثانى وكسر الثالث فيهما ، وفى س : ـ أيضا ـ «تبان» بالتاء المضمومة ـ وصوابها بالثاء المكسورة ـ راجع اللسان والقاموس .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج فى الموضعين .

(٣) ورد الفعلان الأخيران فى ج مع تقديم وتأخير .

(٤) ج «وأنشد للمخبل» .

(٥) كذا ورد البيت فى اللسان (خبن) منسوبا للمخبل ، وفى س : « .. خوض سبحان فرصة » بالخاء المعجمة فى الكلمة الأولى ، والباء الموحدة فى الثانية ، وبنصب آخر الثالثة .

وفى ج ، د ، س : « أراع » بالعين المهملة ، وفى م «أزاع» بالزاى المعجمة ، وكلها تحريفات وتصحيفات .

(٦) الزيادة من ج .

(٧) الحديث فى النهاية (٢ : ٩) .

(٨) ج،س : «والحنكة» بالنون بدل الباء ، وهو تحريف .

(٩) ج «ثعلب» عن ابن الأعرابى» .

(١٠) د، وسائر نسخ التهذيب : «خنأ» بالنون بدل الباء .

وأثبِنَ ـ إذا خَبأَ فى ثُبنَتِهِ.. مما يَلِى البَطْنَ .

[نبخ](١)

قال الليث(٢) : النَّبْخُ : ما نَفَطَ من اليدِ نخرج عليه شِبْهُ قَرْحٍ ممتلىءٍ ماءً من العمل .

فإذا انفَقأَ أو يبِسَ . مَجِلَتِ(٣) اليد فصَابتْ عَلَى العمل .

وكذلك : من الجُدَرِىِّ(٤) .

أبو عُبيد : النَّبْخُ : الجُدَرِىُّ(٥) .

وأنشد غيرُه لكَعْبِ بن زُهَيْرٍ يَصِفُ القَطَا(٦) :

* وَعَنْ حَدَقٍ كالنَّبقِ لمْ يَتفَلَّقِ(٧) *

[يَعنِى حَدَقَ فِراخَ القَطَا](٨) .

وقال الليثُ : النَّبْخَةُ : كالنُّكْتَةِ(٩) .

أبو العبَّاس(١٠) ـ عن ابن الأعرابىِّ ـ :

أَنْبَخَ الرجلُ ـ إذا أَكلَ النَّبخَ(١١) وهو أَصْلُ البَرْدِىِّ.. يُؤْكلُ فى القَحْطِ .

وأَنبخَ (وَأَبْنَخَ)(١٢) : عَجَنَ عجيناً [أَنْبَخَانيًّا](١٣) .. وهو المسترخِى .

وأَنْبخَ : زَرَعَ فى أَرْضٍ نَبْخَاء ، وهى الرِّخْوةُ .

وقال(١٤) شَمِرٌ : خُبْزَةٌ أَنْبخَانِيَّةٌ : ضَخْمَةٌ(١٥) .

---

(١) وردت هذه المادة فى ج مع تقديم وتاخير عما هنا .

(٢) ج «وقال الليث» .

(٣) ج «قحلت» بالقاف والحاء وهو تحريف.

(٤ ، ٥) ضبطت الأولى فى س بفتح الجيم ، وكذلك الثانية فى ج،د والضم والفتح جائزان .

(٦) عبارة ج «وقال كعب» .

(٧) ورد هذا الشطر مع البيت كله فى اللسان (نبخ) منسوبا لكعب بن زهير ، ونصه كما هناك :

تحطم عنها قيضها عن خراطم
وعن حدق كالنبق لم تتفتق

والبيت وارد فى ديوان زهير طبع بيروت ص ٤٦ منسوبا لكعب ، وروايته للشطر الثانى هى :

* وعن حدق كالنبج لم يتفتق *

وهو لا يوافق ماجاء فى اللسان نقلا عن ابن برى من أن البيت لزهير بن أبى سلمى يصف فراخ النعام.

(٨) الزيادة من ج ، وعبارة اللسان بعد البيت : «يصف حدقة الرأل أو حدقة فرخ القطا» .

(٩) س : « كالنكبة » بالباء الموحدة ، وهو تحريف .

(١٠) ج «ثعلب» .

(١١) س «النتخ» بالتاء المثناة بدل الباء الموحدة وهو تحريف.

(١٢) مابين القوسين ساقط من ج ، م واللسان.

(١٣) الزيادة من ج ، س ، م واللسان وضبطت الكلمة بكسر الباء، وفى القاموس «عجينا أنبخاناً» بفتح الباء وهو الصحيح .

(١٤) ج «قال» بدون الواو.

(١٥) « أنبخانية » بفتح الأول والثالث كما فى اللسان والقاموس ، وفى د ضبطت الكلمتان بكسر الثالث «الباء» ، وهوخطأ .

(قال : و)(١) يقال : رجلٌ أَنْبَخُ وجملٌ أَنْبَخُ(٢) - إذا كان جافياً.

[وقال بعضهم : بقولٌ أَنْبَخَانيّةٌ

وقال](٣) الليثُ : الأَنبخُ : التُّرابُ الأكْدَرُ اللَّوْن .. الكثيرُ :

(قال)(١) : والأَنْبَخَانُ : العَجينُ النَّبَّاخُ - يعنى الفاسدَ الحامِضَ .

وقد نَبُخَ العجينُ . . يَنْبُخُ نُبوخًا .

وقال ابنُ شميلٍ : النَّبْخَاء - من الأرض - : المكانُ الرِّخْو . . وليس من الرَّمْل .

وهو (مِنْ)(٤) جَلَدِ(٥) الأرض ذِى الحجارة .

وقال أبو مالك : ثَريدٌ(٦) أَنبَخانِيٌّ - إذا كان له بخارٌ وسُخونةٌ .

وقال غيرُه : ثَريدٌ أَنبَخانِيٌّ - إذا سُوِّىَ(٧) من الكَعْكِ والزَّيْتِ، فانتفخ - حين صُبَّ عليه الماء - واسترخَى .

عمرٌو - عن أبيه - (قال)(١) :

يقال للكِبْرِيتَةِ التى يُثَقَّبُ بها الفار : النَّبْخَةُ .

[وأخبرنى المنذرىُّ - عن](٣) الحرَّانىّ عن ابن السِّكِّيت - : رجُل نابِخَةٌ من النَّوابِخ - إذا كان عظيمَ الشَّأْنِ ضَخْمًا :

وأَنشد لِساعِدَةَ الهُذَلِىِّ(٨) .

يَخْشَى عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَمْلَاكِ نَابِخَةً
مِنَ النَّوَابِخِ مِثْلَ الْخَادِرِ الزُّزَمِ(٩)

---

(١) ما بين القوسين ساقط من ج فى المواضع الثلاثة .

(٢) بفتح الأول والثالث - كما فى ج واللسان والقاموس - وفى د بضمهما فى الكلمتين .

(٣) الزيادة من ج فى الموضعين .

(٤) مابين القوسين ساقط من ج ، وفى س «مل» بدل «من» .

(٥) بفتح فسكون - كما فى د - ، أو بالتحريك كما فى ج ، والقاموس ، وعبارته « والنبخاء الأرض المرتفعة والرخوة من الرمل ، بل من جلد - بالتحريك - الأرض ذات الحجارة » ، وبل هنا إضراب عن القول السابق، وهو ما يتفق مع كلام ابن شميل فى نفى أن تكون «النبخاء» من الرمل .

(٦) م «يريد» بالياء التحتية المثناة قبل الراء ، وفى س « ثريد أنتخانى» بالتاء بعد النون الساكنة وهو تحريف فيها .

(٧) س «إذا استوى» .

(٨) ج «وقال ساعدة» .

(٩) كذا ورد البيت فى ج ، س وكذلك فى د، م عدا الكلمتين الأخيرتين فى الشطر الأول فقد جاءتا فيهما : «الإملال نابخة» باللام فى آخر الأولى ، وبالضم لآخر الثانية، وفى اللسان (رزم) جاء بتلك الرواية التى =

[قال](١): ويُرْوَى:

* ... «نابِجَةً مِنَ النَّوَابِجِ» ... *

من النَّبْجَةِ(٢): وهي الرَّابِيَةُ:

=أثبتناها عدا كلمة «الخادر» بالخاء المعجمة.. حيث جاءت بالحاء المهملة .. ثم نقل عن ابن برى قوله: «الذى فى شعره: الخادر» يعنى الخاء المعجمة.

وفى اللسان (نبخ) جاءت الرواية:

تخشى عليه من الأملاك نابخة
من النوابخ مثل الحادر الرزم

ثم قال ـ نقلا عن ابن برى أيضاً ـ: صواب إنشاده بالياء لأن فيه ضميرا يعود على ابن جعشم ـ بضم أوله وثالثه مع سكون ثانيه ـ فى بيت قبله وهو:

يهدى ابن جعشم الأنباء نحوهم
لامنتأى عن حياض الموت والحمم

وفى (رزم) جاءت رواية هذا البيت:

* يهدى ابن جعشم للأنبـاء ... إلخ *

وفى الموطنين (رزم، نبخ) نسب البيت لساعدة ابن جؤية، وفى المقاييس (٥: ٣٧٩) ورد البيت بالرواية التى أثبتناها فيما عدا كلمة «الخادر» فقد جاءت فيه بالحاء المهملة ونسب أيضا لساعدة بن جؤية، وهو غير ساعدة بن العجلان الهذلى أيضا، وفيه (٢: ٣٨٩) جاءت الكلمات «مثل الخادر الرزم» فقط منسوبة للهذلى، وفى المجمل والديوان (١: ٢٠٢) طبع دار الكتب جاءت الرواية كما أثبتناها فى تحقيقنا، وضبطت كلمة «الخادر» بالخاء المعجمة.

(١) الزيادة من ج.

(٢) وفى الصحاح «ويروى بأمجة من البوائج»، وفى القاموس أن البائجة والنابجة»: الداهية، وقد عقب شارحه فى «التاج» على الكلمة الثانية فى (نبج) بأن صحتها «البائجة».

[بخن]

(قال)(٣) الأصمعىُّ: يقال للناقةِ، إذا تمدَّدَتْ للحَلْبِ ـ: قد ابْخَأَنَّتْ.

ويقال للميِّت ـ (أيضاً)(٣) ـ: قد ابْخَأَنَّ.

وقال الرَّاجِزُ: ـ فتَرَكَ (فيه)(٣) الهَمْزَ:

مُرِبَّةٌ بالنَّقْرِ والإبْسَـــاسِ
وَالِابْخِنَانِ الدَّرِّ والنُّعَاسِ(٤)

قلتُ(٥): وأصلُ «ابْخَأَنَّ»: من «البَخْنِ».

وهو «المَخْنُ».. (وهو)(٦) الطويلُ المَدِيدُ.

خ ن م

خمن (خنم)(٣) نخم، مخن:

(مُسْتَعْمَلَةٌ)(٣):

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج فى المواضع الخمسة.

(٤) كذا ورد البيت فى اللسان (بخن) غير منسوب.

(٥) س «قال الأزهرى»، وفى ج: «يقال ابخانت وابخأنت من البخن لمح» بالتخفيف فى الأولى والهمز فى الثانية.

(٦) ما بين القوسين ساقط من س.

[خمن](١)

قال الليثُ : الْخَمْنُ : تَخْمِينُكَ الشيءَ بالوَهْم . . . خَمَنَ يَخْمِنُ خَمْناً(٢) .

تقولُ : قلْ فيه قوْلًا(٣) بالتَّخْمِين ـ أىْ : بالْوَهْمِ والظَّنِّ .

وقال أبو حاتمٍ : هذه كلمة أَصْلُها فارسيَّة ثم عُرِّبَتْ(٤) . . وأصلُهـا(٥) من قولهم : «خَمَانَا(٦)» .

معناه(٧) : الظَّنُّ والحدْسُ .

[ويقال : هو من خُمان الناس ـ أىْ : مِن ضُعَفائهم .

كأنه « فَعْلَانُ » من الخَمْنِ ، وهو الكَنْسُ](٨) .

[مخن]

قال الليثُ : رجلٌ مَخْنٌ وامرأةٌ مَخْنَة إلى القِصَر ما هو ؟ .. وفيه زَهْوٌ وخِفَّةٌ(٩) .

قلتُ : (ما عَلِمْتُ أحداً من أهل اللّغة قال فى المَخْنِ : إنه القِصَرُ ـ غيرَ اللَّيثِ .

وقد)(١٠) رَوَى أبو عبيد ـ عن الأصمعىِّ ـ فى باب « الطِّوَالُ(١١) (من الناس)(١٠) » : ومنهمُ «المَخْنُ» ، و«الْيَمْخُورُ» ، و«المُتَمَاحِلُ»(١٢) .

ورَوَى أبو العباس(١٣) ـ عن ابن الأعرابى ـ : أنّه قال : المَخْنُ : الطُّول .

(قال)(١٤) : والمَخْنُ ـ أيضا : البكاء .

والمَخْنُ ـ [أيضاً](١٥) ـ : نَزْحُ البئر .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٢) ج «يخمن» بضم الميم ، وفى اللسان : « خمن الشيء يخمنه ـ بكسرها ـ خمناً ، وخمن يخمن ـ بضمها ـ خمناً » ، وعلى هذا فالضم والكسر جائزان ، وقد ضبط المضارع فى «الأساس» بالضم .

(٣) ج «شيئا» .

(٤) ج «فارسية لا أصل لها فى العربية» .

(٥) ج «إنما هى» .

(٦) كذا فى ج ، س ، م ـ بفتح الخاء وألف بعد الميم ـ وفى د «خمنا» بالتحريك ، وفى اللسان ، والتكملة : «خما ا» بضم الخاء .

(٧) فى ح ، واللسان : «على الظن والحدس» بدل «معناه .. الخ» .

(٨) الزيادة من ج .

(٩) العبارات المنقولة عن الليث هنا جاءت بلفظها فى اللسان (مخن) ، ولعل المعنى «مائلة إلى القصر» وفى المقاييس (٥ : ٣٠٤) : أن المخن الرجل الطويل ، وفى القاموس : أنه القصير والطويل ـ ضد ـ على أن عبارة الليث غير واضحة .

(١٠) ما بين القوسين ساقط من س فى الموضعين .

(١١) كذا فى اللسان ـ بصيغة الجمع ، وفى نسخ التهذيب : «باب الطول» بصيغة المصدر .

(١٢) ج : « والمتماخل » بالخاء المعجمة ، وهو تصحيف .

(١٣) ج « ثعلب » .

(١٤) ما بين القوسين ساقط من س ، اللسان .

(١٥) الزيادة من م .

وأنشد غيرُه :

قَدْ أَمَرَ الْقَاضِى بِأَمْرٍ عَدْلِ

أَنْ يَمْخَنُوهَا بِثَمَانِى أَدْلِ[1]

وقال أبو عمرٍو : (يقال)[2] : مَخَنَهَا ومَخَنَهَا ومَسَحَهَا[3] — إذا باضَعَهَا .. يعنى المرأةَ[4] .

(([خنم]

أبو العباس[5] ، عن ابن الأعرابىّ : (قال)[2]: الْخَنْمَةُ : ضَرْبٌ من خُشَامِ الأنْفِ وهو ضِيقٌ فى نَفَسِه[6]))[7] .

(١) ورد هذا البيت غير منسوب فى اللسان (مخن) مرتين ، برواية :

* أن تمخنوها .... الخ *

بالتاء الفوقية بدل الياء التحتية .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج فى المواضع الأربعة .

(٣) س : « ومنحها ومسخها » ، وهو تصحيف وتحريف .

(٤) ج « .. ومسحها — بمعنى واحد » .

(٥) ج « ثعلب » .

(٦) بفتح الفاء — كما فى القاموس ، واللسان : (نخم) .

(٧) مابين القوسين المزدوجين ساقط من س .

[نخم]

أبو العباس — عن ابن الأعرابى — قال[8] : النَّخْمَةُ : النُّخَاعةُ[9] والنَّخْمَةُ : اللطْمَةُ .

[وقال][2] الليثُ : النُّخَامةُ : مايَخرُجُ من الْخَيْشُومِ عند التَّنَخُّعِ[10] .

يقال : هو يَنْخَمُ نَخْماً[11] .

قلتُ[12]: وقال غَيْرُه : النُّخَامَةُ : ما يُلقيهِ الرَّجُل من خَرَاشِىِّ[13] صَدْرِهِ .

و (أمّا)[2] النُّخَاعَةُ : فما نَزَلَ من النُّخَاعِ الذى مادَّتُهُ من الدِّماغِ[14] .

(٨) هذه عبارة س ، وفى ج : « ابن الأعرابى أيضا » .

وعبارة د : « قال ابن الأعرابى .... الخ » ، وقد اخترنا عبارة س — لأنها تتفق والنسق التأليفى للمؤلف خاصة فى المادة السابقة ، والمادة المترجمة .

(٩) بضم النون — كما نص فى القاموس ، وكما وقع فى ج ، وقد ضبطت فى د ، م بالفتح وهو خطأ .

(١٠) فى اللسان : « عند التنخم » .

(١١) قال فى القاموس : « ويحرك » — أى تفتح خاؤه مع نونه أيضا .

(١٢) س « قال الأزهرى » .

(١٣) بتشديد الياء مكسورة — كما فى ج ، س ، واللسان ، وفى د « من خراشى » بالياء الساكنة .

(١٤) عبارة ج : « والنخاعة ما ينزل من نخاع الظهر المتصل بالدماغ ، وفى د ضبطت كلمة « النخاع » بكسر النون ، وهو ضبط صحيح إذ يجوز كسرها وفتحها وضمها كما نص فى القاموس .

وقال الليث : النَّخْمُ(١) : اللَّعِبُ والْغِنَاءُ .

وروى أبو العبَّاس(٢) — عن ابن الأعرابيِّ — (أنَّه)(٣) قال : النَّخْرُ أجْوَدُ الغِناء .

ومنه حديثُ الشَّعْبيِّ (أنَّه)(٣) اجتمع شَرْبٌ(٤) من أهل الأنبارِ ، وبَيْنَ أيديهم نَاجُودٌ(٥) فغَنَّى نَاخِمُهُم :

* ألاَ فاسْقِيانِي قَبْلَ جَيْشِ أبي بَكْرِ(٦) *

— (أَيْ : غَنَّى مُغَنِّيهِمْ بهذا)(٣)

[خ ف ب

مُهْمَلٌ](٧) .

خ ف م

﴿ اسْتُعْمِلَ منه : فخم :

[فخم] ﴾(٨)

الليث : فَخُمَ يَفْخُمُ فَخَامَةً فهو فَخْمٌ : عَبْلٌ .

((وفى حديث ابن (أبى)(٩) هَالَة وصِفَتِهِ النبيَّ — صلَّى الله عليه وسلَّم — :

« كانَ فَخْماً مُفَخَّماً — أيْ : عَظِيماً مُعَظَّماً [فى الصُّدور وَالعُيونِ ، ولمْ تكنْ خِلقتُهُ فى جِسْمِهِ الضَّخَامَةَ »](١٠) .

وأتَيْنَا فلاناً ففَخَّمْناهُ(١١) أيْ : عظَّمْناه وَرَفَعْنَا(١٢) من شأنه .

---

(١) م «اللخم» وهوتحريف .

(٢) ج «ثعلب عن ابن الأعرابى» .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج فى المواضع الثلاثة.

(٤) بفتح فسكون ، وهو جماعة الشاربين ، وفى س «شرب» بكسرها .

(٥) ج : « ناجوذ » بالذال المعجمة ، وهو تصحيف .

(٦) كذا ورد هذا الشطر فى اللسان (نخم) وحده غير منسوب .

(٧) هذه الزيادة من ج .

(٨) زيادة وضعناها تكميلا للنسق الذى اتبعه المؤلف .

(٩) مابين القوسين ساقط من س .

(١٠) الزيادة من اللسان ، والنهاية (٣ : ٤١٩).

(١١) كذا فى م ، س ، واللسان ، وفى د : « فلانا نخمناه » .

(١٢) س «ورفعناه» .

وقال رُؤْبَةُ .

* نَحمَدُ مَوْلاَنَا الأَجلَّ الأَفْخمَا(١))(٢) *

وقال بعضهُم(٣) : الْفَيْخَمَانُ : الرَّئيسُ

الْمُعَظَّمُ(٦) (الذى)(٧) يُصْدَرُ عن رأْيه ، ولا يُقْطَعُ أَمْرٌ دُونَه(٨) .

* آخِرُ الثُّلاَثِىِّ الصَّحِيحِ مِنْ حَرْفِ(٩) الْخَاء *

بسم الله الرحمن الرحيم

[تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ](٤)

كتاب الثلاثى المعتل من حرف(٥) الخاء

[خ غ . . . : مُهْمَلٌ](٤)

باب الخاء والقاف

خ ق ... و ا ى :

خاق ـ خوق ـ قاخ ـ قخى :

[مُسْتَعْمَلَةٌ]* .

[خوق](١٠)

قال الليث : الْخَرْقُ : حَلْقَةُ(١١) الْقُرْطِ

(١) كذا ورد هـذا البيت فى اللسان (نخم) منسوبا لرؤبة .

(٢) مابين القوسين المزدوجين ساقط من ج .

(٣) ج «وقال غيره» .

(٤) الزيادة من ج فى الموضعين .

(٥) س «من حروف» .

* زيادة لازمة حسب تنسيق الكتاب .

(٦) ج «الضخم» .

(٧) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٨) ج « ولا يود أمره » ، وصحتها « ولا يرد أمره » .

(٩) س : «من حروف الخاء» .

(١٠) ج «خاق» ، وفيها تقديم وتأخير فى هذه المادة عما هنا .

(١١) بسكون اللام كما فى ج، واللسان والقاموس وفى د : «حلقة» بفتح اللام ، وفى القاموس أنها جائزة أولغة ضعيفة ، أوغير صحيحة ، وفى الموضع الثانى من ج «خوقه» بضم الخاء .

والشَّنْفِ (١) .

يقال : ما فى أُذُنِهَا خُرْصٌ ولا خَوْقٌ (٢) .

أبو العبّاس (٣) — عن ابن الأعرابىّ —

قال : الْحَادُورُ (٤) : الْقُرْطُ ، وَخَوْقُهُ حَلْقَتُهُ (٥) .

قال : والْمُخَوَّقُ : الْحَادُورُ الْعظيمُ الْخَوْقِ (٦) .

قال: ويقال للرجُل : خُقْ خُقْ — أى:حَلِّ جارِيَتَكَ بِالْقِرَطَةِ (٧) .

وقال الليث: مَفَازَةٌ خَوْقَاء..مُنْخَاقَةٌ (٨) .

(وأنشد) (٩) :

* خَوْقَاء مُفْضَاهَا إلى مُنْخَاقِ (١٠) *

وخَوَقٌ (١١) أَخْوَقُ .. بِخَوْقِهَا سَعَةُ جَوْفِهَا وقد انْخَاقَتِ الْمَفَازَةُ .

ويقال : خَوْقُهَا : طُولُهَا وعِرَضُ انْبِسَاطِهَا (١٢) .

شمرٌ — عن أبى عمرٍو — : الْخَوْقَاء : الْمَفَازَةُ التى لا ماءَ بها .

وبَلَدٌ أَخْوَقُ : واسِعٌ بَعِيدٌ .

قال رُؤْبَةُ :

فى الْعَيْنِ مَهْوَى ذِى حِدَابٍ أَخْوَقَا
إِذَا الْمَهَارَى اجْتَبْنَهُ تَخَرَّقَا

(١) ج: « والسيف » وهو تحريف واضح .

(٢) كذا فى اللسان والقاموس ، د وفى ج،س: « خرص » بفتح الخاء ، وفى ج « خوق » بضمها .

(٣) ج واللسان : « ثعلب » .

(٤) ج « والحادور » ، وفى س « الحاذور » بالذال المعجمة، وهو تصحيف .

(٦) ج « العظيم الجوف » ، وفى س « العظيم الخوق » بضم الخاء .

(٧) عبارة ج « ثعلب عن ابن الأعرابى : « خق خق — إذا حلى جاريته بالقرطة » و « خق خق » بفتح الخاء وهو خطأ فى الضبط .

(٨) ج : « . ومفازة . . . منحافة » بالفاء فيهما .

(٩) ما بين القوسين ساقط من ج

(١٠) البيت لرؤبة كما فى اللسان (خوق، فضا) ، وفى الموضع الأول جاءت كلمة « مفضاها » بفتح الميم — كما فى التهذيب « نسختى ج ، م » ، والصحيح ضمها كما فى د واللسان (فضا) ، وفى س « مقصاها » بالقاف والصاد المهملة .

(١١) « خوق » بفتح الواو كما فى القاموس ، وفى د « خوق » بسكونها ، وفى س « وخزق » بالزاى بعد الخاء وفى اللسان « خرق أخوق » وهو تحريف ،

(١٢) د « خوقها » بسكون الواو ، وهو خطأ ، وفى ج،س: « وعرض » بفتح العين وسكون الراء.

* [عَنْ طَامِسِ الأَعْلَامِ أَوْ تَخَوَّقَا[1] *

تَخَوَّقَ : تباعد عنه] [2] .

وقال غيرُه : مفازةٌ خَوْقَاءُ : (وَاسِعَةَ الْجَوْفِ :

وقال ابنُ مُقْبِلٍ :

وَجَرْدَاءَ خَوْقَاءِ الْمَسَارِحِ هَوْجَلٍ
بِهَا لِاسْتِدَاءِ الشَّمْشَعَانَاتِ مَسْبَحُ[3]

أبو عبيدٍ ـ عن الأُمَوِىِّ ـ :

ناقةٌ خَوْقَاءُ)[8]، وبعيرٌ أَخْوَقُ : بَيِّنُ الْخَوَقِ .

وهو مِثْلُ الْجَرَبِ .

شمرٌ[5] عن ابن شُمَيْلٍ ـ :

الْخَوْقَاءُ : الرَّكِيَّةُ البعيدةُ القَعْرِ .. الواسعةُ .. مِنَ الرَّكَايَا بَيِّنَةِ الْخَوْقِ[6] .

(قال : والْخَوْقَاءُ من النِّساء : الدَّقِيقَةُ الطَّوِيلَةُ)[4] .

قال[7] : والْخَوْقَاءُ ـ أيضاً ـ : الْحَمْقَاءُ من النساء .. ونساءٌ خُوقٌ .

وفى نوادر الأعراب : خُوقُ الْفَرَسِ [جِلْدُ][8] ذَكَرِهِ الذى يَرْجِعُ فيه مِشْوَارُهُ .

وقال الليث : خَاقَ الرجلُ المرأةَ ـ إذا فَعَلَ بها[9] .

أبو العباس ـ عن ابن الأعرابى ـ :

خَاقِ بَاقِ : صَوْتُ حَرَكَةِ أَبِى عُمَيْرٍ فى زَرْنَبِ الْفَلْهَمِ .

قال : والزَّرْنَبُ : الْكَيْنُ .

---

(١) ررد البيتان الأولان فقط فى نسخ التهذيب د ، س، م، وكذلك فى اللسان (خوق) ـ منسوبة لرؤبة والبيت الثالث ورد بعدها فوراً ، ومنسوبا معهما لرؤبة فى النسخة ج ، ومن عجب أن البيت الثالث هذا قدورد فى اللسان (خوق) ـ قبل البيتين الأولين بأسطار ـ منسوباً لابن مقبل .

وفى م : م « احتذيته » وهو خطأ ، وفى اللسان « مهوى » بالتنوين وهو خطأ لأن الكلمة مضافة ،

(٢) الزيادة من ج .

(٣) كذا ورد البيت فى اللسان (خوق) منسوباً لابن مقبل ، وفى ج : « وحرداء » بالحاء المهملة ، وفى د ، م « السمشعانات » بالسين المهملة قبل العين الأولى ، وفى ج ، م بالشين المعجمة قبلها ـ كاللسان .

(٤) ما بين القوسين ساقط من س فى الموضعين.

(٥) ج « قال · وقال ابن شميل » .

(٦) د « بينه » بضم آخره .

(٧) ج « ابن شميل : والخوقاء الخ » .

(٨) الزيادة من ج ، وفى اللسان والقاموس « جلدة ذكره » .

(٩) س « إذا فعل بها » مبنياً للمجهول . والضبط الصحيح هو البناء للفاعل ، وفى ج : « وقال الليث : يقال : خاقها إذا ناكها :

قال [الليث][1] : وَخَاشِ مَاشِ : قُمَاشُ البَيْتِ وسقَطه .

(قلتُ[2]: وجَعَلَ الرَّاجِزُ « خَاقِ باقِ »: فَلْهَمَ المَرأَة.. حيثُ يقول)[3] :

* مُلْصِقَةَ السَّرْجِ بِخَاقِ بَاقِها[4] *

(وهذا [من][5] تسمِيَةِ العربِ الشيء[6] باسم غَيرِه — إذا كانَ مَعَهُ ، أو من سَبَبِه)[3].

[قخى]

قال الليثُ : إذا كان الرَّجلُ قَبِيحَ التَّنَخُّعِ .. يقال[7] : قَخَّى يُقَخِّى(تَقْخِيَةً)[8] وهى حكايةُ تَنَخُّعِه .

[قاخ]

شَمِرَ — عن الأخفش — : [فيما رَوَاهُ له ابنُ هانئٍ عنه][9] :

ليلةٌ قَاخٌ — أيْ : سَوْدَاء وأنشد :

كَمْ لَيْلَةٍ طَخْيَاءَ قَاخًا حِنْدِساَ
تَرَى النُّجُومَ مِنْ دُجَاهَا طُمَّسًا[10]

خ ك ... [و ا ى][11]

[كوخ](11)

الكُوخُ والكَاخُ : دَخِيلَانِ (فى العربيَّة)[3][وكأنهما مِن كلام النَّبَطِ][9].

(١) فى ج أن القائل هو الليث ، ولذلك زدت اسمه هنا .

(٢) س « قال الأزهرى » .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج فى المواضع الثلاثة وفيها بدله فى الموضع الأول : « وأنشد غيره » .

(٤) كذا ورد هذا الرجز فى اللسان (خوق) منسوباً للراجز .

(٥) الزيادة من س ، م .

(٦) س « .. الشيء تسمى باسم ... إلخ » .

(٧) عبارة ج « قال الليث : يقال للرجل إذا كان قبيح التنخم قد قخى » .

(٨) ما بين القوسين ساقط من س .

(٩) الزيادة من ج .. الخ فى الموضعين .

(١٠) كذا ورد البيت فى اللسان (قاخ) غير منسوب .

(١١) الزيادة فى الموضعين يقتضيها نسق الكتاب وتنظيماته .

بابُ الخَاءِ والجيمْ

خ ج ... و ا ى :

خجأ ، خجى ، جخأ ، جاخ(١)

جوخ :

[مُسْتَعْمَلَةٌ]* :

[خجأ]

أبو عُبيدٍ : خَجَأْتُ المَرْأَةَ وَفَطَأْتَهَا — أىْ : نكَحْتُها(٢) .

(ونحوَ ذلك قال أبو زَيْدٍ)(٣) .

وقال اللِّحْيَانىُّ : رجلٌ خُجَأَةٌ : كثيرُ المُباضَعَةِ(٤) .

وفحْلٌ خُجَأَةٌ : كثيرُ الضِّرَابِ .

وقالت بنتُ(٥) الخُسِّ :

(١) كذا فى ج ،وفى د « جاح » بالحاء المهملة .

* زيادة تقتضيها تنسيقات الكتاب .

(٢) عبارة ج « أبو عبيد عن أصحابه : خجأتها خجأ إذا نكحتها ، وقطأتها — بالقاف — وهو خطأ مثله » ثم زاد بعد ذلك : « قال الليث : خجأتها خجأ إذا نكحتها » .

(٣) مابين القوسين ساقط من ج فى الموضعين .

(٤) م : « خجأة » —بضم فسكون— ، وفى د : « المباصعة » بالصاد المهملة ، وكلاهما غلط .

(٥) فى اللسان « ابنة »

« خَيْرُ الفُحُولِ البَازِلُ الخُجَأَةُ(٦) »

[(خجى)(٣)]

قال محمَّدُ بنُ حَبِيبٍ : الأَخْجَى : هَنُ المرأةِ — إذا كان كثيرَ الماءِ فاسداً قَعُورًا بَعيدَ المِسْبَارِ(٧) — وهو أَخْبَثُ له .

وأَنْشَدَ(٨) :

وسَوْدَاءَ مِنْ نَبْهَانَ تَثْنِى نِطَاقَهَا
بِأَخْجَى قَعُورٍ أَوْ جَوَاعِرِ ذِيبِ(٩)

(٦) هذا الكلام أشبه بأن يكون شعراً .

(٧) عبارة ج : « ويقال لهن المرأة — إذا كان كثير الماء فاسداً — أخجى ، وأنشد ابن حبيب » .
وفى س : « بعيد الميسار » بياء مثناة بعد الميم ، وهو تحريف .

(٨) فى اللسان : « قال محمد بن حبيب » .

(٩) رواه اللسان (خجأ) منسوباً إلى محمد بن حبيب ، وهو سهو «واضح لأن الشعراء ليس فيهم «محمد ابن حبيب » سوى محمد بن حبيب الضبى أحد الشعراء العباسيين القائلين بالإمامة —راجع معجم الشعراء للمرزبانى ص ٤١٨ — ويغلب على الظن أن المقصود به هنا محمد بن حبيب الراوية ، لأن البيت من الجزالة بحيث يبعد عن مجال العصر العباسى ، أو على الأقل عن الشاعر المذكور، ولا أدرى على أى أساس لغوى أورد صاحب اللسان هذا البيت فى (خجأ) وتركه فى موضعه الطبعى وهو (خجى)— أى: باب الألف اللينة .

وقوله :

* ... أوْ جَوَاعِرِ ذِئْبٍ[١] ... *

أَرَادَ .. أنها رَسْحاءُ[٢] .

وقال الليثُ : التَّخــاجِي فى المَشْيِ : التَّبَطُّؤُ[٣] .

وأنشد (شَمِرٌ)[٤] :

ذَرُوا التَّخَاجِيَ وَامْشُوا مِشْيَةً سُجُحًا
إنَّ الرِّجالَ ذَوُو عَصْبٍ وتَذْكِيرِ[٥]

[جَخَى (وجَخَّى . وجَخَّ)[٤]]

رُوِيَ[٦] عن النبيِّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ :

« (أنَّهُ)[٤] كان إذا سَجَدَ جَخَّى »[٧] :

قال أبو العباس : أَحمدُ بْنُ يحيَى[٨] :

يقال : جَخَّ (الرجلُ)[٤] وجَخَّى ـ إذا خَوَّى فى سجوده ـ وهو أنْ يَرفع ظَهْرَه حتى يُقِلَّ بَطْنَهُ عن الأرض .

قال : ويقــال : « جَخَّى » إذا[٩] فَتَحَ عَضُدَيْهِ فى السُّجُودِ .

وفى حديث حُذَيْفَةَ ـ حين وَصَفَ القلوبَ فقال ـ : « وقَلْبٌ مُرْبَدٌّ كالكُوزِ مُجَخِّيًا .. وَأَمَالَ كَفَّهُ »[١٠] .

والمُجَخِّى : المــائلُ [عن الاستقامة والاعتدال][١١] :

(١) د « أو جواعر » بضم الراء .

(٢) ج « يقول : هى » وفى س : « رسخاء » بالمعجمة .

(٣) س ، م ، اللسان « التباطؤ » وما هنا صحيح وارد فى كتب اللغة ، وخاصة اللسان ، وفى م « للتخاجى » .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج ، فى المواضع الأربعة ، وبدل جملة « وأنشد شمر » فى الموضع الأول جاء فى اللسان : « وأنشــد لحسان بن ثابت » وفى س جاء العنوان فعلا واحداً هو « جخا » مكتوباً بالالف .

(٥) أورده فى اللسان (خجأ) منسوباً لحسان بن ثابت برواية :

« دعوا التخاجؤ ... الخ »

وهذه الرواية تناسب مادة (خجأ) فى اللسان حيث ورد البيت فيها .

(٦) عبارة ج : « وفى الحديث أن النبى الخ » وعبارة م : « وروى عن النبى الخ » .

(٧) الحديث فى النهاية (١ : ٢٤٢) .

(٨) عبارة ج : « أخبرنى المنذرى عن أبى العباس أنه قال » .

(٩) تكررت العبارة « خوى ، فى سجوده ، وهو أن يرفع ظهره حتى يقل بطنه عن الأرض ، قال ويقال جخى إذا » فى د وحدها ولا شك أن ذلك كان سهواً من الناسخ .

(١٠) التشبيه الذى فى الحديث مذكور فى النهاية (١ : ٢٤٢) .

(١١) الزيادة من اللسان والنهاية (الصفحة السابقة) .

يقال : جَخَّى إلى السَّوْأَةِ(١) — إذا مالَ إليها .

وأنشد أبو عُبيدٍ(٢) :

كَفَى سَوْأَةً أَلَّا تَزالَ مُجَخِّياً
إِلَى سَوْأَةٍ وَفْرَاءَ فى اسْتِكَ عُودُها(٣)

[أىْ : مائِلًا](٤) .

ويقال: جَخَّى الليلُ تَجْخِيَةً - إذا أَدْبَرَ .

وقال أبو تُرابٍ(٥) : سمعْتُ مُدْرِكاً يقول : رجلٌ أَجْخَى وأَجْخَرُ(٦) - إذا كان قليلَ لحمِ الفَخِذَيْنِ ، وفيهما(٧) تَخاذُلٌ من العِظامِ ، وتَفاجُجٌ(٨) .

ويقال للشَّيْخِ — إذا حَنَاهُ الكِبَرُ — : قد جَخَّى .

[جاخ .. (وجوخ) :](٩)

أبو عُبيدٍ — عن الأحمر — : تَجَوَّخَتِ البئرُ تَجَوُّخاً — إذا انهارَتْ .

وقال شَمِرٌ : (١٠) جَوَّخَ السَّيْلُ الوادِيَ تَجْوِيخاً - إذا كسرَ جَنَبَتَيْهِ(١١) .

وهو الجَوْخُ .

وقال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ [الهلالِيُّ - أَنْشَدَهُ شَمِرٌ](١٢) - :

---

(١) كذا فى ج ، واللسان ، وفى د ، س: «جخى فى السوأة » وفى م : « إلى السوء « والأول أصح ، وفى اللسان : « أى مال » .

(٢) ج : « أبو عبيـدة » بالتاء ، والصحيح بدونها كما فى اللسان وسائر نسخ التهذيب الأخرى .

(٣) كذا ورد البيت غير منسوب فى اللسان (جخا) وفى س : « ألا يزال » ، « وقراء » ، بالياء التحتية فى الأولى ، والقاف فى الثانية .

(٤) الزيادة من ج واللسان مع رفع « مائل » .

(٥) ج « وقال ابن الفرج » .

(٦) بالجيم ثم الخاء ، وفى ج : « وأجخز » بالزاى بعد خاء مهملة ، وفى س : « وأحخن » بالحاء المهملة بعدها خاء فنون ـ وكله تصحيف أو تحريف .

(٧) « وفيها » .

(٨) بالجيم بعد الحاء كما فى ج،م،واللسان،وفى د: « تفاجح » بالحاء بعد الجيم ، وفى س : « تقاحج » .

(٩) ما بين القوسين ساقط من ج .

(١٠) ج « وقال غيره » .

(١١) ج « جنبيـه » ، وفى اللسان قال مرة : « جوخ السيل الوادى يجوخه جوخاً » ومرة أخرى ذكر العبارة التى هنا .

(١٢) الزيادة من ج ، وفيها : « وأنشد» بدون الضمير وهو خطأ .

أَلَثَّتْ عليهِ دِيمَةٌ بَعْدَ وَابِلٍ
فَلِلْجِزْعِ مِنْ جَوْخِ السُّيُولِ قَسِيبُ⁽¹⁾

ويقال: تَجَوَّخَتْ قُرْحَتُه⁽²⁾ـ إذا انفجرَتْ بالمِدَّةِ .

وقال أبو حاتم : تقول العامَّةُ⁽⁶⁾ الجَوْخَانُ .. وهو فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

وهو بالعربيةِ : المِسْطَحُ والجَرِينُ⁽⁷⁾ .

باب الخاء والشين

[(خ ش ... و ا ى)]⁽³⁾ :

خشى ـ وخش ـ خاش ـ شاخ

(شخى ـ خشا)⁽³⁾ :

[مُسْتَعْمَلَةٌ]⁽⁴⁾ :

[(خشى)]⁽³⁾

(قال)⁽³⁾ الليثُ : الْخَشْيَةُ : الْخَوْف والفِعْلُ خَشِيَ .. يَخْشَى⁽⁵⁾ .

ويقال : هـذا المكانُ أَخْشَى من ذلك (المكانِ)⁽³⁾ .

وقال العَجَّاجَ :

* قَطَعْتُ أَخْشاهُ إذا ما أَحْجَبَا⁽⁸⁾ *

وقال الفرَّاءُ ـ في قول اللهِ جَلَّ وعزَّ⁽⁹⁾ :

---

(١) ورد البيت في اللسان (جوخ) ـ منسوباً لحميد ـ برواية : « ألثت علينا ...الخ » ، ثم قال : ونسبه ابن برى إلى النمر بن تولب ، وقبيل سطور أربعة في المادة نفسها ، ورد الشطر الثاني غير منسوب ـ برواية أخرى هى :

وللصخر من جوخ السيول وجيب

وفى م: « لثت » ، وفى س « ديمة » بفتح الدال،

(٢) فى الصحاح ، واللسان « قرحة » بفتح القاف ـ وفى القاموس بضمها .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج فى المواضع الخمسة وبدل المادتين «شخى وخشا» جاء فيها « خيش، وخش » وثانيتهما مكررة .

(٤) زيادة منا لموافقة السياق .

(٥) م « يخشا » بالألف فى الرسم الخطى، وصحتها بالياء .

(٦) ورد هذا الكلام فى ج مع تقديم وتأخير عما هنا .

(٧) ج واللسان . » الجرين والمسطح » .

(٨) كذا ورد البيت فى اللسان (خشى) منسوباً للعجاج . وفى (حبج) أورده منسوباً كذلك ، لكن برواية أخرى هى :

علوت أخشاه إذا ما أحبجا

وفى ج « أحشاه » بالحاء المهملة ، وفى د :

قطعت خشاه إذا ما أخبجا

وفى س،م: « أخشاه » كما هنا ، وفى س : « إذا ما أحتجا » .

(٩) ج « وقال الله تعالى » بدل » وقال الفراء ـ إلى قوله : وعز » .

« فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا »[(١)] ـ

قال : « فَخَشِينَا » ـ أىْ : فعَلِمْنَا .

وقال الزَّجَّاجُ : « فخَشِينا » : مِن كلام الخَضِرِ[(٢)] .

والدَّليل على أنه للخضر[(٣)] ؛ قوله [عزَّ وجلَّ][(٤)] : « فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا »[(٥)] .

قال : وجائزٌ أنْ يكونَ « فَخَشِينَا » : عن الله[(٦)] ؛[عزَّ وجلَّ[(٧)]]لأنَّ الخَشْيةَ من الله [تعالى][(٨)] معناها : الـكراهة ، ومعناها من الآدَمِيِّين ـ : الخوف .

(١) الآية رقم ٨٠ من سورة « الـكهف » .

(٢) « نخشيناء » مبتدأ خبره « من كلام الخضر » والخضر هو أبو العباس عم النبى عليه السلام ، وضبطه بفتح الأول وكسر الثانى ، أو بكسر فسكون ، كما فى القاموس .

(٣) ج « على أنه من كلام الخضر » ، وكذلك فى اللسان .

(٤) الزيادة من س .

(٥) الآية ٨١ من سورة « الـكهف » .

(٦) « عن الله » متعلق بمحذوف خبر ليكون .

(٧) الزيادة من اللسان .

(٨) الزيادة من ج .

[وخش]

قال الليث : الوَخْشُ من الناس : رُذَالَتُهم[(٩)] ، وصِغَارُهم .

اسمٌ يقعُ على الواحد والجميعِ والإناث[(١٠)] .

رجل وَخْشٌ ، وامرأةٌ وَخْشٌ ، [وقومٌ وَخْشٌ][(١١)] .

ورُبَّما جُمِعَ أَوْخَاشًا[(١٢)] . .

ورُبما أُدْخلَ فيه النون .

وأنشد :

* جَارِيَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الوَخْشَنِّ[(١٣)] *

النونُ صِلَة للرَّوِيّ .

(٩) ج « رذالهم » .

(١٠) فى اللسان (وخش) : تـكون للواحـد والاثنين والجمع والمؤنث ـ بلفظ واحد » .

(١١) الزيادة من ج ، س ، مٌ ، واللسان .

(١٢) ج « وربما جمعوا وخاشا » .

(١٣) كذا ورد البيت فى اللسان (وخش) منسوبا لدهلب بن قريع ، وبعده بيتان هما قوله :

كأن مجرى دمعهـا المستن
قطنة من أجـود القطن

« قطنة ، قطن » بضمتين فنون مشددة فيهما :
وفى (خنن) ورد منسوبا لدهلب أيضـا مع بيت بعده هو :

* ولا من السود القصار الخن *

وفى (قطن) ورد البيتان اللذان جاءا بعـده فى (وخش) منسوبين لدهلب كذلك .

وأنشد أبو عُبَيْدٍ فى «الْإِيحَاشِ» :

وَأَلْقَيْتُ سَهْمِى وَسْطَهُمْ حِينَ أَوْخَشُوا
فَمَا صَارَ لِى فِى الْقَسْمِ إلَّا ثَمِينُهَا(١)

قال : «أَوْخَشُوا»: خلطوا .

وقال النَّابغة :

أَبَوْا أَنْ يُقِيمُوا لِلرِّماحِ وَوَخَّشَتْ
شَفَارِ وَأَعْطَوْا مُنْيَةً كُلَّ ذِى دَخْلِ(٢)

قال شَمِرٌ ـ [فى قوله](٣): «وَخَّشَتْ» ـ: أَلْقَتْ بأَيْدِيها ، وأطاعتْ .

= وفى (جدب) وردت الأبيات الخمسة الآتية منسوبة لجندل ـ وهى :

جارية ليست من الوخشن
لا تلبس المنطــق بالمتنن
إلا ببيت واحــد بتن
كأن مجرى دمعها المستن
قطننة من أجـود القطن

«المنطق» بكسر الأول، «بتن» بتشديد التاء مفتوحة

قال صاحبا اللسان والقاموس: «دهلب اسم شاعر معروف» فلا أدرى: هل هو جندل صاحب الأبيات السابقة أوهما شخصان مختلفان؟ غير أن اتحاد الأبيات المتفقة يؤكد أنهما شاعر واحد .

وقد ذكر الآمدى فى المؤتلف (ص١٦٩) شاعراً اسمه أبو دهلب . وقال : هو أحد بنى ربيعة بن قريع بن كعب ابن سعد بن زيد مناة بن تميم شاعر — وهو القائل:

حنت قلوصى أمس بالأردن
حنى فما ظلمت أن تحنى
حنت بأعلى صوتها المرن
فى خرعب أجش مستحن
فيه كتهذيم نواحى الشن
أو نقب الصنج ارتجاس الغن

وهذه الكنية «أبو دهلب» قد ترجح أن يكون «جندل» لوصح ـ اسماً، وإن كان كلام اللسان والقاموس يناقض ذلك .

غير أن من الواضح أن دهلب بن قريع هو أبو دهلب ابن قريع، وأن الأبيات كلها من قصيدة واحدة .

(١) ورد هذا البيت فى اللسان (وخش) منسوبا ليزيد ابن الطثرية — وهى أمه واسم أبيه: سلمة — مع بيت قبله ـ هو :

أرى سبعة يسعون للوصل كلهم
له عند «ريا» دينة يستدينها

وكذلك جاء فى (ثمن) وحده منسوبا ليزيد أيضا ـ وفى كذا المخصص (١٧ : ١٣٠) وورد أيضا فى الأغانى (٨ : ١٧٧) برواية الشطر الثانى هكذا:

. . . . . فما صارلى من ذاك إلا ثمينها

وكذلك فى شرح التبريزى لديوان أبى تمام الجزء الأول ص١٥ عند شرح البيت ٢١ من قصيدة فتح عمورية برواية «فما طارلى» وورد شطره الأول فى المقاييس (٦ : ٩٤) غير منسوب.

هذا ـ وفى ج «فألفيت سهمى» ، وفى د: «فما طارلى» وفى س: «فى القسم» بكسر القاف .

«والطثرية»: بفتح الطاء والثاء .

(٢) كذا ورد البيت فى اللسان (وخش) منسوبا للنابغة وفى ج ، س، م «شغار» بالغين المعجمة كاللسان — وفى د «شفار» بالفاء ، وفى م «منبة» بالباء الموحدة بعد النون، وفى س: «دخل» بدل ذحل .

(٣) الزيادة من ج .

[خيش](١)

قال الليث : الخيشُ : ثيابٌ في نَسْجِها رِقَّةٌ ، وخيوطها غِلاظٌ .

[تُتَّخَذ](٢) من مُشاقَةِ الكَتَّانِ .

وأنشد :

وَأَبصَرْتُ سَلْمَي بَيْنَ بُرْدَىْ مَرَاجِلٍ
وَأَخيَاشِ عَصْبٍ مِنْ مُهَلْهَلَةِ الْيَمَنْ(٣)

ويقال : فيه خُيُوشَةٌ(٤) ـ أى : رِقَّةٌ .

[خاش](٥)

قال الليث : رجل مُتَخَوِّش(٦) ـ أى : مَهْزُولٌ .

(وقال)(٧) أبو عبيد: قال الفراء: الْخَوْشَانِ .

الْخَاصِرَتَانِ ..من الإنسان وغيره .

وقال أبو الهيثم : أَحْسَبُهمَا «الْحُوْشَانِ» ـ بالحاء .

قلتُ(٨) : والصواب ما رَوَى أبو عُبيد عن الفرَّاء(٩) .

ورَوَى أبو العباس ـ عن ابن الأعرابي ، وعن(١٠) عَمْرٍو ـ (عن أبيه ـ أنهما قالا)(٧) : الْخَوْشُ : الخَاصِرَةُ .

قلتُ(٨) : ـ وهو عندي ـ : مأخوذ من « التَّخْوِيشِ » وهو التَّنْقِيصُ(١١) .

قال رُؤْبة (١٢) :

* يَا عَجَبًا وَالدَّهْرُ ذُو تَخْوِيش ! !(١٣) *

---

(١) س «خاش» ، ولم تذكر هذه المادة (خيش) في العناوين السابقة ص ٣٢٠ إلا في ج .

(٢) الزيادة من اللسان .

(٣) كذا ورد البيت في اللسان (خيش) غير منسوب ، برواية :

* وأبصرت ليلى .... الخ *

وفي ج «سلمى» بضم أوله .

(٤) س : «خيوشنة» .

(٥) ج،س : «خوش» .

(٦) س : «منخوش» .

(٧) مابين القوسين ساقط من ج في الموضعين .

(٨) س «قال الأزهرى» ، في الموضعين .

(٩) عبارة ج هنا هي : « أبوعبيد عن الفراء : الخوشان: الخاصرتان من الإنسان وغيره ، قلت: وكان أبوالهيثم أنكر «الخوشن» بالخاء ، وقال : أراه أراد «الحوشان» ولم يكن رحمه الله حفظ هذا الحرف ، وهو صحيح بالخاء كما رواه أبو عبيد » .

(١٠) م: «عن» بدون الواو .

(١١) س : «الشقبص» .

(١٢) ج : «وقال رؤبة» .

(١٣) كذا ورد في اللسان : (خوش) منسوبا لرؤبة .

[أى : ذو تنقيص الأشياء](١) .

ويقال : خَوَّشَهُ حَقَّه ـ إذا نَقَصَه .

وقال ابن شُمَيْل : خَاشَ الرجُلُ جارِيَتَه بأيْرِهِ .

(قال : والخَـــوْشُ : كالطَّعْنِ)(٢) .

وَ (كذلك)(٢) : جَافَهَا (به يَجُوفُها)(٢) [وكَامَهَا](١) ونَشَغَهَا ورَفَعَها(٣) .

وقال الرّاعِى ـ يصف ثَوْراً يَحْفِرُ(٤) كِناساً ويُجَافِى (صَدْرَه)(٥) عن عروقِ الأَرْطَى .

(فقال)(٦) :

يُخَاوِشُ الْبَرْكَ عَنْ عِرْقٍ أَضَرَّ بِهِ
تَجَافِياً كَتَجَافِى الْقَرْمِ ذِى السَّرَرِ(٧)

أى : يرفع صَــدْرَه عن عِرْقِ الأَرْطَى(٨) .

وقال ابن الأعرابىّ : يقال لِقُماشِ البيت وسَقَطِ مَتَاعِه : خَاشِ مَاشِ .

وأنشد [أبُو زَيْد](٩) :

صَبَحْنَ أَنْمَادَ بَنِى مِنْقَاشِ
خُوصَ الْعُيُونِ يُبَّسَ الْمُشَاشِ
يَحْمِلْنَ صِبْيَاناً وَخَاشِ مَاشِ(١٠)

قال : سَمِعَ فارسيَّتَه(١١) .. فأعْرَبَهَا .

[شاخ]

يقال : شاخَ الرجلُ يَشِيخُ شُيُوخَةً(١٢) ،

---

(١) الزيادة من ج فى الموضعين .
(٢) ما بين القوسين ساقط من ج فى المواضع الثلاثة .
(٣) فى د « ونسغها ورقعها » ، فى س « وكسعها ورفعها » وهو تحريف ، صوبناه من اللسان .
(٤) س « يحفز » بالزاى المعجمة .
(٥) د « يجافى » بدون واو ، وفى س : سقطت كلمة « صدره » .
(٦) ما بين القوسين ساقط من ج ، اللسان ، والواقع أنها لا معنى لها .
(٧) كذا ورد البيت فى اللسان (خوش) منسوبا للراعى .
(٨) فى اللسان « عروق الأرطى » .
(٩) الزيادة من اللسان ، وفى ج وردت هذه العبارة مع تقديم وتأخير فى جلها .
(١٠) كذا وردت الأبيات فى جميع أصول التهذيب وكذلك وردت فى اللسان (خوش) غير منسوبة . ورواية البيت الأول فيه :

* صبحن أنمار بنى منقاش *

(١١) كذا فى اللسان ، وفى نسخ التهذيب « فارسية » بغير الضمير .
(١٢) ج « شبوخا » وفى س ، م : « شيخوخة » .

فهو شَيْخٌ .

وجَمْعه : شُيُوخٌ(١) ، وأشْيَاخٌ ، ومَشْيَخَةٌ(٢) ، (وشيخَانٌ)(٣) ومَشْيُوخَاءُ(٤) .

ويقال للعَجُوزِ : شَيْخَةٌ .

[والعرب تقول لِزَوْجِ المرأة ــ وإن كان شابًّا ــ :هو شَيْخُها .. ولامرأة الرجُل ــ وإن كانت شابةً ــ : هى عَجُوزُه .

ويقال](٥) : قد شَيَّخَ الشَّيْخُ(٦) تَشْيِيخاً[إذا كَبِر .

والمَشَايِخُ : جمعُ مَشْيَخَةٍ](٤) .

((أبو عبيدٍ ــ (عن أبى زيدٍ)(٧) ــ : شَيَّخْتُ بالرَّجُل(٨) ، تَشْيِيخاً))(٩) .

(١) فى القاموس أن شينها تكسر أيضا.
(٢) ــ بفتح فسكون ــ أو بفتح فكسر ــ كما فى القاموس .
(٣) بكسر الشين ــ كما فى اللسان والقاموس ، وقد بفتحها ، وهى ساقطة من ج .
(٤) بالواو بعد الياء ــ أو بدون الواو ــ كما فى القاموس .
(٥) الزيادة من ج فى الموضعين .
(٦) ج « الرجل » .
(٧) مابين القوسين ساقط من ج فى المواضع الأربعة.
(٨) كذا فى د ، ج ، م واللسان ــ وفى س : « الرجل » .
(٩) مابين القوسين المزدوجين ساقط من س .

وسَمَّعْتُ به تَسْمِيعاً ، ونَدَّدْتُ به تَنْدِيداً ــ إذا فَضَحْتَهُ(١٠) .

(وقال)(٧) أبو زيد (ــ أيضاً ــ :

و)(٧) من الأشجار : الشَّيْخُ :

وهى شجرةٌ (يقال لها : شجرَةُ الشُّيُوخ، وثَمَرَتها جِرْوٌ .. كَجِرْوِ «الخِرِّيع» .

وهى شجرة)(١١) العُصْفُرِ . مَنْبِتُها الرِّياضُ والقَرْيانُ(١٢) .

(وتُجْمع المَشْيَخَةُ : مَشَايِخَ ــ أيضاً .

[خشا])(٧)

أبو العبَّاسِ(١٣) ــ عن ابْنِ الأعرابىِّ ــ [قال](١٤) : الخَشا : الزَّرْعُ الأسْوَدُ ــ من البَرْدِ ــ والشَّخَا : السَّبَخَةُ(١٥) .

[أبو عبيد ــ عن الأُمَوِىِّ ــ قال :الخَشْوُ: الحَشَفُ من التَّمْرِ .

وقد خَشَتِ النَّخلَةُ تَخْشُو خَشْواً](١٦) .

(١٠) ج « .. تنديداً .. يعنى واحد » .
(١١) ما بين القوسين ساقط من س .
(١٢) فى اللسان (قرأ) أنها مجارى الماء إلى الرياض، ومفردها « القرى » بفتح القاف والراء .
(١٣) ج « ثعلب » .
(١٤) الزيادة من س
(١٥) فى اللسان (شخا) : « قال والشخا السبخة » .
(١٦) الزيادة من ج ، وتوجد فى اللسان مع بعض تغيير .

باب الخاء والضاد

(خ ض .. و ا ى :)(١)

خاض وخض وضخ أضاخ :

[مستعملة](٢) :

[(خاض)](١)

قال الليثُ : خُضْتُ الماءَ .. خَوْضاً وخِياضاً(٣).

واخْتاضَ .. اخْتِياضاً، وخَوَّضَ .. تَخْوِيضاً.

قال : والخَوْضُ : اللَّبْسُ فى الأمر .

والخَوْضُ : المَشْىُ فى الماء .

والخَوْضُ — من الكلام — : ما فيه الكَذِبُ والباطلُ .

والمِخْوَضُ : مِجْدَحٌ يُخاضُ به السَّوِيقُ(٤)

وقال غيرُه(٥) : خُضْتُه بالسَّيْفِ (أَخُوضُه خَوْضاً .

وذلك إذا وَضعْتَ(٦) السيفَ)(٧) فى أَسْفَلِ بطنه ، ثم رفعتَه(٨) إلى فَوْقُ(٩) .

[واخْتاضَه بالسهم : كذلك .

وقال أبو النَّجْم :

* فاخْتاضَ أُخْرَى فهوَتْ رَجُوخَا](١٠) *

وأخاضَ القومُ خَيْلَهُمُ الماءَ .. إخاضةً — إذا خاضُوا بها الماءَ .

والخِياضُ : أَنْ تُدْخِلَ قِدْحاً مُسْتَعاراً . بين قِدَاحِ الميسرِ تَتَيَمَّنُ به(١١) .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من ج فى الموضعين .

(٢) زيادة من وضعنا اتباعاً لنسقه .

(٣) س : «وخياضا وخياضا» وهو تكرير من الناسخ .

(٤) ج : «مجذح» بالذال المعجمة ، وفى س : «السريق» بالراء وهو تحريف .

(٥) عبارة ج : «خاض فلان فلانا بالسيف يخوضه خوضا» .

(٦) ج «إذا وضع» .

(٧) ما بين القوسين ساقط من س .

(٨) ج «ثم رفعه» .

(٩) بضم القاف على قطع الاضافة .

(١٠) الزيادة من ج ، والبيت لم يرد فى اللسان .

(١١) عبارة ج « قدحا امتنحته تيمنابه فى قداح الميسر» وفى اللسان «يتيمن به» بالياء التحتية .

يقال : خُضتُ به[1] (في القِدَاحِ)[2] خِيَاضاً ، وخاوَضْتُ القِدَاحَ .. خِوَاضاً[3] .

وقال الهُذَلِيُّ :

فَخَضْخَضْتُ صُفْنِيَ في جَمِّهِ
خِيَاضَ المُدَابِرِ قِدْحًا عَطُوفَا[4]

[قلتُ : وقولُه][5] . « خَضْخَضْتُ »

(١) ج « خاض به » .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٣) عبارة ج : « وخاوض القداح مخاوضة وخواضا » .

(٤) كذا ورد البيت في اللسان (خضض ، خوض ، عطف) منسوبا للهذلي ، وفي (جمم) منسوبا لصخر الهذلي ، وفي (صفن) لأبي صخر الهذلي .
والبيت لصخر الغي الهذلي كما في شرح أشعار الهذليين (١ : ٣٠٠) وقد ورد ضمن القصيدة ١٧ برقم ٢٢ وقبله :
وماء وردت على زورة
كمشي السبنتى يراح الشفيقا

وقد نسب هذا البيت الأخير في المقاييس (١ : ٤٥٦) لأبي كبير الهذلي ، وكتب محققه أن ذلك خطأ وصوابه أنه لصخر ، ومن عجب أن مصححي اللسان لم يتنبهوا للخطأ الموجود في (صفن) من نسبة البيت لأبي صخر .

وقد ورد البيت الشاهد في هامش القاموس (خاض) برواية « فخضخضت صفني في جمه .... الخ » بدل : « صفني » .

(٥) الزيادة في المواضع الثلاثة من ج .

تَكْرِيرٌ ، مِن « خاضَ يَخُوضُ » - [كما قالوا : « تَخَنْخَتُ » مِنْ أَناخَ][5] .

لمَّا كرَّرَهُ جعله متعدِّيًا :

و « المُدَابِرُ » : المَقْمُورُ .. يُقْمَرُ فيستعيرُ قِدْحًا يثِقُ بفوزه ليعاوِدَ مَنْ قَمَرَه القِمارَ[6]

[وقال ابن السكِّيت][5] :

ويقال[7] لِلمَرْعَى - إذا كَثُرَ عُشْبُه والْتفَّ - : قداخْتاضَ[8] اخْتِيَاضاً .

وقال[7] سَلَمةُ بنُ الخُرْشُبِ[9] :

ومُخْتَاضٍ تَبِيضُ الرُّبْدُ فيه
تُحُومِيَ نَبْتُهُ فَهْوَ العَمِيمُ[10]

[ويقال لذلك المكان - من الوادي - :

(٦) عبارة ج « ليعيد به القمار » .

(٧) ج : « يقال » بدون الواو - في الموضع الأول - و « قال » بدون الواو - في الموضع الثاني - أيضا .

(٨) م « قد اختياض » .

(٩) ج « الخرشب » بفتح الخاء وهو خطأ .

(١٠) كذا ورد البيت في اللسان (خوض) منسوبا لسلمة .

مَخاضٌ ، وجمعُهُ : مَخَائِضُ ـ إذا كان يُخاضُ لرِقَّتِهِ وقِلّتِهِ](١) .

عمرٌو ـ عن أبيه ـ الخَوْضَةُ : اللُّؤْلُؤَة .

وفى النوادِرِ(٢) : «سيفٌ خَيِّضٌ » ـ إذا كان مخلوطاً من حَدِيدٍ (أَنِيثٍ ، وحَدِيدٍ ذَكِيرٍ(٣) .

والمَخاضُ ـ من النهر الكبير ـ : الموضِعُ(٤) الذى يَتَضَحْضَحُ ماؤُه)(٥) ، فيُخاضُ عند العبور عليه .

ويقال له : المَخَاضَةُ(٦) ـ بالهاء أيضاً ـ .

(١) هذه الزيادة من ج ، وكان موضعها عقب بيت أبى النجم المتقدم فى الصفحة ٤٦٧ ، ولكن وضعناها فى المكان المناسب لها .

(٢) ج «وفى نوادر الأعراب» .

(٣) بصيغة المصغر وردت الكلمتان فى د ، س ، م واللسان طبعة بيروت ، وفى ج ، والقاموس : «أنيث» و«ذكر» وصوابه «ذكير» بفتح فكسر كما أثبتنا .

(٤) م «المواضع» بصيغة الجمع .

(٥) ما بين القوسين ساقط من س فى الموضعين .

(٦) د «المخاصة» بالصاد المهملة .

[(وخض)](٥)

قال الليث : الوَخْضُ . طَعْنٌ(٧) غيرُ جائفٍ .

قلتُ(٨) : (هذا خطأً)(٩) .

رَوَى أبو عُبيد ـ عن الأصمعى ـ : إذا خالطَتِ الطَّعْنَةُ الجوْفَ ولم تنفذْ ، فذلك الوخْضُ والوَخْطُ(١٠) .. وقد وَخَضَهُ وَخْضاً .

قال : وقال أبو زيد : البَجُّ مِثْلُ الوَخْضِ وأنشد :

* نَفْخاً عَلَى الْهَامِ وَبَجًّا وَخْضاً(١١) *

(٧) م «ظعن» بالظاء المعجمة .

(٨) س «قال الأزهرى» .

(٩) ما بين القوسين ساقط من ج ، وعبارتها هنا «[قلت : تفسيره للوخض أنه غير جائف] خطأ ، [والوخض أن يخالف الطعن الجوف]» .

(١٠) س «الرخض والوخظ» بالراء فى الأولى ، والظاء المعجمة فى الثانية .

(١١) البيت لرؤبة وقد تقدم برواياته المختلفة ومراجعه فى العمود الثانى من صفحتى ٣٤ ، ٣٩ ، وذكر فى اللسان فى مواضع أربعة هى : (بجج ، قفخ ، هذذ ، وخض) كما ذكرناها هناك .

وقال أبو عَمْرٍو : يقال : وَخَصَهُ بالرُّمْحِ ووَخَطَهُ(١) .

[وضخ]

قال الليثُ : الْمُوَاضَخَةُ : التَّبارِى (والمبالغةُ)(٢) فى العَدْوِ .

وقال العجَّاجُ :

* تُوَاضِخُ التَّقْرِيبَ قِلْوًا مِغْلَجَا(٣) *

أبو عُبَيد ـ عن الأصمعىِّ ـ :

الْمُوَاضَخَةُ : أَنْ تسيرَ مِثْلَ سيرِ صاحبِكَ ـ وليس(هو)(٤) بالشَّديدِ .

قال : وكذلك هو فى الاسْتقاءِ(٥) .

يقال منه :أَوْضَخْتُ له ـ أىْ: اسْتَقَيْتُ له شيئًا قليلا ، واسمُ ذلك (الشىءِ)(٤) الذى يُسْتَقَى : الوَضُوخُ(٦) .

قال : والْمُوَاغَدَةُ مِثلُ الْمُوَاضَخَةِ(٧) .

قلت(٨) : الْمُوَاضَخَةُ ـ عند العرب ـ : الْمُعَارَضَةُ والمبـاراةُ ، وإنْ لمْ يكن مع ذلك مبالَغةٌ فى العَدْوِ .

وأَصْلُهُ(٩) من الوَضُوخِ ـ كما قال الأصمعىُّ .

وقال ابن السِّكِّيت : الوَضُوخُ : المـاء الذى يكون فى الدَّلْوِ شبيهاً بالنِّصْف .

وقال الليث : يقال للرجل ـ إذا استقى فنفخ بالدَّلْو نَفْحاً(١٠) شديداً : قد أَوْضَخَ بها .

(١) س «وخصه ووحظه» وفى اللسان «وخطه ·· ووخصه» .

(٣) مابين القوسين ساقط من س .

(٤) أورده فى اللسان (وضخ) منسوبا للعجاج برواية :

* · · · · قلواً مقلخاً *

وفى ج،س،م : «قلواً» أيضا، وفى س «تواضح» بالحاء المهملة، «معلحا» بعين وحاء مهملتين ، وفى ج : «مغلخاً» بالغين والخاء المعجمتين وفى د: «قرواًمفلجاً» والصحيح ما أثبتناه فى الكلمتين .

(٥) ما بين القوسين ساقط من ج فى الموضعين .

(٦) س «الاستيفاء» .

(٦) س «الوضوح» بالحاء المهملة .

(٧) س «والمواعدة مثل المواضحة» بالعين المهملة، والحاء المهملة، وفى م : «والمواضخة مثل المواغدة» بتقديم وتأخير، وفى اللسان (وضخ) «والمواعدة» بالعين المهملة ، وهو خطأ ، وفى (وغد) جاءت بالمعجمة ، ولم يتنبه لذلك مصححوه .

(٨) س «قال الأزهرى» .

(٩) م «فأصله» بالفاء .

(١٠) كذا فى اللسان ـ بالنون والفاء والحاء المهملة وكذلك فى ج،س بالنسبة للفعل و· · ج،م بالنسبة للمصدر، وفى د «فنفخ بالدلو نفخا» بالخاء المعجمة ، والنفخ بمعنى الدفع بشدة .

قلت[١]: «أَوْضَخَ بها[٢]» – إذا اسْتقَى بها ماءً قليلا[٣].

[أضاخ][٤]

[أُضاخُ][٥] : اسم جَبَلٍ[٥] ، ذكره امرؤ القَيْسِ في شِعْرٍ [له][٩] يصفُ بَرْقًا[١٠] (شَامَهُ من بعيدٍ ، فقال)[١١] :

فلمَّا أَنْ عَلَا كَنْفَيْ أُضَاخٍ
وَهَتْ أَعْجازُ رَيِّقِهِ فَحَارَا[١٢]

بابُ الخاءِ والصّاد

[خ ص . . و ا ى][٥]

خاص – صاخ[٦] – خصى – (صخى)[٧]
(خوص)[٨] : [مستعملة][٥] .

[(خوص)][٨]

قال الليث : الخُوصُ : ورَقُ المُقْلِ والنَّخْلِ ونحْوِهِما .

تقول: أَخْوَصَتِ الخُوصَةَ ، وأَخْوَصَتِ الشَّجَرَة .

---

(١) س : « قال الأزهرى » .
(٢) س «أوضح» بالحاء المهملة .
(٣) عبارة ج : « إذا لم يملأها وجعل فيها شيئا قليلا » .
(٤) ج «أصاخ» .
(٥) زيادة لازمة ليوافق الوضع هنا نسق الكتاب فى المواضع الثلاثة .
(٦) م «اسم جبار» .
(٧) مابين القوسين ساقط من م .
(٨) مابين القوسين ساقط من ج فى الموضعين ، وقد ضبطت الثانية فى م «خوّص» بتشديد الواو .

(٩) الزيادة من ج ، واللسان .
وفى س : « فى شعره » .

(١٠) ج : « يصف عينا » ، وفى س : « برقا نشأ منه » .

(١١) مابين القوسين ساقط من ج .

(١٢) كذا ورد البيت فى اللسان (وضخ) منسوبا لامرئ القيس ، وفى (أضخ) أورده منسوبا أيضا برواية :

فلما أن دنا لقفا أضاخ
.... الخ

وهى رواية الديوان – طبعة المعارف – ص١٤٩ ، وقد أورد الشطر الأول منه على أنه لامرىء القيس ، والشطر الثانى على أنه للتوأم اليشكرى – فى رواية الأصمعى لخمسة أبيات على هذه الشاكلة .

وفى م : « على » ، وفى س،م : « كتفى » بالتاء وفى د « كنفى » بكسر النون .. وفتحها من ج واللسان .

والْخَوَّاصُ : الذى[١] يُعَالِجُ بالْخُوصِ أشْياءَ . . والْخِيَاصَةُ عَمَلُه[٢] .

أبو عبيدٍ – عن أبى عمرٍو – :
أَمْصَخَ[٣] الثُّمَامُ : خرَجَتْ أَمَاصِيخُهُ .

وأَحْجَنَ : خَرَجَتْ حُجْنَتُهُ[٤] —

وكلاهما خُوصُ الثُّمَامِ .

وقال[٥] أبو عمرٍو : إذا[٦] مُطِرَ الْعَرْفَجُ ولَانَ[٧] عودُه قيل : ثَقَبَ عُودُهُ .

فإذا اسْوَدَّ شيئاً [قليلا][٨] قيل : قد قَمِلَ .

فإذا ازدادَ[٩] قليلاً [قليلاً][١٠] قيل : قد ارْقَاطَّ[١١] .

فاذاازداد[١٢] قليلاً آخرَ قيل : قدأَدْبَى .
وهو[١٣] – حينئذ – يصلُحُ أن يُؤكلَ .

فاذا تَمَّتْ خُوصَتُهُ قيل : قد أَخْوَصَ .

قلتُ[١٤] : كأنَّ أبا عمرٍو [قد][١٥] شاهَد الْعَرْفَجَ والثُّمَامَ حين تَحَوَّلاَ من حال إلى [حال][١٦] .

وما تعرفُ العرب منهما[١٧] إلاّ ما وَصَفه[١٨] .

---

(١) ج «من يعالج» .

(٢) فى اللسان : «والخواص معالج الخواص وبياعه» .

(٣) كذا فى النسخ ج،د،م والقاموس ، وفى س «مصخ» وفى اللسان : «امتصخ» وهو خطأ لم يتنبه إليه مصححوه .

(٤) بضم أوله وهو الصحيح – كما فى القاموس – وفى د ضبطت بفتح الأول .

(٥) ج : «قال» .

(٦) ج : «وإذا» .

(٧) ج واللسان : «ولان» .

(٨) الزيادة من س .

(٩) كذا فى ج ، س ، م واللسان . وفى د : «زاد» .

(١٠) الزيادة من ج ، ويظهر أنها تكرار من الناسخ ، بدليل مابعدها .

(١١) بألف غير مهموزة بعدالقاف . كما فى اللسان وج ، والقاموس .

(١٢) فى اللسان «زاد» .

(١٣) فى اللسان «فهو» .

(١٤) س « قال الأزهرى» .

(١٥) الزيادة من اللسان .

(١٦) الزيادة من ج،س،م واللسان .

(١٧) س «منها» .

(١٨) عبارة ج «وكلام العرب على ماقال» .

وقال الليثُ : الْخَوَصُ : ضِيقُ العَيْنِ [وصِغَرُها][1] وغُؤُورُها .

والْفِعْلُ [من ذلك][1] : خَوِصَ (يَخْوَصُ)[2] .

والنَّعْتُ : أَخْوَصُ وخَوْصاء .

والإنسانُ يُخَاوِصُ ، ويَتَخَاوَصُ[3] في نَظَرِهِ[4] — إذا غَضَّ [من][5] بَصَرِه شيئاً .

وهو في ذلك يُحَدِّقُ النظرَ ، كأنه يُقَوِّمُ قِدْحاً[6] .

وكذلك — إذا نَظَرَ إلى عَيْنِ الشمس .. غَمَّضَ[7] عَيْنَيْه مُتَخَاوِصاً .

وأنشد :

يَوْماً تَرَى حِرْباءَهُ مُخَاوِصاً[8]

والظَّهِيرَةُ[9] الْخَوْصاء : أشدُّ الظَّهائِرِ حَرّاً[10] ، لا تَسْتَطِيع أن تُحِدَّ طَرْفَكَ إلا مُتَخَاوِصاً .

وأنشد :

* حِينَ لاحَ الظَّهِيرَةُ الْخَوْصاءُ[11] *

قلتُ[12] : كلُّ ماقاله الليثُ في الْخَوَصِ[13] فهو صَحِيحٌ ، غيْرَ [ما قال في الْخَوَصِ أنَّه][14] ضِيقُ العَيْنِ [فإنه خَطَأٌ][14] ، لأنَّ[15] العربَ

---

(1) الزيادة من اللسان في الموضعين .

(2) ما بين القوسين ساقط من ج .

(3) س : « يتخاوص ويخاوص » .

(4) س « بصره » .

(5) الزيادة من ج، س، م واللسان .

(6) ج واللسان « يقوم سهما » .

(7) ج « فكان يغمض » .

(8) كذا ورد البيت في اللسان (خوص) غير منسوب وورد في الأساس (خوص) غير منسوب أيضا ، مع بيت بعده هو قوله :

* يطلب في الجندل ظلا قالصا *

وورد البيتان في اللسان (قلص) غير منسوبين أيضا

(9) س « والظهرة » بدون الياء .

(10) بالنصب كما في ج، س، م واللسان ، وقد ضبطت الكلمة بالرفع ، وهو خطأ .

(11) كذا ورد البيت في اللسان (خوص) غير منسوب .

(12) س « قال الأزهري » .

(13) ج « في هذا الباب » .

(14) الزيادة من ج ل في الموضعين .

(15) ج « والعرب إذا أرادوا الخ » .

إذا أرادوا ضِيقَها (قالوا)(١) : هو(٢) الحَوَصُ — بالحاء .

[قال ذلك الفرّاء وغيرُه](٣) .

ورجلٌ أحْوَصُ ، وامرأةٌ حَوْصاء — إذا كانا ضَيِّقَى العَيْنِ .

فإذا(٤) أرادُوا غُؤورَ العَين فهو الخَوَصُ — بالخاء معجمةً من فوقُ — .

[يقال : خَوِصَتْ عينُه تَخْوَصُ خَوَصاً — إذا غارَتْ](٣) .

وروى أبو عبيدٍ — عن أصحابه — :

خَوِصَتْ(٥) عَيْنُه ، ودنقَتْ ، وقَدَّحَتْ — إذا غارَتْ .

وقال أبو عُبَيْدٍ : قال أبو زَيْدٍ — في النَّعْجَةِ — :

إذا اسْوَدَّتْ إحدى عينَيْها وابيضّتِ الأخرى فهي خَوْصاءُ .

وقد خَوِصَتْ خَوَصاً ، واخْوَاصَّتِ اخْوِيصَاصاً(٦) .

وفي الحديث : « مَثَلُ المَرْأَةِ الصَّالِحَةِ مَثَلُ التَّاجِ الْمُخَوَّصِ بالذَّهَبِ ، وَمَثَلُ المرأة السُّوءِ كالحِمْلِ الثَّقِيلِ عَلَى الشَّيْخِ الكَبِيرِ »(٧) .

وتَخْوِيصُ التاج : مأخوذٌ من خُوصِ النَّخلِ(٨) .. يُجْعَلُ له صفائحُ من الذهب عَلَى قَدْرِ عِرَضِ الْخُوصِ(٩) .

أبو العبّاس — عن ابن الأعرابيِّ —(١٠) قال : خَوَّصَ الرجل — إذا ابتدأ بإكْرَامِ الكِرَامِ ثم اللِّئامِ .

---

(١) مابين القوسين ساقط من س .

(٢) س : « فهو » .

(٣) الزيادة من ج في الموضعين .

(٤) في اللسان « وإذا » بالواو .

(٥) من باب فرح — كما في اللسان والقاموس .

(٦) الفعلان والمصدران وردا في س بالضاد المعجمة .

(٧) صدر الحديث الخاص بالمرأة الصالحة : في النهاية (٢ : ٨٧) .

(٨) س « من حوض النحل » .

(٩) العرض — بفتح فسكون — ضد الطول ، والعرض — بكسر ففتح — المصدر ، وكلاهما صحيح : وفي اللسان « قدر عرض الخوص » — بفتح العين وسكون الراء .

(١٠) ج « عن سلمة عن الفراء قال : » .

وأنشد(١) :

يَا صَاحِبَيَّ خَوِّصَا بِسَلْ(٢)

ـ أي: ابْتَدِئا بِكِرامِ الإبلِ(٣) (فاسقِياها)(٤) فإنْ(٥) نَقصَ الماءُ كان على شِرارِها .

[وأخبرني المنذريُّ ـ عن ثعلبٍ عن ابن الأعرابيِّ](٦) ـ (قال :

و)(٤) يقال : خَصَّفَهُ الشَّيْبُ وخَوَّصَهُ وأَوْشَمَ فيه.. بمعنًى واحدٍ .

وقال غيرُه : خَوَّصَهُ(٧) الشَّيْبُ وخَوَّصَ فيه [إذا بَدَأَ فيه .

و](٨) قال الأخْطَلُ :

زَوْجَةُ أَشْمَطَ مَرْهُوبٍ بَوَادِرُهُ
قدْ كانَ في رَأْسِهِ التخويصُ والنزَعُ(٩)

وسمعتُ أَرْبابَ النَّعَمِ يقولون للرُّعْيانِ(١٠) يَوْمَ الوِرْدِ ـ إذا أوردوا الإبل ـ والساقِيانِ يُجيلانِ(١١) الدِّلاءَ في الحوض حتى فاض ـ: ألا وخَوِّصُوها أَرْسَالًا . ولا تُورِدُوها جملةً فتَبَاكَّ عَلَى الحَوْضِ وتَهْدِمَ أَعْضادَه فيَثْنُونَها على مَدَى غَلْوَةٍ ؛ ويُرْسِلُونَ(١٢) منها ذَوْدًا

(١) ج « قال : وقال » بدل « وأنشد » .

(٢) كذا ورد البيت غير منسوب في اللسان (خوص) وبعده بيتان هما :

من كل ذات ذنب رفل
حرقها حمض بلاد فل

وسيأتي مرة أخرى في الصفحة التالية .

وورد الأول والثاني غير منسوبين في المقاييس (٢٢٨:٢) برواية :

من كل ذات لبن رفل

(٣) ج « بكرامها » .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج في الموضعين .

(٥) ج « فإذا » .

(٦) الزيادة من ج ، وفي أسلوبها هنا تقديم وتأخير .

(٧) ج « خوصه » بوزن فرح ، وهو خطأ .

(٨) الزيادة من ج ، واللسان ، وفي الأخير : « إذا بدا ـ بدون همز ـ أي ظهر . وكلاهما جائز .

(٩) كذا ورد البيت في اللسان (خوص) منسوباً للأخطل و « التخويص » بالخاء المعجمة كما في م، واللسان، وفي ج، د، س: « التحويص » بالحاء المهملة .

(١٠) في اللسان : « للركبان » . وعبارة ج في هذا الموضع : وسمعت العرب تقول ـ لرعيانها ـ إذا أوردت البعير الماء والسقاة تسق في الحوض ـ : ألا وخوصوها رسلا رسلا ـ بالتحريك ـ ولا ترسلوها دفعة واحدة، وذلك أنها إذا وردت دفعة تداكت على الحوض، وتوطأته، وازدحمت على السقاة حتى لا يكفي سقيهم ريها، وإذا أرسلت ذوداً بعد ذود شربت ريها وهو أكرم على السقاة » .

(١١) د « يحيلان » بالحاء المهملة .

(١٢) في نسخ التهذيب : « وترسلون » بالتاء ، وفي اللسان « فيرسلون » بالفاء « والأنسب ما أثبتناه .

بعد ذَوْدٍ ؛ فيكونُ[(١)] ذلك أَرْوَى للنَّعَم وأَهْوَنَ على السُّقاةِ[(٢)] .

[ومنه قولُ الراجز :

يَا صاحِبَيَّ خَوِّصا بالأَرْسَالْ[(٣)]

وقال آخر :

* يَاصاحِبيَّ خَوِّصَا بِسَلِّ] *[(٤)]

ويقال : إنَّ فلاناً[(٥)] لَيُخَوِّصُ من ماله ـ إذا كان يُعطِي الشيءَ المُقارِبَ[(٦)] .

وكلُّ هذا مأخوذ من تَخْوِيصِ الشَّجر ـ إذَا أَوْرَقَ قليلا قليلا .

ويقال : نِلْتُ من فلان[(٧)] خَوْصاً خائِصاً وخَيْصًا خائصًا ـ إذا نِلْتَ منه شيئاً يَسِيراً[(٨)] .

ومنه قول الأعْشى :

* لقَدْ نَالَ خَيْصًا مِنْ عُفَيْرَةَ خَائِصاً *[(٩)]

وقَارَةٌ خَوْصاء : مرتَفِعةٌ طويلةٌ .

وقال الشاعر[(١٠)] :

رُبَّما بَيْنَ نِيقَيْ صَفْصَفٍ وَرَتَائِجٍ
بِخَوْصاءَ مِنْ زَلَّاءَ ذَاتِ لُصُوبِ[(١١)]

وقال ابن الأعرابى :

الخَيْصاءُ ـ من المِعْزَى ـ : التى أَحَدُ قَرْنَيْها مُنْتَصِبٌ ، والآخرُ لاصقٌ برأسها .

---

(١) فى اللسان « ويكون » بالواو .

(٢) كذا فى اللسان .

(٣) لم يرد هذا البيت بنصه فى اللسان ، ولكن الذى ورد به بيتان يحتمل أن أولها يكون رواية أخرى لبيتنا . وهما :

يا ذائديها خوصاً بأرسال
ولا تذوداها ذياد الضلال

وقد وردا فى (خوص) منسوبين لأبى النجم ، ثم فى (رسل) غير منسوبين ، وكذلك وردا فى المقاييس (٢ : ٢٢٩) وفيها « بإرسال » بكسر الهمزة ، ونسبا فى الهامش لأبى النجم .

(٤) الزيادة كلها من ج والبيت تقدم ص ٤٧٥ .

(٥) ج « ويقال إنه ليخوص » .

(٦) ضبطت الكلمة فى اللسان بفتح الراء .

(٧) ج « تخوصته ، وقد نلت منه » الخ .

(٨) ج « أى نلت منه منالة لا تسد مسداً » .

(٩) كذا ذكره اللسان (خوص) منسوباً للأعشى ، وهو عجز بيت ذكر بتمامه فى (خيص) منسوباً ، وصدره :

لعمرى لمن أمسى من القوم شاخصاً
لقد قال ... ... الخ

(١٠) ج « وقال الأعشى » .

(١١) كذا ورد البيت فى اللسان (خوص) منسوباً للأعشى .

والخَيْصَاء ـ أيضاً ـ: العَطِيَّة التَّافِهَة [١]

أبو عبيد ـ عن أبى زيد ـ: خَاوَصْتُه البَيْعَ مُخَاوَصَةً ـ إذا عارَضْتَه البيعَ .

وقال ابنُ شُمَيل : يقال : (هذه) [٢] أرضٌ ماتُمْسِكُ خُوصَتُها الطائرَ ـ أى: رَطْبُ الشجر.. إذا وقع عليه الطائرُ مال به عُودُه من رُطوبته و نَعْمَتِهِ .

وقال [النَّضْرُ] [٣] : الخَوْصاءُ من الرِّياح : الحَارَّةُ .. يَكْسِرُ الإنسانُ عَيْنَه من حَرِّها و يَتَخَاوَصُ لها .

والعرب تقول : طَلَعَتِ الجَوْزَاءُ .. وهبَّتِ الخَوْصَاءُ .

وقال غيرهُ : بِئْرٌ خَوْصاءُ : بعيدَةُ القَعْرِ لا يُرْوِى ماؤُها (المالَ) [٤] .

وأنشد [٥] :

* وَمَنْهَلٍ أَخْوَصَ طَامٍ خَالِى [٦] *

قلتُ [٧] : والخُوصَةُ : خُوصَةُ النَّخْلِ والمُقْلِ [٨] .

وللعَرْفَجِ [٩] والثُّمَامِ ..خُوصَةٌ أيضاً.

وأما البُقُولُ التى يتناثَرُ وَرَقُها ـ وقْتَ الهَيْجِ ـ فلا خوصَةَ لها [١٠] .

وخُوصَةُ العرْفَجِ والثُّمَامِ .. تبقَيَان صُلْبَتَيْنِ فى شجرتهما .

[خصى]

قال [الليث] [١١] : الخِصاءُ : أن تَخْصِيَ الشَّاةَ أو الدَّابَّةَ خِصَاءً ـ ممدودٌ .. لأنَّه عيبٌ

(١) ورد هذا الكلام المنقول عن ابن الأعرابى ـ فى ج ـ فى آخر مادة (خصى) الآتية فى هذه الصفحة مع تصرف يسير .

(٢) ما بين القوسين ساقط من س.

(٣) الزيادة من ج .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج ، وفيها : « لا يرى ماؤها» والمراد بالمال : النعم ، وكسر الواو من اللسان ، وفى د بفتحها .

(٥) ج « وقال الراجز » .

(٦) كذا ورد فى اللسان (خوص) غير منسوب.

(٧) س « قال الأزهرى » .

(٨) س « خوضة النخل والبقل » بالضاد المعجمة والباء .

(٩) س،م« والعرفج » وهو خطأ .

(١٠) عبارة ج فى هذا الموطن : « وقال غيره : الخوصة لا تكون إلا لورق النخل والمقل ، ويكون للجنبة من الكلأ مثل العرفج والثمام وما أشبهها. فأما العشب فلا خوصة له » .

(١١) الزيادة من ج،س،م ،واللسان .

والعُيُوبُ تجىءُ عَلَى « فِعَالِ » مِثْلَ العِثَارِ والنِّفَارِ (والعِضَادِ ..وما أشْبهها)(١) .

[وفى أمثال العرب : « هُوَ كَخَاصِى العَيْرِ » .

يقال ذلك : للذى لا حياءَ له، ولا مروءة](٢)

وفى بعض الأخبار : « الصَّوْمُ خِصَاءٌ » .

وبعضُهم يَرْوِيه « الصَّوْمُ وِجَاءٌ » .

والمعنيان متقاربان(٣) .

والخُصْيَةُ تُؤَنَّثُ ـ إذا أُفْرِدَت .

فإذا ثَنَّوْا .. ذَكَّرُوا [وأَنَّثُوا](٤)

وأنشد [الفراء](٤) :

كَأَنَّ خُصْيَيْهِ مِنَ التَّدَلْدُلِ
ظَرْفُ عَجُوزٍ فيه ثِنْتَا حَنْظَلِ(٥)

ومن العرب مَنْ يَقُولُ : الخُصْيَتَانِ .

[وقال ابن السكيت : تقول : ما أَعْظَمَ خُصْيَيْهِ وخُصْيَتَيْهِ ـ ولا تُكْسَرُ الخاءُ .

قال : وقال أبو عَمْرٍو :

الخُصْيَتَانِ : البَيْضَتَانِ .

والخُصْيَان : الجِلْدَتان اللّتان فيهما البيضتان](٦) .

وقال ابن السكيت :

(يقال)(٧) : خِصْيَةٌ وخُصْيَةٌ .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من ج وفى اللسان « والعضاض » محرفة .

(٢) الزيادة من ج ، ولم أعثر على المثل فى الميدانى، ويوجد فى الأساس (خصى) .

(٣) هذا الخبر ليس فى النهاية .

(٤) الزيادة فى الموضعين من ج، وفى س « والخصية يؤنث » بالياء التحتية المثناة ، وفى ج « ما دامت مفردة » .

(٥) كذا ورد البيتان فى اللسان (خصى ، ثنى) ، وورد الأول وحده فى (دلل) ، ولم ينسب لأحد ، وفى الموضع الأول جاء قوله ـ قبل بيتى الشاهد ـ :

تقول : يا رباه يا رب هل
إن كنت من هذا منجى أجلى
إما بتطليق وإما بـ « ارحلى »

وفيه كثير من الأبيات المشتقة من نبع ذلك المعنى، ورواها التبريزى فى الحماسة (٤ : ٣٣٨) .

كأن خصييه من التدلدل
سحق جراب فيه ثنتا حنظل

(٦) الزيادة من ج فى الموضع الأول والثانى بهذا النص ، وكذلك من اللسان فى الجزء المنقول عن أبى عمرو ، أما المنقول عن ابن السكيت فى هذه الزيادة فقد جاء فى اللسان بعبارة : « يقال : إنه لعظيم الخصيتين والخصيين » ، وفى الموضع الثانى : « والجمع خصية وخصيان » .

(٧) ما بين القوسين ساقط من س، ويلاحظ أن مقول القول هنا يتناقض مع ما تقدم فى أوائل الزيادة المتقدمة قبيل هذا عن ابن السكيت.

قال : وقال أبو عبيدة[١] :

يقال : « خُصْيَةٌ » ولم نَسْمَع « خِصْيَةٌ » .

(قال)[٢] : ولم يُقَلْ : « خُصْيٌ[٣] » . . للواحد .

قال : ويقال : خُصْيَان فى التَّثنية .

[وقال[٤] غيرُه :

يقال لجمع الخُصِيِّ : خِصْيَةٌ وخِصْيَانٌ][٥] .

[صاخ]

قال الليث : الصَّاخَةُ ـ خفيفٌ[٦] ـ : وَرَمٌ فى العَظْمِ من كَدْمَةٍ أو صَدْمَة . . يبقى أثرُها كالمَشَشِ[٧] .

وثلاثُ صاخَاتٍ ، والجميعُ : الصَّاخُ[٨]

وأنشد :

* بِلَحْيَيْهِ صَاخٌ مِنْ صِدَامِ الحَوافِرِ[٩] *

(وقال)[٢] أبو عُبيدٍ :

أَصاخَ (الرجلُ)[٢] يُصِيخُ إصاخةً ـ إذا استمع وأنصتَ (لصوتٍ)[٢] .

وأنشد قولَ أبى دَوَادٍ :

ويُصِيخُ أحيانًا كما اسْـ ـتَمَعَ المُضِلُّ لصوتِ ناشِدِ[١٠]

[صخى]

قال[١١] الليثُ : صَخِيَ الثَّوْبُ يَصْخَى [صَخًى][١٢] ـ إذا اتَّسَخ ودَرِنَ .

(وهو صَخٍ . . والاسمُ : الصَّخاوَةُ[١٣] .

وربما جُعِلَتِ الواوُ ياءً ، لأنه بُنِيَ)[٢] عَلَى « فَعِلَ يَفْعَلُ » .

قُلتُ[١٤] : لم أَسْمَعْه إلّا لِلَّيْثِ[١٥] .

---

(١) س « أبو عبيد » .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج فى المواضع الخمسة .

(٣) بضم فسكون ـ كما فى ج ، م ، وفى اللسان : « ولم يقولوا للواحد : خصى » بالضبط السابق ، وفى د « خصى » بضم ففتح .

(٤) س : « قال » بغير الواو .

(٥) الزيادة من ج .

(٦) ج « خفيفة » .

(٧) س « كالمشيش » بالياء بين المعجمتين ، واللسان كما هنا .

(٨) فى اللسان والقاموس : « والجمع صاخات وصاخ » .

(٩) لم يرد هذا الشطر فى اللسان فى أية مادة .

(١٠) كذا ورد البيت فى اللسان (صيخ) منسوبا لأبى دواد . وكذلك ورد فى (نشد) مكرر العجز منسوباً له أيضاً .

(١١) ص « وقال » .

(١٢) الزيادة من اللسان .

(١٣) كذا فى اللسان والقاموس ، وفى نسخ التهذيب : « الصخى » .

(١٤) س « قال الأزهرى » .

(١٥) ج « ولا أحفظ هذا الحرف لغير الليث » .

باب الخاء والسين

[خ س ... و ا ى](١)

خاس ـ خسأ ـ خسى ـ(١) سخا ـ ساخ ـ وسخ :

[مُسْتعمَلَةٌ](٢) .

[خـاس](١)

[أبو العباس ـ عن ابن الأعرابيِّ ـ :
الخَوْسُ: الطِّعانُ بالرِّماحِ .. وِلَاءً .. وِلَاءً .

وقد خاسَهُ يَخُوسُه خَوْسًا ـ إذا طعَنَه](٣)

[و] (قال)(٤) الليثُ : (يقال للشَّيْء)(١)
ـ يَبْقَى فى مَوْضِعٍ فيَفْسُدُ ويتغيَّر .. كالجَوْزِ والتَّمْرِ ـ : خَائِسٌ .

وقد خاسَ يَخِيسُ .

فإذا أَنْتَنَ فهو مُصِلٌّ(٥) .

قال : والزَّاىُ ـ فى اللَّحْم والجَوْزِ(٦) ـ : أَحْسَنُ من السِّين .

وقال غيرُه : (يقال)(٤) للشَّيْء ـ إذا كَسَدَ ـ : خَاسَ .

كأنَّه لمَّا كَسَدَ سُوقُهُ فَسَد .. حتَّى خَاسَ(٧) .

وقال اللَّيْثُ : الإبلُ المُخَيَّسَةُ : التى لم تُسْرَّح ، ولكنَّها خُيِّسَتْ للنَّحْرِ أو القَسْمِ(٨)

---

(١) ما بين القوسين ساقط من ج فى المواضع الأربعة .

(٢) زيادة لازمة لتناسق النسق .

(٣) الزيادة بهذا النص من ج ، ومع بعض تغيير من اللسان) خوس) .

(٤) ما بين القوسين ساقط من س فى الموضعين ، والواو الزائدة فى الموضع الأول ـ من ج .

(٥) بصيغة اسم الفاعل من « أصل » الرباعى يقال : صل اللحم صلولا: أنتن ـ كأصل .. وفى اللسان: « فهو مغل » بوزن « فرح ـ من « مغل » بالغين المعجمة ـ بمعنى فسد ، والمعنى صحيح مع التعبيرين .

(٦) م « اللخم والخوز » بالخاء المعجمة فى الكلمتين.

(٧) عبارة ج « وقال ابن السكيت : يقال للسوق إذا كسد ـ وللشىء يكسد : قد خاس ـ أى كسد حتى فسد ، كالجيفة إذا خاست أول ما تروح » .

(٨) ج « التى لم تسرح » ـ براء مخففة ـ ، وفى ج ، م « ولكنها حبست » وفى ج : « للنحر والقسم وأنشد للنابغة » .

وأنشد قولَ النَّابغةِ :

وَالْأُدْمُ قَدْ خُيِّسَتْ فُتْلاً مَرَافِقُهَا
مَشْدُودَةً بِرِحَالِ الْحِيرَةِ الْجُدُدِ(١)

[رَفَعَ « الْمَرَافِقَ » بِـ« الْفُتْلِ » ـ لأنَّ « الفُتْلَ » فى المعنَى: ابتداء.
وإنمَا نُصِبَتْ لاتِّصالها بالْفِعْلِ .

وهذا كقولك: مررتُ برجُلٍ كريمٍ جَدُّه.
فـ« كريمٌ » متصل بالأول .
وهو نَعْتٌ لِلجَدِّ .

وهو مِثْلُ قولِ اللهِ — عزَّ وجلَّ — « أَخْرِجْنَا مِنْ هَـٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا(٢) »](٣) .

(١) كذا ورد البيت فى اللسان (خيس) منسوباً للنابغة ، وورد شطره الثانى فى العمدة (٢ : ٢٣٢) ، وفى هامشه ذكر الشطر الأول برواية اللسان منسوباً للنابغة ، وفى الأساس (خيس) ورد البيت كما هنا منسوباً للنابغة وفى ج ، س ، « فتلا » كما هنا — وفى م « فتلا » بفتح الفاء ، وفى د « قتلا » بالقاف ، « والجدد » بزيادة واو ، وفى س « الخرد » بالخاء والراء قبل الدال

(٢) الآية رقم ٧٥ من سورة « النساء » .

(٣) الزيادة من س .

وقال اللَّيْثُ(٤) : الإنسانُ يُخَيَّسُ فى « الْمُخَيِّسِ »(٥) حتَّى يبلغ [منه](٦) شِدَّةَ الغَمِّ والأَذَى(٧) .

يقال : قد خَاسَ فيه .

وبَنَى أمير المؤْمنين علىُّ بنُ أَبى طَالِبٍ [عليه السلام](٦) سِجْناً فَسَمَّاهُ « نَافِعاً » فنُقِبَ ، وأَفْلَتَ منه الْمُحَبَّسونَ . ثم بَنَى سِجْناً آخرَ حصيناً فسمَّاه : « مُخَيِّساً » ، وقال :

بَنَيْتُ بَعْدَ « نافعٍ » « مُخَيِّسا »
بَاباً حَصِيناً وَأَمِيناً كَيِّسَــا
أَلاَ تَرَانِي كَيِّساً مُكَيِّسَا ؟(٨)

(٤) ج « قال الأزهرى » .
(٥) س « يحبس فى المحبس » بالحاء المهملة والباء الموحدة .
(٦) الزيادة من ج فى الموضعين .
(٧) ج ، س ـ « والأذن » بالنون بعد الذال .
(٨) رواها اللسان (خيس) هكذا ـ منسوبة لعلى ـ كرم الله وجهه ـ :

أما ترانى كيساً مكيساً
بنيت بعد « نافع » « مخيساً »
باباً كبيراً وأميناً كيساً

وفى (كيس) أورد البيتين الأولين غير منسوبين وبهذه الرواية أوردهما العقد الفريد (٤ : ٢٦٩) :
وروى الثالث هكذا :

حصنا حصيناً وأميراً كيساً

[وقال غيرُه : يقال : خَيَّسْتُ الرَّجلَ وغيرَه – إذا ذلَّلْتَهُ .. والأصلُ واحد][١]

وقال اللَّيثُ : يقال : قَلَّ خَيْسُــهُ ! ! ماأظرفه !! – أى : قَلَّ غَمُّه .

وليسَتْ بالْعَالِيَةِ[٢] .

قلتُ[٣] : ورَوَى عَمْرٌو – عن أبيه – فى قَوْل العرب[٤] : «أَقَلَّ اللهُ خِيسَهُ» – بكسر الخاء – أى : أَقَلَّ اللهُ لبَنَهُ . . و « كَثُرَ خِيسُهُ » – أى : دَرُّهُ ولَبَنُه[٥] .

وأَخْبَرَنى المُنذرىُّ – عن الصَّيْدَاوِىِّ – قال :

سأَلتُ الرِّيَاشِىَّ عن « الخِيْسَةِ » ؟ فقال : الأَجَمَةُ[٦] .

وَأَنشــد[٧] :

* لِحَاهُمُ كَأَنَّهَا أَخْيَاسُ[٨] *

قال : وعَرَضْتُ على الرِّياشىِّ دُعاءً للعَرَب – بَعْضِهم على بَعْض[٩] – فيقولُ[١٠] :

« أَقَلَّ اللهُ خِيسَكَ » – أى : لبَنَك ؟

فقال : نَعَمْ : العَرَبُ تقولُ هذا ، إلاَّ أنَّ الأصمعىَّ لم يَعْرِفْه .

وقال أبو سَعِيد الضَّرِيرُ :

يقالُ[١١] : قَلَّ خِيسُ فُلاَنٍ – أى : قَلَّ خَطَؤُه .

ويقال : أَقْلِلْ مِنْ خِيسِكَ – أى : مِن كَذِبِكَ .

= وبرواية التهذيب وترتيبه – ورد البيتان الأولان منها – فى النهاية (٢ : ٩٢) منسوبين .
وفى شرح التبريزى للحماسة (٢ : ١٨٥) وردت الأبيات – الأول والثانى برواية اللسان ، والثالث برواية :
سوطاً متيناً وأميراً كيساً
وكلمة « مخيس » بفتح الياء وكسرها – قال لص من شعراء الحماسة أيام على :
تحللت العصا وعلمت أنى
رهين « مخيس » إن أدركونى

(١) الزيادة من ج.

(٢) أى باللغة العالية ، وفى س : « قل ... ما أطرفه » وفى اللسان : « ما أظرفه ... قل خيسه » .

(٣) س « قال الأزهرى » .

(٤) أوردت ج العبارات التى هنا بتصرف .

(٥) ستأتى عبارة اللسان قريباً .

(٦) م « الأحمة » بالحاء المهملة .

(٧) ج « قال . فأنشدته » .

(٨) كذا ورد فى اللسان (خيس) غير منسوب .

(٩) س « بعضهم لبعض » وكذلك اللسان الذى يختلف مع ما هنا فى بعض التعبيرات ، والصواب «على بعض » كما فى التهذيب .

(١٠) س ، اللسان : « فيقول » وسائر النسخ بالتاء الفوقية ، والأول أصح .

(١١) ج ، واللسان : « وروى عن أبى سعيد الضرير أنه قال » .

ويقال : فلانٌ فى عِيصٍ أَخْيَسَ ، وعَدَدٍ أَخْيَسَ ـ أَى : كَثِيرُ الْعَدَدِ[١] .

[و] قال[٢] جَنْدَلٌ :

وَإِنَّ عِيصِى عِيصُ عِزٍّ أَخْيَسُ
أَلَفُّ تَحْمِيهِ صَفَاةٌ عِرْمِسُ[٣]

وقال أبو عُبَيْدٍ : الخِيسُ : الأَجَمَةُ .

وقال اللَّيثُ : يقـال : خَاسَ فلانٌ بوَعْدِهِ ـ [يَخِيسُ][٤] ـ إذا أَخلفَ .

وخَاسَ بعَهْدِه ـ إذاغدر[وَنَكَثَ][٤] .

ويقال : إنْ فَعَلَ فلانٌ كذا وكذا فإنَّهُ يُخَاسُ أَنفُه ـ أى : يُذَلُّ أَنفُهُ .

[خسأ]

[بالهمز][٥] .

قال اللَّيْثُ [وغَيْرُهُ][٥] : تقول[٦] :

خَسَأْتُ الْكَلْبَ ـ إذَا زَجَرْتَهُ .

فقلتَ : اخْسَأْ .

والْخَاسِئُ ـ من الكلابِ والخنازير ـ : الْمُبَاعَدُ .

(وقد)[٧] خَسَأَ الْكَلْبُ . . يَخْسَأُ خُسُوءًا .

قال اللهُ ـ جلَّ وعزَّ[٨] ـ لليهود ـ [لَعنهمُ اللهُ][٩] ـ : « كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ »[١٠] ـ أَىْ : مَدْحُورِينَ .

ويقالُ : اخْسَأْ إِلَيْكَ واخْسَأْ عَنِّى[١١] .

وخَسَأَ البَصَرُ ـ إذا كلَّ (وأَعْيَا)[٧] ـ يَخْسَأُ (خُسُوءًا)[٧] .

ومنه قولُ اللهِ ـ جلَّ وعزَّ[١٢] ـ : « يَنْقَلِبْ

---

(١) ج « فى عدد كبير » .
(٢) الواو الزائدة من ج .
(٣) كذا ورد فى اللسان والأساس (خيس) منسوباً لجندل .
(٤) الزيادة من اللسان فى الموضعين .
(٥) الزيادة من ج فى الموضعين .
(٦) س : «يقول» بالياء التحتية المثناة .
(٧) ما بين القوسين ساقط من ج فى المواضع الثلاثة .
(٨) س «عز وجل» .
(٩) الزيادة من م .
(١٠) الآية رقم ٦٥ من سورة «البقرة» .
(١١) الفعلان بصيغة الأمر ـ كما فى اللسان (خسأ) وفى د بصيغة المضارع فى الفعل الأول ، وهو سهو فى الضبط ، وفى ج «واخسأ عنا» بضمير الجمع .
(١٢) س : «عز وجل» .

إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ »(١) .

[قلتُ](٢) : ويقالُ : خَسَأْتُهُ (فَخَسَأَ)(٣) — أَيْ(٤) : أَبْعَدْتُهُ فَبَعِدَ .

[خسا](٥)

[غَيْرَ مَهْمُوز](٢) .

قال الليث(٦) : « خَسَا زَكَا »(٧) .. فَخَسَا : كلمةٌ .. مِحْنَتُها : أَفْرَادُ الشيء .

يُلْعَبُ بِالْجَوْزِ فيقال : « خَسَا زَكَا » فَـ«خَسَا» ، فَرْدٌ ، و«زَكَا» : زوجٌ . كما تقولُ : شَفْعٌ ووَتْرٌ .

وقال رُؤْبَةُ :

* لَمْ يَدْرِ مَا الزَّاكِي مِنَ الْمُخَاسِي(٨) *

وقال رُؤْبَةُ(٩) — أيضاً :

* يَمْشِي عَلَى قَوَائِمٍ خَسَا زَكَا(١٠) *

وقال ابن السِّكِّيت(١١) :

يُجْمَعُ «خَسَا» : « أَخَاسِيَ » .

وأنشد لِلْعَجَّاجِ(١٢) :

حَيْرَانُ لاَ يَشْعُرُ مِنْ حَيْثُ أَتَى
عَنْ قِبْصِ مَنْ لاَقَى أَخَاسٍ أَمْ زَكَا ؟(١٣)

يقولُ : « لاَ يَشْعُرُ » أَفَرْدٌ هُوْ أَمْ زَوْجُ(١٤) ؟

---

(١) الآية رقم ٤ من سورة «الملك» .

(٢) الزيادة من ج في الموضعين .

(٣) مابين القوسين ساقط من س .

(٤) م «إذا» .

(٥) بالألف اللينة — نطقا وكتابة — كما في ج ، واللسان والقاموس وفي د،س،م كتبت بالياء ، ولكن الألف أنسب .

(٦) س «وقال» ، وعبارة ج : « خسا كلمة محنتها لإفرار الشيء ، يلعب بالجوز فيقال : خسا أم زكا ؟ فخسا : فرد ، وزكا: زوج كما يقال : «شفع ووتر» .

(٧) في اللسان : «خساً زكاً» بالتنوين فيهما ، وفي القاموس : «الخسا: الفرد، والزكا: الزوج» ، وقال إنهما مقصوران ومقتضى هذا أن ينونا ، ولكنهما نقلا بالوجهين .

(٨) كذا ورد البيت في اللسان (خسا) منسوبا لرؤبة .

(٩) ج «الآخر» .

(١٠) لم يرد هذا البيت في اللسان .

(١١) ج : «وقال الليث» .

(١٢) اللسان : «رؤبة» .

(١٣) كذا ورد البيت في اللسان (خسا) منسوبا لرؤبة، وفي (زكا) ورد الشطر الثاني وحده منسوبا للعجاج برواية :

* عن قبض ...... الخ *

بالضاد بدل الصاد المهملة ، وفي ج « حيران » .

(١٤) كذا في ج،س،م واللسان . وفي د «لايشعر أفرد أم هو زوج ؟» .

[قال](١) : والأَخَاسِي : جَمْـعُ « خَسًا » .

(سَلَمَةُ ـ عن الفرّاء ـ : العَرَبُ تقولُ للزَّوْجِ : « زَكًا » ، وللفردِ : « خَسًا »)(٢) .

قال : ومنهم من يُلحِقُهُمَا(٣) ببابِ « فَتًى » [فَيَصْرِفُ](٤) .

ومِنْهُمْ مَنْ يُلْحِقُهُمَا(٣) بِبَابِ « زُفَرَ » .
وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْحِقُهُمَا(٣) بِبَابِ « سَكْرَى » .

[قال](٥) : وأنشدتنى الدُّبَيْرِيَّةُ(٦) :

كَانُوا خَسًا أَوْ زَكًا مِنْ دُونِ أَرْبَعَةٍ
لَمْ يَخْلَقُوا وَجُدُودُ النَّاسِ تَعْتَلِجُ(٧)

ويقال(٨) : هو يُخَسِّى ويُزَكِّى — أَىْ : يَلْعَبُ فيقولُ : أَزَوْجٌ أَمْ فَرْدٌ ؟

وقال غيرُه(٩) : (خَاسَيْتُ فُلانًا ـ إذا لاَعَبْتُهُ بالْجَوْزِ ـ فَرْدًا أَو زَوْجًا .

وأنشد(١٠) ابنُ الأعرابىِّ ـ فى صِفةِ فَرَسٍ ـ :

* يَعْدُو عَلَى خَمْسٍ قَوَائِمُهُ زَكَا(١١) *

أراد : أنَّ هذا الفَرَسَ يَعْدُو عَلَى خَمْسٍ من الأُتُنِ . فيَطْرُدُها(١٢) ، وقَوَائِمُهُ « زَكًا » ـ أىْ : هى أَرْبَعٌ(١٣))(١٤) .

والتَّخَاسِي : هو التَّرَامِي بِالْحَصَى(١٥) .

---

(١) الزيادة من ج واللسان .

(٢) ما بين القوسين ساقط من س ، وفى اللسان : « زكا ، خساً » بالتنوين ، والكلام الآتى بعد هذا مباشرة يفيد أنه خطأ .

(٣) كذا ـ بضمير المثنى ـ كما فى ج ، وفى د ، س ، م واللسان « يلحقها » بإفراد الضمير ويمكن تصحيحها بأن المراد عبارة « خسا ـ زكا » .

(٤) الزيادة من ح .

(٥) الزيادة من س ، واللسان .

(٦) كذا فى س ج ، م ، واللسان ، وفى د « الزبيرية » بالزاى المعجمة .

(٧) كذا ورد البيت فى اللسان (خسا) منسوبا للدبيرية إنشادا .

(٨) س : « وقال » .

(٩) فى اللسان « وتقول » .

(١٠) كذا فى اللسان ، وفى س « وأنشدنى » .

(١١) كذا ورد البيت فى اللسان (خسا) غير منسوب .

(١٢) س : « فيطاردوها » .

(١٣) كذا فى اللسان لأن المعدود مؤنث ، وفى د وسائر نسخ التهذيب : « أربعة » وبعضهم يسوغها لأن المعدود غير مذكور .

(١٤) ما بين القوسين ساقط من ج .

(١٥) عبارة ج : « التخاسى ترامى الإبل بأخفافها الحصى » .

يقال : تَخَاسَتْ قَوَائِمُ النَّاقَةِ بِالْحَصَى — أى : تَرامَتْ به(١) .

وقال الْمُمَزَّقُ الْعَبْدِىُّ(٢) :

تَخَاسَى يَدَاهَا بِالْحَصَى وَتَرُضُّهُ
بِأَسْمَرَ صَرَّافٍ إذا حَمَّ مُطْرِقِ(٣)

أَرادَ بِـ«الأَسْمَرِ الصَّرَّافِ»: مَنْسِمَهَا(٤) .

([وَ] « حَمَّ » — أَىْ : قَصَدَ)(٥) .

[سخا](٦)

قال الليث : السَّخَا : بَقْلَةٌ من بُقولِ الرَّبيعِ(٧) [تَرْتَفِعُ](٨) عَلَى سَاقِهَا كهيئةِ (سُنْبُلَةٍ فِيها حَبَّاتٌ كَحَبِّ)(٦) الْيَنْبُوتِ . .

ولُبُّ حَبِّهَا : دَوَاءٌ لِلْجُرْحِ(٩) .

[قال](١٠) : والْوَاحِدَةُ سَخَاةٌ .

وبَعْضٌ يقولُ : صَخَاةٌ(١١) .

ويقالُ : سَخَيْتُ نَفْسِى وبِنَفْسِى من(١٢) هذا الشىء — إذا تَرَكْتَهُ ، ولم تُنَازِعْكَ نَفْسُكَ إليه(١٣) .

أبو عبيد — عن الْعَدَبَّسِ الْكِنَانِىِّ — قال : السَّخَا: مَقْصُورٌ . . وهو ظَلْعٌ يكونُ من

---

(١) ج : « تخاسف قوائمها » .

(٢) «الممزق» بفتح الزاى المشددة وفى د «الممزق» بكسرها .

(٣) كذا ورد البيت فى اللسان (خسا) منسوبا للممزق وفى أساس البلاغة (خسا) ورد البيت منسوبا للشاعر بالرواية الآتية :

بأسمر صراف إذا جم مطرق

بالجيم وفى د « مطرق » بالضم ، وفيها « تخاسى » بضم الأول وفتح السين ، والصواب بفتح التاء والسين أوضم التاء وكسر السين .

(٤) ج : « المنسم » . وفى اللسان كما هنا .

(٥) مابين القوسين ساقط من ج فى الموضعين والواو مزيدة لتنسيق الأسلوب .

(٦) بالألف نطقا وخطا كما فى س واللسان ، وفى د وباقى نسخ التهذيب « سخى » بالياء المنطوقة ألفا

(٧) فى اللسان : « السخاة بقلة ربيعية والجمع سخاً » وصواب النسب « ربعية » وفيه أيضا — عن أبى حنيفة — « السخاء بقلة ترتفع على ساق لها . . . وجمع السخاءة سخا » وفى ج : « بقلة من نبات الربيع » .

(٨) الزيادة من اللسان .

(٩) ج : « ولباب » بصيغة الجمع . وفى اللسان « دواء للجروح »

(١٠) الزيادة من ج .

(١١) م : « والواحدة سخاوة » ، وفى اللسان « سخاءة وقد يقال لها الصخاءة أيضا » .

(١٢) س: « عن هذا الشىء » وفى ج « عن الشىء »

(١٣) ورد هذا الكلام: « ويقال الخ » فى ج أثناء ترجمة « وسخ » الآتية لأن فيها خلطا بين « سخا، ووسخ »

أَن يَثِبَ البعير بالْحِمْلِ الثقيل، فَتَعْتَرِض[(١)] الرِّيحُ بين الْجِلْدِ والْكَتِفِ.

يقال منه: بَعِيرٌ سَخٍ ـ مقصورٌ[(٢)] ـ مِثْلُ: عَمٍ.

الْحَرَّانِيُّ ـ عن ابن السِّكِّيتِ عن أبي عمرو ـ:

سَخَوْتُ النَّارَ.. أَسْخُوهَا.. سَخْواً.

وسَخَيْتُها ..أَسْخَاهَا.. [سَخْياً][(٣)].

وذلك إذا أَوْقَدْتَ، فاجْتَمَعَ الجَمْرُ والرَّمادُ ففرَّجْتَهُ[(٤)].

يقال: اسْخَ نَارَكَ ـ أي: اجْعَلْ لها مكانًا تَقِدُ عليه[(٥)].

وأنشد:

ويُرْزِمُ أَنْ [يَرَى] الْمَعْجُونَ يُلْقَى
بِسَخْيِ النَّارِ إِرْزَامَ الْفَصِيلِ[(٦)]

وقال أبو تُرَابٍ[(٧)]: (قال الْغَنَوِيُّ)[(٨)]: سَخَا النَّارَ وصَخَاهَا ـ إذا فَتَحَ عَيْنَهَا.

وقال ابنُ السِّكِّيت[(٩)]:

يقال سَخَا فلانٌ يَسْخُو، وسَخِيَ يَسْخَى وسَخُوَ يَسْخُو[(١٠)] ـ إذا كان سَخِياً.

ويقال: إن «السَّخَا»: مَأْخُوذٌ مِن «السَّخْوِ»[(١١)]، وهُو الْمَوْضِعُ الذى يُوَسَّعُ تحتَ الْقِدْرِ ليتمكَّنَ الوَقُودُ.

لأنَّ الصَّدْرَ أيضًا يتَّسِعُ لِلعَطِيّة.

---

(١) «فتعترض» بالتاء ـ كما فى اللسان، ج وفى د، س، م «فيعترض».

(٢) كلمة «مقصور» هنا بمعنى «منقوص» فى علم الصرف.

(٣) الزيادة من اللسان.

(٤) في س: «الخمر» بدل «الجمر»، وفى ج: «ففرجته» بتخفيف الراء.

(٥) فى اللسان «اجعل لها مكانا توقد عليه»، وفى ج: «اجعلها مكانا توقد عليه».

(٦) كذا أورده اللسان (سخا) غير منسوب برواية التهذيب ثم قال ويروى:

* بسخو النار ..... الخ *

والزيادة من ج،م واللسان، وهى فى س «ترى» بالتاء وفى د «أرازم» بفتح الهمزة.

(٧) ج «ابن الفرج».

(٨) مابين القوسين ساقط من ج، وفى آخر المادة جاء بدله «حكاه عن بعض غنى».

(٩) ج «قال: ويقال».

(١٠) فى د، م: «سخوا يسخوا» بألف بعد الواو فيهما وهو خطأ صوابه من اللسان وكتب اللغة.

(١١) س: «إن السخاء» وفى ج «ويقال: إن

قال ذلك أبو عَمْرٍو الشَّيْبَانِىُّ(١) :

والعرب تقول : رجلٌ سَخِىٌّ ، وقوم أَسْخِيَاء .

أبو عبيد — عن الأصمعىّ — [السَّخَاخُ : الأرض الْحُرَّةُ اللَّيِّنَةُ ..و](٢) السَّخَاوِىُّ : الأَرْضُ اللَّيِّنَةُ التُّرْبَةِ(٣) .. مع بُعْدٍ .

وقال النَّابِغَةُ الذُّبيانىُّ :

أَتَانِ وَعِيدٌ والتَّنَائِفُ بَيْنَنَا
سَخَاوِيُّهَا وَالْغَائِطُ الْمُتَصَوِّبُ(٤)

شَمِرُ — عن أبى عمرو — :السَّخَاوِىُّ —من الأرض— : التى لاشىء فيها..وهى سَخَاوِيَّةٌ .

وقال الْجَعْدِىُّ :

* سَخَاوِىٌّ يَطْفُو آلُهَا ثُمَّ يَرْسُبُ(٥) *

[ساخ]

قال شمر(٦) : قال أبو مُجِيبٍ(٧) : بَطْحَاءُ سُوَّاخَى .. وهى التى تَسُوخُ فيها الأَقْدَامُ .

ووصف بعيراً يُرَاضُ — : قال : فأخذ صاحِبُه بذَنَبِهِ فى بَطْحَاءَ سُوَّاخَى .

وإنما يُضْطَرُّ إليها الصَّعْبُ لِيَسُوخَ فيها.

وقال(٨) الليث : سَاخَتِ الأرضُ : فهى(٩) تَسُوخُ سَوْخاً (وسُؤُوخاً)(١٠) — إذا انْخَسَفَتْ .

وكذلك الْأَقْدَام تَسُوخُ فى الأرض —

= « السخا » مأخوذ من سخو الجمر، وهو توسيعه وتنحيته، كأن « السخى » يتسع صدره للبذل كما يتسع الجمر للوقود »

(١) كذا فى اللسان ، ومنه ضبطنا لفظ « يوسع » بفتح السين المشددة: وفى د بكسرها مشددة ، وفى م بكسرها دون تشديد ، وفى س « توسع » بتاء المضارعة.

(٢) الزيادة من ج ، وتوجد فى اللسان(سخخ) .

(٣) ج ، واللسان : « التراب » .

(٤) كذا ورد البيت فى اللسان (سخا) منسوبا للنابغة وفى م « والتنانيف » .

(٥) كذا ورد هذا الشطر فى اللسان (سخا) منسوبا للجعدى، وفى التهذيب ج ،د،م: « يطفو لها » ، وفى س « يطفو الهاء » .

(٦) ج: « وقال شمر » .

(٧) س : « أبو مخنب » .

(٨) ج : « قال الليث » بدون الواو .

(٩) ج،س : « وهى » .

(١٠) ما بين القوسين ساقط من ج ،وهو بالهمز منقول عن اللسان ، والقاموس .

وفى د ، م بدون همز .

(وكذلك سَاخَتْ بِهِمْ الأَرْضُ ، وهى تَسُوخُ بهم)(١) .

قال: والسُّوَّاخَى : طِينٌ كَثُرَ ماؤه.. من رِدَاغِ المَطَرِ(٢)

يقال : إنَّ فيه لَسُوَّاخِيَةً(٣) شديدةً — والتَّصْغير سُوَيْوِخَةٌ ، كما يقال(٤) : كُمَيْثِرَةٌ .

ويقال(٤) : مُطِرْنا حتى صارَتِ الأَرْضُ سُوَّاخَى — بوزنِ « فُعَّالَى(٥) » [وَفَعَالَى]

(١) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٢) ج،س « كثير ماؤه » ، وفى س « رزاغ » بالزاى المعجمة بعد الراء ، وهو تحريف .

(٣) بضم السين وتشديد الواو وتخفيف الياء — وفى د « لسواخية » بتشديد الواو والياء ، وفى ج: « لسواخية » بفتح السين وتخفيف الواو ، وفى س : « لسواخة » بدون ياء بعد الخاء — وقد اخترت الضبط الأول — بضم السين وتشديد الواو ، وتخفيف الياء — لأنه الذى يتفق وصيغة التصغير ، وهو ضبط اللسان ، والقاموس .

(٤) ج « تقول » فى الموضع الأول ، وكذلك فى الموضع الثانى .

(٥) « سواخى » بضم السين وتشديد الواو — مثل « سواخاً » — بفتحهما وتخفيف الواو وتنوين الخاء — كما فى القاموس . وبالأول ضبطت الكلمة فى د ، وكذلك لفظ « فعالى » .

وفى ج « على تقدير » بدل « بوزن » ، وفى س : « سواخى بوزن فعالى » بفتح الفاء وتخفيف العين وكسر اللام .

[بفتح الفاء واللام](٦) .

وفى النوادر(٧) : تَسَوَّخْنا فى الطين .

وتَرَوَّخْنا(٨) — أى : وقَعْنا فيه .

[وسخ]

قال الليث : الْوَسَخُ : ما عَلاَ(٩) الجِلْدَ والثَّوْبَ من الدَّرَنِ .. لِقِـــلَّةِ التَّعَهُّدِ بالماء(١٠) .

يقال : وَسِخَ الجِلْدُ يَوْسَخُ [وَسَخاً](١١) وتَوَسَّخَ [واتَّسَخَ](١١) واسْتَوْسَخَ . وكذلك الثَّوْبُ .

وقد أَوْسَخْتُهُ ، ووَسَّخْتُهُ أنا(١٢) .

(٦) هذه الزيادة من اللسان ، والتى قبلها يقتضيها المقام .

(٧) ج: « وفى نوادر الأعراب » .

(٨) بالراء المهملة، وفى اللسان « تزوخنا » بالزاى المعجمة وهو تحريف ، وتصحيف .

(٩) ج « ما يعلو الجلد » .

(١٠) ج : « من قلة التعهد بالماء »، وفى اللسان : « من الدرن وقلة التعهد بالماء » .

(١١) الزيادة من اللسان فى الموضعين ، وفى س : « يوسخ ويوسخ واستوسخ » .

(١٢) فى اللسان : « وكذلك الثوب ، وأوسخه ووسخه ووسخته أنا » ، وعبارة ج فى هذا الموضع : « يقال : وسخ جلده وثوبه ، وتوسخ واتسخ ، وقد أوسخته ووسخته واستوسخ الثوب » ثم جاء فيها بعد ذلك عبارات من مادة « سخا » أشرنا إليها سابقا .

باب الخاء والزاى

(خ ز ... و ا ى)(١):

خزى ـ خزا ـ خاز ـ وخز ـ [زاخ](٢):

[مستعملة]* .

[خزى]

قال الليث : الخِزْىُ : السُّوء .

يقال : خَزِىَ الرجلُ يَخْزَى خِزْياً . . والله أخزَاهُ وأقامه على خِزْيَةٍ ، و [عَلَى](٣) مَخْزَاةٍ .

وفى حديث يزيدَ بنِ شجرَة : أنه خطَب الناسَ (فى بعض مَغَازِيهِ)(١) : وحَضَّهم(٤) على الجِهَاد — فقال (فى آخر خُطْبته)(١) :

« انْهَكُوا وُجُوهَ الْقَوْمِ ، وَلاَ تَخْزَوا الْحُورَ الْعِينَ »(٥) .

قال أبو عُبَيْد : قوله : « [و](٦) لا تَخْزَوا [الْحُورَ الْعِينَ](٧) » ليس من « الخِزْى » ـ لأنه لا مَوْضِعَ لِلْخِزْىِ ههنا ـ ولكنَّه من « الخزَايَةِ » وهى(٨) الاسْتِحْيَاء .

يقال ـ من الهلاك ـ : خَزِىَ الرجلُ يَخْزَى خِـزْياً(٩) .

ومن الحياء (مَمْدُودٌ)(١) : خَزِىَ يَخْزَى خَزَايَةً .

ويقال(١٠) : خَـــزِيتُ فُلاَناً — إذا استحيَيْتُ منه .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من س فى المواضع الأربعة .

* زيادة منا لموافقة النسق

(٢) الزيادة من ج،س ، وهى بهذا الترتيب فى س أما ج فالثانى هنا هوالخامس هناك .

(٣) الزيادة من ج ، واللسان .

(٤) ج «يحصهم» بالصاد المهملة فى صيغة المضارع وفى اللسان « يحثهم » بالثاء المثلثة .

(٥) كذا ورد الحديث فى النهاية (٢ : ٣٠) .

(٦) الزيادة من س .

(٧) الزيادة من ج .

(٨) ج : «وهو» .

(٩) س «خزياً» بفتح الأول .

(١٠) فى اللسان «يقال» بدون الواو.

وقال ذو الرُّمّة ـ [يصف الثَّوْرَ والكلابَ][1] ـ :

خَزَايَةً أَدْرَكَتْهُ بَعْدَ جَوْلَتِهِ

مِنْ جَانِبِ الْحَبْلِ مَخْلُوطًا بِهَا الْغَضَبُ[2]

وقال القُطَامِيُّ — يذكر ثَوْراً وحشيًّا كَرَّ بعد فِرَاره —[3] :

حَرِجًا وَكَرَّ كُرُورَ صَاحِبِ نَجْدَةٍ

خَزِىَ الحَرَائِرُ أَنْ يَكُونَ جَبَانَا[4]

قال : والذى أراد ابنُ شَجَرَةَ بقوله : « [و][1] لا تُخْزُوا الْحُورَ الْعِينَ » ـ أى : لا تجعلوهُنَّ يَسْتَحْيِينَ من فِعْلِكُمْ [وتقصيركم فى الجهاد][5] ولا تَعَرَّضُوا لذَاكَ[6] منهنَّ وانْهَكُوا وُجُوهَ القَوْمِ ولا تُوَلُّوا[7] عنهم (مُدْبِرِينَ)[8] .

وقال الليث :

رجلٌ خَزْيَانُ ، وامرأةٌ خَزْيَا[9] .

وهو الذى عَمِلَ أمراً قبيحاً ، فاشتدَّ لذلك حَيَاؤه وخَزَايَتُهُ .

والجميع : الخَزَايَا .

وفى الدُّعاء[10] : اللَّهُمَّ احْشُرْنَا غيرَ خَزَايَا ولا نَادِمِينَ — أى : غير مُسْتَحْيِينَ من أعمالِنا .

[وقال غيرُه :

الخِزْىُ الهَوَانُ ، وقد أَخْزَاهُ اللهُ ـ أى : أهانه اللهُ][11] .

---

(١) الزيادة من ج فى الموضعين .

(٢) كذا ورد البيت فى اللسان (خزى) منسوبا لذى الرمة ، وفى س «العصب» بالعين والصاد المهملتين وبرواية اللسان جاء فى الديوان ـ كمبريدج ـ ص ٢٥ برقم ٩٦ من القصيدة ١ .

(٣) ج «يذكر ثورا أيضا» .

(٤) كذا ورد البيت فى اللسان (خزى) منسوبا للقطامى ، وفى د، ج «الحرائر» بفتح آخره .

(٥) الزيادة من اللسان .

(٦) فى اللسان : «لذلك» .

(٧) بضم التاء واللام ـ مضارع «ولى» بتشديد اللام ، وفى ج «تتولوا» بتاءين ـ مضارع «تولى» .

(٨) مابين القوسين ساقط من ج واللسان .

(٩) بفتح الخاء ـ كما فى م ، واللسان ، وفى د : ضبطت بضمها .

(١٠) ج » وفى الحديث» ، وبالنص الذى هنا ورد فى النهاية (٢ : ٣٠) .

(١١) الزيادة من ج ، واللسان .

وقال شَمِرْ :

قال بعضُهم : أخزيتُه — (أى)[1] : فضَحْتُه .

ومنه قولُ الله [عزّ وجلّ][2] حكايةً عن لُوطٍ .. أنه قال لقومه :

« فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْـــزُونِ فِى ضَيْفِى »[3] .

يقول : لا تفضحُونى[4] .

قال : وخَزِىَ يَخْزَى خِزْياً — إذاوقع فى بَلِيَّةٍ وشَرٍّ .

[ونَحْوَ ذلك قال ابنُ السِّكِّيتِ][5] .

[خزا]

أبو عبيد — عن الأصمعىِّ — خَزَوْتُ الرجل .. أخْزُوهُ خَزْواً — إذا سُسْتَهُ .

وأنشد قولَ لَبِيدٍ[6] :

* وَاخْزُها بِالْبِرِّ لِلّهِ الأَجَلْ[7] *

وقال الليث :

الخزْوُ : كَفُّ النَّفْس عن هِمَّتِها ، وصَبْرُها على مُرِّ الْحَقِّ .

يقال : اخزُ فى طَاعَةِ اللهِ نَفْسَك .

وقال غيرُه :

خَزَوْتُ الفَصِيل . . أخْزُوهُ خَزْواً — إذا أَجْرَرْتَ لِسَانَهُ فشَقَقْتَه[8] .

---

(١) مابين القوسين ساقط من ج .

(٢) الزيادة من س .

(٣) الآية ٧٨ من سورة « هود » .

(٤) فى اللسان : « أى لا تفضحون » بدون الياء بعد النون .

(٥) الزيادة من ج .

(٦) ج : « وأنشد للبيد » .

(٧) هذا عجز بيت أورده اللسان (خزى) منسوبا للبيد مع بيت قبله هو :

وا كذب النفس إذا حدثتها
إن صدق النفس يزرى بالأمل
غير أن لا تكذبنها فى التقى
واخزها . . . . إلخ

وقد ورد بهذه الرواية فى مشاهد الإنصاف ص ١٠٣ منسوبين للبيد ، كذلك وردا بها أيضا فى الشعر والشعراء (١ : ٢٣٨) ، والبيت الأول ورد وحده فى البيان والتبيين (٢ : ١٥٢) برواية :

وا كذب النفس إن حدثتها
. . . . إلخ

وفى المقاييس (٢ : ١٧٩) ورد الشطر الشاهد برواية التهذيب منسوبا ، وكذلك ورد فى المجمل (خزا) ، وأورد الزمخشرى فى الأساس (خزى) .. البيت كله كما قدمناه .

(٨) وردت الجملة الثانية فى اللسان قبل الأولى مع تغيير طفيف .

[خار][(١)]

أبو العباس[(٢)] — عن ابن الأعرابيّ — :

يقالُ : خَزَاهُ خزْواً ، وخَازَهُ خوْزًا — إذا سَاسَه .

قال : والْخَوْزُ : الْمُعَادَاةُ — (أيضًا)[(٣)] .

[وخز]

قال الليث :

الْوَخزُ : طَعْنٌ غيرُ نَافِذٍ[(٤)] .

وَخزَهُ يَخزُه [وَخْزًا][(١)] .

ويقال : وخزَهُ الْقَتِيرُ — إذا شَمِطَ[(٥)] مَوَاضِعَ من لِحْيَتِهِ .. فهو مَوْخُوزٌ[(٦)] .

قال : وإذا[(٧)] دُعِيَ القوْمُ إلى طعامٍ فجاءُوا أربعةً أربعةً .. قالوا : جاءُوا وَخْزًا وَخْزًا .

وإذا جاءُوا عُصَبًا .. قيلَ : جاءُوا أفائِجَ — أى : فَوْجًا فَوْجًا[(٨)] .

قال : والْوَخْزُ : الشيءُ القليلُ .

وأنشد :

سِوَى أنّ وَخْزاً مِنْ كِلاَبِ بْنِ مُرَّةٍ
تَنَزَّوْا إليْنا مِنْ بُقَيْعَةِ جَابِرِ[(٩)]

وقال [أبُو الحَسَنِ][(١٠)] اللّحيانىُّ :

الْوَخْزُ : الْخَطِيئَةُ بعدَ الْخَطِيئَةِ[(١١)] .

---

(١) الزيادة من ج فى الموضعين .

(٢) ج «ثعلب» .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج ، وقد أورد صاحب اللسان الأبيات الشواهد لكلمة «خازباز» فى هذه المادة (خاز) أما صاحب التهذيب فقد أوردها فى (خزب) كما سبق ص (٢١٢ ، ٢١٣).

(٤) ج ، م : «غير نافد» بالدال المهملة ، وفى س: «فاقد» بالفاء والقاف بينهما الألف ، وهو تحريف .

(٥) عبارة اللسان «وخزه القتير وخزا ولهزه لهزا بمعنى واحد» وفيه ضبطت ميم «شمط» بالفتح وهو خطأ وهذه العبارة الأولى ستأتى ص ٢٩٤ نقلا عن أبى عبيد .

(٦) بالزاى المعجمة كما فى ج ، م واللسان وكما يقتضيه المقام ، وفى د «موخوذ» بالذال المعجمة ، وفى س «موخور» بالراء المهملة .

(٧) س «فاذا» بالفاء .

(٨) ج واللسان «عصبة» ، وفى ج : «قالوا : جاءوا فايج» ، وفى د : «أفابج» بالباء الموحدة ، وفى س : «وإذا جاءوا غضبا» ، بالغين والضاد المعجمتين .

(٩) أورده اللسان (وخز) غير منسوب برواية :
... ...
..... من نقيعة جابر
بالنون ، والبقيعة — بالباء ومصغرا — القطعة من الأرض تخالف التى جنبها ، وبالنون موضع .

(١٠) الزيادة من ج ، وفى عبارتها هنا تقديم وتأخير وتصرف .

(١١) م : «الخطئة بعد الخطئة» ، وفى س : «الخيطة» .

وأنشد قوله :

لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ مُتَمَّرَةٌ
مِنَ الثَّعالِي وَوَخْزٌ مِنْ أَرَانِيها(١)

(أى : القليلُ من الأرانبِ)(٢) .

وقال : (هذه)(٣) أَرْضُ بَنِى(٤) تَميمٍ وفيها وَخْزٌ مِنْ [بَنِى](٥) عامر .

قلتُ : ومعنى « الخطيئة(٦) » : القليلُ (بيْنَ ظَهْرانَيِ الكثيرِ . . من غير جِنْسِ القليل .

وقال)(٢) أبو عُبَيدٍ : (يقال)(٢) : وَخَزَهُ القَتِيرُ وَخْزًا ، ولَهَزَهُ لَهْزًا — بمعنًى واحد .

قلت(٧) «الوَخْزُ» : الشَّعْرَةُ بَعْدَ الشعرة ، تَشِيبُ وسائرُ شَعَرِ الرأس أَسْوَدُ .

وقال سُلَيْمانُ بن المُغِيرَة :

قلت للحَسَن : أَرَأَيتَ التَّمْرَ والبُسْرَ . . أَنَجْمَعَ بينَهُما(٨) ؟ قال : لا .

قلتُ : البُسْرُ(٩) يَكونُ فيه الوَخْزُ ؟

قال : اقطَعْ ذلك !

قال شَمِرٌ : الوَخْزُ : القَليلُ .

يقال : بها وَخْزٌ مِن بَنِى فلان(١٠) .

فشَبَّهَ ما أَرْطَبَ من البُسْرِ — فى قِلَّتِهِ — بالوخْز .

---

(١) أورده اللسان فى المواضع الآتية (تمر ، ثعلب رنب ، شرر ، وخز) ونسبه فى الأول والثالث والرابع والخامس لأبى كاهل اليشكرى ، وفى الثانى نسبه لرجل من يشكر ، وروايته فيها جميعا « من لحم تتمره » وفى الموضعين الأول والثالث أورد قبله البيت :

كأن رحلى على شغواء حادرة
ظمياء قد بل من طل خوافيها

وقد جاء البيت الشاهد برواية اللسان — غير منسوب — فى مجالس ثعلب : (١٩٠) ، والعمدة : (٢: ٢٧٤) ، والشعروالشعراء (١: ٤٩) ، والبيت من شواهد النحو المشهورة وضبط فى د «متمرة» بكسر الآخر ، وهو سهو .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج فى المواضع الثلاثة .

(٣) ما بين القوسين ساقط من س .

(٤) كذا فى ج، س واللسان — وفى د، م : «أرض من تميم » .

(٥) الزيادة من اللسان .

(٦) فى م : «الخطئة» .

(٧) س « قال الأزهرى » .

(٨) كذا فى اللسان : «انجمع» بالنون ، وفى نسخ التهذيب «أيجمع» :

(٩) س «الوخز» بدل «البسر» .

(١٠) س : « بها وخز من الناس » ، وعبارة اللسان « قال : اقطع ذلك ، الوخز : القليل من الأرطاب فشبه ما أرطب من البسر فى قلته بالوخز » وهى عبارة أوضح ، ويظهر أن عبارة « يقال بها وخز من بنى فلان » زيادة من النساخ .

قال : وقال أبو عَدْنَانَ :

الوَخْـــزُ : التَّبْزِيغُ .

وقال خالدُ بنُ جِنْبَـةَ :

يقال : وَخَزَ فى سَنَامِها(٧) بِمِبْضَعِه .

(قال)(٨) . والوخزُ كالنَّخْسِ ، ويَكونُ(٩) من الطَّعْن الخفيف الضَّعيف .

بابُ الخاء والطاء

(خ ط . . . وای)(١) :

خطا ـ خطئ ـ وخط ـ خاط(٢) ـ طاخ

طخا ـ [خيط](٣) .

[مُسْتَعْمَلَةٌ] :(٤)

[خطا]

قال الليثُ : خَطَوْتُ خَطْوَةً واحدةً والاسْمُ : الُخطْوَةُ ، والجميعُ : الُخطَا .

قال الله [جلّ وعزّ](٥) « وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ »(٦) .

وأخبرنى المُنْذِرِىُّ ـ (عن الحرّانىّ عن ابن السِّـكِّيت)(١٠) ـ قال :

الُخطْوَةُ ما بين القدمَيْن(١١) ـ والَخطْوَةُ الفِعْلُ .

قال[المنذرىُّ](١٢) :

وسمعتُ أبا العبَّاس يقول فى قوله [تعالى](١٢) : « وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ(٦) » ـ : أى : فى الشَّرِّ ... يُنقَلُ .

---

(١) مابين القوسين ساقط من ج ، وفى د « ح » بدون إعجام .

(٢) كذا فى ج،س،م ، والذى فى د « خلط » .

(٣) الزيادة من ج .

(٤) الزيادة لاستكمال نسق الكتاب .

(٥) الزيادة من م .

(٦) الآية ١٤٢ من سورة «الأنعام» .

(٧) ج « فى سنامه » ، وعبارة اللسان تتفق مع د،س،م .

(٨) مابين القوسين ساقط من ج .

(٩) فى اللسان : « يكون » بدون الواو السابقة على الفعل .

(١٠) عبارة «عن الحرانى» ساقطة من ج ، وعبارة «عن ابن السكيت» ساقطة من س .

(١١) م « ما بين الهدمين » بالهاء بدل القاف ، وهو تحريف .

(١٢) الزيادة من ج فى الموضعين .

قال : واختاروا التثقيلَ لما فيه من الإشْبَاعِ [١] ..وخَفّفَ بعضُهم .

قال : وإنما تَرَكَ التّثْقِيلَ مَنْ تَرَكه اسْتِثقالا للضمّة مع الواو .

يَذهبون إلى أنّ الواوَ أجْزَتْهم [٢] من الضَّمّة .

وقال الفرّاء : العربُ تَجْمَعُ « فُعْلَة » من الأسماء على « فُعُلَاتٍ » — مِثلُ « حُجْرَة وحُجُرات » [٣] — فَرْقاً بَيْنَ الاسم والنّعت (النّعْتُ) [٤] : يُخَفَّفُ ، مِثلُ « حُلْوَةٍ وحُلْوَاتٍ » فلذلك صار التّثقيلُ الاختيارَ .

وربما خفّفَ الاسمُ ، وربّما فُتِح ثانيه فقيل : « حُجَرَاتٌ » .

وقال الزّجّاجُ : مَعْنَى « خُطُوَاتِ الشَّيطَانِ » : طُرُقُه وآثارُه [٥] .

وقال الفرّاء : معناه : لا تَتَّبِعُوا آثارَه [٦] فإنّ اتّباعه مَعْصِيةٌ « إنّهُ لَكُم عَدُوٌّ مُبِينٌ » [٧]

وقال الليثُ : معناه : لا تَقْتَدُوا به [٨] .

قال : وقرأ بعضُهم : « خُطُؤَاتِ الشّيطانِ » من الخَطِيئَةِ : المَأْثَمِ .

قلتُ [٩] : ما عَلِمْتُ أحداً من قُرّاءِ الأمْصار [١٠] قرأ بالهمزِ . . ولا مَعنى له [١١] .

أبو زَيدٍ — يقال : ناقتُكَ هذه من المتَخَطِّيَات الجِيَفَ — أيْ : ناقةٌ قويّة جَلْدَةٌ ، تمضي وتُخَلِّفُ التي قد سَقَطَتْ .

[٠٠ [خطىء]]

قال الليثُ : خَطِئَ الرجُلُ خِطْئاً فهو خاطِئٌ وأَخطأ — إذا لمْ يُصِبِ الصوابَ] [١٢] .

---

(١) ج « لما فيها » ، وفى س « من الاتساع » .

(٢) أجزتهم — كما فى نسخ التهذيب كلها واللسان كجزتهم وأجزأتهم — بمعنى قضت عنهم .

(٣) بضم الأول والثانى وفى ج ، س ضبطت بسكون الثانى .

(٤) ما بين القوسين ساقط من س .

(٥) عبارة اللسان : « وقال الزجاج : خطوات الشيطان .... الخ » .

(٦) كذا فى ج ، س ، م وفى د واللسان « أثره » والأولى أنسب .

(٧) الآية ٦٠ من سورة « يس » .

(٨) س « لاتعتدوا » وهى تحريف .

(٩) س « قال الأزهرى » .

(١٠) ج « من القراء المشهورين » وفى س : « من أقراء الأمصار » .

(١١) س « فيه » .

(١٢) الزيادة من ج .

الحَرّانِيُّ — عن ابن السِّكيت — :
يقولُ الرجلُ لصاحبه[1] : إنْ أَخْطَأْتُ فَخَطِّئْنِي ، وإنْ أَصَبْتُ فَصَوِّبْنِي ، وإنْ أَسَأْتُ فَسَوِّئْ عَلَيَّ — أىْ : قُلْ [لِى][2] : قد أَسَأْتَ .

(قال)[3] . وتقولُ : لَأَنْ تَخْطِىءَ فى العِلْمِ أيسَرُ مِن أَنْ تُخطِىءَ فى الدِّين[4] .

ويقال[5] : قد خَطِئْتُ — إذا أَثِمْتُ فأَنَا أَخْطَأُ [خِطْئًا][6] .. وأنا خاطِىءٌ .

قال اللهُ جلَّ وعزَّ[7] : « إنَّ قَتْلَهُمْ كانَ[8] خِطْئًا كبيراً »[9] .

وقال[10] — أيضاً — : « إنَّا كُنَّا خَاطِئِين[11] » ، أىْ : آثِمِينَ .

قال : وقال أبو عُبَيدة[12] :
يقال : أَخْطَأَ ، وخَطِىءَ .. لُغتان .

وقال امْرُؤُ القَيْسِ[13] :

يا لَهْفَ هِنْدٍ إذْ خَطِئْنَ كاهِلَا
(القَاتِلِينَ المَلِكَ الحُلَاحِلَا)[14]

---

(١) عبارة ج : «وقال ابن السكيت : يقال : إن أخطأت ... إلخ» .

(٢) الزيادة من ج ، س ، م واللسان

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٤) كذا فى ج ، س،م واللسان «لأن» وفى د « لا تخطىء » وفى ج ضبط الفعل الأول « تخطىء » بفتح التاء وكسر الطاء ، وضبط الثانى بفتحهما .

(٥) ج «يقال» بدون الواو .

(٦) الزيادة من ج .

(٧) ج «قال الله تعالى» ، وفى س : « .. الله عز وجل» .

(٨) فى نسخ التهذيب الأربع : «إنه كان » وهو خطأ لا ينبغى أن يكون قط ، وفى اللسان وردت الآية الكريمة صحيحة .

(٩) الآية ٣١ من سورة «الإسراء» .

(١٠) ج «ويقال» ، وهو واضح الخطأ .

(١١) الآية ٩٧ من سورة « يوسف » .

(١٢) س « أبو عبيد » .

(١٣) ج « .. لغتان وأنشد » .

(١٤) أورد صاحب اللسان البيت الأول وحده من هذا الرجز فى (خطأ) منسوباً لامرىء القيس ، وأتى بالبيتين معا فى (حلل) منسوبين إليه أيضاً ، ورواية الديوان (١٧٥ ، ١٧٦) طبعة السندوبى — هى :

يالهف هند إذ خطئن كاهلا
تالله لا يذهب شيخى باطلا
حتى أبير مالكا وكاهلا
القاتلين الملك الحلاحلا

وفى الديوان — طبعة المعارف جاء هذا الرجز بالرواية الآتية :

والله لا يذهب شيخى باطلا
حتى أبير مالكا وكاهلا
القاتلين الملك والحلاحلا
خير معد حسباً ونائلا
يا لهف هند إذا خطئن كاهلا

=

أرادَ : أَخطأْنَ[١] « كاهِلاً » .

(وهم حَىٌّ مِن بَنى أَسَدٍ)[٢] .

ويقال فى مَثَلٍ : « مَعَ الخَوَاطِىءِ سَهْمٌ صائبٌ »[٣] .

(يُضْرَبُ)[٢] لِلَّذِى[٤] يُكْثِرُ الخطأَ ويأتِى الأحيانَ بالصَّوَابِ[٥] .

= ـراجم « ص١٣٤ الأبيات الأولى من القصيدة ٢١ » ـ ورواية الشعر والشعراء (١ : ٥٥) .

ياهف نفسى إذ خطئن كاهلا
القاتلين الملك الحلاحلا
تالله لايذهب شيخى باطلا

و « خطئن » هى رواية ج،م واللسان والديوان، وفى د « خطئين » بياء بعد الهمزة ، وفى س « خطين » بياء دون همزة ، وما بين القوسين ساقط من ج ، واللسان فى الموضع الأول ، ومن ج فى المواضع الثلاثة الباقية .

وفى الأساس أورد البيتين معا كما هنا . وأورد بعدهما قوله :

خير معد حسباً ونائلا

(١) ج « أى : أخطأن » ، وفى س « أراد خطا إن » .

(٢) مابين القوسين ساقط من ج فى المواضع الثلاثة .

(٣) كذا ورد المثل فى نسخ التهذيب واللسان والقاموس، والذى فى الميدانى (٢ : ٢٨٠ ـ برقم ٣٨٥٧) : « من الخواطىء .. الخ » « وفسر الخواطىء » بأنها السهام التى تخطىء القرطاس .

(٤) كذا فى ج،س،م، واللسان ، وهو الصحيح، وفى د : « للذكر » .

(٥) واضح أن تفسير الميدانى للمثل يتفق مع هذا المعنى ، وهو أوضح من نص الميدانى .

وسمعتُ المُنْذِرِىَّ يقولُ :

سمعتُ أَبا الهيثم يقول[٦] :

« خَطِئْتُ » : لِماصنعه[٧] عَمْدًا وهو الذَّنْبُ ..

و « أخطأْتُ » : لِمَا صنَعه[٧] خطأً غيرَ عَمْدٍ .

قال : والخَطَأُ ـ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ ـ : اسمٌ مِن « أَخْطَأْتُ خَطَأً وإِخْطَاءً » .

(قال)[٢] : وخَطِئْتُ خِطْئًا ـ بكسر الخاء .. مقصورٌ ـ إذا أَثِمْتُ .

وأنشَد :

عِبَادُكَ يَخْطَأُونَ وَأَنتَ رَبٌّ
كَرِيمٌ لا تَلِيقُ بِكَ الذُّمُومُ[٨]

قال : [وَ][٩] الخَطِيئَةُ : الذَّنْبُ عَلَى عَمْدٍ .

قال : وأَمَّا قولُه :

* « . . . إِذْ خَطِئْنَ كاهِلاً »[١٠] *

(٦) عبارة ج « وأخبرنى المنذرى ـ عن أبى الهيثم أنه قال » .

(٧) « لما صنعه » هو تعبير اللسان فى الموضعين وهو الصحيح وفى ج « فيما صنعه » ، وفى د « خطئت ماصنعه » .

(٨) كذا ورد البيت فى اللسان (خطأ) غير منسوب وفى ج « الدموم » بالدال المهملة .

(٩) الزيادة من ج .

(١٠) س « إذا خطئن » .

فإنّ وَجْهَ الكلامِ فيه كان[1] «أَخْطَأْنَ» بالألِفِ ، فردّه إلى الثّـلاثِيِّ ، لأنّهُ الأصْل .

فجَعَل « خَطِئْنَ » بمعنى « أَخْطَأْنَ » .

وقال الليثُ : الخَطِيئةُ : «فَعِيــلَةٌ» وجمعُها : كان ينبغى أن يَكُونَ « خَطَائِءُ »[2] ـ بهمزتين ـ فاسْتثقَلُوا الْتِقاءَ[3] همزتين .. فخفّفُوا الآخرةَ منهما ، كما يُخفَّفُ « جائِئٌ[4] » ـ عَلَى هذا القياس ـ فكَرِهُوا[5] أن تكونَ عِلّتُه مِثْــلَ عِلّةِ «جَائِء»[6] ، لأنّ تلك الهمزة زائدةٌ ، وهى أصليّةٌ ففرُّوا « بخطـايا » إلى يَتَامَى ، ووجدوا له فى الأسمـاءِ الصحيحة نَظِـيراً .

وذلكَ مِثْلُ « طـــاهِرٍ ، وطاهِرةٍ وطهَارَى ».

وقالأَبو إسْحَقَ (النّحْوِىُّ)[7] ـفى قول اللهِ جـــلّ وعزّ[8] : « نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُم»[9] .

قال : الأصْـلُ فى «خَطَايَا» كان « خَطَايِءُ »[10] فاعْلَمْ[11] .

فيجب أن تُبْدَلَ من هذه اليَاء همْزَةٌ فتَصِيرُ «خَطَائِىءٌ»[12] مِثْلُ « خَطَاعِعَ[13] »

(١) س « كان فيه » .

(٢) كذا ـ بفتح الآخر ـ كما فى ج ، م ، واللسان وفى د : « خطائى » بياء مشددة ومنونة فى آخره والصحيح الأول .

(٣) ج « فاستثقلوا الجمع بين همزتين » .

(٤) كذا ضبطت فى اللسان ، وفى ج : « جاء » ـ بهمزة منونة مكسورة ـ وفى د « جائى » بياء مكسورة منونة فى آخره ، والصحيح ما فى اللسان .

(٥) فى اللسان : « وكرهوا » .

(٦) كذا فى اللسان ، وهو الصحيح ، وفى ج : « جاىٍ » بهمزة منونة مكسورة وسط الياء ، وفى د: «جائى» بياء مكسورة منونة فى آخرها .

(٧) ما بين القوسين ساقط من ج فى الموضعين ، وعبارتها فى الموضع الأول : « وقال الزجاج: فى .. الخ » .

(٨) ج واللسان: « فى قوله تعالى » ، وفى س : « عز وجل » .

(٩) الآية ٥٨ من سورة « البقرة » .

(١٠) كذا فى ج ـ بياء قبل الهمزة المضمومة ويمكن فتحها وفى اللسان : « خطايؤا » بضم الياء وفتح الهمزة منونة ، وفى د، س ، م : « خطايؤ » بسكون الياء وضم الهمزة منونة ، وكلا الضبطين خطأ ، والصحيح الأول .

(١١) كذا فى نسخ التهذيب واللسان ، ولعلها : « وأعل » من «الإعلال» ثم حرفت فى الكتابة .

(١٢) س «فيجب أن يبدل » بالياء المثناة التحتية وضبط كلمة « خطائئ » هنا منقول من ج ، وفى د كتبت « خطائّى » بهزتين بعدها ياء مشددة مضمومة . وهو خطأ .

(١٣) لعل مقابلة الهمزة بالعين فى هذه الكلمة الوازنة ناشئة من أنهما حرفان حلقيان ، وأن الأولى كرأس الثانية فى الخط وفتح العين الثانية من ضبط ج، واللسان، وفى د ضبطت بالكسر المنون .

فتجتمعُ همزتان ؛ فقُلِبَتِ[1] الثانية ياءً ، فتصيرُ «خَطَائِى» مِثلُ «خَطَاعِىَ»[2].

ثم يجبُ أن تُقْلَبَ الياءُ والكَسْرَةُ إلى الفَتْحَةِ والألِفِ[3] فتصيرُ «خَطَاءَى» مِثْلُ «خَطَاعَى»[4].

فيَجِبُ أن تبْدَلَ الهمزَةُ ياءً .. لوُقُوعِها بين ألِفَيْنِ (فتصيرُ «خَطَايَا»).

وإنما أُبْدِلَتِ الهمْزَةُ — حين وقَعتْ بين أَلِفَيْنِ)[5] — لأنَّ الهمزَةَ مُجانِسَةٌ للألِفَاتِ فاجتَمَعَتْ ثلاثة أَحْرُفٍ من جِنْسٍ وَاحِدٍ.

قال : وهـذا الذى ذَكَرْنَا : مَذْهَبُ سِيبَوَيْه .

(وقال)[6] ابن السِّكِّيت : يُقالُ : «خُطِّىءَ عَنْكَ السُّوءُ»[7] — إذا دَعَوْا له أَنْ يُدْفَعَ عَنْهُ السُّوءُ .

[خاط]

ثعلب — عن ابن الأعرابىِّ — يقال: «خُطْ خُطْ» — إذا أَمَرْتَهُ أن يَخْتِلَ[8] إنساناً برُمْحِهِ .

وقال الليثُ وغيره : الخُوطُ[9] : الغُصْنُ النَّاعِمُ .

وأنشد :

* سَرَعْرَعاً خُوطاً كَغُصْنٍ نَابِتِ[10] *

وفى النَّوَادِرِ[11] «تَخَوَّطْتُ فلاناً

---

(١) كذا فى د، م ، واللسان ، وفى ج «فتقلب» وفى س «تقلب» .

(٢) كذا فى ج، س، واللسان ، وفى د، م «خطائى» بياء مضمومة مشددة فى آخرها ، و «خطاعى» بياء مشددة مكسورة فى آخرها ، وفى ج «فيصير» بالياء المثناة التحتية .

(٣) فى العبارة لف ونشر غير مرتب ولو رتب لقيل : «إلى الألف والفتحة» .

(٤) فى د «خطائى» وفى اللسان : «خطاءا مثل خطاعا» .

(٥) ما بين القوسين ساقط من س .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٧) كذا بتشديد الطاء — فى اللسان ، وفى د: بدون تشديد ، وفى س : «خطىء عنك السوء» بفتح الخاء فى الكلمة الأولى وفتح الهمزة فى الثالثة .

(٨) بفتح الأول وكسر الثالث — كما فى ج، واللسان وكتب اللغة ، وفى د : «يختل» بفتح الثالث، وفى س: «يحتل» بالحاء المهملة واللام المشددة .

(٩) م «الخوطا» .

(١٠) كذا ورد هذا الشطر وحده فى اللسان (خوط) غير منسوب ، وفى سرع ذكر — مع صدره — غير منسوب أيضاً — وهو:

أزمان إذ كنت كنعت الناعت
سرعرعا . . . . الخ

(١١) ج «وفى نوادر الأعراب» .

وتَخَوَّتُه : تَخَوُّطاً ، وتَخَوُّتاً » ـ إذا أتيتَه الفَيْنَةَ بعد الفَيْنَةِ ـ (أى : الحينَ بعد الحينِ)(١)

وأما « خَاطَ . . يَخِيطُ » فانه يقال(٢) :

خِطْتُ الثَّوْبَ أَخِيطُهُ ، خَيْطاً . . فهو مَخِيطٌ

والخِيَاطُ : الإبْرَةُ ، ونَحْوُها . . مِمَّا يُخَاطُ به ـ (وهو المِخْيَطُ .

ومنه قول الله جلَّ وعزَّ(٣) :

« حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِى سَمِّ الْخِياطِ »(٤)

ـ أى : فى خُرْتِ المِخْيَطِ)(١) .

ومثــلُ « خِياطٍ ومِخْيَطٍ » : [« لِحافٌ ومِلْحَفٌ » و](٥) « سِرَادٌ ومِسْرَدٌ » (و « إزَارٌ ومِئْزَرٌ » ، « وقِرَامٌ ومِقْرَمٌ »)(١) .

والخِياطَةُ : حِرْفَةُ الخَيَّاطِ .

وثوبٌ مَخِيطٌ .

وكان حَدُّهُ : « مَخْيُوطٌ » . . فَلَيَّنوا الياء ـ كما ليَّنُوها فى « خَاطَ »(٦) فالتَقَى ساكنانِ : سكونُ الياءِ ، وسكونُ الواو(٧) .

فقالوا : « مَخِيطٌ » . . لالتقاء السَّاكِنين . . أَلْقَوْا أَحَدَهُما(٨) .

وكذلك بُرٌّ مَكِيلٌ :

(الأَصْلُ)(١) : « مَكْيُولٌ » .

وقال ابنُ السِّكِّيت : إذا قالوا : مَخِيطٌ » بَنَوْهُ عَلَى النُّقْصانِ . . لِنُقْصَانِ الياء فى « خِطْتُ » والياءُ فى « مَخِيطٍ » هى(٩) واو « مَفْعُولٍ » انقلبتْ ياءً لِسكُونها وانكسار ما قبلها . . لِيُعَلَم أن الساقط ياء .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من ج فى المواضع الأربعة .

(٢) عبارة ج ـ فى إعادته المادة (خاط) ـ بعد أن ذكر مادة (وخط) ـ : « خاط يخيط ، أبوالعباس عن ابن الأعرابى قال : يقال : هو أدق من خيط الباطل، وهو غزل الشمس، وقال الليث : خطت الثوب... الخ » .

(٣) س « عز وجل » .

(٤) الآية ٤٠ من سورة « الأعراف » .

(٥) الزيادة من ج .

(٦) بصيغة الماضى ، وفى اللسان ضبطها المصححون بكسر الطاء منونة ـ على صيغة اسم الفاعل ، وهو خطأ واضح .

(٧) لعل « سكون » هنا بمعنى « ساكن » من استعمال المصدر فى اسم الفاعل كعدل بمعنى عادل ، أى ساكن الياء وساكن الواو ، فيكون من إضافة الصفة الموصوف بهذا المعنى .

(٨) فى ج « فقالوا ، مخيط ومخوط » ... الخ » والكلمة الثانية محذوفة فى النسخ الثلاث الباقية وليست فى اللسان ، ووجودها لا يتفق والتعليل الذى ذكره .

(٩) كذا فى ج، واللسان ، وهو الصواب ، وفى باقى النسخ : « هو » .

قال . ومن قال : « مَخْيُوطٌ » أَخْرَجه على التَّمام .

قلت(١) : وأَحْسَبُهُ(٢) حَكَى هذه العِلّةَ عن الفرَّاء(٣) .

وقال : (أبو اسحق فى قول)(٤) الله جلَّ وعزَّ(٥): حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الخَيْطِ الأَسْوَدِ [مِنَ الفَجْر »(٦)](٧) :

هُما فجْرانِ .

أحدهما : يَبْدُو أَسْوَدَ مُعْتَرِضًا ـ وهو الخَيْطُ الأسود .

والآخرُ يبدو طالعا مستطيلا(٨) يملأُ الأُفقَ .. فهو الخَيْطُ الأبيضُ .

(١) س : « قال الأزهرى » .
(٢) كذا فى ج،س،م،واللسان. وفى د: « وأحسب » بدون الضمير .
(٣) ج » حكى ما قاله » .
(٤) ما بين القوسين ساقط من ج،وعبارته فى هذا الموضع : « قال الزجاج : وقال الله الخ » .
(٥) س « عز وجل »
(٦) الآية ١٨٧ من سورة « البقرة » .
(٧) الزيادة من س فى المواضع الثلاثة وفيها : « وهما فجران » فى الموضع الأول ، « وقال الفراء فى قول الله .: الخ » فى الموضع الثانى .
(٨) كذا فى م،س،واللسان،وفى د: « مستطيراً » ، وفى ج « ساطعاً » ، والأول أدق .

[قال](٩) : وحَقِيقَتُهُ : حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الليلُ والنَّهارُ .

((وقال الفرَّاءُ فى قوله[عزَّ وجلَّ](٧) : « حَتّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الخَيْطِ الأَسْوَدِ » :

قال رجلٌ للنّبى صلى الله عليه وسلم : (أَهُوَ الخَيْطُ الأبيضُ والخَيْطُ الأسودُ ؟ فقال صلى الله عليه وسلم)(١٠):« إِنَّكَ لَعَرِيضُ القَفَا !! هُوَ اللَّيلُ مِنَ النَّهارِ » .

[و](١١) (الرجل إذا عَرُضَ قَفَاهُ قلَّ فهمُهُ (١٠)))(١٢) .

وأخبرنى المنذرى ـ عن أبى طالب ـ أنه قال : الخَيْطُ اللَّوْنُ ، واحتجَّ بقول الله [عز وجلَّ](٧) .

(٩) الزيادة من ج .
(١٠) ما بين القوسين المفردين ساقط من س فى الموضعين.
(١١) زيادة لازمة لنسق الأسلوب .
(١٢) ما بين القوسين المزدوجين ساقط من ج وعبارة النهاية (٢ : ٩٢) : « الخيط الأبيض من الخيط الأسود ، يريد بياض النهار وسواد الليل » .

وقال أَبو دُوَادٍ(١) الإِيَادِىُّ :

فَلَمَّا أَضاءَتْ لَنا سُـــدْفَةٌ
وَلاَحَ مِنَ الصُّبْحِ خَيْطٌ أَنارَا(٢)

[وقَوْلُهُ](٣) :

« . . . أَضاءَتْ لَنا سُدْفَةٌ »

هى(٤) ـ هَهُنَا ـ الظُّلْمَةُ .

وَ « . . لاَحَ مِنَ الصُّبْحِ . . »

ـ أَىْ : بَدَا . . وَظَهَرَ .

وقال غيرُهُ(٥) : (الْخَيْطُ)(٦) : الْقَطِيعُ

(١) م « أبو داود وهوخطأ .

(٢) كذا ورد البيت فى اللسان (خيط) منسوباً لأبى دواد الإيادى كما أورده الزمخشرى فى الكشاف (١:١١٥) منسوباً لأبى داود وهو خطأ فى التصحيح ورد البيت أيضاً فى مشاهد الإنصاف ص ٤٣ منسوباً لأبى داود كما هنا .

وفى س : « فلما أضاء » ، وفى م: « خيط أنار » .

(٣) أصل هذه الزيادة من اللسان ، وعبارته : « وقول أبى دواد : الخ » ، وقد اختصرناها مراعاة المقام .

(٤) كذا فى اللسان ، وفى نسخ التهذيب الأربع : « وهى الخ » .

(٥) الضمير يعود على « الفراء » ، أو على « أبى طالب » وفى ج : وقال الليث » .

(٦) يفتح الخاء وكسرها ، وما بين القوسين ساقط من ج ، وفى اللسان: الخيط والخيط جماعة النعام » ـ بفتح الخاء فى الأولى ، وكسرها فى الثانية .

من النَّعامِ ، واحِدُهَا : خَيْطَى .

وقال لَبِيدٌ :

وَخَيْطاً مِنْ قَوَاضِبَ مُؤْلَفَاتٍ
كَأَنَّ رِئَالَهَا وَرَقُ الإِفالِ(٧)

وقال الليث(٨) : نَعَامَةٌ خَيْطَى . .

(وَخَيْطُهَا)(٩) : طُولُ قَصَبِهَا وَعُنُقِهَا .

ويقال : هو مافيها . . من اخْتِلاَطِ سَوَادٍ فى بَيَاضٍ لاَزِمٍ لها .

. . كالْعَيَسِ فى الإبلِ الْعِرَابِ .

وقال غيرُهُ : يقالُ لِلْقَطِيعِ من النَّعامِ : (خِيطٌ)(٩) وَخَيْطٌ وخَيْطَى .

وإنما خَيَّطَهَا أَنَّهَا تَتَقاطَرُ ، وتَتَابَعُ كالْخَيْطِ الْمَمْدُودِ(١٠) .

(٨) كذا ورد البيت فى اللسان (خيط) منسوباً للبيد ، ثم قال : وهذا البيت نسبه ابن برى لشبيل ، وفى د : « مؤلفات » بكسر اللام ، « ورق » بسكون الراء ، « الأفال » بفتح الهمزة ـ وكسرها من ج واللسان والقاموس ، وهو الصحيح .

(٨) ج قال . « ونعامة الخ » .

(٩) ما بين القوسين ســاقط من س فى الموضعين وفى م « وخيطها » ـ بفتح الياء » فى الموضع الأول .

(١٠) عبارة ج(وقال غيره: الخيط ـ بكسر الخاء ـ القطيع من النعام ، ويقال : خيط ، وخيطى ، ـ بفتحها فيهما ـ وقيل لهـا : خيط وخيط ـ أى: بفتح الخاء وكسرهاـ لأن رئالها تتقاطر وتتتابع كالخيط الممدود ، وإنما خيطها ـ بفتح الخاء والياء ـ تقاطرها » .

وقال اللَّيْثُ : يقال : خَاطَ فُلانٌ خَيْطَةً واحدةً — إذا سَارَ سَيْرَةً ، ولم يَقْطَعِ السَّيْرَ .

وَخَاطَ الحَيَّـةُ — إذا انْسَابَ عَلَى الأَرْضِ[(١)] .

وأنشدَ[(٢)] :

وَبَيْنَهُمَا مُلْـقَى زِمَامٍ كَأَنَّهُ
مَخِيطُ شُجَاعٍ آخِرَ اللَّيْلِ ثَائِرِ[(٣)]

ومخِيطُ الحَيَّةِ : مَزْحَفُهَا .

وقال غَيْرُهُ : خَاطَ فلانٌ إلى فُلاَنٍ — أَىْ : مَرَّ إِلَيْهِ .

و[يُقَالُ][(٤)] : خَاطَ فلانٌ بعيراً بِبَعِيرٍ — إذا قَرَنَ بَيْنَهُمَا .

(١) ج « وخاطت ... انسابت » بتاء التأنيث.
(٢) ج « وقال الشاعر » .
(٣) كذا ورد البيت فى اللسان (خيط) منسوباً لذى الرمة وقد ورد كذلك فى الأساس(خيط) منسوباً وضبطه محققو اللسان بضم قافيته ، والصواب كسرها لأنه من القصيدة التى أولها :
أشاقتك أخلاق الرسوم الدوائر
بأعناق « حوضى » المعتقات النوادر ؟
وبيتنا هو رقم ٤٥ من القصيدة ٣٩ ، وصفحته ٢٦٣ من طبعة « كمبريدج » .
(٤) الزيادة من ج .

وفى نوادر الأعْرَابِ[(٥)] : خَاطَ فلانٌ خَيْطاً — إذا مَضَى سَرِيعاً[(٦)] .

وتَخَوَّطَ تَخَوُّطاً . . مِثْلُهُ[(٧)] .

وكذلك : مَخَطَ فى الأرض مَخْطاً[(٨)].

أبو عبيد — [عن الأصمعىِّ][(٩)] — خَيَّطَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ [وفى رأسهِ ولِحْيَتِهِ : صَارَ كَالْخُيُـوطِ ، أَوْ ظَهَرَ كالْخُيُوطِ — مِثْلُ وَخَطَ .

وتَخَيَّطَ رَأْسُه : كذلكَ][(١٠)] .

وقال أَبُو كَبِيرٍ[(١١)] .

* حَتَّى يُخَيِّطَ بِالْبَيَاضِ قُرُونِى[(١٢)] *

(٥) ج « وفى النوادر : يقال : » .
(٦) فى ج « إذا مضى فيها سريعاً » ولا معنى لهذه الزيادة .
(٧) ج « والتخوط مثله » .
(٨) م « وكذلك مخيط..الخ » .
(٩) الزيادة من ج، س .
(١٠) الزيادة من اللسان :
(١١) ج «وأنشد» .
(١٢) هذا عجز بيت وردفى اللسان والأساس : (خيط) منسوبا الى بدر بن عامر الهذلى ، وصدره كما فى اللسان .
* تالله لا أنسى منيحة واحد *

وقال غَيْرُهُ : الْخَيْطَةُ : الْوَتِدُ :

قال(١) أَبُو ذُؤَيْبٍ (الْهُذَلِيُّ)(٢) .

تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سِبٍّ وَخَيْطَةٍ
شَدِيدُ الْوَصَاةِ نَابِلٌ وابْنُ نَابِلِ(٣)

قال الأصمعى : السِّبُّ : الْحَبْلُ ، والْخَيْطَةُ الْوَتِدُ(٤) .

= ورواية الأساس (خيط) منسوبة لبدر :

أقسمت لا أنسى ....
حتى تخيط ...... الخ

والبيت أول خمسة أبيات وردت فى شرح أشعار الهذليين (١:٤١٣) منسوبة لبدر بن عامر يرد على أبى العيال الهذلى .. وهو يوافق فى روايته — ما ورد فى الأساس ، وفى هامش هذا الشرح : ويروى :
« .... حتى توخط ... »

وفى المقاييس ورد البيت (٢ : ٢٣٤) منسوبا للهذلى .

(١) ج،س : «وقال» .

(٢) مابين القوسين ساقط من ج .

(٣) أورد صاحب اللسان (خيط) بيت أبى ذؤيب هكذا :

تدلى عليها بين سب وخيطة
بجرداء مثل الوكف يكبو غرابها

ثم قال : « وأورد الجوهرى هذا البيت مستشهدا به على الوتد وقال أبو عمرو : الخيطة حبل لطيف يتخذ من السلب — بفتح الأول والثانى — وأنشد فى التهذيب :

تدلى عليها بين سب وخيطة
شديد الوصاة نابل وابن نابل

وقال : قال الأصمعى : السب : الحبل ، والخيطة الوتد» وبرواية (خيط) أورد ابن منظور البيت فى (جرد ، سبب) منسوبا لأبى ذؤيب ، وفى (وكف) أورده بها غير منسوب ، وفى المقاييس (٢:٢٣٤) ورد البيت برواية اللسان منسوبا للهذلى ، وبالرواية نفسها جاء البيت فى شرح أشعار الهذليين للسكرى (١:٥٣) برقم ٢٤ ضمن القصيدة الثانية فى شعر أبى ذؤيب ، وفى كتاب الكشاف (٤:٣٨) ورد الشطر الأول وحده غير منسوب ، وفى مشاهد الإنصاف بشرح شواهد الكشاف ص٥٩ ورد البيت بالرواية الآتية :

تدلى عليها بين سب وخيطة
تدلى دلو المـــاتح المتشمر

ثم قال: ويروى لأبى ذؤيب بدل الشطر الثانى :

* بجرداء مثل الوكف يكبو غرابها *

والناظر فى شعر أبى ذؤيب يرى أن البيت رقم ١٤ من القصيدة الثانية عشرة من شعره — قد ورد بالنص الآتى :

تدلى عليها بالحبال موثقـا
شديد الوصاة نابل وابن نابل

الذى ورد أيضا فى المقاييس (٥:٣٨٣) غير منسوب وهو نص يقترب إلى حد كبير من الرواية الواردة فى التهذيب على أن الذى ينطق به الواقع الوثيق أن بيت التهذيب ملفق من الشطر الأول للبيت ٢٤ من القصيدة ٢ والشطر الثانى للبيت ١٤ من القصيدة ١٢ ، وهو أمر واضح كل الوضوح .

أما رواية مشاهد الإنصاف للشطر الثانى من البيت فلم أعثر لها على مصدر أدبى يعتمد عليه .

(٤) فى ج « قالوا : السب .. الخ » وفى م : « والخبطة » بالباء الموحدة .

وفى الحديث: «أَدُّوا الْخِيَاطَ والْمِخْيَطَ(١)».
أراد بِالْخِيَاطِ — هَهُنَا — : الْخَيْطَ
(وبالْمِخْيَطِ : الإِبْرَةَ .

وقال أبو زَيْدٍ : يقالُ : هَبْ لِي خَيْطاً وخِيَاطاً ونِصَاحاً . .
كُلُّهُ : الْخَيْطُ)(٢) الَّذِي يُخَاطُ بِهِ .

والْخِيَاطُ : الْمِخْيَطُ — فى قولِ اللهِ جلَّ وعزَّ(٣) — : «حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فى سَمِّ الْخِيَاطِ»(٤) .

وقال ابن شُمَيْلٍ : فى الْبَطْنِ مَقَاطُهُ ومَخِيطُهُ(٥) .

قال : ومَخِيطُهُ : مُجْتَمعُ الصِّفَاقِ — وهو ظَاهِرُ الْبَطْنِ .

[وخط](٦)

قال الليثُ : [يقال](٧) : وَخَطَهُ بالسَّيْفِ — أى(٨) : تَنَاوَلَهُ من بَعِيدٍ .

وقد(٩) وُخِطَ فلانٌ يُوخَطُ وَخْطاً .

و (تقولُ)(١٠) : وخَطَنِى الشَّيْبُ . .
ووُخِطَ(١١) فُلَانٌ — إذا شابَ رأسُه — فهوَ مَوْخُوطٌ(١٢).

ويقالُ : وَخَطَ فى السَّيْرِ يَخِطُ — إذا أَسْرَعَ .

---

(١) الحديث فى النهاية (٢ : ٩٢) .

(٢) ما بين القوسين المفردين ساقط من ج، وفى س : «هب لى خيطاً ونصاحاً» وفى اللسان: «هب لى خياطاً ونصاحاً» وفيهما: «أى خيطاً واحداً» وعبارة ج : «وقال غيره : الخياط الإبرة ، ومنه قول الله تعالى .... قات : فالخياط له معنيان أحدهما الإبرة ، والآخر الخيط» .

(٣) س «عز وجل» .

(٤) الآية ٤٠ من سورة «الأعراف» كما سبق أن أشرنا .

(٥) د «بى البطن» ، وفى ج «مقاطة ومخيطة» بتشديد الطاء ، وبالتاء المربوطة فى آخر الكلمتين وفى س : «مقاطه» بالميم المضمومة ، والطاء المخففة وفى م واللسان كما أثبتنا وهو الصحيح .

(٦) ذكرت هذه المادة فى ج بين تفريعات مادة (خاط) .

(٧) الزيادة من ج ، س ، م .

(٨) ج «إذا» .

(٩) كذا فى ج ، وفى سائر النسخ : «يقال وخط ... الخ» .

(١٠) ما بين القوسين ساقط من ج ، وفى س : «ويقال» .

(١١) ج «ووخط» بكسر الخاء بعد الواو المفتوحة ، وفى س : «وخط» بفتح فضم .

(١٢) ج «وهو» ، وفى س : «مخوط» .

وكذلكَ وَخطَ الظَّلِيمُ ونحْوُهُ .

أبو عبيدٍ — عن الأصمعيِّ — : إذا خَالَطَتِ الطَّعْنَةُ الْجَوْفَ ولم تنفُذْ . . [فذَلِكَ الْوَخْضُ . . وَ][1] الوَخْطُ .

[ووَخَطَهُ بالرُّمْحِ . . ووَخَضَهُ][1] .

وأنشد :

* وَخطاً بِمَاضٍ فِي الْكُلَى وَخَّاطِ[2] *

قلتُ[3] : ولم أسمعْ لغير الليْثُ — فى تفسير « الوَخْطِ » — أنَّهُ الضَّربُ بالسَّيفِ .

وأُرَاهُ أرادَ أنّهُ يَتَنَاوَلُهُ بِذُبَابِ السَّيْفِ طَعْناً — لا ضَرْباً .

وأمَّا « الْوَخْطُ » فى السَّيْرِ — بِمَعْنى

السُّرْعَةِ — : فقد ذَكَرَهُ أبو عبيدٍ عن أصْحَابِهِ وهو صَحِيحٌ .

وكذلكَ . . « وَخْطُ الشَّيْبِ » : مِثْلُ « الْوَخْزِ »[4] . . سَوَاءٌ .

وقال أبو عمرٍو : « وَخَطَهُ » بالرُّمْحِ ووَخَضَهُ .

قال : والْمِيخَطُ[5] : الدَّاخِلُ ، ووَخَطَ — أىْ : دَخَلَ .

وقال (أبو تُرَابٍ : سَمِعْتُ)[6] الْبَاهِلِيَّ (يقولُ)[6] : وَخَطَهُ الشَّيْبُ ، ووَخَضَهُ — بمعنًى واحدٍ .

[طخا]

أبو عبيد — عن الأصمعيِّ — :

الطَّخَاءُ والطَّهَاءُ والطَّخَافُ . . كلُّهُ : السَّحَابُ الْمُرْتَفِعُ .

---

(١) الزيادة من ج،س . اللسان فى الموضع الأول، ومن اللسان فى الموضع الثانى .

(٢) كذا أورده فى اللسان (وخط) غير منسوب، ثم قال : « وفى التهذيب : وخضاً بماض » ،ولا أدرى مدى صحة هذه الدعوى ، لأن نسخ التهذيب كلها روته « وخطا » بالطاء ، ولعل صاحب اللسان نقل عن نسخة للتهذيب لم تصل إلينا .

(٣) س قال « الأزهرى » ، وعبارة ج هنا : « قلتُ : والذى قاله الليث أن الوخط الضرب بالسيف — لا أعرفه إلا أن يكون معناه طعنه بطرفه » .

(٤) م « الوخر » بالراء المهملة .

(٥) كذا ضبطت كلمة « الميخط » فى ج،م،اللسان، وفى د . « المخيط » .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ج فى الموضعين، وفيها : « الباهلى قال .. الخ » .

وقال الليْثُ : الطَّخْيَاء ظُلْمَةُ الْغَيْمِ .

قال : والطَّخَاءَةُ والطَّهَاءَةُ[١] ـ من الْغَيْمِ[٢] ـ : كلُّ قِطْعَةٍ مُسْتَدِيرَةٍ تَسُدُّ ضوْءَ الْقَمَرِ .

ويقال لها : الطَّخْيَــةُ ، ((وهى مارَقَّ (وانْفَرَدَ)[٣] .

ويُجْمَعُ . . على الطِّخَاءِ والطِّهاءِ .

[قال][٤] : ويقــال للأحْمَقِ : الطَّخْيَةُ))[٥] .

والجميعُ : الطَّخْيُونَ .

وفى الحــديث : « إنَّ لِلْقَلْبِ طَخْأَةً كطَخْأَةِ الْقَمَرِ » .

[ـ أى: شيئاً يَغْشاه كما يُغْشَى القمرُ][٦] .

وروى أبو عُبَيد فى حديثٍ رفَعه[٧] : «إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ طَخاءً عَلَى قَلْبِهِ فَلْيَأْ كُلِ السَّفَرْجَلَ » .

قال أبو عبيد : [والطَّخَاءُ][٤] ثِقَــلٌ [وغِشَاءٌ][٨] وغَشْىٌ .

يقال: ما فى السماء طَخَاءٌ[٩] ـ أى: سَحَاب وظُلْمَة .

قال: والطَّخْيَة : الظُّــلْمَةُ [الشديدة][٤] .

وقال النابغَةُ[١٠] :

فَلَا تَذْهَبْ بِعَقْلِكَ طَاخِيَاتٌ
مِنَ الْخُيَلَاءِ لَيْسَ لَهُنَّ بَابُ[١١]

(٣)
[(طاخ)]

أبو زيد : رجلٌ طَيْخَةٌ . . من رجالٍ

---

(١) كذا فى د ، واللسان ، وفى ج « الطخاة والطهاة » وفى م « الطخأة والطهأة » .

(٢) س « من الغم » .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج فى الموضعين .

(٤) الزيادة من ج فى المواضع الثلاثة ، ومن س واللسان ـ أيضا ـ فى الثانى .

(٥) ما بين القوسين المزدوجين ساقط من س .

(٦) الزيادة من اللسان . وفى النهاية (٣ : ١١٦) « ... طخاء كطخاء القمر » .

(٧) الحديث بهذا النص فى النهاية (٣ : ١١٦) .

(٨) الزيادة من اللسان .

(٩) بفتح الطاء كما فى ج ، واللسان ، وفى د « طخاء » بكسرها .

(١٠) ج « وأنشد للنابغة » .

(١١) لم يرد هذا البيت فى اللسان فى أى موضع .

طَيْخَاتٍ(١) . . ولَطْخَــــةٌ — من رجالٍ لَطْخَاتٍ .

وهما معاً : الأحْمَقُ الذى لاخير فيه .

أبو عبيدٍ ـ عن أبى عبيدةَ ـ الطَّيْخُ(٢) : الكِبْرُ .

ثعلبٌ ـ عن ابن الأعرابىِّ ـ : المُطَيَّخُ الفاسِدُ .

وأتانا فلانٌ زمَنَ الطَّيْخَةِ(١) ـ أى : زمنَ الفِتْنَةِ والحَرْبِ .

وقال اللِّحْيانىُّ :

طَاخَ فلانٌ فلاناً يَطُوخُه ، ويَطِيخُه وطيَّخَهُ ـ إذا رَماهُ بِقَبِيحٍ .. من قَوْلٍ أو فِعْلٍ [ورجلٌ طَيَّاخَةٌ — وهو الذى يَتَطَيَّخُ فى المجلِسِ بالخطإ .

أبو عُبَيدٍ ـ عن الكسائىِّ ـ : طَاخَ فلانٌ يَطِيخُ طَيْخًا — إذا تَلَطَّخَ بقَبِيحٍ](٣) .

وطِخْتُهُ(٤) أنا ، و [يقـال](٣) : طَيَّخْتُهُ .

(وقال)(٥) أبو زَيْدٍ : طَيَّخَهُ العذابُ — [أى](٣) : أَلَحَّ عليه فأهلَكَهُ(٦) .

وطيَّخَهُ السِّمَنُ — [إذا](٣) امْتَلأ سِمنًا .

وقال أبو مالِكٍ :

يقال : طَيَّخَ أصحابَهُ ـ إذا شَتَمَهم فأَلَحَّ عليهم .

وقال الليث : الطِّيــــخُ : حِكَايَةُ الضَّحِك(٧) .

تقول :

(قال)(٥) الناسُ : طِيخِ طِيخِ ـ أى: قَهْقَهُوا(٨) .

---

(١) بفتح الطاء فى الموضعين كما فى ج،س، واللسان والقاموس، وفى د ضبطت بكسرها .

(٢) بفتح الطاء أيضاً كما فى اللسان .

(٣) الزيادة من ج فى المواضع الأربعة ، وبعض ما فى الموضع الأول يوجد فى اللسان .

(٤) س « وطوخته » .

(٥) ما بين القوسين ساقط من ج فى الموضعين .

(٦) س « وأهلكه » بالواو .

(٧) عبارة اللسان « وطيخ : حكاية صوت الضحك » .

(٨) كذا فى اللسان والقاموس ، وهو الصحيح ، وفى د : « طيخ طيخ » بسكون الخاء .

أبواب الخاء والدال

(خ د ... و ا ى)(١) .

خدى . خاد . وخد . داخ . دوّخ .

[خود](٢) : [مستعملة](٣) .

(خاد)(١) ... [وخوّد](٣) .

قال الليثُ : الخَوْدُ : الفتاةُ الشّابَّةُ ما لم تَصِرْ نَصَفاً .. وجَمْعُه : خَوْدَاتٌ(٤) .

أبو عبيد ـ عن الأصمعىّ ـ(٥) :

الخَوْدُ ـ من النساء ـ : الحسَنَةُ الخَلْق .

وقال أبو زيد : جَمْعُ خَوْدٍ : خُودٌ ـ بضم الخاء .

وقال الليثُ :

[يقال](٢) : خَوَّدْتُ الفَحْلَ تخْوِيداً ـ إذا أرسلْتَهُ فى الإبل .

وأنشدَ :

وَخَوَّدَ فَحْلَهَا مِنْ غَيْرِ شَلٍّ
بِدَارَ الرِّيحِ تَخْوِيدَ الظَّلِيمِ(٦)

قلتُ(٧) غلِطَ الليثُ فى تفسير التَّخْوِيد .. أنه بمعنى إرسال الفَحْل .

وغَلِط فى تفسيرالبيت جُمْلَةً .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من ج فى الموضعين ، والحرف الثانى فى س معجم (ذ) . والصواب إهماله .

(٢) الزيادة من ج فى الموضعين ، وترتيب المواد فى ج ـ من الموضع الأول ـ جاءت هكذا : ـ الأول فالثالث فالسادس فالخامس فالرابع فالثانى .

(٣) زيادة لازمة لمراعاة للنسق فى الموضعين .

(٤) ج « والجمع » ، وفى س « خوادت » .

(٥) ج « أبو عبيد : سمعت الأصمعى يقول » .

(٦) هكذا ضبط البيت فى التهذيب ثم صححه الأزهرى كما سيأتى فى الصفحة التالية ، وفى اللسان (خود) ورد البيت كله مضبوطاً فيه الفعل « وخود » بصيغة الأمر . وبنصب « فحلها » على المفعولية ، ثم نقل ابن منظور تصحيح الأزهرى وذكر الشطر الأول فقط مضبوطاً بالضبط الجديد .

وفى ج « بدار » بفتح الباء والراء ، وفى د بكسرهما وفى المقاييس (٢ : ٢٢٧) ضبط البيت :

وخود فحلها ... بدار الريف ... الخ

ببناء الفعل للمجهول وكسر الراء ورواية الديوان كرواية اللسان .

(٧) س « قال الأزهرى » ، وعبارة ج ، « قلت : غلط الليث فى تفسير التخويد ، وفى إعراب البيت ، والبيت معروف للبيد ، والرواية الصحيحة :

« وخود فحلها من غير شل »

من قولك خود البعير تخويدا إذا أسرع ، وإنما وصف السنة وبردها ، وإسراع فحل الإبل بالعشى إلى مراحه ، مبادراً هبوب الريح الباردة كما يخود الظليم ـ إذا تأوب بيضه بالعشى » .

والبيتُ لِلَبيدٍ.. فى قصيدة له قرأتُها :

يقال : خَوَّدَ البعيرُ تَخْوِيدًا ـ إذا أسرع

والرِّوايةُ :

* وَخَوَّدَ فَحْلُها مِنْ غَيرِ شَلٍّ(١) *

وَصَفَ بَرْدَ الزَّمانِ ، وإسراعَ الفَحْلَ إلى مَرَاحِه مُبادِرًا هُبُوبَ الرِّيح البارِدةِ أَصِيلاً(٢) ـ كما يُخَوِّدُ الظَّلِيمُ ـ إذا رَاحَ إلى بَيْضِهِ وأُدْحِيِّهِ .

(وقال)(٣) أبو عُبَيدٍ ـ [عن أصحابه](٤) ـ : التَّخْوِيدُ سُرْعَةُ سير البعير .

(فهذا هو الصحيحُ)(٣).

[وأما قول الليث : خَوَّدْتُ الفَحْلَ ـ إذا أرسلْتَهُ فى الإبل ، فهُو باطِـلٌ.. ما قاله أحدٌ](٤).

[وقال الليث](٥): الْخِيدُ(٦) : فارِسِيَّةٌ ـ حَوَّلُوا الذّالَ دالاً [فأَعْرَبُوهُ](٤).

قلتُ : يُعْنَى(٧) به الرَّطْبَةُ(٨) .

[خدى ... (وخد)(٩)] :

يقال : خَدَى البعيرُ.. يَخْدِى خَدْيًا ـ فهو خَادٍ ـ إذا أَسْرَعَ المَشْىَ(٤) .

ومثله : وَخَدَ يَخِدُ ، وخَوَّدَ يُخَوِّدُ .

[كُلُّهُ](١٠) بمعنًى واحد .

وقال الليثُ : الْوَخْدُ : سَعَةُ(١١) الْخَطْوِ فى المَشْى .

---

(١) كذا بضم لام « فحلها » كما فى اللسان،..وفى د ضبطت بالفتح .

(٢) س « أصلا » بضم ففتـح ، وفى اللسان « ...... الباردة بالعشى » .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج فى الموضعين وعبارة الموضع الثانى من كلام المؤلف .

(٤) الزيادة من ج فى المواضع الأربعة ، وقـوله ـ فى الموضع الثالث ـ «أعربوه» معناها « عربوه » .

(٥) الزيادة من ج ، س ، م .

(٦) فى القاموس « الخيد » كمبل ـ بكسر الميم ـ : الرطبة ـ بفتح الراء وسكون الطاء ـ عربوها وغيروها ، وأصلها « خويد » بفتح فـكسر فسكون ، وفى هامشه « هكذا بفتح الخاء وبالدال المهملة ، وفى نسخ المتن المطبوعة ، وضبطه الشارح بالكسر والذال المعجمة نقلا عن الصاغانى » .
وفى اللسان (خيد) ، «الخيد» فارسية ، حولوا الذال دالا ، قال أبو منصور: يعنى به الرطبة » ، وفى ج . « حولوا الدال ذالا » وفى د ضبطت بفتح فسكون .

(٧) كذا فى ج ، س ، م ، واللسان ، وفى د : « لا يعنى به » وفى ج « يعنى » بفتح فسكون فـكسر .

(٨) بفتح فسكون كما سبق نقلا عن القاموس وفى س « البطة » .

(٩) ما بين القوسين ساقط من ج ، س .

(١٠) زيادة لازمة ـ على نسقه ـ لتصحيح الأسلوب

(١١) كذا فى ج ، م ، د ، واللسان ، وفى س « سرعة » وهى أوضح .

ومثلُه : الْخَدْىُ ـ ... لغتان .

يقال : وخَدَتِ الناقةُ .. تخِدُ وَخْدًا [ووُخُودًا .

وخَدَتْ .. تخْدِى خَدْيًا] .

وبَعِيرٌ وَخَّادٌ .

وقال النَّابِغَةُ :

فَمَا وَخَدَتْ بِمِثْلِكَ ذَاتُ غَرْبٍ
حَطُوطٌ فى الزِّمامِ وَلاَ لُجَونُ(١)

وأنشد أبو عُبَيــدٍ(٢) ـ فى الناقة (الوَخُودِ)(٣) ـ :

وَخُودٌ مِنَ اللَّائِى تَسَمَّعْنَ بِالضُّحَى
قَرِيضَ الرُّدَافَى بِالْغِنَاءِ المُهَوِّدِ(٤)

(١) كذا ورد البيت فى اللسان (حطط ، وخد) منسوباً للنابغة ، وفى س « ذات » بفتح التاء ، وفى ج م ، « خطوط » بالخاء المعجمة ، وفى س « حطوط » بضم الأول،وفى ج، واللسان (وخد) ، « لحون» بالحاء المهملة ـ والصحيح أنها بالجيم ـ قال فى القاموس : « وناقة وجمل لجون » .

(٢) فى اللسان «أبو عبيدة» .

(٣) ما بين القوسين ساقط من اللسان .

(٤) كذا ورد البيت فى اللسان (خور ، ردف، هود) منسوبا للراعى فى الأخيرتين دون الأولى .

ورواية التهذيب « يسمعن » بياء المضارعة مبنيا للفاعل مع تشديد الميم ـ مكسورة ـ، بعكس ج التى ضبطته مبنيا للمفعول، والصحيح ما أثبتناه ، وفى المقاييس ورد البيت (٢ : ٥٠٤) منسوبا للراعى برواية :

... ... يسمعن ....

كما فى ج ـ مبنيا للمجهول ـ وكذلك ضبط فى الأساس (ردف) .

داخ(٥) : [ودوّخ].

قال الليث :(يقال)(٦) : دَاخَ(٥) لنا فلان يَدُوخُ(٥) ـ إذا ذلّ [وخضع](٧) .

وقد(٨) دَوَّخْنَاهُمْ تَدْوِيخًا . . ودُخْنَاهُمْ دَوْخًا .

قلتُ(٩) : (ويقال)(٦) : دَاخَ يَدِيخُ ـ إذا ذَلّ(١٠) .

وقد دَيَّخْتُهُ وذَيَّخْتُهُ(١١) ـ بالدال والذال ـ (إذا ذَلَّلْتُهُ)(٦) .. فهو مدَيَّخٌ [و](٧) مُذَيَّخٌ ـ أى : مُذَلَّلٌ .

(٥) بالدال المهملة فى المواضع الثلاثة ـ كما فى ج،م واللسان .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ج فى المواضع الثلاثة . وعبارة ج فى الموضع الثانى « ومن العرب من يقول » .

(٧) الزيادة من ج،س فى الموضعين .

(٨) ج «ويقال : دوخناهم .. الخ» .

(٩) س : « قال الأزهرى » .

(١٠) ج « يديخ ـ بهذا المعنى،وقد .. الخ» .

(١١) ج «ديخناهم وذيخناهم» .

قالَ ذلك ابنُ الأعرابي وحكاه(١) أبو عبيد عن الأحمرِ ـ بالذال ـ : ذَيَّخْتُه(٢) .

فأنكره شمرٌ بالذال،[وزعم أنه بالدال](٣) وهو صحيحٌ لاشكَّ فيه ـ بالذال والدال(٤) :

وأنشد شمر :

* قاعٌ وإنْ يَتْرُكْ فَشَوْلٌ دُوَّخُ(٥) *

ودَوَّخَ فلانٌ البلادَ ـ إذا سار فيها حتى عرفَها ، ولم يَخفَ(٦) عليه طُرُقُها(٧) .

وروى الليث ـ في هذا الباب ـ حرفاً صحَّفَه فقال :

(١) ج « وروى أبو عبيدة » ، وفي س : « ورواه » .

(٢) عبارة ج : « ذيخته بالذال » .

(٣) الزيادة من ج

(٤) ج « واللغتان عندي صحيحتان » .

(٥) كذا ورد في اللسان (قعا) غير منسوب وفيه « فشوك » بالكاف في آخره .

(٦) « يخف » بفتح فسكون ، وضبطت في د : « يخف » بفتح الخاء وسكون الفاء .

(٧) ضبطت « طرقها » في د بضم فسكون وفي س كذلك مع فتح القاف .

[أخذ]

قال : والمُستأخِذُ : المُستكِينُ :

قال : ومَرِيضٌ مُستأخِذٌ ـ أي : مُستكِينٌ لمرضه .

قلتُ(٨) : هذا حرفٌ مُصَحَّفٌ ، قُلبت الذّال دَالاً فيه(٩) .

والصَّوابُ : « المُستأخِذُ » ـ بالذّال(١٠) .. وهو الذى يَسيل الدّم من أنفِه .

ويقال .. للذى بعَينِه رَمَدٌ : مُستأخِذٌ ـ أيضاً .

وأقرأني الإياديُّ ـ عن شمرٍ ـ لأبي عُبَيدٍ ـ عن الأصمعيِّ ـ : « المُسْتَأْخِذُ » : المُطَأطِئ رأسَه من وَجَعٍ .

وهذا كلُّه بالذّال(١٠) .

ومَوضِعها في « باب الخاء والذال »(١١) .

(٨) س « قال الأزهرى » .

(٩) س « قلبت الذال دالا » بأسلوب الخطاب .

(١٠) أي المعجمة في الموضعين .

(١١) الآتي ص٥٢٤ ، وفي س « وموضعهما » بالتثنية .

باب الخاء والتاء

(خ ت ... و ا ى)[1]

ختا ، خات ، اختتا ، تاخ ، وتخ :

[مُسْتَعْمَلة]* :

(ختا) :[1] [واختتأ]*

قال الليث : خَتَا الرَّجلُ .. يَخْتُو خُتُوًّا[2] وهوأَنْ تَرَاهُ منكسراً ـ منحُزْنٍ أومَرَضٍ ـ مُتَخَشِّعًا .

ويقال : أَرَاكَ اخْتَتَأْتَ[3] من فلان فَرَقًا .

وقال العَجَّاجُ[4] :

* مُخْتَتِئًا لِشَيِّئَانٍ مِرْجَمِ[5] *

(شَيِّئَانٌ : بوزْنِ شَيِّعَانٍ)[6]

ومَفَازةٌ مُخْتَتِئَةٌ : لا يُسْمَعُ فيها صوتٌ ولا يُهْتَدَى فيها [السَّبِيلَ][7] .

أبو عُبَيد ـ عن الكسائيِّ ـ : اخْتَتَأْتُ له اخْتِتَاءً ـ إذا خَتَلْتَهُ .

وقال أبو زيدٍ ـ في كِتابِ « الهمْزِ » ـ: اخْتَتَأْتُ من الرَّجل اخْتِتَاءً ـ أى : اخْتَبَأْتُ منه .

قال : واخْتَتَأْتُ ـ [أيضاً][7] ـ اختِتَاءً إذا مَاخِفْتَ[8] أن يَلحقَكَ من المَسَبَّةِ[9] شيءٌ ، أو ... من السلطان .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من ج فى الموضعين .

* زيادتان منا لاستكمال النسق .

(٢) بوزن « قعود » ، وختواً ـ بوزن فهم ـ أيضا كما فى اللسان .

(٣) ج « أختأت » .

(٤) ج « وأنشد شمر » .

(٥) أورده فى اللسان (ختأ) منسوبا للعجاج برواية :

... اشيئان مرجم

بفتح النون غيرمنونة ، والضبط الذى أثبتناه من م والقاموس ، وفى س : « مختتأً » وفى م : « مختتئاً » وفى ج « بشيان مرجم » ـ بكسر الشين وتشديدالياء وكسر النون منونة ـ ، وفى د : « لشيئان » بالكسر دون تنوين .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ج ، م ، وكلمة « شيئان » ساقطة من س .

(٧) الزيادة من ج فى الموضعين .

(٨) س « خفت » بفتح أوله .

(٩) س : « من المسة » .

وقال أبو الهيثم : قال (أعرابىٌّ)(١) :

رأيتُ نَمِرًا .. فاخْتَتَأَ .. لِى(٢) .

وقال الأصمعىُّ : « فَاخْتَتَأَ » : ذَلَّ(٣) .

وقال مرَّةً : اختبأَ(٤) .

وأنشَد :

كُنَّا .. ومَنْ عَزَّ بَزَّ .. نَخْتَبِسُ النا
سَ وَلا نَخْتَتِى لِمُخْتَبِسِ(٥)

[— أىْ: لا نَذِلُّ](٦) .

وقال أبو عمرٍو : الُمخْتَتِى : الذَّليلُ .

ورَوَى أبو ترابٍ — للكسائىّ(٧) — : هو خاتِلٌ له .. وَخاتٍ (لهُ)(٨): بمعنًى واحدٍ .

وقال أوْسُ بنُ حَجَرٍ(٩) :

يَدِبُّ إليه خاتِيًا يَدَّرِى له
لِيَعْقِرَهُ فى رَمْيِهِ حِينَ يُرْسِلُ(١٠)

وقال الليث [أيضاً](٦) : الُمخْتَتِى : الذَّليلُ .

وإذا تغيَّرَ لونُ الرجُل — من مَخافة شىء نحوِ السُّلطانِ وغيرِه — (فقد اختتأَ)(١١) .

ثعلبٌ — عن(١٢) ابنِ الأعرابىِّ — :(قال)(١١) : الْخَتَى(١٣) : الطَّعْنُ الْوِلاَءُ(١٤) .

[خات]

أبو عُبَيد : الخائتةُ(١٥) من العِقْبانِ : التى تَخْتاتُ .

(١) ما بين القوسين ساقط من س . وعبارة ج: « وحكى أبو الهيثم عن بعض الأعراب أنه قال » .

(٢) س « فاختتا » بدون همز .

(٣) ج « اختتى » ، وفى س : « اختتأ » دون فاء فيهما .

(٤) ج « اختتى » ، وفى س : «اختتا» بغير همز فيهما.

(٥) كذا ورد فى اللسان (ختأ) غير منسوب ؛ وفيه « ولا نختتىء المختبس» .

(٦) الزيادة من ج فى الموضعين .

(٧) ج « أبو الفرج عن الكسائى » ، وفى س «وروى الكسائى» .

(٨) ما بين القوسين ساقط من س ، وفيهما : «وخاتى» .

(٩) ج «وأنشد لأوس» ، وفى طبعة بيروت من اللسان ضبطت كلمة «حجر» بضم الحاء وسكون الجيم وهو خطأ واضح .

(١٠) كذا ورد البيت فى اللسان (ختا) منسوبا لأوس ، وفى د « يدرى» بفتح الراء ، « ليفقره » ، «دميه» وفى ج «ليفقره» بفتح الياء ؛ وفى س «يرسل» بفتح السين .

(١١) ما بين القوسين ساقط من ج فى الموضعين

(١٢) ج « وقال ابن الأعرابى » .

(١٣) ج «الختى» بكسر الخاء وسكون التاء.

(١٤) ج « الطعن ولاء » .

(١٥) ج« الخاتية » .

وهو صَوْتُ جَنَاحَيْها ـ [إذا انقضَّتْ فسمعْتَ صوتَ](١) انقضاضِها .

يقال : خاتَتْ تَخُوتُ(٢) .

وقال ابنُ رِبْعٍ الهُذَلِيُّ(٣) :

تَخُوتُ قُلُوبَ القومِ مِن كلِّ جانبٍ
كَمَا خَاتَ طَيْرَ الماءِ وَرْدٌ مُلَمَّعُ(٤)

وقال آخرُ :

* يَخُوتُونَ أُخْرَى القومِ خَوْتَ الأَجادِلِ(٥) *

وقال الليثُ : [يقال](٦) : عُقَابٌ خائِتَةٌ : تُصَوِّتُ بجناحَيْها .. ولهما(٧) حَفِيفٌ .

وسمِعْتُ خَوَاتَهَا ــ أىْ : حَفِيفَهَا وصَوْتَهَا .

أبو عُبيد ـ عن أبى زيدٍ ـ : الْخَوَاتُ والخَرَاةُ(٨) والوَحَاةُ : الصَّوْتُ .

وقال أَبُو نُخَيْلَةَ :

* أو كَاخْتِيَاتِ الأَسَدِ الشَّوِيَّا(٩) *

[الشَّوِيّا](١٠) : (جَمْعُ شَاةٍ)(١١) .

ويقال(١٢) : اخْتَاتَ الذِّئْبُ شاةً من الغَنَم (اخْتِيَاتًا)(١٣) ـ إذا اختطَفها .

وكذلك : اختَاتَ الصَّقْرُ الطيْرَ(١٤) .

وكلُّ اختِطَافٍ : اخْتِيَاتٌ وَخَوْتٌ .

وفى حديث أبى جَنْدَلِ بن عمرو بن سُهَيْلٍ

(١) الزيادة من اللسان ، وفى التهذيب « صوت جناحيها وانقضاضها » .

(٢) ج » وهو من خات يخوت » .

(٣) نسبه فى اللسان لابن ربع ـ بكسر الراء ـ أو الجموح الهذلى .

(٤) أورده اللسان (خوت) برواية :
« تخـوت قلوب الطير ... »
وما فى التهذيب أدق وأليق بالمعنى التشبيهى فى البيت .

(٥) عجز بيت أورده اللسان (خوت) غير منسوب وصدره :
« وما القوم إلا خمسة أو ثلاثة »
. . . .
وفى الصحاح (خوت) :
« يخوتون أخرى الخيل خوت الأجادل »

(٦) الزيادة من ج .

(٧) فى نسخ التهذيب ، واللسان : « وله » بإفراد الضمير ، والأنسب تثنيته كما فعلنا .

(٨) ج « والحرات » بالتاء المفتوحة .

(٩) كذا ورد فى اللسان (خيت) منسوباً لأبى نخيلة ، وفى ج « السويا » بالسين ، وهو تحريف .

(١٠) زيادة لازمة لنسق الأسلوب .

(١١) مابين القوسين ساقط من ج ، س .

(١٢) ج « يقال » بغير واو .

(١٣) ما بين القوسين ساقط من س .

(١٤) ج « الصيد » بدل « الطير » .

(أَنَّهُ)(١) اخْتَاتَ لِضَّرْبِ ..حتى خِيفَ عَلَى عَقْلِهِ(٢) .

قال شَمِرٌ : هكذا رُوِىَ .

والمعروف :أَخَتَّ الرجُلُ ، فهو مُخِتٌّ – إذا انكَسَر واسْتَحْيا .

والُمخِتُّ : المنكَسِرُ .

(قال : والمختَتِى : نحوُ الْمُخِتِّ . . وهو المتصَاغِرُ . . المُنْكَسِرُ)(٣) .

(٤)
[(تاخ)]

قال الليثُ :تاخَتِ الإِصْبَعُ ،(٥) فى الشىءِ الْوَارِمِ الرِّخْوِ .

وأنشد بيتَ أَبِى ذُؤَيْبٍ(٦) :

* بِالنِّىِّ (فَهْىَ) تَتُوخُ فِيهِ الْإِصْبَعُ ،(٧) *

قال : ويُرْوَى :

---

(١) مابين القوسين ساقطمن ج،وعبارة اللسان : « وفى الحديث حديث أبى جندل ...الخ » ، وعبارة ج: « وروى شمر فى حديث أن أبا جندل .. الخ » .

(٢) لم يذكر هذا الحديث فى النهاية .

(٣) ما بين القوسين ساقط من م .

(٤) هذه الترجمة ساقطة من س ، ووردت فى ج بتقديم وتأخير .

(٥) بتثليث الهمزة والباء وبوزن « عنقود » بضمهما .

(٦) ج « وأنشد لأبى ذؤيب » .

(٧) ورد هذا الشطر وحده فى اللسان (توخ) برواية :

« . . . ، . . . تتوخ فيه » – كما هنا

وفى (ثوخ) ورد البيت كله بالنص الآتى :

قصر الصبوح لها فشرج لحمها
بالنى فهى تثوخ فيها الإصبع

و « شرج » مبنى للمجهول .

وفى (قصر) جاءت الرواية :

قصر الصبوح لها فشرج لحمها
بالنى فهى تتوخ فيه الإصبع

و « شرج » مبنى للفاعل .

وسيأتى فى التهذيب (ثوخ) – ص ٥٣٦ من هذا الجزء – برواية :

« [بالنى] فهى تثوخ فيها الإصبع »

وقد ورد البيت كله فى شرح أشعار الهذليين (١ : ٣٣) برقم ٥٢ فى قصيدته ، بالرواية الآتية :

قصر الصبوح لها فشرج لحمها
بالنى فهى تثوخ فيها الإصبع

و « شرج » مبنى للفاعل ، و « النى » مفتوح النون .

قال : ويروى :

« رصن الصبوح » ... بفتح الحاء .

ويروى أيضاً :

قصر الصبوح لها فشرج لحمها
بالنى فهى تثوخ فيه الإصبع

ببناء الفعلين للمجهول وفتح نون «النى» أيضاً .

وقد نسب لأبى ذؤيب فى المواطن السابقة كلها .

وفى الأساس (خذف) وردت الكلمات الآتية:

« فهى تسوخ فيها الإصبع »

بالسين –لابالثاء ولابالتاء .. هذا وما بين القوسين ساقط من ج ، وفى د : « بالنى » بفتح الياء المشددة.

« ...(فَهِيَ)(١) تَتُوخُ . . »

(بالثَّاءِ)(٢) .

قلتُ(٣) : ثَاخَ وسَاخَ : معروفان بهذا المعنَى .

وأمّا « تاخَ » ـ بمعناهما ـ : فلا أَحفَظُه لغير اللَّيْثِ(٤) .

وفى الحديث : « أنّ النَّبِيّ ـ صلّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ ـ : أُتِيَ بِسَكْرَانَ فأَمَرَ به حتّى ضُرِبَ بِالْمِتِّيخَةِ(٥) .

(ورَوَى عثمانُ بنُ سَعيدٍ ـ عن أحمدَ ابنِ صالحٍ ـ أنّه قال ـ فى قولِه : « ضُرِبَ بالْمِتِّيخَةِ » ـ : هى الجرائدُ الرَّطْبَةُ)(٢) .

ورَوَى أبو العبَّاس(٦) ـ عن ابن نَجْدَةَ عن أبى زَيْدٍ ـ أَنّهُ قال(٧) : يقال للعَصا : الْمِتْيَخَةُ ـ بِسُكُون التاء وفتح الياء(٨) ـ

قال : وهى(٩) ((الْمِيتَخَةُ (أيضًا)(٢) ـ الياءِ(١٠) قبْلَ التاء والميمُ مكسورةٌ ـ .

(قال)(٢): و (هِيَ)(٢) الْمِتِّيخَةُ))(١١) ـ التَّاءُ مُشَدَّدَةٌ قبْلَ الياءِ [السَّاكنةِ](١٢) (والميمُ مَكسورةٌ) ـ .(٢)

[ثلاثُ لُغات].(١٢)

فمن قال : « مِيتَخَة »(١٣) فهى (مَأخوذةٌ)(٢) .. مِنْ وَتَخَ يَتِخُ .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من ج ، س ، وعبارة « ويروى تتوخ » .

(٢) مابين القوسين ساقط من ج فى المواضع السبعة .

(٣) س « قال الأزهرى » .

(٤) عبارة ج « قلت : ولم أسمعه بالتاء ـ بمعنى تثوخ ـ لغير الليث » .

(٥) عبارة ج « فأمر بالمتيخة فضرب بها » وفى اللسان : أتى بسكران فقال : اضربوه ، فضربوه بالنعال والثياب والمتيخة » ، وفية : أن هذه الكلمة اختلفت فى ضبطها « فقيل : بكسر الميم وتشديد التاء وقيل بفتح الميم وتشديد التاء ، وقيل : بكسر الميم وسكون التاء » ، وقد ورد الحديث ـ كما فى اللسان ـ فى النهاية (٤ : ٢٩١) ، وزاد بعده : « وفى رواية : ومنهم من جلده بالمتيخة » .

(٦) ج « وروى ثعلب » .

(٧) ج « أنه يقال »

(٨) ج « التاء قبل الياء » .

(٩) ج « ويقال الميتخة » .

(١٠) م « بالياء .. »

(١١) ما بين القوسين المزدوجتين ساقط من س .

(١٢) الزيادة من ج فى الموضعين .

(١٣) فى اللسان « متيخة » بتقديم التاء على الياء وهو خطأ ، وعبارة ج : « قلت : ومن قال ...الخ » .

ومن قال : « مِتْيَخَةٌ »(١) .. فهى مِنْ تاخَ يَتِيخُ .

ومَنْ قال . « مِتِّيخَةٌ » .. فهى « فِعِّيلةٌ »

مِنْ مَتَخَ [الجرادُ ـ إذا رَزَّ ذَنَبَهُ فى الأرض](٧) .

وقال الليثُ : تاء « الأُخْتِ » : أَصْلُها هاء التأنيث .

بابُ الخاء والظاء

(خ ظ ... و ا ى)(٢) :

[قلتُ](٣) : أُهمِلَتْ [وُجُوهُها](٤) غيرَ ... خظا(٥) :

[خظا]*

قال اللّيثُ : (يقال)(٢) : خَظَا يَخْظُو وَ[خَظِيَ] يَخْظَى(٦) .. فَهُوَ خَاظٍ وَخَظٍ ـ وهو المُكْتَنِزُ اللَّحْمِ .

والْخَظَاةُ ـ من كلِّ شيء ـ : الْمُكْتَنِزَةُ .

وأنشد :

لهـا مَتْنَتَانِ خَظَاتَا كَمَا
أَكَبَّ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّمِرْ(٨)

[قال](٩) بعضُ النَّحْوِيِّين(١٠) : كَفُّ نونَ « خَظَاتَانِ » ـ كما قالوا(١١) : « اللَّذَا » ، وهُمْ يُرِيدون « اللَّذَانِ » .

(١) فى اللسان « ميتخة » بتقديم الياء على التاء وهو خطأ لم يتنبه إليه مصححوه هنا وفى الموضع السابق.

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج فى الموضعين .

(٣) الزيادة من ج .

(٤) الزيادة من ج ، س .

* الزيادة لموافقة النسق .

(٥) س « حظأ » وفى م : « خطأ » بالحاء المهملة فى الأولى . وبالطاء المهملة فى الثانية .

(٦) بفتح الظاء ـ والزيادة التى قبله من اللسان، فهو من بابى « دعا ، فرح» كما فى القاموس .

(٧) الزيادة من ج .

(٨) البيت لامرىء القيس كما فى اللسان (خظا) و (متن) ، وديوان الشاعر بتحقيق محمد أبى الفضل ـ طبعة المعارف ـ ص ١٦٤ برقم ٣٢ من القصيدة ٢٩ ، وبتحقيق السندوبى ص ٩٨ ـ البيت رقم ٣٠ من القصيدة ٢٢ ، وقد ورد فى شرح أشعار الهذليين (١ : ١٦٥) منسوبا إليه ، وكذلك فى المقاييس (٥ : ٢٩٥)، وسيأتى ثلثه الأول ص ٥٢١ الآتية منسوبا لامرى القيس أيضاً .

(٩) الزيادة من ج ، س ، م .

(١٠) كذا فى س، وفى د ، م « بعض النحويون» بالواو ، وفى ج : « بعضهم » .

(١١) ج : « كما قيل »

(وقال الأَخْطَلُ :

أَبَنِي كُلَيْبٍ إِنَّ عَمَّيَّ اللَّذَا
قَتَلَا المُلُوكَ وَفَكَّكَا الأَغْلَالَا)[١]

وقيل: بل أُخْرِجَتْ على أصل التصريف.

كما يقال[٢] — للذكر — : «خَطَا».. قالوا: للمرأتين : «خَطَاتَا» .. لأن الواحدة يقال لها: «خَطَتْ، وغَزَتْ» — فَتُسْقِطُ الْأَلِفَ التَّاءُ[٣] فلما تحركت التَّاءُ في قولك: «خَطَتَا وَغَزَتَا» كان في القياس : أن تُتْرَكَ الْأَلِفُ مكانها «خَطَاتَا وَغَزَاتَا»[٤] ولكنهم بَنَوُا التثنية على عَقِبِ فِعْلِ الْوَاحِدِ .. فَأَلْزَمُوا[٥] طَرْحَ الْأَلِفِ ، وكان[٦] في «خَطَاتَا»[٤] رِوَايَةٌ على هذا الْقِيَاس — فافهم.

فإذا جَمَعْتَ « الْخَطَاةَ » بالتاء .. قلتَ : خَطَوَاتٌ[٧] .. [لأَنَّ][٨] أَصْلَهَا الواوُ .

أبو عبيد — عن الفراء — : «خَطَا» [و][٩] بَطَا » و « كَظَا» — بغير هَمْزٍ — يعني اكْتَنَزَ. ومِثْلُه : « يَخْظُو ، ويَبْظُو ، ويَكْظُو»[١٠] .

وقال شمر: يقال «خَظَا.. يَخْظُو..خَظْواً» و « بظا .. يبظو .. بَظْواً » .

وأنشد :

بِأَيْدِيهِمْ صَوارِمُ مُرْهَفَاتٌ
وَكُلُّ مُجَرَّبٍ خَاظِي الْكُعُوبِ[١١]

قال : والْخَاظِي[١٢] : الْغَلِيظُ الصُّلْبُ .

---

(١) البيت للأخطل الشاعر النصراني الأموي كما في اللسان (خطا ، لذا) ، والشعر والشعراء (١٨٧.١) .

وقد ورد في شرح الحماسة للتبريزي (٢: ٢٥٥) غير منسوب ونسبه الشيخ محيي الدين — إلى الفرزدق ، وهو سهو .

(٢) ج : « تقول » .

(٣) بضم الهمزة ، وفتح الفاء في « الألف » وفي د على العكس وهو خطأ .

(٤) كذا في ج ، س ، م في الموضعين والذي في د « خطتا وغزتا » وهو خطأ .

(٥) س : «وألزموا» بالواو، ومعناه :التزموا.

(٦) — بصيغة الفعل الماضي في جميع النسخ ولعلها: «وكأن» بهمز الألف وتشديد النون .

(٧) بضم آخره — كما هو واضح ، وفي د ضبطت التاء بالكسر .

(٨) الزيادة من ج ، س ، م .

(٩) الزيادة من م .

(١٠) م: « يخظو يبظو ... » بدون واو العطف .

(١١) كذا ورد البيت في اللسان (خظا) غير منسوب

(١٢) م: «والخاظىء» بالهمز في آخر الكلمة .

وقال الهُذَلِيُّ [يصفُ حِماراً][1] :

خَاظٍ كَعِرْقِ السِّدْرِ يَسْـ
ـبِقُ غَارَةَ الْخُوصِ النَّجَائِبِ[2]

وأخبرنى المنذرىُّ — عن ثعلب عن ابن الأعرابىِّ — أنه قال — فى قول امرئ القيس[3] :

* لَهَا مَتْنَتَانِ خظاتَا[4] ... * :

أراد : « خَظَاتانِ » .. فأسقط النون .

وقال أبو الهيثم : يقال فرس خَظٍ بَظٍ[5] .

ثم يقال : خَظَا بَظَا — وكذلك خَظِيَةٌ بَظِيَةٌ .

ثم يقال : خَظَاةٌ بَظَاةٌ —

تُقْلَبُ[6] الياء ألفاً ساكنة . . (على لغة طَيِّئ)[7] .

وأنشد :

وَمَتْنَانِ خَظَـاتَانِ
كَزُحْلُوفٍ مِنَ الْهَضْبِ[8]

أراد « خَظِيَتَانِ » .

وأنشد :

أَمْسَيْنَا أَمْسَيْنَا
وَلَمْ تَنامِ الْعَيْنَا[9]

كان أصله :

« ولَمْ تَنَمِ الْعَيْنَانِ »[10] .

فلما حرَّك الميمَ لاستقبالها اللامَ : رَدَّ الألِفَ

(١) الزيادة من ج ، وفى اللسان : « يصف العير » .

(٢) كذا ورد البيت فى اللسان (خظا) منسوبا للهذلى — دون تعيينه ، وهو للأعلم الهذلى حبيب بن عبد الله ، وهو أخو صخر الغى الهذلى ، وقد ورد برقم ٨ فى القصيدة الأولى من شعره كما فى شرح أشعار الهذليين للسكرى (١ : ٣١٣) وتبلغ القصيدة ٢٤ بيتاً .

(٣) ج « .. قال فى قوله » .

(٤) تقدم البيت بتمامه ، والتعليق عليه ص ٥١٩ — حاشية رقم ٨ .

(٥) « خظ » بالخاء والظاء المعجمتين — كما فى ج ، م واللسان والقاموس ، وفى د ، س : « حظ » بالحاء المهملة .

(٦) ج « فتقلب الياء ألفاً » .

(٧) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٨) كذا أورده فى اللسان (خظا) ، ونسبه لأبى دواد الإيادى . ويوجد بهذه الرواية فى شرح ديوان امرىء القيس — طبعة المعارف — ص ١٦٤ ، منسوباً لأبى دواد أيضاً ، وفى كتاب الخيل لأبى عبيدة ص ١٥٨ نسب إلى عقبة بن سابق الجرمى .

(٩) كذا ورد فى اللسان (خظا) غير منسوب .

(١٠) س « ولم تنام » بالألف .

وأنشد :

مهْلاً ـ فِـداً لَكَ يافَضَالَهْ

أَجِرَّهُ الرُّمْحُ ولاَ تُهَالَهُ(١)

أراد : « ولا تُهَلْهُ »(٢).

وقال آخَرُ :

حَتَّى تحَاجَزْنَ عَنِ الذُّوَّادِ

تحَاجُزَ الرِّىِّ وَلَمْ تَـكَادِ(٣)

(١) كذا ورد البيت فى اللسان (خظا) غير منسوب ، وفى (هيل) و(ويه) أورده غير منسوب أيضاً برواية : « ويهاً فداء لك الخ » وفى د : « فدى لك » وفى ج :

مهلا فذلك يافضاله أحره ...، الخ »

وفى س : « ولا تهاله » بفتح تاء المضارع.

(٢) ج « تهله » بفتح فكسر .

(٣) كذا ورد البيت فى اللسان (خظا) غيرمنسوب ، وفى د ضبطت كلمة « الذواد » بتخفيف الواو ، وفى م: « الزواد » بالزاى ، وفى ج « الرقاد » بالراء المهملة والقاف .

(أراد :

«... ... ... ولم تَـكَدْ»

فلما حرَّكت القـافيةُ الدَّالَ : ردَّ الألف)(٤).

قلت : وأما قولهم : حَظِيَتِ(٥) المرأةُ وبَظِيَتْ ـ من الحُظْوَةِ(٦) ـ فهو بالحاء(٧).. ولم أسمع فيه الخاء(٨) .

(٤) ما بين القوسين ساقط من س،وفى د «رد» بضم الدال .

(٥) م « خطيت » بالخاء المعجمة ، ثم الطـاء المهملة .

(٦) بضم الحاء وكسرها ـ كما فى اللسان والقاموس، وفى د ضبطت بفتحها .

(٧) أى المهملة .

(٩) عبارة ج« بالحاء غير معجمة » .

باب الخاء والذال

(خ ذ . . . وای)(١)

خذى. خذئ . ذاخ .أخذ . ذوذخ . خاذ [ذيخ](٢) .

[مستعملة] * .

[خذى] *

قال الليث: خَذِيَ الحمارُ يَخْذَى خَذاً .. فهو أَخْذَى الأُذُنِ ـ إذا انكسرتْ أُذُنُه .

وأُذُنٌ خَذْوَاء ، وأُذُنَانِ خَذْوَاء .

والجميع : الخُذْيُ(٣) .

وهو الرِّخْوُ رَانِفِ(٤) الأُذُنِ .

وكذلك : فَرَسٌ أَخْذَى . . والأُنثَى خَذْوَاء .

(قلتُ(٥) : جَمْعُ الأَخْذَى : خُذْوٌ ـ بالواو ـ لأنه من بنات الواو .

كما قيل فى جمع « الأعشى : عُشْوٌ »)(١) .

وقال أبو عبيد(٦) : أُذُنٌ خُذَاوِيَّةٌ(٧) .. من آذان الخيل(٨) .

وأنشد :

لَهُ أُذُنَانِ خُذَاوِيَّتَــانِ
وَبِالْعَيْنِ يُبْصِرُ ما فى الظُّلَمْ(٩)

قال : وهى الخفيفة .

---

(١) مابين القوسين ساقطمنج فى الموضعين .

(٢) الزيادة من ج ، والمواد فيها تختلف فى ترتيبها عما هنا .

* الزيادة لمراعاة النسق .

(٣) بالياء ـ وفى ج « الخذو » بالواو ، وهو ـ وإن كان صحيحاً فى الواقع ـ لا يتفق مع رأى الليث ، ولذلك عقب عليه الأزهرى بعد قليل .

(٤) بكسر الفاء ، كما فى د على الإضافة .

(٥) س : « قال الأزهرى » .

(٦) ج « أبو عبيدة » بالتاء .

(٧) ج « خذاية بفتح الخاء .

(٨) ج « الفرس » .

(٩) كذا ورد البيت غير منسوب فى اللسان (خذا) برواية .

. . . . والعين تبصر . . . الخ

وقد ذكر المعلقون على طبعة بيروت للسان تعليقا على روايته للبيت بقولهم : « كذا فى الأصل ، والتهذيب ، وفى التكملة : « وبالعين يبصر » وهذا كلام غيرصحيح بالنسبة للتهذيب وأصوله .

وفى ج « لها . . . تبصر » وفى س «خذاوتان» ـ بكسر الواو ـ

وأما الأُذُنُ الخَذْوَاء(١) فهى التى استرخَتْ من أصلها على الخدَّيْنِ .

(الليث: رجلٌ خِنْذِيَانٌ(٢) كثيرُ الشرِّ .

قلتُ(٣) : ليس من هذا الباب)(٤) .

[خذئ]

[قال](٥) الليث : خَذِئَ الإنسانُ يَخذأُ خَذْءاً(٦) — مهموزٌ — وخَذِئْتُ لِفُلانٍ ، واسْتَخْذَأْتُ له — إذا انقدتُ له .

أبو زيدٍ — فى الهَمْزِ — : خَذِئْتُ (له خَذْءاً(٦) — إذا اسْتَخْذَأْتُ له .

[أخذ]

قال الليث)(٤) أَخَذَ يأخُذُ أَخْذاً — وهو خلاف العطاء .. وهو التناول .

والأُخْذَةُ : رُقْيَةٌ تأْخُذُ العينَ .. ونحوُها

(قال(٤) : والإخاذةُ : الضَّيْعَةُ .. يتّخِذُها الإنسانُ لنفسه .

وفى حديثِ مَسْرُوقٍ أنَّه قال:ماشَبَّهْتُ بأصحاب مُحَمَّدٍ — [صلى الله عليه وسلم](٧) — إلاَّ الإِخاذَ .

تَكْفِى الأَخاذَةَ الراكِبَ .

وتَكْفِى الأَخاذَةُ الراكِبَيْنِ .

وتكفى الأَخاذَةُ الفِئَامَ من الناس(٨) .

---

(١) بالخاء المعجمة — كما فى ج ، س،م،واللسان ، وفى د بالحاء المهملة .

(٢) د : « خنذيان » بكسر النون ، وقد ضبطت فى اللسان (خنذ ، خذا)بالتنوين فى عدة مواضع .

(٣) س « قال الأزهرى » .

(٤) مابين القوسين ساقط من ج فى المواضع الثلاثة .

(٥) الزيادة من ج .

(٦) بسكون الذال وفتحها — كما فى اللسان — وزاد فى القاموس « الخذوء » وفعله كمنع وفرح ، وفى د « خذاء » بألف قبل الهمزة .

(٧) الزيادة من ج ، والنهاية (١ : ٢٨) ، والمقاييس (١ : ٦٨) .

(٨) س « القيام من الناس » ، والحديث بهذا النص وارد فى اللسان،وفى النهاية (١:٢٨):« جالست أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدتهم كالإخاذ» .

وعبارة ج « وقال مسروق : جالست أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فوجدتهم كالإخاذ ، فالإخاذ يروى الرجل ، والإخاذ يروى الرجلين، والإخاذ يروى العشرة والآخاذ لو نزل به أهل الأرض لأصدرهم ، فوجدت عبد الله من ذلك الإخاذ ، ورواه أبو عبيد الإخاذة » .

ويلاحظ الخلاف فى تذكير الكلمة وتأنيثها مع د وسائر النسخ ، وفى المقاييس (١ : ٦٨) : « وقال مسروق بن الأجدع : ما شبهت بأصحاب محمد ... الخ عبارة د .

[و] قال أبو عُبَيْدٍ[1]: هو «الإِخَاذُ» — بغير هاء — وهو مُجْتَمَعُ الماءِ.. شَبِيهٌ بالغَدِيرِ.

وقال[2] عَدِيٌّ (بْنُ زَيْدٍ)[3].. يصف مطراً.

فَاضَ فِيهِ مِثْلُ الْعُهُونِ مِنَ الرَّوْ
ضِ، وَمَا ضَنَّ بالإِخَاذِ غُدُرْ[4]

قال: وجمع «الإخاذ»: «أُخُذٌ»[5].

وقال الأَخْطَلُ:

فَظَلَّ مُرْتَبِيًا وَالأُخْذُ قَدْ حَمِيَتْ
وَظَنَّ أَنَّ سَبِيلَ الأُخْذِ مَثْمُودُ[6]

قال ذلك [كُلَّهُ][7] أبو عُبَيْدَةَ[8].

وقاله أبو عَمْرٍو.. وزاد فقال[9]:

وأَمَّا «الإِخَاذَةُ» (بالهاء)[10] فإنها: الأَرْضُ.. يَأْخُذُهَا الرجلُ فيَحُوزُها لنفسِه ويتَّخِذُها، ويُحْيِيهَا.

شَمِرٌ — عن أبي عَدْنَانَ — قال:

«إِخَاذٌ»: جَمْعُ «إِخَاذَةٍ»، و«أُخُذٌ»[11]: جمعُ «إِخَاذٍ».

قال: وقال أبو عبَيْدَةَ[12]: الإِخَاذَةُ

---

(١) الواو الزائدة من ج، واللسان، وفى ج «أبو عبيدة».

(٢) ج، واللسان: «قال» بدون الواو.

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج.

(٤) كذا ورد البيت منسوباً فى اللسان (أخذ)، وكذلك جاء — منسوباً — فى المقاييس (١: ٦٨) وفيها «فآض» بهمزة ممدودة، وفى ج: «وما ظن»، وفى د «غدو» بواو بعد الدال، وفى م: «غدر» بسكون الدال وضم الراء، وفى ج «بالأخاذ» بفتح الهمزة.

(٥) بضم الخاء — ككتاب وكتب — وهو الصحيح كما فى اللسان والنهاية، وفى ج «الأخاذ» بفتح الهمزة، وفى د «أخذ» بضم فسكون، وفى س «أخذ» بفتح فسكون.

(٦) كذا ورد البيت فى المقاييس (١: ٦٨) برواية: «مرتيئاً» بالهمزة بدل الياء. وجاء فى اللسان (أخذ) برواية «مرتئثاً» بالثاء المثلثة والهمزة، و «ميمون» بدل «مثمود»، ونسب فيهما للأخطل.

وعلى ما تقدم عن اللسان والقاموس تكون كلمة «الأخذ» فى البيت ساكنة الخاء ضرورة شعرية.

(٧) الزيادة من ج، س.

(٨) س «أبو عبيد» بدون تاء.

(٩) ج «وزاد فيه» «وأما ... الخ».

(١٠) ما بين القوسين ساقط من س.

(١١) كذا فى اللسان والقاموس كما سبق — وفى د «أخذ»، وفى م «أخذ» بسكون الخاء فيهما، وضم الهمزة فى الأولى، وفتحها فى الثانية.

(١٢) ج «أبو عبيد» بدون تاء.

والإِخَاذُ — بالهاء وغير الهاءِ — : جَمْعُ إِخْذٍ(١)

والإِخْذُ : صِنْعُ(٢) الماء .. يجتمعُ فيه .

وفي النَّوادِر : إِخَاذَةُ الْحَجَنَةِ : مَقْبِضُها وهي ثِقَافُها .

وجاءت امرأةٌ إلى عائشةَ — [رضي اللهُ عنها](٣) (فقالتْ لها)(٤) : « أُقَيِّدُ جَمَلِي؟(٥) » .

وفي حديثٍ آخرَ : « أُؤَخِّذُ جَمَلِي؟(٦) » فلم تَفْطَنْ(٧) لها [عائشة](٨) حتى فُطِّنَتْ فأَمَرَتْ(٩) بإِخْرَاجِها(١٠) .

(والتَّأْخِيذُ)(١١) : أن تحتالَ(١٢) المرأةُ بِحِيَلٍ من السِّحْرِ تَمْنَعُ بها زوجها من جِمَاعِ غيرِها(١٣) .

يقال : [إِنَّ] لِفُلَانَةَ(١٤) أُخْذَةً تُؤَخِّذُ(١٥) بها الرِّجالَ عن النِّساء .

وقد أَخَّذَتْهُ السَّاحِرَةُ [تُؤَخِّذُهُ](١٦) تَأْخِيذاً .

ومن هُنا قيل للأسير : أَخِيذٌ .

وقد أُخِذَ فلانٌ — إذا أُسِرَ .

ومنه قولُ الله جلَّ وعزَّ(١٧) : « فَاقْتُلُوا

---

(١) ج « أخذ » بضم الهمزة .

(٢) بكسر الصاد — كما في القاموس — ، وفي ج : « صنع الماء » بضم الصاد والتنوين، وفي النهاية (١: ٢٨) « مصنع الماء » . وفي اللسان (أخذ) « صنع الماء » بفتح الصاد والنون والإضافة .

(٣) الزيادة من س، واللسان .

(٤) ما بين القوسين ساقط من اللسان .

(٥) م « أأقيد » بهمزة الاستفهام والقاف مكسورة .

(٦) م « أأخذ » ؟ ، وفي النهاية « أؤأخذ » بثلاث همزات .

(٧) مضارع (فطن) من أبواب « تعب ، قتل ، كرم » كما في المصباح ، والقاموس وغيرهما .

(٨) الزيادة من ج ، وعبارتها « فلم تفطن عائشة لمسألتها حتى ... الخ » .

(٩) كذا في ج واللسان ، وفي سائر النسخ « فأمر » بدون التاء .

(١٠) عبارة ج « فأمرت بإخراج السائلة من عندها » .

(١١) ما بين القوسين ساقط من س .

(١٢) م « أن تختال » بالخاء المعجمة .

(١٣) عبارة ج « والتأخيذ أن تحتال بحيل تمنع بها زوجها من جماع غيرها ، وذلك سحر » ، وفي س « تمنع زوجها من ... الخ » .

(١٤) الزيادة من ج ، وفيها « ويقال » بزيادة الواو ، وفي اللسان « يقال لفلانة » وفي د ، م « يقال لفلان ... الخ » .

(١٥) س « يؤخذها الرجال » .

(١٦) الزيادة من م .

(١٧) س « عز وجل » .

الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ»(١)

معناهُ ــ واللهُ أعلم ــ: ائْسِرُوهُمْ(٢).

أبو عبيد ــ عنْ أبي زيد ــ:

(مِنْ أَمْثَالِهِمْ)(٣): «إِنَّهُ لَأَكْذَبُ مِنَ الْأَخِيذِ الصَّبْحَانِ(٤)».

قال: وقال الفرَّاء: فلانٌ(٥) أَكْذَبُ من أَخِيذِ الْجَيْشِ.. وهــو الذى يَأْخُذُهُ الْعَدُوُّ(٦) فَيَسْتَدِلُّونَهُ على قومه..فهو يَكْذِبُهُمْ بِجُهْدِهِ(٧).

وأخبرنى المنذرىُّ ــ عن الْمُفَضَّلِ بن سَلَمَةَ(٨) (عن أبيه)(٣)، عن الفرَّاء ــ أنه قال:

«إِنَّه لَأَكْذَبُ من الأَخِذِ الصَّبْحَانِ(٩)»

بلا ياء.

قال: وهو الفَصِيلُ الذى اتَّخَمَ(١٠) من اللَّبَنِ.

يقال منه: قد أَخَذَ يَأْخُذُ أَخْذًا.

أبو عبيد ــ عن الفرَّاء ــ: [يُقالُ](١١): بِعَيْنِهِ أُخُذٌ(١٢)، وهو الرَّمَدُ.

وقال أَبُو ذُؤَيْبٍ:

يَرْمِي الْغُيُوبَ بِعَيْنَيْهِ وَمَطْرِفُهُ
مُغْضٍ كَمَا كَسَفَ الْمُسْتَأْخِذُ الرَّمِدُ(١٣)

---

(١) الآية ٥ من سورة «التوبة».

(٢) ج «أيسروهم»، وفى م «ليسروهم» والأخيرة جائزة على التسهيل.

(٣) مابين القوسين ساقط من س فى الموضعين

(٤) المثل رقم ٣١٩١ فى مجمع الأمثال(٢:١٦٦) وصدره ــ كما هناك ــ: «أكذب من ... الخ»، قال الميدانى: والأخيذ: المأخوذ، والصبحان: الذى شرب الصبوح، وفى اللسان: «الأخيذ الصيحان» فى الموضع الأول، و «الأخذ الصيحان ــ بكسر الخاء ــ» فيما نقل عن الفراء والياء المثناة فى الكلمة الثانية محرفة عن الباء الموحدة، ولم يتنبه لها مصححو اللسان، وفى د «لأكذب من الأسير».

(٥) عبارة ج «وروى عن الفراء أنه قال: فلان ... الخ».

(٦) ج «والذى أخذه أعداؤه».

(٧) ج «بجهده» بضم الجيم وفى د بفتحها ــ وهما جائزان، وفى س «جهده».

(٨) ج «المنذرى عن ثعلب عن سلمة».

(٩) ج،س،م «أكذب»، وفى د «لأكدب» بالدال المهملة.

(١٠) فى اللسان «الذى اتخذ» وهو تحريف فاحش، قال فى القاموس: الأخذ ــ بفتح الخاء ــ تخمة الفصيل من اللبن».

(١١) الزيادة من س.

(١٢) بضم الأول والثانى كما فى اللسان والقاموس.

(١٣) ورد البيت برقم ٦ من القصيدة رقم ٣ من شعر أبى ذؤيب ضمن شرح أشعار الهذليين للسكرى (١: ٥٨) برواية:

... .. كما كسف المستأخذ الرمد

وكتب محققه فى الهامش «.. ويروى «المستأخذ الرمد» ــ بفتح الخاء وضم الدال ــ

وَ (الْمُسْتَأْخِذُ)(١) : الذى بِهِ أُخُذٌ — وهو الرَّمَدُ .

عمرو — عن أَبيه — يُقال : أَصْبح فلانٌ مُؤْتَخِذًا .. لمرضهِ ، ومُسْتَأْخِذاً — إذا أَصْبَح مُسْتَكِيناً(٢) .

والعرب تقول(٣) : لوكنتَ مِنَّا لَأَخَذْتَ بإِخْذِنَا — بِكسر الألِفِ — أى : أَخَذْتَ بشكلِنا وَهَدْيِنا .

وقال ابن السِّكِّيت : يُقال : ذهبَ بَنُو فلانٍ ومَنْ أَخَذَ إِخْذُهُمْ .. وَأَخْذُهم .

يَكسِرُون(٤) الأَلِفَ ، ويَضُمُّون الذال .

(وإنْ شئتَ فَتَحْتَ الأَلفَ ، وضَمَمْتَ الذال[أى : ومن سَارَ سَيْرَهُمْ](٥) .

قال : وقومٌ يَفْتَحُون الأَلفَ ويَنْصِبُون الذَّالَ)(٦) .

هكذا رَوَاهُ لنا المُنْذِرِىُّ — عن الحرّانىِّ عن ابْنِ السِّكِّيتِ(٧) .

وقال غيرُه : اسْتُعْمِلَ فلانٌ على الشَّام وما أَخَذَ إِخْذَهُ [بالْكَسْرِ](٥) — أىْ : وما وَالَاه(٨) .

ونجومُ الأَخْذِ : هى نُجُومُ منازِلِ الْقَمر(٩)

= وفى اللسان ورد البيت بالرواية الأولى المتقدمة ، والرواية الثانية التى أشار إليها فى الهامش توافق رواية التهذيب .

وفى المقاييس (١ : ٦٩) ضبط البيت بالضبط الآتى وهو .

...... « المستأخذ الرمد »

بفتح الخاء والذال فى الكلمة الأولى، والميم فى الثانية، وقد استند محققه فى هذا الضبط إلى قول صاحب الجمهرة (٣:٢٣٧) : «ويروى : المستأخذ الرمد» بفتح الخاء — أى والميم مع ضم آخر الكلمتين — وهو الجيد » وفى د « مغض » بضم فكسر، وبتشديد الضاد .

(١) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٢) ج « وقال أبو عمرو : يقال .. » ، وفى د « مؤتخذ المرضة » بضم الذال ، « والمرضة » بوزن الضربة وما أثبتناه هو الصواب كما فى س واللسان « ومستأخذا » بالنصب — كما فى ج ، واللسان، وفى د ضبطت الكلمة بالرفع . ولا مسوغ له .

(٣) س « يقول » .

(٤) كذا فى ج ، م ، واللسان ، وفى د « يسكنون الألف » وهو خطأ .

(٥) الزيادة من اللسان فى الموضعين .

(٦) ما بين القوسين ساقط من س .

(٧) عبارة ج فى هذا الموضع « الحرانى عن ابن السكيت — فى باب ما هو مكسور الأول فيما [illegible] — تقول : استعمل فلان على الشام وما أخذ إخذه ، و[illegible] لو كنت منا لأخذت بأخذنا — أى بخلائقنا وشكلنا . وقال ابن السكيت — فى باب آخر — ذهب بنو فلان الخ » .

(٨) ج « أى ما والاه » .

(٩) ج « نجوم الأنواء » .

سُمِّيَتْ نُجُومَ الأَخْذِ .. لأَخْذِ القمر فى مَنَازِلها .

[وقال أَبو عُبَيد][(1)] : أنشدنا[(2)] الْفَرَّاء :

وَأَخْوَتْ نُجومُ الأَخْذِ إِلاَّ أَنِضَّةً

أَنِضَّةَ مَحْلٍ لَيْسَ قاطِرُهَا يُثْرِى[(3)]

قال : الْأَخْذُ : أن تَأْخُذَ كلَّ يَوْم فى نَوْءٍ .

وقال الْقُتَيْبِىُّ : نُجُومُ الأَخْذِ : منازِلُ الْقمرِ .. سُمِّيَتْ «نُجومَ الْأَخْذِ» لِأَخْذِ الْقَمَر كلَّ لَيْلَةٍ فى مَنْزِل منها .

قال : وقيل : نُجُومُ الْأَخْذِ : التى يُرْمى بها مُسْتَرِقُ السمع (من الشَّياطين)[(4)] والأَوَّلُ أَصحُّ .

وقال الليثُ : أَخِذَ البعيرُ يَأْخَذُ أَخَذًا (وهو)[(5)] كهَيْئة الْجُنون[(6)] .

(وكذلِكَ الشَّاةُ تَأْخَذُ أَخَذًا كَهَيْئَةِ الْجُنون)[(5)] .

وقال غيرُه : الأَخَذُ : مصدرُ « أَخِذَ » الْفَصِيلُ «يَأْخَذُ أَخَذًا »[(7)] .

وهو أَن يَتَّخِمَ من شُرْب اللَّبَنِ .

ويقال : ائْتَخَذَ القومُ .. يَأْتَخِذُون ائْتِخَاذاً[(8)] .

وذلك : إذا تَصَارَعوا .. فَأَخَذَ كلُّ واحِدٍ منهم عَلَى مُصارِعِهِ « أُخْذَةً » يَعْتقلُهُ بها .

وجمعُها .. أُخَذٌ[(9)] .

ومنه قَوْلُ[(10)] الرَّاجزِ :

---

(١) الزيادة من ج .

(٢) كذا فى ج ، وعبارة د : « وأنشد الفراء » .

(٣) كذا ورد البيت فى اللسان (أخذ ، خوى نضض) غير منسوب ، وسيأتى فى هذا الجزء « باب لفيف حرف الخاء » ـ مادة « خوى » .

وقد جاء بهذه الرواية فى المقاييس (١ : ٧٠) ، (٢ : ٢٢٥) غير منسوب أيضاً ، وكذلك فى الأساس (خوى) وكتاب « الأزمنة والأمكنة » (١ : ١٨٥) .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٥) ما بين القوسين ساقط من س فى الموضعين وفى د ، ج « يأخذ أخذاً » ، « تأخذ أخذاً » ـ بضم خاء الفعل فى الأولى وفتحها فى الثانية وسكون خاء المصدر فيهما ـ والصواب ما أثبتناه نقلا عن م واللسان وكتب اللغة .

(٦) عبارة ج بعد هذا : « قلت : الأخذ أن يتشم الفصيل من كثرة شرب اللبن ، والذى قاله الليث غير معروف ، ويقال : ايتخذ القوم الخ » .

(٧) « أخذاً » بفتح الخاء ـ كما فى م واللسان والقاموس وغيرها ، وفى د ضبطت بسكونها .

(٨) كذا فى ج ، س ، م واللسان وهو الصحيح وفى د : « استئخاذاً » .

(٩) عبارة م : « وأخذ كل واحد على مصارعه » وفى ج « فأخذ كل صريع على قرنه أخذة الخ » .

(١٠) ج « وقال الراجز » .

أَهَـكَذَا ولمْ يَكُنْ كَرٌّ وَكَرْ

وَأَخَذٌ وَشَغْزَبِيَّاتٌ أُخَرْ(١)

وقال اللّيْثُ : [يُقال](٢) : اتّخَذَ فلانٌ ما [لَ اللهِ دُوَ] لا(٣) يتّخِذُه اتِّخاذاً .

وتَخِذَ يَتْخَذُ تَخْذاً(٤) : [بمَعْناه](٣) .

(وتَخِذْتُ)(٥) مالاً — أى : كَسَبْتُه .

أُلْزِمَتِ التاءُ الحرفَ — كأنَّها أصليَّةٌ .. كما قال الله — جلَّ وعزَّ(٦) — : « لَوْ شِئْتَ لا تَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً »(٧) .

وقال الفراء : قرأ مُجاهِدُ : « لَتَخِذْتَ »(٨)

قال : وأنشدنى القَنانِيُّ(٩) :

* تَخِذَها سُرِّيَّةً تُقَعِّدُهُ(١٠) *

(أَىْ : تَخْدُمُهُ .

قال : وأَصْلُها : « افْتَعَلْتَ »)(١١) .

(قلتُ : وقد صحَّت هـذه القراءةُ عن ابن عبّاس .. وبها قرأ أبو عَمْرِو ابْنُ الْعَلاَءِ)(١٢) .

وأفادنى المنذرىُّ — عن ابن اليَزِيدِىّ

---

(١) ورد الشطر الثانى من اللسان (أخذ) غير منسوب . وروايته :

« . . . وشغربيات . . . » بالراء المهملة .

وقد نقل ابن منظور عن أبى زيد فى (شغزب) أنه قال : « شغزب الرجل الرجل وشغربه بمعنى واحد » وعلى هذا فالروايتان جائزتان وإن كان كلام التهذيب أرجح .

(٢) الزيادة من ج ، س ، واللسان .

(٣) الزيادة من ج فى الموضعين .

(٤) س : « أخـذ فلان الخ » وفى د : « وتخذ . . . وتخذت الخ » بفتح الخاء فيهما . وفى م « وتخذ يتخذ تخذاً » بكسر خاء المضارع وسكون خاء المصدر والصواب ما أثبتناه نقلا عن اللسان والقاموس وغيرهما

(٥) بكسر الخاء كما فى م ، واللسان ، وضبطت فى د بفتحها ، وما بين القوسين ساقط من ج .

(٦) س : « عز وجل » .

(٧) الآية ٧٧ من سورة « الكهف » .

(٨) عبارة ج : « وقرأ أبوعمرو : « لتخذت عليه أجراً » . وأنشد الفراء »

(٩) فى اللسان : « العتابى » ولعل أصل العبارة : « . . . القنانى للعتابى » .

(١٠) كذا ورد هذا الشطر فى اللسان (أخذ ، وقعد) منسوبا للعتابى ، وفى الموضع الأول ضبطت كلمة « سرية » بفتح السين وكسر الراء مخففة ، وفى الثانى ضبطت بكسر الراء مشددة . ولم تضبط السين . والصحيح ما أثبتناه .

(١١) ما بين القوسين ساقط من س ، وفى ج بعد البيت : « قال : وأصلها افتعلت ، « تقعده » : أى تخدمه وتقوم عليه » .

(١٢) ما بين القوسين ساقط من ج .

عن أبى زيدٍ ـ : أَنَّهُ قرأَ « لَوْ شِئْتَ لَتَخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً »[١] .

قال : وكذلك[٢] هو مَكْتُوبٌ فى « الإمامِ » ، وبه يَقْرَأُ القُرَّاء[٣] .

ومن قَرَأَ « لاَتَّخَذْتَ » — بفتح الخاء وبالألفِ — فإنهُ يخالفُ الكِتابَ[٤] .

وقال اللَّيْثُ : مَن قرأَ « لاتَّخَذْتَ » فقد أَدْغَمَ[٥] التَّاءَ فى الياءِ ـ فاجتمع هَمْزَتانِ فصُيِّرَتْ إحداهُما « ياءً » وأُدْغِمَتْ كَراهةَ التِقائِهِما[٦] .

قال : والإِخْذُ[٧] ما حَفَرْتَ — كهيئةِ الحَوْضِ ـ لِنَفْسِكَ .

والجميعُ : الأَخْذانُ ـ تُمْسِكُ الْماءَ أَيَّاماً .

(والأَمْرُ مِنْ « أَخَذَ يأْخُذُ » : « خُذْ » وللاثنين : « خُذَا » ، وللجميع : « خُذُوا »)[٨] .

[ذوذخ . . . وخواخ][*]

أبو العبَّاسِ[٩] — عن ابن الأعرابيِّ — قال :

الدَّوْذَخُ ، والوَخْوَاخُ : الْعِذْيَوْطُ[١٠] .

[خاذ]

أبو عبيد ـ عن الأُمَوِيِّ ـ : خَاوَذْتُهُ مُخَاوَذَةً ـ إذا فَعَلْتَ مثلَ فعلِهِ .

[قلت][١١] : وأَنْكَرَ شِمْرٌ « خَاوَذْتُ »[١٢] بهذا المعنى ، وذكرَ أنَّ الْمُخَاوَذَةَ والخِوَاذَ : الفِرَاقُ .

---

(١) راجع هامش ٧ فى الصفحة السابقة .

(٢) ج ، س « قال : كذلك » .
وفى اللسان : « وكذلك هو فى الإمام »

(٣) الامام هو مصحف عثمان رضى الله عنه
وفى س : « وبه نظر الفراء » .

(٤) د : « لتخذت » بدون ألف ، والكتاب كالكتابة : مصدر كتب وفى س « من قرأ » بغير الواو .

(٥) كذا فى ج ، س ، م ، واللسان ، وفى د « فأدغم » . وفى د « لاتخذت » بفتح التاء مخففة . والصواب بتشديدها كما فى اللسان .

(٦) لم يرتب العمل الصرفى ترتيباً فنياً ، ولو رتبه لقال : « اجتمعت همزتان فصيرت إحداهما ياء ، وأدغمت الياء فى التاء ، كراهية التقائهما » وكلمة « كراهية » ضبطت فى د بالنصب المنون .

(٧) بكسر الهمزة ـ وفى ج بفتحها .

(٨) ما بين القوسين ساقط من ج .

(*) الزيادة لمراعاة النسق .

(٩) ج « ثعلب »

(١٠) بفتح الياء كما فى ج ، م ، واللسان ، وزاد فى « القاموس : « العذيوط » بضم العين والياء ـ والعذوط » بكسر العين وفتح الواو ـ مع حذف الياء .

(١١) الزيادة من ج .

(١٢) كذا فى اللسان وسائر نسخ التهذيب ، ولعلها « خاوذ » دون التاء .

وأنشد :

* إِذِ النَّوَى تَدْنُو عَنِ الخَوَاذِ[١] *

وأخبرنى المنذرىُّ ـ عن أبى طَالِبٍ .. عن أبيه[٢] .. عن الفرَّاءِ ـ (أنَّه)[٣] قال :

الْحُمَّى تُخَاوِذُهُ ـ إذا حُمَّ فى الأيام ..
وفلانٌ يُخَاوِذُنَا بالزِّيارةِ ـ أىْ : يتعهَّدُنا بالزِّيارة[٤] .

قلتُ[٥] : والذى حَفِظْتُهُ [وسمعْتُه][٦] ـ من العرب ـ[٧] فى «الْخِوَاذِ» : أنَّ حِلَّتَيْنِ[٨] (منهم)[٩] نَزَلَتَا على ماء عَضُوضٍ لا يُرْوِى نَعَمَهُمَا[١٠] فى يوم واحد .. فسمعتُ بَعْضَهم يقول لبعضٍ : خَاوِذُوا وِرْدَكُمْ تُرْوُوا نَعَمَكُمْ[١١] .

ومعناه[١٢] : أَنْ تُورِدَ إحدَى الحِلَّتَيْنِ نَعَمَها يوماً ، و نَعَمُ الأخرى فى المَرْعَى .. فإذا كان اليومُ الثانى أَوْرَدَتِ الأُخرى نَعَمَها وإذا فعلوا ذلك[١٣] كان وِرْدُهُمْ غِبًّا .

وذلك أنهم إذا جَمَعُوا نَعَمَهم فى يومٍ واحدٍ عَلَى الماء .. نَزَحُوهُ ، وصدَرَتْ[١٤] النَّعَمُ غَيْرَ رِوَاءٍ .

فهذا معنى « الخِوَاذِ » عندهم[١٥] .

---

(١) وردهذا الشطر فى س ، واللسان (خوذ) غير منسوب برواية « إذا النوى ... الخ »

(٢) ج ... المنذرى عن ثعلب عن سلمة عن الفراء الخ »

(٣) مابين القوسين ساقط من ج

(٤) بالراء ـ كما فى ج ، س ، م ، واللسان ، وفى د « بالزيادة »

(٥) س : « قال الأزهرى » .

(٦) الزيادة من ج

(٧) كذا فى ج ، وفى د ، س ، م : « عن العرب » وعبارة اللسان : « وسماعى من العرب » .

(٨) ج : « أنى رأيت حلتين منهم » .

(٩) ما بين القرسين ساقط من ج ، واللسان .

(١٠) كذا فى م ، واللسان ، وفى د ، س « نعمها » وفى ج « غضوض » بالغين المعجمة و « نعم الحلتين » .

(١١) ج : « يقول لأصحابه خاوذوا على هذا الماء نعمكم » .

(١٢) بضمير المفرد كما فى ج ، س ، واللسان ، وفى د ، م : « ومعناهم » .

(١٣) فى اللسان : « فإذا فعلوا » .

(١٤) س : « وصدروا غير رواء » .

(١٥) م عبارة ج فى هذا الموطن : » ومعناه أن تورد إحدى الحلتين يوماً نعمها . فإذا كان فى اليوم الذى يليه أوردت الحلة الأخرى نعمها ، ويكون سقيهم غباً ـ بكسر الغين وتشديد الباء ـ ، ولو اجتمع النعمان ـ بفتح النون والعين ـ على الماء فى يوم نزحت الركية . وصدر المال عن غير رى » وفى اللسان جاءت العبارة هكذا : « ومعناها أن يورد فريق نعمه يوماً ونعم الآخرين فى الرعى ، فإذا كان اليوم الثانى أورد الآخرون نعمهم . فإذا فعلوا ذلك شرب كل مال غبا ، لأن المالين إذا اجتمعا على الماء نزح فلم يردوا وكان صدرهم عن غير رى ، فهذا معنى الخواذ عندهم»

ويقال : ذهب فلانٌ فى خَوْذَانِ(١) الْخَامِلِ ـ إذا أُخِّرَ عن أهل الفَضْلِ .

ومنه قول عَمْرِو بْنِ أَحْمَرَ(٢) :

إِذَا سَبَّنَا مِنْهُم دَعِيٌّ لِأُمِّهِ
خَلِيلاَنِ مِنْ خَوْذَانِ قِنٍّ مُوَلَّدِ(٣)

أبو العبّاس(٤) ـ عن ابن الأعرابىّ ـ [قال](٥) : هو من « خَــوْذَانِ » النّـاس ، وهَلاَثِيِّهِمْ ، وقَزَمِهِمْ(٦) (وخَدَمِهِمْ)(٧) .

(١) بفتح الخاء كما ضبط فى التهذيب والقاموس ، وضبطت فى اللسان بضمها .

(٢) ج : « وقال ابن أحمر » .

(٣) أورده فى اللسان (خوذ) بالضبط الآتى :

« خليلان من خوذان قنٍ مولد » ـ بفتح النون من « خوذان » وضمها من « قن » ـ وهو خطأ فى الضبط ـ كما يبدو من العبارة السابقة عليه فى التهذيب .

(٤) ج : « ثعلب عن » .

(٥) الزيادة من س فى الموضعين .

(٦) م ج « وهلايثهم » بتقديم الياء على الثاء ، « وقرمهم » بالراء المهملة .

(٧) « وخدمهم » بالخاء ـ كما فى س ، القاموس وفى د ، م « وجدمهم » بالجيم ، وما بين القوسين ساقط من س فى الموضعين .

وفى النَّوَادر(٨) : [يقال](٥) :

أَمْرٌ خَائِذٌ لاَئِذٌ ، (وَأَمْرٌ)(٧) مُخَاوِذٌ مُلاَوِذٌ(٩) ـ إذا كان مُعْوِراً .

[ذبخ]

أبو عبيد ـ عن أبى عَمْرٍو(١٠) ـ قال : الذِّيخُ : الضِّبْعَانُ الذَّكَرُ .

وقال غيرُه : فى فلان ذِيخٌ ـ أَىْ : كِبْرٌ .

أبو عبيد ـ عن العَدَبَّسِ الكِنَانِىِّ ـ قال : الذِّيخُ : الْقِنْوُ من أَقْنَاءِ النَّخْلِ وجَمْعُهُ : ذِيَخَةٌ .

قال [أبو عبيد](١١) :

وقال الأَحْمَرُ : ذَيَّخْتُهُ تَذْيِيخاً ـ إذا(١٢) ذَلَّلْتُهُ .

(٨) ج : « وفى نوادر الأعراب » .

(٩) ج : « مخاوذ وملاوذ » بواو العطف .

(١٠) ج : « عن الأحمر ـ الذيخ الخ » .

(١١) الزيادة من ج .

(١٢) ج : « أى » .

قلت[١]: وقد رُوِىَ[٢] — عن ابن الأعرابى (أنَّهُ قال)[٣] : ذَيْخَتُهُ ودَيَّخْتُهُ ، (بالدَّالِ والدَّالِ)[٧] — إذا[٨] ذَلَّلْتَهُ .

[وهُمَا لُغتانِ][٩] .

باب الخاء والثاء

(خ ث . . . واى)[٣]

خوث ، ثاخ ، خثى ، وثخ ، خيث :

[مستعْمَلَةٌ] :(*)

[خوث][٤]

قال [الليثُ][٥] : خَوِثَتِ المرأةُ تَخْوَثُ خَوَثاً .

قال : وخَوَثُهَا عِظَمُ[٦] بطنها فى استِرْخاءٍ .

قال : ويقال : بَلِ الخَوْثاءُ : الحَدَثَةُ الناعمة . . ذاتُ [صُدْرَةٍ][١٠] .

والجَوْثَاءُ — بالجيم — العَظِيمةُ [البطن][١٠] عند السُّرَّةِ .

ويقال : [بل][١٠] هو كَبطنِ الحُبْلَى .

وأنشد لِاميَّةَ [بْنِ حُرْثَانَ][١١] .

(١) س : « قال الأزهرى » .

(٢) ج : « وروى » .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج فى الموضعين .

(*) الزيادة لتناسق الأسلوب .

(٤) الزيادة من س .

(٥) الزيادة من ج ، س ، م .

(٦) س « عظم » بضم العين .

(٧) ما بين القوسين ساقط من س .

(٨) ج : (أى) .

(٩) الزيادة من ج .

(١٠) الزيادة فى المواطن الثلاثة من ج، س، م وفى اللسان من (خوث) فى الموضع الأول ، ومن (جوث) فى الموضعين الثانى والثالث . وكلمة « صدرة » وردت بالتنكير ، ولا شك أن تعريفها كان أوضح إن لم يكن ألزم .

(١١) الزيادة من اللسان (خوث) .

عَلِقَ الْقَلْبُ حُبَّهَا وَهَوَاهَا
وَهْيَ بِكْرٌ غَرِيرَةٌ خَوْثَاءُ(١)

قال : ويقالُ : الْخَوَثُ(٢) : امْتِلاَءُ الصَّدْرِ .

ورُوِىَ ـ لابن السِّكِّيت .. أو غيرِه(٣) .. عن أبى زَيْد — (أنَّهُ قال)(٤) :

الْخَوْثَاءُ(٥) : الْحِفْضَاجَةُ(٦) مِنَ النِّسَاءِ .

(١) كذا ورد البيت فى اللسان (خوث) منسوبا لأمية بن حرثان بن الأسكر ، وكذلك ورد فى المقاييس (٢ : ٢٢٦) لكنه لم ينسبه ؛ ونسبه فى الهامش نقلا عن اللسان .

(٢) بالتحريك ـ كما فى القاموس واللسان ، وفى ج ، د ، م جاءت « الخوث » بالخاء المفتوحة والواو الساكنة ، وفى س « الحوث » بالحاء ، ولم تضبط بالشكل .

(٣) ج « وحكى ابن السكيت عن أبى زيد » .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج فى الموضعين ،

(٥) بالخاء كما فى س ، واللسان ، وفى د ، س ، م « الجوثاء » .

(٦) كذا فى م ، واللسان والقاموس ، وفى د ، م : الحفضاحة ـ بالحاء المهملة قبل تاء التأنيث ، وفى ج : « الحفضاحة » بالحاء بعد اللام ، والحاء قبل التاء . وكلاهما تحريف .

(وقال)(٤) ابن شميلٍ ـ فى باب الخاء ـ :

الْخَوْثَاءُ : النَّاعمةُ التَّارَّةُ(٧) .

[قال](٨) : وقال أُمَيَّةُ بْنُ حُرْثَانَ(٩) :

* وَهْىَ خَوْدٌ عَمِيمَةٌ خَوْثَاءُ(١٠) *

[وقال ذُو الرُّمَّةِ :

بِهَا كُلُّ خَوْثَاءِ الْحَشَا مَرَئِيَّةٍ
رَوَادٍ يَزِيدُ الْقُرْطَ سُوءًا قَذَالُهَا(١١)

(٧) بتشديد الراء ـ كما فى ج والقواميس اللغوية وفى د ضبطت بتخفيفها .

(٨) الزيادة من ج .

(٩) بالحاء المهملة المضمومة ـ كما فى ج ، م واللسان وكتب اللغة ، وفى د « خرثان » بالخاء المعجمة المفتوحة وفى س « حوثان » بالحاء المهملة والواو .

(١٠) لم يرد هذا الشطر فى اللسان ، وواضح أنها رواية أخرى لعجز البيت السابق ، وفى ج :
« وهى خود غريرة خوثاء »

(١١) ورد هذا البيت فى اللسان (خوث) منسوباً لذى الرمة وضبط شطره الثانى هكذا
رواد يزيد القرط سوء قذالها

بكسر لام « قذال » وفتح همزة « سوء » وضم طاء « القرط » وقد ورد فى الديوان ص٥٤٣ برقم ٨٥ من القصيدة ٦٨ ـ برواية التهذيب عدا كلمة سوءاً . فقد ضبطت فيه « سوءاً » بفتح السين .
أما ضبط اللسان فى الشطر الثانى فخطأ فاحش من مصححيه لأن القافية مرفوعة ، وأول القصيدة هو قوله .
دنا البين من مى فردت جمالها
فهاج الهوى تقويضها واحتمالها

قالوا : « الخَوْثاء » : المُسْتَرْخِيَةُ الحَشَا

و « الرَّوَادُ » : التى لاتستقِرُّ فى مكانٍ.. إنَّما تَجِيءُ وتَذْهَبُ](١).

[قال أبو مَنْصُورٍ : « الخَوْثاءُ » ـ فى بيت ابْن حُرْثَانَ ـ : صِفةٌ مَحْمُودةٌ . . وفى بيت ذِي الرُّمَّةِ : صِفَةٌ مَذْمُومَةٌ](٢) .

[خثى]

أبو عبيد ـ عن الفرّاء والأصمعيّ ـ : خَثَى الثَّوْرُ .. يَخْثِي خَثْياً(٣) .

(قال)(٤) : وواحـــدُ الأَخْثاءِ : خِثْيٌ(٥) .

وقال ابن الأعرابى : الخِثْيُ : للثَّوْرِ(٦) .

[ثاخ]

(قال)(٤) الليث : ثَاخَتِ الإصْبَع فى الشىء الوَارِمِ .

[وقال غيرُه : ثَاخَ وسَاخَ : بهـــذا المعنى](١) .

(وأنشد قولَه(٧) :

[بالنِّيِّ] فَهْيَ تَثُوخُ فِيهِ الإصْبَعُ)(٤)

وقال ابن السِّكِّيت(٨) : ثَاخَ وَسَاخَ فى الأرض (السهلة)(٤) ـ إذا ذَهَبَ فيها سُفْلاً .

---

(١) الزيادة من ج فى الموضعين .

(٢) الزيادة من اللسان ، وهى تدل على أن ابن منظور كان ينقل من نسخة للتهذيب لم تصل إلينا ـ كما ألمعنا إلى ذلك مراراً .

(٣) م بفتح الثاء فى الماضى وكسرها فى المضارع كما فى د ، م واللسان والقاموس .

وفى ج « خثى يخثى » بكسرها فى الأول وفتحها فى الثانى .

وفى س «حتى» بدل ، «يخثى» .

(٤) مابين القوسين ساقط من ج فى المواضع الأربعة وفى الموضع الأول جاء الفعل فى س « قالا » بألف الاثنين وهى تعـود إلى المروى عنهما ، أما « قال » فتسند إلى الراوى :

(٥) س : « خثى » بفتح الخاء وهو خطأ .

(٦) س « الثور » وهو خطا أيضاً :

(٧) يعنى أبا ذؤيب ، وقد تقدم البيت والتعليق عليه بإفاضة فى العمود الثانى من ص ٥١٧ ، وما بين المعقوفين فى البيت زيادة من هناك ، ومن اللسان (توخ ، ثوخ) ومن شرح أشعار الهذليين ـ على ماتقـدم ، وفى س « تنوخ » بالنون بعد التاء وهو تحريف .

(٨) ج : « ويقال : ثاخ . . . الخ » .

(١)
[(خيث)]

أبو العبَّاس(٢) ـ عن عمرٍو . . عن أبيه ـ

قال : التَّخَيُّثُ : عِظَمُ البطن ، واسترخاؤه .

والتقَيُّثُ : الجَمْعُ والمَنْعُ .

والتَّهَيُّثُ(٣) : الإعْطَاء .

[وثخ]

فى النوادر(٤) :

يقال لِمَا(٥) اختلط مِنْ أجناس العُشْبِ الغَضِّ — : وَثِيخَةٌ ووَسِيغَةٌ(٦) — بالغَيْن والخَاء(٧) .

وقال(٨) ابنُ الأعرابىِّ : يقال : فى الحَوْضِ بَلَّةٌ وهَلَّةٌ ووَثَخَةٌ . . مِنْ ماء(٩) .

(١) مابين القوسين ساقط من ج .

(٢) ج : « ثعلب عن . . » .

(٣) ج : « والتهيت » بالتاء المثناة فى آخره .

(٤) ج : « فى نوادر الأعراب » .

(٥) كذا فى ج ، س واللسان ـ وهو الصحيح .
وفى د ، م « ما » بغير لام ، وهى واضحة الخطأ .

(٦) ج : « وسيغة ووثيخة » .

(٧) بأسلوب اللف والنشر غير المرتب .

(٨) ج : « ثعلب عن ابن الأعرابى » .

(٩) « البلة والهلة » بكسر الأول فيهما ، « الوثخة » بالتحريك كما نص فى القاموس ، وفى س « بلة وهلة » بفتح الأول فيهما ، قال فى اللسان (هلل) : « وحكاها كراع بالفتح » ، وفى القاموس ، « ما أصاب هلة : شيئاً » ـ بفتح الهاء واللام مشددة ـ
وفى اللسان (وثخ) ضبطت « بلة » بفتح الباء .
وفى د : « وثخة » بسكون الثاء .

بابُ الخَاءِ والراءِ

(خ ر ... و ا ى)(١)

خار، خرى، (خور)(١)، راخ، رخى ورخ، أخر، أرخ(٢). [مستعملة] *

[(ريخ)](١)

قال الليث: التَّرْيِيخُ: ضَعْفُ الشيء ووَهْنُه.

قال: ويُسَمَّى العُظَيْمُ(٣) الهَشُّ الوَالِجُ(٤) في جَوْفِ القَرْنِ —: «مُرَيَّخَ القَرْنِ»)(٥).

قال: ويقال: ضَرَبُوا فلاناً حتى رَيَّخُوهُ — أى: أَوْهَنُوهُ.

وأنشد:

بِوَقْعِها يُرَيَّخُ المُـــرَيَّخُ
وَالحَسَبُ الأَوْفَي وَعِزٌّ جُنْبُخُ(٦)

قال: والمُرَيَّخُ(٧): المُرْدَاسَنْجُ.

قلتُ(٨): أما العُظَيْمُ الهَشُّ الوَالِجُ فى جَوْفِ القَرْنِ، فإنَّ أبا خَيْرَةَ قال: هُوَ المَرِيخُ والمَرِيجُ.

ويجمعان: «أَمْرِخَةٌ» و«أَمْرِجَةٌ»(٩).

رواه أبو تُرَابٍ(١٠) لَهُ في كتابِ «الاعْتِقَابِ».

(١) مابين القوسين ساقط من ج فى المواضع الثلاثة.
* زيادة لازمة اتباعاً للنسق.
(٢) جاءت هذه المواد فى ج مرتبة على النسق التالى: الثانى فالرابع فالخامس فالثامن فالسادس فالأول فالسابع أما الثالث فساقط منها كما سبق.
(٣) تصغير عظم فهو يضم الأول وفتح الثانى وفى ج: «العظيم» بفتح فكسر.
(٤) م: «الدالج» وفى اللسان «الداخل».
(٥) مابين القوسين ساقط من ج، وعبارتها «فى جوف القرن المريخ»، وفى د: «مريخ» بصيغة اسم الفاعل.

(٦) كذا ورد البيت فى اللسان (ريخ) غير منسوب وفى س «يوقعها» بالياء المثناة بدل الموحدة.
(٧) كذا بفتح الياء — كما فى ج واللسان، وفى د ضبط بكسرها.
(٨) س «قال الأزهرى».
(٩) «المريخ والمريج» بفتح الميم وكسر الراء مخففة — كما فى اللسان والقاموس، وفى ج: «المريخ والمريج» بضم الأول وفتح الثانى وتشديد الثالث مفتوحا وفى د «المريخ والمريج» بكسر الأول والثانى فيهما مخففا.
(١٠) ج «حكاه ابن الفرج فى كتاب إلخ».

قال : وسألْتُ عنهما أبَا سَعيدٍ ..؟

فلم يَعْرِفْهما .

قال: وعَرَفَ غيرُه «المَرِيخَ(١)»: الْقَرْنَ الأبيَضَ ..الذى يكُونُ فى جَوْفِ الْقَرْنِ .

(قلت)(٢) : وقد ذَكَرَ الليثُ «المَرِيخَ» بهذا المعنى ـ فى باب « مَرَخَ » وجَمَعَه : « أَمْرِخَةً » .

وجَعَلَه فى هـــــذا الباب مُرَيِّخاً(٣)

ـ بتشديد الياء ـ

ولم أَسْمَعْه لغيره(٤) .

وأما « التَّرْيِيخُ(٥) » ـ بمعنى التَّوْهِـين [والتضعيف](٦) ـ فهو صحيح .

وقد رَاخَ يَرِيخُ رُيُوخاً ـ إذا استرْخَى(٧)

وكذلك : دَاخَ(٨) .

ورَوَى ثعلبٌ ـ عن ابن الأعرابىِّ(٩) ـ:

رَاخَ يَرِيخُ ـ إذا تباعَـدَ [ما](١٠) بين فَخِذَيه ، وانْفَرَجَ .. حتى لا يَقْدِرَ عَلَى ضمهما .

وأنشد :

* أَمْسَى حَبِيبٌ كالْفُرَيخِ رَائِخاَ *

* يَاتَ يُمَاشِى قُلُصــاً مَخَائِخاَ(١١) *

---

(١) عبارة اللسان : «وقال أبو تراب : سألت أبا سعيد عن « المريخ والمريج » فلم يعرفها ، وعرف غيره «المريخ والمريج» ـ بكسر الراء المشددة بعدالميم المخففة ـ كوكب من الخنس فى السماء الخامسة وهو بهرام» .

(٢) س : « قال الأزهرى » ، وما بين القوسين ساقط من ج .

(٣) د «مريخاً» بصيغة اسم الفاعل ، والصحيح ما أثبتناه نقلا عن اللسان .

(٤) فى اللسان: «قال : ولم أسمعه إلخ » .

(٥) بفتح التاء ـ كما فى اللسان ـ وفى د ضبطت بالكسر .

(٦) الزيادة من ج ، وليست فى اللسان .

(٧) ج «إذا ذل أو ضعف» .

(٨) س «راخ» بالراء المهملة .

(٩) ج «وقال اللحيانى : يقال : راخ إلخ» .

(١٠) الزيادةمن ج،س،م وعبارة اللسان : « إذا باعد ما بين ... الخ » .

(١١) تقدم حديث عن البيتين ضمن التعليقات السابقة ، مادة (مخخ)، وقد وردا معاً فى اللسان (ريخ) وورد الأول وحده فى (فرج) ، والثانى وحده فى (مخخ) كذلك وردا ضمن أبيات خمسة فى مجالس ثعلب (١ : ٢٥٥) وهى بروايته :

أمسى حبيب كالفريج رائخا
يقول هذا الشعر ليس بائخا
بات يمــاشى قلصاً مخائخا
صوادرا عن شوك أو أضايخا
عن طرق تجـــابخ المجالخا

[صَوَادِرًا عَنْ شُوكَ أَوْ أُضَايِخَا(١)]

[ورخ]

أبو عبيد ـ عن أبى زيد ـ : أَوْرَخْتُ العَجِينَ ـ إذا أكثرتَ ماءه حتى يَسْتَرْخِى وقد وَرِخَ يَوْرَخُ .

واسم ذلك العجين : الْوَرِيخَةُ .

[(رخو)](٢)

قال الليث(٣) : الرِّخْوُ والرَّخْوُ(٤) : لغتان فى الشىء الذى فيه رَخَاوَةٌ(٥) .

قلتُ(٦) : اللُّغَةُ الجَيِّدَةُ(٧) : الرِّخْوُ ـ بكسر الراء ـ .

قاله الفرّاء والأصمعىّ .

(قالا)(٢) : والرَّخْوُ ـ بفتح الراء ـ مولَّد ، [والأُنْثَى : بالهاء](٨) .

وقال الليثُ : الرَّخَاء : سَعَةُ العَيش .

يقال : إنه فى عَيْشٍ رَخِىٍّ(٩) ، وهو رَخِىُّ البال ـ إذا كان ناعِمَ الحال(١٠) .

ويقال : إنّ ذلكَ الأمرَ لَيَذْهَبُ مِنِّى فى بالٍ رَخِىٍّ ـ (إذا لم يُهْتَمّ لهُ)(١١) .

(قال)(١٢) : واسْتَرْخَى به [الأمرُ واسترخَتْ به](١٣) حالُه ـ إذا وقع فى حالٍ(١٤) حَسَنَة بعد ضيقٍ (وشدّة)(٢) .

= وقد نسبها ثعلب إلى أبى محمد الحذلمى ـ من حذلم ـ بفتح الأول والثالث وسكون الثانى ـ ابن فقعس بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد ـ كما فى نهاية الأرب للقلقشندى ص (٢٣٠) .

وقد تقدم عن هذه الأبيات وما حولها حديث فى ص١٩ من هذا الجزء .

(١) الزيادة من اللسان .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج فى المواضع الثلاثة .

(٣) ج : « وقال » .

(٤) بكسر الراء وفتحها ، وزاد فى اللسان : « والرخو » بضمها .

(٥) عبارة اللسان : « هو الشىء الذى فيه رخاوة » .

(٦) س : « قال الأزهرى » .

(٧) ج : « كلام العرب : الرخو الخ » ، وفى اللسان : « كلام العرب الجيد : الرخو .. الخ » .

(٨) الزيادة من اللسان .

(٩) ج : « ويقال : إنه لفى عيش .. » .

(١٠) ج « إذا كان ناعما » .

(١١) ما بين القوسين ساقط من ج ، وفى س : « تهتم له » وفى اللسان : « يهتم به » .

(١٢) ما بين القوسين ساقط من س .

(١٣) الزيادة من ج ، س ، م .

(١٤) ج « حاله » .

ويقال[1] : رَخِيَ يَرْخَى رَخَاءً .. فهو رَخِيٌّ — أى : ناعِمٌ .

وهو رَاخِي البال[2] .

وأنشد أبو عبيد قول طُفَيْل [الغَنَوِيّ][3] :

فَأَبَلَ واسْتَرْخَى بِهِ الخَطْبُ بَعْدَما
أَسَافَ وَلَوْلاَ سَعْيُنَا لَمْ يُؤَبِّلِ[4]

« استَرْخَى بِهِ الخَطْبُ » — أى : أَرْخَاهُ خَطْبُهُ و نَعَّمَهُ[5] .. وجعَله فى رَخَاءٍ وسَعَةٍ بعد ذهاب مَالِهِ[6] .

وقال الليثُ وغيرُه : الرُّخَاءُ — من الرِّياح — : اللَّيِّنَةَ السَّرِيعةُ [التى][7] لاتزَعْزِعُ شَيْئًا .

قال الله [جلّ وعزّ][8] — : « تَجْرِى بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصابَ »[9] يعنى الرِّياحَ .. أَنها تَهُبُّ لَيِّنَةً بأمره .

و نَحْوَ ذلك قال أهلُ التفسير[10] .

وقال الليثُ : التَّرَاخِى (هو)[11] التَّقاعُسُ عن الشيء .

قال : والمرَاخاةُ : أَنْ تُرَاخِىَ رِباطًا أو رِبَاقًا[12] .

ويقال : رَاخِ له مِن خِناَقِه — أىْ : رَفِّهْ عنه .

---

(١) ج « يقال » بدون الواو .

(٢) ج « فهو رخىالبال ، وراخى البال » .

(٣) الزيادة من ج ، اللسان ، وعبارة ج : « ... لطفيل الغنوى » ، وفى اللسان : « قال طفيل الغنوى » .

(٤) كذا ورد البيت فى اللسان (أبل ، ورخا وسوف) منسوبا لطفيل الغنوى فى الأولين ، ولطفيل فقط فى الثالثة .

(٥) ج « أرخى به » وفى م « ونعمه » بتخفيف العين وهو جائز .

(٦) س « ذهاب حاله » بالحاء المهملة .

(٧) الزيادة من س .

(٨) الزيادة من ج .

(٩) الآية ٣٦ من سورة « ص » ، ولفظ « بأمره » ساقط من ج .

(١٠) عبارة ج « والمفسرون فسروا « الرخاء » من الرياح بنحو مما فسره الليث » .

(١١) عبارة ج « ... قال والتراخى » ، وما بين القوسين ساقط من ج .

(١٢) س : « يراخى » بالياء ، وفى ج : « أو وثاقا » .

وأَرْخِ له قَيْدَه — أى : وَسِّعْهُ ولا تُضَيِّقْه(١) .

ويقال : أَرْخِ له الْحَبْلَ — أى : وسِّعْ عليه الأمرَ فى تصرُّفه — حتى يَذْهَبَ حيث شاء(٢) .

أبو عُبيدٍ(٣) ، عن أبى عبيــدةَ :

(قال)(٤) : الإِرْخاء : شِدَّةُ العَدْوِ(٥) .

وهى الخَيْلُ المَرَاخِى .

(وقال)(٤) غــيرُه : فَرَسٌ مِرْخاءٌ .

والإِرْخاءُ الأَعْلَى : أَشَدُّ الْحُضْرِ .

والإِرْخاءُ الأَدنى : دون الأعلى .

وقال امْرُؤُ القَيْس(٦) :

لَهُ أَيْطَلَا ظَبْيٍ وَسَــاقَا نَعَــامَةٍ
وَإِرْخَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيبُ تُفَلِ(٧)

(وقال)(٤) الليثُ : ناقَةٌ مِرْخاءٌ ..

[وفَرَسٌ مِرْخاءٌ](٨) فى سَيْرِهما(٩) .

وأَرْخَيْتُ الفَرسَ ، وتَرَاخَى الفرسُ .

---

(١) عبارة ج : « ويقال : راخ له من خناقه ، وأرخ له من قيده أى وسعه ولا تضيقه » .

(٢) ج « ... أى وسع عليه المجال فى أمره حتى يتصرف فيه كما شاء » ، وفى س — كما فى د ، م — غير عبارة : « حيث شاء » إذ جاءت فيها « حيث يشاء » .

(٣) ج : « أبى عبيد » .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج فى المواضع الثلاثة .

(٥) س « شدة الحضر » .

(٦) ج « وأنشد » .

(٧) هذا البيت هو أحد أبيات المعلقة ، وقد ورد فى شرح الزوزنى للمعلقات السبع ص ٣٧ ، وشرح الديوان بتحقيق السندوبى ص ١٥٥ وكذلك بتحقيق أبى الفضل ص ٢١ ، والشعر والشعراء (١ : ٥٧) والأمالى (٢ : ٢٥٠) والعمدة (١ : ٢٨٩ ، ٢ : ٢٤) ونسختى التهذيب ج، س — برواية :

* ... ... وتقريب تتفل *

بتاءين مفتوحة فساكنة ففاء مضمومة ، وهى الرواية المشهورة .

وقد أورد البيت كله فى اللسان (تفل) بهذه الرواية ، ثم قال : « قال أبو منصور : وسمعت غير واحد من الأعراب يقولون : « تفل » على « فعل » ، — بتشديد العين بعد فاء مضمومة — قال : وأنشده :

....

وغارة سرحان وتقريب تفــل

وهى رواية نسختى د ، م من التهذيب .

وفى (أطل) ورد الشطر الأول وحده كما هنا منسوبا .

وفى (رخا) جاء الشطر الثانى وحده كما هنا أيضا غير كلمة « تتفل » بدل « تفل » ، وفى (سرح) ورد الشطر الثانى وحده برواية :

وغارة سرحان وتقريب تتفل

(٨) الزيادة من ج ، س ، م .

(٩) بضمير المثنى ، وفى ج « بسيرها » .

قال : و « الإرخاء » : عَدْوٌ[1] فوق «التَّقْرِيبِ» .

قلتُ[2] : لا يقال : أَرْخَيْتُ الفرسَ.. ولكن يُقالُ : أَرْخَى الفرسُ فى عَدْوِه ـ إذا أَحْضَرَ[3] .

ولا يقال : تَراخَى الفَرَسُ (إلّا عند فُتُورِه[4] فى حُضْرِه)[5] .

[والذى حكاه الليثُ : لا أَدْرِى ما هو][6] ؟

قلتُ[2] : وإرْخاءُ الفرَسِ مَأخوذٌ من الرِّيح «الرُّخَاءِ»..وهى السريعةُ مع لِينٍ[7] .

وجائزٌ أَن يَكون مِن قولهم: «أَرْخَى به عنّا» — أىْ : أَبْعَدَه عنَّا ، [و« هو مُتَراخٍ عنّا » — أىْ : بعيدٌ عنّا][6] .

(١) ج « العدو » .

(٢) س « قال الأزهرى » فى الموضعين .

(٣) ج : « إذا خف حضره » .

(٤) س « فتور » .

(٥) ما بين القوسين ساقط من ج فى المواضع الخمسة .

(٦) الزيادة من ج فى الموضعين .

(٧) ج « فى لين » .

وقال الليث : (يقال)[5] : تَراخَى عنّى فلانٌ ـ أىْ : أبطأَ عنّى .

(وغيرُه يقولُ : معناه : بَعُدَ عنّى)[5] .

(وقال الليثُ)[8] : وأَرْخَتِ الناقةُ إرْخاءً [وإرْخاؤُها][9](هو)[5] اسْتِرْخاءُ صَلَوَيْها[10] فهى مُرْخٍ .

ويقال: أَصْلَتْ.. وإصْلاؤُهَا : انهِكَاكُ صَلَوَيْها ـ وهو انفِرَاجُهما[11] عند الولادةِ (حين يقعُ الْوَلَدُ فى صَلَوَيْها)[5] .

[أرخ]

قال الليثُ: الأَرْخُ والأُرْخِيُّ ـ لُغتان ـ: الفَتِيُّ من البقَر[12] .

قال :والأُرْخِيّةُ : وَلَدُ الثَّيْتَلِ[13] .

(٨) ما بين القوسين ساقط من م ، وفى ج،س : « قال » .

(٩) الزيادة من ج،س،م .

(١٠) بفتح اللام كما فى س وكتب اللغة، وفى د ضبطت بسكونها .

(١١) فى م « اتهاك » ، وفى ج « أصلائها » ، وفى س « وهى » ، وفى ج،س « انفراجها » .

(١٢) فى اللسان: «الأَرخ والإرخ والأرخى البقر» .

(١٣) م « التيتل » بتاءين بينهما الياء ، وهو تحريف .

ابنُ شُمَيْلٍ: يقال للأنثى من بَقَرِ الوَحْشِ: «أَرْخٌ» .. وجمعُه: «إِرَاخٌ»(١).

وقال ابنُ مُقْبِلٍ(٢):

أَوْ نَعْجَةٌ مِنْ إِرَاخِ الرَّمْـلِ أَخْذَلَهَا
عَنْ إِلْفِهَا واضِـحُ الخَدَّيْنِ مَكْحُولُ(٣)

وأخبرنى المنذرىُّ ـ عن الصَّيْداوِىِّ ـ قال: الأَرْخُ وَلَدُ البقرة الوَحشيَّة .. إذا كانت أُنثَى.

قال: والتَّاريخُ مَأْخُوذٌ منه.

(قال)(٤): كأنّه شىءٌ حَدَثَ ـ كما يَحْدُثُ الوَلَدُ.

قال الصَّيْداوِىُّ: وأخبرنا أحمدُ بنُ علىٍّ الباهِلِيُّ ـ عن مُصْعَبِ بنِ عبدِ الله(٥) الزُّبَيْرِىِّ ـ قال: الأَرْخُ وَلَدُ البقرة الصغيرُ(٦).

قال: والتاريخُ مأخوذٌ منه ـ أىْ: أنّهُ حَدِيثٌ.

قال: وأنشَدَنى الباهلىُّ ـ لِرَجُلٍ مَدَنِىٍّ كان بالبَصْرَةِ(٧):

لَيْتَ لِى فى الخَمِيسِ خَمْسِينَ عَيْنًا
كُلُّها حَوْلَ مَسْجِدِ الأَشْيَاخِ
مَسْجِدٌ لا يَزَالُ يَهْوِى إِلَيْهِ
أُمُّ أَرْخٍ قِناعُهـــــا مُتَرَاخِى(٨)

وأنشدَنى أبو محمدٍ المُزَنِىُّ ـ فيما رَوَى(٩) عن أبى خَلِيفَةَ ـ أنَّ محمدَ بنَ سَلَّامٍ أنشدَهُ(١٠)

---

(١) بوزن كتاب ـ كما فى القاموس، وفى ج «والجميع الأراخ» بفتح الهمزة، وفى س «وجمعها» وهى أنسب مع الأسلوب.

(٢) س «ابن مقيل» بالياء المثناة التحتية.

(٣) كذا ورد فى اللسان (أرخ) منسوباً لابن مقبل، وفى نسخ التهذيب «أراخ» بفتح الهمزة و«عن المها».

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج، س.

(٥) ج «عبيد الله».

(٦) «الأرخ» ضبطت بفتح الهمزة فى د وبكسرها فى ج، م، واللسان، والضبطان جائزان ـ كما تقدم ـ عن القاموس، و«الصغير» بالتذكير كما فى ج، م، واللسان، وهو الصحيح، وفى د «الصغيرة» بالتأنيث.

(٧) ج «مدنى انقطع إلى البصرة»، وفى اللسان «من أهل البصرة».

(٨) كذا ورد البيتان فى اللسان (أرخ) منسوبين لرجل مدنى من أهل البصرة، وفيه ضبطت كلمة «مسجد» الواقعة فى أول البيت الثانى بالكسر، وفى ج «غينا» بالغين المعجمة، وهو تحريف، وفى تاج العروس «خمسين عاماً» وفى س «لا تزال تهوى إليه»، وفى د «إرخ» بكسر الهمزة، وفى اللسان بفتحها، وهما جائزان كما سبق.

(٩) ج «فيما أخبرنا .... عن محمد .... أنه أنشده».

(١٠) الضمير يعود على «أبى خليفة».

لِأُمَيَّةَ بنِ أَبِى الصَّلْتِ :

وَما يَبْقَى عَلى الحِدْثانِ غُفْرٌ

بِشاهِقَةٍ لَهُ أُمٌّ رَءُومُ

تَبِيتُ اللَّيْلَ حانِيَةً عَلَيْهِ

كَمَا يَخْرَمِّسُ الْأَرْخُ الْأَطُومُ[1]

قال : « الْغُفْرُ » : وَلَدُ الوَعِلِ[2] .

و« الأَرْخُ »[3] : وَلَدُ البقرة .

(و)[4] « يَخْرَمِّسُ »، أى: يَصمُتُ[5] .

و «الأَطُومُ» : الضَّامُّ بَيْنَ شَفَتَيْهِ[6] .

ورَوَى أَحمدُ بنُ يحيى[7] ــ عن ابن الأعرابىِّ ــ : قال :

مِنْ أسماءِ البقرةِ : الْيَفَنَةُ والأَرْخُ ــ بفتح الهمزة ــ ، [والطَّغْيا واللِّفْتُ][8] .

[قال الأزهرىُّ . والصحيحُ : الأَرْخُ بفتح الهمزة][9] .

والذى حكاه الصَّيْدَاوِىُّ ــ عن مُصْعَبٍ ــ : فيه نظرٌ .

وماقاله الليث ــ أنَّهُ يقالُ له: الأُرْخِىُّ ــ: لا أَعْرِفُهُ[10] .

((وقيل : إنَّ « التَّاريخَ »[11] الذى يُؤَرِّخُهُ النَّاسُ (ليسَ)[12] بعربىٍّ مَحْضٍ .. وإنَّ المسلمين أخذوه عن أهل الكتاب .

وتاريخُ[11] المسلمين أُرِّخَ من سنة

---

(١) كذا ورد البيتان فى اللسان (أرخ)منسوبين لأمية ، وفى ج « الإرخ » بكسر الهمزة .

(٢) بفتح فسكون أو كسر، وكذا بضم فكسر ــ كما فى القاموس، وبالضبط الثانى ضبطت فى اللسان، وفى س « الغفر » بفتح الغين و « الوغل » بالغين المعجمة، وهو تصحيف .

(٣) ضبطت فى ج بكسر الهمزة .

(٤) الزيادة من ج واللسان .

(٥) فى اللسان « أى يسكت » .

(٦) س « انضمام » .

(٧) ج « وروى أبو العباس » .

(٨) الزيادة من ج،س، واللسان .

(٩) الزيادة من س، واللسان ، وعبارة الأخير: « قال أبو منصور : الصحيح ... بفتح الألف » .

(١٠) عبارة ج « والصحيح ما رواه ثعلب عن ابن الأعرابى «أرخ» ــ بفتح الهمزة ، وأما ما رواه لنا المنذرى عن مصعب الزبيرى : لإرخ ــ فهو وهم ، والذى قاله الليث : الأرخى ــ والأنثى أرخية ــ : « فلم أسمعه لغيره » .

(١١) فى اللسان « التأريخ » و « تأريخ » بالهمز فى الموضعين .

(١٢) ما بين القوسين ساقط من س .

الهجرة(١) ، وكُتِبَ فى خلافةِ عمرَ ، فصار تاريخًا إلى [هذا](٢) اليوم))(٣) .

(٤)
[خار]

قال الله جلَّ وعزَّ(٥) : « فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ(٦) » .

قال أبو إسْحاق(٧) : « خَيْرَاتٌ » .. أصلُهُ فى اللغة : خيِّرَاتٌ(٨) .

والمَعْنَى : أنهنَّ خَيْرَاتُ الأخلاق، حِسَانُ الخَلْقِ(٩) .

قال : وقد قُرِئ بتشديد الياءِ(١٠) .

وقال الليثُ : رجُلٌ خَيِّرٌ، وامرأةٌ خَيِّرَةٌ : (فاضِلَةٌ فى صلاحها .. وامرأةٌ خَيْرَةٌ)(١١) فى جمالها ومِيسَمِهَا .(١٢) .

ففَرَّقَ بَيْنَ « الخَيِّرَةِ » و « الخَيْرَةِ » واحْتَجَّ بالآية .

قلتُ(١٣) : ولا فرقَ بين « الخَيِّرَةِ » و « الخَيْرَةِ » عند أهل المَعْرِفة باللغة(١٤) .

(وقال)(٣) أبو زيد : يقال : هى خَيْرَةُ النساء ، وشَرَّةُ النِّسَاءِ(١٥) .

وأنشد أبو عُبيدةَ(١٦) :

* رَبَلَاتِ هِنْدٍ خَيْرَةِ المَلِكَاتِ(١٧) *

وقال الليثُ : ناقةٌ خِيارٌ، وجَمَلٌ خِيَارٌ .

---

(١) فى اللسان « .... من زمن هجرة سيدنا رسول الله » .

(٢) الزيادة من س .

(٣) ما بين القوسين المزدوجين والمفردين ساقط من ج فى الموضعين .

(٤) س « خير » ، والمادة واردة فى ج مع تقديم وتأخير .

(٥) ج « وقال » ، وفى س « عز وجل » .

(٦) الآية رقم ٧٠ من سورة « الرحمن » .

(٧) س « وقال الزجاج » .

(٨) س « خيرات حسان » والزيادة لا معنى لها .

(٩) بهذا الضبط تكون جمع خلقة ، وفى اللسان ضبطت بفتح فسكون والأول أنسب .

(١٠) راجع الكشاف (٤ : ٥٥) ، وابن كثير (٤ : ٢٨٠) .

(١١) ما بين القوسين ساقط من س .

(١٢) بكسر الميم الأولى كما فى ج ، واللسان والقاموس ، وفى د ضبطت بفتحها .

(١٣) ما بين القوسين ساقط من ج فى الموضعين ، وفى س « قال الأزهرى » .

(١٤) عبارة ج « ولا فرق عند أهل اللغة بينهما » .

(١٥) م « وشرة » بضم الشين .

(١٦) س « أبو عبيد » .

(١٧) هذا الشطر عجز بيت أورده فى اللسان (خير) مرة وحده وأخرى مع صدره الذى هو :
« ولقد طعنت مجامع الربلات »
وقد نسبه لرجل جاهلى من عدى تيم تميم .

(قلتُ)(١): وقد جاء فى حديثٍ مرفوعٍ(٢):

« أَعْطُوهُ جَمَلًا(٣) رَبَاعِيًا(٤) خِياراً » .

وقال الليث: يقال: خَايَرْتُ فلاناً فَخِرْتُهُ خَيْراً ، والله يَخِيرُ للعبد — إذا اسْتَخَارَهُ ،

(وخَارَ الله لنا ماهو خَيْرٌ، والأَمْرُ: خِرْ)(٥).

ويقال : هذا وهذه وهؤلاء : خِيَرَتِى — وهو ما يَخْتَارُهُ .

وتقول : « أَنتَ بِالْمُخْتَارِ » ، و « أنتَ بِالْخِيَارِ » ... سَوَاء .

وقال (الفَرَّاءُ — فى قول)(٥) الله جلَّ وعزَّ(٦) — : « وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً(٧) » .

(قال : والتَّفْسِيرُ : أَنَّهُ اخْتَارَ مِنهم سبعين رجلا)(٥).

وإنما اسْتُجِيزَ(٨) وقوعُ الفِعْل عليهم — إذا طُرِحَتْ(٩) « مِنْ » لأنه مأخوذٌ من قولك: هؤلاء خَيْرُ القوم ، وخَيْرٌ مِن القوم .

فلمَّا جازَتِ(١٠) الإضَافَةُ مَكَانَ « مِنْ » ولم يتغيَّرِ المعنى استجازُوا أَنْ يقولوا: اخْتَرْتُكُمْ رَجُلاً ، واخْتَرْتُ منكم رجلاً .

وأنشد :

* تَحتَ الَّتِى اخْتارَ لهُ [اللهُ] الشَّجَرْ(١١) *

يريد : اخْتَارَ اللهُ له من الشَّجر(١٢).

وقال(١٣) أبو العبَّاس : إنَّما جاز هذا .. لأنَّ الاخْتِيَارَ يدلُّ على التَّبعيض .

ولذلك حُذِفَتْ « مِنْ » .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من ج ، وفى س : « قال الأزهرى » .

(٢) ج « وفى الحديث » .

(٣) ج « أعطه » .

(٤) بتخفيف الباء كما فى النهاية (٢ : ٩١، ١٨٨) ولفظها فى الموضع الأول: «أعطه جملا خياراً رباعياً» وفى الموضع الثانى: « لم أجد إلا جملا خياراً رباعياً » . ووقد ضبطت الياء بالتشديد .

(٥) ما بين القوسين ساقط من ج فى المواضع الثلاثة .

(٦) ج « الله تعالى » ، وفى س « عز وجل » .

(٧) الآية ١٥٥ من سورة « الأعراف » .

(٨) ج « وإنما استخير » وهو تحريف . وفى اللسان « استجازوا » .

(٩) س « طرحت » بصيغة الماضى المبنى للفاعل مسنداً لضمير المخاطب :

(١٠) م « جاوزت » .

(١١) كذا ورد فى اللسان (خير) دون نسبة لشاعر معين وما بين المعقوفين زيادة من ج ، س ، م ، واللسان، وفى م « تحت الذى » وفد «الشجرة» بالتاء .

(١٣) س «يريد أخت أراد الله من الشجر» وهى عبارة مبهمة .

(١٣) ج «قال» بدون الواو .

وفى حديثٍ آخَرَ[(١)] : « رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ ، فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ »[(٢)].

قال شمِرٌ : مَعناه ـ والله أعلم ـ : لم أر مثلَ الخير والشرِّ لا يُمَيِّزُ بينهما فَيُبَالَغُ فى طلب الجنّة والهرَبِ من النار .

[وقال أبو زيد : يقال: « إِنَّكَ ماوَخَيْراً» أى : إِنَّكَ على خَيْرٍ][(٣)].

وقال الليث : الْخِيرَةُ ـ خفيفةٌ ـ : مَصْدَرُ «اخْتَارَ» خِيرَةً ـ مِثْلُ ارْتَابَ رِيبَةً .

(قال : وكلُّ مَصْدَرٍ يكون لِ «أَفْعَلَ» ، فاسْمُ مصدره « فَعَالٌ » ، نحو أَفَاقَ يُفِيقُ فَوَاقًا ، وأَصَابَ يُصِيبُ صَوَابًا ، وأَجَابَ [يُجِيبُ][(٤)] جَوَابًا .

أُقيم الاسمُ مُقامَ المصدر .

وكذلك عذَّبَ عَذَابًا .

قلتُ[(٥)]: قرأ القُرّاءُ[(٦)]: «أَنْ تَكُونَ لَهمُ الْخِيَرَةُ »[(٧)] بفتح الياء .

ومثله : سَبْيٌ طِيَبَةٌ ـ إذا حَلَّ استِرْقَاقُه .

ورَوَى)[(٨)] الحرّانيُّ ـ عن ابن السكِّيت ـ يقال : مُحَمَّدٌ خِيَرَةُ الله مِنْ خَلْقِه .

وتقول : « إِيَّاكَ والطِّيَرَةَ » .. «وسَبْيٌ طِيَبَةٌ » .

وقال الزَّجَّاجُ : الْخِيَرَةُ : التَّخْيِيرُ .

وقال الفرّاءُ ـ فى قول الله جلّ وعزّ[(٩)]: « وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ، مَا كَانَ

(١) ج « وفى الحديث » .

(٢) بهذا النص ورد الحديث فى النهاية (٢ : ٩١).

(٣) الزيادة من ج وفى عبارتها غموض .

(٤) الزيادة من ج،س،م، واللسان .

(٥) س « قال الأزهرى » .

(٦) س « الفراء » بالفاء .

(٧) الآية ٣٦ من سورة « الأحزاب » وفيها قراءتان « يكون » بالياء، وهى المشهورة، و« تكون » بالتاء المثناة الفوقية ، كما فى الكشاف (٣ : ٢٣٧)، وعبارة ج وهكذا قرئ الحرف فى سورة الأحزاب : « أن تكون لهم الخيرة من أمرهم » بفتح الياء » .

(٨) ما بين القوسين ساقط من ج وعبارتها: « قلت: اللغة الجيدة « اختار خيرة » بفتح الياء ، هكذا قرأ الفراء فى موضعين من الكتاب، وهو اسم أقيم مقام المصدر من اختار اختياراً ومثله سبى طيبة ، والتولة » بوزن عنبة .

(٩) س « عز وجل » .

لَهُمُ الخِيَرَةُ »(١) أى : ليس لهم أن يَخْتارُوا [على](٢) الله .

قال : ويقال : [الخِيْرَةُ و](٣) الخِيَرَةُ والطِّيرَةُ والطِّيَرَةُ(٤) .

(قال)(٥) : والعرب تقول: أَعْطِنى الخَيْرَةَ منهنّ ، والخِيرَةَ والخِيَرَةَ .

كل ذلك : لما تَخْتارُهُ مِنْ رجل أو امرأة أو بَهيمةٍ — تصلح إحدى (هؤلاء)(٥) الثلاثة .

أبو عبيدٍ — عن أبى زيد — قال : الاسْتِخارَةُ أَن تَسْتَعْطِفَ الإنسانَ وتَدْعُوَه إليك .

وأنشد(٦) :

لَعَلَّكَ إمَّا أُمُّ عَمْرٍو تبَدَّلَتْ
سِواكَ خَليلاً شاتِمى تَسْتَخِيرُها(٧)

ويقال(٨) : اسْتَخَرْتُ فلاناً فما خارَ [لى](٩) — أى : فما عَطَفَ .

والأصلُ فى هذا : أنَّ الصَّائِدَ يأتى المَوْضِعَ الذى يَظُنُّ فيه ولَدَ الظَّبية ، أو البقرة [الوحشيَّة](١٠) ، فيَخُورُ خُوارَ الغزال فتَسْتَمِعُ(١١) الأُمُّ ، فإن كان لها ولدٌ ، ظنَّتْ أنَّ الصوتَ صوتُ ولدِها .. فتَتْبَعُ الصوت ، فيعلَمُ الصائدُ — حينئذ — أنَّ لها ولداً ، فيطلبُ موضِعَهُ .

فيقال : استخَارها أى : خارَ لِتَخُورَ .

---

(١) الآية ٦٨ من سورة القصص .

(٢) الزيادة من ج،س،م، واللسان .

(٣) الزيادة من س ، م واللسان .

(٤) عبارة ج « وقال الفراء : الخيرة والخيرة والطيرة والطيرة » بفتح الياء وسكونها فى الكلمتين .

(٥) ما بين القوسين ساقط من ج فى الموضعين .

(٦) س « ويدعوه » وفى ج « وتدعوه إليه وقال خالد » .

(٧) كذا ورد البيت فى اللسان (خير) منسوباً لخالد بن زهير الهذلى ابن أخت أبى ذؤيب وغريمه فى حب « أم عمرو » . وهو البيت رقم ٣ فى قصيدته البالغة ١٧ بيتاً كما فى شرح أشعار الهذليين (١ : ٢١٢) ، والمخاطب به هو أبو ذؤيب نفسه ، وقد جاء بهذه الرواية فى المقاييس (٢ : ٢٣٢) منسوباً للهذلى ، وفى د « فتستخيرها » وفى الأساس أورد البيت (خور) غير منسوب .

(٨) ج « وقال غيره » .

(٩) الزيادة من اللسان .

(١٠) الزيادة من ج .

(١١) س « فتسمع » .

ثم قيل لِكلٍّ مَن[1] استعطف: (قد)[2] استخارَ .

(قلتُ)[3] : وجعَل الليثُ الاستِخارَةَ للضَّبُع واليَرْبُوعِ ، وهو باطلٌ .

[إِنَّما الاستِخارَةَ ما فَسَّرْتُه][4] .

وقال الليث : الخِيرُ : (الهِبَةُ)[5] .

وقال أبو عبيدٍ : الخِيرُ : الكَرَمُ .

[وهو الصَّوَاب][4] .

وقال الفرَّاء: يقال: لَكَ خُوَارُها — أي : خِيَارُها .

وفي بني فلانٍ : خُورَى من الإبل — أي : كِرَامٌ[6] .

ثعلبٌ — عن ابن الأعرابيّ —[7] :

الخُوَيْرَةُ : تصغيرُ الخُورَةِ .. وهي خِيارُ المال .

وقال[8] اللَّيث : والخُوارُ[9] : صَوْتُ الثَّوْرِ ، وما اشتَدَّ من صوت البقَرَة والعِجْل.

تقول[10] : خارَ يَخورُ خُوَاراً .

قال : والخَوْرُ : مَصَبُّ المياه الجارية في البحر — إذا اتَّسَع وعَرُضَ .

وقال شمِرٌ : الخَوْرُ : عُنُقٌ[11] من البَحْر يدخُل في الأرض ، وجَمْعُه خُؤُورٌ .

وقال العَجَّاجُ [يصف السَّفينة :

إِذَا انْتَحى بِجُؤْجُؤٍ مَسْمُورِ][12]

وَتَارَةً يَنْقَضُّ فِي الْخُؤُورِ

(١) ج « لمن استعطف » .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٣) س « قال الأزهري » ، والفعل ساقط من ج .

(٤) الزيادة من ج في الموضعين .

(٥) كذا في س ، والذي في د ، م ، واللسان والقاموس : « الهيئة » وهو تحريف قطعاً ، والكلمة ساقطة من ج .

(٦) كذا في ج ، وفي اللسان وسائر نسخ التهذيب : « الإبل الكرام » ، وفي س » خوري » بفتح الخاء وكسر الراء .

(٧) ج « وقال ابن الأعرابي » .

(٨) ج « قال » بغير واو .

(٩) كذا في ج . وفي سائر النسخ : « الخوار » بغير واو .

(١٠) س « يقال » .

(١١) ج « غبق » — بالتحريك — وهو تحريف .

(١٢) الزيادة من ج ، س ، م واللسان .

* تَقَضِّيَ الْبَازِي مِنَ الصُّقُورِ (١) *

وقال غيرُه : الْخَوْرُ : الْمُنْخَفِضُ من الأرض – بين نَشْزَيْنِ .

ولذلك قيل للدُّبُر : خَوْرَانُ (٢) .. لأنّه كالهَبْطَةِ بين رَبْوَتَيْن .

ويقال : طَعَنَ الحمارَ فخارَهُ خَوْراً – إذا طَعَنَه فى خَوْرَانِهِ ، وهو الهواء الذى فيه الدُّبُرُ – من الرَّجُل ، والقُبُلُ – من المرأة .

وأمَّا الأرضُ الْخَوَّارَةُ : فهى اللَّيِّنَةُ السَّهْلَةُ (٣) .

ويقال: بَكْرَةٌ خَوَّارَةٌ (٤) – إذا كانتْ سهلةَ مَجْرَى الْمِحْوَرِ فى الْقَعْوِ .

وأنشد :

(١) كذا وردت الأبيات فى اللسان (خور) منسوبة للعجاج ؛ وفى د : « فى الخور » وفى س :
إذا بجــوجو مسمر
وتارة ينقص فى الحوور
يقضى البازى من الصقور

(٢) بضمة واحدة ؛ وفى د ضبطت بضمتين منونة .

(٣) عبارة ج « والأرض الخوارة هى اللينة السهلة » .

(٤) فى اللسان (بكر) عن ابن سيده أنها بفتح الكاف وسكونها .

عَلِّـــــــقْ عَلَى بَكْرِكَ مَا تُعَلِّقُ
بَكْرُكَ خَوَّارٌ وَبَكْرِي أَوْرَقُ (٥)

ويقــال : فَرَسٌ خَوَّارُ العِنَانِ – إذا كان لَيِّنَ العِطْفِ (٦) ، كثيرَ الجَرْى .

وخيلٌ خُورٌ (٧) .

وقال ابنُ مُقْبِل (٨) :

مُلِحٌّ إذَا الْخُورُ اللَّهَامِيمُ هَرْوَلَتْ
تَوَثُّبَ أَوْسَاطِ الخَبَارِ على الْفَتْرِ (٩)

وقال الليث : الْخَوَّارُ (١٠) :الضعيف الذى

(٥) كذا ورد البيت فى اللسان (خور) غير منسوب، ثم قال : « احتجاجه بهذا الرجز للبكرة الخوارة غلط ، لأن البكر فى الرجز بكر الإبل ، وهو الذكر منها الفتى » ، وهو نقد جيد .
وفى م « ما تفلق » بالفاء بعد التاء .

(٦) س « خوار » بفتح الراء ، و « العناق » بالقاف ، وفى د،م : « العطف » بفتح العين، والصواب كسرها .

(٧) س « ورجل خور » .

(٨) فى اللسان « قال » ، وفى س « ابن مقيل » بالياء المثناة .

(٩) ورد البيت فى (خور) منسوباً لابن مقبل ومضبوطاً «على الفتر» بفتح الفاء والتاء وسكون الراء.
وفى د « توثب » بضم الباء . « العتر » بالعين المضمومة، وصوابها من ج،س،م، واللسان ، وفى ج ، واللسان « توثب » بفتح الثاء ، والصواب ضمها .

(١٠) ج «قال والخور» ، وفى د « الخوار » بضم الخاء وتخفيف الواو .

لا بقاءَ له على الشِّدَّةِ .

ورجلٌ خَوَّارٌ(١) ،وسَهْمٌ خَوَّارٌ .

قال : والخَوَّارُ ـ في كل شيء عيبٌ(٢) إلاّ في هذه الأشياء ، ناقةٌ خَوَّارَةٌ ، وشاةٌ خَوَّارَةٌ ـ إذا كانتا غزيرتَيْنِ باللبن ،وبعيرٌ خَوَّارٌ : رَقِيقٌ حَسَنٌ(٣) ، وفرسٌ خَوَّارُ [العِنَانِ](٤): لَيِّنُ العِطْفِ(٥) والجميعُ: خُورٌ ـ في جميع ذلك ، والعدد خَوَّاراتٌ(٦) .

[وقال أبو الهيثم: رجلٌ خَوَّارٌ ،وقومٌ خَوَّارُونَ ،ورجلٌ خَؤُورٌ ، وقومٌ خُورٌ وناقةٌ خَوَّارَةٌ : رَقِيقَةُ الجِلْدِ ..غَزِيرَةٌ. وخارَ الرجلُ ـ يَخُورُ ، فهو خائرٌ وقومٌ خارَةٌ ، وقد خارَ خُؤُوراً](٧) .

قال : وَالخَوْرُ(٨) : خَلِيجُ البَحْرِ .

قال : ويقال ـ لِلدُّبُرِ ـ : الخَوْرَانُ وَالخَوَّارَةُ .

لضعف فَقْحَتِها سُمِّيَتْ به(٩) .

قال : وَيُجمَعُ(١٠) «الخَوْرَانُ» ..الدُّبُرُ : «خَوَرَانَاتٍ».

قال : وكذلك كلُّ اسم كان مذكَّراً ـ لغير الناس .. فَجَمْعُهُ ـ على لفظ تاءاتِ الجَمْعِ ـ: جائزٌ .

نحوُ حَمّامَاتٍ،وسُرَادِقاتٍ وما أشْبَهَها(١١) .

وقال غيره: خَارَ البَرْدُ يَخُورُ خُؤُوراً(١٢) ـ إذا فَتَرَ وسَكَنَ.

(١) كذا في ج ، وعبارة د «رجل» بدون واو.

(٢) س « غيب » بالغين المعجمة ،وهو تصحيف.

(٣) س « غزيرتين باللبن وبعير .. الخ » .

(٤) هذه الزيادة من ج ، واللسان .

(٥) س « كثير العطف » بفتح العين ، وفي اللسان : « سهل المعطف » .

(٦) س « والجميع خوارات » ، وفيها كررت عبارة « خور في جميع » .

(٧) الزيادة من ج،وعبارة اللسان : « أبوالهيثم: رجل خوار وقوم خوارون ، ورجل خؤور ، وناقة خوارة : رقيقة الجلد غزيرة « .

(٨) س « والخور » بضم الخاء وسكون الواو .

(٩) ضمير الفاعل يعود على «الدبر» .

(١٠) عبارة ج « وقال الليث يجمع ... » .

(١١) «حمامات » بتشديد الميم الأولى-كما في ج، واللسان ، وفي د « حمامات » بتخفيفها .

(١٢) كذا ـبالهمزـ في م ، وفي د « خووراً» بواوين .

سلمة ــ عن الفراء ــ : خَوِرَ الرجلُ خَوَراً ــ إذا ضَعُفَ .

ويقال: إنَّ فى بعيرك هذا (لَشَارِبَ)(١) خَوَرٍ .

يكون مَدْحاً.. ويكون ذَمًّا .

فالمدْحُ أنْ يكون صَبُوراً على العطش والتعب، والذَّمُّ أن يكون غير صَبُورٍ عليهما .

((قال شمر : قال أعرابىٌّ لِخَلَفٍ الأحمرِ: ما خَيْرَ اللَّبَنَ(٢) للمريض !

وذلك بمحضرٍ من أَبِى زَيْدٍ.

فقال له خَلَفٌ : ما أَحْسَنَها من كلمة ..!! لو لم تُدَنِّسْهَا(٣) بإسماعها الناس(٤) .

قال : وكان خَلَفٌ ضَنِيناً(٥) .. فرجع أبو زيد إلى أصحابه ، فقال لهم : إذا أقبل خلفٌ(٦) فقولوا بأجمعكم : « ما خَيْرَ اللَّبَنَ المريض!! » ، ففعلوا ذلك عند إقباله ؛ فَعلِمَ أنه من فِعل أَبِى زَيْدٍ .

(قال شمر)(١) : ويقال : ما أَخْيَرَهُ .. [وَخَيْرَهُ](٧) . وما أَشرَّه .. وشَرَّهُ ، وهذا خير منهوشرٌّ منه ،(وَأَخْيَرُ منه)(١) وَأَشَرُّ منه.

قال : وقوله « ما خَيْرَ اللَّبَنَ لِلْمَرِيضِ! : تَعَجُّبٌ))(٨) .

[خرئ]

قال الليث : خَرِئَ يَخْرَأُ (خَرْءًا)(٩) ، والاسم : الخِرَاء .. والمكانُ : المَخْرُوءَةُ .

وقال غيره : يُجْمعُ «الخِرَاء» : «خروءاً وخُرْآناً» .

وَفى الْحدِيثِ:«أَنَّ الْكُفَّارَ قَالُوا لِسَلْمَانَ : إِنَّ مُحَمَّدًا يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَىْءٍ حَتَّى الخِرَاءَةَ؟

(١) ما بين القوسين ساقط من س فى المواضع الثلاثة.

(٢) بفتح الراء فى » خير » لأنها صيغة تعجب كما سيأتى .

(٣) بسكون السين ــ على الجزم بلم ــ، وفى د ضبطت بضمها .

(٤) فى اللسان « للناس » ،

(٥) س : « طيبياً » .

(٦) س « إذا قيل » .

(٧) الزيادة من س ، م ، واللسان.

(٨) ما بين القوسين المزدوجين ساقط من ج .

(٩) مابين القوسين ساقط منج، ولفظ «خرءاً» هو تعبير س ، واللسان ، وفى د « خراء » بألف قبل الهمزة .

فقال أَجَلْ . . . أَمَرَنا أَلاَّ نَكْتَفِيَ [في الاستنجاءِ][(1)] بأَقلَّ من ثلاثةِ أحجارٍ »[(2)] .

شمِرٌ : قال الفراءُ : جَمْعُ « الخُرْءِ » : خُرُوءٌ ـ عَلَى « فُعُولٍ » .

يقال : رَمَوْا بِخُرُوئِهِمْ وَسُلُوحِهِمْ ، ورَمَى بخُرْآنِهِ وَسُلْحَانِه .

وهو جَمْعُ « خَرْءٍ » ـ أيضاً[(3)] .

(والمَخْرُؤَةَ : المَوْضِعُ الَّذِي يُتَخَلَّى فيه)[(4)] .

[أخر]

قال الليث : يقال : هذا آخَرُ ، وهذه أُخْرَى . . في التذكير والتأنيث .

قال : وَقَوْلُ اللهِ ـ [جَلَّ وَعَزَّ][(5)] ـ : « وَأُخَرُ »[(6)] : [معناه] : جماعةُ أخرى[(7)] .

وقال الزَّجَّاجُ في قوله [تعالى][(8)] : « وأُخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ »[(9)] : « أُخَرُ » (لا تنصرف ، لأن وُحْدَانَها لا تنصرف[(10)] وهو « أُخْرَى وَآخَرُ »)[(11)] .

[وقال المبرِّد : لأنه مَعْدُولٌ عمَّا كان الأَصْلُ عليه .

وذلك أن « الأصغر » و« الأكبر » يدخلهما الألف واللام . إلا أن تقول : « هو أصغر من كذا وأكبر من كذا » ، فخرج « آخَرُ و أُخْرَى » من بابه ، وأجيزَ ـ بغير ألف ولامٍ وبغير

(1) الزيادة من ج .

(2) الحديث في النهاية (٢ : ١٧) .

(3) س « يقال : راموا » وفي د « جمع خرو » ، وفي م « خرء » بواو أو بضمة كبيرة فوق الهمزة .

(4) ما بين القوسين ساقط من ج ، وفي د « والمخروءة » وفي القاموس : « والموضع مخرأة ومخراة ومخرأة » ـ بفتح الراء والهمزة في الأولى ، ومع الألف في الثانية ، وبضم الراء وفتح الهمزة في الثالثة ـ .

(5) الزيادة بهذا اللفظ من م ، وفي س « عز وجل » ، وفي ج « قال : قول الله تعالى » .

(6) بلفظ الجمع ، وهي قراءة ـ راجع الكشاف (٢ : ٣٣٢) .

(7) ج « جماع أخرى » .

(8) الزيادة من ج ، وعبارتها : « في قول الله تعالى » .

(9) الآية ٥٨ من سورة « ص » .

(10) ج « أخر لا ينصرف » بالياء التحتية ، الوحدان ـ بضم الواو ـ كالأحدان ـ بضم الهمزة ، وفي د ، م « لأن وحدانها لا ينصرف » ، بفتح الواو في الجمع ، وبالياء المثناة التحتية في الفعل .

(11) ما بين القوسين ساقط من س ، ولفظ « وهو » بالتذكير ـ كما في اللسان أيضاً ، وواضح أن الأولى تأنيثه .

الإضافة ـ فهو لا يَنْصَرِفُ][1] .

وكذلك كل جمع عَلَى « فُعَلَ »[2] لا ينصرف.. إذا كانت وُحْدَانُهُ لاتنصرف[3] مِثْلُ « كُبَرَ وَصُغَرَ » .

وإذا كان « فُعَلُ »[2] جمعًا لـ« فُعْلَةٍ » فإنه ينصرف .

نحوُ « سُتْرَةٍ وسُتَرٍ » ، و« حُفْرَةٍ وحُفَرٍ » .

وإذا كان « فُعَلُ »[2] اسْمًا مصروفًا عن « فاعِلٍ » لم ينصرف فى « المعرفة » ، وانصرف فى « النَّكِرَةِ »[4] .

وإذا كان اسْمًا لطائرٍ أوغيره.. فإنه ينصرف نحوُ : « سُبَدٍ ومُرَعٍ (وجُرَذٍ)[5] » ، [وما أَشْبَهَها][6] .

وقرىء : « وآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ[7] » على الواحد .

وقولُهُ [جَلَّ وَعَزَّ][8] : « وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى » : تأنيثُ الآخَرِ[9] .

ومعنى « آخَرَ »[10] : شيءٌ غيرُ الأول الذى قَبْلَهُ .

وأما « الآخِرُ » ـ بكسر الخاء ـ فهو اللهُ جَلَّ وعَزَّ[11] « هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ (وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ)[12] »[13] .

ورُوِىَ عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال ـ وهو يُمَجِّدُ اللهَ[14] : « أَنْتَ الأَوَّلُ

---

(١) الزيادة من ج .

(٢) بضم الفاء وفتح العين فى المواطن الثلاثة ـ كما فى م ، واللسان وفى د ضبطت بالعكس .

(٣) كذا ـ بتأنيث الفعلين ـ فى اللسان ، وفى نسخ التهذيب « إذا كان وحدانه لا ينصرف » بتذكيرها .

(٤) فى اللسان « وينصرف فى النكرة » وكلاهما سليم .

(٥) مابين القوسين ساقط من اللسان .

(٦) الزيادة من اللسان .

(٧) هذه هى القراءة المشهورة .

(٨) الزيادة من ج ؛ وعبارتها : « وقول الله جل وعز » وهى الآية ٢٠ من سورة « النجم » .

(٩) بفتح الخاء ـ كما فى ج ؛ واللسان ـ ؛ وفى د ضبطت بكسرها .

(١٠) فى د « أخر » بهمزة غير ممدودة .

(١١) ج « فالله تعالى » .

(١٢) ما بين القوسين ساقط من ج .

(١٣) الآية ٣ من سورة « الحديد » .

(١٤) ج « فى تمجيد الله تعالى » .

فَلَيْس قَبْلَكَ شَىْءٌ ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَىْءٌ(١) » .

وقال اللَّيْثُ : « الآخِرُ والآخِرَةُ » : نَقِيضُ «المتقدِّمِ والمتقدِّمَةِ» .

(قال: والمُسْتَأْخِرُ: نَقِيضُ المُسْتَقْدِمِ)(٢)

قال : وآخِرَةُ الرَّحْلِ ، وقادِمَتُه (٣) ومُؤْخِرُ العَيْنِ ومُقْدِمُها .

جاء (فى العين)(٤) بالتخفيف خاصَّةً .

ومُؤَخَّرُ الشىءُ ومُقَدَّمُه .

ويقـــال : جاء فلان أَخِيراً ــ أى بأَخَرَةٍ (٥) .

وبِعْتُه سِلْعَةً بأَخَرَةٍ(٥) ــ أى: بِتأْخِيرٍ .

(قال)(٢) : والأُخُرُ : نقيض القُدُمِ ،

تقول : مَضَى قُدُماً ، وتأَخَّرَ أُخُراً(٦) .

ويقال : [فعل الله بالأَخِرِ](٧) .. لامَرْحَباً بالأَخِرِ(٨) ــ مقصورٌ ــ أى : بالأبعَدِ .

وجاء فلانٌ فى أُخْرَيَاتِ النَّاس ، وفى أُخْرَى القوم ــ [أى : فى أَوَاخِرِهِمْ](٩) .

وأنشد :

* أَنَا الّذِى وُلِدْتُ فِى أُخْرَى الإِبِلْ(١٠) *

ويقـال : لَقِيتُه أُخْرِيًّا ـــ (أى : آخِرِيًّا)(١١) .

(وأخبرنى المُنْذِرِىُّ عن)(٢) الحرَّانىِّ

---

(١) ليس هـذا الحديث من مرويات النهاية والتعبير « فليس « من ج ، س ، م واللسان ، وفى د « فلا بعدك شىء » .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج فى المواضع الثلاثة.

(٣) ج « وآخر » وفى د « وأخرة » بدون مد ، وفى س : « وآخرة الرحل قادمته »

(٤) ما بين القوسين ســاقط من س .

(٥) بفتح الهمزة والخاء ضبطت فى ج ؛ وفى د « بأخرة « بكسر الخاء ، وعبارة اللسان « جاءأخرة وبأخرة وأخرة وبأخرة » بفتح الخاء فى الجميع مع ضم الهمزة فى الأخيرتين وفتحها فى الأولين ؛ والصـواب مافى د ــ أى بنظارة .

(٦) بضم الدال والخاء فى الـكلمتين ــ كما فى ج ، م ، واللسان وفى ج « قدماً والأخر والقدم » بسكون الدال والخاء ، وفى م « والآخر » بكسرها وفى س « بالأخرة » بكسرها أيضاً وفى د « أخرا » ــ بضم فسكون ــ .

(٧) الزيادة من ج ،وقد وردت أيضا فى المقاييس (١ : ٧٠) منسوبة للخليل .

(٨) د « بالإخر « بكسر الهمزة والخاء ، وفى م « بالأُخر» بضمهما ، والصواب ما أثبتناه .

(٩) الزيادة من اللسان .

(١٠) كذا ورد هذا الشطر فى اللسان (أخر) ، والمقاييس : (١ : ٧٠) غير منسوب .

(١١) ما بين القـوسين ساقط من س ، وفى د: « أخرياً » بغير مد الهمزة ، وما أثبتناه عن ج .

عن ابن السكِّيت ـ:

يقال: نظر إلىَّ بِمُؤْخِرِ عَيْنِه[1]، وضرب مُؤْخَرَ رأسه[2] ـ وهى آخِرَةُ الرَّحْل[3].

و [يقال][4] : جاءنا بأَخَرَةٍ، وجاءنا أَخيراً وأُخُراً[5]، وبعتُه بَيْعاً بأَخِرَةٍ [وبنَظِرَةٍ][4].

و[يقالُ][4]: شقَّ ثوبَه أُخُراً، ومن أُخُرٍ.

وقال (الفرَّاءُ فى قــول)[6] الله جلَّ وعزَّ[7]: «والرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فى أُخْرَاكُمْ»[8]: من العرب من يقول: «فى أُخْرَاتِكُمْ[9]» ولا يجوزُ فى القِرَاءَةِ.

(١) م : « بمؤخر » بفتح الهمزة وتشديد الخاء المكسورة.

(٢) عبارة ج « وضرب مقدم رأسه ومؤخره».

(٣) بالمد ـ كما فى ج ـ وفى د : بالهمزة غير ممدودة .

(٤) الزيادة من ج فى المواضع الأربعة .

(٥) فى اللسان : « لقيته أخيرا وجاء أخراً وأخيراً وأخرياً وإخرياً وآخرياً وبآخرة » ـ بضم الهمزة فى الاول والثالث مع سكون الخاء ، وكسر الهمزة مع سكون الخاء فى الرابع ـ وفى ج : « وجاءنا بأخرة » بفتح الهمزة والخاء .

(٦) مابين القوسين ساقط من ج فى المواضع الثلاثة.

(٧) س « عز وجل » .

(٨) الآية ١٥٣ «من سورة « آل عمران » .

(٩) عبارة ج : « قال الفراء : ومن العرب ... الخ » .

وأنشد :

وَيَتَّـــــقِى السَّيْفَ بِأُخْرَاتِهِ
مِنْ دُونِ كَفِّ الْجَارِ وَالْمِعْصَمِ[10]

(وقال)[6] ابنُ الأعرابىِّ[11] : يقال : أَتيتُكَ آخِرَ مرَّتين، وآخِرَةَ مرتين[12].

وبِعتُه المَتَاعَ (بأَخِرَةٍ)[6] ـ أى: بنَظِرَةٍ .

ويقال : لِلنَّاقة آخِرَانِ وقَادِمانِ .

فَخِلْفَاها المُقدَّمَانِ : قَادِمَاها .

وخِلْفَاهَا المُؤخَّرَان : آخِرَاها[13] .

والعربُ تقول : وَاسِطُ الرَّحْل .. للذى جعله الليث [بجهله][14] قَادِمَةً .

ويقولون : مُؤْخِرَةُ الرَّحْل ، وآخِرَة

(١٠) كذا ورد البيت فى اللسان (أخر) غير منسوب .

(١١) ج « ثعلب عن ابن الأعرابى » .

(١٢) م : « واخرة » بدون همز أو مد .

(١٣) « المقدمان والمؤخران » بصيغة اسم المفعول ـ كما فى ج واللسان ، وقد بصيغة اسم الفاعل ، وفى س : « خلفاها » بفتح الخاء .

(١٤) الزيادة من ج .

الرَّحْل[١] ـ قاله الأصمعى[٢] .

وروى أبو عبيد ـ عنه ـ[٣] : المِئْخَارُ : النَّخْلة التى يبقى حَمْلُها[٤] إلى آخر الصِّرَام .

وأنشد :

تَرَى الْغَضِيضَ الْمُوقَرَ الْمِئْخَارَ
مِنْ وَقْعِهِ يَنْتَثِرُ انْتِثَارَا[٥]

[وقال أبو العبَّاس محمد بنُ يَزِيدَ : تقول : ضرَبْتُ رجلا آخَرَ ـ أى : ليس بالأوَّل .

قال : وأصْلُهُ : « أَفْعَلُ مِنْ كذا » .. فلمَّا استغنيتَ عن « مِنْ » بمعناه ، وكان مَعْدُولًا عن الألف واللام ، خارِجًا من بابه ـ لأنَّ بابه « الأَفْعَلُ والفُعْلَى » بالألف واللام ـ إذاً حذَفْتَ « مِنْ » عَنْ « أَفْعَلَ منها » .

قال : ومؤنَّثُ « آخَرَ » : « أُخْرَى » مثلُ المذكَّرِ .

ولا يجوز : امرأةٌ صُغْرَى ولا كُبْرَى ـ إلَّا أَنْ تقولَ : « الصُّغْرَى والكُبْرَى » ـ أو تقول : « أَصغَرُ من كذا » .

وقال : « أُخَرُ » لا ينصرف فى معرفة ولا نكرة ـ لأنها نُعُوتٌ .

وكذلك : « جُمَعُ ، وكُتَعُ » لا تنصرف ـ لأنها نُعُوتٌ][٦] .

أبو زيد : جئتُ أُخْرِيًّا ، وبِأَخِرَةٍ ـ بمعنى واحد[٧] .

(قال)[٨] : ويقال : بعتُهُ المتَاعَ إِخْرِيًّا[٩] .

---

(١) « مؤخرة » بضم فسكون ـ كما فى ج ، وفى د « مؤخِّرة » بضم ففتح فخاء مشددة مكسورة ، وفى اللسان « مؤخرة وآخرة الرحل » ، وفى القاموس : « آخرة الرحل كآخره ومؤخرته » .

(٢) ج : « كذلك قال الأصمعى » .

(٣) ج « أبو عبيد عن الأصمعى » ، وفى س : « وروى أبو عبيدة » بالتاء .

(٤) م « التى تبقى حملها الخ » .

(٥) كذا ورد البيت فى اللسان (أخر) غير منسوب ؛ قال : « ويروى . العضيد والغضيض » ؛ وفى د : « الموقر » بكسر القاف ، « والميخارا » بالياء بدل الهمزة .

(٦) الزيادة من ج .

(٧) د : « إخريا » بكسر الهمزة ، « بإخرة » بكسرها وسكون الخاء وفى م : بفتح الهمزة وكسر الخاء فيهما .

(٨) مابين القوسين ساقط من ج .

(٩) ج « بعته الشئ وفى » ج ، س « أُخريا » بضم فسكون ؛ وفى م « أَخِريا » بفتح فكسر .

(١)
باب الخاء واللام

خ ل ... و ا ى

خال ـ خلا ـ (خلأ)[٢] ـ لخى ـ ولخ ـ لخا: [مستعملة] *.

[خال]

قال الليث : الخالُ : أخو الأمِّ ـ والخالةُ أُختُها .

والمصدرُ : الخُؤُولة .

وأَخْوَلَ الرجلُ [وأُخْوِلَ][٣] ـ إذا كان ذا أَخْوَالٍ .. فهو مُخْوِلٌ ومُخْوَلٌ .

وقال الأصمعيُّ وغيره : غُلامٌ مُعَمٌّ مُخْوَلٌ[٤] ـ إذا كان كريم الأعمام والأخوال.

ولا يقال : مُعِمٌّ ، ولا مُخْوِلٌ[٥] .

الحرّانيُّ ـ عن ابن السكيت : يقال : هما ابنا عمٍّ ، ولا تقُل[٦] هما ابنا خالٍ .

وتقول : هما ابنا خالةٍ ـ ولا تقل : ابنا عمّةٍ[٧] .

ويقال تعَمَّمتُ عمًّا ، وتخوَّلْتُ خالًا ـ إذا اتخذت عمًّا ، أو خالا .

والخُؤُولة : جمْعُ الخالِ .

والعُمُومَةُ : جَمْعُ العَمِّ[٨] .

وقال الليث : الخَالُ : بَثْرَةٌ في الوجه تَضْرِبُ إلى السواد .

والجميعُ : الخِيلانُ .

أبو عبيد ـ عن الكسائيِّ ـ :

رجلٌ مَخِيلٌ (ومَخْيُولٌ)[٩] ، ومَخُولٌ ـ من الخَالِ ـ وتصغيرُه : مُخَيِّلٌ فيمَنْ قال : مَخِيلٌ .

---

(١) ج «أبواب» .

(٢) مابين القوسين ساقطمن ج .

* الزيادة لإتمام نسق الكتاب .

(٣) الزيادة من اللسان .

(٤) س : «معم ومخول» .

(٥) فى اللسان ـ قبيل هذا الكلام ـ : «ورجل معم مخول ومعم مخول : كريم الأعمام والأخوال ، لا يكاد يستعمل إلا مع معم ومعم» بفتح العين فى الأولى وكسرها فى الثانية .

(٦) س : « ولا يقل » ، وفى اللسان : « ولا يقال » .

(٧) س : «ولا يقل» وفى م « ولا تقول» وفى اللسان : « ولا يقال» .

(٨) كذا فى س ، واللسان ، وفى سائر نسخ التهذيب: « جماعة العم» .

(٩) مابين القوسين ساقط من س.

وخُوَيْلٌ ـ فيمَنْ قال)[1] : مَخُولٌ .

الليث : الخَالُ : ثوبٌ ناعم من ثِيَاب اليَمَن .

قلت[2]: الخَالُ ضَرْبٌ من بُرُودِ اليَمَنِ المَوْشِيَّةِ[3] .

والخَالُ : اللِّواء الذى يُعقَدُ لولاية وَالٍ .

ولا أُرَاهُ سُمِّى خالا .. إلا لأنه[4] كان يُعقَدُ من بُرُود الخَالِ .

والخَالُ : الكِبْرُ ، والخُيَلاء .

وقال (الراجز)[1] :

* والخَالُ ثَوْبٌ مِنْ ثيَابِ الجُهّالِ[5] *

وجعل الليث[6] : «الخَالَ» هَهُنا ثوبًا!! وإنما هو الكِبْرُ .

وقال الله : (جلَّ وعزَّ)[7] : « إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ »[8] .

فالمُخْتَالُ[9] : المتكبِّرُ .

ويقال : رجلٌ خالٌ ـ أى: مُخْتَالٌ .

ومنه قولُهُ .

* إِذَا تَجَرَّدَ لا خالٌ وَلا بَخِلُ[10] *

وقال الليث: الخَالُ[11] : كالظَّلَعِ والغَمْزِ فى الدَّابَّة .

يقال : خالَ الفَرَسُ.. يَخَالُ خَالًا .. فهو خائِلٌ .

وأنْشَدَ :

(١) ما بين القوسين ساقط من ج فى الموضعين .

(٢) س « قال الأزهرى » .

(٣) كذا فى ج،س،م واللسان ، وفى د : «من ضروب اليمن الموشية» ، بضم الميم وفتح الواو وتشديد الشين .

(٤) كذا فى ج ، م ، واللسان ، وفى د ، س : « إلا أنه » .

(٥) البيت للعجاج كما فى اللسان (خبل) وبعده :

* والدهر فيه غفلة للغفال *

(٦) ج « وكأن الليث جعل ... الخ » .

(٧) ما بين القوسين ساقط من س ، فيها : «عز وجل» .

(٨) الآية ١٨ من سورة « لقمان» .

(٩) كذا فى ج ، م.. وفى د ،س : «والمختال» بالواو .

(١٠) كذا ورد فى اللسان (خيل) غيرمنسوب.

(١١) ج «قال الليث : والخال ... الخ ».

نادَى الصَّرِيخُ فَرَدُّوا الخَيْلَ عانِيةً
تَشْكُو الكَلالَ وَتَشْكُو مِنْ حَفا خالِ[1]

(وقال)[2] أبو عَمْرٍو (وغيرُه :

يقال)[2] : رجلٌ خَالُ مَالٍ ، وخَائِلُ مَالٍ — إذا كانَ حَسَنَ القِيامِ عَلَى نَعَمِهِ .

ابن بُزُرْجَ : الخَائِلُ : الحافِظُ ، وراعِى القَوْم .. يَخُولُ عليهم — أىْ : يَحْلُبُ ويَسْقِى ويَرْعَى .

ويقال : خَالَ المالَ .. يَخُولُهُ — إذا سَاسَهُ[3] .

والخَوْلِىُّ : القَائِمُ بأَمر الناس ، السَّائِسُ له .

وفى الحديث : « أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم كانَ يَتَخَوَّلُهُمْ بِالْمَوْعِظَةِ مَخَافَةَ السَّآمَةِ عَلَيْهِمْ »[4] .

[وقال أبو عبيدٍ][5] : قال أبو عمْرٍو :

وقوله[6] : « يَتَخَوَّلُهُمْ » — أى : يَتَعَهَّدُهُم بها .

(قال : والخَائِلُ : المُتَعَهِّدُ للشَّىء .. المُصْلِح له .. القائِمُ بهِ)[7] .

قال : وقال الفرّاء : الخائِلُ : (الرّاعِى)[7] للشّىء ، والحافِظُ له .

وقد خَالَ يَخُولُ خَوْلاً .

وأنشد :

* فَهْوَ لَهُنَّ خَائِلٌ وَفَارِطُ[8] *

قلتُ[9] : والعَرَبُ تقولُ : مَنْ خَالُ هذا الفرسِ ؟ — أى : مَنْ صَاحِبُها ؟

---

(١) أورد البيت فى اللسان (خيل) غير منسوب برواية :

. . . . . . من أذى خال

قال : وفى رواية :

. . . . . . من حفا الخال

وهى رواية س ، وفى ج « من جفا خال » .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج فى الموضعين .

(٣) ج : « إذا ساله » ، والصواب ما هنا كما فى اللسان .

(٤) رواية النهاية (٢ : ٨٨) : « يتخو لنا » ، وكذلك فى ج ، س واللسان ، وفيها : « مخافة السآمة علينا » .

(٥) الزيادة من ج ، س ـ غير أنها فى الأخيرة : « قال » بغير الواو .

(٦) كذا فى س ، وفى النسخ الثلاث الباقية : « قوله » بدون واو .

(٧) مابين القوسين ساقط من س فى الموضعين.

(٨) كذا ورد هذا الشطر فى اللسان (خول) غير منسوب .

(٩) س « قال الأزهرى » .

ومنه قول الشّاعر :

يَصُبُّ لَهَا نِطَافَ الْقَوْمِ سِرًّا
وَيَشْهَدُ خَالُهَا أَمْرَ الزَّعِيمِ (١)

يقول : لفارسها قَدْرٌ .

فالرّئيسُ يُشاوِرُه فى تَدْبيره .

والخُوَّالُ : الرِّعَاءُ الْحُفَّاظُ لِلْمَالِ .

وَالْخَالُ : خَالُ السَّحابَةِ — إذا رَأَيْتَها مَاطِرَةً .

وفى الحديث : « أَنَّ النَّبِيَّ صلّى الله عَلَيْه وسلّم كانَ إِذَا رَأَى مَخِيلَةً أَقْبَلَ وَأَدْبر وتَغَيَّر .

قالَتْ عَائِشَةُ فَذَكَرْتُ ذَلكَ لَهُ، فقَالَ : وَمَايُدْرِينا ؟ لَعَلّه كَما ذَكَرَ الله [عزّ وَجَلّ](٢) « فَلَمّا رَأَوْهُ عارِضاً مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيتِهِمْ [قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرنا ؛ بَلْ هُوَ ما اسْتَعْجَلْتُم بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ](٣) » .

وقال(٤) أبو عبيد : « الْمَخِيلَةُ » — بفتح الميم — : السَّحَابَةُ ، وجَمْعُها : مَخَايِلُ .

وقد يقال للسحابِ أيضاً : الخَالُ .

فإذا أرادوا أَنَّ السماء قد تغَيَّمَتْ .. قالوا : قد أَخَالَتْ ، فهى مُخِيلَةٌ — بضم الميم .

فإذا(٥) أرادوا السحابَةَ نَفْسَها .. قالوا : هذه مَخِيلَةٌ — بالفتح .

ويقال للرّجل الْمُخْتَالِ : خَائِلٌ .

وَجَمْعُه : خَالَةٌ .

ومنه قول الشَّاعر :

أَوْدَى الشَّبَابُ وَحُبُّ الْخَالَةِ الْخَلَبَهْ
وَقَدْ كَبِرتُ فَمَا بِالنَّفْسِ مِنْ قَلَبَهْ(٦)

---

(١) كذا ورد فى اللسان (خول) غير منسوب ، وفى نسخ التهذيب « نطاق » بدل « نطاف » وفى د وحدها « يصب » بضم ففتح .

(٢) الزيادة من س ، وفى النهاية (٢ : ٩٣): « كان إذا رأى مخيلة أقبل وأدبر » وليس فيها بقية الحديث .

(٣) فى نسخ التهذيب عدا « س » : « .. مستقبل أوديتهم الآية » ، وهو وضع لا يتفق أبدا مع نسق الحديث، ولهذا زدنا بقية الآية الكريمة ، وهى رقم ٢٤ من سورة « الأحقاف » .

(٤) كذا فى ج ، وفى باقى النسخ : « قال » بغير واو .

(٥) ج،س « وإذا » بالواو .

(٦) أورده فى اللسان (خيل) غير منسوب — برواية « وقد برئت » وفى (خلب ، قلب) أورده منسوبا للنمر — يعنى ابن تولب — برواية :

أراد بـ « الْخَالَةِ » جَمْعَ « الْخَائِلِ » وهو الْمُخْتَالُ الشّابُّ .

وقال اللّيثُ : يقال للرّجلِ السَّمْحِ : خَالٌ .. تشبيهاً بالْخَالِ ، وهو السَّحَابُ المَاطِرُ .

قال : ويقال : خَيَّلَتِ السحابةُ ـ إذا أَغَامَتْ ، ولم تُمْطِر .

وكلُّ شيء كان خَلِيقاً .. فهو مَخِيلٌ[1] .

يقال : إنَّ فلاناً لَمَخِيلٌ .. للخير[2] .

أبو عبيد ـ عن الكِسَائِيّ ـ :

السحابةُ الْمُخِيلَةُ : التي إذا رأيْتَها حَسِبْتَها ماطرةً[3] ـ وقد أَخْيَلْنَا[4] .

وتَخَيَّلَتِ السَّماء[5] : تهيّأَتْ للمطر .

قال : وقال الأحمرُ : أُفْعَلْ كذا وكذا إمّا هَلَكَتْ هُلْكُ[6] ـ أى : على ما خَيَّلَتْ ـ أى : على كلِّ حالٍ ، ونحوه[7] .

(ابن السِّكِّيت خَيَّلَتِ السماء للمطر وما أَحْسَنَ مَخِيلَتَها)[8] وَخَالَها !!

ـ أى : خَلَاقَتها للمطر[9] .

وقولُهم[10] : افْعَلْ ذلك عَلَى ما خَيَّلَتْ ـ أى : على ما شَبَّهَتْ[11] .

وإنه لَمُخِيلٌ للخير ، وقد أَخَلْتُ فيه خَالاً من الخير ، وتَخَوَّلْتُ فيه خَالاً ، ووجدتُ

= . . . .

وقد برئت فما بالقلب من قلبه

وفى الأمالى (١: ٢٢٣) ورد البيت مع اثنين بعده منسوبا للنمر بن تولب برواية :

. . . .

وقد برئت فما بالصدر من قلبه

والبيت وارد أيضا فى الصحاح وتاج العروس (خلب) .

هذا ، وفى د « كبرت » ، « من » بفتح التاء فى الأولى والميم فى الثانية ، والصحيح ما أثبتناه .

(١) ج «مخيل» بضم الميم ، والصواب فتحها .

(٢) كذا فى اللسان ، وفى د «لمخيل» بضم الميم وهو خطأ .

(٣) فى اللسان (خيل) : « والسحابة المخيل والمخيلة ـ بضم الميم وفتح الخاء وتشديد الياء المكسورة فيهما ـ والمخيلة ـ بضم الميم وكسر الخاء ـ : التى إذا رأيتها حسبتها ماطرة » .

(٤) س «أخبلنا» بالباء الموحدة .

(٥) س « وتحبلت » بالحاء المهملة ، والباء الموحدة .

(٦) بضمة واحدة على الكاف كما فى اللسان (خيل، هلك) ، وعبارته فى الموضع الثانى : « وافعل ذلك إما ... الخ» والمعنى : وإن هلكت نفسك لأنها سبب المهالك .

(٧) فى اللسان « ونحو ذلك» .

(٨) ما بين القوسين ساقط من س .

(٩) كذا فى س ، واللسان ، وفى ج « خلاقها » وفى د «خلافتها» بالخاء المكسورة والفاء .

(١٠) ج« وقوله» .

(١١) ومن ذلك قول الشاعر :

إنا ذممنا على ما خليت

سعد بن زيد وعمرو بن تميم

أرضاً مُتَخيِّلَةً ـ إذا بلغ نَبْتها المَدَى(١) .

أبو عبيدٍ ـ عن أبي زيدٍ ـ :

تَخَيَّلْتُ عليـــه تَخَيُّلاً ـ إذا تَخَيَّرْتُهُ وتفرّستُ فيه الخيرَ .

وَخَيّلَتْ علينا السماء ـ إذا رَعَـدَتْ وبَرَقَتْ قبل المطر .

فإذا وَقَعَ المطرُ ذهب اسمُ التَّخْييلِ .

قال : وخَيَّلْتُ على الرجل ـ تَخْييلاً ـ إذا وجّهتُ التُّهْمَةَ إليه .

وقال غيرُه : خَيَّلْتُ للناقة وأَخْيَلْتُ ـ وهو أن تَضَعَ لِوَلَدِهَا خيالاً ليفزَعَ منه الذئب فلا يَقْرَبُهُ(٢) .

وقال الليثُ : كلُّ شيء اشْتَبَهَ عليكَ فهو مُخِيلٌ(٣) . . وقد أَخَالَ .

(١) عبارة اللسان : « ووجدت أرضا متخيلة ومتخايلة إذا بلغ نبتها المدى وخرج زهرها » .

(٢) جملة «فلا يقربه» مكررة فى د ، وهو سهو من الناسخ .

(٣) س : « مخيل » بالميم المفتوحة والخاء المهملة .

وأنشــد :

وَالصِّدْقُ أَبْلَجُ لاَ يُخِيلُ سَبِيلُهُ
والصِّدْقُ يَعْرِفُهُ ذَوُو الْأَلْبَابِ(٤)

قال : وأَخَالَتِ الناقةُ . . فهِىَ مُخِيلَةٌ ـ إذا كانت حَسَنَةَ العَطَلِ . فى ضَرْعها لَبَنٌ .

قال والْخَوَلُ : ما أَعْطَى اللهُ الإنسانَ من العَبِيدِ والنَّعَمِ .

وقال(٥) أبو النّجم :

* كُومَ الذُّرَا مِنْ خَوَلِ الْمُخَوَّلِ(٦) *

ويقال: هؤلاء خَوَلُ فلان ـ إذا اتّخذهم كالعبيد وقَهَرَهُمْ .

(٤) كذا ورد البيت فى اللسان (خيل) غــير منسوب ، وفى ج،س . «يخيل» بفتح أوله ، وهوخطأ فى الضبط ورواية الأساس (خيل) :
الحــق أبلج . . . . . .
والحق يعرفه . . . . . . الخ
ولم ينسبه .

(٥) كذا فى ج ،س ، وفى د ، م : «قال» بغير الواو .

(٦) أورده فى اللسان (خول) منسوبا لأبى النجم ـ مع ضم آخر الكلمة الأولى « كوم » وفتح واو «المخول» وكذلك ضبطت الأخيرة فى الأساس (خول) حيث أورده منسوبا لأبى النجم كذلك .

قال : وخَوَلُ اللِّجَامِ :أَصْلُ فأسِهِ .

قلتُ[١] : لا أعْرِفُ «خَوَلَ اللِّجَامِ»

ولا أدْرِى ما هُوَ ؟

أبو عبيدٍ ـ عن الفرّاءِ ـ قال :

الأَخْيَلُ : الشِّقْرَاقُ[٢] ـ عند العربِ .

وقال شَمِرٌ : كانت العربُ تتشاءمُ به —

وقال الليثُ مِثْلَهُ .

قال : ويسمَّى الشَّاهِينُ : الأَخْيَلَ .

وجمعُه : الأَخَايِلُ .

قال : والخَيَالُ : كلُّ شىء تراهُ

كالظِّلِّ .

وكذلك خَيَالُ الإنسان فى المِرْآةِ .

وخَيَالُهُ فى المنام : صُورَةُ تِمْثَالِهِ .

وربَّما مَرَّ بك الشىءُ شِبْهُ الظِّلِّ[٣]

فهو خَيَالٌ .

يقال[٤] : تخيَّلَ لى خَيَالُهُ .

ويقال : خِلْتُهُ زَيْداً . . خِيلاَناً[٥] .

إخَالُه وأَخَالُهُ .

ومِنْ أمثالهم : «من يَسْمَعْ يَخَلْ» —

أىْ : يَظُنُّ[٦] .

قال : وقيل : «مَنْ يَشْبَعْ يَخَلْ[٧]»

وكلامُ العربِ هو الأوَّلُ .

[قال][٨]:قال أبو عُبَيْدٍ :

ومَعْنَاهُ[٩] : مَنْ يَسْمَعْ أَخْبَارَ الناس

ومَعَايِبَهُمْ يَقَعْ[١٠] فى نفسه عليهمُ الْمَكْرُوهُ .

ومَعْنَاه : أَنَّ الْمُجَانَبَةَ للناس أَسْلَمُ .

---

(١) س : «قال الأزهرى» .

(٢) كذا ضبطت فى د،م..وفى ج واللسان ضبطت بكسر الشين والقاف وتشديد الراء ، وفى القاموس أن «الشقراق» ـ بكسر الشين وفتحها مع تشديد الراء ، وبوزن «قرطاس وسفرجل» ـ و«الشرقراق» ـ بكسر الشين وفتحها ، مع فتح الراء الأولى وسكون القاف — هو طائر معروف مرقط بحمرة وخضرة وبياض .

(٣) د «شبه» بفتح الهاء .

(٤) س : «فيقال» .

(٥) ج «خلت زيدا» وفى س «خلايا» .

(٦) كذا ورد المثل فى الميدانى (٢ : ٣٠٠) .

(٧) كذا ضبط فى اللسان (خيل) وفى ج ، : «يسبع» وفى د : «يشبع» بضم الياء ، وفى س : «يسع» .

(٨) الزيادة من س .

(٩) س «معناه» بدون الواو .

(١٠) بسكون العين كما فى س ، وفى د «يقع» بضمها .

وقال ابْنُ هَانِئٍ — فى قولهم : (مَنْ يَسْمَعْ)[١] يَخِلْ — :

يقالُ ذلك عند تحقيق الظَّنِّ .

(قال)[١] : « وَيَخَلْ » : مُشتقٌّ من « يُخَيَّلُ إلىَّ[٢] » .

أبو نَصْرٍ — عن الأَصمعِىِّ — :

الْخَيَالُ : خَشَبَةٌ تُوضَعُ فيُلقَى عليها الثوبُ لِلغَنَمِ إذا رَآها الذِّئْبُ ظَنَّ أنَّهُ إنسانٌ .

وأنشد :

أَخٌ لاَ أَخَا لِى غَيْرُهُ غَـيْرَ أَنَّنِى
كَرَاعِى الْخَيَالِ يَسْتَطِيفُ بِلاَ فِـكْرِ[٣]

والْخَيَالُ — أيضاً — ما نُصِبَ فى أرضٍ لِيُعْلَمَ أَنَّهَا حِمًى فلا تُقْرَبَ[٤] .

وقيل : رَاعِى الْخَيَالِ هو الرَّأْلُ — يَنْصِبُ له الصَّائِدُ خَيَالاً يَأْلَفُهُ ، فيجِىءُ فيأْخُذُ الْخَيَالَ فيَتْبَعُهُ الرَّأْلُ .

والْخَيَالُ : خَيَالُ الطَّائِرِ — يَرْتَفِعُ فى السماء فينظُرُ إلى ظِلِّ نفسِه ، فَيُرَى أنَّه صَيْدٌ ، فَيَنْقَضُّ ، ولا يَجِدُ شيئاً .

وهو خَاطِفُ ظِلِّهِ .

والْخَيَالُ : أَرْضٌ لِبَنِى تَغْلِبَ[٥] .

ويقال[٦] . وَرَدْنَا أَرضاً مُتَخَيِّلَةً[٧] ، وقَدْ تَخَيَّلَتْ — إذا بلغ نَبْتُها أن يُرْعَى .

وفى الحديث : « (إنَّ قَوْماً وفَدُوا عَلَى[٨] النَّبِىِّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — فقال خَطِيبُهُمْ بَعْدَ مَا وَصَفَ جُدُوبَةَ بَلَدِهِمْ[٩] : كُنَّا)[١٠] نَسْتَحِيلُ الْجَهَامَ ، ونَسْتَخِيلُ الرِّهَامَ[١١] » .

---

(١) مابين القوسين ساقط من س فى الموضعين .

(٢) س : « مستبق ثم يخيل إلى » .

(٣) كذا ورد البيت فى اللسان (خيل) غير منسوب ، وقال : « ويروى : أخى لا أخالى بعده .. الخ » و « بلا فكر » — بفتح الفاء — وفى د « كراع » بالنقص ، وفى س « فلا » ، وفى ج « وكر » .

(٤) فى اللسان « ما نصب فى الأرض ليعلم الخ » .

(٥) م « لبنى ثعلب » .

(٦) ج « وقال غيره » .

(٧) ضبطت فى ج بفتح الياء .

(٨) م « إلى النبى » .

(٩) م « بلادهم » ، وفى س « بلداهم » .

(١٠) مابين القوسين ساقط من ج .

(١١) فى النهاية (٢ : ٩٣) : « ونستخيل الجهام » وفيها (٢ : ٢٨٤) : « ونستخيل الرهام » ، وفيها : (١ : ٣٢٣) : « ونستحيل الجهام » بالحاء المهملة — وأن فى الفعل روايتين : بالمعجمة والمهملة . وفى ج « نستحيل » بالمهملة فى الموضعين ، وفى س بالمعجمة فيهما .

و «اسْتِحالَةُ(١) الْجِهامِ» : أن تَنْظُرَ (٢) إليه.. هل يَحُولُ ؟ ـ أى : يَتَحرَّكُ .

« واسْتِخَالَةُ الرِّهَامِ » : إذا نَظَرْتَ إليها فَخِلْتَها مَاطِرَةً .

وقال الرَّاجِزُ :

تَخالُها طَائِرَةً ولَمْ تَطِــــرْ
كَأَنَّها خِيلاَنُ رَاعٍ مُحْتَظِرْ(٣)

أراد بِ« الْخِيلاَنِ » : مانصبه(٤) الرَّاعِى عندحَظِيرَةِ غَنَمِهِ .

قال : والْمُخَايَلةُ : الْمُبَارَاةُ .

يقال : خَايَلْتُ فلاناً ـ أى : بارَيْتُهُ وَفَعَلْتُ فِعْلَهُ .

وقال الْـكُمَيْتُ :

أَقُـولُ لَهُمْ يَوْمَ أَيْمَانُهُمْ
تُخَايِلُهَا فِى النَّدَى الأَشْمُلُ(٥)

« تُخَايِلُهَـا » — أىْ : تُفَاخِرُهَا وتُبَارِيهَا .

وقال ابْنُ أَحْمَرَ :

وَقَالُو : أَنَتْ أَرْضٌ بِهِ وتَخَيَّلَتْ
فَأَمْسَى لِمَـا فِى الرَّأْسِ وَالصَّدْرِ شَاكِيَا(٦)

« تَخَيَّلَتْ » : اشْتَبَهَتْ .

وقال عَرَّامٌ(٧) :(تَخَيَّلَ)(٨) فلانٌ عن القوم ـ إذا كَعَّ عَنْهُمْ .

قال سَلَمَةُ : ومثله : « غَيَّفَ ، وخَيَّفَ » .

أبو عبيد ـ عن أبى زيد ـ : ذَهَبَ القومُ أَخْوَلَ أَخْوَلَ ـ أى : واحداً بعدَ وَاحِدٍ .

---

(١) كذا فى ج ، والذى فى سائر النسخ : «استحالة» بدون الواو .

(٢) ج : « الجهام » بكسر الجيم في هذاالموضع وسابقه..و« ينظر » بالياء التحتية .

(٣) كذا ورد البيت فى اللسان (خيل) غير منسوب .

(٤) فى اللسان « ما ينصبه » .

(٥) كذا ورد البيت فى اللسان (خيل) منسوبا ، وفى ج ، س : « يوم أيمانهم » ، بكسر النون على الإضافة .

(٦) كذا ورد البيت فىاللسان (خيل) منسوبا لإبن أحمر ، وفى ج ، س : « أتت » بتاءين ، وفى د « أنت » بلفظ ضمير المخاطب ، وفىم « وأمسى» .

(٧) س «غرام» .

(٨) مابين القوسين ساقط من س

وأنشدنا لِضَابِىءٍ يصفُ ثوراً وحْشِيًّا حَمَلَ عَلَى الـكلابِ(١) :

يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِيَاتِهَا
سِقَاطَ حَدِيدِ الْقَيْنِ أَخْوَلَ أَخْوَلَا(٢)

ثعلب — عن ابن الأعرابىِّ — :
الْخَوْلَةُ : الظَّبْيَةُ(٣) .

قال : وخَالَ : يَخُولُ خَوْلاً — إذا صار ذا خَوَلٍ(٤) — بَعْدَ انفرادٍ .

وخَالَ يَخِيلُ خَيْلاً — إذا دام عَلَى أَكلِ الْخِيْلِ(٥) — وهو السَّذَابُ .

أبو زيدٍ : يُقالُ : لا يُخِيلُ ذَاكَ عَلَى أَحَدٍ — أى : لا يُشْكِلُ .

وشىءٌ مُخِيلٌ : مُشْكِلٌ .

[خلا]

قال شمِرٌ : يقال : وجدْتُ الدارَ مُخْلِيَةً — [أى : خَالِيَةً](٦) .

وقد خَلَتِ الدارُ وأَخْلَتْ .

ووجدتُ فُلَانَةَ(٧) مُخْلِيَةً — أى : خَالِيَةً .

ولَقِيتُ فلاناً بِخَلَاءٍ مِنَ الأرضِ(٨) .. — أى : بأرضٍ خَالِيَةٍ .

قاله ابنُ شُمَيْلٍ .

(قال)(٩) : ويقولُ الرجل (للرجل)(١٠) : اخْلُ معى حتى أُكلِّمَكَ ، واخْلُنِى حتَّى أُكلِّمَكَ — أى : كُنْ مَعِى خَالِياً(١١) .

---

(١) ج « يصف الثور » .

(٢) كذا ورد البيت فى اللسان (خول) منسوبا لضابىء البرجمى .

(٣) بفتح فسكون — كما فى ج ، س واللسان ، والقاموس ، وفى د بالتحريك ، وفى ج « الطينة » ، وفى س « الطيبة » وكلها تحريفات .

(٤) بفتح الواو — كما فى ج واللسان والقاموس ، وفى د « خول » بسكونها ، وفى س « حول » بحاء مهملة وواو ساكنة .
وعبارة اللسان : « وخال يخال ويخول خولا .. الخ .. » .
وفى س « .. خولا » بالتحريك ، وهو خطأ .

(٥) بكسر الخاء — كما نص فى القاموس — وفى ج ضبطت بالفتح .

(٦) الزيادة من ج ، س ، م ، واللسان ،

(٧) غير منونة — كما فى ج ، س ، واللسان والقاموس ، وفى د ضبطت بفتحتين — على التنوين .

(٨) س « من أرض » .

(٩) ما بين القوسين ساقط من ج .

(١٠) ما بين القوسين ساقط من س .

(١١) الماضى : خلا معه وأخلاه — كأخلاه وأخلى معه ، وفى ج : « أخل معى » بضم الهمزة وسكون الخاء ، وهو جائز فى الضبط ، لأنه من الثلاثى أو من الرباعى .

ويقال[١] : اسْتَخْلَيتُ فلاناً ـ أى : قُلْتُ له : اخْلُنِى[٢] .

وقال[٣] الجَعْدِى :

وَذَلِكِ مِنْ وَقَعاتِ المُنُــو
نِ فَأَخْلِى إِلَيْكِ وَلاَ تَعْجَبِى[٤]

ـ أى : أَخْــلِى[٥] بِأَمْرِكِ .. من « خَلَوْتُ »[٦] .

وتقول : افْعَلْ كذا وخَلاَكَ ذَمٌّ ـ[أى: لا يُدْرِكُكَ ذَمٌّ][٧] .

وقال عبدُ الله[٨] بنُ رَوَاحَةَ :

فَشَأْنَكِ فَانْعَمِى وَخَلاَكِ ذَمٌّ
وَلاَ أَرْجِــعْ إِلى أَهْلٍ وَرَائِى[٩]

وقال الليثُ : خَالاَنِى فلانٌ مُخَالاَةً ـ أَىْ : خَالَنَنِى .

وقال النّابغةُ [الذُّبْيَانِىُّ][١٠] لزُرْعَةَ بن عَوْفٍ ـ حين بعث بَنُو عامرٍ إلى حِصْنِ بنِ فَزَارَةَ ،وإلى عُيَيْنَةَ بنِ حِصْنٍ[١١] : أَنِ اقطَعُوا ما بينكم وبين بنى أسد ، وأَلحِقُوهم ببنى كِنَانَةَ

(١) س « وقد استخليت الخ »

(٢) بهمزة الوصل وضم اللام ـ كما فى،س،م،وفى ج « اخلنى » بهمزة الوصل مع كسر اللام ، وفى اللسان « أخلنى » بصيغة الأمر من « أخلاه يخليه » وهوجائز كما سبق ، أما ضبط ج فخطأ ،

(٣) ج « قال » بدون الواو .

(٤) ورد البيت فى اللسان (خلا) منسوباًللجعدى. وضبطت الـكاف فى « ذلك » بالفتح ـ كما حدث فى نسخ التهذيب ، ومجمع الأمثال (١ : ٢٤٥) ، والصواب كسرها ، كما يتضح من الخطاب فى عجز البيت .

(٥) بصيغة الأمر من « أخلى » الرباعى .

(٦) أى من حيث المادة ، وإلا فهــو من «أخليت » صرفيا .

(٧) الزيادة من م ، وفى اللسان « أى أعذرت وسقط عنك الذم » .

(٨) كذا فى ج ، واللسان .. وفى سائر نســخ التهذيب : « أبو عبــد الله .. الخ » وهى زيادة لامعنى لها .

(٩) كذا ورد البيت فى اللسان (خلا) منسوباً لعبد الله بن رواحة وفى د « فانغمى » بالغين المعجمة ، وفى ح ،س ، و « حسن الصحابة » (١:٣٦) : « إلى أهلى » بياء المتـكلم وفى سيرة ابن هشام (٣:٣٢٥) وورد مع بيت قبله منسوبين لعبد الله بن رواحة ـ بالرواية الآتية :

إذا آويتنى وحملت رحلى
مسيرة أربع بعــد الحساء
فشأنك أنعم وخــلاك ذم
ولا أرجع إلى أهلى ورائى

(١٠) الزيادة من اللسان .

(١١) كذا فى س،م، واللسان ، وفى د « إلى حصن بن فضارة » وفيها وفى م : «عيينة» بكسر العين، وفى ج : « إلى فزارة وإلى عيينة » .

ونحالِفُـكم(١)..فنحن بنو أبيكم- وكان عُيَيْنَة هَمَّ بذلك .

وقال النَّابغة :

قَالَتْ بَنُو عامِرٍ خَالُوا بَنِي أَسَدٍ
يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ ضَرَّاراً لِأَقْوَامِ(٢)

قال الأصمعىُّ : معناه : اتْرُكُوهُمْ(٣) .

يقال : خَالَيْتُه خِــــلاَءً - أى : تارَكْتُـهُ .

وقال (فيها)(٤) :

يَأْبَى الْبَـلاءُ فَمَا يَبْغِي بِهِـمْ بَدَلاً
وَمَا أُرِيدُ خِلاَءً بَعْدَ إِحكَامِ(٥)

« يَأْبَى الْبَلاَءُ » - أى : التَّجْرِبَةُ .

أى : جرَّبناهم فأَحمَدْناهم ، فلا نُخَالِيهِمْ .

وقال الليث : خَالَيْتُ فلاناً - أى : صارَعْتُهُ .

وكذلك : الْمُخَالاَةُ فى كل أَمْرٍ .

وأنشدَ :

* وَلاَ يَدْرِي الشَّقِيُّ بِمَنْ يُخَالِي(٦) *

قلتُ(٧) : كأَنَّه إذا صارعه خَلاَ كلٌّ واحد منهما لصاحبه(٨) (فلم يَسْتَعِنْ واحدٌ منهما على صاحبه أَحَدًا)(٩) .

---

(١) س « ويحالفكم » باليـاء والحاء المهملة ، وفى م : « بنى كنابة ويخالفـكم » بالباء بدل النون فى كنانة ، وبالياء والخاء المعجمة فى الفعل .

(٢) ذكره اللسان (خلا) منسوباًللنابغة برواية:
يابؤس للحرب . . . . . .
وفى شرح الحماسة للتبريزىورد الشطر الثانى وحده (٤ : ٥٨) غــير منسوب ، وذكر الشطر الأول فى الهامش وفى ص (٤ : ٢٩٧) ورد البيت كله منسوباً، وفى الموضعين يتفق مع رواية التهذيب وذكو البيت أيضاً فى الـكتاب لسيبويه (١ : ٣٤٦) :

هذا وفى د « يا بؤس » بضم السين ، وفى س « يابوس » بدون همزة .

(٣) فى اللسان « أى تاركوهم » وهى أنسب بما سيأتى قريباً .

(٤) ما بين القوسـين ساقط من ج ، وفى د « خلاء » بفتح أوله ، وهو خطأ .

(٥) كذا ورد البيت فى اللسان (خلا) : وفى د « البلاء » بكسر الباء ،وفى م: «فما تبق » ،«خلاء» بفتح الخاء .

(٦) ورد هذا الشطر فى اللسان (خلا) غـير منسوب بهذا الضبط وكذلك فى ج ، م ، وفى د: «ولا يدرى » بضم أوله ، وفى س : « ولا أدرى » .

(٧) س قال «الأزهرى » .

(٨) س « كأنه أراد صارعه » ، وفى ج : « خلا بة فلم » وفى س « : منهما على صاحبه » .

(٩) ما بين القوسين ساقط من س ، وفى ج « . . . بأحد » وعبارة اللسان - منسوبة للأزهرى - هى « قال الأزهرى : كأنه إذا صارعه خلا به فلم يستعن واحد منهما بأحد ، وكل واحد منهما يخلو بصاحبه » .

ويقال : (عَدُوٌّ مُخالٍ)(١) أى : ليس له عَهْد .

وقال الجَعْدِىّ :

غَيْرُ بِدْعٍ مِنَ الجِيادِ وَلاَ يُجْـ
نَبْنَ [إلاّ إلَى عَدُوٍّ مُخالِى(٢)

« لا يُجْنَبْنَ »](٣) أى : لا يُقَدْنَ .

ويقال(٤) : خَالَيْتُ العَدُوَّ — أى : تركتُ ما بينى وبينه من المُوادعة، وخَلاَ كلٌّ واحدٍ مِنّا من العَهد .

وقال الليثُ : خَلاَ [المكانُ و](٥) الشىء يخلُو [خُلُوًّا و](٥) خَلاَءً [وأَخْلَى إذا لم يكنْ فيه أحدٌ ، و](٥) لا شىءَ فيه وهو خَالٍ(٦) .

(١) ما بين القوسين ساقط من س فى الموضعين.

(٢) رواه اللسان (خلا) منسوباً للجعدى — بعبارة : « إلا على عدو » ، وفى د : « غير » بفتح الراء ، وفى م « يجنين » بالياء المثناة بعد النون .

(٣) الزيادة من س ، م ، واللسان .

(٤) ج « وقال بعضهم » .

(٥) الزيادة من اللسان فى المواضع الثلاثة .

(٦) ج ، س « وهو خالى » وهو خطأ .

والخلاءُ — من الأرض — قَرَارٌ خَالٍ(٧)

وَخَلا الرجلُ . . يَخْلُو خَلْوَةً .

ويقال : اسْتَخْلَيْتُ المَلِكَ(٨) فأَخلاَنى — أى : خلاَ معى ، وخلا بى ، وأَخلَى لِىَ مَجْلِسَه .

وفلانٌ يَخْلُو بفلان — إذا خادَعَه .

ويقال : خلاَ قرنٌ فقرنٌ — أى : مَضَى .

والقُرُونُ الخالِيَةُ : الماضية .

وقال اللِّحيانىُّ : خلَوْتُ بفلان أَخلُو به خَلْوَةً وخَلاَءً(٩) .

(قال)(١) :

وقال بعضُهم : أَخْلَيْتُ بفلان أُخْلِى به إخلاَءً .. بمعنى خَلَوْتُ به .

(٧) ج « براز خالى » ، وهو صحيح من جهة المعنى أيضاً .

(٨) ج « استحليت الملك » بالحاء المهملة وبكسر الميم .

(٩) ج « خلاء » بفتح الخاء ، وهو الصواب ، وفى د « خلاء » بكسرها .

وتركتُه مُخْلِياً بفلان ـ أى : خالياً (به)[1] .

وخلَتِ الدارُ خلاءً ـ إذا لم يَبْقَ فيها أحدٌ .

وأخلاَها اللهُ .. إخلاءً .

ويقال: خلاَ فلانٌ على اللَّبَن أو على اللَّحم ـ إذا لم يأكلْ معه شيئاً .

قال : وكِنانةُ تقول : أَخلَى على اللبَنِ .

وقال الرّاعى :

رَعَتْهُ أشهُرًا وَخلاَ عَلَيْها
فَطارَ النِّىُّ فِيها وَاسْتَغارَا[2]

قال : ويقال : أنا خلِيٌّ مِنْ هذا .. وخلاَءٌ[3] .

فمن قال : «خلِيٌّ».. ثنّى وجمع وأنّث .

ومن قال : « خَلاَءٌ »[4] .. لم يُثَنِّ ولم يَجْمَع ولم يُؤنِّث .

والعرب تقول : ويل للشَّجِيِّ من الخَلِيِّ[5] .

«والخَلِيُّ»: الذى لاهم له .. الفارِغُ[6] .

ويقال : هو خِلْوٌ من هذا الأمر ـ أى : خارِجٌ .

وهما خِلْوٌ ، وهم خِلْوٌ .

وقال بعضُهم : هما (خِلْوَانِ من هذا الأمر وهُمْ[7]) أخلاَءٌ .. وليس بالوَجْه .

ويقال : خلَتِ المرأةُ مِنْ زَوجها .

ويقال للمرأة : « أَنْتِ خلِيَّةٌ بريَّةٌ » فتَطْلُقُ بها المرأةُ ـ إذا نُوِىَ طلاقُها[8] .

وقال ابنُ بزُرْجَ : امرأةٌ خلِيّةٌ ..

---

(١) مابين القوسين ساقط من ج .

(٢) كذا ورد البيت فى اللسان (خلا) منسوباً للراعى . وفى س : « فطار الى » .

(٣) بفتح الخاء ، وفى م « خلاء» بكسرها .

(٤) ج « خلاء » بفتح الهمزة .

(٥) ورد هذا المثل فى الميدانى (٢ : ٣٦٧) برقم ٤٣٨٣ ، وذكرت قصته أيضاً فى المثل رقم ٢١١٢ ـ « صفراهن شراهن » ـ راجع (١ : ٣٩٨) من الكتاب السابق .

(٦) كذا ورد التعبير فى اللسان (خلا) .

(٧) ما بين القوسين ساقط من س

(٨) كذا ضبط الفعل فى م مبنياً للمجهول ، وفى ج ، د ، س « نوى » بفتح النون والواو . والأول أنسب ، وفى ج « بريئة » .

ونسوةٌ خَلِيَّاتٌ : لا أزواجَ لهن ولا أولادَ .

وقال[١] : امرأةٌ خَلْوَةٌ ، وامرأتان خَلْوَتانِ ، ونِسْوَةٌ[٢] خَلَوَاتٌ — أى : عَزَباتٌ .

ورجل خَلِيٌّ ، و [رجلان][٣] خَلِيّانِ و [رجالٌ][٣] أَخْلِياءُ : لانساء لهم .

شمرٌ — عن ابن الأعرابىِّ — : الْخَلِيَّة : الناقةُ تُنتَجُ[٤] فَيُنْحَرُ ولدُها عَمداً لِيَدُومَ لهم[٥] لَبَنُها ، فتُستَدَرُّ بحُوَارِ غيرها .. فاذا[٦] دَرَّت نُحِّىَ الْحُوَارُ ، واحتُلِبَت .

وربّما جَمعوا من الخلايا ثلاثاً وأربعاً على حُوَارٍ واحدٍ[٧] .. وهو التَّلْسِينُ[٨] .

وقال شمر[٩] : وقال ابن شميل :

رُبّما عطفوا ثلاثاً وأربعاً على فصيلٍ وبأَيَّتِهِنَّ شاءوا تَخَلَّوْا[١٠] ، وهى الخَلِيَّةُ .

وقال اللِّحيانى : الْخَلِيَّةُ : (الناقةُ)[١١] ، تُنْتَجُ — وهى غزيرة — فيُجَرُّ[١٢] ولدُها من تحتها ويُجْعَلُ تحت أخرى ، (وتُخَلَّى)[١٣] هى للحلْبِ .. لكرمها .

قلت[١٤] : وقد شاهدت الخلايا فى حَلاَ بِيبِهِمْ[١٥] .

وسمعتهم يقولون : بنو فلانٍ قد خلوْا ، وهم يَخْلُونَ[١٦] .

---

(١) كذا فى د ، ج ، واللسان ، وفى س ، م : « وقالوا » .

(٢) فى اللسان : « ونساء » .

(٣) الزيادة ضرورية ليوافق النسق هنا ما سبق فى الأنثى ، وقد جاءت عبارة اللسان دون هذه الزيادة

(٤) بالبناء للمجهول، وقد ضبطت بكسر التاء .

(٥) أى لأصحابها .

(٦) كذا فى د ، س ؛ واللسان ، وفى ج ، م : « وإذا » بالواو .

(٧) ج : « على حوار غيرها » .

(٨) كذا فى ج ، د ، م ، واللسان ، وفى س : « التلبيس » .

(٩) ج : « قال شمر » بغير واو ، وفى اللسان : « قال : وقال ابن شميل » .

(١٠) كذا فى ج ، س ، م ، اللسان ، وفى د « ساء وتخلوا » .

(١١) مابين القوسين ساقط من م .

(١٢) س : « فينحر » .

(١٣) مابين القوسين ساقط من س .

(١٤) س : « قال الأزهرى » .

(١٥) ج : « وقد رأيت الخلايا فى حلوبة العرب » وعبارة اللسان : « قال الأزهرى : ورأيت الخلايا فى حلائبهم » .

(١٦) كذا فى ج ، س، م ، واللسان ، وفى د : « قد خلفوا » ، وفيها أيضا : « يخلون » بفتح فكسر .

والْخَلِيَّةُ : الناقة[1] تُنْتَجُ فيُنْحَرُ ولدُها ساعة يقع فى الأرض[2] قبل أن تَشَمَّه (أُمُّه)[3] ويُدْنَى منها[4] وَلَدُ ناقةٍ نُتِجَتْ قبلها[5] فتعطِفُ عليه ، ثم يُنْظَرُ إلى أغزر الناقتين فتُجْعَلُ خَلِيَّةً ولا يكون للحُوَارِ منها إلا قَدْرُ ما يُدِرُّها ، وتُتْرَكُ الأخرى للحُوَارِ يَرْضَعُها [متى شاء][6] وتسمى «الْبَسُوطَ[7]» وجمعها بسطٌ .

والغزيرةُ التى يَتَخَلَّى بلبنها أهلُها : هى الْخَلِيَّةُ[8] .

وقال اللِّحيانى: الْخَلِيَّةُ : السَّفِينَةُ العظيمة وجَمْعُها : خَلَايَا .

ومنه قول طَرَفَةَ :

* خَلَايَا سَفِينٍ بالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدِ[9] *

قال : ويقال : تَخَلَّيْتُ مِنْ هذا الأمر تَخَلِّيًا .

واستَخْلَيْتُ بفلان : فى مَعنى خَلَوْتُ .

ثعلبٌ ـ عن ابن الأعرابىِّ ـ : الخَلِيَّةُ : ما يُعَسِّلُ[10] النَّحلُ فيه [مِنْ][11] رَاقُودٍ أو طِينٍ ، أو خُشُبٍ مَنقُورَةٍ[12] .

وقال الليثُ : إذا سُوِّيَتْ الخَلِيَّةُ من طِينٍ ، فهى كِوَارَةٌ[13] .

قال: ويقال: «خَلِىٌّ» ـ أيضاً ـ بغير هاء .

قال : والخَلِيَّةُ من السُّفن : التى لا يُسَيِّرُها

---

(١) ج : « وهى الناقة » .

(٢) س : «تقع بالأرض» وفى اللسان : « ساعة يولد » .

(٣) مابين القوسين ساقط من ج .

(٤) د « ويدنى » بكسر النون ، فهو خطأ .

(٥) ج : « . . ناقة كانت ولدت قبلها » .

(٦) الزيادة من ج ، ونصها فى اللسان : « متى ماشاء» .

(٧) فى اللسان : « بسوطا » .

(٨) ج : « وهى الخلية » .

(٩) ورد البيت كله فى اللسان (خلا) منسوبا لطرفة ، وكذلك فى (ددا) وصدره :

كأن حدوج المالكية غدوة . . . الخ

وهذا البيت هو الثالث فى معلقه طرفة كما فى الزوزنى ص٥١ وقد ورد الشطر الشاهد وحده فى اللسان (نصف)

(١٠) م : « يعسل » كيضرب ، وفى اللسان « تعسل » كتضرب .

(١١) الزيادة من ج ، س ، م ، واللسان .

(١٢) ج : « خشبة » .

(١٣) بكسر الكاف وتخفيف الواو أو بضم الكاف مع التخفيف أو التشديد وبالوزن الثالث ضبطت فى اللسان .

مَلَّاحُها ، وتَسيِرُ[١] من غيرِ جَذْبٍ .

قلتُ[٢] : وغيرُه يقول : الخلِيَّـةُ : العظيمةُ من السُّفن ..وهذا هو الصحيح .

وقال ابن الأعرابيّ : خَلَا الرجلُ عَلَى بعض الطعام ــ إذا اقتَصَرَ عليه .

وقال الليثُ : الخَلَاءُ ــ ممدودٌ ــ : البَرَازُ من الأرض .

وقال ابنُ الأعرابي : اخْـلَوْلَى (فلانٌ)[٣] ــ إذا دام على أكْلِ اللَّبَن .

(قال)[٣] : واطْلَوْلَى : حَسُنَ كلامُه واكْلَوْلَى ــ إذا انهزم .

[ثعلبٌ ــ عنه][٤] ــ قال : والخَلَاةُ[٥] كلُّ بَقْلَةٍ قَلَعْتَها .

وقال الليثُ : الخَـلَى[٦] : هو الحشيشُ الذى يُحْتَشُّ من بُقول الربيع ، وقد اخْتَلَيْتُهُ وبه سُمِّيَتِ المِخْلَاةُ . . والواحدةُ : خَلَاةٌ .

وقال اللِّحْيـانىُّ : خَلَيْتُ الخَلَا أَخْليهِ خَلْياً ــ أىْ : نَزَعْتُه .

وأَعْطِنِى مِخْلاةً أَخْلِى فيهـا .

ويقال : أَخلَى اللهُ الماشيةَ يُخْليها إخلاءً ــ أىْ : أَنْبَتَ لها ما تأْكلُ[٧] من الخَلَى .

وقال ابنالأعرابىّ : خَلَيْتُ القِدْرَ ــ إذا أَلْقَيتُ تحتها حَطَباً .

وخَلَيتُها ــ إذا طرحتَ فيها اللحمَ .

وخَلَيْتُ فرسى ــ إذا حَشَشْتُ عليـه الحشيشَ .

وخَلَيْتُ الفرسَ ــ إذا أَلْقيتَ فى فِيهِ اللِّجَامَ .

أبو عُبيدٍ ــ عن الأصمعى ــ : الخَلَى : الرَّطْبُ من الحشيش .. وبه سُمِّيتِ المِخلاةُ ــ فإذا يَبِسَ فهو حَشِيشٌ .

(١) بفتح التاء الفوقية ــ كما فى ج،م،اللسان،وفى د: « وتسير » بضم فكسر فسكون . وفى س: « ويسير » بالياء .
(٢) س « قال الأزهرى » .
(٣) ما بين القوسين ساقط من ج ومن اللسان فى الموضعين .
(٤) الزيادة من ج .
(٥) م « والخلا » بدون التاء .
(٦) س « الخلا » بالألف .

(٧) كذا فى س،م ، واللسان،وفى د « ما كل » بحذف التاء والهمزة .

وقال الليثُ : يقال : ما في الدَّارِ أَحَدٌ خلاَ زَيْدًا...وزَيد : نَصْبٌ وجرٌّ .

فإذا قلتَ ما خلاَ زَيداً — نَصَبْتَ لا غيرُ(١) .. لأنه قد بَيَّنَ الفعلَ .

وتقول : ما أَرَدْتُ مَساءَتَكَ خلاَ أَنِّي وعَظْتُكَ .. ومعناه(٢) : إلَّا أَنِّي وَعَظْتُكَ .

وأنشد :

خلاَ اللهَ لا أَرْجُو سِوَاكَ وإنَّما
أُعُدُّ عِيَالِي شُعْبَةً مِنْ عِيَالِكَا(٣)

وقال ابن الأعرابي : خلاَ فلانٌ — أيْ : ماتَ(٤)

وخلاَ — إذا أَكلَ الطَّيِّبَ(٥) .

(وَخلاَ — إذا تعبَّدَ)(٦)

وخلاَ — إذا تَبرَّأَ مِن ذَنْبٍ قُرِفَ بهِ(٧) .

أبو عُبَيد — : عن أبي عمرٍو — : خلاَ لكَ الشيءُ ، وأَخْلَى — [بمعنى فَرَغَ](٨) .

وأنشد لِمَعْنِ بن أَوْسٍ :

أَعَاذِلُ هَلْ يَأْتِي القَبَائلَ حَظُّهَا
مِنَ الموتِ أَمْ أَخْلَى لنَا المَوْتُ وَحْدَنَا(٩)

[خلأ]

وقال الليثُ : الخِلاَءُ — في الإبلِ — كالحِرَان — في الدَّوابِّ — .

يقال : خَلَأَتِ الناقةُ تَخْلَأُ خِلاَءً — إذا لم تَبْرَحْ مكانَها .

وفي الحديث(١٠) : «أَنَّ نَاقَةَ النَّبِيِّ صلّى اللهُ

---

(١) بضم الراء — على نية الإضافة — كما في ج، س، م، وفي د ضبطت « لاغير » بفتح الراء .

(٢) كذا في ج وفي سائر النسخ : « معناه » بدون الواو .

(٣) كذا ورد البيت في اللسان (خلا) غير منسوب، وهو من شواهد النحو ، وفي س : « شيعة » بدل « شعبة » .

(٤) ج ، واللسان . « إذا مات » .

(٥) بفتح الطاء — كما في اللسان، وفي د « الطيب » بكسرها وسكون الياء .

(٦) ما بين القوسين ساقط من م، وفي اللسان « تعبد » بالياء المثناة .

(٧) م « فرق به » .

(٨) الزيادة من اللسان ، وفي ج « وخلالك » بالواو .

(٩) كذا ورد البيت في اللسان (خلا) منسوباً لمعن بن أوس المزني، وكذلك جاء في المقاييس (٢ : ٢٠٤) غير منسوب .

(١٠) س « وفي هذا الحديث » .

عليهِ وَسلّمَ ـ خَلَأَتْ بِهِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ فقَالُوا: «خَلَأَتِ الْقَصْوَاءُ».

فقَالَ النّبيُّ ـ عَليهِ السَّلَامُ[1]: مَاخَلَأَتْ وَلاَ هُوَ لهَا بِخُلُقٍ .. ولَكِنْ حَبَسَهاَ حَابِسُ الْفِيلِ[2]».

قلت: والخِلاءُ لايكون إلّا للناقة.

وهى ناقةٌ خالئٌ .. بغيرها.

وأكثرُ ما يَكُونُ الخِلاءُ منها ـ إذا ضَبِعَتْ ـ فتَبْرُك ولا تَثُورُ[3].

وقال ابنُ شُميل: يقال للجمَل: خَلَأَ يَخْلأُ خلاءً ـ إذا بَرَكَ .. فلم يَقُم.

قال: ولا يقال: «خلأَ» إلّا للجمَل[4].

قلتُ[5]: غلِطَ ابنُ شميل فى «الخِلَاءِ»[6]

فجعله للجمَلِ خاصّةً، وهوعند العرب: للنّاقةِ.

وقال[7] زُهَيْرٌ .. يصفُ ناقةً:

بَآرِزَةِ الْفَقَارَةِ لَمْ يَخُنْهــَا
قِطَافٌ فى الرِّكَابِ ولَا خِلَاءُ[8]

[ولخ][9]

قال الليث: يقال: ائْتَلَخَ العُشْبُ .. يَأْتَلِخُ

قال: والأئْتِلاَخُ: عِظَمُه، وطُولُه والْتِفافُه[10]

وأرضٌ مُؤْتَلِخَةٌ ـ (إذا كانت)[11] مُعْشِبَةٌ.

---

(١) د «قال النبى»، وما هنا من ج، س، م والنهاية (٢: ٥٨) وفى ج، س «النبى صلى الله عليه وسلم».

(٢) فى النهاية «وما ذاك لها بخلق»، وفى اللسان «فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما خلأت. وما هو لها بخلق».

(٣) م «ولا تتور» بتاءين، وفى اللسان: «تبرك فلا تثور».

(٤) د، م «خلا» دون همزة.

(٥) س «قال الأزهرى».

(٦) كذا ـ بكسر الخاء ـ كما فى ج، س، واللسان وفى د، م بفتحها.

(٧) س «عند العرب: الناقة»، وفى ج «ومنه قول زهير».

(٨) روى فى م «وبارزة»، وفى د «بارزةالفقارة» بكسر الفاء، و«الخلاء» بكسر الهمزة، وهذا وذاك فى الضبط ـ وقد ورد البيت فى اللسان (أرز) و(قطف) كاملا برواية:

«بآرزة الفقارة لم يخنها»

منسوباً لزهير. وفى (خلأ) أورد الشطر الأول وحده، ولا أدرى كيف تم هذا فى تصحيح اللسان ـ مع أن الشاهد فى الشطر الثانى، والبيت موجود برقم ١٤ فى قصيدته رقم ٩ من ديوان الشاعر طبع «صادر بيروت» برواية اللسان، وهى قطعاً رواية أصح وأجزل، وأدنى إلى النسق العربى.

(٩) ضم الأزهرى ـ فى هذه المادة ـ مادتى (ألخ) و (ولخ).

(١٠) كذا ـ بالفاء بعد التاء ـ فى ج، س، واللسان وفى د، م «التقافه» بالقاف قبل الألف.

(١١) ما بين القوسين ساقط من ج، واللسان.

وقال ابن شميل : يقال للأرض المُعْشِبَة : مُؤتَلِخَةٌ ، ومُلْتَخَّةٌ(١) ومُعتَلِجَةٌ وهادِرَةٌ .

أبو عُبيدٍ ، عن الأمويِّ :

ائْتَلَخَ الأمرُ ائْتِلاخاً ـ إذا اختلط .

وقال غيرُه : ائْتَلَخَ(٢) ما في البطن ـ إذا تحرَّكَ وسُمِعَتْ له قَرَاقِرُ .

أبو عُبيدٍ ـ عن الفرّاء ـ وقَعوا في ائْتِلاخٍ(٢) ـ أي : في اختلاطٍ ، وقد ائْتَلَخَ(٢) أمرُهم .

ويقال : أرضٌ وَلِخَةٌ [و](٣) وَلِيخَةٌ ووَرِخَةٌ : مُؤتَلِخَةٌ من النَّبْت .

[لخا](٤)

أبو عُبيدٍ ـ عن أبي عمرٍو وغيره ـ : المُسْعُطُ هو اللَّخَا .. مَقْصُورٌ .

(١) كذا في ج ، واللسان ، وفي د ، م « ملتجة » وفي س : « مليخة » بالياء التحتية المثناة قبل الخاء .

(٢) س « ابتلخ ، ابتلاخ ، ابتلخ » ـ بالباء بدل الهمزة ـ في المواضع الثلاثة .

(٣) الزيادة من ج،س،م واللسان .

(٤) س « بخا » .

وقد لَخِيتُ(٥) الرجُلَ ولَخَوْتُه وألْخَيتُه .. كلُّ هذا إذا أسْعَطْتَه .

وقال الليث : اللَّخاء : الغِذاء للصَّبيِّ سِوى الرَّضاع .

و[تقولُ](٦) : الصَّبِيُّ يَلْتَخِي ـ أي : يأكل خُبْزاً مَبْلُولاً(٧) .

وأنشد :

فَهُنَّ مِثْلُ الأُمَّهاتِ يُلْخِينْ
يُطْعِمْنَ أَحْياناً وحِيناً يَسْقِينْ(٨)

(٥) س « لخت » .

(٦) الزيادة من ج .

(٧) س « مخلوجا » .

(٨) كذا ورد هذان البيتان في اللسان (لخا) منسوبين لابن ميادة، وبعد أسطر في ترجمة المادة ، ذكر البيتان مع أربعة بعدها منسوبة لرجل من بني أسد والأربعة هي :

كأنها من شجر البساتين
العنباء المنتقى والتين
لا عيب إلا أنهن يلهين
عن لذة الدنيا وعن بعض الدين

وفي (عنب) ذكر البيت الثاني برواية :

« تطعمن أحياناً وحيناً تسقين »

وبعده الأربعة المتقدمة برواية : « . . المنتقى » ولم ينسبها .

شمر — عن أبى عمرو : المُلاخَاةُ : المخَالفَةُ والملاخَاةُ — أيضاً — : المُصَانعة .

وأنشد :

وَلَاخَيْتَ الرِّجالَ بِذَاتِ بَيْنِي
وَبَيْنِكَ حِينَ أَمْكَنَكَ اللِّخَاءُ(١)

قال : « لَاخَيْتَ » : وَافَقْتَ .

وقال الطِّرِمَّاحُ :

فَلَمْ نَجْزَعْ لِمَنْ لَاخَى عَلَيْنَا
وَلَمْ نَذَرِ العَشِيرَةَ لِلْجُنَاةِ(٢)

وقال الليث : اللِّخَاءُ : الملاخَاةُ .

وهو التَّحْرِيش والتحْمِيلُ .

تقول : لاخَيْتَ بى عند فلان — أى : أَتيْتَ بى عنده(٣) — مُلَاخَاةً ولِخَاءً .

قال : والتَّخَيْتُ جِرَانَ البعير — إذا قَدَدْتَ منه سَيْراً للسّوط — ونحوَ ذلك .

قلت(٤) : (والصواب)(٥) : التَحَيْتُ جِرَانَ البعير — بالحاء(٦) .

والعربُ تسوِّى السِّياط من الجِران .. لأنَّ جِلْدَه أصلبُ وأمتنُ .

وأظنُّه .. من قولك : لَحَوْتُ العُود، ولَحَيْتُه — إذا قَشَرْتَهُ .

وقال شمر : سمعتُ ابنَ الأعرابى يقول : اللَّخَا(٧) — مقصور — : أنْ يميلَ بطنُ الرجُل فى أحد جانبيه .

(وقال)(٥) أبو عبيد : قال(٨) الأصمعى : إن كانت إحدى رُكْبَتِىِ البعير أعظَمَ من الأُخرى — فهو أَلْخَى .. وناقة لَخْوَاءُ .

— وفى المقاييس (٤ : ١٥٠) ورد البيت الثانى من الأربعة برواية :

« العنباء المتنق والتين »

وحده وذكره فى المخصص (عنب) مع سابقه منسوباً لبعض بنى أسد .

(١) كذا ورد البيت غير منسوب فى اللسان (لخا).

(٢) كذا ورد البيت فى اللسان (لخا) منسوباً للطرماح .

(٣) س « أى : أتيت من عنده » .

(٤) س « قال الأزهرى » .

(٥) ما بين القوسين ساقط من ج فى الموضعين وفى س، م : « الصواب » بغير الواو — فى الموضع الأول .

(٦) أى المهملة .

(٧) د « اللخاء » بالمد ، وفى س : « اللحاء » بالحاء المهملة .

(٨) ج « عن الأصمعى » .

قال: واللَّخَى (١) كثرةُ الكلام في الباطن:

وقال الليث: اللَّخْوُ: (لَخْوُ) (٢) القُبُلِ المضطربِ.. الكثيرِ الماء:

(وقال) (٣) ابن السكيت ـ عن الأصمعي ـ:

اللَّخْوَاءُ: المرأةُ الواسعةُ الجَهازِ (٤).

وقال في موضعٍ آخرَ: امرأةٌ لَخْواءُ..

ورجل أَلْخَى ـ وهو أن تكون إحْدَى خاصِرَتَيْه أعظمَ من الأُخرى (٥).

وقد لَخِيَ (٦) لَخًا.

واللَّخَا ـ أيضاً ـ شيءٌ مِثلُ الصَّدَفِ يُتخذ مُسْعُطاً (٧).

(وقال) (٣) أبو عمرو: اللَّخَى (٨): إعطاءُ الرجل مَالَه.. صَاحِبَه.

وأنشد:

لَخَيْتُكَ مَالِي ثُمَّ لَمْ تُلْفَ شَاكِرًا
فَمَشِّ رُوَيْدًا لَسْتُ عَنْكَ بِغَافِلِ (٩)

[لاخ] (١٠)

وقال الليث: وادٍ.. لاخٌ، وأودية.. لاخَةٌ (١١).

وقال شمر: وادٍ لاخٌ ـ وأصلُه: لَاخٍ ثم نُقِلَتْ إلى بنات الثلاثة. فقيل: لائخٌ.

ثم نُقِصَتْ (منه) (١٢) عَيْنُ الفعل.

قال: ومَعناه: السَّعة والاعْوِجاج.

وروى أبو العباس (١٣) ـ عن ابن الأعرابي ـ:

وادٍ لاخٌّ (١٤) ـ بالتشديد ـ وهو المتضايِقُ، الكثيرُ الشجر.

وقد مرَّ في المضاعَف.

---

(١) بفتح اللام ـ كما في اللسان والقاموس ـ وفي د ضبطت بكسرها.

(٢) ما بين القوسين ساقط من س.

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج في الموضعين.

(٤) بفتح الجيم ـ كما في اللسان والقاموس، د، م، وفي ج، س ضبطت بالكسر.

(٥) كذا في ج، م، واللسان، وفي س «أن يكون» وفي م: «حاضرتيه» وهو تصحيف.

(٦) كذا في ج، واللسان، وفي: «لخى» بفتح الخاء.

(٧) س «واللحاء» بالحاء المهملة والهمزة، و«مسعطاً» بالسين ـ كما في ج، س، م، واللسان، وفي د «مصعطاً» بالصاد: و«صعط» لغة في «سعط» ـ كما في كتب اللغة.

(٨) بفتح الخاء ـ مقصوراً ـ كما في ج، س، واللسان، وفي د، م «اللخي» بسكونها.

(٩) كذا ورد البيت في اللسان (لخا) غير منسوب وفي د «لحيتك» بالحاء المهملة، وفي س: «فمس» بالسين المهملة أيضاً.

(١٠) الزيادة من س، وإن كانت لم تذكر في الترجمة.

(١١) ج، س «لاخ» بوزن قاض، وفي س «وأودية لاخية».

(١٢) ما بين القوسين ساقط من م.

(١٣) ج، واللسان «ثعلب» بدل «أبو العباس».

(١٤) بتشديد الخاء مرفوعة ـ كما في اللسان، ج، د، م ـ وفي س بكسرها.

باب الخاء والنون

خ ن ... و ا ى

خان ، خنى ، ناخ ، نخا ، [نيخ][(١)]

وخن ، أخن : [مستعملة] :*

[خان]

قال الليث : المَخَانَة : خَوْنُ النُّصح وخَوْنُ [الوُدِّ][(٢)].

والخَوْنُ : عَلَى مِحَنٍ[(٣)] شَتَّى .

تقول[(٤)] : خانَنِى فُلَانٌ ..خِيَانَةً .

وفى الحديث : « المُؤْمِنُ يُطْبَعُ عَلَى كُلِّ خُلُقٍ.. إلاَّ الخِيَانَةَ وَالكَذِبَ »[(٥)].

وتقول : خانَهُ[(٦)] الدهرُ والنعيمُ خَوْناً وهو تغيُّر حاله إلى شرٍّ منها .

[وَالخَوْنُ][(٧)] ـ فى النظر ـ : فَتْرَهُ[(٨)] .

ومن ذلك يقال للأسد : خائِنُ العَيْن .

قال : « وخائِنَةَ الأَعْيُنِ » : ما تَخُونُ [به][(٩)] من مُسارقةالنظر إلىمالا يَحِلُّ له[(١٠)].

قال : وإذا نَبَا سيْفُك عن الضَّريبة فقد خانَكَ .

وسُئِلَ بعضهم عن السَّيف ؟

فقال : أَخُوكَ ..وربّما خانَكَ .

قال : وكلُّ ما غيَّرك عن[(١١)] حالك فقد تَخَوَّنَكَ .

وقال ذُو الرُّمَّةِ :

---

(١) الزيادة من ج،م، ولفظها فى س « منح » .

* زيادة لازمة اتباعا للنسق .

(٢) هذه الزيادة مطموسة فى د ،وموجودةفى ج، س، م واللسان .

(٣) بالحاء المهملة وكسر النون ـ كما فى اللسان، وفى ج،س،م : « مخن » بالخاء المعجمة ، وفى د«محن» بالحاء المهملة وسكون النون .

(٤) س « يقول » بالياء المثناة التحتية .

(٥) لم يذكر هذا الحديث فى النهاية .

(٦) س « خان » .

(٧) الزيادة من ج،س،م .

(٨) كذا فى م ـ بهاء الضمير ، وفى ج،د ، س : « فترة » ، وفى اللسان : « والخون فترة فى النظر » .

(٩) الزيادة ضرورية فى الأسلوب .

(١٠) وعبارةاللسان. «ما تسارق من النظر الى مالا يحل » .

(١١) كذا فى ج،س،م، واللسان ، وفى د» من حالك » .

لَا يَرفَعُ الطَّرفَ إلّا مَا تَخَوَّنَهُ

دَاعٍ يُنَادِيهِ باسْمِ الماءِ مَبْغُومُ(١)

قلت(٢) : ليس معنى قوله .

« ..... (إلاّ)(٣) ما تَخَوَّنَهُ » .

حجةً لما احتج به.. له(٤) .

ومعنى « . . . . . إلا ما تَخَوَّنَهُ »(٥) :

إلا ما تعهّدهُ .

[وَ](٦) كذلك قال(٧) أبو عبيدٍ (حكايةً)(٣)

عن الأصمعيِّ أنه قال :

« التَّخَوُّنُ » : التعهد .

(١) كذا ورد البيت فى اللسان (خون) منسوباً لذى الرمة . وفى المادة نفسها ورد الشطر الأول وحده منسوباً إليه أيضاً برواية :

لا ينعش الطرف ... الخ

وفى (بغم ، نعش) ورد البيت كله بالرواية الثانية منسوباً إليه ، وفى إصلاح المنطق ص ٢٧٣ أورده ابن السكيت بها كذلك ، وهى رواية المقاييس (٢ : ٢٣١) أيضاً ، والبيت بهذه الرواية فى ديوان الشاعر ص ٥٧١ برقم ١٨ من القصيدة ٧٥ .

(٢) س « قال الأزهرى » .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج فى المواضع الأربعة .

(٤) فى اللسان « لما احتج له » .

(٥) ج ، واللسان « إنما معناه إلا .. الخ » .

(٦) الزيادة من ج .

(٧) ج « روى » .

وأنشد بيتَ ذى الرُّمَّةِ (هذا)(٣) .

وإنما(٨) وصَفَ وَلَدَ ظَبْيَةٍ أَوْدَعَتْهُ خَمَراً ، وَهِىَ تَرْتَعُ بالقُرْبِ مِنْهُ ، وتَتَعَهَّدُهُ بالنَّظَرِ إليْهِ وَتُؤْنِسُهُ بِبُغَامِهَا(٩) .

وقوله(١٠) .

« .....بِاسْمِ الماءِ ...... » .

الماءُ : حِكَايَةُ دُعائِها إياهُ .

وقال « دَاعٍ (يناديه) فذكَّرَهُ)(٣) ..

لأنه ذهب به إلى الصَّوْتِ والنِّداء .

قلت(١١) : وقد يكون التَّخَوُّنُ بمعنى التَّنَقُّصِ .

ومنه قول لبيد (يصف ناقةً)(١٢) :

(٨) كذا فى ج، س، م، واللسان ، وفى د « فإنما » بالفاء .

(٩) س « بنغامها » .

(١٠) س « ويقول » .

(١١) س « قال الأزهرى » .

(١٢) ما بين القوسين ساقط من س .

عُذَافِرَةٌ تَقَمَّصُ بالرُّدَافَى
تَخَوَّنَها نُزُولِى وارْتِحالى(١)

ويقال : تَخَوَّنَتْهُ الدهورُ وتَخَوَّفَتْهُ — أى: تنقَّصَتْهُ .

فالتَّخَوُّنُ(٢) له معنيان :

أحدُهما التَّنَقُّصُ(٣) والآخر التعهدُ .

ومَنْ جعله «تعهُّداً» جعـل «النُّونَ» مُبْدَلَةً من «اللام» .

يقال : تَخَوَّلَهُ ، وتَخَوَّنَهُ .. بمعنًى واحدٍ .

ومنه حديثُ ابن مسعودٍ : «كان (رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)(٤) يَتَخَوَّلُنـا بالْمَوْعِظَةِ مَخَافَةَ السَّآمة عَلَيْنَا» .

[وكان الأصمعىُّ يَرْوِيهِ : «يَتَخَوَّنُنا» بالنون](٥) .

(١) كذا ورد البيت فى اللسان (خون ؛ ردف ، عذفر) منسوباً للبيد ؛ وفى س : « عدافرة » وفى م : « غدافرة » وفى ج : « بالردافى » بكسر الفاء؛ وفى م : «تخولها» وفى د : «وارتجالى» بالجيم المعجمة .وقد ورد الشطر الثانى وحده فى المقاييس (خون) منسوباً له كذلك وفى الأساس (خون) .ورد الشطر الثانى منسوباً له .
(٢) فى اللسان « والتخون » .
(٣) م « النقص » .
(٤) مابين القوسين ساقط من ج .
(٥) الزيادة من النهاية (٢ : ٨٨) .

ويقال : رجلٌ (خائنٌ ، و)(٤) خائنَةٌ - إذا بُولِغَ فى وصْفِهِ بالخِيَانَةِ .

وأَمَّا قولُ اللهِ جلَّ وعزَّ(٦) : « يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ »(٧) فإنَّهُ أَرَادَ — واللهُ أعلَمْ — : «[يَعْلَمُ](٨) خِيَانَةَ الأَعْيُنِ» .. فأَخْرَجَ «الْمَصْدَرَ» على «فَاعِلَةٍ»(٩) كقوله[تعالى]: * «لاَ تَسْمَعُ فِيها لاَغِيَةً»(١٠) - أىْ : لَغْواً(١١) .

ومِثْلُه: سَمِعْتُ «راغِيَةَ الإبل» ،و«ثاغِيَةَ الشَّاءِ»(١٢) - أى : رُغَاءَها وثُغَاءَها(١٣) .

كل ذلك من كلام العرب(١٤) .

(٦) س : «عز وجل» .
(٧) الآية ١٩ من سورة «غافر» .
(٨) الزيادة من ج ، س،م واللسان ، وفى س : «يعلم خائنة الخ» .
(٩) م «فاعل» بالتذكير ، وفى اللسان وسائر النسخ بالتأنيث .
* زيادة لازمة لتنسيق الأسلوب .
(١٠) الآية ١١ من سوره «الغاشية» وفى ج: « لا يسمع فيها لاغيـة » بالياء فى الفعل ، وبرفع المفعول .
(١١) ج : « أى لغو » بالرفع .
(١٢) م،: « .. واعية ..و.. الشاة » وفى س : « .. الإبل والشاء » .
(١٣) فى د « .. رغاؤها وثغاها» ،وما أثبتناه من ج، س ،م ، واللسان .
(١٤) م «من الـكلام» .

ومعنى الآية : أَنَّ النَّاظِرَ .. إذا نَظَرَ إلى ما لاَ يَحِلُّ له النَّظَرُ إليه نَظَرَ خِيَانَةٍ .. يُسِرُّها (مُسارَقةً)[١] ـ: علمها اللهُ .

لأنه إذا نَظَرَ النَّظْرَةَ الأُوْلَى ـ غيرَ متعمِّدٍ نَظَراً[٢] ـ (فهو)[٣] غيرُ آثِمٍ ولا خَائِنٍ .

فإن أعادَ[٤] النَّظَرَ ـ ونِيَّتُه[٥] الخِيَانَةُ ـ فهو خَائِنُ النظرِ .

وقال اللَّيث: الخِوَانُ: المائدة.. (مُعَرَّبَةٌ)[١] وهى الخُونُ .. والعَدَدُ : أَخْوِنَةٌ .

وقال عَدِيٌّ (بنُ زَيْدٍ)[١] :

* ... لِخُونٍ مَأْدُوبَةٍ وزَمِيرٍ[٦] *

(١) ما بين القوسين ساقط من ج ـ فى المواضع الثلاثة .

(٢) ج ، واللسان : « إذا نظر اول نظرة » وفى د « غير معتمد » .
وفى ج ، واللسان : « غير متعمد خيانة » .

(٣) مابين القوسين ساقط من ج ، س .

(٤) كذا فى ج،س،م ـ وفى د « عاد » .

(٥) س « وبينه » .

(٦) لم يرد هذا الشطر فى اللسان (خون) وورد بيته بتمامه فى (أدب) منسوبا لعدى .
وصدره كما هناك :

رجل وبله يجاوره دفـ ـ ... الخ

بالجيم المكسورة فى الكلمة الأولى من الشطر الشاهد ، وبالباء الموحدة فى الكلمة الثانية ، وبالراء فى الثالثة .

والخَوَّانُ : مِنْ أسماء الأَسَدِ[٧] .

(وخن)

ثعلب ـ عن ابن الاعرابى ـ قال :

التَّوَخُّنُ : القَصْدُ إلى خيرٍ أو شَرٍّ .

قال : والوَخْنَة : الفسادُ .

والنَّوْخَةُ : الإقامة[٨] .

ورواية المقاييس (١:٧٥) :

زجل ويله يجاوبه دفـ ـ ... الخ

بالزاى بدل الراء فى الأولى ، وبالياء فى الثانية ، وبالباء الموحدة فى الثالثة .

ورواه الجواليقى فى المعرب ص١٣٠ :

زجل عجزه يجاوبه دفـ ـ .... الخ

وواضح أن كلمة «رجل» محرفة عن «زجل» بالزاى المعجمة ، وقد نسب فى المواطن السابقة كلها لعدى وضبط فى ج :

... ...

لخـون مأدوبة وزمـير

بكسر النون والتاء .

وفى د :

لخـون مـأدوبة ....

بضمهما .

وفى م :

لخون مأدبة ....

بضم الأولى وكسر الثانية الخالية من الواو .

وكلها ضبوط غير دقيقة .

(٧) م «اسم» .

(٨) ج «والتوخية» .

[خنى](١)

وَالْخَنْوَةُ : الْغَدْرَةُ .

والْخَنْوَةُ ـ أيضاً ـ :الْفُرْجةُ فى الْخُصّ .

وقال اللَّيْثُ : الْخَنَا ـ من الكلام ـ : أَفْحَشُه .

ويقال : خَنَا يَخْنُو خَناً — مقصورٌ — وأَخْنَى فى كلامه(٢) .

وخَنَا الدَّهرِ : آفاتُه(٣) .

وقال لَبِيدٌ :

* وَقَدَرْنَا إنْ خَنَا الدَّهْرِ غَفَلْ(٤) *

وَأَخْنَى : (عليهم)(٥) الدَّهرُ — إذا أهلكهم .

وقال النَّابغَةُ(٦) :

* أخْنَى عَلَيْهَا الَّذِى أَخْنَى عَلَى لُبَدِ(٧) *

وقال أبو عبيدٍ : أَخْنَى عليه : أفسَدَ .. وهذا هو الصوابُ .

[ناخ]

ثعلب — عن ابن الأعرابى — :

النَّوْخةُ : الإقامةُ .

وقال غيرُه : (يُقال)(٨) : أَنَخْتُ البعيرَ فَاسْتَنَاخَ .

وتقول . نَوَّخْتُهُ .. فَتَنَوَّخَ .

والفَحْلُ يَتَنَوَّخُ النَّاقةَ ـ إذا أرادضِرَابها .

---

(١) الزيادة من ج،س .

(٢) فى اللسان : «وخنا فى كلامه ، وأخنى : أفحش» .

(٣) ضبط لفظ «الدهر» فى ج،د بالضم ،وضبطت «آفاته» فى ج بالفتح ، وكلاهما خطأ .

(٤) ورد هذا الشطر مع بيته كله فى اللسان (خنا) منسوبا للبيد ، وصدره :

قلت هجدنا فقد طال السرى

.... الخ

كذلك ورد الشطر الشاهد فى المقاييس (٢:٢٢٢) وفى الهامش ذكر مصححه أن صدره هو:

قال هجدنا فقد طال السرى

... ... الخ

ونسب تلك الرواية لديوانه ص١٣ طبعة ١٨٨١ واللسان (خنا) وهذا سهو بالنسبة لرواية اللسان. وبرواية «قلت» ورد البيت فى الأساس (خنى) منسوبا للبيد أيضا .

(٥) مابين القوسين ساقط من م.

(٦) س «ومنه قول النابغة» .

(٧) كذا ورد هذا العجز من البيت فى اللسان (خنا) مع صدر البيت ـ منسوبا للنابغة ـ وهو:

* أمست خلاء وأمسى أهلها احتملوا *

كذلك أورد البيت فى (لبد) منسوبا ، وبرواية:

* أضحت خلاء وأضحى أهلها احتملوا *

وفى المقاييس (٢ : ٢٢٢) ، ورد العجز غير منسوب برواية التهذيب .

وهذا الشطر الشاهد من الأمثال السائرة التى ذكرها الميدانى فى مجمع الأمثال (١ :٢٤٣) برقم ١٢٨٩ .

(٨) مابين القوسين ساقط من س .

والْمُنَاخُ : الموضعُ الذى تُنَاخُ فيه الإبلُ .

ويقال — أيضاً — : تَخَنْخَتُهُ فَتَنَخْنَخَ .

والأصلُ : الإنَاخَةُ[1] ، (والنَّوْخَةُ)[2] .

[ينخ]

قال الليث : الْيَنَخُ[3] : من قولك : أَيْنَخْتُ النَاقةَ — إذا دعوتَها إلى الضِّرَاب .

تقولُ : إينَخْ .. إينَخْ[4] .

قلتُ[5] : هذا زَجْرٌ لها — كما يقال لها[6] — (إذا أُنِيخَتْ)[7] — : إخْ ..إخْ .

[نخا]

قال الليث : (النَّخْوَةُ)[8] : العَظَمة.

تقول : انْتَخَى فلانٌ — إذا تَكَبَّرَ .

وأنشد :

* وَمَا رَأَيْنَا مَعْشَراً فَيَنْتَخُوا *[9]

أبو حاتم — عن الأصمعىّ — : يقالُ : زُهِىَ فلانٌ .. فهو مَزْهُوٌّ ... ولا يقال : زَهَا .

قال : ويقال : نَخَا فلانٌ ، وانْتَخَى .

ولا يقال : نُخِىَ[10] .

[أخن]

أبوعبيد — عن أبى عمرو — : قال:

الآخِنِىُّ[11]: ضَرْبٌ من الثِّياب الْمُخَطَّطَةِ

قلتُ[5] : والآخِنِيَّةُ[12] : القِسِىُّ — أيضاً .

وقال الأعْشَى :

---

(١) م « ناخه » .
(٢) ما بين القوسين ساقط من ج .
(٣) كذا — بفتح النون — ضبط م ، د ، وفى اللسان «الينخ» بسكونها .
(٤) بكسر النون وفتحها مع سكون الخاء ، كما فى القاموس ، وفى د «إينح .. إينح » — بالحاء المهملة وفى م بالمعجمة .
(٥) س : « قال الأزهرى » فى الموضعين.
(٦) ج : « كقولك » .
(٧) ما بين القوسين ساقط من س واللسان.
(٨) ما بين القوسين ساقط من س .

(٩) كذا ورد فى اللسان (نخا) غير منسوب.
(١٠) كذا — بالبناء للمجهول — فى ج ، وفى د : « نخى » بكسر الخاء بعد نون مفتوحة ، وفى س : « ينخى » بصيغة المضارع ، وفى اللسان : « ويقال : نخى فلان — بالبناء للمجهول — وانتخى ولا يقال : نخا » . وفى القاموس : « نخا ينخو نخوة .. كنخى — كعنى — وانتخى » .
(١١) كذا فى ج واللسان ، والقاموس ، وفى د : « الأخى » — بفتح فسكون — وفى م : « الأخى » — بفتح فكسر — .
(١٢) كذا فى ج ، اللسان ، القاموس ، وفى د : « الأخنية » — بالهمزة غير ممدودة — ، وفى س « الأخيتة » .

مَنَعَتْ قِيَاسُ الآخِنِيَّةِ رَأْسَهُ
بِسِهَامِ يَثْرِبَ أَوْ ثِيَابِ الْوَادِي(١)

وقال أبو مالك : الآخِنِيُّ(٢) : أَكْسِيَةٌ سُودٌ لَيِّنَةٌ يلبسها النَّصارَى .

وقال الْبَعِيثُ :

فَكَرَّ عَلَيْنَا ثُمَّ ظَلَّ يَجُرُّهَا
كَمَا جَرَّ ثَوْبَ الآخِنِيِّ الْمُقَدَّسُ(٦)

وقال أبو خِرَاشٍ :

كَأَنَّ الْمُلَاءَ الْمَحْضَ خَلْفَ كُرَاعِهِ
إِذَا مَا تَمَطَّى الآخِنِيُّ الْمُخَذَّمُ(٧)

باب الخاء والفاء

(خ ف . . واى)(٣)

خاف ، خفى ، خفا ، فاخ ، أفخ ، خيف

وخف : [مستعملة] : *

[(فاخ)](٤)

قال الليث : الْفَيْخَةُ : السُّكُرُّجَةُ(٥) .. لأنها [تُفَيَّخُ كما](٨) تُفَيَّخُ العجينةُ ـ فتُجعَلُ كالسُّكُرُّجَةِ(٥) .

وقال ابن الأعرابي : نحوَه(٩) .

---

(١) كذا ورد البيت منسوبا للأعشى فى اللسان (أخن) ، ثم قال ابن منظور : ويروى : « سهام بلادى » ، وفى د : « الأخنية » بالهمزة غير ممدودة وبسكون الخاء والصواب المد .

(٢) كذا فى ج ، م ، واللسان ، وفى د « الأخنى » بفتح فسكون .

(٣) مابين القوسين ساقط من س .

* زيادة لإتمام النسق .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٥) كذا فى ج،س واللسان والقاموس ، وفى د «السكرجة» بسكون الكاف وتخفيف الراء .

(٦) كذا ورد فى اللسان (أخن) منسوبا للبعيث وفى س :

« فكن علينا ثم طبل نحوها »

وفى د : «الأخنى» ـ بفتح فسكون.

(٧) كذا ورد البيت فى اللسان (أخن) منسوبا لأبى خراش الهذلى،وفى د «المحض» بكسر الضاد ، وفى س « المحذم » بالحاء المهملة ، وفى م : « المخدم » بالدال المهملة .

(٨) الزيادة من ج ، س،م ، وفى الأولى « تفيخ كما تفيخ » ـ كما هنا ـ وفى الثانية والثالثة : « تفتخ كما تفتخ » ، وفى د « لأنها تفتخ » وهو تحريف ، صوابه ما أثبتناه عن ج .

(٩) ج «مثله» .

وأنشد: [اللَّيْثُ](١) .

ونَهِيدَةٍ فِي فَيْخَةٍ مَعَ طِرْمَةٍ

أَهْدَيْتُهَا لِفَتًى أَرَادَ الزَّغْبَدَا(٣)

((«النَّهِيدَةُ» : الزُّبْدَةُ .

و « الطِّرْمَةُ(٣) » : الشُّهْدَةُ .

(«وَالزَّغْبَدُ» : الزُّبْدُ)(٤)))(٥) .

شَمِرٌ — عن ابن الأعرابيِّ :

فَيْخَةُ الْبَوْلِ : اتِّسَاعُ مَخْرَجِهِ..وكَثْرَتُهُ .

قال : وفَيْخَةُ الحَرِّ : (شِدَّتُهُ)(٤) وغُلَوَاؤُهُ .

وفَيْخَةُ النَّبَاتِ : الْتِفَافُهُ وكَثْرَتُهُ .

وفى الحديث « أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- خَرَجَ مَعَ بَعْضِ أَصْحَابِهِ مُتَبَرِّزاً ..

فقال له(٦) : تَنَحَّ فإِنَّ كُلَّ بَائِلَةٍ تُفِيخُ(٧) .

قال أبو عبيد : قال أبو زيد :

الْإِفَاخَةُ : الْحَدَثُ .

يعنى [مِنْ](٨) خروج الرِّيحِ خاصَّةً(٩) .

يقال : [قَدْ](١٠) أَفَاخَ الرجل .. يُفِيخُ إِفَاخَةً .

وقال اللَّيْثُ : إِفَاخَةُ الرِّيحِ بالدُّبُرِ(١١) .

وقال أبو زيد : إذا جَعَلْتَ الفِعلَ للصوت — قلتَ : [قد](١٠) فَاخَ يَفُوخُ .

قال : وأمّا الفَوْحُ(١٢) — بالحاء — :فمن(١٣)

---

(١) الزيادة من ج ، واللسان .

(٢) كذا ورد البيت فى اللسان (فيخ) غير منسوب ، وفى د « فيخة » بكسر الفاء ، « الزغبد » بدون ألف .

(٣) س «والطرمدة» .

(٤) ما بين القوسين المفردتين ساقط من س فى الموضعين .

(٥) مابين القوسين المزدوجتين ساقط من ج .

(٦) عبارة ح « وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال » .

(٧) ورد الحديث فى النهاية (٣:٧٧ ٤) بالنص الآتى: «.. أنه خرج يريد حاجة ، فاتبعه بعض أصحابه فقال : تنح عني فإن كل بائله تفيخ » ، وبالرواية التى هنا تكاد العبارة تؤلف نصف بيت من الشعر .

(٨) الزيادة من،س .

(٩) س « صاخة » ، وفى د : «يعنى خروج » بضم الجيم .

(١٠) الزيادة من ج فى الموضعين .

(١١) د بسكون الباء ، وج بضمها ، والضبطان صحيحان ، وفى د «إخافة» .

(١٢) ج : «فأما» ، وفى س : « القوخ » بالخاء المعجمة .

(١٣) كذا فى ج،س،م وفى د «من الريح» .

الرِّيحِ : أَنْ يَجِدَها.. لا مِنَ الصَّوْت[١].

شمر — : قال ابن الأعرابيّ[٢] :

أَفَاخَ بِبَوْلِهِ — إذا اتَّسع مَخرَجُه .

قال: وأَفاخَتِ الناقةُ بِبَوْلها.. وأَشاعَتْ وأَوْزَغَتْ[٣] .

وأنشد لجريرٍ :

ظَلَّ اللَّهَازِمُ يَلْعَبونَ بِنِسْوَةٍ
بِالْجَوِّ يَوْمَ يُفِخْنَ بالأَبْوَالِ[٤]

قال : والإِفاخَةُ : أَنْ يُسْقِطَ في يَدِه .

وأنشد لِلفَرَزْدَقِ :

أَفاخَ وَأَلْقَى الدِّرْعَ عَنْهُ ولم أَكُنْ
لِأُلْقِيَ دِرْعِي عَنْ كَمِيٍّ أُقَاتِلُهْ[٥]

قال . وقال أعرابيٌّ : أَفاخَ فلانٌ عن[٦] فلانٍ — إذا صَدَّ عنه .

(١) ج ، س «فمن الريح يجدها . . » الخ، وهي أدق وأصح .
(٢) س « شمر عن ابن الأعرابي » .
(٣) ج «وأساعت» وفي س « وأرغت » .
(٤) كذا ورد البيت في اللسان (فوخ) منسوباً لجرير .
(٥) كذا ورد البيت في اللسان (فيخ) منسوباً للفرزدق و «عن » ساقطة في س .
(٦) ج « من فلان » وكذلك في القاموس .

وأنشدَ :

أَفَاخُوا مِنْ رِمَاحِ الْخَطِّ لَمَّا
رَأَوْنَا قَدْ شَرَعْنَاهَا نِهَالاَ[٧]

وقال شَمِرٌ : قال الفرّاء :

فَاحَتْ رِيحُهُ ، وَفَاخَتْ .

قال : وفَاخَتْ : أَخَذَتْ بِنَفَسِهِ[٨]
وفاحَتْ: دُونَ ذلك .

أبو زيد : فَاخَتِ[٩] الرِّيحُ.. تَفُوخُ — إذا كان لها صَوْتٌ .

[أفخ]

وقال الليث : مَنْ هَمَزَ الْيَأْفوخَ[١٠] فهو على تقدير « يَفْعُولٍ »[١١] .

قال : ورجلٌ مأْفُوخٌ[١٠] — إذا شُجَّ في يَأْفوخِهِ[١٠] .

(٧) كذا ورد البيت في اللسان (فيخ) غير منسوب وفي م « أفاحوا » بالحاء المهملة، وفي ج «رماخ» بالخاء المعجمة، وفي س سقط الحرف « لما »، وفي د «نهالا» بفتح النون .
(٨) بفتح الفاء — كما في م ، وفي د ضبطت بسكونها
(٩) س : « وفاخت » بالواو .
(١٠) بالهمز في المواضع الثلاثة — كما في م واللسان والقاموس ، وفي سائر النسخ بالألف دون همز وفي س « شجّ به » .
(١١) س : « يفعل » بغير واو .

قال: ومَنْ لم يهمِزْ فهو على تقدير «فاعُولٍ» من اليَفْخِ[1].

والهمْزُ أصوبُ وأحسنُ[2].

(أبو عبيد)[3]: أَفَخْتُه وأَذَنْتُه ـ إذا أصبْتَ يَأْفوخَهَ[4] وأُذُنَه.

وجمعُ[5] «اليأْفوخِ[6]»: «يَآفِيخُ».

وأخبرنى الْمُنْذرىُّ ـ عن إبراهيمَ الحَرْبىِّ عن أبى نَصْر عن الأصمعىِّ ـ قال:

اليَأْفُوخُ[5]: حيثُ الْتقَى عَظمُ مُقَدَّمِ الرأْسِ وعَظْمُ مؤَخَّرِه، حيثُ يكون لَيِّناً منَ الصَّبِىِّ.

(يقالُ له ـ من الصَّبى)[3] ـ قبل أن يتلاقَى العَظْمانِ ـ: اللَّمَّاعَةُ والرَّمَّاعَةُ والنَّمْغَةُ[7]

(١) س: «النفخ» بالنون.

(٢) وأشهر فى كتب اللغة كذلك.

(٣) مابين القوسين ساقط من س فى الموضعين.

(٤) س: «فحته» بدل «أفخته»، وفى د «يافوخه» دون همزة.

(٥) س: «وجميع».

(٦) فى د: «اليافوخ» بغير همز.

(٧) عبارة س: «وهى اللماعة و ... الخ»

[خيف]

قال اللَّيثُ: الخَيْفَانَةُ: الجَرادَةُ .. قبل أن يَسْتَوِىَ جَناحَاها[8].

وناقةٌ خَيْفَانَةٌ: سريعةٌ .. شَبِيهَةٌ[9] بالجَرادَة لسُرْعتها.

أبو عبيد ـ عن أصْحابِهِ ـ: إذا صارَت فى الجَرادِ[10] خطوطٌ[11] مُختلِفَةٌ، فهو خَيْفَانٌ[12].

الواحدَةُ .. خَيْفَانَةٌ.

قلت[13]: والعَرَبُ تُشَبِّه الخَيْلَ بالخَيْفَانِ[14].

وقال امْرُؤُ القَيْسِ:

(٨) كذا فى ج، س، واللسان، وفى د، م: «جناها».

(٩) كذا فى ج، س، م، وفى اللسان: «شبهت»، وفى د «شبيه».

(١٠) كذا فى ج، وفى د، س، م واللسان: «الجراد» مفردة.

(١١) س: «وخطوط» بالواو.

(١٢) س «خيقان» بالقاف.

(١٣) س «قال الأزهرى».

(١٤) كذا فى ج، واللسان، وفى د «بالخيفان» بكسر الخاء.

وَأَرْكَبُ فى الرَّوْعِ خَيْفَانَةً

لهَا ذَنَبٌ خَلْفَهَا مُسْبَطِرٌ(١)

وقال اللَّيثُ: الْخَيَفُ(٢): مصدرُ «خَيِفَ» والنعتُ: أَخْيَفُ وخَيْفَاء.

وهو خِلَافُ الْعَيْنَيْنِ.. تكون(٣) إحْدَاهُما زَرْقَاء، والْأُخْرَى سَوْدَاء.

والجميع: خُوفٌ.

الأصمعىُّ: فَرَسٌ أَخْيَفُ ــ إذا كانتْ إحدى عَيْنَيْه زرقاء، والأخرى كَحْلاءَ(٤) [والجميعُ: خُوفٌ](٥).

ومنه قيل: «الناسُ أَخْيَافٌ» ــ (أى)(٦): لا يَسْتَوُون.

و «بعيرٌ أَخْيَفُ» ــ إذا كان واسعَ جِلْدِ(٧) الثِّيلِ.

وأنشد:

صَوَّى لَهَا ذَا كِدْنَةٍ جُلْذِيَّا
أَخْيَفَ كانَتْ أُمُّهُ صَفِيَّا(٨)

قال: والْخَيَفُ جِلْدُ الضَّرْعِ، (وناقة خَيْفَاء ــ إذا كانت واسعةَ جِلْدِ الضَّرْعِ(٦)).

---

(١) كذا ورد البيت فى اللسان (خيف) منسوباً لامرئ القيس ثم قال: وهذا البيت فى الصحاح:

وأركب فى الروع خيفانة
كسا وجهها سعف منتشر

وبهذه الرواية ورد فى اللسان (سعف) مرة بتمامه وأخرى ذكر الشطر الثانى وحده ــ منسوباً لامرىء القيس فيهما، كذلك ذكر الشطر الثانى فى الأساس (سعف) والمقاييس (٣ : ٧٣)، وذكر المعلق أنه بتلك الرواية ورد فى اللسان (خيف) وهو سهو.

هذا وبرواية الصحاح جاء البيت فى الديوان ص (٩٧) برقم ٢٦ من القصيدة ٢٢ طبعة السندوبى ــ وفى ص ١٦٣ برقم ٢٦ فى القصيدة ٢٩ من طبعة المعارف.

وورد الشطر الثانى فى الأمالى (٢ : ٢٦٠) بالرواية الآتية:

لهــا جنب خلفها مسبطر

ومنسوباً لامرىء القيس.

(٢) بفتح الياء، وفى ج ضبطت بالسكون.

(٣) س «يكون» بالياء التحتية.

(٤) د «زرقاء .. و .. كحلاء» بضم الآخر فيهما.

(٥) الزيادة من ج، وفى الأمالى (١ : ٢١٢) أن «الجمع» «خيف» ــ بكسر الخاء ــ.

وفى القاموس «أن الجمع خيف وخوف» بكسرها وفتحها.

(٦) ما بين القوسين ساقط من س فى الموضعين.

(٧) م «واسع الجلد الثيل».

(٨) كذا ورد البيت فى اللسان (خيف) غير منسوب، وفى (صوى) ذكره منسوباً للفقعسى، وفى (جلذ) أورده منسوباً للراجز.

وفى المقاييس (٣ : ٣١٧) ورد الشطر الثانى غير منسوب.

وفى الأمالى (١ : ٢١٢) جاء البيت بتمامه دون أن ينسب لشاعر.

والْخَيْفُ : ما ارتفع من مَجْرَى السَّيْلِ وانحدرَ عن غِلَظِ الْجَبَلِ (١) .

ومنه قيل: مَسْجِدُ «الْخَيْفِ» [بِمِنَى](٢) لأنَّه بُنِيَ فى خَيْفِ الْجَبَلِ .

قال : و «الْخِيفُ» : جمع «خِيفَةٍ» .. مِنَ الْخَوْفِ .

وقال الْهُذَلِىُّ (٣) :

فَلاَ تَقْعُدَنَّ على زَخَّةٍ
وتُضْمِرَ فى الْقَلْبِ وَجْداً وَخِيفَا (٤)

أبو عَمْرٍو : الْخَيْفَةُ (٥) : السِّكِّينُ

وهى : الرَّمِيضُ (٦) .

الأصمعىُّ : الْخَافَةُ : مِثْلُ الْخَرِيطَةِ من الْأَدَم .. يُشْتَارُ (٧) فيها الْعَسَلُ .

وقال اللَّيثُ : تصغيرُها : خُوَيْفَةٌ .

واشتِقَاقُها : من الْخَوْفِ .. وهى جُبَّةٌ من أَدَمٍ يلبسُها الْعَسَّالُ (٨) والسَّقَّاء .

(قال)(٩) : ويقال : خُيِّفَ الأمر بينهم ـ أى : وُزِّعَ .

وخُيِّفَتْ عُمُورُ (١٠) اللِّثَةِ بين الأسنان ـ أىْ : فُرِّقَتْ .

[خاف]

قال الليث : يقال: خَافَ يَخَافُ خَوْفاً .

وإنما صارت الواوُ (أَلِفاً فى « يَخَافُ » لأَنَّهُ على بناء « عَمِلَ يَعْمَلُ » فاستثقلوا الواو

---

(١) ج، م « .. عن مجرى السيل » وفى اللسان « عن مجرى السيل ومسيل الماء » ، وهى أدق فى التعبير من لفظ د .

(٢) الزيادة من اللسان .

(٣) هو : صخر الغى الهذلى كما فى أشعار الهذليين (١ : ٢٩٩) .

(٤) كذا ورد البيت فى اللسان (زخخ ، خيف) منسوباً لصخر الغى الهذلى ، وفى الأمالى (١ : ٢١٢) ورد غير منسوب ، وفى منتهى أشعار الهذليين ص٤٦ طبع لندن سنة ١٨٥٤ وشرح أشعار الهذليين للسكرى (١ : ٢٩٦) أنه لصخر ، وقد ورد برقم ١٧ فى القصيدة رقم ١٧ من أشعاره ـ فى المصدر الأخير ، وأورده فى المقاييس (٢ : ٢٣٥) غير منسوب .

(٥) س « الخيفة » بكسر الخاء .

(٦) ج « الرميص » بالصاد المهملة .

(٧) كذا فى ج، س، واللسان والقاموس، وفى د، م: « يشار » والفعلان مستعملان ، ومثلهما « أشار العسل واستشاره » كما فى القاموس .

(٨) س « الغسال » بالغين المعجمة ، وهو تصحيف .

(٩) ما بين القوسين ساقط من م .

(١٠) د « عمرد » بضم العين والميم والراء .

فألقوهـا .

فَفيها[1] ثلاثةُ أشياء .

الحرفُ والصَّرْفُ والصوتُ .

وربّما ألقَوُا)[2] الحرفَ بصَرْفها وأبقوا منه[3] الصَّوتَ .

وقالوا: «يَخَافُ» وكان حدُّه: «يَخْوَفُ» — الواو[4] منصوبةٌ — فألقَوُا[5] الواو واعتمد الصوتُ عَلَى صرف الواو .

وقالوا: «خَافَ» وكان حدُّه «خَوِفَ» — الواوُ[4] مكسورةٌ — فألقَوُا الواوَ بصرفِهَا[6] وأبقَوُا الصوتَ ، فاعتمدَ[7] الصوتُ عَلَى فتحَةِ الخاءِ ، فصار معها ألفاً لَيِّنَةً .

وكذلك نحوُ ذلك ، (فَافْهَمْ)[2].

ومنه التَّخْوِيفُ (والإخَافَةُ والتخوُّفُ)[2] والنّعْتُ : خَائِفٌ .. وهو الْفَزِع .

(١) ج « وفيها » بالواو .

(٢) ما بين القوسين ساقط من س، فى المواضع الثلاثة .

(٣) فى اللسان : « منها » .

(٤) فى اللسان : «بالواو» فى الموضعين .

(٥) س « وألقوا » بالواو.

(٦) س « وتصرفها » .

(٧) فى اللسان « واعتمد » .

قال : وتقول: طريقٌ مَخُوفٌ [ومُخِيفٌ][8] — يَخَافُهُ النّاسُ .

ووجعٌ [مَخُوفٌ و][8] مُخِيفٌ — يُخِيفُ مَنْ رآه[9] .

وهكذا قال الأصمعى :

قال : وحائطٌ مَخُوفٌ ، وثَغْرٌ مَخُوفٌ — يُفْرَقُ منه ، ويَجِىءُ الْخَوْفُ مِن قِبَله .

وقال الليثُ : خَوَّفْتُ الرجُلَ — إذا جعلتَ فيه الْخَوْفَ .

وخَوَّفْتُهُ — إذا جعلْتَهُ بحالةٍ يَخَافُهُ [فيها] النّاسُ .

وقال الله جلَّ وعزَّ[10] : « أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ »[11] .

قال الفرّاء : جاءَ فى التفسير : أَنَّه[12] التَّنَقُّصُ .

(٨) الزيادة من اللسان فى الموضعين .

(٩) س « من وراءه » .

(١٠) س « عز وجل » .

(١١) الآية ٤٧ من سورة « النحل » .

(١٢) فى اللسان ونسخ التهذيب الأربع : جاء فى التفسير بانه » .

قال : والعَرَبُ تقول : تَخَوَّفْتُه — أى : تَنَقَّصْتُه (من حافَاتِهِ .

فهذا الذى سمعتُ .

وقد أتى التفسيرُ بالخاء[1] :

وأخبرنى المنذرىُّ — عن الحرّانىِّ عن ابن السِّكِّيت — قال :

يقال : هو يَتَخَوَّفُ المالَ ويَتَحَوَّفُه[2] — أى: يَتَنَقَّصُهُ)[3] ، ويأخذ من أطرافه .

وقال ابنُ مُقبِل :

تَخَوَّفَ السَّيْرُ مِنْهَا تَامِكاً قَرِدًا
كَمَا تَخَوَّفَ عُودَ النَّبْعَةِ السَّفَنُ[4]

(١) بالخاء المعجمة — فى النسخ الأربع واللسان (خوف) وفى الأمالى (١: ٢١٢) : « ويقال : تحوفت الشىء — بالحاء غير معجمة — إذا أخذت من حافاته » ، وفى اللسان (حوف) : « وتحوف الشىء : أخذ حافته وأخذه من حافته ، وتخوفه بالخاء » .

(٢) ج،س « ويتخونه » .

(٣) مابين القوسين مكرر فى س .

(٤) كذا ورد البيت فى اللسان (خوف) منسوباً لابن مقبل ،وفى (سفن) أورده بالرواية السابقة منسوباً لذى الرمة وقد ذكره كارليل هيس فى ملحق ديوان ذى الرمة ص ٦٧٤ برقم ٩٥ ضمن الأبيات التى نسبت إليه وبعضها غير صحيح ورواه الزمخشرى فى الكشاف (٣ : ٣٣٠) منسوباً لزهير بعبارة: « تخوف الرحل .. الخ » وفى مشاهد الإنصاف (١٣٠) « تخوف الرجل » بالجيم المعجمة منسوباً لأبى كبير الهذلى أو زهير،وذكر فى الأمالى (٢ : ١١٢) غير منسوب وقال الصاغانى فى العباب : « وعزاه الأزهرى لابن مقبل وهو لعبد الله بن عجلان النهدى ، وذكر صاحب الأغانى فى ترجمة حماد الرواية أنه لابن مزاحم الثمالى .

وفى الأساس (خوف) ورد البيت برواية التهذيب منسوباً لزهير ، وقد رجعت إلى ديوان زهير فلم أجده.

شَمِرٌ — عن ابن الأعرابىِّ — :

تَحَوَّفْتُ الشىء وتَحَيَّفْتُهُ ،[وتَخَوَّفْتُهُ وتَخَيَّفْتُهُ][5] — إذا تنقَّصْتَه .

وقال الكسائىُّ : ما كان من ذَوَات الثلاثة — من بَنَاتِ الواو — : فإنه يُجْمَعُ على « فُعَّلٍ » ... وفيه ثلاثة أوجه:

يقال : خَائِفٌ .. وخُيَّفٌ ، وخِيَّفٌ وخُوَّفٌ .

قال : ونحوُهُ : كذلك .

(وقال)[6] ابنُ السِّكِّيتِ : أخافَ القومُ — إذا أَتَوْا خَيْفَ مِنًى ، فنزلوا .

[خفى]

قال الليث: أَخْفَيْتُ الصوتَ ، وأنا أُخْفِيه إخْفَاءً .

(٥) الزيادة من س ،م،واللسان ، وعبارة ج هنا: « تخوفت الشىء وتخوتته ، وتخيفته إذا تنقصته الخ » .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ج .

(قال)(١) : وفِعْلُهُ اللازمُ : اخْتَفَى.

قلتُ(٢) : الأكْثرُ (من كلام العرب)(٣) :

اسْتَخْفَى .. لا اخْتَفى .

و « اخْتَفَى » : لغةٌ ليستْ بالعالية .

أبو عبيد ــ عن الأصمعىّ ــ :

خَفَيْتُ الشىء : أظهرته وكتمته .

(قال)(١) والرَّكِيَّةُ .. يقال لها : « خَفِيَّةٌ »

[لأنها](٤) استُخْرِجَتْ(٥) [وأُظْهِرَتْ](٦) .

قال : و « أَخْفَيْتُ » ــ أيضاً ــ : مِثْلُهُ .

وقال الأخْفَشُ فى قول الله (جلّ وعزّ)(٣) :

« وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ »(٧) .

قال : « المُسْتَخْفِى » : الظاهرُ .

و « السَّارِبُ » : المُتَوَارِى .

قال : ومَنْ قرأ « أَكَادُ أَخْفِيهَا »(٨)

فمعناه(٩) : أظْهِرُها .

لأنّك تقول: خَفَيْتُ السِّرَّ ــ أى : أظهرتَه .

وأنشد :

فَإِنْ تَكْتُمُوا الدّاءَ لا نَخْفِهِ
وَإِنْ تَبْعَثُوا الحَرْبَ لا نَقْعُدِ(١٠)

وروَى سَلَمةَ عن الفرّاء(١١) : فى قوله [عزّ وجلّ](١٢) : « وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ [وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ » .

« مُسْتَخْفٍ بالليل](١٣) ــ أى : مُسْتَتِرٌ .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من ج . واللسان فى الموضعين .

(٢) س « قال الأزهرى » .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج فى الموضعين وعبارة س فى الموضع الثانى « عز وجل » .

(٤) الزيادة من ج ،س، واللسان .

(٥) د،م « استحرجت » بالحاء المهملة .

(٦) الزيادة من اللسان .

(٧) الآية ١٠ من سورة « الرعد » .

(٨) الآية ١٥ من سورة « طه » وهى قراءة أبى الدرداء وسعيد بن جبير ــ كما فى الكشاف (٢ : ٤٣٠) .

(٩) ج « أى أظهرها » .

(١٠) البيت بهذه الرواية فى الديوان ــ طبعة السندوبى ــ ص ٧٧ ورقمه ٧ فى القصيدة ١٣ ، وهو لامرىء القيس ابن حجر بن الحارث الكندى ، وفى الديوان طبعة المعارف ص١٨٦ برقم ٧ فى القصيدة ٣٢ ورواه اللسان (خفا) منسوباً إلى امرىء القيس بن عابس الكندى ــ وهو خلط بين الشاعرين ــ برواية :

« فإن تكتموا السر ... الخ »

وقد أورده الزمخشرى فى الكشاف (٢ : ٤٣٠) منسوباً لامرى القيس برواية الديوان .

(١١) ج « وقال الفراء » .

(١٢) الزيادة من س .

(١٣) الزيادة من اللسان .

وسَاربٌ [بالنَّهار](١) ـ أى : ظاهر(٢) .

كأنه قال : الظاهر والخفىُّ عنده ـ جلّ وعزّ ـ : واحدٌ .

وقال فى قوله [جلّ وعزّ](٣) : « أكادُ أُخفِيها »(٤) ـ :

فى التفسير : « .. مِنْ نَفْسى .. فكيف أطلِعُكم عليها » ؟ .

قلتُ(٥) : وقول الأخفش : « المُسْتَخْفِى : الظاهِرُ » .. خطأٌ عند اللُّغويِّينَ .

والقول : ماقال الفرّاء(٦) .

وأما « الاختِفاءُ » فله(٧) معنيان :

أحدُهما : بمعنى الاستخراج .

ومنه قيل للنَّبَّاش : المُخْتَفِى .

والثانى : بمعنى « الاسْتخفاء » .. وهو الاسْتِتار(٨) .

وجاء « خَفِيتُ »(٩) .. بمعنيين (متضادّين)(١٠) وكذلك « أخفَيْتُ »(١١) (فيما زعم أبو عبيدة)(١٠) .

وكلامُ العرب الجيِّدُ : أن يقال(١٢) : خَفَيْتُ الشىء أخْفِيه(١٣) ـ أى : أظهرْتُهُ .

وقال امرُؤُ القيْس(١٤) :

خَفَاهُنَّ مِنْ أنْفَاقِهِنَّ كأنّما
خفاهُنّ وَدْقٌ مِنْ سَحَابٍ مُرَكَّبِ(١٥)

---

(١) الزيادة من س ، ولفظ «أى» ساقط منها.

(٢) كذا يجب أن تكون العبارة ، وقد وردت فى نسخ التهذيب هكذا : « أى مستتر ، أى وسارب ظاهر » .

(٣) س «وقال وفى قوله» والزيادة لتمام الأسلوب.

(٤) الآية ١٥ من سورة «طه» ـ على قراءة ضم الهمزة .

(٥) س « قال الأزهرى » .

(٦) عبارة ج بعد كلمة « خطأ » هى : « والمستخفى بمعنى المستتر كما قال الفراء » .

(٧) عبارة ج « له » .

(٨) عبارة ج : « أحدهما بمعنى «خفى» والآخر بمعنى الاستخراج ، ومنه قيل للنباش : المختفى : وجاء الخ » .

(٩) ج « خفيت » بفتح الفاء .

(١٠) مابين القوسين ساقط من ج فى الموضعين .

(١١) ج « احتفيت » بالحاء المهملة .

(١٢) ج « ... العالى أن تقول » .

(١٣) كذا فى س بفتح الهمزة ، وفى د ضبطت بضمها ، وهو خطأ .

(١٤) ج «ومنه قوله» :

(١٥) رواه فى اللسان (خفا) منسوبا لامرىء القيس ، ثم قال : قال ابن برى : والذى وقع فى شعر امرىء القيس :

... ...

خفاهن ودق من عشى مجلب =

وأخفَيْتُ الشىءَ ــ أى : ستَرْتُه .

قال الله (جلَّ وعزَّ)(١) : « إنْ تُبْدُوا مَا فِى أنفُسِكُمْ أَوْ تُخفُوهُ »(٢) .

معناه : أو تُسِرُّوهُ(٣) .

واختَفَيْتُ(٤) الشىءَ ــ أى : أظهرتُه

واستخفَيْتُ منه ــ أى: توَاريْتُ » .

هذا هو المعروف فى كلام العرب .

أبو عبيدٍ ــ عن الأصمعىِّ ــ :

الخَافِى : همُ الجِنُّ .

وأنشد :

* وَلاَ يُحَسُّ مِنَ الخَافِى بهاَ أَثرُ(٥) *

وجَمْعُ « الخافى » : خوَافٍ .

قال: والخَوَافِى ــ من السَّعف ــ : مادون «القِلَبَةِ»(٦) .

وأهل المدينة يسمُّونها : «العوَاهِنَ» .

قال : والخَوَافِى : مادون الرِّيشات(٧) العَشر . من مقدَّمِ الجناح .

قال : والخَفَاء ــ ممدود ــ : ماخفِىَ عليك.

= وهذا يوافق ما فى الديوان ــ سندوبى ــ ص ٥٥ حيث يوجد البيت برقم ٤٩ من القصيدة رقم ٢ .

وبرواية ابن برى جاء فى الديوان طبعة المعارف برقم ٤٢ فى القصيدة ٣ ص ٥١ .

وبرواية التهذيب ورد البيت فى المقاييس (٢ : ٢٠٢) منسوباً لامرىء القيس ، وكذلك فى الأمالى (١ : ٢١١) غير منسوب ، وبهــا أيضاً ذكر فى نوادر أبى زيد ٩ والمخصص (١٠ : ٤٦) .

(١) ما بين القوسين ساقط من ج ، ونصه فى س « عز وجل » .

(٢) الآية ٢٨٤ من سورة « البقرة » .

(٣) ج « أى : تسروه » وبعــدها قال : « واختفيت الشىء استخرجته ، ومنه قيل للنباش : المختفى ، وأما « اختفى » بمعنى خفى فهى لغة ، وليست بالعالية ، ولا بالمنــكرة ، واستخفيت من فلان ... أى: تواريت واستترت ، ولا يكون بمعنى الظهور ... أبو عبيد .. الخ » .

(٤) كذا فى ج ، م ، واللسان ، وفى د: « وأخفيت » .

(٥) ورد البيت فى اللسان (خفا) كاملا هكذا .

يمشى ببيداء لا يمشى بها أحد
ولا يحس من الخافى بها أثر

وهو لأعشى باهلة .

(٦) بكسر القاف وفتح اللام ــ كما فى اللسان والقاموس .

وهى ــ كالقلاب والقلوب جمع قلب ــ مثلثة القاف .

وهو شحمة النخل أو أجود خوصها .

وفى ج بضم فسكون ، وفى س بكسر فسكون .

(٧) م « الرياشــات » ، وفى س : « قال : الخوافى » بدون واو .

يقال : بَرِحَ الخفاءُ(١) ،وذلك: إذا ظهر وصار فى بَرَاحٍ ـ أى : أَمْرٍ مُنْكَشِفٍ(٢) .

وقيل : بَرِحَ(٣) الخفاءُ ـ أى : زالَ الخفاءُ .

والأوّل أجْود .

وقال الليث : الْخُفْيَةُ(٤) : من قولك : أَخفَيْتُ الشىء ـ [أى](٤) : سترْتُه .

ويقال : خِفْيَة(٥) ـ بكسر الخاء .

قال : ولَقِيتُهُ خَفِيًّا ـ أى : سِرًّا .

والخافِيَةُ : نَقِيضُ العَلانية.

قال : والْخَفَا ـ مقصور ـ : هو الشىء الْخافِى .. وهو : الموضِعُ الْخافِى .

وأَنْشَد :

وَعَالِمِ السِّرِّ وعالِمِ الْخَفَا
لَقَدْ مَدَدْنا أَيْدِيًا بَعْدَ الرَّجا(٦)

وقال أُمَيَّةُ :

تُسبِّحُه الطَّيْرُ الكَوامِنُ فى الْخَفَا
وَإِذْ هِىَ فى جَوِّ السَّماءِ تَصَعَّدُ(٧)

قال : والْخِفَاءُ : رداء تلبسه المرأةُ فوقَ ثيابها(٨) .

قال : وكلُّ شىءٍ غطَّيْتَه بشىءٍ ـ من كِساءٍ أو غِطاءٍ ـ.. فهو خِفَاؤُهُ .

والجميعُ : الأَخْفِيَةُ .

ومنه قول ذى الرُّمَّةِ :

---

(١) بكسر الراء ـ كفرح ـ وفى د ضبطت بالفتح فى الموضعين .
وفى القاموس : « برح الخفاء كسمع » وضح الأمر، وكنصر: غضب .
وفى اللسان « برح » بالكسر فقط،وراجع الميدانى (١ : ٩٥) المثل ٤٦٠ .

(٢) عبارة س « أى فى أمر » وفى د « أى أمر » بضم آخره .

(٣) ج « الخفية » بفتح فكسر فتشديد ـ وهو خطأ .

(٤) الزيادة من ج،س،م،واللسان .

(٥) م « خيفة » بتقديم الياء على الفاء .

(٦) كذا ورد فى اللسان (خفا) غير منسوب .

(٧) كذا ورد فى اللسان (خفا) منسوباً لأمية وفى ج ، د ، م من التهذيب « وتنسخه » ، وفى س « وينسخه » .

(٨) عبارة اللسان : « رداء تلبسه العروس على ثوبها فتخفيه به » .

عَلَيْهِ زَادٌ وَأَهْدَامٌ وَأَخْفِيَةٌ
قَدْ كَادَ يَجْتَزُّهَا عَنْ ظَهْرِهِ الْحَقَبُ(١)

قال: و«الْخَفِيَّةُ» : غَيْضَةٌ مُلْتَفَّةٌ يَتَّخِذُها الأَسَدُ عَرِينَه(٢) ، وهى خَفِيَّتُهُ .

وأنشد :

أُسُودُ شَرًى لاقَتْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ
تَسَاقَيْنَ سُمًّا كُلُّهُنَّ خَوَادِرُ(٣)

قال : ويقال : «شَرًى» و«خَفِيَّةٌ(٤)» : مَوْضِعَان .

(قال)(٥) : والْخَفِيَّةُ : بِئْرٌ كانت عادِيَّةً فانْدَفَنَتْ(٦) ، ثم حُفِرَت .

والجميعُ : الْخَفَايَا . . والْخَفِيَّاتُ .

قاله ابنُ السِّكِّيت .

أبو عبيدٍ – عن أبى عمرٍو – : خَفِيَ(٧) البرقُ يَخْفَى(٨) خَفْيًا – إذا بَرَقَ بَرْقًا ضعيفاً .

قال : وقال الكِسائىُّ : خَفَا يَخْفُو خَفْواً(٩) – بمعناه .

وقال(١٠) ابن الأعرابىِّ : الوَمِيضُ أَنْ يُومِضَ البَرْقُ إيماضَةً ضعيفةً ، ثم [يَخْفَى

---

(١) كذا ورد فى اللسان (خفا) منسوباً لذى الرمة وفى التهذيب د «يجترها» بالجيم والراء ، وفى ج «راد» بالراء المهملة ، وفى م «يحترها» بالحاء المهملة .
ورواية الديوان «كمبريدج» ص٣١ – برقم١١٧ فى القصيدة الأولى – هى :
عليه زاد وأهدام وأخفية
قد كاد يستلها عن ظهره الحقب

(٢) م «عرينة» بالتاء ، وفى ج «عريسة» .

(٣) كذا ورد البيت فى اللسان (خفا) غير منسوب ، وكذلك فى (حرد) غير أن قافيته «... كلهن حوارد» وفى ثنايا مادة (خفا) ورد بيت يتفق مع بيت الشاهد فى صدره ، أما عجزه فهو :
«تساقوا على لوح دماء الأساود»
وقد نسبه للأشهب بن رميلة ، وبهذه الرواية جاء البيت فى الأمالى (١ : ٨) منسوباً للأشهب أيضاً غير أن روايته . تساقو على حرد ... الخ» .

وقد جاء الشطر الأول من البيت فى (شرى) غير منسوب كما ورد البيت كله بلفظ الرواية السابقة فى الأمالى عدا قوله : «أسود وغى» – فى شرح الحماسة (٤ : ٣٥٩) وواضح أن البيتين مختلفان ، وليسا من قصيدة واحدة .

(٤) ضبطت بضمة واحدة – فى اللسان ، وفى د ضبطت منونة ولعل الأول أقيس .

(٥) مابين القوسين ساقط من ج ،س ، ونصه فى د : «قالا» .

(٦) كذا فى ج ، م ، واللسان ، وفى د «فاندقت» .

(٧) كذا – بكسر الخاء – كما فى ج ،س ، واللسان وفى د «خفى» بفتحها» .

(٨) بفتح الفاء – كما فى ج ، س ، واللسان ، وفى د «يخفى» بكسرها .

(٩) كذا فى ج ،س ، واللسان ، وفى د «خفوا» بضم الخاء والفاء وتشديد الواو .

(١٠) س : «قال» بدون الواو .

ثم يُومِضُ][1] ، وليس فيه[2] يأسٌ مِنْ مَطَرٍ .

وقال أبو عبيد : الخَفْ : اعتراض البَرْق في نواحي السماء .

والوَمِيضُ : أن يَلْمعَ قليلا ثم يَسْكُنَ[3] .

(والعرب تقول : إذا حَسُنَ من المرأة خَفِيَّاها حَسُنَ سائرُها .

يَعْنُون رَخَامَةَ صوتها وأَثَرَ وَطْئِها)[4] .

[وخف]

(قال)[5] اللَّيثُ : الْوَخْفُ : ضَرْبُك الْخِطْمِيَّ[6] في الطَّسْتِ[7] ... تُوخِفُه ليختلط .

تقول[8] : أَمَا عندكَ وَخِيفٌ أَغْسِلُ به رَأْسِي ؟

[و][9] قال شَمِرٌ : أَوْخَفْتُ الْخِطْمِيَّ — إذا ضربتَه بيدك ليصير غَسُولاً .

وكذلك يُفْعَلُ بالْخِطْمِيّ[10] .

وقال ابن الأعرابيّ — في قول القُلاخِ :

* [و][9] أَوْخَفَتْ أَيْدِي الرِّجَالِ الْغِسْلا[11] *

---

(1) الزيادة من ج،س ، م، واللسان ، وفي الأصل مكانها بياض .

(2) ج « وليس في هذا » .

(3) عبارة س : « والوميض يلمع قليلا لم يسكن » .

(4) ما بين القوسين ساقط من ج،س
وفي د : « يعنون » بضم الياء والنون .
وفي اللسان « يعني » .

(5) مابين القوسين ساقط من ج .

(6) بفتح الخاء وكسرها كما في القاموس .

(7) بالسين المهملة ، قال في القاموس : « وحكى بالشين المعجمة » .

(8) كذا في ج،م، واللسان : وفي د « يقول » بالياء .

(9) الزيادة من ج ،س،م في الموضعين .

(10) وردت العبارة السابقة المشار إليها في حاشية في ج . بعد قوله : « يفعل بالخطمي » .

(11) كذا ورد هذا الشطر في اللسان (وخف) منسوباً للقلاخ ،وقد ورد في الأمالي (٢ : ١٥٦) غير منسوب ، مع البيت الذي قبله ، وهو :

« إني إذا ما الأمر كان معلا »

وفي اللسان (معل) أورد البيتين السابقين مع بيت ثالث بعدهما هو :

لم تلفني دارجة ووغلا

وفي المادة نفسها ذكر البيت الأول من هذه الثلاثة وبعده أربعة أخرى منسوبة إلى القلاخ وهي قوله :

إني إذا ما الأمر كان معلا
ولم أجد من دون شر وعلا
وكان ذو العلم أشد جهلا
من الجهول لم تجدني وغلا
ولم أكن دارجة ونقلا

وفي (وعد) أورد البيتين الأولين من هذه الخمسة منسوبين للقلاخ .

أراد خَطرانَ اليَدِ بالْفَخَارِ والـكلامِ (١)
كأنَّه يضرِبُ غِسْلاً .

ويقال:أتاه بلَبَنٍ مثلِ «وِخافِ» الرأس و«وَخيفِ» الرأس .

[وهو](٢) ما يُغسَلُ به الرأس .

والْوَخيفَةُ ـ من طعام الأعراب ـ : أَقِطٌ مَطْحُونٌ يُذَرُّ(٣) على ماء ، ثم يُصَبُّ عليه السمْنُ، ويضربُ بعضُه ببعض، ثم يُؤْكَلُ(٤) .

[خفأ]

(قال)(٥) أبو زيد ـ (فى كتاب «الهَمْز»)(٥) ـ: خَفَأْتُ الرجلَ خَفْئًا، وجَفَأْتُهُ جَفْئًا(٦) ـ إذا اقتلعتَه وضربتَ به الأرْضَ .

---

(١) د « بالفخار » بتشـديد الخاء ، وفى ج « بالفحار » بالحـاء المهملة ، وفى اللسان « والـكلام » بضم الميم .

قال القالى فى شرح البيت : « وأوخفت أيدى الرجال ـ يريد : قلبوا أيديهم فى الخصومة » وهو أوضح من شرح التهذيب .

(٢) الزيادة من ج،س،م .

(٣) كذا فى ج،س، واللسان،وفى د،م: « يدر » بالدال المهملة .

(٤) س « تؤكل » بالتاء الفوقية .

(٥) مابين القوسين ساقط من ج .

(٦) س « . . خفا ،وخفاية إذا . . الخ » ، وفى ج « خفأت الرجل خفاء وخفأته خفأ » ، وفى م « . . خفأ وخفأته خفأ » بالخاء فيها جميعا .

والصواب ما أثبتناه ـ كما فى د واللسان .

بابُ الخاء والباء

خ ب ... و ا ى

خاب . خبا . باخ . وبخ

[مستعملة]* :

[باخ]

قال اللَّيثُ : بَاخَتِ النَّار تَبُوخُ بَوْخاً وبُؤُوخاً(١) .

وأَباخَها الذى يُخْمِدُها .

وأَبَخْتُ الحربَ إِباخَةً .

أبو عبيد — عن الكسائىّ — :

عَدَا الرجلُ حتّى أَفْتَجَ(٢) وبَاخَ — إذا أَعْيَا وانْبَهَرَ .

وقال ابنُ الأعرابىّ : « بَاخَ » الرجلُ « يَبُوخُ » — إذا سكَن غضبُه .

« وبَاخَ » الحَرُّ « يَبُوخُ » — إذا فَتَرَ .

وقال شَمِرٌ : بَاخَ الحرُّ — إذا سكَن فَوْرُهُ .

[خاب]

قال اللَّيثُ : الْخَيْبَةُ : حِرْمَانُ الْجَدِّ .

يقال: خَابَ يَخِيبُ خَيْبَةً .

وخَيَّبَهُ اللهُ تَخْيِيباً .

ويقال : جعل اللهُ سعىَ فلان فى خَيَّابِ (ابنِ هَيَّابٍ)(٣) وبَيَّابِ بن بَيَّابٍ(٤) — فى مَثَل للعرب .

ولا يقولون منه : خَابَ وهَابَ .

قال : والْخَيَّابُ(٥) : القِدْحُ الذى لا يُورِى .

---

* زيادة لاستكمال النسق .

(١) بالهمز — كما فى ج ، واللسان ، وضبطت بواوين فى باقى نسخ التهذيب .

(٢) فى القاموس أنه يقال ، أفتج وأفتِج — بصيغتى المبنى للفاعل والمفعول ، وفى ج « أفتخ » بالتاء والخاء وفى م « أقتج » بالقاف والتاء .

(٣) مابين القوسين ساقط من ج .

(٤) الياء فى الحكايات الأربع مشددة — كما فى اللسان والقاموس ، وفى د : « خياب بن هياب » بفتح الياء — فيهما — غير مشددة ، وفيها « يباب بن تباب » بتقديم الياء على الباء الخفيفة ، وفى س « تباب بن تباب » بالتاء الفوقية بدل الياء ، وعبارة اللسان « وسعيه فى خياب ابن هياب — أى: فى خسار ، وبياب بن بياب — فى مثل للعرب » — ولم أجد هذا المثل فى الميدانى .

(٥) س « والخباب » — بالباء الموحدة بعد الخاء .

ثعلبٌ – عن ابن الأعرابيِّ – : خَابَ يَخُوبُ خَوْباً – إذا افتقر .

وفي الحديث : « نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ الخَوْبَةِ »(١) .

أبو عبيد : أصابتهم خَوْبَةٌ – إذا ذهب ما عندهم ، فلم يبقَ عندهم شيء .

عمروٌ – عن أبيه – : الْخَوْبَةُ والْقَوَايَةُ (٢) ، والْخَطِيطَةُ : الأرض التي لم تُمْطَرْ(٣) .

وقَوِيَ المطرُ يَقْوَى – إذا احتبس .

وقال شَمِرٌ : لا أدري « ما أصابتهم خَوْبَةٌ » ... وأظنه «حَوْبَةٌ »(٤) .

قلتُ(٥) : [و](٦) الْخَوْبَةُ – بالخاء – صحيح ، (ولم يحفظه شَمِر)(٧) .

ويقال للجُوعِ : الْخَوْبَةُ .

وقال الشاعر :

* طَرُودٌ لِخَوْبَاتِ النُّفُوسِ الكَوَانِعِ(٨) *

سلمةُ عن الفرّاء(٩) قال : خَابَ – إذا خسر ، وخابَ – إذا كفر .

[خبأ](١٠)

قال [اللَّيثُ](١١) : خَبَأْتُ الشيءَ أَخْبَؤُهُ خَبْأً .

والْخَبْءُ : ما خَبَأْتَ من ذَخِيرَةٍ ليومٍ مّا .

[و](٦) قال اللهُ [عزَّ وجلَّ](١٢) : «الَّذِي

---

(١) كذا في د،س،م واللسان ،وفي ج ، والنهاية (٢ : ٨٦) « نعوذ بك .. الخ » .
(٢) س « والقوابة » بالباء الموحدة .
(٣) د،م : «لم تمطر» بكسر الطاء .
(٤) أي بالحاء المهملة ، وفي س . « خوية » – بالخاء والياء – وهو تصحيف .
(٥) س « قال الأزهري » .
(٦) الزيادة من ج، اللسان في الموضعين .
(٧) مابين القوسين ساقط من ج .

(٨) كذا ورد هذا الشطر في اللسان (خوب)غير منسوب ، وهو عجز بيت لسنان بن عمرو – كما في اللسان (كنع) ، وصدره :

خميص الحشا يطوى على السغب نفسه

والرواية هناك : « لحوبات . . » بالحاء المهملة ولا شك أنها تصحيف ، وقد ذكر البيت كله بالرواية الصحيحة في الأساس (خوب) غير منسوب .
(٩) ج « وقال الفراء » .
(١٠) شملت هذه الترجمة « خبأ » المهموز و «خبا» غير المهموز .
(١١) الزيادة من ج ،س،م .
(١٢) الزيادة من س .

يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ »[١] .

قال الفرّاء : « الْخَبْءُ » ـ مهموزٌ ـ وهو الغَيْبُ[٢] .. غَيْبُ السماوات والأرض .

ويقال : هو الماء [الذى][٣] يَنزِلُ من السماء ، (والنَّبتُ [الذى يخرج][٤] من الأرض .

وفى)[٥] الحديث « اطْلُبُوا الرِّزْقَ فى خبَايَا الأرْضِ »[٦] .

قيل : معناه : الحَرْثُ ، وإثارَةَ الأرض للزِّراعة .

وأصلُه: من الخبْء .. الذى قال اللهُ [عزَّ وجلَّ][٧] [فيه][٨] « يُخْرِجُ الخَبْءَ » :

وواحدةُ « الخَبَايَا » : خبيئَةٌ[٩] .

وقال الليثُ : امرأةٌ « مُخَبَّأَةٌ » .

وهى « المُعْصِرُ » قبل أن تَتَزَوَّجَ .

وقيل : [الُمخَبَّأَةُ][١٠] هى الُمخَدَّرَةُ [التى][١١] لا بُرُوزَ لها ـ (من الجَوارِى)[١٢] .

وقال الليث : الخِباء : مَدَّتُه هَمْزَةٌ ـ وهو سِمَةٌ تُخْبَـأُ[١٣] فى موضعٍ خَفِىٍّ من الناقةِ النَّجِيبَةِ ، وإنما هى لُذَيْعَةٌ بالنار .

والجميعُ أَخْبِئَةٌ ـ مهموزةٌ[١٤] ـ .

قال : والخِباءُ : من بُيوت الأعراب جَمْعُه أَخبِيَةٌ ـ بلا همز .

وتَخَبَّيْتُ كِسائى تَخَبِّيًا، وأَخْبَيْتُ كِسائى ـ إذا جعلتَه خِباء[١٥] .

قال: والخِباءُ: غِشَاءُ البُرَّةِ والشعيرَ[ةِ][١٦] فى السُّنْبُلَةِ .

---

(١) الآية ٢٥ من سورة « النمل » .

(٢) ج « الغيث » بالثاء المثلثة .

(٣) الزيادة من ج، وتوجد فى اللسان مع تغاير يسير فى التعبير .

(٤) الزيادة يقتضيها السياق .

(٥) ما بين القوسين ساقط من س .

(٦) عبارة النهاية (٢ : ٣) . « ابتغوا الرزق ... الخ » .

(٧) الزيادة من س واللسان .

(٨) الزيادة يقتضيها السياق ويوجبها المعنى .

(٩) س « خبأة »

(١٠) الزيادة من ج ، واللسان، وعبارتها « المخبأة من الجوارى هى الخ » .

(١١) الزيادة من ج، س، م، واللسان .

(١٢) عبارة « من الجوارى » ساقطة من ج فى هذا الموضع إذ أنها تقدمت فيها أول الجملة .

(١٣) ج « تخفى » ، وفى اللسان : « توضع » .

(١٤) س « أخبية » بالياء .

(١٥) م « جمعه أخبئة » بالهمزة ، وفى د « تخبياً » بفتح فسكون فكسر وفى س : « واختبيت كسائى » ، والصواب فيها جميعاً ما أثبتناه .

(١٦) الزيادة من ج، واللسان، وفى ج « البرة » بتخفيف الراء ، وفى س : « عشاء البر » وهو تحريف أو تصحيف .

ذكَرَه النَّضْرُ عن الطَّائِفِيِّ .

أبو عُبيد ـ عن الأصمعيِّ ـ:

مِن الأَبْنِيَةِ : الخِباءُ .. وهو من الوَبَرِ أو الصُّوف[1] .

ولا يَكونُ من شَعَرٍ .

ثعلبٌ ـ عن ابن الأعرابيِّ ـ:

الخِباءُ بَيْتٌ صغيرٌ .. من صوفٍ ، أو من شَعَرٍ .

وإذا كان أكبرَ من الخِباءِ فهو بيتٌ[2] .

أبو عُبيد ـ عن أبي زيدٍ ـ:

يقال ـ من الخِباءِ ـ: أَخبَيْتُ إخباءً ـ إذا أردتُ المَصْدرَ (إذا عمِلْتَه .

وتَخَبَّيْتُ أيضاً[3] .

قال . وقال الأُمَوِيُّ : أَخبَيْتُ ، وقال الكسائيُّ : خَبَّيْتُ)[4] .

قال : وقال أبو عُبيدة :

الخابِيَةُ : أصلُها الهمزُ .. مِن « خَبَأْتُ »[5] .

قلتُ[6] : العربُ تَتْرُكُ الهمزَ[7] في « أَخبَيْتُ »[8] وَ « خَبَّيْتُ » وفى « الخابِيَةِ » .. لكَثْرتِها فى كلامهم استثْقَلُوا الهَمْزَ[9] .

ويقال : خبَتِ النارُ ـ إذا خَمَدَ لَهَبُها وسَكَنَ ـ « خُبُوًّا »[10] فهى « خابيَةٌ » وقد « أَخْبَأَها المُخْبِيءُ » ـ إذا أَخمدها .

وقال الليثُ : « خبَتْ حِدَّةُ النار » : مِثْلُه .

(([وبخ]

أهمل الليثُ ثُلاثيَّه[11] ، واستُعْمِلَ منه « التَّوبيخ » ... وهو اللَّوْمُ .

يقال : وَبَّخْتُ فلاناً بسوءِ فعله [تَوْبيخاً][12] ـ (إذا أَنَّبْتُهُ تأنيباً)[13]))[14] .

---

(١) ج « والصوف » .

(٢) عبارة ج « .. أو شعر ، وإذا كان من الخباء فهو بيت » وهو تعبير ناقص يخل بالمعنى .

(٣) كذا وردت عبارة أبى عبيد فى اللسان (خبا) منسوبة للكسائى ، وهى عبارة مضطربة ، وجملة « إذا عملته » غير مفهومة ، وربما كان هناك ألفاظ محذوفة تكمل الأسلوب ، وفى س : « أخبيت » بياءين ، وفى ج . « إذا أعملته » .

(٤) ما بين القوسين ساقط من س .

(٥) فى م « خبأت بتشديد الباء » .

(٦) س « قال الأزهرى » .

(٧) ج « تركت العرب الهمز » .

(٨) م « أخنيت » بالنون بدل الباء .

(٩) ج « لأنها كثرت فى كلامهم فاستثقلوا الهمز » .

(١٠) س « خبواً » بفتح فسكون .

(١١) ج « أهمل ثلاثيه » .

(١٢) الزيادة من ج .

(١٣) ما بين القوسين ساقط من ج .

(١٤) ما بين القوسين المزدوجين ساقط من س .

باب الخاء والميم

خ م ... و ا ى

خام ، ماخ ، مخى ، وخم ، خيم :

[مُسْتَعمَلة] * :

[خام](٢)

(قال)(٣) الليث: تقول(٤) : خامَ الرجلُ يَخيمُ ـ إذا كادَ يَكيدُ كَيْدًا فرجع [عليه](٥) ولمْ يَرَ فيه مايُحِبُّ، و نَكَلَ و نَكَصَ .

وكذلك : إذا خامُوا فى الحرْب ، فلمْ يَظْفَرُوا بخَيْرٍ(٦) وضَعُفُوا .

وأنشد :

رَمَوْنِى عَنْ قِسِىِّ الزُّورِ حتى
أَخامَهُمُ الْإلهُ بها فَخامُوا(٧)

أبو عُبيدٍ ـ عن أبى عمرو ـ : الخائمُ : الجبانُ .. وقد خامَ يَخيمُ .

وقال الفرّاءُ وابنُ الأعرابيِّ : الإخامةُ : أن يُصيبَ الإنسانَ ـ أو الدّابة(٨) ـ عَنَتٌ فى رِجله فلا يستطيعُ أن يُمَكِّنَ(٩) قَدَمَهُ من الأرض فيُبْقِي(١٠) عليها .

يقالُ : إنه لَيُخيمُ إحْدَى رِجليْهِ(١١) .

وقال أبو عُبيدةَ : الإخامةُ ـ للفَرَس ـ :

---

(١) ج « أبواب » .

* الزيادة لاستكمال النسق .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٣) ما بين القوسين ساقط من س .

(٤) س « يقول » بالياء التحتية .

(٥) الزيادة من اللسان . وعبارته بأكملها : « وخام عنه يخيم خما وخيمانا وخبوماً وخياماً وخيمومة: نكص وجبن ، وكذلك إذا كاد يكيد كيداً فرجع عليه ولم ير فيه ما يحب ... الخ البيت الآتى » . والعبارة غير واضحة تماماً .

(٦) س « غير » .

(٧) كذا ورد البيت فى اللسان (خيم) غير منسوب .

(٨) ج « الإنسانُ أو الدابةُ » بضم آخر الكلمتين .

(٩) ج « يمكن » مضارع « أمكن » ، وهو ضبط جائز .

(١٠) كذا فى د ، واللسان ، وفى ج « فيبقى » بفتح الياء والقاف وهو جائز .

(١١) م « ليحيم » بالحاء المهملة .

أن يَرفعَ إحدَى يَدَيْهِ، أو إحدَى رِجْلَيه..

عَلَى طَرَفِ حافِرِه[١].

وأنشد الفرّاءُ :

رَأَوْا وَقْرَةً فِي عَظْمِ سَاقِي فَحَاوَلُوا
جُبُورِيَ لَمّا أَنْ رَأَوْنِي أُخِيمُها[٢]

وفي الحديث : « مَثَلُ المُؤْمِنِ مَثَلُ الخَامَةِ من الزَّرْعِ .. تُمِيلُها الرِّيحُ مَرَّةً هُهُنا ومرّةً هَهُنا »[٣].

وقال[٤] أبو عُبيد : الخامةُ[٥] : الغَضَّةُ الرَّطْبَةُ.

وقال الطِّرِمّاحُ :

إِنَّما نَحْنُ مِثْلُ خامَةِ زَرْعٍ
فمتَى يَأْنِ يَأْتِ مُحْتَصِدُهْ[٦]

ثعلبٌ — عن ابن الأعرابيّ —: قال : الخامةُ : السُّنْبُلَةُ .. وجَمْعُها : خامٌ.

قال : والخامةُ : الفُجْلَةُ[٧].

وجمعُها : خامٌ.

وقال (أبو سعيدٍ)[٨] الضَّريرُ :

إن كانتِ « الخامةُ » محفوظةً فليستْ مِنْ كلام العرب.

قلتُ[٩] : ابنُ الأعرابيّ[١٠] أعْلَمُ بكلام

---

(١) عبارة « على طرف حافره » مؤشر عليها في د بشبه الشطب ، ولكنها موجودة في ج، س، م ، واللسان .

(٢) كذا ورد البيت في اللسان (خيم) مرتين متقاربتين ، ولم ينسب ، وفي المقاييس (٢:٢٣٧) ورد البيت بالرواية الآتية :

رأوا فترة بالساق مني فحاولوا
جبوري ..... أخيمها

وقد ذكر فيه قبل البيت العبارة الآتية : « ويقال قد خام يخيم ، فأما قوله : ... الخ البيت ، ولهذا ضبطت كلمة « أخيمها » بفتح الهمزة ، ولكنها في التهذيب واللسان ضبطت بضمها ، لأن « الإخامة » مصدر « أخام » الرباعي .

(٣) لم يرد هذا الحديث في النهاية .

(٤) ج « قال » .

(٥) ج « الخامّة » بتشديد الميم .

(٦) كذا ورد البيت في اللسان (خوم) منسوباً للطرماح ، وفي المقاييس (٢ : ٧١) ذكر غير منسوب ، وفي (٢ : ٢٣٧) منه ذكر منسوباً للطرماح، ورواية الديوان (١١٣) :

إنما الناس مثل نابتة الزر
ع متى يأن يأت محتصده

(٧) « الفجلة » بسكون اللام وضمها — كما في القاموس ، وفي ج ، واللسان ضبطت بالسكون فقط ، وفي د « الفجلّة » بضم الجيم وتشديد اللام ، وفي س « الفحلة » بالحاء المهملة ، وفي م « النخلة » بالنون والخاء المعجمة .

(٨) مابين القوسين ساقط من ج .

(٩) س : « قال الأزهري » .

(١٠) ج « وابن الأعرابي » بالواو .

العرب مِنْ أَبِى سعيد ، وقد جَعَلَ «الخامةَ» من كلام العرب بِمَعْنَيَيْنِ مُخْتَلِفَين .

[(خيم)](١)

أبوعبيد : الخِيمُ : الشِّيمَةُ .. وهى الطبيعة والخُلُق(٢) .

وقال غيره : خِيمُ السَّيف : فِرِنْدُهُ و «خِيمٌ» : موضعٌ بِعَيْنِه(٣) .

ثعلبٌ ـ عن ابن الأعرابىِّ ـ : الخَيْمَةُ(٤) لا تكون (إلاَّ مِنْ أربعة أَعْوادٍ)(١) ، ثم تُسَقَّفُ بالثُّمام ، ولا تكونُ من ثيابٍ(٥) .

قال : وأما المَظَلَّةُ فمن الثِّياب(٥) وغيرها .

ويقال : مِظَلَّةٌ(٦) .

أبو عبيد ـ عن أبى عمرو ـ : الخَيمُ(٧) :

عِيدَانٌ يُبنى(٨) عليها الخِيامُ .

وقال النَّابغَةُ :

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ خَيْمٍ مُنَضَّدٍ
وسُفْعٌ عَلَى آسٍ وَنُؤْىٌ مُعَثْلِبُ(٩)

والعرب تقول : خَيَّمَ فلان خيمةً ـ إذا بَناها .. وتَخَيَّمَ ـ إذا أقام فيها .

وقال زُهَيْرٌ :

* وَضَعْنَ عِصِىَّ الْحَاضِرِ المتَخَيِّمِ(١٠) *

وخَيَّمَتِ البقرةُ : أقامت فى كِناسها .. فلم تَبْرَحْه .

قاله الليث .

(١) ما بين القوسين ساقط من س فى الموضعين.
(٢) ج «الشمة وهما» ، وعبارة اللسان «الخيم : الشيمة والطبيعة والخلق والسجية» .
(٣) «خيم» بالتنوين ، وفى د ضبط بضمة واحدة ، وفى ج «موضع معروف» .
(٤) د «الخيمة» بكسر الخاء ، والصواب فتحها .
(٥) س «نبات» و «النبات» فى الموضعين .
(٦) بكسر الميم ـ كما فى اللسان ، وفى د ضبطت بفتحها .
(٧) بفتح الخاء كما فى ج ، د ، واللسان ، وفى س ، م بكسرها .

(٨) ج «تبنى» ـ بالتاء ـ وهو تعبير جائز .
(٩) كذا أورد البيت فى اللسان (خيم) منسوبا للنابغة ، ثم قال : ورواه أبو عبيد للنابغة ، ورواه ثعلب لزهير ، وقد جاء العجز وحده فى (عثلب) منسوبا للنابغة وفى ج :

«وسفع ... ونؤى معثلب»

بكسر الكلمات الثلاث .
(١٠) كذا ورد هذا العجز فى اللسان (خيم) منسوباً لزهير ، وصدر البيت ـ كما فى الديوان (٧٨) والأساس (خيم) ـ هو :

فلما وردن الماء زرقا جمامه
وضعن ... . . . الخ

وفى س «الخاصر المخيم» ، وفى د «المتحيم» بالحاء المهملة .

قال: والخَيْمَةُ ـ مستديرةً ـ [بَيْتٌ](١) من بيوت الأعراب .

وأنشد :

* أَوْ مَرْخَةٌ خَيَّمَتْ فى أَصْلِهَا البقرُ،(٢) *

قال : وتَخَيَّمَتِ(٣) الرِّيحُ الطيبة فى الثوب ـ إذا عَبِقَتْ به .

قال: وخَيَّمْتُهُ أنا : غَطَّيْتُهُ كى يَعْبَقَ به.

وقال الشاعر(٤) :

* مَعَ الطِّيبِ المَخَيِّمِ فى الثِّيَابِ(٥) *

قال : والخِيمُ : سَعَةُ الخُلُقِ .

[وخم]

قال الليث: الوَخِيمُ :الأرضُ التى لا يَنْجَعُ كَلَؤُها .. وكذلك الوَبِيلُ .

قال : وطعامٌ وَخِيمٌ :[غيرُ موافِقٍ](٦)

وقد وَخُمَ وَخَامَةً ـ إذا لم يُسْتَمْرَأْ(٧) .

قال : واسْتَوْخَمْتُهُ(٨) ،وتَوَخَّمْتُهُ .

وأنشد(٩) :

* إِلَى كَلَإٍ مُسْتَوْبَلٍ مُتَوَخَّمِ(١٠) *

قال : ومنه اشْتُقَّتِ التُّخَمَةُ(١١) .

يقال : تَخِمَ يَتْخَمُ ، وتَخَمَ يَتْخِمُ

---

(١) الزيادة من اللسان والقاموس .

(٢) لم يرد فى اللسان من هذا الشطر إلا قوله فى مادة (خيم) :
« أو مرخة خيمت ٠٠٠٠٠ » ولم ينسبه
وفى د : « أو مرخة » بالضم ، وفى اللسان لم تضبط حركتها ، وفى ج : « مرحة » بالحاء المهملة .

(٣) م « وتخيمت » بفتح التاء بعد ميم ساكنة.

(٤) ج « وأنشد » .

(٥) كذا ورد هذا الشطر فى اللسان (خيم) غير منسوب ، وفى د : « المخيم » بفتح الياء .

(٦) الزيادة من اللسان والقاموس .

(٧) كذا فى س والقاموس، وفى ج «لم يستمره» ـ بفتح الراء مشددة ـ وفى د « يستمر به » وفى م ، واللسان : « يستمرئه» وفى ج «وخم» وفى س «وخم» بكسر الخاء فى الأولى وفتحها فى الثانية .

(٨) س « واستمرخته » .

(٩) ج « وقال زهير » .

(١٠) كذا ورد هذا الشطر فى اللسان (وخم) منسوباً لزهير ، وهو عجز بيت للشاعر ، ذكر اللسان صدره بالرواية الآتية :
«قضوا ما قضوا من أمرهم ثم أوردوا »
. . . . . . الخ
وفى الديوان (ص ٨٥ طبع بيروت) جاء صدره بالرواية التالية :
« تقضوا منايا بينهم ثم أصدروا »
وفيه ضبطت الكلمتان « مستوبل » ومتوخم » بصيغة اسم المفعول .

(١١) بفتح الخاء : قال فى القاموس : « بوزن همزة ، وتسكن خاؤه فى الشعر » .

واتَّخَمَ (يَتَّخِمُ)(١) .

قال : وأصل التُّخَمَةِ : وُخَمَةٌ .. حُوِّلَتِ الواوُ « تاءً » .

كما قالوا :« تُقَاةٌ » ..وأصلها:« وُقَاةٌ » .

وتَوْلَجٌ ـ وأصلُه : « وَوْلَجٌ » .

قال : والوَخَمُ : داءٌ ـ كالبَاسُورِ ـ يخرُج بِحَيَاءِ(٢) الناقة ـ عند الولادة ـ حتّى يُقْطَعَ منه .

والناقة وَخِمَةٌ ـ إذا كان بها ذلك .

قال : ويُسَمَّى ذلك البَاسُورُ : الوَذَمَ .

[ومخ] *

ثعلب ـ عن ابن الأعرابي ـ قال :

الوَمْخَةُ : العَذْلَةُ المُحْرِقَةُ .

قلتُ(٣) أصْلُها الوَبْخَةُ .. فقُلِبَتِ « الباء » مِيما لقُرْبِ مَخْرَجَيْهما(٤)

(١) مابين القوسين ساقط من س ، وفى م: « وتخم يتخم » ـ بكسر الخاء فيهما وتشديد التاء فى المضارع ـ وهو خطأ .

(٢) كذا فى ج،س، واللسان وفى د،م « بحيا » وهو خطأ .

* لم ترد هذه المادة فيما سبق من تراجم الباب .

(٣) س « قال الأزهرى » .

(٤) أى الباء ـ بالموحدة ـ والميم ـ كما فى ج ، س وعبارة ج: « الأصل فى الومخة: الوبخة فقلبت. الخ.. وفى اللسان « الأصل فى الوبخة الومخة » وهو خطأ لم يتنبه له مصححوه .

[ماخ]

(قال)(٥) اللَّيْثُ : مَاخَ يَمِيخُ مَيْخًا وتَمَيَّخَ تَمَيُّخًا :

وهو التَّبَخْتُرُ فى المشى .

قلتُ(٦) : هذا غلَطٌ ، والصَّواب : مَاحَ يَمِيحُ ـ بالحاء ـ (إذا تَبَخْتَرَ)(٧) .

وقد مرَّ فى « كتاب الحاء »(٨) .

وأما « ماخَ » : فإنَّ أحمدَ بن يحيي رَوَى ـ عن ابن الأعرابيِّ ـ أنه قال :

المَاخُ : سكُون اللَّهَبِ .

ذَكَرَه فى باب « الخاء » .

وقال فى موضعٍ آخرَ :

[مَاخَ](٩) الغضبُ وغيرُه ـ إذا سكن .

قلتُ(٦) : [و](١٠) الميمُ فيه مُبْدَلَةٌ (من الباء)(٧) .

(٥) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٦) س « قال الأزهرى » فى الموضعين .

(٧) مابين القوسين ساقط من س فى الموضعين .

(٨) أى المهملة ، وفى اللسان : « وقد تقدم فى الحاء » .

(٩) الزيادة من ج ، س ، م ، واللسان .

(١٠) الزيادة من س ، واللسان .

يقال : بَاخَ حَرُّ اللّهب ومَاخَ ـ إذا سكن وفَتَر حرُّه .

[محى]

أبو الهيثم[1] (فيما قرأتُ)[2] بخطه لابنِ بُزُرْجَ[3] .. في نوادره: تَمَحَّيْتُ إلى فلان[4] ـ (أي)[5]: اعتذَرْتُ .

ويقال : امْحَيْتُ [إليه][6].

وأنشد الأصمعىّ :

وَلَمْ تُرَاقِبْ مَأْثَماً فَتَمَّخِـــــــهْ

مِنْ ظُلْمِ شَيْخٍ آضَ مِنْ تَشَيُّخِهْ

أَشْهَبَ مِثْلَ النَّسْرِ بَيْنَ أفْرُخِهْ[7]

وقال الأصمعىُّ[8] : يقال : امَّحَى ـ من ذلك الأمر .. امِّحَاءً ـ إذا حَرِج مِنْه[9] تأثُّماً .

والأصلُ: « انْمَحَى » .

---

(١) ج « ابن الهيثم » .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج س.

(٣) ج « عن ابن بزرج » .

(٤) ج . واللسان : تمخيت إليه » .

(٥) مابين القوسين ساقط من س .

(٦) الزيادة من اللسان .

(٧) كذا وردت هذه الأبيات الثلاثة فى اللسان (مخا) غير منسوبة مع بيت قبلها ، هو قوله .
« قالت ولم تقصد له ولم تخه »

قال ابن برى : صواب إنشاده ـ يعنى للبيتين الثالث والرابع ـ :

ما بال شيخى آض من تشيخه

أزعر مثل النسر عند مسالخه

وفى (وخى) ذكر البيت الأول « قالت ...الخ» كما سبق ، ثم ذكره برواية أخرى هى :
« ... ولم تقصد به .. الخ »

ثم أورد الثالث والرابع بالنص الآتى :

ما بال شيخ آض من تشيخه

كالكرز المربوط بين أفرخه

وفى المقاييس (٥ : ٣٠٤) ورد البيتان الثانى والثالث من الأربعة « ولم تراقب . . إلى . . تشيخه » برواية التهذيب غير منسوبين .

(٨) ج « قال » بغير الواو .

(٩) كذا ـ بالحاء المهملة فى أوله ـ فى اللسان وفى د،ج ، م : « خــرج » بالخاء المعجمة ، وفى س : « خرجت » بالخاء والتاء .

بابُ لفيفِ حرفِ الخاء (١)

خ ... و ا ى

خوخ . خاخ . وخوخ . خوى. وخى . أخ
أخيه . أخيخة . خوّ

[مستعملة] * .

[خوخ](٢)

قال الليثُ : الْخَوْخةُ : مُخْتَرَقٌ(٣) بين بيتين أو دارَيْن [لم](٤) يُنصَب عليهما(٥) بابٌ – بلغة أهل الحجاز .

ورُوِى عن النبيِّ – صلّى اللهُ عليه وسلّمَ – أنّه قال : « لَا تَبْقَى خَوْخَةٌ فِي المَسْجِدِ إِلَّا سُدَّتْ ، غَيْرَ خَوْخَةِ أَبِي بَكْرٍ »(٦) [الصِّديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ](٧) .

وقال اللَّيْثُ : وناسٌ(٨) يُسَمُّون هذه الأبوابَ – التى تسمِّيها العجمُ « بَنْجَرْقَاتْ »(٩) – : خَوْخَاتٍ .

قال : والخَوْخَةُ : ثَمَرَةٌ .

والجميعُ : خَوْخٌ .

قال : وضَرْبٌ(١٠) من الثِّيَابِ أَخْضَرُ يُسَمِّيه(١١) أهلُ مكّةَ : الخَوْخَةَ .

قال : والخَوْخَاءَةُ : الرجلُ الأحمقُ

---

(١) ج: « أبواب » .

* زيادة لاستكمال النسق.

(٢) الزيادة من س .

(٣) ج « محترق » بالحاء المهملة، وفى س « محترف » بالحاء المهملة والفاء .

وفى اللسان : « مخترق ما بين كل دارين لم ينصب عليها باب » .

وفى القاموس « ... دارين ما عليه باب » .

(٤) الزيادة من اللسان .

(٥) ج ، واللسان : « عليها » .

(٦) فى النهاية (٢ : ٨٦) : – « لا يبقى فى المسجد خوخة إلا سدت الخ » .

(٧) لفظ « الصديق » زيادة من ج واللسان ، وباقى الزيادة من اللسان وحده وواضح أنها من كلام المؤلف .

(٨) كذا فى ج ، واللسان ، وفى د ، س ، م « ناس » .

(٩) فى اللسان « ينحرقات » بالحاء المهملة. وفى د ضبطت بكسر التاء منونة .

(١٠) س « وصوت » .

(١١) ج « تسميه » بالتاء .

وجمعه : الخوخاؤون[١] .

قلت[٢] : والذى حفظناه[٣] وحصّلناه للثّقات : الهَوْهَاءةُ[٤] : الجبانُ الأحمق - بالهاء - . ولعلّ الخاء فيه لُغةٌ .

[وخوخ]

قال الليث : الوَخْوخةُ : حكايةُ بعضِ أصْوات الطّير .

قال . والوَخْوَاخُ : الكَسِلُ الثَّقِيلُ .

وأنشد :

* لَيْسَ بِوَخْوَاخٍ ولاَ مُسْنَطِلِ[٥] *

ثعلبٌ - عن ابن الأعرابىّ - :

الْوَخْوَاخُ : الكَسْلانُ عن العمل .

قال : ويقال للرجل العِنِّين : وَخْوَاخٌ . وذَوْذَخٌ .

[وخ][٦]

ثعلبٌ - عن ابن الأعرابىّ - :

الوَخُ : الأَلَمُ ، والوَخُّ : القَصْدُ .

و [الخَوُّ] : الجوع .

قلتُ : وكلُّ وَادٍ واسعٍ - فى جوٍّ[٧] سهلٍ .. فهو خَوٌّ وخَوِيٌّ .

والخَوَّانِ : وادِيَانِ معروفان فى دِيار [بَنِى][٨] تَمِيمٍ .

---

(١) قال فى القاموس : « والخوخاء ، وبهاء : الأحمق .. جمعه : « خوخاءون » ، وفى د : « والخوخأة » ، « الخوخاون - بضم الواو وفى الجيم - وفى ج ، م : « والخوخاة .. والخوخاون » - بفتح الخاء للأولى - وفى س « والخوخاة .. والخوخاون » - بضمها - والصواب ما فى القاموس .

(٢) س « قال الأزهرى » .

(٣) ج « أحفظه » .

(٤) كذا فى د ، وفى س ، م « الهوهاه » ، وفى ج « الهوهأة » ، وقال فى اللسان : « الخوخاة : الرجل الأحمق - ابن سيده : الخوخاء - ممدود - : الأحمق ، والجمع خوخاءون ، قال الأزهرى : الذى أعرفه لأبى عبيد - : الرجل الأحمق - بالهاء ، ولعل الخ » .

وقال فى القاموس « والخوخاء ، وبهاء : الأحمق » و « رجل هوهة - بالضم - جبان » ، وفى شرحه : « وكذلك هوهاة وهواهية » .

(٥) أورده فى اللسان (وخخ) غير منسوب وضبطه « ولا مستطل » بالتاء المثناة ، وضبط التهذيب هو الصحيح ، قال فى اللسان (سنطل) : لأن معنى « المسنطل » : المتمايل الذى لا يملك نفسه ، أو الذى ينحدر رأسه وعنقه ثم يرتفع » وهو المناسب هنا .

(٦) كتبت هذه الترجمة فى س : « خو » وذكرت فى اللسان فى ثنايا مادة « خوى » .

(٧) كذا فى النسخ د ، س ، م واللسان ، وفى ج : « فى خو » بالخاء المعجمة ، وهو تصحيف .

(٨) الزيادة من م .

و «يومُ خَوٍّ» : [يومٌ][1] ـ من أيام العَرَبِ ـ معروفٌ .

[خوى]

قال الله جلّ وعزّ[2] ـ(فِى قِصَّةِ عَادٍ)[3] ـ : «كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ[4]» .

وأعجازُ[5] النَّخْلِ : أُصُولُهَا .

وقيل: «خَاوِيَةٍ» نعتٌ للنَّخْل[6] .. لأنَّ «النَّخْلَ» يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ .

وقال جلّ وعزّ[7] فى موضعٍ آخرَ : «كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ»[8] .

و «الْمُنْقَعِرُ» : الْمُنْقَلِعُ من مَنْبِتِهِ[9]

(وكذلك : «الْخَاوِيَةُ» .. معناها : مَعْنَى الْمُنْقَلِعِ)[3] .

فقيل [لها][10] ـ إذا انقلعتْ ـ : «خَاوِيَةٌ» .. لأنها خَوَتْ من مَنْبِتِهَا الذى كانت نبتَتْ فيه[11] ، وخَوَى منبِتُها [منها][12] .

ومعنى[13] «خَوَتْ» — أىْ : خَلَتْ كما تَخْوِى الدَّارُ (خُوِيًّا — إذا خَلَتْ مِن أهلِها .

أبو عُبيد ـ عن أبى زيدٍ ـ : [خَوَتِ][14] الدَّارُ» تَخْوِى خُوِيًّا — إذا خَلَتْ .

وقال الكسائىُّ .. مِثْلَهُ .

قال : ويجوزُ : « خَوِيَتِ الدَّارُ »)[15]

وقال الأصمعىُّ : خَوَى البيتُ يَخْوَى

(١) الزيادة من ج، س، م ـ وفى الميدانى (٢ : ٤٤١) «يوم خو ـ بالخاء المعجمة المفتوحة والواو المشددة المكسورة ـ موضع» .

(٢) س «عز وجل» .

(٣) مابين القوسين ساقط من س فى الموضعين.

(٤) الآية رقم ٧ من سورة «الحاقة» .

(٥) ج «أعجاز» بغير الواو .

(٦) «خاوية» بالكسر على الحكاية ، وضبطت فى ج بالضم على اللفظ ، وكذلك فى اللسان فى نص الآية .

(٧) س «وقال الله عز وجل» ، وفى اللسان : «وقال عز وجل» .

(٨) الآية ٢٠ من سورة «القمر» .

(٩) فى اللسان : «المنقعر» بدون الواو، و«عن» بدل «من» .

(١٠) الزيادة من م واللسان .

(١١) س : «تنبت» .

(١٢) الزيادة من ج واللسان .

(١٣) م : «وبمعنى» .

(١٤) الزيادة من ج .

(١٥) مابين القوسين ساقط من س. وفى ج «خويا» بفتح الخاء .

خَوَاءٌ — ممدُودٌ[١] — إذا ما خلا من أهلِهِ.

ويقال: دخل فلانٌ فى خَوَاءِ فرسِهِ — يعنى ما بَينَ يدَيْهِ ورِجْليه.

أبو زيدٍ[٢]: خَوَتِ النُّجُومُ تَخْوِى خَيًّا — إذا أَمْحلَتْ فلم تُمْطِرْ.

وخَوَّتْ تَخْوِيَةً — إذا مالتْ للمغيب.

وقال أبو عبيدٍ أيضاً — عن أصحابه[٣] —: خَوَتِ النُّجُومُ وأَخْوَتْ — إذا سقَطَتْ ولم تُمْطِر .. [فى نَوْئِها][٤].

وأنشد[٥] (الفرّاء)[٦]:

وأَخْوَتْ نُجُومُ الأَخْذِ إلّا أَنِضَّةً
أَنِضَّةَ مَحْلٍ لَيْسَ قاطِرُهَا يُثْرِى[٧]

أبو زيد: خَوَّتِ الإبلُ تَخْوِيَةً — إذا خَمِصَتْ بطونُها، وارتفعَتْ[٨].

وفى الحديث: «أَنَّ النبىَّ — صلى اللهُ عليه وسلمَ — كان إذا سَجَدَ خَوَّى»[٩].

ومعناه: أنه جافَى بطنَه عن الأرض[١٠] وعَضُدَيْهِ — عن جَنْبَيْه.

ومنه يقال للناقة — إذا بَرَكَتْ فتجافَى بطنُها فى بُرُوكِها — لضُمُورِها —: قد خَوَّتْ.

وأنشد أبو عُبيدٍ فى صفَةِ ناقةٍ ضامرٍ[١١]:

ذاتَ انْتِباذٍ عَنِ الحَادِى إذا بَرَكَتْ
خَوَّتْ عَلَى ثَفِنَاتٍ مُحْزَئِلَّاتِ[١٢]

---

(١) س: «خواء — ممدودا» بكسر الخاء وفتح الدال.
(٢) م «أبو زيت» بالتاء.
(٣) ج: «من أصحابه».
(٤) الزيادة من اللسان.
(٥) فى ج «وأنشدنا».
(٦) ما بين القوسين ساقط من س.
(٧) تقدم هذا الشاهد والتعليق عليه ص ٥٢٩ وفى ج: «أنصة أنصة» بالصاد المهملة فيهما، وفى د: «إلا نضة أنصة» بدون همزة فى الأولى، وبالصاد المهملة فى الثانية: وفى م «أنضة» بالضاد المخففة المفتوحة وفى ج «يثرى» بفتح الياء الأولى.

(٨) س: «فارتفعت».
(٩) الحديث فى النهاية (٢: ٩٠) برواية التهذيب فى ج، د، م.
(١٠) س: «من الأرض».
(١١) س: «ضامرة».
(١٢) كذا ورد البيت فى اللسان (خوى، ثفن) وحده غير منسوب، وفى (حزل) ورد منسوبا لأبى دواد مع بيت قبله هو قوله:

أعددت للحاجة القصوى يمانية
بين المهارى وبين الأرحبيات

ثم قال: وأنشده الجوهرى «ذات» بالرفع، قال ابن برى: صواب إنشاده: «ذات انتباذ» بالنصب معطوفا على ماقبله». وكونه معطوفاً على ماقبله غلط كبير، والصحيح أن يقال: إنه نعت لـ «يمانية». على أن الوجهين جائزان .. النصب على النعت الحقيقى، والرفع على كونه نعتا مقطوعا.

[«مُحْـزَئِلّاتٍ»] : (مُرْتَفِعـاتٌ مُتَجافِياتٌ)(١) .

وقال أبو زيد: خَوِيَتِ المرأةُ «خَوًى» ـ إذا لم تأكُلْ عند الولادة .

وقال الأصمعىُّ : خَوِىَ الرجُـل يَخْوى خوًى : ـ إذا قـــلَّ الطعامُ فى بطنه فَضَعُفَ .

وقال الـكسائىُّ : خوَّيْتُ للمرأة ـ إذا عَمِلْتُ لها خوِيَّةً تأكلُها .

وقال الأصمعىُّ : يقال للمرأة: «خُوِّيَتْ» وهى تُخَوَّى تَخْوِيَةً .

وذلك إذا حُفِرَتْ لهـا حُفَيْرَةٌ ثم أُوقِدَ فيها ، ثم تَقْعُدُ فيهـا من داء تجدُه(٢) .

قال : ويقال للطائر ـ إذا أراد أن يقـعَ فيبسُطَ جناحيهِ ويَمُدَّ رجليه ـ: قد(خَوَّى)(٣) تَخْوِيَةً .

وقال غيره : خَوَاهُ الأرض ـ ممدودٌ ـ: بَرَاحُها(٤) .

وقال أبو النَّجْم ـ يصف فرساً طويلَ القوائم(٥) ـ:

* يَبْدُو خَوَاءُ الْأَرْضِ مِنْ خَوَائِهِ (٦) *

ويقال لما يَسُدُّه الفرسُ بذَنَبه من فُرْجَة ما بين (رجليه)(٧) : خَوَايَةٌ(٨) .

= وفى س : «دان انتباذ» ، وفى ج ، س ، م : «ثفنات» بفتح الفاء ، وفى ج ، م : «مخزئلات» بالخاء المعجمة .

وفى س : «محربلات» بالحاء المهملة والراء المهملة والباء .

(١) زيادة ما بين المعقوفين من لوازم الأسلوب ومابين القوسين ساقط من ج .

(٢) فى اللسان : «فهى تخوى» و «حفيرة» بصيغة التصغير ـ كما فى د،س،م واللسان ، وفى ج «إذا حفرت لها حفيرة» بصيغة الخطاب والتكبير ، وفى م : «أُقد» ، «تقعد» مبنيين للمجهول .

(٣) ما بين القوسين ساقط من س .
وفى ج : «وقد خوى» .

(٤) س «تراجعها» ، وفى اللسان : «وخواء» بالواو .

(٥) كذا نسق الأسلوب فى س ، وفى ج، د،م ، جاءت هذه العبارة : «يصف ... القوائم» بعد البيت مباشرة .

(٦) كذا ورد هذا الشطر فى اللسان (خـوى) منسوبا لأبى النجم .

(٧) مابين القوسين ساقط من س .

(٨) كذا فى ج واللسان ، وفى د ، م : «خوّاية» بتشديد الواو ، وفى س : «خوائه» .

وقال الطِّرِمَّاحُ :

فَسَدَّ بِمَضْرَحِيِّ اللَّوْنِ جَثْلٍ
خَوَايَةَ فَرْجِ مِقْلاتٍ دَهِينِ (١)

أي: سَدَّتْ ما بين فخذيها بذنبٍ مَضْرَحِيِّ اللونِ .

وخَوَى البيتُ ـ إذا انهدم .

وقالتْ خَنْسَاءُ (٢) :

كانَ أَبُو حَسَّانَ عَرْشاً خَوَى
مِمَّا بَنَاهُ الدَّهْرُ دَانٍ ظَلِيلْ (٣)

« خَوَى » ـ أي : انهدم ووقَع .

ومنه قوله (جلَّ وعزَّ)(٤) : « أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ »(٥) .

وقوله [عز وجل](٦) : « وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا »(٧) .

وقال الليثُ : خَوَتِ الدار ـ أي : بَادَ أهلُها وهي قائمة بِلاَ عامِرٍ .

والخَوِيُّ ـ عن الأصمعيِّ ـ: الوادي السهلُ البعيدُ .

وأنشد بعضهم قول الطِّرِمَّاحِ :

وَخَوِيٌّ سَهْلٌ يُثِيرُ بِهِ القَوْ
مُ رِيَاضًا لِلْعِينِ بَعْدَ رِيَاضِ (٨)

---

(١) كذا ورد البيت في اللسان (خوى) منسوبا للطرماح ، وفي (دهن) ورد البيت ـ منسوبا للمثقب ـ برواية « تسد » بعد قوله « وأنشد الأزهري للمثقب » .
وفي ج : « بمصرجى » ، « فرح » بالصاد المهملة في الكلمة الأولى ، وبالحاء المهملة في الثانية ، وفي س : « بمصرحى » بالصاد والحاء المهملتين ، و« حثل » بالحاء المهملة .

(٢) ج واللسان (خوى) : « ومنه قول خنساء » وفي المقاييس والأساس واللسان (عرش) « الخنساء » ، وهي أنسب .

(٣) كذا ورد في اللسان (خوى ، وعرش) والمقاييس (٤ : ٢٦٥) وفي الأساس (عرش) جاءت الرواية :

كان أبو غسان .... الخ

وواضح أنها تحريف ، وفي الديوان ص ٧٠ ورد البيت هكذا :

إن أبا حسان عرش هوى
مما بنى الله بكن ظليل

وفي س « داي ظليل » .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج ، وهو في س « عز وجل » .

(٥) الآية ٧ من سورة « الحاقة » كما سبق قريبا .

(٦) الزيادة من س .

(٧) الآية ٢٥٩ من سورة « البقرة» ، والآية ٤٢ من سورة «الكهف» .

(٨) كذا ورد البيت في اللسان (خوى) منسوبا للطرماح ، وفي د «وخوى سهل» برفع الأولى وكسر الثانية ، والرفع والنصب جائزان في كلتيهما ، وفي نسخ التهذيب «رياضاً للعين» بالياء المثناة في الأولى ، وبفتح العين في الثانية .

يقول : يمرُّ الرُّكبان بالْعِين فى مَرابضها فتُثِيرُها منها . .

و « الرِّبَاضُ » : البقرُ التى رَبَضَتْ فى كُنُسِها(١) .

[خاخ]

(خَاخٌ)(٢) : اسمُ موضع يقال له : «رَوْضَةُ خَاخ » ، بين الحرَمَيْنِ .

وكانت المرأة التى أدركها علىٌّ والزُّبَيْرُ ـ رضى الله عنهما ـ وأخذا منها كتاباً كتبه حَاطِبُ بنُ أبى بَلْتَعَةَ معها إلى أهل مكة .. إنّما أَدْرَكَاهَا بِرَوْضَةِ خَاخٍ(٣) .

أبوعبيد ـ عن أبى عمرو ـ : الْخُوَيْخِيَةُ(٤) الدَّاهِيَةُ ـ [والياء مخففَّةٌ](٥) .

وأنشدنا لِلَبِيدٍ :

وُكُلُّ أُناسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ
خُوَيْخِيَةٌ تَصْفَرُّ مِنْهَا الْأَنَامِلُ(٦)

وقال شَمِرٌ : لم أسمعْ « خُوَيْخِيَةٌ » إلاَّ لِلَبيد .

قلتُ(٧) : وهو حَرْفٌ غريب(٨) : وأبو عمرٍو ثِقَةٌ .

ورواه بعضهم « دُوَيْهِيَةٌ » .

وأخبرنى المنذرىُّ ـ عن ثعلب ، عن ابن الأعرابىِّ ـ قال :

الضُّوَيْضِيَةُ : الدَّاهِيَـــة .

وكذلك : الضُّوَاضِيَةُ (٩) .

---

(١) س « تقول» ، «الرياض» ، « بصت » ، وفى ج : « كنسها » بضم فسكون .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج ، س وضبطت «خاخ» فى د بالضم دون تنوين .

(٣) ج : « وأخذوا منها » وفيها وفى اللسان : « ألفياها » وفى د « أدركها » .

(٤) م «الخوخية» بضم ففتح فكسر فتشديد .

(٥) الزيادة من اللسان .

(٦) كذا ورد البيت فى المقاييس (٢ : ٢٥٣) غير منسوب ، وجاء كلمة « بينهم » التى وردت فيه بالنون ثم قال : ويروى « بيتهم » ، وجاء البيت برقم ٤٢ فى شرح شواهد الشافيـــة للشيخ محيى الدين وزميليه (١ : ١٩١) ، وكذلك ورد مع ثلاثة قبله فى شواهد الكشاف ص٩٣ ـ برواية « دويهية » و « بينهم » بالنون فى الكتابين ؛ وبها أيضا ضبط فى ج ، س وبتشديد الياء الأخيرة ضبطت «خويخية» فى م .

(٧) س : « قال الأزهرى » .

(٧) فى اللسان « وهذا حرف غريب» .

(٩) كذا ضبطت الكلمتان فى القاموس ؛ وفى اللسان : « الصوصية والصؤاصية » ـ بالصاد المهملة ـ وفى ج : « الضوضئة والضواضية » ـ بفتح الضاد ـ

قلت[1] : وهذا غريب ــ أيضاً ــ .

[وخى]

سمِعْتُ غيرَ واحدٍ من [العرب][2] الفُصَحاء يقول للرجل ــ إذا هداه لصَوْبِ[3] بلدٍ يأْتمُّه ــ : أَلَا.. وخُذْ[4] (على سَمْتِ هذا الوَخِيِّ ــ أى)[5] : على هذا القَصْدِ والصَّوْبِ

وقال أبو عمرٍو : وَخَى فلانٌ يَخِي وَخْياً إذا توَجَّهَ لِوَجْهٍ .

وأنشد الأصمعىُّ :

* قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لَهُ وَلَمْ تَخِهْ[6] *

أى : لم تتَحَرَّ فيه الصوابَ .

قلتُ[1] : التَّوَخِّى للحقِّ ــ بمعنى التَّحَرِّى[7] ــ : مأخوذٌ من هذا .

يقول الرجل لصاحبه[8] : تَوَخَّيْتُ فيما أتيتُه[9] محبَّتَك ــ أى : تحرَّيْتُ[10] .

وربَّما قلَبُوا الواوَ ألِفاً[11] . فقالوا : تأَخَّيْتُ .

وقال الليث : توَخَّيْتُ أَمْرَ كذا ــ أى : تيَمَّمْتُه[12] .

وإذا قلتَ : وخَّيْتُ فلاناً لأمرِ كذا[13] عدَّيْتَ فيه الفِعْلَ .. إلى غيره .

ويقال: عرَفْتُ : وَخْىَ القوم ، وَخِيَّتَهُمْ وأَمَّهُمْ وإِمَّتَهُم ــ أى : قَصْدَهم[14] .

== وفى د « الضؤضئة والضوأضئة » ــ بضم الضاد الأولى ــ وفى س : « الصوصية والضواضئة » بالصاد فى الأولى وبفتح الضاد الأولى فى الثانية « الضؤضئة والضؤاضئة » وهو ضبط د تقريباً .

(١) س « قال الأزهرى » فى الموضعين .

(٢) الزيادة من ج .

(٣) ج « .. يقول لصاحبه إذا أرشده لصوت بلد الخ » .

(٤) س: « الأوخى » .

(٥) مابين القوسين ساقط من س .

(٦) تقدم هذا البيت فى التعليق رقم (٧) ص ٦١١ . وفى اللسان « به » ، وفى د : « ولم يخه » بالياء التحتية .

(٧) عبارة اللسان : « والتوخى بمعنى التحرى للحق » .

(٨) ج « ويقال : توخيت .. الخ » .

(٩) ج « قلته » .

(١٠) كذا فى ج واللسان ، وفى د ، س ، م : « تحريته » والأول أنسب .

(١١) ج « وربما قلبت الواو ألفا فقيل » .

(١٢) كذا فى ج ، س ، م واللسان ، وفى د : « أى تممته » .

(١٣) م « الأمر كذا الخ » .

(١٤) كذا فى اللسان. وفى ج ، م « وأمتهم » ــ بفتح الهمزة وسكون الميم ــ . وفى د : « وخيتهم » بتخفيف الياء .

[أخى] (١)

وقال الليثُ : الأخِيَّةُ (٢) : عُودٌ يُعرَض فى الحائط .. تُشَدُّ إليه الدّابَّة .

وجَمْعُها(٣) : الأَوَاخِىُّ ، والأَخَايَا .

وفى الحديث : « لا تَجعَلُوا ظُهُورَكُمْ كأخايا الدّوابِّ » .. يَعْنِى فِى الصَّلاة .

ـ [أى : لا تُقَوِّسوها فى الصلاة حتى .. تصيرَ كهذه العُرَا](٤) » .

قال : ولفلانٍ عنـد الأمير أَخِيَّةٌ (٢) ثابتة .

والفعـلُ : أَخَّيْتُ [أَخِيَّـــةً](٥) و (تَأْخِيَةً)(٦) .

قال: وتأَخَّيْتُ أنا .. اشتقاقُه: «من آخِيَّةِ» (٧) العُود ، وهى فى تقدير الفِعل : « فاعُولَةٌ » .

قال : ويقال : آخِيَةٌ (٨) ـ بالتَّخفيفِ .

قلتُ(٩) : وسمعتُ العربَ تقولُ: للحَبْل ـ الذى(١٠) يُدفَنُ تحتَ(١١) الأرض ـ مَثْنِيًّا ـ ويُبْرَزُ طرَفاه الآخران .. شِبْهَ (حَلْقَةٍ)(٦) ، وتُشَدُّ به الدَّابةُ ـ : أَخِيَّةٌ .

وجمعُها(١٢) : أَوَاخِىُّ ، وأَخايَا ـ كما قال

---

(١) هذه الزيادة حتمية لأن الهمزة فيما سيأتى أصلية وقد وردت العبارات التى تحتها فى اللسان مادة (أخا) .

(٢) فى اللسان : « ومن ذوات الياء . الأخية ، والأخية ؛ والآخية واحدة الأواخى » بفتح فكسر مع تخفيف الياء فى الأولى وتشديدها فى الثانية ، ومع المد فى الثالثة .

وفى القاموس : « الأخية ـ كأبية ـ ويشدد ويخفف ، « وفى هامشه : «الآخية ـ كآنية ؛ ويشدد ويخفف » ؛ وفى النهاية (١ : ٢٩) أنها بالمد والتشديد.

(٣) ج «والجميع» .

(٤) الحديث فى الموضع السابق من « النهاية » . والزيادة منها ومن س .

(٥) الزيادة من ج.س.م واللسان غير أنها فى ج بالمد والتشديد، وفى اللسان ونسخ التهذيب ـ عدا . س ـ « أخية تأخية » بغير واو . والمناسب وجودها .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ج فى الموضعين .

(٧) كذا فى ج ، وهو الصواب حتى تكون بوزن «فاعولة» وفى د « أخية » بدون مد .

(٨) كذا فى ج . م وفى د : « أخيـــة » . دون مد .

(٩) س « قال الأزهرى » .

(١٠) س « تقول للذى » .

(١١) ج «فى الأرض» .

(١٢) ج « والجمع » . وفيها : « آخية » بالمد، وهو خطأ .

الليثُ ـ مِثلُ خَطِيئَةٍ[(١)] وخَطَايَا ـ وعِلّتها كعلّتِها ، وقد مرّ تفسيرُها * .

وهى الأَوَارِىُّ .. والأَوَاخِىُّ .

وقد تُخَفَّفُ الياءُ منهما[(٢)] .

ونحوَ ذلك قال الأصمعىُّ ـ فيما روَى عنه أبو حاتمٍ .

وكذلك روَى الحَرّانىُّ ـ عن ابن السِّكِّيت .

وقال لى أعرابىٌّ : أَخِّ لِى أَخِيَّةً[(٣)] أَرْبِطُ[(٤)] إليها مُهْرِى .

وإنما تُؤَخَّى الأَخِيَّةُ[(٥)] فى سهولةِ الأَرَضِينَ .. لأنها أَرْفَقُ بالخيل من الأَوْتاد (النّاشِزَةِ أطرافُها)[(٦)] عن وَجه الأرض وهى أشدُّ رُسُوباً[(٧)] فى (بطن)[(٦)] الأرض السَّهلةِ .. من الوَتِد .

ويقال لها[(٨)] : الإِدْرَوْنُ[(٩)] .

وجمعُه : الأَدَارِينُ .

وروَى أبو سعيد الخُدْرِىُّ — عن النّبِى ـ صلّى اللهُ عليه (وسلّم ـ أنه قال)[(٦)] :

« مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَالْإِيمَانِ كَمَثَلِ الْفَرَسِ فى أَخِيَّتِهِ[(١٠)] .. يَجُولُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهَا . وإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْهُو ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْإِيمَانِ »[(١١)] .

[أخيخة]

(قال)[(٦)] ابنُ دُرَيْدٍ : الأَخِيخَةُ : دقيقٌ

---

(١) كذا فى ج . س وهو الصواب . وفى د.م « خطئة » .

* راجع ص ٤٩٩ من هذا الجزء .

(٢) ج : « فيهما » .

(٣) ج واللسان : « آخية » بالمد والتشديد .

(٤) ج واللسان : « واربط » .

(٥) ج واللسان : «الآخية» بالمد والتشديد .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ج فى المواضع الأربعة ، وكلمة «الناشزة» جاءت فى س «الناشرة» بالراء المهملة .

(٧) ج « وهى أثبت » .

(٨) ج واللسان « ويقال للآخية » بالمد وتشديد الياء .

(٩) بكسر فسكون ففتح ، وفى ج بفتح فسكون فضم ، وقال فى اللسان (درن) : « ومن جعل الهمز فى إدرون ـ فاء المثال فهى رباعية . مثل فرعون وبرذون » ثم قال بعد قليل : « قال ابن جني : ملحق بجردحل وحنزقر » ـ بكسر فسكون ثم فتح فسكون ـ فيهما .

(١٠) فى النهاية (١ : ٢٩) : « آخية بالمد والتشديد » .

(١١) ينتهى الحديث فى النهاية عند قوله : «أخيته» .

يُصَبُّ عليه ماءٌ و يُبْرَقُ(١) بِزَيْتٍ أو بسَمْنٍ ويُشربُ .

ولا يكون إلّا رقيقاً .

وأنشد :

تَصْفِرُ فى أَعْظُمِهِ الْمَخِيخَة
تَجَشُّؤَ الشَّيْخِ عَنِ الأُخِيخَةْ(٢)

قال : شُبِّه صوتُ مَصِّه العظامَ ـ التى فيها الْمُخّ ـ بجُشَاء الشيخ .. لأنه مُسْتَرْخِي الْحَنَكِ واللَّهَوَاتِ .. فليس لجُشائه صوتٌ .

قلتُ(٣) : وهذا الذى قاله ابنُ دُرَيْدٍ فى « الأُخِيخَةِ » : صحيحٌ .

سُمِّيَتْ « أُخِيخَةً » بحكاية(٤) صوتِ المتحَسِّي لها ـ إذا تحسَّاها رَقيقةً(٥) .

(١) ج : « ويبرق » .

(٢) كذا جاءت الرواية بـ « عن » فى التهذيب والمقاييس (١ : ١١) ، وفى اللسان (أخخ) : « على الأخيخة » والمعنى بكل منهما صحيح ، و « تصفر » بالتاء هى رواية اللسان ، والوارد فى المقاييس هو الشطر الثانى فقط ، ولم ينسب البيت لأحد .

(٣) س « قال الأزهرى » .

(٤) فى اللسان « لحكاية » .

(٥) س « صوت المحتشى » وفى اللسان « المتجشى لها إذا تجشأها » وفى ج ، اللسان « لرقتها » .

[(أخ)](٦)

وأنشدنا المنذرىُّ(٧) ـ (فيما رَوَى لنَا)(٨) عن أحمدَ بنِ يَحْيَىَ(٩) عن ابن الأعرابىِّ ـ أنه أَنْشَده :

وَانْثَنَتِ الرِّجْلُ فَصَارَتْ فَخَّا
وَصَارَ وَصْلُ الْغَانِيَاتِ أَخَّا(١٠)

« أَخًّا » ـ أى : قَذِراً .

قال : وأنشدنيه أبُو الهيثم(١١) « إِخًّا » ـ بالكسرِ ـ وقالَ : هو الزَّجْرُ(١٢) .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : (أَخٌّ) : كلمةٌ تُقال(١٣) عند التَّأَوُّه .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ج ، س .

(٧) س « وأنشدنا المزنى » ، وفى م « وأنشد المنذرى » .

(٨) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٩) ج « عن ثعلب » .

(١٠) تقدم البيت فى التعليق رقم ٦ ص ٦٣ برواية « والتوت الرجل » ، كما ورد فى اللسان (أخخ) برواية التهذيب هنا ـ غير منسوب .

(١١) ج « ابن الهيثم » . والصواب « أبو الهيثم » كما فى اللسان .

(١٢) ج « هو الرحر » بالراء ثم الحاء المهملتين .

(١٣) م « كلمة يقال » بالياء التحتية المثناة .

قال: وزعم بعضُ العَرَبِ أنه يقالُ لِلأَخِ:
«أَخٌّ» ـ مُثقَّلٌ.

قال: ذَكَرَه ابن الكَلْبِيِّ.

ولا أَدْرِي ما صِحَّتُه؟

وقال (ابنُ المُظَفَّرِ: قال)(1) الخليلُ(2):
يقال: «الأخُ» للواحد.. والاثْنان: أَخَوَانِ
والجميع: إِخْوَانٌ وإِخْوَةٌ.

قال: وتقولُ: بيني وبينه: أُخُوَّةٌ وإِخاءٌ.

وتقولُ(3): آخَيْتُهُ.. (على)(1) «فاعَلْتُهُ»
ولغةُ طَيِّءٍ: وَاخَيْتُهُ.

وتقولُ: هذا رجلٌ مِنْ آخَائِي.. على
وزن «أَفْعَالِي(4)» ـ أيْ: إِخْوَانِي.
وقدْ قالهُ أَبُو زيدٍ.

(1) ما بين القوسين ساقط من ج في الموضعين.

(2) عبارة ج: «وقال الخليل فيما روى عنه الليث».

(3) س «ويقال».

(4) «آجائى» بالمد ـ كما س،م، واللسان، وفى ج «أخالى» وفى د: «من أخاي، وفى ج، س، واللسان» بوزن.

قال: ويقالُ: «تركتُه بأَخِي(5) الخَيْر»
ـ أيْ: تركتُه بِشَرٍّ.

وقال الخليل: تأنيثُ الأخِ(6): «أُخْتٌ»
وتاؤها «هاء» و [الاثنين]: أُخْتَانِ
و [الجميع]: أَخَوَاتٌ(7).

قال: و«الأخُ» كان تأسيسُ (أَصل)(8)
بنائِهِ على «فَعَلٍ» ـ ثلاثةٌ مُتحرِّكاتٍ(9).
وكذلك: «الأَبُ».

فاسْتَثْقَلوا ذلك، فَأَلْقَوُا الواوَ، وفيها
ثلاثَةُ أَشياء(10): حرفٌ وصرفٌ وصَوْتٌ(11).

(5) كذا فى اللسان وهو الصواب، وفى نسخ التهذيب «بأخ».

(6) كذا فى ج، س، م، واللسان، وفى د: «بأخ» بتشديد الخاء.

(7) الزيادتان لازمتان فى النسق، وعلى هدى ما فعل المؤلف فى مواطن كثيرة، ويجوز أن يكون نصهما: «الأخوين، والإخوة».

(8) ما بين القوسين ساقط من س.

(9) فى نسخ التهذيب واللسان: «ثلاث متحركات» وهو خطأ واضح.

(10) فى اللسان: «وألقوا» وفى م: «وفيه»، تعبير جائز.

(11) ج «حروف صرف وصوت»، وهو تحريف.

فربّما أَلْقَوُا الواوَ والْيَاءَ بصرفِها[١] فأَبْقَوْا منها الصوتَ ، واعْتمد الصوْتُ على حركة ما قَبْلَهُ .

فإن كانت الحركةُ فتحةً صَارَ الصوتُ منها « أَلِفاً لَيِّنَةً » .

وإنْ كانت ضَمَّـةً صَارَ معها « واواً لَيِّنَةً »[٢] .

وإنْ كانت كسرةً صـارَ معها « يَاءً لَيِّنَةً »[٣] .

فاعْتمدَ صوتُ واو « الأَخِ » على فتْحَةِ الخَاءِ ، فصارَ معَها أَلِفاً لَيِّنَةً ـ « أَخَا » ـ [وكَذلكَ « أَبَا » .. فأَمَّا الألفُ اللَّيِّنَةُ فى موضعِ الْفَتْحِ ـ كَقولكَ « أَخا »][٤] ، وكَذلكَ «أَبا» فَـكَأَلِفِ[٥] «رَبَا ، وغزَا» .

(١) س « فربما » ،وفى ج« والباء» بالموحدة.

(٢) س « صار معاً » ولعلها « صارا » .

(٣) كذا فى ج ،س، واللسان ، وفى د،م: « صار معها الياء » .

(٤) الزيادة من ج ، واللسان .

(٥) فى س « وكذلك أتا » وفى ج : «زنا» ، وفى نسخ التهذيب كلها،واللسان: « كألف» والصواب، بالفاء فى جواب «أما» .

ونحو ذلك ـ [وكذلك أبى][٦] ـ ثمَّ أَلْقَوُا الأَلِفَ استِخفافاً ـ لِـكَثْرةِ استعمالهم ـ وبقيتِ « الْخَاءِ » على حركتها فَجَرَتْ على وجوهِ النَّحْوِ لِقِصَرِ الإسمِ[٧] .

فإذا لم يُضيفوهُ قوَّوْهُ بالتنوين ، وإذا أضافوا[٨] لم يحسُنِ التنوينُ فى الإضافةِ فقوَّوْهُ بالمدِّ[٩] .. فقالوا « أَخُو .. وأَخَا وَأَخِي »[١٠] .

تقول : أَخُوكَ أَخُو صِدقٍ ـ وأَخُوكَ أَخٌ صالحٌ[١١] .

فإذا[١٢] ثنَّوْا ..قالوا : أَخَوَانِ وأَبَوَانِ لأن الاسم متحرِّكُ الْحَشْوِ ، فلم تصِرْ حركتُه

(٦) الزيادة من ج .

(٧) كذا فى ج ،س،م، واللسان ،وفى د« لعصر» بالعين المهملة .

(٧) كذا فى ج،م،واللسان ،وفى د « فإذا» ،وفى س « أضافوه » .

(٩) كذا فى اللسان ، وفى نسخ التهذيب «بالمدة» .

(١٠) فى س،واللسان: « أخو وأخى وأخا » .

(١١) س ،م « وأخوك أخوصالح» وهوتحريف،

(١٢) كذا فى س ، وفى سائر النسخ واللسان : « وإذا » .

خَلَفاً من « الواو » السَّاقطةِ⁽١⁾ ـ كما صارتْ حرَكةَ الدَّالِ من « اليَدِ » وحركةُ الميم من « الدَّمِ » .. فقالوا « دَمَانِ ، ويَدَانِ » .

وقد جاء في الشعر « دَمَيَانِ ».. كقولِ الشاعرِ :

فَلَوْ أنَّا عَلَى حَجَرٍ ذُبِحْنَا
جَرَى الدَّمَيَانِ بالخَبَرِ اليَقِينِ⁽٢⁾

وإنما قال : «الدَّمَيَانِ» على «الدَّمَا» ⁽٣⁾ كقولكَ : دَمِيَ وجهُ فُلانٍ أشدّ الدَّمَا .. فَحرَّكَ الحَشْوَ⁽٣⁾ .

وكذلك قالوا : «أَخَوَانِ» وهم «الإِخْوَةُ» ـ إذا كانوا لأبٍ ـ وهمُ «الإِخْوَانُ» ـ إذا لم يكونوا لأبٍ .

((قلتُ⁽٤⁾ : هذا خطأ ـ (الإخْوَةُ)⁽٥⁾ و«الإِخْوَانُ» يكونونَ إِخْوَةً لأبٍ ، وإِخْوَةً للصَّفَاءِ))⁽٦⁾ .

وقال⁽٧⁾ أبو حاتم : قال أهل البَصْرةِ أجْمَعُونَ : «الإِخْوَةُ» : في النَّسبِ ، و«الإِخْوَانُ» : في الصداقةِ .

---

(١) في اللسان : « الواو الساقط » وهو جائز على التأويل بالحرف .

(٢) كذا ورد البيت في اللسان (أخا) وحده ـ وغير منسوب ، وفي (دمى) ورد البيت مع اثنين قبله ـ غير منسوب ـ وهما قوله ـ :

لعمرك إنني وأبا رباح
على طول التجاور منذ حين
ليبغضني وأبغضه وأيضاً
يراني دونه وأراه دوني

وفي المادة نفسها تكرر الشطر الثاني من بيت الشاهد مرتين وحده .. كذلك ورد هذا الشطر ـ وحده أيضاً ـ في شرح شواهد الشافية للشيخ محيي الدين وزميليه (٢ : ٦٤) برقم ٤٨ ، وذكر الشارحون الشطر الأول برواية : « على جحر » بتقديم الجيم المضمومة على الحاء الساكنة منسوباً لعلي بن بدال السلمي ، وضعفوا نسبته إلى الفرزدق أو المثقب العبدي أو الأخطل ، هذا وقد ضبطت كلمة « حجر » في م بضم فسكون .

(٣) كذا جاءت العبارة في نسخ التهذيب واللسان ـ إلا ج ، س فقد وردت الكلمة الأولى فيهما « الدماء » وضبطت الثانية في ج « الدما » بكسر الدال والقصر .

(٤) س « قال الأزهري » .

(٥) ما بين القوسين ساقط من س .

(٦) ما بين القوسين المزدوجتين ساقط من ج . وفي س «للصفاء» وفي سائر النسخ «للصفا» والمد هو الصواب ـ كما أثبتنا .

(٧) س « قال بغير الواو .

تقول(١) : قال رَجلٌ .. من إخْوَانِي وأَصدقائِي .

فإذَا كَانَ أَخَاهُ فِي النَّسَبِ .. قالوا (٢) : إخْوَتِي .

قال (أبو حاتم)(٣) : وهـذا (خَطَأٌ و)(٣) تخليطٌ .

يقال للأَصدقاءِ وغير الأصدقاءِ : إخْوَةٌ وإخْوَانٌ .

قال الله (جلَّ وعزّ)(٤) : «إنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إخْوَةٌ »(٥) ولم يَعْنِ النسب(٦) .

وقال : « أَوْ بُيُوتِ إخْوَانِكُمْ »(٧) .

وهذا في النسب .

وقال : « فإخْوَانُكُمْ فِي الدِّين وَمَوَالِيكُمْ »(٨) .

وقال الليث : الإخَاء : الْمُؤاخَاةُ والتَّآخِي والأُخُوَّةُ : قَرَابَةُ الأخِ ، والتَّآخِي(٩) : اتّخاذُ الإخْوَانِ .

ويقال(١٠) : بينهما إخَاءٌ وأُخُوَّةٌ : ونحوُ ذلك .

وآخَيْتُ فلاناً مُؤاخَاةً وإخَاءً .

و « الأُخْتُ » . . كان حدُّها « أَخَةً » فصار الأعرابُ على الهاءِ .. والْخَاءُ في موضع رَفْع ـ ولكنها انفتحتْ لحالِ هاء التأنيثِ فاعْتَمدتْ عليه ، لأنها لا تعتمدُ إلاّ على حرفٍ متحرِّكٍ بالفتحةِ ، وأُسْكِنَتِ الخاءُ(١١) فحُوِّلَ صَرْفُها على الألِفِ وصارت الهاءُ تاءً ـ كأَنها من أصلِ الكلمة ـ [وَ] وقع(١٢) الإعرابُ على التـاءِ ، وأُلْزِمَتِ الضمَّةَ ـ التى كانت فى الْخاءِ ـ الألِفَ .

وكذلك نحوُ ذلك فافْهَمْ .

(١) س « يقول » بالياء التحتية المثناة .

(٢) كذا فى ج،س،م، واللسان ، وفى د « قال» والأول أنسب .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج فى الموضعين .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج ، ولفظه فى س : « عز وجل » .

(٥) الآية ١٠ من سورة « الحجرات » .

(٦) كذا يجب أن يكون، كما فى اللسان ـ وفى د، م : «ولم يعى» بالياء.. وفى س : «ولم يعرف النسب» .

(٧) الآية ٦١ من سورة « النور » .

(٨) الآية ٥ من سورة « الأحزاب » ، وفى د ، ج ، م « ولإخوانكم » .

(٩) ج « والتأخى » بدون مدة .

(١٠) س ، م « ويقول » .

(١١) بالخاء المعجمة ـ كما فى ج،س،م،واللسان، وفى د بالمهملة .

(١٢) الزيادة من ج ، س .

وقال بعضُ النَّحْوِيِّينَ : سُمِّيَ الأخُ أخاً لأنَّ قصدَهُ قصدُ أخيهِ .

وأصلُهُ : من « وَخَى يَخِي » ـ إذا قصدَ فقُلِبَتِ الواوُ همزةً .

وفى الحديث « أَنَّ النَّبِيَّ ـ صَلَّى اللهُ عليه وَسَلَّمَ ـ آخَى[1] بَيْنَ الْمهَاجِرِينَ وَالأَنْصارِ » — أَيْ : أَلَّفَ بَيْنَهُمْ بِأُخُوَّةِ الإسلامِ والإيمَانِ[2] .

وقرأْتُ فى كتاب «النوادرِ» لابْنِ هانِئ ـ (عن أبى زيْدٍ)[3] ـ :

يقال: «خَايِ بِكَ علينا» ـ أى : اعْجَلْ[4] علينا .. غيرَ مَوصُولٍ .

وأسْمَعنيهُ الإِيادِيُّ لِشَمِرٍ ـ عن أبى عبيد ـ : « خَايِبكَ علينا » .

وصلَ الياءَ بالباءِ فى الكتابِ[5] .

والصوابُ : ما كُتِبَ فى كتابِ ابنِ هانِئ[6] .

يقالُ خَايِ بِكَ علينا، وخَايِ بِكُمَا ، وخَايِ بِكُمْ ، [[وخَايِ بِكِ : اعْجَلِي [وخَايِ بِكُمَا: اعْجَلا]، وخاي بكُنَّ: اعجلن.

كلُّ ذلك بلفظٍ واحدٍ إلَّا الكافَ ، فإنكَ تُثَنِّيها وتَجْمَعُها]][7] .

وقال الكُمَيْتُ :

* بِخَايِ بِكَ الْحَقْ يَهْتِفُونَ وَحَيَّهَلْ[8] *

قال : الياء متحركةٌ غيرُ شديدة ، والألفُ ساكنةٌ .

(١) كتبت فى د « آخا » بالألف .

(٢) كذا ورد الحديث فى النهاية (وخى) .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج.

(٤) د «خائى بك . . أى اعجل، وفى م: «خاى» ـ وهو الصحيح كما فى اللسان ـ وفى س : «خابيك» بتقديم الباء موصولة بالياء المثناة، وفى القاموس: خاءبك .

(٥) المراد بالكتاب : الكتابة .

(٦) أى النوادر المشار إليه آنفاً .

(٧) ما بين المعقوفين المفردين مزيد لإتمام السياق الفنى ، وما بين المعقوفين المزدوجين مزيد من اللسان ، الذى جاء به فى مادة (خا):

« وخاءبك معناه اعجل ، وخاء بك علينا وخاى لغتان ـ أى: اعجل ، وليست الياء للتأنيث ـ فى الأصل «التاء» وهو تحريف ـ ويستوى فيه الاثنان والجمع والمؤنث فخاء بكما وخاي بكما ، وخاء بكم وخاى بكم، قال الكميت:

إذا ما شحطن الحادين سمعتهم
بخاى بك الحق يهتفون وحى هل

والياء متحركة غير شديدة . والألف ساكنة : وروى : «بخاء بك» ، وقال ابن سلمة : معناه :خبت وهو دعاء منه عليه ، تقول : «بخائبك» ـ أى: بأمرك الذي خاب وخسر . قال الجوهري : وهذا خلاف قول أبى زيد ـ كما ترى ، وقيل : القول : الأول ، قال الأزهرى . قرأت فى كتاب النوادر ... الخ » مع بعض التغيير والتصرف الذى وضعناه فى صلب الكتاب .

(٨) كذا روى البيت فى اللسان (خا) منسوباً للكميت ، وكذلك رسمت «خاى بك» فى ج،س،م، =

بسم الله الرحمن الرحيم

(١)

أبواب رباعي (حرف) الخاء

باب الخاء والقاف

[دمخق](٢)

قال(٣) الليث : دَمْخَقَ الرجلُ يُدَمْخِقُ دَمْخَقَةً — في مِشْيَتِهِ(٤) ، وهو الثقيل — في مِشْيَتِهِ(٤) .. الحديدُ — في تكلفه .

ومثلُه اشتقاقُ الفِعْلِ .

فما(٥) كان من الفِعْل الرباعيّ على أربعة أحرف ، نحوُ « دَمْخَقَ وشَيْطَنَ » بوزن « فَعْلَلَ » .. [قلتَ . شَيْطَنَ](٦) فلان .

وإذا قلتَ : « تَشَيْطَنَ » فانه تحويلٌ منه إلى حالِ الشيطان(٧) .

فإذا قُدِّمَ الفِعْلُ فهو واحدٌ في كلِّ وجهٍ .

وذلك أنك تقول : [القَوْمُ](٨) فعلوا (قالوا ، و[الاثنان](٨) فَعَلَا ، [قالا](٦) فلما

= وفي د : « بخائي بك » ، وفي المقاييس (٢:١٥٧) والقاموس » خاء بك » ، أما « حيهل » فقد رسمت كذلك في د ، والمقاييس ، وفي اللسان ، ج ، س ، م رسمت : « حي هل » .

(١) ما بين القوسين ساقطمن ج .

(٢) هذه الزيادة من س ، والزيادات المماثلة الآتية — في مثل هذا الموضع حتى آخر هذا الجزء كلها من صنعنا .

(٣) م ، س « وقال » .

(٤) بكسر الميم — كما في كتب اللغة — وفي د « مشيته » بفتح الميم ، وفي ج ، س ، م ، واللسان : « ومشيه » — في الموضعين .

(٥) كذا في اللسان ، وفي نسخ التهذيب : « مما » بميمين .

(٦) الزيادة من ج في الموضعين .

(٧) ج « فهو منه تحويل إلى حال .. الخ » .

(٨) الزيادة في الموضعين ضرورة في الأسلوب العربي ، وإن كانت تبدو متنافرة مع كلامه في آخر هذه الفقرة .

أظهرتَ الاسم قلتَ : فعل القوم، فاذا قدمتَ الأسماء قلتَ : القوم فعلوا)[١] .

وإنما «فَعَلُوا» : خَبرُ الأسماء، ولم تجْعَلْ للقوم فِعْلاً[٢] لأنك تقول : عبدَ الله ضربتُه فالهاء[٣] هى لعبد الله .

وكذلك « الواو » التى فى «فعلوا » هى للقوم ، فافهَمْ ذلك ونحوَه[٤] .

قلتُ[٥] : لم أجـــد « دَخْقَ » (مستعمَلاً)[٦] لغير الليث ، وأرجو أن يكون مضبوطاً[٧] .

[خرنق]

أبو عبيد : أرضٌ مُخَرْنِقَةٌ[٨] : كثيرة الخَرَانِقِ .

وقال الليث : الخِـرْنِقُ : الفَتِىُّ من الأرانب ، وأنشد :

(كَأَنَّ تَحْتِى قَرِماً سُوذَانِقَا
أَوْ بَازِياً يَخْتَطِفُ الخَرَانِقَا[٩]

وقال الليث[١٠] : الخِرْنِقُ : ولد الأرنب .

وأنشد)[١١] :

* لَيِّنَة المَسِّ كَمَسِّ الخِرْنِقِ[١٢] *

(وقال [الليث][١٣] : الخِرْنِقُ : اسمُ حَمَّةٍ)[١١] .. وأنشد :

* بَيْنَ عُنَيْزَاتٍ وَبَيْنَ الخِرْنِقِ[١٤] *

(الحَمَّةُ : العَيْنُ الحارّة التى يُتَدَاوى بها)[١٥] .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من س.

(٢) كذا فى س ، واللسان ، وهو الصواب ، وفى د،ج،م « للقوم » .

(٣) س « فالها » ، وهو تحريف .

(٤) بالنصب عطفاً على « ذلك » .

(٥) س « قال الأزهرى » .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ج ، وفيها « دحق » بالحاء المهملة .

(٧) ج ، واللسان « صحيحا » .

(٨) كذا فى د،م، واللسان ، وفى ج « مخرنقة » بفتح النون ، وفى س « مخرتقة » بالتاء بدل النون .

(٩) كذا وردالبيت فى اللسان (خرنق) غير منسوب وفى ج . « قرما » بفتح فسكون . وفى م « قرما » بكسر فسكون ، وفى د : « قراما » بكسر ففتح فألف.

(١٠) ج . « أبو زيد » ، وفى اللسان : « وأنشد الليث » .

(١١) ما بين القوسين ساقط من ج فى الموضعين

(١٢) كذا ورد هذا الشطر فى اللسان (خرنق) غير منسوب .

(١٣) الزيادة من ج، واللسان.

(١٤) كذا ورد هذا البيت فى اللسان (خرنق) غير منسوب ، وفى س « عثيرات ... الخرنق » .

(١٥) ما بين القوسين ساقط من ج،س.

قال : والْخَوَرْنَقُ نَهَرٌ ـ وهو بالفارسية: «خُرَنْـكَاهُ(١)» .. فعُرِّبَ .

وأنشد :

وَتُجْبَى إِلَيْهِ السَّيْلَحُونَ وَدُونَهَا
صَرِيفُونَ فِي أَنْهَارِهَا وَالْخَوَرْنَقُ(٢)

وهكذا [قال](٣) ابن السِّكِّيت فى «الْخَوَرْنَقِ» .

[خربق]

أبو عبيد — عن الأصمعىّ — : خَرْبَقْتُ(٤) الشىء : (قَطَعْتُهُ)(٥) وكذلك قَرْضَبْتُهُ(٦) .

وقال الليث : الْخَرْبَقُ : نَبَاتٌ كالسُّمِّ يُغَشِّى ولا يقتُلُ .

وامرأةٌ مُخَرْبَقَةٌ .. وهى الرَّبُوخُ .

ويقال: اخْرَنْبَقَ الرجلُ ـ وهو الانْقِمَاعُ(٧) المُرِيبُ .

وأنشد :

صَاحِبُ حَانُوتٍ إِذَا مَا اخْرَنْبَقَا
فِيهِ عَلَاهُ سُكْرُهُ فَخَذْرَقَا(٨)

قال : ورجلٌ مُخَذْرِقٌ ، وخِذْرَاقٌ(٩) ـ أى : سَلَّاحٌ .

ثعلبٌ ـ عن ابن الأعرابىّ ـ (قال)(٥) : يقال للمرأة الطَّوِيلةِ الْعَظِيمَةِ : خِرْبَاقٌ وغِلْفَاقٌ ، ومُزَنَّرَةٌ ، [ولُبَاخِيَّةٌ](١٠) .

أبو عبيد ـ عن الأصمعىّ ـ : مِنْ أَمْثَالِهِم فى الرَّجُـلِ — يُطِيلُ الصَّمْتَ حتى يُحْسَبَ مُغَفَّلاً ، وهو ذو نَكْرَاءَ — : « مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْبَاعَ »(١١) .

---

(١) بضم الخاء ـ كما فى ج،د،م واللسان ، وفى س « خرنـكاه معروف » بفتحها .

(٢) كذا ورد البيت فى اللسان (خرنق) منسوبا للأعشى،وفى س « وتجنى ... السيلجون » .

(٣) الزيادة من ج ، س ، م ،وفى ج : « . قال غيره » .

(٤) ج . س « خرنقت » .

(٥) مابين القوسين ساقط من ج فى الموضعين .

(٦) ج « قرصبته » بالصاد المهملة ، وفى س « قرضته » .

(٧) س ، واللسان « انقماع » .

(٨) كذا ورد البيت فى اللسان (خربق) غير منسوب ، ـ وفى س : « حايوت ... سكوة تخذرقا .

(٩) س « مخذرق وخدراق » .

(١٠) الزيادة من اللسان .

(١١) س « وهو ذو نـكر » والمثل وارد فى الميدانى (٣ : ٣٠٩ برقم ٤٠٥٣ ، قال : ويروى « لينباق » .

قال: «والمُخْرَنْبِقُ»: الساكتُ المُطْرِقُ.

« لِيَنْبَاعَ » : ليثب إذا أصاب فرصته .

فمعناه : أنه سكت[1] لداهية يريدها .

وقال: (وقال)[2] أبو حاتم :

« المُخْرَنْبِقُ » :اللاصق بالأرض .

« لِيَنْبَاعَ » : لينبسط .

وقال أبو عمرو بنُ العَلاء :

« مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْبَاعَ » .

هو الذى يُطْرِقُ[3] ، فاذا أمكنه الأمرُ وَثَبَ .

قال : ومِثْلُه « مُخْرَنْطِمٌ لِيَنْبَاقَ »[4] .

[فنقخ]

سلَمة[5] — عن الفرّاء — : « دَاهِيَةٌ فِنْقِخٌ »[6] .

(١) ج « يسكت » .
(٢) ما بين القوسين ساقط من ج، س ، م . وسقوطه أجود .
(٣) س « بطريق » .
(٤) س « مخرنطم لينباق » ، وفى اللسان « لينباع »
(٥) « سلمة » بفتح اللام — كما فى ج،س واللسان، وفى د ، م « سلمة » بسكونها .
(٦) هكذا ضبطت الكلمة فى د ، وفى اللسان « فنقخ » بفتح القاف .

هكذا أسمَعَنِيه المنذرىُّ فى «نوادر الفرّاء».

[قفخر]

وقال الليثُ :

القُفَاخِرُ، والقِنْفَخْرُ :التارُّ النَّاعِمُ[7] .

وأُنشد :

* مُعَذْلَجٌ بَضٌّ قُفَاخِرِىُّ[8] *

ابن السِّكِّيت — عن أبى عمرو — :

امرأةٌ قُفَاخِرَةٌ : حَسَنَةُ الخلق . . حادِرَتُه

ورَجلٌ قُفَاخِرٌ .

[بخنق]

وقال الليث : البُخْنُقُ : بُرْقُعٌ يغشَى[9]

(٧) بتشديد التاء والراء فى الوصف الأول ، وقد ضبط بضم الراء مخففة ، وبعد الوصف الثانى زيدت فى س كلمة «قفخر» .

(٨) كذا ورد فى اللسان (قفخر) غير منسوب قال : «ورواه شمر:

* معذلج بيض قفاخرى *

قوله: «بيض» : على قوله قبله:

* قعم بناه قصب فعمى * »

ومعنى قوله «على قوله» — أى : معتمد عليه ، لأن «معذلج» وصف لـ « فعمى » مبنى عليه .

(٩) د : «برقع يغشى» — بفتح فسكون ففتح — ، والضبط الذى أثبتناه من ج واللسان .

العُنُقَ والصَّدْرَ .

والبُرْنُسُ الصغير : يسمَّى بُخْنُقاً(١) ـ .

وقال ذو الرُّمَّةِ :

* عَلَيْهِ مِنَ الظَّلْمَاءِ جُلٌّ وبُخْنُقُ(٢) *

قال :وللجرَاد بُخْنُقٌ .. وهو جِلبابُه الذى على أَصْل(٣) عُنُقِه .

وجمعُه : بَخَانِقُ .

وقال أبو عبيد : قال الفرَّاء : سألتُ الدُّبَيْرِيَّةَ — عن(٤) البُخْنُقِ ؟ (فقالت : هى)(٥) خِرْقَةٌ تلبسها المرأةُ فتغطِّى ما قَبَلَ من رأسها وما دَبَرَ ، غيرَ وسَطِ رأسها .

وقال شمِرٌ : يقال : بُخْنُقٌ ، وبُخْنَقٌ(٦) .

قال: والبُخْنُقُ يُخَاطُ مع الدِّرْع ـ كأنَّه بُرْنُسٌ .

ويقال : هى مِقْنَعَةٌ تجعلُها المرأةُ على رأسها ، ثمَّ تَخِيطُ طرَفَيها(٧) تحْتَ حَنَكِها .

يقال ـمنهـ : تبَخْنَقَتْ .

وبعضُهم يسمِّيه : «الِحْنَكَ»(٨) .

وقال أبو الهيثم : يقال : بُخْنُقٌ وبُخْنَقٌ(٩) .

والمبَخْنَقُ(١٠) ـمن الخيلـ: الذى أخذَتْ غُرَّتُه لَحْيَيْه .. إلى أصول أُذُنيه .

ثعلبٌ ـ عن ابن الأعرابىِّ ـ: البُخْنُقُ يُخاط مع الدِّرْع ، تجعلُه(١١) المرأةُ على رأسها

---

(١) فى اللسان ضبطت بفتح النون .

(٢) كذا ورد الشاهد فى اللسان (بخنق) منسوبا لذى الرمة .

وفى د «جل بخنق» بدون واو العطف ، وفى س « خل » وقد جاء فى الديوان ص٣٦٦ برقم٤١ من القصيدة ٥٢ بالرواية الآتية :

وتيهاء تودى بين أرجائها الصبا
عليها من الظلماء جل وخندق

وعليها : لا يكون البيت شاهدا.. بخلاف رواية التهذيب .

(٣) س: «أظل» .

(٤) عبارة ج «قالت الزبيرية : البخنق الخ» بالزاى لا بالدال .

(٥) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٦) الثانية بفتح النون، وفى د،م ضمت كالأولى وفى س «بحنق» بالحاء المهملة .

(٧) كذا فى اللسان ، وفى نسخ التهذيب : « طرفيها فيها » وواضح أن « فيها » الزائدة » ، لا معنى لها .

(٨) س «المحنكة» .

(٩) تقدم هذا الضبط فى قول شمر قريباً .

(١٠) س « والبخيق» .

(١١) بضم اللام ، وفى نسخ التهذيب بسكونها ، وفى س «يحاط» بالحاء المهملة .

فيصيرُ مِثْلَ[(١)] الدِّرْع ـ كأنه بُرْنُس[(٢)].

وبعضُ بنى عُقَيْلٍ[(٣)] يقول: بُخْنُق[(٤)].

[خنفق]

وقال الليثُ: الْخَنْفَقِيقُ[(٥)]: [فى][(٦)] حكاية جَرْىِ الخيل.

يقال: جاءوا بالرَّكْض والْخَنْفَقِيقِ[(٥)] وبه سُمِّيَتِ الدَّاهِيَةُ.

أبو عبيدٍ ـ عن الأصمعىِّ ـ: جاء فلانٌ بالْخَنْفَقِيقِ[(٥)] ـ وهو الدَّاهِية.

وأنشد أبو عبيد:

سَهِرْتَ بِهِ لَيْلَةً كُلَّهَا
فَجِئْتَ بِهِ مُؤْدَنًا خَنْفَقِيقًا[(٧)]

يقول: ولَدْتَ الرأىَ ليلةً كُلَّها، فجئتَ بِدَاهِيَةٍ[(٨)].

[خرقل]

ثعلبٌ ـ عن ابن الأعرابىِّ ـ:

خَرْقَلَ فلانٌ فى رَمْيِه ـ إذا تَنَوَّقَ فيه.

وقال[(٩)]: الْخَرْقَلَةُ: إمْراقُ السَّهم[(١٠)] من الرَّمِيَّة.

وقيل[(١١)]: الْخَرْقَلَةُ: إرسال السهم بالتَّأَنِّى.

وأنشد:

تَحَادَلَ فِيهَا ثُمَّ أَرْسَلَ قَدْرَهَا
فَخَرْقَلَ مِنْهَا جُفْرَةَ الْمُتَنَكِّسِ[(١٢)]

---

(١) ج «مع الدرع».

(٢) فى اللسان: «ترس» وواضح أنه تحريف.

(٣) ج،س: «عقيل» بفتح فكسر.

(٤) س واللسان «بحنق» بالحاء المهملة، وفى ج «بخنق» بفتح النون.

(٥) ج، س «الحنفقيق» بالحاء المهملة فى المواضع الثلاثة.

(٦) الزيادة من ج.

(٧) تقدم البيت ـ مع التعليق الوافى عليه وتحقيق رواياته وقائله ـ راجع هامش ١ ص ١٢٢.

(٨) س «يقال ولدت ... فجئت» بتاء المتكلم وفى اللسان: «للرأى».

(٩) ج: «وقال غيره»، وفى س «ويقال».

(١٠) كذا فى القاموس، وفى اللسان «امراق» بتشديد الميم.

(١١) ج «وقال».

(١٢) كذا ورد فى اللسان (خرقل) غير منسوب. وفى ج «تحاذل» وفى س،م «حفرة».

يقول : تَحَادَلَ(١) الرامى على القَوْس — أى : مال عليها فأمْرَقَ السهمَ من جُفْرَةِ الرَّمِيَّةِ ، وهى وسَطُها .

[خدنق وخدرنق]

عمرٌو — عن أبيه — قال :

الْخَدَنَّقُ والْخَذَنَّقُ والْخَدَرْنَقُ والْخَذَرْنَقُ(٢) — بالدال والذال — : العنكبوتُ .

وأنشد أبو عبيدة :

وَمَنْهَـلٍ طَامٍ عَلَيْهِ الْغَلْفَقُ
يُنِيرُ أَوْ يُسْدِى بِهِ الْخَذَرْنَقُ(٣)

قال : والْخَذَرْنَقُ(٤) : العَنْكَبُوتُ الذَّكَرُ .

[قلخم ودلخم]

ابن شُمَيْل : القِلَّخْمُ والدِّلَّخْمُ(٥) .. اللام منهما شديدة .. وهما : الجَلِيل — من الجَلَالِ(٦) — الضَخْمُ العظيمُ .

وأنشد :

* دِلَّخْمَ تِسْعِ حِجَجٍ دُهْمُسَا(٧) *

[مخرق]

والمَخْرِقُ : المُمَوِّهُ(٨) ، وهى المَخْرَقَةُ .. مأخوذَةٌ(٩) مِنْ .. مَخَارِيقِ الصِّبْيان .

خ ك . . .(١٠)

[كشمخ و كشخن]

قال الليث: الكَشْمَخَةُ(١١) : بَقْلَةٌ تكون

(١) ج « تخاذل » بالخاء والذال المعجمتين .
وفى س « يحادل » .

(٢) تبادلت الأولى والثانية موضعيهما فى ج ، وهما بالدال المهملة فى س والثالثة ساقطة منها ، وكانت مضبوطة بالذال المعجمة فى د ، م .

(٣) كذا ورد البيت فى اللسان (خدرنق، غلفق، نور) وفى الأولى والثالثة نسب إلى الزفيان فقط ، وفى الثانية نسب إلى الزفيان السعدى ، وفى د : « ينـير » بفتح أوله ، وفى ج « يسدى » بفتحه أيضا ، وفى س : « ظام » بالظاء المعجمة ، وفيهما « الخدرنق » بالدال المهملة والصواب رواية اللسان .

(٤) فى ج بالدال المهملة .

(٥) س « القلخم و الدلخم » بفتح القاف وتخفيف اللام فى الأولى وبفتح الدال واللام مشددتين فى الثانية .

(٦) س : « اللام منهما » ، وفى د : « الجمال » بفتح الجيم .

(٧) كذا ورد البيت فى د غـير منسوب ، وفى اللسان (دلخم) روى « ... تسع حجيج » وهو خطأ وفى ج : « دلخم » بضم الميم ، وفى م « ححج » بحاءين ثم جيم .

(٨) فى اللسان ضبط اللفظان بصيغة اسم المفعول .

(٩) كذا — بتاء التأنيث — فى د ، م واللسان ، وفى ج ، س « مأخوذ » وهو جائز — باعتبار اللفظ .

(١٠) كذا يوجد هذا العنوان فى نسخ التهذيب الأربع ولا يوجد فى اللسان .

(١١) هذا الكلام يوجد فى اللسان مادة (كشمخ) وكذلك يوجـد فى « كشخن » عدا الزيادة الآتية برقم ٧ فى الصفحة التالية .

فى رمال بنى سعدٍ .. طيِّبةٌ رَخْصَةٌ .

قلت[١] : (قد)[٢] أقمتُ فى رمال بنى سعدٍ دَهْراً[٣]، فما رأيت بها كَشْمَخَةً[٤] ولا سمعتُ بها [وأحسَبُها نَبَطِيَّةً][٧] وما أَرَاهَا عربيةً .

وكذلك: الكَشْخَنَةُ .. مُوَلَّدَةٌ، ليست بعربيَّةٍ[٨] .

باب الخاء والجيم[٥]

[جخدب]

قال الليث : جَمَلٌ جَخْدَبٌ : عظيمُ الجسم عريضُ الصدر .. وهو الجُخَادِبُ .

وأنشد :

* شَدَّاخَةً ضَخْمَ الضُّلُوعِ جُخْدَبَا[٦] *

وقال أبو عبيد: سمعتُ العَدَبَّسَ الكِنَانىَّ يقول : الجُخْدَبُ : دابَّةٌ نحوُ الحِرْبَاءِ .

وجمْعُه : جَخَادِبُ .

قال : ويقال للواحد : جُخَادِبُ .

قال: وقال الكسائىُّ : هذا أبو جُخَادِبَ قد جاء .

وقال شمِرٌ : الجُخْدَبُ والجُخَادِبُ : الجُنْدَبُ الضَّخْمُ .

وجمْعُه : جَخَادِبُ .

وأنشد :

لَهِبَانٌ وَقَدَتْ حِزَّانُهُ
يَرْمَضُ الجُخْدَبُ مِنْهُ فَيَصِرّْ[٩]

---

(١) س « قال الأزهرى» .
(٢) مابين القوسين ساقط من ج ، س .
(٣) ج «شتوة» .
(٤) م : «وما أرى بها الخ» .
(٥) ذكر هذا الباب فى ج متأخراً عن الموضع الذى ورد فيه «باب الخاء والشين» ، وإن كان دون عنوان .
(٦) كذا ورد هذا البيت فى اللسان (جخدب) مع بيتين قبله ، وهما قول رؤبة :
ترى له منا كباً ولببا
وكاهلا ذا صهوات شرجبا
والثلاثة رواها الجوهرى فى الصحاح (جخدب) منسوبة له .

(٧) الزيادة من اللسان (كشمخ » .
(٨) ج «ليست بصحيحة» .
(٩) كذا ورد البيت فى اللسان (لهب) غير منسوب ، وأورده أيضا فى (جخدب) برواية :=

وقال آخر :

* وَعَانَقَ الظِّلَّ أَبُو جُخَادِبَا(١) *

ثعلبٌ ـ عن ابن الأعرابى ـ : أبو جُخَادِبَ : دابّةٌ ، واسمُه الْخَنْطُوطُ(٢) .

وقال الليث : جُخَادَى وأبو جُخَادَى(٣) من الْجَنَادِبِ — الياء ممالة — والاثنان أَبُو جُخَادَيْين ـ لم يصرفوه ـ وهو الجرادُ الأخضرُ الذى يكسر السِّكِيزَانَ(٤) ، وهو الطويل الرِّجْلَيْن .

ويقال : أبو جُخَادِبَ ـ بالباء .

[خداج]

وقال الليثُ : الْخَدَلَّجَةُ : الجارية الضَّخْمة الساقِ ، الْمَمْكُورَتُهَا .

أبو عبيد — عن الأصمعى — :

الخَدَلَّجَةُ : الجارية الممتلئة الذراعين والساقين .

وأنشد [ابن الأعرابى](٥) :

إنَّ لَهَا لَسَائِقًا خَدَلَّجَا
لَمْ يُدْلِجِ اللَّيْلَةَ فِيمَنْ أَدْلَجَا(٦)

يعنى جارية (قد)(٧) عشقها ، فركب الناقة وساقها من أجلها .

[جلخد]

وقال الليث : الْمُجْلَخِدُّ : المضطجع .

أبو عبيد ـ عن الأصمعى ـ :

الْمُجْلَخِدُّ : المستلقى الذى قد رمى بنفسه .

وقال ابنُ أَحْمَرَ :

= « .. الجخدب فيه » ، وفى د « لهبان » بسكون الهاء ، والفعل « وقدت » ساقط من م ، وفيها : « فيصم » بالميم بدل الراء ، وفى ج « لهيان » ، « جزانه » ـ بكسر اللام والياء المشددة فى الأولى ، والجيم المفتوحة فى الثانية .

(١) كذا ورد فى التهذيب ، وفى اللسان (جخدب) « أبو جخادب » بالكسر .

(٢) ج « الخطوط » بالخاء المعجمة المفتوحة .

(٣) كذا فى ج،د واللسان ، وفى س « جخادى » بكسر الدال ، وفى م « جخادى » بفتح الجيم ، وفى التكملة « جخادبى وأبو جخادبى » .

(٤) فى اللسان : « يكسر السكران » وفى بعض نسخه « يسكر السكران » .

(٥) الزيادة من س،م ـ وفى ج « وأنشد غيره » .

(٦) كذا ورد البيت فى اللسان (خدلج) غير منسوب ، وفى (دلج) جاءت روايته : « إن لنا ... الخ » ، وفى د « أن لها لسابقا » ، « لم يداج » بسكون الجيم ، وفى م : « لسامقا » ، وفى ج : « لم يدلج » بفتح الجيم .

(٧) ما بين القوسين ساقط من ج .

يَظَلُّ أَمَامَ بَيْتِكَ مُجْلَخِدًّا
كَمَا أَلْقَيْتَ بِالسَّنَدِ الْوَضِينَا(١)

[خزرج]

وقال الليث: الْخَزْرَجُ والْأَوْسُ: حيّانِ من الأنصار .

وقال الأصمعى : الْخَزْرَجُ : مِنْ نَعْتِ الرِّيحِ .

وقال أَبُو ذُؤَيْبٍ :

غَدَوْنَ عُجَالَى وَانْتَحَتْهُنَّ خَزْرَجٌ
مُقَفِّيَةٌ آثَارَهُنَّ هَدُوجُ(٢)

ثعلبٌ — عن ابن الأعرابىِّ — قال : الْخَزْرَجُ : رِيحُ الْجَنُوبِ .

وبه سُمِّيت القبيلة : « الْخَزْرَجَ » .

وهى أنفع من الشمال .

(١) كذا ورد البيت فى اللسان (جلخد) منسوبا لابن أحمر، وفى ج «الرضينا» بالراء ، وفى س «الوصينا» بالصاد المهملة .

(٢) كذا ورد البيت فى اللسان (خزرج) منسوبا لأبى ذؤيب .

وهو البيت الخامس من القصيدة ١١ فى شعر أبى ذؤيب كما فى أشعار الهذليين (١ : ١٢٨) ، والرواية هناك : « مقفئة » بدل « مقفية » .

[خنجر]

وقال الّليث : الْخَنْجَرُ(٣) : من الحديد

وناقة خَنْجَرَةٌ : غَزِيرَةٌ .

أبو عبيد — عن الأصمعىّ — : الْخَنْجُورُ واللُّهْمُومُ(٤) والرُّهْشُوشُ : الْغَزِيرَةُ اللّبن(٥) [من الابل](٦) — وجَمْعُها : خَنَاجِرُ .

[خرفج]

وقال الليث : الْخَرْفَجَةُ : حُسْنُ الغِذَاءِ فى السَّعة .

وفى حديث أبى هُرَيْرَةَ : « أَنَّهُ كَرِه السَّرَاوِيلَ الْمُخَرْفَجَةَ »(٧) .

قال أبو عبيد . قال الأُمَوِىُّ :

يقال — فى تفسير « الْمُخَرْفَجَةِ » فى الحديث — :

(٣) فى اللسان : « الليث : الخنجرة من الحديد والخنجر والخنجر — بفتح الخاء وكسرها — : السكين » .

(٤) ضبطت الكلمتان فى ج بفتح أولهما والصواب الضم .

(٥) س: « العزيزة اللبن » .

(٦) زيادة لفظ « الإبل » من ج،م ولفظ « من » زائد من ج .

(٧) الحديث فى النهاية (٢: ٢٥) .

إنّها : التى تَقَع على ظهور القَدَمَيْن(١) .

قال أبو عبيد : وذلك تأويلها .

وإنما أَصْلُ هذا : مأخوذ من السَّعَة .

قال الأُمَوِىُّ : ولهذا قيل : عَيْشٌ مُخَرْفَجٌ ـ إذا كان واسعاً رَغَداً .

قال الْعَجَّاجُ : —

غَرَّاء سَوَّى خَلْقَهَا الْخَبَرْنَجَا
مَأْدُ الشَّبابِ عَيْشَهَا الْمُخَرْفَجَا(٢)

والذى يُرَاد من الحديث : أنَّه كَرِهَ إِسْبَالَ السَّراويل — كما كَرِهَ إِسبالَ(٣) الإزار .

وأخبرنى المنذرىُّ ـ عن الصَّيْدَاوِىِّ(٤) .

عن الرِّياشىِّ ـ : قال :

(١) قال فى النهاية بعد ذكر الحديث : « هى الواسعة الطويلة التى تقع الخ .. ومنه عيش مخرفج » .

(٢) كذاورد البيتان فى اللسان (خرفج وخبرنج) منسوبا للعجاج ، وفى (مأد) ورد البيت الثانى غيرمنسوب وسيأتى البيت الأول فى هذا الجزء .
وفى د : « خلقها » بضم الخاء ، « ماء » بالهمزة بعد الألف بدل الدال بعد الهمزة .

(٣) بضم الكاف واللام أو فتحهما فى الموضعين من الكلمتين .

(٤) ج « عن الشيخ عن .. » .

الْمُخَرْفَجُ .. والْخُرْفَجُ .. والْخُرَافِجُ : الحسَنُ الْغِذَاءِ(٥) .

وقال أبو عبيد(٦) : خَرُوفٌ خُرَافِجٌ(٧) ـ أى : سَمِين .

[خزلج]

وفى النوادر : فلانٌ يَتَخَزْلَجُ فى مِشْيَتِه(٨) .

[لخجم ، خلجم ، جلخم]

وقال الليث : اللَّخْجَمُ(٩) : البعيرُ الواسِعُ الْجَوْف .

والْخَلْجَمُ : الطَّوِيلُ .

وكذلك قال أبو عبيد فى « الْخَلْجَمِ » : إنَّه الطويل .

وقال رُؤْبَةُ :

(٥) م « الغداء » بالدال المهملة .

(٦) ج : « أبو عبيدة » .

(٧) بضم ففتح فكسر ـ كما فى القاموس ـ وفى اللسان « خرفج وخرافج » بضمتين بينهما سكون فى الأولى ، وبضم الخاء وكسر الفاء فى الثانية .

(٨) ج،س : « يتخرلج » بالراء المهملة ، وفى س « مشيه » .

(٩) س : « اللخم » .

*. . . . . جُلاَلاً خَلْجَمَهْ[1] *

واجْلَخَمَّ القَوْمُ ـ إذا استكبروا .

وأنشد :

*نَضْرِبُ جَمْعَيْهِمْ إِذَا اجْلَخَمُّوا[2] *

[جنبخ]

وقال الليث : الجُنْبُخُ : الضَّخْمُ بلغة مُضَرَ[3] .

قال : والقَمْلَةَ الضَّخْمَةُ : جُنْبُخَةٌ .

[والجُنْبُخُ : الكَبِيرِ العَظِيمُ][4] ..

وعِزٌّ جُنْبُخٌ .

وقال أعْرَابِيٌّ :

*يَأْبى [لِيَ] اللهُ وَعِزٌّ جُنْبُخُ[5] *

وقال ابن السِّكِّيتِ :

الجُنْبُخُ : الطويل .

ـ وأنشد :

إِنَّ القَصِيرَ يَلْتَوِى بِالجُنْبُخِ

حَتَّى يَقُولَ بَطْنُهُ جَخٍ جَخٍ[6]

[خنجل]

ثعلبٌ ـ عن ابنِ الأعرابيِّ ـ :

الخِنْجِلُ : المرأةُ الحمقاء .

وقد خَنْجَلَ ـ إذا تزوَّج خِنْجِلاً[7] .

---

(١) وردت الكلمتان فى اللسان وتاج العروس (خلجم) هكذا :

. . . . . خدلاء خلجمه

منسوبتين إلى رؤبة، وفى ج «حلالا» بضم الحاء، وفى س: «حلالا» بفتحها، وفى د «خلجمه» بضم الميم .

(٢) تقدم البيت كاملا مع التعليق الوافى ص٢٨٧ وهامشها رقم ٥

وقد ورد فى اللسان (جلخم) منسوبا للعجاج وبعده:

* خوادباً أهونهن الأم *

وفى ج ، د : « . . . جميعهم » .

وفى س : « تضرب جميعهم » .

وفى م : « . . جميعهم إذا اخلجموا » .

(٣) بالضاد المعجمة، وفى اللسان «مصر» بالصاد المهملة وهو تصحيف .

(٤) الزيادة من اللسان .

(٥) الزيادة من اللسان، وقد أورد هذا الشطر (جنبخ) منسوبا لأعرابى .

(٦) أورده فى اللسان (جنبخ) غير منسوب ـ برواية التهذيب وفى (جخخ) أورده غير منسوب أيضا برواية :

* إن الدقيق يلتوى ... الخ *

وقد كتب آخره فى نسخ التهذيب موصولا هكذا «جخنجخ» .

وقد ضبط بكسر الجيمين والخاءين جميعا ، وفى ج بفتح الأولين وأولى الخاءين وكسر الثانية ، وفى م : ضبط برفع الخاء الأخيرة .

(٧) ج «خنجلا» بفتح الخاء ، والصواب كسرها كافى اللسان .

ابن السِّكِّيت — عن أبي عمرو[١] — :

الخَنْجِلُ : البَذِيئة الصَّخَّابَةُ الجَسِيمَةُ .

[جخرط]

والجِخْرِطُ :العَجُوزُ الهَرِمَةُ .

وأنشد :

* وَالدَّرْدَبِيسُ الجِخْرِطُ الجَلَنْفَعَهْ[٢] *

قال : ويقال : جِحْرِطٌ — بالحاء [المُهْمَلَةِ][٣] — .

[خمجر]

ثعلبٌ — عن ابن الأعرابيِّ — :

الخَمْجَرِيرُ[٤] : الماءُ المِلْحُ .

وأنشد :

* لَوْ كَانَ مَاءٌ كَانَ خَمْجَرِيرَا[٥] *

[جخـدر]

وقال غيرُه[٦] :

الجَخْدَرُ[٧] وَالجَخْدَرِيُّ : الضَّخم .

[جخدم]

ابن دُرَيدٍ :

الجَخْدَمَةُ : السُّرعة في العملِ والمشيِ .

[خنزج]

والخَنْزَجَةُ[٨] : التَّكَبُّر .

[جخدل]

وغلام جَخْدَلٌ[٩] [وجُخْدُلٌ — كلاهما][١٠] : حادِرٌ[١١] سَمين .

---

(١) س «عن ابن عمرو» .

(٢) كذا ورد البيت في اللسان (جخرط) غير منسوب ، وفي ج ضبطت الكلمة الوسطى بفتح الجيم وفي د ضبطت الأخيرة بالكسر .

(٣) زيادة لازمة للتوضيح .

(٤) كذا ضبطت الكلمة في س ، م ، واللسان وفي ج كتبت «الجخرير» بتقديم الخاء وهو تصحيف وفي د كتبت «الخمجدير» بدال مفتوحة بعد الجيم ، وهو أيضا تصحيف ، وخطأ في الضبط .

(٥) أورده في اللسان : (خمجر) غير منسوب برواية :

* لو كنت ماء كنت خمجريرا *

(٦) في اللسان : «وقال ابن دريد» .

(٧) ج واللسان بفتح الجيم — كما أثبتنا — وفي د ضبطت بضمها .

(٨) كذا في ج واللسان ، وفي د : «والخنرجة» بالراء المهملة ، وفي س «والحبرحة» بحاءين وراء مهملات وباء بعد الأولى .

(٩) ج «جحدر» وهو تصحيف .

(١٠) الزيادة من اللسان ، وفي معناها « حجدل » بالحاء المهملة — كما في اللسان والقاموس ، وفي هامش الأخير — نقلا عن الصاغاني — أن المعجمة تصحيف عن المهملة .

(١١) ج «خادر» بالخاء المعجمة .

[خرفج]

وخَرْفَجَ الشئَ — إذا أَخَذَه بكثرة .

وأنشد : —

* خَرْفَجَ مَيَّارُ أَبِى ثُمَامَه(٤) *

(بابُ الخاء والشين)(١)

[خ ش ...](٢)

[شمخر وضمخر]

وقال الليث : الشَّمَّخْرُ ... والشِّمَّخْرُ ... والضَّمَّخْرُ ... والضِّمَّخْرُ ...(٣) بالكسر

والضم(٥) ـ : الجَسِيمُ من الفُحُول .

وأنشد لِرُؤْبَةَ :

أَبْنَاء كُلِّ مُصْعَبٍ شُمَّخْرِ

سَامٍ عَلَى رَغْمِ الْعِدَا ضُمَّخْرِ(٦)

قال : ورجل شِمَّخْرٌ ضِمَّخْرٌ(٧) : — إذا كان متكبراً :

---

(١) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٢) الزيادة من ج .

(٣) وردت هذه الكلمات الأربع بالراء المهملة ــ مع تشديد الشين والميم ، وكذلك الضاد والميم ــ فى ج، س واللسان وبالزاى المعجمة ــ مع تشديد الحرفين السابقين فى م.. وبالزاى المعجمة ــ مع تخفيف الميم ــ فى د ، وكل العبارات الواردة فى هذه الترجمة جاءت فى اللسان : (شمخر) بالراء المهملة ، وبعضها جاء فيه (ضمخر) بالراء المهملة أيضا ، وليس فى اللسان مادة (شمخز) ولا مادة (ضمخز) بالزاى المعجمة ــ ولذلك رجحت أن تكون الكلمات بالراء المهملة خاصة أن بيت رؤبة ذكر فى اللسان فى مادتها .

وفى القاموس جاءت المادتان فى بابى الراء والزاى ففى (شمخر) قال : الشمخرة : الكبر ، واشمخر : طال والمشمخر : الجبل العالى ، والشمخر ــ كجميز ــ المتكبر وفى (ضمخر) قال: الضمخر ــ كشمخر ــ المتكبر ، والضخم والسمين ، وفى (شمخز) قال : الشمخز : بضم الشين وكسرها ، وتشديد الميم ــ الطامح النظر ، والضخم من الإبل والناس . وبهاء : الكبر ــ كالصمخزيزة ، وفى (ضمخز) قال: الضمخز ــ بضم الضاد وكسرها ــ : الضخم من الإبل والرجال ، والجسيم من الفحول . =

= وما فى القاموس يرجح أن تكون المادتان من باب الزاى المعجمة .

(٤) كذا جاء فى ج عدا كلمة «ثمامة» التى وردت فيها «شمامة» بالشين ، وفى د ، م :

* جرفخ ميار أبى ثمامه *

وفى س : « خرمح » بالخاء المعجمة فى الأول والحاء المهملة فى الآخر ، وفى اللسان : « أبو تمامة » بالتاء المثناة وكل هذا تصحيف وتحريف .

(٥) أى للشين والضاد المعجمتين .

(٦) كذا ورد البيت فى اللسان (شمخر) منسوبا لرؤبة وضبطت القافيتان فى د ، م بالزاى المعجمة ، وفى ج وس بالراء المهملة ، وفى د «العدى» بضم العين ، وفى ج بكسرها ، وكلا الضبطين صحيح .

(٧) كذا بالراء المهملة ــ فى القافيتين ــ فى ج ، س واللسان وفى د ، م بالمعجمة .

[قلتُ : وحَكَى](١) ابن السِّكِّيت ـ عن الأصمعىِّ ـ فى الشُّمَّخْرِ والضِّمَّخْرِ (٢) : أنَّه المتكبر (٣) .

أبو عبيد ـ عن الفرَّاءِ ـ :

يقال(٤) : فى طعامِ فلانٍ شُمَخْرِيرَةٌ (٥) ..وهى الرِّيح .

(وقال)(٦) شَمِرٌ : لم أسمع «شُمَخْرِيرَةً» (٧) فى « الرِّيح» إلَّا هُنَا .

ويقال : إنَّه لَذُو شُمَّخْرَةٍ (٨) .

ـ أى : ذُو كِبْرٍ .

وإن فلانًا شُمَّخْرٌ ضُمَّخْرٌ (٩) .

ـ أى : متكبر .

وقال أبو الهيثم : الشُّمَخْرِيرَةُ (١٠) : الرِّيح ـ .. أُخِذَ من الرجل الشِّمَّخْرِ (١١) .. وهو المتكبِّر المتغضِّبُ .

وذلك : (من خُبْثِ النَّفْس)(٦) .

كما يُقالُ : أَصَنَّتِ (١٢) الرَّيْحَانَةَ — إذا خَبُثَتْ رائحتُها .

ثمَّ يقال : رأيته مُصِنًّا (١٣) ـ أى: غضبانَ خبيثَ النفس .

[شنذخ]

وقال الليث : الشُّنْذُخُ : الوَقَّادُ من الخيل

وأنشد أبو عبيدة (١٤) لِلْمَرَّارِ :

---

(١) الزيادة من ج

(٢) كذا ـ بالمهملة ـ فى س، واللسان ـ وفى د، م بالمعجمة .

(٣) عبارة ج « .. الأصمعى نحواً مما قال » .

(٤) س : «عن الفراء قال» وفى ج : « سمعت الفراء يقول» .

(٥) براءين مهملتين ـ كما فى س واللسان ، وفى د، م بالمعجمتين ، وفى ج : شخريزة » بمهملة ومعجمة بينهما ياء .

(٦) مابين القوسين ساقط من ج فى الموضعين .

(٧) بالمهملتين ـ كما فى س واللسان ، وفى د ، م بالمعجمتين ، وفى ج : «شمخريزة» بمهملة ومعجمة بينهما ياء أيضا.

(٨) كذا فى ج ، س واللسان ، وفى د ، م : بالمعجمة .

(٩) كذا فى ج ، س واللسان ، وفى ج بالمعجمة فيهما ، وفى م بالمعجمة فى الأولى وبالمهملة فى الثانية.

(١٠) بهذا الضبط جاءت فى س واللسان ، وفى د، م بمعجمتين ، وفى ج بمهملة ثم بمعجمة .

(١١) د، م بالمعجمة مع تخفيف الميم .

(١٢) س «أصبت» بالباء ، وفى م : «صنت» بغير ألف.

(١٣) ج «مضنا» بالضاد المعجمة .

(١٤) س «أبو عبيد» بدون تاء .

شُنْدُخٌ أَشْدَفُ مَا وَرَّعْتَهُ

وإذَا طُوْطِىءَ طَيَّارٌ طِمِرّ(١)

وقال أبو عبيدة : الشُّنْدُخُ(٢) — من الْخيل والإبل والرجال — : الطويلُ الشَّديدُ الْمُكْتَنِزُ [من](٣) اللحم .

وأنشد :

* بِشُنْدُخٍ يَقْدُمُ أُولَى الْأُلُفِ(٤) *

وقال طَلْقُ بْنُ عَدِيٍّ(٥) :

وَلاَ يَرَى الْفَرْسَخَ بَعْدَ الْفَرْسَخِ

شَيْئًا عَلَى أَقَبَّ طَاوٍ شُنْدُخِ(٦)

وأخبرنى المنذرىُّ — عن ثعلبٍ .. عن سَلَمَةَ .. عن الفراء — قال :

الشُّنْدَاخِيُّ : الطعامُ .. يجعلُه الرجُلُ — إذا ابْتَنَى داراً ، أو بيتاً .

[شردخ]

و[قَرَأْتُ](٧) فى «النوادر» : قَدَمٌ شِرْدَاخَةٌ — أى : عَرِيضَةٌ(٨) .

---

(١) كذا ورد البيت فى د، س ، م من التهذيب وفى ج : « ما وزعته » بالزاى المعجمة ، « طمر » بفتح الطاء .

وفى اللسان : (شدف) ورد منسوبا للمرار ، وفى (شندخ) نسب للمرار برواية « شندخ» و«ماوزعته» بالزاى المعجمة كما فى ج ، وفى (طأطأ) ورد منسوبا للمرار بن منقذ ، وفى (شدف ، طأطأ) جاءت الرواية :

* شندف أشدف . . . . الخ *

وفى (شنص) جاءت روايته :

شندف أشدف ما ورعتــه

وشناصى إذا هيــج طمر

ولم ينسب لأحد .

وفى المقاييس (شنص) —٣ : ٢١٨— ورد الشطر الثانى وحده —غير منسوب— برواية اللسان (شنص) .

والبيت وارد فى المفضلية ١٦ من شعر المرار بن منقذ برقم ١٣ فى قصيدته البالغة ٩٥ بيتا ، وروايته — كما فى اللسان (شدف) سوى كلمة «فإذا» فإن رواية اللسان والتهذيب «وإذا» بالواو .

(٢) ج : ضبطت بفتح الشين .

(٣) الزيادة من ج .

(٤) كذا ورد فى اللسان (شندخ) غير منسوب وفى س . «شندخ» بغير باء الجر .

(٥) فى اللسان (شندخ) : طالق بن عدى ، وفى مادة (نقخ) : «طلق» — كما فى التهذيب .

(٦) كذا ورد فى اللسان (شندخ) منسوبا .

(٧) الزيادة من ج .

(٨) عبارة س «قدم شرادخة: عريضة» ، وكلمة «قدم» ساقطة من م ، وفيها «غريضة» بالغين المعجمة وفى ج «سرداخة» بالسين المهملة .

(خشرم]

[و][1] قال الليثُ : الْخَشْرَمُ مَأْوى الزَّنابيرِ والنَّحْلِ ، وبيتُهَا ذُوالتَّخَارِيبِ[2] .

وفى الحديث : « لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ[ذِرَاعاً][3] بِذِرَاعٍ حَتَّى لَوْ سَلَكُوا خَشْرَمَ دَبْرٍ لَسَلَكْتُمُوه »[4] .

(قال)[5] : وقد جاءفى الشِّعْرِ « الْخَشْرَمُ » اسْماً لجماعةِ الزَّنابير[6] .

وأنشد فى صفةِ كلاب الصَّيْدِ :

وَكَأَنَّها خَلْفَ الطَّرِيـ
دَةِ خَشْرَمٌ مُتَبَدِّدُ[7]

أبو عبيد : سمعتُ الأصمعىَّ .. يقول : الجماعةُ من النحلِ : يقال لهـا : الثَّوْلُ والْخَشْرَمُ[8] .

شمرٌ — عن ابن شُمَيْل — : الْخَشْرَمَةُ : أَرْضٌ حجارتُها رَضْرَاضٌ[9] كأنها نُثِرَتْ على وجهِ الأرض نَثْراً ، فلا تـكادُ تَمْشى فيها[10] .. حِجَارتها حُمْرٌ[11] .

وهى جَبَلٌ ليس بالشَّديد الغليظ ،فيه رَخَاوَةٌ موضوعٌ بالأرض وَضْعاً[12] ، وهو ما استوى مع الأرض : (من الجبلِ)[13] ، وما تحتَ هذه الحجارةِ الْمُلْقَاةِ[14] على وجه الأرض :

---

(١) الزيادة من ج .

(٢) كذا فى م ، اللسان — وفى د « التحاريب » — بالتاء — وفى س «النحاريب» — بالحاء المهملة — .

(٣) الزيادة من ج،س،م ، اللسان ، والنهاية : (٢ : ٣٣) .

(٤) فى د « بذراع » بفتح الذال وتشديد الراء وفى س «حتى سلكوا» .

(٥) مابين القوسين ساقط من ج .

(٦) ج «أسماء لجماعة الخ» .

(٧) كذا ورد البيت فى اللسان (خشرم) غير منسوب .

(٨) «الثول» بفتح الثاء — كما فى اللسان والقاموس وفى س ضبطت بضمها .

(٩) ج «الحشرم» بدون تاء ، وفى د «أرض» و «رضراض» بضم الكلمتين دون تنوين .

(١٠) ج : « فلا يـكاد يمشى » بالياء التحتية فى الفعلين .

(١١) فى اللسان «حم» بدون راء ، وهو خطأ واضح غفل عنه النساخ .

(١٢) فى اللسان : « وهـو جبل ... » الخ ما أثبتناه هنا ، وفى ج : «حبل» بالحاء المهملة ، وفى س «خيل» ، وفى د ، م : «ليس بالشديدة الغليظة فيها رخاوة ... الخ » .

(١٣) مابين القوسين ساقط من اللسان ، وفى س « من الخيل » .

(١٤) كذا — بكسر الآخر — كما فى ج،س واللسان وفى د،م بضم التاء .

أرضٌ فيها حِجارةٌ ، وطينٌ ، مُخْتَلِطَةٌ[١] .

وهي في ذلكَ غَلِيظَةٌ ، وقدْ تُنْبِتُ البقلَ والشجرَ .

وإنما الخَشْرَمَةُ[٢] : رَضْمٌ من حجارةٍ مَرْكُومٌ[٣] بعضه على بعضٍ .

والخَشْرَمَةُ :لا تطول ولا تعرُضَ .. إنما هى رَضَمَةٌ[٤] .. وهى مُسْتَوِيةٌ .

وقال الليث — فى الخَشْرَمَةِ نَحْوًا مِمَّا قال ابن شُمَيلٍ — غيرَ أنّهُ قال :

حِجَارَةُ الخَشْرَمَةِ : أَعْظَمُها : مِثْلُ قامة الرَّجل تحت التراب .

قال : وإذا كانت الخَشْرَمَةُ[٥] مستويةً مع الأرض ، فهى القِفَافُ .

وإنما قَفَّفَها كثرةُ حجارتِها[٦] .

وقال شمرٌ : قال أبو أَسْلَمَ[٧] :

الخَشْرَمَةُ مِنْ أغلَظ القُفِّ .

قال : وقال بعضُهم : الخَشْرَمُ : ماسَفُلَ[٨] من الجَبَل ، وهو[٩] قُفٌّ وغِلَظٌ .

وهو جبَلٌ - غير أنّه متواضعٌ .

وجمعُه : الخَشَارِمُ .

(خرشم]

وقال الليث : [الخُرْشُومُ أَنْفُ الجبل المشرفُ على وادٍ ، أَوْ قاعٍ .

وقال الأصمعىُّ][١٠] : الخُرْشُومُ : ما غَلُظَ من الأرض[١١] .

أبو عبيد - عن الفراء - : المُخْرَنْشِمُ[١٢] : المُتعظِّمُ فى نفسه .. المتكبِّرُ .

---

(١) بتاء التأنيث - كما فى ج ، س ، م واللسان وفى د «مختلط» بدونها .

(٢) عبارة اللسان : « وقيل : الخشرمة رضم ... الخ» . وواضح أن العبارة هنا تعقيب من الأزهرى على كلام ابن شميل .

(٣) بضم الميم - كما فى م واللسان ، وفى د : «من كوم» بكسرها مع إبدال الراء نونا ، وفى ج : «مركوم» بالكسر دون إبدال .

(٤) د «رضمه» بسكون الهاء .

(٥) بضم الآخر - كما فى ج واللسان ، وفى د : ضبطت بكسر التاء .

(٦) ج «وهى» وفى م : «قفها» بفاء واحدة ، وفى اللسان كما هنا .

(٧) عبارة س : « قال أبو أسلم قال : الخشرمة ... الخ» ، ولا معنى للزيادة .

(٨) كذا بالفاء - كما فى ج ، س ، م واللسان ، وفى د «ما شغل» بالغين المعجمة بعد الشين .

(٩) ج ، س ، واللسان : « وهى » وما هنا أدق وأقيس .

(١٠) الزيادة من ج واللسان .

(١١) بعد هذه الكلمة وردت العبارة الآتية فى ج «أبو عبيد - عن الفراء - : المخرنشم ماغلظ من الأرض» ثم ذكرت بعدها العبارات التى هنا . وواضح أن الجملة السابقة زادت عفوا من الكاتب .

(١٢) كذا فى ج ، س ، م ، واللسان ، وفى د : «المخرشم» - بكسر الشين .

قال : والمُخْرَنْشِمُ ـ أيضاً ـ : المُتغيِّرُ اللونِ ، الذّاهبُ اللحمِ .

ثعلب ـ عن ابن الأعرابيّ ـ : اخْرَنْشَمَ(١) الرجلُ ـ إذا تقبَّضَ وتقارَبَ خَلْقُ بعضهِ إلى بعضٍ(٢) .

وأنشد :

* وَفَخِذٍ طالَتْ وَلَمْ تَخْرَنْشِمِ(٣) *

[خرمش]

وقال الليث : الخَرْمَشَةُ: إفسادُ الكِتابِ والعملِ .. ونحوِه .

[شمرخ]

قال [الليث] : والشِّمْرَاخُ :عِسْقَبَةٌ من عِذْقٍ ، أو عُنقودٍ(٤) .

أبو عبيد ـ عن الأصمعيِّ ـ : الشِّمْرَاخُ: هو الذى عليه البُسْرُ .. وأصلُه : فى العِذْقِ ويقال له : الشُّمْرُوخُ(٥) .

وفى الحديث « أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(٦) بِرَجُلٍ ـ كَانَ فى الْحَىِّ ـ مُخْدَجٍ(٧) سَقِيمٍ ، وُجِدَ عَلَى أَمَةٍ مِنْ إِمَائِهِمْ يَخْبُثُ بِهَا .

فقال النبيُّ صلّى الله عليه وسلم(٦) :

« خُذُوا لَهُ عِثْكَالاً فِيهِ مِائَةُ شِمْرَاخٍ فَاضْرِبُوهُ بِهَا ضَرْبَةً »(٨) .

قلت(٩) والعِثْكَالُ(١٠) هو العِذْقُ(١١) نَفْسُه .

(١) كذا فى ج،س،م واللسان ، وفى د « اخرنسم » بالسين المهملة .

(٢) ج . واللسان : « من بعض » ، وهو تعبير جائز .

(٣) كذا ورد فى اللسان (خرشم) غير منسوب .

(٤) كذا ضبطت فى اللسان والقاموس ، وفى د : « والشمزاخ » بالزاى المعجمة و« عسقبة » بكسر القاف ، و« عرق » بالراء المهملة .

(٥) كذا وردت عبارة الأصمعى فى ج ، س ، م واللسان ، وفى د « الشمزاخ » بالزاى المعجمة ، و« البشر » بالشين المعجمة ، و « الغدق » بالغين المعجمة والدال المهملة .

(٦) ج « عليه وآله » فى الموضعين .

(٧) ج « محدح » بحاءين مهملتين .

(٨) ج ، س واللسان والنهاية : (٢ : ٥٠٠) « فاضربوه به » وكلمة « ضربة » ساقطة فيها جميعا .

(٩) س : « قال الأزهرى » .

(١٠) كذا فى س،م واللسان ، وفى ج « فالعثكال » وفى د : « بالعثكال » .

(١١) د « الغدق » بالغين المعجمة ، والدال المهملة ، والصواب من ج،س،م .

وكلُّ غصْنةٍ من غصَنَةِ العثْكالِ : شِمْراخٌ .

وفى كل شِمْراخٍ : مابين خمسِ تمراتٍ إلى ثمانٍ(٢) .

وسمعتُ أبا صَبْرَةَ السَّعْدِىَّ .. يقولُ : شَمْرِخِ (العِذْقَ)(٣) ـ أى : اخْرُطْ شماريخَهُ بالمِخْلَبِ .. قطْعًا(٤) .

وقال أبو عبيدة : إذادَقَّتِ الغرَّةُ، وسالَتْ وجَلَّلَتِ الخَيْشُومَ، ولم تَبْلُغِ الجَحْفَلَةَ ـ فهى شِمْراخٌ(٥) .

وقال الليث : الشِّمْراخُ ـ من الغُرَّة ـ : ما سال على الأنفِ .

قال : والشِّمْراخُ ـ من الجبل(٦) ـ : رأسٌ مُسْتَدِقٌّ طويلٌ فى أعلاهُ .

(وقال)(٧) أبو عبيد : قال الأصمعىُّ : الشَّماريخُ : رءوسُ الجبالِ .

قال : وهى الشَّناخيبُ .. واحدتها شُنْخُوبَةٌ .

[قال](٨) : والخَناذِيذُ هى الشَّماريخُ الطِّوالُ المُشْرِفَةُ .. واحدتُها : خِنْذِيذَةٌ(٩) .

وقال الليثُ : الشُّمْرُوخُ غصْنٌ دقيقٌ يكون فى أعلى الغُصْنِ الغليظِ .. خَرَجَ مِنْ

---

(١) ج «وكل غصن» ، وفى م «غصنة» بكسر فسكون، وفى د : «من غصنة» بكسر النون ، والصواب من ج،س،م .

(٢) عبارة س : «... وكل شمراخ خمس تمرات ... إلخ» ، ـ بالتاء المثناة ـ وفى ج « خمس ثمرات إلى عشر ثمرات » ـ بالثاء المثلثة ـ وفى اللسان أورد هذه الجملة بعد نهاية الحديث « فاضربوه به » بالنص الآتى : « خمس مرات إلى عشر مرات » ويظهر أن العبارة فى اللسان منقولة عن مكانها، وليست من الحديث ولا تفسيره ؛ لأنها تتناقض مع تشريع المائة الجلدة .

(٣) س «شمرخ» بصيغة الماضى، وفى د «الغدق» بالغين المعجمة والدال المهملة ، وصوابها من ج ، س ، م واللسان .

(٤) فى اللسان « قطعاً » ، ومن العجيب أن محققيه تركوا الكلمة كما هى ثم كتبوا فى الهامش : «هكذا فى الأصل وفى القاموس : قطعا» :

(٥) س : « العدة » بدل «الغرة» ، وفى د : «الخيشوم» بضم الخاء ، وفى ج : « ولم تبلغه » وكلها تحريفات .

(٦) س : «وقال ... من الخيل» .

(٧) مابين القوسين ساقط من ج .

(٨) الزيادة من ج،س.

(٩) س « خنديدة » بدالين مهملتين .

سَنَتِهِ دقيقاً رَخْصاً(١) .

[خرشب]

ثعلبٌ ــ عن ابن الأعرابى ــ : الْخَرْشُبُ [بالخاء](٢) : الطويلُ السَّمِينُ .

[شمخر]

قال : وَالْمُشْــمَخِرُّ : الطويلُ من الجبال(٣) .

[خنشل]

وقال الليث : رجلٌ خَنْشَــلٌ ، [و] خَنْشَلِيلٌ(٤) ، وهوالمُسِنُّ القوىُّ .

وأنشَد :

قَدْ عَلِمَتْ جَارِيَةٌ عُطْبُولُ
أَنِّى بِنَصْلِ السَّيْفِ خَنْشَلِيلُ(٥)

[عُطْبُولٌ : طويلةٌ حَسَنَةٌ](٦) .

[وخَنْشَلِيلُ] * ــ أى : عَمُولٌ به .

وقال أبو عُبَيــدٍ : رجلٌ خَنْشَلِيلٌ : ماضٍ .

ثعلبٌ ــ عن ابن الأعرابىِّ ــ : الخَنْشَلِيلُ من الإبل : المُسِنُّ البازِلُ(٧) .

وسمعتُ أعْرابيَّةً ــ قد طَعَنَتْ فى السِّنِّ ــ وهى تقول(٨) : قد خَنْشَلْتُ وَضَعُفْتُ . أرادتْ أنها قد أَسَنَّتْ .

[شخلب]

وقال الليث : مَشْخَلَبَةٌ(٩) : كلمةٌ عِراقيَّة، ليس عَلَى بنائِها شىءٌ من العربيّة .

---

(١) فى اللسان : « ... دقيق ينبت فى أعلى ... الخ » ، « خرج فى سنته » ، وفى م « رخضا » بالضاد المعجمة .

(٢) الزيادة من اللسان .

(٣) ج : « الحبال » بالحاء المهملة ، وكلمة « المشمخر » تتصل بمادتى (شمخر وضمخر) المتقدمتين ص ٦٤١ ، ٦٤٢ .

(٤) الواو الزائدة من س واللسان ، وفى ج : « رجل خشل » بدون نون .

(٥) كذا ورد البيت فى اللســان : (خنشل) غير منسوب .

(٦) الزيادة من ج .

* زيادة لنسق الأسلوب .

(٧) فى ج : بعض تقديم وتأخير فى العبارات السابقة قريبا .

(٨) كذا فى اللسان نقلا عن التهذيب ــ وهى أولى مما فى نسخ التهذيب التى معنا وهو « فقالت لى » .

(٩) بتقديم الشين على الخاء ــ كما فى اللسان ، والقاموس وس ، وفى د : « مخشلبة » بالكسر وتقديم الخاء على الشين ، وبهذا التقديم جاءت فى ج ، م أيضا وفى د ــ كذلك ــ : « عراقية » بفتح الآخر دون تنوين .

وهى تُتَّخَذُ(١) من اللِّيف والخَرَزِ — أَمْثالَ الحُلِيِّ :

قال : وهذا حديثٌ فاشٍ فى الناس :

يَا مَشْخَلَبَهْ

مَا ذِى الجَلَبَهْ

تَزَوَّجَ حَرْمَلَهْ

بِعَجُوزٍ أَرْمَلَهْ(٢)

وقد تُسَمَّى الجارية : مَشْخَلَبَةً(٣) ، بما يُرَى عليها من الخَرَزِ كالحُلِيِّ(٤)

[دخشن]

(وقال)(٥) الفراء : الدَّخْشَنُ : الحَدَبَةُ(٦)

وأنشد :

حُدْبٌ حَدابِيرُ مِنَ الدَّخْشَنِّ

تَرَكْنَ رَاعِيهِنَّ مِثْلَ الشَّنِّ(٧)

قال : والدَّخْشَنُ — فى الكلام — لا يُنَوَّنُ(٨) والشاعرُ ثَقَّلَ نُونَهُ للحاجةِ إليه .

(وقال ابن دُرَيْد : الدَّخْشَنُ : الغليظ .

قلت(٩) : ويقال الدَّخْشَمُ)(١٠) .

[شلخف ، وسخلف]

أبو تراب — عن [جماعةٍ مِنْ](١١) أَعْرَاب(١٢) قَيْسٍ — :

الشَّلَخْفُ والسَّلَخْفُ : المُضطَرِبُ الخَلْقِ(١٣) .

---

(١) د « وهى تتخذ » بالبناء للفاعل .

(٢) هذا الكلام ترنيمة تشبه أن تكون شعرية والمقطع الأول يشبه مجزوء « المتدارك » والمقطع الثانى أشبه بالإيقاعات العامية المتسقة التى تشبه الشعر أو الأغنيات البلدية ، وفى د ، ج ، م : « ياخلشبة » وصوابها من س ، واللسان .

وفى د ، ج ، م واللسان : « ماذا » وصوابها من س .

(٣) كذا فى س ، واللسان والقاموس — بتقديم الشين على الخاء وبالتنوين — ، وفى باقى نسخ التهذيب « مخشلبة » .

(٤) بضم الحاء وكسر اللام مع تشديد الياء أو تخفيفها — وكذلك بكسر الحاء وفتح اللام — مقصورا — وفى د « الحلى » بضم ففتح .

(٥) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٦) ج : « الدخشنة » ، وفى م : « الحدبة » بفتح فسكون .

وفى القاموس « الحدبة » بالحاء المكسورة والدال المفتوحة والباء المشددة — وهو خطأ ، صوابه ما هنا .

(٧) كذا ورد البيت فى اللسان (دخش) غير منسوب ، وفى ج « حدب » بالتحريك .

(٨) س « لا تنون » يعنى الكلمة .

(٩) س « قال الأزهرى » .

(١٠) ورد ما بين القوسين المتويين فى التهذيب بعد الكلمات الآتية عن « شلخف وسلخف » ، فوضعناه فى موضعه من مادة (دخش) .

(١١) الزيادة من ج واللسان .

(١٢) د « إعراب » بكسر الهمزة .

(١٣) ضبطت الكلمة الثانية فى م بفتح الفاء وسكون اللام وفى س : « الحلق » بالحاء المهملة ، وجاءت ذات السين قبل ذات الشين فيها .

بابُ الخاء والضّاد

[خضرم]

أبو عُبَيْدٍ ـ عن الأصمعيِّ ـ : الْخِضْرِمُ : الرجلُ الكثيرُ العطيّةِ .

قال : وكلُّ شيء كثير .. فهو خِضْرِمٌ .

وخرج العَجّاجُ يريدُ اليمامةَ ، فاستقبله جَريرٌ فقال : أين تريدُ ؟

قال أريدُ اليمامةَ .

قال : تجدُ بها نَبيذاً خِضْرِمًا ـ أيْ : كثيراً(١) .

قال (أبو عُبيد)(٢) : وقال الفرّاءُ : رجلٌ مُخَضْرَمُ الحسَبِ .. وهو الدَّعِيُّ(٣) .

قال : ولَحْمٌ مُخَضْرَمٌ : لا يُدْرَى أَمِنْ ذَكَرٍ هو ، أَمْ مِن أُنثى(٤) ؟

(١) س « ابن تريد » بالموحدة ، « فقال أريد .. » « فقال تجد » ، « حصرما » بالحاء المهملة والصاد ، وفى ج أيضا : « فقال أريد » .

(٢) مابين القوسين ساقط من ج .

(٣) د « رجل مخصرم » بخاء ساكنة وصاد مهملة ، و « الداعى » بألف بعد الدال ، وكلاهما خطأ صوبناه من م ، س واللسان .

(٤) د : « أم ذكر الخ » بميم واحدة ، وهذا يدل على أن هذه النسخة كتبت بإملاء ، أو منقولة عن نسخة مملاة .

شَمِرٌ ـ عن ابن الأعرابيِّ ـ : طعامٌ مُخَضْرَمٌ وماءٌ مُخَضْرَمٌ : بَيْنَ الثَّقِيل والخفيف .

ورجلٌ مُخَضْرَمٌ : ليسَ بالزّاكِي الحسَب .

وشاعرٌ مُخَضْرَمٌ : جاهليٌّ إسلاميٌّ .

وأنشَد :

إلى ابْنِ حَصَانٍ لمْ يُخَضْرَمْ جُدودُهُ
كَريمُ الثَّنَا والْخِيمِ والْفَرْعِ والأصْلِ(٥)

وفى حديث النبيِّ(٦) ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « أنَّهُ خَطَبَ النـاسَ يَوْمَ النَّحْرِ عَلَى نَاقَةٍ مُخَضْرَمَةٍ(٧) » .

قال أبو عُبيد : قال أبو عُبيدةَ :

المخضرَمَةُ : التى قُطِعَ طرَفُ أُذُنِها .

(٥) رواه اللسان (خضرم) غير منسوب بعبارة « كريم الثنا » ورواية التهذيب أدق وأصح لأن « الثنا » هو ما أخبر به عن الرجل من حسن أو قبيح كما فى اللسان أما « الثناء » ففى المدح فقط .

(٦) ج « وفى الحديث عن النبى .. الخ » .

(٧) الحديث وارد فى النهاية (٢ : ٤٢) وكذلك تفسير « المخضرمة » .

ومنه قيل للمرأة المَخْفُوضَة : مُخَضْرَمَة (١)

وأخبرنى المنذرىّ ـ عن إبراهيم الحربى ـ (أنّه)(٢) قال :

خَضْرَمَ أهْلُ الجاهلية نَعَمَهُم ـ أى : قطعوا مِنْ آذانها شيئاً .

فلمّا جاء الإسلامُ أمر النبىُّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ بأَنْ يُخَضْرِمُوا آذانَها(٣) .. فى غير الموضع الذى خَضْرَمَ فيه أهلُ الجاهلية .

فكانت خَضْرَمَةُ أهل الإسلام بائِنَةً من خَضْرَمةِ [أهل](٤) الجاهليّة .

وذَكر ـ بإسناد له ـ حديثاً(٥) : أنّ قوماً من بَنى تميمٍ بُيِّتُوا(٦) ليلاً ، وسِيق نَعَمُهم فادَّعَوْا أنهم خَضْرَموا خَضْرَمَةَ(٧) الإسلام وأنهم مُسْلِمون ، فرُدَّتْ أموالُهم عليهم(٨)

فقيل ـ لهذا المعنى ـ لكلِّ مَنْ أَدْرَكَ الجاهليَّة والإسلامَ : «مُخَضْرَمٌ» لأنه أدْرَكَ الخَضْرَمَتَيْن .

أبو عُبيد ـ عن الأحمر(٩) ـ : يقال لِوَلَدِ الضَّبِّ : حِسْلٌ ، ثم مُطَبِّخٌ ، ثم خُضَرِمٌ(١٠) ثم ضَبٌّ .

[خضرب]

وأخبرنى المنذرىّ ـ عن أبى الهيثم ـ أنه قال : رَجلٌ مُخَضْرَبٌ(١١) ـ إذا كان فَصيحاً بليغاً .

وأنشدَ لطَرَفَة :

(١) ج : «المخضرمة» .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٣) م : « يحضرموا » بالحاء المهملة ، وفى د : «أذانها» بهمزة غير ممدودة .

(٤) الزيادة من اللسان .

(٥) ج « وقد جاء فى الحديث » ، وفى اللسان : « وقد جاء فى حديث » ، وفى النهاية « ومنه الحديث » : « إن قوما .. الخ » بكسر الهمزة .

(٦) د : «يبتوا» بضم الياء بعدها باء مشددة مفتوحة ، وهو خطأ صوابه من باقى نسخ التهذيب واللسان والنهاية (٢ : ٤٣) .

(٧) بالخاء المعجمة ـ كما فى ج ، س ، م واللسان ، والنهاية ، وفى د ضبطت بالحاء المهملة .

(٨) تنتهى رواية النهاية عند قوله « .. خضرمة الإسلام » .

(٩) د « الأحمر » بفتح آخره .

(١٠) بضم الخاء وفتح الضاد وكسر الراء ـ كما ضبط بالحروف فى اللسان ـ وفى د « خضرم » بفتح الأول والثالث وسكون الثانى .

(١١) بهذا الضبط كتب فى ج ، س واللسان وفى د ضبط بكسر الراء .

وكائِنْ ترَى مِن يَلْمَعِيٍّ مُخَضْرَبٍ
وَلَيسَ لهُ عِنْدَ العَزَائِمِ جُولُ(١)

قلتُ(٢): هكذا أَنشَدَه ـ بالخاءِ والضادِ ـ .

ورواه ابنُ السكِّيت :

* . . . مِنْ يَلْمَعِيٍّ مُحَظْرَبٍ(٣) *

بالحاءِ والظّاءِ .

وقد مر تفسيرُه فى رُباعِيِّ الحاءِ(٤) .

---

(١) أورد البيت منسوبا فى اللسان (خضرب) برواية « ألمعى » وفى (حظرب) أورده مع اثنين قبله منسوبة ـ بالرواية الآتية :

وأعلم علما ليس بالظن أنه
إذا ذل مولى المرء فهو ذليل
وأن لسان المرء ما لم يكن له
حصاة على عوراته لدليل
وكائن ترى من لوذعى محظرب
وليس له عند العزيمة جول

وفى (لمع) جاء البيت كما فى الموضع الأول سوى كلمة « محظرب » التى جاءت برواية الموضع الثانى وفى (جول) جاء الشطر الثانى فقط ـ برواية الموضع الأول ـ غير منسوب .

وبعد رواية البيت فى ذلك الموضع قال صاحب اللسان: « قال أبو منصور : كذا أنشده بالخاء والضاد ورواه ابن السكيت « من يلمعى محظرب » بالحاء والظاء » وعبارة التهذيب هنا « هكذا أنشده » . وقد جاء البيت فى الصحاح برواية « عند العزائم » وفى المحكم برواية : « عند العزيمة » ، وسائر البيت برواية التهذيب .

هذا ـ وفى س : « ترى يلمعى » بحذف « من » ، و « مخصرب » بالخاء والصاد المهملة ، وفيها وفى ج : « حول » بالحاء المهملة .

(٢) س « قال الأزهرى » .

(٣) م « مخظرب » بالخاء والظاء المعجمتين .

(٤) ج « فى الحاء » .

(١)

باب

(٢)

[خضلف]

وقال الليث : الخِضْلَافُ : شَجَرُ المُقْل .

وقال أبو عمرٍو: الخَضْلَفَةُ(٣) خِفَّةُ حَمْل النَّخيل .

وأنشَد :

إذا زُجِرَتْ أَلْوَتْ بِصَافٍ سَبِيبُه
أَثِيثٍ كَقِنْوانِ النخيلِ المُخَضْلَفِ(٤)

قلتُ(٥) : جعل قِلَّةَ حَمْل النخْل(٦) خَضْلَفَة ـ لأنَّهُ شُبِّه بالمُقْلِ .. في قِلَّةِ حَمْله .

وقال أُسَامَةُ الهُذَلِيُّ :

تُتَزُّ بِرِجْلَيْها المُدِرَّ كأنَّهُ
بِمُشْرَفَةِ الخِضْلَافِ بادٍ وُقُولُها(٧)

قال : « الخِضْلافُ » : شجرة(٨) المُقْلِ .. « تُتَزُّه » : تَدْفَعُه(٩) .

[فرضخ]

وقال الليث: الفِرْضَاخُ(١٠) : العَرِيضُ .

يقال : فِرْسِنٌ(١١) فِرْضَاخَةٌ ، وَقَدَمٌ [فِرضَاخَةٌ ،و](١٢) فِرْضاخٌ وامرأةٌ فِرْضَاخَةٌ : لحِيمَةٌ عَرِيضَةٌ [الثَّدْيَيْن](١٢) .

(١) يوجد هذا العنوان في جميع نسخ التهذيب وإن كان ما تحته مندرجاً تحت الباب السابق عليه « باب الخاء والضاد » .

(٢) هذه الترجمة وما يليها مزيدة منا للتنسيق كسابقاتها في الرباعي .

(٣) س،م « الخضفلة » بتقديم الفاء على اللام وهو خطأ في الخط .

(٤) كذا ورد في اللسان (خضلف) غير منسوب وفي ج « بصاف » وفي س « سببه » ،وفي د « المخضلف » بكسر اللام .

(٥) س « قال الأزهرى » .

(٦) د : « النحل » بالحاء المهملة ، وفي ج ، س ، واللسان « النخيل » .

(٧) هكذا ورد البيت في اللسان (خضلف) منسوبا لأسامة الهذلي .

وفي د « تنزه ... مشرفة ... ربولها » وفي س،م « بمشرفة » كما في اللسان .

(٨) س « شجرة المقل » .

(٩) ج : « تنزه بدفعه » ـ بضم تاء الفعل وفتح نونه وتشديد الزاى المفتوحة ـ، وفي د: « تنزه: تدفعه » ـ بضم أول الفعل وكسر ثانيه وتشديد الزاى المضمومة ـ

(١٠) بالخاء المعجمة ـ كما في ج،م واللسان، وفي د كتبت بالحاء المهملة .

(١١) س : « فرس » .

(١٢) الزيادة من اللسان .

وفى حديث الدَّجَّال :

«أنَّ أُمَّهُ كانت فِرْضَاخِيَّةً »[(١)] – أى : ضخْمةً عريضةَ [الثَّديين][(٢)] .

قاله ابن الأعرابى .

قال : ومن أسماء العَقْرَبِ : «الْفِرْضِخُ» وَ«الشَّوْشَبُ» ، و«تَمْرَةُ» لا تنْصرف[(٣)] .

[خضرف]

وقال الليث : الْخَضْرَفَةُ : هَرَمُ العَجُوزِ وفُضُولُ جِلْدِها .

وقال ابنُ السِّكِّيتِ : الْخَنْضَرِفُ[(٤)] – من النساء – : الضَّخْمَةُ .. الكثيرةُ اللَّحْمِ .. الكَبِيرَةُ الثَّدْيَيْن .

[ضردخ]

والضِّرْدِخُ[(٥)] : العَظِيمُ من كل شىء .

وقال بعضُ الطَّائِيِّين[(٦)] :

غَرَسْتُ فى جَبَّانَةٍ لَمْ تُسْبِخِ
كُلَّ صَفِىٍّ ذَاتِ فَرْعٍ ضِرْدِخِ
تَطَّلِبُ المَاءَ مَتَى مَا تَرْسَخِ[(٧)]

---

(١) كذا فى التهذيب والنهاية (٤ : ٤٣٣)، وفى اللسان «فرضاخة» .

(٢) الزيادة من اللسان .

(٣) س ، واللسان : « لا ينصرف » بالياء التحتية المثناة والمراد لفظ « تمرة » .

(٤) س : « الخصرف » بالصاد المهملة وبغير النون .

(٥) بكسر الضاد والدال – كما فى القاموس ، ج، م وفى د واللسان : بكسر الضاد وفتح الدال .

(٦) ج : « قال » ، وفى د ، م : « الطائين » بياء واحدة .

(٧) كذا وردت الأبيات فى اللسان (ضردخ) غير مضبوطة – فيما عدا «غرست» إذ ضبطت فيه بفتح التاء – على أنها للخطاب ، وفى ج : « تسمخ » ، « صردخ » ، وفى س : « صردخ » بالصاد والدال المكسورتين فى الأولى ، والمفتوحتين فى الثانية ، وفيها أيضا « ترسخ » بالحاء المهملة .

باب الخاء والصاد

(١)
[دخرص]

قال الليث : الدِّخْرِيصُ ـ من الثوب والأرض والدِّرْع ـ: التِّيرِيزُ(٢) .

قال : والتِّخْرِيص(٣) .. لغةٌ فيه .

عمروٌ ـ عن أبيه ـ: واحد الدَّخَارِيص : دِخْرِصٌ ودِخْرِصَةٌ(٤) .

وقال غيرُه(٥) : الدِّخْرِيصُ مُعَرَّبٌ(٦) أصلُه فارسىٌّ ، وهو عند العرب : البَنِيقَة واللِّبِنَةُ ،والسُّبْجَةُ ، والسَّعِيدة(٧) .. كُلُّه عنه .

[صلخم ، صلخد]

وقال الليثُ : جَمَلٌ صِلَّخْمٌ صِلَّخْدٌ(٨) [صَلَخْدَمٌ](٩) .. (وهو الماضى .

وأنشد :

* وَأَتْلَعَ صِلَّخْمٍ صِلَخْدٍ صَلَخْدَم)(١٠) *

وقال الآخر(١١) :

---

(١) الزيادة من س واللسان .

(٢) كذا فى اللسان ، وفى ج: « التيرز » بفتح التاء والراء ، وفى د . « التيرر » بتاء مكسورة وراءين بينهما ياء ، وفى م « التيرز » دون ضبط بالشكل .

(٣) ج ، س « التحريص » بالحاء المهملة.

(٤) كذا فى ج ، واللسان ، وفى د « ذجرص وذخرصة » بالذال فى الكلمتين مع الجيم فى الأولى والخاء المعجمة فى الثانية ، وفى م « دخرص ودخرصة » بفتح الدال والراء فيهما .

(٥) ج ، واللسان : « وسمعت غير واحد من اللغويين يقول : » ، وفى د : « غيره » بكسر الراء.

(٦) د « معرب » بسكون العين وفتح الراء مخففة .

(٧) فى اللسان (دخرص) و (سعد) : « اللبنة » بكسر فسكون . وكلا الضبطين صحيح ـ كما فى القاموس ، و « السبجة » بالجيم المعجمة ـ كما فى م ، واللسان ، والقاموس وفى د « والسبحة » ـ بالحاء المهملة ـ وفى اللسان (دخرص): « والسعيدة » بوزن المصغر ، وفى (سعد) ضبطت كما هنا ـ بفتح السين وكسر العين .

(٨) بكسر الصاد مع تشديد اللام فيهما ، وفى س « صلخم صلخد » بفتح فسكون فيهما .

وفى اللسان : « بعير صلخم » الخ » .

(٩) الزيادة من اللسان (صلخم).

(١٠) ما بين القوسين ساقط من ج ، والبيت وارد فى اللسان (صلخم) غير منسوب .

(١١) فى اللسان « وقال آخر » .

إِنْ تَسْأَلِينِي كَيْفَ أَنْتَ فَإِنَّنِي
صَبُورٌ عَلَى الأَعْدَاءِ جَلْدٌ صَلَخْدَمُ(١)

و « الصَّلَخْدَمُ » : خُمَاسِيٌّ .

أصله : صِلَّخْمٌ ، أو .. صِلَّخْدٌ(٢) .

ويقال: بل هو(٣) كلمةٌ خماسيّة، فاشتبهت الحروفُ .. والمعنى واحد .

وقال الفرّاء : ومِنْ(٤) نادر كلامهم قول الراجز :

* مُسْتَرْعِلاتٍ لِصِلَّخْمٍ سَامِي(٥) *

يريد : « لِصِلَّخْمٍ »(٦) .. فزاد « لاماً » .

كما قال أَبُو نُخَيْلَةَ(٧) :

* لِبَلْخٍ يَخْشَى الشَّذَا مُصْلَخِمِّ(٨) *

فضاعف « الميمَ » ـ كما ترى .

أبو عبيدٍ ـ عن أبي عمرو ـ :

المُصْلَخِدُّ والمُصْلَخِمُّ(٩) : المنتصبُ القائمُ .

والمُصْطَخِمُ(١٠) ـ خفيف الميم ـ : (في)(١١) معناها .

وقال رؤبةُ :

* إِذَا اصْلَخَمَّ لَمْ يُرَمْ مُصْلَخِمُّهُ(١٢) *

---

(١) كذا ورد البيت في اللسان (صلخم) غير منسوب ، وفي د : « إن تسألني ... فإني » .

(٢) ج « أصله من الصلخم أو من الصلخد » بفتح فسكون فيهما ـ وفي اللسان : « من الصلخم والصلخد » بتشديد الصاد واللام مفتوحتين فيهما مع سكون الخاء ، وهذا وذاك خطأ في الضبط .

(٣) أي « الصلخدم » ومعنى أن الكلمة خماسية أنها مكونة من خمسة حروف أصول ، وفي ج « بل هي » وفي اللسان كما هنا .

(٤) كذا في اللسان ، وفي نسخ التهذيب « من » بدون الواو .

(٥) كذا ورد البيت في ج، م، وفي د « مستبرعلات » وفي س « مسترعلات » ـ بضم العين ـ ولم يضبط آخره في اللسان (صلخم) حيث ورد غير منسوب ، وفيه (حدب) ورد البيت مع اثنين قبله ـ بالرواية الآتية ولم تنسب ـ :

بات يقاسي ليلهن زمام
والفقعسي حاتم بن تمام
مسترعفات بصلخم سام

(٦) كذا في ج ، م ، واللسان ، وفي د « يريد الصلخم » .

(٧) في ج ، واللسان : « وقال أبو نخيلة » ، وفي م « نخيلة » .

(٨) كذا ورد البيت في اللسان (صلخم) منسوباً لأبي نخيلة ، وفي س : « أبلخ » وفي د « لبلخ » بالتنوين ، و « الشدا » بالدال المهملة والألف ، وفي ج « مصلخم » ـ بكسر الميم دون تشديد ـ .

(٩) في اللسان « المصلخم والمصلخد » بتقديم وتأخير ،

(١٠) بالخاء المعجمة ـ كما في ج، س، م، واللسان، وفي د بالحاء المهملة .

(١١) ما بين القوسين ساقط من ج .

(١٢) كذا ورد البيت في اللسان (صلخم) منسوباً لرؤبة .

ـ أى : غَضِبَ .. قاله شَمِرٌ .

وقال غيرُه : انْتَصَبَ (١) .

(ويقال للفحل الشديد : صَلَخْدًى(٢) ـ بالتنوين .

ومنهم من يقول : صِلَّخْدٌ .

ومنهم من يقول : صُلَاخِدٌ)(٣) .

(خربص)

الليثُ : امرأةٌ خَرْبَصَةٌ (٤) : شَابَّةٌ ذاتُ تَرَارَةٍ (٥) .

والجميع : خَرَابِصُ (٦) .

والخَرْبَصِيصُ ـ الواحدةُ : خَرْبصيصةٌ ـ : هَنَةٌ تراها فى الرَّمْل ، لها بصيصٌ ـ كأنَّها عَيْنُ الجَرَادة .

ويقال : هو نباتٌ له حَبٌّ يُتَّخَذ منه طعامٌ ، فيُؤْكلُ .

(وروى)(٧) عمرٌو ـ عن أبيه ـ(قال)(٧) : الخَرْبَصِيصُ : الجملُ الصغيرُ .

(وقال)(٧) أبو عبيدٍ ـ عن أبى الجَرَّاح فى (باب النَّفْى)(٧) : ماعليها خَرْبَصِيصَةٌ ـ أى : شىءٌ من الحُلِىِّ .

(وقال الرِّياشىُّ : الخَرْبَصِيصَةُ : خَرَزَةٌ .

وقال الأصمعىُّ : جاءت وما عليها خَرْبَصِيصَةٌ ـ أى : شىء من الحُلِىِّ)(٧) .

ابن السِّكِّيت عن أبى صاعِدٍ الكِلَابىِّ (٨) : يقال : (ما) (٩) فى الوِعَاء خَرْبَصِيصَةٌ ـ [أى: شىءٌ](١٠) .

(١) سيعود للحديث عن مادة (صلخم)فى ثنايا صفحتى ٦٥٨ ، ٦٥٩ الآتيتين قريباً .

(٢) كذا فى اللسان (صلخد) ، وعبارته «وقيل» وفى د رسمت بالألف هكذا « صلخدا» .

(٣) مابين القوسين ساقط من ج ،س،م ، وفى اللسان « ومنهم من يقول : صلاخد ـ بالضم ـ والجمع: صلاخد » بفتح الصاد .

(٤) بفتح الخاء ـ كما فى اللسان والقاموس .

(٥) بفتح التاء ـ كما فى اللسان والقاموس (ترر) وفى د،م،واللسان (خربص) ضبطت التاء بالضم، وفى ج : » برازة » بالباء فى الأول ، والزاى بعد الألف.

(٦) س « خرائص » بالهمزة .

(٧) مابين القوسين ساقط من ج وفى اللسان «الحلى» بفتح فسكون .

(٨) بكسر الكاف ـ كما فى ج وكتب اللغة، وفى د ضبطت بضمها .

(٩) مابين القوسين ساقط من س.

(١٠) الزيادة من اللسان .

[صنخر]

عمرو ـ عن أبيه ـ :

الصِّنَّخْرُ، والصِّنْخِرُ(١) : الجَمَلُ الضَّخم.

((قال أبو عمرٍو : الصِّنَّخْرُ(٢) : بوزن «قِنِذَعْلٍ»(٣) .. وهو الأحمق .

والصِّنْخِرُ : بوزن «القِمْقِمِ» .. وهو البُسْرُ(٤) اليابس .

(وكلاهما : الجَمَلُ الضَّخْمُ)(٥) .

وقال فى النوادر :

جملٌ صُنَخِرٌ ، وصُنَاخِرٌ(٦) : عَظِيمٌ طويلٌ من الرجال والإبل(٧))) .

[صنخب]

وقال ابنُ الأعرابيِّ :

الصِّنْخَابُ : الجَمَلُ الضَّخْمُ .

[صملخ]

وقال الليث : الصُّمَالِخُ : اللّبَنُ الخالِصُ المُتَكَبِّدُ(٨) .

قال : والصُّمْلُوخُ : وَسَخُ صِمَاخِ الأُذُنِ ـ وهو الصِّمْلَاخُ(٩) .

والجميعُ : الصَّمَالِيخُ .

قال :

ويقال للجَبَلِ(١٠) الصُّلْبِ المنيع : صِلَّخْمٌ

---

(١) كذا ضبطت الكلمتان فى ج، م، واللسان (صنخر)، وفى د : « الصمخر والصنخر » بالميم فى الأولى، وتشديد النون مفتوحة مع سكون الخاء ـ فى الثانية، وفى س : « الصيخر والصيخم » !! .

(٢) الوزن المقابل يعين هذا الضبط . وفى د : « الصنخر » بوزن « الهزبر » .

(٣) فى اللسان : « قنذعل » بالذال المعجمة ، وهما لغتان .

(٤) كذا فى القاموس ، وفى اللسان : « البر » وفى التهذيب « البشرم » بالشين المعجمة بعد الباء ـ ثم الميم بعد الراء .

(٥) هذه الجملة ساقطة فى اللسان .

(٦) كذا فى اللسان والقاموس ، وفى د « صنخر » بكسر ففتح فسكون .

(٧) ما بين القوسين المزدوجتين ساقط من ج ، س ، م ، وعبارة القاموس: الصنخر كجردحل، وخنصر وعلابط وعلبط : الجمل الضخم، والرجل العظيم الطويل » ، وهى أوضح وأدق وأشمل .

(٨) بالكاف ـ كما فى القاموس واللسان (كبد) وفى اللسان (صملخ) « المتلبد » باللام ، وهو خطأ لم يتنبه إليه مصححوه .

(٩) د « وسح صماح » بحاءين مهملتين مع ضم الثانية أيضاً ، و « الصملاح » بالحاء المهملة كذلك ، والصواب من ج ، س واللسان والقاموس .

(١٠) س « وللحبل » بالحاء المهملة .

[و] مُصْلَخِمٌّ(١) .

وأنشد :

* عَنْ صَامِلٍ عَاسٍ إِذَا مَا اصْلَخْمَمَا(٢) *

وفى الحديث :

« عُرِضَتِ الأَمَانَةُ عَلَى الجِبَالِ الصُّمِّ الصَّلاَخِمِ » (٣) .

وسمعتُ العربَ تقول — لأصل(٤) النَّصِيِّ(٥) [والصِّلِّيَانِ .. من الوَرَقِ الرقيق إذا يَبِسَ](٦) — : صُمْلُوخٌ .

وجَمْعُهُ: الصَّمَالِيخُ .

[وَ](٧) قال الطِّرِمَّاحُ :

سَمَاوِيَّةٌ زُغْبٌ كَأَنَّ شَكِيرَهَا
صَمَالِيخُ مَمْهُودِ النَّصِيِّ المجَلَّحِ(٨)

وهى(٩) ما رَقَّ من نباتِ أصولها .

وقال ابن شُمَيْل .. فى باب « اللَّبَنِ » : الصُّمَالِخِيُّ والسُّمَالِخِيُّ(١٠) — من اللَّبَنِ — : الذى حُقِنَ فى السِّقاء ، ثم حُفِرَتْ له حُفْرَةٌ(١١) ووُضِعَ فيها حتى يَرُوبَ .

يقال : سقانى لبناً(١٢) صُمَالِخِيًّا .

---

(١) س « صلخم » بفتح فسكون، وفى د « مصلخم » بلام مفتوحة فخاء ساكنة ، وهو ضبط خاطىء صوبناه من ج ، س ، واللسان ، والواو الزائدة من اللسان وراجع مادة (صلخم) فى الصفحة التالية .

(٢) أورده اللسان(صلخم)غير منسوب برواية: « عن صائل » وفى (ع س ا): أورده برواية التهذيب كاملا ، وصدره :

« يهوون عن أركان عز أدرما »

ونسبه لرؤبة ، وفى (صلم) جاء برواية التهذيب أيضاً ومنسوباً لرؤبة ، وفى (درم) ورد صدره فقط منسوباً لرؤبة .

(٣) كذا ورد فى النهاية (٣ : ٤٦) .

(٤) كذا فى س ، م، واللسان، وفى د: « الأصل » .

(٥) د « النصى » بتشديد الصاد أيضاً ، والصواب تخفيفها — كما فى ج واللسان .

(٦) الزيادة من اللسان ، وعبارته « والعرب تقول .. الخ » .

(٧) الزيادة من س .

(٨) كذا ورد فى اللسان (صملخ) منسوباً للطرماح ، لكن برواية « المجلخ » بالخاء المعجمة مثل د ، والصواب بالحاء المهملة كما فى ج، س ، م .

(٩) كذا فى ج، س، د، وفى م، واللسان: « وهو » بالتذكير والتعبيران جائزان .

(١٠) بالسين المهملة — كما فى ج ، س ، واللسان ، وفى د، م رسمت الثانية بالصاد أيضاً — كالأولى ، وهو سهو من الكتاب .

(١١) بالحاء المهملة فى الفعل والاسم — كما فى ج، واللسان، وعبارتهما « ثم حفر له حفرة » وفى د كتبا بالجيم .

(١٢) كذا فى ج، س، م.. واللسان، وفى د « لبداً » بالدال .

وقال أبو عَمْرٍو : الصُّمَالِخِيُّ (١) ــ من الطعام واللبن ــ : الذى لا طَعْمَ له .

وقال النَّضْرُ : سُمْلُوخُ الأُذُن ، وصُمْلُوخُها : [وسَخُها وما يخرج من قُشُورها] (٢) .

الْبَاهِلِيُّ (٣) : المُصْلَخِمُّ : المستكبِرُ .

وقال ذُو الرُّمَّةِ ــ يصف حَميراً ــ :

فَظَلّتْ بِمَلْقَى وَاجِفٍ جَرَعَ المِعَى
قِيَاماً يُغالِي مُصْلَخِمًّا أَمِيرُها (٤)

ــ أى : مستكبِراً لا يحرِّكها ، ولا يَنْظُر إليهــا .

وقال : المُصْلَخِــمُّ والمُطْلَخِمُّ (٥) والمُطْرَخِمُّ : واحدٌ .

[خنصر]

والْخِنْصَرُ (٦) : صُغْرَى الأصابع (٧) .

وَيقال : فُلَانٌ به تُثْنَى الْخَناصِرُ (٨) ــ أى : يُبْدَأُ (٩) به إذا ذُكِرَ أَشْكالُه .

---

(١) كذا وردت العبارة فى اللسان (صملح) منسوبة لابن الأعرابى ، وفى (سملخ) : « السمالخى ــ بفتح السين ــ من الطعام واللبن مالا طعم له » . وضبطت فى س « الصمالخى » بفتح الصاد .

(٢) الزيادة من اللسان (سملخ) .

(٣) من هنا لآخر البيت عود إلى (صملخ) التى تقدم عنها الحديث فى ص ٦٥٥ ، ص ٦٥٦ .

(٤) كذا ورد البيت فى الديوان ــ طبعة « كمبريدج » ص ٣١٠ برقم ٤١ من القصيدة ٤٠ ــ كما ورد فى اللسان (صلخم) برواية :

فظلت بملقى واجف جزع المعى
قياما تعالى مصلخما أميرها

وفيها كثير من التصحيف ، وفى نسخ التهذيب جاء برواية اللسان إلا « واجف » التى كتبت « واحف » بالحاء المهملة و « المعى » التى كتبت « المعا » .

(٥) د « والمطلخم » بضم الميم غير مشددة .

(٦) بفتح الصاد وكسرها .

(٧) فى اللسان : « الإصبع الصغرى » .

(٨) كذا فى س ــ وفى ج واللسان : « بفلان تثنى الخناصر » .

(٨) كذا فى ج ، س ، م ، وفى اللسان « تبتدأ به » وفى د : « تبدأ به » وكلها صالح لغة .

باب الخاء والسين

[دخمس]

قال الليثُ : الدَّخْمَسةُ[١] : الْخِبُّ[٢] يُدَخْمِسُ عليك ، ولا يُبيِّن لك مِحْنَةَ ما يريد[٣] .

وقال ابنُ الفَرَج : أمرٌ مُدَخْمَسٌ ومُدَهْمَسٌ – إذا كان مستوراً .

وأنشدنى المنذرىُّ بيتاً حفظتُ منه عَجُزَهُ :

... ...

... ... مُدَخْمَساً دِخْمَاساً[٤]

[دنخس]

وقال الليثُ : الدَّنْخَسُ[٥] : الجَسِيم [الشديد اللَّحْم][٦] .

(دخنس)

وقال غيره : الدَّخْنَسُ : الشديدُ من الناس والإبل .

وأنشد :

* وَقَرَّبُوا كلَّ جُلاَلٍ دَخْنَسِ *

* عِنْدَ الْقِرَى جُنادِفٍ عَجَنَّسِ[٧] *

(خرمس)

وقال الليث : اخْرَمَّسَ[٨] الرجل – أى : ذَلَّ وخضع .

---

(١) د « الدخشة » بالشين المعجمة .
وفى اللسان : « والدخمس » .

(٢) بكسر الخاء وفتحها ، والثانى هو الأصل كما فى القاموس ، وبالكسر جاء ضبطه فى ج،م، وبالفتح ضبط فى اللسان .

(٣) فى القاموس « أى لا يبين لك ما يريد » وفى اللسان « .. لك معنى ما يريد » .

(٤) كذا وردت الكلمتان فقط فى التهذيب وفى اللسان ورد البيت كله (دخمس) غير منسوب : ونصه :
يقبلون اليسير منك ويثنو
ن ثناء مدخمساً دخماساً

(٥) كذا فى ج،م، واللسان – وفى د: « الدنخش » بالشين المعجمة .

(٦) الزيادة من اللسان .

(٧) كذا ورد البيتان فى اللسان (دخنس) غير منسوبين . . وبعدهما :
« ترى على هامته كالبرنس »
وفى نسخ التهذيب « عبل القرى » والمؤكد أنها تحريف .

(٨) ومثلها « اخرنمس » كما فى اللسان .

أبو عبيد ـ عن الأصمعى ـ :
المُخْرَمِّسُ(١) : الساكتُ .

[سربخ]

وفى النَّوادر : ظَلِلْتُ اليومَ مُسَرْبِخًا ومُسَنْبِخًا(٢) .

ـ أى : ظَلِلْتُ أَمْشِى فى الظَّهِيرَةِ .

(وقال)(٣) شَمِرٌ : قال أبو عمرٍو :
السَّرْبَخُ : الأرضُ الواسعةُ .
قال : وقال غيرُه: هى الأرضُ البعيدة .

وقال أبو دُوَادٍ(٤) :

أَسْأَدَتْ لَيلةً ويَوْمًا فَلَمَّا
دَخَلَتْ فى مُسَرْبَخٍ مَرْدُونِ(٥)

قال : «المَرْدُونُ» :المنسُوجُ(٦) بالسَّرَاب، و « الرَّدْنُ » : الغزْل .

وقال الليثُ : السَّرْبَخُ : مَفَازَةٌ لا يُهْتَدَى فيها .

[سخبر]

قال: والسَّخْبَرُ(٧) : شجرَةٌ(٨) من شجَرِ الثُّمامِ(٩) .. له قُضُبٌ(١٠) مجتمعةٌ ، وجُرْثُومَةٌ وعِيدانُه(١١) : كالكُرَّاثِ [فى](١٢) الكَثْرَةِ وكأَنَّ ثَمَرَتَهُ مَكَاسِحُ القَصَبِ .. وأَدَقُّ منْها(١٣) .

وأنشد غيرُه :

(١) ومثلها « المخرمس » بصيغة اسم الفاعل من الرباعى ـ « خرمس » كما فى اللسان والقاموس .

(٢) فى اللسان ضبطت الكلمتان بصيغة اسم المفعول .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٤) كذا فى ج ، واللسان ؛ وفى د ، س ، م : « أبو داود » .

(٥) كذا ورد البيت فى اللسان (ردن ، سربخ) منسوبا لأبى دواد ، وفى د : « من دون » ، وهو تحريف .

(٦) كذا ـ بالجيم ـ فى اللسان ، وهو الصواب ، وفى نسخ التهذيب «المنسوخ» بالخاء المعجمة .

(٧) كذا » ج،م واللسان والقاموس ، وفى د : « والسيخبر » بياء بين السين والخاء ، وهى من أخطاء النساخ .

(٨) فى اللسان والقاموس « شجر » .

(٩) كذا ضبطت فى ج ، واللسان والقاموس ، وفى د ضبطت بكسر الثاء .

(١٠) كذا فى اللسان وهو الصواب ، وفى التهذيب « قصب » بالمهملة .

(١١) د « وعيدانه » بتشديد النون مفتوحة .

(١٢) الزيادة من ج، واللسان .

(١٣) فى نسج الأساوب هنا شىء من الضعف ..

* والُّلؤْمُ يَنْبُتُ فى اصُولِ السَّخْبَرِ (١) *

[خنفس]

وقال الليث : الْخُنْفَساء : دُوَيْبَّة (٢) سوداءُ تكونُ فى أُصول الحِيطَانِ .

يقال: هو أَلَجُّ (٣) من الخُنْفَساء .. لرجوعها إليكَ كلّما رميتَ بها - وثلاثُ خُنْفَسَاوَاتٍ.

والجميعُ : الْخَنَافِسُ .

(١) ذكر هذا الشطر فى اللسان (سخبر) بمفرده غير منسوب ، ثم ذكر بيتا لحسان نصه :

إن تغدروا فالغدر منكم شيمة
والغدر ينبت فى أصول السخبر

ورواية الاشتقاق لابن دريد (٢٨٩) بتحقيق عبد السلام هارون :

إن تغدروا فالغدر منكم عادة
. . . . الخ

(٢) بتشديد الياء ، وفى د ضبطت بالفتح مخففا « والخنفساء » بضم الفاء وفتحها - قال فى المصباح : « تقع على الذكر والأنثى ، وبعض يقول فى الذكر : خنفس - بوزن جندب - بالفتح ، ولا يمتنع الضم فإنه القياس ، وبنو أسد يقولون : خنفسة - بضم الفاء وفتحها - فى الخنفساء ، كأنهم يجعلون الهاء عوضا عن الألف ، والجمع : الخنافس » .

وفى الصحاح : « الخنفساء والأنثى خنفساءة - بضم الفاء وفتحها فيهما - والخنفس لغة فيه ، والأنثى خنفسة - بفتح الفاء فيهما - ، وفى اللسان - عن الأصمعى - : لايقال : خنفساءة - بالهاء - كما سيأتى.

(٣) كذا فى نسخ التهذيب ، وفى اللسان : « ألح » بالحاء المهملة ولا مانع منها .

وفى لُغَةٍ : خُنْفَسَاء (٤) واحدة ، وثَلاَثُ خُنفَسَاواتٍ (٥) .

أبوعبيد - عن أبى عمرو -: هو الْخُنُفُسُ (٦) [للذكر من الْخَنَافِسِ] (٧) .

أبوحاتم - عن الأصمعىّ - هى الْخُنْفَسُ ، والْخُنْفَسَاءُ .

ولا يقال - بالهاء - : خُنْفَساءَةٌ (٨) .

(قال ابن كَيْسَانَ : إذا كانت ألِفُ التأنيث خامسةً : حُذِفَتْ - إذا لم تكن ممدودَةً فى التصغير ، كقولك : خُنْفَساءُ وخُنَيْفِساءُ .

قال : والتى تَسْقُط (٩) من ذلك : أَلِفُ

(٤) فى أكثر كتب اللغة أن « الخنافس » جمع « خنفس » - بفتح الفاء - ، وفى ج : « خنفساة » ، ولعلها « خنفساءة » كما فى الصحاح .

(٥) بفتح الفاء ، وفى د : « خنفساء واجدة » بالجيم .

(٦) كذا فى ج ، م وكتب اللغة .. وفى د « المخنفس » .

(٧) الزيادة من اللسان .

(٨) كذا فى اللسان ، وفى نسخ التهذيب : « خنفساة » .

(٩) فى اللسان : « والذى أسقط » بصيغة المبنى للمفعول .

« حُبارَى »(١) .

تقول : حُبَيِّر(٢) — كأنّكَ(٣) صَغَّرْت « حُبَارَ » .

وربّما عَوَّضُوا منها « الهاءَ » فقالوا : « حُبَيِّرَةٌ »(٢) .

ذكره فى « باب التصغير » .

ويقال: « خِنْفِسٌ » للخُنْفُسَاء — وهى لغة أهل البصرة .

قال الشاعر :

وَالِخنْفِسُ الأَسْوَدُ مِنْ نَجْرِهِ
مَوَدَّةُ الْعَقْرَبِ فى السِّرِّ(٤)

وقال ابنُ دَارَةَ(٥) :

وَفِى الْبَرِّ مِنْ ذِئْبٍ وَسِمْعٍ وعَقْرَبٍ
وَثرْمُلَةٍ تَسْعَى وَخِنفِسَةٍ تَسْرِى)(٦)

أبو زيد : يقال : خَنْفَسَ الرجل — عن القوم — خَنْفَسَةً(٧) — إذا كرههم وعدَل عنهم .

[خنبس]

الليث : ... أسدٌ خُنَابِسٌ .

وخَنْبَسَتُهُ : تَرَارتُه(٨) .

ويقال : مِشْيَتُه(٩) .

والْخُنابِسَةُ : الأنثى — وهى التى استبان حَمْلُها .

(١) بالحاء المهملة كما فى اللسان ، وفى التهذيب « د » : « جبارى » بالجيم المعجمة .

(٢) بتشديد الياء — فى الكلمتين — ، وفى اللسان: « حبير » بالحاء وبسكون الياء ، وفى د « جبير » بالجيم مع التخفيف ، وكذا « جبيرة » بتشديد الياء .

(٣) كذا فى اللسان ، وهو الصواب وفى د : « كأن صغرت » .

(٤) كذا ورد البيت فى اللسان (خنفس) غير منسوب برواية : « ... ... من تجره » — بصيغة المضارع وبالتاء — بدلا من « من نجره » وهو تصحيف وخطأ فى الضبط لم يتنبه له مصححوه ، وفى د « مود » بدون تاء .

(٥) كذا فى اللسان — وفى د « وقال لرداره » .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ج ، س ، م . والبيت وارد فى اللسان : (خنفس) منسوبا بهذه الرواية ، وفى د :

... من ذيب وسبع ...
وترملة ....

(٧) عبارة اللسان : « ... خنفسة عن القوم » .

(٨) فى ج : « سرارته » وفى م : « نزارته » ،

(٩) فى د : « مشيته » بفتح الميم وهو خطأ صوابه من ج ، واللسان والقاموس.

أبو عبيد : الْخُنَابِس(١) : القديم الشديد [الثابت](٢) .

وأنشد للقَطَامِيّ :

* أَبَى اللهُ أَنْ أَخْزَى وَعِزٌّ خُنَابِس(٣) *

وقال شمرٌ : أسدٌ خُنابِسٌ — أي : جَرِيءٌ(٤) .

١) بضم الخاء — كما في ج واللسان ، وفى د : ضبطت بفتح الأول .

(٢) الزيادة من اللسان .

(٣) أورده فى اللسان (خنبس) منسوبا مع صدره وهو :

وقالوا عليك ابن الزبير فلذبه
أبى الله . . . . الخ

وفى ديوان الشاعر — طبعة بيروت سنة ١٩٦٠ بتحقيق الدكتور ابراهيم السامرائى والأستاذ أحمد مطلوب — ورد البيت برقم٢ فى قصيدته رقم٢٣ ص ١٥٠ وروايته :

فقالوا . . . . فعذبه
. . . . وعز خنابس

وضبطهما للكلمتين الأخيرتين يوحى بأن « عز » فعل ماض و « خنابس » فاعل ، وهو على هذا الوضع خطأ كبير لا يقع فيه من يتصدرون لتحقيق الدواوين لأن كلمة « عز » معطوفة على لفظ الجلالة ، وخنابس وصف لها ، وليست الأولى فعلا ولا الثانية فاعلا !!! كما زعما ، والشطر الشاهد ورد فى المقاييس (٢:٤٥٢) غير منسوب وفى د « وعز » بكسر العين وضم الزاى دون تنوين .

(٤) كذا فى م واللسان ، وفى ج : « جرى » بتشديد الياء — مع كسر الراء — ، وفى د « جرى » بضمها مخففة — مع سكون الراء — .

ويقال : غَليظٌ .

قال : وقال زَيْدُ بنُ كَثْوَةَ :

الْخُنَابِسُ — من الرجال — : الضخمُ الذى تعلُوه كَرَاهةٌ(٥) . من رجالٍ خُنابِسِينَ .

وأنشدنى (الإيَادِىُّ)(٦) :

أَيْثٌ يَخَافُكَ خَوْفُهُ
جَهْمٌ ضُبَارِمَةٌ خُنَابِسُ(٧)

[فرسخ]

وفى حديث حُذَيْفَةَ : « مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يُصَبَّ عَلَيْكُمُ الشَّرُّ فَرَاسِخَ إِلاَّ مَوْتُ(٨) رَجُلٍ [يَعْنِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ](٩) .

(٥) كذا فى اللسان .. وفى نسخ التهذيب « كرهة » بغير ألف — مع سكون الراء — .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ج ، وفى اللسان : « وأنشد الإيادى » وعبارة التهذيب أصح وأدق ولعل أصل ما فى اللسان « وأنشد للايادى » على غرار العبارة المذكورة مع البيت السابق .

(٧) كذا ورد البيت فى اللسان (خنبس) غير منسوب ، وفى د سقطت كلمة « جهم » .

(٨) كذا فى ج ، س ، م واللسان وهو الصواب — وفى د « الأموات » .

(٩) الزيادة من اللسان والنهاية (٣:٤٢٩) .

فَلَوْ قَدْ مَاتَ صُبَّ عَلَيْكُمُ الشَّرُّ فَرَاسِخَ »(١) .

قال شِمرٌ : قال ابن شُمَيْلٍ : كل شى دائمٍ كثيرٍ لا ينقطع : فَرْسَخٌ .

وقالَتِ الكِلاَبِيَّةُ : فَرَاسِخُ الليل والنهار : ساعاتُهما وأوقاتُهما .

وقال خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : هؤلاء قومٌ لا يعرفون مواقيتَ الدَّهْر ، ولا فَرَاسِخَ الأَيَّام(٢) .

قال : حيثُ يأخذُ الليلُ من النَّهار .. والنهار من اللَّيل .

وقال أبُو زِيَادٍ : ما مُطِرَ الناسُ مطراً بين نَوْأَيْنِ إلاَّ كان بينهما فَرْسَخ .

قال : والْفَرْسَخُ : انكسارُ البَرْد .

يقال(٣) فَرْسَخَتْ عنه الْحُمَّى - إذا انكسرتْ .

وقال : امْرَأَتِى محمومةٌ ، ولو افْرَنْسَخَتْ عنها الْحُمَّى لجئتُكَ .

وقال بعض العرب : أَغْضَنَتِ(٤) السماء أيَّاماً بِعَيْنٍ ما فيها فَرْسَخٌ .

و«الْعَيْنُ» : أن يَدُومَ المطرُ أيَّاماً .

وقوله : « مَا فِيهَا فَرْسَخٌ »(٥) ...

يقول : ليس فيها فُرْجَةٌ ولا إِقْلاَعٌ .

وانتظرْتُكَ فَرْسَخاً من النَّهار - يعنى طويلاً .

وأَرَى « الْفَرْسَخَ » أُخِذَ مِنْ هذا .

(ثعلبٌ - عن ابن الأعرابىِّ - :

سُمِّى : الْفَرْسَخُ فَرْسَخاً لأنَّه إذا مَشَى(٦) صاحبُه استراحَ عندَه وجلس .

قال : وإذا احتَبَسَ المطرُ اشتدَّ البرد

---

(١) الحديث فى النهاية حتى عبارة « ... ابن الخطاب » فقط .

(٢) فى اللسان « الدهر وفراسخ الأيام » بدون « لا » ولعلها ساقطة .

(٣) كذا فى النسخ الأربع ، وهو تمثيل للمعنى السابق ومن مقول القول أيضاً .

(٤) كذا فى اللسان (غضن) . وفيه (فرسخ) : «أعصبت» وهو تحريف لم يفطن إليه مصححوه ، وفى ج « أغضبت » وهو أيضا تحريف .

(٥) ضبطت السين فى د بالكسر ، وهو خطأ .

(٦) بالشين المعجمة - كما فى اللسان - ، وفى مادة (خسفج) الآتية ص٦٦٨ ، تكررت هذه العبارة وفيها « مشى » بالشين أيضا . وسنرى هناك حديثا عن مادة (فرسخ) .

فإذا مُطِرَ الناسُ كان للبَرْدِ بعد ذلك فَرْسَخٌ ـ أى : سُكُونٌ . . من قولك : تفَرْسَخَ عَنِّي المَرَضُ ـ أى : تباعد)(١) .

[خلبس]

وقال الليث : « خَلْبَسَ » .

الخَلَابِيسُ : الكَذِبُ(٢) .

والخَلَابِيسُ : أن تَرْوَى الإبل ثمَّ تَذْهَبَ ذهابا شديداً حتى يُعَنِّيَ(٣) الرَّاعِي :

يقال : أَكْفِيكَ الإبلَ وخَلَابِيسَهَا .

أبو عبيد ـ عن أبي زيد ـ :

الخِلَابِسُ : الحديثُ الرَّقِيقُ .

ويقال : الكذب .

وقال الكُمَيْتُ :

* وَأَشْهَدُ مِنْهُنَّ الحَدِيثَ الخُلَابِسَا(٤) *

(١) مابين القوسين ـ من أواخر الصفحة السابقة إلى هنا ـ ساقط من ج ، س .

(٢) كذا فى م ، وفى د ، ج ، س : « خلبس الخلابيس » ولعل الأصل : « خلبس ـ وقال الليث : الخلابيس .. الخ » .

(٣) ج « تعنى » ـ بالتاء وتشديد النون مكسورة ـ وفى م « تعنى » بفتح فسكون فكسر خفيف .

(٤) كذا ورد هذا الشطر فى اللسان (خلبس) وهو عجز بيت ذكره ابن منظور منسوبا للكميت ، وصدره :

بما قد أرى فيها أوانس كالدمى

. . . . الخ

ويقال : خَلْبَسَ قَلْبَه : فتَنَهُ(٥) ، وذهب به .

[سمالخ]

وقال اللَّيْثُ : السَّمَالِخِيُّ(٦) ـ من الطَّعام واللَّبن ـ : الَّذى لا طَعْمَ له .

وسَمَالِيخُ النَّصِيِّ(٧) : أمَّا صِيغَتُهُ وهو ما تَنْزِعُه منه .. مِثْلَ(٨) القَضِيبِ .

[خنسر]

وأنشد ابن السِّكيت :

إِذَا مَا نَتَجْنَا أَرْبَعاً عَامَ كَفْأَةٍ
بَغَاهَا خَنَاسِيراً فَأَهْلَكَ أَرْبَعَا(٩)

(٥) كذا فى ج ، س واللسان ـ وفى د : « خلبس قلبه فتنة » على أنها اسم مكسور الفاء ساكن التاء وآخره هاء مربوطة بالرفع على الفاعلية .

(٦) كذا فى ج ، س ، م ـ وفى د واللسان « السمالحى » بالحاء المهملة ، وهو تصحيف .

(٧) كذا فى ج ، س ، م واللسان ، وفى د « النصى » بتشديد الصاد ، وهو خطأ فى الضبط .

(٨) بفتح اللام كما فى ضبط فى اللسان ، وفى د : « مثل » بضمها وكلاهما صحيح .

(٩) أورده فى اللسان (خنسر) غير منسوب مع ضبط « نتجنا » بالبناء للمفعول ، وجاء فى (بغا ، خسر ، كفأ) بهذا الضبط منسوبا لكعب بن زهير ، وفى (كفأ) ضبط الفعل « نتجنا » بفتح الأول والثانى وهو الصواب والضبط الأول خطأ لم يفطن إليه مصححو اللسان ، وكذلك جاء الضبط صوابا فى د ـ وفى اللسان « كفأة » بفتح الكاف ، وهو والضم لغتان .

قال [و](١) الْخَنَاسِيرُ : ((الْهُـلاَّكُ .

وقال (ابن الأعرابيّ)(٢) :الْخَنَاسِيرُ))(٣)

والْخَنَاثِيرُ : الدَّوَاهى .

وقيل : الْخَنَاسِيرُ : الْغَدْرُ واللُّؤْمُ .

ومنه قول الشاعر :

فَإِنَّكَ لَوْ أَشْبَهْتَ عَمِّى حَمَلْتَنِى
وَلَـكِنَّهُ قَدْأَدْرَكَتْكَ الْخَنَاسِرُ(٤)

ـ أى : أدركتْكَ مَلاَئِمُ أُمِّك .

وقال ابن الأعرابيّ ـفى موضعٍ آخرَـ : الْخَنَاثِيرُ : قُمَاشُ الْبَيْتِ(٥) .

(١) الزيادة من س .

(٢) ما بين القوسين ساقط من س .

(٣) ما بين القوسين المزدوجين ساقط من ج .

(٤) كذا ورد فى اللسان (خنسر) غيرمنسوب .

(٥) د «قماش» بكسر الشين ، وهو خطأ .

[خفسج]

و [قال](٦) : الْخَيْسَفُوجُ(٧) : حَبُّ الْقُطْنِ .

قاله الليث .

[ثعلب ـعن](٦) سَلَمَةَ : عن الْفَرَّاءِـ :

يقال : تَفَرْسَخَ عنَّا المرضُ . . وافْرَنْسَخَ ـ إذا تباعد .

قال : وإنما سُمِّى الْفَرْسَخُ فَرْسَخاً . . لأنه إذا مَشَى صاحِبُه استرَاحَ عِنْدَه(٨) وجَلَس .

(٦) الزيادة من ج فى الموضعين .

(٧) كذا فى اللسان والقاموس ،د، م ـ وفى ج : «الخسفرج» ـ بفتح الخاء والفاء وكسر ما بعد كل منهما ـ وفى س : « الحيسفوح » بحاءين مهملتين .

(٨) من أول قوله : « ثعلب عن سلمة » .. إلى آخر هذه الصفحة متعلق بمادة (فرسخ) السابقة فى ص ٦٦٦ ، وقد تقدمت العبارة الأخيرة بنصها هناك ، وفى د ـهناـ «استراح عنه وجلس» والصواب «عنده» كما سبق .

باب الخاء والزاي

[زخرط]

أبو عبيد ـ عن الفراء ـ : يقال لِمُخَاطِ النَّعْجَة والإبل : الزِّخْرِطُ(١) .

[زخر]

أبو عبيد ـ عن أبي عبيدة ـ : الزَّمْخَرَةُ : الزَّمَّارَةُ [وهي الزَّانِيَة](٢) .

ثعلب ـ عن عمرو عن أبيه ـ : ـ قال : الزَّمْخَرُ : السَّهْمُ الدقيقُ النَّاقِرُ(٣) .

قلت : ويقال للقَصَبِ : زَمْخَرٌ وزَمْخَرِيٌّ(٤) .

وقال الجَعْدِيُّ :

فَتَسَامَي زَمْخَرِيٌّ وَارِفٌ
مَالَتِ الأَعْرَافُ مِنْهُ واكْتَهَل(٥)

وقال بَعْضُ هُذَيْلٍ — (يصف الظَّلِيم)(٦) — :

عَلَى حَتِّ الْبُرَايَةِ زَمْخَرِيِّ السَّـ
ـوَاعِدِ ظَلَّ فِي شَرْيٍ طِوَالِ(٧)

أراد : عِظَامَ سوَاعِدِه — أنها جُوفٌ كالقَصَبِ .

---

(١) ج : «الزخرط» بفتح الزاي ، وهو خطأ .

(٢) الزيادة من اللسان .

(٣) أي الذي يصيب الهدف ، وفي ج : «النافر» وفي س «التام» ، وعبارة اللسان : «الرقيق الصوت الناقر» بالزاي المعجمة ، وهو تصحيف .

(٤) ضبطتا في د : «زمخر وزمخري» بتشديد الراء في الأولى ، وكسر الزاي في الثانية ـ مع فتح الخاء فيهما ـ والضبط الصحيح من ج ، س واللسان والقاموس .

(٥) كذا ورد البيت في التهذيب ، وفي اللسان :
(زمخر) جاءت الرواية :
فتعالى زمخرى وارم
مالت الأعراق منه واكتهل
وفي (خفف ، ورم) جاءت الرواية :
فتمطى زمخرى وارم
من ربيع كلما خف هطل

(٦) ما بين القوسين ساقط من ج ، م ، وفي د : «تصف» .

(٧) كذا ورد في اللسان (زمخر ، برى ، شرى) منسوبا للأعلم الهذلي ، وكذلك في شرح أشعار الهذليين (١ : ٣٢٠) حيث جاء برقم ٨ في القصيدة رقم ٢ من شعر الأعلم .
وفي د : «على حث» بالثاء المثلثة ، و«ظل» بكسر الظاء ، وقد ورد البيت أيضا في المقاييس : (١ : ٢٣٣) منسوبا للأعلم ، وفيه (٢ : ٢٨) ورد غير منسوب .

وقال أُميّة بن أبي الصَّلْتِ(١) في «الزَّمْخَرِ» (السَّهْمِ)(٢) :

يَرْمُونَ عَنْ عَتَلٍ كَأَنَّهَا غُبُطٌ
بِزَمْخَرٍ يُعْجِلُ الْمَرْمِيَّ إعْجَالاَ(٣)

وقال الأُمَوِيُّ : الزَّمْخَرُ : السِّهَامُ .

قلتُ : أراد السِّهَامَ التي عِيدانُهَا من قَصَبٍ ..وقَصَبُ الْمَزَامِيرِ : زَمْخَرٌ .

ومنه قول الْجَعْدِيِّ :

حَنَاجِرَ كَالأَقْمَاعِ بُحًّا حَنِينُهَا
كَمَا صَيَّحَ الزَّمَّارُ فِي الصُّبْحِ زَمْخَرَا(٤)

(١) م «... أمية بن الصلت» .

(٢) ما بين القوسين ساقط من س .
وفى د ضبطت الكلمة بضم الميم .

(٣) كذا ورد البيت فى اللسان (زمخر) و(عتل) و(غبط) وقد نسبه فى الموضع الأول لأبى الصلت الثقفى ثم قال : «وفى التهذيب : قال أمية بن أبى الصلت فى الزمخر السهم .. البيت» وفى (عتل) قال : «قال أمية .. البيت» ، وفى (غبط) نسبه لأبى الصلت الثقفى ، وفى النهاية (٢ : ٣١١) ورد البيت بالرواية السابقة غير منسوب ، وفى الهامش نسبه المعلق لأبى الصلت – نقلا عن اللسان – ثم نقل العبارة التى سبقت فى الموضع الأول ونسب فى سيرة ابن هشام ص٦٩ لأبى الصلت أو أمية برواية «عن شدف» .

(٤) كذا روى فى التهذيب ، ورواية اللسان : (زمخر) :
* حناجر كالأقماع جاء حنينها ... الخ *
ونسبه للجعدى .
وفى ج «خناجر» – بالخاء المعجمة –، «صبح» – بالباء الموحدة – ، وفى س «بخا» – بالخاء المعجمة – و«كما نفخ» .

أبو عبيد – عن أبي عمرو – الزَّمْخَرُ : الْكَثِيرُ الْمُلْتَفُّ – من الشجر .

[برزخ]

وقال الفراء – في قول الله جلَّ وعزَّ(٥) : «مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لا يَبْغِيَانِ»(٦) :– أيْ : حَاجِزٌ خَفِيٌّ(٧) .

وقال في قوله(٨) [عزَّ وجلَّ](٩) : «وِمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ»(١٠) .

قال الفراء: «الْبَرْزَخُ»: من يومِ يموتُ إلى يومِ يُبْعَثُ .

وقولُه (جلَّ وعزَّ)(١١) : «وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا»(١٢) – أي : حَاجِزاً .

(٥) ج «.. الله تعالى» .
(٦) الآيتين ١٩، ٢٠ من سورة «الرحمن» .
(٧) د «حائز» ، وفى س : «حفى» . وكلاهما تحريف .
(٨) س: «فى قول الله» .
(٩) الزيادة من س .
(١٠) الآية ١٠٠ من سورة «المؤمنون» .
(١١) س «عز وجل» .
(١٢) الآية ٥٣ من سورة «الفرقان» .

قال : و « الْبَرْزَخُ » و « الْحَاجِزُ » و « الْمُهْلَةُ » : مُتقاربات في المعنى .

وذلك أنَّكَ تقولُ : بينَهُمَا حَاجِزٌ .. أَنْ يَتزَاوَرَا[1] .

فَتنْوِى بـ « الحاجِزِ »[2] المسافةَ البعيدةَ وَتَنْوِى الأمرَ المانعَ .. مثلُ اليمينِ والعداوةِ .

فصار المانعُ فى المسافة، كالمانعِ فى الحوادِث[3] فوقع عليهما « الْبَرْزَخُ » .

وفى حديث علىّ - كَرَّمَ اللهُ وجْهَهُ -[4] : « أنَّهُ صَلَّى بِقَوْمٍ فَأَسْوَى بَرْزَخًا[5] » .

قال أبو عبيدٍ : قال الكِسائىُّ : « أَسْوَى » : أَغْفَلَ[6] وأَسْقطَ .

(١) كذا فى ج،س واللسان-وفى م «أن يتزاور» وفى د : « أى يتزاورا » .

(٢) كذا فى ج،س،م واللسان-وفى د « بالحائز » كما سبق .

(٣) كذا فى د واللسان ، وفى ج ، س ، م : « من الحوادث » .

(٤) فى اللسان « رضوان الله عليه » .

(٥) الحديث بهذا النص فى النهاية (١ : ١١٨) .

(٦) فى اللسان «أجفل» .

قال : و « الْبَرْزَخُ » : ما بَينَ كلِّ شيئينِ .

ومنه قيل لِلْمَيِّتِ : هو فى « الْبَرْزَخِ » ، لأنه بين الدنيا والآخرةِ .

فأراد بـ « الْبَرْزَخِ » : مابين الموضع الَّذِى أَسْقَطَ عَلِىٌّ [كَرَّمَ اللهُ وجْهه][7] منه ذلك الحرْفَ إلى الموضع الذى كان انتهى إليه [من الْقُرْآنِ][8] .

وقال أبو عبيد : بَرَازِخُ الإيمان : ما بين أَوَّلِه وآخِره .

وقيل : ما بين الشَّكِّ[9] والْيَقِينِ .

[خزبز]

ابن شميلٍ : يقالُ : فلانٌ يَتَخَزْبَزُ[10] علينَا - أى : يَتَعَظَّمُ .

(٧) الزيادة من س ، وفى ج : «أسقط منه على» وفى د « على منه » .

(٨) الزيادة من اللسان .

(٩) م « ما بين الشد » وهو تحريف .

(١٠) بزايين معجمتين- كما فى اللسان (خزبز) ، وكذلك القاموس ، وفى نسخ التهذيب : « خزبر » بالراء المهملة فى آخرها ، وليس فى القواميس إلا «خزبزر» - بفتح الخاء والزايين مع سكون الباء - بمعنى سيىء الخلق .

[زخزب]

أبو عبيد : الزُّخْزُبُ (١) : القَوِىُّ الشَّدِيدُ .

[خنزر]

والْخِنْزِيرُ : معروفٌ .

وخَنْزَرٌ :(٢) اسمُ رَجُلٍ (٣) .

وخَنْزَرٌ(٢) : اسم موضعٍ .

وقال الْجَعْدِىُّ :

أَلَمَّ خَيالٌ مِنْ أُمَيْمَةَ مَوْهِناً
طَرُوقاً وَأَصْحَابِى بِدَارَةِ خَنْزَرِ (٤)

(قال بعضُهم : خَنْزَرَ الرجلُ خَنْزَرَةً - إذا نظر بمُؤْخِرِ (٥) عَيْنِهِ .

(١) كذا فى م واللسان : (زخزب) ، وفى ج : «الزخرب» بتخفيف الباء ، وفى د «الزخرب» بتشديدها بعد الراء المهملة فيهما .

(٢) كذا بالتنوين فى الموضعين - كما فى اللسان وفى د «خنزر» بغير تنوين ، وفى ج،س «خنزر» بصيغة الفعل الماضى .

(٣) س «اسم رسل» .

(٤) كذا ورد البيت فى اللسان (خنزر) منسوبا للجعدى .

(٥) د «بمؤخر» بتشديد الخاء مفتوحة .

جَعَلَه « فَنْعَلَ » .. من « الأَخْزَرِ »)(٦)

عمرو - عن أبيه - :

الْخُنْزُوانُ : الْخِنْزِيرُ(٧)

[ذكرهُ فى باب« الْهَيْلُمَانِ ، والنَّيْدُلاَنِ ، والْكَيْذُبَانِ والْخُنْزُوانِ »](٨) .

أبو عبيد - عن الكسائى - :

فى رأسهِ خُنْزُوَانَةٌ - وهو الكِبْرُ(٩) .

[خربز]

والْخِرْبِزُ : البِطِّيخُ - مُعَرَّبٌ (١٠) .

[زخرف]

وقال الليث : الزُّخْرُفُ : الزِّينَةُ .

بيتٌ مُزَخْرَفٌ ،وقد زَخْرَفْتهُ زَخْرَفَةً .

وتَزَخْرَفَ الرجلُ - إذا تَزَيَّنَ .

ويقال : الزُّخْرُفُ : الذَّهَبُ .

والزَّخَارِفُ : السُّفُنُ .

(٦) مابين القوسين ساقط من ج،س،م .

(٧) د «الخنزوان» بفتح الخاء ، وفى القاموس : أنها تضم أيضا .

(٨) الزيادة من اللسان (خنزر) .

(٩) ورد هذا الكلام فى اللسان (خنز) .

(١٠) كذا فى ج واللسان ، وفى س « معرب » بصيغة اسم المفعول من «أعرب» ، وفى م « معروف» .

قال : والزَّخَارِفُ دُوَيْبَّاتٌ (١) تَطِيرُ على الماء ، ذَوَاتُ أَرْبَعٍ ـ مِثْلُ الذُّبَابِ .

وفى الحديث : «أَنَّ النَّبِيَّ ــ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ــ لَمْ يَدْخُلِ الكَعْبَةَ حَتَّى أَمَرَ بِالزُّخْرُفِ فَنُحِّيَ » (٢) .

قيل : الزُّخْرُفُ ـ ههنا ـ : نُقُوشٌ وتَصَاوِيرُ (٣) تُزَيَّنُ (٤) بها « الكَعْبَةُ » وكانَتْ بالذَّهَبِ فأَمَرَ بها حتى حُتَّتْ .

وأصلُ الزُّخْرُفِ : الذَّهَبُ .

ومنه قوله [عزَّ وجلَّ] (٥) : « وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ، وزُخْرُفًا» (٦) .

وقال ابن الأعرابى ــ فى قوله [تعالَى] (٧) :

« زُخْرُفَ القَوْلِ غُرُورًا » (٨) ـ أى: حُسْنَ القَوْلِ ـ بتَرْقِيشِ (٩) الكذب .

والزُّخْرُفُ : الذَّهَبُ ـ فى غيره .

وقوله [عزَّ وجلَّ] (١٠) : « حتى إذا أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَهَا » (١١) ـ أىْ: زِينَتَها من الأنوار والزَّهْر .. من بين أَحْمَرَ وأَصْفَرَ وأَبْيَضَ.

(خزرف)

(قال ابن السِّكِّيت: الخِزْرَافَةُ (١٢): الكثيرُ الكلامِ .. الخَفِيفُ .

وقيل : هو الرِّخْوُ (١٣) .

وقال امْرُؤُ القَيْسِ :

---

(١) كذا بتشديد الباء ـ كما فى ج ، س ـ وهو الصواب . وفى د ، م ضبطت بالفتح الخفيف .

(٢) كذا ورد الحديث فى النهاية (٢:٢٩٩) .

(٣) بالضم دون تنوين لأنه ممنوع من الصرف وفى د ضبطت بالضم والتنوين .

(٤) كذا فى اللسان ، وفى نسخ التهذيب : «زين بها» .

(٥) الزيادة من س ، وفى اللسان : « قوله تعالى » .

(٦) الآية ٣٥ من سورة « الزخرف » .

(٧) الزيادة من اللسان .

(٨) الآية ١١٢ من سورة « الأنعام » .

(٩) كذا فى ج ، س ، م واللسان . وفى د : «بترفيس» .

(١٠) الزيادة من س واللسان .

(١١) الآية ٢٤ من سورة « يونس » .

(١٢) كذا بكسر الخاء ـ كما فى اللسان والقاموس وفى د ضبطت بفتحها .

(١٣) بكسر الراء ، وفى د : بفتحها . قال فى التهذيب (رخو) ـ بالكسر ـ كلام العرب، وبعض الناس يضم الراء أو يفتحها» .

ولَسْتُ بِطَيَّاخَةٍ فى الرِّجَالِ

ولَسْتُ بِخَزْرافَةٍ أَخْذَبَا (١)

و « الأَخْذَبُ » : الذى لاَ يَمالَكُ

حُمْقاً)(٢) .

ثعلب — عن ابن الأعرابى —: الخِزْرافَةُ : الذى لا يُحْسِنُ (٣) القُعُودَ فى المجلس .

* * *

(قال زَيْدُ بن أَسْلَمَ : الزُّخْرُف : مَتَاعُ البيت .

والزُّخْرُفُ فى اللُّغة : الزِّينــة ، وكمالُ الشىء (٤) .

و « أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا » : كَمالَها وتَمامَهَا (٥) .

وقال الفرّاء : الزُّخْرُفُ : الذَّهب — فى قوله [تعالَى] : « وَزُخْرُفًا » .

وجاء فى التفسير : إِنّا نَجْعَلُها لهم من فِضَّةٍ ومن زُخْـــرُفٍ ، فإذا أَلْقَيْتَ « مِنْ » مِنَ « الزُّخْرُفِ » أَوْقَعْتَ الفعلَ عليه .

— أَىْ : وزُخْرُفًا نَجْعَلُ ذلك لهم منه .

وقيل : معناه : ونجعلُ لهم — مع ذلك — ذَهَبًا وغِنًى .

وهو أَشْبَهُ الوجهين بالصواب)(٦) .

[بزمخ]

ابنُ دُرَيْدٍ : بَزْمَخَ الرجلُ — إذا تــكَبَّرَ .

---

(١) تقدم البيت برواياته المختلفة ص٢٨٨، ٢٨٩ وعبارة د — هنا — :

* قلت بطياخــة ..... الخ *

وقد أورده اللسان (خزرف) برواية :

ولست بخزرافة فى القعود

ولست بطيــاخة أخـدبا

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج،س،م .

(٣) م « الذى يحسن » بحذف «لا» وهو لا يتفق مع المعنى .

(٤) فى اللسان : «وكمال حسن الشىء» .

(٥) بنصب آخر الـكلمتين على البدلية ، وفى د ضبطتا بضمهما .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ج ، س ، م،وفيه عود إلى مادة (زخرف) السابقة(ص٦٧٢ ، ٦٧٣).

باب الخاء والطاء

[خنظرف]

قال الليث : الخَنْظَرِفُ(١) : العجوزُ الفانيَة .

[و](٢) قد خَظْرَفَ جِلْدُها — أى : استَرْخَى .

يقال بالطاء والضاد — والطاء(٣) أكثرُ وأحْسَنُ .

وجَمَلٌ خُطْرُوفٌ(٤) : يُخَطْرِفُ خَطْوَهُ

ويَتَخَطْرَفُ فى مِشْيَتِه — يَجعلُ خَطْوَتَيْنِ خَطْوَةً .. من وَسَاعَتِه .

ويقال : رجلٌ مُتَخَطْرِفٌ(٥) : واسعُ الخُلُق(٦) ، رَحْبُ الذِّراع .

وخَطْرَفَ الرجلُ يُخَطْرِفُ خَطْرَفَةً — إذا أَسرعَ المشىَ .

وأنشد :

* وَإِنْ تَلَقَّاهُ الدَّهَاسُ خَطْرَفَا(٧) *

[طرخف]

ابن الأعرابىّ : الطِّرْخِفُ(٨) — من

(١) وردت هذه الكلمة بمعناها المذكور هنا — فى اللسان (خظرف) بالظاء المعجمة — وعبارات التهذيب الآتية ذكرها اللسان فى مادتى (خطرف ، خظرف) . وفى القاموس(خنضرف) : قال : — « الخنضرف » المرأة الضخمة اللحيمة الكبيرة الثديين ، و« الخنظرف » العجوز الفانية كالخنظرف ... أو الثلاثة بمعنى ، وفى مادة (خنظرف) قال : الخنظرف : العجوز الفانية أو الصواب بالمهملة ، أو جميع ما فى المهملة فالمعجمة لغة فيه » .
وفى ج،س « الخطرف » بغير نون .

(٢) الزيادة من ج .

(٣) أى المهملة — كما فى ج ، س ، م .
وفى د « الظاء » بالإعجام .

(٤) بوزن عصفور — كما ضبطها القاموس .
وكذلك ضبطت فى ج . م واللسان .
وفى د ، س ضبطت بفتح الخاء .

(٥) بالتنوين — كما فى ج واللسان .
وفى د بالضم دون تنوين .

(٦) بضم الخاء واللام — كما فى القاموس .
وفى د ضبطت بفتحها وسكون اللام .

(٧) أورده اللسان فى (خظرف) غير منسوب برواية « خظرفا » بالظاء المعجمة .

(٨) كذا ضبطت الكلمة فى اللسان والقاموس .
والمؤنث « الطرخفة » ومثلهما « الطرخف والطرخفة » بالحاء المهملة وفى ج،س : « الطرخف » بفتح الطاء والخاء ؛ وفى د « الطرخف » بفتح الطاء والراء وسكون الخاء .

الزُّبْدِ ـ : ما رَقَّ وسالَ .

وهو الرَّخْفُ[١] ـ أيضاً ـ .

[طرخم]

الليثُ : اطْرَخَمَّ الرجلُ ـ وهو عَظَمَةُ الأحمق ، وأنشد .

* والأزْدُ دَعْوَى النُّوكِ وَاطْرَخَمُّوا[٢] *

يقول[٣] : ادَّعَوُا النُّوكَ[٤] ثم تَعَظَّمُوا .

قال : واطْرَخَمَّ الرَّجُلُ ـ إذا كَلَّ بصرُه .

والْمُطْرَخِمُّ : الغَضْبَانُ المتطاولُ .

ويقال : الْمُنتفِخ من التُّخَمَةِ .

قال : والاِطْرِخْمامُ : الاضطجاع .

وقال أبو تُرَابٍ ـ عن أصحابه ـ :

(شَبَابٌ)[٥] مُطْرَهِمٌّ ومُطْرَخِمٌّ : بمعنى واحدٍ[٦] .

[خرطم]

وقال الله جلّ وعزّ[٧] : « سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ »[٨] .

الْخُرْطُومُ : الأنفُ .

ومعناه: سنَجعلُ له في الآخرة العَلَمَ[٩] الذى يُعْرَفُ به أهلُ النار ـ مِنَ اسْوِداد وُجوههم .

وقال الفرّاء : الخُرْطُومُ ـ وإن خُصّ بالسِّمَةِ ـ فإنه في مَذْهبٍ[١٠] : الوَجْهُ .

لأنّ بعضَ الْوَجْهِ يؤدِّى عن بعض .

وقال أبو العباس : هو من السِّباع : الخطْمُ والخُرْطُومُ .

---

(١) كذا ضبطت الكلمة فى ج،س،م واللسان والقاموس. وفى اللسان والقاموس أن مؤنثه «الرخفة» وفى د «الزحف» بالزاى المعجمة فالحاء المهملة .

(٢) كذا ورد البيت فى اللسان (طرخم) غير منسوب . وفى س : « البوك » . وفى د : « النول » باللام .

(٣) م « يقال » .

(٤) بفتح النون وضمها كما فى القاموس ، وفى د «النول» باللام أيضا .

(٥) هذه الكلمة ساقطة من ج .

(٦) راجع اللسان (طرهم) .

(٧) ج : « .... الله تعالى » .
وفى س : « عز وجل » .

(٨) الآية ١٦ من سورة « القلم » .

(٩) بالتحريك ـ أى العلامة .

(١٠) بالتنوين ، و« الوجه » خبر «إن» ، وفى ج،س « فى مذهب الوجه » بالإضافة دون تنوين .

ومن الخِنْزِير : الفِنْطِيسَةُ .

ومِنْ ذِى الجَنَاح : المِنقارُ .

ومِن ذَوَاتِ الخُفِّ : المِشْفَرُ .

ومِن الناس : الشَّفَةُ(١) .

ومِنْ [ذَوَاتِ] الحافر : الجَحافِلُ (٢)

(قال عَمرُو : الخُرطومُ : للفيل ، وهو أَنْفُه ، ويَقُومُ له مَقامَ يدِه ، ومَقامَ عُنُقِه .

قال : والخُرُوقُ التى فيه لا تَنْفُذُ ، وإنما هو وِعاء — إذا مَلَأَهُ الفيل من طَعامٍ أو ماءٍ أَوْلَجَهُ فى فِيهِ ، لأنه قصيرُ العُنُق ، لاينال ماءً ولا مَرْعًى .

قال: وإنما صار وَلَدُ البُخْتِيِّ — من البُخْتِيَّة — جَزُورَ لَحمٍ(٣) ، لِقِصَرِ عنقه ، ولعجزه عن تناول الماء والمَرْعَى .

قال : وللبعوضة خُرْطومٌ ، وهى شَبيهةٌ بالفيل)(٤) .

وقال أبو عبيد: من أسماء الخمر: «الخُرْطُومُ» .

ثعلبٌ — عن ابن الأعرابيِّ —: الخُرْطُومُ : السُّلافُ الذى سَالَ من غير عَصْرٍ .

وقال الأصمعيُّ(٥): المُخْرَنْطِمُ : الغضبانُ المستكبر — مع رَفْعِ رأسِه .

[طلخف]

(أبو عُبيدٍ .. أو غيرُه :

---

(١) بفتح الشين كما فى ج،س واللسان ، وفى د ضبطت بضمها ، وفى د أيضا «ومن الخنزير : القنطيساط» وفى ج،س : «القنطيسة» بالقاف ، وفى م «الغنطيسة» بالغين المعجمة ، وكلها تحريفات صوابها من اللسان والقاموس .

(٢) باللام — كما فى ج،س، م واللسان ، وفى د: «الجحافر» بالراء .

(٣) كذاوردت العبارة فى اللسان ، وهى واضحة فى أداء المعنى .

وفى التهذيب : « قال : وإنها صار ولدا لتجبتى من التحيتة ... الخ » ، وهى بهذا الوضع فى منتهى الغموض .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج ، م وسيعود قريبا فى أعلى الصفحة ٦٧٩ إلى الحديث عن : (خرطم) فى مادة (طرخم) .

(٥) بفتح الميم كما هو معروف ، وكما فى ج،م،وفى د ضبطت بالضم .

جُوعٌ طِلَخْفٌ ، و [ضَرْبٌ](١) طِلَخْفٌ ـ أَيْ : شديدٌ .

وأنشد شَمِرٌ :

إذا اجْتَمع الجوعُ الطِّلَخْفُ وحُبُّها
عَلَى الرَّجُلِ المَضْعُوفِ كادَ يموتُ(٢))(٣)

[خنطل]

وقال الليث: الخُنْطُولَةُ : طائفةٌ من الإبل والدوابِّ(٤) ونحوِها .

وإبلٌ خَنَاطِيلُ :[مُتَفَرِّقَةٌ](٥) .

(وقال غيرُه : خَنَاطِيلُ)(٦): لاواحِدَ لها من جنسها .

وهي جماعاتٌ [من الوَحْش والطير](٥) .. في تفرِقةٍ .

(١) الزيادة من اللسان ، وعبارته « ضرب طلخف وجوع طلخف : شديد » ، وقد ضبط آخر الكلمتين في د بضمة واحدة .

(٢) كذا ورد البيت في اللسان (طلخف) غير منسوب .

(٣) مابين القوسين ساقط من ج،س،م .

(٤) م « والداب » بغير واو .

(٥) الزيادة من اللسان في الموضعين ، وفي س : « وإبل خناطيـل خنطال » . وفي د ضبطت كلمة « خناطيل » بضمتين ـ على التنوين ، والصواب بواحدة .

(٦) مابين القوسين ساقط من ج .

[طمخر](٧)

أبو الحسن اللِّحْيَانيُّ : شَرِب حتى اطْمَخَرَّ واطْمَحَرَّ(٨) ـ أي : امتلأ .

[طلخم]

وقال الليثُ : اطْلَخَمَّ السَّحابُ ـ إذا تراكَبَ وأَظْلَمَ .

والمُطْلَخِمّاتُ من الأمور : شِدَادُها .

والطِّلْخَامُ : الفِيلُ الأُنثى .

[وطِلْخَامٌ : موضعٌ](٩) .

[خنطر]

قال : والخِنْطِيرُ(١٠): العجوزُ المسترخِيَةُ الجفونِ ولَحْمِ الوجْهِ .

(٧) الزيادة من س .

(٨) كذا في م ، وفي د بالخاء المعجمة في الكلمتين وفي اللسان (طمحر) : « وشرب حتى اطمحر ـ أي امتلأ ولم يضرره ،والخاء لغة » وفي(طمخر) : « وشرب حتى اطمخر ـ أي امتلأ ،وقيل هو أن يمتلئ من الشراب ولا يضره ، والحاء المهملة لغة » .

(٩) الزيادة من ج ، اللسان :

(١٠) قال في القاموس : « بوزن قنديل » وذكر العبارة التي هنا ،وفي اللسان (خنظر) قال: « الخنظير » بالظاء المعجمة ،وكذلك ضبطت في ج بالمعجمة ، وفي س « والخطير بغير النون ، وقد ضبطت الكلمة بفتح الخاء .

هذا ولم ترد في القاموس مادة (خنظر) بالمعجمة ولا في اللسان مادة (خنطر) بالمهملة ، غير أن القاموس أدق وتوافقه د،س،م من التهذيب ، إذ كلها بالمهملة .

[طرخم]

أبو تراب : قال الأصمعىّ : إنه لَمُطْرَخِمٌّ

ومطلخم مثله : متكبّرٌ متعظّمٌ .

وكذلك : مُسْلَخِمٌّ .

(وقال)[٥] أبو زيدٍ : الخُرْطُومُ

والخَطْمُ : الأنْف .

بابُ الخاء والدال*

[الإردخل]

(و)[١] قال الليث : الإرْدَخْلُ :

التارُّ السمين .

قلت[٢] : لم أسمع « الإرْدَخْلَ »[٣] لغير

الليث .

[خردل]

قال : (و)[٤] الخَرْدَلُ : ضربٌ من

الحُرُف[٤] .

أبو عُبيد عن الفراء : خَرْدَلْتَ اللحمَ

وخَرْذَلْتَه ـ بالدال والذال ـ كلاهما : فرَّقته

وقطّعْتَه .

وقال الليث : الخَرْدُولة[٦] عضوٌ من

اللحم وافِر .

قاله[٧] أبو زيد .

وقال[٨] : خَرْدَلْتُ اللَّحمَ : فَصَّلْتُ

---

* ليس كل المواد المذكورة هنا داخلة فى هذا الباب .

(١) الواو ساقطة من ج فى الموضعين .

(٢) س : «قال الأزهرى» .

(٣) كذا ـ بالراء قبل الدال ـ كما فى ج،س،اللسان والقاموس ـ وفى د،م « الإددخل » بدالين مفتوحتين وخاء ساكنة .

(٤) كذا ضبطت الكلمة فى ج،د،واللسان والقاموس وهو الصواب ، وفى م ضمت الفاء ، وفى س ضبطت بكسر الحاء وفتح الراء .

(٥) ما بين القوسين ساقط من ج ، وفى مقولة أبى زيد عود إلى الحديث عن (خرطم) ، وقد تقدمت ص٦٧٦،٦٧٧ .

(٦) كذا فى ج،د،وفى س،م : «الخردلة» بدون الواو وبالشكل نفسه . والكلمة بهذا الضبط لا توجد فى اللسان ولا القاموس ـ سواء بالواو أم بدونها .

(٧) ج،د،س : « وقاله » ، وفى م : « وقال » والذى أثبتناه أوفق فى النسق .

(٨) كذا فى ج ، س ، م ،وفى د : « قال » بدون الواو .

أعضاؤهُ مُوفَّرةٌ(١) .

قال : وخَرْدَلْتُ الطَّعامَ : أَكَلْتُ خِيارَه وأطايبَهُ .

وفى الحديث : « فَمِنْهُمُ الْمُوبَقُ بِعَمَلِهِ وَمِنْهُمُ الْمُخَرْدَلُ »(٢) .

قال : «الْمُخَرْدَلُ»: المرمىُّ(٣) .

وقال غيرُه : «الْمُخَرْدَلُ» : الْمُقَطَّعُ .

أبو زيد : خَرْدَلَ الطَّعامَ خَرْدَلَةً — إذا أكل خيارَه وأطايبَه .

وخَرْدَلَ اللَّحمَ : وفَّرَ قِطَعَهُ .

وقال الأصمعىُّ : إذا كَثُرَ نَفَضُ(٤) النَّخْلَةِ ، وعَظُم ما بقى من بُسْرِها(٥) ، قيل : خَرْدَلَتْ . . فهى مُخَرْدِلٌ .

(١) بفتح الفاء — كما فى ج،س،وفى د،م بكسرها، وعبارة اللسان : « وافرة » .

(٢) كذا ورد الحديث فى النهاية (٢٠:٢) .

(٣) عبارة النهاية «هو المرمى المصروع» .

(٤) بالتحريك — كما فى اللسان والقاموس ، وفى د ضبطت بسكون الفاء .

(٥) س « كسرها » وهو تحريف واضح .

[دربخ]

اللِّحيانىُّ : دَرْبَحَ ودَرْبَخَ(٦) — إذا حَنَى ظهرَه .

وقال اللَّيْثُ : الْحَمَامةُ(٧) تُدَرْبِخُ لِذَكَرِها عند السِّفَادِ — إذا طاوعَتْه .

وقال رُؤْبَةُ :

* وَلَوْ تَقولُ دَرْبِخُوا لَدَرْبَخُوا(٨) *

[دلخم]

وقال : والدِّلَخْمُ(٩) داءٌ شديدٌ .

تقول: رَماهُ اللهُ بالدِّلَخْمِ .

(٦) الأولى بالحاء المهملة والثانية بالخاء المعجمة مع الدال المهملة فيهما وهو نص اللسان ، والمادتان فى القاموس أيضاً . وفى ج بالذال المعجمة فى الأولى والدال المهملة فى الثانية مع الخاء المعجمة فيهما ، وفى س بالدالين والحاءين المهملات ، وفى م بالدالين المهملتين والخاءين المعجمتين وكل ذلك تحريف وتصحيف .

(٧) كذا فى ج ، د ، س، والقاموس واللسان . وفى م « الجماعة » .

(٨) تقدم الحديث عنه والتعليق عليه ص ٢١٤ (هامش ٧) ، ص٣٦٣ (العمود الأول) فارجع إلى التعليق هناك ، ورواية اللسان هنا ، م : «ولو نقول» بالنون، وفى ج : « ولو يقول » ،وفى مجالس ثعلب(٤٣٦:٢): « ولو أقول » كما أشرنا سابقاً .

(٩) بالدال المشددة المفتوحة — كما نص على ذلك فى اللسان ، وفى د ضبطت بكسر الدال وفتح اللام خفيفة .

[دخدب]

وقال الليث: جارية دَخْدَبَةٌ ودِخْدِبَةٌ(١) ـ بكسر الدالين وفتحهما ـ إذا كانت مُكْتَنِزَةً(٢) .

[خندم]

قال : وخَنْدَمَةُ(٣) : اسمُ موضعٍ بناحية «مَكَّةَ(٤)» .

وأنشد :

إنَّكِ لَوْ شَهِدِتِنَا بِالْخَنْدَمَهْ

إذْ فَرَّ صَفْوانُ وَفَرَّ عِكْرِمَهْ(٥)

[خندف]

ثعلبٌ ـ عن ابن الأعرابى ـ قال : الْخُنْدُوفُ(٦) : الذى يتبختر فى مَشيه كِبْراً وبَطَراً .

وقال بعض النَّسَّابين : كانت «خِنْدِفُ» ـ

---

(١) كذا فى د ـ وفى اللسان ضبطت الأولى بكسرهما والثانية بفتحهما ـ عكس ما هنا .

(٢) بفتح الآخر لأنها خبر « كانت » وبه ضبطت فى ج، س، ـ وفى د ضمت التاء .

(٣) كذا ضبطت ـ بفتح الخاء والدال ـ فى اللسان والقاموس ، وفى هامش الأخير أنه كزبرجة فى بعض الضبوط .

(٤) فى النهاية (٢ : ٨٢) : قال أبو موسى : أظنه جبلا ، قلت : هو جبل معروف عند مكة » وقد نقل صاحب اللسان هذه العبارة بنصها .

(٥) ذكره فى اللسان (خندم) وبعده أبيات ستة من مشطور الرجز ـ برواية :

إنك لو شاهدت يوم الخندمة

ونقل عن الشاطبى أنه قال : « هذا الرجز نسبه ابن السيد البطليوسى ـ بكسر السين فى الكلمة الأولى وفتح الباء والطاء والياء مع سكون اللام والواو فى الثانية ـ فى كتابه « المثلث » للراعش الهذلى » ، ثم قال ابن منظور : وأنشده الجوهرى فى (سلل) ولم ينسبه لراجز معين ، وذكر ابن برى ـ بكسر الباء ـ هناك أنه حماس ـ بكسر الحاء ـ بن قيس بن خالد الكنانى: قاله عقب هزيمته مع المشركين أمام خالد بن الوليد فى فتح مكة ، وكان قد أعد سلاحاً من قبل ـ فسألته امرأته : لمن يعده ؟؟ فقال لمحمد وأصحابه فلما انهزم لامته زوجته فرد عليها بتلك الأبيات .

قال : « وقيل إنها لهريم بن الحطيم ـ بضم الهاء وفتح الحاء ـ قالها وهو يحارب بنى جعفر بعد أن قتلوا أخاه ، قال : وذكر ابن هشام فى السيرة نسبتها للراعش أو حماس ولم يذكر هريماً » .

وقد ذكر ابن هشام فى السيرة (٤ : ٢١ ، ٢٢) هذا البيت ـ مع ثمانية أخرى من مشطور الرجز ـ برواية :

« إنك لو شهدت يوم الخندمة »

وقد نسبها لحماس حين فر عن المعركة ـ يخاطب زوجته ، ثم قال : وتروى للرعاش الهذلى .

وفى د ضبطت الكاف فى « إنك » بالفتح ، وهو خطأ .

(٦) بوزن « عصفور » كما فى القاموس .

امرأةُ(١) إلْيَاسَ [بْنِ](٢) مُضَرَ - غَلَبتْ عَلَى نَسَبِ أولادها منه .

فذكَرُوا(٣) أنّ إبلَ إلْيَاسَ انتشرتْ ليلا فخرج مُدرِكَةُ فى بُغائها(٤) وردَّها(٥) فسمِّى « مُدْرِكَةَ »(٦) وخَنْدَفَتِ(٧) الأمُّ فى أثره - أى : أسرعَتْ ، فسمِّيَتْ «خِنْدِفَ» .

واسمُها لَيْلى بِنْتُ [عِمْرَانَ بن](٨) إلْحَافِ [بن](٩) قُضَاعَةَ .

وقعد طَابِخَةُ يَطْبُخُ القِدْرَ ، فسمِّى «طَابِخَةَ» .

[وانقمــع قَمَعَــةُ فى البيت فسمِّى «قَمَعَةَ»](١٠) .

وقيل: إن خِنْدِفَ قالت لزوجها «إلْيَاسَ» مازِلْتُ أُخَنْدِفُ فى أَثَرِكم(١١) فقال لها : فأنتِ «خِنْدِفُ»(١٢) .

فذهب لهــا اسماً، ولولَدِها نَسَباً [وسُمِّيَتْ بهــا القبيلة](١٠) .

أبو عبيد - عن أبى عمرو - : والخَنْدَفَةُ والنَّعْثَلَةُ(١٣) : أَنْ يَمشىَ الرجلُ مُفَاجًّا(١٤) ويَقْلِبَ قدَمَيْه كأنه يَغرِفُ(١٥) بهما .

وهو من التَّبَــخْتُرِ .

---

(١) بالضم - على الوصف لخندف ، وفى د ضبطت بفتح الفاء .

(٢) الزيادة من ج واللسان .

(٣) ج،س،م، واللسان : « وذكروا » بالواو .

(٤) بضم الباء - كما فى ج ، د،س ، والقاموس ، وفى اللسان ضبطت بكسرها ، وهو خطأ من المصححين.

(٥) ج « فردها » بالفاء .

(٦) بفتح آخره على أنه مفعول ثان .

(٧) « وخندفت » بالفــاء - كما فى ج . س،م واللسان ، وفى د : « وخندقت » بالقاف ، وهو تحريف .

(٨) الزيادة من اللسان والنهاية (٢ : ٨٢) .

(٩) « إلحاف » بهمزة القطع والحاء المهملة - كما فى ج،س،م واللسان والنهاية ، وفى د : «الجاف» بألف الوصل والجيم ، والزيادة من ج ، س، والنهاية واللسان :

(١٠) الزيادة فى الموضع الأول من اللسان ، وفى الموضع الثانى منه ومن النهاية .

(١١) عبارة ج : « وقالت خندف لزوجها الخ » .

(١٢) كذا فى ج،م، واللسان ، وفى د « أو أنت خندف » بفتح الفاء .
والقصة مفصلة العبارة فى القاموس بصورة وافية .

(١٣) م « الخندقة » بالقاف ، وفى س : « والنعلبة » .

(١٤) بتشديد الجيم كما فى ج،م وكتب اللغة ، وفى د « مفاجاً » دون تشديدها ، وفى س : « متفاجاً » بزيادة تاء بعد الميم .

(١٥) كذا فى اللسان (خندف ونعثل) ، وفى س : « يعزف » وهو تصحيف .

وظلم رجل أيامَ «الزُّبيْرِ بن العوّامِ» فنادى يا آلَ «خِنْدِفَ» فخرج «الزُّبيْرُ ومعه سيفه (وهو يقول)[1]:

أَخَنْدِفْ إليك أيها المُخَنْدِفُ[2]، والله لئن كنتَ مظلوماً لأنصرَنّكَ.

قلتُ[3]: إن صحّ هذا من فعل الزُّبيْرِ فإنه كان قبل نهى النبيّ – صلى الله عليه وسلم – عن التعزّى بعزاء الجاهليّة[4].

[خدفل]

أبو حاتم – عن الأصمعىّ عن أبى عَمرِو [بن][5] العلاء – قال:

الْخَدَافِلُ[6]: المَعَاوِزُ[7].

ومن أمثالهم[8]:

«غرّنِى بُرْدَاكَ مِنْ خَدَافِلِى»[9].

(وأصله أن امرأة رأت عَلَى رجل بُرْدَيْن فتزوجَتْه طمعاً فى يَسَارِه، فألْفَتْه مُعْسِراً).

ثعلبٌ – عن ابن الأعرابىّ –: خَدْفَلَ[10] الرجلُ – [إذا][11] لَبِسَ قميصاً خَلَقاً.

(١) عبارة النهاية «سمع رجلا يقول يا آل خندف» وفى د «حندف» بالحاء المهملة، وما بين القوسين ساقط من س.

(٢) كذا وردت العبارة فى اللسان، والنهاية، وفى د «حندف إليك أيها المحندف» بصيغة الأمر فى الأول. وبالحاء المهملة فيه وفى الاسم، وفى ج، س، م: «خندف، والمخندف» بالخاء فيهما، وبصيغة الأمر فى الأول.

(٣) س «قال الأزهرى».

(٤) كذا فى م، ج، س، اللسان والنهاية، وفى د «التغزى بغزاء» بالغين المعجمة فى الكلمتين.

(٥) كذا يجب أن يكون النص، والزيادة من ج، س. واللسان – وفى د، م «عن أبى عمر العلاء» بدون واو بعد عمر و وبدون الزيادة المشار إليها.

(٦) بالحاء والدال المهملتين والفاء – كما فى د، م واللسان، وفى ج، س «الخذاقل» بالخاء المعجمة والذال المعجمة والقاف.

(٧) س «المفاور» بالفاء والراء.

(٨) ج «من أمثالهم» بغير واو، والمثل وارد فى الميدانى (٢: ٥٨) برقم ٢٦٧١، وشرحه هناك ينص على عكس ما هنا – إذ قال: وأصل المثل أن رجلا استعار من امرأة برديها فلبسهما ورمى بخلقان كانت عليه فجاءت المرأة تسترجع برديها. فقال الرجل:

«غرنى برداك من خدافلى»

وعليها تضبط الكاف بالكسر وعلى ما فى التهذيب تضبط بالفتح – قال الميدانى. ويروى «من غدافلى» بالغين المعجمة.

(٩) ورد فى القاموس. «وغرنى ... الخ».

(١٠) ج، س. «خذقل».

(١١) الزيادة من اللسان.

[خفدد]

وقال الليثُ : الْخَفَيْدَدُ(١) : الظَّلِيمُ — وفيه لغة أخرى : « خَفَيفَدٌ » .

وقال أبو عمرٍو : هو الْخَفَيْدَدُ(١) — لسرعته .

قلتُ(٢) : وهذا ثُلاثِيٌّ — من « خَفَدَ » .

(([خبند]

أبو عبيدٍ — عن الأصمعيّ — : جارية خَبَنْداةٌ ، وبَخَنْداةٌ(٣) . وهى التَّامَّةُ القَصَبِ .

وجارية بَخْدَنٌ(٤) : ناعمة تارَّةٌ(٥) .

(أنشد شمِرٌ قولَ العجّاج :

* فَقَدْ سَبَتْنِى غَيْرَ ما تَعْذِيرِ *

* تَمْشِى كَمَشْىِ الْوَجِلِ المَبْهُورِ *

* عَلَى خَبَنْدَى قَصَبٍ مَمْكُورِ(٦) *

« خَبَنْدَى » « فَعَنْلَلٌ » ، وهو واحدٌ .

والفِعْل : « اخْبَنْدَى ، وابْخَنْدَى » — إذا تمَّ قَصَبُه .

واخْبَنْدَتِ الجاريةُ ، وابْخَنْدَتْ)(٧) .

وبَخْدَنُ(٨) : من أسماء النساء))(٩) .

---

(١) ج « الخفندد » فى الموضعين .

(٢) س « قال الأزهرى » .

(٣) س « وبخنداة » بالحاء المهملة . وفى م « وبخندة » بغير ألف .

(٤) كذا فى م . واللسان . وفى س « بخذن » بالذال المعجمة ، وفى د « يحدن » بالياء المثناة .

(٥) س « تارة » بتخفيف الراء . وهو خطأ .

(٦) كذا وردت الأبيات فى اللسان (خبند) منسوبة للعجاج وفى (بخند) ورد البيت الثالث وحده برواية « إلى خبندى » منسوباً أيضاً .

(٧) ما بين القوسين ساقط من س.

(٨) بفتح الباء والدال أو كسرهما — كما فى اللسان .

(٩) مابين القوسين المزدوجتين ساقط من ج .

باب الخاء والتاء

[بختر]

قال الليث : التَّبَخْتُرُ : مِشْيَةٌ حَسَنة .

ورجل بَخْتَرِىٌّ (١) : صاحب تَبَخْتُرٍ (ورجل بِخْتِيرٌ)(٢) : كذلك .

وقال غيرُه : هو يمشي البَخْتَرِيَّةَ (٣) .

[خنتب]

ثعلبٌ — عن ابن الأعرابيّ — :

الخُنْتَبُ والخُنْتُبُ (٤) : نُوفُ (٥) الجارية — قبل أن تُخفَضَ .

قال : والخُنْتُبُ (٦) : المُخَنَّثُ — أيضاً — .

وقال ابن السِّكِّيت :

الخُنْتُبُ (٧) : القَصيرُ .

وأَنشدَ :

فَأَدْرَكَ الأَعْثَى الدَّثُورَ الخُنْتُبَا
يَشُدُّ شَدًّا ذَا نَجَاءٍ مُلْهِبَا (٨)

[خنتر]

أبو عبيد — عن الأمَوِيّ — :

الخِنْتَارُ : الجوعُ الشديد .

---

(١) ج « بحترى » بضم الباء والتاء وهو تصحيف واضح .

(٢) بكسر الباء كما فى اللسان والقاموس ، وفى د ضبطت بفتحها ، والكلمتان ساقطتان من ج .

(٣) وردت الكلمة مفردة فى ج،ش، م،وفى د كررت مختومة بالهاء بدل التاء .

(٤) بفتح التاء وضمها مع ضم الخاء،وفى ج ضبطت الأولى بكسرهما والثانية كالأولى هنا .

(٥) بفتح النون ، وفى س بضمها ، وفى ج : « كوف » بالكاف المضمومة ، وهو تحريف .

(٦) س « الحنتب » بالحاء المهملة .

(٧) ضبطت د الكلمة هنا وفى « الخنتب » :المخنث بضم التاء فقط ،والصواب الضم والفتح كما فى القاموس .

(٨) أوردهما فى اللسان (خنب) برواية التهذيب (د) عدا كلمتى « الخنتبا » ، « ملهبا » حيث جاءت الأولى فى د : بالثاء المثلثة ، وجاءت الثانية بكسر الميم وفتح الهاء .

وكذلك كلمة « ذا » إذ وردت فى د « إذا » ولكنها فى النسخ الثلاث الباقية « ذا » وكذلك هى فى اللسان ، وفى س جاءت الكلمة الأولى بالثاء المثلثة مفتوحة .

وفى (عثا) جاء غير منسوب برواية «فشد شداً» وبعده :

« وحاص منى فرقا وطحربا »

وجاء هذا البيت الأخير فى (طحرب) وحده بلفظ «وحاص منا» ولم ينسب البيتان لمعين .

وقال أبو عمرٍو : هو الْخُنْتُورُ(١) ـ أيضاً ـ .

[خنثل]

ثعلبٌ ـ عن ابن الأعرابيِّ ـ: قال : الْخُنْثَالَةُ : الْعَذِرَةُ(٢) .

[خفتر]

(قال أبو نَصْرٍ ـ فى قول عَدِيٍّ ـ:

وَغُصْنَ عَلَى الْخَفْتَارِ وَسْطَ جُنُودِهِ
وَبَيَّتْنَ فِى لَذَّاتِهِ رَبَّ مَارِدِ(٣)

قال : الْخَفْتَارُ(٤) : مَلِكُ الحبشة .

[دخدر]

والدَّخْدَارُ : ضربٌ ـ من الثِّيابِ ـ نَفِيسٌ ، وهو مُعَرَّبٌ(٥) .

الأصلُ فيه « تَخْتَارُ » أى : مبينٌ فى التَّخْتِ .

وقد جاء فى الشعر القديم)(٦) .

وفى النّوادر : فلان يَتَبَخْتَرُ فى مِشْيَتِه ويَتَبَخْتَى(٧) .

---

(١) كذا ضبط بالتاء المثناة فى ج،س،م واللسان وفد بالثاء المثلثة .

(٢) كذا ضبطت الكلمتان فى اللسان (خنثل) ، وجاءت الكلمة الأولى بالتاء المثناة ـ فى ج ، د ، س،م، وجاءت الثانية فى س «الفدرة» بالفاء والذى فى القاموس خنتل اسم رجل ، وكقنفذ موضع فى ديار بكر،والخنثل ـ مثلثة الثاء مع فتح الخاء ـ الضعيف والمرأة الضخمة البطن المسترخية وواد .

(٣) كذا ورد البيت فى اللسان (خفتر) منسوبا وفى د «الخفتار» بالحاء المكسورة ، وهو تحريف وخطأ فى الضبط .

(٤) قال فى القاموس : «الخفتار» ملك الجزيرة أو ملك الحبشة ، أو الصواب الجيفار أو الجيفار بالجيم والفاء» .

(٥) د : «وهومعرب» من «أعرب» ، فهو خطأ فى الضبط .

(٦) مابين القوسين ساقط من ج ، س ، م.
ومن ذلك الشعر القديم قول الكميت ـ كما فى اللسان (دخدر) ـ :

« تجلو البوارق عنه صفح دخدار »

(٧) راجع مادة (بختر) أول الصفحة الماضية .

باب الخاء والذال(١)

[خذرف]

قال الليث : الخُذْرُوفُ : السريعُ فى جريِهِ .

والخُذْرُوفُ : عُوَيْدٌ ـ أو قَصَبَةٌ(٢) مشقوقة ـ يُفْرَضُ(٣) فى وَسطِهِ ، ثم يُشَدُّ بخيطٍ ، فاذا أُمِرَّ(٤) دَارَ وسمعتَ له حَفِيفًا(٥) .. يلعب به الصِّبيان ويُوصَفُ به الفرسُ لسُرعَته .

تقول : هو يُخَذْرِفُ(٦) بقوائمه .

وأنشد قوله :

* دَرِيرٍ كَخُذْرُوفِ الوَلِيدِ أَمَرَّهُ(٧) *

وقال ذُو الرُّمَّة :

* وَإِنْ سَحَّ سَحًّا خَذْرَفَتْ بالأَكَارِعِ(٨) *

---

(١) س : « باب الحاء والدال » بالمهملة .

(٢) س « الحذروف » بالدال المهملة أيضا ، وفيها « أو قصيبة » بصيغة التصغير .

(٣) كذا فى س ، وفى ج : « تفرض » بالتاء الفوقية المثناة وفى د : « يغرض » بالغين المعجمة والراء المشددة المفتوحة .

(٤) كذا فى اللسان وهو الصواب ، وفى التهذيب « مد » .

(٥) كذا ـ بالحاء المهملة ـ كما فى ج ، س ، م ، واللسان ـ وفى د : « خفيفا » بالمعجمة .

(٦) كذا فى ج واللسان ، وفى د،م « يحذرف » بالحاء المهملة . وفى س : « يخدرف » بالخاء المعجمة والدال المهملة .

(٧) كذا ورد هذا الشطر الشاهد فى اللسان : (خذرف ، درر) منسوبا لامرئ القيس ، وهو صدر بيت ـ ذكر اللسان عجزه فى الموضعين ، وهو :

* تتابع كفيه بخيط موصل *

ورواية الديوان بشرح السندوبى (ص١٥٥) ، وكذلك بتحقيق أبى الفضل (ص٢١) : « تقلب كفيه » .

وبرواية اللسان ورد فى المقاييس (٢ : ٢٥٥) ، غير منسوب .

(٨) كذا ورد هذا الشطر الشاهد فى اللسان : (خذرف) منسوبا لذى الرمة ، والبيت وارد فى ديوانه ضمن القصيدة ٤٨ برقم ٣٩ ص٣٦٥ والشطر الشاهد هو عجزه ، أما صدره فهو قوله :

إذا واضخ التقريب واضخن مثله

وهو فى وصف الحمار وأتنه حين تعدو معه .

وقال بعضُهم : الخَذْرَفَةُ : ما تَرمي الإبل بأخفافها من الحَصَى — إذا أَسْرَعَتْ .

وكلُّ شىءٍ مُنْتَشِرٍ مِنْ شَىْءٍ : خُذْرُوفٌ[1]

وأنشد :

* خَذَارِيفُ مِنْ قَيْضِ النَّعامِ التَّرائِكِ[2] *

وقال الليث: الخِذْرَافُ : نباتٌ رِبْعِيٌّ[3] إذا أَحَسَّ بالصيف يَبِسَ .

الواحِــدَةُ خِذْرَافَةٌ[4] .

(ورَوَى)[5] أبو عبيد — عن الأصمعيِّ — : الخِذْرَافُ : شَجَرٌ من الحَمْضِ[6] .

قلتُ[7] : وهذا هو الصحيح ، وليس من بُقُولِ[8] الرَّبيع .

وقال مُدْرِكٌ[9] القَيْسيُّ : تَخَذْرَفَتِ[10] النَّوَى فلاناً ، وتَخَذْرَمَتْهُ[10] .

— أي : قَذَفَتْهُ وزَحَلَتْ به[11] .

---

(١) كذا — بالخاء المعجمة — كما فى ج ، س، م ، واللسان — وفى د بالحاء المهملة .

(٢) كذا ورد هذا الشطر فى اللسان (خذرف) غير منسوب .

(٣) كذا فى القاموس، د، س — وفى ج « ربعى » بفتح الراء .

وفى اللسان « نبت ربيعى » ويبدو أنه خطأ .

(٤) بالخاء المعجمــة — كما فى ج، س، م واللسان ، والقاموس — وفى د بالحاء المهملة .

(٥) مابين القوسين ساقط من ج .

(٦) س « من الحمص » بالصاد المهملة .

(٧) س « قال الأزهرى » .

(٨) س « من يقول » .

(٩) د « مدرك » بفتح الراء .

(١٠) س : بالدال المهملة فيهما .

(١١) م ، ج : « ورحلت » بالراء المهملة .

باب الخاء والثاء

[خثرم]

قال الليث : (الخِثْرِمَةُ)(١) : طَرَف الأَرْنبَة ـ إذا غَلُظَتْ .

وهكذا رواه ـ شَمِرٌ عن أبي حاتم ـ بالخاء

وأمّا أبو عبيدٍ فإنَّ أصحابَه رَوَوْا عنه هذا الحرْفَ ـ بالحاء ـ « حِثْرِمَةٌ »(٢) .

وقال : هِيَ الدائرة [التي](٣) عند الأنف(٤) وسَطَ الشَّفَة العُلْيا .

قلتُ(٥) : وقد رَوَاه [عنه](٦) ثعلبٌ ـ عن ابن الأعرابيِّ ـ : « حِثْرِمَة »(٧) ـ بالحاء أيضاً ـ فهما لغتان .

[خنثر]

أبو عبيد ـ عن أبي زيد ـ : الْخَنْثَرُ (٨) [والخَنْثِرُ](٩) : الشيءُ الْخَسِيسُ .. يَبْقَى من متاع البيت في الدار ـ إذا احْتَمَلَ القومُ(١٠) .

وقال ابن الأعرابيِّ : هي الخَنَاثِيرُ(١١) ـ لقُماش البيت .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من س .

(٢) ج « بالخاء خثرمة » ـ بالمعجمتين ـ ، وفي س « حثرمة » بفتح الحاء المهملة والراء .

(٣) الزيادة من ج،س واللسان .

(٤) س : « الألف » باللام ، وهو تحريف .

(٥) س : « قال الأزهري » .

(٦) الزيادة من س .

(٧) س « حثرمة » كما سبق في الحاشية ٢ .

(٨) في القاموس : « الخنثر كالخنثر والخنثر والخنثر » ـ بفتح الخاء والنون مع كسر الثاء في الأولى ، وبفتح الخاء والثاء أو كسرها أو ضمهما مع سكون النون في الباقية .

(٩) الزيادة من اللسان .

(١٠) في اللسان « .. من متاع القوم إذا احتملوا » وفي القاموس « .. إذا تحملوا » .

(١١) س : « الخناتير » بالتاء المثناة ، وهو تحريف .

وقال ابن السكيت :

الخَنَاثِيرُ والخَنَاسِيرُ(١) : الدَّوَاهِى .

[**]

أبو عبيدٍ ــ عن أبى عُبَيْدَةَ :

يقال للرجل الذى (يَتَطَيَّرُ)(٢) : الخُثَارِمُ(٣) .

وقال خُثَيْمُ [بْنُ](٤) عَدِىٍّ :

وَلٰـكِنَّنِى أَمْضِى عَلَى ذَاكَ مُقْدِمًا

إِذَا صَدَّ عَنْ تِلْكَ الهَنَاةِ الْخُثَارِمُ(٥)

(١) عبارة اللسان : « ابن الأعرابى : الخناشير والخناسير للدواهى » . والأولى بالشين المعجمة ، وهو تحريف لم يتنبه له مصححوه ، والصواب ماهنا ، ومثله فى القاموس .

** فى قوله «أبو عبيد» إلى آخر بيت «عدى» عود إلى مادة «خثرم» .

(٢) مابين القوسين ساقط من س.

(٣) بضم الخاء ــ كما فى ج،م واللسان والقاموس وقد ضبطت بفتحها وهو خطأ واضح .

(٤) « خثيم » بصيغة التصغير ــ كما فى د،س ، واللسان ، وفى ج «خيثم» بفتح الخاء بعدها الياء ،والزيادة من س واللسان .

(٥) كذا ورد البيت فى نسخ التهذيب كلها منسوبا للشاعر ، وفى اللسان (خثرم) أورده مع بيت آخر قبله منسوبين لخثيم بالرواية الآتية :

ولست بهياب إذا شد رحله

يقول: عدانى اليوم واق وحاتم

ولـكنه يمضى على ذاك مقدماً

إذا صد عن تلك الهنات الخثارم

ثم قال : قال ابن برى : قال ابن السيرافى : هو للرقاص الـكلبى . . قال: وهوالصحيح وصوابه :

* وليس بهياب إذا شد رحله *

بدليل قوله بعده :

* ولـكنه يمضى على ذاك مقدما *

قال: والضمير فى « وليس » يعود على رجل خاطبه فى بيت قبله وهو :

وجدت أباك الخير بحراً بنجدة

بناها له مجـداً أشم قـماقم

وهو كلام وجيـه ، على أن رواية « ولست » توافق رواية التهذيب للبيت الثانى « ولـكننى » ، وهى رواية المقاييس (٢ : ٢٥٠) وإن كان لم ينسبه ، وانظر «الحيوان» (٣ : ٤٣٧) وحواشيه .

[خرمل]*

أبو عبيدٍ ــ عن الأصمعى ــ :

الْخِرْمِلُ(٦) المرأة الحمقاء :

وقال الليث: عجوزٌ خِرْمِلٌ(٧) : متهدِّمَةٌ .

[خرنب]

قال : والخَرْنُوبُ والخَرُّوبُ : شجرٌ يَنْبُتُ فى جبال الشّام(٨) ، له حَبٌّ كحبِّ اليَنْبُوتِ ، يسميه صبيانُ أهل العراقِ : «القِثَّاء»

* جميع المواد الآتية من الرباعى ليست من باب « الحاء والخاء » عدا « خنشب » .

(٦) بكسر الخاء والميم ، وفى س : بكسر الخاء وفتح الميم ، وقد فقط وجد الحرفان (خر) بعد كلمة «الخرمل» وليس لهما معنى هنا.

(٧) س «خرمل» بفتح الخاء والميم .

(٨) عبـارة س : « والخرنوب شجر فى بلاد الشام .. الخ » .

الشّامىّ[1] .. وهو يابسٌ أسودُ .

[فنخر]

وقال : «الْفِنْخِيرَةُ»[2] : شِبْهُ صخرة تتقلّع[3] من[4] أعلى الجبل .. فيها رخاوةٌ .

وهى أصغر من «الْفِنْدِيرَةِ»[5] .

ويقال للمرأة ــ إذا تدحرجت فى مِشْيتها ــ : إنّها لَفُنَاخِرَةٌ[6] .

والْفُنْخُرُ[7] : الصُّلْبُ الباقى على

(١) د «القثاء» بفتح القاف ، وفى ج «الشامى» بضم الياء .

(٢) فى اللسان : «الفنخيرة شبه صخرة تتقلع فى أعلى الجبل ... والفنخر الصلب الباقى على النكاح» .

وفى القاموس : «الفنخيرة بالكسر ــ الرجل الكثير الافتخار وشبه صخرة تتقطع فى أعلى الجبل... وكزبرج : الصلب الباقى على النطاح ... الخ» .

وقال الزبيدى فى تاج العروس : «الصواب أنه ــ يعنى : الفنخيرة ــ فخيرة «كسكينة» ، والصواب فى «تتقطع» : «تتقلع» كما فى اللسان ، وواضح أن كلمة «النكاح» فى اللسان محرفة ــ كما سيأتى .

(٣) كذا فى اللسان ــ كما سبق آنفا .

(٤) ج ، س واللسان : «فى أعلى..» .

(٥) س ، م : «القنديرة» بالقاف ، والصواب بالفاء .

(٦) د «الفناخرة» بفتح آخرها .

(٧) س «الفنخر» بفتح الفاء والخاء .

النِّطَاحِ[8] .

وقال ابن السِّكِّيت : رجلٌ فُنْخُرٌ وفُنَاخِرٌ ، وهو العظيمُ الجُثَّة .

وأنشد بعضُهم[9] (فى ذلك)[10] :

إِنَّ لَنَا لَجَارَةً فُنَاخِرَهْ
تَكْدَحُ لِلدُّنْيَا وَتَنْسَى الْآخِرَهْ[11]

[فرفخ]

وقال الليث : [الْفَرْفَخُ][12] والْفَرْفَخَةُ : البقلةُ الحمقاء .

[بربخ]

والْبَرْبَخَةُ : الْإِرْدَبَّةُ[13]

(٨) بالطاء المهملة ، وفى اللسان : «النكاح» بالكاف ، وهو تحريف وفى القاموس : بالطاء أيضا .

(٩) ج واللسان «وأنشدنى بعض أهل الأدب»

(١٠) ما بين القوسين ساقط من ج .

(١١) كذا ورد البيت فى اللسان (فخر) غير منسوب وفى ج «لجارة» بضم الآخر ، وفى س «تكدح الدنيا» وفى د «الآخرة» بالتاء ــ لا بالهاء .

(١٢) الزيادة من اللسان .

(١٣) س «الأردية» بالياء المثناة .

[نخرب]

والنَّخَارِيبُ(١) : هى الثَّقْبُ التى فيها الزَّنَابِيرُ .

تقول : إنَّه لأَضْيَقُ من النُّخْرُوب .

وكذلك الثُّقَبُ(٢) - فى كلِّ شىء - : نُخْرُوبٌ(٣) .

وشجرةٌ مُنَخْرَبَةٌ - إذا بَلِيَتْ ، وصارت فيها نَخَارِيبُ .

[خنثب]

أبو عبيد - عن الفراء - قال : الخِنْثَبَةُ(٤) : الناقة الغَزِيرَةُ .. الكثيرة اللَّبَنِ .

وهى : الخِنْثَعْبَةُ(٥) .

(١) د : « والتحاريب » بالتاء المثناة ثم الحاء المهملة .

(٢) بالثاء المثلثة - كما فى ج ، س ، م واللسان ، وفى د « النقب » بالنون .

(٣) س « نخروب » بفتح النون .

(٤) بكسر الخاء - كما فى اللسان والقاموس ، وفى د ضبطت بفتحها ، وفى س « الخنثبة » .

(٥) ج « الخنتعبة » بالتاء المثناة ، وفى د ضبطت بفتح الخاء .

[خرنف وكرنف]

وفى « النوادر » : خَرْنَفْتُهُ بالسَّيْف وكَرْنَفْتُهُ - إذا ضَرَبْتَه .

وخَرَانِفُ(٦) العِضَاهِ(٧) : ثَمَرُهَا(٨) .. واحدتها خِرْنِفَةٌ(٩) .

[* *]

(ويقول(١٠) العَجَّاجُ :

* وَدُسْتُهُمْ كَمَا يُدَاسُ الفَرْفَخُ *
* يُؤْكَلُ أَحْيَانًا وَحِينًا يُشْدَخُ(١١) *

قال : الفَرْفَخُ : بَقْلَةُ الحمقاء)(١٢) .

(٦) س « وخرائف » بالهمزة دون النون .

(٧) س ، م « العضاة » بالتاء المربوطة .

(٨) كذا فى س ، م « ثمرها » ، وفى د « وثمرها » وفى ج واللسان « ثمرتها » .

(٩) كذا فى ج ، م واللسان ، وفى د « خريفة » بكسر الخاء والراء وضم الفاء والتاء .

(١٠) د « وقول العجاج » ، وهذا عود للكلام عن (فرفخ) المتقدمة آنفا ص ٦٩١ .

(١١) كذا ورد البيت فى اللسان (فرفخ) منسوبا للعجاج ، ورواية التهذيب : « موكل أحيانا » ، وفى د « كما يداير . . » .

(١٢) ما بين القوسين ساقط من ح ، س .

ومن خماسيّ الخاء (١)

[خلنبس]

قال الليث : الخَلْنَبُوسُ (٢) : حَجَرُ القَدَّاحِ .

[خندرس]

والخَنْدَرِيسُ : من أسماء الخمرِ [القديمة] (٣) .

أبو عبد الله — عن الفرّاء — :

سُمِّيَتْ بها لِقِدَمِها .

ومنه قيل : حِنْطَةٌ خَنْدَرِيسٌ .. للقديمة .

[خبرنج]

أبو عبيدٍ وغيرُه :

الخَبَرْنَجُ : البَدَنُ النّاعِمُ — .

وأنشد :

* غَرّاءُ سَوَّى خَلْقَها الخَبَرْنَجَا (٤) *

(وقال شمر : الخَبَرْنَجُ : الخُلُقُ الحَسَن .

[خنضرف]

ابن السِّكّيت : الخَنْضَرِفُ — من النساء — : الضَّخْمَةَ .. الكثيرةُ اللَّحْمِ .. الكبيرةُ (٥) الثَّدْي .

[صلخدم]

والصَّلَخْدَمُ : الصُّلْبُ القوى .

وقال : —

* صَبُورٌ عَلَى الأَعْدَاءِ جَلْدٌ صَلَخْدَمُ) (٦) *

---

(١) كذا في س ، د ، م .

وفي ج : « باب خماسي الخاء » .

(٢) بهذا ضبط في ج والقاموس الذى قال :

« خلنبوس كعضرفوط » .

وفي اللسان « الخنبلوس » وهو تحريف لم يفطن إليه مصححوه .

وفي س « الخلابوس » بلامين بعد الخاء .

(٣) « القديمة » صفة للخمر ، وزيادتها من اللسان .

(٤) تقدم البيت كاملا في التهذيب ص ٦٣٨ هامش رقم ٢ ، وقد ذكره اللسان (خرفج وخبرنج) بتمامه منسوبا للعجاج ، وفي (مأد) ذكر شطره الثاني غير منسوب .

(٥) كذا في اللسان ، وفي د « الكثيرة » وهو تحريف .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ج ، س ، م .
والبيت ورد في اللسان (صلخدم) غير منسوب ، وصدره
إن تسأليني كيف أنت ؟ فإنني
صبور .... الخ

[خرنبل]

الليث : امرأةٌ خَرَنْبَلٌ[١] .

ـ وهى الحمقاء .

ويقال : هى العجوزُ المُتَهَدِّمَةُ .

والجميع : الْخَرَابِلُ[٢] .

[خذرنق]

أبو عبيدة : الْخَذَرْنَقُ والْخَدَرْنَقُ[٣] : العنكبوتُ .

وقال أَبو مَالِكٍ : هى الْخَدَنَّقُ والْخَذَرْنَقُ[٤] — للعنكبوت [الضَّخْمَةِ][٥] .

(١) وردت الكلمتان « خرنبل ، الخرابل » فى اللسان بالزاى المعجمة ، وليس فى اللسان مادة (خربل) بالراء المهملة . وفى القاموس : والخربيل الحمقاء والعجوز المتهدمة والجمع خرابيل ، وفى هامشه: الخرنبل والخرابل ـ كلها بالراء المهملة .

(٢) ج ، س : « الخزابل » ، وكذلك « خزنبل » بالزاى المعجمة كاللسان .

(٣) بالذال المعجمة فى الأولى والدال المهملة فى الثانية ، وفى س ، م بالعكس ، وفى د بالمعجمة فيهما ، وفى ج بالمهملة فيهما ، وماأثبتناه عن اللسان ، وفى القاموس : الخدرنق والخدنق والخذرنق بالمهملة فى الأوليين والمعجمة فى الثالثة.

(٤) بالمهملة فيهما، وفى اللسان أن الخدنق والخذنق والخدرنق والخذرنق كلها بمعنى ذكر العناكب ، وفى د: « الخدرنى والخدرنق » وفى س الخذارى والخدرنق »

(٥) الزيادة من ج ، س ، م .

(خفنجل)

والْخَفَنْجَلُ[٦] : الرَّجُلُ الذى فيه سَمَاجَةٌ وفَجَجٌ[٧] .

وأنشد الليث[٨] :

* خَفَنْجَلٌ يَغْزِلُ بِالدَّرَّارَهْ[٩] *

(درخيل ودرخمين)

ثعلبٌ ـ عن ابن الأعرابىِّ ـ: الدُّرَخْمِيلُ والدُّرَخْمِينُ[١٠] : من أسماء الدَّاهِيَة .

[وأنشد :

(٦) كذا ضبطت فى ج ، م ، وفى د. « الخفنحل » بالحاء المهملة ، وفى س «الحفنحل» بحاءين مهملتين .

(٧) بالجيم فى آخره كما فى ج ، م ، واللسان . وفى د ، س « وفحح » بحاءين مهملتين .

(٨) كذا فى ج ، د ، م ، واللسان . وفى س : « وأنشد البيت » .

(٩) كذا ورد البيت فى اللسان (خفجل ، درر) غير منسوب وفى ج ، س « تغزل بالدرارة » والصواب « يغزل » ، وفى د : بالدوارة ، بالواو بعد الدال وفى اللسان (درر) « حجنفل » بدل « خفنجل » وهى تحريف قطعا لم يتنبه له مصححوه

(١٠) باللام فى الأولى والنون فى الثانية ، وبفتح الراء فيهما . ـ ومثلهما : « الدرحمين » بالحاء المهملة أيضاً كما فى اللسان ـ وضبطت الراء فى الثانية بالضم فى د وهو خطأ

* تَاحَ لَهُ أَعْرَفُ بَادِى الْعُثْنُونْ *

* فَزَلَّ عَنْ دَاهِيَةٍ دُرَخْمِينْ *

*حَتْفَ الْحُبَارَيَاتِ والْكَرَاوِينْ[(١)]][(٢)] *

[درخبيل]

[أبو مالكٍ[(٣)] : هى[(٤)] الدُّرَخْمِينُ والدُّرَخْبِيلُ[(٥)] ــ للداهية][(٢)] .

(دختنوس)

دَخْتَنُوسُ[(٦)] : اسمُ بِنْتِ حَاجِبِ[(٧)] ابْنِ زُرَارَةَ التَّمِيمِىِّ .

ويقال : دَخْدَنُوسُ[(٨)] .

سَمَّاهَا أبوها باسم ابْنَةِ « كِسْرَى » .

وأصلُ هذا الاسم [«دُخْتَرْ نُوشْ»][(٩)] ..فارسيَّةٌ عُرِّبَتْ ــ مَعْنَاها[(١٠)] : بِنْتُ الْهنِيءِ[(١١)] ــ قُلِبَتِ الشِّينُ سِيناً..لَمَّا عُرِّبَ .

[خذنفر]

ثعلب[(١٢)] ــ عن ابن الأعرابى ــ (قال)[(١٣)] :

الْخَذَنْفَرَةُ : الْخَفْخَفَةُ الصوتِ .

كأنَّ صوتَهَا يخرجُ من مَنْخِرَيْهَا[(١٤)] .

والْخَفْخَفَةُ : صوت الثوب الْجَدِيدِ ــ إذَا حَرَّكْتَهُ .

---

(١) كذا وردت الأبيات فى اللسان (درخن) غير منسوبة،وروايته « ضافى العثنون » .وورد البيت الأخير وحده فى (حبر) غير منسوب أيضاً ، والأبيات فى وصف الصقر .

(٢) الزيادة من ج ، م ، واللسان ، فى الموضعين .

(٣) ج « أبو مالك » .

(٤) فى اللسان : «هو » .

(٥) ج : « الدرجنين والدرخبيل » وفى س « الدرخنين والدرحبيل » .

(٦) س : « دحتنوس » بالحاء المهملة .

(٧) ج واللسان : « بنت لحاجب .. الخ » ، وفى القاموس « بنت لقيط الخ » .

(٨) ج : « دخدبوس » بالباء قبل الواو .

(٩) الزيادة من القاموس .

(١٠) بهاء الغائبة كما فى م ، وفى د : «معناه » وفى س : مغناه » .

(١١) بكسر آخره على الإضافة ، وفى د ضبطت الهمزة بالضم . وعبارة القاموس فى هذا الموطن : « دختنوس كعضرفوط بنت لقيط بن زرارة التميمى وهى معربة أصلها دخترنوش ــ أى :بنت الهنيء.سماها باسم ابنة كسرى ، ويقال دخدنوس بالدال » .

(١٢) كذا فى ج،س،م، وفى د : « ثعلبة» .

(١٣) مابين القوسين ساقط من ج و س.

(١٤) بهذا الوزن وبوزن «عصفور» ، وبفتح الأول والثالث وكسرهما وضمهما ــ وفى د: منخريها« بفتح الأول وكسر الثالث .

آخر كتاب الخاء

[ويتلوه بعون الله وحسن توفيقه كتاب حرف الغين][1]

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب حرف الغين من تهذيب اللغة

أبواب المضاعف

(١) الزيادة من ج .

وكتب محقق هذا الجزء بعد الفراغ من طبعه — :

« وقد تمت كتابة هذه النسخة المحققة من الجزء السابع من « تهذيب اللغة للأزهرى » فى الساعة الثامنة من صباح يوم السبت المبارك ٣٠ من ربيع الأول سنة ١٣٨٤ هـ الموافق ٨ من أغسطس سنة ١٩٦٤ م .

وتمت مراجعتها على أصول التهذيب المخطوطة فى الساعة الخامسة من مساء الأحد ٢٦ من جمادى الآخرة سنة ١٣٨٤ هـ الموافق أول نوفمبر سنة ١٩٦٤م — بدقة وأمانة تامتين.

وتم تدوين التعليقات عليها فى تمام الساعة الواحدة من صباح الأحد غرة جمادى الآخرة سنة ١٣٨٥ هـ الموافق ٢٦ من سبتمبر سنة ١٩٦٥ م

وتم تصحيح هذه الطبعة فى الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الخميس المبارك ٢٨ من ذى القعدة سنة ١٣٨٦ هـ الموافق ٩ من مارس سنة ١٩٦٧ م .

والله أسأل أن يجعلها من الآثار الخالدة فى ميدان الثقافة العربية وأن يجزل بها النفع كفاء ما بذلت فيها من جهود .

المنيرة / القاهرة

دكتور / عبد السلام أبو النجا سرحان

الأستاذ بجامعة الأزهر

اصطلاحات ورموز

د : — رمز لنسخة التهذيب المخطوطة بدار الكتب تحت رقم ٩ لغة ، وهى التى اعتبرت أصلا لسائر النسخ فى هذه الطبعة .

ج : — رمز للنسخة المخطوطة بدار الكتب رقم ١٠ لغة ، وتوجد أجزاؤها كاملة كالنسخة السابقة غير أن بينهما كثيرا من الاختلاف .

س : — رمز للنسخة المخطوطة بدار الكتب تحت الرقم ١١ لغة ، ولا يوجد منها إلا الجزآن التاسع والعاشر ، ويبدأ أولهما من باب « الخاء والزاى » المذكور فى ص ١٩٨ من هذا الجزء وقد أشرنا إلى ذلك فى الهامش الأول هناك ، وفيها أيضا كثير من الاختلاف .

م : — رمز للنسخة المصورة المنقولة عن نسخة المدينة المنورة وهى أقرب النسخ إلى النسخة الأولى .

( ) :— قوسان مفردان ، ويضمان بعض العبارات والكلمات الناقصة من نسخة عن أخرى .

(( )):— قوسان مزدوجان ، ويضمان بعض العبارات والكلمات الناقصة من نسخة عن أخرى أيضا ، ويوضعان دائما كلما وجد بينهما قوسان من النوع المفرد .

[ ] : — معقوفان ، ويضمان العبارات والكلمات الزائدة فى نسخة عن الأخرى أو المزيدة من اللسان أو سواه من كتب اللغة ، إلا فى التراجم حيث سارت المطبعة على وضعها جميعا بين معقوفين ، وقد أشرنا إلى ما زدناه نحن منها فى الهوامش .

ثبت بأهم المراجع

١ — أدب الكاتب لابن قتيبة

٢ — أديان العرب لأحمد يوسف نجاتى

٣ — أراجيز العرب لمحمد توفيق البكرى

٤ — أساس البلاغة للزمخشرى

٥ — إصلاح المنطق لابن السكيت

٦ — الأغانى للأصفهانى

٧ — الأمالى للقالى

٨ — الاستيعاب لابن عبد البر

٩ — الاشتقاق لابن دريد

١٠ — الاقتضاب

١١ — البيان والتبيين للجاحظ بتحقيق السندوبى

١٢ — التكملة فى اللغة

١٣ — الحيوان للجاحظ

١٤ — الروض الأنف للسهيلى

١٥ — الشعر والشعراء لابن قتيبة

١٦ — الشوامخ مجموعة قصائد مختارة من كتاب « منتهى الطالب من أشعار العرب »

١٧ — الصحاح للجوهرى فى اللغة

١٨ — العقد الفريد لابن عبد ربه

١٩ — العمدة لابن رشيق

٢٠ — الفاخر للمفضل الضبى

٢١ — القاموس المحيط للفيروزابادى

٢٢ — الكتاب لسيبويه

٢٣ — الكشاف للزمخشرى = تفسير الكشاف

٢٤ — اللسان لابن منظور

٢٥ — المؤتلف والمختلف للآمدى

٢٦ — المثل السائر لابن الأثير

٢٧ — المجمل فى اللغة

٢٨ — المحكم لابن سيده

٢٩ — المخصص لابن سيده

٣٠ — المصباح المنير فى اللغة

٣١ — المعرب للجواليقى

٣٢ — المفضليات للمفضل الضبى

٣٣ — المقاييس = مقاييس اللغة = معجم المقاييس لابن فارس

٣٤ — النهاية فى غريب الحديث لابن الأثير

٣٥ — تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة

٣٦ — تاج العروس بشرح القاموس للزبيدى

٣٧ — تفسير ابن كثير

٣٨ — تفسير الطبرى

٣٩ — جمهرة أشعار العرب

٤٠ — جمهرة اللغة

٤١ — حسن الصحابة فى شرح أشعار الصحابة

٤٢ — خزانة الأدب للبغدادى

٤٣ — ديوان أمية بن أبى الصلت الثقفى

٤٤ — « الحطيئة طبع الحلبى ١٩٥٨

٤٥ — « الطرماح بن حكيم

٤٦ — « العجاج ـ مخطوط بدار الكتب

٤٧ — « القطامى ـ طبع دار الثقافة ببيروت

٤٨ — « امرئ القيس بتعليق السندوبى

٤٩ — « « « أبى الفضل

٥٠ — « جرير طبعة القاهرة

٥١ — « ذى الرمة طبعة كمبريدج ١٩١٩

٥٢ — « رؤبة بن العجاج

٥٣ — « زهير طبعة بيروت

٥٤ — « « « دار الكتب

٥٥ — « عروة بن الورد طبعة بيروت

٥٦ — دراسات تفصيلية لبلاغة عبد القاهر الجرجانى للأستاذ المحقق وبعض الزملاء

٥٧ — دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجانى

٥٨ — رسائل الجاحظ بتعليق السندوبى

٥٩ — سمط اللآلى بشرح أمالى القالى لعبد العزيز الميمنى

٦٠ — سيرة ابن هشام طبعة التحرير

٦١ — شرح أشعار الهذليين للسكرى بتحقيق عبد الستار فراج

٦٢ — « المعلقات للزوزنى

٦٣ — « حماسة أبى تمام للتبريزى

٦٤ — شرح ديوان أبي تمام للتبريزى

٦٥ — « « الهذليين طبع دار الكتب

٦٦ — « « زهير لثعلب

٦٧ — « « قيس بن الخطيم بتحقيق ناصر الدين الأسدى

٦٨ — « « لبيد طبعة الكويت ١٩٦٢

٦٩ — « شواهد الشافية لمحيي الدين وزميليه

٧٠ — قطوف من ثمار الأدب للمحقق

٧١ — مبادىء اللغة

٧٢ — مجالس ثعلب = المجالس لثعلب

٧٣ — مجمع الأمثال للميدانى بتحقيق محيي الدين

٧٤ — مشاهد الإنصاف بشرح شواهد الكشاف

٧٥ — معجم الأدباء لياقوت

٧٦ — « البلدان «

٧٧ — « الشعراء للمرزبانى بتحقيق عبد الستار فراج

٧٨ — منتهى أشعار الهذليين طبع لندن ١٨٥٤م

٧٩ — نوادر أبي زيد

٨٠ — وفيات الأعيان لابن خلكان بتحقيق محيي الدين

فهرس
الأبواب والمواد اللغوية

للجزء السابع

فهرس

الأبواب والكتب

تمت الفهارس والحمد لله أولاً وأخيراً

ملاحظة :ـــ

وقعت بعض أخطاء مطبعية طفيفة لم نر محلا لتسجيلها هنا اكتفاء بفطنة القارىء وزكانته وأكثرها ظهر فى التعليقات ؟

المحقق